

عقد لابی عمر و احمد بن محمد المعروف بابن عجبہ ربہ القریطی المتوفی
 سنہ ثمان و عشرين و ثلثمائة قال ابن خلكان و هو من الكتب المنعہ
 حوی من كل شرو قال ابن کثیر یدل من كلامه على شيع منه
 اوله الحمد لله الاول بلا ابتداء قال الفتح هذا الكتاب و کثیر
 نوادره من منجز جواب الاداب و محمول جوامع البیان و سمیه
 بالعقد لما فيه من مختلف جواب الالهام الحکامی

T. C.
 MİLLÎ KÜTÜPHANE BAKANLIĞI
 RAĞİP PAKTİFLİĞİ
 MÜDÜRLÜĞÜ
 Sayı: 1012

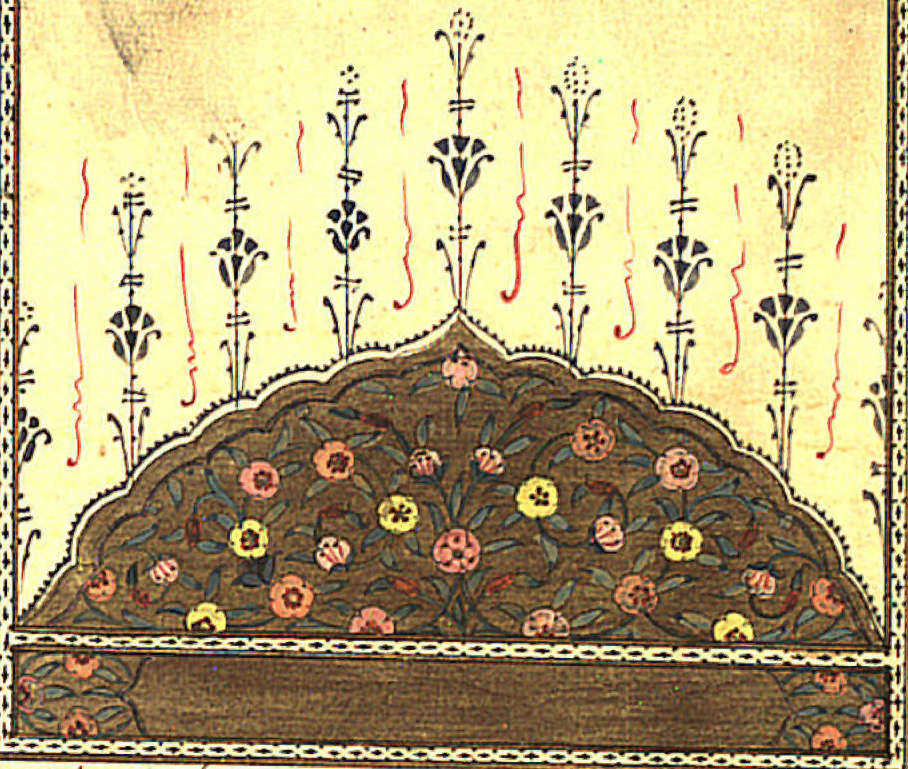


۱۱۶۴

RAĞIP P.
 Ka. N.
 1163



۱۱۶۶



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليم كثيرا أما اليوم الدين
الحمد الأول بلائحة الأثر بلائحة المنفرد بقدرته المتعالي في سلطانه الذي لا يحويه
البيان ولا تنفذه الصفات ولا تدركه العيون ولا تبلغه الظنون البادي بالاحسان المآل
بالامتنان الدال على بقائه بقائه خلفه وعلى قدرته بجز كل شيء سواء المنفرد بأساة الذب بعفوه
وجعل المسمى بحمد الذي جعل معرفته اضطرارا وعبادة اختيارا وخلق الخلق من بين ناطق متعز
بوحديته وصامت مختص لرؤيته لا يخرج شيء عن قدرته ولا يعزب عن رؤيته الذي
قرن بالفضل رحمته وبالعدل عذابه فالناس مدينون بين فضله وعدله اذنون بالروال
اخذن بالانتقال من دار الى دار جز **الحمد** على حله بعد علمه وعلى عفوه بعد قدرته
فانه رضي الحمد شكر الخليل نعمائه وجيل الامه وجعل مفتاح رحمته وكفا نعمته واخروعه اهل
جنه لقوله عز وجل واخروعه اهل ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد النبي الكريم
والشافع المقرب الذي بعث اخرا واصطفى اولاه وجعلنا من اهل طاعته وعقبا شفاعته **وبعد**
فان اهل كل طبقة وجهابذة كل امه قد تكلموا في الادب وفلسفوا في العلوم على كل لسان ومع كل زمان
وان كل متكلم منهم قد استفرغ غايته وبذل مجهوده في اختصار يدعي معاني المتقدمين واختصار
جواهر الفاظ السابقين وكثر في ذلك حتى احتاج المختصر منها الى اختصار والمختصر الى اختصار
ثم اني رايت اخر كل طبقة وواضع كل حكمة ومولف كل ادب اهدب الفاظا واسهل بنية واحكم
مذاهب واوضح طريقة من الاول لانه ناقض متعقب والاول باد متقدم فليست الناظر الى
الموضع المحكم والكتب المترجمة بعين انصاف ثم يجعل عقله حكما عاد لا قاطعا فسد ذلك
يعلم انها شجرة باسغة الفرع طيبة المنبت زكية التربة يانعة الثمرة فمن اخذ بنصيب منها
كان على ارث من النبوة ومنها ما من الحكمة لا يستوحش صاحبه ولا يضل من تسك به **وقد الف**
هذا الكتاب وتخزين نوادره من مختبر جواهر الادب ولباب اللباب وانما في فيه تاليف الاختصار
وحسن الاختصار وفرض في من كل كتاب وما سواه فما خوذ من افواه العلماء وما تورع عن الحكماء
والادبا واختيار الكلام اصعب من تاليفه وقد قالوا اختصار الرجل واقر عقله وقال الشاعر

قد عرفناك باختيارك اذ كان دليلنا على اللبيب اختصاره
وقال افلاطون عقول الناس مدونة في اطراف اقلامهم وظاهرة في حسن اختصارهم
فتطلبت نظائر الكلام واشكال المعاني وجواهر الحكم وضروب الادب ونوادير المثال ثم قرنت
كل جنس منها الى جنسه فجلت بابا على جدة يستدل الطالب الخبر على موضع من الكتاب ونظم
في كل باب وقصدت من جملة الاخبار وفنون الآثار الى اشرفها جواهرها وظهرها وتقوا الطمأنينة
معنى واجزها لفظا واحسنها ديباجة والكثرة اطلاقا وحلافة اخذ بقول الله تبارك وتعالى
الذين يستمعون القول فينبغون احسنه **وقال** يحيى بن خالد الناس يكتبون احسن ما يسمعون
ويحفظون احسن ما يكتبون ويتخذون باحسن ما يحفظون **وقال** ابن سريون العلم
اكثر من ان يحاط به فخذوا من كل شيء احسنه وفيما بين ذلك سقطت الراي وزلل القول وكل علم
هفوة ولكل صارم كبوه وفي بعض الكتب انقر الله تعالى بالكمال **وقيل للمتنبي** هل نعلم احدا
لا عيب فيه قال ان الذي لا عيب فيه لا يموت ولا يسيل الى السلامة من السنة العامة وقال
المتنبي من فرض شمر او وضع كتابا فقد استندف الخصور واستشرف للسنن الم عند
من نظره بعين العدل وحكم بغير الهوى وقيل ما هم وحذفت المسانيد من اكثر الاخبار
طلب الاستحفاف والايجاز وهربا عن التثقل والتطويل لانها اخبار ممتعة وحكم ونوادير لا ينفعها
الاسناد باتصاله ولا يضرها ما حذف منه وقد كان بعضهم يحذف اسناد الحديث من سنة متبعة
وشريعة مفروضة فكيف لا تحذف من نادرة شاردة ومثل سائر وخبر مستطرف **سالك**
حفص بن غياث الا عمن عن اسناد حديث فاخذ بحلقه واسنده الى الحائط وقال هذا السناد
وحدث بن السالك بحدث ففعل له ما اساده قال هو من المرسلات عرفا وحدث الحسن
البصري بحدث ففعل له يا ابا سعيد عن قال وما نضع يمين يا ابن اخي اما انت فقد التكت
موعظا وقامت عليك حجة **وقد** نظرت في بعض الكتب الموضوعة فوجدتها غير مستقرة
في فنون الاخبار ولما جامعة يحمل الآثار فجمعت هذا الكتاب كافي جامع لآثار المعاني التي تجري
على افواه العامة ولخاصة وتداول على السنة المملوك والسوقة وحليت كل كتاب منها بنوادر
من الشعر تجاسر الاخبار في معانيها وتوافقها في مذاهبها وقرنت بها غرائب من شعري ليعلم
الناظر في كتابنا هذا ان لغربنا على قاصيته وبلدنا على انقطاعه خطا من المنظوم والمنثور
وسميت كتاب العقد لما فيه مختلف جواهر الكلام مع دقة السلك وحسن النظام
وجزائه على خمسة وعشرين كتابا كل كتاب منها جز من كتاب خمسة وعشرين
كتابا قد افرد كل كتاب باسم جوهرة من جواهر العقد **فاولها** كتاب اللؤلؤة في السلطان
ثم كتاب الفريضة في الحروب ومدار امرها **ثم كتاب** الزبرجدة في الجواهر والاصفا
ثم كتاب الجمان في الوفود **ثم كتاب** الرجانة في مخاطبة الملوك **ثم كتاب**
اليافوثة في العلم والادب **ثم كتاب** الجوهرة في الامثال **ثم كتاب** الزمردة في الواعظ
والرهمة **ثم كتاب** الدرر في الممازك والمراني **ثم كتاب** اليقظة في الحب وفضائل العرب

ثم كتاب العجوة في كلام العرب **ثم كتاب** المجنب في الاجوبة الواسطة في الخطب **ثم كتاب** المجنب الثانية في التوقيعات والفضول والصدور واخبار المكتبة **ثم كتاب** المسجدة الثانية في الخلفاء واوليائهم وايامهم **ثم كتاب** اليمنية الثانية في اخبار رزياد والحجاج والطائين والبرامكة **ثم كتاب** الدرة الثانية في العرب وقائهم **ثم كتاب** الزمردة الثانية في فواصل الشعر ومقاصده ونحارجه **ثم كتاب** الجوهرية الثانية في اعاريل السمور وعلل الفوائ **ثم كتاب** الياقوتة الثانية في الحمان واختلاف الناس فيه **ثم كتاب** المرجانة الثانية في النساء وصفاتهن **ثم كتاب** الهامة الثانية في المنهين والموسمين والبحار والطيالين **ثم كتاب** الزبرجدة الثانية في طبائع الانسان وسائر الحيوان وتفاضل البلدان **ثم كتاب** الفريدة الثانية في الضمام والشراب **ثم كتاب** اللؤلؤة الثانية في الفكاهات والضحك **ثم كتاب** اللؤلؤة في السلطان السلطان زمام الامور ونظام الحقوق وقوام الحدود والقطب الذي عليه مدار الدنيا وهو حيي الله في بلاده وظله الممدود في عبادته به يتبع حريمهم وينتصر مظلومهم وينفع ظالمهم ويامن خائفهم قالت الحكم امام عادل خير من مطر وابل وامام غشور خير من فتنة تدور ولم يبرع الله بالسلطان اكثر مما يبرع بالقران **قال** وهب بن منبه فيما انزل الله على نبيه داود عليه الصلاة والسلام اني انا الله مالك الملوك قلوب الملوك بيدي فمن كان لي على طاعة جعلت الملوك عليهم رحمة ومن كان لي على معصية جعلت الملوك عليهم نقمة فحق من قلده الله امانة حكمه ومملكه امور خلقه واحقته باحسانه وممكن له في سلطانه ان يكون من الاهتمام بمسالك رعيته والاعتناء بمراقب اهل طاعته بحيث وضعه الله من الكرامة واجرى له من اسباب السعادة قال الله عز وجل الذين امن مكانهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة واسروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وسد عاقبة الامور **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم عدل ساعد في حكمه خير من عبادة ستين سنة **وقال** صلى الله عليه وسلم كل راع يسيئ عن رعيته وقال الشاعر فكلوا راع ونحن رعيته او كل سيلقى ربه في حسابه ومن شان الرعية قلة الرضى عن الامنة ونحو العذر عليهم والزام الكرامة لهم ورب ملوم لادب له ولا يسل الى السلامة من السنة العامة اذ كان رضى جملتها وسرافقة جماعتها من المجر الذي لا يدرى والمتنع الذي لا يملك وكل حصنة من العدل ومترلة من الحلم فمن حق الامام على رعيته ان يرضى عليه بالاغلب من فضله والاعم من حكمه ومن حق الرعية على امامها حسن القول لظاهر طاعتها واضرابه من مضاهاة ما شغفها كما قال زياد لما قدم العراق واليا عليها ايها الناس انه كانت بيني وبينكم احسن فعملت ذلك دبر اذن ونحت قدحى فمن كان محسنا فليزد في احسانه ومن كان مسافيا ليرزع عن اسانه انى لو علمت ان احداكم قد قتل السيل فليرضى لم اكشف له قناعا ولم افك له ستر اخفى بيدي من محبته لى **وقال** عبد الله بن عمر اذ كان الامام عاد لا يخله الاجر وعليك الشكر واذا كان جاثرا فله الوزر وعليك الشكر **وقال**

كعب الاحبار مثل الاسلام والسلطان مثل المود والفسطاط فالفسطاط الاسلام والمود السلطان **ثم كتاب** لا يصلح الناس فوضى اسراة لهم ولا سرارة اذ اجهلهم سادوا والبيت لا يبتنى الا له عمدا ولا عماد اذ لم ترس او تاد وان تجمع او تاد واعمدك يوما فقد بلغوا الامر الذي كادوا **نصيحة السلطان ولزوم طاعته** قال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم وقال ابو هريرة لما نزلت هذه الآية امرنا بطاعة الله واطاعنا من طاعة الله وعصينا من عصا الله **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم من فارق الجماعة او قلع يدا من طاعة مات ميتة جاهلية **وقال** صلى الله عليه وسلم الدين النفيحة الدين النفيحة الدين النفيحة قالوا من يرسل الله قال الله ولرسوله واولى الامر منكم ففتح الامام ولزوم طاعته فرض واجب وامر لازم لا يتم ايمان الا به ولا يثبت اسلام الا عليه **الشعبي** عن ابن عباس قال قال لي ابى ارى هذا الرجل اعني عمر بن الخطاب يستعملك ويقدمك على الكابر من اصحاب محم صلى الله عليه وسلم وانى موميك بخلال اربع لا تقسرين له سرا ولا تجورن عليه كذبا ولا تطورن عنه نفيحة ولا تقنابن عنده احد **قال** الشعبي فقلت لابي عباس كل واحدة خير من الف قال لى والله ومن عشرة الاف **وفي كتاب** لابن دنان رجل دخل على بعض ملوكهم فقال ايها الملك ان نفيحتك واجبة في الصغير الحقيق والكبير الخطير ولو لا الثقة بفضيله رايتك واحتمالك ما يسؤ موقفه في جنب صلاح وتلافى الخامة لكان حرقا سني ان اقول ولكننا اذا رجنا الى ان بقا ناسهون ببقايتك وانفسا معلقة بنفسك لم نجد بدا من آد اللق الدك وانك لم تسلفي ذلك فانه يقال تركتم السلطان لنفيحته والاطبا امر منه والاخوان بشة فقد اخل بنفسه واذا علم ان كل ما كان من كلام يكرمه ساعده لم يتشجع عليه قائله الا ان يتق بعض القول له فانه اذا كان عاقلا احتمل ذلك لانه ما كان فيه من نفع فهو لك سامع دون القاتل وانك ايها الملك ذو فضيلة في الرأى وتصرف في العلم فانما يشجعنى ذلك على ان اخبرك بما تتركه واتقيا بمعرفتك بنفيحتي لك واين ارى اياك على نفسى **وقال** عمرو بن عتبة للوليد حين تغير الناس له يا امير المؤمنين تنطقنى بالسن بك وتسكتى الهيبه لك واوالك فامن اسيا اخا منها عليك فاسكت مطيعا ام اقول شقيقا قال كل مقبول منك والله فينا علم غيب نحن صائرون اليه فقتل بعد ذلك بايام **وقال** خالد بن صفوان من صحب السلطان بالحقبة والنفيحة الترددوا من صحبه بالنس والخيانة لانه يجتمع على الناصح عدو السلطان وصديق له بالعدة والحسد فصدق السلطان بينافسه في مرتبة وعدوه بفضله لنفيحته **ما يصحب به السلطان** قال ابن المقفع ينبغي لمن خدم السلطان ان لا يغتر بدار ارض ولا يتغير له اذا اسخط ولا يستقل ما حمله ولا يلحف في مسئته **وقال** ايضا لا تكن مغبكت السلطان ابعد رياضة منك لنفسك على طاعتهم فان كنت حافظا اذا والوك حذرا اذا اقرتوك امينا اذا ائتمتوك ذليلا اذا اضربوك راصبا اذا اسخطوك تعلمهم فكانت

تتعلم منهم وتناديهم فكانت تتادب بهم وتكفرهم ولا تكفهم الشكر والافال بعد منهم كل البعد والخذل الخذر
وقال الصالحون الملوك غفل كل شيء الا ثلاثة اشيا القدر في الملك وافشا السر والتغرض للمحرم
وقال ابن المقفع اذا نزلت من السلطان مترلة الثقة فلا تلمز الدعا له في كل كلمة فان ذلك
يوجب الوحشة ويلزم الانقباض **وقال** توصلت بالمع والدرت بالمعيب **وقال** ابو حازم
الاعرج سليمان بن عبد الملك انما السلطان سوف فالتقى عنده على اليه **ولما قدم معاوية** من الشام
وكان عمر قد استعمل عليه فادخل على امه هتة فقالت له يا بني انه قد ولدت حرة مثلك وقد استعملك
هذا الرجل فاعمل عما وافقه احببت ذلك امر كرهته ثم دخل على ابيه ابي سفيان فقال له يا بني
ان هؤلاء الرهط من المهاجرين سبقونا وتاخرنا فزعمهم سبقهم وفرض بنا تاخرنا فصرنا ابناء اوصار
قادة وقد قلدوك جيما من امرهم فلا تتخالفن امرهم فانك تجرى الى امد لم تبخله ولو قد بلغت
لتنفست فيه قال معاوية فحجبت من اتقاهما في المعنى على اختلافهما في اللفظ **وقال**
ابن ويز صاحب بيت المال اني لا اعذر في خيانة درهم ولا احمدك على جباية الف الف لانك
انما تحتن دمك وتقيم امانتك فان خفت قليلا خنت كثيرا واحترس من خصلتين النقصان
فيما تاخذ والزيادة فيما تفضي واعلم اني لم اجعلك على ذخائر الملك وعماد المملكة والقوة على العدو
المواث عندى من موضع الذي هو فيه وخواتمه التي هي عليه فتحقق ظني باختيارى اياك
اخفق ظنك في رجائك اياي ولا تتفوض بخير شر ولا برقة ضعة ولا بسلمة ندامة **ولما**
ولى يزيد بن معاوية سلم ابن زياد خراسان وقال له ان اباك كفى اخاه عظيما وقد استكفيتك
صغيرا فلا تمكن على عذر رضى فقد انكلت على كفاية منك واياك منى قبل ان اقول اياك
منك فان الظن اذا اختلف منى فيك اختلف منك في وانت في أدنى خطبك فاطلب اقتصاه
وقد اقتبك ابوك فلا ترحم نفسك **قال** يزيد لخدثني ابي ان عمر بن الخطاب قدم الشام
على حمار ومعه عبد الرحمن بن عوف على حمار فلتقاها معاوية في موكب ثقيل فجاز وعمر حتى اخبر
فرجع اليه فلما قرب منه نزل فاعرض عنه عمر فجعل يبشئ الى جنبه راجلا فقال له عبد الرحمن
ابن عوف اغبت الرجل فحبس عليه عمر فقال يا معاوية انت صاحب المركب القاصع ما
بلغني من وقوف ذوى الحاجات ببائك قال نعم يا امير المؤمنين قال ولم ذلك قال لا يا
في بلاد لا تمتنع فيها من جواسيس العدو ولا بد لهم مما يرههم من هيبة السلطان فان امر
بذلك اتمت عليه وان هبتي عنه انتهيت فقال لئن كان الذي تقول حقا فانه راي اريب
وان كان باطلا فانه خدعة اريب وما امرك به وما اهنالك عنه فقال عبد الرحمن بن عوف
يحبس ما صدره هذا الفتي عما اوردته فقال يحسن مصادره وموارده جثمانه ما جثمانه
قال الربيع بن زياد الحارثي كنت عاملا لابي موسى الاشعري على البحرين فكتب اليه
عمر بن الخطاب يامر به بالقدوم عليه هو وعمله وان يستخلفوا امرأ من ثقاتهم حتى يرسوا
فلما قدمت اتيت يرفا فقلت يا يرفا ابن سبيل مسترشد اخبرني اى الهيات احب الى
امير المؤمنين ان يرى فيها عمله فاومى الى المشورة فاخذت خفين مطارقين وليت جنة

صوف ولتت راسي بمائة دكنا ثم دخلنا على عمر فصفنا بين يديه وعقد فينا وصوب فلما تأخذ
عينه احد اعينى فدعاني فقال من انت قلت الربيع بن زياد الحارثي قال وما تقول من
اعمالنا قلت البحرى قال فكم تترقب قلت خمسة دراهم في كل يوم قال كثير فانتقم به تلك
التقوت منه شيئا واعود بها فيه على اقاربى لما فضل منهم فعلى فقر المسلمين قال فلا باس ارجع
الى موضعك فرجعت من الصف ثم صعد فينا وصوب فلم تقع عينه الا على فدعاني فقال كم
سلك فقلت ثلث واربعون سنة قال الان حين استخفمت ثم دعا بالطعام واصحابى حديث
عهدهم بلبين العيش وقد تجوعت له فاني عجزت يايسر واكسرت يايسر فاجل اصحابى بيا فون ذلك
وجعلت اكل فاجيد فجعلت انظر اليه بلحظي من بينهم ثم سبقت منى كلمة تمنيت اني سمعت
في الارض ولم القبط بها فقلت يا امير المؤمنين ان الناس يحتاجون الى صلاحك فلو عمدت
الى طعام هؤلاء من هذا اقرحني وقال كيف قلت قلت اقول لو نظرت يا امير المؤمنين
الى قوتك من الطحين قبل ان اذ لك اياه بيوم ويطلع لك اللحم كذلك فتوتا بالخيز لينا وبالحجم
غريضا فسكن من غربه وقال ههنا غرت قلت نعم قال يا ربيع اننا لو نشأ الملائكة هذه الدنيا
من صلاحك وسبائك وصناب ولكنى رايت الله تعالى على قوم شربوا ثم فقال اذهبتم طيباتكم في حياتكم
الدنيا واستمتعتم بها ثم امر ابا موسى ان يقرئ وان يستد يا صاحبى **قوله** فلتنتها على راسي
يقال رجل الوث اذا كان افوج ما خوذ من اللوثة فقوله ثلث عمامة على راسي يقول ادرتها
بعضها على بعض على غير استواء وقوله صلاحك موسى يعمل من اللحم منها ما يطبخ ومنه ما يطبخ
يقال صلقت اللحم اذا طبخته وصلقته اذا شويته وقوله سبائك يريد الخوازي من الخيز
وذلك انه يبيك فيوخذ الصه والعرب تسمى الرقاق البائك والصاب طعام يؤخذ
من الزبيب والحزول منه فيل للفرس من ابي اذا كان في ذلك اللون وقال جرير

يزيد

يكلفني معيشة اليزيد . ومن المرقق والصاب .
ومما يصحب به السلطان ان لا يسلم على قادم بين يدي السلطان وانما استن ذلك
ذلك زياد وذلك ان عبد الله بن عباس قدم على معاوية وعنده زياد فوج به معاوية والطفه
وقرب مجلسه ولم يكلمه زياد شيئا فابتدأ ابن عباس وقال ما حالك ابا المعيرة كانك رايت
ان تحادث بيننا وبينك هجرة قال لا ولكنه لا يسلم على قادم بين يدي امير المؤمنين قال
له ابن عباس ما نزلك الناس القينة بينهم بين يدي اميرهم فقال له معاوية كفا عنه يا ابن
عباس فانك لا تشاء ان تغلب الاعلى **الوجه** عن العنبي قال قدم معاوية من الشام وعمر
ابن العاص من مصر على عمر بن الخطاب فاقعد هما بين يديه وجعل يسألهم عن اعمالهما الى
ان اعترض عمرو في حديث معاوية فقال له معاوية اعلم قبيح والى تقصده لم تخبر امير
المؤمنين عن عملي واخبره عن عملك قال عمرو ففعلت انه يعمل ابصر مني بعمله وان عمر لا يدع
اول هذا الحديث حتى يصير الى اخره فاردت افضل شيئا اشغل به عمر عن ذلك فرفعت يدي
فلطمت معاوية فقال عمر تاسه ما رايت رجلا اسفه منك ثم يا معاوية قال معاوية ان

الى امير الاقضي امراد وانه فارسى عمر الى ابن مفيين فلما اتاه القى له وسادة وقال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا انكأتم كرم قوم فاكرموه ثم قص عليه نأوى عمرو ومعاوية فقال
لهذا بعثت الى اخوة وابن عمه وقد اتي غير كبير وقد وهبت ذلك له **وقالوا** ينبغي ان يعجب
السلطان ان لا يكتم عنه لصيحة وان استقلها وليكن كلامه له كلام رفيق لا كلام خرق حتى
يجبره بعيبه من غير ان يواجهه بذلك وليكن يضرب له الامثال ويجبره بعيب غيره
ليعرف عيب نفسه **وقالوا** لمن لغرض للسلطان ادواؤه ومن نظام له تخطاه فبها والظلم
في ذلك بالبرج الشديدة التي لا تقدر على ان تقابل معها من الحشيش والنجس وما استهدف لها
قصته قال الشاعر
ان الرياح اذا ما اعصفت فصففت عيوان تجر ولا يمان بالرتير
وقالوا اذا زادك السلطان اكراما فزده اعظاما وان جلك عبدا فاجعله ربا
اخبار السلطان لاهل عمله لما وجه عمر بن هبيرة مسلم بن سعيد الى خراسان قال
له اوصيك بثلاثة حاجبك فانه وجهك الذي بذلتني الناس ان احسن فانت المحسن
وان اسافنت المسى وصاحب شرطك فانه سوطك وسيطك حيث وضعها فانت
وضعتما وعمال المدر قال وعمال المدر قال ان تحت من كل كوزة رجلا لعمالك
فان اصبت فهو الذي اردت وان اخطات فهم المخطون وانت المصيب **وكتب** عمر بن
عبد العزيز الى عدي بن اربعة اجمع بين اياس بن معاوية والقاسم بن ربيعة الحوشى
قول القضا الفذهما فجمع بينهما فقال له اياس ايها الرجل سل عنى وعن القاسم فقبهى البصر
الحسن وابن سيرين وكان القاسم ياتى الحسن وابن سيرين وكان اياس لا ياتيهما
فعم الناس انه ان سألها عنه اسأله فقال له لا تسأل عنى ولا عنه فوالله الذى لا اله الا هو
ان اياس بن معاوية افقدها فاعلم بالقضا وان كنت كاذبا فما عليك ان تولينى انا كاذب
وان كنت صادقا فينبغى لك ان تقبل قول قال له اياس انك جئت برجل ذاقته على شفير
جهنم فنجى نفسه منها يمين كاذبة يستغفر الله منها ويخو مما يخاف قال له عدي
اما اذا اخبرنا فافقت لها فاستقضاه **وقال** عدي بن اربعة لاياس بن معاوية دلنى على
قوم من القرأ اقولهم قال له القرأ ضرب يعملون للاخرة ولا يعملون لك وضرب
يعملون للدنيا فما ظرك بهم اذا اسكنهم منها ولكن عليك باهل البيوتات الذين يحقون
الحساب لهم فولهم ايوب السخنياني قال طيب ابو قلابة للقضا فهرب الى الشام
فاقام حينئذ رجع قال ايوب فقلت له لو وليت القضا وعدت لكان لك اجران قال
يا ايوب اذا وقع الساع في البحر كم عسى ان يسبح **وقال** عبد الملك بن مروان لجلسائه
دلو في على رجل استعمله فقال له روح بن زباج اذ لك يا امير المؤمنين على رجل ان دعوتوه
اجابكم وان تركتموه لم ياتكم ليس بالمخف طلبا ولا بالمعنى هو يا امير الشعبى فواه فضأ
البصرة **سأل** عمر بن عبد العزيز ابا محمد عن رجل يوليه خراسان فقال له ما تقول

في فلان

في فلان قال مصنف له وليس يصاحبها قال فلان قال بعبد الرضا سيلم الغضيب
الكثير ويمنع القليل يجسد امه وينافس اباه ويجصر مواء قال فلان يكا في الكفا ويداري
الاعداء ويفضل ما يشاء قال ما في واحد من هؤلاء خير واذا عمر بن الخطاب ان يستعمل لجلد
الرجل فطلب منه العمل فقال عمر والله لقد اردت لك لذلك ولكن من طلب هذا الامر لم يعين
عليه **وطلب** رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم ان يستعمله فقال له انا لا نستعين على
عملنا بمن يريدك **وطلب** العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عم
نفس خبيثها خير من ولاية لا تحصىها **وقال** ابو بكر الصديق رضي الله عنه لما الدين الوليد
فر من الشرف بنبعك الشرف واحرص على الموت يوجب لك الحياة وتقول النصارى
لا يختار المجتلفة الا زاهدا فيها غير طالب لها وقال اياس بن معاوية ارسل الى ابن هبيرة
فاتته فسالتني فسكت فما اطلت قال هبة قلت سل عما يدرك قال اقرأ القرآن قلت نعم
قال اقرأ الفرائض قلت نعم قال اقرأ من ايام العرب شيئا قلت نعم قال اقرأ من
ايام الحكم شيئا قلت انما بها الحرف قال اني اريد ان استعين بك على عمل قلت ان في
خلاف ثلاث الا اضلع منها للعمل قال ما هي قلت اناديم كم تركي وانا حديد وانا عني قال
اماد ما منك فاني لا اريد ان احاسن الناس بك واما المني فاني اراك تقرب عن نفسك
واما الخدة فان السوط يقومك فمد قال فوالى واعطاني مائة درهم فبى اول ما تولته
قال الاصمعيلى سليمان بن حبيب الحارثي فضا دمشق لعبد الملك والوليد وسليمان
وعمر بن عبد العزيز ويزيد وهشام واراد عمر بن عبد العزيز ان يولى محمدا على القضا عليها فابى
قال له وما يمنعك قال محمول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقضى بين الناس
الا وشرف في قومه وانا مولى **ولما قدم** رجال الكوفة على عمر بن الخطاب يشكون
سعد بن ابى وقاص قال من يمدرك من اهل الكوفة ان وليتهم التقى ضعفوه وان وليتهم
القوى فجرؤ فقال له الغيرة يا امير المؤمنين ان التقى الضعيف له تقاه وعليك منعته
والقوى العاجل لك قوته وعليه فجور قال صدقت فانت القوى العاجل فخرج اليهم
فخرج اليهم فلم يزل عليهم ايام عمر وصدر من ايام عثمان وايام معاوية حتى مات الغيرة
حسن السياسة واقامة المملكة كتب الوليد بن عبد الملك الى الحاجب بن يوسف
يا امره ان يكتب اليه بسيرة فكتب اليه اني ايقظت راى وامت هواى فاديت النبيل
المطاع في قومه ووليت المغرب الحارم في امره وقلدته الخراج الموثق لمانته وفشت
لكل خصم من نفسي قسما اعطيه خطا من لطيف عذائتي ونظري وصرفت السيف الى النظيف
المسئ والتواب الى المحسن البرى فخاف المريب صولة العقاب وتمسك الحسن بحظه
من الثواب **وقال** اردشير بن سنده يابني ان الملك والعدل اخوان لا غنايا احدهما عن
صاحبه فالملك اس والعدل حارس فمن لم يكن له اس فهدوم وما لم يكن له حارس فضايع
يابني احمل حديثك مع اهل المراتب وعطيتك لاسل الجهاد وبشرك لاهل الدين وسرك لم رعاه ما غنا

قال

ن

من ذوي العقول **وقالت** الحكما ما يجب على السلطان العدل في ظاهرا وفعاله لا قامة امر
سلطانه وفي ناطق ضميره لا قامة امر دينه فاذا فسدت السياسة ذهب السلطان ومدار
السياسة كلها على العدل والانصاف لا يقوم سلطان لاهل الكفر واليمان الا بهما ولا بدور
الا على ما مع ترتيب الامور مراتبها وانزلها منازلها ويبقى لمن كان سلطانا ان يقيم على نفسه
حجة السلطان وليكن حكمه على غيره بمثل حكمه على نفسه فانما يعرف حقوق الاشياء من
عرف مبلغ خدودها ومواقع اقدارها ولا يكون احد سلطانا حتى يكون قبل ذلك رعية **وقال**
عبد الملك بن مروان لبنيه كلكم يتزعم لهذا الامر ولا يصح له منكم الا من كان له سيف
مستول وما لم يزدول وعدل يطعن اليه القلوب **وقال** عمر بن الخطاب رضي الله عنه
لا يصح لهذا الامر الا للين من غير ضعف القوي من غير عنف **وكتب** ارسطاطاليس الى
الاسكندر راسلك الرعية بالاحسان اليها تطفر بحجة منها فان طلبك ذلك باحسانك اذ وبع
بقامته باعنا فاك واعلم انك انما تملك الابدان فاجمع اليها القلوب واعلم ان الرعية اذا اقدار
ان تقول قدرت ان تفعل فاجتهد لا تقول نسلك ان تفعل **وقال** ارسطاطاليس اذ وبع
املك الجساد والنيات واحكم بالعدل لا بالارض والفحص عن الاعمال لا عن السرائر وكان عمرو
ابن العاص يقول في معاوية اتقوا ادم فربس وابن كريمة ما من يضل في الغضب ولا ينام
الا على الرضى ويناول ما فوقه من تحت **وقال** معاوية اني لا اضع سيفي حتى يكفيني سوطي
ولا اضع سوطي حتى يكفيني لساتي ولوان بيني وبين الناس شعرة ما انقطعت وقبل له
وكيف ذلك قال كنت اذ امدوها الرخية ما اذا ارحوها ممدوها **وقال** عمرو راييت
معاوية في بعض ايامنا بصيفين خرج في علة لم اراه خرج في مثلها فوقف في قلب عسكره
فجعل يلحظ بيئته فيرى الخلل فيبدر اليه من يده ثم يفعل ذلك بمسيرته فتعنيه
الخطبة عن المشاركة فدخله زهول ارضه فقال يا ابن العاص كيف ترى هؤلاء وما هم عليه
قلت والله يا امير المؤمنين لقد راييت من يسوس الناس بالدين والدينا في اريت احدا او في من
طاعة رعيته ما اوق لك من هؤلاء قال اندري متى يفسد هذا فيكم ينقض جميعه قلت لا قال
في يوم واحد فاكثرت النجيب قال اني والله في بعض يوم قلت وكيف ذلك يا امير المؤمنين قال
اذ لا يؤاني الوعد والوعيد واعطوا على الهوى لا على العفاف فسد جميع ما ترى **وكتب** عبد الله بن عباس
الى الحسن بن علي اذ ولاه الناس امرهم بعد علي رضي الله عنه ان شمر للحرب وجاهد عدول واشركي
من الضنين ما لا يماليتهم دينك وول اهل البيوتات تستخضع به عشايرهم **وقال الحكم**
اسوس الناس لرعيته من قاد ابدانها بقلوبها وقلوبها بجوارحها وجوارحها باسنانها ومن
الرضوخة والرهبة **وقال** ابرويزر لبيد سيرة لبيد لا توسع على جندك سعة يستنق
بها عنك ولا تضيق عليهم ضيقا يضيقون به منك ولكن اعطهم عطا قصدا وامنعهم منعاً
جبارا وبسط في الرجا ولا تبسطهم في المطا ونحوه هذا قول المتنور لبعض فوادة صدق
الذي قال اجمع قلبك بنبطك وسمه ياكهاك قال له ابو العباس الطوسي انا غشي يا امير المؤمنين

ان اجننه ان يلوح له غيرك برغيف فيسبعه ويديك **وكتب** ابرويزر الى ابنه سروييه من الحبس
اعلم ان كلمة منك تسفك دما وان اخرى تخفق دما وان سخطك سيف مسلول على من سخط عليه
وان رضاك بركة مستفيضه على من رضيت عنه وان نفاذ امرك مع ظهور كلامك فاحترز
في غضبك من قولك ان تخفي ومن لوتك ان تنفي ومن جسدك ان يخيف فان الملوك ثقات جرماء
ولنفوا حلا واعلم انك تجل عن الغضب وان ملكك يصغر عن رضاك فقد رسلحك من العقاب
كما تقد رل رضاك من الثواب **وقال** الوليد بن عبد الملك لابيه يا ابت ما السياسة قال
مهيئة الخاصة مع صدق مودتها واقتناء قلوب العامة بالانصاف لها واحتمال مفوات الصانع
وخطب سميد بن سويد بحض محمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الاسلام خالط متبع
وباب وثيق فخا لاسلام الحق وبابه العدل ولا يزال الاسلام منيعا ما استند السلطان وليس
شدة السلطان قتل بالسيف ولا ضربا بالسوط ولكن قضا بالحق واخذ بالعدل وقال عبد الله
ابن الحكم انه قد بينظف على السلطان رجلان رجل احسن في محسنين فانيبوا وحرر ورجل اسوأ
في مشين فموجب وعني عنهم فينبغي للسلطان ان يحترس منهما **وفي التاج** كتب ابرويزر الى ابنه
شيريويه يوصيه بالرعية ليكن من تختاره لولايتك امرا كان في وضعية فرفته وذ اسرف كان
مهدا فاصفته ولا تجعله امرا اصبته بعقوبة فانضم لها ولا احد امن يقع بقلبك ان ازاله سلطانك
احب اليه من ثبوته واياك ان تستعمله ضرعا عمر الكثير العجابه بنفسه قليلا تجرته في غير ولا كبير
مدير اقد الدهر من عقله كما اخذت السن من جسمه **بسط العدالة ورد المطالم**
الشياني قال حدثنا محمد بن زكريا عن عباس الفضل الهاشمي عن حنيفة بن حميد قال اني لواقفت
على راس المامون يوما وقد جلس للمظالم فكان اخر من تقدم اليه وقدمه بالقيام امرأة عليها
هيئة السفر وعليها ثياب رثة فوفقت بين يديه فقالت السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله
وبركاته فنظر المامون الى يحيى بن كثم فقالت يحيى وعليك السلام يا امه الله تكلمي في حاجتك فقالت
يا خير من نصف يهدي له الرشيد . ويا اماما به قد اسرق البلد
تسكوا اليه عمية القوم ارسلة . عدي عليها فلم يترك لها سبدا
وابترسى ضباي بعد منعتها . ظلما وفرق مني اهل والولد
فاطرق المامون حينما ثم رفع راسه وهو يقول
في دون ما قلت زالا الصبر والجلد . عني واقترح مني القلب والكبد
مذا او ان صلاة العصر فاضرك . واحضرك الخصم في اليوم الذي اعد
والجلسل السبب ان يفض الجلسلنا . تنصفت منه والامجلسل احاد
قال فلما كان يوم الاحد جلس وكان اول من تقدم اليه تلك المرأة فقالت للسلام عليك يا امير
المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام ابن الخصم فقالت الواقف على راسك يا امير
المؤمنين واومات الى العباس ابنه فقال يا احمد بن ابي خالد خذ بيدك فاجلسه معهما مجلس
الخصوم فجلس كلهم ما يملوك ام العباس فقال لها احمد بن ابي خالد يا امه الله انك بين يدي

امير المؤمنين وانك تكلمين الامير فاضفى من صوتك فقال المامون دعها يا احمد فان للفق انظمتها
والباطل اخرسه ثم فضي لها برد ضيعتها اليها وظلم العباس بظلمه وامر بالكتاب لها الى العباس بملكها
ان يوعز لها صليتها ويحسن معاوتها فامر لها بنفقة **العنبى** قال انى لقاعد عند قاضي هشام
ابن عبد الملك اذ اقبل ابراهيم بن محمد بن طلحة وصاحب حرس هشام حتى تقدم ابيه بديه
فقال ان امير المؤمنين جرائى في خصومة بينه وبين ابراهيم فقال القاضي شاهديك على الجرأة
قال انزاني قلت على امير المؤمنين ما لم يقل وليس بينى وبينه الامانة الترة قال بلى ولكنه
لا يثبت الحق لك ولا عليك الابينة قال فقال لحرس قد دخل الى هشام فاخبره فلم يثبت ان
تفقت الابواب وخرج الحرس فقالوا هذا امير المؤمنين وخرج هشام فلما نظر اليه القاضي
قام فاشار اليه وقعد وبسط له مصلى فقعده عليه وابراهيم بين يديه وكنا حيث نسبح بعض كلامهم
ويحفي عن بعض قال فكلموا واحضروا البينة ففضي القاضي على هشام فتكلم ابراهيم بكلمة فيها بعض
الحرق فقال الحمد لله الذى ابان للناس ظلمك قال له هشام لقد هممت ان اضربك ضربة
يقتل مني بها لمحك عن عظمك قال اما والله لئن فعلت لتفعلني بشيخ كبير السن قريب القرابة
واجب الحق قال هشام استرها على قال لا ستر الله اذ اذ بنى يوم القصة قال انى مطيبك عليها
ما ان الله قال ابراهيم فسترنا عليه حياته ثم لما اخذت منه وادعته بعد ممانته تزيين له **قال**
وردد على الحاج بن يوسف سليلك بن سلكه فقال اصلى الله الامير ارغني سمك واغضض عنى بصرك
واكفف عنى غزبك فان سمعت خطا او زللا فدونك والعقوبة قال قل فقال عصى عاص من عرب
المثيرة فخلق على اسمي وهدم منزلي وجرئت عطاي قال هي مات او ما سمعت قول الشاعر
جانبك من يميني عليك وقد . نبت الصبح مبارك للرب
ولرب ما خوذ بذب عثيرة . ونجا المقارن صاحب الذنب

قال اصلى الله الامير انى سمعت الله عز وجل قال غير هذا قال وما ذاك قال قال الله يا ايها المرير
ان له اباشيخا كبير الخد فامكانه ان انزل من الحسين قال ذاك الله نأخذ الامن وجدنا متاعنا
عنده انا اذ الظالمون فقال الحاج بن يزيد بن ابي مسلم فاستأدى بديه فقال اككك لهذا اعني اسمه
واسكتك له بطلاه وابن له منزله ومرمنا ديا ينادى صدق الله وكذب الشاعر **وقال** معاوية
انى لا سجن ان اظلم من لا يجد على ناصر الله **وكتب** الى عمر بن عبد العزيز بمضى عماله يستادنه غفبين
مدينته فكتب اليه حصنها بالعدل ونق طرقها من الظلم **وقال** المهدي للربيع بن ابي الهرم
وهو والى ارض فارس ياربيع اتر الحق والزم الفضل واسط العدل وارفق بالريضة واعلم ان اعدا الناس
من اضعف من نفسه واجورهم من ظلم الناس لغيره **وقال** ابن الرضا عن هشام بن عروة
قال استعمل ابن عامر عمرو بن اصبغ على الهواز فلما عزله قال له ما جئت به قال له ما سمى الهواز
درهم وانواب قال كيف ذلك قال ارسلتني الى بلد اهل رجل مسلم له مال وعليه ماعلى
ورجل له دمنة الله ورسوله فوالله ما رايت ابن اصبغ يدى قال فاعطاه عشرين **وقال** جعفر
ابن يحيى الخراج عمود الملك وما استغفر ريبك العدل ولا استند ريبك الظلم قال النبي صلى الله عليه وسلم

الظلم

ابن

الظلم

الظلم ظلمات يوم القيمة **صلاح الرعية بصلاح الامام** قالت الحكماء الناس تبع لاما مهم في الخير
والشر **وقال** ابو حازم الاعرج الامام سؤق فما تنفق عنده جلب اليه **ولما** انى عمر بن الخطاب بتاج كسرى
وسواريه قال ان الذى اوى هذا الممين قال له رجل يا امير المؤمنين انت امين الله يودون اليك
ما ادبت الى الله فاذا ارتقت رنقوا ومن امثالهم في هذا اقولههم اذا صلحت العين صلحت سواها
الاصمى قال يقال صنفان اذا صلح صاحب الناس الامراء والفقهاء واطلع مروان بن الحكم على ضيعة
له بالهوط فافكر شاف قال لو كيله ويحك انى لا تلك تخوننى قال اتظن ذلك ولا تلتفت
قال وتفضل قال نعم والله انى لا تخونك وانك لتخون امير المؤمنين وان امير المؤمنين ليجون الله
فلعن الله شر الثلاثة **قولهم في وزير الملك وجلسانه** قالت الحكماء لا ينعى السلطان الا بالوزرا
والاعوان ولا ينعى الوزرا والاعوان الا بالمودة والنصيحة الامع الراى والعفاف ثم على الملوك
بعد ان لا يتركوا انحسار ما دونه جزا فاقولهم ان تركوا ذلك تهاون المحسن واجترأ الشئ
وفسد الامر وبطل العمل **وقال** المحتف بن قيس من فسدت بطانته كان كمن غص بالماء
فلا تساع له ومن خاند ثقافته فقد انى من ممانته **وقال** العباس بن الجحف

- قلبي الى ما خرف داعى . يكثر احزاني واوجاعى
- كيف احتراسى من عدوى اذا . كان عدوى بين اضلاعى . **وقال اخر**
- كنت من كرتى افر اليهم . فهم كرتى فاين الضرار .
- واول من سبق الى هذا المعنى عدى بن زيد في قوله للنمران بن المنذر . **فقال**
- لو بغير الماء خلق شرق . كنت كالغصان بالما اعتصارى . **وقال اخر**
- الى المايسى من يفيض ريقه . فقل اين يبعث من يفيض بقاء .

وقال عمرو بن العاص لاسلطان الابرجال ولا رجال الابرجال ولا مال الابرجال ولا عارة
الابرجال وقالوا انما السلطان باصحابه كالبحر باسواجه وقالوا ليس شئ اضرب بالسلطان من صاحب
يجس القول ولا يحسن الفعل ولا خير في القول الامع الفعل ولا فى المال الامع الجود ولا فى الصدق الا
مع الوفا ولا فى العفة الامع الورع ولا فى الصدقة الامع حسن النية ولا فى الحياة الامع الصحة **وقالوا**
ان السلطان اذا كان صالحا ووزراؤه ورأسوا امتنع خيره من الناس ولم يستطع احدا ان يستمتع
منه بمسعة وشبهه وذلك بالما الصافي يكون فيه التماسح فلا يستطيع احدا ان يدخله وان كان محتاجا
اليه **صفة الامام العادل** كتب عمر بن عبد العزيز لما ولى الخلافة الى الحسن بن ابي الحسن
البصرى ان يكتب اليه بصفة الامام العادل فكتب اليه الحسن اعلم يا امير المؤمنين ان الله جعل
الامام العادل قوام كل مائل وفضد كل جابر وصلاح كل فاسد وقوة كل ضعيف ونصفة كل مظلوم ومفرج
كل ملهوف والامام العادل يا امير المؤمنين كالراى الشفيق على ابله الخادم الرقيق الذى يرتادها الطبيب
الراى وينجزها عن سراع الحكمة ويحييها من السبع ويكفها من اذى الحر والق والامام العادل
يا امير المؤمنين كلاب الخائف على ولده يبعث لهم سفارا ويعلمهم كبا را يكتسب لهم في حياته ويدخلهم بعد
ممانته والامام العادل يا امير المؤمنين كالام الشفيقة البرة الرقيقة بولدتها حملته كرها وضغته كرها

ولا تسفغ المودة والضيعة

وربته طفلا تستمر يسره وتكن بسكوته ترضعه تارة وتقطعه اخرى وتفرج بما فيه وتسلم بشكها
والامام العدل يا امير المؤمنين وصي النعماني وخازن المساكين يربي صغيرهم ويحون كبيرهم والامام
العدل يا امير المؤمنين كالقلب بين الجوارح تصح الجوارح بصلاحه وتفسد بفساده والامام
العدل يا امير المؤمنين هو القائم بين الله وبين عباده يسمع كلام الله ويسمعهم وينظر الى الله ويرى
وينقاد الى الله ويفودهم فلا تكن يا امير المؤمنين فيما ملكك الله كعبدا لغيره واستحفظ
ماله وعياله فبده المال وشرد العيال فاقتراهم له واعلم يا امير المؤمنين ان الله
انزل الخلد ليزجر به عن الجبانة والفواحش فكيف اذا اتاه من يلها وان الله انزل القصاص
حياة لمباداة فكيف اذا اقتلهم من يقتلهم وادركوا امير المؤمنين وما بعده وقلة اشيائك عنده
والضارك عليه تزود له ولما بعده من الفزع الاكبر واعلم يا امير المؤمنين ان لك منزلا غير منزلك
الذي انت فيه يطول فيه ثوابك ويشاركك احباؤك في ثوابك في خيره فزيدا وجيدا فزود له
ما يصحبك يوم يفر المرء من اخيه وامد وابيه وصاحبه وبنيه وادرك يا امير المؤمنين اذا بلغ
ما في القبر وحصل ما في الصدور فالسرار طاهرة والكتابات لا يفاد رصغيرة ولا كبيرة الا احصاها
فالان يا امير المؤمنين وانت في مهل قبل حلول اجل وانقطاع الامل لا تخم يا امير المؤمنين في عباد
الله بحكم الجاهلين ولا تسلك بهم سبل الظالمين ولا تسلط المستكبرين على المستضعفين فانهم
لا يرقون في موسى الا ولا ذمة فتنبوا يا وازارك واورارك وتعلم القائل والقائل مع القائل
ولا يفرئك الذين ينتعمون فيما بين يوشك وما يكون الطيبات في دنياهم باذهاب طيباتك في آخرتك
ولا تنظر الى قدرك اليوم ولكن انظر الى قدرك غدا وانت ما سور في جبال الموت وموقوف
بين يدي الله في مجمع الملائكة والنبين والمرسلين وقد عنت الوجوه للحق القيوم ان يا امير المؤمنين
وان لم ابلغ بظني ما بلغه اولوا النهى من قبلي فلم االك شفقة ونسحا فانزل كتاب اليك كذا اوى
حبيبه يستقيه الادوية الكريمة لما يبرجوا له في ذلك من المافية والصحة والسلام عليك يا امير
المؤمنين ورحمة الله وبركاته **هبة الامار في تواضعه** قال ابن السماك لعيسى بن موسى
تواضعك في شرفك اكثر من شرفك **وقال** عبد الملك بن مروان افضل الرجال من تواضع
عن رفعة وزهد من قدرته والصف عن قوة **وذكر** عن الجاشي امير الحبشة ان اصبغ يوما
جالسا على المرض والتاج على راسه فاعظم ذلك اساقفته فقال لهم ان وجدت فيما انزل الله تعالى
على المسيح عليه السلام يقول له اذا التفت على عبيدي نعمت فتواضع لي انتم نعمت عليه واني ولدت
الليلة غلام فتواضعت لذلك شكر الله **وقال** ابن قتيبة لم يقل في الهيبة مع التواضع
بيت ابرع من قول الشاعر في بعض خلفاء بني امية
ينضي حيا وينضي من مهابته فلا يكلم الجاهل بينتم
واحسن منه عدي فولي
فتى زاده عز المهابة وله وكل عزيز عنده متواضع
وقال ابو العتاهية

يا من تشرف بالدنيا وبالدين ليس التشرف رفع الطين بالطين
اذا اردت شريف الناس كلهم فانظر الى ملك في زى مسكين
ذاك الذي عظمت في الله نعمته وذلك يصلح للدنيا وللدين
وقال الحسن بن هاني في هبة السلطان مع محبة الرعية
امام عليه هبة ومحبة . الابابي ذاك المهييب المحب
وقال اخرى في الهبة وان لم يكن في طريق السلطان
بنفس من لوم يزدبانه . على كبدى كانت شفا انا ماله
ومن هابني في كل ثنى وهبته . فلا هو يطينني ولا انا سائله
وقال اخرى في الهبة
اهاشم يا فتى دين ودنيا . ومن هو في اللباب من اللباب
اهابك ان ابوح بذات نفسي . وتركي للعتاب من العتاب
وقال اشجع بن عمر في هبة السلطان
منعت مهابتك القوس خديتها . بالشئ تكرهه وان لم تعلم
ومن الولاة من لم يتقى . والسيوف تقطر شفرته من الدم
وقال ايضا في الهبة
وعلى غدوك يا بن عم محمد . رصدان ضوء الصبح والظلام
فاذا انتبه رعته واذا هدا . سلت عليه سيوفك المقلام
وقال الحسن بن هاني في قوله واجاد
ملك تصور في القلوب ماله . فكان لم يجل منه مكان
ما تنطوي عنه القلوب بحجرة . الا يكلم بها الخطات
حتى الذي في الرحم لم يك طور . لغواده من خوفه خفتان
ومجاز هذا البيت في افراطه ان الرجل اذا خاف شيئا واجبه احب بسمه وبصره وشعره وبشره
ولحمه ودمه وجميع اعضائه فالنطف التي في الاصلاب داخله في هذه الجملة **قال** الشاعر
اله ترقى لمكتتب . يجت لك لجه ودمه **وقال** المكفوف في آل محمك
احبكم حبا على الله اجره . تضمنه الاحسا والحم والدم
ومثال هذا من قول الحسن بن هاني
واخفت اهل الشرك حتى انه . لتخافك النطف التي لم تخلق
فاذا خافت اهل الشرك خافت النطف التي في اصلابهم على الجواز الذي ذكرنا ومجاز اخر ان النطف
التي اخذ الله منها فاجاز ان يضاف اليها ما هي لا بد فاعلة من قتل ان قتل كاجا في اثر ان الله عن
وجل عرض على ادم ذريته فقال هو اهل الجنة وبمهل اهل الجنة فيكون وهو اهل النار وبمهل اهل
النار فيكون وهذا القول في الهبة

يا سحر من بصيرة . تحت الحوادث صارم العزم
 رعت العبد وفما مثله . الانقزع منك في الحزم
 اضحى لك التدبير مطردا . مثل اطراد الفعل للاسم
 رغب المسود اليك ناظره . فراك مطعما مع السجم
ابو حاتم سهل بن محمد قال . انشأ في العبي الاخطل في معاولة
 فتعوم العيون الى امام عادل . معلى المسابة فافح ضرار
 وترى عليه اذ العيون لمحنه . سيما الحليم وميبة الجبار
حسن التبريد والرفق بالريعة قال الله تبارك وتعالى للنبية صلى الله عليه
 وسلم فيما اوصاه به من الرفق في الريعة ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم اعطى حظه من الرفق فقد اعطى حظه من الخير كله ومن حرم حظه من
 الرفق فقد حرم حظه من الخير كله **ولما** استخلف عمر بن عبد العزيز ارسل الى سالم بن عبد الله
 ومحمد بن كعب فقال لهما اسيرا علي فقال له سالم اجعل الناس ابا واخا وابنا فبر ابائك
 واحفظ اخاك وارحم ابنك وقال محمد بن كعب احب للناس ما تحب لنفسك واكره لهم
 ما تكره لنفسك واعلم انك اول خليفة يموت **وقال** عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز لابي
 عمر يا ابا مالك لا تنفذ الامور فوالله لا ابالي في الحق لو غلبت بي وبك القدر **وقال** له عمر
 لا تفعل يا بني فان الله تعالى ذم الخمر في القرآن مرتين وحرمها في الثالثة وانا اخاف ان احمل
 الحق على الناس جملة فيدفعوه وتكون فتنة **وكتب** عمر بن عبد العزيز الى عبد بن ارضاه
 اما بعد فان امكنتك القدرة على الخلق فاذكر قدرة الخالق عليك واعلم ان مالك عند
 الله مثل ما للريعة عندك **وقال** المنصور لولده المهدي ما تهرم اسراحتي تفكر فيه فان
 فكرة العاقل مرارة تزيده حسنة واعلم ان الخليفة لا يصلح له التقوى والسلطان
 لا يصلح الا الطاعة والريعة لا يصلحها الا العدل واولى الناس بالعفو اقدرهم على العقوبة والنقص
 الناس عند من ظلم من هو ذنبه **وقال** خالد بن عبد الله القسري لبدل ابن ابي بردة بعلمك
 فضل القدرة على سدة السطوة ولا تطلب من رعيك الا ما تبتذله لها فان الله مع الذين اتقوا
 والذين هم محسنين **وقال** ابو عبد الله كاتب المهدي ما احوج ذا القدرة والسلطان
 الى دين يحجزه وحيا يلفه وعقل يعقله والى تجربة طويلة وعير حفيظة واعراق تزي اليه
 واخلاق تنهل الامور عليه والى مجلس شقيق وصاحب رفيق والى عين تبصر العوافي
 وقلب يخاف الغير ومن لم يعرف لوم الكبر لم يسلم من فلتات اللسان ومن لم يتعاطف
 ذنب وان عظم ولا تشا وال سيج **وكتب** اردشير الى رعيته من اردشير ملك الملوك
 ودارت العظم الى النعم الذين هم حملة الدين والاساورة الذين هم حفظة البيضة والكتا
 الذين هم زين المملكة وذوي الحروب الذين هم عماد البلاد السلام عليكم فانا محمد الله اليكم سالون
 وقد وضعنا عن رعيتنا افضل رافتنا لها انا وها الموقفة عليها ونحن مع ذلك كابن الوصية

لا تستعروا

لا تستعبروا الحق فيدهمكم العدو ولا تحكروا فيشتملكم الخط وتزجوا في القارب فانه امس
 للرحم وانبت للنسب ولما هذه الدنيا شيئا فانها لا تبقى على احد ولا ترضوها فان الاخوة لاند
 اليها **ولما انصرف مروان** بن الحكم من مصر الى الشام استعمل عبد العزيز ابنه على مصر وقال
 له حين ودعه ارسل حكيمك ولا توصه انظر الى بني اهل عمك فان كان لهم عندك حق غدوة فلا
 توخرهم الى عشية وان كان لهم عشية فلا توخرهم الى غدوة واعطهم حقوقهم عند محالها اتعجب
 بذلك الطاعة منهم واياك ان يظهر الى رعيته منك كذب فافهم ان يظهر لهم منك كذب
 لم يصدق في الحق واستشر جلساك واهل العلم فان لم يثبت لك فاكذب الى ياك راي فيه
 ان شالله وان كان بك غضب على احد من رعيته فلا تؤاخذ به عند سورة الغضب واحبس عنه
 عقوبتك حتى يسكر غضبك ثم يكن منك ما يكون وانت ساكن الغضب مطفا للجرة فان اول
 من جمل السجن كان جليما اذا انا ثم انظر الى ذي الحب والدين والسرورة فليكونوا اصحابك ويجلساك
 ثم اعرف من اهلهم منك على غيرهم على غير استرسال ولا انقباض اقول هذا واستخلف الله عليك
ابوبكر بن ابي شيبة عن عبد الله عن مجاهد عن الشعبي قال قال زياد ما غلبني امير المؤمنين
 معاوية في شيء من السياسة الا مرة واحدة استعملت رجلا فذكر خراجه فحس ان اعاقبه ففر اليه
 واستجار به فامنه فكتبت اليه ان هذا ادب سؤي فليكن لك انك لا ينبغي ان تسوس الناس
 سياسة واحدة لا تدين جميعا فتخرج الناس في المعصية ولا تستد جميعا فافضل الناس على الممالك
 ولكن تكون انت للشدّة والعلظة واكون انا للرفقة والرحمة **ما ياخذ به السلطان**
من الخرم والعزم قالت الحكماء احزم الملوك من فتر جده هزله وغلب رايد هواه واعز
 عن ضميره فضله ولم يجده رضاه عن حظه ولا غضبه عن كبره **وقال** عبد الملك بن مروان
 لابنه الوليد وكان ولي عهده يا بني اعلم انه ليس بين السلطان وبين ان يملك الريعة او يملك
 الريعة الا حرفان حرم او توان **وقال** لا ينبغي للعاقل ان يستنصر شيا من الخطا والزل فانه
 متى استنصر الصغير يوشك ان يقع في الكبر فقد راينا الملك يوثق من العدو والمحتقر
 وراينا الصحة يوثق من الداليسير وراينا اليها رقيق من الجداول الصغار **وقال** لا يكون الذب
 من الريعة لراعيها الا اخذت ثلث كرم فصربه عن قدره فاحتمل لذلك ضعف الوليم بلغ به
 ما يفتق فاورثه ذلك بطرا او رجل منع حظه من النصف فشكى تفرطه وفي كتاب للمهدي
 خير الملوك من اسبه النسر حول الجيعة لامن اسبه الجيف حوله السور **وقيل**
 لرجل سلب ملكه ما الذي سلبك ملكك قال دفع يومه الى غدا والتماس عة بتقنيع عدد واستكفا كل
 مخدوع عن عقله والمخدوع عن عقله بلغ قدره لا يثقوا ثيب نوابا لا يستجبه **وقال**
 علي بن ابي طالب رضي الله عنه انتهز هذه الفرص فانها تمر من السحاب ولا تظلموا انرا بعد عين
وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه احزم الخلفاء **وكانت** عاتكة رضي الله عنها اذا ذكر عمر تقول
 كان والله اخو لي اني سيج وحده قد اعاد الامور افرافضا **وقال** المغيرة بن شعبه ساريت
 احدا هو احزم من عمر كان والله له فضل بمنه ان يجده **وقال** عمر بن الخطاب لا يجده

رك

ومر عمر على بنيان بني بآجر وجص فقال لمن هذا قالوا لما ملك على البحرين فقال ابنته لدا
الان تخرج اعنا فها فارس اليه فشا طره ماله وكان سعد بن ابى وقاص يقول له المستجاب
لفول النبي صلى الله عليه وسلم فلما شا طره عمر ماله قال له سعد لقد هممت قال له عمر
بان تدعو على قال نعم قال اذ لا تجدني بدعا ربي شقيئا **وهجا** رجل من الشعراء سعد بن
ابى وقاص يوما القادسية فقال

الم تر ان الله اظهر دينه . وسعد باب القادسية معصم
فأنا وقد آمنت لشاكك برة . ونسوة سعد ليس فيهن ايم
فقال سعد اللهم كفى يده ولسانه ففقطعت يده وبكم لسانه **قلت** اعزل عمر ابا موسى
الاسعري عن البصرة وقاسم ماله دعا ابا موسى فقال له جاريان بلغني انهما عندك
احداهما تدعى عنبلة والاخرى من بنات الملوك قال اما عنبلة فجارية بني وبيد
الناس واما التي من بنات الملوك فاني اردت بها غلا الفدا قال فما جفتان فلان
عندك قال رزقتي بناة كل يوم فيعمل نصفها عدوة ونصفها عشيقة قال فما مكيلا ان
بلغني انهما عندك قال اما احدهما فافوق به اهل واما الاخر فمامل الناس به قال ادفع
اليها عفيقة والله انك لموس لا تقبل او فاجر ميل ارجع الى عملك عافصا يفرقك مستنفا
بذنبك واعلم انك ان بلغني عنك امر لم اعدك ثم دعا ابا هريرة فقال له هل علمت
اني استعملت على البحرين وانت بلا فليين ام بلغني انك ابغيت افراسا بالف
دينار وستمانا تدبنا رقال كانت لنا افراس تاجت وعطايا تلاحقت قال حسب
لك رزقك ومؤنتك هذا افضل فاده قال ليس ذلك لك قال بل والله واوجع
ظهرك ثم قام اليه بالدرة حتى ادماه ثم قال انت بها قال احببها ما عند الله قال
ذلك لو اخذتها من حلال او اديتها طائعا احببت من اقصى حجر بالبحرين بحج الناس
لك لا لله ولا للمسلمين ما رجعت بك ابيمة الارعية الحرة وابيمة امر ابى هريرة
وفي حديث ابى هريرة قال لما عزلى عمر عن البحرين قال باعد والله وعدا وكنت
سرت ماله الله قال قلت ما اناعد والله ولاعد وكتابه ولكني عد ومن عادك
ما سرت ماله الله قال فمن ابن اجتمعت لك عشرة الاف قلت جيل تياجت
وعطانا اخذت وسهام تياجت قال فقبضهم امسى فلما صليت الصبح استنفره امير
المؤمنين فقال لي بعد ذلك المتقل قلت لا قال قد عمل من هو خير منك يوسف
صلوات الله عليه قلت يوسف بنى وانا ابن ابيمه اختي ان يشتم عرضي ويضرب ظهري
ويتزع مالى قال ثم دعى الحرث بن وهب فقال ما قلص واعلم بعنما بما تياجتي دينار
قال خرجت بنفقة معي فاجتريت فيها فقال اما والله ما بعنناكم لتجروا في اموال
المسلمين اذها قال اما والله لا عملت لك عملا بعد ما قال انتظرنى حتى استعملت
وكتب عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاص سلام عليك فانه بلغني ادمت لك ما تبت

من خيل وابل وغنم وبقر وعبيد وعهدى بك قبل ذلك ولا مال لك فاكنت الى من اين اصل
هذا المال ولا تكلمه فكتب اليه عمرو بن العاص بعد الله عمر امير المؤمنين سلام عليك فاني
احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فانه اتاني كتاب امير المؤمنين يذكرني ما فعلت
وانه يعرضني قبل ذلك ولا مال لي واني اعلم امير المؤمنين اني بارض لسعريه رخيص واني
اعالج من الحرفة والزراعة ما لي بالاصل في رزق امير المؤمنين سعة الله لو رايت خيانتك
حلام ما حقتك فاقصر اليك ايها الرجل فان لك احسا باي خير من العمل لك ان رجعت اليه ما غنا
بها ولعبري ان عندك من لا يذم معيشة ولا تدم له فان كان ذلك ولم يفتح فقلك وامر
في عملك فكتب اليه عمر اما بعد فاني والله ما اتانا اساطيرك التي تنظر ونسقل الكلام
وما بقي عليك ان تترك نفسك وقد بعثت اليك محمد بن مسلمة فشا طره ماله فانك اليها
الربط الامر احلستم على عيون المال لم يؤمنكم غدر تجتمعون لابنائكم وتمهدون لانفسكم لما انتم
تجمعون العار ونور لتون النار والسلام فلما قدم عليه محمد بن مسلمة صنع له عمر وطعاما كثيرا
فابى محمد بن مسلمة ان ياكل منه شيئا فقال له عمر وتحرمون طعاما افتاك لو قدمت الطعام
الضيف اكلته ولكنك قدمت الى طعاما مؤثمة شر والله لا اشرب عندك ما فاكنت لي
كل شي هولك ولا تكلمه فشا طره ماله باجمعه حتى بقيت نذله فاخذ احدهما وترك الاخرى
فقبض عمرو بن العاص فقال يا محمد بن مسلمة فبح الله زما فاصار عمرو بن العاص لعمر بن الخطاب
فيه عامل والله اني لا عرف الخطاب بجعل على راسه حزمة من حطب وعلى ابنه مثلها وما منها
الا في حزمة لا تبلغ رغبته والله ما كان العاص بن اثل برضى ان يلبس الديباج مزررا
بالذهب قال له محمد اسكت عمر والله خير منك فاما ابوك وابوه ففي النار والله لو
الزمان الذي سبقته فيه لا لقيت معتقلا ساة يسرك عزها ويسوك نكرها فقال
عمر وهي عندك بامانة الله فلم تخبر بها عمر **ومن حديث** زيد بن اسلم عن ابيه
قال بعث معاوية الى عمر بن الخطاب وهو على الشام ماله وادهم وكتب الى ابيه الى
سفين ان يدفع ذلك الى عمر فخرج الرسول حتى قدم على ابى سفين بالمالك الهدم
قال فذهب ابو سفين بالادهم والكتاب الى عمر واحبب المال عند نفسه فلما قرأ عمر
الكتاب قال فابن المال ابا سفين قال كان علينا ديون وموتة ولنا في بيت المال حق
فاذا افرجت لنا شأنا صبتنا به فقال عمر ارضوه في الادهم حتى ياتي المال قال
فارسل ابو سفين في المال وامر عمر باطلاقة من الهدم قال فلما قدم الرسول على معاوية
قال رايت امير المؤمنين اعجب بالادهم قال نعم وخرج فيه اباك قال فلم جاء به الهدم
وحبس المال قال اي والله والخطاب لو كان لظرحه فيه **زار** ابو سفين معاوية بالشام
فلما رجع من عنده دخل على عمر قال اخبرنا ابا سفين قال اصبا شيئا فخرجك به فاخذ
عمر خاتمه فبعث به الى هند وقال للرسول قل لها يقول لك ابو سفين انظري الى الخجين
الذين جئت بهم فاخضرهم فاما ابنت عمران اني بخرجين فيهما عشرة الاف درهم

فالقاهما عمر في بيت المال فلما ولي عثمان رده عليه فقال ما كنت لأخذ ما لا عا به على عمر **وقال**
 ولي عمر بن الخطاب عتبة بن أبي سفيان الطائي وصداقها ثم عزله تلقاه في الطريق فوجد
 معه ثلاثين ألفا فقال اني لك هذا قال والله ما هو لك ولا للمسلمين ولكنه مال
 خرجت به لضبيعة اشترى بها فقال عمر ما ملنا وجدنا معه ما لا ماسيله الا بيت المال
 فلما ولي عثمان قال لي سفيان هل لك في هذا المال فاني لم ار لأخذ من الخطاب فبوج
 قال والله ان بنا اليه الحاجة ولكن لا ترد علي من قبلك فيرد عليك من بعد **الحديث**
قال ضرب عمر رجلا بالدرة فنادى اياك قصي فقال ابو سفيان يا ابن اخي لو قبل اليوم
 تتادى قصيا لا تتك منها العطاريف فقال له عمر اسكت لا اباك قال ها وضع
 سبابته على الفه **خليفة** بن خياط قال كتب يزيد بن الوليد المعروف بالنافض
 وانما قيل له النافض لفرط كماله الى مروان بن محمد وبلغه عنه ذلك في بيعته اما بعد
 فاني اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى فاعتمد على ايها شئت والسلام فانتبه بيعته **وما**
 ولي اهل مروا باعسان الماء وجهته الى الصحاري كتب لهم ابو عسان الى بني الهساة
 من اهل مرو ليسني الماء ولتصحبكم الليل فما امسى حتى اتاه الماء فقال الصدق
 ينبي عنك لا الوعيد **وكتب** عبد الله بن طاهر الخراساني الى الحسن بن عمر والشعبي
 اما بعد فقد بلغني من قطع الفسقة الطريق لا الطريق تحمي ولا المصوص تكفي ولا الرعية
 ترضى وتطمع بعد هذا في الريادة انك لمنسج الامل وام الله لتغيب ما فيك من الاجر
 اليك رجلا لا تعرف مرة من جشم ولا عدى من دمه ولا حول ولا قوة الا بالله **وكتب**
 الحاج بن يوسف الى قتيبة بن مسلم واليه بخراسان اما بعد فان وكيع بن حسان
 كان البصرة ثم صار الى اصبحتان ثم صار الى خراسان فاذا اتاك كتابي هذا فاهدم
 بناه واحلل لواه وكان على شرطة قتيبة فزله وولي الصتي عم محمود بن الخطاب
وبلع الحاج ان قوما من الاعراب يفسدون الطريق فقلت اليهم اما بعد
 فانكم قد استحقتم الفسقة فلا عن حق لتقاتلون ولا عن مكر تهون وان اثم ان ترد
 عليكم مني جيل تنسف الطارف والتالد وتدع الناس ايامي والبنات ايامي فلما بلغهم
 كتابه كفوا عن الطريق **التعرض للسلطان والرد عليه** قالت الحكماء من تعرض
 للسلطان ارداه ومن نظام من له تخطاه وشبهوه في ذلك بالريح العاصفة التي لا تضر
 بالان لها من الشجر وما لم يمسها من الحشيش وما اسند في ايام الروح العظم قصفت
وقال الشاعر ان الرياح اذا ما اعصفت قصفت عيdan نبع ولا يجبان بالرشم
وقال جيب وهو احسن ما قيل في السلطان
 هو السيل ان واجبه افقدت طوعه وتقاته من جانيه فيبيع
وقال اخر
 هو السيف ان لا يئنه لان مته وحده ان خاشنته خشان

وقال معاوية لابن الجهم العدوي انا اكبر ارامنت فقال لقد اكلت في عرس امك يا امير
 المؤمنين قال عند ارجها قال عند حفص بن المغيرة قال يا ابا الجهم اياك والسلطان
 فانه ينصب غضب الصبي ويأخذ اخذ السد والولجهم هو القاتل في معاوية
 تنقصه لخير حالته . فتخير منها ما كرمنا وليتنا
 نميل على جوابه كانا . نميل اذ نميل على ايمننا
 وقدم غيبة الازدي على معاوية ورفع اليه رخصة فيها هذه الايات
 معاوية انت اسر فاستج . فليست بالاجيال ولا الحديد
 الكلمة ارضنا فجرد بموها . فمهل من قايم او من حصيد
 انطمع بالخلف اذ املكنا . وليس لنا ولا لك من خلود
 فبنا امة هلك ضياعا . يزيد اميرها والي يزيد هذا
 فدعاه معاوية فقال وما جراك على قال نصحتك اذ عشوك وصدقتك اذ كذبوك
 قال ما اظنك الا صادقا وفضي حواجده **ومن حديث** زياد عن مالك بن انس قال
 خطب ابو جعفر المنصور محمد الله واتى عليه ثم قال ايها الناس اتقوا الله فقام اليه
 رجل من عرض الناس فقال اذكرك الله الذي ذكرتنا به يا امير المؤمنين فاجابه ابو جعفر
 بلا فكرة ولا روية سمعا سمعا من ذكر بالله واعوذ بالله ان اذكر به واسأه فتأخذني
 العزة بالام لقد ضللت اذا وما انا من المبتدئين واما انت فوالله ما الله اردت بها
 ولكن ليغال قال فعوفت فصبروا واثمونها بالوكانت وايا احدثكم ايها الناس اخمها فان
 الوعظة عليا نزلت وما اخذت ثم رجع الى موضعه من الخطبة **وقال رجل** الى هارون
 الرشيد وهو يخطب فقال كبرمتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون فامر به فصر
 مائة سوط وكان يئن المليل كل ويقول الموت الموت فاخبر هارون انه وجلس صالح
 فارسل اليه فاستخلاه فاحله **الحديث** قال جلس الوليد بن عبد الملك على المنبر
 يوم الجمعة حتى اصفرت الشمس فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين ان الوقت
 لا ينتظر وان الرب لا يمدرك قال صدقت ومن قال مثا مقلتك فلا ينبغي له
 ان يقوم مثل مقامك من هاهنا من اقرب الحرس اليه يقوم فيضرب عنقه **الرباني**
 عن الاصمعي قال خاطر رجل رجلا ان يقوم الى معاوية اذا سجد فيضع يده على كفيه ويقول
 سبحان الله يا امير المؤمنين ما اسبح عجيزتك بعجزة املك هند ففعل ذلك فلما
 انتقل معاوية من صلاته قال يا ابن اخي ان ابا سفيان كان محتاجا الى ذلك منها
 فخذ ما جئوا لك **ثم خاطر** ايضا ان يقوم الى زياد وهو في الخطبة فيقول له ايها
 الامير من ابوك ففعل فقال له زياد هذا يخبرك واسار الى صاحب الشرطة
 فقدمه وضرب عنقه فلما بلغ ذلك معاوية قال ما قتله غيري ولو ادبته على الاولى
 ما عاذا الى الثانية **وخاطر** رجل رجلا ان يقوم الى عمرو بن العاص وهو في الخطبة

فيقول ايها الامير من امك ففعل فقال له النابتة بنت عبد الله اصابت ما راح
 العرب فيبغت بمكافاة فاشترى لها عبد الله بن جعدان للعاص بن زائل فولدت له
 فاجبت فان كانوا اجملوا لك شاة فخذ **دخل** حزم الناعم على معاوية بن ابي سفيان
 فنظر معاوية الى ساقية فقال اي ساقين لو انهما على جارية فقال له حزم في مثل
 عجزتك يا امير المؤمنين قال واحدة باخرى والبادي اظلم
عجل السلطان عن اهل الدين والفضل اذا اجترأ عليه
زياد عن مالك بن انس قال سمعت ابو جعفر المنصور الى والي ابن طاووس في ابتداء فقلنا
 عليه فاذا هو جالس على فرش قد رخت وبيد يديه انطاع قد بسطت وجلوزة بايدهم
 السيوف يضربون الاعناق فاوما اليه ان احلسا فاطرق عاقليل ثم رفع راسه والنقت
 الى ابن طاووس فقال له حدثني عن ابيك قال نعم سمعت ابي يقول قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان الله الناس عذابا يوم القيمة رجل اشرك الله في حكمة فادخل عليه
 الجور في عدله فامسك ساعده قال مالك فضمت ثيابه من تخافة ان يملأني
 من دمه ثم النقت اليه ابو جعفر فقال عظمي يا امير المؤمنين الله تعالى يقول
 الم تركيت فصل ربك بعد ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وحمود الذين
 جابوا الصخر بالواد وفرعون ذي الاوتاد الذين طغوا في البلاد فالتوا فيها الفسار فصب
 عليهم ربك سوط عذاب ان ربك لبالمرصاد قال مالك فضمت ثيابه من تخافة ان يملأني
 بدمه فامسك ساعده حتى اسود ما بيننا وبينه ثم قال يا ابن طاووس ناو لي هذه
 الدواة فامسك عنه ثم قال ناو لي هذه الدواة فامسك عنه فقال ما يمنعك ان تناولها
 قال اخشى ان تكتب بها معصية لله فاكون شريك فيها فلما سمع ذلك قال فوما عني
 قال ابن طاووس ذلك ما كنا نبغي منذ اليوم قال مالك فمادلت اعرف ابن طاووس
 فضله **ابو بكر** بن ابي شيبة قال قام ابو هريرة الى مروان بن الحكم وقد ابط بالحمية
 فقال تطل عند ابنته فلان تزوجك بالمراوح وتثقبك الما البراد القراح وان الما جرح
 والانسار يصرون من الحر لقد هممت ان افعل وافعل ثم قال اسعوا من اميركم **فرج**
 ابن سلام عن ابي حاتم عن الاصمعي قال حدثني رجل من اهل المدينة كان يتزل بسوق
 بني زريق قال سمعت محمدا بن ابراهيم يحدث قال سمعت ابا جعفر بالمدينة وهو ينظر
 بين رجل من قريش واهل بيت من المهاجرين ليسوا من قرش فقالوا لابي جعفر
 اجعل بيننا وبينهم ابن ابي ذئب قال ابو جعفر ما تقول في بني فلان قال اشركار
 من اهل بيت اشركار قالوا السكند يا امير المؤمنين والله لو سالت عن نفسك لراك
 بدهية او يلقيك بشرقا ما تقول في قال اعشى قال لا بد من ان تقول قال
 لا تعدل في الرعية ولا تقسم بالسوية قال فتغير وجه ابي جعفر فقال ابراهيم بن محمد
 ابن علي بن يحيى صاحب الموصل طهرنا بدمه يا امير المؤمنين قال افعد يا بني فليس في دم

باب طاعة الخلفاء

رجل يشهد ان لا اله الا الله طهر قال ثم تدارك ابن ابي ذئب الكلام فقال يا امير المؤمنين دعنا
 مما نحن فيه بلغني ان لك ابنا صالحا بالمرق فيجني المدي قال اما انك قلت ذلك انه لصوم لليوم
 البعيد ما بين الطرفين قال ثم قام ابن ابي ذئب فخرج فقال ابو جعفر اما والله ما هو بمستوفى
 العقل ولقد قال بذات نفسه قال الاصمعي ابن ابي ذئب من بني عامر بن لؤي من انهم **قال**
 ودخل الحرث بن مسكين على المامون فباله عن مسألة فقال اقول فيها كما قال مالك بن انس
 لا يبيك الرشيد وذكر قوله في يجب المامون فقال لقد تبست فيها وانفس مالك قال الحرث بن
 مسكين فالسامع يا امير المؤمنين من التيس فتغير وجه المامون وقام الحرث بن مسكين فخرج
 وتقدم على ما كان من قوله فلم يستقر في منزله حتى اتاه رسول المامون فايقن بالشرو ولبس ثياب
 اكفائه ثم اقبل حتى دخل عليه فقربه المامون من نفسه ثم اقبل عليه بوجهه فقال يا هذا ان الله
 تبارك وتعالى قد امر من هو خير مني بالآفة القول لمن هو شر مني فقال للنبية موسى صلى
 الله عليه وسلم اذ ارسله الى فرعون فقوله لا اله الا الله ليتك تعلمه ليتك تروى قال يا امير المؤمنين
 ابو بالذئب والسمعة فقال قال عفا الله عنك انصرف اذا شئت **وارسل** ابو جعفر الى
 سفيان الثوري فلما دخل عليه قال عظمي ابا عبد الله قال وما علمت يا امير المؤمنين فيها
 علمت فاعطتك فيما جهلت فما وجد له المنصور جوابا **ودخل** ابو النضر سالم مولد عمر بن عبيد
 الله على عامل الخليفة فقال له ابا النضر انا تاتنا كتب من عند الخليفة فيها ما فيها ولا نجد بدا من
 انقادها فما ترك قال له ابو النضر قد انك كتاب من الله من قبل كتاب الخليفة فاتهاما اتبعنا
 كنت من اهلنا ونظير هذا القول ما رواه الامش عن الشعبي ان زياد كتب الى الحكم بن عمرو
 الغضاري وكان على الصائفة ان امر المؤمنين كتب الى ان اصطفى له الصفر والبيض فالتسم
 بين الناس ذهبا ولا فضة فكتب اليه اني وجدت كتاب الله قبل كتاب امر المؤمنين والله لو ان
 السموات والارض كانتا رتقا على عبد فالتقى الله لحمل الله لهما مخرجان لم ينادى في الناس وقسم
 عليهم ما اجتمعت له من النقي **ومثله قول الحسن** حين ارسل اليه ابن هبيرة والي
 فقال له ما تترك يا سعيد في كتب تاتينا من عند يزيد بن عبد الملك فيها بعض ما فيها قال انك
 سخط الله وان لم انفذ ما خشيته على ذي فقال له الحسن هذا عندك الشعبي فقيه الحجاز
 فسأله فرفق به الشعبي وقال له قارب وسدد فانما انت عبد ما مورث النقت ابن هبيرة
 الى الحسن فقال له ما تقول يا سعيد فقال يا ابن هبيرة خف الله في يزيد ولا تخف يزيد في الله
 يا ابن هبيرة ان الله ما انك من يزيد وان يزيد لا يمنعك من الله يا ابن هبيرة لا طاعة
 لمخلوق في معصية الخالق فانظر ما كتب اليك فيه يزيد فاعرضه على كتاب الله فما
 وافق كتاب الله فاقضه وما خالف كتاب الله فلا تتقذه فان الله اولي بك من يزيد وكتاب
 الله اولي بك من كتاب يزيد فاضرب بيدك ابن هبيرة على كنف الحسن وقال هذا الشيخ
 صدقي ورب الكعبة وامر الحسن باربعة آلاف درهم وامر للشعبي بالقيس فقال الشعبي
 رفقنا فرفق لنا فاما الحسن فانشأ الى المساكين فلما اجتمعوا برى اليهم بها واما الشعبي

انما هذه غزوة الروم لا شئ من غزوات
 صفاء لكان البرد والثلج
 من ثوبين

الشعبي

فقبلها وشكر عليها **ونظير هذا** قول الخفاف بن قيس لما وئده حين شاورهم في استخلاف
يزيد فسكت عنه فقال له مالك لا تقول قال ان صدقتك اسخطاك وان كذبتك
اسخطاك الله فخطب امير المؤمنين اهون علينا من سخط الله قال له صدقت **وكتب**
ابو الدرداء الى معاوية اما بعد فانه من يلتمس رضي الله بسخط الناس كفاه الله مؤونة الناس
ومن يلتمس رضي الناس بسخط الله وكله الله الى الناس **وكتب** عائشة رضي الله عنها الى
معاوية اما بعد فانه من يعمل بسخط الله يصير حامدا من الناس **ابو الحسن**
المدائني قال خرج الزهري يوما من عنده شام قيل له وما هن قال دخل رجل على هشام فقال
يا امير المؤمنين احفظ عني اربع كلمات فيهن صلاح مملكتك واستقامة رعيته قال فما هي
قال لا تغدر عدا ولا تنفق من نفسك باخا زها قال هذه واحدة فبات الثانية قال لا يغررك
المرتقى وان كان سهلا اذا كان المخدر رصما قال الثالثة قال واعلم ان للاموال جزا فانفق
المعواف قال هات الرابعة قال واعلم ان للامور رقبات فكن على جذر **فقد معاونة**
بالكوفة يبيع الناس على البراة من علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال له رجل يا امير المؤمنين
نطيع احيانا ولا نطيع من موتا لم فالتفت الى المعيرة فقال هذا رجل فاستوص به خيرا **وقال**
عبد الملك بن مروان للمحرث بن عبد الله بن ابي ربيعة ما كان يقول الكذاب في كذبه لولا اني
ابن الزبير فقال ما كان كذبا فقال له يحيى بن الحكم من امك يا حارث قال هي التي قال
له عبد الملك اسكت فهي اجنب من امك **دخل الزهري** على الوليد بن عبد الملك فقال
له ما حديث يحدثنا به اهل الشام قال وما هو يا امير المؤمنين قال تجد ثونا ان الله اذا استرى
عبدا رعيته كتب له الحسنات ولم تكتب له السيئات قال باطل يا امير المؤمنين اني خليفة اكرم على
الله امر خليفة غيري قال بل خليفة بني قال فان الله يقول لنبيه اود ناد اودانا جلالا
خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون
عن سبيل الله لهم عذاب شديد يا انسوا يوم تختاب فبهذا يا امير المؤمنين وعبد لبي خليفة
وما ظنك بخليفة غيري قال ان الناس ليغفرون عن ديننا **الاصمعي** قال استخاف بن يحيى
عن عطاء بن يسار قال قلت للوليد بن عبد الملك قال عمر بن الخطاب وددت اني خرجت من هذا
الامر كفا لاهل على ولاي فقال كذبت قلت له او كذبت فما اقلت منه الا يجزع ليعية الدفن **المشوق**
قال النبي صلى الله عليه وسلم ما ندم من استشار وطمع خاب من استشار وقد امر الله تعالى
بنبيه عليه الصلاة والسلام بمشاورة من هو دونه في الرأي والحرم فقال تعالى وشاورهم
في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله **ولما** امت فقيف بالارتداد بعد موت النبي صلى الله عليه
وسلم استشار واعثمان بن ابي العاص وكان نطاعا فيهم فقال لهم لا تكونوا اخر العرب
اسلاما واولها ارتدادا فنفهم الله رايد **وسئل** بعض الحكماء عن الامور اسد تايبدا للعقل
وايها اسد اضار اياه فقال الله ما تايبدا له ثلاثة اشيا مشاورة العلماء وتجربة الامور
وحسن التثبت واستدما اضار اياه ثلاثة اشيا الاستبداد والتهاون والعجلة **واشار حكيم**

ما هنا

على حكيم برأى فقال لقد قلت بما يقول به الناصح الشفيق الذي يخلط حلو كلامه بمره وسهله
لو عره ويجرك الاسفاق منه ما هو ساكن من غيرم وقد وعيت النصح وقبلته اذا كان مصدرا
من عند من لا يشك في مودته وصفا غيبه ونصح حبيب وما زلت بمحمد الله الى الخير طريفا واضحا
ومنا راييت **وكان** عامر بن الطراوة حكيم الرب يقول دعوا الراي يغيب حتى تختموا بايكم
والراي الغطير يريد المنة في الراي والتثبت فيه **ومن امثالهم** في هذا قولهم لا راك
لمن لا يطاع **وكان** المهلب يقول ان من البليدة ان يكون الراي بيد من يملكه دون
من يبصره **العنبي** قال قيل لرجل من عبس مكاثر صوابكم قال سخن الف رجل وفيما
حارره واحدا فكانا الف حارره قال الشاعر
الراي كالليل يسود جوانبه . والليل لا يجلي الا بصباح .
فاضمهم مصابيح اراد الرجال الى . مصباح رايت تزد روض مصباح .
العنبي قال اخبرني من راى عبد الله بن عبد الاعلى وهو اول داخل على الخليفة واخر خارج
من عنده ثم رايته وانده ليتقي كما يتقي البعير الجرب فقال لي يا اخا العراق انما القوف
في سريرتنا ولم يقبلوا منا عدا لبيتنا ومن ورايهم ووراثا حكم عدل **ومن احسن ما قيل**
فيمن اسير عليه فام يقبل قول يتبع لاهل اليمامة بعد ايقاع خالد بهم يا بني حنيفة بعدا
كما بعدت عاد وموود والله لقد انباتكم بالامر قبل وقوعه كاني اسع جرسه وابصر عنه ولكنكم
ابيتم النصيحة فاجتنيتم الندامة واني لما رايتكم تهتمون النصيح وتسقون الخليم استسقر
بكم الناس وخفت عليكم البلاد والله ما منعكم الله التوبة ولا اخذكم على غرة ولقد امركم حتى مل
الواعظ وقرئ الموعدة وكنت كما يعني بما انتم فيه غيركم فاصبغتم وفي ايديكم من تكذيب
النصديق ومن نصيحتي الندامة واصبح في يدي من هلاككم البلاد ومن ذلك الجزع واصبح ما كان
غير سرور ود ما بقي غير ما مون **وقال الفطامي في هذا المعنى**
ومصيبة الشفيق عليك مما . يزيدك مرة منه استماعا .
ومن قولنا في هذا المعنى
فلئن سمعت نصيحتي وعصيتها . ما كنت اول ناصح مصي .
وقال حبيب في بني تغلب عند ايقاع مالك بن طوف .
لم يالكم مالك صفحا ومغفرة . لو كان ينفخ فين الحى في فحم .
حفظ الاسرار قالت الحكماء صدرك واسع لسرك وقالوا امرك من دماك
يمنون انه ربما كان في افثاته سفك دمه **وكتب** عبد الملك بن مروان الى الحجاج بن
يوسف . لا تقش سرك الى اليك . فان لكل نصيح نصيحا .
وانى رايت غواة الرجال . لا يتركون ادبا صحيحا .
وقالت الحكماء ما كنت كاتمه عدوك فلا تطلع عليه صدقات
وقال عمرو بن العاص استودعت رجلا سرا فافشاه قلت لاني كنت اصفق صدرا

احد

نفسى

منه حين استودعته منه حين افشاه **وقيل** لا عرابي كيف كتمانك للسر قال اجمر الخبير
 واحلف للمختبر **وقيل** اخر كيف كتمانك للسر قال ما قلبي له الا قبحه **وقال المأمون**
 الملوك تختل كل شيء الا ثلاثة اشيا القدح في الملك وافتا السر والتعريض للمحرم **وقال**
 الوليد بن عتبة لابنه ان امير المؤمنين اسرا حديثا افلا حدثك به قال يا بني
 ان من كنتم سرا كان الخيار له فلا تكن مملوكا بعد ان كنت مالكا **وفي التاج** ان بعض ملوك
 العجم استشار وزيره فقال احدهما لا ينبغي للملك ان يستشير من احد الا خاليا
 فانه اموت للسر واحزم للرأي واجدر بالسلامة واعني لبعضنا من غائلة بعض فان افشا
 السر لرجل واحد اوثق من افشائه الى اثنين وافشاه الى ثلاثة كافشائه الى جماعة
 لان الواحد رهن بما افشى اليه والثاني مطلق عنه ذلك الرهن والثالث عداوة
 فان كان السر عند واحد كان احرى ان لا يظهر رغبة ورهبة وان كان عند اثنين دخلت
 على الملك التهمة وانفقت على الرجلين المماريض فان عاقبهما عاقب اثنين بذنب واحد
 وان اتهمهما اتهم برأيا بخيانة محرم وان عفا عنهما كان العفو عن احدهما ولا ذنب له وعن
 الآخر ولا حجة معه **ومن احسن** ما قيل من قول الشاعر في السر قول عمر بن ابي ربيعة
 فقالت وارخت جانب السترا منا . معي فتحدثت غير ذي رغبة اهلي
 فقلت لها مالي بهم من مرفق . ولكن سرى ليس بحمد مثلي
وقال ابو محمد النخعي
 لا تسال الناس عن مالي وكثرته . وسال الناس عن باسي وعن خلقي
 قد اطمعن الطمعة الجلا عن عرض . واكتم السرفيد ضربة العنق
وقال الخطيب بجوابه
 اعز بالمال اذا استودعت سرا . وكانوا على المتحد ثيبا
الاذن قال زياد الحارثي عجلان كيف تاذن للناس قال على اليونانات ثم على
 الانسان ثم على الاديان قال فمن لا خرقا من لا يبب الله بهم قال ومن هم قال
 الذين يكسونه كسوة الشتاء في الصيف وكسوة الصيف في الشتاء **وكان** سميد بن عتبنة
 ابن حصين اذا حضر باب احد من السلاطين جلس جالسا فقبل له انك لتاعد من
 الاذن جهدا قال لان ادعي من بعيد خير من ان افضي من قريب ثم قال
 فان سيري في البلاد ومترلي . هو المترلي المقتضي اذا لم افرقت
 ولست وان ادبت يوما ببايع . خلقي ولا ديني ابتغى الخبيث
 وقد عدله قوم تجارة راجح . ويمعني من ذال ديني ومنصبي
وقال ايضا
 رايت انا سارعون يتادروا . اذا فتح اليواب بابك اصبعوا
 وعن جلوس ساكنون زمرانة . وحل الى ان يفتح الباب اجمعا

وقف الاخنف بن قيس ومحمد بن اشعث بباب معاوية فاذا للاخنف ثم اذن لابن الاشعث
 فاسرع في مشيئته حتى تقدم الاخنف ودخل قبله فلما راه معاوية غممه ذلك واحفظه
 فالتفت اليه فقال والله اني ما اذنت له قبلك وانا اريد ان تدخل قبله وانا كما نلت
 اموركم كذلك نلت ادابكم ولا يزيد مستزيدا في خطره الا تقصر عني من نفسك وقال هشام الرقاشي
 ابلغ ابا مسمع غني مغفلة . وفي القباب حياة بين اقوام
 قدت قبلي رجلا ما يكون لهم . في اللق ان ينجوا الابواب ثدأبي
 لو عذق قروقر كنت اكرمهم . قبرا والعدم من منزل الدام
 حتى جئت اذا ما جاذعت . بباب فصرك اذ لوها با اقوام
فيل معاوية ان اذنتك يقدم معاوية في الاذن على وجوه الناس قال وما عليه ان المرقعة
 لتتفع في الكلب العقور والجمل الصول فكيف في رجل حبيب ذي كرم ودين **وقالت** الحكما
 لا يواظب احد على باب السلطان فيلقى عن نفسه الافعة ويحتمل الاذى ويكظم الغيظ الموصول
 الى حاجته وقالوا من امن من فرع الباب يوشك ان يفتح له وقال
 اخلق بذى الصبر ان يحظى بحاجته . ومن من الفرع للابواب ان يلجأ
ونظر رجل الى روج بن حاتم واقفا في الشمس فقال لي طول وثق في الظل **ونظر اخر**
 الى الحسن بن عبد الحميد يزعم الناس على باب محمد بن سليمان فقال له امثلك يرضى بهذا فقال
 امين لهم نفسي لا كرمهم بها . ومن يكرم النفس التي لا يهينها
وفي كتاب الهند ان السلطان لا يقرب الناس لقرب ابائهم ولا يبعدهم لبعدهم
 ولكن ينظر ما عند كل رجل منهم فيقرب البعيد لبقعه ويبعد القريب لضربه ويشم لو اذ لك
 بالجدة الذي هو في البيت مجاور فمن اجل ضرره نفى والبازي الذي هو وحشي فمن اجل نفعه
 اخي **استاذ** ان رجل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت فقال له فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم الحارثي اخرج الى هذا فاضله الاستاذان وقل له يقول السلام عليكم ادخل وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم الاستاذان ثلاث فان اذن لك ولم فارح وقال علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه المولى اذن والثاثة امرأة والثالثة عزمة اما ان ياذنوا واما ان يرجع **الحجاب**
 قال زياد الحارثي وليتاك حجابتي وعزلتك عن ارجع هذا المهادي الى الله في الصلاة والفلح
 لا تقو حبه عني فلا سلطان لك عليه وطارق الليل لا تخبى فسر ما حابه ولو كان خيرا ما حابه
 به تلك الساعة ورسول الشرف انه ان ابطا ساعة افسد عمل سنة فادخل على وان كنت في الحما
 وصاحب الطعام فان الطعام اذا اعيد تسخينه فسد **وقف** ابوسفين بباب عثمان
 ابن عفان وقد اشتغل ببعض مصححة المسلمين فاجبه فقال له رجل واراد ان يقربه يا ابا
 سفين ما كنت اري ان تقف بباب مصترى فيجيبك فقال ابوسفين لا علمت من قومي
 من اقف ببابه فيجيبني **استاذ** ابو الدرداء على معاوية فحبه فقال من فيش ابواب الملوك
 يغم ويقعد ومن يجيد بابا مطلقا يجد الى جانبه بابا مفتوحا ان دعي اجيب وان سأل اعطى

وقال محمود الوراق

غالب أبواب الحديد عرفا . وتنفذ في فم وجه الحجاب
واذا التطف للدخول عليهم . راج تلقوه بوعده كاذب
فاطلب الى ملك الملوك . بادى الضراعة طالب
سعد بن مسلم قال كنت واليا بزمينية فغبر الى دهان ايام بياني فلما مثل
مثل قائما بين السامعين وقال والله اني اعرف اقواما لو علموا ان سق التراب يقيم من اود
اصلاهم ليجلوه مسكة لوما نقيم ايتارا الكثرة عن عيش رقيق المواشي ما والله لا يشينني
عنك الا ما يصرفك عني ولان الون متلا مقتر باحب الى من ان يكون مكر ابعدا والله ما
نسال عملا لا نضبطه ولا مال الا ونحن اكثر منه وهذا الذي قد صار اليك وفي يديك قد كانت
في يدي غيرك فامسوا والله حديثا ان خير اخير وان شرافته فنجيب الى عباد الله بحسن
البشر ولين الحجاب وتسهيل الحجاب وان حب عباد الله موصول بحب الله وبغضهم موصو
يغضه لانهم شهد الله على خلفه ورقبائه على من اعوج عن سبيله **ابومسهر** قال اتيت
ابا جعفر محمد بن عبد الله بن عبيد كان فحجني فكنيت اليه
التي اتيتك بالتسليم اسرعا . يا ذن عليك الى المستار والمحب
وقد علمت بان لم ارد ولا . والله ما ردة العلم والادب

فاجابني فقال

لو كنت كافيت بالمسني قلت كما . قال ابن اوس وفيما قاله ادب
ليس الحجاب بمقتض عنك الى املا . ان السما تزجي حين تختجب
وقف الى باب محمد بن منصور رجل من خاصته فحجب عنه فكنيت اليه
على اي باب اطلب المذن بعد ما . محبت عن الباب الذي اذا حاجبه
وقف ابو القاسم الى بعض الهاشميين فطلب المذن فقبل له تكون لك عودة فقال
لن عذبت بعد اليوم اني لظالم ساخر وفي وجهي حيث ينبغي المكارم
منى يظفر الغادي اليك بحاجة . ونصفك محجوب ونصفك ناشد

ونظير هذا المعنى للمعاني حيث يقول

قد اتيتك للسلام مرارا . غير من مناتك المزار
فاذا انت باستارك بالليل . على مثل حال التاب المزار
وقف رجل الى باب ابى دلف فقام به حين لا يصل اليه فتلطف لرقعة فوصلها اليه كتيب
اذا كان الكريم له حجاب . فما فضل الكريم على اللئيم
فاجابته ابو دلف
اذا كان الكريم قليل مال . ولم يزد رقة ربا الحجاب
وابواب الملوك محجبات . فلا تستكثرن حجاب بابي

وقال

وقال حبيب الطائي في الحجاب

سأترك هذا الباب مادام اذنه . على ما اري حتى يلين قلبي لا
فما حاب من لم ياتد مثمتدا . ولا فاز من قد نال منه وصولا
ولا جعلت ارضا قنا بيدا مسود . حجابا به من ان ينال دخولا
اذ لم اجد للاذن عندك موصفا . وجدت الى ترك المحي سيلا
والشد ابو بكر العطار في هذا المعنى
مالك قد حدث عن فائك واشتملت يا عمر وشيمة لدره . لست تزجي يوم الحيا ولا يوم يكون السما
قد كان وجهي لديك معرفة . فاليوم اضحي بابا من النكرة

وقال غيره

اتيتك للتسليم لا اني امرء . اردت باتيائك اسباب نائك
فالتفت بوابا يابك تغرما . بهدي الذي وطدته من فضائك
وقد قال قوم حاجبا المرعامل . على عزمه فاحذر خيانه عاملك

وقال الحسن بن هانف

ايها الراكب المفعلة الى الفضل . ترفق فدون فضل حجاب
ونعم هبك قد وصلت الى الفضل . فهل في يديك الى التراب

وقال اخوه هو المازني

حجابك في مهابة عسير . وخيرك في تزيده يسير
خرجت كما دخلت عليك الا . تراب طارني حتى كسير

وقال اخوه هو محمد البغدادي

حجابك ليس يشبه حجاب . وخيرك دون مطلبه السحاب
ويومك يوم من ورد المنايا . فليس له الى الدنيا ايباب

وقال غيره وهو العتاي

اذا بالباب واقف منذ أصبحت على السرح ميسكا بمناني
وبمين البواب كل الذي في . ويراني كانه لا يراني

وقال اخر

اذا ما اتيتاه في حاجة . رفعت الرقاع له بالقصب
له حاجب دونه حاجب . وحاجب حاجبه محجب

وقال ابو اليسر

حجبت بعض كتاب المبكر فكنيت اليه انه من لم
يرفعه الاذن لم يضعه الحجاب . وانا ارفك عن هذه المنزلة وارغب بك عن
هذه الخليفة وكل من قام في منزلة عظم قدره او صغره او حاول حجاب الخليفة
امكنه فتأمل هذه الحال والظن اليه ما بين الغم تراها في اخم صورة وادنى منزلة
وقد قلت . اذ كنت تاتي المرء تعظم حقته . ويعمل منك الحق فالبحر اوسع

منقطع

وفي الناس ابدال وفي البحر راحة . وفي الناس عما لا يوانيتك منفع .
وان ابرو يرضى الهوان لنفسه . حرى يجزع الهلف والهلف امع .

وقال آخر

يا ابا موسى وانت فني ما جد حلو ضرائبه كن على منهاج معرفتي ان وجه المرحاجيه
فيه تبدوا محاسنه . وبه تبدوا معاصيه .

وانشد

حين الجمل وبكر الى باب سليمان بن وهب فجبه الحاجب واذا من شجرة حرد
ولعمري لئن جئنا عن الشيخ . فلا عن وجهه هالك وجهه
لاوه عن طعامه التافه الكثر . والذي حوله لطام بنبيه
بل جئنا به عن الخسف والخ . وذاك التبريق والتمويه
فجرى الله حاجبا لك فظا . كل خير عما اذا انجزيه
فقد سرفى دخول اخي شجرة فبلى وبعدة حمديه
اي دحى قد اله قدحاني . من صباحي بفتح تلك الوجوه

وقال احمد بن محمد البغدادي في الحسن بن وهب الكاتب

ومستفت عن الحسن بن وهب . وعما فيه من كرم وخير
اتاني كي اخبره بعلمي . فقلت له سقطت على الخبير
بوالرجل المهذب غير ان . اراه كبر اراخا التستور
والكر ما ينفه فتاة . حين حين يجلوا بالسرور
ولو لا الريح اسم اهل حجر . صليل البيض تفتح بالذكور

ومن قولنا في هذا المعنى

ما بال بابك محروسا بواب . يحجبه من طارق ياتي ومتاب
لا يحجب وجهك المقفون عن احد . فالملت يحجبه من غير حجاب
واعزل عن الباب من قد ظل يحجبه . فان وجهك طلسم على الباب

وقف جبيب الطائي بباب مالك بن طوق فحجب عنه فكتب اليه

قل ابن طوق رحى سعد اذا طحت . نواب الدهر اعلاها واسفلها
اصبحت حاتمها جودا واحسرها . حلما وكيسها علما ودغلها
مالي ارى القبة البيضاء مقفلة . دوني وقد طالما استغقت مقفلا
اظنها جنة الفردوس مرسنة . وليس لي عمل زالك فادخلها

باب من الوفا والعذر قال مروان بن محمد لعبد الحميد الكاتب حين

ايقن بزوال ملكه فذا احتجته الى ان تضير مع عدوي وتظهر العذر لي فان اعجابهم بادائك
وحاجتهم الى كتابك تدعوهم الى حسن الظن بك فان استطعت ان تنقضي في حياتي والام
تفجر عن نفع حرمي بعد مماتي قال عبد الحميد ان الذي امرت به انفع الامم والاشيا لك واقبحها الي

وما عندك غير الصبر فمك حتى يفتح الله عليك او اقبل عليك **ابو الحسن المدائني** قال

لما قاتل عبد الملك بن مروان عمرو بن سعيد بن مالك صالحه وكتب له كتابا واسمهم يهودا
قال عبد الملك بن مروان لرجل كان يستشير ويصدر عن رايه اذا ضاق به الامر ما رايتك
في الذي كان مني قال امر قد فانت دركه قال لتقولن قال حرم لو قتلتني وجبت قال

وليس يحيى من اوقف نفسه موقفا لا لوثق له بهمه ولا ينفذ قال عبد الملك كلام لم يسبق سماعه

فعلى لمسكت المدائني قال لما كتب ابو جعفر امان ابن جيرة واختلعه فيه الشهود البعير

يوما ركب في رجال معه حتى دخل على المنصور فقال ان دولتم جديدة فاذا يقولوا اسرطوا
وجنبوهم مرارن انشع محبتكم الى قلوبهم ولعذب ذكركم على الستم وما زلت منتظر هذا الدعوى
فامر ابو جعفر برفع السترينه وبينه فتظروا وجهه وبسطه بالقول حتى اطمان قلبه فلما
خرج قال ابو جعفر عجبا من كل من يامرني بقتل مثل هذا ثم قتل بعد ذلك عذر قال
ابو جعفر لمسلم بن قتيبة ما تری في قتل ابی مسلم قال لو كان فيها الهبة الى الله لفسدت
قال حبك ابا امية **قال ابو عمرو بن العلاء** كانت بنو سعد بن تميم اغدر العرب
فكانوا يسمون العذر في الحاحلة كيسان فقال فيهم الشاعر

اذ كنت في سعد وخالك منهم غريبا فلا تغررك خالك من سعد

اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم الى العذر رادى من شباهم المرد

الولاية والعزل قال النبي صلى الله عليه وسلم سخر منون على المارة وتكون شجرة

وندامة فغمت الرضعة وبشت الفاطمة وقال المعيرة بن شعبة اجب امرؤ ثلاث
وامجرها ثلاث اجبه الرفع الموليا ووضع المعد او استرخا من الشيا وكره بالروعة البريد وموت
العزل وسماته العبد **وقال** ولد بن شهر بنه القاضى كنت جالسا مع ابى نبل ان يلى
القضا فمر به طارق مولى بن زياد في موكب نبيل وهو والى البصرة فلما اراه ان تنفس الصعدا
وقال . اراها وان كانت تحب كاهنا . سحاب صيف عن قريب تقشع

ثم قال اللهم لي ديني ولهم دنياهم فلما استلى بالقضا قلت لدايا بنت اذ ذكر يوم طارق
قال يا بنى انهم يجدون خلفا من ابيك وان اباك لا يجد خلفا منهم ان اباك خطي اهو ايم
واكل من خلواهم **فيل** لعبد الله بن الحسن ان فلان غدرت بالولاية قال ولى ولاية

لا يراها اكبر منه تغير لها ومن ولى ولا تدرى نفسه اكبر منها لم يتغير لها **وقال** غزل

عمر بن الخطاب المعيرة بن شعبة عن كتابه الى موسى قال له اعن عجزا خيانة

بالامير المؤمنين قال لا عن واحدة منهما ولكني اكره ان احمل فضل عفتك على العامة

ولقي عمر بن الخطاب ابا هريرة فقال له انما العمل قال لا اريد العمل قال قد طلب

العمل من هو خير منك يوسف عليه الصلاة والسلام قال اجعلنى على خزان الارض
انى حفيظ عليهم **المدائني** قال كان ابو بدال بن ابي ردة ملازم لابي خالد بن عبد
الله القسري فكان لا يركب خالده الا راه في موكبه فيرم به فقال لرجل من الشرط انت ذلك

الرجل صاحب العمامة السوداء فقال له يقول لك الامير والزمك ببالي وموكي لا وليك
ولا يدا افا تاه الرسول فابله فقال له بلا اهل انت مبلغ على اميركم بلقتني عنده قال
نعم قال قل له والله ليس وليتي لا عزلتي فابله فقال خاله ماله قاتله الله انه
ليعمد من نفسه بكفائة فدعاه فوله **واذا عمر بن الخطاب** ان يستعمل رجلا فبدا الرجل
فطلب منه العمل فقال له عمر والله لقد كنت اردت لك ذلك ولكن من طلب هذا الامر
لم يمن عليه **وطالب** عم النبي صلى الله عليه وسلم من النبي صلى الله عليه وسلم ولا يدا
فقال يا عم نفس تحبها خيرا من ولا يدا لا تحبها **وطالب** رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم عدا فقال له انا انستني على عكس من يريدك وتقول النصاري لا يجترأ على مخالفة
الا اتمد افيما غير طالب لهما **وقال زياد** لاصحابه من اعطى الناس عيشا قالوا الامير
واصحابه قال كلا ان لا عواد المنبر لحيبة ولقرع لحام البريد لقرعة ولكن اعطى الناس
عيشا رجل له دار بحري عليه كراوه وزوجة قد وافقته في كفاي من عيشه لا يعرفها ولا
تعرفه فان عرفنا وعرفناه افسدنا عليه اخرته ودينه **وكتب المغيرة بن شعبه**
الى معاوية حين كبر وخاف ان يستبد به اما بعد فقد كبر سني ورق عظمي واقرب اجلي
وسمعتي سمعا قريشا افرأى امير المؤمنين في عمله نونقا اقلنت اليه معاوية اما ما ذكرته
من كبر سنك فانت اكلت شبائك واما ما ذكرت من اقتراب اجلك فاني لو استطيع دفع
المنية لدفعتها عن آل بني سفيان واما ما ذكرت من سفها قريش فخما وها اهلك هذا الخل
واما ما ذكرت من العمل فتعجز رويدا يدرك الهيجاجمل وهذا مثل قد وقع تفسيره في كتاب
الامثال فلما انتهى الكتاب الى المغيرة كتب اليه يستادنه في القدوم عليه فاذن له
وخرجنا معه فلما دخل عليه قال له يا مغيرة كبر سنك ورق عظمي ولم يبق منك شيء
ولا اراي الاستبد لا بك قال المحدث عنه فانصرف اليها ونحن نرى الكابة في وجهه
فاخبرنا بما كان من امره فقلنا له فما تريد ان نصنع قال سئلون ذلك فاني معاوية
فقال له يا امير المؤمنين انما انفس يغدي عليها ويراها وليست في رن الى بكر وعمر
فلو وضعت لنا عليا من بعدك نصير اليه فاني قد كنت دعوت اهل العراق الى بيعة يزيد
فقال يا ابا محمد انصرف الى عملك وابرم هذا الامر ابن اخيك فاقبلنا فركض على البريد
فالتفت الى فقال والله لقد وضعت رجلك في ركاب طويل العي عليه امة محمد

باب من احكام القضاة

قال عمر بن عبد العزيز اذا كان في القاضي حصر خصال فقل علم بما كان قبله وتراه من الطبع
وحلم عن الخصوم واقترابا بالمنة ومشاورة اهل العلم والراي **وقال** عمر بن عبد العزيز
اذا اتاك الخصم وقد قضيت عيبه فلا تحكم له حتى ياتي خصمه فلعله قد قضت عيانه جميعا
كتب عمر بن الخطاب الى معاوية في القضاة قائلا يقول فيه اذا تقدم الخصمان فليك
بالبيعة العادلة واليمين القاطعة ودار الضيف حتى يشتد قلبه ويبسط لسانه

وتعاهد الغريب فانك ان لم تتفاهده ترك حقه ورجع الى اهله وانما ضيع حقه من لم يرفق
به وآس بين الناس في لحظك وطرفك وجيلك بالصالح بين الناس مالك بيتك لك قبل
الفن **العنبي** قال تنازع ابراهيم بن المهدي وحنيفة الطيب بين يدي احمد
ابن ابي دؤاد القاضي في مجلس الحكم في عقار بناحية السواد فزرى عليه ابن المهدي
واغلظ له بين يدي احمد بن ابي دؤاد فاحفظه ذلك فقال يا ابراهيم اذا انا رعت احدا
في مجلس الحكم فلا تغلسن انك ما رقت عليه صوتا ولا اسرت اليه بيده ولكن فخذك احما
وطريقك نجحا ورجلك ساكنة ووف بحالس الحكومة حقها مع التوفيق والتوجيه
الى الواجب فان ذلك اسبه بك واسهل لذهبك في محادثك وعظم خطر ولا تجعل قرب
عجلة الحطب ريشا والله يصطك من الزلل وخطئ القول والعمل ويتم نعمته عليك كما انما على
ابويك من قبل ان ربك عليم حكيم قال ابراهيم اصحك الله اسرت بسدار وخضعت
عور شاد ولست بمعايد الى ما يثامس روت عندك ويسقطني من عينك ويخرجني من مقدار
الواجب الى الاعتذار فماد اعتذر اليك من هذه البادرة اعتذارا مقربا بنبه باخ بجرمه
فان الغضب لا يزال يستفرق بمراده فيروني مثلك بحله وتلك عادة الله عندنا ساك
وحب الله ونعم الوكيل وقد وهبت حتى في هذا العقار لحنيشوع فليت ذلك يقوم بارش
الجناية ولم يتلف مال افا دسوعطة وبالله التوفيق **وكتب عمر بن الخطاب**
الى ابي موسى الاسعري رواها ابن عيينة اما بعد فان القضاة فريضة محكمة وسنة متبعة
فافهم فاذا ادلى عليك الخصم فانه لا ينفع لك الحق لانقاذ له آس بين الناس في مجلسك
ووصك حتى لا يطع شريف في حيفك ولا يخاف ضعيف من جورك والبيعة على من ادعى
واليمين على من انكر والصالح جاز بين السليين المصلحا احل حراما وحرم حلالا ولا يمنعك
قضا قضيت فيه بالامر راجعت فيه نفسك وهديت فيه لرشدك ان ترجع عنه
فان الحق قويم والرجوع اليه خير من التنادي على الباطل الفهم الفهم عند ما يتكلم في صدر
مما لم يبلغك به كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم اعرف الامثال والمساك
وقل الامور عندك ثم اعمد الى اجها الى الله ورسوله واسبها بالحق واجعل للمدعي امرا
ينتهي اليه فان اخضر ريشته اخذت له بحظه والوجهت عليه القضا فان ذلك اجلي للمعي
وابلغ للعدو المسلمون عدول بعضهم على بعض لا يحملوا حدا او مجرأ عليه شهادة زور
او ظن في ولا او قرابة او نسب فان الله تعالى منكم السرار ودر اعنكم بالبيانات واماك
والتاذي بالناس والتكر للخصوم في الحق التي يوجب الله بها الجور ويحسن بها الذخرفانه
من يتخلص ببينة فيما بينه وبين الله ولو على نفسه يكفيه الله ما بينه وبين الناس
ومن تزين للناس بما يعلم الله خلافه منه هناك الله سنره **وكتب عمر بن الخطاب**
رضي الله عنه الى ابي موسى الاسعري اما بعد فان للناس تفرق عن سلطاتهم فاخذران تذكري
واياك عيا بجهولة وضعف من محولة واصوام متبعة وديا سائرة فاقم الحدود ولو ساعة من

نصار وأخف الفساق وأجعلهم يد أيد أو رجلا رجلا وأذا كانت بين القبائل نائرة ففساد
واباك فلان فاما ذلك تخوة من الشيطان فاحذرهم بالسيف حتى ينفوا الى امرائهم
وتكون دعوتهم الى الله والمسلم واستمد النعمة بالشكر والطاعة بالتألف والمقدرة
والمضرة بالتواضع والمجبة للناس وبلغني ان ضبة تغادي بال ضبة والله اعلم
ساق الله بها خيرا فظ ولا صرف بها اشرا فاذا جال كذا في هذا فانهم عقوبة حتى يقرقوا
ان لم يقموا والصق بغير لان بن خراطة من بينهم وعرض المسلمين واسم جدنا ثمهم
وباسر اسورهم وافتح بابك لهم فاما انت رجل منهم غيرك الله جعلك انفسهم عدا وقد بلغ
امير المؤمنين انه فقت لك ولاهل بيتك مبيعة في لبادك ومطعمك ومركبك ليس
للمسلمين مثله فاماك يا عبيد الله ان تكون كالبهيمة هم في السن والسن يحتملها واعلم
ان العامل اذا زاع زاعت رعيته واشقى الناس من شقى به الناس والسلام **اراد عمن** بن خطا
ان يعزى ثوما في البحر فكتب اليه عمر بن العاص هو عامله على مصر يا امير المؤمنين ان البحر
خلق عظيم يركبه خلق صف مزدود على عود ثقاب غمره الى الله عن احد امله فيه
الشعبي قال كنت جالسا عند شرح اذ دخلت عليه امرأة تشكي زوجها وهو غائب
وتشكي بكاشد يد افقلت اصلحك الله ما اراها المظلومة قال وما علمك قلت لك انما
قال لا تفعل فان اخوة يوسف جاوا اباهم عشا يبكون وهم له ظالمون **وكان الحسن**
ابن الحسن لم يرى ان يرد شهادة رجل مسلم الا ان يحرمه اليهود عليه فاقبل عليه رجل
فقال يا ابا سعيد ان ابا سار ردها في فقله معه الحسن اليه فقال يا ابا وقله لم رد
شهادة هذا المسلم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صل صلاتا واستقبل قسما
فهو مسلم له مالنا وعليه ما علينا فقال يا ابا سعيد ان الله يقول من تزون من الشهادة
وهذا لا يرعى **ودخل الاشعث** بن قيس على شرح القاضي في مجلس الحكومة فقال
مرجبا واهلا ليخا وسيدا واجلسه معه فيما هو جالس عنده اذ دخل رجل يتظلم من
الاشعث فقال له شرح قم فاجلس مجلس الخصم وكلم صاحبك قال بل الكلمة من مجلسي فقال
له لتقوم من الامر من يفتيك قال له الاشعث السيد فما ارفعك قال فيل راي
ذلك ضحك قال له قال فاراك بتعرف نعمة الله على غيرك ولا تعرفها على نفسك **واقبل**
ابن ابي الاسود صاحب خراسان يشهد على ياس فقال مرجبا واهلا يا ابا مطرف واجلسه معه
ثم قال له ما جابك قال جئت لاشهد لفلان قال ومالك وللشهادة انما يهدى الموالى والجار
والسوء قد قال صدقت وانصرف من عنده فقيل له خذك الله لا يقبل شهادةك قال لو علم لك
لعولته بالقضيب **دخل عدى بن اراطه** على شرح فقال له اين انت استحك ابدا
قال بينك وبين الجدار قال انى رجل من اهل الشام قال نائى المحل سيجق الدار قال وتزوجت عندهم
قال بالرفا والبين قال وولدك غلام قال ليهنك الفارس قال وارتد ان ادلهما قال الرجل اخ
باهله قال وشربت لمارها قال الشرط املاك قال فاحكم الآن بيننا قال قد فعلت قال

على من قضيت قال على ابن امك قال بشهادة من قال بشهادة ابن اخك خالك يريد اقراه على
نفسه **سفين الثوري** قال جارجل يخاصم الى شرح في سنور قال بيتك قال ما اجد
بينة في سنور ولدت عندنا قال شرح فاذهبا الى امها فاسلوها فان هي استقرت
واستقرت ودرت فهي سنورك وان هي افسعت وارتدت فليست سنورك **سفيان**
الثوري قال جارجل الى شرح يخاصم في شاة تاكل الدبان فقال ابن طيب وعلف مجان
ودخل رجل على الشعبي في مجلس القضاء ومعه امرأة وهي من اجل النساء فاختصم اليه
فادلت المرأة بحجة وافرت بيته فقال للزوج هل عندك من مدفع فاننا يقول
فتر الشعبي لما رفع الطرف اليها فتنه بدلال . فتنه بدلال . وبخطي حاجيها
قال الجبل والورثا . واحضر شاهديها . ففضي جورا على الخصم ولم يقض عليها
قال الشعبي فدخلت على عبد الملك بن مروان فلما نظرا الى تيسم وقال فين لما رفع الطرف اليها
ثم قال ما فعلت بقائل هذه قلت اوجعته ضربا يا امير المؤمنين بما اتيتك من حرق
في مجلس الحكومة وبما اقترى على قال احصت **قرش كتاب الحروب**
قال احمد بن محمد بن عبد ربه قد قضى قولنا في السلطان وتظيمه وما على الرعية من لزوم
طاعته واداب صيغته وما على السلطان من العدل في الرعية والرفق باهل مملكته وعجن
قائلون بكون الله وتوفيقه في الحروب ومدار اسرها وقوة الجيوش وتدريبها وما على المديري
من اعمال الخدمة والتمسار الغرة وادكا العيون وافتح الطالع واجتباب النقا
والتحفظ من السات هذا الحكم معرفة وطول تجربته لمقاسات الحروب ولما نأت الجيوش
وعلمه ان لا درع كالصبر وطعن كاليفين ثم تذكر كرم اليقين وبحمود عاقبة ولوم الفرار
ومذموم مغيبته **صفة الحروب** روى ثعلبا الصبر وقطعها المكر ومدارها
المصنعة ونفاها الآفة وزمامها الحذر ولكل شئ من هذه ثمرة . ثمرة المكر الظفر وثمر
الصبر التأييد . وثمره الاجتهاد والتوفيق . وثمره الاناة اليمن . وثمره الحذر السلامة ولكل مقام
مقال . ولكل زمان رجال . والحرب بين الناس بحال . والراي فيها البع من القتال **قال**
عمرو بن الخطاب لعمر بن معدى كرب صف لنا الحرب قال مرة المذاق اذ كشفت عن ساق
من صبر في ما عرفت ومن لكل عنها تلف ثم استد يقول
لحرب اول ما تكون فتية . انشئ برينتها لكل جهول
حتى اذا حيت وشب ضرامها . عادت عجوز غير ذات خيل
شما اجرت راسها وتكرت . مكروها للششم والتفصيل
وقبل الغزاة الفوارس صف لنا الحرب فقال اول ساكوى واسطها بنجوى واخرها بلوى
وقال الكلب فها
والناس في الحرب شتى ومثيلة . وليستون اذا انا ببر القيل
وكلمها ستمها طي مولىة . والعاملون بذي عديها قتل

وقال نصر بن سنان صاحب خراسان يصف الحرب ومبتدأها
 أرى خلل الرماد وميض جمر . فيوشك أن يكون له ضرام
 فان النار بالمؤبد بن تدلى . وان الحرب اولها الكلام
 وفي حكمة سليمان بن داود عليهما السلام الشرحوا لولد سراخه والحرب تقول
 الحرب عشومها نياتال غير الجاني **وقال حبيب**
 والحرب نركب راسها في شهيد . عدل السفينة به بالف حليم
 في ساعة لو ان لقمان بها . وهو الحكيم لكان غير حكيم
وقال الكندي يصفى حكم الحرب لا حكم لمن الاسفيه له وخوفه لا قول الاحتف
 ابن قيس ما قل سفا فومر قط الا ذلوا وقال لان يطعن سفا قومي احب الى من ان يطعن
 حلما وهم وقال الرواسفها كم فافهم يفوتكم العار والار **وقال النافعة للعدى**
 ولا خير في حمل اذا لم يكن له . لو ادر نجي صفوه ان يكدر
والنشد للنبي صلى الله عليه وسلم هذا الشعر فلما انتهى الى هذا البيت قال له النبي
 صلى الله عليه وسلم لا يفضض السيفك فعاشر ثلثين ومائة سنة لم يفضله ثنية .
وقال النافعة الدبكي يصف الحرب
 تندوا كوكبه والشمس طالعته . لا النور نور ولا الاظلام اظلام
 يريد بقوله تندوا كوكبه والشمس طالعته مدة الصول والكرب كما تقول العامة اربنة الجوم
 وسط النار وقال الفرزدق اوبى هجوم الليل والشمسية وقال طرفة بن العبد
 وتزيك النجم يحرق بالظهر واليه ذهب جبري في قوله .
 والشمس طالعته ليست بكاسفة . تنك عليك نجوم الليل والنجم
 يقول ان الشمس طالعته وليست بكاسفة نجوم الليل لثمة الغم والكرب الذي فيه الناس
ومن قولنا في صفة الحرب
 ومغبر السماء اذا غلب . يغادر ارضه كالجوان . كان زهاء ظلم الليل . كوكبه من السر اللدات
 سموت له سمو النفع فيه . بكل مدلق سلس اللسان . وكل شيب المتين صاف . كلون الحج منسلت يكاف
وفي وصف المعترك
 ومعترك تهزبه المناب . ذكورا الهند في ايدي ذكور
 لوامح يبصر الاعمي سناها . ويهمي دونهما طرف البصير
 وخافقة الذوائب قد انافت . على حمرا ذات شبا طير
 يوم راح في سرايا ليل . فاعرف الاصيل من البكور
 وعين الشمس تروا في قتام . رتو الكرم بين البثور
 فاقصر من عمر طويل . به واطلت من عمر قصير
العمل في الحرب قيل لاثم بن عيسى صف لنا العمل في الحرب قال اقلوا الخيل

على امرائكم فلا جماعة لمن اختلف عليه واعلموا ان كثرة الصياح من القتل فتنبوا فان احزم
 الفرغين الركين ورب عجلة تغترب ريشا وادرعوا الليل فانه اخفى للويل وتحفظوا من اللياليات
وقال شبيب الحزوري الليل بكيفيك الجبان ونصف السجاء وكان اذا امسى يقول
 لا صحابه اناكم المردة **وقالت عائشة** رضي الله عنها يوم الجمل وسمعت منازعة اصحابها
 وكثرة صياحهم المنازعة في الحرب خور والصياح فشل وما يبرأى خرجت مع هؤلاء **وقال**
عنتبة بن ابي ربيعة لاصحابه يوم بدر لما راى عسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترى
 خرسا لا يتكلمون يتخطون تلخ الحيات **وقال علي بن ابي طالب** رضي الله عنه من اكثر
 النظر في المواقف لم يتجمع **وقال النعمان** بن مقرن لاصحابه عند لقاء العدو وان هاراكم الراية
 فليصلح كل رجل منكم من شأنه ويشد على نفسه وفرسه ثم اني هارها لكم الثانية فليست كل رجل
 منكم موقوف سهمه وموضع عدوه ومكان فرصته ثم اني هارها لكم الثالثة وحامل فاحملوا على اسم الله
 وللنعمان بن مقرن هذا يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذ تكلمت وتطمع الصحابة
 الى التقدم عليها لا قلدن اعنتها رجل لا يكون عدا الاول ثنية يلقاها فتقدرها النعمان بن مقرن .
وقال علي رضي الله عنه انه نزل والفرصة فانها فاهنا فاهنا من سر السحاب ولا تطلبوا التز بعد عين .
وقال بعض الحكماء انه نزل والفرصة فانها خلسة وثبت عند راس المشرك تثب عند ذنبه
 واياك والعجز فانه اوطأ مركب والشفيع المبرين فانه اضعف وسيلة **وخربت خارجة**
 بجراسان على قتيبة بن مسلم فاهمه ذلك فقتل له ما يهلك منهم وجه الهم وكيم بن ابي سدد
 فانه يكفيهم فقال لان وكيعا رجل يدكر يتحارقه اعداه ومن كان هكذا اقلت مبالاة باعدله
 فلم يجترس منهم فيجد عذوه منه عرة **وسئل بعض الملوك** عن دفاق الحرب في القتال
 فقال مخاللة العدو وعن الولف واعدا الميؤن على الرصد واعطا المبلغين على الصدق
 ومعاينة المتوصلين بالكذب وان لا تخرج هاريا الى قتال ولا تضيق اما فاعلى امتا من
 ولا تسرعك الغنية على المحارمة **وفي بعض كتب العجم** ان حكيماسئل عن اسد الامور
 تدريب الحيوة وشجدا فقال تعود القتال وكبرته وان يكن لها مواد من ورانها
وقال عمرو بن العاص لمعاوية وابنه ما ادرك يا امير المؤمنين شجاع انت امرجبان
 فقال معاوية . شجاع اذا ما امكنتي فرصة . وان لم تكن لي فرصة فجان
 وقال الحنف بن قيس ان رايت الشتر ترك ان تركته فتركه **وقال هذبة العذري**
 ولا اتمنى الشر والشر تارك . ولكن مني اهل على الشر اركب
 وليست بمفراج اذا الدهر سرف . ولا جارع من صرفه المتقلب
الصبر والمقدام في الحرب جمع الله تبارك وتعالى تدبير الحرب في اثنين من كتابه
 فقال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قاتلتم فاثبتوا واذكروا الله كثير العلم تفعلون والطعنوا
 الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب رحمكم واصبروا ان الله مع الصابرين وتقول العرب
 الشجاعة وقانة واللين مقنلة واعتبر ذلك من يقتل مدبر الكرام من يقتل مقيد ولذلك

قال ابو بكر رضي الله عنه لما ولد ابن الوليد احرص على الموت فوعد لك الحياة والعرب تقول
 الشجاع موفى والجبان ملقى وقال اعراب الله يخلص ما اتلف الناس والدهر يبتلع ما جمعوا
 وكم من منية علمتها طلب الحياة وحياة سبها النضر للموت **وكان خالد بن الوليد**
 يسير في الصفوف يذمر الناس ويقول يا اهل الاسلام ان الصبر عز وان الفضل عجز وان
 مع الصبر النصر **وكتب النضر وان** الى مرارته عليكم يا اهل النجاة والنجاة
 فانهم اهل حشر الظن بالله **وقالت الحكمة** استقبال الموت خير من استدباره
وقال حسان بن ثابت في هذا المعنى
 ولست اعلى العقب تدعى كلومنا . ولكن على اعقابنا انقطر الدما
وقال العلوي
 محرمة اكل خيل على القنا . وذمية لسانها وغورها
 حرام على ارماضا طعن مدبر . وتتدق منها في الصدور وندورها
 وكانوا يتمادون بالموت قعصا وينتأبون بالموت على الفراش ويقولون فيه مات فلان
 حشف النضر واول من قال ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وقال عبد الله بن الزبير
 لما بلغه قتل الصعب اخيه خطب الناس فقال ان يقتل فقد قتل ابوه واخوه وعبدان الله
 لا يموت حيحا ولكن قعصا باطراف الرياح وموتنا تحت ظلال السيوف وان يقتل المصعب
 فاني في آل الزبير خلف منه **وقال السموأل**
 وبامات مناسيد حشف انفسه . ولطال ما حيث كان قتيل
 تسيل على جد الطيات نفوسنا . وليست على غير السيوف نسل
وقال اخضر . وانا لتسخرني المنايا نفوسنا . وتترك اخر مرة ما تدور فقا
وقال السنفري
 فلا تدعوني ان دغني محرم . عليكم ولكن خاسري اعراس
 اذ اجملت راسي وفي الراس الكرى . وغودر عند الملتقى ثم سايرى
 هنالك لا ابني حياة شترى . تتجسس الليالي بتل بالجرائر مستاو
 قوله خاسري اعراس وهي الخيم وهذا اللفظ بعيد من المعنى **وقال علي بن ابي طالب**
 رضي الله عنه ببقية السيف ابي عذرا وطيب ولدا يريد ان السيف اذا اسرع في اهل بيت
 كثر عددهم ونجى ولدهم ومما يستدل به ما عمل السيف في آل الزبير و آل ابي طالب وما كثر
 من عددهم **قال ابو دلف العجلي**
 سبغى بلبيل قلبي . وفي زهاري انبي . اتقى عودى . مهري ركوب الفرس يجرى في كاهي
وقال محمد بن عبد الله بن طاهر صاحب خراسان
 لست لرحمان ولا راح . ولا على الجاريفاج . فان اردت الان في موقفنا . فبين اسباب وارواح
 ترى فتى تحت ظلال القنا . يفتض ارواحا بارواح .

ند
 حقا

وقال

وقال اسهب بن زميله
 اسود شرا لاقت اسود خفية . تساقدا على جرد دما الاسود
وقيل للمهمل بن ابي صفرة ما اعجب ما رايت في حرب الازارقة قال فني كان يخرج
 اليها منهم في كل غداة فيقف معول .
 وسابله بالغيب عني ولودرت . مقارعة الابطال طالخيها
 اذ اما التيقنا كنت اول فارس . يجود بنفس اقلتها ذنوبها
 ثم جمل فلا يفور له شيء الا فقهه فاذا كان من الغد عاد لمثل ذلك **وقال هشام بن**
 عبد الملك كاخيه مسلمة هل دخلك ذعر قط لحرب او عدو قال ما سلت في ذلك من ذعر
 منه على حيلة ولم يفسني ذعر سلمي رأي فقال هشام هذه والله السالة **وقيل**
 لمسترة كم كنتم يوم القروظ قال كئاما نة كاذب لم تكثر قتلك ولم تقل قتل **وكان يزيد**
 يتمثل كبير في الحرب بقول حصين بن الحارث **وقالت الخنساء**
 لخصين النفوس وبذل النفوس . يوم الكريهة ابقى لها
وقيل لمباس بن الحصين وكان من اشده اهل البصرة في اربعة ككت تريد ان تلقى عدوك
 قال في اجل مستأخر وكان ممن يتمثل به معوية يوم صفين
 ابتلى شيمه واباحلادى . واخذى الحمد بالتمن الرشح
 واقدام على المكروه نفسى . وضرب هيامه البطل النج
 وقول كلما جشأ وجأست . مكانك تحذرى واسترحى
 لادفع عن ما شرس الحيات . واجي بعد عن عرض صبح
ونظير هذا قول قطري
 وقول كلما جشأت لنفسى . من البطال ويحك لا تراعى
 فانك لو سالت حياة يوم . سوى الابل الذي لك لم تطاى
وكان علي بن ابي طالب رضي الله عنه يخرج كل يوم بصفيين حتى يقف بين الصفيين ويقول
 اى يومى من الموت افر . يوم لا يقدر او يوم قدز
 يوم لا يقدر ولا رهبة . ومن المقدور لا ينحى الجذر
ومثله قول جرير
 قل للمجان اذا اخر سرجه . هل انت من شرك المنيعة باجى
 وهذا البيت في شعره الذي اوله هذا الفراق لقلبك المتنازع ومدح فيه المحتاج فلما انشد
 قل للمجان اذا اخر سرجه الى اخر البيت قال له جرأت على الناس يا ابن الخنا قال والله ما
 الفيت لها بالها اليها الامير الموقفي هذا **وكان عاصم بن الحرث بن عاصم** وكان راس
 الخوارج بالبصرة ورجعما جاءه الرسول من الحيلة يسأله عن الامر يختصمون فيه فمرب
 الفرزدق فقال لابنه انت ابا فراس فانشدك .

. وهم اذا كسر الجفون الكارم . صبروا حين تحلل الأزار
 . يفتنون حومات المنون والفا . في الله عند نفوسهم لصغار
 . يمضون في الخطايا يشبههم . والقوم ان ركبوا الرماح نجار
 . فقال له الفرزدق اكنتم هذا لسمعته الساجون فخرجوا علينا بسيفهم فقال ابو
 . هو شاعر المومنين وانت شاعر الكافرين ونظير هذا ما يجمع الجبان قول عنزة
 . بكرت تخوفني الخوف كائنني . اصبت عن عرض مخوف بمنزل
 . فاجبت ان المنية منهل . لا بد ان اسقي بكاس المنهل
 . فاقني حيا بالاك واعلمني . ان امرئ ما موت ان لم يقتل
 . ومن احسن ما قيل وقالوه في الصبر قول نبل بن حريش عنزة النهشل
 . ويوما كان المصطفى جرحه . وان لم تكن نار فتود على جرح
 . صبرنا له حتى يتوج وانما . نخرج ايام الكريهة بالصبر
 . واحسن من هذا قوله . يستعذبون من ايامهم كأنهم . لا يخرجون من الدنيا اذا اقتلوا
 . وقوله في المعنى . قوم اذا بسوا للحد يد حبسهم . لم يجسوا ان المنية تتخلق
 . انظر بحيث ترى السوف لو اعا . ابدافوق رؤسهم تتالف
 . وقال الحاج بن حكيم . سمدت مع النبي منويات . حيننا وهي داهية اللوامي . ووقفه راحط شديت . وعلت ساكنين بالبلد الحرام
 . نقرض للطعام بكل غفر . خدودنا لنعرض للطعام
 . اخذه من قوتهم ضربة سيف في عز خير من لطفة في ذل . ومن احسن ما قيل
 . ووصفت به رجال الحرب قول الشاعر . رويدا بني شيكان بعض عبيدكم . تلاقوا غدا خيل على سفوان
 . تلاقوا رجالا لا تخيد عن الوغا . اذا الخيل جالت في الفت المتدان
 . اذا استجدوا اليك الوامر وعام . لاية ارض اولى مكان
 . ونظير هذا قول الآخر . قوم اذا اتوا الغريب بداهم . تركوه رب صواهل وقيان
 . واذا دعوتهم ليوم مكرينة . سدا شعاع الشمس والفرسان
 . لا ينكثون الارض عند سؤالهم . تطلب العمدات بالاميدان
 . بل يسفرون وجوههم قتر لما . عند السؤال كاحسن الالوان
 . ومن احسن المحدثين تيسر في الحرب سمين وليد المنصار في قوله ليزيد بن مزيد
 . يلقي المنية في امثال عذتها . كالسيل يقذف جملودا يملود
 . بجود بالنفس اذا انت الضيق . والجود بالنفس اقضى غايته الجود

. وقوله ايضا . سوف على مهب في يوم ذي رهب . كانه اجل يسبح الى امل
 . ينال بالرفق ما يميل الرجال به . كالموت متجليا ياتي على امل
 . وقال ابو العتاهية . كانك عند الكرم في الحرب انما . تفر عن الكرم الذي من ورائك
 . كان النيا ليس تجرى في الوغا . اذا التقت الابطال ابرانكا
 . فما افة الهمال غيرك في الوغا . وما افة الاموال الاحبانكا
 . وقال زيد الخيل . وقد علت سلاطنته ان سيفي . كرهه كلما دعيت ترال
 . احادته بصفيل كل يوم . واعجبه بهامات الرجال
 . وقال ابو حليم السعدي . تقول وصكت وجهها بيني . انقل هذا ابراجا المتقاعس
 . فقلت لها لا تفعل وتبينني . بل اذ التقت على الفوارس
 . الست ارق القرب يركب روعه . وفيه سنان ذو غرائس يابس
 . اذا هاب اقوام تجشمت كلها . بهاب حمياه الالذ المدايس
 . لعرايبك الخير في الحاد . لضعفي فاني ان ركبته لفارس
 . وقال اخري مبدح المهمل بالصبر . واذا جدت فكل شئ نافع . واذا جدت فكل شئ ضار
 . واذا اتاك مهملتي في الوغا . في كفه سيف فتع الناصر
 . ومن قولنا في الفائد الى التباس في الحرب . نفس فداوك والابطال واقفة . والموت يقسم في ارواح النقا
 . شاركت صرف النيا في نفوسهم . حتى تخلت فيها مثل ما احتكما
 . لو تستطيع العدا لك خاضعة . حتى لقبك منك الكف والقدا
 . ومن قولنا في وصف الحرب . سيف يفتل الموت تحت طباقها . لها في الكاظم وبين الكاثر
 . اذا الصطقت الرايات حمر متونها . ذواها تنفوا في نفواها القلب
 . ولم تنطق الابطال الا بغمما . فالسها عجم وافعال اعرب
 . اذا ما التقوا في مازق وتعاقوا . فلغياهم طعن وتغنيهم ضرب
 . ومن قولنا في رجال الحرب وان الوغا قد اخذت منهم ومن اجسامهم فم مثل السيوف في قمتنا
 . سيف تقلد مثله . عطف القضيبي على القضيبي . هذا تحزبه الرقا . ب وذا تحزبه الخطوب
 . ومن قولنا ايضا . نراه في الوغا سيفا صقيلا . يقلب صفحتي سيف ثقيل
 . ومن قولنا ايضا . سيف عليه بجاد سيف مثله . في حده للمفسدين ملاح

ومن قولنا ايضا في الحرب وذكر القائد

مقبيل وقت اطلاق العوالي وبيك فوق اقر الجياد تختبر في قيم من دلاص وترفل في رد اسنخاد
كانك للحروب رضيع تدرى غدتك بكل دافيه تادي فكم هذا التمني بالمسايا وكلم هذا الجدل للجلاد
لئن عرف الجهاد بكل عام فانك طول دهر في حيا واليك حين ابت بكل سمك كسل الروح اب الى الفواد
رايت السيف من رديا بسيف وعائنا الجواد على الجواد

وقد وصفنا الحرب بتشبيه عجيب لم يتقدم اليه ومعنى يدع النظر له فمن ذلك قولنا

وجيشك كظهر اليم تنفخ السبا يعجب عبا با من قنا وقتا بل
فيتزل اولاه وليس ينزل ويرجل اخره وليس راجل
ومعترك حنك تقاطع تحات كؤوس دما من كل دفاصل
يدبرونها راحا من الروح بينهم بيض رفاق او يسمر ذوايل
وتشمعهم ام المنية وسطها عناصيل البيص تحت الناصل

ومن قولنا في هذا المعنى

سيف من الخنف تردى به يوم الوغا سيف من الخزم
مواصل اعداه عن قلى لمصلة القرب ولا الرحم
وصلح من الاف من بضم يتوقا الى الجران والصرم
حتى اذا نادهم سيفه بكل كاس مرة الطغم
ترى حياها بها ما لقم تفورين الجلد والعظم
على اهنايح طبائنها ما شئت من خرق ومن حرم
طاعوا الله من بعد عيها وطاعة اعداء عن رغم
وكم اعدوا واستعدوا له هيهات ليس الخضم كالخضم

ومن قولنا في شبهه

كم الحلم السيف في انا ملحة ما منهم فوق من الرديار واوردنا من اواح مارة كادت تميز من غيظها التار
كلما طال في شئ من غاصبه ما ساء حق الحاشا لدار لما راها القسة العيا قد حنت منها على الاسراف واقفا
واطبقت ظم من فوقها ظلم ما يستنقها بانور ولا نار قاد الجياد الى الغدا شارة فتح طواطي المصا اجمار
سلومة تتبارى في حيلة كاهنا عند الخلق ادهار تزور عند اجلاس الطغاة ومن من حرجات النعم ظفار
تنوت بالظن اقوالا وقد لا من اخوين لا الم بدرا لالشار فانصاع بامر من الله تقدم وجوام من جنود الطشار
كنايب تتبارى حول رايته وحفل كسواد الليل جزارا يوم لهم في كل الليل غمرة تحت الجحاج واقبال ادنا
يتقدمون كرايا مكرمة كما يدفع باليتار تبار من كل اروع ايدعى باجسة كانه مخدر في الجبل فصار
في قتل من عجاج الحرب مثله بين السما وبين الارض استار فكم باختم من شلو مطر كانه فوق ظهر الارض اجار
كأنما راسه اقلق حنطة وساعده الزيد بن جمار وكم على المراد صاه مفرقة تقسمها المنايا في الشط
قد قلقت بصفح السد هانهم فمن بين حواشي الجبل اعشار

ومن قولنا في الحرب

وحومة غادرت فرسانها في نهر للحرب ججاج مستلح الموت مستغفر مفرق للشمل جماع
وبلدة صمعت منها الربا يفلق كالسيل دفاع كأنما بالخت نعام الفلا منهم بهام فوق ادراع
تراهم عند اختماس الوغا كأنهم جث باجرا بكل ما تور على مننه مثل المذب النمل في القاع
يرتد طرف العين من حده عن كوكب الموت لماع

ومن قولنا في الحرب

ورب ملتقة العوالي يلتمع الطرف في ذراها اذا نولت حرون ارض لمحطت الشم من باها
ينفودها منه لث غاب اذا راى فرسه فضاها بنقي بارانه سيوف يستق الموت لأظهاها
يبض على القلوب سودا اذا انتفى عن ملتقاها تنبعا الطير في اعداء تحي كلا العيبن من كلاها
أقدم اذ كع كل كيت عن حومة الموت اذا راها فاحتم الموت في غمار تقصر بالموت لهوناها

عنت له اوجه المسايا فعاقها القوم واشتمناها

فرسان العرب في الجاهلية والاسلام

كان فرسان العرب في الجاهلية ربيعة من بني فراس بن عثم بن مالك بن كنانة وكان
يعفر على قبره في الجاهلية ولم يعفر على قبر احد غير قال **حسان بن ثابت** وقد مر على قبره

لقرت قلوب من حجارة حرة بنيت على طلق اليدين وصوب
لا تنفري يا نافع منه فاته شريت خمر مسعر لحروب
لولا السفار وطول قضيهم به لتركنا نخبوا على العرقوب

وكان بنو فراس من عثم بن كنانة اجد العرب كان الرجل منهم بعد عشرة وفيهم يقول

على من ابى طالب رضي الله عنه لاهل الكوفة من فاركم فقد فاز بالسهم الحبيب ابد لكم
الله من هو شر لكم وابد ليكم من هو خيركم وددت والله ان لي بحبيكم وانتم ما تالف

ثلثمائة من بني فراس من عثم ومن فرسان العرب في الجاهلية عشرة الفوايز

وعتيبة بن الحرث بن شهاب وابو براء عمرو بن مالك ملاعب الاسنة وزيد الخيل وبسطام
ابن قيس والاحيم السعدى وعامر بن الطفيل وعمر بن عبد وود وعمر بن معدى كرب

وفي الاسلام عبد الله بن حازم السلمي وعبد بن الحصن وعمر بن الحباب وقطري

ابن العجاة والحريش بن هلال السعدى وشبيب الحرورى وقالوا اما اسحق شجاع قط

ان يعفر عن عبد الله بن حازم وقطري بن العجاة صاحب الازارقة وقالوا اذهب

حاتم بالشح والاحنف بالحلم وخرم بالشفعة وعمر بن الحباب بالسروية عبد الله بن

حازم عبد عبيد الله بن زياد اذ دخل جيرة ابيض فحجب منه عبيد الله وقال هل رايت

يا ابا صالح اعجب من هذا او نظيره فاذا عبد الله قد تقصا حتى صار كانه فرخ واصفر

كانه جراد ذكرك قال عبيد الله ابو صالح يعطى الرحمن وينهاون بالسلطان ويقبض
على الشعبان ويمسى الى الليل وبلغ الرماح بخومه وقد اعتراه من جرما ترون امهه

ان الله على كل شيء قدير **وكان شبيب الحروري** يصيح في جنبات الجيش فلا يلوى احد على احد وفيه يقول الشاعر

ان صاح يوم ما حسبت الصفر مخدرا . فالرحم عاصفة والموج يلتطم
ولما قيل امر الحجاج بشق صدره فاذا له فؤاد مثل فؤاد الجمل فكأنوا اذا اضربوا به الارض
ينزوكا تنزل المائدة المنفوخة **رجال الانصار** اشجع الناس قال عبد الله بن عباس
ما اسلت السيوف ولا زحفت الرخوف ولا اقيمت الصفوف حتى اسلم ابن اقيةل بغير الخوس
والخروج وهم الانصار من بني عمرو بن عاصم من الهذيل **العنبي** لما اسن ابو راعاس بن
مالك وضعفه بنوا الحيد وخرقوه ولم يكن له ولد بحجبه انما يقول
دفعتم عني وما دفع راحتي . بشي اذا لم تستغن بالانامل
بضعفني حلي وكثرة جهلكم . على واني لا اصول يحاهل

وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه اذا راي همدان فغناها في الحرب يومين
ناديت همدان والابواب منطبقة . ومثل همدان سني فتحة الباب
كالهند واني لم تغفل مضاربه . وجهه جميل وقلب غير وجاب

وقال ابن بركة الممداني .
كذبتم وبيت الله لا تأخذونها . مراغة ما دام للسيف قائم
منى تجتمع القلب الذي وصارها . وانفاحية تحتينك المظالم
وكنت اذا فوم غزوة في غزوة . فهل انا في ذا يا لاهران ظالم

وقال تاطس اشرا .
قليل التلى لهم يصيبه . كثير التلى شتى القوم والسالك
بييت بمومة ويضي لغيرها . جحيثا ويروري طمور المالك
اذا خاط عينه كرا النوم لم يزل . له كالي من قلاب سحان فالك
ويجعل عينيه ربيبة قلبه . الوسيلة من جليل خلق باتك
اذا امره في عظم قرن تهللت . نواجد افواه المنايا الضواك

وقال المخزومي وكان شجاعا .
وما يريد بنوا الغيا من رجل . بالجر مكحل بالليل مشتمل
لا يشرب الماء من قليب دم . ولا يبيت له جار على وجل

ونظير قد افول بشار العقيل .
فتي لا يبيت على دمنة . ولا يشرب الماء الا بدم

وقال عبد الله بن الزبير الثقفي بالاسير يوم الجمل فاضربه ضربة حتى
حتى ضربني خنثا وستانم اخذ برجلي فالتفتي في الخندق وقال والله لو اقرأتك
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع منك عضو الى اخر **وقال ابو بكر**

ابن شيبعة اعطت عائشة الذي بثها بجيعة ابن الزبير اذا التقى مع الاشتر عشرة الاف
وذكر منهم بن لؤي بن اخاه مالك وجلده فقال كان يخرج في الليلة الصبر عليه السملة
الفلوات بين المرادين على الجمل الثقالي معقيل الرمح الخطي قالوا وابيكم ان هذا هو الجلد
وكتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى النعمان بن مقرن وهو على الصانفة
استغن في حريك بعرو بن معدى كرب وطلحة الاسدي وله توليهما من امر شيا
فان كل ما بلغ اعلم بصناعته **وقال عمرو بن معدى كرب** يصف صبره وجلده في الحرب

اعاذك عدتي بدن وروحتي . وكل مقلص سلس القياد
اعاذك انما في ثيابي . اجاني الصريح الى الننادي
مع الابطال حتى شلت جسمي . واقترح عاقلي حمل النجاد
ويبقى بعد حلم القوم حلمي . ويبقى قبل زاد القوم زاد
ومن عجب عجت له حديث . يدع ليس بد في السداد
تمني ان يلاقيني فبيس . ودرت واني ما وادك
يماني وسابغني فبيس . كان قبيرها حاد في الجراد
وسيف لاني ذي قيمان عندي . تحير فضله من عهد عاد
فلو لا قيتي للقيت ليثا . منصور اذا طبا وشجاد
ولو لا قيت ان الموت حق . وصرح سحم قلبك على سواد
اريد حياته ويريد قتلي . عذيرك من خليلك من مراد

ومن قوله في قيس بن مكنشوح المرادي .
تماني على فارس . عليه جالس اسد . على مفاضة كالنهي . اختلعت حدره
فلو لا قيتي للقيت ليثا فوقه ليد . سبتا ضيفا مضر . صلخا انا شر الكيد
يسامى العرب ان قرن . نيمه فيعتضد . فياخذه فيردفه . فيخضه فيعتصد
يولد معه فيخطه . فيخضه فيزدرده .

المكيدة في الحرب قال النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة وقال
المهلب بن ابي عمير عليكم بالمكيدة في الحرب فانها ابلى من الخدعة وكان المهلب يقول
اناه في عواقبها فوث خير من عجلة في عواقبها ذك **وقال مسلمة بن عبد الملك**
ما اخذت امرافط بحزم فلت نفسي فيه وان كانت العاقبة علي ولا اخذت امرافط
وضيقت الحزم فيه فخذت نفسي وان كانت العاقبة لي **سئل بعض اهل التمر عن طرب**
الى الكا في فيها احزم قال اذكا الميوس وافشا الغلبة واستطلاع الاخبار واطمأنا بالسرور
وامانة الفرق والاحتراس من الباطنة من غير استقصاء المستنصر والاستيضاح المستنقش
واستغفال الناس عما فيه من الحرب بغيره **وفي كتاب المهلب** الحارم بحذر عدو على كل
حال يحذر الموائمة ان قرب والغارة ان بعد والكمين ان انكشف والمستطرد ان ولي

وكتب الحجاج الى الملب يستجله في حرب الازارقة فكتب اليه ان من البلية ان يكون الراي بيد من يملكه دون من يصيره وكان بعض اهل التمرس يقول لصحابه شاوروا في حركتكم السجستان من اولي المعزم والجبا من اولي الخزم قال الحسن بن ابراهيم ما بقي معكم والشجاج لا يبعد وما يشد بصارككم ثم خلصوا بين الرايين نتيجة تحمل عنكم معرة الجبان وتهور السجستان فتكون انفسكم السهم الذاج والمسامر الواح **وكانت**

الاسكندر لا يدخل مدينة الاهدم با وقتل اهلها حتى مر بمدينة كان مؤذنتهم بها فخرج اليه فاطلته الاسكندر واعطته فقال له اصلي الله الملك ان احق من زين لك امرك واعانك على كل ما هويت لانا وان اهل هذه المدينة قد طمعو افيك لمكا في منالك فاجب ان تستغني فيهم وان تخالفني في كل ما سالتك لهم فاعطاه من المود على ذلك ما لا يقدر على الرجوع عنه فلما اتوا ثقتهم قال فان حاجتي اليك ان تهدم ما وقتل اهلها قال ليس الى ذلك سبيل ولا بد من مخالفتك **وقال** صالح سعيد بن العاصي حصنا من حصون فارس على ان يقتل منهم رجلا واحدا فقتلهم كلهم **ابن الكلبي** قال لما فتح عمرو بن العاص فيساريت سارحتي نزل غرة فبعث اليه عليهما ان البعث الى رجلا من اصحابك اكله ففكر عمر فقال ما هذا احد غيري قال فخرج حتى دخل على العج فكله فسمع كلاما لم يسمع قط مثله فقال العج هل في اصحابك احد مثلك قال لا نسل عن موافق عليهم ان يعثوا في ابيك وعرضوا في ما عزموه له ولا يدرون ما تنفع في قال فامر له بجائزة وكسوة وبعث الى البواب اذا امر بك فاضرب عنقه وخدماسه فخرج من عنده ثم رجع من النصارى من عسان فمروا فقال يا عمرو قد احسنت الدخول فاحسن الخروج فظن عمر ولما اراده فرجع فقال له الملك ما ردك اليها قال نظرت فيما اعطيني فاحد ذلك يسع بني غار دن ان انيك بعشرة منهم لقطيم هذه العطية فيكون معروفاك عند عشرة خير من ان يكون عند واحد قال صدقت اعجل لهم فبعث الى البواب ان خل سبيله فخرج عمرو وهو يلتفت حتى اذا من قال لا عدت لثلمها ابدا فلما صالحه عمرو ودخل على العج قال له انت هو قال نعم على ما كان من غدرك **ولما اتى**

بالمرزوق اسير الى عمر بن الخطاب فبيل له يا امير المؤمنين هذا زعيم الجحيم وصاحب رستم قال له عمر عرض عليك الاسلام بضعاءك في عاجلك واجلك قال يا امير المؤمنين انما اغتفدنا انا عليه ولا اريد في الاسلام رهبة فذاع له عمر بالسيف فلما هم يقتله قال يا امير المؤمنين شريفة من ما افضل من قتلي على الظما فامر له بقرينة من ما فلت اخذها قال انا امن حتى اشرها قال نعم فرمى بها قال الوفا يا امير المؤمنين نور ابي قال صدقت لك التوقف عنك والنظر فيك ارفعاعه السيف فلما رفع قال الان يا امير المؤمنين اسعدان لاله الا الله وان محمد عبده ورسوله وما جابه حق من عنده قال عمر اسلمت خيرا اسلام فما اخرجك قال كرهت ان تظن اني اسلمت جزعا

احد المولدة

من السيف وانيان الدنية قال عمران لاهل فارس عقوبتها استحقوا اما لا نوافيه من الملك ثم اسر به ان يبر ويكره فكان عمر يشاور في توجبه الجيوش بخوارض فارس **وهذا الظير** فصل المير الذي اتى به معن بن زائدة في حيلة الاسرى فامر بصلهم فقال له لا تقتل الاسرى عطاشا يامعن فامر بهم فسقوا فلما اشربوا قال انقل اصيافك يامعن فحلى سبيلهم **وذكر وان ملكا من ملوك الحيرة** كان معروفا بيبعد الغور وبقطة الفضة وحسن السياسة وكان اذا اراد محاربة ملك من الملوك وجبا اليه من يبحث عن اخباره واخبار رعيته على حفاظها قبل ان يظهر محاربتهم فيكشف عن ثلاث خصال من حاله فقال لعيونته انظروا هل ترد على الملك اخبار رعيته على حفاظها ام يجدها المهدي ذلك اليه وانظروا الى الغني هو في اي صنف من رعيته افي من اشتد انفسه وقل شرهه امر في من قل انفسه واشد شرهه وانظروا الى صنف رعيته القوام بامرهم من نظر ليومه وغد ام من شغل ليومه عن غده فان قيل له لا يجتدع عن اخباره والغني فيمن شرهه واشد انفسه والقوام بامرهم من نظر ليومه وغده قال استنقلوا عنه بغيره وان قيل له منذ ذلك قال نازكا منه تنتظر موقدا واضعان مرملة تنتظر مخرجا اقتضوا له فلا حين اخبر من سلامت مع نصيبهم ولا عدو عدى من اس ادى الى اغترار **وكانت**

ملوك الحيرة قبل ملوك الطوائف تتزل بلح ثم تزل بابل ثم تزل اردشير بن بابك فارس فصارت فارس مملكتهم وصار بخراسان ملوك الهياطلة وهم الذين قتلوا فيروز بن يزدجرد بن بهرام ملك فارس وكان غزاهم فكانه ملك الهياطلة بان عمده الى رجل من عرفه بالسطارة وحسن الادارة فاطهر السخط عليه ووقع به على اعين الناس توقيفا قبيحا ونكلا تنكيلا شديد اثم ارسله وقد واطاه على امرابطه معه وضافره عليه فخرج حتى اتى فيروز في طريقه فاطهر التروع اليه المنتصرا به من عظيم ما ناله فلما راي فيروز التوقيع به والنكاية فيه وثقه واستنار اليه فقال انا اذلك ايضا الملك على غرة القوم وعد رستم واعلم لك مكان غلهم فلك به سبيل سرلكه معطشة ثم خرج اليه ملك الهياطلة فاسره وكسر اصحابه فسا لهم ان يمنوا عليه وعلى من معه واعطوهم موقفا لا يفر ولهم ابد او نصب لهم حجرا جعل حد ابيته وبينهم وحلف لهم ان لا يجاوزوه هو وجنوده ومن حضره من قراب ابيه فمنوا عليه واطنوا ومن معه فلما عاد الى مملكته دخلته الانفة مما اصابه فعاد الى غزوههم ناكثا المهدي وغادر الدمنة الا انه لطف في ذلك بحيلة ظنها بخزينة في ايمانها فعمل الحجر الذي نصبه لهم في مقدمة عسكره وتناول في ذلك انه جاوزه فلما صار اليهم ناشدوه الله واذكروه به وما جعل على نفسه من عهده ودمنه فابى ان يجاؤوا ونكثوا فاقبوه وقتلوا وجمعوا غنمه واستباحوا عسكره **السنانة بن زيد** الملقب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا غزا اخذ طريقا وهو يريد اخرى ويقول للحرب خدعة **زياد بن ملك بن السيل**

ط
ايقانا

قال كان مالك بن عبد الله الخثمي وهو على الصانعة يقوم في الناس كلما اراد ان يرسل فيجده
الله تعالى ويثني عليه ثم يقول اني دارب بالعدة ان شاء الله رب كذا افتتقروا للجواسيس
عند ذلك فاذا أصبح الناس سلك بهم طريقا اخرى فكانت تسميه الروم الشعب
وصايا امير الجيوش كتب عمر بن عبد العزيز الى الجراح انه بلغني ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا اقبل جيشا او سرية قال اغزو باسم الله وفي سبيل الله
تقاتلون من كفر بالله لا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا امرأة ولا وليدا فاذا اقبلت
جيشا او سرية فمرهم بذلك **وكان عمر بن الخطاب** يقول عند عقد الالوية
بسم الله وبالله وعلى عون الله امضوا بتأييد الله والنصر والروم للحق والصبر فقاتلوا في سبيل
الله من كفر بالله وعلى عون الله ولا تغدروا وان الله لا يحب المتكذبين ولا تجبوا عند اللقا
ولا تمثلوا عند القدر ولا تسترقوا عند الظهور ولا تقتلوا امرأة ولا وليدا ولا توقوا
قتلهم اذا التقى الرخصان وعند شت العارات **ولما وجه ابو بكر** رضي الله عنه يزيد بن ابي
سفين الى الشام شيعه راجلا فقال لو نريد امانا ان تركب واما ان اترل قال ما انت
بنازل وما انا براك اني احسنت خطاي هذه في سبيل الله ثم قال انك سجد قوما
جسوا انفسهم لله فذرهم وما جسسوا انفسهم له يعني الرميح وسجد قوما فخصوا
عن اوساط رؤسهم فاضرب ما يخصوا عنه بالسيف ثم قال له اني موصيك بعشرة لا تغدروا
ولا تمثلوا ولا تقتلوا امرأة ولا وليدا ولا تغدروا ولا تقتلوا ثابة ولا تبيروا المماثلتم ولا تحرقوا
نجيدا ولا تحرقوا عامرا ولا تغلوا ولا تجبن **وقال ابو بكر رضي الله عنه** لخالده بن
الوليد سر على بركة الله فاذا دخلت ارض العدو فكن بعيدا من الجملة فاني لا امن
عليك بالجولة واستظهر بالراد وسري باله ولا تقابل بجروح فان بعضه ليس منه واخر من
من اليباف فان في العرب غرة واقل من الكلام فان مالك ما وعى عنك واقل من
الناس علايتهم وكلهم الى الله في سريرتهم واستودعك الله الذي لا تضيع ودائعه
كتب خالد بن الوليد الى مرزبة فارس مع ابن فيلة الفسافي الى الله الذي
فرض خدمتكم ورفق بكم وارضى باسمك وسلب ملككم واذل عزكم فاذا اتاكم كتابي هذا
فامضوا الى الرض واعقدوا ما الذمة واجيبوا الى الجزية والله الذي لا اله الا هو
لا يترككم انتم تقوم بجيوش الموت كما تجيوش الحياة ويرغبون في الآخرة كما ترغبون في الدنيا
كتب عمر بن الخطاب الى سعد بن ابى وقاص ومن معه من الاجناد اما بعد
فاني امرتك ومن معك من الاجناد بتقوى الله على كل حال فان تقوى الله افضل العدة على
العدو واوقى المكيدة في الحرب وامرك ومن معك ان تكون اشد احتراسا من المعاصي
من عدوك فان ذنوب الجيش اخوف عليهم من عدوهم وانما ينصر المسلمون بمنصبه عدوهم
لله وليه ذلك لم تكن لنا بهم قوة لان عدونا ليس لعدوهم ولا عدونا لعدوهم فان
استوفيت في المعصية كان لهم الفضل علينا في القوة ولا تنصر عليهم بفضلنا لم نعلمهم

بتونس ولا تعلموا بمعاصي الله وانتم في سبيل الله ولا تقولوا ان عدونا اشترى فلان بسطة
علينا ورب فومر سبط عليهم شر منهم كما سبط على بني اسرائيل لما عملوا بمساخط الله كفار
المجوس في اسواخلال الديار وكان وعدا مغفورا واسالوا الله العون على انفسكم كما تسالونه
النصر على اعدائكم اسال الله ذلك لنا ولكم وترفق بالمسلمين في مسيرهم ولا تجسهم سيرا
تتبعهم ولا تغضربهم عن منزل يرفق بهم حتى يبلغوا اعدوهم والسفر لم ينقص قوتهم
فالهم سارون الى اعدوهم في حامي النفس والكرام واقدم بهم معك في كل جمعة يوما
وليلة حتى يكونوا براحة يجيئون في انفسهم ويرمون اسلحتهم وامنتهم وخرج منازلهم
عن قري اهل الصلح والذمة فلا يدخلها من اصحابك الا من تلق بدينه ولا يرزأ احدا
من اهلها شافا فان لهم حرمة وذمة استلمت بالوفاء بها كما استلموا بالصبر عليها فاصبروا
لكم فقولهم ولا تستنصروا اهل الحرب بظلم اهل الصلح واذا وطئت ارض العدو وفادل
العيون بينك وبينهم ولا يجني عليك اميرهم وليكن عندك من العرب او من اهل الارض
من نظمت الى النصح وصدقه فان الكذب لا ينفعك خبره وان صدقت في بعضه
والعاش عن عليك وليس عينا لك وليكن منك عند دول من ارض العدو وان
تكسر الطلائع وثبت السرايا بينك وبينهم فتقطع السرايا امدادهم ومراقبهم وتتبع الطلائع
عوراتهم وتبين للطلاليع اهل الباس والراي من اصحابك وتخبرهم سواك الخيل فان الفواعد
كان اول ما يلقاهم القوة من رايتك واجعل امر السرايا الى اهل الجهاد والنصر على الجهاد
ولا تخضع لها احدا يهوى فتضيع من امرك وراك اكثر مما حايك به اهل خاصيتك ولا تبغض
طليعة ولا سرية في وجه تتخوف فيه غلبة وضيعة وكاية فاذا غابت العدة فاضم اليك
اقاصيك وطلائعك وسراياك واجمع اليك مكيدتك وقوتك ثم لا تقا حاكم المناجرة كالم
سالم يتكرمك قتال حتى ينصر عورة عدوك وينتقله وتعرف ارض كل ما كعرفه اهلها فتضع
بعدوك بعد كصبيعه بك ثم ادل حراسك على عسكرك وايقظ من البيات جهداك
ولا ترق باسبر ليس له عطف الا ضرب عطفه لترهب به عدوك والله ولي امرك ومن معك
وولي النصر لكم على عدوكم والله المستعان **واوصى عبد الملك بن مروان** امير اميرته الى
ارض الروم فقال انت تاجر الله لعباده فكن كالضارب الكيس الذي ان وجد رجحا تجر ولا تحفظ
راس المال ولا تطلب العنينة حتى تحوز السلامة وكن من احتياك على عدوك اشد حذرا
من احتياك عدوك عليك **وكان زياد يقول لقواده** تجنبوا اثنين لا تقا تلواهما العدو
الثنا ويطون الاودية **واغزو الوليد بن عبد الملك** جيشا في الشا فغنموا وسلموا فقال
لعباد ابن راي زياد من راينا قال يا امير المؤمنين قد اخطات وليس كل عورة تضاب
العنبي قال جاشت الروم وغزوا المسلمين برا وجورا فاستعمل مساوية على الصانعة
عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فلما كتب له عهده قال ما انت صانع بهمدي قال اتخذه
اماما اعصيه قال ارد على عهدي ثم بعث الى سفين بن عوف العامري فكتب له

عنه ثم قال ما انت صالح بعمدي قال اتخذها اما امر الحزم فاذا خالفه خالفته
 فقال معوية هذا الذي لا يكلف من عجله ولا يدفع في ظهرو من خورو ولا يضرب على الامور
 ضرب الجمل فقال **وقال دريد بن الصمّة** لما لك بن عوف النضري قال له وازن
 يوم حنين يا مالك انك قد اصبت رئيس قومك وان هذا يوم له ما بعده من
 الايام ما لي اسمع رغا البعبير وضيع الحبر وبكا الصغبر قال سقطت مع الناس ابناهم
 وشاهم واموالهم قال ولم قال اردت ان اجعل خلف كل رجل اهله وماله لينقاتلهم
 فانقض بهم قال راغى ضان والله وهل يرذلهم من شئ انما ان كانت لك لم ينفعك الا
 الا رجل سيفه ورمحك وان كانت عليك قصفت ومالك ويحك انك لم تنفع بنفسك
 البيضة بيضة هو اذن الى خور الجمل شئ ارفعهم الى شتمك بلادهم وعليهم قومهم ثم الى
 الصبياع على متون الخيل فان كانت لك الحق بك سر وراوك وان كانت عليك كنت
 قد اخذت اهلك ومالك قال والله ما فعل انك قد كبرت وذهل عقلك قال
 دريد هذا يوم لم اسهده ولم يفتني ثم انشأ يقول
 يا ليتني فيها جذع احب فيها واضع او دوعطا الرمح كانتا ساة صديح
وكان قتيبة بن مسلم يقول لاصحابه اذا غروتم فاطيلوا الطعام وقصوا الشعر
 ولخطوا الناس شرا وكلموهم رمزا واطنوهم وخرا **وكان ابو مسلم** يقول لقواده اشعروا
 قلوبكم للحرارة فانها من اسباب الظفر والكرواسن الضغائن فانها تبتغى على اقدام
 والرؤس الطائفة فانها حصى المحارب **وكان سعيد بن زيد** يقول لبيته
 قصر والمعنة واشخذ والامسة تاكلوا القريب ويرهبكم البعيد **وقال عيسى**
 ابن عجلو ما وجهي المنصور المدينة لمحاربة عبد الله بن الحسن جعل بوصيتي
 ويكثر فقلت يا امير المؤمنين الى متى توصيتي
 اني انا ذاك الحسام الهندي اكلت جنني وفتت عمدي وكل ما تطلب عندي
الحمامة عن العنبرة ومنع المسخج قال عبد الملك
 ابن مروان لجميل بن علفمة النخعي ما مبلغ عزم قال لم ينفع فينا ولم تؤمن قال فما
 مبلغ حفاظك قال يدفع الرجل منا عن استخاربه من غير قومه كدفاعه عن نفسه قال
 عبد الملك مثلك من يصف قومه **وقال عبد الملك بن مروان** ابن مستطع العنبري
 اخبرني عن مالك بن مسعم قال لو غضب مالك لغضب معه مائة الف سيف لا يساونه
 لا شئ غضب قال عبد الملك هذا والله السوء ولم يل قط مالك بن مسعم ولا اسما ابن
 خارجة سأل السلطان وكانت العرب تمتدح بالذبح عن الحار فيقولون فلا تنم
 الحار الحامي الذمار نعم حتى كان فيهم من يجير الجراد **وقال عمرو بن حفصة** يمدح
 معن بن زائدة ويصفه مفاخر بني شيكان ومنهم لمن استجار بهم
 هم القوم ان قالوا اصابوا وان دعوا اجابوا وان اعطوا اطابوا واجزوا

هم ينعون الجار حتى كانا . الجارهم بين السماكين منزل
وقال آخر
 هم ينعون الجار حتى كانا . كشيبة زور بين خافيتي سر
وذكر وان معاوية ولي كثير من شهاب المذبحي خراسان فاختار ما لا كثير انهم هرب فاستتر
 عنده هاني بن عروة المرادي فبلغ ذلك معاوية فنذر دم هاني فخرج هاني الى معاوية
 فكان في جواره ثم حضر في مجلسه وهو لا يعرفه فلما انفض الناس ثبت مكانه فشد معاوية عن
 امره فقال انما هاني بن عروة فقال ان هذا اليوم ليس باليوم الذي يقول فيه ابو لؤس
 رجل جنتي واجز في لي . وتجل سكتي افق كيت
 وامشي في سراة بني عتيق . اذا ما ساق امر ابنت
 قال انا والله يا امير المؤمنين اعزمني ذلك اليوم قال لم ذلك قال بالاسلام قال ليس كثير
 ابن شهاب قال عدي وعندك يا امير المؤمنين قال انظر الى ما اختاره فخدمه بفسا
 وسوغه بمضا وقدماته ووجباته **السيباني** قال لما نزل محمد بن ابي بكر مصر وصار
 اليه معاوية بن حنيفة الكندي تفرق عن محمد بن كان معه فتغيب فذل عليه فاخذه وضرب
 عنقه ولبث براسه الى معوية وكان اول راس اطيبت به في الاسلام وكان مع محمد بن جعفر ابن
 ابي طالب فاستجار باخوانه من خثعم فعيثوه وكان سيد خثعم يوم نذر رجل في ظهرو بفتح
 كسر اصحابه وكان اذا مشى ظل الجاهل انه يتجتر في شيه فذكر معاوية انه عنده فقال له
 اسم اليك هذا الرجل فقال ابن اختنا لجا اليك الخثعم دمه فدع عنك يا امير المؤمنين
 فقال لا والله لا ادعه حتى تاتي بي به قال لا والله لا اتيك به قال كذبت والله لا اتيك به انك
 ما علمت له ووة قال اجل اني لا ووة حين اقاتلك على ابن عمك الخثعم دمه واقدام ابن
 عمي دونه فتشك دمه فسكت عنه معاوية وخلي بيته وبينه **السيباني** قال سعيد
 ابن مسلم نذر المهدي دم رجل من اهل الكوفة كان يسعي في شاد دولته وجعل لمن دله عليه
 او جاء به مائة الف درهم قال فاقام الرجل جبا متواريا ثم انه ظهر بمدينته السلام وكان
 طائر القلب خالفا مترقيا فيينا هو يمشي في بعض نواحيها اذ بصريه رجل من اهل الكوفة فرفه
 فاهوى الى مجامع ثوبه قال وهذا ابنة امير المؤمنين فاسكن الرجل من قياده ونظر
 الى الموت امامه فيينا هو على تلك الحالة اذ هم وقع الخاف من وراظره فالتفت فاذا من
 ابن زائدة فقال يا ابا الوليد اجرت اجارك الله في قف وقال للرجل الذي تعلق به
 ما سناك قال بعية امير المؤمنين الذي نذر دمه واعطى لمن دل عليه مائة الف
 فقال يا غلام انزل عن دابتك واصل اخا فاصاح الرجل يا معشر الناس بحال بني وبين
 طلبة امير المؤمنين قال له معن اذهب فاخبره انه عندي فانطلق الى باب امير
 المؤمنين فاخبر الحاجب فدخل الى المهدي فاخبره فامر بجسر الرجل ووجهه الى معن
 من بجضه فانت رسل امير المؤمنين وقد لبس ثيابه وقربت اليه دابته فدعى اليه

اهل بيته ومواليه فقال لا تجلسن هذا الرجل وفيكم عين تطرف ثم ركب حتى سلم على
 المهدي فلم ير عليه فقال يا من اتجر على قال نعم يا امير المؤمنين قال ولم ايضا
 واشتد غضبه فقال معن يا امير المؤمنين قتلت في طاعتكم باليمن في يوم واحد
 خمسة عشر الفا الى ايام كثيرة قد تقدم بربا بلدي وحسن عثاي فما رايتوني اقل
 ان تسوا لي رجلا واحدا لتجاري في فاطرك المهدي طويلا ثم رفع راسه وقد شرب عنده
 قتلك قد اجريا من اجرت قال معن فان راى امير المؤمنين ان يصله فيكون قد اجيا
 واعناه قال قد امرنا له بخمسة الاف قال يا امير المؤمنين ان صلاة الخلفاء على قدر
 جبايات الرعية وان ذنب الرجل عظيم فاجزله الصلة قال قد امرنا له بمائة الف
 قال فتعلم يا امير المؤمنين بافضل الدعائم انصرف ولحفه المال فدعا الرجل فقال له
 خذ صلتك ولحق باهلك واياك وتحالفه خلفا لله تعالى **الحسين والفرار**
قال عمرو بن معدى كرب القرعات ثلاث فمن كانت فرغته في رجليه فذلك
 الذي تقله رجلاه ومن كانت فرغته في راسه فذلك الذي يقرعن ابويه ومن كانت
 فرغته في قلبه فذلك الذي يقاتل **وقال الاخنف** اسرع الناس الى الفتنة
 اقلهم حياء من الفرار **وقالت عائشة** ام المؤمنين ان الله خلفا قلوبهم كقلوب
 الطير كلما خفت الرمح خفت معها فاف الجبان فان الجبان **وقال الشاعر**
 يفرجيان القوم عن امرئهم . ويحجي شجاع القوم من لينا سبه
وقال خالد بن الوليد عند موتك لقد لقيت كذا وكذا دحفا وما في نفسي موضع شبر
 الا وفيه ضربة او طعنة او رمية ثم ما انا اذا الموت خفف نفسي كما يموت العير فلا تمانت
 اعين الجنا ومن **اشعار الفراريين** الذين سواهم الفرار على فجة حتى حسن
 قول الفرار وفوارس لبسة باغوارس . حتى اذا التبت املت بها يدي
 وتركتهم تفيض الراح طهورهم . من بين مقول واخر من يد
 حل يفتقني ان تقول ما وسم . وقتلت دون رجالهم لا تبعد
وقال ابو عبيدة معمر بن المشي ما اعتد واحد من الفراريين باحسن مما اعتد ربه
 الحرب بن هشام حيث يقول
 الله يعلم ما تركت قتالهم . حتى رموهم بربا شقرا مزيد
 فصرف عنهم والاحبة فيهم . طعناهم لعقاب يوم مضى
 وهذا الذي سمعه صاحب رتيبه فقال يا من استر الرب حشتم كل شيء فحسن حتى الفرار
 وبعد هذا ياتي قول حسان في ذلك واسلم الحرب يوم فتح مكة وحسن اسلامه وخرج
 زمن عمر الى الشام من مكة باهله وماله فاتبه اهل مكة يباكون فرق وبكى وقال
 اما لو كنا تبدل دار ابدارنا ودار ايجارنا ما راينا لكم بدلا ولكنها الثقلة الى الله **وقال اخر**
 قامت لتجمني عند قتلها . ان السجاعة مقرون بها العطب

لا والذي منع الابصار رقيبته . ما يشتهي الموت عندي من له ادب
 للحرب فوام اصل الله سعيهم . اذ ادعهم الى نيرانها ونشوا
 ولست منهم ولا اهوى فعالهم . لا القتل يجني منهم ولا السلب
وقال محمود الوكاقي
 ايها الفارس المشيم الغير . ان قلبي من السلاح يطير . ليس لي قوة على وجه الخيل اذ انور الغبار سنيير
 فاستدارت من الحرب يقوم . فتقتل وهارب واسير . حيث لا ينطق لسان من الذعر ويعلم الصياح والتكبير
 انا في مثل ذا وهذا البليد . وليبيت في غير خحرير
وقال ابن جرير
 ان للفتنة ميطاعا . فزويد الميطعينها يعندك . فاذا كان عطا فانتهز . واذا كان قتال فاعتزل
 انما يوقد ما قربا منها . حطب النار قد عها تستغل
وما يحج به الفرارون ما قاله صاحب كليله ودمته ان الحارز يكره القتال ما وجد
 بد امنه لان الفتنة بين من النفس والنفقة في غيره من المال اخذ هذا المعنى جيب الطائي
 فنظمه في شعره حيث يقول
 كم بين قوم انا انفقناهم . مال وقوم ينفقون نفوسا
ومن الفراريين عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث وفر من الارارقة وكان في عشرة الاف
 وكان قد بعث اليه انا اعلم بهم منك وهم اهلون على من ضل الجمل فبيته فظري صاحب الارارقة
 تقتل من اصحابه خمسمائة وفرايلوي على احد فقال فيه الشاعر
 تركت ولدنا تدمي بخورهم . وجئت منهزما حاضرا للجمل
ومن الفراريين امية بن عبد الله بن خلف بن اسيد وفراير مراد الجرمي الى قديك فصار
 من البحرين الى البصرة في ثلاثة ايام فجلس يوما بالبصرة فقال في ثلاثة ايام فقال لبعض
 جلسائه اصبح الله الامير فلور كبت النير ولسرت اليها في يوم واحد فلما دخل عليه اهل البصرة
 لم يدروا كيف يكلونه ولا ما يلقونه به من القول ايمنونه ام يفرقونه حتى دخل عبد الله بن الاهيم
 فاستشرف الناس له وقالوا ما عني ان يقال للممنون فسلم ثم قال مرحبا بالصاير المحذول
 الذي خذ له قومه الحمد لله الذي نظرنا عليك ولم ينظرك عليك ففندت فرضت للشهادة جرد
 ولكن علم الله حاجة اهل الاسلام اليك فابقاك لهم بخدا لان من معك لك فقال امية
 ابن عبد الله ما وجدت احدا اخبرني عن نفسي غيرك وفيه يقول الشاعر
 اذا سموت المصفور طار فواده . وليث حديد الناب عند النرا ند
وانى احتجاج بدأب من دواب امية تدريس على الخناد معاودة فامر احتجاج ان يكتب تحت
 ذلك للفرار وقال ابو دلامة كتب مروان ايام الضحاك الخواري فخرج فارس منهم فدعا
 الى البراز فخرج اليه رجل فقتله ثم ثاب ثم ثالث فالتفتل الناصر عنه وجعل يدنو كالحمل
 المشتم فقال مروان من يخرج اليه وله عشرة الاف فلما سمعت بالبصرة هانت على الدنيا

جبل من جبل

فصل فيكم جئت

وسخوت بنسفي في سبل العشرة الاف وبرزت اليه فاذا عليه فروقه بله المطرفا فقتل ثم انشا
الشمس فارمعل ولده عينا ن تقديان كانهما جمرتان فلما راني فمهم الذي اخرجني فاقبل
نحوي ومويز بنجر ويقول

وخارج اخرج حبت الطمع فمن الموت وفي الموت وقع من كان ينوي امله فلا رجع
فلما رايته فقتت راسي ووليت هاربا ومروان يقول من هذا الفاضح لا ينفوت حتى دخلت
في غمر الناس **وقيل لاعرابي** المتغزو والمد وقال وكيف يكونون لي عدوا وما اعرفهم
ولا يعرفوني وقيل لآخر الاقتر والعد وقال والله اني انقض الموت على فراشي فكيف ان اخ
اليه ركبا قيل في الفرارين الجنا من الشعر **قال حسان بن ثابت** يعير
الحريث بن هشام بفراره يوم بدر وقد تقدم ذكر ذلك

ان كنت كاذبة الذي حدثتني فنجوت مني الحارث بن هشام
ترك الاحبة لم يقاتل وفتحهم وبجى براس طيرة وحسام
ملاكت به الفرجين فارمذت به وتوى احبته بشتر مقام

وقال بعض العراقيين في رجل اكل جبان
اذا صوت العصفور طار فواره وليت خديك الساب عبد الله الرائد

وقال فيه
ضعيف القلب رعديد عظم الخلق والنظر راي في النوم عصفورا فوارى منه اشهر

وقال اخر
لو جرت خيل نكوصا لجرت خيل كفافه هي لا حيل رجاء ولا حيل مخافه

وقال اخر
خرجنا نريد معارنا وفيها زياد ابو عصمه فتد رهط به خمسة وخمسة رهط به اربعة

ولم يقل احد في وصف الجبن والفرار مثل قول الطرمح في بني نمير
تيم بطرق اللوم امدى من القنطاري ولو سلكت سبل الكارم صلت

ولو ان برغوثا على ظهر فميلة راندتيم يوم زحف لولت
ولو جمعت يوما نمير جموعا على ذرة معقولة لا استقلت

وليس لياب الشجاع والهمة البطل بالفرقة الواحدة تكون منه خامة لعامة كما قال
زفر بن الحارث وفي يوم سرج راحط عن ابيه واجيه فقال

ايذهب يوم واحد ان اسائه يصالح اياي ومن بلادنا
ولم ترمي زلته مثل هذه فراري وترك صاحبي ورائنا

وفر عمرو بن معد كرب عن عباس بن مرداس واسرا خذ يمانية وبها يقول عمرو
امن رجلا خذ الداعي السبع يورقني واصحابي هجوع

وفر عن بني عيسى وفيهم زهير بن خزيمة العبسي وولد شاس بن زهير وقبيش بن

زهير وقال فيهم
اجاعلة امر الشواء خرابية على فراري اقلقيت بني عيسى
لقيت اباشاير وشاسا واما الكا وشاسا نجاشت من لقائهم نفسي
لقد فاضموا بيننا بصادق من الطمن مثل النار في اللطيبين
ولما دخلنا تحت في رماحهم خبطت بكفي اطلب الى ارضي باللمس
وليس لياب المر من جيز يومه اذا عرفت منه الشجاعة بالامس

وقال الحريث لامرأته وذلك لما نظرت اليه وهو جرحه يوم فتح مكة
فقال له ما تصنع بهذه قال اعند دهرها المحمد واصحابه فقالت ما راي يقوم لمحمد واصحابه

شي قال والله اني لا رجوان اخذ منك بعضهم ثم انشا يقول
ان يقبلوا اليوم فمالي على مذا سلاح كامل وآله وذو غرارين سري السله

فلما قيم خالديوم الخندة مقاهتم الرجل فلما منه امرأته فقال
انك لو شاهدت يوم الخندة اذ خرصفوان وفر عكرته

وتحقتنا بالسيف المسله يفلن كل ساعد وبجبه
ضربا فلا نسع اعمغمه لم تنطق في اللوم اذني كله

وقال اسلم بن زرعة وكان وجهه عبيد الله بن زياد لحرب ابن بلال
الخارجي في الفين وابو بلال في اربعين رجلا فسد واعليه شدة رجل واحد فانهم هو واحدا

فلما دخل على ابن زياد وعنفه في ذلك فقال اتضى في الفين وتنهزم عن اربعين فخرج عنه
لان يذمتي ابن زياد جيا خير من ان يمدحني واناميت وفي رواية اخرى ان يشتمني الامير وانا

حي احب الي من ان يدعولي واناميت **فقال شاعر الخوارج**
القاموسين لستم كذاكم ولكن الخوارج مومنون

هم الفئة القليلة قد علم على الفئة الكثيرة يتصرون
ومثل ذلك قول عبد الله بن طعيم بن الاسود المدوي وكان في يوم الحرة من جيش مسلم

ابن عقبة فلما كان ايام حصار الحجاج بمكة تسبده بن الربيع جعل يقاتل الشام ويقول
انا الذي فزرت يوم الحرة والنجح بايغ المصرة فاليوم اجزي كثر بفره لا باس بالكرة بعد الفرم

فلم يزل يقاتل حتى قتل واحسن الفرار كقول قبيش بن لخطيم
اذا ما فررنا كان اسوارا رنا صدودا وحدود وازوارا السالك

اجالدهم يوم الخديعة حاسرا كان يدي بالسيف محراق لاعب
وفر عتبة بن الحريث بن هشام يوم سيرة عن ابنه حرره وقال

يا حسرنا لقد لقيت حرم يال نيم غشيتني عبره نعم الفتى غادرتني بغيره بجيت نفسي وتزلت حرره
هل ينزل الحر الكريم بكرة

وقال ابو خراش الهذلي في قائد واصحابه وصدوه بعرفات فقال ابو خراش

نحو

وقد

قال

اهل
ما قيل في

رَقَوْنٍ وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ لَا تَسْرِعْ . فَقُلْتُ وَأَنْكَرْتُ الْوَجْوهَ هُمْ هُمْ .
 وَقُلْتُ وَقَدْ جَاوَرْتُ أَصْحَابَ قَائِدِ . أَتَعِزَّتْ أَهْلُ الْحِلْمِ أَمْ أَنَا الْخَلِيفَةُ .
 فَلَوْلَا دِرَاكُ الشَّدَاةِ طِيلَتِي . تَخَيَّرْتُ مِنْ خَطَايَايَا وَهِيَ آيَتِي .
 وَلَوْلَا دِرَاكُ الشَّدَاةِ لَتَقَرَّبْتُ . وَكَانَ خَرَّاشُ يَوْمَ ذَلِكَ يَتِيمٌ .
وَفَرِحَ حَبِيبُ بْنُ عَوْفٍ يَوْمَ مَرَادِ الْهَجْرِ مِنْ أَبِي قُدَيْبٍ فَقَالَ .
 بِذَلِكَ لَمْ يَأْقُومُوا حَوْلَ وَتَوْتٍ . وَنَضَعِي وَمَا نَمَتُ بَدَنِي مِنَ التَّبَرِّ .
 فَلَمَّا تَنَاسَلِي لَأَسْرُبِي مِنْ عَدُوِّكُمْ . إِلَى مَحَبَّتِي وَلَيْتَ أَعِدَّكُمْ ظَهْرِي .
 وَطَرْتُ وَلَمْ أَحْضَلْ مِلَامَةً عَاجِرٍ . يَقِيمُ لَأَطْرَافِ الرَّبِيبَةِ السَّمَرِ .
 فَلَوْ كَانَ لِي رُوحَانُ عَرَضَتْ وَاحِدٌ . لَكُلِّ لَدِينِي وَابِيعُ ذِي أَثَرِ .
رَجَعَ بِالنُّقُولِ إِلَى الْفَرَانِ بْنِ الْجَبِينِ وَمَا قَبِلَ فِيهِمْ .
 لَسَجَنَ أَسْبَدَ عَنِ الضُّعْبِ بْنِ الرَّبِيبِ بِالْبُضْرَةِ فَقَالَ . فِيهِ الْفَرْزُ ذَرَفَ .
 وَكُلُّ بَنِي السُّودِ أَقْدَرُ فَرْقَةٍ . فَلَمْ يَبْقِ الْخُفْرَةُ فِي أَسْتِ خَالِدِ .
 فَضَعَتِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ . تَكْرُدُونَ سُودًا نَافِلًا السُّوَاعِدِ .
 وَقَبِلَ لِرَجُلٍ جَلْبَانٍ فِي بَعْضِ الْوَقَائِعِ تَقْدِمَ . فَانْتَابَ يَقُولُ .
 وَقَالُوا تَقْدِمَ قُلْتُ لَسْتُ بِمَاعِلٍ . أَخَافِي عَلَى فَحَارَتِي أَنْ تَحْطَا .
 فَلَوْ كَانَ لِي رَأْسَانِ أَتَلَفْتُ وَاحِدًا . وَلَكِنَّهُ رَأْسِي إِذَا زَالَ أَغْفَا .
 وَلَوْ كَانَ مَتَاعًا لَدَى السُّوقِ مِثْلَهُ . فَعَلْتُ وَلَمْ أَحْضَلْ لَأَنْ أَتَقَرَّمَا .
 وَأَوْثَمَ أَوْلَادًا وَأَرْسَلَ نَسْوَةً . فَلَكَيفَ عَلَى هَذَا تَرَوْنَ التَّقْدِمَا .
وَقَالَتْ هِنْدُ بِنْتُ النُّعْمَانِ بْنِ يَثِيرَ لِرُوحِهَا رُوحُ بْنُ زَيْبَاعٍ كَيْفَ سَوَدَ .
 قَوْمُكَ وَأَنْتِ جِيَانُ غَيُورٍ قَالَ أَمَّا الْجَبِينُ فَانْ فِي نَفْسِي وَاحِدَةٌ فَأَنَا أَخُو طَاهٍ وَأَمَّا الْغَيُورَةُ .
 فَمَا أَحَقُّ بِهَا مِنْ كَانَ لَدَى امْرَأَةٍ مِثْلُكَ خَافَةٌ أَنْ تَأْتِيَهُ بَوْلِدٌ مِنْ غَيْرِمْ فَرَمَى بِهِ فِي حَجْرِهِ .
وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ .
 نَحْلًا عَلَيْنَا وَجِنَانٌ عَدُوٌّ . لَبِئْسَ الْخَلَّتَانِ الْبُخْلُ وَالْجَبِينُ .
فَضَاءُ الْخَيْلِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْخَيْلِ أَدْفَاؤُهَا وَإِذَا نَابَهَا .
 مَذَابِهَا وَلِلْخَيْلِ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
 بَطُونُهَا كَثَرَتْ وَظُهُورُهَا حَرَزَتْ وَاحْتَابَهَا مَعَانُونَ عَلَيْهَا **وَسَأَلَ** رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
 فَقَالَ إِنْ أَرِيدَ أَنْ أَشْتَرِيَ فَرَسًا أَعِدْ لِي سَبِيلَ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ اشْتَرِ أَدْفَمًا وَاجْمِئَا أَفْرَحَ .
 أَرْتُمْ مَحَلَّ الْمَطْلَقِ الْيَمِينِ فَانْهَا مِيَامُ الْخَيْلِ وَقَبِلَ لِبَعْضِ الْحِكَمَاءِ إِلَى الْيَوْمِ أَلْأَشْرَفُ قَالَ .
 فَرَسٌ يَشْعُرُ بِفَرَسٍ فِي بَطْنِهَا فَرَسٌ **صِفَةُ جِيَادِ الْخَيْلِ** وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَحِبُّ .
 مِنَ الْخَيْلِ الشَّقْرَ وَقَالَ لِرُوحِ بْنِ خَيْلٍ الْمَرْبِ فِي صَمِيدٍ وَاحِدٍ مَا سَبَقَتْهُ إِلَى الشَّقْرِ **وَسَأَلَ** .
 رَجُلٌ إِلَى الْمَالِ خَيْرَ قَالَ سَكَّةٌ مَأْبُورَةٌ وَمَهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ **وَكَانَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ يَكْرَهُ الشَّكَاكَ .

أَعْرِضْهَا

فِي الْخَيْلِ وَقَالُوا إِنَّمَا سَمِيتُ خَيْلًا لِأَخْتِيالِهَا **وَوَصَفَ أَعْرَابِي فَرَسًا** قَالَ إِذَا تَرَكْتَهُ نَفْسَ .
 وَإِذَا أَحْرَكْتَهُ طَارَ **وَأَرْسَلَ مُسْلِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَمٍّ لَهُ إِلَى السَّامِ يَشْتَرِي لَهُ خَيْلًا** فَقَالَ لَا عَمَلُ لِي .
 بِالْخَيْلِ فَقَالَ السَّتْ صَاحِبُ قَنْصٍ قَالَ بَلَى قَالَ فَانْظُرْ كُلَّ شَيْءٍ شَخْصَةً فِي الْكَلْبِ .
 فَاطْلُبْهُ فِي الْفَرَسِ فَإِنَّ خَيْلِي لَمْ يَكُنْ فِي الْعَرَبِ مِثْلًا وَقَالَ لِبَعْضِ الضُّبِيِّينَ .
 مِنْقَارُ بَعْضِ الْغَيْلِ الشَّوِيُّ شَيْخُ السَّاءِ . سَبَاقُ الْإِدْبَةِ لِلْجِيَادِ عَمِيئٌ .
 وَإِذَا تَعَلَّلَ بِالسِّيَاطِ جِيَادُهَا . عَطَاةُ نَافِلَةٍ وَلَمْ يَسْتَلِ .
سَأَلَ الْإِمْدِي مَطْرِينَ دَرَّاجَ عَنْ أَبِي الْخَيْلِ أَضْلَ قَالَ الَّذِي إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ قُلْتُ نَافِرًا وَإِذَا اشْتَدَّ .
 قُلْتُ نَاصِرًا إِذَا اسْتَعْرَضْتَهُ قُلْتُ زَاخِرًا قَالَ فَإِنَّ هَذِهِ أَضْلُ قَالَ الَّذِي طَرَقَهُ إِسَامَةُ .
 وَسُوطُهُ عَنَانَةٌ **وَقَالَ أَخُو إِدْمِشِيِّ رَدِي** وَإِذَا عَلَا دُحَا وَإِذَا اسْتَقْبَلْتُ قَتْلِي إِذَا اسْتَدْبَرَ كَيْبًا .
 وَإِذَا اعْتَرَضَ اسْتَوَى **وَسَأَلَ** مَعُونَةُ ابْنِ أَبِي سَفْيَانَ مَعْصُومَةً مِنْ صُوحَانَ إِلَى الْخَيْلِ أَضْلُ .
 قَالَ الطَّوِيلُ الثَّلَاثُ الْفَضِيرُ الثَّلَاثُ الْمَرِيضُ الثَّلَاثُ الضَّافِي الثَّلَاثُ قَالَ فَتَرْنَا قَالَ .
 أَمَّا الطَّوِيلُ الثَّلَاثُ فَالْمَذْنُ وَالْمَغْنِيُّ وَالْحَرَامُ وَأَمَّا الْفَضِيرُ الثَّلَاثُ فَالْصَلْبُ وَالْمَسِيْبُ وَالْقَضِيْبُ .
 وَأَمَّا الْمَرِيضُ الثَّلَاثُ فَالْمِهْمَةُ وَالْمَخْرُوعُ وَالْوَرْدُ وَأَمَّا الضَّافِي الثَّلَاثُ فَالْمَدِيمُ وَالْمَعِينُ وَالْحَافِرُ .
وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ لِعَمْرِو بْنِ مَعْدِي كَرِبَ كَيْفَ مَعْرِفَتُكَ بِعَرَابِ الْخَيْلِ .
 قَالَ مَعْرِفَةُ الْإِنْسَانِ نَفْسُهُ وَأَهْلُهُ وَوَلَدُهُ فَأَمْرٌ بِأَفْرَاسٍ عَرَضَتْ عَلَيْهِ فَقَالَ قَدِمُوا إِلَيَّ الْمَا .
 فِي التَّرَاسِ فَمَا شَرِبْتُ وَلَمْ يَكْتَفِ مِنْهُ مِنَ الْعَرَابِ وَمَا ثَنَى سَبْكُهُ فَلَيْسَ مِنْهَا قُلْتُ إِنَّمَا .
 الْمَحْفُوظُ أَنْ عَمْرُسَاكَ فِي الْمَتَاقِ وَالْهَجْوِ فَدَعَا سَلْمَانَ بْنَ رَبِيعَةَ السَّاهِلِيَّ بِطُسْتٍ .
 مِنْ مَتَا فَوْضَعٍ بِالْأَرْضِ ثُمَّ قَدِمَ إِلَيْهَا الْخَيْلُ فَرَسَا وَرَسَا فَمَا ثَنَى سَبْكُهُ وَشَرِبَتْ هَجْمُهُ .
وَقَالَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ يَصِفُ طَوْلَ عُنُقِ الْفَرَسِ .
 بِكُلِّ كَمِيَّتٍ جَوْرُهُ نَضِيفٌ خَلْقُهُ . وَقَبْ طَوَالٍ مَشْرِفَاتُ الْخَوَارِكِ .
وَقَالَ زُهَيْرٌ .
 وَمُحَمَّدًا مَا لَا يَنَالُ قَدْرَالَهُ . وَلَا قَدْرَالَهُ الْأَرْضُ إِلَّا نَامِلَهُ .
وَقَالَ أُخْرَى .
 لَهُ سَاقَا ظِلْمٍ خَا . حَنِيبٌ فَوْجِي بِالرَّعْبِ . حَدِيدُ الطَّرْفِ وَالْمَنْكَبِ وَالْمَرْقُوبِ وَالْقَلْبِ .
وَقَالَ أُخْرَى .
 هَرَبْتُ فَضِيرَ عَذَارِ الْجَحَامِ . أَسِيلُ طَوِيلِ عَذَارِ الرِّسَنِ .
 لَمْ يَرِدْ بِقَوْلِهِ فَضِيرَ الْجَحَامِ قَصْرُ خَدِّهِ وَإِنَّمَا أَرَادَ طَوِيلَ مَشَقِّ الْعَمِّ وَأَرَادَ بِطَوِيلِ عَذَارِ الرِّسَنِ .
 طَوِيلَ الْخَدِّ **وَقَالَ أُخْرَى** .
 بِكُلِّ هَرَبْتُ نَقِي الْأَدِيمِ . طَوِيلُ الْجَزَامِ قَضِيْبُ اللَّيْلِ .
وَقَالَ عُجَيْبَةُ يَسْتَدِلُّ عَلَى عُنُقِ الْفَرَسِ بِرُقَّةٍ جَوَافِلُهُ وَأَرْبَعَةٍ وَسَعَةٍ مَخْرَبِهِ .
 وَغَرِيٍّ مَرْهَفِهِ وَدَقَّةَ حَقْوِيهِ وَمَظْهَرٍ مِنْ أَعَالِي أَذْيَبِهِ وَرُقَّةَ سَافَلَتِهِ وَادِيمِهِ وَسَمَرِهِ .

سَنَ

وايين من ذلك كله لين شبيب ناصيته وعرفه وكانوا يقولون اذا اشتدت نفسه
ورحب نفسه وطال عنقه واشتد حقوه وانبرت شدقه وعظمت فتوصيه
وصلبت حوافره ووجت لحق بجباد الخيل **فيل** لرجل من بني اسد انقرف الفرس
الكرن من المقرن قال نعم اما الجواد الجيد الذي هو لهن العير وانف تانيف السير
الذي اذا اعد اجهلته واذا اقبل اجلعت واذا انتصب اتدلت واما المقرن فانه
المذلول الحجة الضخم الارنبه الغليظ الرقبه الكثير الخيلة الذي اذا ارسلته قال
امسكني واذا امسكته قال ارسلني وكان محمد بن السائب الكلبي يحدث ان الصافيا
الحياة المعروضة على سليمان بن داود عليها الصلاة والسلام كانت الف فرس ورثها عن
ابيه فلما عرضت عليه الهمة عن صلاة العصر حتى توارت الشمس بالحجاب فعرفها الى افراسها
لم تفرض عليه فوجد اقوام من الازد وكانوا اصهاره فلما فرغوا من حواجهم قالوا يا بني الله ان
ارضنا شاسعة فزودنا زاد ايلفنا فاعطنا فرسا من تلك الخيل وقال اذا نزلت من تزل
فاحملوا عليه غلاما واحتضنوا فانكم لا ترون ناراكم حتى ياتيكم بطعام فصاروا بالفرس فكانوا
ما يترلون متزلا الراكبه احدهم للنقص فلا يملته شئ يقع عينه عليه من طي او حمار او بقرا الى
ان قدموا بلادهم فقالوا ما فرسنا المازاد الراكب فسموه زاد الراكب فاصل فحول العرب بن تاجه
ويقال ان اعوج كان منها في لاهلال بن عاصر نجتته انه يعض بيوت الخي فظروا الى طرف يضع
جفنته على كاذتها على الخي فمما يل للخباقا لوالادركوا الفرس لا يترى فزسمك لنظم اعوج وطول
توامه فقاموا فوجدوا المهر فسموه اعوج **واخيرنا** فرج بن سلام عن ابي حاتم عن الامامي
قال اغير على اهل النساء اعوج مولى بجماسه فحال صاحب في منته ثم زجره فاقطع الثامنة
فخرجت تحت كاحذروف وراه فعدا بياض يومه واسمى ببيشي من جيم قبا وقال الشاعر
في وصف فرس . واحمر كالديباج اما سماوه . فريتا واما ارضه فمحول
سماوه اعلاه وارضه اسفل يريد قوامه **وللطاي في نظير ذلك حيث يقول**
امن متين وصوفين الى . حوافر صلبة لم تلس
فهو كذا الرقع والحلايب ذو . اعلى منكى واسفل ينس
صهيق في الصهيل تحبه . كانه قطعة من العلس
وقال جيب ايضا لصف فرسا اهداه اليه الحسن بن وهب الكاتب
ما مقرب يختال في شطانه . ملان من صلب به وتلهوق
وجا فرحفر وصلب صلب . وانشاع شمر وحلق اخلق
ويسمكة تبدو وكان خلواها . في صهونه بدء شبيب الفرس
ذو اولق تحت الحاج واما . من صفة افراط ذال الاوق
نقري العيون به ويلق شاعر . في لغته عفا وليس يملق
بصعده في لغته ومصوب . وجمع في حسنه ومفرق

قد سالت الاوضح سبل قراره . فيه فمفرق عليه وملق
ضافي الاديم كانا البسته . من سندس ثوبا ومن استبرق
مسود شطرا مثل ما السود الدجا . مبيض شطرا كالبيناض المبرق
وكان فارسه يصرف اذ غدا . في منته لبن الصباح الابلق
امليسه اقلبه له لو علق . من صهونه العين لم تتعلق
يرقي وما هو بالسليم ويعدي . دون السلاح سلاح اروع مخلوق
وقال ابو سويد شهد ابو دلف وثقة وتحت فرس ادم وعليه نضح من الدم واستو
رجل من الشعر افاشده
كم ذا جرحه النون ويلم . لو يستطع شاك اليك ادم
وكانه غمد الخيول بظلمه . وكانه يبري الجرة ملجم
ما ندرك الارواح اني . بل ان صوت الريح فهو مقدم
قال فامر له بمسرة الهف **ومن قولنا في وصف الاشقر**
ومقرنه يشقر في النقع بوزها . ويجتر حينا كلها بالها الرش
تظير لا ريش الى كل صيحة . وتسبح في البر الذي ما به سح
وقال عدي بن الرقاع
يجرح من فرجات النقع دامية . كان اذا بها اطراف اقلام
وطيب الحزري الشاعر من سعيد بن حميد الكاتب فساو وصف له انواعا من الخيل في شعره
لا كف من العيس البدهمة . يحري الهيا خائف او مرتجي
والى سراة بني حميد الغم . امسوا اكب اشريت في مديح
والبيت لو كان فيه فضيلة . يعلوا الصوت بفضلها لم يحج
فان على عزو العدو بمنطو . احشاوه طي الرد المذرج
اما باشقر ساطع اغشى الوغا . منه مثل الكوكب المتراج
منشرب شبة طلت اعطافه . يدم فيما تلقاه غير مضرج
او ادم ضافي الاديم كانه . تحت الكرم مطهر بالبرج
ضرب الحج السوط من شواويه . هيج الجانب من حروق العرج
خفت مواقع وطنه فلو انه . يجري برملة عاج لم يترج
او اشهب يقق يفي وراه . من كمن الحجة المذرج
يجنى المحول ولو بلس لبا نه . في ايض متاق كالدمج
او حمر اسود منقرن . فيا يليله وحافر في ورج
او ابلق يمل العيون اذ ابد . من كل لون محب بمودج
جدلان تحسد الجيا اذا مشى . عفا باحسن حلة لم تنسج

بالنيلج

وعريش علو المتن لو عليته . بالزئبق المنهال لم يتدحرج
 خاضت قوائم القويم بناؤها . اسواح تخيب بهن مدرج
 ولانت البعد في السماحة همة . من ان تقين بلجم او مسج
واول من شبه الخيل بالظبي والسرطان والنعامه وانتبغت الشعرا وحذو
 على مثاله اسراء الغنيس بن حجر فقال
 له ايظا جوي وسا قافامة . وارطاسر حان وتقرب تنقل
 كان على الكتفين منه اذا اتخى . مدان عروس اولاديه حنظل
 مكرم قمر قبل مدبر ممسا . كجود صخر حطه السيل من عمل
 دبر بر خدروف الوليد امه . بتالم كفيه بخطط موصل
 كبت يزل اللبد عن طامنه . كازلت الصفو بالمتزل
فاخذت الشعرا هذا السيه من اسراء القيس فخذ واعليه فقال طيفيل الخيل
 اني وان قاي مالى لا يبارقني . مثل النعامه في اوصالها طول
 تقربها المرطى ولو لم يمتد . كانه سبد بالما مغسول
 او ساهم الوجه لم تقطع ابا حله . يسان وهو ليوم الوقع مبدول
وقال عبد الملك بن مروان لاحابه ان المناويل افضل قال بعضهم مناديل
 مصر التي كان في البيض وقال بعضهم مناديل اليمن التي كانها الوار الريع فقال
 ما صنعت شيئا افضل المناويل مناديل عبدة بن الطيب حيث يقول
 لما تزلنا خربنا اطل خبيته . وفاريا لعل للقوم الرحيل
 وردوا سقر لا يؤنيه طاحته . ما قارب النجم منها فومأول
 وقد وثبنا على عوج سومة . اعرا من لا يدنا مناديل
سوابق الخيل قال الاصمعي ماسبق في الرهان فرس اضم قط وانشد في الخيل
 منتج الجوف عريض كالبحر **وقال هاشم بن عبد الملك** رجلا مشقا
 لا يكاد يسيق فسقت له فرس انى وصلت اخوها فخرج لذلك فرحاشد بدا وقال على الشعر
 قال ابو الخيل فدينا فليلنا فلو اني هذه الفرس واختها فقال اصحاب السد النظر
 حتى يقولوا قلت هل في رجل ينفذك اذا استسؤول قال هات فتلت من ساعتي
 اساع للفرأفنادرها . قوام عوج يطعن امرها . وما شينا بالطريق نمرها . حتى نفيس قدره وقدر
 وصبره اذا اعدا وصبرها . والمال يعلوا اخره ونحرها . مطومة شدة المليك اذرها . استعها وظهرها وكلمها
 قد كادها ديها يكون شطرها
 قال ابو الخيل وامر لي بجانزة وانضرفت **ابو القاسم جعفر بن احمد بن محمد** والوكسن
 على جعفر البصري قالوا حدثنا ابو سعيد عبد الملك بن قريش الاصمعي ان هارون الرشيد
 ركب في سنة خمس وثمانين ومائة الى الميادين ليهود الحلبه قال الاصمعي فدخلت

الميادين ليهود ما فيهم شهيد من خواص امير المؤمنين والحلبه يومئذ افراس للرشيده
 ولولده الامين والمامون والسليمان بن ابي جعفر المنصور ولعيسى بن جعفر الجافرس
 ادهم يقال له الزبيد لحرون سابقا فالحج بذلك ابا جاعلم في وجهه وقال على بالاصمعي
 فتوديت له من كل جانب فاقبلت سرليا حتى شلت بين يديه فقال يا اصمعي خذ بنا صينة
 الزبيد ثم صنفه من قوسه الى سبكه فانه يقال ان فيه عشرين اسما من اسما الطير
 قلت نعم يا امير المؤمنين وانشد شعرا اجاسا فيه من قول ابي حزره قال فانشدتنا
 لله ابوك قال فانشدته
 وافيت كالسر حان ثم له . ما بين هامت الى النسر
 الآقبه اللاحق الخطف البطن وذلك يكون من خلقته ورمح احد من هزال ولبيد قود
 والمانى فبا وجمع قيت والمصدر القتب والسر حان الذب شهيد في ضميره وعدوه به وجهه
 سراجين وقد قالوا اسراج والمانى اعدا الراس وهي امد الدماغ وهي من اسما الطير وجمعه شعور
 رحبت لغامتة ووفر فرجه . وتمكن الصردان في الخدر
 رحبت انشفت لغامتة جلدة راسه التي تقطع الدماغ وهي من اسما الطير وقوله ووفر فرجه
 الفرج مقدم الدماغ وهو من اسما الطير ووفر تتم يقال وقت الشئ ووفرته بالتخفيف
 فهو موفور والصردان عرقان في اصل اللسان ويقال انهما عرقان اخضران مكتنقان باطن
 اللسان منهما الريق ونفس الريه وهما من اسما الطير وفي الظاهر ضرا ايضا وهو يسان يكون
 في موضع السرج من اثر الذبر يقال فرس صرد اذا كان ذلك به والخر موضع القلادة من الصدر وهو
 البرك . وانا ف بالعصفور من سعف . همام اشم موقوف للذر
 وانا ف اشرف والعصفور منبت الناصية والعصفور ايضا عظم نائق في كل حين والقصو
 من الغار ايضا وهي ماسالت ودقت ولم تتجاوز الى اليمن ولم تستدر كالفرجة وهو من اسما
 الطير والسعف يقال فرس بيت السعف وهو الذي سالت ناصيته همام اي سال منستعرا
 اسم ترفع والشم في الالف ارتفاع فضبه ويروي هاشم يريد غشا مرتفعا وجمعه هواد
 وقوله موقوف الى شديد قوى والجذر الاصل من كل شئ قال الاصمعي وغيره هو بالفج وقال
 ابو عمرو بن العلامه موقوف باللسان
 وازداد بالليكن صلصلة . ونبت دجاجة عن الصدر
 ازددان افضل من قولك زان يزين وكان الاصل اذ كان فقلبت التاء الى القرب مخرجها من
 مخرج الزاي وكذا لك ازددان يزداد يزداد والديكان واحدهما ديك وهو العظم الناق خلف
 المذن وهو الذي يقال له الخششا والخششا والصلصلة ايضا الناصية ويقال هو اصل الناصية
 والذجاجة النعم الذي على زوره بين يديه والديك والصلصلة والذجاجة من اسما الطير
 والناصيات اسرجلها . ذكاتها عظم على كسرها
 الناصيات واحدهما ناص وعولم المتكبين ويقال هو اللحم الذي يلي العندين من اعلاهما

الفرجة في باطن الحافر وما ارتفع
 في باطن حافر الفرس من اعلاه
 من انحاء الطير

والجمع نواهيض ويقال في الجمع اخض على غير قياس والناهيض القنط وهو من اسما الطير وقوله
استرجلها الى قتل واحكم يقال امررت الليل فهو ممر الى قتلته والجمل السند وقوله فكانما
عينا على كسراى كانما كراى جبر يقال غنمت بدع والغنم الجبر على عقاة عثمان فعلان منه
مستخف الجنبين ملتئم ما بين شيمته الى العنق
مستخف الجنبين اي مستخفهما ملتئم اي مستدل وشيمته مخز و الشيمة ايضا من قولك
فوس بين الشيمة وهي بياض فيه ويقال ان يكون شامة او شام في جسده والغز في الغلب
على الذي يسمى الرخمة من الفرس وهي عصلة الساق
وصفت سما ناه وحافره وادمية ومنابت الشعر
السما في طائر وهو موضع من الفرس لا يحفظه الا ان يكون اراد السما منه وهي دائرة تكون
في اسفل الفرس وهو عنقه والسما من الطير والادم الجلد
وسما الغراب لموقعه معا فابن بينهما على قدر
سما الغراب الى ارفع والغراب راس الورك ويقال للفقولون الغرابان وبما مكنتها عجم الذنب
ويقال لهما اعالي الوركي والوفضان منه في اعالي الخاضرتين فابن الفرق بينهما على قدر
اي على استواء اعتدال
واكتن دون قبحه خطافه ونات سماته على الصقر
اكتن اي استتر والقيح ملتقى الساقين ويقال انه مركب الذراعين في المضد من الخطا
من اسما الطير وهو حيث ادركت عنق الفارس اذا حرك رجله ويقال لهذا من المعين
من الفرس المركلان ونات الى بعدت دائرة تكون في عنق الفرس وقد ذكرناها وهي من
اسما الطير والصقرا حيثما دائرة في الراس ولا اقف عليها وهي من اسما الطير
وتقدمت عنه القطة له فئات بموقعها على الحشر
القطة موضع الردف وهي من اسما الطير والحرس الطير يقال انه ذكر الحام وهو من الفرس واد في ظاهر اذنيه
وبما على تقويه دون حداته خربان بينهما مد الشرس
التقوان واحد من تقى والجمع انقا وهو عظم ذومح وانما عني هاهنا عظام الوركي لان الوركي
موالذي تراه مثل الدهن في ورك الفرس وهو من الطير كالحبارك والحدادة من الطير
واسمها المنز ولكنه خفف وهو سالف الفرس وجمعها حداد على وزن فعال لا تقول
عظامه ويقال عظاية واذا فقت الفاققت حدادة وفي الفارس ذات الراسين
وجمعها حداد مثل نواة ونوك ونظاه وقطا
يدع الرضيم اذا جرى قلنا بنواثم كواسم سمر
الرضيم الحجارة العلق المكسورة فلما بنواثم جمع نواثم على وزن فعل جمع نواثم
وهو على غير قياس يقال بومشتي يعني خواصره والواسم جمع ميسم الحديد في صلابتها وقوله
سمر اي لون واحد وهو اصل الحوافر

والسما

ركبت في محض الشوى بسيط كفت الوروب مستدة الاسر
الشوى هاهنا القوام والواحدة شواة ويقال فرس محض الشوى اذا كانت قوامه مقصوبة
بسط سهل كفت الوروب اي مجمع من قولك كفت الشى اذا حمت وتمتته مستدة الاسر الخلق
قال الاصمعي فاسرل بالف درهم وقال **ابو النجم يصف الخلية**
ثم سمعنا برهان انما له فبذله من كل افق جحظه
فقلت للسائس قد اعجله واعذ لنا في الرهان رساله
لفلوا به لخرن ولا يستله اذا علمنا اختن صاح جنده
ترتم النوح يبكى مشكله كان في الصوب الذي يفصله
زمارد ينفق حيلجه حتى وردنا للصريطوى قبله
طلى التجار العصب اذ تحمله وقد راينا فاعلم ففعله
نظويه والى الرقيق يحذله لظبي السهم ولست انزله
حتى اذا الليل تولى اشجله وانبع الهيدى منه ازجله
قما على هوى شديده وجله نمد جاذ فوق حبل فعذله
وقيل قدم داوود اذ حله وقام شقوص الشمس يبقله
فوق الخاسر قليد يفضله ادرك عقده الرهان عمله
ارسل حتى اذا ادرك جباله فسله تار عجاج مستطير قسطله
تففض من الليل الى القرله مرا يظلمها وسرا تخفله
مر القنط الضب عليه اجده وبور خي لبال سام وهله
نشح اخراه ويطفوا اوله ترى الغلام ساجيا ما يركله
يقدمها لالمن يتله نظير ابن وجين ارجله
يطويه ماشا وليس ياله كانه من زبد قشربله
في كرسف النداف لوله بلله تحال سكا على مكلله
ثم تناول الكلام تنزله عن مفرغ الكتفين جلوعطله
سفع الجوف عريض كلجله فواف الجبل ونحن نشكله
واجتن عكاف به تقتله
وقال اخري فرس الى العور السامي
مركل البرق سام ناظم نسج اولاه ويطفوا اخره فما يمس الارض منه حافره
وقول هذا السبه من قول ابى النجم بخار الكساح اسرع منه لانه اضطراب موخر فنبج
وقال ابو النجم وصاد للجبل انه غلط وهذا البيت وقد غلط رونه ايضا في الفرس فقال
يصف قوامه يهين شتى ويقعن وقفا ولما انشده مسلم بن قتيبة قال له اخطات
في هذا اياها الجحاف جعلته مفيدا قال قريني من ذنب البعير **والسند الاصمعي**

نظي اللحم وما ترهله

ليس بمطمان غلظ عضله ولا برش الخلق ياد سفعله

تعبه مراً وما تجفله

منه ومنه

قد اُطرق الخي على ساج . استط مثل الصنع المجرود . لما اتيت الخي في دفعه . كان عرجونا بمشي يده
اقبل يخال في شأوه . يضرب في القرب والامد . كانه سكران او عابس . او ابن رب حذر الموله

وقال عنترة

اما اذا استقبلته فكانه . جذع سما فوق الليل مشذب .
فاذا عرضت له استوكلاه . فكانه مستدبرا مستظرب

وقال ابن العبرة

وقد يحضر اليجالي شيخ النسا . تكامل في سانه فهو قاصح .
له عتق بقتال طول عنانه . وصدر اذا اعطيته للجرى ساج .
اذ امال عن اعطافه قلت ثاربه . عناه بتصرف الدامة صاج

وقال ابن الجني

ولقد وطئت الفيت بجملتي . طرف كلون الصبح حين وقد .
يسني ويعرض في العنان كما . صدف الشق بالليل وصله .
طارت به رجل مرصعة . مرجاة تحصى الطريق ويد .
وكانه من يسيل اذا . اطلقت واذا جبت جحد

في الحلبة والرهان والحلبة سجع الخيل يقال يجمع الناس والرهان وهو من قولك

حلب بنوا فلان على بني فلان واحلبوا الى اجمعوا ويقال منه اخذ حلب لحالب اللبن في الفتح اي
جمعه فيه ولحبل الذي يمد في رصه والخيول عند الرمال المتبصر والفضة الخيل حين تصب للارمال
واصل الرهان من الرهن كان الرجل يراهن صاحبه في المسابقة يضع هذا رهنا وهذا رهنا
فايها سبق فربه اخذ رهنه ورهن صاحبه والرهان تصدر راهنته مراهنه ورهانا كذا الله
مظاظة وقت لا وهذا كان من امر الحاصلية وهو القمار الذي عنه فاذا كان الرهن من احدهما
بشي يسمي على انه ان سبق لم يكن له شيء وان سبقه صاحبه اخذ الرهن فهذا احلال لان الرهن
انما هو من احدهما دون الاخر وكذلك ان حصل كل واحد منهما رهنا وادخل بينهما محلا
وهو فرس ثالث يكون مع الاولين ويسمي ايضا الدخيل ولا يجعل صاحب الثالث شيئا ثم يرسون
الفراس الثلاثة فان سبق احد الاولين اخذ رهنه ورهن صاحبه وكان له طيبا وان
سبق الدخيل اخذ الرهين جميعا وان سبق هو لم يكن عليه شيء ولا يكون الدخيل الا رهنا
جوادا ارياسان ان يسبقهما فانه افكار لا يهما كما انهما لم يدخل بينهما محلا **قال الاصمعي**
السابق من الخيل الاول والمصلى الثاني الذي يتلوه قال وانما قيل له مصلى لانه يكون
عند مصلوي السابق وهما جابا ذنبه عن يمينه وشماله ثم الثالث والرابع لا اسم لهما الى
العاشر فانه يسمى بكتي **قال ابو عبيدة** لم يسمع في سوابق الخيل من سبق بعمله
اسما لشي من الاله الثاني والعاشر فان الثاني اسمه المصلي والعاشر السكيت وما سوى
هذين فانما يقال له الثالث والرابع وكذلك الى التاسع ثم السكيت ويقال السكيت

بالشديد والتخفيف فما جاء بعد ذلك لم يقف به والشكل الذي في اخر الخيل والعامية تشبيه الشكل
وقال ابو عبيدة العاشر الذي في الحلبة اخر الخيل وهو المشكل والمفيل للسكيت سكتا لانه
اخر المد الذي يقف القاد عليه والسكيت الوقوف هكذا كانوا يقولون فاما اليوم فلما سما وكان بين
شاهم ان يسبحوا على وجه الثاني وقال الجبر

اذا اشتقوا ان تسبحوا وجه سائق . جواد فمدوا في الرها عنائيا

ومن قولنا في هذا المعنى

واذا اجاب الخيل ما طمها المدي . وتقطعت في شأوها المبهور .
خلوا عنائيا في الرهان وسبحوا . متى بغزة ابلق مشهور

وصف السلاح

كانت ذراع على صفة الاظهر لها فضيل له في ذلك فقال اذا استمكن
عدوي من ظهري فلا يثق **وروي** الجراح بن عبد الله قد ظهريين درعين فقتل له في ذلك
قتال لست اتق بدلي وانما اتق صدري **واشترى** زيد بن حاتم ادراعا وقال اني لست
اشترى ادراعا وانما اشترى اعزازا **وقال** عبيد بن المهلب لبيته لا يقدرن احكم
في السوق فان كنتم لا بد فاعلين قال رزاد اوسراج او ذاك **المتبي** قال بعث عمر بن الخطاب
الى عمرو بن معدى كرب ان يبعث اليه بسيفه المعروف بالصمصامة فبعث اليه فلما ضرب به
وجاء دون ما كان يبلغه عنه فرد عليه فكتب اليه في ذلك اني انما بعثت الي امير باليع
ولم ابعث بالساعة الذي يضرب به **ومما له عمر بن الخطاب** يوما عن السلاح فقال يسال امير
المؤمنين عما بداله قال ما تقول في الترس قال هو المجن وعليه نذور الدواثر قال فبا
تقول في الرمح قال اخوك ورمي اذناك فانقص قال فالينبل قال فمما يما يخطى ويصيب
قال فمما تقول في الدرع قال مثقلة للراجل مشغلة للفارس وانما كص حصين قال
فما تقول في السيف قال عبا لك لا امر لك يا امير المؤمنين فخر يد عمر بالدرة وقال بل
انت لا امر لك قال الحمي اضر عتقي **بشيب** الحبيث بن معدى كرب سيفه الذي يقال له
الصمصامة الى موسى الهادي فدعي به فوضعه بين يديه فخره انم قال الحاجبه انذر للشر
فلما دخلوا اسرهم ان يقولوا فيه فبدرهم ابن اسرف قال

حاز صمصامة الزبيدي عجم . دون جمع الا نام موسى الامين .
سيفه عمرو وكان فيما سمعا . خيرا ما اغدت عليه الجمون .
اخضر المتن بين حديد نور . من فرند تمتد فيه العيون .
او قدت فيه للصواعق نار . ثم سالت بها الرغاف المنون .
فاذا ما سلكت بهر الشمس . حيا فلم تكدر تستبين .
فكان الفرند والروث الجاري . في صفيه مامعين .
وكان المنون نيطت اليه . فهو من كل جابنيه منون .
ما يبالي من انتقاء الحرب . اشمالا سطت به اميين

ظاهر

فامر له ببدرة من المال وخرجوا و**ضرب الزبير** يوم الحندق عثمان بن عبد الله بن المغيرة
فقطعه الى القريوس فقبيل ما اجود سيفك فغضب وقال الشاعر
متى تلفني بعد وبلد محلا فني ولمن كيت بهيم وانقر محجل
تلاق امر ان تلفه فسيغه . فلكمك الايام ما كنت تجمل

وقال ابو الشيبان

ختلته المنون بعد اختيال . بين صفين من قنا وصال
في رد اسن الصفيح صفييل . وفتييص من الحد يد سزال
وبلغ اب الاعران احياه بالبادية قد وقع بينهم شر فوجه ابنه الاغر وقال بياني كن يد الاحيا
على من قاتلهم واناك والسيف فانه ظل الموت واتق الروح فانه رشا المنية ولا تقرب الله سافر
فانه رسل لا توامر مرسل قاله فيما اذا قاتل قال بما قال الشاعر

جلاميد يملان الكف كاهنا . روس رجال حلفت بالمواسم
وذكر اعرابي يوما تخاروا فقال اقبلت الجول تمشي مشي الوغول فلما تصافحوا بالسيوف
قوت المنايا فوامها **وقال اخر** يذكر قوما اسروا استنزلوهم عن الجياد بليته الخرزات
نزع الدلا بالبطان **وقال اعرابي** في اخرين اتبعوا قوما غارا واعلمهم فقال اجنتوا بل
جمالية غير انه فما يغصفون اخفاف المطي يحوافر الحيل حتى اذروهم بعد ثالثة فجعلوا المران
ارضية المنايا فاستقوا ابحار واحمهم ومن احسن ما قيل في السيف قول حبيب
وهبت السيف لولم نسله . يدان لسلته ظباه من النمد

وقال في وصف الرمح

متنقات سلبن الروم زرقنا . والعرب الواها والماشق القصفنا
ومن الافراط الغبيج قول النابغة في وصف السيف
يقعد التلويق المضاعف نجه . ويوقد بالصفاح نار الحباح
فذكر انه يعلو الدرع المضاعف لسهج والفرس ويقع بها في الارض فبقح السار من
الحجارة وانفج منه في الافراط قول الآخر

تطل تحفر عند ان ضربت به . بين الذراعين والقيدين والشاري
وقد جمع العلوي وصف الحيل والصلاح كله فاحسن وجود حيث يقول
يجسي من مالى من الحيل اعيط . سليم الشظا عار النواحق اميط
وايسن من ما الحد يد مهند . واسمر عقال الكعوب عنطيط
وسطوفة المطاوي كبد اسحة . مشقة الاعضا سفر اشوحط
فياليت مالى غير ما قد جمته . علجة تبارها يتنططوط
ويا ليتني امسى على الدر ليلة . وليس على نفسي امير مسلط

ومن قولنا في وصف السيف والرمح

بكل رديني كان سنانة شهاب سم . بدا في خطمة الليل ساع
تقاصرت الاجال في طول منته . وغارت به المال وهي فخايع
وسايتظنون الحرب في من ظنه . ومن الحيات القلوب قوارع
وذو شطب تقضي المنايا يحكه . وليس للقضي المنية دافع
فترى اذا ما عير بالعين راكد . وترف اذا ما عير بالكلام مع
يسدل ارواح الكفاة انسالة . ويرتاع من الموت والوقت لا مع
اذا ما التقت امثاله فوقيعة . هناك طن النفس بالنفس وا مع

ومن قولنا في السيف

بكل ما ثور على منته . مثل مدب النمل بالقاع
يرد طرف العين من حرك . عن كوكب الموت لماع

وقال اسحاق بن خلف البهراني في وصف السيف فاجار في قوله

التي يجانب خصره . امضى من اجل المتاح . وكأما ذر الصبا عليه انفاش الرياح
الزع بالقبوس عن ابراهيم الشيباني قال كان رجل من اهل الكوفة قد بلغه عن رجل من
اهل السلطان انه يعرض له ضيعة بواسطة فيمزم لزمه للتخليفة فحل وكيلاله على اهل وائع
له خراجا بدنا بوز قال له اذهب الى واسط فاستنزل الى هذه الضيعة المعروضة فان
لكما ما في الخرج والمالكنت الى امدك بالمال فخرج فلما اصحرو على الميوت حتى بد اعرابي
راكبا على حمار معه قوس وكنانة فقال له الى اين توجه قال الى واسط قال فمهل لك
في الصعبة قال نعم فسار حتى قورا ففتت لها طبا فقال له اعرابي واي هذه الطبا
احب اليك المتقدم منها ام المتأخر فاذا كيدك قالك المتقدم فمياه فخرمه بالسهم فشويا
والكلا فاعتبط الرجل بصعبته ثم عن له رفق من فظا فقال ايها تريد فاصرع بالاك فالتار
الى واحدة منها فرماها فافتقد ما ثم اشتويا والكل افلا النقص طماهما فوق له اعرابي
سهما ثم قال له اين تريد ان اصيبك فقال له اتق الله واحفظ دمام الصعبة قال
لا بد منه قال له اتق ربك واستبقني وودك البعل والخرج فانه مترع ما قال فاخلع
تيا بك فانسح من ثيابه في بانوا حتى بقي مجردا قال له اخلع ايضا فاك وكان بلبس خفين
طابيتين قال له اتق الله في ودع الخفين اقبل بهما فان الرضا تحرق قدسي قال له بد منه قال
قد ونك الخف فخلعه فلما تناول الخف ذكر الرجل خجرا كان معه في الخف الاخرة فاستخرجه ثم
ضرب به صدره فشقة الى عانة ثم قال له الاستقصا فوقعه فذهبت مثالا وكان هذا اعرابي
من رماة الحندق **وحديث العنبي** عن بعض اشياخه قال كنت عند الما جبر
عبد الله والي اليمامة فأتني باعرابي كان مسروفا بالسرقه فقال اخبرني عن بعض عجائبك
قال عجائبي كثيرة ومن اعجبها انه كان لي بعبرة لا يسبق وكانت حيل لا تخلف فقلت لا ارجع
خلتي فخرت فاخرمت فبنا فملقت على قتي ثم مررت بجبا ليس فيه المعجوز وليس عمر

غيرها فقلت يجب ان يكون لهذه راحة من ابل وغنم فلما امسيت اذ ابا بل فاذا شيخ عظيم
البطن شثن الكفين ومعه عبد اسود فلما راى رجب ثم قام الى ناقة فاحملها وتناول
العلبة فشرب ما يشرب الرجل فتناول الساق فضرب به وجهه ثم احتلب تسع ابيق
فشرب الباقي ثم غر حواري فطبخه ثم اكلت شيئا واكل حتى اكل عظامه بيضا وجنى على
لومته وتوسد هذا ثم عظم عظيم البكر فقلت هذه والله الغنيمة ثم تمت الى ابل ابله
فخطبت ثم فرسته بغيري وصحت به فاتبعني وانبعثه ابل ابل اربعة ايام في قطار فماتت
خلفي كما انها جبل محمد ود فمضيت اباد رتيبة بيني وبينها مسيرة ليلة للمسيح ولم ازل
اضرب بعيري مرة بيدى ومرة برجلي حتى طلع النجر فابصرت النبتة فاذا عظم اسود
فلما دون اذ الشيخ قاعد وفوسه في حجره فقال اخيضا قلت نعم قال التمسوا فقلت
عن هذه ابل قلت لا فاخرج سهما كانه لسان كلب ثم قال انظروا بين اذني الصب المعلق
من القتب ثم رماء فصعد عظمه عن رماءه فقال لي ما تقول فقلت انا على راي اول
قال انظر هذا السهم الثاني في فقرة ظهره الوسطى ثم رمى به فكا ما قدره بيك ثم قال
رايك فقلت اني احب ان استثبت قال انظر هذا السهم الثالث في عكوة ذنبه والرابع
والله في بطنك ثم رماه فلم يخط العكوة قلت انزل اساقا قال نعم قال فرفعت اليه بخطام
نجلي وقلت هذه ابلك لم يذهب منها ذبرة فاذا انظر متي يرميهم يسمهم يقصد به قلبي
فلما بنا عدت قال اقبل فاقبلت والله فرقا من شره لا طعنا في خيره ما احسبك
جسمت ما جسمت الامن حاجة قلت نعم قال فافرن من هذه ابل بعيرين وامض
لبيتك قال قلت اما والله لا امضي حتى اخبرك عن نفسك فلا والله ما رايت اعرابيا
استدخر سوا ولا اعدا رجلا ولا ارمي يد او الكرم عفو ولا اسحق نفسا منك فصرف وجهه
عني جبا وقال خذ ابل يرميها مباركا لك فيها وقال النبي صلى الله عليه وسلم
اركبوا وارموا وانزموا احب الى من ان تركبوا وقال كل لهما المؤمن باطل الى في تلك
تاديبه ورسه ورميه عن كبد قوسه وملا عيته امراته فانه حق ان الله لي يدخل الجنة
بالسهم الواحد عامله المحسنه والقوي به في سبيل الله والرامي به في سبيل الله وروى
عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو قائم على المنبر
واعدو لهم ما استطعتم من قوة الى ان القوة الرمي الى ان القوة الرمي الى ان القوة الرمي
وكان ارمي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن ابى وقاص لان رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعا له فقال اللهم سدد رميته واجب دعوته فكان لا يرد له
دعا ولا يخيب له سهم **وذكر** اسامة بن زيد ان شيوخا من اسم عدوه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم جاهم وهم يرمون ببخا ان فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني ابا بني اسماعيل فقد كان ابوكم راميا وانا مع ابن ارمي
فقد في القوم فقالوا يا رسول الله من كنت معه فقد نضل قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ارموا وانا معكم كلكم فانتضلوا ذلك اليوم ثم رجعوا بالسوا اليسر على
احد منهم فصل **وقال** عمر ان تزروا ولوا رنداوا وانتعلوا واحتقوا وارموا الاغراض والقوا
الركب وانزوا على الخيل نزوا عليكم بالمصرية او قال بالمربية ودعوا النتم وزى العجم **وقال**
ايضا ان يجور قواكم ما نزلتم وترعتم **وجئ قوم** من اهل المدينة جانية فارسل السلطان
اليهم جندا من محاربين زياد فقال رجل من اهل البادية يذمر اصحابه يا معشر العرب
قاتلوا عن احسابكم وانسابكم في الله ان ظهر هو عليكم لا يدعون بها البينة عمرا ولا تحلة خضر الا
وضفوها بالارض ولا عزكم من شباب معكم في جباب كانهما النور الى فيلة يدعون كانهما القبط
تنظ احداهن اطيظ الرزوق يقطع احدهم فيها حتى يتفرق شعر ابطيه ثم يرسل شابا
كانهما راسا منقطع فمابين احدهم وبين ان يفضخ عينه او يصدع قلبه منزله فخلع قلوبهم
فطاروا رعبا **مسئورة المهدى لاهل بيته في حرب اهل خراسان**
هذا ما تراجع فيه اهل وزرو وما دار بينهم من تدبير الراى في حرب خراسان ايام خلمية
عليهم العمال واعتفت فجلتهم الدالة وما تقدم لهم من المكايدة على ان تلتوا ببيتهم ونقضوا لثقتهم
وطردوا العمال والنوابة عليهم من الخارج وتحمل المهدى ما يحب ويكره من عندهم على ان اقال
عشرتهم واعتذر منهم واحتملوا البتم نظولا بالفضل وانساعا بالعضو واخذوا بالجنة ورقابا ليا
وكذلك لم يزل مدحله الله اعيان الخلافة وقلدت امور الرعية رفيقا بمدارسلطانه بصير اياهل
زمانه باسطا المعدلة في رعيته لشكل الى كنفه وقاسن بعضه وتيق بجله فاذا او ففت
الافضية الملائمة والحقوق الواجبة فليس عند موادة ولا اغراض ولا مدهنة اثرة للحق
وقبما بالمدل واحدا بالخزم فدعا اهل خراسان الاغترار بحمل والنفقة بعضوه ان كسروا الخراج
وطردوا العمال وسالوا ما ليس لهم الحق ثم خلطوا احتجاجا باعدتار وخصومة باقرار وتنصلا
باغتيال فلما انتهى ذلك الى المهدى خرج الى مجلس خلافة وبعث الى نفر من لحنته ووزرا
فاعلمهم الحال واستفهم للرعية ثم امر للوالى بالابتداء وقال للعباس بن محمد ان ياعم
تفتت قولنا وكن حكم بيتنا وارسل الى ولديه موسى وهارون فاحضرهما الى امر وسارهما
في الراى واسرحهم بين البيت بحفظ مراجعتهم وابيات مقالهم في كتاب **فقال سلام**
صاحب المظالم ايضا المهدى ان في كل امر غاية ولكل قوم صناعة استفرغت رايهم واستقرت
اشغالهم واستنفدت اعمارهم وذهبو اياها وذهبت لهم وعرفوا بها وعرفت لهم ولهذا
الامور التي جعلت غاية فيها وطلبت معونتها عليها اقوام من امتا للحرب وساسة
الامور وقادة الجنود وفرسان المراهز واخوان التجارب واطفال الوقائع الذين رخصتهم
سجالاتهم وشبهتهم طلايا وعصمتهم سدا اندها وكدمتهم نواجدها فلو عجت ما فلتهم كسفت
ما عندهم لو جرت نظائر تويد امراك وتجارب نواقظ نظرك واحاديت تقوى ما فيك
فاما نحن مما شرعنا لك واصحاب دواوينك فحسن بنا وكثير منا ان نقوم بنقل ما حملنا
من عملك واستودعنا من امانتك وسملتنا به من امضاء عدلك وانقاد ملكك واطهار

الراى

حقك **فاجابه المهدي** ان في كل قوم حكمة ولكل زمان سياسة وفي كل حال تدبير
يبتلي الخرافة اول ونحن اعلم بزماننا وتدبير سلطاننا قال نعم ايها المهدي انت متبع الراي
وثيق العقدة قوي المنة بليغ الفطنة معصوم النية محصور الروية موبد البدعة موفق
الفرجة معان بالظفر مهدي الى الخيران همت في عز ملك موافق الظن وان اجعت صدع
فعلك ملتبس الشك فاعزم يهدي الله الى الصواب قبلك وفل ينطق الله بالحق لسالك فان
جنودك حجة وخراتك عامرة ونفك سخية وامرك نافذ **فاجابه المهدي**
ان المشاورة والمناظرة بابار حجة ومقتا حكمة لا يهلك عليها راي ولا ينصل بمها حزم
فاسير وبرايم وقولوا بما يحضركم فاني من ورأيكم وتوفيق الله من ورأيكم **قال الربيع**
ايها المهدي ان نضار ايضا وجوه الراي كثيرة وان الاسارة ببعض ما يرضى القول يسيرة
ولكن خراسان ارض بيعة لكافة متراخية الشقة متفاوتة السبل فاذا ارتأيت من
يحكم التدبير ويبرم التقدير ولباب الصواب راي اقدار حكمه نظرك وقلبه تدبيرك وليس
وراه مذهب طاعن ولا دونه معلق لخصومة غائب ثم جنت البرودة والظنون الرسل عليه
كان بالحرا الا يصل اليهم محكم وقد حدث منهم ما ينقصه فاني ان ترجع اليك الرسل وبر عليك
الكتب بمحقق اخبارهم وشواردا اثارهم ومصادر امورهم وتحدث راي غيري ونبتدع نذير
سواء قد تفرجت الخلق وتحللت العقد واسترخى الخناق وامتد الزمان ثم لعل موقع الآخرة
مصدر الاول ولكن الراي لك ايها المهدي وحقك الله ان تصرف اجالة النظر وتقلب
الفكر فيما حملتنا له واستشرت فيه من التدبير بحزمهم والليل في اشرهم الى الطلب لرجل
ذي دين فاضل وعقل كامل وذرع واسع ليس موصوفا بهوى في سوال ولا متم في اثرة
عليك ولا طين على خلة مكر وهمة ولا مسنوبا الى بدعة محدودة فيقدح في ملكك
ويرض الامور لغيرك ثم تسند اليه امورهم وتقوض اليه حزمهم وتأسره في عهدك وتؤاخذ
ايامه بلزوم امرك ما لزمه الحزم وخلاف لفيك اذا خالفه الراي عن استعانة الامور واشتد
الاحوال التي ينقص امر العائب عنها ويثبت راي الشاهد لها فانه اذا قبل ذلك فوائت
امرهم من قريب وسقط عنهم ما ياتي من بعيد تمت الحيلة وقويت المكيدة ونفذ العمل
واحد النظر ان شاء الله **قال الفضل بن عباس** ايها المهدي ان ولي الامور
وساكن الحروب ربحا في جنوده وفرق امواله في غير ما يفيق امر حربه ولا ضعة حال اضطرته
فيقتد عند الحاجة اليها وبعد التفرقة لها عديما منها فاقد الما لا يبق بقوة ولا يصول بعدة
ولا يفرغ الى ثقة فالراي لك ايها المهدي وحقك الله ان نفخي خراتك من المنافع
للأموال وجنودك من مكابدة الاسفار ومقارعة الخطار وتقوي بر القتال ولا تسترع
للقوم في المجابة الى ما يطلبون والاعطاء ما يسألون فيفسد عليك ادبهم وتجري من
وعيتك غيرهم ولكن اغزم بالحيلة وقاظم بالمكيدة وصارهم بالليل وخافهم بالرق
وأبرق لهم بالقول وارعد لهم بالفعل وانصب البعوت وجند الجنود وكتب الكتاب واعقد

الاولية والصب الالابات واظهر انك موجه اليهم الجيوش مع احتق قوادل عليهم واسوهم انراهم ثم
ادس الرسل وابنت الكتب وضع بعضهم على طمع من عدوك وبعضا على خوف من وعيدك
واوقد بذلك واشباهه نار الخاسدينهم واعوس التجار التنافس بينهم حتى غتلى القلوب
من الوحشة وتنطوى الصدور على البغضة ويدخل كل من كل الحذر والهيبة فان مرام
الظفر بالغيلة والقتال بالهيلة والمناسبة بالكت والمكابدة بالرسل والمقارعة
بالكلام اللطيفة المدخل في القلوب القوي الموق من النفوس المعقود بالبحر الموصول بالهيل
المبني على البين الذي يستميل القلوب ويسترق العقول والاراد يستميل الهوا ويستدعي
الموافاة انفس من القتال بظلمة السيوف واسته الرماح كما ان الوالي الذي يستبدل طاقة
رعينه بالهيل ويفرق كلمة عدوه بالمكيدة احكم عملا والطف منظر او احسن سياسة من
الذي لا ينال ذلك الا بالقتال والانلاف للأموال والتغدير والخطار وليعلم المهدي
انه ان وجد لقتلهم رجلا لم يسر لقتلهم الا بجنود كتيبة تخرج عن حال شد يدك ويقوم
على اسرار ضيعة واموال متفرقة وقواد غششة ان اتهمهم استغند واماله وان
استصحبهم كانوا عليه له **قال المهدي** هذا راي قد اسفرتوره وبرق ضوءه
وتمثل سوابه للعيون وتجد حقة في القلوب ولكن فوق كل ذي علم عليم ثم نظر الى ابنه
علي فقال علي ما تقول **قال علي** ايها المهدي ان اهل خراسان لم يخلعوا عن طاعتك
ولم ينصبوا من دونك احدا فيقدح في تقدير ملكك ويرضوا الامور لفساد دولتك ولو فعلوا
لكان الخطب ليسر والشان اصغر والحال اجل لان الله مع حقه الذي لا يخذله وعند موعده الذي
لا يتخلفه ولكنهم قوم من رعيته وطايف من شيعتك الذين بصلك الله عليهم واليا وجعل القدر
بينك وبينهم حاكما طلبوا احفا وسالوا النصا فان اجبت اليهم دعوتهم ونقت به غتهم قبل
ان يتلاحم منهم حال او يحدث من عندهم فتق اطعت امر الرب والطايف نائرة للحرب ووفرت
خزائن المال وطرحت ثمرات القتال وحمل الناس بحمل ذلك على طبيعة جودك وسجية
حلمك واسجاج خليفتك ومعدله نظرك فامنت ان تنسب الى ضعف وان يكون ذلك
فيما بقي دريعة وان منعتهم ما طلبوا ولم تجهم الى ما سألوا اغندت بك ولهم الحال
وساويتهم في ميدان الخطاب فما ارب المهدي ان يهدا الى طائفة من رعيته مقربين
بملكته مدعين بطاعته لا يخرجون انفسهم من قدرته ولا يبرؤونها من عبوديته
فيملكهم انفسهم ويخلف نفسه ويقف على الجبل منهم ثم يجاريهم السواق في حد المقارعة ويضمار
المخاطرة اريد المهدي وفقه الله الاموال فلم يرك لا ينال ولا يظفر بها الا بانفاق اكثر منها
مما يطلب منهم واضعاف ما يدعي فيلهم ولونا لها فيمكت اليه ووضعت بخراطمها بين
يديه ثم تجا في لهم عنها وطال عليهم ما كان مما اليه ينسب وبه يعرف من اللود الذي
طبعه الله عليه وجعل قرة عينه ونعمة نفسه فيه **قال المهدي** هذا راي مستقيم
شديد في اهل الخراج الذين شكوا ظلم عمالنا وتخاذلوا فاما الجنود الذين تقصوا

مواثيق اليهود وانطوت لسان الارجاف ونفتح ابواب المصيبة وكسر واقيد الفتنة فقد بلغني
بينهم ان اجعلهم نكالا لغيرهم وعظة لسواهم قال علي فيعلم المهدي انه لو اتيهم من قبلين
في الحديد مقرنين في الاصفاة ثم اتسع لحسن ذمائم عفوه ولا قاله عشرتهم صمغدا واستقبالهم
لما هم فيه من حربه اولن جارهم من عدوه لما كان بدعا من رايه ولا مستكبرا من نظره
لقد علمت العرب انه اعظم الخلفاء والملوك غفوا واشدها وقتا واصدقها صولة وان
لا يبقا ظم عفوه ونكاد صمغ وان عظم الذنب وجل الخطب فالراي للمهدي وفقه الله ان
يجعل عندهم القبط بالرحمة ثواب الله في العفو عنهم وان يذكر لولي حالهم وضيقه
عبارتهم برأهم ونوع حالهم فانهم اخوان دولته واركان دعوته واساس حقه الذين يميزهم
بصولهم ويحجهم يقولون وانما الله فيهم بما رزقوا فيه من مآخضه وتعرضوا له من معاصنه
والظواهر فيه عن اجابته ومثله في قلة ما غير ذلك من رايه فيهم او نقل من حالهم او تغير
من نعمته لهم كمثل رجلين اخوين متناصرين متوازيين اصاب احدهما حيلة غارض ولم
يحدث فيه من اخيه بالاذى وتعامل عليه بالكره فلم يزد احاه الا رقة له ولطفا به ولقيا
لمداواة مرضه ومراجعة حاله عطف عليه وبرأيه وراحته له **فقال المهدي** اما على
فقد لوي سميت اللبان وقصر القلوب في اهل خراسان ولكل بنا مستقر فقال يا ابا محمد
يعني موسى ابنه **فقال موسى** ايها المهدي لا تنكس الى خلوة ما يجري من القول على التهم
وانت تركي الدمانسبيل من خلل فعلهم الحال من القوم ينادي مضرة شر وحقية حقد جملوا
المكاذير عليها استراوا اتخذوا العمل من رونها حجابا رجاء ان يدافعوا اليام بالتاجير والمور
بالنظير فيكسر واجيل المهدي فيهم ويفتوا صوده عنهم حتى يتلاحم امرهم ويتلاقى ما رزقهم
وتستحل حرمهم وتتم الامور بهم والمهدي من قوهم في حال غرة ولياس منة قد فتر لها
وانسها وسكن اليها ولو لما اجتمعت به قلوبهم ويرد عليه جلودهم من المناصب بالفتنة
والاصحاح للفراغ عن داعية ضلال او شيطان فتباد لهم بوعاوق اخبار الولاية وغت سكو
الامور فليشد المهدي وفقه الله ازره لهم ويكتب كتابا به نحوهم وليضع الامر على اشد
ما يحضره فيهم وليؤلف انه لا يعطيهم عطية يريد بها صلاهم الا كانت درية الى افسادهم
وقوة على مصيبتهم وداعية الى دعوتهم وسبب الفساد من يحضر تد من الجور ولعل بيابه
من الوفور الذين ان اقرهم على تلك العادة واجراهم على ذلك الماد لم يبرح في فتح حادث
وخلاف حاضر لا يصح عليه دين ولا تستقيم به دنيا وان طلب تغييره بغير استخكام
العادة واستمرار الدنية لم يصل الى ذلك الا بالمقوبة المفرطة والمؤنة السديدة والراي
للمهدي وفقه الله ان لا يقبل عشرتهم ولا يقبل معذرتهم حتى نظالم الحيوش وتاخذهم
السيف ويسخرهم القتل ويحرقهم الموت ويجيط بهم البلاء ويطبق عليهم الدل فان
فعل المهدي في مؤنة غزوتهم هذه تقع عنه غزوات كثيرة ونفقات عظيمة **قال**
المهدي قد قال القول واحكم يا ابا الفضل **قال العباس بن محمد** ايها المهدي

عقده

اما الموالى فاخذوا بفرع الراي وسلكوا اجنبات الصواب ونعدوا الامور اقصر نظرهم
عنها انه لم يات بخارجهم عليها **واما الفضل** فاسار بالاسوال ان تنفق والجنود ان تفرق وبيان
لا يعطي القوم ما طلبوا ولا يبدل لهم ما سألوا او جابا من بين استصغار لاسرهم واستنهاذ بحرمهم
وانما يصح حبيبات الامور صفارها **واما علي** فاسار بالبين واخذ الرفق واذا جرد المولى
لمن عظم امره وسفه حقه المدين بعتا والخير محضا لم يخلطه باسنة تقطيف القلوب على ليه
ولا بشتر يحسهم الى خيره فقد ملكهم الخلع لعذارهم وسع لهم الفرجة لمشي اعناقهم فان اجابوا
دعوتهم وانقلبوا اليه من غير خوف اضطربهم ولا شدة وترويه في رؤسهم يستدعون بها البلا
الى انفسهم وليستخرفون بها راى المهدي فيهم وان لم يقبلوا دعوتهم وليسرعوها اجابة بالليلين
المحض والخير الصراح فذلك ما جلبه الظن بهم والراي فيهم وما قد يشبه ان يكون من مثلمهم
لان الله تعالى خلق الجنة وجعل فيها من النعيم المقيم والملك الكبير ما لم يخطر على قلب
ولا يدركه فكلوا فخلق نفس ثم دعا الناس اليها والمور غمهم فيها فلو انه خلق نار اجعلها لهم رضة
يسوقهم بها الى الجنة لما اجابوا وما قبلوا **واما موسى** فاسار بان يعصوا بشدة بالبين فيهم
وان يرموا بشرا لا خير معه واذا اصغر المولى من فارق طاعته وخالف جماعته بالخوف
مفردا وبالشرك جردا ليس مما طمع ولا يتبينهم اشتدت الامور بهم وانقطعت الجبال
عنهم الى احلامهم امان تدخلهم للمية من الشدة والنفقة من الذلة والامتناع من
الغنى فيدعونهم ذلك الى التماذي في الخلاف والاستبسال في القتال والاستسلام للثبوت واما
ان ينقادوا بابا لكرهه وبذعوا بالفر على نفقة لازمة وعداوة باقية تورث النفاق ونقض الشقا
اذا المكنتهم فرصة او ثابت لهم قدرة او ثبت لهم حال عاد امرهم الى اصعب واغلظ واشد ما كان
وقال في قول ابى الفضل ايها المهدي كفى دليل ووضح برهان فابن خبريان قد
اجتمع رايه وحزم نظره على الارشاد ببعضه الحيوش اليهم وتوجيه البعوث نحوهم
مع اعطائهم ما سألوا من الحق واجابهم الى ما سألوا من العدة **قال المهدي** وذلك راى
قال هارون خلطت الشدة ايها المهدي باللين وانتظم امر الدين بالدين فصارت
الشدة امرا فظا لم تتركه وعاد اللين اهدى قائد الى ماتح ولكن ارى غير ذلك **قال**
المهدي لقد قلت قولا بدعيما وخالفت بداهل بيتك جميعا والمر منى بما قال
وطنين بما ادعى حتى ياتي ببينة عادلة وجهة ظاهرة فاخرج مما قلت **قال هارون**
ان الحرب خدعة والا عاجم قوم مكره وربما اغندلت الحال بهم وانفقت الاهوا منهم فكان
باطن ما يسرون على ظاهر ما يعلنون وربما افرقت الحال ان وخالف الغائب اللسان
فالظوى القلب على محجوبة تبطن واستسروا بمدحولة تافطن والطبيب الرقيق بطيه
البصر بامرهم العالم بمقدم يد وموضع ميسر لا يجعل بالذوا حتى يقع على معرفة الدال راى
للمهدي وفقه الله ان يقر باطن امرهم قر المسنة ويحضر حالهم محضر السفا بتابعة الكتب
ومظاهر الرسل وموالات العيون حتى تهلك حجب عيوبهم وتكشف اعطية امورهم فاذا

انفجرت الحال وافضت الامور الى تغيير حال اوداعية ضلال اشملت الاموال عليه
وانقاد الرجال اليه وامدت الاعناق نحوه يدين يعقدونه وانهم يستحلونه عصبهم
بشدة لا ين فيها وراهم بمقوبة لاغص في ما وان انفرت العيون وانصرفت السور ورفعت
الحجب والحال فيهم مريه والامور بحاجة ساقبتهم وذات المناصحتهم فالراي للمهدي وفقه
الله ان ينسج لهم بما طلبوا ويخاف فيهم عاكرموا ويشتب من امرهم ما قد غوا ويرفق من حالهم
ما قلنوا ويولي عليهم من اجوا ويدرك بذلك مرض قلوبهم وقساد امورهم وانما المهدي وامته
وسواد اهل مملكته بمنزلة الطبيب الرفيق والوالد الشفيق والراعي الخصب الذي يحال المرابض غنمه
وضوال رعيته حتى يرى المريضة من دأبها ويرد الصحة الى اهل جماعتها ثم ان خراسان
بخاصة الدين لهم دالة محمولة ومائة مقبولة وسيلة مسروقة ومجيلة مسروقة وحقوق
واجبة لا لهم ايدي دولته وسيوف دعوته وانصار حقه واعوان علمه فليس من شان المهدي
الاغصان عليهم ولا المواخاة لهم ولا التعور بهم ولا المكافاة باسانهم لان مبادرة جيم الامور ضيقة
قبل ان تقوى وسحاولة قطع الاصول ضيقة قبل ان تغلظ احزم في الراي واصح في التدبير
من التاخير لها والتمناؤن بها حتى يلتئم قليلها بكثيرها وترتفع اطرافها الى جهورها **قال**
المهدي ما زال عازون يقع وقع الحيا حتى خرج خروج القدر ما قال واسل اسلال الشيف
فيما ادعى فدعوا ما قد سبق موسى فيه ان الراي وتوليهم مدحورون ولكن لا غنة الليل وياسنة
الحرب وقيادة الناس ان امس لهم الحجاج وافطت بهم الدالة **قال** **صالح** ان ابلغ
ايها المهدي بدوام البحث وطول الفكر اذ في قرينة رايتك وبعض خطاات نظرتك وليس ينقص
عنك من بيوتات العرب ورجالات الجحيم ودين فاصل وراي كامل وتدير فوقي تقلده حرك
وتسودعه جندك من يجمل المائة العظيمة ويضطمع بالاعبا النفيسة وانت بجديك الجيوش النفيسة
مبارك الصرمة بجور التجارب محمود المواقف مصوم العزم فليس يقع اخبارك ولا يفت
نظرك على احد توليه امرك وتسد اليه تعرك الا انك الله فيه ما يجب وجمع لك منه ما تريد
قال المهدي ان لا رجو ذلك لتقديم عادة الله فيه وحسن مئونة عليه ولكن احب
الموافقة على الراي والاعتبار بالمشاورة في الامر المهم **قال** **محمد بن الليث** اهل خراسان
ايها المهدي تؤمد دوعزة ومنعة وشياطين خدع زروع الحمية فيهم نابغة ولباس المنة
عليهم ظاهرة فالروية عنهم عازية والعجلة عنهم خاضرة تنبئ سوطهم نظرم وسيوفهم غلظهم لانهم يدين
سيرة لا تعد وبلغ عقولهم ومنظر عيولهم ودين روسا يلجئون الى الباشا ولا يعطون الا بال
ازوق المهدي عليهم ومنيعا لم تنقله العظا وان ولي امرهم شريفا تعامل على الضعفا وان اخبر
المهدي امرهم ودافع حرمهم حتى يصيب لنفسه من حشته ومواليه اوبى عدا وبنى ابيه ناصحا
ينفق عليه امرهم وفقه يجتمع له املاؤهم بلا انفة تلزمهم ولا حمية تدرخهم ولا عصبية تنفرهم
تفقت الايام لهم ونزاحت الحال باسهم فدخل في ذلك من الفساد الكبير والفساد العظيم
ما لا يتلافاه صاحب هذه الصفة وان جد ولا يستصلحه وان جهد الا يدور طويلا وشرا كبيرا

الاشغال

من عقل وافر

وليس المهدي وفقه فاطما عاينهم ولا قارصا صفايتهم بل احدى رجلين ثالث لهما ولا عدى
في ذلك بهما احدهما لسان فالحق بوصول سمك ويد ممتلة لعينك وصخرة لا ترزع وبهمة
لا تنثنى وباذل لا يفرعه صوت الجبل نقي المرض نزيه النفس جليل الخطر قد انصفت الدنيا
عن قدره وسما نحو الاخرة بمنتهى فضل الغرض الا فني لعينه لضبا والغرض الهاد في لغظه وطنا
فليس يفسد عملا ولا ينفدي املا وهو راس مواليك والصح بنى اميك رجل قد غوى بلطف كرايتك
ونبت في ظل دولتك ولست على قوم ادبك فان قلدته امرهم وحملت ثقلهم وامنت اليه
نصرهم كان قفلا فخذ امرك وبابا اغلقه هضيت فجعل العدل عليه وعلمهم امير او الاضاف
بينه وبينهم حاكما فاذا حكم النصفة وسلط المعدلة فاعطاهم ما لهم واخذ منهم ما عليهم
غرسا في الذي لك بين ملذ ورهم واسكن لك في السودة اداخل قلوبهم طاعة واسخة الروق
الفروع متائلة في حواشي عوامهم متمكنة من قلوب خواصهم فلا يفتي فيهم ريب المنعوه ولا يلزمهم
حق الادوة وبذا احدهما والاخر من غيبتك وبينة من اروتك افق السن كسل الحيل
راج العقل محمود الصرامة ما مؤن الخلف يجرد فيهم سيفه ويبسط عليهم خيم بقدر ما يستحقون
وعلى حسب ما يستوجبون وهو فلان ايها المهدي فسلطه اعزك الله عليهم ووجهه بالجيوش
اليهم ولا تنفك ضرا عذسنة وحدائث مولد فان الحلم والثقة مع الحدائث خير من الشك في
والجمل مع الكهولة وانما احداكم اهل البيت فيما طبعكم الله عليه واخضكم به من مكارم الاخلا
ومحامد الفضال ومحاسن الامور وسواب التدبير وصرامة الانفس كفراخ عقاق الطير المحكة
لاخذ الصبيد بلا تدرييب والمارقة بوجود النفع والحلم والعلم والرم والخدم والجود والتؤدة
والرفق ثابت في صدوركم من روع في قلوبكم مستحكم لكم متكامل عندكم بطابع هزيمة وغرارة ثابتة
قال **نعمان بن عبد الله** افتا اهل بيتك ايها المهدي في الحلم على ما ذكر واهل
خراسان في حال عز على ما وصف ولكن ان ولي عليهم المهدي رجلا ليس بقديم الذكر في الجشوة
ولا نبية الضيف في الحروب ولا بطويل التجربة للامور ولا بمسرون السياسة للجيوش
والهيبة في الاعداد دخل ذلك امران عظيمان وخطران مبولان احدهما ان الاعداء يغتروا بها
منه ويخفقرونها فيه ويحترقون بها عليه في الهنوض به والمقارعة له والخلاي عليه قبل
ما خبر الاختبار لا مره والتكسيف لحاله والعلم بطباعه والامر الاخران الجود التي يقودوا الجيوش
التي يسوس اذ الم يجتبر وامنه الباس والجدة ولم يمس فوه بالصيف والهيبة انكسرت
سجاعتهم وماتت بجدهم واستاخرت طاعتهم الى حين اخبارهم ووقع مفرقتهم ورعا
وقع البوار قبل الاختبار وبباب المهدي وفقه الله رجل مهيب نبية حنيك صبيبت
له نسب زال وصوت عال قد قار الجيوش وساس الحروب وتالف اهل خراسان واجتمعوا
عليه بالمنة وتعاون به كل الثقة فلو ولاه المهدي امرهم لكفاه الله شرهم **قال المهدي**
جانبك فصد الرمية وابنت العصية الى راى كحدث من اهل بيت الراي عثرة حلما
من ببر او لكن اين تركتم ولي المهدي لم ينفنا من ذكره لا يكون شبيهه جده ونسج جده

باسقة
ليث

ومن الذين واهله بحيث يقصر القول على ادنى فضله ولكن وجدنا الله عز وجل يحب عن وستر
من دون عباده علم ما تخلف به الايام ومعرفة ما تجرى عليه المقادير من حوادث
الامور ورب المنون المحترمة نحو الالقون ومواضع الملوك فكلها شسوعه عن محلة
الملك ودار السلطان ومقر الامانة والولاية وموضع المداين والخزان ومستقر الجود وبعد
الجود ويجمع الاموال التي جعلها الله فطبا للدار الملك ومصيدة لقلوب الناس ومثابة
لأخوان الطم ونوار الفتن ودواعي البدع وفرسان الضلال واباء الموت وقلت ان وجه
المهدي ولي عهده فحدث في حيوسه وجنوده ما قد حدث بجنود المرسل من قبله لم يتطع
المهدي ان يعظمهم بغيره الا ان تهمدا لهم بنفسه وهذا خطر عظيم وهول شديد ان تنفت
الايام بمقامه واستدارت الحال بايامه حتى يقع عوض لا يستغنى عنه او يجتث امر لا يرمه
صار ما بعده مما هو اعظم هول واجل خطرا له تبعنا به متصلا **قال المهدي**
لخطب ايسر مما قد هبون اليه وعلى غير ما تفعلون الامر عليه نحن اهل البيت يجري
من اسباب القضايا ومواقع الامور على سابق من العلم ومحكوم من الامر قد بان لك كتب
وتنباة به عليه الرسل وقد تناهى ذلك باجمعه اليك ولكامل بحدا فيه عندنا فيه تدبر
وعلى الله تنوكل انه لا بد لولي عهدي وولي عبي عهدي ان يفوز الى خراسان البعوث وينوجه
نحوها بالجود اما الاول فانه يقدم اليهم رسله ويميل فيهم حيله ثم يخرج اليهم شيئا خفيا
عليهم يريد ان لا يدع احدا من اخوان الفتن ودواعي البدع وفرسان الضلال الا توطاه
بحر القتل والسب قتاع الغر وقلد طوق الذل ولا احدا من الذين عملوا في قص
جناح الفتنة واحاد نار البدعة ونصرة ولاية الحق الما جرى عليهم ديم فضله وجد اول
فضله فاذا خرج من معاهه فجمع عليه لم يسر الا قليلا ان ياتيندا ان قد عملت حيله
وكذلك كتبه ونفذت مكادنه فهدات نافرة القلوب ووقفت طائفة الهوا واجتمع
عليه الملقون بالرضا فيميل نظرهم وبراغم وتقطعا عليهم الى عدو قد اخاف سيلاهم وقطع
طريقهم ومنع حجاجهم بيت الله الحرام وسلب تجارهم رزق الله الحلال والما الاخر فانه
يوجه اليهم ثم يقتله الحجة عليهم باعطاء ما يطلبون وبذل ما يبالون فاذا سمحت الفرق
بقراته الدخيل النواحي باعنا فقم نحوه فاصفت اليهم المفردة واجتمعت له الكلمة وقد
عليه الوفود فصد له اول ناحية تحت بطاعتها والقت بارزتها فالسبحا جناح نعمة وانزلها
خل كرامته وخضها بعظم حياته ثم عم الجماعة بالمسئلة وتقطف عليهم بالرحمة فلا يبقى
فيهم ناحية رانية ولا فرقة قاصية الا دخلت عليها بركته ووصلت اليها منفعة فافغى
فقيرها وجبر كبرها ورفع وصيها واراد فيهم ما خلتا حينين ناحية يغلب
عليها الشقا وتسميهم الهوا فتستخف بدعوتهم وتبطل عن اجابته وتتناقل عن مفضة
فيكون اخر من بيت وابطا من يوجه فيصطلي عليها موجدة ويدتني لها على البيت
ان يجد بحق يلزمهم وامر يجب عليهم فتسلمهم الجيوش وتاظم السيوف ويستقرهم القتل

ويجب لهم الاسر ويفنيهم التسبيح حتى يخرب الملا ويوتهم المولود وناحية لا يسقط لهم امانا ولا
ينيل لهم عهده ولا يجعل لهم ذمة لانهم اول من فتح باب الفتنة وتدرع جلباب الفتنة ورجف
في شق العصا ولكنه يقتل اعلامهم ويأسر قوادهم ويطلب حراهم في حج الجار وقلل الجبال
وعمر الموديد ويطون الارض تقيلا وتقليلا وتكيد حتى يدع الديار خرابا والسبا اياهم
وهذا الامر لا يعرف له في كتبنا وقتا ولا نصح منه غير ما قلنا تفسير **قال موسى ولي**
المهدي فانه اوان توجه به الى خراسان وخطوله بجرجان وما قضى الله من التخصيص اليها
والفخام فيها خير للمسلمين مغنية وله باذن الله عاقبة من المقام بحيث يعمر في الحج بجوارنا
ومدافع سيولنا وجماع امواجنا فينصا غر عظيم فضله ويتذاب شره نوره وينقلل
كثير ما هو كان منه فمن يصعبه من الوزر ويجتار له من الناس **قال محمد بن الليث**
ايها المهدي ان ولي عهد اصبح لامتك ولا اهل ملتك عما قد ثقت نحوه اعنا فها وقدت
سمته ابصارنا وقد كان لقرب داره منك ومحل جواره لك عطل الحال غفل الامر واسع
المرم فاما اذا الفرد بنفسه وخطا بظنه وصار الى تدبيره فان من شأن العامل ان يبقعه
تخارج رايه ويستصحب لمواقع اثاره ويبال عن حوادث احواله في برة ورحمته واقساطه
ومعدلته وتديبره وسياسته ووزرائه واصحابه ثم يكون ما سبق اليهم اغلب الماسب
عليهم واملك الامور رهم والزهم بالقلوبهم واشدها اشتمالا لرايهم واعطف لاهوائهم فلا
يعلم المهدي وفقه الله ناظر اليه فيما يقوى عهده مملكته ويثبته اركان ولا يثبته ويسبحه ضا
امته بامر هو ازين لحاله واظهر لحاله وافضل مغنية لمرده واجل موقفا لقلوب رعيته واحدا
حالا في تنوس اهل ملته ولا ادفع مع ذلك باسجتماع الاعماله والبلغ في استعطاء القلوب
عليه من مكرهه تظهر من فضله ومعدله تنتشر عن اثره ومجبة لخير واهله وان يجتار
المهدي وفقه الله من خيار اهل كل بلدة فقرا واهل كل مشرقا واما تنكس العامة اليهم
اذا ذكروا وانا ناس الرعية لهم اذا وصفوا ثم تسهل لهم عمارة سبل الحصان وفتح باب
المصروف كما قد كان فتح له وسهل عليه **قال المهدي** صدقت ولصقت ثم لبث الى
ابنه موسى فقال اكي بنك قد اصبحت لسمت وجوه العامة تسببا ولمشي اعطاء الرعية
غاية فحسبك شاملة واسانك نامية وامر ظاهرا فعليك بتقوى الله وطاعته فاحقل
سخط الناس فيها ولا تطلب رضاهم بخلافها فان الله عز وجل كافيك من سخطه عليك
ايثارك رضاه وليس بكافيك من سخطه عليك رضاه من سواه ثم اعلم ان الله تعالى
في كل زمان فترة من رسله بقايا من صفوة خلقه وخبايا نصرة حقه يجدد حلل الاسلام
بدعواهم ويسيد اركان الدين بضرهم ويتخذ اولياديه انصارا وعلى اقامة عدله اعوانا
يسددون الخلل ويقومون الميل ويدفعون عن الارض الفساد وان اهل خراسان اصعبوا
ايدي دولتنا وسيوف دعوتنا الذين يستدفع المكاره بطاعتهم ويستصيرف نزول النظام
بمناصحتهم ويدافع ريب الزمان بعزائهم ويترامح كل الدهر ببصائرهم ثم عماد الارض

اذا رجف كنفنا وخوف الاعداء ابرزت صفحتها وحضون الرعية اذا تضايقت الحال بها فانه
 مضت لهم وقام صاداتهم ومواطن صالحات احدثت نيران الفتنة وقصمت دواعي البع واذلت
 رقاب الجبابرة ولم ينقلوا ذلك ما جرواح ريج دولتنا واقلعوا في ظل دعوتنا واعتصموا بحبل
 طاعتنا اعز الله تعالى جلالتهم ورفع بها صفتهم وجعلهم بهار بابا في اقطار الارض وملوكا على
 على رقاب العالمين بعد لباس الازل وقناع الغوف والبقا والبلا ومخالطة المساء وجهد الباسا
 والخرا فظا فمر عليهم لباس كرامتك وانزلهم في حدائق نعمتك ثم اعرف لهم حق طاعتهم ووسيلة
 هالتهن ومآلة سابقاتهم وحرمة مناصبتهم بالاحسان اليهم والتوسعة عليهم والامانة بحسنهم
 والاقالة لمسيهم اي بني ثم عليك العاقبة فاستدع رضاها بالعدل عليها واستجلب مودتها
 بالانصاف لها تحسن بذلك لربك وثوق به في عين رعيته واجعل اعمال العذر وولاية الحق مقبلة
 بين يدي عملك ونصفه منك لرعيته وذلك ان تاسر قاضي كل بلد وخيار اهل مدينته وان تجار
 لانفسهم رجلا توليه امرهم وتعمل العدل حاكما بينهم وبينهم فان احسن خدمته وان اسعد
 بولاه اعمال العذر وولاه الحج فلا يسقط عنك باقى ذلك اذا انتشر في المفايق وسبق الى الامعاء
 من الغضاد السند المرضي وكنت قلوب الخاسرين واطفانير ان للربوب وسلامة عواقب
 الامور ولا يفتكن في ظل كرامتك نازلا ويعزى حبلك متعلقا رجلا من احدهم اكرمية من كرام
 رجالات العرب واعلام بيوتات الشرف لاداب فاضل وحلم راج ودين صحيح والاخر له دين غير
 ممنور وموضع غير مدخول يصير بتقليب الكلام وتصريف الراي واما العرب ووضع الكتب
 عالم بجلالات محروب وتصاريف الخطوب يعنى اربابا فاعمة وان اربابا فاعمة من محاسنك وحسن
 امرك وبخيلة ذكرك فتنشيره في حروبك وتدخله في امرك فجل احبته كذلك فهو يادى
 الى محلتى في حضرة جنابى ولا تدع ان يجتار لك من فقها البلدان وخيار المصداقوا اما
 يكونون جيرانك وسمارك واهل ساوونك فيما تورد واصحاب مناظرتك فيما تضر
 فسر على بركة الله احببك الله من عونه وتوفيقه وليلا يهدى الى السواب قلبك وهاديا
 ينطق بالبر لسانك وكنت في ربيع الاخر سنة سبعين ومائة ببعده

باب في مداراة العدو في كتاب للسندان العدو والسيد الذي لا تقوى
 له يرد باسك عنك بمثل المشوع والمضوع له كالخشيش انما يسلم من الريح الماصفة بليته وانتنا
 سمرها وقالوا ارفق للفرقة وقال احمد بن يوسف الكاتب ان المقتدر ان تقض يد عدوك
 فتبها وقال سابق البكوى **شعر**

وذا من اذا ما خفت يوما مسلطا عليك ولا يجتال من يد اعدا
 وقالت الحكما راس العقل بغافضة الفرصة عندما كانها والاضراف عالم ليل اليه **وقال الشاعر**

بلاء ليس يشبهه بلاء • عداوة غير ذى حسب ودين
 يبيحك منه عرضا لم يبينه • ويرتفع منك في عرض مسون
الخفط من العدو وان ابدى لك المودة قالت الحكما احذر الما ثور ولا تظن

اليه وكل اشد ما يكون حذر امه والطف ما يكون مداخلته لك فان السلامة من العدو
 بتباعه لك منه والقباضك عنه وعند البشر اليد والثقة به تملكه من مقاتلك وقالوا انظر
 وان ابدى لك المقاربة وان بسط لك وجهه وخفض لك جناحه فانه يترى بصرتك الدواشر
 ويضمرك الغوائل ولا يبرحى صلاها الا في فسادك ولا رفعة الا في سقوط جاهك **كما قال الاخطل**

بني امية اني ناصح لكم • ولا يبييت فيكم امنا زفر
 واتخذوه عدوا وان شاهد • ولا تقيت من اخلاقه دعر
 اذا الضعيفة تلقاهما وان قد • كالغمر يكمن حينما ينشتر

وفي كتاب الهند الحار من عذر عدوه على كل حال يحذر الموالي ان قرب والمعاونة ان
 بعد والكيان ان انكسفت والامستطاد ان وتى والكره ان فراقا **وصي بعض الحكماء** فقال لا يكون
 العدو والذي كسفت لك عن عداوته باخوف عندك من الظنين الذي يستترك بخاتمته فانه ربما
 تخون الرجل السهم الذي هو اقلل الماشيا وقتل الما الذي يوحى الاشيا وربما تخون ان يقتله الما
 التي تملكه ثم تقتله البيد التي يملكها ولم يقل احد في العدو المندمل العداوة مثل قوله الاخطل
 ان الضعيفة تلقاهما وان قد • كالغمر يكمن حينما ينشتر
 وقد اشار الحسن بن هاني الى هذا المعنى فاجاده حيث يقول
 وابن عم لا يكا شفا • قد لبناه على غرم • كن الشان فيد لنا • ككون النار في حجره
 وشبهوا العدو واذا كان هذا فعلم بالحجة الطريقة قال ابن اخت تابط شرا
 مطرق يرشح موتا كما اطرق • افنى تنفت السهم صل

قال عبد الله بن الزبير لما وثقه ويقال معوية قال يا عبد الله بن الزبير ما لي اراك تطرق
 اطراق المفنون في اصول الشجر **وفي كتاب الهند** اذا احدث لك العدو وصداقة
 لعلته لجانه اليك فمع ذهاب العلة رجوع العداوة كما لما شخه فاذا اسكت عنه عاد الى
 اضله بارد او الشجرة المرة لو طليت بها بالسل لم تضر الامرا **وقال دريد**

وما تحق الضعيفة حيث كانت • وما النظر المريض من الصحيح
وقال زهير

وما لك في صدق اوعده • تخبرك العيون عن القلوب
وقيل لزياد بن السرو قال من طال عمره ورأى في عدوه ما يبرح **باب**
من اخبار الازارقة كان اول من خرج من الخوارج بعد علي رضي الله تعالى عنه خوثة
 الاقطع فانه خرج التولية واجتمع اليه جماعة من الخوارج ومعوية بالكوفة قد بايعه الحسن
 والحسين وفتيس بن سعد بن ضباغة ثم خرج الحسين يريد المدينة فارسل اليه معوية
 وقد تجاوز في طريقته يساله ان يكون المنولي لمحاربهم فقال للحسين والله لقد كفت
 عنك لحقن دما المسلمين وما احبب ذلك ليعمى فكيف ان اقاتل قوما انت اولي بالقتال
 منهم فلما رجع الجواب وجه اليه جيبنا الكره اهل الكوفة ثم قال لابي حوشرة تقدم فالتقى

الحسن

امر ابنك فساد اليه ابوه فدعاه الى الرجوع فان فاداه ففهم فقال يا بني الجيئة بابك
لعلك تراه فنحن اليه فقال له يا ابت انا والله الى طمعة نافذة القلب ينما على كعوب الرمح
اشوق مني الى ابني فرجع الى موطنه فاخبره فقال يا ابا حوثة عتاة هذا اجد فلما نظر اهل
الكوفة قال يا اعداء الله انتم بالأمس تقاتلون معاوية لتهدموا سلطانه واليوم تقاتلون معه
تسليته واسلطانه ثم حصل يشدد عليهم ويقول

احمل على عذري المجموع حوشه • فعين قريب متنازل المنفرد
فحمل عليه رجل من طي فقتله فزاع اثار السجود وقد لوح جبينه فقدم على قتله وكان مرداس
ابو بلال قد شهد صفين مع علي بن ابي طالب رضي الله عنه وانكر التكميم ونهد النهر
ونجا نبيس نجا فلما خرج من حبس من زياد ولاي شدة الطلب للنسبة عزم على الخروج
فقال لاصحابه انه والله ما يسكن القام مع هؤلاء الظالمين تجرى عليهم احكامهم مجانبين
للمعدل مفارقين للتعديل والله ان الصبر على هذا العظيم وان تجريد السيف واخافة الطريق
لشديده ولكننا نسند عليهم ولا نجد سبيغا ولا نقاتل الا من يقاتلنا فاجتمع عليه اصحابه
زهاء ثلثين رجلا منهم خريث بن عجل ولا تمس من طلق فارادوا ان يولوا امرهم خريثا
فابا فولو الامرهم مرداسا فلما مضى باصحابه ففهم عبدالله بن زياد الانصارى وكان
له صديق فقال ليا ابن ابي ابي تزيدي فقال اريد اهرب بدين ودين اصحابي من احكام
بوك الجورة قال افعل بك احذ قال لا قال فارح قال او تخاف على مكرها فاني لا احرد
سبيغا ولا احيف احذ او لا اقاتل الا من يقاتلني ثم مضى حتى نزل اسك فمربه مال بجمل
الى ابن زياد وقد بلغ اصحابه الاربعين فخط ذلك المال فاخذ منه عطاء واعطيات
اصحابه ونزل الباقي قال انهم يقيمون هذا النقي كما يقيمون الصلاة ولا تقاتلوا
على الصلاة فوجه اليهم ابن زياد اسم بن زرعة الكلابي في الفين فلما وصل اليهم
قال له مرداس اتق الله يا اسم فان لا تزد قتالا ولا تروح احدا او انما هربنا من الظلم
ولا نأخذ من النقي الا اعطينا ولا نقاتل الا من يقاتلنا قال لا بد من ردكم الى ابن زياد
قال وان اراد قلنا قال وان قتلكم قال فتشرك في دمانا قال نعم فتدوا
عليه شدة رجل واحد فمزموه وقتلوا اصحابه ثم وجه اليهم زياد عبادة فقاتلهم
يوم الجمعة حتى كانت وقت الصلاة فناداهم ابو بلال يا قوم هذا وقت الصلاة
فوادعونا حتى نصلي فوادعهم فلما دخلوا في الصلاة شدوا عليهم فقتلهم وهم
بين راكم وساجد وقام في الصلاة وقاعد فقال عمرو بن فطان يركي ابا بلال

- يابن بكلي مرداس ومصرعه • يارب مرداس اجملني كمر داس
- اقبيني هاتما الي لمزيتي • في منزل موحش من بعد ايناس
- انكرت بعدك ما قد كنت اعرفه • ما الناس بعدك يارب اس بالناس
- اما شربت بكاس دارا لها • على القرون فذاقوا جرعة الكاس

وليس في الحافق كلها اشد بصائر من الخوايج ولا اشد اجتهادا ولا اوطن نفسا على الموت منهم الذي
طمع فانفذه الرمح فجعل يسمي الى قاتله ويقول وعجلت اليك رب لترضي ولما حال الخوايج
الى اصحابها حاصرت بها عتاب بن ورفا سبعة اشهر بقا تلطم في كل يوم فبناد يسم
يا ابن ابي الماخور والاشرار • كيف ترون يا كلب النار
• سدا لي هرب من الهزار • يمدكم بالليل والنهار
• وهو من الرحمن في جوار

فقاطمهم ذلك فكن له عبيد بن هلال ففهم واحمله اصحابه فظنت الخوايج انه قد قتل فكانوا
اذ اتوا اتقوا اينادونهم ما فعل الهزار فيقولون ما به من باس حتى راس علة فخرج اليهم فقال
يا اعداء الله اترون بي باسا ففما حوايه قد كنا نرى انك لحقت بامك الساوية في النار ارحبا
فلما طال الحصار على عتاب قال لاصحابه ما تنتظرون انكم والله ما توتون من قلة وانكم فسا
عشائركم ولقد حاربتمهم مرارا فانقصتم منهم وما بقي من هذا الحصار الا ان نقتل وخالكم
فيؤمن احداكم فيدفعه صاحبه ثم يموت هو فلا يجد من يدفعه فقاتلوا القوم وبكم قوة من قبل
ضعف احداكم ان يميتي قرينه فلما اصبح صلى لهم الصبح ثم خرج الى الخوايج وهم غارون وقد
نصب لواء جارية يقال لها ياسمين فقال من اراد البقاء فليحق لواء ياسمين ومن اراد الهلاك
فليحق بلواء فخرج في الفين وسبعماية فارس فلم تستمر بهم الخوايج حتى عشواهم فقاتلهم
بجد لم تر الخوايج مثله فقاتلوا الميرم الزبيدي من على والانهزمت الخوايج فلبسهم عتاب بن ورفا
وخرج فريس بن سره وزحاف الطائي وكانا مجتهدين بالبصرة في ايام زياد فاستغنى الناس
فلقى شيخا من بني ضبيعة فقتلوه وتمادى الناس فخرج رجل من فطيمة بالسيف فناداه الناس
من بعض الميوت الحرورية انج بنفسك لسا حرورية اسكت فوثب فقتلوه فبلغ ابا بلال
خبرها وكان على من الخوايج الا انه كان لا يرى اعتراض الناس فقال فريس لا قرب الله خبره ووط
لا عني الله عنه فلقد ركبوا عشواهم فمظلمة ثم جعلوا ليمران بقبيلة المقتدر من وجداهما حتى مرا على
بن سورن الازد وكانوا رماة وكان فيهم مائة يجيدون الرمي فرموا رماة يد اضا حوا
يا بني سورن البقيلا لرمما بيننا فقاتل رجل منهم لامي للقوم سويا لهم سام مشوذة في الظلام
فهرب عنهم الخوايج فاستغفروا مغيرة بن بيشك حتى خرجوا الى المدينة واستقبلهم الناس فقتلوا
عن اخرهم ثم اعاد الناس الى زياد فقال لا ينهي كل قوم سفهاهم فكانت القبائل اذ المصحة بخارجي
فيهم اولقوه واتوا به زياد فممنهم من يجسه ومنهم من يقتله ولما زياد آخر في الخوايج انه ان
بامراة منهم فقتلها ثم عراها فلم تخرج النساء على زياد وكان اذا ارغس على الفروج قلن لواء النعيرة
لسا عرا ومن مشاهير زمر الخوايج عمر والقنا من بني سعد بن زيد مناة وعبيدة بن
هلال من بني ليث بن بكر بن وائل وهو الذ طعن صاحب المهلب فشكها مع السج وبما الله
يقول فيهما العجب الشدوسي من فزات المهلب وكان قال له مولاه الحارح ورددنا انا فقتلنا
عسكرهم فاستلب منه جاريتين احدا مالك والاخرى لي

. اخراج اناك لتفانك طاعة . شربها الجادى كالتفان
 . حتى تفانك في الكنية معلما . عمرو القينا وعبدة بن حلال
 . وتري المقطر في الكنية معلما . في عصبه قسط مع الضلال
 . والمقطر من شاهير فساغم وقطري اجدهم قاطنة وصالح بن مخراق من ٧٧٧م وكذلك
 . سعد الطلاع **ولما اختلف** امر الخواص وانما قطري فحين معه وبقي عديده قال
 . المهلب لا يحاسبه ان الله تعالى قد اراحكم من اقران اربعة قطري من العجاة وصالح بن مخراق
 . وعبيد بن حلال وسعد الطلاع وانما بين ايديكم عديده في خشار السلطان **وكانت**
 . الخواص تقايل على السوط يؤخذ منها والعلوق الخسيس اسد قتال وسقط في بعض ايامهم ربح
 . لرجل من مراد من الخواص حتى كثر الجراح والقتل وذلك مع المغرب والمرادى بربحز ويقول
 . الليل ليل فيه ويل ويل . وسال بالقوم السداة السيل . ان جاز لا اعدا فبحا قول .
 . **وتفرقت** مقاتلة الخواص على اربعة اضرب فقال نافع بن الازرق باستراض الناس والبراة
 . من عثمان وعلى وطحنة والزبير واستحلال الامانة وقتل الاطفال وقال ابو يونس عظيم
 . ابن جابر الطبعي ان اعدانا كاعداء الرسول عملت المقام فيهم كما قال رسول الله صلى الله عليه
 . وسلم واقام المسلمون بين المشركين وقال عبد الله بن ابي اسحق فيقولوا فيمن حالفتا انه
 . مشرك لان منهم التوحيد والقرار بالكتاب والرسول وانما كفار للعلم ومواديتهم
 . ومناحتهم والاقامة معهم حل ودعوة الاسلام بجمعهم **وقالت** الصفري يقول عبد الله
 . ابن ابي اسحق رات العقد حتى حار عانتهم فعدوا وانما سمو صغره لافسار وجوهم وقيل
 . لانهم اصحاب ابن الصغار **في شرح كتاب الاحواد** قال احمد بن محمد بن عبد ربه
 . قدمي قولنا في الحروب وما يد علمنا من النقص والكمال وتقدم الرجال عن منازلهم من الصبر
 . والجلد والعدة والعدد ونحن قائلون بعون الله ونوفيقته في الاحواد والاصفاء واذا كانت
 . اسرف ملابس الدنيا واذين حلقها بجمال وادفنها للدم واسترها للبيب كرم طبيعة يتحلاها
 . السخى السرك والحواد السخي ولولم يكن في الكرم الى انه صفة من صفات الله تعالى المسمى بها
 . فهو الكرم عز وجل ومن كان كريما من خلفه فقد تسمى باسمه وتخذى على صفته وقال النبي صلى
 . الله عليه وسلم اذا ناكم عزير قوم فاكروموه وفي الحديث الما نور يخلق جبال الله فاجب الخلق الى
 . الله انعمهم لعياله وقال الحسن والحسين لعبد الله بن جعفر انك قد اسرفت في بذل
 . المال قال باني واي انتما ان الله قد عودني ان يتفضل علي وعودت ان يتفضل على عباده
 . فاخاف ان افزع العادة فيقطع الله عني **وقال المامون** الحمد لله عباد الله النبي
 . انت متلاف قال منع الخوذة سولن بالمعبود يقول الله عز وجل وما انفقتم من شئ فهو
 . بخلته وهو خير الرازيين وقال النبي صلى الله عليه وسلم انفق بلال ولا تخش من ذي
 . العرش قلنا **الحض على الكرم وذم البخل** قال النبي صلى الله عليه وسلم
 . اصطناع المعروف بغير مصارع السوء وقال عليه السلام ان الله يحب الجود ومكارم الخلق

. ويبعض سفسا فما وقال النبي صلى الله عليه وسلم لقوم من العرب من سيدكم قالوا احمد بن قيس
 . على بخل فيه قال صلى الله عليه وسلم واي داء من البخل وقال الله تعالى ومن يوق شح
 . نفسه فاولئك هم المفلحون وقال الكثر بن صيني حكيم العرب ذلوا الخلاق للمطالب
 . وقودوها الى المحامد وعلوها الكارم واليقيموا على خلق تدمونه من غيركم وصلوا من غير
 . اليكم وتخلوا بالجود بلبسكم المحبة ولا تعتقدوا البخل فتتخلوا الفقر اخذه الشاعر فقال
 . من خوف فقر فجلت . واخرت انفاق ما تجتم . تعد والذى تصنع
 . فصرت الفقر وانك الغنى . وما كنت تغذي والذى تصنع . تعد والذى تصنع
وكتب رجل من البخل الى رجل من المستحي يا سره بالامانة على نفسه ويخوف الفقر فدر عليه
 . الشيطان بعدكم الفقر وباسركم بالبغث والله يعدكم مغفرة منه وفتلا وانى الكره ان تترك
 . اسرا قد وقع لاسر علك ان يقع **وكان خالد بن عبد الله** القسري يقول على المنبر ما التنا
 . عليكم بالمعروف فان الله فاعله لا يعدم حوائره وما صنعت الناس عن اداءه فولى الله على
 . جزائه واخذه من قول الخطيب .
 . من يفعل الخير لا يعدم جوازيه . لا يذهب العرف بين الله والناس
 . واخذه الخطيب من بعض الكتب القديمة يقول الله تعالى فيما انزل على داود من يفعل
 . الخير يجده عندي لا يذهب العرف بيني وبين عبدى **وكان سعيد بن العاص** يقول على
 . المنبر من رزقه الله رزقا حسنا فلينفق منه سرا وجهرا حتى يكون اسعد الناس به فانما
 . يترك ما نزل لا حدر رجل اما المصلح فلا يقبل عليه شئ واما المفسد فلا يبتغي له شئ اخذه الشاعر
 . فقال اسعد بمالك في الحياة قلنا . يبقى خلاقك مصلح او مفسد
 . فاذا جمعت لمفسد لم يفسد . واخو الصلاح قلبك له يتزيد
 . وقال ابو ذر ان لك في مالك سر يكين الحدان والوارث فان استطعت ان لا تكون الخبيث
 . الشركا خطا فافعل قال بر زهير الفارسي اذا قبلت عليك فانفق منها فانها لا تبقي
 . اخذ الشاعر هذا المعنى فقال .
 . لا تبخلن بدنيا وهي مفيدة . فليس ينقصها التبيد والسرف
 . وان تولت فاحرقى ان تجود بها . فاحمد منها اذا ما ادبرت خلف
وكان كسرى يقول عليكم يا اهل النخا والسجا عذ فانهم اهل حسن الظن بالله ولو ان اهل
 . اهل البخل لم يدخل عليهم من ضرر بخلهم ومدة الناس لهم والحق القلوب على بغيرهم الماسوء
 . الظن بهم في الخلف لكان عظيمما واخذ هذا المعنى محمودا لورق فقال
 . من ظن بالله خيرا جاد مبتدئا . والبخل من سؤلن المرء بالله
محمد بن يزيد بن عمر بن عبد العزيز قال خرجت مع موسى المصاوي امير المؤمنين
 . من جرجان فقال لي اما ان غملي واما ان اهلك ففهمت ما اراد فانشد خرايبا
 . ابن صرمة المصاوي

• أَوْصِيَكُمْ بِاللَّهِ أَوَّلَ وَهَلَةٍ • وَأَحْسَابِكُمْ وَالْبِرَّ بِاللَّهِ تَوَلَّوْا
 • وَأَنْ تَقُومُوا سَاءَ وَلَا تَتَّخِذُوا • وَأَنْ كُنْتُمْ أَهْلَ السَّيِّئَاتِ فَاغْدُورُوا
 • وَأَنْ تَقُومُوا سَاءَ فَتَعَفُّوْا • وَأَنْ كَانَ أَحْضَلُ الْمَالِ فِيكُمْ فَافْضِلُوا
 فابسر لي بعشرين ألفاً **وقال عبد الله بن عباس** سادة الناس في الدنيا
 الامتجيا وفي الآخرة المتقيا **وقال** أبو مسلم الخولاني ما سئ احسن من المعروف المتوا
 وما كل من قدر على المعروف كانت له نية فاذا اجتمعت القدر والنية تمت السعادة
 وانشد يقول ان المكارم كلها حسن • والبذل احسن ذلك الحسن
 كم عارف في لست اعرفه • ومخبر عني ولم يعرفني
 يا نهم خيرى وان بعدت • دارى وبوعدهم وطنى
 لاني لخير المال سمعت • ولحر عرفت غير مملعت
وقال خالد بن عبد الله القسري من اصابه تراب مركب فقد وجب على شكره
وقال عمرو بن الناصب والله لرجل ذكرى ينال على شقة فرع وعلى شقة اخرى يراى موضعها
 حاجته الا وجب على حقها اذا سألنيها ان افيها له **وقال عبد العزيز بن مروان** اذا لم يكن
 الرجل من نفسه حتى اصنع مكره في عنده فيه عندي اعظم من يدي عنده وانشد لبر عبد الله بن عباس
 اذا طارقات الهم صاحبت الفتى • واعمل فكر الليل والليل عاكر
 وبأكر في حاجة لم يجد لها • سواي ومن تلبه الدهر ناصر
 فرجت بما في همد عن خفاقة • وزايله الهم الطروق المساور
 وكان له على فضل بطنه • في الخير اني للمذكي ظن ساكر
وقيل لابي عتيق البليغ الراقي كيف رايت مروان بن الحكم عند طلب الحاجة اليه
 قال رايت رغبته في الامام فوق رغبته في الشكر وحاجته الى رضا الحاجة اليه اشده
 من حاجة صاحب الحاجة **وقال** زيد كفي بالجل عا لان اسمه لم يقع في حمد قط ولقي بالحد
 مجد ان اسمه لم يقع في ذم قط **وقال آخر**
 • اله ترين وقد قطعني عذرا • ما ذا من الفضل بين الخجل والجود
 • لا يمكن ورق يوما اراح به • للخاطبين فاني ليقن العود
 • لا يعدم السائلون الخير فضلا • اما نولها واما حسن سرود
 قيل له الم يكن ورق يبريد المال وضرب مثلا **وقال** اني فلان يجنب ما عذره والاحتياط
 ضرب الشجر يسقط الورق لتاكله السابئة فجعل طالب الرزق مثل الخابط
وقالت اسماء بنت خارجة ما احب ان ارد احدا من حاجة طلبها لانه لا يخلوا
 ان يكون كرميا فاصون له عنده اوليما فاصون عرض منه **وقال** ارسطاطاليس
 من اتقنك من بلاده فقد ابتدا ان يحسن الظن بك والنفقة بما عندك **الترغيب**
في حسن الثنا واسطناع المعروف قال السيوطي عليه وسلم اذا اردتم ان تفضلوا

ما للعباد عند ربه فانظر واما ينتعمه من حسن الثنا **وكتب عمر بن الخطاب** الى ابي
 موسى الاشعري اغفر من زلتك من الله بمنزلة لك من الناس واعلم ان مالك من الله مثل مال الثنا
 عندك **وقيل** لبعض الحكماء ما افادك الدهر قال العلم به قليل فما احب الا ان تبقى
 للانسان احدا وثقة حسنة **وقال** بعض اهل التفسير في قول الله تعالى واجعل لي لسان
 صدق في الآخرين اراد حسن الثنا من بعده **وقال** الكرمي صبيغ انما انتم اخبار فليبينوا
 اخباركم اخذ هذا المعنى جيب الطائى **وقال**
 • وما ابن ادم الا كرساة • او ذكر سيئة يسرى بها الكفا
 • اما سمعت بدسرا دامت • جات باخبارها من بعد ما ام
وقال ابو ابيامر ازاع فما زلت فيها حصدة **ومن قول** في هذا المعنى وغيره من مكارم الاخلاق
 يا ابن بخله للزمان اما ما لك منك اجله • سلط بهاك على هوال وعدي يومك ليس من عذ
 ان محبة مزروع فازرع بها ما شئت تحفده • والناس ليسوا سوى اثارهم والعين تقفد
 او ما سمعت بمن مضى كذا ايدم وذالك يحمد • المال ان اسلمت يصح يصح وان افدت بنفسه
وقال الاخفش بن قيس ما ادخرت الا باللبا ولا البقت الموتى لا حياشا افضل من
 اسطناع المعروف عند ذي الاحساب **وقال** ابو تريرة المعروف اولى من اسطناعه لان اسطناعه
 نافلة وتربيته فريضة **وقال** ابو ابي معروفاك بامانة ذكره وعظه بالنصيحة **وقال** الحكماء
 من تماركروا النعم التغافل عن حجة والاقرار بالفضيلة لشاكر نعمته **وقال** ابو المعروف خصال
 ثلاث تجيله وتكبره وتبشيره فمن اخل بواحدة منها فقد خسر المعروف خفة وسقط عنه
 الشكر **وقيل** لما ودة اى الناس احب اليك قال من كانت له عنة بدمالحة فقبل فان لم
 يكن قال من كانت لي عنة يد صالحا **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم من غفلت نعمة
 الله عنده غفلت مؤنة الناس عليه فان لم يتم بتلك المؤنة عرض النعمة للزوال **ابن المبارك**
 عن حميد بن الحسن قال ان افضى حاجة الخ الى احب الى من عبادة سنة **وقال ابراهيم**
 ابن السدي قلت لرجل من اهل الكوفة من وجوه اصحابها كان لا يحيف لبدن ولا يترج قلبه
 ولا تكثر حركته في طلب الخواج للرجال وادخال المرافق على الضعفاء فقلت له اخبرني عن الحالة
 التي خففت عليها النصب وهونت عليك التعب في القيام بخواج الناس ما هي قال قد
 والله سمعت نغريد الطير بالاسحار في فروع الاشجار وسمعت خفق اوتار العبدان وترجيع اصوات
 الفئان فاطربت من صوت قط طرقت من تناسل على رجل قد احسن ومن شكر حرم من حر ومن ثفا
 محتسب لطالب شاكر **وقال** ابراهيم فقلت له الله اولاك لقد تحببت كرميا **اسماعيل بن مسرور**
 عن جعفر بن محمد قال ان الله خلق خلقا من رحمة برحمته وكرم الذين يفضون الخواج
 للناس فمن اسطناع منكم ان يكون منهم فليكن **الجود مع الاقلال** قال الله تعالى
 فيما حكاه عن الانفسار وبوترون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك
 هم المفلحون **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم افضل المطربة ما كان من مسرور الى مسرور

وقال عليه السلام افضل العطية جهد الفل **وقالت الحكماء** القليل من القليل اجد من الكثير من الكثير
 اخذ هذا المعنى حبيب فنظم في ابيات كتب بها الى الحسن بن وهب الكاتب واهدى اليه قلنا
 قد بعثنا اليك اكرمك الله بشئ فكل له فانقول
 لا نقسه الى جدارك الغر لا يملك الكثير الجربيل
 واستخر قلة الهدية مني ان جهد المقل غير قليل
وقالوا جهد المقل افضل من غنا الكثير وقال صريح الغواف
 ليس السخا لمكثر في فومه لكن لصقر قومه المتجهد
وقال ابو هريرة ما وردت ان احدا ولدته امه الامام جعفر بن الطالب فبعت
 ذات يوم ولما جاع فلما بلغ اليها الباب التفت فرأت فقال لي ادخل فدخلت ففكرت ساعة فما وجد
 في بيتي الا ثوبا كان سمن مرق فانزل من رقي لهم فسقعه بين ايدينا فجعلنا نلتقم بما كان
 فيه من السمن والزيت وهو يقول
 ما كلف الله نفسا فوق طاقته
 ما تجود يد الامام تجود
وقيل لبعض الحكماء من اجور الناس قال من جاد من قلة وصان وجه السائل عن المسألة وقال احمد
 اتري بخير يومك للجربيل فما ترجى النمار اذا لم يورق العود
 بث النوال ولا يملك قلته فكل ما سدد فقره فهو محمود
 وللجربيل على امواله علة رزق العيون على اوجه سود
وقال حاتم
 اصاحك ضيفي قبل انزال رحله ويخصب عندي والحمل جريب
 وما الخصب للاضياف ان يكثر الفري ولكنما وجه الكرم حبيب
وقال عبد الملك بن مروان ما كنت احب ان احدا من العرب ولد في العرة من الورد في قوله
 انتم تعلمون مني ان سميت وان زري بجسمي من الحق والحق جاهد
 لاقى امره وفي اثنائي سرقة وانت امرتني في اناياك واحد
 اقسو جسمي في جشوم كثير واحسوا قراح الماء والماء بارد
ومن احسن ما قيل في الجود مع الاقلال قول صريح
 فلو لم يكن في كفه غير قلته لجاد به فليست في الله مسائل
ومن افطر ما قيل في الجود قول ابن المطاح
 اقول لمرئاد المنداعند مالك تتسك بجدي ومالك وملاية
 فتجمل الدنيا وتقال المرصنه فاسد كجربها المعروف قبل عدائه
 فلو خذت اموال الجود كفه لتقام من يرحوه شطر حياته
 وان لم يجز في المعروف لمالك وجازله اعطاه من حسنة
 وجاد بها من غير كثر بربه واستركه في صومته وملاية

وقال اخر في هذا المعنى **فاحسن**
 ملاك يكرى من الدنيا سرارا وما طمع العواذل في اقتصادي
 ولا وجبت على زكاة مال ومن عجب الزكاة على الجواد
العطية قبل السؤال قال سعيد بن العاصي فتح الله المعروف اذا لم يكن ابتداء
 من غير مسألة فما المعروف عوض عن مسألة الرجل اذا بذل وجهه فقله خائف وفراصة
 ترعه وجينه يروح لا يدري ايرجع يروح الطلب امر بنو المنقلب قد انتقم لوزدهم دم
 وجهه اللهم فان كانت الدنيا لك عندى حفظا فلا تجعل لي خطا في الآخرة **وقال**
 الكرم بن حنيفة كل سؤال وان قل لك من كل نوال وان جل **وقال علي بن ابي طالب**
 الله عنه لا يحابه من كان له الى منكم حاجة فليبرهها او كتاب بصون وجوهكم عن المسألة **وقال حبيب**
 عطاؤك لا يني ويسقط الشا وينتج وجوه الراغبين بما لها
وقال ايضا
 ذكر اليوال شجا في اخلق من ضر من دونه شرق من خلفه جرح
 ما ما لك ان جاد وان تجلت من ما وجهي اذا فسدت عوض
 اني بايسر ما ادبنت منبسط كما بالسر ما انصبت منقبض
وقالوا من بذل لك وجهه فقد وافاك عن نعمتك وقالوا اكمل الخصال ثلاثة وقار
 بلاها به وسخا بلا طلب مكافاة وحلم بغير ذل وقالوا السخي من كان سرورا ابذله متبرعا
 ببطائه لا يخلص عرض دينا فيحبط عمله ولا طلب مكافاة فيسقط شكره ويكون مثله بما اعطى
 مثل الشاة الذي يلقى لللب للطارير يريد نعمه ولكن ينع نفسه نظر المذرور من ابي سبرة
 الى ابي الاسود الدثلي وعليه قميص مرقوع فقال له ما اصابك على هذا القميص فقال له ان
 مملوكا لم يستطاع فراقه فبعت اليه بتمت من ثيابه فقال ابو الاسود
 كساني ولم استكسب فحمدت اخ لك يعطيك الجزيل وناصر
 وان احق الناس ان كنت ساكرا بشكر من اعطاك والعرض واقر
وسال معاوية صمعة بن صوحان ما الجود فقال التبرع بالمالك والعطية قبل السؤال
 ومن قولنا في هذا المعنى
 كرم على العبادات جزل عطاؤه ينيل وان لم يعتمد لسؤال
 وما الجود ان يعطى اذا ما سألته ولكن من يعطى بغير سؤال
وقال يسار العفيل في هذا المعنى واجاد في قوله
 ما لي تنسق عن وجهه الحبيب كما انشعب الدجاء عن ضياء
 كغجاج السما فيض يربته لثرب ونازع الدار من ابي
 ليس يعطيك للرجاء والخوف ولكن يلد طعم العطارد
 لا ولا ان يقال شيمته الجود ولكن طبايع الابكار **وقال اخر**

ان بالسؤال والاعتذار . خطة صعبة على الاحرار .
وقال حبيب .
لن تجدك ما اوليت من نعم . انى لى اليوم اضيقك في الكرم .
اننى ابتسامك والى لوان كاسك . نبتى الصبح في داج من الظلم .
رددت رونق وجهي في صفحتك . رد الصقال بها الصام للخدم .
وما ابالي وخير القوم ام قد . حققت لى ما وجهي وحقت دمر .
استخاج الخواج كانوا يستفتون حواجهم بركعتين يقولون فيهما اللهم بك
استخ وباسمك استفتح وبمحمد بك اليك التوجه اللهم اذلل في صومتيه **وسهل** في صومتيه
وسهل في جزونتي وارزقني من الخير اكثر مما ارجو واصرف عني من الشر اكثر مما اخاف
وقال النبي صلى الله عليه وسلم استغيثوا على حوائجكم بالكتاب فان كل ذي فم محسوس
وقال خالد بن صفوان لا تطلبوا الخواج في غير حينها ولا تطلبوها من غير اهلها فان الخواج
تطلب بالرجاء وتدرى بالقضا **وقال** مفتاح نوح الحاجة الصبر على طول المدة ومغلافتها
اعتراض الكسل ومنها **وقال الشاعر**
ان رايت وفي ايام تجربة . للصبر عاقبة محمودة المثر .
وقل من جد في امر يطالبه . فاستعجب الصبر لا فاز بالظفر .
ومن امثال العرب في هذا امن اذن قرع الباب يوشك ان يفتح له اخذه الشاعر فقال
لا تأس وان ظالت المطالبة . اذا تضائق امر ان تزد فرجا .
اخلق بذى الصبر ان يحظى بما جده . ومدم من القرع لا يواب ان يلجا .
وقال خالد بن صفوان فزت الحاجة خير من طلبها الى غير اهلها واستعد من الصبيحة
سوء الخلف منها **وقال** صاحب الحاجة مبهوت وطلب الخواج كلها تعبير **وقالت**
الحكمة لا تطلب حاجتك من كذاب فانه يقرها بالقول ويبعد عنها بالفعل ولا من احمق فانه
يريد نفسك فيضرك ولا من رجل له اكلة من جبهه رجل فانه لا يؤثر حاجتك على اكله
وقال دعبيل بن علي الخزازي .
جئت مسترفدا بلا سبب . اليك المبحرمة المادب .
فاقص دماحى فاني رجل . غير مئج عليك في الطلب .
وقال حبيب بن شيبه انى اعرف امر الم يتلاقى به انسان الواجب النجى بينهما
فيل له وما ذلك قال العقل فان العاقل لا يسال ما لا يمكن ولا يرد عما يمكن **وقال** الشاعر
انبتك لا اذلى بقرنى ولا يد . اليك سوى انى يجوز والى .
فان تولي عرفا كن لك سالرا . وان قلت لي عذرا اقل انت صادق .
وقال الحسن بن هاني .
فان تولي منك الجميل فاعله . والى فاني عاذرو وشكور .

وقال اخر لعمر ك ما اخلقت وجهك بدلتك . اليك ولا عرضت للمعاير .
فنى وقرت الى المكارم عرضك . عليه وخلصت ماله غير وافر .
ودخل محمد بن قاسم على بعض الاسراف قال انبتك في حاجتك فان شئت فقصتها وكنا
كريمين وان شئت لم تقصها وكنا الخمين اراد ان قصتها كانت انت كرميا بقصتها وكنا
وكنت انا كرميا بسؤالك اياها لى وضعت الطلبة في موضعها وان لم تقصها كانت
انت لهما بمنعت وكنت انا لهما بى الى لسوا اختيارى لك وسرق حبيب هذا الفتيال
عياش اذك للقيم واننى . مذصرت موضع مطلبى للقيم .
ودخل سوار القاضى على عبد الله بن طاهر صاحب خراسان فقال اصلى الله المير
لنا حاجة والعذر فيهما مقدم . خفيقت بعناها مضغفة المجر .
فان تقصها فالحمد لله وحده . وان عاق مفدور ففى اوسع العذر .
قال له ما حاجتك ابا عبد الله قال كتاب لى ان راي المير اكرمه الله ان ينفذه في خاصته
كتبه الى موسى بن عبد الله في نجيب الرزاقى قال او غير ذلك ابا عبد الله نجيا لك من رازا
فان اردت تخبر بين ان تاخذ او ترد فاستاسوار يقول
فيا بك ابن ابواهم . ودارك ما بولة عامره . وكلك حين ترى المجدين . اندى من البيضة الما
فلكيك اسرا المعتفين من المير يابنها الراشده .
ودخل ابو حازم الماعرج على بعض اهل السلطان فقال انبتك في حاجة رفعتها الى الله قبلك
فان ياذن الله في قضائها قصيتها وحدها وان ياذن في قضائها لم تقصها وعذرك **وفي بعض**
الحديث اطلبوا الخواج عند حسان الوجوه اخذها الطاك فظفه في شعره فقال
قد تاولت فيك قول رسول الله . اذ قال منصعا افصاحا .
ان طلبتم حوائجا عند قوم . فتلقوا اليها الوجوه الصبا .
فلمرى لقد تلتقت وجهها . ما به خاب من اراد النجا .
قال المنصور لرجل دخل عليه سل حاجتك قال يبيك الله يا امير المؤمنين قال
سل حاجتك فانك لست تقدر على هذا المقام في كل حين قال والله يا امير المؤمنين فاستقص
عمرى ولا اخاف بخلك وان اعطاك لشرف وان سواك لزين وما بامر وبذل وجهه اليك
نقص ولا شين **استخاز الواعيد** من اسألهم في هذا اخبروا وعده وقالوا وعد الكرم
نقد وعد اللين تنوف **وقال** الزمى حقيق على من اوقف بوعدان يثمر بفعله **وقال**
الغيرة من اخر حاجة فقد ضمنها **وقال** المؤيد الفاسى الوعد السجابه والمجاز المطر
وقال غير الواعيد ورس الخواج والمجاز ابدانها **وقال** عبد الله بن عمر خلف الوعد
ثلث النفاق وصدق الوعد ثلث اليمان وما ظلك بشئ جعله الله مدحة في كتابه وخر
لا يبتاه فقال تعالى واذكر فى الكتاب اسماعيل انه كان صادقا الوعد وذكر جابر بن سلى
عامر بن الطفيل فقال كان والله اذ اوعد الخير وفى واذ اوعد الشر اخلف وهو القائل

قنا

• ولا يرهب ابن العم ماعث صولتي • ويأمن من سطوة المهتدد
 • وانى وان اوعده او وعدته • ليكذب ايعادى ويصدق موعده
وقال ابن ابي حاتم
 • اذا قلت فى شئ نعم فانتبه • فان نعم دين على الخروا حجب
 • والا فقل لا تسترح وترج بها • لتلايقول الناس انك كاذب
 • ولولم يقل فى خلف الوعد الا قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر
 • مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون **وقال عمر بن الخطاب** كانوا يفعلون
 • ولا يقولون ثم صاروا يقولون ولا يفعلون ثم صاروا يفعلون
 • ولا يفعلون ثم صاروا يفعلون فقالوا الكذب فضاع الصدق وفى هذا المعنى يقول الحسن بن هانئ
 • قال لى ترضى بوعده كاذب • قلت ان لم يكن شئ فففس
 • ومثله قول الاصمغيني قال انما المسلم بن الوليد صريح الفوائى
 • ما ضر من شغل الفوائد بجله • لو كان على نبي بوعده كاذب
 • صبر عليك فما ارى الى حيلة • الا التمسك بالرجل الخائب
 • سامون من كد وبنقى حاجتى • فيما لا يدرك وما اس من طالب
قال عبد الرحمن بن ابي الحكم لعبد الملك بن مروان فى موعده وعدها اياه فمطله
 • بها عن الى الفصل اخرج من الى القول وانت بالما تجازى الى منك بالمطل واعلم انك لا تتحقق
 • الشكر الى ما تجازى الوعد واستتمامك المعروف **القاسم بن معمر** المسمودى قال
 • قلت لميسى بن موسى اياها الامير ما انتفعت بك مذعرتك ولا اوصلت الى خير انت جيتك
 • قال لم اكمل لك امير المؤمنين فى كذا واسال ذلك كذا قلت بلى فهل استجرت ما وعد
 • واستممت ما ابدت قال حال من دون ذلك امور قاطنة واحوال عاذرة قلت
 • انما الامير فما زدت على ان اهدت العجز من رقدته واشرت الحزن من ربهته ان الوعد
 • اذا لم يشفعه انجاز يحققه كان كلفه لا معنى له وجسم لا روح فيه وقال عبد الصمد بن
 • الفضل الرقاشى لخالد بن رستم عامل الرى
 • اخالد ان الرضى قد اجحت بنا • وضاق علينا رجبنا ومعاشرنا
 • وقد اطلعتنا منك يوما سخابة • اشارت لنا برفا وابهى رشاها
 • ولا عجبنا يصحوا فيوش طامعا • ولا ما وناياتى فيروى عطاها
وقال سعد بن اسلم وعداى يشار الى العقبى حين مدحه بالفضيلة التى يقول فى رثا
 • ضالت بجحد وجلت عن خد • ثم انشئت كالنفس المرتد
 • فكتب اليه بشار
 • ما زال ما سئنى من همى • الوعد غم فاسترح من غنى • ان لم تزد مدحى فراقب ذمى
 • فقال له ابى يا ابا معاذ هل استجنت الحاجة بدون الوعد فان لم تفعل فترى ان لا تذا

• فانى والله ما رضىت بالوعد حتى سمعت الابريش الكلبى يقول لمشام يا امير المؤمنين لا تضغ
 • الى مصر وفاحتى تغدق فانه لم ياتنى منك سيب على غير وعد الهان على قدره وقيل منى شكره
 • قال له هشام لئن قلت ذلك لقد قاله سيد اهلك ابو مسلم الخولاني ان وقع المعروف
 • فى القلوب واجره على الكباد معزوف منتظر بوعده لم يكرهه المطل **وكان يحيى بن خالد بن مرثد**
 • لا يقضى حاجة الا بوعده ويقول من لم يبت على سرور الوعد لم يجد للصنيعة طعما وقالوا الخلف
 • الامر من البخل لانه من لم يفعل المعروف لزمه ذم اللوم وحده ومن وعد واخلف لزمه ذم
 • مذمات ذم اللوم وذم الخلف وذم الكذب **وقال زياد الاعرج**
 • لله درك من فنى • لو كنت تفعل ما تقول • لا خير فى كذب الجواد • وحيد اصدق الخليل
اسنطاس حبيب الطائى الحسن بن وهب فى عدة وعدها اياه فكتب اليه اياتنا
 • يستجلبها فافعت اليه بالفت درهم وكتب اليه
 • انجلت انا تاك عاجل برشا • فادخلوا اخرنهم بفعل
 • فخذ القليل وكن كمن لم يسال • وتكون نحن كاشا لم تفعل
وقال عبد الملك بن مالك الخزازى خلف على امير المؤمنين المهدي وعنده ابن ابى شامة قال
 • وابيض قد قد السفر اقبصه • يحير السوا بالوصا غير منج
 • دعوت الى ما نأبى فا جابى • كرم من الفتيان غير مدج
 • فمن يلا السبرى ويرى سانه • ويضرب فى راس الكلى المدج
 • فنى ليس بالراضى بادرى معيشة • ولا فى بيوت الحى بالموتج
 • فرفع راسه الى الممدى وقال هذه صفك ابا العباس قلت بك نلت ما يا امير المؤمنين قال
 • فانشدنى فانشد تدقول السبول
 • اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضد • فكل راد ايرتد به جميل
 • وان يوم يحمل على النفس نعيمها • فليس الى جنس الشاسيل
 • اذا المرء اعيتته المروة ناسبا • فطهرها كفا عليه يقيل
 • فغيرنا انا قليل عديدا • فقلت لها ان الكرم قليل
 • وما ضرنا انا قليل وجارا • غريز وجارا لكر من ذليل
 • ونحن انا سر لا ترى القيل سبة • اذا ما رانده عامر وسلول
 • يقرب حب الموت اجالنا لنا • وتكرهه اجالهم فتظول
 • وما مات منا سيد خفف افقه • ولا ظل منا حيث كان قيتل
 • تنسبل على جد السيوف نفوسنا • وليست على غير السيوف سليل
 • وتكران شئنا على الناس فوهم • ولا ينكرون القول حين نقول
 • فنحن كما المزن ما فى لصابتنا • كهام ولا فينا بعد بمجبل
 • واسيا فى كل شرف ومرب • بهامن قراع الدار عين قلول

فقال احسنت اجلس بهذا بلغتكم سل حاجتك قلت يا امير المؤمنين تكتب لي في المطاثلين
رجل من اهل فرضي قال نعم على اذا وعدت فقلت يا امير المؤمنين انك متمكن من القدرة
وليس من ذلك حاجز عن الفعل فاسمى العدة فنظر الى ابن داب كانه يريد منه كلاما في قتل الوعد
فقال حلاوة الفعل بوعده فيجوز . لا خير في الفعل كمن يهزم
فصحت المهدى وقالت الفعل احسن ما يكون اذا تقدمه ضمان **وقال المهمل**
ابن ابي صفرة لبيه يابني اذا غدا عليكم الرجل وراح مسلما فكفي بذلك تقاضيا وقال الشاعر
اروح عليك بنسليم واعتدي . وحسبك ان اراك وان ترائي
وما ظني بان يعينك امرك . ويعلم حاجتي وبري مكاف
كتب العنابي الى بعض اهل السلطان اما بعد فان سحاب وعدك قد ابرقت
فليكن بابها سالما من علل المطر والسلام **وكتب الحافظ** الى رجل وعده اما بعد
فان شجرة وعدك قد ابرقت فليكن ثمرها سالما من جوائح المطر والسلام **وعده عبد الله**
ابن طاهر وعده بسلام فباطله به فقصدي له يوما وقد ركب الى باب الخاصة فلما رآه
قال اشأت الاقضاء وجئت الماخذ ولم تحسن النظر ونحن اولى بالفضل فلك الغلام والذ
لما نزل ان شاء الله فاخذ بسانة دعبيل وانسده
يا جواد اللسان من غير فضل . ليت في راحتيك جود اللسان
عين مهران قد لطمت مرارا . فالتقي في الخلال في مهران
عزت عينك افرح لمهران عينا . لا تدعه يطوف في الميكان
قال فترى عن دابته وامره بالسلام **وسال خلف بن خليفة** ابان بن الوليد جارية
فوعدها بالبطان عليه فكتب اليه .
ارى حاجتي عند امير كما فما . تم زمانا عنده بمقام
واحصر من اذكاره ان لقيته . وتبدق الحيا لمجمل الجمام
اراهما اذا كان الهارسة . وبالبيل تقضي عند كل مقام
فيارب اخرجها فانك مخرج . من الميت حيا مفع بسلام
فقم ما شكرى اذا ما قضيتها . وليفت خلا في عندها وبيام
وكتب ابو العنابي الى رجل وعده بعدة ومطلبه بها
ما جعل الله لي اليك ولا . عندك ما عشت حاجة ابد
ما جئت في حاجة اسرها . المتساقلت ثم قلت غدا
وكتب ابو دعبيل الى رجل وعده بعدة واخلفه
احسبت ارض الله شيقنا . عني فارض الله لم تنفق
وجعلتني قصصا بفرقة . فوطا لني وطا على حنق
فان اسالك حاجة ابد . فاضرب بها فقل على غلق

واعذ لي غلا وجامعة . فاجمع يدي بها الى عنق
وما طول الدنيا واسمها . واد لي بمالك الطريق
ومن قول الى رجل كتب اليه بعدة في محبفة ومطلبي بها
صحيفة طامرها اللوم . عنوانها بالجهل مخنوم . اهد اليها والخلف في طيرها . والمطل والتسوق في اللوم
من وجهه تحسن ومن قربة . رجس من عرفانه شوم . لا تقصم ان بنت هيفاله . فخره في الجوى هاضوم
نكته الحافظ من وقته . فهو بلخط العين مكلوم . لا تاذم شاعلي اكله . فانه بالجوى ما روم
وقلت فيه
صحيفة لم تكتب ليت بها وعسى . عنوانها راحة الراعي اذ انيسا
وعدها جسد في القلب ادبرمت . احتشاجه ردي بد من طولها محما
براعه غري منها ومبطل سنا . حتى مددت اليها الكف مقبسا
فصادفت حجرا لو كنت تضربه . من لومد لعصى موسى لما انجسا
كأما صيغ من بخل ومن كذب . فكان ذاك له روحا وذا انفسا **وقلت فيه**
رجادون افرجه السحاب . ووعده مثل ما لمع السراب . وتويف يكل السدر عنه . ونطل ما يقوم به حساب
لطيف الاستخفاف قالت للحكا لطيف الاستخفاف سبب الخجاف والمفسر ربما انطلقت
واشترحت بلطيف السؤال وانقضت بجمعا السائل كما قال الشاعر
وجفوتني فقطعت عنك فوالدي . كالدري قطعه جفا الحال
وقال العنابي ان طلبت حاجة عند ذي سلطان فاجعل في الطلب اليه واياك
والإلحاح عليه فان الحاجة تكلم عرضك وتريق وجهك فلا تخذ منه عونا لما يا خذلانك
ولعل الإلحاح يجمع عليك ما خلاق الوجه وحرمان الخجاف فانه ربما مل المطلوب اليه حتى
يستخف بالطلب **وقال الحسن بن عاتق**
فان مواعيد الكرام فرما . حملت من الإلحاح سمحا على بخل
ان كنت طالب حاجة فتخل . فيها باحسن ما طلبت واجمل
ان الكريم اخا المروءة والنهي . من ليس في حاجاته بمنفعل
المداني قال قدم قوم من بني امية على عبد الملك بن مروان فقالوا يا امير المؤمنين نحن
من تعرف حقا ما لا تنكر وجئنا من بعيد وننت بقريب ومما تقطننا فحن اهله
رحل عبد الملك بن صالح فقال اسالك بالقرابة والخاصة امر الخلافة والعامية قال
بل بالقرابة والخاصة قال نذاك يا امير المؤمنين اطلق من لك في بالسؤال فاعطاه واخره
ودخل ابو الريان على عبد الملك بن مروان وعنده اثير افراه خاترا فقال يا ابا الريان
مالك خاترا قال اشكو اليك الشرف يا امير المؤمنين قال كيف ذلك قال سال ما لا
تقدر عليه ونفدت فلا تغدر فقال عبد الملك ما احسن ما استخفت واستغوررت
يا ابا الريان اعطوه كذا وكذا **العنابي** قال كتب الشعبي الى الحجاج يساله حاجة فاعتل

عليه فكتب اليه الشعبي والله لا عذر لك والى امرأتى وابن عظيم القريظين فتغني حاجتي
 وكان جد الحاج لأمه عروة بن مسعود الثقفي **العنبي** قال قدم عبد الله بن زرارة الكلابي
 على أمير المؤمنين فقال اني لم ازل اهز ذواب الرجال اليك اذ لم اجد موعلا الا عليك
 استمطى الليل بعد النهار واسم المحامل بالعمارة يقودني اليك امل ويوفني بلوى
 والمجد يهزروا اذا بلغتك فقتلني فقال احطط عن راحلتك **ودخل** كرز بن زفر بن
 الحارث على يزيد بن المهلب فقال اصلح الله الامير انت اعظم من ان يستعان بك او ان
 يستعان عليك ولست تفعل من الخير شيئا وهو يبغض عنك وانت اكبر ولا العجب
 ان تفعل ولكن العجب ان لا تفعل قال سل حاجتك قال حملت عن عشرين دريات
 قال قد امرت لك بها وشفعت باسمها **العنبي عن ابيه** قال اني رجل الى حاتم الطائي
 فقال انها وقت يميني وبين فوديت اني فاحتملتا في مالي واملي ففقت مالي وكنت
 املي فان غلبها اعني قربهم عنى قدرتيه وعم كنيته ودين قضيته وان حال دون ذلك
 كابل لم ادم يومك وام اياس من عندك فغلبا عنه **المدائني** قال سال رجل خالد القسري
 حاجة فاعتل عليه فقال له لقد سالت الامير من غير حاجة قال وما دعاك الى ذلك
 قال رايتك تحمى من لك عنده حسن بلا فارت ان اتلقى منك بحبل مودة فوصله وجاءه
 وادنى مكانه **الاصمعي** قال دخل ابو بكر بن الحارثي على المنصور فقال يا امير المؤمنين نقص نحي
 وانتم اهل البيت بركة فلو اذنت لي فقبلت راسك قال احترمتها ومن الجائزة قال يا امير
 المؤمنين ان اهل البيت على من ذهب درهم من الجائزة ان ياتي حاله في نحي فضحك المنصور
 وامر له بجائزة **ودخلوا** ان جار ابني دلف ببعداد ركبته دين قارح حتى احتاج الى بيع داره
 فساؤه لها فساهاهم الف دينار فقالوا له ان دارك تساو خمس مائة درهم قال وجوار
 من ابني دلف بالف وخمس مائة فبلغ ابو دلف فامر بفحص دينه وقال له بلغ دارك ولا تتقل
 من جوارنا **ودقق** امرأة على كس بن سعد بن عبادة فقالت اشكوا اليك قلة الجردان
 قال ما احسن هذه الكناية املاء الهايتيها خيرا ولما وسنا **ابراهيم** بن احمد عن الشبان
 قال كان ابو جعفر المنصور ايام بني امية اذا دخل بدخل مسترا وكان يجلس في حلقة ازهر
 السمان فلما انضت الحلقة اليه قدم عليه ازهر فوجبه وقال ما حاجتك يا ازهر
 قال دارى منه مائة وعلى اربعة آلاف درهم واذا اني محمدا بن عبيد الله فوصله باثني عشر
 الف وقال قد قضيتا حاجتك يا ازهر فلما تناطبا فاحذما وارخلا فلما كان بعد سنة
 اتاه فلما رآه المنصور قال ما حاجتك يا ازهر قال جئتك مسلما قال اني يقع في خلد اجير
 المؤمنين انك جئت طالبا قال ما جئت الا مسلما قال قد امرنا لك باثني عشر الفا
 واذهب فلا تناطبا فاحذها ومضى فلما كان بعد سنة اتاه فقال ما حاجتك
 انيتك عامدا قال اني يقع في خلدك انك جئت طالبا قال ما جئت الا عامدا قال
 امرنا لك باثني عشر الفا واذهب فلا تناطبا فاحذها ومضى فلما كان بعد سنة اتاه فلما رآه المنصور

فلما مضت السنة اقبل فقال له ما حاجتك يا ازهر قال دعا كنت اسمعك تدعوا بدجيت
 لا كتبه فضحك ابو جعفر وقال انه غير مستجاب وذلك اني قد دعوت الله به الا انك
 فلما يشجب لي وقد امرنا لك باثني عشر الفا ونال مني مثلت فقد اعيتني فيك الحيلة
اقبل اعرابي الى داود بن المهلب فقال له اني مدخلك فاسمع قال على رسلك ثم دخل
 بيته وتقلد سيفه فقال قل فان احسنت حكمنا وان اسات قتلناك فاننا يقول
 . امت بدادود وجود يمينه . من الحرث المحشي والوس والفقر
 . فاصبحت لا اخشي بدادود نبوة . من اللدنان اذا استدت به ازر
 . له حكم لقمان وصورة يوسف . وحكم سليمان وعدل ابي بكر
 . فتى ترقق الاسوال من جود كفه . كما يفرق الشيطان من ليله القدر
 فقال قد حكمناك فان شئت على قدرك وان شئت على قدري فقال بل على قدرى فاعطاه
 خمسين الفا فقال له جلتا وه هل لا احسنت على قدر الامير قال لم يكن في ماله ما يفي بقدري
 فقال له داود انت في هذه اشعر منك في شعرك وامر له بمثل ما اعطاه **الاصمعي** قال
 كنت عند الرشيد اذ دخل عليه ابراهيم الموصلي فانشده
 . وامر به بالجل قلت لها اقصرى . فليس الى ما تأمر من سبيل
 . فقال فقال المكثرين نجح لا . وما لي قد تعلمين فليسبيل
 . فكيف اخاف الفقر واحرم النسي . وراى امير المؤمنين جميل
 فقال له الله ايات تانتها بها ما احسن اصولها وايين فضولها واقل فضولها يا غلام اعطه
 عشرين الفا قال والله لا اخذت منها درهما قال ولم قال لان كلامك والله يا امير المؤمنين
 خير من شعري قال اعطوه اربعين الفا قال الاصمعي فمكت والله انه اسيد لدرهم المولود
 منى **العنبي** عن ابيه قال قدم زيد بن منبه من البصرة على معاوية وهو اخو يعل بن منبه
 صاحب الجمل حمل عائشة رضي الله عنها وتولى تلك الحروب وراس اهل البصرة وكانت ابنة
 يعل بن عتبة بن ابي سفيان فلما دخل على معاوية سكى دينه فقال يا كعب اعطه ثلاثين الفا
 فلما قال لا وليوم الجمل للثلاثين الف الف قال له الحق بصرك يعني عتبة فقد قدم عليه
 فقال اني سرت اليك شهرين اخوض فيهما المتالف لسرا ردية الليل مرة واخوض في
 السراب اخرى موقرا من حسن الظن بك وهاريا من دهر فطم ومن دين ارف بعد عالج
 عنانه انوف الحاسدين فقال عتبة ان الدهر اماركم غنا وخلصكم بنا ثم استرد ما امكنه
 اخذه وقد لكم ما امكنه منه وانا ارفع يدي وبديك بيد الله فاعطاه سنين الفا
 كما اعطاه معاوية **ابراهيم الشيباني** قال قال عبد الله بن سويد بن معجوف
 اعلم الى اعدامة بالبصرة وانقص فخرج الى خراسان فلم يجيبه بطويلا فبينما
 مولى شكوا لشدة الحزن عليه اذ عدا اعداه على كسوته ولبسته فذهب بها فاذا ابا
 ساسان حصين بن المنذر الرقاشي نشكى اليه ماله فقال والله يا ابن اخي ما غمك

من تحمل تخاملك ولعل ان احتال لك فدعا بكسوة حسنة فالبسها ياها فقال امضى
 بنا ناتي باب والى حراسان فدخل وتركنا بالباب فما البست ان خرج الحاجب فقال على
 ابن سويد فدخلت الى الوالي فاذ احسبني على فراش جنبه فسلمت على الوالي فرد ثم اقبل عليه
 حسين فقال صلح الله الامير فدا على من سويد بن مخنف سيد فتيان بكر بن وائل وابن سبيد
 كهورا واكثر الناس ما لا حاضرة بالبصرة وفي كل موضع ملكت به بكر بن وائل ما لو قد تحمل الى
 الامير في حاجة قال هي مقضية قال فانه يسالك ان تمزيك من ماله ومركبه وسلاحه
 الى ما احببت قال والله لا افضل ذلك لغيره من اولي زمانه فقال فقد اعينك من
 هذه اذ كرمنا فموتيسالك ان تحمل حوائجك قال ان كانت حاجة فهو لها ثقة ولكن
 اسالك ان تكلم في قبول معا ومهنية فانا نجح ان يرى على مثله من اثرنا فاقبل على فقال
 يا ابا الحسن عزمت عليك ان لا ترد على عمك شاكركم به فشكك قال فدعا الى مال
 ودواب وكساوي ورقيق فلما خرجت قلت ابا اسامان لقد اوفقتني على خطة ما وفتت
 على سلمها قال اذهب اليك يا ابن اخي فمك اعلم بالناس منك ان علوا لك غرازة من مال
 حشوا لك اخرى وان يعلمون فقير اقدوا عليك مع فقرك **ابراهيم الشيباني**
 قال ولد لي دلامة ابنة لبلال فاوقد السراج وجعل يحيط خريطة من شقيق فلما اصبح
 طواها بين اصابعه وغدا بها الى المدي فانت اذن عليه وكان لا يحجب عليه فالتفت
 لو كان يتعد فوق الشمس من كرم فمرفقيل اقدوا ويا ال عباس
 ثم ارتقوا في شمع الشمس دوح الى السما فانتم اكرم الناس
 قال له المدي احسنت والله اباد دلامة في الذي غدا بك اليسا قال ولدت لي جارية
 يا امير المؤمنين الليلة فاقبل انت قلت فيها شعرا قال نعم قلت
 فما ولدك مريم ام عيسى ولم يكفلك لقران الحكيم
 ولكن قد تضمنك ام سوسو الى بانهن اواب لشم
 قال فضحك المدي قال فما يريد ان اعينك به في زبنتها اباد دلامة قال فملا هذه
 قال من لم يقنع بالقليل لم يقنع بالكثير فامر ان تملأ مد فملا فاشرت اخذت عليهم صحن الدار
 فدخل فيها اربعة الاق دوح وكان المدي قد كسى اباد دلامة ساجا فاخذه وهو سكران فاتي
 به الى المدي فامر بتمزيق الساج عليه وان يجسر في بيت الدجاج فلما كان في بعض الليل
 وصحا ابو دلامة من سكره وراى نفسه بين الدجاج صاح يا صاحبا ليت فاستجاب له
 السجان قال مالك يا عدو الله قال ويحك من ادخلني مع الدجاج قال اعمالك الخبيثة اتى
 بك امير المؤمنين وانت سكران فامر بتمزيق ساجك وجسك مع الدجاج قال له ويحك
 ارقب لي سراجا وجشني بدواة وورق فكتب ابو دلامة الى المدي
 ان صهبا سافيد السراج كان شاعرا لحيب السراج
 تحس لها النفوس وتشتتها اذ ابرزت تفرق في الزجاج

امير المؤمنين فذلك نفسي علاما حبستني وحرقت ساج
 اقاد الى السجون بعيرة نب كان بعض عمال الخراج
 ولو معهم حبست هان ذاكم وكلني حبست مع الدجاج
 دجاجا فبسطف بهن ديك يماجي بالصباح اذ اينا جي
 وقد كانت تخبرني ذنوبي باي من عذابك غير ناج
 على اني وان لا قبنت شرا لخبرك بعد ذاك الشرع
 ثم قال اوصلها الى امير المؤمنين فاوصلها السجان فلما قرأها امر باطلا فذوادخله عليه
 فقال له ابن بنت الليلة اباد دلامة قال مع الدجاج يا امير المؤمنين قال فما كنت تفنع
 قال كنت اتوقى معهم حتى اصبحت ففعلت المدي وامر له بضلة جزيلة وطمع عليه
 كسوة شريفة **وكتب ابو دلامة** الى موسى بن عيسى وهو والي الكوفة رقت في ما هذه اليا
 اذ اجئت الى مدي فقتل سلام عليك ورحمة الله الرحمن
 فاما بعد ذاك فلي عرسيم من الانصار فخرج من عرسيم
 لزوم ما علمت ليا بداري لزوم الكلب اصحاب الرقيم
 له مائة على نصف اخرى ونصف النصف من صل قدم
 دراهم ما التفتت بها ولكن وصلت بها شيوخ بني نعيم
 قال فبعث اليه بمائة درهم **ولقي ابو دلامة** اباد لفي في مصارعه بالعراق فاخذ لسان فرسه وانته
 الى خلعت لثرا رايته سالما بقري العراق وانت ذا وفر
 لتصلين على النبي محمد ولما لان دراهمها مجرى
 فقال اما الصلاة على النبي محمد فضلي الله عليه وسلم واما الدراهم فكما ترجع ان شاء الله تعالى
 قال له جلست فذاك لا تفرق بينهما فاستسلمها وطبت في حجره حتى اسلمت **ودخل**
ابو دلامة على المدي فانشده ابيات العجب بها فقال سلني اباد دلامة واحسنت
 واخرط ما شئت قال كلب يا امير المؤمنين اصبت به قال فذا مرنالك بكلب وهافنا
 بلغت امينيك قال لا تفعل علي يا امير المؤمنين فاندبني على قال وما بقي عليك قال
 علام يهود الكلب قال وخادم يطبخ الصبيد قال ودارشكم ما قال وجارية ناوي اليهم
 قال بقي لمان المعاصر قال قد افطعتك الف جريب عامره والف جريب عامره قال
 وما العامرة يا امير المؤمنين قال التي لا تحمر قال انا افطع امير المؤمنين خمسين الفا
 من فيافي بني اسد قال قد جعلت ما كمل لك عامرة قال فياذن لي امير المؤمنين
 في قبيل يدك قال اما هذه فدمها ما صنعتني يا اسر على ام ولدي فقد امتد **ودخل**
ابو دلامة على اب جعفر المنصور يوم ما وعليه ثلثسوة طويلة وكان قد اخذ اصحابه
 بلباسهم واخذهم بلباس درارع علم ما مكتوب بين كتفي الرجل فبكتهم الله وهو
 السبيح المليم وامرهم بتعليق السيوف في اوساطهم فدخل عليه ابو دلامة في ذلك الزم

فقال له كيف أصبحت ابا ذلامة قال بشر حال يا امير المؤمنين قال كيف ذلك قال وما ظنك
يا امير المؤمنين بن اصبح وجهه في وسطه وسيفه على استه وبند كتاب الله وراظهره قال
نضحك ابو جعفر وامر بتغيير ذلك وامر بلبى ذلامة بصله **واوصل ابو ذلامة**
الى العباس بن المنصور رقيقة فيها مكتوب ابيات

قف بالديار وادى الدمرم يقف • على منازل بين السهل والجحف
وما وقوفك في اطلال منزله • لولا الذي استحدثت من قلبك الكلف
ان كنت اصبحت مشغوباً بجارية • فلا وربك لا يسفك من شغف
ولا يزيدك الا العمل من شغف • فهل قلبك من صبر على الهسف
مذكر مقالة شيخ من بني اسد • يهدى الملام الى العباس في العصف
خطه من نوادي مصر كاتبة • قد طال ما صرحت في اللام والهلف
وطال ما اختلف صيغاً وشائبة • الى علمها بالروح والكشف
حتى اذا استوى الثديان وامتلا • منها وخيفت على الاشرف والعرف
صينت ثلاث سنين ما ترى احدا • كما لقان بجردة الصدوف
بين الفتي يمشي نحو مسجده • مبادر الصلاة الضم بالشدف
حانت له نظرة منها فابصرها • مطلة بين سحيفها من العرف
فخر في النرب ما يدري عذاه • اذا اخر منكسفا وغير منكسف
وجاه القوم فواجبا بهم • ليضعوا الرجل المشي بالنظف
دوسوا اقران في سامعه • خوفا من الجن والانس ان يخف
شا ولكن من حب جارية • امسى واصبح من موت على شرف
قالوا لك الخير يا بصرف قلتم • جنينة اقصدتني من بني خلف
ابصرت جارية مجنونة لهم • تطلعت من اعلى الفضر ذي الشرف
فقلت اياكم والله باجرو • ليمر قوته مني الى ضعف
فقام شيخ زهي من تخارهم • قد طال ما خدع المقوام بالخلف
فابستاه الى بالغي احمر فعدا • بها الى فالقها على كنف
فت التما طورا وتلخفي • طورا وتعمل ببض الشئ في الخلف
بتنا كذلك حتى جاحصا جها • ببغى الدناير بالميزان ذي الكلف
وذكر حق على نرد وكيف به • واحق في طرفي والعين في طرف
وبين ذاك شهودا ما بال • اكنتم متزفا ام غير متزف
فان تصلي وصلت القوم حفرم • وان تفلح الحق القوم في تلف

فلما قرأوا العباس ابيات اعجب بها واستظرفها وقضى عنه ثمن الجارية واسم ابى ذلامة زنده
ابراهيم بن المهدي قال لي جعفر بن يحيى اني استاذنت امير المؤمنين في الحجاب

فاردت ان اخلو واقر من اشغال الناس فهل انت مساعدي قلت جعلني الله فداك انا
اسعد بمساعدتك وانن نحا لانك قال بكر الى بكور الغراب قال فانت عند الفجر الثاني
فوجدت الشمعة بين يديه وهو قاعد ينتظرني للميعاد قال فصلينا ثم افضنا في الحديث
حتى جاوقت الحجة فان حجام فحجنا في ساعة واحدة ثم قدم الينا طعام فطعمنا فلما
غسلنا ايدينا خلع علينا ثياب المداينة وضمنا بالخلوف وظلنا باسري يوم سرينا
ثم انه ذكر حاجة فذاع الحاج فقال له اذا جاءك عبد الملك القهرمان فاذن له فنتي لنا
وجاء عبد الملك بن صالح فقير لذلك جعفر بن يحيى وتغص عليه ما كان فيه فلما نظر
عبد الملك اليه على تلك الحالة دعى غلامه ودفع اليه سيفه وسواده وعيانه ثم جأ
ووقف على باب المجلس وقال اصنعوا بي ما صنعتم بانفسكم قال فجاء العلام وخلع عليه
ثياب المداينة ودعى بالطعام فطعم ثم دعى بالشراب فشرب نذائما قال ليخفف عني
فانه شئ ما سرتنه قط فنهلت وجهه جعفر وفرح وكان الرشيد قد غلب على عبد الملك بن صالح
ووجد عليه فقال له جعفر بن يحيى جعلني الله فداك قد نقصت وتطولت واستد
فهل من حاجة تبذلها معذرتي وتخييطها غمضي فاقتضيه بالك مكافاة لما صنعت قال
بلى ان قلب امير المؤمنين عاتب على فسكه الرضا عني قال قد رضي عنك امير المؤمنين
ثم قال على اربعة الاق دينار قال حاضرة ولكن من مال امير المؤمنين احب لك
قال واني ابراهيم احب ان اشد ظهرو بصير من اولاد امير المؤمنين قال قد روجه
امير المؤمنين عاتبة قال واحب ان تحقق الملوكة على راسه قال قد واهاه امير
المؤمنين مصر قال وانصرف عبد الملك ويخني نجب من اقدامه على قضا الحاج من
غير استئذان امير المؤمنين فلما كان من العبد وقفنا على باب الرشيد ودخل جعفر
فلما نلت ان دعي يابى يوسف القاضي ومحمد بن الحسن وابراهيم بن عبد الملك فعقد
الطاح وحملت البدر الى منزل عبد الملك وكتب سجل ابراهيم على مصر وخرج جعفر فاسا
الينا فلما صار الى منزله ونحن خلفه نزل ونزلنا بتروله فالتفت الينا فقال انزلت
قلوبكم باول امر عبد الملك فاجبتهم مسرفة اخره واني لما دخلت على امير المؤمنين
مثلت بين يديه وابتدأت القصة من اولها فجعل يقول احسن والله احسن والله
قال فما صنعت فاخبرته بما سأل وبما اجبت فاجعل يقول في ذلك احسنت احسنت
وخرج ابراهيم واليا على مصر **وقدم رجل** على ملك من ملوك الاسرة فمكث ببابه
حينما يصل اليه فتلطف في رقة اوصلها اليه وفيها اربعة اسطر في السطر
الاول الضر والامل اذ ما في عليك والسطر الثاني الفقر لا يكون منه صبر والسطر الثالث
الانصراف بلا فائدة فتنته وشماته للعدو والسطر الرابع فاما نعم مشرة واما امرجة
فلما اقرها وقع تحت كل سطر منها الف متقال وامر له بها **ودخل** من الشعر على
يحيى بن خالد فانشده

سألت النباهل أنت حر فقال لا • ولكنني عبد ليعني بن خالد
 فقلت شرأ قال لا بل ورأته • نوارثني عن والد بكم والد
 فأمر له بمشرة آلاف **ودخل أعرابي** على خالد بن عبد الله القسري فأنشده
 أخالد ابن لم أر لك خلة • سوى أنني عاف وأنت جواد
 أخالد بنين الحمد والمجر حاجتي • فأيها كات فانت عما د
 فأمر له بجمه ألف درهم **ومن قولنا في هذا المعنى** ودخلت على أبي العباس القادر فأنشده
 الله جرد للند أو الباس • سيفاً فقلده أبا العباس
 ملك إذا ما استقبلت غرة وجهه • قبض الرجا إليك روح الباس
 وبه عليه من الحيا سكينه • ومحبة تجرى مع النفس
 وإذا أحب الله يوماً عبد • التي عليه محبة للناس
 ثم سألته حاجة فيها بعض الغلط فتلكا عليه فآخذت سخاة من بين يديه فوفقت فبنا على
 اليد لينة • ماضر عندك حاجتي ماضرها • عذرا إذا أعطيت نفسك قدرها
 انظر إلى عرض البلاد وطولها • أولست أكرم أهلك وأبرها
 حاش لجود أن يؤخر حاجتي • ثقتي بجودك سميت لي وعرضا
 لا يمنني خلوا المحامد ما جرى • حتى يذوق من الطالب مرها
 فقصي الحاجة وسارع إليها **وابطاع عبد الله** بن يحيى عزالدين فارس إلى التوكل ليبر فخره فكتب
 عليل من مكانين • من الأفلاس والدين • ففهيذين لي شغل • وحصى شغل هذين
 فبعت اليد بالف دينار **عبد الله بن منصور** قال كنت يوماً في مجلس الفضل بن
 يحيى فأتاه الحاجب فقال له إن بالباب رجلاً قد أكر في طلب المذن ورعم أن له يداين
 لها فقال ادخله فدخل رجل جميل رث الثياب فاحسن فادعى إليه بالجلوس
 فجلس فلما علم أنه قد اطاق وأمكنه الكلام قال له ما حاجتك قال له قد عريت زنا شدة
 هيأني وضعت طاقتي قال أجل قال فما الذي تمت به قال ولادة قربة من ولادتك
 وجوار يدنو من جوارك واسم مشتق من اسمك قال أما الجوار فقد يمكن أن يكون
 كما قلت وقد يوافق الاسم الاسم ولكن ما علمك بالولادة قال علمتني أمي أنها وضعتني
 قيل أنه ولد الليلة ليعني بن خالد عظام وسمى الفضل فسميتني فضيلة أعطاني اسمك أن
 تلخصني بدفتسم الفضل وقال كم أني عليك من السنين قال خمس وثلاثون قال صدقت
 هذا المقدار الذي أعز قال فما فعلت أمك قال توفيت رحمها الله قال فما منعك من
 الحق بن أيها ماضي قال لم أرض نفسي للقائك في عافية وحرارة فتعذر في عن لقاء الملوك
 قال يا عظم اعطه لكل عام من سدا الفاع اعظم من كسوتنا ومراكبتنا ما يسلم له فلم يخرج من الدار
 إلا وقد طاف به أخوانه وخاصة أهله **وكتب حبيب** الطائي إلى أحمد بن أبي رواد
 أعلم وأنت المرء غير معصم • وأهم جعلت فداك غير مضهم

ان اضطناع العرق ما لم قوله • مستكملاً كالنوب ما لم يسلم
 والشكر ما لم يستزلصني • كالخط تقرؤه وليس بمحرم
 ويقوتني في القول أكثر وقد • اسرحت في كرم الفصال فالجهم
وقال دعبل في طاهر بن الحسين
 أياذا اليمينين والدعوتين • ومن عنده العرف والنائل
 انزغني لمثلي فتني ان يقسم • بيا بلك مطر حائل
 دصيت من الود والعاديات • ومن كل ما امل المائل
 بنسليمه بين حمس وست • اذا ضحك المجلس الحائل
 وما كنت ارضى بذا من سواك • ايرضى بذا رجل عائل
 وان ناب شغل فني دون ما • تدبره شغل شاعل
 عليك السلام فاني اسرعة • اذا ضاق لي بلد فاني راحل
ونظر زياد إلى رجل من ضبابيا كل الكلابية ووافق الناس وجهها فقال
 يا احاضبة كم عيالك قال سبع بنات انا اجملهن وهن اكملني فضحك زياد وقال
 لله درك ما اللطف سؤالك افرضوا لك واحدة منهن مائة وخادماً ومجاولاً من بارزاقين
 فخرج الضبي وهو يقول
 اذا كنت ممرتاً بالسماحة والذي • فبادر زياً داواخا الزيادة
 يحبك امير يعطي على الحمد ماله • اذا ضن بالمعروف كل جواد
 وسالى ما اثني عليك وانما • طربني من معروفكم وتلا
ووقف دعبل ببعض اسرار الرقة فلما سئل بين يديه قال اسلم الله الاميراني لا اقول
 كما قال صاحب معن
 باي الخلتين عليك اثني • فاني عندي منصرفي مسؤل
 ابا الحسين وليس لها ضيا • على من اصدق ما اقول
 امر اخرى ولست لها باهل • وانت لكل مكرمة فعول • ولكنني اقول
 ما اذا اقول اذا التيت معاشري • صغرى يدي من عندي ارم مجزل
 ان اقل اعطاني كذبت وان اقل • صن الامير بحاله لم يجمل
 ولا مت اعلم بالمكارم والعلا • من ان اقول فقلت ما لم تفعل
 فاخر لنفسك ما اقول فانتني • لا بد مخبرهم وان لم اسئل
 قال له قاتلك الله وامر له بمشرة ألف درهم **العنبي** قال دخل دعبل على بشر
 ابن مروان لما ولي الكوفة فتمتع به بين السماطين ثم قال ايها الاميراني رايت
 رؤيا فاذن لي في فضاك قال قل فقلت
 اغفيت قبل الصبح نوم مشهد • في ساعة ما كنت قبل انامها

• فأتيتك رعتني بوليتك • منوجة حسن على قيامها
 • وبدره حملتني وبنتك • سببا ناجية بصبر لحامها
 قال له بشر من مروان كل شيء رايت فهو عندي إلا البقلة فانهما فارقت قال
 اسراف طالق ثلاثا ان كنت رايت الا وهما الا ان غلظت **السيكاني** عن البطين الشاعر
 قال قدمت على علي بن يحيى الارميني فكتبت اليه
 • رايت في اليوم اني راكب فوسا • ولي وصيها وفي كفي دنانير
 • فقال قوم لهم خذ في معرفتي • رايت حرا ولا احلام لعبير
 • رويال فرعد اعند الامير نجده • فغير ذال وفي الفال الناسير
 • فحنت مستبشرا مستبشرا فرحا • وعند مثالك بالفعل تنبشير
 قال فوقع لي في اسفل كفاي اصفاء احلام وما عنيتا ويل الاحلام بعالمين ثم امر لي بكل
 شيء ذكرته في ابياتي ورايته في منامي وقال بشارة القليل
 • حتى سقي لبت شعري يا ابن يقطيني • انني عليك بما لك منك توليني
 • اما علمت جزاك الله صالحة • عفو وزادك خيرا يا ابن يقطيني
 • ان اريدك للدينار ودينهنا • ولا اريدك ليوم الدين للدين
وقال **اخر في مثل هذا المعنى**
 • يا ابن العلاء يا ابن القوم مرداس • اني لا طربك في اهلي وجارحي
 • انني عليك ولي خال تكذبني • فيما اقول فاستحي من الناس
 • حتى اذا قلبك لما اعطاك من عطفه • طاطات من شوخال عند راسي
الاخذ من الامور احداثا ابو جعفر بن محمد عن يزيد بن سمعان عن عبد الله
 ابن ثور عن عبد الحميد بن وهب عن ابي الخلال قال سمعت عثمان بن عفان جازر السلطان
 فقال لم طربك ذلكي جعفر بن محمد عن يحيى بن محمد العامري عن المعتمر بن عمران بن جرير
 قال انطلقت انا ورجل الى عكرمة فراء الرجل عليه عمامة معروفة فقال الرجل
 عندنا عمامات انبعثت اليك بمائة منها قال عكرمة انا لا نقبل من الناس شيئا
 اما نقبل من الامور **وقال هشام** بن حسان رايت على الحسن البصري خبيصة
 لها اعلام يصلي فيها اهداها اليه مسلمة بن عبد الملك **وكان** النبي صلى الله عليه وسلم
 يلبس خفين اسودين اهداها اليه الجاهلي صاحب الجنة **وقال** نافع كان عبد
 الله بن عمر يقبل هدايا امر القنتة مثل المختار وغيره ودخل مالك بن انس على هرون
 الرشيد فشكى اليه دينه فامر له بالف دينار عشرين فلما وضع يديه للقيام قال
 يا امير المؤمنين وزوجني ابني محمد انصار علي فيه الف دينار قال ولانته محمد الف دينار
 قال فقلت مائة مالك وتركها الوارث في مروه **وقال الحارثي** حدثني اسحاق
 ابن يحيى بن طلحة قال كان الربيع بن خبيث في الف ومائة من العطاء فكم فيه موية

فلحمة بالقيين فلما حضر اسحق بن يحيى بن طلحة امير المؤمنين فلحمة بالقيين **وقال**
 رجل لا ابراهيم بن ادهم يا ابا اسحاق كنت اريد ان تقتل من هذه الجنة كسوة قال ان كنت
 غنيا قبلتها منك وان كنت فقيرا لم اقبلها منك قال فاني عنى قال وكبر مالك قال الفنا
 دينار قال فانت تود انهما اربعة الف قال نعم قال فانت فقير لا اقبلها منك **وامر**
ابراهيم بن الاغلب المعروف بزيادة بمال يقسم على الفقراء فكان منهم من قبل ومنهم من لم يقبل
 فكان اسد بن الفرات فيمن قبل فحصل زيادة الله بنمصر على كل من قبل منهم فبلغ ذلك اسد بن
 الفرات فقال لاهله انما اخذنا بعض حقوقنا والله سائله وقد حزن العريب باخذ جوار الملوكة
 وكان من اشرف ما يتولونه فقال ذو الرمة
 • وما كان لي من نراث ورثته • ولما دعه كانت ولا كسب ما تم
 • ولكن عطا الله من كل رحلة • الى كل محبوب السرا في حضم **تقال**
وقال **اخر** بهجوا مروان بن ابى حفصة وعبيد باخذه من العامة وتجرانه باخذ الامن للول
 • عطايا امير المؤمنين ولم تكن • منقصة من هولا واولسكا
 • وما نلت حتى شئت المعطية • تقوم بها مصرورة في ردائكا
نفصل بعض الناس على بعض في العطايا ذكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه الفقر
 فقال ان سبعة بن حديم منهم فاعطاه الف دينار وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول اذا اعطيت فاعن **وقدم** على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد من الرب فاعطاه
 وفضل رطل منهم فقبل له في ذلك فقال كل القوم عيال عليه **واعطى** النبي صلى الله عليه
 وسلم يوم حنين المولفة قلوبهم فاعطى الموقر بن حابس التميمي وعبيدة بن حصين القراري
 مائة من الدبل واعطى العباس بن مرداس فشق عليه فقال ايسا فانا بهما والله اباها
 فقال اذهب نبي وذهب العبيد • بين عبيدة والمقرع
 • ولا كان حصن ولا حابس • يفوقان مرداس في مجمع
 • وما كنت غير امرء منهم • ومن نفع اليوم لم يرفع
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم لبلال اقطع عني لسان العباس فاعطاه حتى ارضاه **وقال**
 صفوان بن امية لقد عزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما خلق الله خلقا انقض
 اليه فمزال يطعنني حتى ما خلق الله خلقا احب اليه وكان طغوان بن امية من المولفة
 قلوبهم **نثر النعمة** سلمان التيمي قال ان الله تعالى انعم على عباده بقدر قدرته
 وكلهم من الشكر بقدر طاقتهم **وقال** **المكشوب** في التوراة اشكركم انعم عليكم وانتم على
 من شكركم وقالوا القرآن النعمة يوجب زوالها وشكرها يوجب المزيدها وقالوا من طهرك
 فقد وفك حق نعمتك **وجاء في الحديث** من شكر مضر وفاقت شكره ومن ستره فقد كفر
وقال ابن عباس لو ان فرعون مصر اسدى الى يدا صالحة لشكرته عليها **وقالوا** اذا
 نصرت يداك عن المكافاة فليطلسا لك بالشكر وقالوا ما فعل الله عباده شيئا اقل من الشكر

واعتبر ذلك بقول الله عز وجل وقليل من عباده الشكور **محمدا بن صالح الواقدي** قال دخلت
 على يحيى بن خالد بن برمك فقلت ان مما انا قوما جاوا يشكرونك مسروفا فقال يا محمد
 هؤلاء يشكرونك تكليف لنا بشكرهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما انعم الله على عبده
 فراى عليه اثرها الا كتب عليه طيب الله شاكرا لا نعمه وما انعم الله على عبد نعمته فلم ير اثرها عليه الا
 كتب بغض الله كما فرغتمه **وكتب علي بن ابي طالب** الى عمر بن عبد العزيز ان بارئ كثر فينا
 النعم ولقد خفت على من قبل من المسلمين قلة الشكر والضعف عند فكتب اليه عمر رضي الله عنه
 ان الله تعالى لم ينعم على قوم نعمته فحمدوه عليه كما كان ما اعطوه اكثر مما اخذوا منه واعتبر ذلك
 بقول الله تعالى ولقد اتينا داود وسليمان عليهما السلام وقاهما الحمد لله فاني نعمته افضل مما اؤ
 داود وسليمان وبسم النبي صلى الله عليه وسلم عاتبة لمنشد اثبات زهير بن حباب
 ارفع ضعيفك لا يجرمك ضعفه . يوما فيدركه عواقب ما جنى
 يجرىك اويشني عليك فان من . اثني عليك بما فعلت كمن جرى
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق يا عاتبة لا يشكر الله من لا يشكر الناس **الفسفي**
 قال اشكرني الرباني
 اذا انعم الله على الخيرات اهل . ولم اذم الحسن اللهم المذمما
 فقيم عرفت الخير والشكر باسمه . وسبق الى الله الماسح والتمنا **وانشدني**
 سا شكر عمر اما تراخت مني . ايا دى لم تمنن وان هي جلت
 فتي غير محبوب النقي عن صدقيه . ولم تظهر الشكوى اذا الفعل ذلت
 راي خلق من حيث ينبغي مكانها . وكانت قد اعينيه حتى تجلت
قلة الكرم في كثرة اللئام قال النبي صلى الله عليه وسلم الناس كابل مائة ثم انكاد
 تجد فيها راحلة وقالت الحكماء في اللئام كالمفرق في الفرس **وقال الشاعر**
 قبا اخرى بكثر زنا قريظ . وقل الى والد الجمل الصفور
 فانك في سراركم قليلا . فان في خياركم كثير
 بنات الطير اكثرها فراخا . وامر بالاربعاء ترور **وقال السمويل**
 نغيرنا انا قليل عديدا . فقلت لهما ان اللئام قليل
 وما ضرنا انا قليل وجارنا . عزز وجارا اكثر من ذليل **وقال جيب**
 ولقد يكون وكرا من تناله . حتى تنوض اليه الفان لشم
 وقالوا امدهت فتي كرا . فقلت وكيف لي بفتي كرا
 بلوت ومربى خمسون حرا . وحبك بالمجرب من عليم
 فلا احديد ليوم حير . ولا احديفود على عديم **وقال دعبيل**
 ما اكثر الناس لا بكل ما اقلهم . والله يعلم اني لم اقل متدا
 ان لا غلق عيني ثم افترها . على كثير ولكن ما اري احدا

حن

واحسن ما قيل في هذا المعنى قول حبيب الطائي
 ان الجياد كثير في البلاد وان . فلو اكلنا غيرهم قتل وان كزوا
 لا يدعمنك من دماهم عجب . فان حلهم اكلهم بقت
 وكلما اضعت الما خطار بينهم . هلكن بنين من اضحي له خطر
 لو لم يضادف شياء اليهم احدا . في الحمد لم يدح الما وخامر الغرور
من جاد اوله ورضي اخره انزل اعرابي برجل من اهل البصرة فاكرمه واحسن اليه
 ثم امسك فقال الاعراحي
 لترا فلما احاسب المروفتة . راي انه لا يستغفر له السرور
وكان زيد بن منصور يجري لبسار العقيل وظيفته في كل شهر ثم قطع ما عنه فقال
 ابا خالد ما زلت سائح عمره . صغرا فلما ثبتت خيمت بالسباط
 جريت وماذا سا بقا ثم لم تنزل . تاخر حتى جئت تقطوع القساط
 كنور عبد الله بيع بدرهم . صغرا فلما شب بيع بقت براطا
وقال مسلم بن الوليد صريع العواني لمحمد بن منصور بن زياد
 ابا احسن قد كنت قد امت نعمته . وللفت شكر ام امسكت وانبا
 فلا ضيرم بلحقك من سائلة . اسات بنا عودا واخست جاديا
 فانتم لا اجزيك بالسو مثله . كني بالذي جازيتني لك جازيا
ومن صن اوله ثم جاد اخره اقدم الحرث بن خالد الحرثي على عبد الملك فلم يصله لرجع وقالت
 محبتك اذ عيني على ما غناوة . فلما اجلت قطعت نفسي الوهم
 حبست عليك النفس خيرا . بكفك تجرك يوم ما ونعيم
 فبلغ قوله عبد الملك فارسل اليه فرده وقال ارايت عليك عضاضة من مضاميل بها وقالة
 ولكن اشتقت الى اهل ووطني ووجدت فضلا من القول فقلت وعلى دين لم متى قال وكم دينك
 قال لا يؤن الفا قال فقضا دينك احب اليك امر ولا يهمله قال بل ولا يهمله فوله
 اياها **وقد مر الحظيعة** المدينة فوقف على عتبة فقال اعطني فقال مالك عندك
 حق فاعطيكه وما في مالي فصل عن عيال فاعود به عليك فخرج متعظا وعرفه به جلساوه
 فاسررده ثم قال له ما هذا المالك وقتت اليها فلم تست اسر ولم تستم وكنت نفسك كانت
 لجيا قال هو ذلك قال اجلس فلما عندنا كذا نخب ثم قال له من اسر الناس قال الذي
 يقول . ومن يجعل المعروف من دون عونه . يقوه ومن لا يتق الله يستم
 فقال لو كليل خذ بيده هذا فالطلق به الى السوق فلا يتبرن الى متى الى الشربة له فاضى معه
 الى السوق فخرج عليه الحرث والفرح لم يكتف الى شيء منه واسار الى الكرابيسر والقطف فاشترى
 له حاجته منها ثم قال امسك فانه اسرني ان اسقط يدي بالنفقة عليك قال لا حاجة ان
 ان يكون له على قولي يد اعظم من هذه ثم اسما يقول

• سئلت فلم يجبل ولم تقطظ الا • نبيان ما ذم عليك وما حمد
 • وانت امر به الجود منك سعيه • فقطع فديعدي على النازل الوحيد
من مدح رجلا نجيبه قال سميد بن شمس مدحني اعرابي فابلع فقال
 • اما قل لساري الليل لا تحسن ناله • سميد بن مسلم نور كل بلاد
 • لئلا سيده اربى على كل سبيده • جواد حتى في وجه كل جواد
 • قال فتاخرت عن برة قليلا فنجاني فابلع فقال
 • لكل اخي مدح ثواب علمته • وليس لمدح الباهل ثواب
 • مدحت سميد او المدح متهرق • فكان كسوفان عليه ترايب
ومدح الحسن رجلا اباد لفي فابطه شفا فقال
 • اباد لفي يا كاذب الناس كلهم • سوى فاني في مدحك الكذب
وقال اخري مثل هذا المعنى
 • اني مدحك كاذبا فابنتني • لما مدحك ما يثاب الكاذب
وقال اخري مثل هذا المعنى
 • لقد اخطأت في مدحك ما اخطأت في نفعي • لقد اخطأت حاجاتي بواد غير ذي زرع
ومدح حبيب الطائي عباس بن هبيبه وقدم عليه مصر واستسلمه مائة مثقال
 • فشا ورقيه زوجته فقالت له هو شاعر يمدحك اليوم ويحول غدافا غدا فاعتل عليه واعتذر
 • اليه ولم يقض حاجته فقال فيه
 • عياش انك المليم والشي • مذصرت موضع مطلبى للميم
 • ثم هجاه حتى مات وهجاه بعد موته فقال فيه
 • لاسقيت اطلالك الدائره • ولا انقضت عترتك العاصره
 • يا اسد الموت تخلفصته • من بين فكي اسد القاصره
ومن قول في هذا المعنى وسالت بعض السلاطين اطلاق مجوس فقلكا فيه فقلت
 • حاشا لمثلك ان يذك اميرا • او ان يكون من الرمان مجيرا
 • ليست في السمرقند مدارعا • سودا وصلت اوج ما وسدورا
 • هل عظمت برحمة ما دعت • ولا عظم مداحي وبيورا
 • لو ان لومك عاد جودا عثرة • ما كان عندك حاشا مذكورا
قال ومدح ربيعة الرقي يزيد بن حاتم وهو الى مصر فاستبطاه ربيعة ففعل الميم فخر
 • وقال • اوان في كرامته راجعا • يخفي منين من نوال ابن حاتم
 • فبلغ قوله يزيد بن حاتم فارسل في طلبه فرد اليه فلما دخل عليه قال له انت القاتل
 • اراي وكفران الله راجعا قال نعم قال فمهل قلت غير هذا قال لا قال والله لترجمن
 • بخني حين مملوءة ما افا مر جلع نعليه وملت له ما لم فقال فيه لما عز عن مصر وولي

• يزيد بن حاتم السلمي مكانه
 • بكى اهل مصر بالديوع السواجم • غداة عدا منها المغر بن حاتم
وفيما نقول في هذا المعنى
 • لستان ما بين اليزيديين والنداء • يزيد بن سليم والاغر بن حاتم
 • فهم الفتي الزدي انفاق ماله • وهم الفتي القبيح جمع الدراهم
 • فلا يجيب التمام الى محبته • ولكن فضلت اهل الكارم
اجواد اهل الجاهلية الذين اتمى اليهم الجود في الجاهلية ثلاثة نصر حاتم بن عبد الله بن
 • سعد الطائي وهرم بن سنان المزي وكب بن امانة الهادي ولكن المصروب به الش حاتم
 • وحده وهو القاتل لسلامه يسار وكاك اذا اشتد البرد وكب الش امر غلامه فاوقد نار في بيع
 • من الارض لينظر اليها من اهل الطريق لئلا فيصده غوه فقال في ذلك
 • او قد فان الليل ليل قمر • والريح يا واقد ريح صر
 • على برى نارك من بمر • ان جليت ضيفا فانت حمر
 • وقالوا لم يكن حاشا مسك شاما عدا فرسه وسلاحه فانه كان لا يحويهما **ومدح حاتم** في سفره
 • على عترة وفيهم اسير واستغاث بحاتم ولم يحضره فكله فاستراه من المشركين واطلقه واقام
 • مكانه في القيد حتى اتى بفدائه **وقالت** النوار امرأة حاتم اصابت سنة اقسرت لها
 • الارض واغبر ارق السما وراحت الى جريا حادير وضنت المراضع على اولادها فابتض بقطرة
 • وحلفت السنة المال وايقن بالهلالة فوالله انما في ليلة مشين ما بين الطرفين اذ لقنا عن
 • صبيتنا جوعا عبد الله وعدا وسفانة فقامر حاتم الى الصيين وقت انا الى الصيبة فوالله ما سكتوا
 • الى بعد هداة من الليل واقبل ليلى بالحديث فمرت ما يريد فنتا وست فلما تورت النجوم اذا
 • شئ قد رفع كسر البيت فقال من هذا فولى ثم عاد في اخر الليل فقال من هذا قالت جارتك
 • فلانة اتيتك من عند صبيته يتعاولون عوا الذئاب فما وجدنا سواك ابا عدى
 • فقال اعجلهم فقد اشبعك الله واياهم فاقبلت المرأة تخمل اثنين وبمضي جنايها اربعة كاهنا
 • لغامة حولها رايها فقام الى فرسه فوجا بئنه بمدينة فخرم كسطه عن جلد ودفع المدينة
 • الى المرأة وقال ليا شائك فاجتمع على اللحم نشوى وناكل ثم جعل يمشي في الحى ياتيهم بيت
 • بئنه فيقول هبوا ايا القوم عليكم بالثار والتلع في ثوبه ناحية ينظر اليها والله ان ذا ثمة
 • مرغفة وانده حوج اليه منا فالصبح وما على الارض من الفرس اعظم وحافر فاشا حاتم يقول
 • مهلا نوار اقل للمومر والعدا • ولا تقولي شئ فان ما فعدا
 • ولا تقولي لما كنت من ملكه • مهلا وان كنت اعطى الناس كحلا
 • يرى الجليل سبيل الال واحدة • ان الحواديرى في ماله سبلا
ولحاتم بن عبد الله ايضا
 • اما وى قد طال التجنب والبحر • وقد عذرتنا في طلبك العذر

اما وى ان المال غاد وراح . ويبقى من المال الحاديت والذكر
 اما وى اما نفع فمسن . واما عطا لا ينهم منه الرجز
 اما وى انى اقول لابل . اذا جابوا اصل فى مال النذر
 اما وى ما يعنى النزاع القى . اذا حشرت يوما وضاق بها الصدر
 اما وى ان يصبح صدرا بفرخ . من الارض لا مالى ولا خسر
 ترى ان ما التفت لم يفرق . وان يدى مما بخلت به صفر
 اذا نادى الذين يلوونى . بمظلة نوح جواينها غبر
 وراحواسرا بيقضون كهم . يقولون قد ادى اظا فرنا الحضر
 اما وى ان المال مال بذر . فاو له شكر واخره ذكرك
 وقد علم القوامر لو ان خانما . اراد ان المال كان له وضر
 فاني وحدي رب واحدا . اخذت فقتل عليه ولا سر
 ولا اظلم ابر العلم ان كان اخوت . شهودا وقد اوى باخونه الممر
 غيتا زمانا بالضعف والفنا . وكلا متنا موبكا سهما الدهر
 فما زادنا با و اعلى ذى قرابة . غنا اذا و ازرى با حلالنا الفقر
واما هرم بن سنان فهو صاحب زهير الذي يقول فيه
 متى تلاقى عد علامته هربا . تلقى السماحة فى خلق وفى خلق
 وكان سنان ابو هرم سيد عطفان وماتت امه وهي حامل به وقالت اذا انامت فشفقوا
 بطنى فان سيد عطفان فيه فلما ماتت شفوا بطنها فاستخرجوا منه سنانا و فى بني سنان يقول
 زهير . فومر ابوهم سنان حين تنبههم . طابوا وطاب من اله ولاد ما ولدوا
 لو كان بينهم فوق الشمس كرم . فومر با ولهم او يحدهم فقدوا
 جن اذا فرغوا النسا اذا امسوا . مهرون به ليل اذا قصدوا
 محزون على ما كان من نعم . لا يترع الله منهم ماله حسدوا
وقال زهير بن هرم بن سنان
 وابيض فياض يده غمامة . على مقننيه ما لقب فوانله
 تراه اذا اجنته من تلالا . كانت تقطيه الديات ماله
 اخولقة لا تسلف للخر ماله . ولكنه قد يلف المال ناسله
أخذ الحسن بن عافى هذا المعنى فقال
 فنى لا يلوك الخمر شحمه ماله . ولكن اباد عود و بوارى
وقال زهير بن هرم بن سنان واهل بيته
 اليك اعلمت انك افرقتنا . سهر من يجر من ارحامها العاق
 حتى دفن الجلوته المله . كاهنيت تنبت فى اثاره الورق

من اهل بيت رى ذوالمرث فضلهم . يبنى لهم فى جنان الخلد مرتفق
 المعطين اذا امة ازمنت . والطيبين ثيابا كلها عرقوا
 كان اخرهم فى الجود او لهم . ان السماثل والمخلوق تنفق
 ان قاسروا فمروا وان فاضروا فمروا . او فاضوا وفضوا او ساقوا وساقوا
 تنافس الارض موتاهم اذا دفنوا . كما تنفس عند الباعة الورق
واما كعب بن سنان الامامى فليان عنه الامام كرم ابياره وديعة السعدى
 بالماحق مات عطشا وبنا السعدى . وهذا كرم من كل ما انتهى لغيره وله يقول جيب وحاتم
 كعب وحاتم المذبان تقسما . خطط العلامن طارف وتليده
 هذا الذي حلف السحاب وماتنا . فى الجهد ميسرة حضرم صديده
 يجود بالنفس اذ ارض البخل بها . والجود بالنفس اقصى غاية الجود
 الا يكن فيها السبيد فقومه . لا يسبحون به باله شرب
اجواد اهل الاسلام واما اجواد اهل الاسلام فاحد عشر رجلا فى عصر واحد لم يكن
 قبلهم ولا بعدهم منهم فاجواد الحجاز ثلاثة فى عصر واحد عبد الله بن العباس وعبد الله
 ابن جعفر وسعيد بن العاصى واجواد اهل البصرة خمسة فى عصر واحد وهم عبد الله بن
 عامر بن كريب وعبيد الله بن ابى بكر بن موسى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلم بن زياد
 وعبيد الله بن محمد القرشى التميمي وطحمة الطحان وموطئ بن عبد الله الخزاز كما يقول
 الشاعر . نصر الله اعظاما دفنوها . بسجستان طلحة الطلحات
 واجواد اهل الكوفة ثلاثة فى عصر واحد وهم غناب بن ورقا الرياحى واسم ابن خارجة
 الفرارى وعكرمة بن ربعى العاصى **فمن جود عبد الله** بن عباس رضى الله عنهما انه اول
 من فطر جيرانه اول من وضع الموائد على الطرق واول من جباطعاه واول من نهبه وفيه يقول
 شاعر المدينة . وفي السنة التي اطعت حامضا . وحلوا لحما تامكا وممرعا
 وانت تبيع للبياتى وعصمة . اذا الحبل من حوالى الساعا تطلعا
 ابوك ابو الفضل الذي كان رحمة . وغيثا ونورا للخلل اجمعا
 ومن جوده انه اتاه رجل وهو يفتاد ارضه فقام بين يديه فقال يا ابن عباس انى عندك يدا
 وقد احضرت اليها فصعد فيه بصيره وصوبه فلم يعرفه ثم قال له ما يدك عندنا قال
 دانتك واقضا بزمزم وغلامك يفتح لك من ماله والشمس قد صرناك فظلمتلك بطرف
 كسائى حتى شربت قال انى لاه كذا ذلك وانه يتردد بين خاطرى وفكرى ثم قال لغيره
 ما عندك قال مات اديار وعشرة الف درهم قال ادفعها اليه وما اراها فنى بحق بين
 عندنا قال له الرجل والله لو لم يكن لا سمعيل ولا غيرك لكان فيه ما كفاه فليقب
 وقد ولد سيد المرسلين سيد المولين والاخيرين محمد صلى الله عليه وسلم ثم شفع
 بك وبابيك **ومن جوده** ايضا ان معاوية حبس على صلته حتى ضاقت عليه معايشته

من جوده
 من جوده

فقبل له لو وجهت الى ابن عمك عبد الله فانه قد قدم بخوس الف الف درهم فقال الحسين وابن
تقع الف الف من عبد الله فوالله لهوا جود من الريح اذا عصفت واسحق من البحر اذا اخرجته وجه اليه
مع رسوله بكتاب ذكر فيه حبس معوية عنه صلته وضيع حاله والله يحتاج الى مائة الف درهم
فلما قرأ الكتاب وكان من ارق الناس قلبا واليهم عطفنا انهم لم يملوا عينا ثم قال وبالله
يا معوية ما اجرت بذلك من الماشي حين اصبت ليل المهاد رفيع المهاد والحسين يتكوا وضيق
الحال وكثرة العيال ثم قال لغير مائة حمل الى الحسين نصف ما املكه من فضة وذهب ولبوب
ودابة واجره اني شاطرته مالي فان اقتصد ذلك والمفارج واجل اليه الشطر الثاني فقال
له القيم فمذع الموت التي عليك من ابن قنوة ليعاقل اذ ابلعت ذلك ذلك على امرينم حال
فلما اتى الرسول برسالة الحسين قال ان الله حملت والله على ابن عمي وما حست به يسبح لنا بهذا
كله فاخذ الشطر من ماله وهو اول من فعل ذلك في الاسلام **ومن جوده ايضا** ان معوية
ابن ابي سفيان اهدى اليه وهو عنده بالشام مائة الف دينار وخرقها كثيرا وانيه من ذهب وفضة
ووجهها مع حاجبه فلما وضعها بين يديه نظر الى الحاجب وهو ينظر اليها فقال بل في نفسك
منها شيء فقال نعم والله ان في نفسي منها ما كان في نفسي يعقوب بن يوسف عليها السلام ففعلت
عبد الله وقال فشا ناك بها ففعلت ذلك اخاف ان يبلغ معوية فيجده على قال
اختمها بخاتمك فادفعها الى الخازن فاذا اخرجها فاجعلها ليك ليلا فقال الحاجب والله
لهذه الليلة في الكرم الكرم ولوددت اني اراك مكانه يعني معوية فظن
عبد الله انها مكيدة منه قال دع عنك هذا الكلام فاننا قوم نفي بما وعدنا ولا نقصصنا لك
ومن جوده ايضا انه اتاه سائل وهو لا يعرفه فقال له تصدق واني اجرت ان عبد الله
ابن عباس اعطى سائلا الف درهم واعتذر اليه فقال له وابن ابا من عبيد الله قال
ابن انت منه في الحب امر كثره المال قال فيها قال اما الحبيب في الرجل فروته وفعله
واذا شئت فعلت واذا افعلت كنت حسيبا فاعطاه الف درهم واعتذر اليه من ضيق الحال
فقال له السائل ان لم تكن عبيد الله بن عباس فانت خير منه وان كنت هو فانت اليوم خير
منك امس فاعطاه الف اخرى فقال له السائل هذه كرامة حبيب والله لقد فرت
حبة قلبي فافرح بها في قلبك فما اخطاب الم باعتراض الشد من جواني **ومن جوده ايضا**
انه جاء رجل من الانصار فقال يا ابن عم رسول الله انه ولد لي في هذه الليلة مولود وان
حيته باسمك تبركا مني به وان امه ماتت فقال عبد الله بارك الله لك في الهممة واجزل
لك المجر على المصيبة ثم دعا بوليكل فقال انطلق الساعة فاشترى للمولود جارية تخدمه
وادفع اليه مائة دينار للشفقة على تربيته ثم قال للانصار عدايتنا بعد اليوم فانك
جئت اذ في العيش يبيع وفي المال قللة قال الم انصار لو سبقت حاتم يوم واحد ما ذكرته
العرب ابد ولكنك معيتك فصررت له ثابا انا اشهد ان عقول الكرم من مجوده وطول يوم
الكرم من ذابله **جود عبد الله بن جعفر** ومن جود عبد الله بن جعفر ان عبد الرحمن

ابن ابي عمار دخل على نخاس لمعرض قيانا له فعلق واحدة منهن فشهد به لهما حتى انتهى عطا
وطاوس ومجاهد ليعد لونه فكان جوابه ان قال
• يلوسني فيك اقوام عيال السهم • فما ابالي اطارا اليوم ام وقتا
فانتهى خبره الى عبد الله بن جعفر فلم يكن له هم غيره فخرج فبعت الى مولى الجارية فاشترى اها منه
باربعين الف درهم واسرقت جواربه ان تربيتها وتحليلها ففعلت وبلغ الناس قدومه فدخلوا عليه
فقال مالي لا اري ابن عمار زارنا فبلغ الشيخ فأتاه مسلما فلما اراد ان يتبرأ استجلبه ثم قال
ما فعل ج فلانة قال في اللحم والدم والمخ والمصب قال انفرد بها لورايتها قال لو ادخلت الجنة
لم اكرها فاسرها عبد الله ان يخرج اليه وقال له انما اشتريتها والله ما دونت منها شاة
بها مباركا لك فيها فلما ولي بها قال يا غلام احمل منه مائة الف درهم ينعم بها معي قال فبكى عبد
الرحمن فرحا وقال يا اهل البيت لقد ختم الله بشفرة ما خسر به احد قبلكم من صلب آدم
فتمسك هذه النعمة وبورك لكم فيها **ومن جوده ايضا** انه اعطى امرأة سائلة ما لا يعطيه اقبل
له انها لم تعرفك وكان يرضعها اليسير قال ان كان يرضعها اليسير فاني ارضى الا بالكثير وان كانت
لا تعرفني فانا اعرف نفسي **جود سعيد بن العاصي** ومن جود سعيد بن العاصي
انه مرض وهو بالشام فصاده معاوية ومعه سر جيل بن السمط ومسلم بن عتبة المري وبزيد
ابن شجرة الزهرى فلما نظر سعيد معاوية وثب عن صدره مجلسه اعطاه معاوية فقال له معوية
انتمت عليك ابا عثمان ان لا تخفك قال ضعفت بالعملة فسقط فنبذ رومعوية نحوه حتى
عليه واخذ بيده فاقصده على فراشه وجعل يسأله عن علته ومناحه وعذابه ويصف له ما ينبغي
ان يتوقاه واطال القعود معه فلما خرج التفت الى سر جيل بن السمط وبزيد بن شجرة فقال
هل رايتما خللا في حال ابي عثمان فقال ما راينا شاة انكره فقال لمسلم بن عتبة ما تقول
قال رايت قال وما ذاك قال على حشمة ومواليه ثيابا موشخة ورايت صحن داره غير
مكسوس ورايت التجار يخامسون فترماته قال صدقت كل ذلك قد رايت فوجه اليه بنات
الف فسبق رسول بيثربها ويخبره بما كان فغضب سعيد وقال للرسول ان صاحبك ظن انه
احسن فاسا وتاول فاحطافا ما دسج ثياب المشم فمن كثر حركته انتسج ثوبه واما كسش الدار
فليت اخلاقا اخلاق من جلد اده مرانة رب لينة ومعروفة عطرة ثم لما الى من بات
من الامن ذي حجة او صرمة واما ما زعة التجار فترماتي فمن كثر حوائجه وبيعه وشراؤه
لم يجد بدا من ان يكون ظالما او مظلوما واما المال الذي اسره امير المؤمنين فوصلته
كل ذي رحم قاطعة وهناك كرامته المنعم بها عليه وقد قبلناه وامرنا صاحبك منه
بمائة الف ولسرجيل بن السمط بمثلها وبزيد بن شجرة بمثلها وفي سنة الله وبسط بيد
امير المؤمنين ما عليه مولنا فركب مسلم بن عتبة فاجره فقال صدق ابن عمي فاما قال
واخطات فيما الهبت اليه فاجل بضيقك من المال لزوج ابن زباج عقوبة لك فان
من جن جنائنه عوقب بمثلها كما انه من فعل خير اجوزي عليه **ومن جوده ايضا**

ان معاوية كان يدي يمينه وبين سروان بن الحكم في ولاية المدينة فكان مروان يقارنه فلما دخل على معاوية قال له كيف تركت ابا عبد الملك يعني مروان قال تركته منفذا لامر مصلح العمل قال معاوية انه كصاحب الخيرة كفي انصاحبها فاكلمها قال كل يا امير المؤمنين انه من قوم لا يكون الا ما جسدوا ولا يصعدون الا ما رزقوا قال فما الذي باعد ما بينك وبينه قال خفته على شرفي وخافني على مثله قال فاني شئى كان له عندك قال سوءه حاضرا وسره عابسا قال يا ابا عثمان تركتني في هذه الحروب قال حملت النفل وكنت المحرم قال فما ابطالك قال غناؤك عن بطاني عنك وكنت تزيب الودعوت لا جبال ولو امرت لاطمأنت قال ذلك ظننا بك فاقبل معاوية على اهل الشام فقال يا اهل الشام هو لا يقيم وهذا كلهم ثم قال اخبرني عن مالك فاني نبت انك تنخر فيه قال يا امير المؤمنين لما مال يخرج لنا من غنائه فاني ان كان ما خرج قليلا انفقناه على قتلته وان كان كثيرا فلكذلك غير اننا لا نذكر من شئ من مسر ولا طالب ولا محمل ولا ننت ائرمه بفضلة لحم ولا فرعة شحم قال فكم يدوم لك هذا قال من السنة نصفها قال فما نصف في ما فيها قال نجد من يسلط ويسارع الى معاملتنا قال ما اجد من يصلح من شأنه مثلك قال ان شأننا الصالح يا امير المؤمنين ولو زدنا من مال مثله ما كنت الا بمثل هذه الحالة فامر له معاوية بخمسين الف درهم وقال اشترى بها صبيحة نفيسك على مروانك فقال سمع بل اشترى بها حمدا وذكر ابا قيس الطيم بها الجاني وازوج بها اللحم وافلح بها العاني واواسى بها الصديق واخس بها حال الجاني فأتت عليه ثلاثة اشهر وعنده من درهم فقال معاوية ما تحبلة بعد الايمان بالله في رفع في الذكوة انك في السر من الجود وحبك ان الله تعالى ونقالي جعل الجود اخر صفاته **ومن جوده ايضا** ما حكاه الاصمعي قال كان سميد بن العاصي يجر معه سماره الى ان ينقضي حين من الليل فانصرف القوم ليلا ورجل قاعد لم يبق فامر سميد باطفا الشمعة وقال ما حاجتك يا فني فذكر ان عليه دين اربعة الف درهم فامر له بها وكان الطفاؤه للشمعة اكثر من اعطائه **جود عبيد الله بن ابي بكر** ومن جود عبيد الله بن ابي بكر انه ادلى الله رجل بحمزة قال له بمائة الف درهم فقال اصطلح الله ما وصلني احد بمثلها فظ ولقد قطعت لساني عنك غيرك وما رايت الدنيا في يد احسن منها في يدك ولو انك لم تنفق لها بمائة الف الاظلمت ولا نور الا انظر **جود عبيد الله بن مكرم القريشي التيمي** ومن جود عبيد الله بن مكرم ان رجلا اتاه من اهل البصرة كانت له جاريدة نفيسة قد استاد بها با انواع الادب حتى برعت وفاق في جميع ذلك ثم ان الدهر قعد ببيدها ومال عليه وقدم عبيد الله بن مكرم البصرة من بعض وجوهه فقالت لبيد ها اني اريد ان اذكر لك شئ استحي منه اذ فيه جفا في غير انه يسهل ذلك على ما اري من حبيب خالك وقلة مالك وزوال نعمتك وما اخافه عليك من الاحتياج فضيع الحال وهذا عبيد الله بن مكرم قدم البصرة وقد علمت شرفه وفضله وستة كعد وجود نفسه فلو اذنت لي وصحفت من شأني ثم تقدمت لي اليه وعرضتني عليه

هذه رجوت ان ياتييك من مكة فالتك بما يقضيك الله به وبه نصك ان شئت الله فبكي وجد اعلمها وجزعا لفرافها منه ثم قال لها لو لا انك لقطعت بهذا اما ابتدأتك به ابدا ثم انقض بها حتى اوقها بين يدي عبيد الله بن مكرم فقال اعزك الله هذه جاريدة ربيتها ورضيت لك بها فاقبلها مني هدية فقال مثل ما يستهدي لك فاهل لك في بيعة ما اجزل لك التمن عليها حتى ترضي قال الذي تراه قال يقنعك مني عشر بدر في كل بدرة عشرة الاف درهم قال والله يا سيد ما امتد امل الى عشر ما ذكرت ولكن هذا فضلك المعروف وجودك المشهور فامر عبيد الله باخراج المال حتى صار بين يدي الرجل وقبضه وقال للجاريدة ادخلي الحجاب فقال سيدها اعزك الله لو اذنت لي في وداعها قال نعم فوفقت وقام وعيناه تدمعان فقال

- ابوح بحزن من فراقك مومع
- اقاسي به ليلا يطيل تفكري
- ولو لا فعود الدهر في عنك لم يمش
- يفرقنا شئ سوى الموت فاعذرك
- عليك سلام لا زيارة بيننا
- ولا وسيل الا ان يث ابن ممرى

قال عبيد الله بن مكرم قد شئت ذلك فخذ جاريدتك وبارك الله لك في المال فذهب بجاريدته وماله فداد غنيا فهو احواله السلام المذكورون في الجود المنسوبون اليه وهم احدى عشر رجلا هم ذكرنا ومينا ولبدهم طبقة اخرى من احواله قد سهر وايا الجود وعرفوا بالكرم وحديث فاعلمهم وسذكر ما امكنت اذكره منها ان شئت الله تعالى **الطبقة الثانية من احواله** فاعطاهم الحكم بن حنطب فاعطاهم الف دينار ومانعة ناقة والبرسمانة مائة وسال اعرابي الحكم بن حنطب فاعطاه خمسمائة دينار فبكي اعرابي فقال ما يبكيك يا اعرابي لعلك استغفلت ما اعطيتك قال لا والله ولكنني ابكر لما تاكل الارض منك ثم انشأ يقول

- وكان ادم حين حان وفاته
- اوصال وهو يحود بالحوباء
- بنيه ان نزعاهم فرعبتهم
- فكفيت ادم عيلة الجبناء

المعنى قال اخبرني رجل من اهل سنج قال قدم علينا الحكم بن حنطب وهو مملوك فاغنانا قيل له كيف اغناكم وهو مملوك قال علمنا الكرم فداد غنيانا على فقيرنا **ومنهم معن بن زائدة** وكان يقال فيه حدث عن البحر ولا حرج وحدث عن معن ولا حرج اتاه رجل يساله ان يحمله فقال ما غلام اعطه فرسا وبردونا وبغلا وعيرا وبغيرا وجارية وقال لو عرفت مكرها يا غير مؤلا لاعطيتك **المعنى** قال لما قدم معن بن زائدة البصرة واجتمع اليه الناس اتاه مروان بن ابي حفصة فاخذ بضاد في الباب فانشده شعره الذي قال فيه

- فما اجمع الاعداء عنك تقية
- عليك ولكن لم يروا فيك مطعما
- له راحتان للنف والجود فيهما
- ابى الله ان يضروا ينمعا

ومنهم يزيد بن المهلب وكان هاشم بن حسان اذا ذكره قال والله ان كات السفن لتجري في جوده وقيل ليزيد بن المهلب مالك لم ينس دارا قال مترلي دارا لمارة او الحبس **ولما اتى** يزيد بن عبد الملك براس يزيد بن المهلب قال منه فقال بعض جلسائه

ان يزيد بن المهلب طلب جسيما وركب عظيمًا ومات كرميًا **ودخل الفردق** على يزيد بن المهلب في الحبس فالتفت

اصبح في فيدك السباحة ولجد وفك العناة والاعلال
قال ائتمدحتي وانا في هذه الامة قال اصبت رحيما فاشتريتنيك فامر له بعشرة الاف
وقال سليمان بن عبد الملك لومني بن نصير اعزم ديتك خمسين مرة قال ليس عدي
ما اعزم قال والله لتعزم ديتك مائة مرة قاله يزيد بن المهلب انا اعزم عنه يا امير
المؤمنين قال اعزم فعزم ما عنده مائة الف **العنتي** قال اخبرني عوانة قال
استعمل الوليد بن عبد الملك عثمان بن حيان المري على المدينة وامره بالعلظة على اهل القلعة
فلما استخلف سليمان اخذه بالقي درهم واجفقت القبيصة في ذلك فخلوا اسطرها وصاق
ذراعا بالسطر الثاني وافق ذلك استعمال سليمان يزيد بن المهلب على المراق فقال عمر بن هبيرة
والقعقاع بن حبيب والهريل بن زفون والحارث وانتهوا الى رواق يزيد قاتل يحيى بن اقبل وكان جبا
ليزيد بن المهلب وكان رجلا من المزد فاستاذنت لهم فخرج يزيد الى الرواق فقرب ورجع ثم دعا
بالعدا فاقوا بطعام ما انكروا منه اكثر مما عرفوا فلما تقدموا انكم عثمان بن حيان وكان سنا معوها
وقال زادك الله في توفيقك ايها الامير ان الوليد بن عبد الملك وجئني الى المدينة عاملا
عليها وامرني بالعلظة على اهل القلعة والخذ عليهم وان سليمان اعزني غرما والله ما يسعه
مالي ولا تحمله طاقتي فاقبلك لتحمل من هذا المال ما خف عليك وما بقي والله تقبل على ثم تكلم
كل منهم بما حضروا وقد اختصروا كل واحد منهم فقال يزيد بن المهلب مرحبا بكم واهل ان حبيب
المال ما قضى به الحقوق وحملت به المصارم وانا الى من المال ما فضل عن اخواني وام الله
لوعنتنك احدا املا بما جئتم مني لخدمتكم اليه فاحضروا اكثر وافعال عثمان بن حيان
النصف اصح الله الامير قال نعم فكرامة اغدوا على ما لكم فخذوه فاشكروا له وقاموا فاصاروا على باب
المراد قال عمر بن هبيرة قبح الله ريمك والله ما ينالني يزيد انصفها فاحملها فمكتم بالنصف الثاني
قال القوم هذا والله الراي وسمع يزيد منا جاتهم فقال لاجبهم النظر يا يحيى ان كان بغني عن القوم
شيء فليرجعوا فرجعوا اليه وقالوا ان رايت ان تحملها كلها فانت اهلها وان ابنت فمالها
احد غيرك قال قد فعلت وغدا يزيد بن المهلب الى سليمان بن عبد الملك فقال يا امير
المؤمنين انا في عثمان بن حيان واصحابه قال امسك افي المال قال نعم قال سليمان والله
لاخذنه منه قال يزيد اني قد حملته قال فاده قال يزيد والله ما حملته الا لا وديته ثم قال
يا امير المؤمنين ان هذه الامة وان عظم خطيها فخرها والله اعظم منها ويدي مبطونة بيد
فاسطها السواها ثم غدا يزيد بالمال على الخزان فدفعه اليهم فدخلوا على سليمان فاجروه
بقبض المال فقال وقتي بين سليمان اهلوا الى ابي خالد ماله فقال عدي بن الرقاع المالك
ولله عينا من راي كجالة تخملها لبش المراق يزيد
الاصمى قال قدم على يزيد بن المهلب قوم من قضاة من بني ضبة فقال رجل منهم

والله ما ندرك اذا ما فانتنا طلب اليك من الذي نطلب
ولقد ضربنا في البلاد فلم نجد احدا سواك الى المكارم بين
فاصبر لما دتنا التي عودتنا او فارشدنا الى من نذهب
فاسرله بالف دينار فلما كان في العام المقبل وفد عليه فقال
مالي اري ابوابهم مجهزة وكان يادك مجمع المسواق
جاءوك ام جاءوك ام تشاءوا الله بيدك فاجتمعوا من الافاف
اني رايتك للمكارم عاسفا والمكرمات قليلة العشاق
فاسرله بعشرة الاف درهم **ومر يزيد بن المهلب** بأعرابية في طريق البصرة فاهدت
اليه عنز فقبلها وقال لاهنه معاوية ما عندك من نفقة قال ثمانية درهم قال او فم اليها
قال انها لم تفرك ويرضها اليسير قال ان كانت لا تفركني فانا اعرف نفسي وان كان يرضها
اليسير فانا لا ارضى الا بالكثير **ومنهم يزيد بن حاتم** كتب اليه رجل من العلماء يستوصله
فبعث اليه ثلاثين الف درهم وكتب اليه اما بعد فقد بعثت اليك بثلثين الف الف درهم
امانا ولا اقلها ما تجبروا ولا استتيشك عليها ثنا ولا اقطع لك بها رجلا والسلام **وكان** ربيعة
الرقبي قد قدم مصر فاتي يزيد بن حاتم التلمي فم يطمه شام عطف على يزيد بن حاتم فقتل عنه
بعض الامر فخرج وهو يقول
اراني ولا لقران لله راجعا بخفي حنين من نوال من حاتم
فقال عنه يزيد فاخبراه قد خرج وقال كذا وانشد البيت فارسل في طلبه فاتي به فقال
كيف قلت فأنشده البيت فقال شغلنا عنك ثم امر بحفيه فخلعتا من رجليه ومكنا اما
وقال ارجع بما يد لك من خفي حنين فقال فيه لما عزل عن مصر وولي يزيد بن حاتم مكانه
بلى اهل مصر بالدروع السواجم غداه غدا منها الماعز من حاتم **وفيه ما نقول**
شنان بين اليزيديين والندى يزيد بن سليم والاعز بن حاتم
فهم الفتى اليزيدي اذ لا مال له وهم الفتى الغني جمع الدراهم
فلا يجيب التتمام اني بجوته ولكنني فضلت اهل المكارم
وخرج اليه رجل من الشعراء يمدحه فلما بلغ مصر وجدته قد مات فقال فيه
لن مصر فانتني بما كنت ارجي واخلفني منها الذي كنت امل
فما كان ما يخشى الفتى بمصيبة ولا كل ما يرجو الفتى هونا ثل
وما كان يبني لوفيتك سائلا وبين الفنا الى الهال فلا ثل
ومنهم ابو دلف واسمه القاسم بن اسماعيل وفيه يقول من حمله
أما الدنيا ابو دلف بين مبداه ومختصره فاذا ولي ابو دلف ولت الدنيا على اشره
وقال فيه رجل من شعراء اللوفة
الله اجرك من المراق اكثرها على المباد على كفى ابو دلف

• بارى الرياح فاعطى وهي جارية • حتى اذا وقفت اعطى ولم يقف
 • ما خط له كاتباه في صحيفته • يوماً كما خط له في سائر الصحف
 • فاعطاه ثلثين الفا **ومدحه اخر فقال فيه**
 • يشبهه الرعد اذا الرعد رجف • كانه البرق اذا البرق خطف
 • كانه الموت اذا الموت اذف • تحمله الى الوعى الخيل القطف
 • ان سار سار المجدا وحل وقف • انظر لمينيك الى اسنى السرف
 • هل ماله بقدره او تكلف • خلق من الناس سوى الودف
 • فاعطاه خمسين الفا **ومن اخبار رقص بن زائدة** قال شرحبيل بن معن بن زائدة
 • حج هارون الرشيد وزميله ابو يوسف القاضي وكنت كثير ما ساراه اذ عرض له اعراقت
 • من بنى اسد فاستد شعرا مدحه فيه وقرطه فقال صرون لم افك عن مثل هذا في مدحك
 • يا اخن بن اسد اذ اقلت فيما قل قول القائل
 • بنو مطر يوم اللقاء كاهم اسود • لما في غيل خفاك اسبل
 • هم ينعون الناس حتى كاهم • لجارهم بين السماكين مترل
 • بهاليل في الاسلام سادوا لم يكن • كاهم في الجاهلية اول
 • وما يستطيع الفاعلون فكا لهم • وان احسنوا في الناس قد اجملوا
 • هم القوم ان قالوا اصابوا وان دعوا • اجابوا وان اعطوا اصابوا واجرلوا
 • **ومهم خالد بن عبد الله القسري** ومو الذي يقول فيه الشاعر
 • الى خالد حتى اخن بن خالد • فتم الفتى برحى ونعم الموصل
 • ببنا خالد بن عبد الله القسري في مظلة له اذ نظر الى اعرابي يجلب به يعبر بمقارنوه ففك
 • لمخا جده اذ قدم فلا تخجبه فلما قدم ادخله عليه فسلم وقال
 • اصحك الله قل يا بدي • فما اطلع الميال اذ كثر وا
 • اناخ دهر الكفى بكل كل • فارسلون اليك وانتظروا
 • فقال خالد ارسول وانتظروا والله لا تنزل حتى تنصرف اليهم بما يسرهم وامر له بجائزة
 • عظيمة وكسوة شريفة **ومهم عدى بن حاتم** ودخل عليه ابن دارة فقال ان
 • مدحك قال اسك حتى ايتك بما لم امدحني على حبه فاني اكره ان لا اعطيك ثم قال قول
 • لي الف شاة والف درهم وثلاثة اعبد وثلاث اما وفسى هذا حبس في سبيل الله فامدحني
 • على حسب ما احببتك فقال
 • تخن فلو صي في معدد وانما • نذاقي الربيع في دمار بني ثعل
 • وانقى الليالي من عدى بن حاتم • حسنا ما كصل البغض من اجل
 • ابول جواد لا يبتق عباره • وانت جواد ليس تقدر يا اهل
 • فان تقبلوا شرا فتملكم انقى • وان تقبلوا اجرا فتملكم فكل

قال له عدى اسك لا يبلغ مالي اكثر من هذا **اصفاد الملوك على المدح** سعيد بن مس
 الباهلي قال قدم على الرشيد اعرابي من باهلة وعليه جبة حبرة وردايمان قدسده على
 وسطه ثم تشاه على عاتقه وعمامة قد عصمها على فذويه وارضى لها عذبة من خلقة فمنا بين
 يدبه فقال الرشيد يا اعرابي خذ في شرف امير المؤمنين فاندفع في شعره فقال الرشيد يا اعرابي
 اسمعك مسخنا وانكرك منهما فقل لنا بينين في هذين يعني محمد الميمى وعبد الله الميمى
 ابنيه وهما اخفاء فقال يا امير المؤمنين حملتني على الوعر القرد وارجفتني على الشهل الحدو
 روعة الخلافة ونصر الدرحة ونفوز القوافى على البديهة فاردت في متالف لي نوافها
 وليكن روعي قال قد فعلت وجعلت اغذارك بدل من امتي انك قال يا امير المؤمنين
 نفت الخناق ونميت ميدان السباق فانت ايتول
 • بنيت لعبد الله ثم محمد • ذرى قبيلة الاسلام فاخضر عودها
 • بما طيبها يارك الله فمها • وانت امير المؤمنين عمودها
 • فقال الرشيد وانت ما اعرابي يارك الله فيك فسلوا لكن مسالتك دون احسانك
 • قال الحنيفة يا امير المؤمنين فامر له بمائة ناقة وسبع خلع **وقال مروان بن الحنفية**
 • دخلت على المهدي فاستندت فاستندته الشعر الذي اقول فيه
 • طوقك زائرة محي خيالها • بيضا بالجلاد لا لها
 • حتى انتهيت الى قوله
 • شهدت من الافعال اخراة • ببرائة فرجوت البطايا
 • او تدفنون معاله عن ربه • جبريل يلهمنا النبي فقالها
 • هل نطمس من السما نجومها • باكفكم او تسرون هلالها
 • قال فاستندته ايضا شعري الذي اقول فيه
 • يا ابن الذي ورث النبي محمدا • دون الاقارب من ذوي الهوام
 • الوجي بين بني البنات وبينكم • قطع الخصام ثلاث حن خضام
 • ما للسامع الرجال فريضة • نزلت بذلك سورة الانعام
 • ان يكون وليس ذاك بكان • لبني البنات ورائة الاعنام
 • القى سماما الكتاب فخالوا • ان يسرعوا بها بغير سمام
 • ظفرت بنوا الساق ليحج بحقهم • وعورتم بنوهم الاحلام
قال مروان بن الحنفية فلما انتدت المهدي العشرين قال وجب حقا على هؤلاء
 وعنده جماعة اهل البيت قد امرت لك بثلاثين الف وقرنت على موسى خمسة الف وعلى هرون
 مثلهما وعلى علي اربعة الف وعلى العباس كذا وعلى فلان كذا انحت سبعين الفا فانيت موسى
 فامر لي بخمسة الف وانيت هارون فامر لي بمثلها وانيت عليا فقال قصر في دول الخوف
 فلن اقصر بنفسي فامر لي بخمسة الف فاخذت من الباقي سبعين الفا **ودخل اعشى ربيعة**

على عبد الملك بن مروان وعن يحيى بن الوليد وعن يسار بن سليمان فقال له عبد الملك ما ذا ينبغي يا ابا
 العبيدة قال مصي وبقى وانشد يقول
 وما انا في حق ولا خصومتي . بهتضم حتى ولا قارع سني
 ولا مسلم ولا من سوما حتى . ولا خالف مولا من سوما حتى
 وفضل في القوام والشعر اني . اقول الذي اعني واعرف ما اعني
 وان فواذي بين جنبي عالم . بما البصر عيني وما سمعت ادنى
 وان وان فضلت مروان وابنه . على الناس قد فضلت خير اب وان
 فضلك عبد الملك وقال للوليد وسليمان اتلوا ما في هذا واسرله بمسرة الحرف **العنبى**
 قال دخل الفرزدق على عبد الرحمن بن الحكم فقال له عبد الرحمن ابا فراس عنى من شعرك
 الذى لا يات اخره حتى ينسى اوله وقال في بيتين يغلقان افواه الرواة واعطيكما عطية
 لم يعطكما احد قبلى فقد اعطيه وهو يقول
 وانت ابن بطى اوى قرس وان تشا . تكن من قنيف سيل دى خدب عمر
 وانت ابن سوار البدين الى العدا . تلقت بك الشمس الحنية للبدى
 قال احسنت واسرله بمسرة الحرف **ابو سواد** قال اخبرني الكوفي قال اعترض الفضل
 ابن يحيى بن خالد في وقت خروجه الى خراسان فبقي من التجار كان يحضرون الى الكوفة فقطع
 واخذ جميع ما كان معه فاخذ بمائة الف الف الف والفضل وقال
 سارسلينا ليس في الشرملة . يقطع اعناق البيوت السوار
 اقام النداء والباس في كل منزل . اقام به الفضل بن يحيى بن خالد
 قال فامر له بمائة الف **العنبى** قال ابو الجوز مروان بن ابى حفصة اياها ورضها
 الى زينة ابنة جعفر بن محمد ابنا محمد وبنها يقول
 لله درك يا عذيلة جعفر . ما ذا اولدت من العدا والسود
 ان الخلافة قد تبين نورها . للناظر بن علي جبين محمد
 فاسرت ان يملأ منه ذرا **قال الحسن بن رجا الكاتب** قدم علينا على بن جيلة الى عسكر
 الحسن بن مهمل والمأمون هناك بابيا على خديجة ابنة الحسن بن سهل المعروف بثوران
 ونحن اذ ذاك على نيف وسبعين الف ملاح وكان الحسن بن سهل مع المأمون يصيح
 فكان الحسن يجلس للناس الى وقت انتهائهم فلما قدم على بن جيلة نزلت بي فقلت
 قد قوى شغل الأمير قال اذ الاصم ملك قلت اجل قد خلت على الحسن بن سهل
 في وقت ظهوره فاعلمته مكانه فقال لا ترى ما نحن فيه قلت لست بمشغول عن
 الامر له فقال يعطى عشرة الف الى ان يتفرغ له فاعلمت على بن جيلة فقال في كلمة
 اعطيتني يا ولى الحق مبندنا . عطية كافان حمدي ولم تترن
 ما شئت برقك حتى قلت ريقه . كما كنت بالجدوى تبادرني

وعرض رجل لا بن طوق وقد خرج من زعماء الدجلة فتناولوه رقيقة فيها جميع حاجته فاخذها فاذا
 فيها . جعلت لك دنياى فان انت جدت لى . بخير والم فالسلام على الدنيا
 فقال والله لم صدق ظنك فاعطاه حتى اغناه **عرض وعيل** من على الشاعر لعبد الله بن طاهر
 الخراساني وهو راكب في حراقة له في دجلة فاسار اليه برقيقة فاسر ياخذها فاذا فيها
 . عجت لحراقة ابن الحسين . كيف تشيروا تغرق
 . وبحران من تحتها واحد . واخر من فوقها مطبق
 . واغجب من ذاك عبيد انك . اذ لمسها كيف لا تغرق
 فامر له بخمسة الاف درهم وجارية وفرس وخرج **عبد الله بن طاهر** فقتلناه وعيل برقيقة
 فيها . طلعت قناتك بالسعادة فوقها . معفودة بلواسك مقبل
 . تغرق فوق طردت كاهنا . تنفوا افضلنا جانا اجل
 . وبع البعيل على احتيال عرضه . تبدي يدك وجهك المثل
 . لو كان يعلم ان بيك عاجل . ما فاض منه جدول في جدول
 فامر له بخمسة الاف **وقف رجل** من الشعراء الى عبد الله بن طاهر فانشد
 اذ قيل اى فتى تغفلون . امش الى الناس والنائل . واضرب اللهم يوم الوغا . واظم في الرمن الماحل
 . اشار اليك جميع المنام . اشار عرقى الى ساحل
 فامر له بخمسة الاف **احمد بن مطير** قال انشدت عبد الله بن طاهر ابياتا كنت مدحت بها
 بعض الائمة . له يوم بوس فيه للناس البوس . ويوم نعيم فيه للناس النعم
 . فيفطر يوم الجود من كفه النداء . ويفطر يوم البوس من كفه الدم
 . فلوان يوم البوس لم يش كفه . لبدل النداء ما كان على الارض معدم
 فقال له عبد الله كم اعطاك قلت خمسة الاف قال فقبلتها قلت نعم قال في اخطات
 ما من هذه البيات المائة الف **ودخل حماد بن محمد** على ابى جعفر بمدة موت ابى العباس
 فانشده ابوك بعد ابى العباس اذ بانا . يا كرم الناس اعراقا وعيدانا
 . لو لم عود على نوم عصارته . لمج عودك نيب اسد والباننا
 فامر له بخمسة الاف **الحمدى** قال جايوسى سهرات الى سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان
 فقال انهم ساجاريت تشققتا وابوا ان يقتصوني من مائتي دينار فقال بورك فيك فذهب الى سعيد
 ابن خالد بن اسيد وامه عائشة بنت طلحة الطلحات فدعا بطرف خرفسطه وعقد في كل ركن من
 اركان مائة دينار وقال لموسى خذ المطرف بمائيه فاخذه ثم غدا عليه فانشد
 . ابا خالد اعني سعيد بن خالد . ابا الرق اعني ابن بنت سعيد
 . ولكنى اعني بن عائشة الذي . كلا البويه خالد بن اسيد
 . عميد الندى ما عاين رضى به الندى . فان مات لم يرض الندى بمجيد
 . دعوه دعوه انكم قد رقدتموا . وما هو عن احسابكم برقصود

العنبي قال سمعت عبي بن شداد بن العباس الربيدي
 وكل خليفة وولي عهد . لكم يا آل مروان الفداء
 امارتكم شفاحت كانت . ونص اماراة القوامر آء
 فانتم تحسون اذ املكتم . ونص القوم ان ملكوا السوا
 املككم وغيركم سوا . وبينكم وبينهم الصوا
 هم ارضكم رجلكم وانتم . ولا يرضيكم وارضهم سوا
 فقلت لهم كم اعطى عليكم قال عشرين الفا **الحصمى** قال حدثني ربيعة قال دخلت على
 ابى مسلم صاحب الدعوة فلما بصرتني نادى يا ربيعة فاجبته
 ليك اذ دعوتني لبيكا . احمد ربا ساقتني اليكا . الحمد والنمعة في يدك
 قال لي في يد الله تعالى قلت له وانت اذ انعمت وجدت ثم قلت يا ذن الى امير المؤمنين
 في المشاد قال نعم فانشدته
 ما زال ياتي الملك في اقطاره . وعن يمينه وعن يساره
 مشرطه لسطى سكاره . حتى اقر الملك في اقراره
 فقال يا ربيعة انك اقيمت وقدرت المال واستفدت النفاق وقد امرنا لك بمجانرة وهي
 تافهة يسيرة ومنك العود علينا المول والدهر اطرق مسب فلا يكن جنيك الهمة
 قال ربيعة فقلت الذي افادني الامير من كلامه اكثر من الذي افادني من ماله **ودخل**
 نصيب بن رباح على هشام فانشده
 اذا استنق الناس العدا سبقتهم . يمينك عفوانم سلت شمالك
 فقال هشام بلغت غاية المدح فسألني فقال يا امير المؤمنين يدك بالعطية اطلق
 من لساني بالمسألة قال له بدان تفعل قال لي ابنة نفقت عليها من سوادى فليدها
 فلو انفقتم امير المؤمنين بشئ يملكها قال فاقظم بارضا وامر بها بحلى وكسوة ففقت السوا
الرباعي قال **الحصمى** مدح نصيب بن رباح عبد الله بن عبد الله بن جعفر فامر له بحال كثير
 وكسوة شريفة ورواحل موفورة برا وتمر افقيلا له انفق هذا بمثل هذا العبد الاسود
 قال اما لئن كان عبد الله بن رباح في حروان كان اسود ان تشاه لا يبيض وانما اخذنا
 يفتى وثيا بابتلى ورواحل تنض واعطى مدحا يروي وتنايبقى **ودكر** **واعن** **ابى النجم**
 العجلي انفاشد هشام شعره الذي يقول فيه . الحمد لله الوهب المجزل وهو من اجود
 شعره حتى انتهى الى قوله والشمس في اجوكمين المهور وكان هشام حوله فاغضبته ذلك
 فامر به فطره فامل ابو النجم رجسته فكان ياول الى المسجد فارق هشام ذات ليلة
 فقال لحاجبه ابني رجلا عريا فصيحا عيوني وينشد في فطلب له ما سأل فوجد ابى النجم
 فاني به فلما دخل عليه قال اين كنت تكون منذ اقمنا لقلت حيث الضاني رسولك قال
 من كان اما متوال قال رجلين اتعدى عند احداهما والغشى عند الاخر قال فما لك من الولد

قال ابنه قال ازوجهما قال زوجت احدهما قال فم اوصيتها ليلة اهديتها قال قلت لها
 سبي الحماة وابني عليها وان ابنت فارزني اليها . ثم اقرى بالعود مرفقها وهدى الخلفاء عليها
 قال رجل اوصيتها بعد هذا قال نعم
 اوصيت من بره فلما برأ بالكلب خير والجماعة ثم . لا تشامى خنقا لها وجرأ . ولحقهم بنر طرا
 وان كسوك ذهب ودرأ . حتى يروا خلو الحياة مرا
 قال هشام ما هكذا اوصى لعقوب ولده قال ابو النجم ما انا لعقوب ولا ولده كولد قال
 فما حال الاخرى قال هي ظلامنة التي اوتيت فيها
 كان ظلامنة اخت شيبان . بيتيمة ووالدها حيان
 الراس قتل وكله صيبان . وليس في الرجلين المخططان
 فهي التي يدعمر منها الشيطان
 قال هشام ما فعلت الذي ابير التي امرتك بنفتم ما قال هي عندي وهي خمسة دنانير قال
 ادفعها لي ابى النجم ليعمل ما في رجل ظلامنة مكان الشيطان **ابو عبيدة** قال حدثني يونس بن جبيب
 قال لما استخلف مروان بن محمد دخل عليه الشعراء يهنونه بالخلافة ففقد اليه طريح بن
 اسماعيل الثقفي خال الوليد بن يزيد فقال الحمد لله الذي انعم بك على الاسلام اما ما
 وجباتك لا احكام دينه قواما ولا ملة محمد المصطفى جنة ونظاما ثم اشده شعره الذي يقول فيه
 تشود بعدل في سدا ونعمة . خلقتنا فنعين عاما واسمرا
 فقال مروان كم المهر قال وفا المانة يا امير المؤمنين نبلغ بيننا على درجة واسعد عاقبة
 في الضر والتكثير فامر له بمائة الف درهم ثم تقدم اليه ذوالرمة مخاضا كثيرة قد
 انحلت عمامته مخدرة على وجهه فوقف يسوبها فقتل له فقدم قال اني اجد امير المؤمنين
 ان اخطب بشرفه ما راحا يلوثة عمامته فقال له مروان ما املت ان ابقيت لسانك
 مي ولا صديق في كلامك اما قال بلى والله يا امير المؤمنين الم من قداحا ولا احسن
 امتداحا ثم تقدم فانشد شعره يقول فيه
 فقلت لاسيرى اما ملك سيد . تفرع من مروان او من محمد
 فقال له ما فعلت مي فقال
 طويت عداثها ببرد بلى . ومحا التراب محاسن الخد
 فالتفت مروان الى العباس بن الوليد فقال اما تترك القواني تنال انشا لم يبطي لكل من
 سبي من ابائي الف دينار قال ذوالرمة لوعلت ليلفت به عبد شمس **الربيع حاجب**
النصور قال قلت يوما للنصور ان الشعراء يابك وهم كثير وقد طالت ايامهم وقد
 نفقت اثم فقال اخرج اليهم واقرأ عليهم السلام وقل لهم من مدحني منكم ولا يصفني بالاسد
 فاما هو اكلب من الكلاب ولا بالحيتة فاما هي دويبة منتنة تاكل التراب ولا بالحجل
 فاما هو حجر اصم ولا بالجرفانة عطا الجب ومن ليس في شعره هذا فليدخل ومن كان

في شعره فليصرف فانصرفوا كلهم الا ابراهيم بن هرمة فانه قال له اذاله يارب جميع فادخلني
فادخله فلما سئل يكن بدبه قال المنصور يارب جميع قد علمت انه لا يجيبك احد غير هات
يا ابن هرمة فانشده قصيدته التي يقول فيها

له لحظات عن خفا في سريره . اذا كرها في عذاب وناثل
لهم طينة بيضا من الهمائم . اذا اسود من يوم التراب القابل
اذا ما اتى شامسي كالذي اتى . وان قال اني فاعل فهو فاعل

فقيل له حبيب الى ما هنا بلغت هذا عين الشعر قد امرت لك بحجة الا فدرهم ففقت اليه
وقيلت راسد واطرافه ثم خرجت فلما كدت ان اخفي عن عيني سمعته يقول يا ابراهيم فاقبلت
اليه فرعا فقلت ليبيك فداك ابى وامي احفظ ما حتى او افيك بها قال احفظ بها فليس لك عندنا
غيرها فقلت باب انت وامي احفظ ما حتى او افيك بها على الصراط بخاتم البهيد **على بن الحسين**
قال انشد على بن ابيهم جعفر المتوكل شعره الذي اوله على النفس ما حملت ما تخجل وكان في يد المتوكل
جوهرتان فاعطاه التي في يمينه فاطرق متفكرا فقال له اما تذكر فيما تاخذه الاخرى خذها
لا بورك لها فيها فانشا يقول

يسرني راي امام عدل . تفرق من بحره البحار . يروح ويحشى لكل امر . كانه جنة وبنار
المالك فيه وفي بنيه . ما اختلف الليل والنهار . يداه في احوضرتان . عليه كلتا يما القمار
لم تان اليمين منه شيئا . الم انت مثل البسائر

وقال آخر في الهول

اذا سالت النداء عن كل مكرمة . لم تلف بنتها الى الهول
لوزام الشمس التي الشمس مظلة . اوزام الصم الجاهل الى الميل
امضى من الدهر ان تانيه ثابته . وعند اعدائه امضى من الليل

ودخل شاعر من اهل الري يقال له ابو زيد على عبدالله بن طاهر صاحب خراسان فانشده

اشرب ههنا عليك التاج نفعا . في شاد بهر ورع عمدا لليمن
فانت اولي بتاج الملك تلبسه . من يهودة بن علي ومن يذري
فامر له بعشرة الف وقدمت ليلة الاخيلية على الحاج فانشده
اذا ورد الحجاج ارضا مريضة . تنبع اقصى داهيا فشفاهما
شفاه من له الفضل الذي بها . غلام اذا امر القناة شفاها

فقال لها لا تقولي غلام ولكن قول امام ثم قال اي انساك احب اليك اترك عندنا قالت ومن
لنا وكيها الى امير قال امير الجلاس ابنة سعيد بن القاصي الحموية وهذا ابنة اسما من خارجة
القرافية وهذا ابنة المهلب بن ابي صفرة العنكية قالت للغيث احب الي فلما كان من
الغد دخلت عليه قال يا غلام اعظم ما احسن ما قالت ايها الامير احسنها ادنا قال انما الملك
شاء قالت الامير الرومي ذلك فجلها ابد على اسقياها وانما كان امرها بسائر

فروش كتاب الوفاء قال احمد بن محمد بن عبدربه قد مضى قولنا في الاجواد والاضفاد

على مراتبهم وما زالهم وما جروا عليه وما ندبوا اليه من الاخلاق الجيلة والافعال الجريلة ونحن
قالوا لولم يول الله وتوفيقه في الوفاء الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الخلفاء
والملوك فانه مقامات فضل ومناهل فضل يجتريها الكلام وتتم بدورها الفاظ وتتحول
المعاني ولا بد للوافد عن قوم ان يكون عبيدهم وزعيمهم الذي عن قوله يترعون وغررا به
يصدرون فهو واحد يمدل قبيلة ولسان ليرب عن السنة وما ظنك بوافد قوم يتكلم
بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم او خليفته او بين يدي ملك جبار في رغبة او رهبة
وهو يوطد لغومه مرة ويحفظ من امامه اخرى اتراه مدخر نتيجة من نتائج الحكمة او استقيا
غربة من غراب الغفلة امر تظن القوم قدسوه لفضل هذه الخطوة الموهوبة عندهم في غلة الخلافة
واللسان وبجمع الشعر والخطابة المثرى ان قيس بن عاصم المتقري لما وفد على النبي صلى الله عليه وسلم

بسط له رداءه وقال هذا سيد الوبر ولما توفي قيس بن عاصم قال فيه الشاعر
عليك سلام الله قيس بن عاصم . ورحمته ما شا ان يترحمها
تخية من البسمة منك نعمة . اذا زار عن سخط بلاول سلما
وما كان قيس هلكه هلك واحد . ولكنت بنبينا قومه ندما

وفود العرب على كسرى ابن القطامي عن الكلبي قال قد مضى النعمان بن المنذر على كسرى

وعنده وفود الروم والهند والصين فذكروا من ملوكهم وبلادهم فافترس النعمان بالعرب
وفضلهم على جميع الامم لا يستثنى فارس ولا غيرها فقال كسرى واخذته الملك يا نعمان لقد
فكرت في امر العرب وغيرهم من الامم ونظرت في حال من تقدم على وفود الامم فوجدت الروم
لما حظ من اجتماع الفقهاء وعظم سلطانها وكثرة مدائنها وبنين بديانها وان لها دينا يمين
خلاها من حرامها ويرد سفيهاها ويقيم جاهلها ورايت الهند نحو من ذلك في حكمها وطبها
مع كثرة انهار بلادها وانما دارها وعجيب صناعات ايديها وفروسيها وهمتها في الرد الحرب
وصنعة الحديد وان لها ملكا يجمعها والترك والحرر على ما بهم من سوء الحال في المعاش
وقلة الريف والثمار والحصون وما هو راس عمارة الدنيا من الساكن والملايس لهم ملوك
تقيم بواصبيهم وتدير اميرهم ولم ار للعرب شيئا من خصال الخير في امر دين ولا دنيا ولا حرم
ولا قوة ومع ان مما يدل على ما نلتها وودنا وصغر همتنا محلتهم التي هم بها مع الوجوه والساخرة
والطير الحائرة يقتلون او يلدونهم من الضيقة وما كل بعضهم بعضا من الحاجة قد خرجوا من
مطاعم الدنيا وملابسها ومساكنها ولبسوها ولذا انها افضل طعام ظفريد ناعم لحوم
الابل التي يعاينها كثير من السباع لتعلمها وسوء همتها وخوف داهيا وان قرى احدكم ضيفا
عدها مكرمة وان اطعم اكله عدها غنيمة تنطق بذلك استعارهم وتفتخر به رجالهم
ما خلا هذا التنويع الذي اسس جدي اجتماعها وشدها مملكتها ومنعها من عدوها
فجئى لها ذلك الى يومنا هذا وان لها مع ذلك اثارا ولبوسا وقوى حصونا وامورا تشبه

بعض امور الناس من الجبن ثم لا اكرم تسكينون على ما بكم من الدلة والقلة والفاقة والبوس
حتى تقتصر واوتريدوا ان تتركوا فوق مراتب الناس **قال النعمان** اصلى الله الملك
حق لامة الملك منها ان يسوا افضلها ويعظم خطيها ويعلوا ركنها ان عندى جوابا في كل ما ينطق
به الملك في غير رد عليه ولا تكذيب لدان اسنى من غضبه نطق به قال كسرى فلما انت ابن
قال النعمان اما امتك ايها الملك فليست تنزع في الفضل لموضعها التي هي به في عقولها واحلاها
وسطة محلها ويجو حدة عزها وما اكرم الله من ولا يذاباك ولا يذالك واما الامم التي ذكرت
فاى امة تقر بها بالعرب الا فضلها قال كسرى بما ذاق قال النعمان بعزها ومنعتها وخص وجوهها
وباسها وخلفها وحكمة الشهناسدة عقولها وانفها ووفائها اما عزها ومنعتها فانها لم تزل
بجاورة لابانك الذين دحو البلاد ووطدوا الملك وفادوا بالندم بطعم فم طامع ولم ينالهم بال
حصونهم ظنور خيلهم ومهادهم الارض وسقهم السما وجنتهم السيوف وعدتهم الصناديد غيرها
من الامم اما عزها المجارة والطين وجزائر الجور **واما حسن وجوهها** والواها فقد يعرف
فضلهم في ذلك على غيرهم من الهند المحرقة والصين الحتمة والترك السويدة والترك القسرة
واما نسبها واصحابها فليست امة من الامم الا وقد جرت اباها واسولها وكثر امس
اولها حتى ان احدهم يسال عما ورا ابيه دنيا فلا ينسبه ولا يعرفه وليس احد من العرب الا يسي
اباه ابا فابا حاصوا بذلك احصائهم وحفظوا به انسابهم فلا يدخل رجل في غير قومه ولا
ينتسب الى غير نسبه ولا يدعى الى غير ابيه **واما سخاؤها** فان ادناهم رجلا الذي يكون عنه
البكرة والنايب عليها بلاغة في جمولته وشيعه ورية في طرقه الطارقا الذي يكتفى بالخلقة ويحتر
بالشريعة فيعقرها له ويرضى ان يخرج عن دنياه كلها فيما يكسبه حسن الواحد وثقة وطيب الذكر
واما حكمة الستهم فان الله تعالى اعطاهم في اشعارهم وروثهم كلامهم وحسنه ووزنه
وقوافيه مع سرفتهم للاشيا ومنهم للامثال وابداعهم في الصفات ما ليس لشي من الستة
الاجناس ثم خيلهم افضل الخيل ونساؤهم اعز النساء ولباسهم اعز اللباس ومعادنهم الذهب
والفضة وجوارحهم الجزع ومطايهم التي لم يبلغ على مثلها سفر ولا يقطع عليها بلد قفر **واما**
دينها وشريعته فانهم متمسكون به حتى يبلغ احداهم من نسكه بدينه ان لهم اسهرا
حرما وتلد المحرما ويبيتا محجوجا ينسكون فيه مناسكهم ويدبحون فيه ذبايحهم فيلقى الرجل
قاتل ابنه او اخيه وهو قادر على خذارة وادراك رعيه منه فيجرحه كرمه ويمسكه دينه
عن تناوله باذى **واما وفاؤها** فان احدهم يلحظ الخطاة ويومى اليها في دلب وعفدة
لا يحلها المخرج نفسه وان احدهم يرفع عودا من الارض فيكون رها بدينه فلا يفلق
رهنه ولا يجسر ذمته وان احدهم ليبغضه ان رجلا استجار به وعسى ان يكون ناسبا عن
داره فيصاب فلا يرضى حتى يبنى ثلاث القبيلة التي اصابتها او تبنى قبيلته لما اخفر من جوار
وانه ليحجا اليهم المحرم المحدث من غير معرفة ولا قرابة فتكون انفسهم دون نفسه
واما وهم ذوو ماله **واما قولك ايها الملك** بيدون اولادهم فانما يفعل من يبعله

منهم بالامانات افقة من العار وغيره من الازواج **واما قولك** افضل طسامهم لجورهم الجبل
على ما وصفت منها فما تركوا اما دونهما الا اضفارا له فعدوا والى اجلها وافضلها فكانت
مركبهم وطعامهم مع ابيها اكل الرها ثم نحومها واجيبها الحومنا وارقتا الباننا واكلنا عائلته
واخلها مضغته وانه من النعمان يبلغ ما يباع به لحمها الا استبان فضلها عليه واما اخاها
واكل بعضهم بعضا وتركهم الانقياد لرجل يسوسهم ويجمعهم فلما يفضل ذلك من يفعل من الامم
اذ انست من نفسها شنعما وتخوفت لفضولها بالزحف وانه انما يكون في
المملكة العظيمة اهل بيت واحد يصرف فضلهم على سائر غيرهم فيلقون اليهم امورهم ونيقا
لهم باذلهم واما العرب فان ذلك كثير فمهم حتى لقد خالوا ان يكونوا ملوكا اجمعين مع انتم
من اد الخراج والوطن بالصف **واما الذين وصفهم الملك** فلما انى جد الملك اليهم سا
الذي اتاه عند عليه الحبس لى على ملك متسق وامر بجمع فانه مسلوا باطريدا مستصرخا
قد تقاصر عن ابوانه وصغر في عينه ما سيد من بليانه وكولا ما وتربه من بليته من العرب
لما الى محال ولو جد من يجيد الطعان ويفض للاررار من غلبة المبيد الى شرار
قال فحجب كسرى لما احياه النعمان به وقال انك لاهل لموضعك من الرياسة
في اهل اقليمك ولما هو افضل ثم كساه من كسوته وسرجه الى موضع من الخيزر **فلما قدم النعمان**
الحيرة وفي نفسه ما يفي بما سمع من كسرى من تنقيص العرب وتنجين اسرهم بئس الى اكم
ابن صيفي وحاجب بن زرارة التميميين والى الحرث بن ظالم وثيين بن مسعود البكرين والى
خالد بن جعفر وعلقمة بن عذلة وعاسير بن الطفيل العاسريين والى عمرو بن السريد السلي
وعمر بن معدى كرب الرابيدي والحرث بن ظالم المورى فلما قدموا عليه في الخورنق قال
لهم قد عرفتم هذه الاما جهم وقرب جوار العرب منها وقد سمعت من كسرى مقالا تخوفت
ان يكون لها غورا وولون انما اظهرها لمراد ان يخجل العرب به خوفا لبعض طماطمتهم في باديتهم
الخوارج اليه كما يفعل بجوهر الاسم الذين حوله فاقص عليهم مقال كسرى وما رد عليه فقالوا
ايها الملك وفقك الله ما احسن ما اردت والبلغ ما يحسنه به فامرنا باسرك وادعنا الى
ما شئت قال انما اذا رجل منكم واما مملكت وعزرت بمكانكم وما يتخوف من ما جنتكم وليس
شي احب الي مما سدد الله به امركم واصبح به شائكم وادامه عزكم والراى ان تسير واجماعكم
ايها الرضط وتنطلقوا الى كسرى فاذا دخلتم عليه لنطق كل رجل منكم بما حضره ليعلم ان العرب
على غير ما ظن او حدثت نفسه ولا ينطق رجل منكم بما يفضسه فانه ملك عظيم السلطان
كثير الاعوان متروك محب بنفسه ولا تخفوا لواله انخرال الخاضع الذليل ولكن اسر بى
ذلك تظهر به وثاقة خلوصكم وفضل سترتكم وعظيم اخطاركم وليكن اول من يبدائكم بالكلام
اكن من مبيغى بيني حاله ثم تتابعوا على الامر من ما زللكم التي ومنسكم بها فاما دعانى الى
التقدم اليكم على جميع كل رجل منكم على التقدم فلما صاحبه فلا يكون ذلك منكم فيجد فادابكم
مطع فانه ملك متروك وقادر وسلط ثم دعا لهم بما في خزانته من ظرافت خلل الملوك فاليس كل رجل

دون

منهم حلة وعمه عمامة وخنجر بياقوتة واسر لكل رجل منهم خيصة مموثة فرس نجيب معه وكتب معه
كتابا **باب** فان الملك الفخري من العرب ما قدم عليه واجتبه بما قد فهم مما اجبت ان يكون
منه علم ولا يتجلى في نفسه ان الله من الامم التي اجترت دونهم بملكها وحت ما يليه ما يفضل قوتها
تبلغ ما في شئ من الامور التي تعزز بها ذلهم والقوة والتدبير والمليكة وقد اوردت ايتها الملك
رعا من العرب لهم فضل في احسانهم واسابهم وعقولهم وادابهم فليسمع الملك وليعلم من
جفا ان ظهر من منطقهم ولكن مني بالكرامتهم ونجيب اسرارهم وقد ثبتت في امكنتهم في هذا العشر
فخرج القوم في اعيانهم حق وقفا بآب كسرى بالمدائن فدفعوا اليه كتاب النعمان فقراء واصر
بالرأى الى ان يجلس لهم يجلس يسمع منهم فلما ان كان بعد ذلك بايام اسر من رزقه وجوه اهل ملكية
فخضروا وحلوا على كرسي عن يمينه وسماه ثم دعا بهم على الولا والمراتب الذين وصفهم النعمان فاقبضوا
واقاموا لرحمان ليؤدى اليه كل شئ ثم اذن لهم في الكلام **فقام لهم بن صيفي فقال** اذا افضل
الاشيا اعاليها واعلى الرجال ملوكا وافضل الملوك اعلمها نفعها وخيرها رزقة اخبرها وافضل الخطبا
اصدقها الصدق مانجاة والكذب مهواة والشر حاجة والحزم مركب صعب والمجرب مركب وحي
افقه الراي الحوي والعجز مفتاح الفقر وخير الامور الصبر حسن الخلق ورطة وسؤال النعمة اصلاح
فساد الرعية خير من اصلاح فساد الراعي من فسدت بطانته كان كفا صرا بالمدائن بلاد اير
بجاشر الملوك من خافه البري المر بجور المحالة افضل من الاولاد البررة خير الاخوان من لم يراي
بالضيعة احق بالبنود بالصبر من جئنت سيرته بكفيل من الزاد ما بلغك المحل حبك
من شرسا عدا الصمت حكم وقيل فاعلم البلاغة المبحر من شدد لغوه من تراخي تالف ففجيت
كسرى من الكرم ثم قال ويحك يا كرم ما احكمك واوتق كرامك لولا وضعك كرامك وتغير وضعك
قال كرم الصدق يبي عنك الوعيد قال كسرى لو لم يكن للعرب غيرك لكتي قال كرم رب والافد
من صول **ثم قام حاجب بن زرارة التيمي فقال** وري زندق وعلت كلك وبيب سلطانك
ان العرب قد غلظت اكبادها واسخذت مروتها وفتت درتها وهي لك وامعة ما تافها ما تراسلة
ملايتها سامعة ما سامتها وهي الملقمة مرارة وهي المصاب قضاخنة والمسل حلاوة والمال الزلال
سهولة غن وفورها اليك والتمها اليك ذمتنا محفوظة واحساننا ممنوعة وعشائرونا ذيتنا
سامعة مطيعة ان نوب لك حامدين خير لك بذل لك عموم محذرين وان تدم لم تنضج الدم دونها
قال كسرى يا حاجب ما اسبب جعل التلال بالوان صغرها قال حاجب بل زيرا اسد جلودها قال
كسرى وذلك **ثم قام الحرث بن عباد البكري فقال** دامت لك المملكة باستكثار خراجها
وعلو سنانها من طال ارشاده كرم مخه تناقل الاقوال فيرفق اللب وهذا مقام يوجب مما تنطق
به الركب وتعرف به كنه حالنا العجم والعرب وعن حير انك المذنون واعوانك الممنون جبولنا
جهد وجيوشنا فحمه ان استخفنا لنغير ربح وان استقرقتا لنغير جهر وان طلبت انغير غرض
لا نشئ لدعرك ولا تشكر لدعرك ما احاطوا بالاعمار ناقصا قال كسرى انفس عزيزة والله ضعيفه
قال الحرث ايضا الملك وان يكون لصغير عزة او لصغير عزم قال كسرى لو قصر عزمك لم يستقر

على سنانك نفسك قال الحرث ايها الملك ان الفارس اذا حمل نفسه على الكتيبة مفر رانفسه
على الموت فهي منية استقبلها وجنان استدبرها والعرب تعلم ان البعث الحرب قدما واجسها
وعلى تصرف لها حتى اذا احسنت نازها وسعرت لظاها وكسفت عن سافها جعلت مقادها
رحي وبرقها سيفي ورعد هازيبر ولم اقصر عن جوف خضاضها حتى الغمس في غمران الجحيم
والكون فلما لم يبق في الجحوة كسرى فاستمرطها واما وارك حافضا جزر السباع وكفى ليث قسهم ثم
قال كسرى لمن حضر من العرب الذي هو قالوا فانه انطق من لسانه قال كسرى ما رايت كاليوم
وقد اسد وطمعوا ان يرد **ثم قام عمرو بن الشريد السلمي فقال** ايها الملك نعم بالاك
وداه في السرور خالك ان عاقبة الكلام متدبرة واسكال المور مستدبرة وفي كثير فقله وفي
قليل بلغه وفي الملك سورة العز وهذا منطلق لما بعده شرف فيه من شرف وحل فيه من حل
لم نأت لضميك ولم نعد لسخطك ولم نتمر من لرفدك ان في اموالنا منتقد او على عزنا ممتد
ان اوربنا نارا الفنا وان اودوس بنا اعتد لنا الا انا مع هذا الجوارك حاقطون ولين رايك كالم
حتى يجرد الصدر ويستطاب الخير قال كسرى ما يقوم قصد منطلق بافراطك ولا مدحك بدمك
قال عمرو وكفى قليل قضدي هاديا وباسكر افراحي محيرا ولم يلم من عزيت نفسه عما يعلم ورضي
من الفضد ما بلغ قال كسرى ما لي ايعرف المر ينفق به اجلس **ثم قام خالد بن جعفر الكلابي**
فقال احضر الله الملك اسعادا وارشده ارشادا ان لكل منطلق فرصة ولكل حاجة غصه وحي
المنطق اسد من عي السكون وعثار القول ان كان من عثار الوعث وما فرصة المنطق عندك الا بما
توي وغصة المنطق بما لا تنوي غير منساعة ونزكي ما اعلم من نفسي ويعلم من سمعني اني لم يطبق
احب الى من تكلفني ما اتخوف ويتخوف فامني وقد اودنا اليك ملكك النعمان وهو لك من خير
الاعوان ونعم حامل المعروف والاحسان انفسا بالطاعة لك باخعة ورقابا بالضيعة خائفة
وايديا لك بالوفاء هينة قال كسرى نطق بعقل وسمرت بفضل وعلوت بنبل **ثم قام علفقة**
ابن علاثة العامري فقال نجعل لك سبل الرشاد وخضعت لك رقاب العباد وان
لداق ويل مناجج وللادام الج وللقرين مخارج وخير القول اسد قدوافضل الطلب الجحدا
وان كانت المحبة احضرتنا والوافدة فزيتنا فليس من حضرك منا بافضل من غروب عنك
بل لو فنت كل رجل منهم وعلمت منهم ما علمت لو حدث له في ايامه دسا انداد او القاكم الى
الفضل منسوب وبالشرف والسودام موصوف وبالمزى الفاضل والمردب الفاقد مشروق على حياه
ومروك نداهه ويزود اعاده لا تحمد ناره ولا يجتر من جاره ايها الملك من سل العرب يعرف
فضلهم فاصطغ العرب فانها الجبال الرواسي عزو الجوار والرواح والنجور والرواح والنجور
عدد اذان تعرف لهم فضلهم يعرفون وان شردهم لا يجزول قال كسرى وخشي ان ياتي بكلام
يجعله على السخط عليه حسبك ما بلغت واحسنت **ثم قام قبيس بن مسعود الشيباني فقال**
اطاب الله بك المرشد وحبك المصائب وقال كسرى مكره العباب ما لفتك ادانيك
باسماطك ما يحسن صدرك ولا يورع لنا مقدر في قلبك لم تقدم ايها الملك لسامات ولم

لما دنا ولكن لتعلم انت ورعيك ومن حضر من وفود الهم انا في المنطق غير محجين وفي الناس غير
مقصرين ان حورينا فقير مسوفين وان سيمنا فقير مغلوبين قال كسرى غير انكم اذا عاهدتم غير
وافين وهو يرض به في تركه الوفاء بضمانه السواد قال فليس ايها الملك ما لنت في ذلك الا لو
غدر به او كخاف اخبر بزمته قال كسرى ما يكون لضعيف ضمان ولا لدليل خضاره قال فليس
ايها الملك ما انا فيمن اخبر من ذمقي الحق بالذامى لما ريك فيما قتل من رعيك وانتم من
حرمك قال كسرى ذلك من انتم الحانة واستجدوا ثمة ناله من الخطا ما لاني وليس كل الناس
سواك كيف رايت حاجب بن زرارة لم يحكم قواه فيهم ولم يمد فيهم وبمد فيهم قال ما اخذه بذلك وما
رمت انا قال كسرى القوم بذل فاضلها اسد عاصم **بن الطفيل الحامري فقال**
كثفون المنطق وليس القول اعني من حشد من الظل انا الخوف في النعال والعجز في الجدة والسود
مطاوعة القدرة وما اعطاك بقدرنا وابصر بك بفضلنا وبالحر ان اقلت اليا بام وثابت المخلد
ان تحدث لنا المور انا اعلم قال كسرى وما تملك المخلد قال مجتمع اليا من ربيبة ومض
على امره كذا قال كسرى وما الامر الذي يذكر قال مالي علم ما كثر مما خبرني به مخبر قال
كسرى مني ثمة كنت باين الطفيل قال لست بك من ولكن بالرح طاعن قال كسرى فان انا ات من جهة
عنتك العور انا انت صانع قال ما هيبتني في قتاي بدون هيبتني في وجهي وما اذهب عيني عنت
ولكن مطاوعة العنت **ثم قال عمرو بن معدى كرب الزبيدي فقال** انا المرير باصغريه قلبه
ولسانه فيلح المنطق الصواب وملاك الجدة البرنياد وعفوا الى جبر من استكراه الفكره وتوقيف
الخبره خير من اعتناق الخيرة فاجنب طاعتك بلفظك والتكتم بادرتنا بحل والزلنا كنفتك
يسلس لنا قبادا فانا انا لم يوسر صفات اقرا من اراولما اقتضا ولكن منعا حمانا
من كل من راء لنا نصفا **ثم قال الحرث بن ظالم الحري فقال** انا في المنطق المكذب ومن يوم
الاخلاق الملق ومن خطا الى خفة الملك السلط فان اخطاك ان مواجنتك عن انك ان
وانقيادك عن رضا ما انت لقبول ذلك من انجلىق ولا لاهتماما عليه بيقين ولكن الوفاء بالمو
واحكام ولت المعقود والمريين وبييتك معتدل ما لم يات من قبلك ميل وزلل قال كسرى
من انت قال الحرث بن ظالم قال ان في اسمك ابا نك لا يدلا على قلة وفالك وان تكون اول
بالعدو واقر من الوزر قال الحرث ان في اللق مضجعة والسر والتعافل ولن يستوجب احدكم الهم مع
القدرة فلتشبه افضلك مجلسك قال كسرى هذا في القوم ثم قال كسرى قد ذهبت ما نطقت
به خطبا ولم تفتن فيه متكلمكم ولولا اني اعلم ان الادب لم ينفق اذ بك ولم يحكم امركم وانه ليس
لكم ملك يحكمكم فتتلقون عنده منطق الرعية الخاصة بالخاصة فتطعم بها السوء على السوء وطلب
على طاعتكم لم اجر لكم كثير اسماء فكم به وافلا كره ان اجبه وفودي واحسن صدورهم والذي
اجب من اصلاح مدبركم وتالف شواذكم والاعداد الى الله فيما بينكم وقد قبلت ما كان من نطقكم
من صواب وصفت عما كان فيه من خلل فانصروا الى ملككم فاحسنوا احوال رتة والتربوا طاعتها وارادوا
اسماكم واجتمعا اودهم واحسنوا احوالهم فان في ذلك صلاح العامة **وفود حاجب بن زرارة على كسرى**

العنبي

العنبي عن ابي جابر بن زرارة وفد على كسرى لما منع تيمما من ربيعة العرق فاستاذ عليه
فاوحى اليه اسيد العرب انت قال لا قال فسيده مضرقا لا قال فسيدي ابيك انت قال لا
ثم اذن له فدخل عليه قال له من انت قال سيده العرب قال اليس قد اوميت اليك اسيد
العرب فقلت لا حتى اقتضرت بك على بني ابيك فقلت لا قال لدايرها الملك لم ان كذلك حتى
دخلت عليك فلما دخلت عليك صرت سيده العرب قال كسرى اه املا واقاهه راءم قال
انتم مشر العرب غدر فان اذنت لكم افسدتم البلاد واغرمتم على العباد واذيتوني قال حاجب
فاني ضامن للملك ان لا يفعلوا قال فمن لي بان تقي انت قال ارضك قوسي فلما جابها فحل
من حوله وقالوا هذه المعصية تقي قال كسرى ما كان يسلمها الشئ فقبضها منه واذن لهم ان يذلو
الريف ثم ان مضرات النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا برسول الله هلك قومك واهلككم الضيع
يريدون الجوع والعرب يسمون السنة الضيع والديب قال جبر من ماقا السنة الشهاب
والذئب فذاع لهم النبي صلى الله عليه وسلم فاجبوا وقد كان دعا عليهم فقال اللهم اشد وطائنا
على مضروا ابنت عليهم سنين كسرى يوسف **وماث حاجب** ابن زرارة فارغل عطاره
ابن حاجب الى كسرى يطلب قوسا لبيته فقال له ما انت الذي رهننا قال اجل قال فما فعل
قال هلك وهو ابني وقد وفاني قومه وقاموا للملك فودها عليه وكساه حلة فلما وفاني
النبي صلى الله عليه وسلم عطاره بن حاجب وهو رئيس تيم واسلم على يديه اهداها للنبي
صلى الله عليه وسلم فلم يقبلها فباعها من رجل من اليهود باربعة الاف درهم **وفود ابني**
سفينة الكسرى الهامضي قال حدثنا عبد الله بن دينار عن عبد الله بن بكر المري
قال قال ابو سفينة اهديت لكسرى خيلا وادما فقتل الخيل ورد الدم وادخلت عليه
فكان وجهه وجهه من عظمه فالتقى الى نخدة كانت عنده فقتل واجوعاه اهذه حطي
من كسرى بن هرمز فخرجت من عنده في اسر على احد من حشمه الا عظمها حتى دفنت
الى خازن له فاخذها واعطاني ثمانمائة انا من فضته وذهب قال الهامضي فحدثت
بهذا الحديث ابا البورستان الفارسي فقال كانت وظيفة الخدة الها امانا محازن اقطع
منها مائتين **وفود حسان بن ثابت على النعمان بن المنذر** قال وقد مرنا
ابن ثابت على النعمان بن المنذر قال فلقيت رجلا يبعث الطريق فقال لي ابن تزييد
قلت هذا الملك قال فانك اذا جشنت منزول شهر اثم تترك شهر اثم تترك شهر اخر ثم
عسى ان يادن لك فان انت خلوت به واعجبت فانت مصيب منه خير وان رايت امامه الناب
فاظعن فانه لا شئ لك قال فقد مت عليه ففعل لي ما قال ثم خلوت به واصبت ما لا كثير
وتادته فيينا انا معه اذا رجل بر نخج حول لقبة ويقول
• تنام ان تشع رب القبة • يا اوهب الناس احسن صلبيه
• ضربه بالمسفر الارضه • رات عباب في يدها جلبيه
فقال النعمان ابو اماسة يا ذنوا له فدخل نحياه وشرب معه ووردت النعم السود ولم يكن

بنة

لاحد من العرب بغير اسود غير ولا يفضل احد فاحل اسود فاستاذنه السابعة في الاسناد ياذن
له فاستدنه فضيدته التي يقول فيها .
فانك شمس الملوك كوكب . اذا طلعت لم يبد منها كوكب .
فامر له بمائة ناقة من الابل السود برعاتها فاحسدت احد اقطه حسدي له في شعره
وجز بل عطائه **وفود قريش على سيف بن ذي يزن بعد قتل الحبشة**
نسيم بن حماد قال اخبرنا عبد الله بن المبارك عن سفين الثوري قال قال ابن عباس لما ظفر
سيف بن ذي يزن بالحبشة وذلك بعد مولد النبي صلى الله عليه وسلم اتته وفود العرب
واشرافها وشعراؤها اخصيه وتمدحه وتذكر ما كان من بلائه وطلبه اشرافه فاته وفد قريش
فيهم عبد المطلب بن هاشم وامية بن عبد شمس واسد بن عبد العزى وعبد الله بن جدعان
فقدوا عليه وهو في قصر له يقال له عذبان وله يقول الصلت والداثة بن ابي الصلت
لم يدرك النصارى ائمة ابن ذي يزن . لم ينجح في البحر للاعداء احوال .
اني هزلا وقد شابت نعاسه . فليجده عنده القول لدى قال .
ثم انشئ نحو كسرى بعد ناسعة . من السنين لقد ابدت ايقال .
حتى اني بنى المحارار بقدرتهم . انك عري لقد اسرعت ارقال .
من مثل كسرى بهرام بنود له . ومثل وهرز لوم بحيش اذ حال .
لله درهم من عصبة خرجوا . ما ان رايها لهم في الناس امثال .
صيدا حجة بيضا خضارية . اسد اترت في الغارات اسال .
ارسلت اسدا على سود الكلاب قد . غارت اوجهم في الارض قدال .
اشرب من اعليك التاج فرقعنا . في راس عذبان دارك محلال .
ثم اطل المسك اذ شال نعاسهم . واسبل اليوم في برويك اسال .
سلك المكارم ابقيان من ليل . شيبا بما فاد بعد احوال .
فطلبوا الاذن عليه فاذا هم قد خلوا فوحدوه منتفضي بالعين بيلصق ويصق المسك فخرق
راسه وعليه بردان اخضران قد انزرا باحدهما وارتابا بالآخر وسيفه بين يديه والملوك عن
بيته وعن شماله وابن الملوك والمقاول فدعا عبد المطلب فاستاذنه في الكلام فقال له قل
فقال ان الله احلك ايها الملك محلا رفيعا صعبا منيعا باذنا ما سخا وابنتك ميتة طابت
ارومتها وعرق جروتومتها وينيل اصله وسبق فرعه في اكرم مدن واكرم موطن فانك الكفن راس
العرب وريسمها الذي به تحطب وملكمها الذي به تنقاد وعمودها الذي عليه العماد ومعلمها
الذي اليه يلجأ العباد سلفك خير سلف وانت لنا بعدهم خير خليفة ولن يهلك من انت
خلفته ولن يجل من انت خلفته نحن ايها الملك اهل حرم الله واسدنة بيته اشخصنا اليك
الذي انجلك لكشف الكرب الذي قد حنا فحن وفدا له منته قال ومن انت ايها المتكلم
قال انا عبد المطلب بن هاشم قال ابن احيى قال نعم فادناه وقريه ثم اقبل عليه وعلى

النوم وقال مرحبا واحلا وناقة ورحلا واستنساخا هذا وملا رجلا بيطي عطا جرحا فذهب
مثلا وكان اول ما تكلم به قد سمع الملك مقالته وعرف قرايتكم وقبل وسيلكم فاهل الليل
والنهار انتم وكلم القزلي ما انتم والحي اذ اظعنتم ثم قال استمضوا الى دار الضيافة والوفود واجري
عليهم المنزلة فاقاموا به شهرا لا يصلون اليه ولا يؤذن لهم في المنظر ثم انتبه اليهم انتباهة
فدعا عبد المطلب من بينهم فحلبه وادى مجلسه وقال عبد المطلب اني مفوض اليك
من علي امر الوكيل كان لم اجد له به ولكني رايتك بمدته فاطلعتك عليه فليكن تصوني
حتى ياذن الله فيه فان الله بالغ امره اني اجد في العلم المخزون والكتاب المكنون الذي اذخرنا
لا نفسنا واحضرتنا دون غيرنا خيرا عظيما وخطرا جسيما فيه شرف الحياة وفضيلة الوفاة
لناس كافة ولرطبك عامة ولنفسك خاصة قال عبد المطلب مثلك ايها الملك بر وسر وبيش
ما هو فداك اهل الورى من بعد زمير قال ابن ذي يزن اذ اولد مولودا متماه بين كفتيه شامة
كان له الممامد الى يوم القيامة قال عبد المطلب ابنت اللعن لقد ابنت بخير ما اب به احد فلو لا
اجلال الملك لسالته عن ساره الى ما اردت به سرور اقال ابن ذي يزن هذا جبينه الذي
يولد فيه اوقد ولد يوفى الوفاء ويكفله جنة وعنه قد وجدناه مزارا والله باعته جمل كرا
وجاعل له من انصار البزيم اولياؤه ويبدل بهم اعداءه ويضيق كرام الارض ويضرب بهم الناس عن
عرض محمد المديان ويكسر الموثان ويبيد الرحمن في له حكم وفضل وامره خرم وعدل يامر بالمعروف
ويضله وينهي عن المنكر وسيطله فقال عبد المطلب طال عمرك ودام ملكك وعلا جلدك وعز خرك فقبل
الملك يسرى بان يوضع فيه بعض الايضاح فقال ابن ذي يزن والبيت ذك الطيب والملا ما الشب
انك يا عبد المطلب لجد غير الكذب فخر عبد المطلب ساجدا فقال ابن ذي يزن ارفع راسك
تلق صدرك وعلا امرك فقبل احييت شامما ذكرت لك قال عبد المطلب ايها الملك كان لي
ابن اكننت له محبا وعليه حد بامشققا فزوجته كريمة من كرائم قوم قد يقال لها امية بنت وهب
ابن عبد مناف فجات بسلام بين كفتيه شامة فيه كل ما ذكرت من علامه ما ان الوفاء وكهنته
انا وعنه قال ابن ذي يزن ان الذي قلت لك كما قلت فاحفظ ابنك واخذ عليه اليهود فانهم له اعدا
ولن يجعل الله لهم عليه سبيلا احوما ذكرت لك دون هؤلاء الرطط الذين معك فاني لمست امر ان
تدخلهم النفاسة من ان تكون لكم الرياسة فيبعثون لك العوائل وينصبون لك الجبال وهم دأعو
وابناؤهم ولولا اني اعلم ان الموت محتاجي قبل ممته لسرت بخيل ورجل حتى اصير ببيت رب رار
مبعوته فاني اجد في الكتاب الساطع واسم السابق ان ياترب دار هجرته وبيت نصرته ولولا اني
افقه الحافات واخذ عليه العاهات لا غلت على احد اذ سنة واوطان اقدار العرب غيبه ولكني
صارف اليك ذلك عن تقصير مني من معك ثم اسر كل رجل منهم بعشرة اعبدة وعشر امانا سودا
ارطال فضة وحلنين من حلل اليمن وكرس مملوذة عنبر واسر لعبد المطلب بعشرة افضا في ذلك
وقال اذا حال الحول فانبثني بما يكون من امره فاحال الحول حتى مات ابن ذي يزن فكان
عبد المطلب بن هاشم يقول يا معشر قريش لا يبطي رجلا منكم يحز بل اعطى الملك فاند الى نضاد

ولكن يبيضني بما ينبغي لي ذكره ونفخه ولعني فاذا قالوا له وماذا قال سيفهم بعد حين
وفود عبد المسيح على سبط جريرون من خازن عن عكرمة عن ابن عباس قال لما كان ليلة ولده
 النبي صلى الله عليه وسلم ارجح انوان كسرى فسقط منه اربعة عشر شرافه فغظم ذلك على اهل
 مملكته فاكان اوسك ان كتب اليه صاحب اليمن يخبره ان بحيرة ساوة غاصت تلك الليلة
 وكتب اليه صاحب السماوة يخبره ان وادي السماوة انقطع تلك الليلة وكتب اليه صاحب طبرية
 ان الملم تجرت تلك الليلة في بحيرة طبرية وكتب اليه صاحب فارس يخبره ان بيوت النيران
 خمدت تلك الليلة ولم تجده قبل ذلك بالف سنة فلما تواترت الكتب ابر رسوله وظهر لاهل مملكته
 فاجبرهم الخبر فقال الموبدان ايها الملك اني رايت تلك الليلة رويانا النبي قال ايها رايت قال
 رايت ابل تصعبا ينفودها خيل اعرابا قد اقتحمت دجلة وانتشرت في بلادنا قال رايت عظيما
 فما عندك في تاويلها قال ما عندي فيها ولا في تاويلها شي ولكن ارسل العوامك بالبحيرة يوجه
 اليك رجلا من علمائهم فالحق اصحاب علم بالحدثان فبعث اليه عبد المسيح بن نقيله العشاني فلما
 قدم عليه اخبره كسرى الخبر فقال له ايها الملك والله ما عندي فيها ولا في تاويلها شي ولكن جهزني
 الى خال لي بالشام يقال له سبط فقال جهزه فلما قدم على سبط وجده قد احضر فناداه فلم يجبه
 وكلمه فلم يرد عليه فقال عبد المسيح
 . اصم امر سمع غطرت اليمن . يا فاضل الخطه اعيت من ومن
 . اتاك شيخ الخي من ال سنين . ابيض فضفاض الرد والسدن
 . رسول قيل الهم يصوي الموت . لا يهرب الوعد ولا ريب الزمن
 فرفع اليه راسه وقال عبد المسيح على جميل منج الى سبط وقد اوفى على الصريح بعثك مالك بن سامان
 من رجاخ الحيوان وحمود النيران ورويا الموبدان راى ابل تصعبا ينفودها خيل اعرابا قد اقتحمت دجلة
 وانتشرت في البلاد عبد المسيح اذا ظهرت الندوة وغاص وادي السماوة وظهر صاحب الرافقة
 الشام لسبط يشام يملك منهم ملوك وملكات عدد سقوط السرافات وكل ما موتات ان ثم قال
 . ان كان ملك بني ساسان افرطهم . فان ذا الدهر اطوارا دمارا ربر
 . منهم بنو الصرح بهرام واخوته . والامر زمان وسابور وسابور
 . فرعما اصبحوا منهم بكثرة . بهاب موتهم الحسد المصير
 . حتوا المطي وجدوا في رحالهم . فما يقوم لهم سرور ولا كور
 . والناس ولا دعوات فمن علموا . ان قد اقل فحقور ومجور
 . والخير والشر مرقدان في قرن . فالخير مستمع والشر مخذور
 فاحره فغعه ذلك ثم تغري فقال ان ان يملك من اربعة عشر ملك يدور الزمان
 فملكوا اكلهم في اربعين سنة **وفود همدان على النبي صلى الله عليه وسلم** قدم مالك
 ابن نبط في وفد همدان على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقوه مقبلين يقول فقال مالك
 ابن نبط يا رسول الله تخية من همدان من كل حاضر وباد اتول على قلص بواج منسلة بجبال

الاسلام لا تاخذهم في الله لومة لائم بخلاف خازن وقام عهدهم لا ينفق عن سبب ما حل ولا سودا
 عنقير ما قامت لعلع وما حري اليعفور يصلع فكتب اليهم النبي صلى الله عليه وسلم هذا كتاب
 من محمد رسول الله الى بخلاف خازن واهل جناب الحضب وخفاف الرمل مع وافر حادى المشا
 مالك بن نبط ومن يسلم من فومه ان لهم فراعها ووطاطها وحرارها ما اقلوا الصلاة والنوا
 يا كلون علاها ويرعون عظاما لامن ذمتهم وصراهم ما سلوا بالميتاق والامانة وطهم من الصفة
 الثلث والباب والنصيل والفارض والكبس للوارى وعليهم فم الطالع والقارح **وفود النخع على**
النبي صلى الله عليه وسلم قدم ابو عمرو الغضفي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
 انى رايت في طريقى هذه رويانا رايت انانا تركت ما في الخي ولدت جديا اسفع احوى فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل لك من امة تركتها مسرة حملا قال نعم تركت امة
 واطمنا قد حلت قال فقد ولدت غلاما وهو ابناك قال فما له اسفع احوى قال ادن منى
 فدنا منه فقال هل بك برض بكتته قال نعم والذي بعتك بالحق وما راه مخلوق ولا علم بقتال فهو
 ذلك قال ورايت النعمان بن المسند وعليه قرطان ودمججان وسكتان قال ذلك ملك الرب
 عاد الى افضل رايه وبجته قال ورايت عجوزا شمطا تخرج من الارض قال ملك يقية الدنيا
 قال ورايت نار اخرجت من الارض تحت بيتي وبين ابن لي يقال له عمرو ويراهم اتقوا الله على
 بصبر واعمى اطعموني اكلكم اكلكم اكلكم وقالكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فقتة في اخر الزمان
 قال وما الفتنة يا رسول الله قال يقتل الناس ما هم ثم يسجنون استجارا طباق الراس وضا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصابعه يحجب المني انه يحسن ودم المومن عند المومن اهل من رز
الماء وفود كلب على النبي صلى الله عليه وسلم قدم فطن بن حارثة العلبي في وفد كلب
 على النبي صلى الله عليه وسلم فله كلبا فلما فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يا سبعة
 هذا من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعاثر كلب واخلاقها ومن صار الاسلام من غيرها
 فطن بن حارثة العلبي باقامة الصلاة لوقت واما الزكاة لحقها في شدة عقدها ووافعه فها
 بحضور شهود المسلمين سعد بن عباد وعبدة الله بن ابليس ووحية بن خليفة الكلبى عليهم في الهمة
 الراعية البساط الطوارى كل حين ناقة غردات عوار والجمولة المائرة لهم في غنمة وفي الشوك
 الورك مسنة حامل او حامل وفيما سقى الجدول من العين العين المشر من ثمرها ما اخرجت
 ارضها وفي العدى شطره بغيمة الممين فلا تتراد عليهم وقلبة ولا تفرق يسهده الله على ذلك
 ورسوله وكتب ثابت بن نيس من ثمار **وفود ثقيف على النبي صلى الله عليه وسلم**
 وفدت ثقيف الى النبي صلى الله عليه وسلم فكتب لهم كنانا حين اسلموا ان لهم ذمة الله وان واديهم
 حرام عظامه ومبيد قلم فيه وان كان لهم من دين الى اجل فبلغ اجله فانه لياط مبر من الله
 ورسوله وانما كان لهم من دين في رهن ورا عكاظ فانه يقضى الى راسه وبلاط بكاظ **وفود**
مدح على النبي صلى الله عليه وسلم وفد طيبكان بن حداد في سرارة مدح على النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال بعد السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم والشا على الله عز وجل ما هو

اهل الجنة الذي صدع الارض بالنبات وفق السما بالرجح ثم قال نحن قوم من سرقة مدح
 من حمار بن مالك ثم قال فتوكلت بنا القلاص من اعالي الخوف وروس الهضاب يرفرف
 اعوار الربا ويعظمها بطلان الرفاق وتلحقها دياحي الدجائم قال وسروا الطائف كانت
 لبني ميسيل بن قتيان غرسوا وادانه وذلوا اخسائه ورعوا وقرانه ثم ذكر نوحا حين خرج
 من السفينة بمن معه قال فكان اكثر نبيه سنانا واسرعهم نباتا عاد وثمود فرياهم الله بالربا
 واهلكهم بالصواعق ثم قال وكانت بنوها من ثمود تنكر الطائف وهم الذين خطوا اجارا
 والنواجد والها واجبو اعزاسها ورفضوا عريتها ثم قال وان حمير ملكوا اساقيل الارض وقرار
 وكحول الناس واعمارها وروس الملوك وعزارها فكان لهم البيضاء والسودا وافراس الجرا
 والجزرة الصفراء فطر والنعم واستحقوا التغم فضررب الله بعضهم ببعض ثم قال وان قبائل
 من الازد نزلوا على عهد عمرو بن عامر فتخطوا فيها الترام وبنوا فيها المصانع واتخذوا الدباب
 ثم ترامت مدح بالسنة وتترت باعتمها فغلب العزراذ لها وقتل الكثر اقباسهم
 قال وكان بنو عمرو بن حذبة يخطون عندها وياكلون حصيدها ويترجون خصيدا
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نعيم الدنيا اقل واصغر عند الله من خر لبيضة
 ولو عدت عند الله جناح ذباب لم يكن لكافرها خلاق ولا مسلم منها الحاق **وفد لقبط**
ابن عامر بن المنفق على النبي صلى الله عليه وسلم وقد لقبط بن المنفق على النبي صلى الله عليه وسلم
 ومعه صاحب له فقال له فيك بن عامر بن المنفق قال لقبط فخرجت انا وصاحبي حتى قدمنا
 المدينة لا نلج رجب فانبت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف من صلاة الغداة فقام
 في الناس خطيبا فقال يا ايها الناس الى اني قد احببت لكم صوت منذ اربعة ايام الا اسمعكم اليوم
 الا من قبل اني قد بعثت قومه فقالوا اعلم لنا ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم تعلم
 ان يلهيه حديث نفسه او حديث صاحبه او يلهيه الضلال الا اني رسول قلوب لا السموا
 الا جلسوا اجلس الناس وقت انا وصاحبي حتى اذا فرغ لنا فواده وبصره قلت يا رسول الله
 ما عندك من علم الغيب ففعلك لعروا الله ومزلاسه وعلم اني ابتغي سقطه فقال
 ضن ربك بمناجيج خمس من الغيب لا يعلمها الله قال علم اللية قد علم متى مية احدكم
 ولا تعلمه وعلم ما في غد وعلم النبي حتى يكون في الرحم قد علمه ولا تعلمونه وعلم الغيب
 يشرف عليكم اربعين مستغنيين فيظل يصحك ثم علم ان عونكم قريب قال لقبط لن نخدم من رب
 يصحك خيرا وعلم يوم الساعة قلت يا رسول الله اني سائلك عن حاجتي فلا تجلني قال سل
 عما شئت قال قلت يا رسول الله علما ما نعلم الناس كما نعلم فانما من قبيل يبيدون بضد لقينا
 احد من مذبح التي تدنو اليها وحتم التي تواليا وعشيرت التي عن منها قال صلى الله
 عليه وسلم تلبسون ما لبستم ثم يتوفى ببيكم ثم تلبسون ثم تلبسون ثم تلبسون ثم تلبسون
 ما تدع على ظهرها من منى الاموات والملائكة الذين عند ربك فيصبح ربك يطوف في الارض
 وقد خلت البلاد فيرسل ربك بعض من عند العرش فلعمرك ما يدع على ظهرها

من مصر قتيلا ولما مدق ميت الا شئت الارض عنه حتى يلقيه من قبل راسه فيستوي
 جالسا ثم يقول ربك مهيم لما كان فيه يقول امس لم يده بالحياة يحسبه حديث عهد باهله
 فقلت يا رسول الله فقلت يا رسول الله كيف بعد ما قد مرقت الرياح والبرد والسباع قال
 انك بمثل ذلك في ال الله اشرف على الارض وهي مدرة يا بسعة فقلت لا يخفى هذه ابدا
 ثم ارسل ربك عليها المائت ثلث اياما حتى اشرفت عليها وهي شربة واحدة ولعمرك انك لو
 اقد رعل ان يحكم من الماعلى ان يجمع نبات الارض فتخرجون من الاثوا قال ابن اسحق الحنوا
 اعلام القبور من مصارعهم فتظنون اليه ساعة وينظر اليكم قال قلت يا رسول الله كيف
 ونحن مل الارض وهو شخص واحد ينظر اليها وينظر اليه قال انك بمثل ذلك في ال
 الله الشمس والقمر اية منه صغيرة تزورها ساعة واحدة وبرياكم قال قلت
 يا رسول الله فما يفعل بنا ربنا اذ القياء قال يفرضون عليه بادية صفحاكم لا تخفى منكم
 خافية فيها احد ربك بيده عرفة من الما فيخرج بها قبلكم فلعمرك ما يخطي وجه واحد
 منكم قطرة فاما السلم فتدع وجهه مثل الرينة البيضاء واما الكافر فتخطه بمثل الحمم والود
 ثم ينصرف حكم ويتفرق على اثره الصالحون قال فتسلكون جسر من النار ويطاء احدكم
 الجمرة يقول من يقول ربك وانه فتطلعون على حوض الرسول لا يظن والله نامله فلعمرك انك
 ما ييسط احد منكم يده الا وقع عليه ما قدح يظهره من الطوف والبول والهذى ويجتنب الشمس
 والقمز فلا تزور منها احدا قال قلت يا رسول الله فم ينصر يومئذ قال بمثل بصر ساعدك
 وذلك مع طلوع الشمس في يوم سفرتم الارض واجنه الجبال قال قلت يا رسول الله فم تجزي
 من ميتاتنا وحنا تننا قال الحسنه بعثنا اياها واليئة بمثلنا او يعفوا قال قلت
 يا رسول الله فما الجنة امر النار قال لعمرك ان النار سبعة ابواب ما منها ما بان الى
 بسير الركاب بينهما سبعين عاما قال قلت يا رسول الله فعلام تطلع من الجنة قال
 على انهار من غسل مصفى وانهار من كاس ما ان لها صداد ولا نداسة وانهار من لبن لم يتغير
 طعمه وما غير اسن وفالكة لعمرك واليهك ما تملكون وخبر من مثله وازواج مطهرة قال
 قلت يا رسول الله اولنا ازواج او منهن مصطحات قال الصالحات للمصالحين تلذون بهن
 مثل لذائكم في الدنيا ويلذون بكم غير انه لا توالد قال لقبط اقضى ما عمن بالقون ومنهن
 اليه قال قلت يا رسول الله على ما ابائك قال فيسط الى يده قال على اقامه الصلاة
 واتباء الزكاة ورمال الشرك فلا تشرك بالله الصاغيره قال قلت وان لسا ما بين
 المشرق والمغرب فقبض يدك وظن اني استرط عليه شئ لا يعطينيه قال قلت غل
 منها حيث شئت ولا تجزى على امره نفسه وقال ذلك حل حيث شئت ولا تجزى
 الا نفسك فانصرفا عنه **وفد قبيلته على النبي صلى الله عليه وسلم** خرجت قبيلة
 بنت مخزومة القيمية تبغى الصحابة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عم بناتها
 وهو ابوب بن ارفق قد اتزع منها بناتها فيك جوية منهن حديثا فخذتها العمة

عليها بسبع من صوف فذهب بها فيبنيهاها بركان الجبل اذا انتفعت الى رب فقالت الخديبة
العنصرة والله لا يزال كعبك اعلانا من كعب انوب ثم سح الثعلب فسميته اسمي نسبية ناقلا
الحديث ثم قالت فيه مثل ما قالت في الرب ثم قالت فيه مثل ما قالت في الرب فيبينما
ها بركان الجبل اذ برك الجبل واخذ رعدة فقالت الخديبة اخذت اذنك والمامة اخذت انوب
قالت قبيلة فقلت لها ايضا اصنع ويحك قالت قلبي ثيابك ظهورها لبطونها وادرجي ظهر
لبطنت وقلبي احلاس حلك ثم خلعت سيجيها فقلت به ثم اخرجت ظهرها لبطنها فلما فعلت
ما امرتني به انتفض الجبل ثم قام فتاج وبال فقالت اعيدى عليه اذ انت فعلت ثم خرجنا
نرتك فاذا انوب ورانا بالسيف صلتا فوالا الى جراحهم قد اراه حتى اتى الجبل الى رواقه
الايوسط جملة لواء واقتحت داخله وادركني بالسيف فاصابت طبة ظافته من قرون
راسه ثم قال اتى الى ابنة اخي ياد فار القتها اليه فجعلها على منكبيه وذهب بها وكانت
اعلم به من اهل البيت وخرجت الى اخي في بني سيبان ابنتي الصحابة الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيبينما انا عند ما احتجب اني نائمة اذ جازوها من الشام فقال لها
واييك لقد وجدت لقبيلة صاحب صدق قالت اخي من هو قال حريث بن حسان الشامي
والقد بركين وامل داصباح فقالت اخي لا تخبرها فتتبع اخا كركين وامل ين سمع الارض ويهر
ليس معها احد من قومها قالت وسمعت ما قاله فعدت الى جملتي فشدت عليه ثم تشددت عنه
فوجدته غير بعيد فسالت الصعبة فقال نعم وكرامة وركابهم ماخذة قالت فمرت معه
صاحب صدق حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبويصلي بالناس صلاة عند
قد افتمت حيث شق الغجر والنجوم مثابة في السما والرجال لا تكاد تبارق من ظلمة الليل فصفت
مع الرجال وامرأة كانت قريبة عهد بجاهلية فقال الرجل الذي يليني من الصف امرأة انت ام
رجل فقلت لابل امرأة فقال انك لدت لتسبني فضلت في الت وراك فاذا اصغت من النساء
قد حدثت عند الجحرات لم اكن رايته اذ دخلت فقلت فيهن حتى اذا طلعت الشمس وثورت فجلت
اذا رايته رجلا ذرا واد وقرطم الى بصري لمرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوق الناس
حتى جاز رجل فقال السلام عليك يا رسول الله فقال وعليك السلام ورحمة الله وعليه يعني
السنن صلى الله عليه وسلم اشمالا لمليين كانتا برعصان قد نفستنا ومعد عيب تخلفنا
غير يوصتين من اعلاه وهو قاعد القرض فلما رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم
نحسنا في الجلسة اعدت من العرق فقال جليسه يا رسول الله اعدت المسكينة فقال
رسول الله ولم ينظر الي وانما عند ظهره يا مسكينة عليك المسكينة قالت فلما قالها صلى الله
عليه وسلم اذهب الله ما كان ادخل في قلبي من الرعب وتقدم صاحبي اول رجل فبايعه
على الاسلام عليه وعلى قومه ثم قال يا رسول الله اكتب بيننا وبينهم كتابا بالدهنا
لنبيها وزها اليها منهم المسافر او مجاورا قال يا غلام اكتب له بالدهنا فالت فلما اياته
اسر بان يكتب له شخص في وهي وطني وداري فقلت يا رسول الله انه لم يسالك التسوية

من الارض اذ سالك انما هذه الدهنا مقيد الجمل افرع الغنم وسابني تيم وابناوها ورا
ذلك فقال اسلك يا غلام صدقت المسكينة السلم اخو المسلم ايعمهم الماء والحر وبيعا وان
على القتال فلما راي حريث ان قد حيل بين كتابه قال قد كنت انا وانت كما قال في المثل ختمها
تخلضان يا ضلانا فقلت اما والله ان كنت لذيلا الى الظلما اجواد الذي الرجل عفيفا عن الرفيقة
وكن لا تلقي على خطي اذ اسالت خنك قال والى حظ لك في الدهنا ابا لك قلت مقيد جمل
تربيع الجمل امراتك فقال لا جرم اني اشهد رسول الله اني لك اخ ما حييت اذ اتيت على عنده
فقلت اذ يدانها قلن اطيعيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلام ابن هذه ان يفضل
الخطه وينتصر من ولد الحجره فقلت فقد والله ولدته يا رسول الله حرما فقاتل منك يوم
الربذة ثم ذهب يمتري من خير واصابته حماتها وتزل على النسا فقال الغلب احيدكم على ان يصاب
صويجه في الدنيا معروف في الذي نفس محمد بيده ان احيدكم ليبيكي فيستغفر اليه صويجه في اعداء
الله لا تغدوا اخوانكم فكتب لها في قطعة اديم احمر لقيطة وسوء قبيلة لا يظلم حقوا ولا يكره
على منكم وكل مؤمن مسلم لهن نصير احسن في التين **كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم**
لا كدر رومة من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا كدر رومة حين اجاب الى الاسلام
وخلع الابداد والازامع خالد بن الوليد سبغت الله في رومة الجندل واكتافها ان لنا الساحة
من الصل والبور والسامي واعمال الارض والحلقه وبكم السلاح والحسن وبكم الصائفة من الجمل
والعين من العمور بعد الحسن لا فذل سارحتكم ولا بعد ما درتكم ولا يحطركم عليكم النيات
تفتنون السلاة توقموا وتوتون الزكاة لحقها عليكم بذلك عهد الله وميثاقه **كتاب**
صلى الله عليه وسلم لوائ بن حجر الخضر من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي
المجاهلة من حضرموت باقام الصلاة وايتا الزكاة في السعة شاة وفي اليتمية لصاحبها وفي اليسو
للحسن لا خلاط ولا رواط ولا شاق ولا شمار من اجني فدارني وكل من سكن حرارة **حديث جبر**
ابن عبد الله البجلي قدم جبر بن عبد الله البجلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله
عن منزله ببيته فقال سهل وود كذاك وسلم وراك ومحض علاك بين نخله ونخله ما وما ينبوع
وجناها ما ربيع وشتاها ربيع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خير ما االشيم وخير المال
الغنم وخير المرمى المراك والسلم اذا خلفت كان لجينا واذا انشقت كان درينا واذا اكل كان لبيبا
وفي كلامه عليه السلام ان الله خلق الارض السفلى من الزبد والبضا والماء الكبار **حديث عياش**
ابن ابي ربيعة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عياش بن ابي ربيعة الى بني عبد كلال
وقال له خذ كتابي يمينك وادفعه يمينك في ايما ظم فم قائلون لك اقرا فاقرا لم يكن الذين
كفر واين المل الكتاب والمشركين متفكين فاذا فرغت من ما فقل من محمد وانا اول المؤمنين
فلن ناتيك حجة الا وقد رخصت ولا كتاب زخرف الا وذهب نوره ومح لونه وهم قائلون فاذا
رطبو افقد ترجوا فقل حسن انت بالله وبما اتزل من كتاب الله فاذا اسلموا فم فبهم الثلاثة
التي اذا اتسوا بها جحد لهم وهي المثل قتيب سلم بياض وقصيب ذو عجر كا نه من خير ران والامود

البهيم كانه من ساسم ثم اخرج بها محرقة فاني سوفقم **حديث راشد بن عبد الله السلمي**
 عبد الله بن الحكم الواسطي عن بعض اشياخ اهل الشام قال قال استعمل رسول الله صلى
 على الله عليه وسلم ابا سفيان بن حرب على حراة فوله الصلاة والحرب ووجده راشد
 ابن عبد ربه امير اهل القضا والمظالم قال راشد بن عبد ربه
 . حتى القلب عن سلمي واقصر ساوه . وردت عليه ما نمته تماضر
 . وحكمه شيب القذال عن الصبا . وللشيب عن بعض العوايد زاجر
 . فاقصر جلي اليوم وارقد باطلي . من الجمل لما ابين من العذار
 . على انه قد هاجد بعد محو . فرض ذي الجار عيسى لو اكر
 . وما دنت من جانب الفرض اخبت . وحلت ولا قاهاسليم وعاسر
 . وخبرها الركبان ان ليس بها . وبين قري بصرى وجران كافر
 . فالقت عصاه واستقر بها النوى . كما فر عينها بالياب المسافر
وفود نابغة بن جعدة على النبي صلى الله عليه وسلم وفدا يولي نابغة بن جعدة على النبي
 صلى الله عليه وسلم فأنشده شعره الذي يقول فيه
 . بلغنا السما مجدنا وسنانا . وانا للنبي ذوق ذلك مظهر
 فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الى اين ابا ليلى قال الى الجنة قال النبي صلى الله عليه
 وسلم انك انت الله فلما انتهى الى قوله
 . ولا خير في حلم اذ لم يكن له . بوادر تخفى صفوه ان يكدر
 فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا يفيض الله فاك فعاشر مائة وثلاثين مستدلم تنقصر له
 ثنية وبقى حتى وفد على عبد الله بن الزبير في ايامه بمكة فامدحه فقال له ابا ليلى ان اذني وانا
 عندنا الشعر لك في مال الله حقان حق برويتك رسول الله صلى الله عليه وسلم وحق بوستك
 اهل الاسلام في فهم ثم احسن صلته واجازته **وفود طهية بن ابي زهير الهذلي**
على النبي صلى الله عليه وسلم لما قدمت وفود العرب على النبي صلى الله عليه وسلم قام طهية
 ابن ابي زهير فقال يرسل الله انتاك من عوري نهامة بالوار الميس ترمي بنا العيس
 نخيل الصبر ونخيل الخير ونسقم عند البريد ونسقميل الرهام ونسقميل الجرام
 من ارض غائلة النطا غليظة الوطيل نف المدهن ويبس الجمن وسقط الملوخ ومات
 الملوخ ومات الهرم ومات الوري يرسل يرسل الله من الرن والعن وما يجدش
 الزمن لنادوة السلام وشريعة الاسلام ما طما الحرو قام تمار والناغم هل اغفل ما تبص
 بيلال ووفير كثير الرسل قليل الرسل اصابه ماسية حمرا مودة ليس بها عل ولا نسل
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لهم في محضها ومحفها ومذقها وابعث
 راعيها في الدن وبياغ الثمر واخر له الشهد وبارك له في المال والولد من اقام الصلاة كان سلما
 ومن اتى الزكاة كان محسنا ومن شهد ان لا اله الا الله كان مخلصا يا بني هند وداع الشرك

ووضائف

ووضائف الملك لا تلطط في الزكاة ولا تلحد في الحياة ولا تشاقل عن الصلوات وكتب معه كتابا الى
 بني هند بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى بني هند بن زيد السلام على امن بالله ورسوله
 لكم يا بني هند في الوليفة القريضة ولكم العارض والزبيش وذو العتاك الركوب والعلو القنص
 لا يمنع سرحكم ولا يمتد طمحكم ولا يجسدنكم ما لم تظمروا والباقي فاكلوا الرباق من اقربا في هذا
 الكتاب فله من رسول الله صلى الله عليه وسلم الوفا بالمهد والذمة ومن اوى عليه فعليه البروة
وفود جبلة بن الابهيم على عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه العجلي قال
 حدثني ابو الحسن علي بن احمد بن عمرو بن الاحد الكوفي هبت قال حدثني ابراهيم بن علي بن مولى
 بني هاشم قال حدثنا ثقة شيوخنا ان جبلة بن الابهيم بن ابي سمى الساساني لما اراد ان
 يسلم كتب الى عمر بن الخطاب من الشام يريد بذلك ويستاذنه في القدوم عليه فبذل عمر
 والمسلمون فكتب اليه ان اقدم فاك مالنا وعليك ما علينا فخرج جبلة في خمسمائة فارس من
 عك وحفته فلما دنا من المدينة البسم ثياب الوشي المشج بالذهب والفضة قال ولبس
 يومئذ جبلة تاجه وفيه قرط مارية وهي جدته فلم يبق يومئذ بالمدينة احد الا خرج ينظر اليه
 حتى النساء والصبيان وفرح المسلمون بقدومه واسلمه حتى حضر الموسم من عامه ذلك
 مع عمر بن الخطاب فبينما هو يطوف بالبيت اذ وطئ على ازاره رجل من بني قراقرظ فخله فالتقت
 اليه جبلة مغضبا فلطمه فمشم الفقه فاستغدى عليه الفراري عمر بن الخطاب فبعث
 اليه فقال ما دعاك يا جبلة الى ان لطمت اخاك هذا الفراري فمسمت الفقه فقال انه
 وطئ ازاري فخله ولوط حرمة هذا البيت فخذت الدرة فيه عينا فقال له اما انت فقد
 اقررت اما ان ترصيه واما اقدته منك قال اتقيده مني وانا ملك وهو سوقه قال يا جبلة
 انه قد جمعك واياه الاسلام فما لفضله بتي الا بالعافية قال والله لقد رجوت ان اكون في
 الاسلام اعز مني في الحاملية قال عمر هو ذلك قال اذا انتصر قال ان تنصرت ضربت
 عنقك قال واجتمع قوم جبلة وبواقرافه فكانت تكون فتنة فقال جبلة اخفى الى عند
 يا امير المؤمنين قال ذلك لك فلما كان في فجح الليل خرج هو واصحابه فلم يبق حتى دخل
 القسطنطينية على هرقل فتنصر واقام عنده واعظم هرقل قدره وجبله وشرب ذلك واقطعه
 الاموال والاراضي والرباع فلما بعث عمر بن الخطاب رسولا الى هرقل يدعو الى الاسلام فاجابه
 الى المصالحة على غير الاسلام فلما اراد ان يكتب جواب عمر قال للرسول البيت ابن عمك هذا
 الذي يبيلد يا بني جبلة الذي اتانا راعيا في ديننا قال ما فقيهته قال الفقه ثم انتني اعطك
 جواب كتابك فذهب الرسول الى باب جبلة فاذا عليه من الفهارسة والحجاب والهجعة
 وكثرة الجمع مثل ما على باب هرقل قال الرسول فلم ازل اطف في المذن حتى اذن لي فدخلت
 عليه فرأيت رجلا اصبب الحية داسال وكان عهدي به اسمر اسود الحية والراس
 فظفرت اليه فانكرته فاذا هو قد دعا بسحالة الذهب قد رها في حية حتى صار اصب وهو
 جالس على سرير من قوادير قوامها اربعة اسود من ذهب فلما عرفني رفعني معه في السرير

فضل النبي عن المسلمين فذكرت خيرا وقلت فلا تضعوا الضعاف على ما تعرف قال كيف تركت
 عمر بن الخطاب قلت بخير فزابت الغم قد بينت فيه لما ذكرت له من سلامة عمر قال فاعلمت
 عن السوء فقال لم تأتني الاكرامة التي اكرمت بها قلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 عن هذا قال نعم صلى الله عليه وسلم ولكن نقول لك من الدنوس والنبال على ما فعدت
 فلما سمعته يقول صلى الله عليه وسلم طمعت فيه فقلت له ويحك يا جيلة الاسلام وقد عرفت
 الاسلام وفضله قال ابعد ما كان مني قلت نعم قد فعل رجل من بني قريظة اكثر مما فعلت اريد
 عن الاسلام وضرب وجهه المسلمين بالسيف ثم رجع الى الاسلام وقتل ذلك سنة وخلفه بالمدينة
 صلى الله عليه وسلم قال من هذا ان كنت ترضى ان يزوجني عمر ابنته ويوليني امر بعده رجع
 الى الاسلام قال فضمت لك التزويج ولم اضن لما رآه قال قاومي الى خادم بين يديه فخذ
 مسرعا فاذا اخدم قد حواوا يحملون الصاديق فيها الطعام فوضعت ونضت موائد الذهب
 وصحاف الفضة وقال لي كل فقبضت بيدي وقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن
 الحمل في الفضة والذهب والفضة فقال نعم صلى الله عليه وسلم ولكن نقول لك وكل فلما احببت
 قال فاكل في الذهب والفضة واكل في الخيل فلما رفع الطعام جئ بطساس الفضة وباريق الذي
 واوينا الرخاميين بيديه فمرسرا فسمعت حسا فالتفت فاذا اخدم معن كراسي مرصعة
 بالجواهر فوضعت عشرة عن يمينه وعشرة عن يساره ثم سمعت حسا فاذا عشر جوار
 قد اقبلن مطبوعات الشعر متكسرات في الحلي عليهن ثياب الديباج فلم ارجو ما قط احسن
 منهن فافندهن على الكراسي عن يساره ثم سمعت حسا فاذا اجارئة كأنها تتسرع على امر
 تاج وعلى التاج طائر لم ارا احسن منه وفي يدها الخنجر جامة فيها سلك وعبروني يدها
 اليسرى حانة وبها ما ورد واومات الى الطائر وقال فصرفت بالطائر فوقع في جامة ما الور
 فاضطرب فيه ثم اوامات اليه او قال فصرفت به فطار حتى نزل على صليب في تاج جبلة
 فايرل يرفرف حتى فاض ما في ريشه عليه وضحك جبلة من شدة السور حتى بدت انيابه
 ثم التفت الى الجوارى اللواتي عن يمينه فقال بالله اطر بنى فدفن ثنتين يجفن فيبيداهن
 واقلبن لله درصاة نادمتهم يوما . يحلق في الزمان الاول
 . يسقون من ورد البرص عليهم . اراحا يصفق بالرقيق السلس
 . اولاد جفنة حول قرايعهم . قبر من مارية الكرم الفضل
 . يعضون حتى ماتوا كلابهم . لا يبالون عن السواد الفضل
 . بيض الوجوه اغفة احكامهم . شم المنوف من الطراز الاول
 قال فضحك حتى بدت نواجذه ثم قال اندري من قابل هذا قلت له قال قائله حسان
 ابن ثابت شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم التفت الى الجوارى التي على ياره فقال بالله
 ابكين فدفن يمين يمين يجفن فيبيداهن واقلبن
 . لمن الدار قصرت قفرت بعمان . بين اعلا البرموك فالجنان

ذالك من لآل جفنة اني . الدهر محل الحارث الزمان
 . قد اراي هناك دهر امكينا . عند ذي التاج مقعدى ومكان
 . ودنا الفصح فالولاد يتقن . سراعا اكله المرحبان
 . لو يملن بالعارف والصمغ . ولا تقف منطل الربان
 قال فبكى حتى جعلت الدموع تسيل على خديه ثم قال اندري من قابل هذا قلت له اندري قال
 حسان بن ثابت شاعر النبي صلى الله عليه وسلم ثم انشأ يقول
 . تنصرت المشراق من اجل لطة . وما كان بها لو صبرت خسر
 . تكتفى منها الحجاج وخشوة . ولبت لها المين القصيدة بالبور
 . فياليت اني لم تلدني وليتني . رجت الى امر الذي قاله عمر
 . ويا ليتني ارعى المحاض بقفرة . وكنت اسير في ربيعة او مضر
 . ويا ليت لي بالسام اذ في عبيثة . اجالس قومي ذاهبا مع والبصر
 ثم سألني عن حسان ابي هو قلت نعم تركته حيا فاموت بكسوة ومال ولوق موقر براشم
 قال لي ان وجدته حيا فادفع اليه الهدية واقراه سلامي وان وجدته ميتا فادفعه الى اولاده
 واهله وانحر الجمال على قبره فلما قدمت على عمر اخبرته خبر جبلة وما دعونه اليه من الاسلام
 والشرط الذي شرطه وان فضمت له التزويج ولم اضن له الامرة فقال هل اضمنت له الامرة فاذا
 افاض الله به الى الاسلام قضى عليه بحكمه عز وجل ثم ذكرت له الهدية التي اهداها الى حسان بن
 ثابت فبعث اليه وقد كف بصره فاتي وقاد لي قنوده فلما دخل قال يا امير المؤمنين اني لاجد
 رباح ابي جفنة عندك قال نعم هذا رجل قد اقبل من عنده قال فأت يا ابن اخي انه كرم من كرام
 مدحهم في الحاملية فخلعنا ان لا يلقي احد يرفني الا اهدى لي منه شاة فدفنت اليه الهدية
 والمال والسياب واخبرته بما كان امره في الابلان وحديثا فقال وددت اني كنت ميتا فعصرت
 على قبري قال الزبير والضرف حسان وهو يقول
 . ان ابن جفنة من بنية معشر . لم تفرهم ابا وعم باليوم
 . لم يبينني بالسام اذ هو بهما . ملكا ولا مستصرا بالروم
 . يعطى الجزيل ولا يراه عتده . المكبض عليه المذموم
 فقال لدرجل كان في مجلس عمر اذ ذكر ملوك الكفرة ابادهم الله وافترقهم قال من الرجل قال مزني
 قال اما والله لو لا سوابق قومك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لطوقك طوق الحامنة قال
 ثم جهزني عمر لي قصيرا واصرني ان اضن الى جبلة ما اشتراط به فلما اقدمت القسطنطينية وجد
 الناس منصرفين من جنازته فقلت ان الشقاظك عليه في امر الكتاب **وفود الاخف**
على عمر بن الخطاب رضي الله عنه المدائني قال قدم الاخف بن قيس التميمي على عمر
 ابن الخطاب رضي الله عنه في اهل البصرة واهل الكوفة فتكلموا عنده في انفسهم وما ينوب كل واحد منهم
 ولكم الاخف فقال يا امير المؤمنين ان سفاتي خير بيده الله وقد اتيتك وفود اهل العراق وان اخواتنا

من اهل الكوفة والشام ومصر تركوا منازل الامم الخالية والملوك الجبابرة ومنازل كسرى وقيصر
وبني الاسفروهم من المياه العذبة واللحان المختلفة في مثل حولا السلاو حدة البعير تاتيهم نارهم
غفلة لم تحضر وانا نزلنا ارضا شاذة طرف في فلاة وطرف في ملح اجاج جاب منها سابت
الغضب وجاب سجة شاذة لا يحيف تراهها ولا يثبت سراهها تاتينا منافيا في مثل مري
العامية يخرج الرجل الضعيف منا يستغيب الماس فرحين وتخرج الدابة مثل ذلك تروق
ولدها تروق العنز تخاف عليه العدو والتبع فلا ترفع حست وتنعش ركيبتا وتجر فاقبتا
وتزد في عيالنا عيال وفي رجالنا رجالا ونسفر دحنا وتكر قفيرا وتامرنا بحفر نرسنة
به الماهلكنا قال عمر هذا والله السيد هذا والله السيد قال الحنف فمالت اسمها بعدا
فازاد زيد بن جبلة ان ينع منه فقات يا امير المؤمنين انه ليس هناك واسمها باهلية قال
عمر ابو خير منك ان كان صادقا يريد ان كانت له نية فقال الحنف
انا ابن الباهلية ارضعتني . تبدي لاجله ولا دحيم
اغض على القدي اجفان عبيتي . الى اسر السفيه الى الحكيم
قال فرجع الوفد واحتبس الحنف عنده حوله وشهرام قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حذرنا كل منافق صنع اللسان واني حققت فاحبستك فلم يبلغني عنك الا خيرا رايته لك
جدا ومعقولا فارجع الى منزلك واتق الله ربك وكتب الى ابي موسى الاسعري ان يجتفر لهم شهرا
وفود الحنف وعمر بن المهتم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه العتي عن ابيه قال
وفد الحنف وعمر بن المهتم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاراد ان يفرع بينهما في الرئاسة
فلما اجتمعت بنواهم قال الحنف
لو نذج عن قومه طال ما دوى . فلما اتاهم قال قوموا بنا جزوا
فقال عمرو بن المهتم انا كنا وانتم في دار الجاهلية فكان الفضل فينا من اجل ففكنا ماكم وينا
نناكم وانا اليوم في دار الاسلام والفضل فيها من اجل ففكر الله لنا قال فقلب يومئذ عمرو بن
المهتم على الحنف ووقفت القرعة على المهتم فقال عمرو بن المهتم
لما دعيتي للرئاسة منقر . لدى مجلس اضحي به الخيم اباديا
شدت لما ازرى وقد كتمها . لمثا لما اسد ااريا
وعمر بن المهتم هو الذي تكلم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأله عن الزبرقان
فقال الزبرقان والله يا رسول الله انه يعلم سني اكثر مما قال ولكن حداث قال اما والله يرسو
الله انه لزم المرأة طين الطعن الحق الولد ليم الخال والله ما كذبت في الهوى ولقد صدقت
في الاخرى رطب عن ابن عبي فقلت احسن ما علمت ولم اكذب وسخطت عليه فقلت ابي
ما علمت ولم اكذب فقات رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا وفود
عمر بن معدى كرب على عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا وفده سعد لما فتح
القادسية على يدي سعد بن ابى وقاص الى فيها عمرو بن معدى كرب بلا حسنا فاوفده

سعد على عمرو بن الخطاب وكتب اليه معه بالفتح والشاواشي في الكتاب على عمرو فلما قدم على
عمر بن الخطاب سأل عن سعد فقال اعرابي في غرة اسد في نامورند بنطى في جنة يقسم
بالسوية ويعد في الفضية وينفذ في السرية وينقل اليها قنل الذرة فقال عمر لسعد ما تقار
الشنا وكان عمر قد كتب الى سعد يوم القادسية ان يعطى الناس على قدر ما معهم من القرآن فقال
سعد لعمر بن معدى كرب ما معك من القرآن قال ما معي شيء قال ان امير المؤمنين كتب
الى ان اعطى الناس على قدر ما معهم من القرآن فقال عمرو بن معدى كرب
اذا قلنا ولا يبلى لنا احد . قالت قريش ان تلك المقادير
تطى السوية من طين لده نقد . ولا سوية اذ تطى الدنانير
قال فكتب سعد بايائه الى عمر فكتب اليه ان يعطى على مقامته في الحرب وفود اهل
اليمامة على ابي بكر الصديق رضي الله عنه وفد اهل اليمامة على ابي بكر الصديق رضي الله
عنه بعد ايقاع خالد وقتله مسيلة الكذاب فقال لهم ابو بكر ما كان يقول اصاحكم قالوا اعفنا
يا خليفة رسول الله قال لا بد ان نقولوا قال كان يقول يا صنفع لما تنقن في الشراب
تمنعين ولا الما تدرين لنا نصف الارض ولقرش نضمها ولكن قريش قوم لا يعدلوت
قال لهم ابو بكر وحكم ما خرج من هذا من ال ولا يرفاين ذهب بكم قال ابو عبيد الله
الله تعالى والبر الرجل الصالح وفود عمرو بن معدى كرب على مجاشع بن مسعود
وفد عمرو بن معدى كرب الربيعي على مجاشع بن مسعود السلي وكانت بين عمرو وبين
سليم حروب في الجاهلية فقدم عليه البصر في الصلاة فقال له اذكر حاجتك فقال
له حاجتي صلاة مثلي فاعطاه عشرة آلاف درهم وفرسا من بنات العير واسيفا جرازا
ودرعا حصينة وغلاما خيالا فلما خرج من عنده قال له اهل المجلس كيبا وجدت
صاحبك قال لله بنو اسليم ما اشتهر في البيجا لهاها واكرم في اللوا اعطاهما وابنت
في المكر مات بناها والله يا بني سليم لقد قاتلتكم في الجاهلية فما احبناكم ولقد هاجبناكم
فما احبناكم ولقد سألناكم فما اغناكم فله مسؤلوا له ونالاه وصاحب هيج يوم هيج مجاشع
وفود الحسن بن علي رضي الله عنهما على معاوية رضي الله عنه ابو بكر بن ابي شيبه قال
وفد الحسن بن علي رضي الله عنهما على معاوية بعد عام الجماعة فقال له معاوية والله لا حبونك
بجائزة ما اجرت بها احد قبلك ولا اجرتنا احد بعدك فامر له بمائة الف وفي بعض حديث
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على فاطمة ابنته فوجد الحسن طفلا يلعب بين يديها
فقال لها ان الله سيصلح على يدي ابنك هذه ابنتي من الحسن وفود زيد بن
منبه على معاوية رضي الله عنه العتي قال قدم زيد بن منبه على معاوية من البصرة وبواخو
يعلى بن منبه صاحب جمل عاصمة ومثولي تلك الحروب وراس اهل البصرة وكان عتيه من ابي
سفيان فذرت ورج ابنته يسلى بن منبه فلما دخل على معاوية شك اليه دين الرنه فقال يا كعب
اعطه ثلثين الف فلما ولي قال وليوم الجمل ثلثين الف اخرى ثم قال له الحق بيهرك يسلى

عنته فقدم عليه مصر فقال اني سرت اليك شهرين اخوض فيهما المتالف البسر اربية
الليل سره واخوض في السراب مرة اخرى موفدا من حسن الظن بك وهاربا من دهر
فطم ودين ازم بعد غنا جده غنا بدانوف الحاسدين فلم اجد الا اليك مهربا وعلبك موهبة
فقال عنته مرحبا بك واهلا ان الدهر اعاركم غنا وخلقكم بناتم استردوا امكنه اخذه
وقد انقذكم من اهل الاضيعة معه وانا واضع يدي ويدك بيد الله واعطاستين الضاحكا
اعطاه معاوية **وفود عبد الرحمن بن زرارة على موقعة رضى الله تعالى عنه**
العنتي عن ابيه قال وفد عبد الرحمن بن زرارة على معاوية وهو سيد اهل الكوفة فلما اذن
له وقفيين يديه وقال يا امير المؤمنين لم ازل اهدو ارباب الرجال اليك اذ لم اجد موقعا
الا عليك امتطي الليل بعد النهار واسم الحياض بالانوار يودى اليك امل وينوقى بلوى الجحند
يعذر وانا بقلعتك فقطني فقال معاوية احطط عن راحلتك رحلا وخرج عبد الرحمن بن
ابن زرارة مع يزيد بن معاوية الى الصائفة فمال هناك فكتب يزيد بن معاوية الى معاوية
فقال لزرارة اتاني اليوم في سيد شباب العرب قال يا امير المؤمنين هو ابني وابنتك قال
يا ابنتك قال للموت ما تله الوالد اخذ سائق البريرى فقال

وللموت تعد والوالدات سخاها . كالحراب الدهر تبني المساكن
وقال امر للموت يولد منا كل مولود . لا يبيى ولا يبقى بموجود

وفود عبد الرحمن بن جعفر على يزيد بن معاوية المداثي قال قدم عبد الله بن جعفر
على يزيد بن معاوية فقال له كم كان عطاؤك فقال له الف الف قال قد اضعفت اهلك قال
فياك الى احي وما ظلمت احد قبلك قال قد اضعفت اهلك فاني قتل يزيد افضلي رجلا واحدا
اربعة الاف فقال وحكم انما اعطى اهل المدينة اجمعين فأيك فيها العارية فلما كان
في السنة الثانية قدم عبد الله بن جعفر وقدم مولى له يقال له نافع كانت له منزلة من يزيد
ابن معاوية قال نافع فلما قدم عليه امر عبد الله بن جعفر بالالف وقضى عنه الف
الف ثم نظر الى قيس فقلت هذه لتلك الليلة وكنت سامر ليلة في خلافة معاوية واسمعت
فيها قد كرت بها وقدمت عليه هدايا من مصر كثيرة فامر بها لعبد الله بن جعفر فكانت له مائة ثا
فقلت لعبد الله بن جعفر لو سالتك منها شيئا لآخذ في طريقنا ففعل فامر بصرفها اليه فلما اراد
الوداع ارسل الى فدخلت عليه فقال وبك انما احزنتك لا تنزع اليك هات قول جميل

خلي لي فيما عشتما اهل راتيا . قتيلا بل من حب قاتله قبل

قال فاستننه فقال احسنت والله هات حاجتك فاسالته شيئا اعطانيه فقال ان يصلي
الله هذا الامر من قبل ابن الزبير تلقانا بالمدينة فان هذا المبعث الالهالك فنع والله من
ذلك سوم ابن الزبير **وفود عبد الله بن جعفر على عبد الملك بن مروان** قال بزيح
وفد عبد الله بن جعفر على عبد الملك بن مروان وكان زوج ابنته ام كلثوم من اهل الحجاز
في السرو خمسة في الملائكة وجمعا اليه العراق فمكت عنده ثمانية اشهر قال بزيح

فلما خرج عبد الله بن جعفر الى عبد الملك بن مروان خرجنا معه حتى دخلنا دمشق فانا لخطرا لنا
اذ جانا الوليد بن عبد الملك على بعلة وردة ومعه الناس فقلنا جانا الى ابن جعفر ليحييه ويدعوه
الى منزله فاستقبله ابن جعفر بالترحيب فقال له لكن انت لا مرحبا بك ولا اهلا فقال له يا ابن
فلست لهذه المقالة قال بل ولشربها قال وفيهم ذلك قال انت عمت العفيلة نس العرب
وسيدة عبد مناف فخر ستمنا عند سقيفي نفخها قال وفي هذا عنت على يا ابن اخي قال وما
الكثير من هذا قال والله ان اخي الناس ان لا يلومني في هذا الهانت وابول من كان قبلك من الولاة
ليصلون رحمي ويعرفون حفي وانك واباك منعتاني ما عندك كما حتى ركبني الذين ما والله لو ان
عبد احمد ما حبشيا اعطاني بها ما اعطاني عبد ثقيف لزوجها منه فاني قد ريت بها رقتي من
النار قال فما راجعه كلمة حتى عطف عنانه ومضى حتى دخل على عبد الملك وكان الوليد اذ غضب
عرف ذلك في وجهه فلما رآه عبد الملك قال مالك ابا العباس قال انك سلطت عبد ثقيف
وملكته ورفعت حتى تفخذت عبد مناف وادركته الغيرة فكتب عبد الملك الى الحجاج
بعمز عليه ان لا يفتح كتابه من يدك حتى يطلعنا قال فما قطع الحجاج عنها رزقا ولا كرامة يحزن
عليها حتى خرجت من الدنيا قال وما زال واصلا لعبد الله بن جعفر حتى هلك قال بزيح
فما كان ياتي علينا هلال الموعودنا غير نفيل من الحجاج عليها الطف وكسوة وميرة حتى
لحق عبد الله بن جعفر بالله ثم استاذن عبد الله بن جعفر على عبد الملك فلما دخل عليه
استقبله عبد الملك بالترحيب ثم اخذ بيده فاجلسه معه على سريره ثم ساله فاطف المسالة
حتى ساله عن مطعمه ومشربه فلما انقضت مسالكه قال له يحسن من احكم اس حبيبة
كان وجهك ابا جعفر قال وما حبشه قال ارضك التي جيت منها قال سبحان الله رسو
الله صلى الله عليه وسلم يسميها طيبة ونسبها حبيبة لقد اخلقنا في الدنيا والظن كما
في اخره مختلف فلما خرج من عنده هيا له ابن جعفر هدايا والطا فاقبلت لبيح باقية
ذلك قال فتمت مائة الف من وصفا ووصاف وكسوة وحرير ولف من لطف الحجاج قال
فبعثني بها فدخلت عليه وليس عنده احد فجعلت اعرض عليه شيئا قال فما رأت مثل
اعطاه لكل ما عرضت من ذلك وجعل يقول دينه شاعا فافا الله ابا جعفر ما رأت كاليوم
وما كنا نريد ان يتكلف لنا شئ من هذا وان كنا المتذممين محنتين قال فخرجت من عنده
واذن لاصحابه فوالله لبيتنا انا احدهم عن نجب عبد الملك واعطاه لما اهدى اليه اذ افار
قد قبل علينا فقال ابا جعفر ان امير المؤمنين يقرأ السلام عليك ويقول جمعت لنا وحش
رقق الحجاز واباقهم وجبت عنا فلانة فابعت بها اليك وذلك انه حين دخل عليه اصحابه
جعل يجعد ثم عن هدايا الى جعفر ويظهرها عندهم فقال له يحيى بن الحكم وماذا اهدى اليك
ابن جعفر جمع فك وحسن رقيق الحجاز واباقهم وحبس عنك فلانة قال وبذلك وما ذلا
هذه قال لم يسمع والله احد بملها فظ جمالا وكالا وخلقوا وادوا لوارادك كراتك بعث بها اليك
قال وابن تراها وابن تكون قال هي والله معي وهي نفسها التي بين جنبيه فلما قال الرسول ما قال

وكان ابو جعفر في اذنه بعض الوقر اذا اسمه ما يكره تصام فاقبل عليه فقال ما يقول يا بديع قال
 قلت ان امير المؤمنين يقر السلام ويقول انه جاني بر يد من نكر كذا يقول بان الله نصر المسلمين وانهم
 قال اقر امير المؤمنين السلام وقل له اعز الله نضرك وكنت عدوك فقال الرسول يا ابا جعفر
 اني لست اقول هذا واعاد مقالته الاولى فسالتني فصر فند الى وجهه اخر فاقبل على الرسول
 فقال يا ماض ابرسل امير المؤمنين تهكم وعن امير المؤمنين تجيب هذا الجواب اما والله اطلب
 دمك فانصرف واقبل على ابن جعفر فقال من ترك ما جئت صا حلك بلا مس قال اظنه
 فما الرأى عندك قلت يا ابا جعفر قد تكلفت له ما تكلفت فان منعته اياه جعلتم تاسبب المنك
 ولو طلب امير المؤمنين احدى بناتك ما كنت اري ان تمنعها اياه قال ادعها لي فلما اقبلت قال
 بها ثم اطلبها الى جنبه ثم قال اما والله ما كنت اظن ان يفرق بيني وبينك الا الموت قالت
 وما ذاك قال انه قد حدث امر وليس والله كالتأفيمه اما احببت جالدهم فيه بما جاز قالت
 وما هو قال ان امير المؤمنين بعث يطلبك فان تهوين فذاك والى والله لم يكن ابد اذ قالت
 ما سئلك فيه هو في اظن فرجا عنك الم فديت بنفسي وارسلت عنيهم كالبكا فقال لها اما
 اذا فعلت فلا تترين مكرها فما صنعت عيناها واستار الى ما فقال ويحك يا بديع استخفها فقل ان
 تتقدم الى من تقوم بادرة قال ودعا باربع ودعا صاحب نفقته بمائة دينار ودعا مولا
 له كانت قولي طيبة فدعست لها اربعة عظمه مملوءه طيبا ثم جعلها وبيات فخرجت اسوقها
 حتى انتهيت الى باب عبد الملك واذا الفارس قد بلغ عني فامرني الجواب ان تنس رحلي
 المرض حتى ادخلت على عبد الملك وهو يتلظى فقال لي يا ماض وكذا انت المحبب عن امير
 المؤمنين والمهتمكم برسلك قلت يا امير المؤمنين اذن لي انكم قال وما تقول يا كذا وكذا قلت
 اذن لي جعلني الله فداك انكم قال لكم قلت يا امير المؤمنين ان اصغر شانا واقل خطرا من
 ان يبلغ كلامي من امير المؤمنين ما اري وهل انا الاعبد من عبيد امير المؤمنين نعم قد قلت
 ما بلغت وقد يعلم امير المؤمنين انا انما انبش في كنف هذا الشيخ وانت والله لم تنزل اليه
 محسنا فاقاه من قبلك شئ ما اتاه فظ مثله انما طلبت نفسه التي بين جنبيه واجبت
 بما بلغت لا سهل الامر عليه ثم استخبرني فاخبرته واستشارني فاستشرت عليه وما هي
 قد جئتكم بها قال ادخلها وبعثك قال فادخلها عليه وعندك مسلة ابنه غلام ما رايت
 مثله ولا اجمل منه حين اخضر شاربه فلما جلست وكلمها اعجب بكلامها فقال له ابوك
 امسكك لنفسك احب اليك ام اهلك لهذا الغلام فانه ابن امير المؤمنين قالت يا امير المؤمنين
 لست لك بخفيقة وعسى ان يكون هذا الغلام لي وجمها قال فقام مقامه ما راجعا فدخل
 فاقبل عليها مسلة فقال يا لكع اعلى امير المؤمنين تختارين قالت يا عدو نفسي امانا ومنى
 ان اختارك اختارتك لعمرك لقد قال راي من اختارك قال فضيقت والله مجلسه فاطلع
 عليها عبد الملك وقدا من يدهن واري الشيب وعليه حلة تتلها كما انها الذهب بيده محضرم
 بخظرمها فجلس مجلسه على سريره ثم قال ايها الله ابوك امسكك لنفسك احب اليك ام اهلك

لهذا الغلام قالت ومن انت اصالحك الله قال لها الخفي هذا امير المؤمنين قالت لست مختارة
 على امير المؤمنين احدا قال فابن قولك انما قالت رايت شيخا كبيرا واري امير المؤمنين است
 الناس واجملهم ولست مختارة عليه احدا قال دونك يا مسلة قال بديع فنشرت عليه كسوة
 والدنا نير التي موى واريته الجوارى والطيب قال عافا الله ابن جعفر اخشي ان لا يكون لها
 عندنا نفقة وطيب وكسوة قلت بلى ولكن احب ان يكون معها ما تلتقي به حتى تنس قال
 فقبضها مسلة فلم تلبث عنده الا كيرا حتى ملكت قال بديع فوالذي دمت بنفس مسلة
 ما جلست معه مجلسا اول وقت موثقا انا زعم فيه الحديث الا قال ابني مثل فلانة فاقول ابني
 مثل ابن جعفر قال فقلت لبديع وبيات فلما اجاز به قال قال لدحين رفع اليه حاجته وقد
 لا جبرتك جارة لوشن لمروان من قبره ما ردت عليها فامر له بمائة الف وليم الله اني احب
 انفق في هديته ومسيره ذلك وجاريته التي كانت عدل نفسه ما سئى الف **وفود**
الشعبي على عبد الملك بن مروان كنت عبد الملك بن مروان الى الحجاج بن
 يوسف ان ابعت الى رجلا يصالح للدين والدنيا اتخذه سميرا وجليلا وخبيا فقال
 الحجاج ماله الى عمار الشعبي وبعت به اليه فلما دخل به عليه وجده قد كساها منما فقال
 ما بالك امير المؤمنين قال ذكرت قول زهير

- كان قد جاوزت تسعين حجة • خلعت بها عني عذار الجاه
- رمتي بنات الدهر حيث اراي • فكيف بمن يرى وليس رام
- فلو تترى ارمي بنبل رايتا • ولكني ارمي بنير سم رام
- على الراحتين نارة وعلى العصا • امونك العبد من قدام
- قال له الشعبي ليس كذلك يا امير المؤمنين ولكن قال لبيد بن ربيعة وقد بلغ سبعين حجة
- كان وقد جاوزت سبعين حجة • خلعت بها عني عذار الجاه
- وبلغ سبعين سنة قال •
- ولقد سميت من الحياة وطولها • وسوال هذا الناس كيف لبيد
- باتت تشكي الى المفسر موهنة • قد حملتك سبعة ابد سعيينا
- فان تزدادي ثلثا تبلغ ليللا • وفي الثلاث وقال لبيد
- ولما بلغ تسعين سنة قال •
- ولقد سميت من الحياة وطولها • وسوال هذا الناس كيف لبيد
- ولما بلغ عشرين سنة قال •
- ليس وراي ان تراخت ميني • لراوم العصى تخني عليها المصالح
- اخبر اخبار القرون التي جلت • ابو كافي كذا امت راكع
- ولما بلغ ثلثين سنة ومائة وحضرته الوفاة قال •
- نسي ابتي ان يبعث ابو م • ومثل انا الم من ربيعة او مضر

نفقوا ففعلوا بالذي نعلمه . ولا تخشوا وجمعا ولا تخلفوا شعر .
 وقوله هو المرء الذي لا صدق فيه . اضاع واحسان الجبل ولا غدر .
 الى سنة ثم السلام عليكم . ومن بيك حيا كما لم تفقد اعتذر .
 قال الشعبي فلقد رايت السرور في وجه عبد الملك طمعا ان يبيها **وفود الحجاج بابراهيم**
ابن طلحة على عبد الملك بن مروان عمر بن عبد العزيز قال لما ولي الحجاج بن يوسف الحرثيين
 بعد قتله بن الزبير استخفى بابراهيم بن محمد بن طلحة ففر به وعظم منزلته فلم تزل تلك حاله
 عنك حتى خرج الى عبد الملك بن مروان فخرج معه معادلا لا يقصر له في براء عظام حتى ضرب
 عبد الملك فلما دخل عليه لم يبد اثنى بعد السلام ان قال له قدمت عليك يا امير المؤمنين
 برجل من الحجاج لم ادع له بها نظيرا في الفضل والادب والمروءة وحسن الموازنة وهو ابراهيم بن محمد
 ابن طلحة وقد احضرته بابك لتسلم عليه ادناك ونفرت له ساعرتك فقال ادكرتنا دحما
 قريية وحفا واجبا يا غلام اذن لابراهيم بن محمد فلما دخل عليه ادناه عبد الملك حتى اجلسه على فراشه
 ثم قال له يا ابن طلحة ان ابا محمد ذكرنا ما لم تزل تعرفك به في الفضل والادب والمروءة وحسن المذهب
 مع قرابة الرحم وجوب الحق وعظم قدر الجبوة وما يلاها منك في الطاعة والضيعة وحسن الموازنة فلا
 تدعن حاجته خاصة نفسك وعامتك الا ذكرنا فقال يا امير المؤمنين ان اول الحجاج واخفى ما قدم
 بين يدي الامور ما كان لله فيه رضا ولحق نبيه صلى الله عليه وسلم ادناك فيه ولجاعة المسلمين
 نصيعة وعند نصيعة لا اجدر ابراهيم ذكرها ولا اقدر على ذلك الا وان انا حال فاحلني يا امير المؤمنين
 ترو نصيحتي عليك قال دون ابني محمد قال نعم دون ابني محمد قال عبد الملك للحجاج ثم فلما
 خطر فاسترا قبل على فقال يا ابن طلحة قل نصيحتك فقال قال الله لقد عذرت عن الحجاج
 في نظرسه وتجره ويمده من الحق وقربه من الباطل فوليت الحرثيين وبهما من بهما
 من المهاجرين والانصار والموالي الى خيار يطاوبهم ويؤومهم الخشف ويحكم فيهم بنير السنة
 بعد الذي كان من سفك دمائهم وما اتهمك من حرمهم ثم ظننت ان ذلك فيما بينك
 وبين الله زاهق وفيما بينك وبين نبيك عدا اذا انا حال للمخضومة بين يدي الله في امته
 اما والله لا تنجو اهل البيت الحجة فادفع على نفسك اودع فقال له عبد الملك كذبت ومنك
 وظن بك الحجاج ما لم يحده فيك وقد نظر الخيرة بعين امله ثم فانت الكاذب المائن قال
 ففتمت وما اعرف طريقا فلما خطرقت السراحتني احق فقال احبسوا هذا وقال الحجاج ادخل
 فدخل فلكت مليا من المنار الى امك انما في امري ثم خرج الاذن فقال ادخل يا ابن طلحة فلما
 كشف الى السراحتني الحجاج وهو خارج وانا داخل فاستسقى وقبل ما بين عيني وقال ما اذ الفز
 الله الحق امين خير افضل توصلهم فخر الله عن افضل الجزاؤه لن سلت لك لا رفقنا ظرك
 ولا علبن كعبك ولا نبعن الرجال عثرة قد ميك قال فقلت يهزاني ومن المكسة فلما وثلث
 الى عبد الملك ادناي حتى اجلسني مجلسي الاول ثم قال يا ابا طلحة لعل احدثا رايك في نصيحتك
 هذه قلت والله يا امير المؤمنين ما اعلم احد الاطمنع عندي بد او لا اعظم سرور فاما الحجاج

ولو كنت محابيا احد الغرض ديني الحايثه ولكني اثرت الله ورسوله واتركت والمومنين عليه قال قد
 علمت انك لم تزد الدنيا ولو اردت ان كانت لك في الحجاج ولكن اردت الله والدار الآخرة وقد عزلت
 عن الحرثيين لما كرهت ولا ينه عليهما واعطته انك استزلتني عنهما استقلالهما ووليتهم المرافقين
 وما هنالك من الامور التي لا يدحضها الامثلة واعلمت انك استدعيتني الى ولايتهم عليهما
 استنزادة له لا لزمه بذلك من حفظ ما يؤدى اليك عن اجر نصيحتك فاخرج معه فانك غير
 ذا امر بصيخته **وفود رسول المهلب على الحجاج بنقتل الزرقعة ابو الحسن المدائني**
 قال لما هزم المهلب بن ابي صفرة فطري بن الحجاج صاحب الزرقعة بقتل الى مالك بن
 بشير فقال له اني مؤفدك الى الحجاج فسر فاما هو رجل مثلك وبنت اليه بجائزة فردها وقال
 انما الجائزة بعد الاستحقاق ونوجه فلما دخل على الحجاج قال له ما اسمك قال مالك بن بشير
 قال ملك وبشارة كيف تركت المهلب قال ادرك ما امل وامن ما خاف قال كيف موبيخه
 قال والدرؤف قال فليكن جنده له قال اولاد بررة قال كيف رضاهم عنه قال وسعهم بالفضل
 واقنعهم بالمعدل قال كيف تضمنون اذ القيتهم عدوكم قال تلقاهم بجدنا فقطع فيهم وبلغوني
 بجديم فطمعون فينا قال كذلك لجد اذ التي لجد قال فاما حال فطري قال كادنا ببعصم الكدنا
 قال فما منكم من اتباعه قال رايانا المقام من ورائه خيرا من اتباعه قال فاجرتني عن
 ولد المهلب قال اعبا القتال بالليل حمة السرج بالهار قال ابيهم افضل قال ذلك الى
 ابيهم قال لتقولن قال هم كحلقة مضروبة لا يعرف طرفاها قال اقيمت عليك هل زوات
 في هذا الكلام قال ما اطلع الله على غيبه احد فقال الحجاج لجلسا به هذا والله الكلام المطبوع
 لا الكلام المصنوع **وفود حريز بن علي عبد الملك بن مروان** لما مدح حريز بن اللطفي الحجاج
 ابن يوسف بشعر الذي قال فيه .
 من سد مطمع النفاق عليك . امر من يصول كسولة الحجاج
 وبشعر الذي يقول فيه .
 امر من ينار على الناصب . اذ لا ينقض بغيرة المرواج
 وقال دعا الحجاج مثل دعا نوح . فاسمع ذا المعارج فاستجابا
 قال له الحجاج ان الطائفة تنجز عن الموافاة ولكني مؤفدك على امير المؤمنين عبد الملك بن مروان
 فسر اليه بكتابي هذا فصار عليه فلما استاذنه في الانشاد فاذن له فقال
 انصحو ابل فوادك غير صاج . قال عبد الملك بل فوادك فلما انتهى الى قوله
 نمرت امر حرت ثم قالت . رايبت الوادين ذوي امتياح
 نقي بالله ليس له شريك . ومن عند الخليفة بالحجاج
 سا شكر ان ردت الى رضى . وابنت الفواد في جناحي
 الستم خير من ركب الطلأ . واندى العالمين بطون راج
 ارتاح عبد الملك وكان مسكنا فاستوى جالسهم قال من مدحنا منكم فليمدحنا بمثل هذا البيت

ثم قال له يا جبريل اني امر حرزة تروهم بما مائة ناقة من نعم كليب قال اذ لم تروها يا امير المؤمنين فلا رواها الله فامر له بمائة ناقة من نعم كليب كلها سود الحلقة فقال يا امير المؤمنين ان انا في سخن متاع وليس يا احدا افضل عن راحته فلو امرت بالرها فاسركم بثمانية من الرعا وكانت بين يدي عبد الملك صحافي من العضة يقرعهم بالقصيب في يده وقال خذها لا تتعنت في ذلك يقول جبريل .

اعطوه منتهى مجد وها غنائبه . ما في عطاهم من ولا سرف .
وفود جبريل عن اهل الحجاز على عمر بن عبد العزيز . قدم جبريل بن الحنفى على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه عن اهل الحجاز فاستاذنه في السفر فقال له مالي وللشعر يا جبريل اني لفي شغل عنه

فقال يا امير المؤمنين انما رسالتك عن اهل الحجاز قال فما اذا فقال .

لم من خبر امير المؤمنين لدى . اهل الحجاز دهاء البوس والضرر .
اصابت السنة الشهب ما ملكك . يمينه نخاه الحمد والكبر .
ومن فطيم الحشاعات حجابة . ما كانت الشمس لتقاها ولا القمر .
لما اخلتها حروف الدهر كارهة . قامت تنادي باعلى الصوت يا عمر .

وفود دكين الراجر على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال دكين بن رجا العتيبي الراجر مدحت عمر بن عبد العزيز وهو والى المدينة فامر له بمائة ناقة كرام صعب فكرهت ان اري بها النجاش ففتش على ولم تطب نفسي بغيرها فقدمت عليه اربعة من حرسنا لم تصحبة فقالوا ان خرجت الليلة فقلت اني لم اودع الا ميرة لا بد من وداعه قالوا فافانها لا يجيب عن طارق ليل فاستاذنت عليه فاذن لي وعنده شيخان لا عرفهما فقال لي يا دكين ان لي نفسا تواقه فان انا صرت الى اكثر من هذا الذي انا فيه فبين ما اريتك قلت له اشهد لي بذلك يا امير المؤمنين قال اني اشهد الله قلت ومن خلفه قال هذين الشحيين قلت لاحدهما من انت يرحمك الله اعرفك قال سالم بن عبد الله فقال لي عمر لقد استنجيت الشاهد وقلت للاخر من انت يرحمك الله قال اني يحيى مولى امير المؤمنين وكان مراحم لي ابا يحيى قال دكين فخرجت من الى بلدي فومي الله في ادبا من بالبركة حتى اتخذت منهن الضياع والرياح والعلمان فاني لبصعرا فلما اذا اريد بركض الى الشام فقلت له هل من مغربة خير قال مات سليمان ابن عبد الملك قلت فمن القام بكم قال عمر بن عبد العزيز قال فانت قلت فلو لمي فالفيت عليها اذ اف وتوجهت اليه فالفيت حريرا في الطريق جاها من عنده فقلت من اين ابا حرة قال من عند امير المؤمنين بيطي الفقير ويبيع الشعر اقلت في اترى فاني خرجت اليه قال عول عليه في حال ابن السيل كما فلت فانتظمت فوجدته قاعا على كرسى في عرفة داره فدا حاط الناس به فلم اجد للوصو اليه سبيلا فناديت باعلى صوتي .

يا عمر الجرات والكلام . وعمر الدساع العظيم . اني امر من قلن ابن ادم . اطلب حاجي من احى مكارم .
اذ نتقي والليل غامرنا ثم . عند ابن يحيى وعند ابن سالم .

فقام ابن يحيى فتخرج لي وقال يا امير المؤمنين ان لهذا البدوي عندي شهادة قال اعرفها ادن مني يا دكين انا كما ذكرت لك ان لي نفسا تواقه وان نفسي تافقت الى اسرف منار الدنيا فلما ادر كمتا وحدهم بالتوق الى اخره والله ما زلت من امور الناس فاعطيك منه وما عندي الا القادرهم اعطيك احدهما

فامر لي بالف درهم فوالله ما رايت العا كانت اعظم بركة منه **وفود كثير والاحوص**

على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه حماد الراوية قال قال لي كثير عزة الا اخبرك عما دعاني الى ترك الشعر قلت نعم قال شخصت انا والاحوص ونصيب الى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وكل واحدنا يدعي عليه بباينة واخا قديم ونحن لانشك انه يشركنا في خلقته فلما رفت لنا اعلام خنا صر لعينا مسجلة بن عبد الملك وهو يومئذ في الرب فسلما فردم قال ما بلغكم ان اماكم لم يقبل الشعر قلنا ما نوقض اليها خبر حتى انتهيت اليك ووجهناك وجهه عن ذلك فبينا فقال ان يك ذود من بن مروان قدولى وخسيت حرماته فان ذاديناها قد نفى وكم عندي ما يتجوز

وما البث حتى ارجع اليكم وامسحكم ما انتم اقله فلما قدم كانت رجالنا عنده فكرم متزل واكرم منزول عليه فافتا عنده اربعة اشهر يطلب لنا المذن مو وغيره فلياذن لنا الى قلت في جمعة من تلك الجمع لو اني دونت من عمر فسمعت كلامه فحفظته كان ذلك لايا ففعلت فكان ما حفظت من كلامه لكل شغور زاده بحالة فتروود والسفر كم من الدنيا الى اخره التقوى وكولوا المكن عابنا عند الله له من ثوابه وغضابه فترغبوا ويزهوا ولا يظنون عليكم الامم فتقوا واطوبكم وتقادوا والعدوكم في كلام كثير لا حفظه ثم قال اعود بالله ان اسركم ما اعنى عبيد نفسي فتخسر صفقتي وتظمر عيشتي وتبدو مسكنتي في يوم لا ينفع فيه الا الحق والصدق ثم بكى حتى ظننت انه قضى عليه واربع السجود وما حوله باليكا وانصرفت الى صاحبي فقلت ليما اخذ في سرح من الشعر غير ما كنا نقول لعمر وابانه فان الرجل اخرو وليس يدنيوي الى ان استاذن لنا سلمة في يوم جمعة بعد ما ادن للامانة فلما دخلت سلمت ثم قلت يا امير المؤمنين طال الشوا وقلت العاندة وتحدث بجفائك يا نا وفود العرب فقال يا كثير انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والوفقة قلوبهم والنار من وفيه الله وابن السيل في واحد من هؤلاء انت قلت بلي قال ما اري ضيق ابن سعيد منقطا به

قلت يا امير المؤمنين اتاذن لي في الانشاء قال نعم ولا تقل الا حقا فقلت .

وليت فانتسم عليا ولم تخف . برييا ولم تقبل اشارة مجرم .
وصدقت بالفعل القالع الذي . انبت فاسى راضيا كل مسلم .
الا انما يكفى الفتى بعد زينة . من الود والباني ثقافي القوم .
ولقد لبست لبس الملوك بياها . ترائ لك الدنيا بلكم وبصم .
وتومض اجباها بكن مريضة . وتبسم عن مثل الجمان المنظم .
فاعرضت عنها مشمرا كائنا . ستفك مدوقا من سمام وعظم .
وفد كنت في اجبالا في منع . ومن بحرهما في مزيد الوجع منظم .
وما زلت فواقا الى كل غاية . بلفت بها اعدا البنا القوم .

فلما اتاك الملك عفا ولم يكن لطالب دينيا بعده من تقدم
وما لك ان كنت الخليفة مانع سوانه من مال رعيت ودرهم
تركك الذي بيني وان كان روقا واثرت ما يعني لسراي مصمم
واضررت بالفاني وشمرت بالذي امامك في يوم من الترمظ
سمالك هم في الفواد مورق بلغت به اعلى المالى بسك
فما بين شرق الارض والغرب كلها منادى من فضيح واعجم
يقول امير المؤمنين ظلمتني لاخذ الدينار ولا اخذ درهم
ولا بسط كف لامر غير مجرم ولا السفك منه طالما بل بحجم
ولو بسطع المسلمون لغتموا لك الشطر من اعمارهم غير مذم
فارجع بها من صفقة لبايع واعظم بها اعظم بها ثم اعظم
قال فان قيل على وقال انك مسؤل عما قلت ثم تقدم الاوصاف استاذن في الهناد فقال قل
ولا تغفل الاحقا فقال

وما الشعر الاحكة من مولف لمنطق حق او لمنطق باطل
فلا تقتلن الا الذي وافق الرضى ولا ترجعنا كالنساء الا لارسل
رايناك لم تعدل عن الحق بحجة ولا شامة فعل الظلوم المحتال
ولكن اخذت الحق جهدا كله تقدم سال الصالحين الاوائل
فقلنا ولم نكذب بما قد بد لنا ومن ذا يرده الحق من قول قائل
ومن ذا يرده السهم لبرضائه على فوجه اذ عار من نزع نائل
ولو لم الذي قد عودنا خلاص غطاريك كانوا كاللوث البواسل
ولما وجدت نهر ابرح على شمله يقدمتان البيديين الرواحل
ولكن مرجونا منك بثل الذي به سنا زمانا من روثك الماائل
فان لم يكن للشعر عندك موضع وان كان مثل الدر في نظم قائل
وان كان مصيبا صادقا لم يقببه سوى انه يبين لنا السارل
فان لنا قوس ومحض مود وميراث اباسوا اباننا اصل
فداد واعد والسم من عقودا ثم وارسوا عود الدين بعد التماثل
وقبلك ما اعطى اميد قبسط على الشعر كعبا من سديد وبازل
رسول الاله المتضا بسوء عليه سلام بالضحى والمائل
فقال له انك مسؤل عما قلت ثم تقدم لضيب فاستاذن له في الهناد فاذن له وامره بالعد
الى دابق فخرج اليها وهو محجور وامره بثلثا ثمانية وللأوصاف بثلثا ثمانية وثمانين
وفى الشعر الى عمر بن عبد الرحمن بن رضى الله عنه وفدت اليه الشعرا كما كانت تفد
الى الخلفاء قبله فاقاموا بابه اياما لم يؤذن لهم بالدخول حتى قدم عدي بن اوطاة على عمر

ابن عبد العزيز وكان له مكانة فقال جرير
يا لها الرجل المرحى مطيبتة هذا زمانك اني قد مضى زميني
ابلع حليفتك ان كنت لا فيه اني لدى الباب كالصفود في قرت
وحشر الكافة من اهل ومن ذلك باي المحلة عن دارك وعن وطني
قال نعم ابا حنيفة ونفي عين فلما دخل على عمر بن عبد العزيز قال يا امير المؤمنين ان الشعر اياك
واقوالهم ثاقبة وسناهم مسونة قال يا عدي مالي وللشعر اياك يا امير المؤمنين ان النبي صلى الله
عليه قد مدح واعطى وفيه اسوة لكل مسلم قال ومن مدح النبي صلى الله عليه وسلم قال عباس بن
مرداس فكساه خلة قطع بها لسانه قال وتروى قوله قال نعم
رايتك يا خير البرية كاشيا شئت كذا كذا بالحق معلما
ونورت بالرهان اسرامدسا واطفأت بالبرهان نار المضما
فمن مبلغ عني النبي محمدا وكل امرئ يحري بما قد تكلم
لنألى علوا فوق عرس الهنسا وكان مكان الله اعلى واعظما
قال صدقت فمن بالباب منهم قال ابن عمك ابن ابي ربيعة قال ما قرب الله قرابته ولا حيا
وجهمه اليس هو القائل
الاهليت اني يوم بانوا بميني شمتت الذي ما بين عنيك والغم
وليت طهورى كان ريقك كله وليت حوطي من مثالك والدم
ويا ليت سلمى في القبور يجمعي هنالك او في جنة او في جهنم
فليتته عدو الله مني لقائها في الدنيا ويميل صالحا والله لا دخل على ابد فمن بالباب غير من ذكرت
قلت جميل بن ميمر العذري قال هو الذي يقول
الاهليت اني جميعا وان شئت بوافي لدى الموت صدمي صدمي
فما ابا بطول الحياة براغب اذا قبل قد سوى عليها صفيها
اطل نهاري لا اراها وليتني مع الليل روي في المنام وروحها
اعرب به فوالله لا دخل على ابد فمن غير من ذكرت قال كثر عزة قال هو القائل
رحبان مدين والدين عهدهم سيكون من حذر العذاب تعودا
لو سمعوا كما سمعت حديتها خرو العزة راكعين سجودا
اعرب به فمن بالباب غير من ذكرت قال المحفوظ البشاري قال بعده واصفد اليس هو
القائل وقد افسد على رجل من اهل المدينة جارية هربت منه
الله بيتي وبين سيدها يضرعني بها وانبع
اعرب به فمن بالباب غير من ذكرت قال حمام بن غالب الفزاري قال اليس هو القائل فخرنا
همادلتان من ثمانين قامة كما انقض بازا فخر الريش كاسره
فلما استوب رجلا في الهناد قال احمى يرحى امر فقتل عذرا

واصبحت لا تقوم للصلاة واصبحت . شلقة دوني علم ما يدركه .
 فقلت ارفعوا الحراس لي شعروا بنا . ووليت في اعقاب ليلى ابادة .
 اعرب به فوالله لا دخل على ابد اخن بالباب غير من ذكرت قلت لا خطل التلوي قال هو القائل
 قلت بصام ليلى عمرى . ولست باكل لحم الاضاحى . ولست براجع عن ابكورا . الى بطامة للجحاح .
 ولست بقاتم كالعير يدعوا . فيل الصبح على الفلاح . ولكني ساشبهنا ستمولا . واجد عند منبج الصباح
 اعرب به فوالله لو طي لي بساطا اهدا وهو كافر من بالباب غير من ذكرت قلت جرير بن الخطمي قال للسر
 هو القائل لو امر اقامة الميوس رابينا . مثل الميا وسوالف ارام
 هل ينهيك ان قتلن مرقنا . او ما ضلن مرة من حرام
 دم المنازل بعد منزلة اللوا . والميشن بعد اولئك الاقوام
 صرقت صائدة القلوب وليس . حين الزمان فارحى بسلام
 فان كان ولا بد من هذا فان له فخرت اليه فقلت ادخل اباحرة فدخل وهو يقول
 ان الذي نمت النبي سمحا . جعل الخلافة في اماء عادل
 وسمع الخلافة عدله ووفاه . حتى ارعوى واقام ميل الماسل
 والله اقر في القرآن فضيلة . في من السيل الفقير العاسل
 اني لارجو منك خيرا عاجلا . والنفس مولعة بحب العاجل
 فلما مثل بين يديه قال اتق الله يا جرير ولا تغفل الحقا فانسان يقول
 كبر بالجماعة من شعنا ارسلة . ومن يتيم ضعيف الصوت والنظر
 ممن يبعدك تكفي فقد والدة . كالضخ في المشرم ينحدر ولم يطر
 يدعوك دعوة مكموف كان به . خبلا من الجن او ساء من البشر
 خليفة الله ما ذا امرنا بنا . لنا اليكم واني دار مستطر
 ما زلت بعدك فيهم يورقي . قد طال في الحى اصداى ومخدرى
 لا ينفع الحاضر المجرى وبارينا . ولا يعود لنا باد على حفسر
 انا لارجو اذا ما الغيث لظفنا . من الخليفة ما فرجوا من المحضر
 اتى الخلافة اذ كانت له قدرا . كما اتى موسى ربه على قدس
 هذا الامر امل قد قضيت حاجتها . في حاجة هذا الامر المذكور
 فقال يا جرير والله لقد وليت هذا الامر وما امك الا لثلاثة فانه اخذها عبد الله وما قد اخذها
 امر عبد الله يا غلام اعطه المائة الباقية فقال والله يا امير المؤمنين انما احب ما لك كسبت
 الى ثم خرج فقال له ما وراى قال ما نسوكم خرجت من عند امير يسطي الفقرا ويمنع الشعرا
 واني عنه لراضى ثم انشأ يقول
 رابت ريق الشيطان لا تستغره . وقد كان شيطاني من الجن راخيا
وفود نابغة بنى جعدة على ابن الزبير رحمه الله الزبير بن بكارة اخي الزبير بن بكارة

اخفت السنة نابغة بنى جعدة فودى الى ابن الزبير فدخل عليه بالسجد الحرام ثم انشأ
 حليت لنا الصديق لما وليتنا . وعثمان والفاروق وارتاح معدم
 وسويت بين الناس في القواستوا . فعاد صبا حالك اللون مظلم
 اتاك ابوليلي غوب به الدجا . دجا الليل جواب الغلاء عثم
 لتجبر منه جابا دعت به . صروف الليالي والزمان العضم
 فقال له ابن الزبير يونس عليك ابابيلي فالشعر اذني من وسائلك عندنا اما صفوة امو النافلاك الزبير
 واما غنوه فان بني اسد وبنما يشعلها عنك ولكن لك في مال الله سهمان سهم برويتك رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهم بشركك في فهم ثم اخذ بيده ودخل به دار النعم فاعطاه قلائص سبعا
 وحمل ارجيلا واوقر له الركاب براوترا ليجعل النابغة يستجبل فياكل الحب صر فاقال ابن الزبير
 ويح ابى ليلى لقد بلغ به الجهد قال النابغة انهم لم يسمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول ما وليت قريش فقلت واسرحت فرحت وحدثت فضدت ووعدت
 فاجرت فانا والنبيون فرط الماصفين قال الزبير من نكار الفارط هو الذي يتقدم الى الما
 يصلح الرشا والدلا والماصف الذي يتقدم لسرا الطعام **وفود اهل الكوفة على ابن الزبير**
رحمه الله قال لما قتل المصعب بن الزبير المختار بن ابي عبيد خرج حاجا فقدم على اخيه عبد الله
 ابن الزبير بمكة وسعه وجوه اهل العراق فقال له يا امير المؤمنين جئت بوجوه اهل العراق ولم ادع
 لهم بها نظير السقيهم من هذا المال قال جئتني بعبيد اهل العراق لا عظيم من مال الله والله اعلمت
 فلما دخلوا عليه واخذوا بمجالسهم قال لهم يا اهل الكوفة وردت والله اني بكم من اهل الشام صرف
 الديار والدرهم بل لكل عشرة رجلا قال عبيد الله بن طيبا انذرى يا امير المؤمنين ما سئنا ومثلنا
 فيما ذكرت قال وما ذلك قال فان شئت او شئت ومثل اهل الشام كما قال اعشى بكرين قائل
 علقته عروفا وعلقت رجلا . غيرى وعلقى اخرى غيرها الرجل
 احبناك ونحن واحبت انت اهل الشام واحب اهل الشام عبد الملك ثم انصرف من عنده خائبا
 فكا بتوا عبد الملك بن مروان وغدروا بالمصعب بن الزبير **وفود روية على ابي مسلم**
 الاصمعي قال حدثني روية قال قدمت على ابي مسلم صاحب الدعوة وانشدته فنادى ابي روية
 فوديت له من كل مكان ياروية فاجبت . لييك ادعوتني لبيكا . اهدر باساقني البيكا .
 الحمد والنعمة في يدك . قال قل في يدى الله عز وجل قلت وانت انميت حمدي ثم استاذنت
 في المنياد فاذن لي فانشده .
 ما زال نالى الملك من قظاره . وعن يمينه وعن يساره . مشتم الى بطلى ياره . حتى اقر الملك في قراره
 فقال اذك انيتنا وقد شفى المال واستغفقه الانفاق وقد امرنا لك بحجارة وهي تاحية
 يسرة ومنك المورد وعليك المول والدمر اطرف مستتب فلا تلو بجنيك الموده قال
 فقلت الذي افادني المبر من كلامه احب الى من الذي افادني من ماله **وفود العتابي**
على المامون الشيباني قال كان مكتوبه العتابي ايام صارون الرشيد في ناحية المامون

فلما خرج الخوارج الى شيعه الى تونس فلما وقف على سد اكسرك حاول وداعه فقال له الماسون
لا تدع زيارتنا ان كان لنا من هذا امر شيء فلما افضت الخلافة الى الماسون وفد اليه العتابي زائرا
فحجب عنه فنفره ليحيى من اكم فقال ايها القاضي اني رايت ان تذكرني امير المؤمنين فقال له يحيى
ما انا بالحاج قال قد علمت وكذلك ذوقه وفضل ذوقه والفضل معوان فدخل على الماسون فقال يا امير المؤمنين
اجزني من العتابي ولسانه فلم ياذن له وشغل عنه فلما اراد العتابي جفاه قد تمادى كتب اليه
ما على ذا كنا افترقا بسنداد . ولا يحكم اربابا امحاء .
لم اكن احب الخلافة يزداد . بها ذو الصفا الاصفا .
نضرب الناس بالثقة السمور . على عذرهم وتنسى الوفاء .
فلما قرأ البيات دعا به فلما دنا منه سلم بالي لافقه ووقف بين يديه فقال يا عتابي بلقتنا وفاتك
فغمتنا ثم انتهت اليها وفادتك فسرتنا فقال يا امير المؤمنين لو قسم هذا البر على اهل منى
وعرفات لو قسم فانه لا دين الا لك ولا دين الا لك قال سل حاجتك قال يدل بالمطية اطلق
من لساني فاحسن جانيته وانصرف **وفود ابى عثمان المازني على الواثق** ابو عثمان
بكر بن محمد قال له هل خليت وراك احديهمك امره قلت اخية لي ربيتهما فكنا هنا بنيتي قال
ليت شمري ما قالت حين فارقتنا قال انشدتني قول الهاعشي
تقول ابنتي حين جد الرحيل . انا ساو من قديم . انا فلان من عندنا . فانا تخاف بان تخترم
ارانا ادا صمرتنا البلاد . جنني وقد تقطع منا الرحم .
قال ليت شمري ما قلت لها قال انشدتها يا امير المؤمنين قول جرير
نفي بالله ليس له شريك . ومن عند الخليفة بالجراح .
قال اتاك الجراح واسرله بشرة الاف درهم ثم قال حدثني حديثا تروبه عن ابى مدينة
متظرفا قلت يا امير المؤمنين حدثني الاممعي قال قال لي ابو مدينة بلغني ان الاعراب
والاعراب سواي الجحافل نعم قال فاقرأ الاعراب اسد كرا ونفاقا ولا تقرأ الاعراب ولا يفرق
الغرب وان حصار وصل فضعك الواثق حتى يسفر برجله وقال لقد لقي اليوم مدينة من الغزاة
شرا وامر لي بخسمائة دينار **الوافد ابى علي معوية منهم سودة بنت عمار**
عامر الشعبي قال وفدت سودة بنت عمار في الاشرار الممدانية على معوية بن ابي سفيان
فاستأذنت عليه فاذن لها فلما دخلت عليه سلمت فقال لها اليس انت يا ابنة الاشرار
قلت بخير يا امير المؤمنين قال لها انت القاتلة لاجيك
شمر لفضل ابك يا ابن عماره . يوم الطمان وملتقى الاقارب .
والضرر على الحسن ورهطه . واقصد لهند وانها بصوات .
ان الامام اخا النبي محمد . علم الهدى ومنازة اليمانيات .
فقد الجيوش وسرايا ملوائه . قدما بابيض صار رؤسنا .
قالت يا امير المؤمنين مات الراش وبتر الذنب فدع عنك تذكر يا قذسي قالت هي هيات

ليس مثل مقام اخيك قالت صدقت والله يا امير المؤمنين ما كان اخي خفي القامر ذليل المكان
ولكن كان كما قالت الخنساء

وان صخر التاتم الهداة به . كانه علم في راسه نار .
وبالله اسال امير المؤمنين اعفاني مما استغفيتك قال قد فعلت فقولي حاجتك قالت
يا امير المؤمنين انك للناس سيدها واول مورهم مقلدا والله سالك مما اقترض عليك من
حتا ولا تزال تقدم علينا من بينض بمرك وبسيط بسلطانك فيحصدنا حصا والنسل
ويهد وسناد ياسر البغر ويسوم الغنيمة ويسالنا الجليظة هذا ابن ارطاة قدم بلادي
وقتل رجالي واخذنا لي ولولا الطاعة الطاعة لكان فينا . ومنعة فاما عزلة فسترنال
واما لافرنال فقال معاونة اياي لقد دى بقومك والله لقد همت ان اردك اليه على
ثوب اشرس فينفذ فيك فستكت ثم قالت

صلى الله على روحك . فبر فاصبح فيه العدل مدفونا .
قد حالف الحق لا يبعي به ثمتا . نضار بلحق واليمان مقررنا .

قال ومن ذلك قالت علي بن ابي طالب رحمه الله ورضي عنه قال ما اري عليك منه اثرا قالت بلى
انني يوم انا في رجل واه مدقانتا فكان بيننا وبينه ما بين الفت والسين فوجدته قائما يصلي
فانفلت من الصلاة ثم قال برافة ونظف الك حاجة فاحبرته خبر الرجل فبكي ثم رفع يديه
الى السماء فقال اللهم اني لم اسرهم بظلم خلقت ولا ترك حقك ثم اخرج من حبيبه قطعة من جرابه
فكتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم قد علمتكم بيعة من ربيكم فاودوا الكليل والميزان ولا تجنوا الناس
اسياهم ولا تعصوا في الارض مفسدين ببيعة الله خيركم ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم بحفيظ اذا
انك كتابي هذا فاخفظ بما في يديك حتى ياتي من يفتنه منك والسلام ففر به يا امير المؤمنين
ما حرمه بخرام ولا ختمه بختام فقال معاونة اكفوا لها بالانصاف اساءوا العدل عليها فقالت
الي خاصة امر لقومي عامة قال وما انت وغيرك قالت هي والله اذ الفحشا واللوم ان كان
عدلا سائلا واليسعني ما يسع قومي قال هي سات لظلم بن ابي طالب الجراة وعزم قوله

فلو كنت بوابا على باب جنة . لقد همدان ادخلوا بسلام .
وقوله ناديت همدان والي يواطي طمعة . ومثل همدان سني فتحة الباب .
كالهندواني لم يفكك نضار به . وجه جميل وقلب غير وجاب .

الكتوب الباعجا جبري **وفود بكارة الهاللية على معاوية بن ابي سفيان** رحمه الله
محمد بن عبد الله الخزاعي عن الشعبي قال استأذنت بكارة الهاللية على معاوية بن ابي سفيان
فاذن لها وهو يومئذ بالمدينة فدخلت عليه وكانت امرأة قد است وعنت بصرها وضعت
قوزها لترعش بين خادمين فسلمت وجلست فردد عليها معاوية السلام وقال كيف انت
يا خالة فقالت بخير يا امير المؤمنين قال غيرك المدحرة قالت كذلك بود وغير من عايش
كبر ومن مات فقد قال عمرو بن العاص هي والله القتالة يا امير المؤمنين

يا زيد وذلك فاحسوس دارنا . سيفاحسا ما في التراب دفين
 قد كنت اذ خره ليوم مكرية . فالجواب برزه الرمان مصونا
 قال مروان ويحيى والله القاتلة يا امير المؤمنين
 انزى ابن هند للحاقة ما لك . هيهات ذاك وان اراد بهيد
 منك نفسك في الخلافة خلافة . اعراك عمرو للشقا وسعيد
 قال سعيد بن العاص يحيى والله القاتلة يا امير المؤمنين
 قد كنت اطعم ان الموت والارزاق . فوق السابر من امية خاطبا
 الله اخر مدق قنطار . حتى رابت من الزمان عجائبا
 في كل يوم للزمان خطيبهم . بين الجميع كل احمد عابا
 ثم سكت وقالت يا معوية كلامك اغشى بصري وقصر حجتي انا والله قاتلة ما قالوا وما خفي
 عليك مني اكثر فضحك وقال ليس معنى ذلك من برك اذكرى حاجتك قالت الامان فلا
وقود الزرقا على معوية رضي الله عنه عبيد الله بن عمرو العسائي عن الشعبي قال حدثني
 جماعة من بني امية من كان يسموع مساوية قال بينا مساوية ذات ليلة مع عمرو وسعيد
 وعتبة والوليد اذ ذكروا الزرقا ابنة عدلى بن قيس الهمداني وكانت شهدت مع قومها بصفيين
 فقال ايم يحفظه كلامها قال بعضهم نحن نحفظه يا امير المؤمنين قال فاشيروا على في امرها
 فقال بعضهم نسير عليك نقتل ما قال بس الراد اسرم به ايعسن بمشي ان يخذل عنه انه
 قتل امرأة بعد ما ظهر لها فكتب الى عامله بالكوفة ان يوفدها اليه مصبة ثقت من ذوي محاربا
 وعدة من فرسان قومها وان يهد لها وطايبا ويترها بستر حصيف ويوسع لها في النفقة
 فارسل اليها فاقراها الكتاب فقالت ان كان امير المؤمنين جعل الحيا رالي فاني لا آتبه وان
 كان حتما فالطاعة اولى فحملها واوحسن جهارها على ما اسرده فلما دخلت على مساوية
 قال مرحبا واصلا قدمت خير مقدم قد سمعنا كيف خالك قالت بخير يا امير المؤمنين ادام
 الله لك النعمة قال كيف كنت في مسيرك قالت ربيبة بيت او طرفة همدا قال بذلك
 اسرناهم اتردين فيما بعث اليك قالت اني لم اسمع ما لم اعلم قال لست الراكبة للجل الاحمر
 والوافقة بين الصفيين تخفين على القتال وتوقدين الحرب فما حملك على ذلك قالت
 يا امير المؤمنين ما في الراس وبتر الذنب ولم يعد ما ذهب والدمرد وغيره من تفكر
 ابصر والامر يحدث بعد الامر قال لها مساوية اتعطين كلامك يومئذ قالت لا والله احفظه
 وقد انسينه قال لكني احفظه لله ابوك حين تقولين ايها الناس ارءوا رجعوا اليكم قد
 اصحتم في قنعة عثكم جلايب الظلم وجارتكم عن فضله المحجة فياها فتنة عيا حتما
 بكم لا تشع لنا عفتا ولا تشاق لنا قنادة ان المصباح لا يضي في الشمس ولا تنير الكواكب مع القمر
 ولا يقطع الحديد الحديد الا من استرشدنا ارشدناه ومن سالتنا خبرناه ايها الناس اني
 كان يطلب ضالته فاصابها فاصبر يا امير المؤمنين على الغصص فكان قد اندمل شمع العباب

والساعات

والساعات الحق باظلم فلا يجملن احد فيقول كيف وان لي يقضي الله امره ان كان مفعول الهواء خضاب النسا
 الحنا وخضاب الرجال الدعا ولهذا اليوم ما بعده والصبر خير في الامور عوانا ايها في الحرب قدما
 غيرنا كسين ولا متسا كسين ثم قال لها والله يا زرقا لقد شركت عليا في كل ما مرسله ثالث احسن
 الله بشارتك وادام سائر منك فماتت بشير بخير وسرجليه قال او ليس لك ذلك قالت نعم والله
 لقد مررت بالخير فاني لك بنفد لق الفعل فضحك مساوية وقال والله لو فاوكم له بعد موتنا عجب من
 حكم له في جنازة اذكرى حاجتك قالت يا امير المؤمنين آليت على نفسي ان لا اسال اميرا اعت عليه
 ابد او مثلك اعطى عن غير مسئلة وجار عن غير طلبه قال صدقت واسر لها وللذين جاواهم بما نورة وكساوى
وفود امرسات بنت جشمه على معاوية رضي الله عنه سمع بن خذافة قال حبس
 مروان وهو والى المدينة غلاما من بني ليث في جنازة جناها فانت جدة الغلام وهي امرسا
 بنت جشمه ابن خروسة المدحجية فكلمته في الغلام فاعلظ مروان فخرجت الى مساوية
 فدخلت عليه وانتبته فغرمها فقال لها مرحبا يا ابنة جشمه ما اقدمك ايضا وقدرتك
 تشتمينا وتخفين عليا عدونا قالت ان لبني عبد مناف احلاقا طاهرة واحلاما وافرة
 لا يجملون بعد علم ولا يصفون بعد حلم ولا ينتقمون بعد عفوان اولى الناس بانتاع ما سن
 اباوه لانت قال صدقت نحن كذلك فكيف قولك
 عزب الرقاد فقلتي لا تنرفد . والليل يصيد ربا بهوم ويورد
 بال مدح لاقام فتمتروا . ان العدو والاحد يقصد
 هذا على كالهلال تخف . وسط السماء من الكواكب اسعد
 خير الخلايق وابن عم محمد . ان يهدكم بالنور من تحت دوا
 ما زال مدشر الحروب مظفرا . والنصر فوق لوائه ما يفتقد
 قالت كان ذلك يا امير المؤمنين وارجوان تكون لنا خلفا فقال رجل من حسانه كيف
 يا امير المؤمنين وهي القاتلة
 اما هذكت اب الحبين فلم تنزل . بالحق نعرف هاديا بهديا
 فادهب عليك صلاة ربك ما د . فوق الغصون حيامة متربا
 قد كنت بعد محمد خلفا كحما . اوصي اليك بنا فكلت وفيها
 قالت يا امير المؤمنين لسان صدق وقول صدق وليس تحقق ما ظننا فخطك الا في والله ما اؤثر
 السان في قلوب المسلمين الا هو لا فاد حضرمنا لنهم وابعد منزلتهم فانك ان فعلت ذلك
 تزد من الله قريبا ومن المؤمنين حبا قال وانك لتقولين ذلك قالت سبحان الله والله ما
 مثلك مدح بباطل ولا اعتذر اليه بكذب وانك لتعلم ذلك من رايها وخبر قلوبها كان
 والله على اخب اليك مثلك وانت احب اليك من غيرك قال ممن قالت من مروان بن الحكم
 وسعيد بن العاصي قال وبما استخفقت ذلك عندك قالت بسنة حلمك وكريم عفوك
 قال فانها يطعمان في ذلك قالت هما والله في الراي على ما كنت عليه لعثمان بن عفان رحمه الله

قال والله لقد قاربت في حاجتك قالت يا امير المؤمنين ان مروان بن الحكم بالمدينة بقتك من لا يريد منها البراح لا يحكم بعدل ولا يقضي سنة بقتك عثرات المسلمين ويكشف عورات المؤمنين
حبس ابن ابني وايتته فقال كنت وكنت فاسمعت اخس من الحجر والقرية امر من العاص
ثم رجعت الى نفسي باللامه وقتلت لم اصرف ذلك الى من هو اول بالعقوبة فاقبتك يا امير المؤمنين
لشكون في امرى ناظر او عليه مع ما قال صدقت لا اسالك من ذنبه والقيام بحجته اكتبوا لها باللامه
قالت يا امير المؤمنين واخي يا ربيعة وقد نفذ رادي وكلت راجلي فاسرها برحله وشمته لها
وفود عكرشة بنت الطرش على معاوية رحمه الله ابو بكر الهذلي عن عكرمة قال
دخلت عكرشة بنت الطرش من ربيعة على معاوية متكئة على عكاز فسلمت عليه بالخلافة
ثم جلست فقال لها معاوية ان يا عكرشة صرت عندك امير المؤمنين قالت نعم اذ اعلى
حي قال السن المصلحة حامل الصفوف بصفين وانت واقفة بين الصفين تقولين
ايها الناس عليكم انفسكم لا يضركم من قبل اذا اعتديتم الى الجنة لا يدخل من اوطنها ولا يصير
من سكنها ولا يموت من دخلها فابا عوايد اسلايد ورفيعهم ولا يصير همومها ولو كانوا
قوما مستبصرين في دينهم مستظهِرين بالصبر على طلب حقهم ان معاوية دلف عليهم
بهم العرب غلف القلوب لا يفقهون الايمان ولا يدرون ما الحكمة دعاهم بالدين واجابوه
واشدعاهم الى الباطل فلبوه فانه الله عباد الله في دين الله اياكم والتوكل فان ذلك يفض
عزى الاسلام ويظفي نور حتى هذه بدر الصغرى والعقبة الاخرى يا مستر الما جربت
والانصار امضوا على بصيرتكم واصبروا على عزيمتكم فكان فيكم غدا وقد لقيتم اهل الشام كالحمر
السايفة تصقم صقع البير فكان اراك على عصال هذه وقد انكنا عليك المستورات
يقولون هذه عكرشة بنت الطرش من ربيعة فان كنت لبقين اهل الشام لو لا قدر
الله وكان امر الله قدرا مقدورا فما حملك على ذلك قالت يا امير المؤمنين انه كانت صدقا
توخذ من اغنياءنا فترد على فقرائنا وانا قد فقدنا ذلك فاجبرنا لكسير ولا ينسرك اقفير
فان كان ذلك عن رايك فثلك ينبه عن العقل وراجع التوبة وان كان على غير رايك
فما مثلك استعان بالخونة ولم استعمل الظلمة قال معاوية يا هذه اني نوبنا من امور
وعيتنا امور تنبثق وبحور تعمق قالت يا سبحان الله والله ما فرض الله لنا حقا نجعل فيه
ضررا على غيرنا ونموعلام الغيوب قال معاوية يا اهل العراق اني انا على ابن ابني طالب فلن نطافوا
ثم امر برصد قاتم فيهم والضراف **قصة دارمية الجونية مع معاوية رحمه الله**
سئل عن اهل النجاشي عن ابيه قال حج معاوية فقال عن امرأة من بني كنانة كانت تنزل
بالجوان يقال لها دارمية الجونية وكانت سود البيرة اللهم فاجبر بسلاها فبغت اليها
فجنى ما فقال ما اجابك يا ابنة حاتم فقالت لست بحام ان تطبني اذا امرأة من بني كنانة
قال صدقت انذري لما بعث اليك قالت لا يعلم الغيب الا الله قال بعث اليك لاسالك
عليما احببت عليا وابغضتني وواليتي وعاديتني قال فعيني قال لا اغيبك قالت اما

اذا البنت فاني احببت عليا على عدله والريفة وقسمه بالسوية وابغضتك على قتال من هو اول
منك بالامر وطلبتك ما ليس لك بحق وواليت عليا على ما عتد رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الوفاء وحبه المساكين واعظامه لاهل الدين وعاديتك على سفك الدماء وجور في القضا
وحكمك بالهوى قال فلذلك انتج بطرك وعظم تدباك وربت عجزك قالت يا هذا بهذا
والله كان يضرب المثل في ذلك لابي قال معاوية يا هذه ارجي فان لم تقبل من خير الله ان انتج
بطن المرأة ثم خلق ولد لها واذا اعظم تدبا تروى رضيعها واذا اعطيت عجزها رزن جملها
فرجعت وسكنت قال اما اهل رايك عليا قالت اى والله قال فكيف رايك قالت رايك
والله لم يفتنه الملك الذي قنتك ولم تستسلمه النعمة التي شغلتك قال فهل سمعت كلامه
قالت نعم والله فكان يجلو القلب من المحي كما يجلو الزيت صد الطست قال صدقت فكل
لك من حاجة قالت وتفضل اذا سالتك قال نعم قال تعطيني مائة ناقة حمرا فاجلها
وراعيها قال ما تصنعين لها قالت اغذوا بالباها الصغار واسقيني بها الكبار واكتب
بها الكادرو اصح ما بين الناس قال فان اعطيتك ذلك فهل احل عندك محل عن ابن
طالب قالت سبحان الله اورونه فانشا معاوية يقول
• اذ الم اعدا بالحلم مني غليلي • من ذا الذي بعدى يومى بالحلم
• خذيرها منى واذا كرى فصل ماجد • جزاك على حرب العداوة بالسلم
ثم قال اما والله لو كان علي حيا ما اعطاك منه ما شئت اقلت لا والله ولا وبرة واحدة من مال المسلمين
وفود ام الخير بنت المويش على معاوية رحمه الله عبد الله بن عمر الغفاري عن النبي
قال كتب معاوية الى واليه بالكوفة ان يجمل اليه ام الخير بنت المويش سارقة البارقي رحما
واعلم انه محارب بالخير خير او بالشر شر ابقولها ما فيه فلما ورد عليه كتابه ركب اليها
فاقرأها كتابه فقالت اما انا فغير راضة عن طاعة ولا معتلة بكذب ولقد كنت احب
لقا امير المؤمنين لا موثقي في صدرى فلي استبهم واذا معارقه قال اياها ام الخير
ان امير المؤمنين كتب الى انه محارب بالخير خير او بالشر شر ابقولها ما فيه فلما ورد عليه كتابه ركب اليها
يا هذا لا يطعك برابي ان اسرك بباطل ولا يوشك معرفتي بك ان اقول فيك غير
الحق فتشارف خير مسير حتى قدمت على معاوية فانزلها مع الحرم ثم ادخلها في القوم الرابع
وعنده جلساوه فقالت السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته قال
لها وعليك السلام يا ام الخير فبقوا دعوتني بهذا الاسم قالت يا امير المؤمنين لكل اجل
كتاب قال صدقت فكيف حالك يا خالدة وكيف كان مسيرك قالت لم ازل يا امير المؤمنين
في خير وعافيت حتى صرت اليك فانا في مجلس ابيك عندك رقيق قال معاوية بحسن
بنيتي ظفرت بك قالت يا امير المؤمنين بعيدك الله من دحض المقال وما تودى عاقبته
قال ليس هذا اردنا اخبرينا كيف كان كلامك اذ قتل عمار بن ياسر قالت لم اكن ذوقته
قبل ولا رويته بعد وانما كانت كلمات نفها لك في عند الصدقة فان احببت ان اخذت

لك مغا لا غير ذلك فعلت فالتفت معوية الى جلسائه فقال ايكم يحفظ كلامها قال رجل منهم
انا احفظ كلامها يا امير المؤمنين قال ثمان قال كافي بها بين بردين ربيعين ليشفي النسيج
وهي على حمل ارمك ويبدعها سوط منتش الصغيرة وهي كالنخل الجدد في شققته نقول
يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم ان الله قد اوضح لكم الحق وابان الدليل وبين
البييل ورفع العلم ولم يدعكم في غميا مدم لعمه فالي ابن تزيديون رحمكم افرار عن امير المؤمنين
ام افرار من الخوف ام رغبة عن الاسلام ام اريد اذاع الحق اما سمعتم الله جل ثناؤه يقول ولنبلوكم
حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم ثم رخصت راسها الى السما وهي تقول اللهم قد غيل
الصبير ضعفت اليقين وانتزعت الرغبة وببدل يارب ارضه القلوب فاجمع اللهم الكلمة على التقوي
والف القلوب على الهدى واردد الحق الى اهل هله ارحمكم الله الى اهل السام العادل والرضى التقي والصد
الاكبر انا اصر بدرية واحقاد جاهلية وثب بها واب حين الغفلة ليدرك تارات من عبده
شمس ثم قالت قاتلوا امة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون صبرا يا مستر الما حزين والانسار
قاتلوا على بصيرة من ربكم وثبات من دينكم فكافي بكم عدا وقد لقيتم اهل الشام كحمر مستفزة
فرت من شورة لا تدرى اين يسلك بها من فجاج الارض يا عوا الاخرة بالدينا واشترو الضلالة
بالهدى وعما قليل ليصبح نادمين حين تحل بهم المدامة فيظلمون الاقالة ولا ت حين مناص
الله من ضل والله عن الحق وقع في الباطل امان اوليا الله استضعفوا عمر الدنيا فرضوها واستط
الاحرة فسعوا لها قال الله ايها الناس قبل ان يبطل الحقوق ونفطل الحدود وتقوى كلمة
السيطان فالي ابن تزيديون رحمكم الله عن ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمره
وابي سبطيه خلق من طينة واجلق وتفرع من نعمة وجعل باب دينه وابان بعرض
المنافقين وهما هو مخلق الهام ومكسر الاصنام صلى والناس مشركون واطاع والناك
كارضون فلم يزل كذلك حتى قتل وافنى اهل الحد وهزم الاحزاب وقتل الله بده اهل خبر
وفرقت به جمع امواتهم فيا لها من وقاع زرعت في قلوب نقا قاوردة وشقا قاوردة والذين
ايماننا قد اجهدت في القول وبالف في المضجعة وبالله التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته فقال معاوية يا امير الخير ما اردت بهذا الكلام الا قتلى ولو قتلتك ما حرجت في ذلك
قالت والله ما يسكنني ان يحرق قتل على يد من يسعدني الله بشفائه قال فيمات بالكثرة
الفضول ما تقولين في عثمان بن عفان رحمه الله قالت وما عسيت ان اقول في عثمان يتخلفه
الناس وهم به راؤون وقتلوه وهم له كارهون قالت معاوية يا امير الخير هذا اثنائك الذي
تنتين قالت لكن الله يشهد وكفى بالله شهيدا اما اردت بثمان نقصا ولكن كان باقا
الي الخير وانه لرفيع الدرجات عدا قال فما تقولين في الزبير قالت وما اقول في ابن عم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم له بالمحنة وانا
اسالك بحق الله يا معاوية فان قريشا اتخذت اهلك احلم بان تقضي من هذه المسائل
وتسألني عما شئت من غير ما قال نعم ونعمة عين فدا غيبتك من انتم اسر لها بجازة رضية ووردها

مكرمة وفود اروي بنت عبد المطلب على معاوية **رحمها الله** العباس بن بكار قال
حدثني عبد الله بن سليمان الديلمي وابوبكر الهذلي ان اروي بنت الحارث بن عجم المطلب
دخلت على معاوية وهي عجوز كبيرة فلما راها معاوية قال مرحبا واهل يا خاله فكيف
كنت بعدنا فقالت يا ابن اخي لقد كبرت بد النعمة واسات لابن عك الصعبة وتسميت
بغير اسمك واخذت غير حقاك عن غير دين كان منك ولما من اياك ولا سابقة في الاسلام
بعد ان كفرتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانفس الله منكم الحدود واضرع منكم الحدود
ورد الحق الى اهله ولو كره المشركون وكانت كلمتنا هي العليا ونبينا صلى الله عليه وسلم بالانصو
فوليتم علينا من بعده وتحنجون بقرابكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن اقرب
اليه منكم واولى بهذا الامر فكنا فيكم بمنزلة هارون من موسى فاقبنا الخفة وعاقبتم النار
فقال ابن عمرو بن العاص كفى اننا الجوز الضالة واقصرى عن قولك مع رهاب عظمك
اذ لا تجوز منها ذلك وحدك فقالت وانت يا ابن الباغية تنكلم وامك كانت اشهر بغير عكة
واخذ من لاجرة وقدا عاك خمسة من فريش فسلت امك عنهم فقالت كلهم نافي فانظروا
اشبههم به فالحقوه به فقتل عليك شه العاصم بن وائل فلحققت به فقال مروان كفى اننا
الجوز فاقصرى لما جئت له فقالت وانت ايضا يا ابن الزرقا تنكلم ثم التفت الى معاوية
فقالت والله ما جرا على هؤلاء غيرك فان امك القائلة في قتل حمزة

نحن حزينا كم بيوم بدر . والحرب بعد الحرب ذان سمر . ما كان لي عن عتبة من صبر . وشكر وحشي عاود

- حتى سرم اعطى في قبري . فاجابته ابنت عمي وهي تقول
- خربت في بدر وبعد بدر . يا ابنته جبار عظيم الكفر

فقال معاوية عني الله عما سلف يا خاله هات حاجتك قالت مالي اليك حاجة وخرجت عنه .

فرش مخاطبة الملوك

قال ابو عمر احمد بن محمد بن عبد ربه قد مضى قولنا في الوفود والافادات ومقاماتكم بابين
يدى النبي صلى الله عليه وسلم وبين يدي الخلفاء والملوك ونحن قائلون بعون الله وتوفيقه
وتأييده ونستدبر في مخاطبة الملوك والرفا اليهم بحال البيان الذي يمازح الروح لطافة ويجري
مع النفس رقة والكلام مصاندا القلوب وان منه لما يستغطف المستغيث غيظا والمندسل
حقدا حتى يطفي حمرة غيظه ويسل رفاق حقه وان منه لما يستميل قلب اللئيم ويأخذ بسمع
الكريم ويصره وقد جعله الله تعالى بينه وبين خلقه وسيلة نافعة وسافما مقبلة قال
تبارك وتعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم **وسند كبر**
في كتابنا هذا ان شاء الله تعالى من السنوطة الضلال وتفلت من حيل المنية
بحسن المتصل ولطيف التوصل ولين الجواب ورفيق الاستغاث حتى عادت سئاته
حسرات وعصر التواب بدلا من العقاب وحفظ هذا الباب اوجب على الانسان من حفظ
عزمته والزم له من قوام بدنه **البيان** كل شيء كشف لك قناع المعنى حتى خفي بادي

الى الفهم ويستقبل العقل فذلك البيان الذي ذكره الله في كتابه ومن به على عبارة فقال فقال
الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان **وسئل النبي صلى الله عليه وسلم** فيما الجان
فقال في الانسان يريد البيان وقال صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا وقال الله
من رمية كلمة خفية وقال الراجز

لقد خشيت ان تكون ساجدا رواه سرا وسرا ساجدا

قال سهل بن هارون العقل رائد الروح والبيان نزحان العلم والحي من نتاج الجمل
وقالوا البيان بصير والحي عي بين ان العلم بصير والجمل عي والبيان من نتاج العلم والحي من
نتاج الجمل وقالوا ليس لنفوس البيان ساء ولو حلك بيا فوخه عنان السما وقال
صاحب المطوق جد الانسان الى الناطق وقال الروح عماد البدن والعلم عماد الروح والبيان
عماد العلم **تجمل الملوك وتطعيمهم** قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا تكلم
كريم فومر فاكرموه وقال الملك الامام ذو السلطان في سلطانه ولا يحس على تكرمه الا باذنه
وقال زياد لا تسلم على قادمين يدي امير المؤمنين وقال يحيى بن خالد لم ساء الملوك
عن حالها من تحية التولي اذا اردت ان تقول كيف اصبح الامير فقل صبح الله الامير بالتمنية
والكرامة واذا كان عليك فاردت ان تسال عن حاله فقل اتر الله على الامير الشفا والرحمة فان
الملوك لم تسال ولا تسلم ولا تكلم وانشد ان الملوك لم يعاطبونا ولا اذا ملوا يعاتبونا
وفي المقال لا يبارحونا وفي الطاس لا يمشيتونا وفي الخطاب لا يكيفونا يثنى عليهم ويحلبوننا
فاقمهم وصافي ولا تكن مجونا

اعتل الفضل بن يحيى فكان اسماعيل بن صبيح الكاتب اذا افاد عاذا لم يزد على السلام عليه والدعا
له ويجفف الجلوس ثم يلقى حاجبه فيسأله عن حاله وما كلفه وسريه ومريمه وكان غير بطيل
الجلوس فلما افاق من علته قال ما عاذا في علي هذه اسماعيل بن صبيح **وقال** اصحاب
معيونة لمعيونة انار بما جلسنا عندك مقدار سبوتك فكنا نريد ان نتجمل لنا علامه لفرق
لها ذلك فقال علامه ذلك ان اقول اذا شئت **وقيل** ذلك ليريد فقال اذا قلت على
بركة الله **وقيل** ذلك لعبد الملك فقال اذا وضعت الخيزرانة **ومن تمام خدمه**
الملوك ان يقترب الخادم اليه فليبه ولا يدعه ان يمسي اليها ويجعل النمل البني
مقابل الرجل اليمنى واليسرى مقابل اليسرى واذا راى متكئا يحتاج الى اصلاح اصحبه
قبل ان يوسر فلا ينتظر في ذلك امره ويفقد الدواة قبل ان ياسره ويفض عن الغبار
واذا قربها اليه ان راى بين يديه قرطاسا تباعد عنه ووضع بين يديه على كسره
ودخل الشعبي على المحتاج فقال له لم اعطاك قال الفين قال ويحك كم عطاوك
قال الفان قال فلم تحن فيما لم يمن فيه مثلك قال لئن لم يمن فلحنن واعرب الامير
فاعربت ولم اكن ليلين الامير فاعرب فاكون كالقصر له بلحنه والمستطيل عليه بفضل القول
فاعجبه ذلك منه ووجهه مالا **فبذل** عبد الرحمن بن ابي ليلى عن عبد الله

ابن عمر قال كنا فقبل يد النبي صلى الله عليه وسلم ومن حديث وكيع عن شفيان قال قال قبل
ابو عبيد يد عمر بن الخطاب ومن حديث الشعبي قال لقي النبي صلى الله عليه وسلم
جعفر بن اب طالب فالتزمه وقبل ما بين عينييه قال ايا من من دعقل رايت ايا انظر
يقبل خد الحسين **الشيبان** عن ابى الحسن عن مصعب قال رايت رجلا دخل على علي بن الحسين
في المسجد فقبل يده ووضعها على عينييه فلم يهره **الفتني** قال دخل رجل على عبد الملك بن
مروان فقبل يده فقال يدك يا امير المؤمنين اخي يد ابنا القتييل لموها في المكارم وطرها
من المائم وانك تقبل التريب وتضع عن الذنوب فمن ارادك سوا الجملة الله حصيد سيذك
وطريد خوفك **ودخل جعفر بن يحيى** في رضى العامة وكتان النباهة على سليمان صاحب
بيت الحكمة ومعتز سماعة بن اسيرس فقال سماعة هذا ابو الفضل ففضل ففضل اليه سليمان
فقبل يده وقال بابا انت وامى مادعاك الى ان تحمل عبدك المنه التي لا قوم بشكرها ولا اقدر
ان افاضه عليك **الشعبي** قال ركب زيد بن ثابت فاخذ عبد الله بن عباس بركابه فقال
لم تقبل يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هكذا امرنا ان نفعك بعلنا قال
له زيد ان يدك فاخرج اليه يده فاخذها وقبلها وقال هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
باهل بيت نبينا وقالوا قبلة الامام في اليد وقبلة الرب في الراس وقبلة الخ في الارح وقبلة
الاخت في الصدر وقبلة الزوجة في الفم **من كره من الملوك قبيل اليد** العتيبي قال من
رجل على مشام بن عبد الملك فقبل يده فقال اخذ ان الرب ما قبلت اليد الا ملوعا ولا فعلته
الحجم واستاذن رجل المامون في قبيل يده فقال ان قبلة الدم من المسلم ذله ومن الدم ذنية
ولا حاجه بك ان تدل ولا بنا ان نخدع واستاذن ابو دلامة الساعر المهدى في قبيل يده فقال
اما هذه فدمها قال ما صنعت عيانا شا اسرف قد اعليه من هذه **حسن التوقيع في مخاطبة**
الملوك قال معاوية بن ابي سفيان لمعن بن زائدة كيف زمانك يا معن قال يا امير المؤمنين
انت الزمان فان اطلعت صبح الزمان وان افسدت فسد الزمان وهذا نظير قول سعيد بن مسهم
قال له امير الرشيد من بيت قيس في الجاهلية قال يا امير المؤمنين بنوا فرقة قال فمن بيتهم
في الاسلام قال له يا امير المؤمنين الشريف قال صدقت انت وقومك ودخل معن من اذنه
على ابى جعفر فقال له كبرت يا معن قال في طاعتك يا امير المؤمنين قال وانك لتجده
قال على اعدائك يا امير المؤمنين قال وان فيك لبقية قال هي لك يا امير المؤمنين
قال اي الدولتين احب اليك او البعض ولنت امره وله بني امية قال ذلك اليك
يا امير المؤمنين ان زاد برك على برهم كانت دولتك احب الي وان زاد برهم على برك كانت
دولتهم احب قال صدقت **وقال مروان الرشيد** لعبد الملك بن طاهر هذا امر لك
قال هو امير المؤمنين وليه قال كيف ماؤه قال احب ما قال فكيف هواؤه قال
افصح هواؤه قال ابو جعفر المنصور لجرير بن يزيد ان اردت ان لا امر قال يا امير المؤمنين
قد اعد الله لك منى قلبا مفعود اباطعتك ورايا موصولا بصيحتك وسيفامس بر اعلى

عدوك فاذا شئت **وقال** المامون لطاهر بن الحسين صف ابنك عبد الله قال
يا امير المؤمنين ان مدحتي عبته وان ذمته اغنيته ولكن قدح في كف مشقف ليوم
نضال في خدمته امير المؤمنين **وامر** بعض الخلفاء رجلا بامر فقال اذا اطع لك من الرعا
واذل من الخذا وقال اخر انا اطوع لك من يدك واذل لك من نعلك وقال
المصور لمسلم بن قتيبة ما ترى في مثل ابي مسلم قال لو كان فيهما الهة لاله لفسدنا قال
حسبك ابا امية **وقال** المامون ليزيد بن يزيد ما اكثر الخلفاء في ربيعة قال بلى ولكن ينابهم
الخروج وقال المنصور لسعاف بن مسلم اوطت في وفائك لبي امية قال يا امير المؤمنين
انك من لم يبرحى كان لمن يبرحى وفي **وقال** **هرون** لعبد الملك بن صبيح صف لي منجا
قال رقيقة هو البيت الوط قال صف لي منزلك كما قال دونه منازله اهل وفوق منازله اهلها
قال ولم قدرك فوق اقدارهم قال ذلك خلق امير المؤمنين اتاسى به واقفوا اثره واحذرو مثاله
ودخل المامون يوما بيت الديوان فرأى غلاما مجيدا على اذنه قلم فقال من انت يا غلام قال
انا الناشي في دولتك المتقلب في نعمتك الموصل لخدمتك الحسن بن رجا قال المامون بالامسا
في البديهة تعاضلت العقول ارفعوا هذا العلم فوق مرتبته **قال** ابن يحيى ان عنده
الموكل حين دخل عليه الرسول براس اسحاق بن اسمعيل فقام على من اللحم يحطرين يد السوكل
ويقول اهلا وسهلا بك من رسول جئت بما يشفي الغليل براس اسحاق بن اسمعيل فقال السوكل
قوموا لتقطوا هذه البوصة لبيع **ودخل** ابن عقال بن شه على عبد الله كاتبه الممدى فقال
يا ابن عقال لم ازل منذ اليوم قال والله اني لافاق بشوق واغيب عنك بشوق وقال
عبد العزيز بن مروان لنصيب بن رباح وكان اسود همل لك فيما يثمر المحادثة ويريد المناه
فقال اصبح الله الامير اللول مرمد والسعر مغلغل ولم اقم اليك بكريم عنصري ولا بحسن
منظر وانما هو عتلى ولساني فان رايت ان لا تفرق بيني بما فاعل **ولما وقع** المامون الحسن
ابن سهل مخوجه من مدينة السلام قال له يا ابا محمد انك حاجة تهمد الي فيها قال
نعم يا امير ان تحفظ علي من قلبك ما لا استعين على حفظه الا بك وقال سعيد بن
ابن قتيبة للمامون لو لم استكر الله الاعلى حسن ما ابلاني في امر المؤمنين من قصده
الى عديته واسارته الى بطرته لكان ذلك من اعظم ما توجب النعمة وتفضل النسيجة
قال المامون عند ذلك والله ان امير المؤمنين يجده عندك من حسن الافهام اذا احذ
ما لا يجده عند غيرك **مدح الملوك والتزلف اليهم** في سيرة العجمان يرد شير
اين يزجر لما استوسق له الامر جمع الناس فخطبهم خطبة خضهم فيها على الالفه والطا
وحذرهم المصيبة ومعارقة الجماعة وصف الناس اربعة فخر والى سجد او تكلم منكم فقال
لا زلت ايتها الملك مجوسا من الله بمن الضر ودرك الامل ودوام العافية وتنام النعمة
وحسن المزيد ولا زلت تتابع لذيالك المكرات وتضع لك الذمات حتى تبلغ الغاية
التي يوسن زوالها ولا تنقطع زهرتها في دار القرار التي اعد لها الله لنظر اهل الرقي

عنده والمخلوفة لديه ولا زال ملكك وسلطانك باقين بقا الشمس والقمر زايدين زيادة الجوى
والهنا رضى نشي في افطار الارض كلها في علوك عليم وانفاذ امرك فيها فقد اشرق علينا من ضياء
نورك ما عمناء عمو صيا الصبح ووصل اليها من عظيم رافتك ما انقل يا نفس الضال النسيم
فاصبحت قد جمع الله لك الايدي بعد افتراقها والقلوب بعد نباضها وادبعت عن
الاصرو الحاصل بعد تفرقها بانفضلك الذي لا يدرك بوصف ولا يحصى بنعت فقال اروني شير
طوبى للممدوح اذا كان للممدوح مستحقا وللداعي اذا كان للاجابة اهلا **دخل حسان** بن ثابت
على الحارث الجعفي فقال انتم صبا حاياها الملك السما غطاوك والارض وطاول والدير وقال الذي
قد اوك اني يناديك ابن المنذر فوالله لقد لك احسن من وجهه ولا مك احسن من ابنيه
ولظلك خير من شخصه ولصمتك خير من كلامه ولشمالك خير من يمينه ثم انشأ يقول
قد لك احسن من وجهه وامك خير من المنذر ويبري يدك اذا اعسرت كيفي يديه فارحمت
ودخل خالد بن عبد الله القسري على عمر بن عبد العزيز لما وفي الخلافة فقال يا امير المؤمنين من
تكون الخلافة قد زانته فانت قد زنتها ومن تكون بشرقة فانت قد شرقتها كما قال الشاعر
• واذ الدرزان حسن وجوه • كان للدر حسن وجهك زينا
فقال عمر بن عبد العزيز اعطى صاحبكم مقولا ولم يسطع مقولا ابن ابي طاهر قال دخل المامون
بعد اد فلقاه وجوه اهله فقال رجل منهم يا امير المؤمنين بارك الله في مقدمك وزاد في نعتك
وشكر عن رعيك تقدمت من قبلك والغيت من بعدك ولست ان يثاين مثلك اما
فيما مضى فلا تصرفه واما فيما بقي فلا تزجوه تدعوك ونثنى عليك خصب لنا وعذب ثوابك
وحسن تصرفك وكرمت مقدمك جبرت الفقير وفككت الاسير فانت يا امير المؤمنين
كما قال الاول • ما زلت للبذل في النوال • واطلاق لسان يحرمه علق
• تمنى البراءة انفسهم • عندك اسواق القدر والخلق
ودخل رجل على خالد بن عبد الله القسري فقال ايها الامير انك بتبذل ما جمل وتجبر
ما اعتل وتكثر ما قل ففضلك بديع ورايك جميع وقال رجل للحسن بن سهل اعذر من
لا استكثر كثيره ولا استقل قليله قال وكيف ذلك قال لك اكثر من كثير وان قليلك
اكثر من كثير غيرك وقال خالد بن صفوان لوال دخل عليه قدمت فاعطيت كرا بفسط
من نظرك ومجلسك وصيداك وعداك حتى كانك من كل احد وكانك لست من احد وقال
الرشيد لبعض الشعراء هل اخذت فينا شيئا قال يا امير المؤمنين الديح كله دون قدرك
والسرفيك دون قدرى ولكني استحسن قول العتاني
• ما ذا عسى سادح يثني عليك وقد • ناداك في الوحي تعديس ونظير
• فت المادح الى ان الست • مستطفا بما يجنى الضمير
مدح خالد بن صفوان رجلا فقال قريع المنطق جزل الفاظ عري اللسان قليل الحركات صراخا
حاو التماثل كثير الطلوة تموتان في يد اوى الرمد ويقلل الحروب ويطلق المنفلد لم يكن

بالرمز في مروتته ولا باله در في منطقتة متنبوعا غير تابع كانه علم في راسه نار **دخل** سهل بن هارون على الرشيد فوجد يصاحك ابنه المأمون فقال اللهم زد له الخبرات وابسط له في البركات حتى يكون كل يوم من ايامه موفيا على امره فمضرا عن ذلك فقال له الرشيد يا سهل من روى عنك الشرح احسنه ومن الحديث احسنه والبلغة ومن البيان افضلها واوضحها اذ ارام ان يقول لم يجزه قال سهل يا امير المؤمنين ما ظننت احدا تقدمني الى هذا المعنى فقال بل اعني ههنا حيث يقول .

• وجذبت امر خير بنى لوى . وانت اليوم خير منك امس .
• وانت غدا تزيده الخير ضعفا . كذا ل تريد سادة عبد شمس .
• وكان المأمون قد استقل سهل بن هارون فدخل عليه يوما والناس عده على منازلهم فكم الاثو بكلام ذهب فيه كل مذهب فلما فرغ اقبل سهل بن هارون على ذلك الجمع فقال لكم انتم تعلمون ولا تعلمون وتؤمنون ولا تنجبون ولا تقسمون اما والله انه ليقول ويفعل في اليوم الغدير ما قالت وفعلت بنو امروان في الدهر الطويل عركم كعجمكم وعجمهم كعرب بني خنيم ولكن كيف يشعر ما تخافون لا يعرف الا وقال فرجع المأمون الى رايه الاول **وكان الحجاج** يستقل زياد بن عمر العتكي فلما اتى الوفد على الحجاج عند عبد الملك بن مروان قال زياد يا امير المؤمنين ان الحجاج سيفك الذي لا يبيد واسمك الذي لا يبطئ وخادمك الذي لا تاخذه فيك لومة لائم فلم يكن بعد ذلك عند الحجاج اخف منه ولا احب اليه **الشيبيان** قال اقام المصور رصالي ابنة تكلم في امر فاحسن فقال شبيب بن شيبة قاله ما رايتك اليوم ابي بيانا ولا اجود لسانا ولا اربط جاشا ولا ابل ريقا ولا احسن طريقا وحق لمن كان المصور اباه والمهدي اخاه ان يكون كما قال زهير .

• مولجواد فان يلحق بشا وبما . على تكليفه مثله لحفا .
• اويستقاه على ما كان من مهمل . نمل ما قدما من صلح سقا .
وخج شبيب بن شيبة من دار الخلاف يوما ف قيل له كيف رايت الناس قال رايت الناس قال رايت الداخل راجيا والخارج راضيا **وقيل** لبعض الحكماء ان شبيب بن شيبة يستعمل الكلام ويستعذ به فلما سرت ان يصعد المنبر فجاءه لا فتخ قال فامر رسول فاخذ بيده فصعد المنبر فحمد الله واشنى عليه وسكى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ان من امير المؤمنين امياها فامسبه منه صولته وامساوه واما البحر الزاخر فحوده وسطاوه واما العمر الباهر فاشبهه منه نوره وضيائه واما الربيع الناضر فاشبهه منه حسنه ودهاهه ثم ترك **قال** عبد الملك بن مروان لرجل دخل عليه تكلم بما جئتك قال يا امير المؤمنين بهر الدرجة وهيبة الخلافة يمتنان من ذلك قال فعلى رسلنا فالتمسنا منكم المشاهدة ولا تركية اللقا قال يا امير المؤمنين لست امدحك ولكن امدح الله على النعمة فيك قال حسبك فقد ابلغت **ودخل رجل** على المصور فقال له تكلم بما جئتك فقال يقبل الله يا امير المؤمنين ما استقصرت احلك ولا اخاف بخلك ولا اغتم ممالك وان غطاؤك

لشرف وان شوالك لزين وما لم يزل وجهه اليك نقص ولا شين قال فاحسن جانزة واكرمه **ابراهيم بن السدي** قال دخل العماني على المأمون وعليه قلنسوة طويلة وخف ساذج فقال له اياك ان تشدني الما عليك عمامة عظيمة الكور وخفان دلقان قال فشد عليه في زي الاعراب فاستدته ثم دنا فقبل يده وقال قد والله يا امير المؤمنين انشدت بزيدي بن الوليد وابراهيم بن الوليد ورايت وجوههما وقبلت ايديهما واخذت جوانرهما وانشدت مروان وقبلت يدك واخذت جانزته وانشدت المصور ورايت وجهه وقبلت يده واخذت جانزته وانشدت المهدي ورايت وجهه وقبلت يده واخذت جانزته الى كبير من اسباه الخلفا وكبر الاسرا والساد الروسا فلا والله يا امير المؤمنين ما رايت فيهم ابي منظر او احسن وجه او اكرم كفا ولا اذكى راحة منك يا امير المؤمنين قال فاعظم له الجائزة على شعره وضعفه له على كلامه واقبل عليه بوجهه فبسطه حتى متى من حضرة انهم اقاموا مقامه **العنبي** عن سفين بن عيينة قال قدم على عمر بن عبد العزيز ناس من اهل العراق فنظروا شاب منهم يتجوس للكلم فقال كبير والكبروا فقال يا امير المؤمنين انه ليس بالسن ولو كان الامر كله بالسن لكان في المؤمنين من مواسنك فقال عمر صدقت رحمتك الله تكلم فقال يا امير المؤمنين انما فالت رغبة ولا رغبة اما الرغبة فقد دخلت علينا منازلنا وقدمت علينا بلادنا واما الرغبة فقد امننا الله بعد ذلك من جورك قال فما انتم قال وفد شكرك قال فنظر محمد بن كعب القرظي الى وجه عمر فقبل فقال يا امير المؤمنين لا يغلبن جمل القوم بك معرفتك بنفسك فان ناسا خدعهم الشيا وعزم البشر وانا اغتدر الله ان تكون منهم فالتى عمر راسه على صدره **المتنصل والاعتذار** قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يقبل عذر اصدا قاك ان او كاذبا لم يرد على الخوض وقال المتنصف بالذنب لمن يذنب له وقال الاعتراف يهدم الاعتراف وقال الشاعر

• اذا ما اسر من ذنبه جاتا نسا . فلم يفتقر دينا له فاك الذنب .
واعذر رجل الى ابراهيم بن المهدي قال قد عذرتك غير معتذر ان العاذر يسيو بها الكذب **واعذر** رجل الى جعفر بن يحيى فقال قد اعفانا الله بالعذر عن الاعتذار واعفانا بحسن النية عن سؤال الظن **وقال ابراهيم الموصلي** سمعت جعفرا بن يحيى يعيذ الى رجل من تاجر طبرستان وهو يقول احج اليك بنائب القضا واعذرالك بصادق النية **وقال رجل لبعض الملوك** انا من لا يحاجك عن نفسه ولا يضا الطك في جوده ولا يلتمس رضاك الا من جهة عفوك ولا يستعطفك الا بالقرار بالذنب ولا يستخيلك الا بالاعتراف بالذلة وقال الحسن بن وهب ما احسن العفون القادر لا سيما من عذرك ناصر ان كان في ذنب ولا ذنب لي فماله غيرك من غافر .
• اعوذ بالود الذي بيننا . ان يفسد المول بالآخر .
وكتب الى محمد بن عبد الملك الزيات .
• ابا جعفر ما احسن العفوك له . لا سيما عن قائل ليس لي عذر .
وقال اخر . اقبل معاير من ياتيك معتذرا . ان يرفيما لي من ذال او فخر .

فقد اطاعك من يرضيك ظاهره . وقد اجلك من يرضيك متبرا .
وقالت الحكماء ليس من العدل سرعة العذل وقال الاخفش بن قيس ربه موم لاذنب له وقال
اخر لعل له عذروا وانت تلوم **وقال حبيب**
البرى منك وطى العذر عندى . فيما اتاك فلم تقبل ولم تلم
وقام عليك بي فاجع عندك لب . مقام شاهد عدل غير منهم
وقال اخر اذا اعتذر بحافى العذر ذنبه . وكل امرئ يقبل العذر من ذنبه
ومن قولنا في هذا المعنى
على برى من طول البكالوعة الاسا . وليس لمن يقبل العذر من عذره
وقال اخر وهب مسكاً كذا قلت ظالمنا . فغفوا جبراً لا يكون لك الفضل
فان لم يكن المعفو عندل للذى . اتيت به اقل وانت له اهل
ومن الناس من لا يترك الاعتذار ويقول اناك وما يعتذر منه وقالوا ما اعتذر من ذنبه الا اراد ذنباً وقال
الشاعر . اذا كان وجه العذر ليس بيبين . فان اطراح العذر خير من العذر
وقال ابن شهاب الزهري دخلت على عبد الملك بن مروان في رجال من اهل
المدينة فاني اخذتهم سناً فقال لي من انت فانتبت له فقال لقد كان ابوك وعلمك مقادير في فتنة
ابن الحاشي قتل يا امير المؤمنين ان مثلك اذا اعطاك يندو واذا اصغى لم يترب فاجبه ذلك
وقال ابن شهاب قلت يا امير المؤمنين قال عند من طلبت قلت سميد بن السيب وسليمان
ابن يسار وقيصة بن ذؤيب قال فابن انت من عروة بن الزبير فانه يحركه كدركه
فلما انصرف من عنده لم ابارح عروة بن الزبير حتى مات **ودخل ابن السماك** على محمد بن سليمان
ابن علي فراه معرضاً عنه فقال ما لي اري امير المؤمنين على ذلك لشيء بلغني عنك كرهت
قال اذ اباي قال ولم قال لانه اذا كان ذنباً عفونه وان كان باطلاً تقبله **ودخل جرير**
ابن عبد الله على جعفر المنصور وكان واحداً عليه فقال له تكلم بحجتك قال لو كان ذنب
فكنت بعد ذري ولكن عفوا امير المؤمنين احب الي من براني **وان في موسى الهادي** برجل
فجاء بفرعه بذنوبه فقال يا امير المؤمنين ان اعتذاري بما تعرضني به رد عليك واقراري
به يلزمني ذنباً لم اجته ولكن اقول
فان كنت تزجوا في العقوبة راحة . فلا تزهدون عند المعافات في الاجر
سعي عبد الملك ابن الفارسي الى الماسون فقال له الماسون ان العدل من عدله الوالعباس
وقد كان وصفك بما وصفك به ثم اتيتني الاخبار بخلاف ذلك فقال يا امير المؤمنين ان الذي
بلغك عني تخيل على ولو كان لذلك ثقت لم كما بلغك عنى فاخذت بحجتي من الله في العذر
وانكنت على امير المؤمنين وسنة عفوه **محمد بن القاسم** الهاشمي ابو العباس قال كان احمد بن
يوسف الكاتب قد تولى صدقات البصرة فجازى فيها وظلم فكلت الساتى به والداعي عليه واذا اباب
امير المؤمنين زهاء خمسين رجلاً من حلة البصريين فمر له الماسون وجلس لهم بمجلس خاصاً

واقام احمد بن يوسف لما ظنهم فكان مما حفظ من كلامه ان قال يا امير المؤمنين لو ان احداً مني
الصدقات سلم من الناس سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل ومنهم من يجزك
في الصدقات فان اعطوا منها وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون فاجب الماسون جوابه واستخز
مقامه وحلى سبيله **محمد بن القاسم** الهاشمي ابو العباس قال قال لي ابو عبيد الله احمد بن
ابى دؤاد دخلت على الواثق فقال ما زال فومر في ثيابك ونفصك فقلت يا امير المؤمنين
لكل امرئ منهم ما الكسب من الهنم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم والله ولي جزائه وعقابه
امير المؤمنين من ورأيه وما ذل من كنت ناصره وكأصاع من كنت حافظة قال فقلت لهم يا امير
المؤمنين قال ابا عبد الله . وسعى الى يمين عذرة معشر . جعل الله له حدوداً لها لما
قال ابو العباس قلت لاحمد بن ابى دؤاد ان فوما تظا فوا على قال يد الله فوق ايديهم
قلت انهم عدد وانا واحد قال كم من فتنة قليلة غلبت فتنة كثيرة قلت ان للقوم سكر
قال وما يجيئ الكراسى الياها له فحدثت بهذا الحديث احمد بن يوسف فقال ما يرى
ابن ابى دؤاد ان القرآن انزل عليه هي الما من توسعة تقيته سلم وكان الى خراسان
بعد يزيد بن المهلب فقال
كانت حراسان ارضا اذ يريد بها . وكل باب من الخيرات مفتوح
بندلت بعده فردا يطوف بها . كانا وجهه بالحل منضوح
فطلبه فهرب منه ثم دخل عليه بكتاب امه فقال ويحك باى وجه تلتقي قال بالوجه الذي
التي به ربي وذنوب اليه اكثر من ذنوبى اليك فقربه ووصله واحسن اليه **اقبل المنصور**
يوما والقدر بن فضالة جالس عند باب الذهب فقام الناس اليه ولم يبق قدح فاستسأط
المنصور غيظاً ودعاه فقال له ما منعك من القيام حين رايتني فقال خفت ان يسألني
الله تعالى لم فعلت وبيدك عنكم رضى وقد كرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكن غصبه
وقربه وقضى حاجته **يحيى بن اكرم** قال انى عند الماسون يوماً حتى ات رجل ترعد فرائضه فلما
مثل بين يديه قال له الماسون كبرت نعمتي ولم تسكر معروفي قال يا امير المؤمنين وابن
بقع شكري في جنب ما انعم الله بك على فنظرت الى وقال متملاً
فلو كان يستغنى عن الشكر ما جد . لكثرة مال او علو مكان
لما ندب الله العباد لشكره . فقال اشكر الى ايها السعيلان
ثم التفت الى الرجل فقال له هل اقلت كما قال اصرم بن حميد
رسحت حمدي حتى اتى رجل . كل يكلمك شاكراً مستنل
حولت شكري ما حولت من لعم . تخوت شكري ما حولتني حول
الاستغطاف والاعتراف لما سخط المهدي على يعقوب بن داود قال له يعقوب
لييك يا امير المؤمنين تلبية مكروب لوجهك قال الم ارفع من قدرك اذ كنت ضعيفاً وابعد من
ذكر اذ كنت خاملاً والبك من نعمتي ما لم اجد لك بها يد من الشكر فكيف رايت الله اعظم سر

عليك ورد اليك منك قال ذلك ان يملك يا امير المؤمنين فتصدق معترف منيب وان كان
مما استخرجته وفان الباغي فما نذ بفضلك فقال والله لو لا الحب في دمك يا تقدم لك العتق
منه فنيضا لا تشد عليه زرا ثم امر به الى الجس فتول وهو يقول الوفا يا امير المؤمنين كرم الودة رجم
وانت بها جدير اخذت السرا مني قوله البك منه فنيضا لا تشد عليه زرا فقال على الطائ
طوقته بحسام طوق داهية . لا يطيع عليه سدا زار .
وقال حبيب طوقته بحسام طوق ردى . اغناه عن من طوقه ببيك .
وقالت طوقته بالحسام مضلتا . اخر طوقا يكون في عنقه .
لما رضى الرشيد عن يزيد بن يزيد ان له بالدخول عليه فلما مثل بين يديه قال الحمد لله الذي سهل
سبل الكرامة بلقائك ورد على النعمة بوجه الرضى منك وجزاك الله يا امير المؤمنين في حال تحطك
جزا المحسنين المراقبين وفي حال رضاك جزا المعجزين المستولين فقد حصلك الله بتبت سموها
عند الغضب ومن تظول بالنعم وتستقي المعروف عند الضائع تقصدا بالعفو **لما نظر المأمون**
بابراهيم بن المهدي وهو الذي يقال له شكلا امرا بادخاله عليه فلما مثل بين يديه قال والى التار
سبحك في القصاص والعفو اقرب للتقوى وقد جعل الله كل نب دون عفوك فان صفحت فكمرك وان
اخذت فتعقك قال المأمون اني مشاورت ابا اسحاق والعباس في قتلك فاسارا على به قال اما
ان يكونا تفصحا في عظم قدر الملك وما جرت عليه عادة السياسة قد فصل ولكن ابيت ان تتجلى
النصر من حيث عودك الله ثم استغفر يا كيا قال له المأمون ما يبيك يا كيا قال جذا اذ كان ذنبا
من هذه صفته ثم قال يا امير المؤمنين انه وان كان جرمي يبلغ سعتك دمي فليامر المؤمنين
وتفصله بيلغاني عفوه ولي بعدلها شفعة الاقرار بالذنب وحرمة الهب بعد الهب قال
المأمون يكن في حق نيك ما يبلغ الصغ عن ذلك ليبلغك اليه حسن توصلك ولطيف تفصلك
فصواب نصوب ابراهيم لراى الى اسحاق والعباس افضل في طلب الرضى ورفع المكره عن نفسه من
تحقيق **وقال المأمون** لاسحاق بن العباس يا عتيبي اغفلت اجلا لك مع ابن المهدي
وتابيدك لراند وابتعادك لتاره قال يا امير المؤمنين لا حرام قريش الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعظم من جرمي لك ولرحمى امس من ارحامهم وقد كان كما قال يوسف لا خوفه لا تترس عليكم
اليوم فيقر الله لكم وهو ارحم الراحمين وانت يا امير المؤمنين وارث هذه المنية ومتمثل
بها قال هي هيات تلك اجرام جاهلية عني عنها الاسلام وجرمك جرم في اسلامك وفي دار
خلافتك قال يا امير المؤمنين فوالله للمسلم الحق باقاله العثرة وغفران الذنب من الكافر
هذا كتاب الله بيني وبينك يقول الله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم اليه والكاظمين
الغيط والعافين عن الناس والله يحب المحسنين ففى الناس يا امير المؤمنين سنة دخل فيها
المسلم والكافر والشريف والمشرع قال صدقت اجلس وريت بك زنادى فلا مرج نارى
من الما برين من اهلك امالك **العتيبي** عن ابيه قال قبض مروان من محمد بن معاوية بن
عمرو بن عتبة ماله بالبر داسان فقلت له انى وجدت قطيعة عمك لا يملك انى اقطعك بستان

والستان لا يكون الا عامرا فاناسم لك العاسر والقابض منك العاسر فقال يا امير المؤمنين
ان سلفك الصالح لو شهد واجلسنا هذا الكا ليا شهدوا على ما ادعيت وشغفا فاطلبت بيا لك
باحسانك الى مكافاة احسان سلمي المتهم فشفع فينا السموات واحفظ منا القربان واجعل
بجلسك بجلسا يكره من بعدنا شكره قال لا والله الا ان اجعلها فطبيعة لك منى لا قطيعة من
عمك لا يملك قال قد قبلت ذلك فافعل **العتيبي** قال امير عبد الملك بن عتبة بقطع اوراق
البنى سفين وجوارهم لموجده وجدها على خالد بن يزيد بن معاوية فدخل عليه عمرو بن عتبة
فقال يا امير المؤمنين ان اذنى حقك متعب وبصنه قاذع لنا ولنا مع حقك علينا حق عليك بالكرام
سلفنا سلفك فانظر اليها بالعين التي نظروا بها اليك وضعنا حيث وضعتنا الرعم منك
قال عبد الملك انما استحق عتيبي من استغظاها فاما من ظن انك بكتفى بنفسه فشكل الى نفسه ثم امر له
بقطيعة وبلغ ذلك خالد فقال بالحرمان يهدى بيد الله فوقه باسطة وعطا الله دونه مبدول
فاما عمرو فقد اعطى من نفسه اكثر مما اخذها **العتيبي** قال حذثنى طارق بن المبارك عن عمرو بن
عبسة بن عمرو بن عتبة قال جات دولة المسودة وانا حديث السن كثير العيال متفرق المال
فجعلت لا اتزل قبيلة من قبائل العرب المشهورة بها فلما رايت امرى لا يكتم ايت سليمان بن علي
فاستاذنت عليه قبل المغرب فاذن لي ومولا يسرفني فلما حرت اليه قلت اهلك الله لفظتى اليك
اليك ودلنى فضلك عليك فاما قبلتني غائما واما ردتنى سالما قال ومن انت فانتبت له فرفنى
فقال مرحبا اقم قدامك غائما سالما قلت اهلك الله ان الحرم اللاني انت اقرب اليه منا
واولى الناس بهن بعدنا قد خفن لوفنا ومن خاف خيفة عليه قال فاعتمر سليمان على يديه
وسالت دعوته على خديه ثم قال يا ابن اخي يحسن الله ديك ويترحمك ويسلم مالك ان شا
الله ولو امكنتى ذلك في جميع قومك لفعلت فلم ازل في جوار سليمان **كتب سليمان**
الى ابي العباس امير المؤمنين اما بعد يا امير المؤمنين فانا انما جزيانا بنى امية على عقورهم
ولم نجازهم على ارحامهم وقد دفت الى منهم دافة لم يشيروا سلاحا ولم يكنوا واجما وقد احسن
الله اليك فاحسن فان راى امير المؤمنين ان يكتب لم امانا وينفذه به الى فليفعل فكتب
لهم كتماننا مستورا وانفذه الى سليمان بن علي في كل من جا اليه من بنى امية فكان يسمى ابو
مسلم كتماننا بالحق **دخل عبد الملك** بن صالح يوما على الرشيد فلم يلبث في مجلسه ان التفت
الرشيد فقال سمعنا انك حيا ته ويذير قتلى . عذيرك من خليلك من مراد .
ثم قال اما والله انى لا نظرا الى شوبينها قد جمع وعارضها قد لم وكانى بالوعيد قد وقع فاقطع عن ابراهيم
بلا معاظم وجايم بلا عارضهم مهلا مديا والله يسهل لكم العور ويصفوا لكم الكدر والقت اليكم
المؤر وانتم تالتم ارك المتدارك قبل حلول داهية خيوط باليد ليوط بالرجل قال
عبد الملك اخذ اما كتلت امرتوا يا امير المؤمنين قال بل قد اقال الله فى ربيتك النى
استرا ال الله ولا تحمل الكفر مكان الشكر ولا العقاب موضع الثواب فقد محضت لك
النصيحة واديت لك الطاعة وسددت اواحي ملكك بانقل من ركني يللم وتركت عدوك

سبيل التقاوه المقام فالله الله في ذي رحلك ان تقطعه ببدان وصلته ان الكتاب لخميه
دائش وبني باع ينسئ اللحم ويبلغ الدم فكم لعل عام فك كما بدته ومقام ضيق فرجته وكنت
كما قال الشاعر .
ومقام ضيق فرجته . لسانى ومقامى وجدل . يقوم القيل وفياله . زل عن مثل مقامى ورجل .
فرضي عنه ورجب به وقال . وريت بك زنادى . **والنقى** الرشيد يوما الى عبد الملك بن صالح
فقال افر بالثمة وغد را بالماهر قال لقد بوات اذ ابا عبا الندم وسميت في استجاب التغم
وما ذلك يا امير المؤمنين الابن باع فافسنى فيك بقديم الوطية وحق القرابة يا امير المؤمنين
انك خليفة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم في امته وامينه على عترته لك عليها فضل الطاعة
وآد النصيحة ولمها عليك التثيت في حادتها والعدل في حكمها فقال له هارون نعم لرسا
وترفع لي من جناحك بحيث يحفظه الله لي عليك هذا فامة كانتا يجبرني لملك فقال
عبد الملك اخفا يا فامة قالت نعم لقد اردت ختل امير المؤمنين والقدر به فقال عبد الملك
كيف لا يكذب على من خلفي من يهتدى في وجهي قال الرشيد هذا انك شامد عليك قال
يا امير المؤمنين هو ما سورا وعاق فان كان ما مسورا فغذ وروان كان عاقا فما اخاف من
عقوبة اكثر **وقال له الرشيد** يوما وكان معنلا عليه اتبعون بالرقعة قال ونبعث
قال له يا ابن الفاعله ما حملك على ان سالتك في مسلة فرددت على في مسئلتين فامر به
الى الجسر فلم يزل في حبسه حتى اطلقه الامير **ابراهيم بن السدي** قال سمعت عبد
الملك بن صالح يقول بعد اخراج الخلع له من الجسر وذكر الرشيد وفعله له فقال والله ان
الملك لشي ما رايتنه ولا تمنتنه ولا نصبت له ولا اردته ولو اردته لكان الى اسرع من الماء
الى الحد ومن النار في يبيس العريخ وانى لما خوذت ما لم اجن ومسؤل عما اعرف ولكن
حين راني للملك فنبها ولتخلد في خطيبا وراى لي بدانت اليها اذ امدت وتبلغها
اذ انبسطت ونفسا تكمل لخصا لها وتسحقها بفعالها وان كنت لم اجن تلك الفضال
ولم اصنع تلك الفعال ولم اتزحج لها ولا اشرت اليها في الجسر وراها نحن حين الواحة وتيل بل
وخاف ان ترعب الى خير مرغوب وتززع الى غضب منزع عافنى نقاب من شمر في طلبها وجهه
في التماسها فان كان حبسني بها لتضج لي واصح لها وتليق لي والين بها فليس ذلك بذنب
جنيت فانوب منه ولا تظاولت له فاحط نفسي عنه وان زعم انه حرق لمقابله ولا حجة
من عذابه ان اخرج له من خدا العلم والحلم والحزم فكما لا يستطيع المصياح ان يكون ضلحا
لكذلك لا يستطيع العاقل ان يكون جاهلا وسوا عليه عافنى على حلى وعلى او عافنى على شى وسى
وسوا عليه عافنى على جمالى او عافنى على محبة الناس لي ولو اردتها لا عجت عن التفكير وبقته
على التدبير ولما كان فيها من الخطب الى البير **ابراهيم بن السدي** قال كنت اسير
سعيد بن مسلم حتى قيل له ان امير المؤمنين قد غضب على رجائين الى الضحال وامر باخذ
ماله فارقاع لذلك وخرج فقيل له ما يروى عنك منه فوالله ما جعل الله بيده سببا فلا

نسبا والطاعة سبب مولد بين المولى **بنت بعض الملوك** في رجل وجد عليه فقال لما مثل
بين يديه ايها الامير ان الغضب شيطان فاستغف بالله منه وانما خلق العفو للمذنب
والنجاة للمسي فلا تنيق على ما وسع الرعية من حلك وعفول فغفى عنه واطلق سبيله
لما انتم مسلم ابن قتيبة ابا . ببعض الاساقا اصبح الله الامير بنيت فان التبت نصف
العفو **قال النجاشي** لرجل دخل عليه انت صاحب الكفة قال ابو الذب واستغفر الرب
واسال العافية قال قد عفونا عنك **وارسل بعض الملوك** في رجل اراد عقوبته فلما مثل
بين يديه قال اسالك مالذي انت بين يديه اذ لمسى بين يديك وهو على عقابك قد رسك
على عقابي الا نظرت في امرى نظرت من يرى برى احب اليه من سقى وبراى احب اليه من جرحى
وقال خالد بن عبد الله سليمان بن عبد الملك حين دخل عليه يا امير المؤمنين ان القدر
تذهب الحفيضة وانت تخرج عن العقوبة واما مقرون بالذنب فان تقف عني فاهل ذلك انت
وان تقافنى فاهل ذلك انا **امر معاوية بن ابي سفيان** بعقوبة روح بن زبياع فقال
افسدك الله يا امير المؤمنين ان تضع منى خسيصة انت رفعتها او تنقص منى مزيعة انت ابرمتها
ام تمتد عدوانا انت وفنته الما في حلك وصفتك على خطاى وجهى فقال معاوية
خليا عنه اذ اراد الله بشى بيرة **وجد عبد الملك** بن مروان على رجل فجاءه واخرجه
ثم دعا به يساله عن شى فراه ساخيا حلا فقال له متى اعتللت قال ما سئى سقم ولكنى
جنوت نفسي اذ جفانى الامير واليت ان لا ارضى عنها حتى يرضى امير المؤمنين فاعاده الى نفسه
وفقد الحسن بن مهمل لنسيم بن حازم فاقبل اليه خافيا حاسرا ومويفول ذنبى اعظم من السما
ذنبى اعظم من الارض فقال له الحسن ايها الرجل يا اس عليك قد تقدمت لك طاعة وحد
لك توبة وليس للذنب بينهما موضع ولئن وجد موضع فما ذنبك في الذنوب اعظم من عفو
امير المؤمنين في العفو **اذ ذب رجل** من بني هاشم ذنبا الى المامون فعاتبه فيه فقال
يا امير المؤمنين من حمل مثل حالتي وليس ثوب حرمي وست بمثل قرابتي اغفر له فوق ذلتي
قال صدقت يا ابن عمي وصيغ عنه **واغفر لرجل** الى المامون من ذنب فقال له وان
كانت ذلتي قد احاطت بحرمي فان فضلك يحيط بها وكرامك سوف عليها اخذه صريح المو
فقال . ان كان ذنبى قد احاط بحرمي . فاحط بذنبى عفو المامون .
دخل يزيد بن عمر بن مبررة على ابى جعفر المنصور بعد ما كتب امانه فقال يا امير المؤمنين
ان انا تركت بكرود ولستم جديدة فاذا يقوا الناس خلاوتها وجنوها ما رازنها تحف على قلوبهم عظم
وتزع الى قلوبهم حبكم وما زلت متبطا هذه الدعوة ولما قام قال ابو جعفر عجا من كل من كان
يسل هذا ثم قتله بعد ذلك غدر **المبتم** بن عدى قال لما انرم عبد الله بن علي من السامر
قدم على المنصور وقد منهم فقالوا يا امير المؤمنين اننا لسا وقد ما هاة وانما نحن وقد توبة
ابتليت ابنته فاستحققت كرمنا واستغفرت حليتنا ونحن بما قدما مقترون وبما سلف
ما ستر فون فان نقابا فقد اهرمتا وان تقف عنا فطال ما احسنت الى من اسامنا

فقال المنصور للحرس هذا خطيبهم ورد عليه ضياعه بالموطقة قال **احمد بن ابي داود**
ما راينا رجلا نزل به الموت في اسفله ذلك ولا اذ هله عما كان يجب ان يسلكه المقيم بن
جميل فانه كان تغلب على شاطئ الفرات واوفى به الرسول باب امير المؤمنين المعتصم في يوم
الوكب حين يجلس للعامة ودخل عليه فلما سئل بين يديه دعا بالنظر والسيف فاحضر
فجعل يقيم بن جميل ينظر اليهما ولا يقبل شيئا وجعل المعتصم يصعد القطر فيه ويكويه
وكان جسيما وسيما وراى ان يستطيقه لينظر ابن جنانه ولسانه من منظره فقال يا مقيم
ان كان لك عذرات به او حجة فادلبها فقال اما اذا اذن لي امير المؤمنين فاني اقول
الحمد لله الذي احسن كل شئ خلقه وبد اخلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالته من
مهيمن ان الذنوب تحرس السنة وتصعد الافئدة وقد عظمت الجيرة وكبر الذنب وساء الظن
ولم يبق الا عنونك وانتقامك وارجو ان يكون اقربهما منك واسرعهما اليك اولا مما يامرك
واشبههما بخلافك ثم انما يقول

ارى الموت بين السيف والنظر كامنا . بلا حظي من حيث ما اتلفت
واكره ظني انك اليوم قاتلي . وادى امرى مما نقص الله بفضلك
ومن ذا بدلي بمذرو حجة . وسيف النابايين عينيه مضطرب
يعز على الؤس بن تغلب موقوف . يسيل على السيف فيه واسكت
وما جزعى من ان اموت واسنى . لاعلم ان الموت شئ موقت
ولكن خلفي ضيقة قد تركتهم . واكبادهم من سرق تتفتت
كافى اراهم حين انفى اليهم . وقد خسوا تلك الوجوه وصوتوا
فارتعت عاشر اخافين بنبطة . اذ ورد الردى عنهم وان مت موتوا
فكم قاتل لا يبعد الله روحه . واخر جذلان يسرويت

قال فتبسم المعتصم وقال كاد والله يا مقيم ان يبقى السيف المعدل اذهب فقد غرفت لك
الصبوة وتركك للصبيكة **وحكى** ان امير المؤمنين المهدي قال لى عبيد الله لما قتل
ابنه انه لو كان في صلاح خدمتك وما اقرضاه من طاعتك وقايب به الصفع ولدا
ما اتجا ورامير المؤمنين ذلك به الغريم ولكنه تكلم على عقبيه وكثر ربه قال ابو عبيد
الله رضا عن ائمة وسخطا عليهما موصول برضاك وسخطك ونحن خدم لغمتك تلتينا
على الحسنان فنكر ولما فتننا على اسافضير **الحسن المديني** قال لما حج المنصور
سرا بالمدينة فقال للربيع على جعفر بن محمد قتلنى الله ان لم اقله فطلب به ثم الح فيه فحضر
فلما اكسف السريته وبينه ومثل بين يديه فمس جعفر بشفته ثم تقرب وسلم فقال
لا سم الله عليك يا عدو الله فعمل على النوازل في ملكي قتلنى الله ان لم اقتلك قال يا امير المؤمنين
ان سليمان عليه الصلاة والسلام اعطى فشركاوان ايوب ابلى خضر وان يوسف ظلم فغفر
وانت على ارض منهم ولاحق من تاسى بهم فكلس ابو جعفر راسه مليا وجعفر واقفت

ثم رفع راسه فقال الى ابا عبد الله فانت القريب القرابة وذو الرحم الواسعة السليم الناحية القليل
القليل الضائلة ثم صاح فندب يمينه وعانقه بشماله واجلسه معه على فراشه وانحرف له عن بعض
واقبل عليه بوجهه بجمادته ويساله ثم قال يا ربيع عجل لى عبد الله كسوته وجازته فلما حال الكثر
يسى وبينه اسكت بشو به فقال ما ارانا يا ربيع الم قد حبسا فقلت لا عليك هذه منى لمت
فقال هذه السرى حاجتك قلت له انى منذ ثلاث اذ افع عنك واذا رى عليك ورايتك
ادخلت همت بفتيتك ثم رايت الامر اخلى عنك وانا خادم سلطان ولاغنى لى عنه فاحب
منك ان تقم عليه قال نعم قلت **الله** احرسى يمينك التى لانتام والكفى فى كفتك
الذى لا يرام وانت رجلى فكم من نعمة الغنى على قل عند هاشمى فلم تحترمنى ولم من بلية
ابقتنى بها قل عند هاشمى فلم تحذلى بك اذ راى غمى واستغنى بغيرك من شره فانك
على كل شئ قدير وسكى الله على سيدنا محمد وعلى المرصحة وسلم **المديني** قال كان يزيد بن
راشد خطيبا وكان يقضى على خلق سليمان بن عبد الملك والبيعة لعبد العزيز بن الوليد
فقد رسلهم لسانه فلما افضت الخلافة اليه دخل عليه يزيد بن راشد فجلس على طرف
البساط منكر اثم قال يا امير المؤمنين كن كبنى الله صلى الله عليه وسلم ابلى خضر واعطى ففكر
وقد رقت قال ومن انت قال يزيد بن راشد فعفى عنه **حسن الرشيد رحلا** فلما طال
حبسه كتب عليه ان كل يوم يحضى من ليعمك يحضى من بوس مثله والمرقريب والحكم لله فاطلقة
وسراشد بن عبد الله القسرى وهو والى خراسان بدار من دور المستخراج ودهقان
يعذب فى حبسه وحول اسد مساكين يستجدونه فامرهم بدارهم تقسم فمهم فقال الدهقان
يا اسد ان كنت تقضى من ترحم ارحم من نظلم فان السموات تنفجر لدعوة الظلوم يا اسد اخذ
من ليس له ناصر الى الله واتق من لا جند له الى الله ان الظلم مصرعة وخم فلا
تغتر باطلا العياث من ناصر سوى الله ان يجيب اجاب وقد اسلى لقوم لك يرداد والاشم
فا مر اسد بالكف **عنب المامون** على رجل من خاصته فقال له يا امير المؤمنين ان
قدم الحريم وحديث المرء بالتوبة يحوان ما بينهما من الاساءة قال صدقت ورضي عنه
وكان ملك من ملوك فارس عظيم المملكة سديد النعمة وكان له صاحب مطبخ فلما قدم اليه
طعامه سقطت نقطة من الطعام على يده فروى لها الملك وجهه وعم صاحب المطبخ
انه قاتله فلكى الصفحة على يديه فقال الملك على به فلما اتاه قال له قد علمت ان سقوط نقطة
اخطأت بها يدك فما عذرك فى التوبة قال استخيت للملك ان يقتلنى فى سنى وقديم
حرسى فى نقطة فاردت ان اعظم ذنبى ليعمك به قتلنى فقال له الملك لى كان لطف
الاعتذار بحبك من القتل ما هو بحبك من العقوبة اجله وه وخلوه **الشيباني**
دخل محمد بن عبد الملك بن صالح على المامون حين قبض على ضياعهم فقال يا امير المؤمنين
محمد بن عبد الملك بين يديك ابن دولتك وسلسل نعمتك وغصن من اغصان دولتك
اتادون فى الكلام قال نعم قال نستمتع الله حياة ديننا ورعايته اذنا واقصانا

يقامك وفاسله ان يزيد في عمر من اعمارنا وفي اثارنا وبقيتك الاذي باسماعنا وابصارنا
 هذا مقام العائد بفضلك الهارب الى كفتك وظلك الفقير الى رحمتك وعدلك ثم تكلم ورجعت
 ففرضاها **وقال** عبيد بن ايوب وكان يطلبه الحجاج بيمينه جناها فهرب منه وكتب اليه
 اذ قني طعم النور او صل حقيقة . على فان قامت ففضل بنايا
 خلعت في ادي فاستظير فاصحت . تراه به البيد القفار تراهيا
 ولم يقل احد في هذا المعنى احسن من قول النابغة
 اتان ابنت اللعين انك لتسني . وتلك التي تبك منها السامع
 بنت كافي ساورتني ضييلة . من الرقش في انياها السامع
 تكفني ذنب امرؤ تركته . كذا العري لوى غيره وهو راع
 فانك كالليل الذي هو مذكرى . وان خلت ان المتالي عنك واسع
وقال فيه ايضا
 ولست بمبتغي اخلاصك . على شب اموال الرجال المهذب
 فانك مظلوم ما غلب ظلمته . وانك اذا عني فمهلك بيت
 حلفت فم اترك لنفك ربيته . وليس ورا الله للمروم مذهب
 لمن كنت قد بلغت عن خيانه . لبغتك الواسي اعرف والكذب
 لم تر ان الله اعطاك سورة . ترى كل ملك دونها يتدبذب
 فانك شمس والملوك كواكب . اذا طلعت لم يبدأ من كوكب
وقال ابن الطرثية
 فبني اسرا ما بر يا ظلمته . واما سبيانا منه واعتبا
 وكنت كذاي دايبي لدائه . طيبا فلما لم يجده تطيبا
وقال المرق العبدى لمرو بن هند
 يروح ويغدى وما يحل وضنها . اليك ابن ما المرن وابن عرق
 احقا ابنت اللعين ان ابن فرثنا . على غير احرار سر نقي مشرق
 فان كنت سالوا فكن خيرا كل . والما فادر كني ولما اسرق
 فانت عميد الناس مها تقتل تفل . ومهما نفع من باطل لا يحقق
ومثل هذه الحيات عثمان بن عفان في كتابه الى علي بن ابي طالب يوم الدار فكتب
 محمد بن الزيات لما احل بالموت وهو في حبس المتوكل مرقعة الى المتوكل فيها
 هي السيل فمن يوم الى يوم . كانه ما تزيت العين في النوم
 لم تحلن رويدا ابها درك . دنيا تنقل من قومك قوم
 ان النبا وان اصحت في فرج . يحسن حولك حوما ايتا حوم
 فلما وصلت الى المتوكل وقرأها اسر باطلا ففجده ميتا **وقال** عمر والمنصور وقد اراد

عقوبة رجل يا امير المؤمنين ان الانتقام عدل والتجاء وفضل والمنقضل قد جا وزجد المنصف
 ونحن نفيده امير المؤمنين ان يرضى لنفسه او كسر الضيبي دون ان يبلغ احد الدرجتين **جري**
بين ابو مسلم صاحب الدعوة وبين قادم من قواده كذا فقال له قادمك كلمة فيها بعض الغلط ثم نذر
 على ما كان منه فجعل يتضرع ويتصل اليه فقال له ابو مسلم عليك لسان سبق وؤم احظا
 وانما الغضب شيطان وانما جرائك على طول احتمالك فان كنت للذنب معتدا فاقعد شاركتك
 فيه وان كنت مغلوبا فان المذري سيفك وقد عفونا على كل حال فقال اصلى الله الامير ان غصو
 مثلك لا يكون غرورا قال اجل قال فان عظم الذنب لا يدع قلبي يتكسر والحق في الاعتذار فقال له
 ابو مسلم عجب لك انك اساف فاحسنت فلما احسنت الاسى **ودخل ابو دلف** على المامون وقد
 كان عتب عليه ثم اقاله فقال له وقد دخلت مجلسه قل ابادلف وما عسيت ان تقول وقد رضى عنك
 امير المؤمنين وعفالك ما فعلت فقال يا امير المؤمنين
 ليالى تدنى منك بالسر محلي . ووجهه من ما البشاشة يفطر
 فمن لي بالعين التي كنت مسرة . الى بها في سالف الدهر تنظر
 قال المامون لك بها جوعك المناصحتك وافيا لك على طاعتك ثم عاد له الى ما كان عليه وقال
 له المامون يوما انت الذي تقول . اني اسروك سرور الضال . اصيف لليال واشت المراقضا
 ما اراك قد مت لحق طاعة ولا قضيت واجب حرمة قال يا امير المؤمنين انما هي نعمتك ونحن
 فيها خدملك وما هراقة دمي في طاعتك الم بعض ما يجب لك **ودخل ابو دلف** على المامون
 فقال له انت الذي يقول فيه
 انما الدنيا ابو دلف بين مبداه ومختصره . فاذا ولي ابو دلف ولت الدنيا على اشره
 فقال يا امير المؤمنين شهادة زور وكذب شاع وملق مسجود ولكي الذي يقول فيه ابن اخيه
 ذريني اجوب المروض في طلب الغنى . في الكرج الدنيا ولا الناس قاسم
 الكرج منزل الى دلف وكان اسمه قاسم بن عبد الله **وقال المنصور** المنصور لمعن بن زائدة
 ما اظن ما قيل عنك من ظلمك اهل اليمن واعتناؤك عليهم الا حقا قال كيف ذلك يا امير المؤمنين
 قال بلعني عنك انك اعطيت شاعرا بيت قاله الف دينار واشده البيت
 معن بن زائدة الذي زبدت به . فخر الى فخر بنوا شيبان
 قال نعم يا امير المؤمنين قد اعطينته الف دينار لكن على قوله
 ما زلت يوما الهاشمية مرضيا . بالسيف دون خليفة الرحمن
 فمفت جوزته وكنت وقاه . من وقع كل مهند وسنان
 قال فاستحي المنصور وجعل ينكت بالمخضرة ثم رفع راسه وقال اجلس يا الوليد **ابن عبد الملك**
 ابن مروان باعراي سرق فامر بقطع يده فانت يا بقول
 يدي يا امير المؤمنين اعينها . بمقول ان تلقاه مكانا يبينها
 ولا خير في الدنيا وكانت حبيبة . اذا ما شمالي فارقتها يميني

فأبى أن يقطعها فقالت أمه يا أمير المؤمنين واحدي وكاسي قال بئس الكاس كان لك
وهذا أحد من حدود الله قالت له يا أمير المؤمنين اجعله من بعض ذنوبك التي تستغفر الله بها
فصاعبه **تلك كبر الملوك بذا ما من تقدم قال ثمانية** بن اشريس لما سأل
لما صار إليه الخلافة كان لي أملاك وأهل بك فاما أملي بك فقد بلغته وأما
أملي بك فلا أدري ما يكون منك في ذلك قال يكون أفضل مما رجوت وأملت فجعله
من سماره وخاصته **الاصمعي** قال لما مات يزيد بن عبد الملك وصارت الخلافة إلى هشام
ابن عبد الملك خراسان به سجود الله الأبرش الكلي فقال له يا أبرش ما منك ان تتخذه كما
سجد وأقال يا أمير المؤمنين لا تكذب عا وتزكنا قال فان دعت بك معي قال وتفضل
يا أمير المؤمنين قال نعم قال فإني طالب السجود ثم سجد **ولما صار** الخلافة إلى أبي
جعفر كنت اليد رجل من أخوانه

أنا بطانتك الأولى . كنانكا بد ما تكايد . ونرى فتعرف بالعداوة . والبار من تباعد .
ونبيت من تنق عليك . ربيبة والليل هاجد . هذا وان وفاما سقت . به منك الواعد .
فوق البومض على كل بيت منها صدقت صدقت ثم دعا به والحفة في خاصته وقال الشاعر في هذا
المعنى . وان أولى المولى ان تواسيه . عند السرور لمن واساك في الحزن .
ان الكرام اذا ما همكوا ذكروا . من كان يا الفهم في الوطن الحشون .

حسن التخلص من السلطان أبو الحسن المدني قال كان العباس بن سهل والي
المدينة لعبد الله بن الزبير فبلغ الناس ان عبد الملك بن مروان ولي عثمان بن حيان المري
واسره بالمظلة على أهل الظنة فمضى يوما يذكر الفتنة وأهلها فقال له قائل هذا العباس
ابن سهل على ما فيه كان مع الزبير وعمل له فقال عثمان بن حيان ولى الله عليه لا تقتله
قال العباس فبلغني ذلك فتعصبت حتى أضربى التعصب فأنبت ناسا من جلأته فقلت
لهم مالي أخاف وقد استنى عبد الملك بن مروان فقالوا والله ما يذكرك الانتيط عليك وقل
ما كمل على طامع في ذنب إلا انبسط فلو تنكرت وحضرت عساه ثم قاله ففعلت وحضرت
وقد أتى بجفنة خضرة ذات ثريد ولحم والله لكافي انظر إلى جفنة حيان بن عبيد والباس
بتكايسون يعلم وهو يطوف في حواشيه يتفقد مصالحيها يسحب أروية الخمر حتى إذا الحسك
يستعلق به فما يبيطه ثم يوق بجفنة تنادي بين أربعة يستنقلون المشقة وهذا بعد
ما يضرغ الناس للطعام وينتهون عنه فيألف الحاضر من أهل الطائ من اشراق قومه وما
بالرهم حاجة إلى الطعام إلا الغر بالدنوس ما بدته والمشاركة ليده قال هيبة انت رايت
ذلك قلت أجل والله قال لي ومن انت قلت وأنا آمن قال نعم قلت العباس بن سهل
ابن سعد الأنصاري قال سرجبا وأهل أهل السرف وأحق قال فلقد رأيتني بعد ذلك وما
بالمدينة أجل وأوجه من عند فقيل له بعد ذلك انت رايت حيان بن عبيد يسحب أروية
الخمر ونيكا ومن الناس على ما بدته فقال والله لقد رأيتني وترنا ذلك الما وغيتا وعليه عبادة

ذو النون فلقد جعلنا نروده عن رحلتنا مخافة ان يسرقه **ابو حاتم** قال حدثنا ابو عبيد قال
أخذ سراقه بن مرداس أسيرا يوم جباية السبيع فقدم في الأسر إلى المختار فقال
أمن على اليوم يا خير سعد . يا خير من لي وصلي وسجد .
فمنعني المختار وخطى بيبله ثم خرج مع اسحاق بن الأشعث فأتى به المختار أسيرا فقال له
الم اعف عنك وأمن عليك أما والله لا تقتلك قال لا والله لا تفعل قال ولم قال ولم قال
لأن ابن أخير من أهلك تنفخ الشام حتى تهدم مدينة دمشق حجرا حجرا وأنا معك ثم استبدده
الأمير أبو اسحاق أنا . حملنا حمله كانت علينا . خرجنا لا نرى الضعفاء . وكان من وجنا بطرا وجنا
ترام في نصفهم قليلا . وهم مثل الديالما النقي . فابحج اذ قدرت ذلوق قدرنا . لجرنا في الحكومة واخذنا
انقتل نوبة متى فاف . ساسكر ان جعلت النقد دينا .

قال فخطى بيبله ثم خرج اسحاق بن الأشعث ومعه سراقه فأخذ أسيرا واتي به المختار
فقال الحمد لله الذي أمكنني منك يا عبد الله هذه الثالثة فقال سراقه أما والله ما هو إلا الذين
أخذوني فإني هم لا أراهم أنا الما النقيت أرايت فوما عليهم ثياب بيض وخنهم خيل يلقي نظير
بين السما والأرض فقال المختار خلوا سبيله لجبر الناس ثم دعا لقتله فقال
الأمير مختار عني . بان الملق دم منضرات . أرى عيني ما لم ترياه . كافي عالم بالترهات
كفرت بوجيكم وجعلت نذرا . قتلكم حتى المات .

كان مع من زائدة اسرقتل جماعة من المشرك فقام اليه اصغر القوم فقال له يا معن
اقتل المشرك عطايا فاسرهم بالمناقل ما اسفوا قال يا معن اقتل ضيفك وضيفك فاسر
باطلا فقم **لما اتى عمر بن الخطاب** بالمرمران اسير اذماه إلى الإسلام فأتى عليه فاسرقتله
فلما عرض عليه السيف قال لو اسرت لي يا أمير المؤمنين بشرية من ما دون خير من قتلي على الطاء
فاسر له بها فمأصرا لا نابده قال أنا آمن حتى اشرب قال نعم فالتقى الأداة من يده وقال
الوفاء يا أمير المؤمنين نورايح قال لك التوقف حتى انظر في امرك ارفعوا عنه السيف فلما رفع
عنه السيف قال الآن استمدان لا اله الا الله وحده لا شريك له وإن محمد عبده ورسوله قال
له عمر ويحك اسلمت خيرا اسلام فما اخرق قال خشيت يا أمير المؤمنين ان يقال ان اسلامي إنما كان
جزعا من الموت فقال عمران لفارس حلوباهما استخفيت ما كنت فيه من الملك ثم كان يسأله
بعد ذلك في اخراج البيوس إلى أرض فارس ويحمل براه **لما اتى الحجاج** بالأسرى الذين خرجوا
مع الأشعث اسرقتلهم فقال رجل اصلى الله الأمير في حرمة قال وما هي ذكرت في عسكر
ابن الأشعث فستمت في ابوك فرجنت دونهما فقلت لا والله ما في نسبة مطعن فتقولوا فيه
ودعوا نبيه قال ومن يعلم ما ذكرت فالتفت إلى أقرب الأسرى فقال هذا ايملة قال له الحجاج
ما يقول قال صدق اصلى الله الأمير وبر قال خليا هذا النصرنة وعن هذا المفظه ما دانه **عمر بن حبيب**
الحافظ قال اتى روح بن حاتم برجل كان منطلقا بطريق الرقاق فاسرقتله فقال اصلى الله الأمير
عندك يده بيضا قال وما هي قال انك جئت يوما لجمع موالينا بنى سهل والجلس يحتفل فلم يحضر ذلك أحد

فتمت من مكان حتى جلت فيه ولولا محض كرمك وشرف قدرك وبها هذه اولى بيتك ما ذكرتك
هذه عند مثل هذا قال ابن حاتم مذكور وامر باطلا فذو له تلك الناحية وضمنه اياما
ولما ظفر المأمون بابي دلف وكان يقطع في الجبال امر يضرب عنقه فقال يا امير المؤمنين
دعني اركم ركنين قال افعل فرحم وجب ايمانكم وقف بين يديه فقال
• لي في الناس فاني • خلفت من تبع • واتخذ في لك درعا • قلصت عنه الدروع •
• وارمر بي كل عدو • فانا السهم السريع •
فاطلقه وولاه تلك الناحية فاصحها **التي معاوية** يوم صعبين باسبر من اهل المراق
فقال الحمد لله الذي اسكنني منك قال لا تقتل ذلك يا معاوية فانها مصيبة قال والى
نعم اعظم من امكنني الله من رجل قتل جماعة من اصحابي في ساعة واحدة اضرب عنقه
يا علم فقال امير المؤمنين ان معاوية لم يقتلني فيك وانك لا ترضى بتلني وانما يقتلني
في الغلبة وحطام هذه الدنيا فان فعلنا فعله ما هو اهل وان لم يفعل فافعل به ما ات
اهله قال له ويحك لقد بئت فابلغت ودعوت فاحست **امر مصعب بن الزبير**
برجل من اصحاب المختار ان يضرب عنقه فقال ايضا امير ما افج بك ان اقتر يوم القيمة
الى صورتك هذه الحسنة وجهك هذا الذي يستصا به فالعلو باطرافك واقول الى رب
كل هذا فمقتلني قال فاطلقوه فاني جاهل ما وبئت له من حياته فخص اعطوه مائة الف
قال امير يا بني انت وامي اسندان لقيس الرقيات منها خمسين الفا قال ولم قال لقوله
• انما مصعب شهاب من الله • تجلت عن وجهه الظلماء •
امر عبد الملك بقتل رجل فقال يا امير المؤمنين انك اعز ما تكون مني اوج ما تكون من
الله فعني عنه **التي الحجاج** باسرى من الخوارج فامر بضرب اعناقهم فقدم منهم شاب
فقال والله يا حجاج لن كن اسانا في الذب فما احسنت في العفو فقال ان هو احيى
اما كان فم من يقول مثل هذا واسك عن القتل **واني الحجاج** باسرى فامر بقتلهم
فقال له رجل منهم لا جزاك الله يا حجاج عن السنة خير فان الله تعالى يقول فاذا قيمت الذين
كفر واضرب الرقاب حتى اذا تخشعوا فشدوا الوثاق فامسكهم بالامم وما قد افندوا قول
الله في كتابه وقد قال شاعركم فيما وصف به قومه من مكارم الاخلاق
• وما تقتل الاسرى ولكن تفكهم • اذا اتصل العناق حمل القلائد
فقال الحجاج وبلكم اعجزتم ان تخبروني ما احبر هذا الشافق واسك عن **التي الهيثم بن عدي**
قال اني الحجاج بجرور بة فقال له اصحابه ما تقولون في هذه قالوا اقتل يا ابي امير
وتكلم بها غير ما فبسمت الجرور بة قال له لم تبسمت فقالت لقد كان وزرا اخيك فرعون
خير من وزراك يا حجاج اسنثا ريم في قتل موسى فقالوا ارجعه واخاه وهاؤا يا فرعون
بتجيب قتل فضحك الحجاج وامر باطلا **قال معاوية** ليويس التقي اتق الله لا اظيرك
طيرة بطنا وقوعها قال اليس في ويك المرح الى الله قال نعم فاستغفر الله **ودخل رجل**

من بني مخزوم على عبد الملك بن مروان وكان ربي ربا فقال له عبد الملك اليس قد روتك على عبيك
قال ومن رد اليك يا امير المؤمنين فقد رد على عبيك فسكت عبد الملك وعلم انها خطأ **ودخل**
يزيد بن ابي مسلم على سليمان بن عبد الملك فقال على امرى احراك وسلطك على الامم لعنة الله
انتظر الحجاج استغفر في نعر جهنم ام هو يهوى فيها قال يا امير المؤمنين ان الحجاج ياتي يوم القيمة
بين اخيك وابيك فتعنه من النار حيث شئت **وقال** عبيد الله بن زياد لقيس بن
عباد ما تقول في وفي الحسين قال اغثنى اعفك الله قال لا بد ان تقول قال يحيى ابو القصة
يسمع له ويحيى ابوك فيسمع لك قال قد علت غشك وخبتك لن فارقتي يوما لافضن الكرك
شعر من الارض **الاصمعي** قال بعث الحجاج الى يحيى بن عيسى فقال له انت الذي تقول للحسين
ابن علي ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم لتاتين بالخروج مما قلت او لا ضرب عنقك قال
له ابن يهران جئت بالخروج فان آمن قال نعم قال اقرأ وتلك حجتنا ايتها ابراهيم على قومه
الى قوله ومن دينه داود وسليمان وابوب ويوسف وموسى وعيسى فمن ابعد عيسى من اكرم
واما هو ابن ابنته الحسين من محمد صلى الله عليه وسلم فقال له الحجاج والله لك في ما قرأت
هذه الامه قط وولاه قضا بلك فلم يزل بها قاصيا حتى مات **ابو بكر بن ابي شبيب** قال دخل
عبد الرحمن بن ابي ليلى على الحجاج فقال جلسنا ان اردتم ان تنتظروا الى رجل بامر
المومنين عثمان بن عفان فمذا عندكم يعني عبد الرحمن فقال عبد الرحمن معاذ الله ايها الامير
ان اكون اسب امير المؤمنين انه ليحجوني عن ذلك ايات في كتاب الله تعالى قال الله تعالى
للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا
وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم
فكان الى منهم ثم قال والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولخواتنا الذين سبقونا
بلايمان فقلت انما منهم فقال صدقت **ابو عوانة** قال بعث الى الحجاج فقال لي يا امير
قلت ما ارسل الي امير حتى عرف اسمي قال متى هبطت هذا البلد قلت حين هبط اهله
قال هل تقر من القران قلت اقر امه ما ان ابتعته كنان قال اني اريد ان استعين بك
في علي قلت ان تستعين بي تستعين بكبير احرق ضعيف يخاف اعوان السوء وان تدعني فوج
وان تفخني الفختم قال ان لم اجد غيرك الفختم وان وجدت غيرك لم اقمك قلت واخرى واكرم
الله امير اني ما علمت الناس هانوا اسرا قط هيبتهم لك والله اني لا سار من الليالي فيا بني
اليوم من ذكرك حتى اصبح هذا ولست لك على عمل قال هيه كيف قلت فاعدت عليه فقال
اني والله اعلم على وجه الارض خلقا هو اجوع على الدم مني اضرب قال فتمت فعدت عن الطريق
كاني لا ابصر فقال ارشدوا الشيخ **التي الحجاج** باسرى **الحاجم** واتي فمهم بما الشيعي
ومطرف بن عبد الله الخبير وسعيد بن جبير وكان الشيعي ومطرف يربان النقية وكان
سعيد لا يراها وقد تقدم كتاب عبد الملك بن مروان الى الحجاج في اسرى الحاجم ان
نصرهم على السيف فمن افر منهم بالكفر في خروجهم علينا فتعنى بيله ومن زعم انه من

فقترب عنقه فقال الحجاج للشعبى اتشهد على نفسك بالكفر فقال اصلى الله اميرنا بنا
 المنزل واحربنا الجباب واستحسانا الخوف والظن الشهور وخطافتة لم تكن فيها القيار
 ولا جرة اقويا قال الله ابوك لقد صدقت ما بررتم بحكم علينا ولا قوتكم خلوا سبيله ثم قال
 لطرف انصر على نفسك بالكفر قال اصلى الله اميرنا من ثقتى المصا وسفك الدماء والحق الحليمين
 لجدير بالقتل فخلى سبيله ثم قال لسعيد بن جبيرة اتقر على نفسك بالكفر قال ما كبرت منذ
 امت بالله فضرب عنقه ثم استعرض الاسرا فمن اقرب بالكفر على سبيله حتى اتي بشار وشيخ
 فقال للشباب اكافرائت قال نعم قال تكن الشيخ يرضى بالكفر عن نفسي تخاذعنى يا حجاج والله لو
 علت اعظم من الكفر لقلت ففعل الحجاج وخلق سبيله فلما مات الحجاج وقام سلمان قال القردة
 • لقد نقر الحجاج ال معتب • لقوادولة كان العدو بدالسا
 • لقد صبح الحجاج منهم اذنة • وموقاهم في النار كالحاسب اليها
 • وكانوا يرون الدلائل بغيرهم • فصار عليهم بالعذاب انقالها
 • الكنى الى من كان بالصين اوزى • به الهند الواح عليها اكلها
 • صم الى الاسلام والدين عندنا • فقد مات عن اهل العراق خيالها
الماولى سليمان بن عبد الملك كتب الى عامله بالاردن اجمع يدي عدى بن الرقاع الى
 عنقه وابعث به على قتب بلا وطا وكل من يجسر به ففعل ذلك فلما انتهى الى سليمان
 ابن عبد الملك التقي بين يديه لقا لروح فيه فتركه حتى ارتد اليه روحه ثم قال له
 اهل لمانزل بك الست القاتل في الوليد
 • ما ذلت ان تبقي ونفقت • وان تكون لراع بعده نبعا
 قال له والله يا امير المؤمنين ما هكذا اقلت وانما قلت
 • ما ذلت ان تبقي ونفقت • وان تكون لراع بعدهم تبعا
 فنظر اليه سليمان واستضحك وامر له بصلة وخلق سبيله **العتبي** قال كان بين شريك
 القاضي والربيع حاجب المهدي معارضة فكان الربيع يحمل عليه المهدي فليلقت اليه
 حتى رآى المهدي في منامه شريكا القاضي مصر وفا وجهه عنه فلما استيقظ من نومته دعى
 الربيع وقص عليه روياه فقال يا امير المؤمنين ان شريكنا هذا الفلك وانده فاطمي محض
 فقال المهدي على شريك فاتي به فلما دخل عليه قال بلغني يا شريك انك فاطمي قال
 اعيدك بالله يا امير المؤمنين ان تكون غير فاطمي ان تقضى فاطمة بنت كسرى قال لا
 ولكن اعني فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم قال قتلتمها يا امير المؤمنين قال مكاذا
 الله قال فما تقول فيمن يلعنها قال عليه لعنة الله قال فالعن هذا ايمن الربيع فانه
 يلعنها فلعنه الله قال الربيع لا والله يا امير المؤمنين ما العننا قال له شريك
 يا ما جن فما ذكر لك لسيدة نسك العالمين وابنة سيد المرسلين في مجالس الرجال
 قال المهدي دعني من هذا فاني رايتك في المنام كان وجهك مصروفا عني ووقفت الى

وما ذلك الا بخلافك على ورايت في منامى ان اقتل زنديقا فقال شريك ان رويك يا امير المؤمنين
 ليست برويا يوسف الصديق صلوات الله على محمد وعليه وان الدماء لا تستحل بالحلوم وان عملا
 الزندقة بيعة قال وما هي قال شرب الخمر والرياسة في الحكم قال صدقت ابا عبد الله انت
 خير من الذي حملني عليك **ودخل** شريك القاضي على المهدي فقال له الربيع خت مال الله
 ومال امير المؤمنين قال لو كان ذلك لكانت سمك **العتبي** قال وقد جامع الحجاج على الحجاج وكا
 جامع شيخا صالحا خطيبا ليبيبا جريا على السلطان وهو الذي قال الحجاج اذ بنا مدينة واسط
 بيننا في غير بلدك واود ثمتا غير ولدك فجعل الحجاج يشكو سوطا عن اهل العراف وتجه مندهم
 فقال له جامع اما انهم لو اجبول لا طاعول على انهم ما شئول لنسك ولا لبلدك ولا لاذنك
 فزع عنهم ما يمدهم عليك الى ما يقرهم اليك والنفس العافية بمن ذوبك تنظها بمن فوقك
 وليكن اليقاعك بعد وعيدك ووعدك وعدك قال الحجاج ما اري ان اردني المكينة
 الى طاعني الهيا السيف قال ايها الامير ان السيف اذ في السيف ذهب الحيا قال الحجاج الحيا ريو منده
 لله ننا الى قال اجل ولكك لا تدري لمن يبيعك الله ففضب وقال يا هتاه انك من محارب
 قال جامع والحرب سمينا وكنا محاربا اذا ما القنا امر من الطعن جمر انقال الحجاج والله لقد
 هممت بان اخلع لسائك واضرب به وجهك قال جامع ان صدق قال اغضبناك وان ائتمنا
 اغضبنا الله فغضب الامير اهون علينا من غضب الله قال اجل وسكن وشغل الحجاج واسل
 جامع فمريكين صفوف الشام حتى جاورها الى صفوف العراق فابصر ككبيرة في جماعة من بكر
 العراق وقيس العراف وتيمم العراق وازد العراق فلما راوه اسرا تو اليه وقالوا الماعندك دفع
 الله عنك قال ويحكم عنوه بالخلع كما يعمكم بالعداوة ودعوا للتعاوي ما عاذاكم فاذا ظفرتهم نزلت
 وتفاقمتم انه التميمي هو اعدى لكم من الهزدي وايها العبي هو اعدى لكم من القليلي وهل ظفرتهم ناواه
 منكم الماسن يقي معكم ومنك وعرب جامع من فوره ذلك الى الشام واستجنا روفين الحرب **وكان**
 هارون الرشيد يقتل اولاده فاطمة وشيعتهم وكان مسلم بن الوليد صريح العوائ قد رعى عنده
 بالتشيع فاسر بطلبه فهرب عنه حتى وجد هو ومسلم بن الوليد عند قبيصة بينغد اذ فلما اتي بها
 قيل له يا امير المؤمنين قد اتي بالرجلين قال اي الرجلين قيل النسن بن ابي شيخ ومسلم بن الوليد
 فقال الحمد لله الذي ظفرتي ما يا غلام احضرهما فلما دخلا عليه نظر الى مسلم وقد تغير
 لونه فرق له وقال ايها يا مسلم انت القاتل
 • اسن الهوي بني علي في الحسنى • واره يطعم عن بني العباس
 قال بل انا الذي اقول يا امير المؤمنين
 • اسن الهوي بني العموذ في الحسنى • مستوحشا من سائر الناس
 • واذا اكملت الفضائل كنتم • اولي بذلك يا بني العباس
 قال فنجب هارون من سرعة بكهنته وقال له بعض جلسائه استبقه يا امير المؤمنين
 فانه من اشهر الناس وامتنعه فمري منه عجبا فقال قل شافي اسن فقال يا امير المؤمنين

افرح روغني افرح الله وعتك يوم الحاجة الى ذلك فاني لم ادخل على خليفة قط ثم انشا يقول
تلمظ السيف من شوق الى الش . فالوف يلحظ والافدار تنتظر
فليس يبلغ منه ما نؤمله . حتى لو امر فيه رايك القدر
امضى من الموت يعفو عند قدرته . وليس للموت عفوجان يقدر
قال فاحسبه حارون وراظري لئلا يرى ما هم فيه حتى اذا فرغ من قتل اسر قال
اشدني اسعر شعرك فكما فرغ من قصيدته قال له التي تقول فيها الوحل فاني رويتها
وانا صغر فاشده شعره الذي اوله
ادبر اعلى الراح لا تشربا فنبلى . ولا تطلب من عند قاتلتني وحلى
حتى انتهى الى قوله
اذ اما علت نادوا به شارب . تمشت بنا مشى القيد في الوحل
فصلك الخليفة وقال عليك اما رصيت ان قيدته حتى يمشي في الوحل **قال كسري** ليوسف
المعنى وقد قتل تلمذه فامو دكت استرح منك اليه ومنه اليك فاذهب حسدك وقيل صدرك
شطر تنقي وامران يطرح تحت ارجل الفيلة فقال ايها الملك اذ كنت انا قد اذهبت شطر
تملك واذهبت انت الشطر الاخر اليس جانيك على نفسك مثل جاني على كسري
فادله على هذا الكلام اما جعل له من طول المدة **بعقبه بن جلال** عن علي بن عبد الله بن عباس
قال دخلت يوما على الرشيد امير المؤمنين وهو متعيط متردد قدمت على وحولي عليه وقد كنت
افهم غضبه في وجهه فسلمت فلم يرد فقلت داهية ناذتم او ما الى فجلمت فالنفت الى
فقال لله عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فلقنطق بالحلة حيث يقول
يا ايها المراهق عن سجن سجنها . عدا عصيت مقام الزاهر الناه
اقصر فانك من قوم ارومهم . في اللوم فالحزم ما شئت اوباه
يزين الشعر فواها اذا نطقت . بالشعر يوما وقد يري بافواه
وقد يري في المرء من فضل جيلته . ويصرف الرزق عن ذي الجيلة الزاه
لقد عجبت لقوم لا اصول لهم . اثروا وليسوا وان اثروا بابائهم
ما نالني من غنى يوما ولا عدى . الى وقولي عليه الحمد لله
فقلت يا امير المؤمنين ومن ذا الذي بلغت عليه القدر ان يسامى شريك او يداينه قال
لمسلم بن بن ابيك وامك **كان الكمي** بن يزيد يدح بن هاشم ويعرض بنى امية
فطلبه هشام فهرب عشرون سنة لا يستقر له قرار من خوف هشام وكان مسلمة
ابن عبد الملك له على هشام حاجة يقضيها له ولا يرد فيها فلما خرج مسلمة من عبد الملك
يوما الى بعض صبيوه اتى الناس يسلمون عليه وانا الكمي بن يزيد فيمن اتى فقال
السلام عليك ورحمة الله وبركاته اما بعد
قف بالديار وقوف زاهر . وتان انك غير صابر

حتى انتهى الى قوله
يا مسلم بن الوليد ليت ان شئت ناسر . علقته جبال من جبال دمة الحار الجاور
فالان صرت الى امية والامور الى المصائر . والآن كنت به المصيب كتميد بالمرحائر
فقال مسلمة سبحان الله من هذا الخدك للحجاب الذي اقبل من اخرايات الناس فيد باللام
ثم اما بعد ثم الشعر قيل له هذا الكمي بن يزيد فاجب به لفصاحته وبدلته فساله مسلمة
عن خبره وما كان فيه طول غيبته فذكر له غضب امير المؤمنين عليه فضمن له مسلمة امانه
وتوجه به حتى ادخله على هشام وهشام لا يعرفه فقال الكمي السلام عليك يا امير المؤمنين
ورحمة الله وبركاته الحمد لله قال هشام نعم الحمد لله يا هذا انا لمبتد بالحمد وبمسند
الذي خص بالحمد نفسه وايد به ملائكة وجمله فاتحة كتابه ومنهني شكره وكلام اهل
جنة احمده حمد من علم يقيننا وابصر مستبيننا واشهد له بما شهد به لنفسه قائم
بالقسط وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده العربي ورسوله الامي اسلمه والنا
في معونات حيرة ومدد لمات ظلمه عند اسد رار الهمة الضلال فيبلغ عن الله ما اسر به
ونفع لامة وحاهد في سبيله وعبد ربه حتى اناه اليقين صلى الله عليه وسلم ثم اتى
يا امير المؤمنين نمت في خيرة وصرت في سكرة اذ لا مرب خطرها واهب في اعيانها احا
عاهها فافطر طاه في الضلال وقلمت في الظلمة والجهالة حار عن الحق قائل لا يغير صدق
فهذا مقام العائد ومنطق التائب وبصر الهدى بعد طول العيا يا امير المؤمنين كم مر عائر
قلتم عثرته وبجتم عنيتم عن جرمه فقال له هشام وايقن انه الكمي ويحك من سلف
لك الغوايه واهب لك الغايبه قال الذي اخرج ابني ادم من الجنة ففسى ولم يجد له غما
وامير المؤمنين كرج رحمة اثارته سحا با متفرقة فلتقت بعضه الى بعض حتى التهم فاستحم
مدد رعه وتلاي برقة قتل الارض فرب واخضلت واخضرت واستقت دوى طاهها فلك ذلك
تعد يا امير المؤمنين اما الله بك الظلمة الداجية بعد الغيوس فيها وحسن بك وما قوم
اسكر خوفك قلوبهم فم يكون لما يعلمون من حزمك وبصيرتك وقد علموا انك الحرب
وابن الحرب اذا احمرت الخلق وعصفت الغافق والامع من باسك واستربط جاشك مستار
هنا في ركاف بصير بالاعد امعوى الجبل بالكر استغن برامه عن راي ذوى الباب بر اى
اريب وحلم مصيب فاطال الله لامير المؤمنين البقا وتم عليه النعماء وبع به الاعد افرض
عنه مشام وامر له بجائزة **العتبي** لما اتى بابن هبيرة الى خالد بن عبد الله القسري
وهو والى المراف اتى به مملولا متقيدا في مدرعة فلما صار بين يديه القنة الرمال الى الارض
فقال ايها الامير ان القوم الذين انعموا عليك بهذه النعمة قد انعموا بها على من قبلك
فاشدك الله ان تشن لي في بسنه بها فيك من بعدك فامر به الى الحبس فامر ابن
هبيرة غلامه فحفر واختر الارض حتى خرج سريره ثم خرج منه ليلا وقد اعد له
فرس يداولها حتى اتى مسلمة بن عبد الملك فاستجار به فاجاره واستوهبه مسلمة

ابن عبد الملك يومئذ اياه فلما قد فرخا لدن عبد الله القسري على هشام وجد عنده ابن
هيرة فقال له اباقي المدا بقت قال له حين تمت يوم الماسد فقال الفرزدق في ذلك
• لما رايت الارض قد سدها • فلم يبق الا بطمها لك مخرجا
• دعوت الذي ناداه نوس بعد ما • توى في ثلاث مظلمات فخرجا
• فاصبحت تحت الارض قد سرت ليلة • وما سار سارث لها حين ادخلنا
• خرجت ولم تمن عليك طلاقا • سوى حبك التقريب من الوجود
ودخل الناس على ابن هيرة بعد ما سمع هشام من عبد الملك يهونونه ويحمدون له رايه فقال
ابن هيرة متمثلا • ومن يلق خيرا يحمد الناس امره • ومن يهول لا يعدم على العي لما
ثم قال ما كان قولكم لو عرض لي وادركت في طريقتي ومثل هذا قول القظامي
• والناس من يلق خيرا قائلون له • ما ينبغي ولا هم الخطي المصل
عبد الله بن سوار قال قال الربيع الحجاب اتبع ان سمع حديث ابن هيرة مع مسلمة قلت نعم
قال يا فلان لخصي كان مسلمة يقوم على وضوءه فجاء فقال كيف كان حديث ابن هيرة قال
كان مسلمة بن عبد الملك يقوم من الليل فينوضا ويتنفل حتى يصبح فيدخل على امير المؤمنين فاني
لاست الماعلي يدبه من اخر الليل ويوتوضا الا صاح صاح من وراء الرواق انا بالله وباله مير قال
انا وانت باسمه ثم قال انا بالله وباله مير قال انا وانت باسمه حتى قالها ثلاثا ثم قال انا بالله فكت
عند ثم قال لي انطلق به فوضئه وليصل ثم اعرض احب الطعام اليه فانه به وفرش له في تلك
الصفة لصفة بين يدي بيوت النساء ولا توقظه حتى يقوم متى قام فاطلقت به فوضا ولى
وعرضت عليه الطعام فقال شربة سويق فشرب وفرشت له قام وجئت الى مسلمة
فاعلمته فمدا الى هشام فجلس عنده حتى اذا احان قيامه قال يا امير المؤمنين ثم قام مصرفا
حتى اذا كان يخرج من الايوان رجع فقال يا امير المؤمنين ما عودتني ان تستثني في حاجة
من حاجتي والى اكره ان يتخذت الناس نك احدثت على الاستثنا قال لا استثني عليك
قال فهو ابن هيرة فضعي عنه **فضيلة العقوف والترغيب** كان للمامور خادم وهو
صاحب وضوءه فبينما هو يصب الماء على يده اذ سقط الماء فاعتناظ المامون عليه فقال
يا امير المؤمنين ان الله يقول والكاظمين الغيظ قال كلمت غيظي عنك قال والمافين عنك
قال قد عفوت عنك قال والله يجب المحسنين قال اذهب فانت خرا **امر عمر بن عبد العزيز**
بعقوبة رجل فقال له رجا بن حيوة يا امير المؤمنين الله قد فعل ما تحب من الظرف فافعل ما يحبه
من العقوف **الحكمي** قال عمر بن عبد الله بن علي بن قتيب بن امية فقال له عبد الله بن حنين بن حسن
ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اذ اسرعت بالقتل في الكفاك في نياهي سلطانك فاعف
يعني الله عنك **دخل ابن خزيمة** على المهدي وقد غلب على اهل الشام وراى ان يفرهم حيث
فقال يا امير المؤمنين عليك بالعفو عن الذنب والتجاوز عن المسي فلان فخطبك العرب طاعة
محبته خير لك من ان تضطرب طاعته خوفا **امر المهدي** بصرب عنق رجل فقام اليه

رواه في تاريخ ابن خزيمة قال في تاريخ ابن خزيمة

ابن السماك فقال له ان هذا الرجل لا يجب عليه ضرب العنق قال فما يجب عليه قال لتفوا عنه
فان كان اجر كان لك دوني وان كان وزر كان على دوتك فخل سبيله **كلم الشعبي** ابن هيرة
في قوم حبسهم فقال ان كنت حبسهم بحق فالعفو يسهم **العيني** قال وقعت دما بين
حييين من قريش فاقبل يوسف بن النخعي اخذ واضع راسه المرفعه فقال يا مشرقي ليس
هل تكلم في الحق او فيما هو افضل من الحق قالوا وهل شيء افضل من الحق قال نعم العفو قبادر
الفوم واضطجعوا **وقال عدي** بن ابي طلحة ليزيد بن عاتكة ما ظلم احد ظلمك ولا ضرر
بضرك فقل لك في الثالثة نقلها قال وما هي قال ولا عفا عفو **المبارك بن فضالة**
قال كنت عند ابي جعفر جالسا في السباط اذ امر برجل ان يقتل فقلت يا امير المؤمنين قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة نادى مناد بين يدي الله من كانت له عند
الله يد فليست قد مر فلا تقدم له من عفى عن ذنبه فامر باطلافة **وقال الحنف** بن فليس احق
الناس بالعفو اذ هم على العقوبة وقال النبي صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من غضب
الله اذ اغضب وتقول العرب في امثالها ما كنت فاسجع وارحم ترجم وكما تدبر نيران وما سرى
ما سرى مثله **بعد الهبة وشرف النفس** دخل نافع بن جبير بن مطعم على الوليد وعليه
غليظ وخفان باليان فسلم وجلس فلم ير له الوليد فقال لخدامه بين يديه سل هذا الشيخ من موقعا
فقال له اعزب فمدا الى الوليد فاخبره فقال عذ اليه فاساله فمدا اليه فقال له مثل ذلك
فصحت الوليد وقال له من انت قال نافع بن جبير بن مطعم **وقال** زياد بن طبيان يا بنه عبيد
الله لو اصبحت بك زيادا قال يا ابت اذ لم يكن للحي الامسية الميت **وقال** معاوية لعمرو بن
سعيد الى من اوصى بك ايول قال ان ابي اوصى الى ولم يوصني قال وبما اوصى اليك قال ان لا يفقد
اخوانه منه الا وجهه **وقال مالك بن نعيم** لعبيد الله بن طبيان ما في كنانتي اوثق عندك
ملك قال والى لحي كنانتك اما والله لان كنت فيها قائما لا طول لها ولان كنت فيها قاعدا لا خرقها
قال كثر الله في العشيرة من مثلك قال لقد سالت الله شططا **وقال يزيد بن المهملب**
ما رايت اشرف نفسا من الفرزدق بجاني ملكا ومد حتى سوقة **وقدم عبيد الله بن طبيان** على كتاب
ابن ورقا الرماحي وهو والى خراسان فاعطاه عشرين الفا فقال له والله ما احست فاحمدك
ولا اسات فالومك وانك لا قرب البسدا واحب البعضا وعبيد الله بن طبيان هذا هو القائل
والله ما دمت على شيء فظننتني على عبد الله بن مروان فخره ساجدا الماكون قد ضربت عنقه فاكون
قد قتلت ملكين من ملوك العرب في يوم واحد **ومن اشرف الناس همة** عقيل بن خلقة المري
وكان اعزيبا سكن البادية وكان نصر اليه الخلفا وخطب اليه عبد الملك بن مروان ابنته
لاخذ اولاده فقال له جنتي هجتا ولدك **وقال عمر بن عبد العزيز** لرجل من بني امية كان
له احوال في بني مرة فنج الله بهما غلب عليك من بني مرة فبلغ ذلك عقيل بن خلقة فاقبل عليه
فقال له قبل ان يبينه له بالسلام بلغني يا امير المؤمنين انك غضبت على رجل من بني عامر
له احوال من بني مرة فقلت فنج الله بهما غلب عليك من بني مرة وانا اقول فنج الله الام طرفيه

ثم انصرف فقال عمر بن عبد العزيز من راي اعجب من هذا الشيخ الذي اقبل من البادية
ليست له حاجة المشتما ثم انصرف فقال له رجل من بني مرة والله يا امير المؤمنين ما شئت
وما شئت لنفسه نحن والله الامر طريبه **ابو حاتم السجستاني** عن محمد بن عبد الله قال
سمعت ابي يعقوب عن ابي عمرو المدني قال كان بنو عقيل بن علقمة بن مرة بن عطفان
يتنقلون ويتجشعون الخبيث شمع عقيل بن علقمة بنت له فمكثت فمكثت في اخر ضحكها
فاخترط السيف وحمل عليها وهو يقول .
فرقت والي رجل فروق . لضكته اخرها شقيق . وقال
اني وان سيق الى المهر . الف وعبدان وذو دعر . احب احماري الى الفبر .
وقال الحمصي كان عقيل بن علقمة المزي غبورا وكان يصهر اليه الخلفاء واذا خرج يبتاع
خرج بابنته الجربا معه قال فتر لو ابر من ديرة الشام يقال له دير سعد فلما ارتحلوا
قال عقيل . قضيت وطرا من دير سعد ورما . علا غرض بالحمية بالجماجم .
ثم قال لا بد ما عملت اجز فقال .
فاصبر بالمومات يحملن فتية . سلك من الهذيل الج ميل الممام .
ثم قال لا بد ما جربا اجيزي فقال .
كان الدراسقاهم صرخة . عقارا تشي في المطا والقواشم .
قال وما يدريك انت ما فعلت الحمر فاخذ السيف وهو خوما فاستغاثت باخيها
عملت نجابيه وبسته قال فاراد ان يضربه قال فرماه بهم فاختل فخذ به فبرك ومضوا
وتركوه حتى اذ ابلغوا اذني ما قالوا لهم انا اسقطنا جزوا فاذا ركوها واخذوا اسمها الما فمضوا
فاذا عقيل بارك وهو يقول .
ان بني زملوني بالدم . شنة اعرفها من اخزم .
من الق ابطال الرجال تكلم . والسنة الطبيعة واحرم .
فجاء هذا امير العرب **ومن اعز الناس نفسا** واشرفهم بها المصاروهم الواسر والخروج
ابنا قبيلة لم يودوا انا في الجاهلية الى احد من الملوك وكتب اليهم تبع ابو كرب يدعوه
الى طاعته وينو اعددهم ان لم يمشكوا فلبسوا اليه
العبد يتبعكم يروم قتالنا . وسكناه بالمتزل المتدلل .
انا انا من لنام بارضنا . عن الرسول ينظر ام المرسل .
فصرهم تبع ابو كرب فكانوا ايقا تلونده نار او يخرجون اليه القرى ليد تقدم من قتالهم ورجل منهم
ودخل القرزدي على سليمان بن عبد الملك فقال لمن انت ويحك له كانه لا يعرفه فقال له القرزدي
وما تعرفني يا امير المؤمنين قال لا قال انا من قوم هو منهم اوفي العرب واسود العرب
واجود العرب واحلم العرب وافر العرب واشعر العرب قال والله لتبين ما قلت او اوجن
ظهرك او لا بد من دارك قال نعم يا امير المؤمنين اما اوفي العرب فحاجب بن زمرارة الذي رهن

قوسه عن جميع العرب ففاهها واما اسود العرب ففقيس بن عاصم الذي وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبسط له رداءه وقال هذا سيد الوبر واما احلم العرب فعتاب بن ورقا الراحي واما اوفر العرب فالخولس
ابن عبد الله السعدي واما اشعر العرب فها انا ذا اين يدريك يا امير المؤمنين فاغتم سليمان مئا
وسم من فخره ولم ينكره وقال ارجع على عقيلك فمالك عندنا شي من خير فرجع الفرزدي وقال
ايتنا الامن حاجة عرضت لنا . اليك ولا تقي في مجاشع .
وقال الفرزدي في الفخر .
بنو ادم رقي تزي حجازهم . عقاقا حواشيه اذ قاقا ناعا لها .
يجرون هدايا اليمان كالفهم . سينون جلا لا طبايع عنها صفا لها .
وقال الخوص في الفخر **والخوص** **بنيت قالته العرب** .
ما من مضية تكتبه ارمي بها . الا تشرفني وترفع شاني .
واذا سالت عن الكرام وجدني . كالشمس لا تخفى بكل مكاني .
وقال ابو عبيد اجتمعت وفي العرب عند النعمان بن المنذر فخرج لهم بروي محرق وقال
ليتم اعز العرب قبيله فيلبها ما فقام عاسر بن اجير السعدي فارتدى باحدها وارتزى بالآخر
فقال للنعمان بم انت اعز العرب قال العز والمهد من العرب في مقدم ثم فارتزى في ثم ثم
في سعد ثم في كلب ثم في عوف ثم في هذيلة ثم انكره من العرب فليثا فرفى فلك اللال
ثم قال النعمان هذه حالك في قومك فليثا انت في نفسك واهل بيتك قال انا ابو
عشرة وخال عشرة وعم عشرة واما انا في نفسي فهذا امدى ثم وضع قدمه في الارض
ثم قال من ازالها عن مكانها فله مائة من الابل فلم يبق اليه احد فذهب بالبردين فيقول لفرز
فما في سعد ولا مالك . علام اذا اقبل لم يتهدل .
لهم وهب النعمان بروي محرق . بجهد معدو والمديب المحصل .
وفي اصل هذه البيت من سعد بن زيد مناة كانت الافاضة في الجاهلية ومنهم من صفوا
الذي يقول فيهم اوس بن منير السعدي .
ولا يلامون في التعريف بوقفهم . حتى يقال اجيزوا ال صفوا .
ما تطلع الشمس الا عند اولنا . ولا تعيب الا عند اخراتنا .
وقال الفرزدي في مثل هذا المعنى .
تري الناس ما سرنا يسرون خلفنا . وان غن او ما نا الى الناس وقفوا .
وكانت هند بنت صعبمة هي عمه الفرزدي تقول من جات من سنا العرب باربعة
كاربعني يحيل ان تضع عندهم خمارها فصرسى لها ابى صعبمة واخي غالب وخال الفرج
ابن حابس وزوجي الزرقان بن بدر فسميت ذات الخمار **ومن سوفت نفسه**
وبعدت همتها طاهر بن الحين الحراساني وذلك انه لما قتل محمد بن زبيد وخاف
المامون ان يغدر به امتنع عليه عرسا ولم يظهر طبعه وقال

ايسوسى المامون خطبة عاجز . او ما راى بالامس راس محمد
 يوفى على رؤس الخلائق مثل ما . توفى للجال على رؤوس القرد
 ان من القوم الذين هم هم . قتلوا اهلك واقعدول بمصره
 غضبت على الدنيا فاهبت ما حوت . واغنيتهن من باحدى المتالف
 قتلت امير المؤمنين وامن . بقيت فاكبره للخلاف
 وقد بقيت في امراس فتكة . فاما الرشد اول راي مخالف
فاجابه محمد بن يزيد بن مسلمة
 غضبت على الدنيا فاكبره رايها . وما اغنيت الا ما حدى المتالف
 فمن انت او ما انت بافقع وقد . اذا انت سام تلقى بكاف
 ستعلم ما تجنى عليك وما جت . يد الا فلا تخربقتل الخلائق
وهو القائل
 مد من الاعضاء موصول . ومدين البيض في ثقب . وغزوم البيض محلول
 واخر الوجهين حيث رعى . بهواه فهو مدحول . اقصر عما طعت به . ففراغى عنك مشغول
 سائل عن ثنائى . قد برد الخيل رسول . اناس نعرف نسبتهم . سلقى الغرالم بالليل
 سلكهم تنبيك بخديهم . شرفيات مفايل . كل غضب مشرف علقا . وغرار الحدس لول
 مصعب جلى سبى . هائم والمزج حول . وحين راس دعوقهم . بعده واتحق بقبول
 راي من الفصال . من يباي مجد قول . صاحب الراى الذى جعلت . رايه القوم المحاصيل
 حل منهم بالدراسر . رونه عن وتخييل . تقصص الابداع ادا . اسكت الابداع بمجول
 سلبنى ليار يوم غدا . حوله جرد اباييل . ادخلت مفرقة بيده . لو طها ابيض مصقول
 ابطن المخلوع كلكله . وحواليه القاويل . ثوى والترت مصرعه . عال عنه ملكه غول
 قارحيما نحو بابله . مناق عن الرض واللول . وهبوا الله انقسم . لم مازيل ولا ميل
 ملك غتاج صولت . وندهاه الدهر مبدول . فرعت منه ثمانية . وهو صوب ومامل
 وترو يسى اليه به . ودم يحنيه مظلول . وبدت يوم الوداع لنا . غارة كالشمس عطلول
 ثم ولت لتودعنا . كلهم بالدم مملول . اياها البادى بيظنته . لا تحالطك غصبتل
فاجابه محمد بن يزيد بن مسلمة وكان من اصحابه وانهم عنده ثم اعتذر اليه وزعم انه
 لم يدعه الى جابته الى قوله من يباي مجد قالوا فامر له عانة الف وراده اثره ومترلة
 لا يرعك القاتل والقتل . كلما حلت غمصيل . ما مولى ككت اعينه . بهوى غير موشول
 ايخون المهذذ ومقته . لا يخون المهذذ منبول . حملتى كل لمسة . كلما حلت محمول
 واحكى ما شئت واحتكى . فخرامى لك غمصيل . ابن لي عنك الى بدل . لا بديل منك فبول
 ما لدارى منك حقيق . وضيرى منك ماملول . تقاطع شد مزرعا . ونطاق الخضر محلول
 شلت اذ ذاك مجتمع . وجناح البين شكول . قد نازلت على جهنة . ولنا وحيات تاويل

ان دليلك يوم غدا . بك في الحب تصليل . قاتل المخلوع مقتول . ودم القاتل بطول
 قد يحون الرمح عامله . وسان الرمح مصقول . وينال الوزطالبة . بعد ما تسول السنا
 ما اخى المخلوع طلت يدا . لم يكن في باعها طول . وبنعاه الذي كبرت . جالت الخيل الى باييل
 ويراع غير ذى شفق . فطلت تلك الافاويل . يا ابن بنت النار توقد . ما يجاديه سراويل
 من حسن وبوه ومن . مصعب غالتهم غول . ان خير القوم اصدق . حين تضطك الاقاويل
ابو جعفر البغدادي قال لما انتفض طاهر بن الحسين بخراسان عن المامون واخذ حذره
 ادب له المامون وصييفا احسن الادب وعلمه فنون العلم ثم اهداه اليه مع الطائف كثيرة من
 خراف المراق وقد واطاه على ان يسميه واعطاه سم ساعة واوعده على ذلك باموال كثيرة فلما انتهى
 الى خراسان واوصل طاهر الهدية قبل الهدية واسر باقرال الوصيف في دار واحرق عليه ما يحتاج
 في النزلة وتركه اشهر فلما برز الوصيف بمكانه كتب اليه ياسيدي ان كنت تقبلني فاقبل
 والموافى الى امير المؤمنين فارسل فيه واوصله الى نفسه فلما انتهى الى باب المجلس
 الذي كان فيه امره بالوقوف عند باب المجلس وقد جلس على ليد ابيض وشرع راسه وبين
 يديه مصحف منشور وسيف مسلول وقال قد قبلت ما بعث به امير المؤمنين غيرك
 فانما تقبلك وقد صرفناك الى امير المؤمنين وليس عندي جواب اكنته الما ترى من خالي فابلق
 امير المؤمنين السلام واعلمه بالمال التي رايتني في ما تقدم الوصيف على المامون وكلمه ما كان من
 امره ووصف له الحال التي راها فيها ساور وزراه في ذلك وسأله عن مناه فلم يعلمه واحد
 منهم فقال للمامون قد فهمت مناه اما تقر لي به راسه وجلسه على اللبد البيض فهو يخبرنا
 انه صيد ذليل واما المصحف المنشور فانه يذكرنا باليهود التي له علينا واما السيف المسلول
 فانه يقول ان نكثت تلك اليهود في هذا يحكم بيني وبينك اغلقوا عنا باب ذكره وكما
 نهيجوه في شئ مما هو فيه فلم يجهجه المامون وكتب طاهر بن الحسين الى المامون في اطلاق
 ابن السرى من حبسه وكان عامله على مصرفه له عنها وحسبه فاطلقه له وكتب اليه
 اخي انت ومولاى فارتضاه رضاه وما نهوى من امره فاني انا ابواه . لك الله على ذلك الله
سراسلة الملوك زهير عن الى الحوثة لخرى قال كتب فنصر الى معاوية
 اخبرني عن اقبيلة له وعن لاه وعن اعشيرة له وعن سارية قير وعن ثلاثة اشيا
 لم تخلق في الرحم وعن شى ونصف شى واما شى واما شى الى في هذه القارورة ببر كل شى فبعث
 معاوية بالكتاب والقارورة الى ابن عباس فقال اما من لم قبله له فالكلمة واما من لاه
 له فعبسى واما من اعشيرة له فادم واما من سارية قير فيونس واما ثلاثة اشيا لم تخلق
 في الرحم فكل شى ابراهيم وفاقة مؤد وحيه موسى واما شى فالرجل له عقل يعمل بعقله واما نصف
 شى فالذى ليس له عقل ويعمل براك ذوى العقول واما شى فالذى ليس له عقل يعمل به ولا يستين
 بعقل غيره وملا القارورة ما وقال هذا بزر كل شى وبعث به الى معاوية فبعث به بموينة
 الى فينصر فلما وصل اليه الكتاب والقارورة قال ما خرج هذا الا من اهل بيت النبوة **نعيم**

كيل

ابن حار قال بعث ملك الهند الى عمرو بن عبد العزيز من ملك الاملاك الذي هو ابن الف ملك
 والذي تحتة ابنة الف ملك والذي في مريضة الف فيل والذي له نهران ينبعان المورد والاول
 والجوز والكافور والذي يوجد رجب على اثني عشرة ميلا الى ملك العرب الذي لا يترك باسه
 شتا اما بعد فان قد ارسلت اليك بهديته وما هي بهديته ولكن ما تخيطة فذا حببت ان ترسل
 لي رجلا يعلمني ويفهمني الاسلام والسلام يعني بالهدية الكتاب **الرياسي** قال ما هدم الوليد
 كنيسة دمشق كتب اليه ملك الروم انك هدمت الكنيسة التي راى ابوك ترحا فان كان صوابا
 فقد اخطا ابوك وان كان خطا فما عذر ان كنت اليه وادرس سليمان اذ يجيئان في الحرب
 اذ قضت فيهم عثم القوم وكما الحكم شاهدين ففهمنا ما سليمان وكلا اتينا حكم وعلم **ولكن**
ملك الروم الى محمد الملال بن مروان اكلت لم الجمل الذي هرب عليه ابوك من المدينة لا غنيك
 جنود امانة الف وما تالف فكتب عبد الملك الى الحاج ان يبعث الى علي بن الحسين ويكتب
 اليه بما يقول ففعل فقال ان تدعز وجل لوحا محفوظا بخطه كل يوم ثلثة مائة لحظة وليس
 منها لحظة الا يجيئ في ما ويحيي ويصرو بذل ويفعل ما يشاء وان لا رجوان يكفينا منها بخطه
 واحدة فكتب به الحاج الى عبد الملك بن مروان وكتب به عبد الملك الى ملك الروم فاقراه
 قال ما خرج هذا الا من كلام النبوة **بعث ملك الهند الى هرون الرشيد** يسوق
 قلعية وكلا ب شوزيد وثياب من ثياب الهند فلما انتهت الرسالة بالهدية امر الانراك
 فمضوا صفيين ولبسوا اللدي حتى لا يظهروا منهم الا المذق واذن الى الرسل فدخلوا عليه فقال
 لهم ما جئوا به قالوا هذه اشرف كسوة بلكنا فاسرها راون الفطاع بان يقطع منها جلا لا
 ويرافق كثيرة لخيلاء فصلب الرسل على وجوههم وتدموا ونكسوا رؤسهم ثم قال لهم ما عندكم
 غير هذا قالوا هذه سيوف قلعية لانظر لها فداها راون بالصمصامة سيف معد
 ابن معدى كرب فقطعت السيوف بين يديه سيفا سيفا كما يقطع الخيل من عزان ينشني
 له شفرة ثم عرض عليهم هذا السيف فاذا لم فل فيه فصلب القوم على وجوههم ثم قال ما عندكم
 غير هذا قالوا الكلاب شوزيد لا يمتي لها سبع المعقر فقال لهم هارون عندي سبع فان
 عقرت مني كما ذكرت ثم امر بالاسد فخرج فلما نظروا اليه سالهم وقالوا اليس عندنا مثل
 هذا السبع في بلدنا قال لهم هارون هذه سبع بلدنا قالوا فاسلها عليه وكانت الكلاب
 ثلاثة فارسلت عليه ففرقت فاعجب بها هارون وقال لهم تموا في هذه الكلاب ما شئتم
 قالوا ما نتمنى الا السيف الذي قطعت به شوزيد قال لهم هذا اما لا يجوز في ديننا ان نهديكم
 بالسلاح ولو لا ذلك ما جئنا به عليكم ولكن تموا غير ذلك ما شئتم قالوا ما نتمنى الا هو
 قال لا سبيل اليه ثم امر لهم بخمف كثير واحسن جانز ثم **قال ابو عمرو واحمد بن محمد**
ابن عبد ربه قد مضى قولنا في مخاطبة الملوك ومقاماتهم وما نقنوا فيه من يدع حكمهم
 ورباع منظمهم واختلاف مذاههم ونحن قائلون بحمد الله وتوفيقه في العلم والماد
 فانما الظن ان اللذان علمهما سدا الدنيا والدين وفرق ما بين الانسان وسائر الحيوانات

وما بين الطبيعة الملكية والطباع الهيمية وهو مادة العقل وسراج البدن ونور القلب
 وعماد الروح وقد جعل الله بلطيف قدرته وعظيم سلطانه بعض عمدا لبعض ونورا لبعض
 واجال لوهيم فيما تدركه خواطر تنبئ خواطر الذلر وخواطر الذكوتنه روية الفكر والفكر
 يثير مكان المرادة والمرادة تحكم اسباب العمل فكل شئ يقوم في العقل ويمثل في الوهم
 يكون ذكر اثم فكر اثم ارادة ثم عملا والعقل متقبل للعمل لا يمكن في غير ذلك شأ والعلم علان
 علم جهل وعلم استعمل فما جهل منه ضرر وما استعمل الفع والدليل على ان العقل انما يعمل في تقبل
 العلوم كالنظر في تقبل الالوان والسمع في تقبل السموات وان العاقل اذا لم يعلم شيئا كان كمن
 لا عقل له والطفل الصغير لو لم تعرفه اربا وتلقنه كينا با كان ابله الهائم واصف الدواب
 فان زعم فقال انا نجد عاقل قليل العلم فهو يستعمل عقله في قلة علمه فيكون اسد رايها
 وابنه فطنة واحسن مورد او مصدر من الكثير العلم مع قلة العقل فان جئنا عليه من حال العلم
 واستعماله قليل العلم يستعمله العقل خير من كثيره يحفظه القلب **قيل للملك**
 بما ادرت ما ادرت قال بالعلم قيل له فان غيرك قد علم اكثر مما علمت ولم يدرك ما ادرت
 قال ذلك علم جهل وهذا علم استعمل وقد قالت الحكماء العلم قائد العقل سابق والنفس زود
 فاذا كان من اذلا بلا سابق هلكت وان كان سابقا بلا قائد اخذت بينا وشيئا واذا اجتنفت
 اثابت طوعا او كرها **فنون العلم** قال سهل بن هرون وهو عند الماسون من اصناف
 العلم ما لا ينبغي للمسلم ان ينظر وافية وقاير عن بعض العلم كما يعرف عن بعض الخلال
 فقال الماسون قد يسمى بعض الناس الشئ علما وليس يعلم فان كان هذا اردت فوجهه الذي
 ذكرت ولوقلت ايضا ان العلم لا يدرك غوره ولا يبرق غوره ولا تبلغ غايته والا وكذا قال وكذا
 والفرض قبل العقل يكن ذلك عدلا فقتدا ومدهنا جيبلا وقد قال بعض الحكماء لست اطلب
 العلم طمعا في غايته والوقوف على نهايته ولكن الناس ما لا يسع جهله فهذا وجه ما ذكرت
وقال اخرون علم الملوك النسب والخبر وعلم اصحاب الحروب درس كتب الهيام والسير
 وعلم التجار الكفاية والحساب فاما ان يسمى الشئ علما وينهى عنه من عزان نسل عبادوا فنع
 منه فلا **وقال محمد بن ادريس** رضي الله تعالى عنه العلم علان علم الابدان وعلم الهديان **وقال**
 عبد الله بن مسلم بن قتيبة من اراد ان يكون عالما في طلب فنا واحدا ومن اراد ان يكون
 ادبيا فليفتن في العلوم وقال ابو يوسف القاضي ثلاثة لاسلمون من ثلاثة من
 طلب الخوم لم يسلم من الزندقة ومن طلب الكميا لم يسلم من الفقر ومن طلب غراب
 الحديث لم يسلم من الكذب **وقال ابن سيرين** رحمه الله تعالى العلم اكثر من ان يحاط
 به فخذوا من كل شئ احسنه وقال ابن عباس رضي الله عنهما كمال من علم الدين ما لا يسعك جهله
 وكذلك من علم الادب ان تزويك الشاهد والمثل وتقول الشاعر
 وما من كاتب الا سئمتي . كتابته وان فنيته يداه
 فلا تكتب بكفك غير شئ . يسرك في القيمة ان تراه

وقال الاصمعي وصلت بالبحر وفلت بالغرب وقالوا من اكثر من الغوص حقه ومن اكثر من
 الشعر بذله ومن اكثر من الفقه مزقه وقال ابو نواس فيه
 . كبر من حديث يجب عندي لك . لو قد بذلت به اليك لسركا
 . مما تخيره الرواة كالدر . منتظا بسوا المالك
 . اتبع العلم اكتب عنهم . كما احدث من لقيت فيضوكم
الحض علي طلب العلم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال الرجل عالما ما طلب
 العلم فاذا ظن انه قد علم فقد جهل وقال عليه الصلاة والسلام الناس عالم ومنهم من
 وعنه صلى الله عليه وسلم ان الملائكة تنضع اجفانها لطالب العلم رضي بما يطلب ولما اذا
 ما جرت به انوار العلم اخير من دما الشهادة في سبيل الله **وقال داود بن سليمان**
 عليها الصلاة والسلام لف القلم حول عنقك واكتب في الواح قلبك وقال ايضا اصل
 العلم والمادب حليتك **وقال علي بن ابي طالب** رضي الله تعالى عنه كل انسان ثمان
 وقيل اثنى عشر من العلم هل يحسن بالشيخ ان يتعلم قال ان كان يحسن به ان يعيish
 يحسن به ان يتعلم **قال عروة بن الزبير** رحمه الله يا بني اطلبوا العلم فان تكونوا
 صفار المحتاج اليكم فمسي ان تكونوا اكبار فمؤخر اخير لا يستغنى عنكم **وقال ملك الله**
 لولده وكان له اربعمائة ولد يا بني اكثر واسن النظر في الكتب وازدادوا كل يوم حذقاتا
 ثلاثة لا يستوحشون في غربة الفقيه العالم والبطل النجاع والخلو اللسان الكثير مخارج
 الراي **وقال المهلب** لبيته اياكم ان تجلسوا في الأسواق المعند زراد او وراق اراد
 الزراد المحرب والوراق للعلم **وقال الشاعر**
 . نهر انيس اذا ظفون كتاب . تلموا يدان خائف الحساب
 . لا مقشيا سرا اذا استودعته . وتقادمه حكمة وصواب
وقال . وكل طالب لذة مسترة . والذترمة عالم كتبه
وسر رجل بعبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر وهو جالس في المقبرة ويده كتاب
 فقال لدماء جلستك هاهنا قال انه لا اعظم من قبري ولا امنع من كتاب **وقال زوجة**
 ابن الحجاج قال في النسابة البكري ياروجة اجلك من قمران سكت عنهم لم يسألوني وان
 حدثتهم لم ينهوني قلت لا رجوا ان يكون كذلك قال فما اذ العلم ونكد وجهنته قلت
 تخبرني افنته النسيان وتلك الكذب وجهنته نشره عند غير اهل **وقال عبد الله**
 ابن عباس رضي الله تعالى عنهما منومان لا يستبان طالب علم وطالب دين **وقال**
 ذلك طالب انغورن مظلوما **وقال رجل في عروبة** اريد ان اطلب العلم واخاف
 ان اضيقه قال كفالك بترك العلم اضاعة له **وقال عبد الله بن مسعود** رضي الله عنه
 ان الرجل لا يولد عالما وانما العلم بالتعلم اخذه الشاعر فقال
 . تعلم فليس المرء يولد عالما . وليس اخوه علم كمن هو جاهل

ولا آخر تعلم فليس المرء يخلق عالما . وما عالما اسرا كن هو جاهل
وقال اخر ولم افر عاطال الا باصله . ولم اريد للعلم الا نقلا
وقال اخر العلم ينجي قلوب المؤمنين كما . تنجي البلاد اذا امامتها الطر
 . والعلم يخلو العمى عن قلب صاحبه . كما يخلو سواد الظلمة القمر
وقال بعض الحكماء اقصد وامر اصناف العلم الى ما هو اسنى لنفسك واخف على قلبك
 فان فعاذل فيه على حسب شهواتك له ومن نولته عليك **نصيحة العلم** حدثنا ابو ايوب
 سليمان بن عاصم بن معوية عن احمد بن عمران الخفص عن الوليد بن صالح الهامسي عن عبد الله بن
 عبد الرحمن الكوفي عن ابي محمد عن كميل النخعي قال اخذ بيدي علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 فخرج بي الى ناحية الجبال فلما اصغر تنفس الصعدا ثم قال يا كميل ان هذه القلوب او عينة
 فخرها واعاها فاخفظ عني ما قول لك الناس ثلاثة عالم رباني ومنعلم على سبيل نجاة
 وقبح رعا واتباع كل ناعق مع كل ريح يميلون لم يستضيوا بنور العلم ولم يلجأوا الى ركن وثيق
 يا كميل العلم خير من المال العلم يحرسك وانت بحرس المال والمال تنقصه النفقة والعلم
 يزكو بالانفاق يا كميل حجة العلم دين يدران به تكسبه الطاعة في حياته وجميل الاخرة بعد
 وفاته ومنفعة المال تزول بزواله والعلم حاكم والمال محكوم عليه يا كميل مات خزان المال وهم
 احياء والعلم باقون ما بقي الدهر اعيانهم بقوده وافساد في القلوب موجود ما ان هاهنا علما
 واستار بيده الى صدره لو وجدت له حيلة فلم اجد غير ما مون يستعمل الدين للدين يستظهر به الله
 على اوليائه وبسم الله على كتابه ومنفعة العلم الحق والابصيرة له وحياته في فم قدح الشك في قلبه
 لا ول عارض من شبهة لا اله الا هو الى هو ليس من رعاة الدين اقرب شهما لهما الامام الشافعي
 كذلك يموت العلم يموت حامله العلم على لا تتلوا الارض من قائم بحجة الله ظاهر او خائف
 مغرور لسلان بطلان حج الله وبيدانه وكم واين اولئك الاولون عذرا او اعطون قياهم بحفظ
 الله محجة حتى يورثوها نظراهم ويزرعوها في قلوب اشباهم بهم العلم على حقيقة
 الايمان حتى ياشروا روح اليقين فاستلوا ما استقصى المشركون وانسوا بما استوحش
 منه الجاهلون تحبوا الدنيا بايدان ارواها مسلفة بالرفيق يا كميل اولئك خلفاء الله
 في ارضه والدعاة الى دينه هاهما شوقا اليهم اذا شئت **قيل للخليل** بن احمد ايها الفضل
 العلم او المال قال العلم قيل له فما بال الملأ يروحون الى ابواب الملوك والملول يروحون
 الى ابواب العلماء قال ذلك لمعرفة العلم بقدر المال وحمل الملول بحق العلم وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم مع الجهل قليل وقال عليه الصلاة والسلام يحمل هذا
 العلم من كل خلفا عدوله ينفون عنه تحريف الفاضلين واتحال الباطلين وتاويل الجاهلين
 وقال الاصف كاد العلماء ان يكونوا اربابا وكل عزم يكسب يعلم فالى ذل ما يصير وقال
 ابو اسود الدؤلي الملول حكام على الدنيا والعلم حكام على الملول **وقال ابو قلابة**
 مثل العلم في الارض مثل النجوم في السماء من تركها ضل ومن خات عنه تحير **وقال سفيان**

ابن عيينة انما العلم مثل السراج من جاء فبسط من علمه ولا ينقصه شئ كما لا ينقص الناس من نور السراج شئ وفي بعض الحديث ان الله لا يقتل نفس العالم التي جوعا **وقيل الحسن** ابن ابي الحسن البصري لم صار في الحرفة مقرونة مع العلم والثروة مقرونة مع الجهل فقال ليس كما قلتم ولكن طلبتم وليد في قتل فاعجزكم طلبكم المال وهو قليل في اهل العلم وهم قليل ولو نظرت الى من يحارب من اهل الجهل لوجدتهم كثيرا **ضبط العلم والتثبت فيه** قيل لمحمد بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ما هذا العلم الذي يثبت انك عن العالم قال كنت اذا اخذت الكتاب جعلته مدرعة وقيل لصقته ما اكثر شكك قال محامدة عن البيهقي **وسال** شعيبه ايوب عن حديث فقال اشك فيه فقال شكك احب الى من يقيضي **وقال ايوب** ان من اصحابي من ارتجى بركة دعا لا اقبل حديثه **وقالت الحكماء** علم عليك من جهل وتعلم ممن يعلم فاذا حفظت ذلك حفظت **وسال** ابراهيم الضبي عن مائة فقال ما ادرى **وقال** مالك بن انس اذا نزل ما ادرى اصيب مقالته **وقال عبد الله بن عمرو بن العاص** من شئ علم لا ادرى فقال لا ادرى فقد احضر نصف العلم وقالوا ثلاثة حديث مسند واية محكمة ولا ادرى من العلم اذا كان صوابا من القول **وقال الخليل** قد علم على الامامية حتى جالس ايوب وقالوا عاقب الكار ومحمودة وقالوا الخير كله فيما اكره النفوس عليه **انجاء العلم** قال بعض العلماء لا ينبغي لحدان يتخلل العلم فان الله عز وجل يقول وما اوتيتهم من العلم الا قليلا وقال عز وجل وفوق كل ذي علم عليم **وقد** ذكر عن موسى بن عمران عليه السلام انه لما كلمه الله تعالى ودرس التوراة وعظها بحدته نفسه ان الله تعالى لم يخلق خلقا اعلم منه فهو اليه نفسه بلضوء عليه السلام **وقال مقاتل** ابن سليمان وقد دخلته امة العلم سلوني عما تحت العرش الى اسفل من الترى فقام اليه رجل من القوم فقال ما سالت عما تحت العرش ولا اسفل من الترى ولكن سالت عما كان في الارض ذكره ذكره الله في كتابه اخبرني عن كلب اهل الكهف ما كان لونه فالحمة **قال قتادة** ما سمعت شاقط فتنسبه ثم قال يا غلام هات فعلى قال هما في رجلين فضحك الله وانهم ابو عمرو بن العلاء في هذا المعنى

من غلبت عليه ما هو فيه . فضحت شواهد المسفات

وقال قتادة حفظت ما لم يحفظ احد ونسيت ما لم ينس احد حفظت القرآن في سبعة اشهر وقبضت على الحيتي وانا اريد قطع ما تحت يدي فقطعت ما فوقها **وسال الشعبي** بالسدي وهو يفسر القرآن فقال لو كان هذه الساعة يضرب بالطليل ما كان احسن له **شرائط العلم** وقالوا لا يكون العالم عالما حتى تكون فيه ثلاث خصال لا يخفى من دونها ولا يحيد من فوقه ولا ياحد على العلم **وقالوا** راس العلم القوف لله **وقيل** للشعبي فقال العالم من اتقى الله **وقال الحسن** يكون الرجل عالما ولا يكون عابدا ولا يكون عاقلا وكان **سليم بن بكير** عالما عابدا عاقلا **وقالوا** اما قرن شئ الى شئ اتصل من علم الى علم

ومن غفوا الى مقدرة **وقالوا** من تمام العلم ان يكون شديدا الهيبة رزين المجلس وقورا صموتا بطي اللغات قليل الاشارات ساكن الحركات لا يصب ولا يفض ولا يهيم في كلامه ولا ييسر عشونه عند كلامه في كل حين فان هذه كلها من افات العلي **وقال الشاعر** بلي سر والتفات وسعلة . ومسحه عتقون وقتل الاصابع **ومدح خالد بن صفوان رجلا** فقال كان يدبغ النظر جزل اللفاظ عز في اللسان قليل الحركات حسن الاشارات حلوا الشاغل كثير الطلاوة صموتا وقورا هيئنا الجرب ويد اوى الدبر ولعد الحمر ويطبق المفصل لم يكن بالمرز المروءة ولا الهرز المنطق متبوعا غير تابع كانه علم في راسه **وقال عبد الله بن المبارك** صموت اذا صمتت زين اهل . وقتاق ابكاء الكلام الختم . وعنى ما وعى القرآن من كل حكمة . وسيط له الاداب بالعلم والدم **حفظ العلم واستعماله** قال عبد الله بن مسعود تعلموا فاذا علمتم فاعلموا **وقال** مالك بن دينار العالم اذا لم يعمل بعلمه زلت موعظته عن القلب كما يزول الماء عن الصفا **وقالوا** لولا العلم لما طلب العلم **وقال الطائي** ولم يحمدها من عالم غير عامل . ولم يحمدها من عامل غير عالم **وقال** عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ايها الناس تعلموا كتاب الله لتعرفوا به واعلموا به تكونوا من اهل العلم **وقال** الكوفة اذا خرجت من القلب وقعت في القلب واذا خرجت من اللسان لم تجاوز الاذان **وروي** زياد عن مالك قال كن عالما او متعلما وابل والثالثة فانها مملكة ولا تكون عالما حتى تكون عاملا ولا تكون موعظا حتى تكون تقيا **وقال** ابو الحسن كان ابن الجراح يحتفظ وكان الشعبي والرهوي يقولان ما سمعنا شاقط وسالنا اعادته **رفع العلم وقوله فيه** قال عبد الله بن مسعود تعلموا العلم قبل ان يرفع وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم انتزاعا يسرعة من الناس ولكن يقبضه بقبض العلماء وقال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما لما اولى زيد بن ثابت في قبره من سر ان يرى كيف يقبض العلم فهكذا يقبض **تخاميل الجاهل على العالم** قال صلى الله عليه وسلم ويل للعالم من اذى جاهل **وقالوا** اذا اردت ان تفهم عالما فاحضره جاهلا **وقالوا** انما تظفر جاهلا ولا تجوفا فانه يجعل المناظرة ذريعة الى التلمس من غير شكر **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم ارحموا عزير اذل ارحموا غنيا افتقر ارحموا عالما ضاع بين جهال **وجاكيسان** الى الخليل بن احمد يسال عن شئ فتكويه الخليل ليحييه فلما استفتح الكلام قال ما ادرى ما تقول فالت الخليل يقول

لو كنت تعلم ما اقول عذرتني . او كنت اعلم ما تقول عذرتك . لكن جهلت مقالتني فعدتني . ففرتك جاهل فعدرتك

وقال حبيب

وعادل عدلته في عدله . فظن ان جاهل من جهله
 ما عني المنيون مثل عقله . من لك يوما باحليل كل
تجبل العلم وتعظيمهم الشعبي قال ركب زيد بن ثابت فاخذ عبد الله بن عباس
 رضي الله عنهما بركابه فقال لا تفعل يا ابن عم رسول الله قال هكذا امرنا ان نفعل بعلنا قال
 زيد ارف يدك فلما خرج يده قبلها وقالت هكذا امرنا ان نفعل يا ابن عم نبينا **وقالوا** احذنة
 العالم عبادة **وقال** علي بن ابي طالب رضي الله عنه من حق العالم اذا التفت ان تلم عليه
 خاصة وعلى القوم عامة وتجلس قدامه ولا تشريده ولا تخرجه من البيت ولا تفتلك فلان
 خلاف قولك ولا تأخذ بشوبه ولا تلج عليه في السؤال فانما هو بمنزلة الخلة المربعة التي لا تزال
 يقطع عليها منها شيء **وقالوا** اذا جلست الى العالم فسل تقمنا ولا تنل تقمنا **عويص**
المكاشي ابو زاعي عن عبد الله بن سعيد عن السباعي عن موية بن ابي سفيان قال نهى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاغلو طات قال الا وراعي يعني صاحب المال وكان ابن
 سيرين اذا سئل عن مسألة فيها اغلوطة قال للباسل امسك يا حتى اسال عنها اخاك ابليل
وسال عمرو بن قيس مالك بن انس عن محرم بن عمار قال سئل عن رجل عظمى شي **وسال**
 رجل عمرو بن قيس عن المصايا احدهما الانسان في توبه او في فقه من حصي المسجد فقال ارمر
 بها فقال الرجل زعموا انها تضيح حتى ترد الى المسجد قال دعها تضيح حتى ينشئ خلقها فقال
 الرجل سبحان الله ولم يخلق قال له من اين تضيح **وسال** رجل مالك بن انس عن قوله تعالى
 الرحمن على العرش استوى كيف هذا الاستواء قال الاستواء معقول والكيف مجهول ولا اظنك
 الا رجل سوء **وروي** مالك بن انس الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يدخل يده في لثا فانه لا يدري اين بات
 يد فقال له رجل فكيف تضع في المراهش ابا عبد الله والمراهش حوض مكة الذي يتوضا الناس
 فيه فقال من الله العلم وعلى الرسول البلاغ ومن الشئ السليم **اسرا حديث** وقيل لابن عباس رضي
 الله عنهما ما تقول في رجل طلق امراته عدد النجوم السما قال يكفيه منها كوكب الجوز **وسال**
 عمر بن الخطاب علي بن ابي طالب رضي الله عنهما ما تقول في رجل امه عند اخر فقال يمسك
 عنها اراد عمر ان الرجل يموت وامه عند اخر وقول علي مسك عنها يريد الزوج عن ام الميت
 حتى تستبرا من طريق الميراث **التصحيح** ذكر الاممي رجل بالتصحيح فقال كان يسمع
 في غير ما يسمع ويكتب غير ما ادعى ويقرأ في الكتاب غير ما هو فيه **وذكر اخر** رجلا
 بالتصحيح فقال كان اذا نسخ الكتاب مرتين عا دسريانيا **طلب العلم الثاليس**
 قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعطى الناس العلم ومنعوا العلم ونجاوا بالعلم
 وتناعضوا بالقلوب وتقااطعوا في الارحام لم ينم الله فاجمهم واعمى ابصارهم وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم لا تخبركم بشئ الناس قالوا ابليل رسول الله قال العلم
 اذا فسد **وقال** الفضيل بن عياض كان العلم ارفع الناس اذا رام المرء ان يسره

ان يكون صحيحا واذا في طريق الحج يا احمد ان الله تعالى قال لموسى بن عمران ان من طلة
 بني اسرائيل ان لا يدكروني فاني لا اذكر من ذكرني منهم الا بلغت حتى تيسكت ويحك يا احمد
 بلغني انه من حج بمالك غير حله ثم لي قال الله تعالى لا يملك ولا سجد بك حتى تؤدى ما يدريك
 فما يؤمن ان يقال لذلك **باب من اخبار العلم والادب اجمعهم الله تعالى**
املا ابو عبد الله محمد بن عبد السلام المسمى ان عبد الله بن عباس سئل عن اب بكر رضي الله عنه
 فقال والله خير اكل مع الحرة التي كانت فيه قالوا فاخبرنا عن عمر رضي الله عنه قال كان كالطير الحرة
 الذي نصب له فهو يجف ان يقع فيه قالوا فاخبرنا عن عثمان رضي الله عنه قال كان والله صواما
 قواما قالوا فاخبرنا عن علي رضي الله عنه قال كان والله من حوى علما وحكما من رجل اعزته سابقته
 وقدمه قرأته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل ما اسرني على شئ الا ناله قالوا اي قال
 انه محد ود قال انتم تقولونه وذكروا ان رجلا اتى الحسن فقال ابا سعيد انهم يزعمون انك
 تبعض علينا فكي حتى اخضلت لحيته ثم قال كان علي بن ابي طالب رضي الله عنه سمعا شامعا
 من مرأى الله على عذوه ورباني هذه الامة وذا اسبقنا وذا افضلنا وذا اقربنا من ربنا من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لم يكن بالسومد عن اسر الله نظر اليهم الفقير يود ان يكون غنيا وفيه
 صارا واليوم فرقة للناس **وقال عيسى بن مريم** عليه الصلاة والسلام سيكون في اخر الزما
 علماء يهدون في الدنيا ولا يهدون في الآخرة ولا يرغبون بهون عن اتيان الولاة
 ولا يفتنون بقرولون الاغنياء ويبعدون الفقراء وينسطون للكبراء وينقبضون عن الحقرا
 اولئك اخوان الشياطين واعدا الرحمن **وقال محمد بن واسع** لمن نطلب الدنيا بافح ما نطلب
 به الآخرة خير من ان نطلبها باحسن ما نطلب به الآخرة **وقال الحسن** العلم علان علم في القلب
 فذلك العلم النافع وعلم في اللسان وذلك حجة الله على عباده **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم
 ان الربانية لا تخرج الى فقيه ولا الى حجة القرآن **وقالوا** اهل العلم عباد الله واولاد الله
 الى الله فيقول ليس من علم كس لا يعلم **وقال** مالك بن دينار من طلب العلم لنفسه القليل
 منه يكفيه ومن طلبه للناس نحوائح الناس كثيرة **وقال** ابن مريم ذهب العلم الا
 عبرات في اوعيته سوء **وقال النبي** صلى الله عليه وسلم من طلب العلم لم يرجع دخل النار
 من طلبه ليلباي به العلم او ليما يري به السعة او ليستحيل به وجوه الناس اليه او ليلباي
 به من السلطان **وتكلم مالك بن دينار** فابكى اصحابه واقتعد مصحفه فنظر الى اصحابه
 كلهم يبكي فقال ويحكم من اخذ هذا المصحف **وقال** احمد بن ابي الحواري قال لي
 ابو سليمان في ولاي بالمولد في حق الله ولا بالسرقه لما ل الله اعطى القرآن عزامه ففازته
 برياض مؤنقة واعلام بيينة وذلك علي بن ابي طالب بالسلم **وسال** خالد بن صفوان عن الحسن
 البصري فقال كان اسيد الناس علانية بسيرة وسريرة بملانية واخذ الناس لنفسه
 بما يامر به غيره من رجل استغنى عن ما في ايدي الناس من دنياهم فاحتاجوا الى ما في يديه
 من دينهم **ودخل عروة** بن الزبير فبست المبدأ الملك بن مروان فقال عروة ما احسن هذا

علم العلم الاهل الدنيا
 وهم اقواء الشياطين
 لانهم يقولون من العلم
 او مدرس الوزير فويل لهم

ابن واسع ما هو الا كما تقول وليس يعجبني ان يصبح الرجل ليس له غدا ويمشي وليس له عشا وهو مع ذلك راض عن الله عز وجل فقال مالك يا احوشي الى ان يظني مثلك **وكان يجلس الى شفيين** في كثير الفكرة طويل الطراف فاراد شفيين ان يحركه ليسمع كلامه فقال يا فتى ان من كان قبلنا سرقا على جبل عتاق وبقينا على جبر دبرة قال يا عبد الله ان كما على الطريق فما اسرع لحوقنا بالفتوم **وقال الاصمعي** عن شعيب قال ما احدثكم عن احد من لا تعرفون الا وابوب ويونس وابن عون خير منهم قال الاصمعي حدثني سلام بن مطيع قال ايوب افترهم وسليمان النبي اعبدهم ويونس اسأهم عند الدرام وابن عون اضبطهم لنفسه في الكلام وكان ابراهيم النخعي طريق فلقبيه الماعش فانصرف معه فقال له ابراهيم ان الناس اذا راوا قالوا الماعش واعور قال وما عليك ان ياتوا او نوحوا جركا وما عليك ان يملوا وسلم **وروي** شفيين التوري عن اصل الاخذ قال قلت لابراهيم ان سعيده بن جبير يقول كل امرأة اترجمها طاق ليس لشي فقال له ابراهيم قل له يستفهم في البارد قال فقلت لسعيده ما اترفي به فقال قل له اذا امرت بوادي النوك فاحمل به **وقال محمد بن مناد**

- ومن يبيع الوصاة فان عندي . وصاة للكفول وللشباب .
- خذوا عن مالك وعن ابن عون . ولا ترووا احادث من داب .

وقال اخر

- ايها الطالب علمه انت حماد بن زيد . فاقننيس حيا وعلمه . ثم قتيه بقيه .

وقيل لابي نواس قد يمتوا في ابي عبيدة والاصمعي ليحتموا بينهما قال اما ابو عبيدة فان مكنته من سفره قرا عليهم اساطير الالوين واما الاصمعي فلبيل في فقص بطيرهم بصفيرة **وذكر**وا عند المنصور محمد بن اسحاق بن داب فقال اما ابن اسحاق واعلم بالسيرة واما ابن داب فاذا خرجته عن داحس والبرالم يحسن **وقال المايون** رحمه الله من اراد له ثوبا بلا حرج فليسمع كلام الحسن الطائي وسئل الفتاني عن الحسن الطائي فقال ان جليسه لطيب عشرته لا طرب من اجل على الحداد ومن التمل على المناق **وقوله في حجة القرآن** وقال رجل لابراهيم النخعي ان اختم القرآن كل ثلث قال لقيتك تختمه كل ثلثين وتدرى اي شي تقر او قال الحرث حدثني علي بن ابي طالب رضوان الله عليه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كتاب الله فيه خير ما قبلكم ونبأ ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفضل الذي ليس بالزل هو الذي لا ترفع به الالهوا ولا تشيع منه العلم ولا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه هو الذي من تركه من جبار قصفه ومن ابغى المدي في غير اصله الله هو جبل الله المتين والذكر العظيم والصراط المستقيم خذها اليك بالاعور **وقيل** للبي صلى الله عليه وسلم عجل عليك الشيب يا رسول الله قال شيبتي هود ولخواها **وقال** عبد الله بن مسعود والخوايم ديباج القرآن وقال اذا وقت الى ان وقت في ريان دمنة اتافق فيهن وقالت عائشة رضي الله عنها كانت تنزل علينا الالهة

فيهم

فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحفظ حلالها وحرامها واسرها وراحتها وانحفظ **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم سيكون في امتي قوم يقرب القرآن ليحاور رقاهم يرفون من الدين كما يحرق السهم من الرمية ثم شر الخلق والخليقة وقال ان الزبانية لتسرع الى فساق حملة القرآن اسرع منهم الى عبدة الالهوان فيسكون الى ربههم فيقول ليس من علم كمن لا يعلم **وقال** الحسن حملة القرآن ثلاثة كثر رجل اتخذ بصناعة ينقله من مصر الى مصر يطلب به ما عند الناس ورجل حفظ حروفه وضيع حدوده واستدربه الالهة واستطال به على بكه وقد كثر هذا الضرب في حملة القرآن لا كثرهم الله عز وجل ورجل قرأ القرآن فوضع دواؤه على دأ قلبه فنهز ليله ومهلت عيناه ونسب بل الخسوع وارندى بالوفاء واستشعر الحزن وواسه هذا الضرب من حملة القرآن اقل من الكبريت المحترق ببقى الله الغيث ويترك النضر ويدفع البلاء **المفضل** قال سبحان العقل بالتجارب لان عقل العزرة سم الى عقل التجربة ولذلك قال علي بن ابي طالب رضوان الله عليه راي الشيخ من جلد العلم وعلى العاقل ان يكون عالما باهل زمانه مقبلا على سانه **وقال** الحسن البصري لسان العاقل من وراق قلبه فاذا اراد الكلام تفكر فان كان له قال وان كان عليه سكنت وقلت المحق من ورا سانه فاذا اراد ان يقول قال **وقال** محمد بن دخل رجل على سليمان بن عبد الملك فتكلم عنده بكلام اعجب سليمان فاذا اراد ان يجتريه لينظر عقله على قدر كلامه لا فوجه مضعوظا فقال فضل العقل على المنطق حكمة وفضل المنطق على العقل حجة وخير الامور ما صدق بعضها بمضنا وانشد

- وما الرء الى الاصفهان لسانه . ومعقوله والجسم خلق مصور .
- فان ترمنه ما يروق فرمما . امر مذاق النود والبود احضر .

واحسن ما قيل في هذا المعنى قول زهير

- وكان نزي من محب لك صانت . زيادته او نقصه في التكلم .
- لسان الفتى نصف ونصف فواده . فلم يبق الصورة الميم والدم .

وقال عليه الصلاة والسلام العقل في الدماغ والضمك في الكبد والرفقة في الطحال والصوت في الرئة **وسئل** المصيرة عن عمر بن الخطاب رضوان الله عليه فقال كان والله افضل من ان يجذع واعقل من ان يجذع وهو القائل لست بحب والحب لا يجذعني **وقال** زياد ليس العاقل الذي اذا وقع في المصراحتا له ولكن العاقل عيال للمصراحتا لا يقع فيه **وقيل** لعمر بن العاص ما العقل فقال المصابقة بالظن ومعرفة ما يكون بما قد كان **وقال** عمر بن الخطاب رضي الله عنه من لم يقنع ظنه لم تنفعه عينه **وقال علي بن ابي طالب** رضي الله عنه ودار ابن عاس رضي الله عنه فقال ينظر الى العيب من سر رقتي وقال العاقل فطن متناخل **وقال** معاوية رضي الله عنه العقل مكيال ثلثة فطنة وثلثاه تفاهل وقال المصيرة بن حبة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه اذ عزله عن كتابة الى موسى اعن عجز عر لتني امر عن خيالة قال لا لعن واحد منهما ولكن كرهت ان احمل على العامة **وقال** معاوية لعمر بن العاص

فيهم

ما بلغ من عقلك قال ما دخلت في شيء قط الا وخرجت منه فقال معاوية لكوني ما دخلت في شيء قط وادرت الخروج منه وقال الاصمعي ما سمعت للحسن بن سهل مذمار في مرتبة الوزارة يمتثل اليهذين البيتين

وما بقيت من اللذات الا محادثة الرجال ذوي العقول وقد كانوا اذا ذكروا قتيلا قد صاروا اقل من القليل

وقال محمد بن سنان رفا جاد في المعنى وتري الناس كثيرا اذا اعد اهل العقل فلو ان العدة لا يقبل المرء في القصد ولا يقدم العقل من ينقصد لا تقدم سرا وعديرا ولا تخلف الوعد وعجل ما تقدم لا تقبل شعرا ولا تنهم به واذا ما قلت مستر فاجاب

وقال اخرون في المعنى فترى عقل المرء اربع مشيئة اولها والحرك ودور عينيه والفاظه وقد وعلم من لتدوار الفكر وربما اخلط الا التي اخرها من سميت لك هذا ليدل على عقله والعقل في اركان كالمالك ان صحح المرء من بعده ويجعل المراد اماهك فانظر الى خروج تدبير وعقله ليس الى اتمتك وربما اخلط اهل الحجا وقد يكون النول في ذلك فان امام سئل عن فاضل فادلى على العاقل امام لك

وفي بعض الاحاديث ان الله تعالى لما خلق العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال وعرفت ما خلقت احب الي منك ولا اوضعتك الا في احب الخلق الى ولما خلق الحق قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال وعرفت ما خلقت احب الي منك ولا اوضعتك الا في احب الخلق الى ولما خلق الحق قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال وعرفت ما خلقت احب الي منك ولا اوضعتك الا في احب الخلق الى

وقال الحسن البصري لو كان للناس كल्पهم عقول خربت الدنيا وقال الشاعر بعد ربيع القوم من كان عاقلا وان لم يكن في قومه بحسيب وان حل ارضا عاش فيها بعقله وما عاقل في بلدة بغيرييب

وقالوا العاقل بقي ماله سلطانة ونفسه بماله ودينه بنفسه **وقال** الاخف ان العاقل المدبر ارجى من الحق المقتل **الحكمة قالت النبي صلى الله عليه وسلم** ما اخلص عبد العمل له اربعين يوما الا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وقال الحكمة ضالة المؤمن ياخذها من سمها ولا يبالي في اي وعاء خرجت وقال عليه السلام لا تضعوا الحكمة عند غير اهلها فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم وقالت الحكمة لا يطلب الرجل حكما لا يحكمه عنده وقالوا اذا وجدتم الحكمة مطروحة على السكة فخذوها **وفي الحديث** خذ والحكمة ولو من السن المتكين وقال زياد ايها الناس لا يمنكم سوء ما فعلتم من ان تتنعموا باحسن ما تسمعون فان الله اعز يقول

لواذ الحكمة قيل لقيس بن ساعدة ما افضل المعرفة قال معرفة الرجل نفسه

قيل له ما افضل العلم قال وقوف المرء عند علمه قيل له ما افضل المعرفة قال استيفاء الرجل ما وجهه **وقال الحسن** التقدير نصف الكسب والتردد نصف العقل وقالوا العقل كالنذير ولا ورع كالكف ولا حسب لحسن الخلق ولا عظة كرضي عن الله واحق ما صبر عليه ما ليس الى تقرب سبيل

وقالوا افضل البر الرحمة ورأس المودة الاسترسال ورأس العقوق مكاتمة المذنب ورأس العقل الصيانة بالظن **وقالوا** التفكير نور والعقل ظلمة والجهالة ضلالة والعلم حكمة والهمول والآخر لاحق والسعيد من وعظ بغيره **وقال عمرو بن العاص** ثلاثة لا امانة فيهم المباد الى العمل الصالح ودفن الميت وترويح الكفو والواثلة لا يندم على ما سلف اليهم الله في عمل له والمولى الشكور فيما اسدى اليه والارض الكريمة فيما بذر اليها **وقالوا** ثلاثة لا يقال لها

ظل العام وصحة المشوار والثناء الكاذب **وقالوا** ثلاثة لا تكون الا في ثلثة الخصال النفس والشرف في التواضع والكرم في التقوى **وقالوا** ثلاثة لا تعرف الا في ثلثة ذوالالباب لا يعرف الا في اللقا والمماناة لا تعرف الا عند الاحذ والعطاء والخوان لا يعرفون الا عند النوا **وقالوا** من طلب ثلاثة من ثلثة من طلب الدال بالكم الميسم من الدال من ومن

طلب الدين بالفلسفة لم يسلم من الردقة ومن طلب الفقه بمراتب الحديث لم يسلم من الكذب **وقالوا** اعلمكم ثلاثا حاسوا الكبر او خالطوا الحكماء وسألوا العلماء **وقال** عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه اخوف ما اخاف عليكم شح مطاع وموى منيع وعجاب المريفه **واجتمع** على العرب والحجيم على اربع كلمات لا تحمل ظنك ما لا تطيق ولا تقبل عملا لا يفتك ولا تقتر باسراء ولا تنفق بمالك وان كثر **وقال** الرباعي في خطبة بالمريدياني رباح لا تحقر واصغير انا فادون عنه فاني اخذت من العليل روعة ومن القرع حكايته ومن السور ضرعة ومن الكلب نصرة ومن ابن اوى حذوه ولقد نقلت من التمر سير الليل ومن الشمس ظهور ليس بعد الحيس **وقالوا** ابن ادم هو العالم الكبير الغني الذي جمع الله فيه العالم كله فكان في يد بسالة الليث وصبر الحمار وحزم الخنزير وحذر الغراب وروغاة المتقلب وضرع السور وحكاية الفرد وجين الصرد **ولما قتل كسري** برز جهر وجد في منطقته

مكتوبا اذا كان الغدر في الناس طماعا والثقة بالناس عجزا واذا كان القدر خفا فالحرص باطل واذا كان الموت راصدا فالطمانينة حق **وقال ابو عمرو بن العلاء** خذ الخير من اهله ودع الشر لاهله **وقال عمر بن الخطاب** رضي الله عنه لا تنهكو اوجه الارض فان شجنتها في وجهها وقال بيع الحيوان احسن ما يكون في عينك وقال فرقا بين المنايا واجلوا من الراس راسين ولا تلبثوا يد امجرة وقالوا اذا قدمت المصيبة تركت التقوية واذا قدمت الخاسر الشا وفي كتاب **الحسن** ينبغي للعاقل ان يدع الناس ما لا يسيل اليه

والاعد جاهد كرجل اراد ان يجرى السفن في البر والعجل في البحر وذلك لا يسيل اليه **وقالوا** احسان المشي ان يلك عنك اذا ه و اساة الحسن ان يمنك جد واه **الساعة وصفتها** قيل لعمرو بن عبيد ما الساعة قال ما يملك الجنة وعدل بل من النار

المسلم

قال السائل ليس هذا اريد قال من لم يحسن ان يكتب لم يحسن ان يسمع ومن لم يحسن ان يسمع لم يحسن ان يسال ومن لم يحسن ان يسال لم يحسن ان يقول قال ليس هذا اريد قال
 قال النبي صلى الله عليه وسلم انا معشر بكاء قليل الكلام وهو جمع بكى وكانوا يكرهون ان يزيد منطق الرجل على عقله قال السائل ليس هذا اريد قال فكذلك تريد تحجز اللفاظ
 في حسن احوالهم قال نعم قال انك ان اردت تقرب رجلا من الله في عقول المشككين وتخفيف
 المؤنة عن المستعيرين وتزوين المسالي في قلوب المستعيرين بالالفاظ الحسنة رغبة
 في سرعة استجابتهم ونفي الشواغل عن قلوبهم بالموعظة الناطقة عن الكتاب والسنة
 كنت قد اوتيت فضل الخطاب **وقيل لبعضهم** ما البلاغة قال معرفة الوصل من الفضل
وقيل لاخر ما البلاغة قال ايجاز الكلام وحذف الفضول وتقريب البعيد **وقيل** لاخر ما البلا
 قال ان لا يوتى القائل من شؤفه السامع ولا يوتى السامع من شؤبيه القائل **وقال** موهبة
 لصاحب المبدى ما البلاغة قال ان تجيب فلا تبطل ولا تحط **وسمع** خالد بن صفوان رجلا يتكلم
 ويكثر فقال علم رحمتك الله ان البلاغة ليست بخفة اللسان وكثرة الحديث وان لكنها باصانة
 المعنى والقدرة على الحجته فقال له ابو صفوان ما من رتب اعظم من اتفاق الصنعة **وتكلم** ربيعة الرازي
 يوما فكثر الى جانبه اعرابي فالتفت اليه فقال ما تفردون بالبلاغة يا اعرابي قال قللة الكلام
 وايجاز الصواب قال فما تفردون المعنى قال ما كنت فيه منذ اليوم فكانما الفجر **واثر ما**
 في البلاغة قولهم يقل الخ ويطلق المفضل وذلك انهم شبهوا البليغ بالبحر الذي يفيض الكلام ويصيب النصوص
 والمعان بالحرار الرقيق يقل حر اللحم ويصيب مفاصله ومثله قولهم يضع لها مواضع الثقب
 او يفتحها فيما يجب فيه الكلام مثل الطال الرقيق الذي يضع لها مواضع الثقب والها القطرات
 والثقب الحرب وفوقهم قوطس فلان فاصاب الفرع واصاب عين القوطس كل هذا مثل المصيب
 في كلامه الموجز في لفظه **وجوه البلاغة** البلاغة تكون على اربعة اوجه تكون باللفظ ونطق
 والمجاز والدلالة وكل منها له حظ من البلاغة والبيان وموضع لا يجوز فيه غير ومنه قولهم
 لكل مقام مقال ولكل كلام جواب ورب امارة ابلغ من لفظ فاما الخط والمجازة عند الخاصة فمفهومها
 عند الخاصة واكثر المأثرة وكل شيء ذلك على شيء فقد اخبرك به كما قال الحكيم ابن ابي
 السموات ايات دالات وشواهد قاطعات كل يؤدى عنك الحجته وينتهى لك بالروية وقال
 لاخر من الارض من غرس اشجارك وشق اثمارك وجنى ثمارك فان لم تجبك جوارا اجابك
 اعتبارا **وقال الشاعر**
 لقد جئت ابغى لقسي مجيرا . وجيت الجبال وجيت البحارا
 فقال لي الجراد جشته . وكيف يجير ضرير ضريرا
ولا آخر فطقت عينه بما في الضمير
وقال نصيب بن رباح
 فما لجوا فابوا بالذي انت اهله . وكوسكتوا انت عليك الحقايب

يريد لو سكتوا لانت عليك حقايب الابل التي يجيها الركب من هبائك وهذا انت انما هو
 بالذلة باللفظ **وقال حبيب**
 الدار ناطقة وليست تنطق . بدورها ان الحد سيجلق
 وهذا انديم الشعر وحديثه وطارف الكلام وتليده اكثر من ان يحيط به وصف اوباق من ورائه
نعت وقال رجل للمتنبي ما البلاغة قال كل من بلغك حاجته وافهمك معناه بلا اعيان
 ولا حصة ولا استئانة فهو بليغ قالوا فافهمنا المعادة والمبسطة قال ان يقول عند مقاطع كلام
 اسم من وافهم عنى او يجمع عشونه او يفتل اصابعه او يكثر التفاته من غير موجب او يتسأل
 من غير سعة او يهرق كلامه **وقال الشاعر**
 مثل يهرق التفات وسعة . ومسحة عشون وقتل اصابع
 وهذا كله من المعنى **وقال** ابرويز لكانيه اعلم ان دعائم الغلات اربع ان التمسك بما خاف من
 لم يوجد وان نقص منها واحدة لم تتم وهي شؤالك الشئ وامرك الشئ وخبرك عن الشئ وسؤالك عن
 الشئ فاذا طلبت فانجح واذا سالت فوضح واذا اسرت فاحكم واذا اخبرت فحقق واجمع الكثير مما
 تريد في القليل مما تقول يريد الكلام الذي يقل حروفه وتكثر معانيه **وقال** ربيعة الرازي
 ان لا سمع الحديث عطلا فاستفقه واقطعه فيحسن وما ردت فيه شيئا ولا غيرت له معنى
وقال اخير الكلام ما لم يمتحج بفضه الى كلام وللغرب من موجه اللفظ وللطيف المعنى
 فصول عجيبة وبدائع غريبة وسنان على حد رمتها ان شاء الله تعالى **فصول البلاغة**
 قد مر قتيبة بن مسلم خراسان والبايعيها فقال من كان في يده شيء من مال عبد الله فليسيه
 وان كان في فيه فليبلغه وان كان في صدره فليفتته فجب الناس من حسن فضله **وقيل**
 لابن السمال المسمى امام مساوية كيف تركت الناس قال تركتهم بين مظلوم لا ينصف
 وظالم لا يشتكي **وقيل** لسبيب بن شيبه عند باب الرشيد كيف رايت الناس قال
 رايت الداخل راجيا والخارج راضيا وقال حسان في ابن عباس رضي الله عنهما
 اذا قال لم يترك مقالا ولم يدع . لذكر اية في القول جدا ولا هزلا
ولقي الحسين بن علي رضي الله عنهما الفرزدق في مسيره الى العراق فقال له عن الناس فقال
 القلوب معك والسيوف عليك والنصر في السما **وقال** بجاشع الهنثلي الحق ثقيل ومن بلغه
 التقى ومن جاوزه اعتدى **وقيل** لعل بن ابي طالب رضي الله عنه كم بين المشرق والمغرب
 قال مسيرة يوم للشمس قيل له فكيف بين السماء والارض قال مسيرة ساعة لدعوة مستجابة
وقيل لاعرابي كم بين موضع كذا الى موضع كذا قال بين يوم ومواد ساعة **وسكا قوم**
 الى السج عليه السلام فذوهم فقال اتركوها يغفر لكم **وقال** علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 قيمة كل انسان ما يحسن **وقيل** لخالد بن يزيد بن معاوية ما اقرب شيء قال الاجل قيل
 له فما ايسر شيء قال الصاحب المواقف **وقيل** لعمرو بن عبيد بن كارق قطع فقال سارق السريرة يقطع
 سارق العار **وقيل** للخليل بن احمد تروى الشعر ولا تقوله قال في كالمس استخذوا قطع

وقيل لم قيل من علقه مالك لا تظلم الجاهل قال يفتيك من القلادة ما اط بالفتى **ومر**
 خالد بن صفوان برجل صلبه الخليفة فقال ابنته الطاعة وعصدة المصيبة **ومر**
 اعرابي برجل صلبه السلطان فقال من طلق الدنيا فالخرة صاحبه ومن فارق
 الحق فالجذع راحته **افان** **الخلافة** قال محمد كاتب ابراهيم وكان شاعرا روي
 وطالب اللغو علامة قال سمعت ابا داود وجري شي من ذكر الخطب ونجيب الكلام فقال
 تلخيص المعاني رفق والمستغانة بالعرب عجز والتشادق في غير اصل البادية بعض
 والتطري في عيوب عي ومس الخصة ملل والخروج مما بني عليه الكلام اسهاب قال
 وسمته يقول راس الخطابة الطبع وعمودها البديهة وجلبها الاعراب وبها وما تخبير
 اللفظ والمجبة مقرونة بقلعة الاستكراه وانشدني بيتا في خطب اباد
 يومون بالخطب للفتى وقارة . وحى الملاحظ خيفة الرقباء
 وقال ابن اعرابي غلت للفضل ما ايجاز عندك قال خذ في الفضول وتقرى البيد **وتكم** ابن السما
 يوما واحدا في له سمع فلما دخل قال لخالف سمعني كلامي قالت الى ان تفهمه فام يفهمه ملك من فهمه
باب **الحلم** **ودفع البينة بالحسنة** قال الله تعالى ولا تستوي
 الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم
 وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم **وقال رجل** لم يروى عن العاصم والله
 لا تفر عنك قال هالك واقفت الشغل قال كانك تفر مني والله لن قلت في كلمة
 لا قولن لك عسرا قال فانت والله لن قلت لي عسرا لم اقل لك واحدة **وقال**
 رجل لابي بكر رضي الله عنه والله لا بينك سب ايدخل القبر معك قال معك يدخل لاسي
وقيل للمروى عن عبيد لقد وقع فيك ايوب الخفيا حتى رحمتك قال اياه فارحوا
وشتم رجل الشعي فقال له ان كنت صادقا فغفر الله لي وان كنت كاذبا فغفر الله لك
وشتم رجل ابا ذر فقال ما هذا المترف في شتمنا وبع للصالح موضعنا فاننا كنا في من عصى
 الله فيما باكر من ان نطعم الله فيه **ومر المسبح ابن مريم** بقوم من اليهود فقالوا له شرا
 فقيل له انهم يقولون لك شرا وتقول لهم خيرا قال كل احد يفتق ما عنده وقال الشاعر
 ان النبي عمر ووثا البتة . فاسم المثلوث والثالب
وقال اخر وذكر رحم قلت انما ارحمه . بجلي عنه حين ليس له حلم
 اذا سمته او وصل القرابة سامني . فطيمت اسلك السعاهة والام
 فد اوتيه بالحلم والمرقاد . على سمة ما كان في كعد السهم
وكتب رجل الى صدق له وبلغه الله وقع فيه
 لن ماني ان تلتني بمساء . لقد سكرني اني خطرت بكالك
صفحة **الحلم وما يصح له** قيل للاخف من بقلت الحلم قال من قيس بن عامم التقي
 رايته قاعد ابنا داره محتبيا بجناح سبعة بجحد قومه فاني برجل مكتوف ورجل مفتول

فقيل له هذا ابن اخيك قتل ابنك فوالله ما حل جيتنك ولا قطع كلامه حتى فرغ من حديثه
 ثم التفت الى ابن اخيه فقال له يا ابن اخي انت بربك ورعيت نفسك بيهك وقلت ابن
 عمك ثم قال ابن له اخر قم يا بني فوار اخال وحل قحاط ابن عمك وسقى الى املك مائة ناقة ودية
 ابها فاهنا غريبة ثم انسا يقول .
 اني امره وامطى حسي . وشن بجته ولا اس . من منقر في بيت مكرمة . والعن يبت حواله النص
 خطبا حين يقول قائلهم . بيض الوجه اغفة لس . لا يفتنون لعن حارهم . وهم لحفظ جواره فطن
وقال رجل للاخف على الحلم قال هو المذل يا ابن اخي انضبر عليه **وقال** الاخف لست
 حليما ولكني اغتم **وقيل** له من احلم انت ام معاوية قال قاله ما رايته اجهل منك ارفعوا
 يقد رفعلهم واذا احلم ولا اقدر فكيف افاق عليه واذا بيه **وقال هشام** بن عبد الملك
 لخالد بن صفوان . لم بلغ فيكم الاخف ما بلغ قال ان شئت اخبرك بخلة او خلتين
 وان شئت بثلاث قال فما الخلة قال كان اقوى الناس على نفسه قال فما الخلتان قال
 كان موثي السر ملقي الخير قال فما الثلاث قال كان لا يحمل ولا يخجل ولا يني **وقيل**
 لقيس بن عاصم ما الحكم قال ان فصل من قطعك ونطى من حرملك وتغفر عظمك
وقالوا ما قرن بشي الى شي ارب من حلم الى علم ومن عفو الى قدرة **وقال** لقمان بن الحكيم
 ثلاثة لم تفرهم الا في ثلاثة لا تفرى الحلم الا عند الغضب والسجاع الا عند الحرب ولا تفرى
 اخاك الا اذا احببت اليه **وقال الشاعر**
 ليست الاحلام في حين الرضا . انما الاحلام في حين الغضب
 وان جهل علمه نلى قول الله عز وجل واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما **وقال معاوية**
 اني لا استحي من ربي ان يكون ذنب اعظم من حلي او عورة لا اوارها بسترى **وقال**
 مروق العجلي ما تكلمت في المنصب بكلمة ندمت عليها في الرضا **وقال** يزيد بن ابي حبيب
 انما اغضبني في نضلي فاذا سمعت ما اكره اخذتها ومضيت **وقالوا** اذا غضب الرجل فليستلق
 على قفاه واداعى فليرفق رجلاه **وقيل** للاخف ما الحلم قال قول ان لم يكن فصل وصمت
 ان ضر قول **وقال** علي بن ابي طالب رضي الله عنه من لانت كلمته وجبت محبته
 وقال حنك عن السعيه يكثر انتصارك عليه **وقال الاخف** من لم يصبر على كلمة
 سمع كلمات وقال رب غيظ تجرعتة مخافة ما هو اسد منه والشدي يقول
 رضىت ببعض المذل خوف جميعه . كذلك بعض الشراهمون من بعض
واسمع رجل عمر بن عبد العزيز بعض ما يكره فقال لا عليك انما اردت ان تستقر في
 الشيطان بعزة السلطان فانما لملك اليوم ما ناله مني عدا الصر اوانت وقال الشاعر
 لن يدرك المجد اقوام وان كرموا . حتى يذلو وان عروا اقوام
 وليستوا فقر الى لوان كاسفة . لاذل عجز بل ذل اخلام
والاخر اذا قيلت العورا اعصى كانه . دليل بلا ذل ولو ساء انتصر

ومن احسن بيت في الحلم قول كعب بن زهير .
 اذا انت لم تفرض عن الجسد والختا . اصبت حليما او صابك جاهلا
وقال الاخفد افة الحلم الذل وقال لا حلم لمن لا سفيه وقال ما قل سفيها قوم
 الاذلو وانسد . لا بد للشود من رماح . يد اعمون ذونه بالسراج . ومن سعه دام البناح
وقال النافعة المصدى .
 ولا خير في حلم اذا لم تكن له . بوادر تحي صفوه ان يكدر را
 ولما انس هذا البيت للنبي صلى الله عليه وسلم قال لا يفضض الله فاك فعاشر مائة
 وثلاثين سنة لم تنقص له ثنية **وقالوا** لا يظهر الحلم الجمع الاضمار كما لا يظهر العفو الجمع الاقمار
وقال الاصمعي سمعت اعرابيا يقول كان سنان بن ابي مارة احلم من فرخ الطائر فانه
 يخرج من بيضته في راس نوق فلا يحترق حتى يتوفر ريشه ويقوى على الطيران .
باب السؤدد قيل لعدي بن حاتم ما السؤدد قال السيد الحق في الد
 الذليل في عرضه المطرح لحقه **وقيل** القيس بن عامر لم سودك قومك قال بكفا الذي
 وبذل الذي ونصر المولى **وقال** رجل للاخف لم سودك قومك وما انت باشرهم بينا
 ولم اصبحهم وجهاء ولم احسنهم خلفا قال بخلاف ما فيك يا بني قال وما ذاك قال بتركي
 ما لا يعينني كما عانك من امري ما لا يهينك **وقال** عمر بن الخطاب لرجل من سيد قومك
 قال انا قال كذبت لو كنت كذلك لم تقبله **وقال** ابن الكلبي قدم اوس بن حارثة بن لامر
 الطائي على النعمان بن المنذر فقال لا ياس بن قبيصة ايها افضل قال ابيت اللعن
 اي من احدهما ولكن تسالهما عن انفسهما فانهما يجيرانك فدخل عليه اوس فقال انت
 افضل ام حاتم فقال ابيت اللعن ان ادنى ولد حاتم افضل مني ولو كنت انا وولد حاتم
 لا تبتنا في غداة واحدة ثم دخل عليه حاتم فقال له انت افضل ام اوس فقال ابيت
 اللعن ان ادنى ولد اوس افضل مني فقال النعمان هذا والله السؤدد وامر لكل واحد
 منهما بما نفعه من اهل **وسال** عبد الملك بن مروان ابن زنباع عن مالك بن مسمع
 فقال لو غضب مالك لغضب معه ما تعلق لا يساله واحد منهم لم غضبت فقال عبد الملك هذا والله
 السؤدد **وقال** ابو حاتم اهدى ملك اليمن سبع جزائر الى مكة واوصى ان يخرجها اعز قرينها فانت
 وابوسعين عروسين فقالت له منذ لا تشكك الشاعن هذه الاكرومة لتلك ان سبق اليها
 فقال لها يا هذه ذري زوجك وما اختار لنفسه فوالله لا عجزها احدا اخرته فكانت لي علفا
 حتى خرج اليها بعد السابغ فخرها **ونظر رجل** الى مساوية وهو غلام صغير فقال اني اخن
 هذا الغلام سيؤدقوه فسمعت امه منه فقالت تكلته اذا ان لم يكد غير قومه
وقال الهيثم بن عدي كانوا يقولون اذا كان النبي سائل الغرة طويل له ثلثا ست
 المزة فذلك الذي لا يثك في سؤدده **ودخل** ضمرة بن ضمرة على النعمان بن المنذر
 وكانت به ذمامة سدة فالتفت النعمان الى اصحابه وقال تنعم بالمعبد خير من ان تراه

الطائي وحاتم بن عبد الله

فقال ايها الملك انما المرء باصفريه قلبه ولسانه فان قال قال يبيان وان قاتل قاتل يبيان
 قال صدقت وبحق سودك قومك **وقيل** لعن ابي موسى لم سودك قومك قال باربع خلال اتخ
 لهم في مالي واذل لهم في عرضي ولا احقر صغيرهم ولا احسد كبيرهم وفي غرابة ابي موسى يقول السماخ
 وهو ضرار . رايت غرابة ابي موسى ليسوا . الى الخير ان منقطع القرن
 . اذا اماراة رقت بحمد . تلقاها غرابة باليمين
وقالوا يسود الرجل باربعة اشياء بالعقل والادب والعلم والمال **وكان سلمان** بن نوفل سيد بني
 بني كنانة فوثب رجل على ابنه وابن اخيه فاني به فقال ما امكنتك من انتقامي قال ولم
 سودك الا ان تكظم الغيظ وتعلم على الجاهل وتحمي المكره فحلى سبله وقال الشاعر
 يسود اقوام وليسوا بسادة . بل السيد الصند يدس من نوفل
وقال الكنان قال لي خالد القسري ما تفقدون السؤدد قلت اما في الجاهلية فالرياسة واما في الاسلام
 فالولادة وخبر من ذلك وهذا التقوى قال صدقت كان ابي يقول ولم يدرك المول الشرف الا بالعقل
 ولم يدرك المخراما بما ادرك به المول قلت صدق ابوك ساد الحق السؤدد مع السواد وقد يحتمل
 وجهين من التفسير احدهما ان يكون اراد بالسواد سواد الناس واما ما لم يقول من لم يطر له اسم على
 السنة السامة بالسؤدد لم ينفعه ما طال له في الخاصة وقال ابان بن سبله
 ولنا قوم محمد بن سيادة . نرايها ولا تحسن فعالها
 . مساعيم مقصورة في بؤسهم . وسعانت اذ بيان طراعيها
 والثاني ان يكون اراد مع الشباب بمخالعة مع السن وذهاب المرقان **وقد كان سفيان** لما تكاثر
 الناس عليه ينشد خلت الديار فسدت غير مسود ومن السقا تفرى بالسؤدد
 وانما سودد الرجل بنفسه **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم من اسرع به علمه لم يبطي به حبه
 ومن ابطاه عمله لم يشرع به حسيه **وقال** قيس بن ساعدة من فاته حسب نفسه لم ينفعه
 حسب ابيه وقالوا انما الناس يابدا فم **وقال** الشاعر
 فسر عصا مسودت عصاما . وعلمته الكروا قدما
وقال عبد الله بن معاوية
 لسنا وان كرمنا او ائلفنا . يوما على الحساب تتكل . نبي كما كانت اوائلنا . تنج ونفعل مثل ما فعلوا
وقال قيس بن ساعدة لا قضيت بين العرب بنضية لم يقض بها احد قبلي ولا يرد لها احد قبلي
 ايما رجل رمى رجل بسلامة دورها كرم فلا يوم عليه وايما رجل ادعى كرمادونه لوم فلا كرم
 له **وقالت عائشة** رضي الله عنها كل كرم ودونه لوم فاللوم اولى به وكل لوم ودونه كرم فالكرم
 اولى به تريد ان اولى المور بالانسان خصال نفسه وان كان كرميا واباؤه لئلا لم يضره ذلك
 وان كان لثيما واباؤه كرام لم ينقصه ذلك **وقال** عامر بن الطفيل
 اني وان كنت ابن سيد عامر . وفارسها المشهور في كل موكب
 فما سودتني عامر عن وراثة . ابى الله ان اسموا بجده ولا اب

ولكنني احب ماها والفتى . اذا ما اوارى من رماها بملك
وتكلم رجل عند عبد الملك بن مروان بكلام ذهب فيه كل مذهب فاعجب عبد الملك ما سمع
 من كلامه فقال لمن انت قال انا ابن نقسي يا امير المؤمنين التي بها توصلت اليك قال
 صدقت فاخذ الشاعر هذا المعنى
 . ما لي عقلي وهمتي حبي . ما انا مول ولا انا عري
 . اذا انتمى منتم الى احد . فانتمى منتم الى ادب
وقال بعض المحدثين
 . رأت رجالي بني رالف . ملوكا بفضل تجار الخقم
 . وبربرنا عند حيطانهم . يخوضون في دكر اموالهم
 . وما الناس الا يابدا لهم . واحبا لهم في حرمانهم
المروءة قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يراى المرء في ربيعة الراى المرءة
 ست خصال ثلاثة في المروءة ثلاثة في المروءة ما التي في السفر نزل الزاد وحسن الخلق
 ومداينة الرفق واما التي في المروءة ثلاثة القران والروم المسجد وعفاف الفرج **وقال**
عمر بن الخطاب رضي الله عنه المروءة مروءة مروءة ظاهرة ومروءة باطنة فالمرءة الظاهرة
 الظاهرة الرياش والمروءة الباطنة العفاف **وقد مر** وقد مر على معاوية فقال لهم ما عندون
 المروءة قالوا العفاف واصلاح الميثة قال اسمع يا يزيد **وقيل** **ابو هريرة** ما المروءة قال
 تقوى الله وتفقد الضعيف **وقيل** **للأخف** ما المروءة قال العفة والرفقة **وقال** النبي
 صلى الله عليه وسلم تجاوزوا عن ذي المروءات عن عثراتهم فوالذي نفسي بيده ان احدهم
 لمعثر وان يده لبيده الله **وقال** **المعنى** عن ابيه لا تتم مروءة الرجل الا بحسن ان يكون
 عالما صادقا ذا بيان مستغنيا عن الناس **وقال** الشاعر
 . وما المرء الا حيث يجمل نفسه . فقي صالح الاخلاق نفسك فاجمل
وقيل **لبيد** الملك بن مروان كان مصعب بن الزبير يشرب الطلاق فقال لو علم مصعب
 ان المايضة مروءة ما شربه وقالوا من اخذ من الديك ثلاثة وثمن الغراب ثلاثة
 اشياء ادمه ومروءة من اخذ من الديك سخاه وشجاعته وغيره ومن الغراب بكوره
 لطلب الرزق وشدة حذره وسر سفاذه **طبقات الرجال**
 قال خالد بن صفوان الرجال ثلاث طباق طبقة علما وطبقة خطبا وطبقة ادبا
 ودرجته بين ذلك يعلمون الاسماء ويضيقون الاسرار ويكدرون المسياه
وقال حسن الرجال ثلاثة فرجل كالغداة لا يستغنى عنه ورجل كالده والاحتياج
 اليه الا حينئذ ورجل كالده لا يحتاج اليه ابد **وقال** **مطرف بن عبد الله** بن الشخير
 الناس ثلاثة ناس وناس وناس غسوا في ناس **وقال** **الحقيل** الرجال اربعة
 فرجل يدري ويدري انه يدري فذلك عالم ورجل يدري ولا يدري انه يدري

فذلك ناس قد كرهه ورجل لا يدري ولا يدري انه لا يدري فذلك جاهل فله ورجل لا يدرك
 ولا يدرك انه لا يدري فذلك الحق فادفعوه **وقال الشاعر**
 . ليس من البليوي بانك جاهل . وانك لا تدري بانك لا تدري
 . اذ كنت لا تدري وكنت كمن يدري . فكيف اذ اندري بانك لا تدري
وبآخر وما الله الا ان تعلم جاهلا . وبزعم جهل انك اعلم
وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه الناس ثلاث عالم رباني ومتم على سبيل عناه
 ورعاع هم يميلون مع كل ريح **وقال** الحكماء اخوان ثلاثة فاح يخلص لك وده ويبدل لك
 جهده ويتفرغ في همك جهده فاح ذونية فينتصر بك على حسن نيته دون رفق وقوة
 واج يخلق لك بلسانه ويتناغل عنك بلسانه ويوسسك من كذبه ويمايه **ومر رجل**
 ببعد الله فبعد الله بن مسعود فقال لامصاحبه هذا لا يعلم ولا يعلم انه لا يعلم ولا يعلم من يعلم
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم كن عالما او مستظلا ولا تكن الثالثة فتمتلك النوغا الدبا
 وعوضا الجراد سبه لهم سواد الناس وذكر النوغا عبد الله بن عباس فقال ما احدثتموا
 قط الا ضرروا ولا افرقوا الا انفسوا قيل له علما ما ضرر اجتماعهم وما نفع افرافهم قال
 يذهب الجمار الى دكانه والحداد الى اكيره وكل صانع الرضا عنه **ونظر** عمر بن الخطاب رضي الله
 الى قوم يتبعون رجلا اخذ في ربيته فقال لمرحبا بهذه الوجوه التي لا تزال تترك في كل
 شدة **وقال الطائي**
 . ان شئت ان يسود ظنك كله . فاجسل في هذا السواد الاعظم
وقال جميل ما اكثر الناس لابل ما اقلهم . الله يعلم اني لم اقل فندا
 ان لا فتح عيني حين افتحا . على كبر ولكن لا اري احدا
الثقل قالت عائشة رضي الله عنها انزلت اية الثقل فاذا احبتم فانتشروا ولا تمشوا
 حديث **وقال** **الشعبي** من فانتدركت النخل فيلحق الثقل **وقيل** لم صار الرجل الثقيل
 اقل من الحمل الثقيل قال ان الرجل الثقيل انما ثقله على القلب دون الجوارح والحمل الثقيل يستين
 فيه القلب بالجوارح **وقال** **عبد بن مرون** من ثقل عليك بنفسه وعملك بسؤال فاعره اذ ناصها
 وعينها **وكان** ابو هريرة اذا استنقل رجلا قال اللهم اغفر له وارحما منه وكان الاعشى
 اذا حضر مجلسه ثقيل يقول . وما الثقيل ثقله ميتا . باثقل من بعض جلا سنا
وقال ابو حنيفة للاعشى وانه عايد في مرضه لولان اثقل عليك ابا محمد لمدتك والله
 في كل يوم مرتين فقال له الاعشى والله يا ابن اخي انت ثقيل على وانت في بيتك فكيف لو جئتني
 في كل يوم مرتين وكر رجلا ثقيلا كان يجلس اليه فقال والله اني لا يرضى شقي الذي يليه اذا
 جلس الى **ونقل رجل** على خاتمه ابرمت فقام اذا جلس اليه ثقيلا ناوله اياه **وقال** له
 افرما على هذا الخاتم **وكان** حماد بن مسلمة اذا ارى من يستقله قال ربنا اكشف عنا العذاب
 اننا مؤمنون **وقال** **بشار الثقيل** في ثقل بكني ابا عمران

باليهود

رُبما ثقل الجليس وان . كان حفيضا في كفة الميزان
 ولقد قلت اذا طال على السقم ثقيل يرمى على ثلث
 كيف لا تحمل الامانة ارض . حملت فوقها ابا عكرات **ولاخر**
 انت يا هذا ثقيل . وثقيل وثقيل . انت في المظر اسنان وفي الميزان فيل
 وقال ابو نواس في ثقيل
 ثقيل يطالبنا من ام . اذا سوره رغم انفي الم . القول له اذ ابد لا بد . اول حملته اليثا قدم
 فتد خيالك لمن عي . وصوت كلامك لمن صم
وله فيه وما اظن البلاد مخيفي . منك وما الفلك ايها الرجل
 وكوركت البراق اذ ركني . منك على ناي دارك الثقل
 هل لك فيما سلكت هبة . فاحده في حيلة وتر غل
 يا من على الجالس كالدق . كلاما التحريض في الحلق
 هل لك في مالى وما حوت . يداي من جل ومن دف
 تاخذه من كذا قدسة . واذهب في البعد والسحق
وقال ايضا ايا جيل المقت الذي . ارسا فها يبرح
 لقد اكرت تفكرى . فما درى لما انشأ
 فما تصح ان تفحى . وما تصح ان تنح
اهدي رجل من الثقل الى رجل من الطوفان جلا . ثم تزل عليه حتى ارمه فقال فيه
 يا مبرما اهدى جلا . خذوا النصف الفجى جمل . قالوا وما او قارها . قلت زيب وعسل
 قالوا ومن يتودها . قلت له الفارجل . قالوا ومن يتوقها . قلت له الفابطل
 قالوا وما لياهم . قلت حلى وحلل . قال وما سلامهم . قلت سيوف واسل
 قال عبيدلى اذا . قلت نعم ثم حول . قال بهذا فاكنت . اذا عليكم سجل
 قلت له الفجى سجل . واضر لنا ان ترحل . قال وقد اصبرتم . قلت اجل ثم اجل
 قال وقد ابرمتكم . قلت له الامر جمل . قال وقد اقلتم . قلت له فوق الثقل
 قال فاني راحل . قلت المحل ثم الجمل . يا كوكب السوم . اوبى على نجس رجل
 يا جبلا من جبل . في جبل فوق جبل
وقال الحمدي في رجل بقيق
 يا ابن البقيضة والبقيض . ومن هو في البقيض يلقى . سالنك بالله الامدق . وعلى يادك التصديق
 . اتبعني نفسك من بعضنا . والمفانت اذا الحق
وله ايضا فحرم الناس ان كنت من الناس قد . ولقد انبت ايلس اذا زال بعدوا
 يا من تبرمت الدنيا بطلعت . كما تبرمت الجفان بالرمد
وكليب يمشي على الارض تحت الافاحيه . لبعض منى طلعت على كبدى

لو ان في الارض جزا من سماجته . لم يقدم الموت اسفا قاعا على احد
ولمحسن بن هاني في الفصل الرقاسي
 رايت الرقاسي في موضع . وكان الى بعين صافيتنا
 فقال اقترح بعض ما انتهى . فقلت له اقترعت السكوتا
وانشد في المعنى
 اني بليت بمسحر . نوكت اخفهم ثقيل . بله اذا جالسهم . صدت لقرهم الغفول
 لا يظنون لما اقول . ويدق عنهم ما اقول . فم كثير كما . اني بقرهم فليل
وقال العتيبي كنت الكفاي الى الرقاسي
 شكوت اليها محاليتكم . واشكو اليك محاليتنا
 وانسات بدكرا قد ارحم . فانن واقدري عندنا
 فلو ان السلامة كنا لهم . ولولا البلاء لكانوا لنا
وقال حبيب الطائي
 وصاحب لي ملكك محبته . افقدني الله شخصه عولا
 سرت سكينه وخافته . ليظننا فيما افلا
وقال ابو حاتم انشدني ابو زيد الهذلي صاحب النواذر
 وجهي يدعوا الى البصق فيه . غير اني اصول عنه بصاق
قال ابو حاتم **وانشد في المعنى**
 له وجه يحمل الصق فيه . ويحرم ان يلقى بالفضي
 قمص ابى امية ما علمت . واسخ منه جلد ابى امية
التفاهل بالاسماء سال عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلا اراد ان يستعين به عن
 اسمه واسم ابنيه فقال ظلم بن سراقه فقال تظلم انت ويسرق الولد ولم يستعن به في شيء
واقبل رجل الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له عمر ما اسمك قال سهاب بن خرفة
 قال ممن قال من اهل حارث قال واين مسكنك قال بذات لظا قال اذهب فان اهلك
 قد احترقوا فكان كما قال **عمر** رضي الله عنه مسروق بن الاعدع فقال له من انت
 قال مسروق بن الاعدع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاعدع سيطا
وروى سفين بن هشام الدستواي عن يحيى بن ابي كثير قال كتب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الى امرئ ان لا يبرد وابريده الحسن الوجه حسن الاسم **ولما فرغ المهكلب**
 ابن ابى صفرة من حرب الارزقة وجه بالفتح الى الحجاج رجلا يقال له مالك بن بشير فلما دخل
 عليه قال له ما اسمك قال مالك بن بشير قال مالك وبشاره وقال الشاعر
 واذا يكون كرهية فرجها . ادعوا باسمه ورياح
 يريد التطير باسم ورياح للسلامة والريح **الرقاسي عن الحمدي** قال لما قدم رسول الله

صلى الله عليه وسلم المدة نزل على رجل من المنصار فصاح الرجل بعلمه يا سالم يا يسا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم سلمت لنا الدار في بير **وقال سعيد بن المسيب**
ابن حزن بن ابي وهب المخزومي قدم جدي حزن بن ابي وهب على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال كيف اسمك قال حزن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل سهل قال ما كنت
لادع اسمي سميتني به امي قال سعيد فانا الجعد ذلك في اخلاقنا الى اليوم وانما نظيرت
العرب من الغراب من الغربة اذ كان اسمه مستقامها وقال ابو الشيص
اشاقت والليل ملقى الحران غراب ينوح على غصن بات
وفي لمعات الغراب غراب وفي البان بين بعيد التداف
والاخرى سفر رجل
اهدى الى سفر رجل فتطيرا منه وظل مفكرا مستعبدا
خاف الفراق بان سطر محاسنه سفر وحق لدبان يتطيرا
والاخرى في السوسن
يا ذا الذي اهدى لنا السوسنا ما كنت في اهدائه محسنا
سطر اسمه سوء فقد سوتني ياليت اني لم ازل السوسنا
والاخرى في النرجس
اهدى اليه حبيبه اترجده فبكى واشفق من عيافة زاجر
خاف التبدل والتلون اهناء لوان باطنها خلاف الظاهر
وقال الطائي في الحمام
من الحمام فان لست عيافة من حائن فالحزن حمام
وكان اشعب يجتلف الى قبنة بالمدينة فلما اراد الخروج سألها ان تعطيه خاتم ذهب
في يدها ليند كرها يد قالت انه ذهب واخاف ان تذهب ولكن هذا العود فلعلك ان تعود
باب الطيرة قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكاد يسلم
منهن احد الطيرة والظن والحسد قيل فما الخرج منهن رسول الله قال اذا نظرت فلا ترجع
واذا ظننت فلا تحقق واذا احسدت فلا رنج وقال ابو حاتم الساجي ما اول الهمامة
والبارح ما والاك مباشرة والحاند ما استقبلك من تخلفك والفقير الذي ياتيك من خلفك
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة وقال ليس من امن نظيره وقال
اذا راي احد الطيرة فقال اللهم لا خير الاطيرك ولا خير الاخيرك ولا اله غيرك لم تقصر وقد
كانت العرب تتطير ويأت ذلك في اشعارهم وقول بعضهم
وما صدقتك الطير يوم لميتنا وما كان فينا من رلال فينا اخبار
وقال حسان
ياليت شري وليت الطير يخبرني ما كان شان علي وابن عفانا لنتمن وشيكا في ديارهم الله اكبر يا ذا ريت غمانا

وقال الحسن بن هانئ
قام الامير بامر الله في البشر واستقبل الملك في مستقبل القمر
فالطير تخبرنا والطير صادقة عزيب عيش وعن طول من الغمر
وقال الشيباني لما قدم قتيبة بن مسلم واليا على خراسان قام خطيبا فسطت المحضرة
من يده فتطير به اهل خراسان فقال ايها الناس ليس كما ظننتم ولكنه كما قال الشاعر
فالقت عصاه واستنم بها النوى كما قرعنا بالاياب للسافر
اتحاد الاخوان وما يجب لهم روى الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير ان داود قال
لابنه سليمان عليم الصلاة والسلام يا بني لا تستقل عدوا واحدا ولا تستكثر الف صدق ولا تشبه
ياخ فيهم قدم اخا مستجدا ما استقام لك **وفي الحديث** الرفوع المرء كثير ياخيه **وقال شبيب**
ابن شيبه اخوان الصفا خير من مكاسب الدنياهم زينة في الرخا وعدة في البلاء ومفونة على
المعدا **وانشد ابن الاعراب يقول**
لعمرك ما مال الفتي بد خيرة ولكن اخوان الصفا الذخائر
وقال الاصفهاني اخوان با ان استغيت عنه لم يزدك في المودة وان اجعت اليه
لم ينقصك منها وان كوثرت عضدك وان اشرفدت رفدك وانشد
اخوك الذي ان تدعه لمية يبيك وان تقضب الى السيف يقضب
والاخر اخاك اخاك ان من لا حاله كساع الى الهيكل بعير سلالح
وما يجب للصديق على الصديق النصيحة جهده فقد قالوا صديق الرجل مراته
تريه حسنة وستة **وقال** الصديق من صدقتك ورده وبذلك رفعه **وقالوا** خير
الاخوان من اقبل عليك واذا اذبر الزمان عنك **وقال الشاعر**
وان اولى الموالي من نواليه عند السرور لمن واساك في الحزن
ان الكرام اذا ما اسنهم لو اذكروا من كان يا فهم في المنزل الحسن
وقال اخر الصبر من كرم الطبيعة والمن مفسدة الصنعة
وترك المهل للصديق يكون داعية القطيعة
وقيل لبعض الولاة قال لا ادري الدنيا مقبل على الناس كلهم اصدقائى
وانما اعرف ذلك اذا درت عنى **ولما صارت** الخلافة الى المنصور كتب اليه رجل من
اخوانه كتابا فيه هذه البيات
انا بطائنتك المولى كنا نكابد ما نكابد ونرى فقرنا بالعداوة والبعاد لمن تباعد
ونبيت من شفقك عليك ربيبة والليل هاجد
فلما وصلت البيات الى الجمر وقع على كل بيت منها صدقت ودعابه فالحقه باخوانه
معانته الصديق واستيفاء مودته قالت الحكماء ما يجب على الصديق للصديق
المغضاض زلاته والتجاوز عن سببانه فان رجعا فاعتبروا المعانته بلا اكثار فان كثرة العتاة

مدرجة للطبيعة **وقال** علي بن ابي طالب رضي الله عنه لا تقطع احوال على ارباب ولا يحصره دون
استغاث **وقال** ابو الدرداء من لك باخيك كله وقالوا الى الرجال الم يذب **وقال** بشار الميقل
اذا انت لم تشرب سررا على الصفا ظهبت الى الناس تشفوا مشاريه
وقال معاوية الخ خير من فقد **وقال الشاعر**

اذا ذهب الغائب فليس ود . ويبقى الود ما بقي العتاب
ولاحظ بن ابيان اذا انما اصبر على الذنب من اخ . وكنت اجازيه فابن التفاضل
ولكن اذ اوبه فان صح سرتي . وان هو اعيان كان فيه تخامل
وقال الاخفش من حق الصديق ان يجمل فلا تظلم الغيب وظلم الدالة وظلم اليفوة **لجده الله**
ابن مكنون ولست بباد صاحي بفضيلة . ولست بمفتر سره حين ينضب
عليك باخوان الثقات فانهم . قليل فصلهم دون من كنت نضب
وما الحدب الامر صفال وده . ومن هو ذوالفخ وانت مغيب

فضل الصدقة على القرابة قيل لبرزخهم من احب اليك اهلك او صدقتك
فقال ما احب اخي الا اذا كان في مدينتي **وقال** **التم** من صفي القرابة تحتاج الى مودة وقال
عبد الله بن عباس القرابة تقطع والمعروف يكفر وما رايت كقتار ب القلوب **وقالوا** اياكم ومن
تكرهه قلوبكم فان القلوب تجازي القلوب **وقال عبد الله بن طاهر الخراساني**
اميل على الرما على ابن عمي . واحمل للصديق على الشقيق
وان الصبي حرامطاعا . فانك واحد عبد الصديق
افرق بين معروف وبين . واجمع بين مال والحقوق

وقال حبيب الطائي
ولقد سهرت الناس ثم خيرتهم . ووصفت ما وصفوا من الاسباب
فاذا القرابة اقرب قاطعا . واذا المودة اقرب الانساب
وللمبرد ما القرب الا لمحب مودته . ولم يخلك وليس القرب للمحب
كم من مدني ودك الصدر يضطر . ومن بعيد سليم غير مقرب
وقال الحكم رب اخ لك لم تلده امك وقالوا القرب من قرب نفعه وقالوا رب بعيد اقرب
من قريب **وقال** اخر

ورب بعيد ناصح البيب . وابن اب منهم المغيب
وقال اخر اخو نقة ليس ببعض شافي . وان لم تدن مني قرابه
احب الى من الغي قريب . نيت مدد ورمي لم ترابه
وقال اخر فضل جبال البعيدان وصل . الجبل وافضل القرابة ان قطع
فجميع المال غير اكله . وياكل المال غير من جمعه
فارض من الدهر ما اكله . من قرعينا بعيشه بفضله

وقال لكل ضيق من الموم سعة . والليل والصبح لا تقان معه
لا تحقرن الفقير عليك ان . تركم يوما والدمر قد رفعه
ولم يره لهدرك من فتي نجته به . يوم البقيع حوادث الميامر
هش اذا نزل الوفود بياحه . سهل الحجاب مودب الخدام
اذا رايت صديقه وشقيقه . لم تدرا بهما احوال الاحكام

الغيب الى الناس في الحديث الرفوع احب الناس الى الله اكثرهم غيبا الى الناس وفيه ايضا
اذ احب الله عبد احبه الى الناس وفي قولنا في هذا المعنى
وجد عليه من الحياء سكينه . ومجبة تجرى مع الانفاس
واذا احب الله نوما عدا . التي عليه محبة الناس

وكتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى سعد بن ابى وقاص ان الله اذا احب عبدا احبه الى خلقه
فاعتبر من ذلك من الله بمنزلة من الناس واعلم ان مالك عند الله مثل ما لك عندك
قال ابو دحمان السعدي سلم ووقف الى باب فحجبه جينا ثم اذن له فدخل بين يديه وقال
ان هذا الامر الذي صار اليك وفي يدك قد كان في يد غيرك فامسى والله حديثا ان خيرا فخر
وان شرا فشر فحجب الى عباد الله بحسن البشر وتسهيل الجانب ولين الحجاب فان حب عباد
الله هو حصول محبة الله وبنيهم موصول بفضله لانهم شهدوا الله على خلقه ورقبوا على من اعوج عن سبيله
وقال الجارود سؤ الخلق يفسد العمل كما يفسد الخلل السك **وقيل** لعوية بن ابي الناس
اليك قال من كانت له عندي يد ضلحة فيل له ثم من قال من كانت له عنده يد ضلحة **وقال**
محمد بن زيد الخوي انبت الخليل فوجدته جالسا على طغصة صغيرة فوسم لي وكرهت ان
اضيق عليه فانقبضت فاخذ بمصدي وقربني الى نفسه وقال انه لا ينيق سم الحياط بمخاطين
ولا تسع الدنيا متاعطين ومن قولنا في هذا المعنى

صل من هويت وان ابدى صانته . فاطيب العيش وصل بين الغين
واقطع حبال حدث لا تدريه . فربما ضاقت الدنيا باناسين

صفة المحبة ابو بكر الوارق قال سالت الماسون عبد الله بن طاهر والرياسين عن خلق ما هو
نقال يا امير المؤمنين اذا تقادحت جواهر النفوس المتقاطعة بوصول المشاكلة انبعت منها المنة نور
تستضي بها بواطن الاعضاء فتحرك لاشراقها طابع الحياة فيصور من ذلك خلق حاصر للنفس منضيل
بجوارها يسمى الحب **وسئل** حماد الراوية عن الحب ما هو فقال الحب شجرة اصلها التكر وعروها الذكر
واغصانها الشهوة واوراقها الاسقام وثمرتها الميتة وقال ساذن سهل الحب اسمع ما ركب
واسكر ما شرب واقطع ما لقي واحمل ما اشتى وادع ما بطن وانهي ما علن وبه قال الشاعر
ولحب ايات اراصر صرحت . نبتت علامات لسا عور صفر
نباتت سقم وظاهره جوى . واوله ذكر واخره فذكر

وقالوا اليك حبك كلفك ولا يفضلك سرقا **وقال** **بشار الميقل**

على نفلين وراى الملب منزلة . تدنى اليك فان للب انصاف
 اجبت حين تخين مثله . اصابتك من وجد عليك جنون
 لطيف مع الاحسان ما ناره . فدمع واساليله فاشين
مواصلات لمن كان يواصل ابالك من حديث ابن ابي شيبة عن النبي صلى الله
 الله عليه وسلم قال لا تقطع من كان يواصل ابالك نظفي يدك من نور . **وقال** ابو بكر الليث
 يتوارثان ومن اساله في هذا المعنى لا يقتنى من كلب سوجروا **وقال الشاعر**
 نرجوا الوليد وقد اعياك والده . وما رجواؤك بعد الوالد الولد
واجتمع عند ملك من ملوك العرب تميم بن مروك بن اهل فوكت بينهما سارعة ومفاخرة
 فقال لهما الملك اعطنا سيفين نتجادل بهما بين يديك حتى نعلم ايها احد فامر الملك فحب
 لهما سيفان احدهما قطعاه تميم بن مروك اختار من جندل فعدا وحال بينهما الملك فقال
 تميم بن مروك بن وائل اساجلك العداوة ما يقينا . وقال بكر وان متانورهما السينا
 فقال ان عداوة بكر وتميم من اجل لك الي اليوم **ابو زيد** قال ابو عبيدة بنى كان بجستان
 بنت بكر بن وائل فهدمته تميم بن بنته تميم فهدمت بكر فتوافقوا في ذلك اربعة وعشرين
 فقيعة فقال ابو جلفة الشكر في ذلك
 ترى ما خلى ويحيا درعى . لغت حربنا وحرب تميم
 اخوة ترسو الذنوب علينا . مع حديث من دهم وقد يبر
 طلبوا صلحنا ومات اوان . انما يطلبون فوق الجحوم
الحسد قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه لا راحة لحسد ولا امان للمول ولا محب
 لشي خلق **وقال** الحسن ما رايت ظالما استبد بظلم من حاسد بقسه دائم الحزن لازم
 وغم لا ينفذ وقال النبي صلى الله عليه وسلم كاد الحسد يلبس القدر **وقال** كل الناس
 اقدار فيهم الاحاسد نعمة فانه لا يرشيه الا زوالها **قال الشاعر**
 كل العداوة قد ترجى فانها . المداوة من عاداك من حسد
وقال عبيد الله بن مسعود لا تغادوا نعم الله قليل له ومن يبادك نعم الله قال
 الذين يحسدون الناس على ما اقام الله من فضله يقول الله في بعض الكتب المنزلة
 الحسد قد ونمتي مستحط لقضاي غير راض بنفسي **وقال** الحسد اول ذنب
 عصي الله به في السما واول ذنب عصي الله به في الارض فاما في السما فحسد ابليس لادم واما
 في الارض فحسد قابيل لهابيل **وابي العباس**
 يارب ان الناس لا يتصفونني . وكيف لو انصفتم ظموني
 وان كان شئ قصدوا اخذه . وان جئت اني منهم ممنوني
 وان نالهم بذل فلا شكر عندهم . وان نالهم ابدل لهم شتموني
 وان طرقتي نعمة فرجوا بها . وان محبتني نعمة حسدوني

سأمنع قلبي ان يحسن اليهم . واجب عنهم ناظري وجفوني
ابو عبيدة ممر بن المشي قال مر اسراء القيس بن زهير يذاد غطفان ثراى ثروة وعددا فذكره ذلك
 فقيل له ايول ما يبرالك اس قال انك لا تدري ان مع النعمة والثروة الخاسد والتجادل
 وان مع القلة الخاسد والتناحر قال وكان يقال ما اثرى قوم فظ الخاسد واتجادلوا **قال**
 بعض الحكماء الرماة كابة اربعة رجل حديد ورجل حديد ورجل حديد ورجل حديد ورجل حديد
 يحترق لدى الحوام **علي بن رستم** الروزي قال كتب الى ابن المبارك هذه الميمات
 كل العداوة قد ترجوا ما نمتها . الا عداوة من عاداك من حسد
 فان في القلب منها عداوة عفت . ولا يقبلها راق الى الحسد
 الا له فان يرحم يحللها . وان اباه فلا ترحوه من احسد
سئل بعض الحكماء ان اعداك تحب ان يعود لك صدق قال الحاسد الذي لا يرد الى مودق المزدنا
 نعمتي **قال** سليمان التيمي الحسد ينعف اليقين ويسهر الميعين ويكثر الهوى **الاحنف** بن قيس
 صلى على حارثة بن قدامة السعدي فقال رحمت الله كنت لا تحسد غنيا ولا تحقر فقيرا وكان
 يقال لا يوجد للحر حرييا ولا للكرم حسود **قال بعض الحكماء** جهد البلاء ان يظهر لليلة وتطول المدة
 وتجر الليلة ثم لا يدم صدق ما يوليا وان عم شامنا وجار احاسدا ولسا قد تحول عدوا و زوجة
 مختلفة وحارثة مستتبعة وعبد يحقرك وولد ابنتك فانظر اين موضع جهنم في الحرب لرجل من
 قريش حسد والنعمة لما ظهرت . فرموا بها باطيل الكرم
 فاذا ما الله اسدى نعمة . لم يضرها قول اعدا النعم
وقيل اذا سرك ان تلم من الحاسد نعم عليه امرك وكانت عاسة تتمثل هذه من البيتين
 اذا ما الدهر جرح على اناس . حوادثه اناخ باخرينا
 فقل للثامتين بنا افيقوا . سيلقى الثامنون ما لقينا
 ولبعثهم اناك والحسد الدكم هوقة . فتوقه وتوق غم من حسد
 ان الحسد اذا اراك مودة . بالقول من قولك العدو والجند
ليث بن سعد قال بلغني ان ابليس لقي نوحا صلوات الله عليه فقال له ابليس الق الحسد والشح
 فاني حسدت ادم فخرجت من الجنة وخرج ادم على حجرة واحدة مع من اخرج من الجنة
وقال الحسن اصول الشرا ثلاثة وفروعه ستة فالاصول الثلاثة الحسد والحسد والحسد
 وحب الرئاسة وحب الثنا وحب الجور **وقال** الحسن يحسد احدهم اخاه حتى يقع في سريره
 وما يعرف على نيته ويلوم على ما لم يعلم منه وليتقم منه في الصداقة ما يعبر به اذا كانت
 العداوة والله ما اري غدا بمسلم **ابن ابي الدنيا** قال بلغني ان عمر بن ذر قال اللهم
 من ارادنا بشر فاكفناه باي حكتك شئت اما بتوبة او براحة **قال** ابن عباس ما حسدت
 احدا ما حسدت على هاتين الكلمتين **وقال** لا تحقر كلمة الحكمة ان شئت من الفاجر
 فانما مثل كما قال الاول رب رمية من غير راءم **وقال** بعض الحكماء لشي احق للايمان ولا اعتك

لست من الحسد وذلك ان الحاسد معاند لحكم الله باع على عباده عات على ربه يبدنهم الله
 نعموا ومردده غير او عدل فضا حيفا للناس حال وله حال ليس يهداه ليله ولا يتام
 خشعه ولا ينفعه عيشه يحتقر نعم الله عليه مستحط ما جرت به اقداره لا يبرر غلبته
 ولا يلو من غوائله الا ان سالته وبرك وان واسلته قطعك وان صرته سبقت **ذكر**
 حاسد عند بعض الحكماء فقال يا عجباء لرجل اسلكه الشيطان مهاوى الضلالة واوردته
 فيم الملكة فصار نعم الله تعالى بالمرصاد ان انا ايمان احب من عباده اشهر قلبه
 الماسفه على ما لم يفكر له واعاره الكلف بما لم يكن ليهاله انشدني فتى بالرسالة
 اصبر على حسد السوء فان صبرك قاتله النار تاكل بعينها ان لم تجد ما تاكله
وقال بعض اهل التفسير في قوله تعالى ربنا اوزنا الذين امنوا من الجن والانس نجما ما نخت
 اقداسا ليكونا من المستفيدين انه انما اراد بالذي من الجن ابليس والذى من الانس قابيل وذلك ان
 ابليس اول من سن الكفر وقابيل اول من سن القتل وانما كان اصل ذلك كل الحسد **وقال**
 عبد الملك بن مروان للحجاج انه ليس من احد الا وهو يعرف عيب نفسه فعرف في عيوبك
 قال اعني يا امير المؤمنين قال لست افضل قال انا الخوج لدود حقود حشود قال
 ما في ابليس شي من هذا **وقال** النضر بن سليمان بن معاوية المبلغ السريع الناس الى
 فقلت فقال يا امير المؤمنين ان العرايين ملأها حسدة ولن ترى للشام الناس حسدا
وانشد ابو موسى بن يسار
 اني لثقات وضادى ذو وعدد . ياد المعارج لا تنقض لهم عددا
 ان يحسدوني على حسن البلاهم . فمثل من بلاى جرح حسدا
وقال اخر ان يحسدوني فاني غير لا نهم . قبل من الناس اهل الفضل قد حسدا
 فدام لي ولهم ما بي وما بهم . وما ان اكرمهم غبطا بما يحسدوا
وقال اخر ان المرات كان يسيئتي . فيما مضى من نالف الاحوال
 حسد القضاة فام يحسني شيئا . فاصابه ضرب من العقاب
وقال جبيب الطائي
 وان اراد الله نسي فضيلة . طوبت اتاح لها السان حسود
 لو اشتغال النار فيما جاورت . ما كان يعرف طيب عرف العود
وقال محمد بن مازن
 يا ايها العباسي وما بي من عيب . الم تر عوى وتزدجر
 هل لك عندى وطرف تطلبه . امرأت مما انتيت مستدرا
 ان يكفك فشم اله ففكني . وانت صلو ما فيك مختصر
 فالحم والكر والتثاله . وللحسد التراب والحجر
 فما الذي يجتني جليتك او . يبد والدمك حين يجنبر

اقرأ الناشورة تذكرنا . فان خير الواظ السور
 اوصف الحكم في فراغتنا . اما استحق المني والذكر
 اوار وغمرنا بفتح القلوب به . جابه عن نبينا المشر
 او من اعاجيب جاهليتنا . فانها حكمة ومعتبر
 اوارو عن فارس لنا مثلا . فان امنا اله لنا عبر
 فان تكن قد جملت ذاك وذا . فتيك للناظرين معتبر
 فمن صوتنا بفتح القلوب به . وبعض ما قد انتيت منتظر
الاصمعي قال كان رجل من اهل البصرة يدعى اسير يراي ذي جيرانه ويستم اعراضهم فأتاه رجل
 فوعظه فقال ما بال جيرانك يشتمونك قال انهم يحسدوني قال على اي شي يحسدونك
 قال على الصلابة قال وكيف ذلك قال اقبل بي فاقبل معه الى جيرانه ففقد متخازنا فقالوا
 له مالك قال طرق اللبلة كتاب معاوية ان اصلب انا ومالك بن النضر وفلان فلان قدكر
 رجلا من اشرف اهل البصرة فوثبوا عليه وقالوا يا عدو الله انت فضلب مع هؤلاء ولا كرامة لك
 فالتفت الى الرجل فقال اما ترى انهم قد حسدوني على الصلابة فكيف لو كان خيرا **وقيل** في عام التيل
 ان يجي من سعيد يمسك دلا ورمافطك فانت يا فتون
 فكنت بحكي ولا ميت . اذ الم تقاد ولم تحسد
محاسنة المقارب كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى ابي موسى المستعري
 مردوي القرايات ان يترا وزوا ولا يتجا وزوا **وقال** اكم بن صبيح يتساعد وان الذكر
 وتقتار لو ان الودة وقالوا اركب الناس في عالم العمله فخرج بن سلام قال وقف امية بن ابي
 المشكر على ابن عم له فقال
 شئت لك بالبيت الذي طاف حوله . رجال بنوه من لوي بن غالب
 فانك قد جربتني فوجدتني . اعينك في الجلي والقل جاني
 وان دبت اليك فومر عداوة . عقاربهم دبت اليك عقازي
 قال نعم كذا انت قال فما بالك مسيرك لا يزال الى دسيت قال لا عود قال قد رضىيت
 وعفي الله عما سلف وقال عبي بن سعيد من اراد ان يبين عمله ويظهر حله فليجلس في غير
 مجلس رهط وقالوا المقارب هم العقارب **وقيل** لمطابن مصعب كيف غلبت على الراسلة
 وكان عندهم من هوادب منك قال كنت بعيدا منهم ورغبتهم في رغبتي عنهم وليس للفرا
 ظرافة الغريب **وقال** رجل لخاله بن صفوان قال وما يمنعك من ذلك ولست لك يتجاد ولا
 اح ولا ابن عم يريدان الحسد موكل بالادنى فالادنى **السياني** قال خرج ابو العباس ليبر المؤمنين
 متزجرا بالبار فامس في زهرته وانتبه من اصحابه فوافا جبالا عرابي فقال العرابي ممن
 الرجل قال من كنانة قال من اي كنانة قال من بعض كنانة الى كنانة قال فانت اذ امس قريش
 قال نعم قال فمن اي قريش قال من بعض قريش الى قريش قال فانت اذ امس ولد عبد المطلب قال نعم

قال من اى ولد عبد المطلب انت قال من ابغض ولد عبد المطلب الى ولد عبد المطلب قال
فانت اذ امير المؤمنين السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فاستحسن ما راى
منه واسر له بجائزة وقال **ذوالاصبع العذوان**

• لي ابن عم على ما كان من خلق • يحسد لى اقله ويقلبنى
• ارزى بنا اننا سالت لعمامتنا • فالحلى دونه اوخلته دونى
• باعمر المذبح ستمى ومنقضى • اضرك حيث تقول الهم اسعو
• ما ذا اعلى وان كنت ذى رحم • ان لا احبكم ان لم تحبوا
• لا اسال الناس عما فى ضميرهم • ما فى ضميرى لهم من ذاك يلقى
• وقال اخر • ان النفوس اجناد مجندة • بالاذن من ربها تجرى وتختلف
• فانفارق منها فهو مؤلف • وما تراك منها فهو مختلف

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم النفس اجناد مجندة وانها لتسام في الهوى كما
تتسام الخيل فيما انفارق منها اختلف وما تراك منها اختلف وقال عليه الصلاة والسلام
الصاحب رقة في الثوب فلينظر الانسان بم رقة الثوب وقال عليه الصلاة والسلام
استحو الناس باخذ انفسهم وقال **الشاعر**

• فاعتروا الارض بسكانها • واعتبروا الصاحب بالسحاب
• وقالوا كل الف الى الف يترع • وقال **الشاعر**
• والالف يترع نحو الفين كما • ان طير السماء على الارض تفتح
• اجازتنا انا عزيزا كان هاهنا • وكل غريب للغريب لبيب
• اذ كنت في قوم فصاحب خيائهم • ولا تقبل اذى قردى مع الردى
• عن المروءات لعل عن قريب • فكل قرن بالمقارن يقتدى
• اصعب ذو الفضل واهل الدين • فالمرئى منسوب الى القرن

الرب بن سليمان قال حدثنا ابا بن عيسى عن ابيه عن ابن القاسم قال بينما سليمان بن اود
عليهما الصلاة والسلام تجلسه الريح اذ مر بنسرا واقف على قصر فقال له كم لك من دوققت
هاهنا قال منذ تمر هذا القصر سبعة وستة قال فمن بنى هذا القصر قال لا اذكرى
هكذا او حدثه ثم نظر فاذا فيه كتاب منقور يا بيات من شروهي هذه
خرجنا من قري اصطخر الى القصر فقلناه • بمن سال عن القصر • لمسيا وجدناه
• فلا نضرب اخا التسو • ويا لك واياه • فلم من جاهل اذى • حكما حين ما ساء
• يقاس المر بالمرد • اذا ما المر ما ساء • وفي الناس من الناس • فقايسر واساء
الشعانية والبعي قال اسجل ذكره ياها الناس بما فيكم على القلم وقال عز وجل ثم على البعير
وقال **الشاعر** • فلا تسمع على احدى بعينى • فان البنى صرعه وخيم
وقال **المتأنيب** • بعيت فلم تقع الا حريعا • كذا البنى يصرع كل باع

وقال المأمون يوما لبعض ولده اياك ان تصنعى استماع قول السعاة فانه ماسى رجل رجل الا
اغضب من قد ربه عند ما يتلافاه ابداء ووقع في رقة سماع يستنظر اصدقت امر كنت من الكاذبين
ووقع في رقة رجل سعى اليه ببعض عماله قد سمعنا ما ذكره الله عز وجل فانصرف رجل اليه
فكان اذا ذكر عند السعاة قال ما ظنكم ليوم يلعنهم الله على الصدق **وسعى رجل** الى بلال بن رزق
فقال له انصرف حتى اكشف عما ذكرت ثم كشف عن ذلك فاذا هو لغو رشده فقال انا ابو عمر وما لك
وما لك بت حديثي ابي عن جدك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الساعي لغو رشده
وسال رجل عبد الملك الخلو فقال له سعيه اذ استم فقوموا فلما نهى الرجل للكلام فقال
له اياك ان تمد حتى فاذا علم بنفسك منك او تكذبني فانه لا ارى لك ذوب وشي الى باحد وان شئت
اقلتك قال قلني **ورجل** على الوليد بن عبد الملك وهو والى دمشق ابيه فقال للامير
عندى نصيحة قال ان كانت لنا فاذا ذكرها وان كانت لغو فلا حاجة لنا بها قال جاري عصى
وفر من بعثه قال اما انت فتخبر انك جارسو وان شئت ارسلنا معك فان كنت صادقا
اقصيناك وان كنت كاذبا عاقبا وان شئت تاركنا قال تاركني قال **وفي سير العجم**
ان رجلا وشي برجل الى المسكندر فقال انتب ان تقبل منه عليك ومنك عليه قال لا قال
قال فكيف الشريكه عنك **الشاعر**

• اذ الواسي بني يوما صديقا • فلا تدع الصديق لقول واسي
وقال ذو الرياستين يقول النخبة ستر من النخبة لان النخبة داله والنبول انا
وليس من دل على تقي كن قتله واجازه **ذكر السعاة** عند المأمون فقال لو لم يكن
في عبيهم الا هم اصدق ما يكونون انفس ما يكونون الى الله **وعاتب** مصعب بن الزبير الخلف
في شئ فانكره فقال اخبرني الثقة قال كلا ان الثقة لا يبلغ وقد جعل الله السامع شريك
القاتل فقال سمعون لكذب الكالون للمسحت وقالوا صلبك من سر سماعه **وقال الشاعر**
لعمرك ما سب المير عدوه • ولكن ما سب المير المبلغ
وقال اخر لا تقبل نعمة بلمنتها • وتخفظن من الذي ابتالها
لا تقبلن برجل غيرك شوكه • فتق برجلك رجل من قساكها
ان الذي ابتال عنه نعمة • سيدب عنك بمثل ما قد حالها

وقال ابو ذؤيب
• وقد قطع الواسيون ما كان بيننا • ونحن الى ان توصل الجبل اوج
• راوا عورة فاستقبلوها بالام • فلم ينهم حمل ولم يتحرجوا
• وكانوا انا ساكت من عبيهم • فرأوا على ما لا يحث فاندجوا
الغيبه قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قلت في الرجل ما فيه فقد اغتبتته واذا
قلت ما ليس فيه فقد بهتته **ومر** محمد بن سيرين بقوم فقام اليه رجل منهم فقال ابا بكر
انا قد نلت منك فجللت فقال انا لا احل ما حرم الله **وكان** رقية بن مصقلة جالس مع اصحابه

فذكر وارجله لشي فاطم ذلك الرجل فقال بعض اصحابه الا خبره بما قلنا فيه لئلا يكون غيبة
قال اخبره حتى يكون بمهمة **اغتاب** رجل رجلا عند قتبة بن مسلم فقال له اسك عليك
ايها الرجل فوالله لقد تلطت بمضغة طال ما نظرت الكرام **محمدين** قال الطائي قال جازل الى
ابن سيرين فقال بلغني انك نلت مني قال نفسي اعز من ذلك **وقال** بكر بن محمد بن عتبة
بلغني انك تفق في قال انت اذ اعلى اكرم من نفسي **وقال** رجل في طمحة والريز عند سعد بن ابراهيم
فقال له اسكت فان الذي لم يبلغ من ديننا **وعاب** رجل رجلا عند بعض الاسراف فقال
له قد استدللت على كثرة عيوبك بما تكثر من عيوب الناس لان طالب اليوب اما يظلمها بقدر
ما يفيد منها اما سمعت قول الشاعر
لا تفكر من ساو الناس ما استروا . فينتك الله سر اسرا وبكا
واذكر محاسن ما فهم اذا ذكروا . ولما قب احد انهم بما نيكنا
وقال لانتهم عن خلق وتأت مثلهم . عار عليك اذ فعلت عظيم
وابدا بنفسك فانهم باعز غيها . فاذا انتهت عنه فانت حكيم
وقال محمد بن عيسى بن ابيات في اخيك خلعتين اما واحدة فلعنك نبيك وموفاك وانما
المخرى فان يكن الله عافاك مما ابتلاه كان شكر الله فيه على المافية نقيير لايك على البلاء
وقيل لبر زهر هل تعلم احد الغيب قال ان الذي لا غيب فيه موت **وقيل** لبعض الحكماء
يبينك قال اما يرضى للذي الوارث **وقيل** لعمرو بن عبيد لقد وقع فيك ايوب السجاني
حتى رحماك قال اياه فارحموا **وقال** ابن عباس رضي الله عنهما اذ كرا خاك اذا غاب عنك
بما تحب ان تذكره ودع منه ما تحب ان يدع منك **وقدم الملاحم المخزومي** على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال له هل تروى من الشعر قال نعم قال فانشدني فانشده
حتى ذوى المصغان نضب نفوسهم . غيبتك العربي قد نزع الغفل
وان حسد وابل الكفر فاعف تكرما . وان غيبتك الحديت فلا تزل
فان الذي يوديك منه سماعة . وان الذي قالوا ورا ل لم يقل
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشعر الحكة **وقال** الحسن البصري رحمه الله
لا غيبة في ثلاثة فاسق مجاهر واسم جاهر وصاحب . وكتب الكسائي الى الرقاشي
تركك المسجد الجامع والترك له ريبه . فلانا فلة تقضي ولا مكتوبه
واخباره فاقينا على الاعلام منصوبه . فان ردت من الغيبة روناك من الغيبة
مدارة اهل الشر قال النبي صلى الله عليه وسلم من الناس من اتاه الناس لشره
وقال عليه الصلاة والسلام اذ القيت السلم فخالقه واذا القيت الكرم فخالطه **وقال**
ابو الدرداء انا البش في وجوه قوم وان قلوبنا للعلمهم **وسئل** شبيب بن سبيبة عن خالد
ابن صفوان فقال له صديق السرور والعدو في الملاينة **وقال** الحنف رب رجل لا ينيب
نواده وان غاب واخر لا يسلم منه نواده وان احترس **وقال** كثير بن هراثة ان من الناس ناسا

ينقصونك

ينقصونك اذا ذنبتهم وذنوبهم عندهم اذا خاصصتهم ليس لرضاهم موضع المودة واحرمهم موضع
الخاصة يكن ما بذلت لهم من المودة حائلا دون شرهم وما حرمتهم من الخاصة قاطعة بحرمتهم
وانشد العنبي لي حذيق يرى حقوقي عليه . فافلت وخفته الدهر فرفضا
لوقطت البلاد طولا اليه . ثم من بعد طولها اسرت عرضا
لراي ما فعلت غير كثير . واشتقني ان يزيد في الارض ريفا
وفي هذه الطبقة من الناس يقول رجل الخراي . واسمهم لضم من لسانك المسلا
اسمهم السمن ان ظفرت بهم . واسمهم لضم من لسانك المسلا
كتب سهل بن هارون الى موسى بن عمران في ابي هذيل الصلاف
ان الضمير اذا اسالك حاجة . لا يهذيل اخاف ما ابدي
حتى اذا طالت مشقاوتهم . وعنده فاجبه بالرد
وقال صالح بن عبد القدوس
تجنب مدق السوء واصرم جاله . وان لم تجد عنه محيصا فداره
ومن يطلب المعروف من غير امله . يحده ورا البعرا وفي قراره
ولله في عرض السموات جنة . ولكننا نحفوفة بالمكاره
وقال اخر بلا ليس بسهمه بلا عداوة . غير ذي حسب ودين
يبعث منه عرضا لم يصنه . ليرفع منك في عرض مستون
عرض على النبي صاحب الدعوة فرس جواد فقال لقواده لما ذا ابصم مسل هذا الفرس قال
اما تغزى عليه العدو وقال لا ولكن يركبه الرجل فيهرب عليه من جارات السود **قال الشاعر**
قالت الحكماء جعلت الناس على ذم من اضم وقلة الرضا عن اهل عظمهم فمنه قوتهم رضي الناس
غاية لا تدرك وقيل وقولهم لاسبيل الى السلامة من السنة العامة وقولهم الناس يبيعون ولا يفرون
والله يفر ولا يبيعون وفي الحديث لو ان المؤمن كالقدح لقال الناس ليس ولولا **وقال الشاعر**
من لا ينس الناس لم يسلم من الناس . وضرسوه بانياب وادراس
هشام بن عروة عن ابي عبد عن عائشة انها قالت رحم الله لبيدا كان يقول
ذهب الذين يباش في اكنافهم . وبقيت في خلف كجمل الجرب
فكيف لو ايسر زماننا هذا ولقد كان بعضهم يقول ذهب الناس وبقي السناس فكيف لو ادرك
زماننا هذا قال عروده ونحن نقول رحم الله عائشة فكيف لو ادركت زماننا هذا
مسلم بن يزيد بن وهب عن عبد الملك بن هارون فقال له عبد الملك اي زمان ادرك
افضل والى الملوك اكمل قال اما الملوك فلم ار الا حامدا او ذاما واما الزمان فيرفع اقواما ويضع
اقواما وكلهم يذم زمانه لانه يبلى جديدهم ويفرق عديدهم ويهزم صغيرهم ويهلك
كبيرهم **وقال الشاعر** ايا دهر ان كنت عاديتنا . فها قد صنعت بنا ما كفا
جملت الشرار علينا خيرا . واليتنا بعد وجهه ففكا

وقال اذا كان الزمان زمان نعيم . وعكس فالسدم على الزمان
 زمان صار فيه الصدر عجزا . وصار الرج قد امار السان
 لعل زماننا سيعود يوما . كما عاد الزمان على بطان
ابو جعفر السبكي قال اتانا يوما الويساس الشاعر وعجن في جماعة فقال ما انتم وما
 تنذرون قلنا نذكر الزمان وفساده قال كلا انما الزمان وعاء وما القى فيه من خير او شر
 كان على حاله ثم اننا بقول
 ارى حلا لا تضان على الناس . واخلاقا دال فمناضات
 يقولون الزمان بدمشكاد . وهم فسدوا وما فسد الزمان
وقال فرج بن ساد
 هذا الزمان الذي كنا نحذرهم . فيما يحدث كعب وابن سمود
 ان دام هذا الدهر لم نخر على احد . يموت منا ولم نضر بولود
وقال حبيب الطائي
 لم ابل في زمن لم ارض طعة . ابلكت عليه حين ينصرم
وقال اخرون في طاهر بن الحسين
 اذا كانت الدنيا تالطاهر . تجبت منها كل ما فيه طاهر
 واعرضت عنها عفة وتكرما . وارحمتها حتى تدور الدوائر
وقال مومن بن سعيد في معقل العبي وابن ابي عثمات
 لقد ذلت الدنيا وقد ذلت اهلها . وقد ملأ العمل الندى والنفق
 اذا كانت الدنيا تيل بجورها . الى مثل عثمان ومثل الحول
 ففي استديانها وفي استجيرها . وفي است عثمان وفي است معقل
وقال محمد بن مناد
 يا طالب الاشعار والخو . هذا زمان فاسد للشو . ونشوء من اجبت النشو
 قد عطلت الخو لا تسمع . ولا تقبل شرا ولا ترو . فاجوز السوم الى اسر . مستحلم العرف والسد
 او طر ميزان قوله كذب . لا يفضل الخير ولا يرو
ومن قولنا في هذا المعنى
 رجاء دون اقرب السحاب . ووعدها مثل ما لمع السراب
 ودهر سادق العبدان فيده . وعانت في جوابه الذئاب
 واما مخلص من كل خير . ودنيا قد تدرعها الكلاب
 كلاب لو سالتهم ترايا . لقالوا عندنا انقطع التراب
 يعاقب من اساقولهم . وان يجس قيس له ثواب
كتب عمر بن بحر الجاحظ الى بعض اخوانه في ذم الزمان اسم الله الرحمن الرحيم حفظك الله حفظ

من وفقه للتعاونة واستعمل بالطاعة كتبت اليك وحالي حال من كشت محييه واشكلت عليه اموره
 واشتبه عليه حال دهره ونخرج اسره وقل عندك من يثق بوفائه ويحلم بغيبه اخائه لاستحالة زماننا
 فكاد ايامنا ودولة انما لنا وقد ما كان من قدم للينا على نفسه وحكم الصدق في قوله وانزل في اموره
 وبند البهائم عليه من شؤنه تمت له السلامة ورازبوني رخص العافية وحدهم مكره العنا
 فنظرنا اذ حال عندنا حكمه ونحوته دولته فوجدنا الميامن متصلا بالحرمان والصدق آفة على المال
 والقصد في الطلب ينزك استعمال الحق واخلاق المرض من طريق التوكل وليلا على مخافة الراي
 اذ لماتت الخطوة الباسقة والنعمة الساقطة في يوم المشقة وشا الرزق من جهة محاسنة
 الرخا وملاسة معرة العار ثم نظرنا في نقب المتغيب لقولنا والكاسر لمحت فاقبت العلى
 واضحا وشاهدا قائما ومنا راينا اذ اوجدنا من فيه التسولية الواضحة والمتالب الفاحشة
 والكذب المبرج والحلف المصريح والمبالغة المفرطة والركاكة المستحقة وضعف اليقين والمستبنا
 وسرعة الغضب والجروة قد استكمل سروره واعتدت اموره وفاز بالسهم الاغلب والخط الاوفر
 والقدر الرقيم والجوار الطام والممر الساقط ان زل قيل حكم وان اخطا قيل اصاب وان هذا في كلامه
 يقظان قيل رؤيا صادقة من قسمة مباركة فبذبحنا الله على زعم ان الجهل يخفض وان النول
 يردى وان الكذب يضر وان الكلف يزرى ثم نظرنا في الوفا والامانة والنبيل والبلادة وحسن
 المذهب وكمال المروءة وسعة الصدر وقلة الغضب وكرم الطبيعة والفاق في سعة علمه والحكام
 على نفسه والغالب لهواه فوجدنا فوجدنا فلان بن فلان ثم وجدنا الزمان لم يصفه من حقه
 ولا قام له بوظائف فوضه ووجدنا فراضه القائمة له قاعدة به فبذبحنا ليل ان الطلاح احد
 من الصلاح وان الفضل قد مضى زمانه وعفت اثاره وصارت الدائرة عليه كما كانت الدائرة
 على منده ووجدنا العقل يشقى به قريته كما ان الجهل والحقد يحطى به حديثه ووجدنا الشعر
 ناطقة على الزمان وسرا على الميامن حيث يقول
 تخافق الحمقى اذا ساقنيهم . ولا تهم بالجهل فعل اخي الجهل
 وخطا اذ الغيب يوما مخططا . يخط في قوم حجب وفي منزل
 فان رايت المرء يشقى بقتله . كما كان قبل اليوم يسعد بالعقل
 فثبتت انك الله مثل من اصبح على وفاز ومن النقلة على جهار لا يسوع له نعمة ولا يلطم عيني
 غمضه في اهاويل يياكره مكر ومها وبر او حده عفاينها فلو ان الدعاء اجيب والضرع سمع
 لكنت العدة العظمى والرجعة الكبرى فليت الى اخ من استطيع من النعمة ومن فجاه الصحة
 نقي نحران واذن به فكان فوالله ما عذبت امه برجعة ولا ربح ولا سخطه عذاب عيني برونه العاطل
 المدمنة والاحبار المملكة كان الزمان توكل بعذاب او ينصب بامي فما عيش من لا يسر باخ
 شفيق ولا يسطح في اوله نهاره الا بروية من يكرمه ويغمره من نعمة طلعت فقد طالت النعمة
 واظلت الكربة وادهمت الظلمة وخمد السراج وتباطا الانقراج **فكاد الاخواب**
 قال ابو الدرداء كان الناس ورقا لا شوك فيه فصاروا الان شوكا لا ورق فيه **وقيل**

لشروقه بن الزبير الاستقلال الى المدينة قال يا فتى بالمدينة الحاسدة نعمة اوسات بمصيبة الحسن الشاذلي
اذ اذهب التكرم والوفاء وبادر جاله وبقى الغشا . واسلخ الزمان الى رجال . كمال الذئاب ابا عوبه
صدوق كلما استغيت عنهم . واعد اذا جسد البلاء . اذا ما جنتهم يتدافون . كاني احرب اعداء داء
اقول ولا امر على مغال . على اخوان كلهم الغناء .

وقالت للحكا لا شئ اصنع من العودة من لا وقاله واصطاع من لا شكر عند الكريم يود الكريم
عن نعمة واحدة والشم لا يسل احد الا عن رغبة او رغبة وفي الهندان الرجل السوء لا يتغير عن
طبعه كما ان الشجرة المرة لو طليتها بالعسل لم تنم الا مرة وسمع رجل ابا الفناحية ينشد ويقول
كأمر بطرفك حيث شئت . فلا ترى الا بحسب . **وقالت ايضا في هذا المعنى**

لله در ابيك اي زمان . اصبت فيه وادى اهل زمان
كل يواريك المودة جاهدا . يعطى ويأخذ منك بالميزان
فاذا راى رجحان جنة خردل . مالت مودته الى الرجحان
وقال ايضا ارى قوما وجوههم صان . اذا كانت حوائجهم اليها
وان كانت حوائج اليهم . يقع من وجوههم عليهما
فان منع الاشحة مالد لهم . فانما صنع مالد بها
وقال ايضا موالينا اذا احتاجوا اليها . وليس لنا احتياج بالموال

للكري وظليل لمرأته ساعة . في دمي كفيه ظمأ قد غمس
كان في سرى وجهه رى ثقتي . لست عنه في محرم احترس
ستر البعض بالفاظ الهوى . وادعى الود بفتش ودنس
ان راى قال لي حراوان . غبت عنه قال شر او دمس
ثم لما امكنته فرصة . حمل السيف على مجرى النفس
واراد الروح لكن خافه . قدر ان يقظ من كان نفس

العنبي اذ كنت تغضب من غير ذنب . وتغيب من غير جرم عليا
طلبت رضاك فان غرتي . عذرتك مبيت وان كنت حيا
فلا تنجس بما في يديك . فالكريم الذي في يديا

وقال الزبلي وصاحبي كان لي وكنت له . اشفق من والد على ولدي
كنا كساقى نسعى بها قدم . او كذراع نبطت على عضدي
حتى اذا دبت الحوادث في . عظمي وحل الزمان من عضدي
احول عني وكان ينظر من . طرفي ويرمى بساعد ويردي
وقال واخل كان يحفظ لي جناحا . فودعني فتأبذني جماحا
فقلت له ولي نفس عروقة . اذ حيت نحيب الرماحا
سأبدل بالمطامع منك باسا . وبالبياس استراح من استراحا

وقال عبدالله بن معاوية بن جعفر

وانت اخي ما لم تكن لي حاجة . فان عرضت ايقنت ان لا احاليا
فلا زال ما بيني وبينك بعدا . بلوتك في الحاجات المتاديا
كلا تاغني عن احب حباته . ونحن اذا امتنا اشد نقانيا
وعين الرضا عن كل عيب كليله . كما ان عين السخط تبدي المساويا
وقال الجري اشرف امر اغرب يا سعيد . واقص من رباي اواريد
عدتني عن نصيبين النوادي . فجنح ابله فيها بليد
وخلفت الزمان على رجال . وجوههم وايدهم حديد
المليت المقادرم تقدر . ولم تكن المطايا والحدود
لهم خلل حس من يعض . واخلاق سمجن من سود

وقال ابن حازم

وقالوا ومدحت فتى كريما . فقلت وكيف لي بفتى كريم
بليت ومربي خمسون حولا . وحسبك بالمجرب من علم
فلا احد يمد لي يوم خيرا . ولا اخذ يعوذ على عديم
وقال قد بلوت الناس طرا . لم اجد في الناس حرا

وقال صارا حلوا الناس في السبعين اذا ما ذيق مرا
من سلى عن اطلقت حبال من جاله . او احد الوصل سارعت يمهدي في رساله
انما اخذوا على فعل صديق مثاله . غير مستجرا اذ روى كان من عياله
لن يران اند اعظم فاما مال له . لا ولا يرى عن يعقل عند سوحاله
انما اقضى على ذاك وهذا بفعله . كيف لا يصرفني الدهر والى من رجاله

ومن قولنا في هذا المعنى

ايا صالح جات على الناس غفلة . على غفلة مات بكل كريم
فليت المولى يفادون بالاول . اقاموا في عدى طاع بحميم
قاده ذلك الى النار **ونظر الحسن** الى عبدالله بن الهيثم يخطو في المسجد فقال انظروا
الى هذا اليس من عضو الله عليه نعمة وللشيطان فيه لعنة وقال يحيى بن حبان
السريه اذ التقوى تواضع والوضيع اذ التقوى تكبر **وقال** سيد بن ابي وقاص لابنه يابني
اياك والكبر وليكن فيما تستعين به على تركه عليك بالذي منه كنت والذي اليه نصير
وكيف الكبر مع النظفة التي منها خلفت والرحم التي منها قدفت والعذ الذي غذيت
وقال بعض الحكماء كيف يستقر الكبر من خلق من تراب وطوى على القدر وجرى مجرى
البول **وقال** الحسن عجا لاهن ادم كيف يتكبر ودينه تسع بسموم كلها عدى **وذكر**
لحسن المستكرين فقال يكنى بعضهم ينص نصا ينقص مدرونة ويصرف اصديرة يلج في الباطن

لمحا يقول ما انا اذا عرفوني قد عرفناك يا احمق قد مققتك الله ومقتك الصالحون
ووقف عبيدة بن حصية بباب عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال استاذنوني على
 امير المؤمنين وقولوا هذا ابن الاخيار يا بواب فاذك له فلما دخل قال له انت ابن الاخيار
 قال نعم قال لا بل انت ابن الاسرار واما ابن الاخيار فهو يوسف بن يعقوب بن ابراهيم
وقيل لعبد الله بن طيبان كثر الله في المسيرة امثالك فقال لقد سالت الله شططا
وقيل لرجل من عبد الدار عظيم الكبرياى للخليفة وقال اخشى ان يحل الحسن في وقتل
 له الملبس فان البرد شديد قال حسبي بدفتي **قيل للحجاج** كيف وجدت منزلك بالوراق
 ايها الامير قال خير منزل لو ادرت بها اربقتن ففقتت الى الله وتعالى يد ما لم يقل له
 ومنهم قال مقاتل بن ستم ولى سجستان فاتاها الناس فاعطاهم الاموال فلما قدم البصرة
 بسط له الناس ارجلهم فمضى على ما اتفق له هذا فليعمل العالمون وعبد الله بن طيبان خطب
 خطبة وجر فيها فناداه الناس من اعراض السجدة كثر الله بين امثالك قال لقد كتبتكم ركب شططا
 ومعبدين زرارة كان ذات يوم جالس على طريق فمرت به امرأة فقالت يا عبد الله اين الطريق فكان
 كذا فقال له لي قال يا عبد الله وينالك وابو السامك للحنى اصل ناقنة فقال والله لم ترد على
 ناقتي لم صليت ابدا وقال ناقل هذا الحديث وبني الحجاج نفسه وهو خامس هؤلاء الاربعة بل هو
 اسد هم كثر واعظمهم الحاد احين كتب الى عبد الملك في عطية عظمتها وسميت اصحابه ورد عليهم
 بلغني ما كان من عطاس امير المؤمنين وتتميت اصحابه له ورده عليهم فيا ليتني كنت معهم فاؤتوا
 عظماء وكنا به ان حليفة الرجل في اهل الكرم عليه من رسوله اليهم وكذلك للخلعة يا امير المؤمنين
 اعلامت من المرسلين **المتي** قال رايته محررا موليا باسلة يطوف على بعلته بين الصفا والمروة
 ثم رايته بعد ذلك على جسر بعد اذ راجد فقلت له اراجل انت في مثل هذا الوضع قال نعم اني كنت
 في موضع يمسي الناس فيه فكان حقيقا على الله ان يرجلي في موضع يركب الناس فيه وقال بعض الحكماء
 وياليتها الكبرى فطوى سماونا . لهذا ومد الارض مدا يسر
 فما الموت الاعيس كل سجيل . وما العيش الا نزل كل دميم
 واعذر من ادعى الجفون من البكا . كرم راي الدنيا بلك ليم
ومثله في هذا المعنى
 ايا صالح ابن الكرام باسره . اذى كرميا فاكرم رضاء
 احضا يقول الناس في جود حاتم . وان سنا كان فيه حياء
 عذري من خلق يخلق منهم . عيا ولوم فاضح وجفاء
 حجاره بخل ما يتجود ورجما . تفجر من صم الحجارة مساء
 ولوان موسى حايض بالفضا . لما انجست من ضرب الجلا
 لقاسم الناس موت عليهم . كما ان موت الكرمين بقاء
 حزين عليهم ان تجود الكرم . عليهم من الله العزير عفاء

دمية

ومثله قولنا في هذا المعنى
 ساق ترم يشذ واقود ساق . كانه لحنين الصوت متناف
 ما صبيحة الشعر في بلد جرافة . تشابت منهم في اللوم اخلاق
قالوا من عثر باقتال الدمر ذل باد باره **وقالوا** من ابطره الفنا اذ له الفقر **وقالوا** من ولي ولاية
 يرى نفسه اكبر منها لم يعين عليها ومن ولي ولاية يرى ولايته اكبر من نفسه اعين عليها **وقال**
 يحيى بن حبان الشريف اذ اتقوى تواضع والموتى تكبر **وقال** كسري اذ رواسولة
 الكرم اذ اجاع والشم اذ اسع **وكتب علي بن الجهم** الى ابن الزيات
 انا جعفر عرج على خلط اسكا . والقصر قليل من مد اغلوا اسكا
 فان كنت قد اوتيت في اليوم رفة . فان جاي في غد كرجا اسكا
وقال عبد العزيز بن زرارة الكلابي
 لقد عجت من الليالي الى نكبة . صبور اعل عضلا لتلك البلاليل
 اذ انال لم يفرج وليس لنكبة . المت به بالباسع المتضائل
وقال الحسن بن زهري . ولقد حزنتم فلم امت حزننا . ولقد فرحت فلم امت فرحنا
كتب عقيل بن ابي طالب الى اخيه علي بن ابي طالب رضي الله عنه يساله عن حاله فكتب اليه على
 فان تسالت كيف انت فانت . جليد على عض الزمان مكليب
 عزيزي علي ان ترائي كآبة . فيفرح واس اويسا حبيب
باب في التواضع قالت النبي صلى الله عليه وسلم من تواضع لله رفعه الله
وقالت للحكماء كل نعمة يجسد عليها التواضع **وقال** عبد الملك بن مروان رفعه الى النبي صلى الله
 عليه وسلم افضل الرجال من تواضع عن رفة وزهد عن قدرة والضعف عن قوة الحديث
وقال الحسن بن موسى تواضعك في شرفك اكبر من شرفك **وامر** الجاشي بوجا لسا
 على المرض والتاج عليه فاعظمت بطارفته ذلك وسالوه عن السبب الذي اوجبه فقال حدث
 فيما انزل الله على المسيح اذ انعمت على عبدي نعمة فتواضع انتمها عليه وابنه ولد له في هذه الليلة
 علام فتواضعت شكر الله **وخرج عمر بن الخطاب** ويده على المعلى بن الجارود المدي
 فلقينته امرأة من قريش فقالت له يا عمر فوقف لها فقالت كذا تعرفك مرة عمير ثم صرت
 من بعد عمير عمر ثم صرت من بعد عمر امير المؤمنين فالتق الله يا ابن الخطاب والظفر امو
 المسلمين فانه من خاف الوعيد قرب عليه البعد ومن خاف الموت خشي الموت فقال
 المعلى ايها امامنا الله فقد ابكيت امير المؤمنين فقال له عوا اسكت انذري من هذه هذه
 حولة بنت حكيم التي سمع الله قولها من سمائه فمرا حري ان يسمع قولها ويفتدي به **وقال**
 ابو عباد ما جلس الى رجل فظ الخيل الى اني انا الجالس اليه **وسئل الحسن** عن التواضع فقال
 هو ان تخرج من بيتك فلا تلقى احدا الا رايت له الفضل عليك **وقال** رجل البكر بن عبيد
 على التواضع فقال اذ رايت من هو اصغر منك فقل قد سبقته الى الذنوب والمعاصي فهو خير

من اضع عن رضى الله
 عليه

وقال ابو القاسم

يا من تشرف بالدينار ودينها . ليس التشرف رفع الطين بالطين
اذا اردت شرب الناس كلهم . فانظر الى ملك في زى مسكين

الرفق والامانة قال النبي صلى الله عليه وسلم من اوتي حظا من الرفق فقد اوتي حظا
من خير الدنيا والاخرة **وقالت الحكماء** يدرك بالرفق ما لا يدرك بالعنف الا ترى ان الماعلى ليه
يقطع الحجر على شدة **وقال** اسجع بن عمرو السلي لمعصر بن يحيى من خاله ما كان يدرك بالرجال

ولا بالمال ما ادركت بالرفق وقال السابغة

الرفق بين وامانة سعادة . فاستان في رفق تنال نجاحا
وقالوا الجمل يزد الزلل اخذ العظامى التغلبى هذا المعنى فقال
قد يدرك المتاني بعض حاجته . وقد يكون مع السجى الزلل

وقال على بن زيد

قد يدرك البسطى من حظ . ولجين قد يبيق جهد الحريص
استراحة الرجل يكون سره الى صديقه تقول العرب اقصيت اليك واطلقتك
على غجري ويجري ولو كان في جسدك برص ما كنتك . وقال الله تعالى لكل باب مستقر وقالت
الحكام من متودع وقالوا ما كانت الا ذنين صريح العقوق وقال الشاعر
وانبت عمر بعض ما في جواني . وجرعته من مرما انجدرع
ولا بد من شكوى الى ذي حفيظة . اذا جعلت اسرار لغير تطلع
وقال العيب سكوت وما السكوى لشي عاده . ولكن تفيض النفس عند تلاها

وانشدوا الحسن محمد المضرى

لعب الهوى بعمالى فرسوى . ودفت حياتي ردم هموى
وسكوت هي حين نقت ومنى . بما يبتقى به فغير ملوى
وقال اخر اذا لم اطق صبرا رجعت الى التلوى . وناديت حى الليل يا سامع الغوى
واسطرت حنى الخدغى من البكا . على كبد حرا التروى فما تروى

الاستدلال بالحظ على الضمير قالت الحكماء العيين باب القلب فما كان في القلب

ظهر في العيين **الوحدة** عن الاصمعي عن يونس عن ابن مسعب عن عثمان بن ابراهيم بن محمد
قال انى لا تعرف في العيين اذا اعرفت واعرف فيها اذا انكرت واعرف فيها اذا لم تعرف ولم تنكر
لها فخواص واما اذا انكرت فنجحط واما اذا لم تعرف ولم تنكر فبحسب **وقال صريع الخواف**
جملنا علامات المودة بيننا . مصاندها حظ اخفى من السحر
فاعرف فيها الوصل فيمن طرفها . واعرف فيها الجور في النظر الشرر

وقال محمود الوراق

ان العيون على القلوب شواهد . فبغضها لك بين وحبهم كما

واذا تلاحظت العيون تفاوضت . وتحدثت عما تحب قلوبها
ينطقن والافواه صامتة . فما يخفى عليها سرها وسريها

وقال ابن ابي حارم

خادم العيش ما كفا . ومن الدهر ما ضا . عين من لا يجب وصلك بتدى لك اللقا

ومن قولنا في المعنى

صادق في الحب مكذوب . ومنه للشوق مكوب . كلما يطوى جواحه فهو في العين مكتوب

وقال الحسن بن قاضي

وان لطيف العين بالعين زاجر . فقد كدت لا يخفى على ضمير

الاستدلال بالضمير على الضمير كتب حكيم الى حكيم اذا اردت معرفة مالك عندي

فضع يدك على صدرك فكما تخذن كذلك اجذك **وقالوا** اياكم ومن تنفضه قلوبكم فان القلوب

تجاذى القلوب وقال ذو المصنوع

لا اسال الناس عما في ضمائرهم . ما في ضميري لهم من ذاك يكفيني

وقال الوراق

لا تسال المرء عما عنده . واسمئل ما في قلبه من قلبك
ان كان بصنا كان عندك مثله . او كان جفا فازنك بمعتك

الاصابة بالظن قيل لعمرو بن العاص ما الفضل قال الاصابة بالظن ومعرفة ما يكون

ما قد كان **وقال علي بن ابي طالب** رضي الله عنه لا بن جساس ان كان لينظر الى العيب من

ستر رفيق وقال الشاعر

وقل يا هجا المكره صاحبه . حتى يرى لوجه الشر اسبابا

واما ركب الله العقل في الانسان بخلاف سائر الحيوان ليستدل الظاهر على الباطن ويقيم الكبير

بالقليل ومن قولنا في هذا المعنى

يا عافا لما يرى الاحاسنه . ولودرى ما راي الهاميسا وبه
انظر الى باطن الدنيا بظاهرها . كل الهاميسا يحرق طرفها فيه

تقديم القراءة وتفضيل المعارف قال الشيباني اول من اتر القارة والاوليا

عثمان بن عفان رضي الله عنهما الى عنه وقال كان عمر بن الخطاب اقر به ابتغا وجه الله ولا يرى

افضل من عمر وقال لما اوى طريقه النبي صلى الله عليه وسلم ما نتم الناس على ان وصل رحا

وقرب عما وقيل معاوية بن ابي سفيان ان آذتك يقدم بمعارفة واصدقاءه في الدفن

على اشرف الناس وجوههم فقال ويحكم ان المعرفة لتتفع في الكلب العفور والحمل الصول

فكيف في رجل حبيب ذي كرم ودين **وقال** رجل لزيد اصح الله امير ان هذا يد لك

يديهم منك قال نعم واخبرك ما ينفعه من ذلك ان كان الحق له عليك اخذتلك

به اخذ اسديدا وان كان عليه قضيت عنه وقال الشاعر

اقول لجاري اذا اتاني مخاصما . يدل بحق او يدل بباطل

اذ لم يصل خيرى وانت بجوارى . اليك فامشى اليك بواصل
العتبي قال ولي عبد الله بن خالد بن عبد الله القسري قضا البصرة فكان يحايى اهل مودته
 فقبل له اى رجل انت لو انك تحايى قاتل وماخير الصديق اذ لم يقطع لصديقه قطعة من دينه
وولى ابن شبرمة قضا البصرة وهو كاره فاحسن السيرة فلما عزل اجتمع اليه اهل خاصته ومودته
 فقال لهم والله لقد وليت هذه الولاية وانا كاره وعزلت عنها وانا كاره وما لى فى ذلك الا
 مخافة ان يبل هذا الوجوه من لم يعرف حقها ثم مثل بقول الشاعر
 فما السجن ايكافى ولا القيد شقى . ولا انى من خبيثة الموت اجزع
 بلى ان اقواما اخاف عليهم . اذ امت ان تقطوا الاكبت لنع
وقال اخر اذا كان الامير عليك خصما . فليس تقابل منك الشهودا
وقال زياد احب الولاية واكرم بالثلاث اجمع النفع الاوليا وضرا لاعداء واسترخا من الاشيا
 واكرم بالروعة البريد وموت العزل وشجاعة الاعداء **وتقول الحكم** احق من ثارك فى النعمة
 شركاوك فى المصيبة اخذ الشاعر **فقال**
 وان اولى الموالى ان تواسيه . عند السرور والى واساك فى الحزن
 ان الكرام اذا سهلوا اذكروا . من كان يالفهم فى المنزل للشر
فضل العشرة قال علي بن ابي طالب رضى الله عنه عشرة الرجل خير للرجل من
 العشرة ان كف عنهم بدوا واحدة كفوا عنه ابدى كثيرة مع مودتهم وحفاظهم ونصرتهم ان
 الرجل يعصب للرجل لا يعرفه الا ينسب وساتوا عليكم من ذلك آيات من كتاب الله تعالى
 قال الله عز وجل فيما حكاها عن لوط لوان لى بكم قوة او كى الى ركن شديد يعنى العشرة ولم
 يكن للوط عشرة فوالذى نفسى بيده سابع الله نبياس بعده الا فى شدة من قومه
 ومنه من عشرته ثم ذكر شيئا اذ قال لقومه انا لراى فينا خفيصا ولو رطط
 لرجلك وكان مكفوف والله ما هما لوالا العشرة **وقيل** لبرزخهم ما تقول فى ابن الحزم
 قال بوعدوك وعد وعدوك **الدين** من حديث عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال الدين ينقص والحسب الميسر اسبق جبهة رضى من دينه وامانة ان يقال
 سبق الحاج الموانة قد ادا ان ممرضا واصبح قد دين به فمن كان له عنده شئ فليأتها بالعداء
 يقسم ماله بين غريمائه وامالك والدين فان اولهم واحمر حزن **وقال مولى قضاعة**
 فلو كنت مولى قيس غيلا لم تجد . على انسان من الناس درهما
 ولكنى بولى قضاعة كلمسا . قلت ابالى ان ادين ونقرى
 اذا ما قضيت الدين بالدين لم يكن . قضا ولكن كان غرما على غرم
وقال سفيان التوري الدين هم بالليل وذل بالهار واذا اراد الله ان يذل عبدا
 جعله قلادة فى عنقه **وراي عمر** رضى الله عنه رجلا متقنا فقال له كان لقمان الحكيم
 يقول القناع ريبة بالليل وذل بالهار فقال الرجل لقمان الحكيم لم يكن عليه دين

قال المحدثون ان الدين هو بركة الله تعالى

وقال ابن مقفع الفتوى
 يعيبون بالدين قومي وامنا . تدابنت في اشيا تكسهم حمدا
 اذا اكلوا الحمي وفرت لحومهم . وان هدموا مجدى بنيت لهم حمدا
مجانبة الخلف والكذب قال النبي صلى الله عليه وسلم مجانبة اليمان وقالت
 الحكماء ليس للذاب سرورة **وقالوا** من عرف بالكذب لم يحرم صدقه وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 لا يجوز الكذب في جد ولا هزل وقال لا يكون المؤمن كذابا **وقال** عبد الله بن عمر خلف
 الوعد ثلث النفاق **وقال حبيب بن عبيد**
 يا اكثر الناس وعدا حسوه خلف . واكثر الناس قولا حسوه كذب
ومن قولنا في هذا المعنى
 وضادفت حجر الوكنت بصربه . من لومه بعضا موسى لما انجبا
 كما تصاميع من جعل ومن كذب . فكان ذاك له روحا وذا نقا
 صفيقة اقيمت ليتها وعسى . عنوا بها راحة الراحي اذ انسا
 وعد له صاحبس في العذر قد برعت . احصا صدرى به من طولها انجبا
 مواعد غرى منها وببعض سننا . حتى مدت اليها الكف مقتبسا
التزود عن استماع الخفا والقول به اعلم ان السامع شريك القائل في الشر قال
 الله تعالى سماعون للكذب اكلون للمسحت **قال** العتبي حدثني ابي عن سعد قال نظر عمر
 ابن عتبة رجلا يشتم عندي رجلا فقال لى ويلك وما قال لى ويلك قبلما تتره نفسك عن استماع
 الخفا كما تتره لسانك عن الكلام به فان السامع شريك القائل وانه عمد الى شرمافى وعامة
 فافترعه لى وعمالك ولوردت كلمة جاهل فى فيه لسعد رادها كما يستقى قائلها
باب في الغلو فى الدين توفى رجل فى عهد عمر بن ذر عن امرئ
 على نفسه بالذنوب ونجا وزنى الطغيان ففجأ فى الناس عنه فحى بمجازته فحضرها عمر بن ذر وصلى
 فلما ادنى قبره قال برحمك الله ايا فلان صحبت عمرك بالتوحيد وعرفت وجهك لله بالسجود فان
 قالوا مذنب وذو خطايا فمن منا غير مذنب وعزى خطايا **ومن حديث** ابي هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال تعالى يا ايها الرسل
 كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم
 ثم ذكر الرجل يرى استعت اعبر بمد يديه الى السماء يقول يا رب وضعت حرام ومشرب حرام
 وملبسة حرام فالى يستجاب له قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني بالحنيفية
 السمحة ولم يعثنى بالرهبانية المبتدعة ستنى المسكة والنوم والافطار والصوم فمن
 رغب عن ستنى فليس منى وقال صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين متين فاوغل فيه
 برفق فان المست لا رضا قطع ولا طهر الفنى **وقال** على بن ابي طالب رضى الله عنه
 خير هذه الامة النمط الاوسط يرجع اليهم العالي ويلحق بهم التالى **وقال** مطرف بن عبد الله

ابن الشخير لانه وكان قد غلبه يا بني ان الحسنة بين المستين يعني الذين بين الافراط
والتقصير وخير الامور اوسطها وشر السير للحقيقة **وقال** سلمان الفارسي الفقه
والدرومان فانت الجواد السابق **وقالوا** عامل البر كاكل الطعام ان اكل منه قوت اعطه وان
اسرف منه بضمه **وفي بعض الحديث** ان عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام لقي رجلا فقال
له ما نفع قال انتبه قال من يعود عليك قال اخي قال اخوك اعبدك **ونظير هذا**
ان رفقة من الاسعريين كانوا في سفر فلما قدسوا قالوا ما راينا دارسا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
من فلان كان يصوم النهار فاذا اقبل قام الليل حتى يرنحل قال من كان يمين له ويكفله
قالوا لانا قال كلكم افضل منه **وقيل** للزهري ما الزهد في الدنيا قال ما هو بتسبب
اللمة ولا قسوة الهيئة ولكنه خلف النفس عن الشهوة **على بن عاصم** عن ابي اسحاق عن الشيباني
قال رايت محمد بن الحنفية واقفا برفات على بردون وعليه مطر خراصف **السدكي** عن ابن
جريح عن ابن عباس قال كان يرندي رد ابا الف **اسماعيل** بن عبد الله بن جعفر عن ابيه
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ثوبان مصبوغان بالزعفران رد او عاتمة
وقال معمر رايت قميص ايوب السخيا في يكا ديمس الارض فسالته عن ذلك فقال ان الله يوفى
كانت فيما مضى في تدبيل القميص وانها اليوم في تسميره **ابو حاتم** عن ابي اسحق عن ابن عوف عن
برسنا عن علي بن معاوية العدوية فقالت مثلك يلبس قد افكرت ذلك من سوس قال
افلا اخبرتها ان نعيم الدار اشرى حلة بالف فلي فضلها **حماد** بن سلمة البصري بخاه
فوق السجى وعليه ثياب صوف فقال حماد دعه نصرانيك هذه فقال له ولقد رايتنا سطر البر لم
وعليه مصفوفة ونحن نرى ان الميتة قد حلت له **ابو الحسن** المديني قال دخل محمد بن واسع
على قتيبة بن مسلم والي خراسان في مدرة صوف فقال له ما يدعوك الى لباس هذه
فسكت فقال له قتيبة الحكام لا يجيبني قال اكره ان اقول زهدا فان نفسي او قول فقرا
فاشكوا اني فاجابك الى السكون **قال** ابن السمال لما صاحب الصوف والله لئن
كان لباسكم ونفا لسراكم فقد احببتم ان يطعم الناس عليها وان كان مخالفا لهدى حكمكم
وكان القاسم بن محمد يلبس الخز وسالم بن عبد الله يلبس ويقيم في مجلس المدينة
فلا يكره هذا على هذا ولا هذا على هذا **ودخل** رجل على محمد بن المنذر فوجد قاعا على سائر ما مضاه
وجارية تعمل بالغاللية فقال رحمت الله جئت اسالك عن شيء وجدتك فيه يريد التزين
قال على هذا ادركت الناس **وصلى الامام** في مسجد فقام فقال لهم لا سام فلما فرغ قال
له يا هذا لا تطيل صلاتك فانه يكون خلفك ذل الحاجة والكبير والصغير قال الامام فانها
لكبيرة المعلى الحاسمين فقال له الامام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمتحن اليه
هذا منك **المتجني** قال اصابت الربيع بن زياد نسيابة في حاجبه فكانت تنفض عليه
كل عام فاتاه على بن ابي طالب فقال له كيف تجد يا ابا عبد الرحمن قال اجدني لو كان
لا يذهب ما بي الى بدهاب بصري لتميت ذهابه قال وساقية بصرك عندك قال لو

لو كانت الدنيا فديته بها قال لا جرم يعطيك الله على قدر الدنيا لو كانت لك فانفقتهما
في سبيل ان الله يعطي على قدر الهام والمصيبة وعنده بعد تصغير كثير قال الربيع
يا امير المؤمنين اني استكوا اليك عاصم بن زياد قال وما له قال لبس العبا وترك
الملا وعمل اهله واخرن ولده فدعا على عاصم فلما اتاه عصب في وجهه وقال ويلك يا عاصم انري
ان الله اباح لك اللذات وهو يكره اخذك منها انت امون على الله من ذلك اما سمعت يقول
سرج البحرين يلتقيان بينهما سرج لا يبينان حتى قال يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وتالله لا اترى
نعم الله بالفعل احب الي من اترى اما بالمقال وقد سمعت يقول واما بسمه ربك فحدث وقوله
قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قال عاصم فملى ما اقتضت انت
يا امير المؤمنين على ليل الحسن واكمل الحسن قال الله افترض على امت العدل ان يقتدوا القوم
بالعوام لئلا يسع للتفكير فخرج حتى لبس الملا وتزل العبا **محمد بن جالب** قال حدثني
من سمع عمرو بن شعيب وكنت سمعته انا وابي جميعا قال حدثني عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده عن عبد الله بن عمرو وكان اسرا في سلاط رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف
انت يا امر عبد الله قالت كيف الكون وعبد الله بن عمرو رجل قد تحلى من الدنيا قال اما كيف ذلك
قالت حرم الخمر فلا ينام ولا ينظر ولا يلطم اللحم ولا يوردى الى اهل حقه قال فاني مؤثقت خرج ويؤتيك
ان يرجع الساعة قال فاذا رجعت فاجيبه على ما يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءه الله واو
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرحمة فقال يا عبد الله بن عمرو ما هذا الذي بلغني عنك انك لم تأم قال
اردت بذلك الممن من الفرج الاكبر قال وبلغني انك لا تفطر قال اردت بهذا ما هو خير منه في الجنة
قال وبلغني انك لا توردى الى اهلك فحتم قال اردت بذلك نسا خير منهن فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا عبد الله بن عمرو انك في رسول الله اسوة حسنة فرسول الله يصوم
وينظر وياكل اللحم ويوردى الى اهل حقه يا عبد الله بن عمرو ان الله عليك حقا وان لبيدك عليك
حقا وان لا اهلك عليك حقا قال يا رسول الله ما تأمرني اصوم خمسة ايام وافطر يوما
قال لا قال فاربعة وافطر يوما قال لا قال فاسوم ثلاثة وافطر يوما قال لا قال فاصوم
اثنين وافطر يوما قال لا قال فيوم او يوما قال ذلك ميامر اخي داود يا عبد الله بن عمرو
كيف بك اذ انيت في حكاية من الناس قد رجت عهودهم ومواثيقهم فكانوا هكذا وخالف
بين اصابعه قال فما تأمرني يا رسول الله قال تاخذ ما فرط وتدع ما تترك وتعمل بحاجته نفسك
وتدع الناس وعوام امرهم قال ثم اخذ بيده وجعل يبسني به حتى وضع يده في بدينيه وقال له
اطع اباك فلما كان في يوم صيفين قال له ابو عمرو يا عبد الله اخرج فقاتل فقال يا ابا عبد الله ان اخرج
فاقاتل فمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعت وعهد الى ما عهد قال انشدك الله
الم يكن اخر ما قلل لك ان اخذ بيدي فوضعت في يدي وقال اطع اباك قال الامم بلى قال فان
اعزم عليك ان تخرج فقاتل قال فخرج فقاتل منتقلا بينين **القول في القدر** ان قوم من
اهل القدر يحرمون المنكر رفقا لوالده انت الذي تقول ان الله يعذب اللق على ما قد راعاهم نصرف

وجهه عنهم ولم يحجبهم فقالوا له اصحك الله ان كنت لا تحجب فلا تخف من دعائك فقال
 اللهم لا تردنا بمقوماتك ولا تمكر بنا في خلقك ولا تؤاخذنا بتقصيرنا عن رضاك قليل اعمالنا
 تقبل وعظيم خطايانا تقصير انت الله الذي لم يكن شيء قبلك ولا يكون شيء بعدك وفي الدنيا
 ترفع بالهدى من لسان من احسن استغنى عن عونك ولا من اساء ولا من استدل
 بشئ عن حكومتك وقد ريتك فكيف بالمغفرة وليس الا في يديك وكيف بالرحمة الا عندك
 حفظ لا ينسى وحده لا يبلى حي لا يموت بك عرفك وبك اهتدي اليك ولو لا
 انت لم ندر ما انت سبحانك تعاليت فقال القوم قد والله اخبر وما قصر **وقال**
 ذكر القدر في مجلس الحسن البصري فقال ان الله خلق الخلق للابتداء لم يصعوه بالكره ولم
 يصعوه بنسبة ولم يحملهم من الملك وهو القادر على ما اقدرهم عليه والمالك لما ملكهم
 اياه فان يا من العباد بطاعة الله لم يكن سيطر بل يزيدهم هدى الى هداهم وتقوى الى
 تقواهم وان يا من وابعصية الله كان الله قادر على صرحهم ان شاء وان حال بينهم وبين
 المعصية فمن بعد اعداؤهم وانذار **مروان بن موسى** قال حدثنا ابو ضمرة ان غيلان
 قدم بكلمة قد صاعها حتى وقف على ربيعة فقال اما انت الذي تزعم ان الله احب ان يلقى
 فقال له ربيعة انت الذي تزعم ان الله يعصى كرما فكانه القمعة جكر **اقبل** لطاوس
 هذا قتادة يجب ان ياتيك قال ان جالا فومن قيل انه فقيه قال ابليس افقه منه
 قال رب بما اغويتني **وقيل** للشعبي رايت قتادة قال نعم رايت كناسه بين خير
 القدر هو العلم والكتاب والكلمة والاذان **وقال** الحسن **الصمعي** سالت اعرابيا
 فقلت له ما افضل بني فلان على فلان قال الكتاب يعني القدر **وقال** الله عز وجل انما
 كل شئ خلقناه بقدر **وقال** كل في كتاب مبين **وقال** ولقد سبقت كلمتنا المباد بالمرسلين
 يعني القدر **وقال** ولو لا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما **وقال** الحسن ابو عبد الله
 محمد بن عبد السلام شاعران من فحول الجاهلية ذهب احدهما في بيته مذهب المدلية
 والآخر مذهب الجبرية فالذي ذهب مذهب المدلية فاعنى بكر حيث يقول
 استأثر الله بالوفاء بالعدل . وولا الملامة الرجل
 والذي ذهب مذهب الجبرية فليبدن ربيعة حيث يقول
 ان تقرى ربنا خير فقل . ويأذن الله ربي وعجل
 من هده سبيل للخير اهذه . بانعم البال ومن شأصل
وقال اياس بن معاوية كلمت الفرق كلهم فبعض غفل وكلمت القدرى بعقل كل
 فقلت له دخولك فيما ليس لك ظلم ما قال نعم قلت فان الامر كله لله ومن قول الله
 عز وجل في القدر قل فله الحجة البينة فلو شاء الهداكم اجمعين **وقال** يبنون عليكم
 ان اسلموا قل لا تمنوا على اسلامكم بل الله بمن عليكم ان قد اقم للايمان ان كنتم صادقين
ابن سنان قال فانزل الله على نبيه اية في القدرية الذين قالوا لا خواتم وفقروا

لو اطاعونا ما قتلوا قل فادروا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين **وقال** لو كنتم في بيوتكم لبرز
 الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم **وقال** محمد بن سيرين ما ينكر القدرية ان يكون
 الله علم من خلقه علما فكلته عليهم **وقال** رجل لعن بن ابي طالب رضي الله عنه ما تقول في
 القدر قال ويحك اخبرني عن رحمة الله اكانت قبل طاعة العباد قال نعم قال على اسمها
 وقد كان كافرا فقال الرجل له اليس بالمشقة الاولى التي انشأت بها قوم خلقى واقعد واقبض
 وابسط قال له انك بعد في المشقة اما اني اسالك عن ثلاث فان قلت في واحدة منهم لا كلف
 وان قلت نعم فانت انت فند القوم اعانهم ليسعوا ما يقول فقال له على رضي الله عنه اخبرني
 عنك اخلقك الله كما شئت او كما شأ قال بل كما شأ قال فخلقك الله كما شئت او كما شأ قال
 في يوم القيمة تانيه ما شئت او كما شأ قال بل كما شأ قال ثم فلامية لك **قال هشام**
 ابن محمد السائب الكلبي كان هشام بن عبد الملك قد انكر على غيلان التكلم في القدر وتقدم اليه
 في ذلك اسد التقدم وقال له في بعض ما توعد به من الكلام ما احسبك تنتهي حتى تنزل بك دعوة عمر
 ابن عبد العزيز اذا اجمع عليك في المسئلة يقول الله عز وجل وما تلاقون الا ان يشاء الله فرغت
 انك لم تلق لها بال فقال عمر اللهم ان كان كاذبا فاقطع يده ولسانه واضرب عنقه فانته
 اول لك ودع عنك ما ضره اليك اقرب من نفعه فقال غيلان لحبيته وشقوته ابعت
 يا امير المؤمنين الى من يكلمني ويخرجني على فان اخذته حتى امسكت عني فلا سبيل لك الى وان
 اخذتني حجتك فالتك بالذي الرمك بالخلافة الا انفذت في ما دعا به عمر على فضاظ
 قوله هشام فبعث الى الاوزاعي فحكى له ما قال لغيلان وما رد غيلان عليه فالتقت
 الى غيلان فقال له فقال له اسالك عن ثلاث او خمس قال غيلان عن ثلاث فقال
 الاوزاعي هل علمت ان الله قد اعان على ما حرم قال غيلان ما علمت وعلمت عندك قال
 فهل علمت ان الله قضى على ما القى قال غيلان هذه اعظم مالي هذا من علم قال فهل
 علمت ان الله حال دون ما امر قال غيلان ما علمت قال الاوزاعي هذا الموت من اهل
 الزرع فامر هشام بقطع يده ورجله ثم الفى في الكناسه واحترسه الناس بهجوت
 من عظيم ما اتزل الله به من نفعه ثم اقبل رجل كان كثيرا ما يكر عليه التكلم في القدر
 فتحمل الناس حتى وصل اليه فقال يا غيلان اذكر دعاء عمر فقال غيلان انما اذا هشام ان
 كان الذي نزل في بدع عمر او بقضا سابق فانه لا حرج على هشام وفيما امر به فبلغت كلمته
 هشام فامر بقطع لسانه وضرب عنقه لتمام دعوة عمر ثم التقت هشام الى الاوزاعي فقال
 قد قلت يا ابا عمر وفنصر فقال نعم قضى ما افنى عنه نبي ادم عن اكل الشجرة وقضى عليه ما كرم
 وحال دون ما امر به امر ابليس بالسجود لادم وحال بيته وبين ذلك واعان على ما حرم
 حرم الميتة واعان المضطر على كل ما **الرياشي** من سعيد بن عامر عن جبر بن عبد
 سعيد بن ابي عمرو قال لما سالت قتادة عن القدر فقال راى العرب يزبد امر راى
 الجمع فقلت بل راى العرب قال فانه لم يكن احدا من العرب الا وهو يثبت القدر وانشد

حجكم

ما كان قطعي هول كل تنوفاة . الإكنا باقد خلا مسطورا
وقال اعرابي النظر في قدر الله كالنظر في عين الشمس يعرف ضوءها ولا يحتم
 على حدودها **وقال كعب بن زهير**
 لو كنت اعجب من شيء لا أعجبني . سعي الفتي وهو مجبول له القدر
 يسمى الفتي لا مور ليس يدركها . فالنفس واحدة وألهم منتشر
 والمرءاءش محدود له أمل . لا ينهي العين حتى ينتهي الأثر
وقال آخر والجدا لخص بالفتي من عقله . فالخص يجد في الحوادث أوذر
 ما أقرب الأشياء بسوقها . قدر وأبعد ما إذا لم تقدر
عبد الرحمن بن الفضل قال حدثنا بولس بن بلال عن يزيد بن أبي حبيب أن رجلا قال
 للشيء صلى الله عليه وسلم يا رسول الله أفقد الله على الشر ثم يعذبني عليه قال نعم وانت
 اظلم قال وحدثني أبو عبد الرحمن المقرئ يرفعه إلى أبي مبركة عن عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجالسوا أهل القدر ولا تقاسمهم **ومن حديث**
 عبد الله بن مسعود قال ما كان كفر بعد نبوة قط إلا كان مفتاحه الكذب بالقدر **ثمالة**
 ابن اشرس قال دخل أبو العتاهية على المأمون لما قدم العراق فامر له بمالك جمل
 يجادته فقال له يوما ما في الناس أجمل من القدرية قال له المأمون انت بضاعتك
 انصر فلا تخطبها إلى غيري قال له يا أمير المؤمنين اجمع بيني وبين من شئت منهم
 فأرسل إلى فدخلت عليه فقال لي هذا يزعم أنك واحدا بك لا حجة عندكم قلت فليكن
 عما بدله فخرج أبو العتاهية يده فقال من حرك هذه قال من ناك الله فقال يا أمير
 المؤمنين شمتي قلت له نفقت أضلك يا ماص بظلمه فضحك المأمون فقلت له
 يا جاهل تحرك يدك وتقول من حركها فلم اشتمك وإن كنت انت المحرك لها فهو قولي قال
 له المأمون عندك زيادة في المسألة **قال الكندي** في الفضل التاسع من التوحيد
 اعلم ان العالم كله منسوس بالقضا والقدر اعني بالقضا ما قسم لكل معقول مما هو ماض وحكم
 وأقضى في بطنه الكل أنه تعالى وجل شأوه خلق وابدع مضطرا فاختار ابتداء القدر
 فلما كان المختار عن تمام الحكمة كان تمام الحكمة لمبدع الكل كان لو اطلق واختياره اختيار
 كبير لما فسد الكل فقد رجل شأوه سمه لكل تقدير احكاما ليسير بضمه سوايح لبعض
 يختار ابدته ومشته غير مفسور مما هو ماض وحكم في سمه الكل فتقدير هذه السوايح
 هو القدر فيلقضا والقدر ساس جل شأوه جميع ما ابدعه هذه السياسة الحكمة المقتنة
 التي لم يدخها زلل ولا نقص فالتزم ان كل معقول فيما قسم له ربه من الاحوال ما خارج عنها وان
 بعض ذلك باضطرار وبضمه باختيار وان المختار عن سوايح قدره وبارادته لا بالكروه فصل
سئل اعرابي عن القدر فقال ذال علم اختصت فيه الطوبى ولز فيه الخفافون والواجب
 علينا ان نرد ما اشكل من حكمه الى ما سبق في علمه **اضطرب** مجوسي وقدرى في سفر

فقال القدرى للمجوسى مالك انت قال اذا اذن الله في ذلك كان قال ان الله قد اذن الا
 ان الشيطان لا يدعك قال فانما مع اقوامنا **وقال رجل** لهشام بن الحكم انت ترعهم
 ان الله في فصله وكرمه وعدله كلفنا ما لم نطيقه ثم يعذبنا عليه قال هشام قد والله فعل
 ولكن لا نستطيع ان نتكلم **اجتمع عمرو بن عبيد مع الحرث بن مسكين** بنى فقال له ان مثلي
 ومثلي لا يجتمعان في مثل هذا الموضع فبفترقان من غير فائدة فان شئت فقل وان شئت
 انا اقول قال له قل قال هل تعلم احد اقبل للمعذر من الله عز وجل قال لا قال هل تعلم
 عذرا ايمن من عذر من قال لا اقدر فيما تعلم انت انه لا يقدر عليه قال لا قال فلم قال
 لاقتل قول من لا اقبل للمعذر من عذروا ايمن من عذرا فاقطع الحرث بن مسكين فلم يرد شيئا
رد المأمون على المجديين وافل المأمون قال المأمون للشورى الذي تكلم
 عنده اسالك عن حرفين لا اريد علمهما هل ندم مسي فظ على اسأته قال بلى قال فالدم على
 الاساءة اسأه امر احسان قال بلى احسان قال فالذى ندم به هو الذى اسأه امره وعزم قال
 بلى هو الذى اسأه قال فارى صاحب الخير صاحبك قال فانى اقول الذى ندم غير الذى
 اسأه قال فندم على شيء كان منه امر على شيء كان من غير قال له ايضا اخبرني عن قولك
 ناسئين هل يستطيع احدهما ان يخلق خلقا يستعين فيه بصاحبه قال نعم قال
 فما تضع باثنين واحد يخلق كل شيء خير لك واصح **وقال المأمون** للمرتد الخراساني
 الذى اسلم على يديه وحمله معه الى العراق فارتد عن الاسلام اخبرني ما الذى اوحيك
 مما كنت لبعاليما من ديننا قوا الله لن استحييك بحق ائت الى من ان اقتلت بحق
 وقد صرت مسلما بعد ان كنت كافرا ثم عدت كافرا بعد ان صرت مسلما وان وجدت عندنا
 دوا المذاتك تد اويت به وان اخطاك الشفا وبنا عليك الدوا كنت قد ابلت المعذر في قضا
 ولم تقصر في الاجتهاد لما فان قتلناك في السريعة وترجع انت في نفسك الى الاستبصار واليقين
 ولم تقط في الدخول من باب الحرم قال المرتد اوحيك منكم ما رايت من الاختلاف في دينكم قال
 المأمون لنا اختلافان احدهما كان خلافا في الازان وتكبير الحائز وصدقة العيدين والشهاد
 والتسليم من الصلاة وجوه القرات واختلاف وجوه الفتي وما اسبه ذلك وهذا
 ليس باختلاف وانما هو تخيير وتوسعة وتخفيف من السنة فمن اذن مني واقام مني
 لم يؤثم ومن رجع لم يؤثم والاختلاف الآخر كان خلافا في تاويل الآية من كتابنا وتاويل الحديث
 عن نبينا مع اجتماعنا على اصل التبريل والتفاسا على عين الخبر فان كان انما اوحيك هذا
 فينبغي ان يكون اللفظ بجميع التورية والتجويل منقضا على تاويله كما يكون منقضا على تتريله
 ولا يكون بين اليهود والنصارى اختلاف في شيء من التاويلات ولو شاء الله ان يترك كتبه مفسرة
 ويجعل كلام انبيائه ورسله لا يختلف في تاويله لفعل ولكن لم يجد سائس امور الدين والدنيا
 وقع اليها على الكفاية الممع طول البحث والتخصيل والنظر ولو كان الامر كذلك لسقطت
 البلوى والمحن وذهب التفاضل والتباين ولما عرف الحارم من المباح فخرج الجاهل من العالم

وليس على نية الدنيا قال المرتد اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان السج عبد الله
وان محمدا صادق وانك عاير المؤمنين **وقال** المامون لعلي بن موسى الرضي لم تدعوت
هذا الممر قال بقرابة علي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له المامون ان لم يكن هذا
الا لقرابة فقد خلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل بيته من كان اقرب اليه من علي
او من في مثل قعدده وان كان بقرابة فظهر من رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الحق بقيد
فاطمة للحسن والحسين وليس لعل في هذا الممر حق وهما حيان فاذا كان كذلك فان عليا قد
انتهى الحق ما وهما صحيحان واستولى على ما لا يجب له فما اجابه علي بن موسى بشي **كتب**
واصل بن عطاء الغزال الى عمرو بن عبيد اما بعد فان اسلاف نعمة الله العبد بيد الله
وتجمل العاقبة ومهما يكن فيما ذلك باستكمال الحائز والمحاورة للجدال الذي يحول بين المرء
وقلبه وقد عرفت ما كان يطمئن به عليك وينسب اليك ونحن بين ظهراني الحسن بن ابي
الحسن رحمه الله استبشع فجع مذهبي نحن ومن قد عرفته من جميع اصحابنا وملتاهونا
الكاملين الواعين عن الحسن في الله بل كم لمة داعيا وحفظة ما دامت الطامع وازلت
المجالس وابين الزهد واصدق الائمة اقتدوا والله من مضى شهابهم واخذوا بعدهم عهد
والله بالحسن وعهدكم به اسس في سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشري الحفظة واهل
حديث حدثنا اذ ذكر الموت ومول المظلم فاسف على نفسه واعترف بذنبه ثم التفت والله
بمنه وبسيرة معتبرا بكميا فكان في انظر اليه ببح مرفض العرف عن حبيبه ثم قال اللهم
اني قد سددت وضيئي واحلني واخذت في امة سقرى الى محل القبر وفرش المعفولة لولا
بما يبسون الى من لمدى اللهم اني قد بلغت ما بلغتني عن رسولك وفرز من محكم كتابك
ما قد صدقه حديث نبيك الم اواني خالف عمر اشكايه لك الى ربه جهلى وانت هانت عن
يمن الى حديفه اقرب اليه وقد بلغتني كثير مما حلت نفسك وفقدته غفلك من فسر
التزليل وعبارة التناويل بل نظرت في كتابك وما اهدته اليك وانتك من تفتيش المعاني
وتفريق المقاري فقلت بشكايه الحسن عليك بالتحقيق بظهور ما ابتدعت وعظيم ما تخملت
فلا يعزرك الى تدبير من حولك وتظهير طولك وخفضهم اعينهم عنك اجلا لالك
عذوا الله يمضي الخيال والتقا خرو تجرى كل نفس ما تسعى ولم يكن كتابي اليك وتجليبي عليك
الا لئلا كرك بحديث الحسن رحمه الله وهو اخر حديث حدثناه فادى السموع والنطق بالفروض
ودعنا وملك الحاديث على غير وجهها وكس من الله وجل انتهي النصف من كتاب
الباقة في العلم والهدى يتلوه باب من ابواب الخوارج ووجدت في بعض النسخ زيادة
فاوردتها وهي **اما جاني ذم الحق والجمل** قال النبي صلى الله عليه وسلم
الجامل يظلم من خالطه ويبعدى على من هو دونه ويتناول على من هو فوقه وينكح بغير
تمييز وان راى كرمه اعرض عنها وان عرضت فتنة اردته وتورثها **وقال** ابو الدرداء
علامة الجامل ثلاث العجب وكثرة النطق وان ينهى عن شئ ياتيه **وقال** اردشير

بحسبك دالة على عيب الجامل ان كل الناس تنفر منه ويغضب من ان ينسب وكان يقال
لا تفرزك قرابة ولا اخوة ولا الف فان احق الناس بخيرى النار اقرهم منها وقيل خصلتان
لا تفرزك من الحق كثرة الانتفات وسرعة الجواب وقيل لا تصحب الجامل فانه يريد ان
ينفك فيصزل وبعضهم لكل دأب واستطيل به . اما الحماقة اعيت من يد ايوها .
ولم يفتأ
احذر الحق لا ينقصه . اما الحق كالنوب للخلق . كلما رفعت من جانب . زعزعه الريح يوما فاحرق
او كصدع في زجاج فاحش . هل ترى صدع زجاج يلبق . فاذا غابت كبروى . زاد شرا وتنادى في الحق .
اصناف الاخوات قال العنابي الاخوان ثلاثة اصناف فرع باس من اصله واصل منصل
بفرعه وفرع ليس له اصل فاما الفرع الباس من اصله فاخا بنى على مودة ثم انقطعت فحفظ على تمام
الصحة واما الاصل المتصل بفرعه فاخا اصله الكرم واعصاه التفوى واما الفرع الذي له اصل
له فالجوى الظاهر الذي ليس له باطن وقال النبي صلى الله عليه وسلم الصاحب رقة في
فميصك فانظر ما ترفقه **ويقال** من علامة الصديق ان يكون لصديق صدقة صادقا ولعدو
صدقة عدوا **وقد** رجم الكلبي على امير المؤمنين على عليه السلام فما زال يذكر معاوية ويحربه
في مجلسه فقال له على عليه السلام .
• صدق عدوى داخل في عداوت . وان لمن ود الصديق ودود .
• فلا تفرز باسني وانت صديقه . فان الذي بين القلوب بئس .
وفي هذا المعنى قول العنابي .
• تؤد عدوى ثم ترغم انفى . صدقك ان الراى عنك الحارث .
• وليس اخى من ودنى راى عييه . ولكن اخى من ودنى وهو غائب . **وقال اخر**
• ليس الصديق الذي ان راضاه . يوما راى الذنب منه غير مغفور .
• وان اصاع له حقا فمنا بنيه . فيه اتاه بتزويق المعاذير .
• ان الصديق الذي يلقاه بعد . فيما ليس صاحبه به بمعدور . **وقال اخر**
• كم من اخ لك لم يلد له اخوكا . واخ ابوه ابوك قد يجفوكا .
• صاف الكرام اذا اردت اخاكم . واعلم بان اخا الحفاظ اخوكا .
• والناس ما استغنيبت كنت اخاهم . واذا افتقرت اليهم رفضوكا .
• اخوك الذي ان افت بالبغ غائدا . لتضرب لم يستغنى في الود .
• ولو جئت بتعنى كعد لتيهنا . لبادر استغفاءك من الود .
• يرك انه في الود وان كان مقصرا . على انه قد زاد على الخمد . **وقال اخر**
• ان كنت متحدا خليلا . فتق وانفقت خليلا . من لم يكن لك مضافا . في الود فابع به بديلا .
• ولتعل ما تلقى اللهم . عليك المستطيل . **واللعنطوي**
• من الود المصلح الكريمين . ومن مواخاة شرقي . ولا تفرز من ذوي حلة بما هو هو لك او زخرت

فلم من اخ ظاهر وده • صير مودته اجيب • اذا انت عانتته في الخا • ينكر منه الذي يعرف
وقال اخر خير اخوانك المكارم في المروءة الذي تهمد في الضر وان عمتك ان تاتيك
وقال اخر من الفنا اخ جنايته • علق بنا ولمير ناسله • **وقال اخر**
 اذا رايت اخرا فاس اخي ثقة • صاقت على رجب الارض وطاف
 فاذا صدقت بوجهي الى اكا فيه • فالعين غصبي والقلب غير غصبان
وكتب بعضهم الى محمد بن بشار
 من لم يردك فلا تزد • ليكن لمن لم تستغده • باعد اخاك بعده • واذا دنا شبرا فرده
 لم من اخ لك يا بشار • وامك لم تله • واخي مناسبة يسوك عيبه لم تستفت
فاجاب محمد بن بشار
 غلط الفتى في قوله • من لم يردك فلا تزد • من نافر الاخوان • لم يبد العتاب ولم يمد
 عاتب الخاك اذا هفا • واعطف بودك واستغده • واذا اتاك بغيه • فقل لم نعمده
وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه من لانت كلمت وجبت محبة والسند يقول
 كيف اصبت كيف اميت • سما يثبت الود في فوار الكرم
 وعلى الصديق ان يلقى صديقه الى ما يحب • ولا يؤذي بطييه فيما عه بمقول ولا ياتي بما ييب
 سله ولا يعيب ما ياتي بشكله • وقد قال المتوكل الليثي
 لا تنه عن خلق وتاتي مثله • عار عليك اذا فعلت عظيم
وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثلاث يثبتن لك الود في صدراخيك ان تبذاه
 بالسلام وتوسع له في المجلس وتدعوه لما يحب اباها اليه وقال ليس شيء في جبر
 ولا شر من صاحب **وقال الشاعر**
 ان كنت تبغي المروءة اصله • او شاهد اخبر عن غائب
 فاعتبر الارض باسما الحفا • واعتبر الصلح بالصاحب
لعديس زيد عن المروءة لا تنال وابصر قرينه • فان القرين بالمقارن مقتدى
ولعمري بن جميل التغلبي
 ساصبر من صديق ان جفاني • على كل اذا الهوانا • فان الحريانف في خلا • وان حضر الجماعة فيها
قال رجل لطيف بن اياس جئتك خاطبا مودتك وقد زوجتك على شرط ان تجعل صدقاتها
 ان لم تستمع في مقالة الناس ويقال في المثل من لم يرد رد الريق لم يستكر من الصديق
وما احسن ما قال ابراهيم بن العباس
 يا صديقي الذي بذلت له • الود واترلته على احتياي
 ان عينا قد نسيته • لتراعيك على ما بها من الاقدار
 ما بها حاجة اليك ولكن • هي معقوده بجبل الوفاء
وليس اب حازم ارض من المروءة • بما تؤدى اليك ظاهره

من يكشف الناس لم يجد احدا يصلح منه سراره
 يوشك ان لا يتم وصل اخ • في كل ذلته تنافره
 ان ساقى صاحبي احمكت وان سرفاني اخوه ساكره
 اصبح عن ذنبه وان طلب العذر فاني عليه عاذره
 ان طلبت عنك لم ازد • لاحداث دهر لا يزال يموق
 لقد اصبت نفسي عليك طفيقة • ومثلي على اهل الوفا سفيق
 اسر عيانيه سرورك اني • جدير بكون الاخ حقيق
 عاد ولمن عاديت سلم سالم • لكل اسر يصوي هو الصديق
ولابي عبد الله بن عرفة
 هو من رجال في امور كثيرة • وهي من الدنيا صديق مساعد
 يكون كروح بين جسمين قفا • بجسمهما جسمان والروح واحد
وقال بعض الحكماء الاخ جوهرة رقيقة وهي سالم ترفنا ومحرمها مسرفة للافات فرض
 الا بالحد حتى تصل الى قربه • وبالكظم حتى يمتد اليك من ظلمك والرضى حتى يستكر من نفسك
 بالفضل ولا من اخيك التقصير **المحمود الوراق**
 لا برا عظم من مساعدة • فاشكر اخاك على مساعدته
 واذا هفا فاقلة عفوته • حتى يمود اخاك ما دمت
 فالصغ عن زلل الصديق • اعياك خير من معاندته
وقال عبد الصمد بن المغيرة
 من لم يردك ولم تدره • لم يستفدك ولم تقبل
 قرب صدقك ما ناني • والتقارب واستزده • واذا وهنت اركانك • ومن اخي ثقة فنده
بقية الباقية في العلم والادب
من اخبار الخوارج
 لما خرجت الخوارج على علي رضي الله تعالى عنه وكانوا من اصحابه فلما كان من امر الحكن ما كان
 واختدع عمرو بن لابي موسى قالوا الحكم الله فلما سمع علي رضي الله تعالى عنه نداهم قال
 كلمة حق يراد بها باطل وانما مذهبهم ان لا يكون امير ولا يد من امير وكان اوفوا حرا وقالوا
 لعلي تسكت في امرك وحكت عدوك في نفسك وخرجوا الى حرور وخرج اليهم علي رضي الله عنه
 فخطبهم من مكان على فوسه وقال هذا مقام ارفع فيه ارفع يوم القيمة انشدكم الله هل علمتم
 ان احدكم كان اكره للحكومة مني قالوا اللهم نعم قال فاني لم خلفتوني وانا بدعوني قالوا اننا
 اتينا ذنبا عظيما فثبت الى الله منه فثبت الى الله مت واستغفر لعديك فقال علي اني استغفر
 من كل ذنب فرجوا عنه وهم في سنة الى ان استقر وابل كوفة اشاعوا ان عليا رجم عن
 الحكيم وثاب منه وراه ضلاله فاني الاسعث بن قيس عليا رضي الله تعالى عنه فقال
 يا امر المؤمنين ان الناس قد اتخذوا انك رايت الحكومة ضلالا والاقامة عليها كفر وتثبت

فخطب على الناس فقال من زعم اني وجعت عن الحكومة فقد كذب ومن راعا صلاهم
اصل منها فخرجت للنواحي من المسجد فمكت فقتل على انهم خارجون فقال يا اقاتلهم حتى
يتأثروا وسيقتلون فوجه اليهم عبد الله بن عباس فلما سار اليهم رجوا به واكرهوه فراه
سهم جباها فخرجه لطول السجود وابدى كفيات الابل وعليهم قصير حصنة وهم مشتمون
قالوا اما جابك يا ابن عباس قال جئتكم من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمه
واعلموا بربه وسنة نبيه ومن عند المهاجرين والانصار فقالوا اما انت اعظم احب احبنا
الرجال في دين الله فان تاب كاتنا ونفض لجاهدة عدونا رجعت فقال ابن عباس فندتكم الله
الما صدمتكم انفسكم اما علمتم ان الله تعالى امر بتخليم الرجال في ارباب تساو في ربح ودرهم نصيب
في الحرم وفي شقاق امره وتعلم فقالوا اللهم نعم قال فانتدكم الله هل علمتم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم امسك عن القتال للهديته بينه وبين الحديبية قالوا نعم ولكن عليا
محي نفسه من خلافة المسلمين قال ابن عباس ذلك نزلها عنه وقد حيي رسول الله صلى
الله عليه وسلم من النبوة وقال له سهل بن عمرو لو علمت انك رسول الله ما حاربك فقال
للكاتب اكتب محمد بن عبد الله وقد اخذ على الحسين ان لا يجوزوا فبلى اول من معاوية وغيره
قالوا ان معاوية يدعي مثل دعوى علي فقال ايها الرايحه اول فلوله قالوا صدقت قال
ابن عباس ومتى حارب الحكم فلا طاعة لهما ولا قبول لقولهما فابتعد منهم الفان وبقى اربعة
الاف فضليهم صلاتهم ابن الكوي وقالوا متى حرب في نبيكم شيت بر حريعي الربا جي فلم
يزالوا على ذلك حتى اجتمعوا على البيعة لعبد الله بن وهب الراسي فخرج بهم الى النهروان
فاوقع بهم على قتيل منهم الف وثمانمائة وكان عددهم ستة الف وكان منهم بالكوفة زهاء الف
رجل ممن يبرأ منه فخرج منهم رجل بعد ان قال على رضي الله عنه ارجعوا وادفعوا اليها قاتل
عبد الله بن حباب قالوا اكلنا قتله وشرك في دمه وذلك انهم لما خرجوا اليهم ولقوا مسلما
ونصريا فقتلوا مسلما واصوا بالنصراني خيرا وقالوا احفظوا دمة نبيكم ولقوا عبد الله بن
ابن حباب وفي عنقه الصحف وسد امراته حامل فقالوا ان هذا الذي في عنقك يا امرنا
بقتلك فقال لهم احيوا ما احيى القرآن واميتوا ما امات القرآن فقالوا احلنا عن ابيك
قال حدثني ان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تكون فتنة يموت
فيها قلب الرجل كما يموت بدنه يمسي مؤمنا ويصبح كافرا فكل عبد الله المقتول ولا تكن عبد
الله القاتل قال فما تقول في ابي بكر وعمر فاشي خيرا قال فما تقول في الحكومة والعقلم
قال اقول ان عليا اعلم بالله منك واسد توقيا على دينه وابعده بصيرة قالوا انك لست
تتبع الهدى الرجال على اسمائهم اقربوه الى شاطي قد جوه فاند فرمه مستقيما على رقة
وساوار حلا نصرا بيا فخلت فقال هي لكم هبة قالوا ما كنا لناخذها اليك فقال يا عجب
هذا اصلون مثل عبد الله بن حباب ولا يقتلون منا غلة البهمن ثم اقررت للنواحي على
على اربعة اضرب الباضية اصحاب عبد الله بن ابا من والصفريه واختلفوا في نسبهم

فقال قوم سمو ابا بن الصفار وقال قوم منكمهم العبادة فاصفرت وجوههم ومنهم اليهم ستة
وهو اصحاب ابن بهيس ومنهم الازارقة اصحاب نافع بن الازرق الخفي وكانوا على رأي واحد
لا يختلفون الا في الشئ الشاذ فبلغهم خروج مسلم بن عقبة الى المدينة وقتله اهل حرة والفضل
الى مكة فقالوا ايحب علينا ان يمنع حرم الله منهم ومنخن ابن الزبير فان كان علي رايا نالعه
فلما صار والي ابن الزبير عرفوه انفسهم وما قد ناله فظهر لهم انه على رأيهم حتى اتاهم مسلم بن
عقبة واهل الشام فدفعوا اليه يان يان راى يزيد بن معاوية ولم يتألموا ابن الزبير ثم تناظروا
فيما بينهم فقالوا اندخل الى هذا الرجل فنسظر ما عنده فان قدم ابا بكر وعمر وبرئ من علي وعلى
وكفر باه وطلحة بايمناه وان تكن الهوى طهرت ما عنده ونسأ على ان يجدي علينا قد خلوا
على ابن الزبير وهو مبتذل واصحابه متفرقون عنه فقالوا له انا جئناك لتخبرنا راياك فان
فان كنت على الصواب بايمناك وان كنت على خلافه دعوناك الى الحق ما تقول في النبيين
قال خير اقال فما تقول في عثمان الذي حيي الحمي واوى الطريد وظهر اهل بصريسا وكتب
بخله واطا آل بني مبيط رقاب الناس وامرهم بنى المسلمين وفي الذي بعده الذي حكم
الرجال واقام على ذلك غير تائب وانه مروى في ابيك وطلحة وقد ياعيا عليا وهو اما عادل
مرضى لم يظهر منه كفن ثم تكنا بيمته واخرجنا عايشة وقد اسرها الله وصواحبها ان يقرن في بيوت
وكان في ذلك ما يدعون الى التوبة فان انت قبلت كما تقول فلك الزلفى عند الله والنصر
على انديت ان ساء الله ونسأل الله لك التوفيق وان ابيت خذ لك الله وانتصر منك بايدينا
فقال ابن الزبير ان الله امر وله العزة والقدرة في مخاطبة الكفر الكافرين واعني العائين
بارق من هذا القول فقال لموسى واهيه صلى الله عليه وسلم اذهب الى فرعون انه طغى ففعل
له قوله ليت اقلع يترك او يجسني وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤذوا المهاجرين
الموت فنبى عن سب ابي حنبل من اجل عكرمة ابنه وابو حنبل عدو الله ورسوله والمقيم على الشك
والحاد في محاربة رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة والمحارب له بعد عا
وكفى بالكفر دبا وقد كان يعينكم عن هذا القول الذي سمعتم فيه طلحة واني ان تقولوا
تبرأ من الظالمين فان كان منهم رجل في عمار المسلمين وان لم يكونا منهم لم يحفظون بسبب
ابي وصاحبه وانتم تعلمون ان الله جل وعز قال للموس وان جاء عدك على ان تشرك في
ما ليس لك به علم فلا تظنهما وصاحبهما في الدنيا معروفنا وقال وقولوا للناس حسنا وهذا
الذي رعيتم اليه امر له ما بعده يقتضكم الى التوقف والصبر ولعمري ان ذلك احري
بقطع الحج واوضح لمنهاج الحق واول بان ليرف كل عدوه من صاحبه وروحو الى من عيبتكم
هذه الشك لكم ما انا عليه ان ساء الله تعالى فلما كان العشاء احو اليه فخرج اليهم
وقد لبس سدا حة فلما راى ذلك بخدة قال هذا اخرج من ابدلكم فجلس على ربيع من اهل
فخذ الله والشي عليه وسلى على نبيه ثم ذكر ابا بكر وعمر احسن ذكر ثم ذكر عثمان في النبيين
الاوائل من خلقه ثم اوصلمن بالسنيين التي انكروا سيرته فيها فجلها كالمناصية واخبرانه

ببندهم ولا يجرد سيفاً ولا نقاتل الا من قاتلت فاجتمع اليه اصحابه وهم ثلاثون رجلاً
 فارادوا ان يولوا اسرهم خربت بن مجل فابى فولو اسرهم سرّاً ابداً فلما مضى باصحابه
 لقيه عبدالله بن رباح الاضاري وكان له صدقاً فقال له يا اخي ابن تزيذ قال اريد
 ان اهرب بدينى ودين اصحابى هو من احكام الجوزة والظلمة فقال له اعلم بكم احد قال
 قال ارجع قال او تخاف على مكرها قال نعم قال فلا تخف فانى لا اجرد السيف ولا اخيف احد
 ولا اقاتل الا من قاتلنى ثم مضى حتى نزل ابل وهو موضع دون خراسان فمر به مال مجل الى ابن
 زياد وقد بلغ اصحابه اربعين رجلاً فخط ذلك المال واخذ منه عطاء واعطيات اصحابه
 ورد الباقي على الرسل وقال قولو لاصحابكم انا قبضنا اعطياتنا فقال بعض اصحابه فعلى
 تدع الساقى فقال انهم يقيمون هذا الفى كما يقيمون الصلوة فارتقا فلوهم مع الصلوة
 ولا يرد اسر هذا الشعار فى الخروج منها قوله .

- بعد اسر وهب ذى التراهة والتقى . ومن خاض فى تلك الحروب المبالكا
 - احب بقا اوارجى سلامة . وقد قتلوا يزيد بن حصن ومالك
 - فيارب سلم نيتى وبجيرى . وهبى البقا حتىلقى اولىكا
- وقالوا ان رجلاً من اصحاب زياد قال خرجنا فى جيش يزيد خراسان فمررنا بابل فاذا نحن بمرداس
 واصحابه وهم اربعون رجلاً فقال اقاصدون فقتلنا انتم قتلنا انما يزيد خراسان قالوا فبلغوا
 من لفتنهم انما لم يخرج لنفسه فى الارض ولا لزوج احد ولكن هربنا من الضرر ولنا انقاتل
 الى من قاتلنا ولا نأخذ من الفى الا اعطياتنا قال لنا اذهب لنا احد اقبلنا نعم اسم ابن
 زرعة الكللى قال فمضى ترونه يصل الىنا قلنا له يوم كذا وكذا فقال ابو بلال حبنا الله
 ولعمركم الوكيل ونذب عبدالله بن زياد اسم ابن زرعة الكللى ووجهه اليهم فى الفين فلما
 وصلوا اليهم صاح ابو بلال اتق الله يا اسم فلما لم يزيد قتلاً ولا تخجرت ماله فما الذى يزيد
 قال اريد ان اركم الى ابن زياد قال اذا اقبلنا قال وان قتلكم قال انفسركم فى ديارنا
 قال نعم انتم سحق وانتم مسطرون قال ابو بلال كيف هو سحق وهو فاجر يطيع الظلمة ثم حملوا
 عليه جملة رجل واحد فانهزموا جميعاً فلما وردوا على ابن زياد غضب عليهم غضباً شديداً
 وقال انهزمتم وانتم فى الضيق عن اربعين رجلاً قال له اسم والله لان تدمنى حياً
 احب الى من ان تخدنى ميتاً وكان اذا خرج فى الاسواق ومرباً الصبيان صاحباً به ابو بلال
 ورأى حتى شكى الى ابن زياد فامر الشرطة ان يلقوا الناس عنه .

رد عمر بن عبد العزيز على شؤدب الخارجي الهيثم بن عدي قال
 اخبرني عوانة بن الحكم عن محمد بن الربيع قال بعثني عمر بن عبد العزيز مع عون بن عبد
 الله بن مسعود الى شؤدب الخارجي واصحابه اذ خرجوا بالجزيرة وكتب من كانا فاقدا
 عليهم ودفعنا كتاباً اليهم فيعتصموا معنا رجلاً من بني ثيبان ورجلاً فيه حبسة يقال له
 شؤدب فنفد ما سألنا على عمر وهو جاحضه فصعدنا اليه وكان فى غرفة ومعه ابنه عبد الملك

وحاجبه سزام فاخبرناه بمكان الخارجي فقال عمر فنتشوها لم يكن معهما احد يد فلما دخلوا قال الله
 عليكم ثم جلس فقال لهما عمر اخبراني ما الذى اخرجكم عن حكن هذا وما نفعتم علينا فحكم الاسود
 منهما فقال انا والله ما نفعنا عليك فى سيرتك ونفرتك العدل والاحسان الى من واليت ولكن
 بيننا وبينك اسرفان اعطيتاه فغن منك وانت منا وان منعناه فغنت منا ولنا ملك
 قال عمر ما هو قال الاسود رايك خالفت اهل بيتك وسميتهم نظام وسلكت غير طريقتهم فان
 زعمت انك على مدى وهم على ضلال فالعنهم وابرامهم فهذا الذى يجمع بيننا وبينك او يفرق بينكم
 عمر فحمد الله واشى عليه ثم قال انى قد علمت او ظننت انكم لم تخرموا اخوكم هذا الطلب دياراً ومناجاة
 ولكنكم اردتم المخرة فاخطاتم سبيلها وانى سألناكم ما عن اسرفنا الله اصدقائى فيه مبلغ علمكم قال
 نعم قال اخبراني عن ابى بكر وعمر اليس من اسلافكم ومن تتوليان وتشهدان له بالجنة قال الله لهم
 نعم قال فهل علمتما ان ابى بكر وعمر قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتدت العرب فانهم
 فسكت الدماء واخذوا الاموال وسبوا الذراري قال لا نعم قال فهل علمتم ان عمر لما قام بعد ابى بكر
 فردد تلك السبايا الى عتائرها قال لا نعم قال فهل يرى عمر من ابى بكر او تبرأتم انتم من احد منها قال
 لا قال فاخبراني عن اهل الهند وان اليسوا من صالحى اسلافكم ومن تشهدون له بالجنة قال
 نعم قال فهل تعلمون ان اهل الكوفة حين خرجوا كفوا ايديهم فلم يسفكوا دماً ولم يجفوا امناً
 ولم يأخذوا ماله قال نعم قال فهل علمتم ان اهل البصرة حين خرجوا مع مسعر بن ذريك استخرجوا
 للناس يقتلوه ولقوا عبدالله بن خباب بن الارث صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقتلوه وقتلوا اجاريتهم ثم قتلوا النساء والصبيان والاطفال حتى جثوا يلقونهم فى قدور الحديد
 وهى تفور قال قد كان ذلك فهل يرى اهل الكوفة من اهل البصرة قال لا قال فهل تتبرؤ
 انتم من احدى القشتين قال لا قال افرايتم الذين اليس هو واحد امر الدين اشان قال
 بل واحد قال فهل سمعتم فيه شئ يعجز عن الا قال فكيف وسعكم ان توليتهم ابى بكر وعمر
 وتولى كل واحد منهما صاحبه وتوليتهم اهل الكوفة والبصرة وتولى بعضهم بعضاً وقد اختلفوا
 واعظم الاشياء والدماء والفرج والاموال ولا يسعنى من اهل بيتى وعدم التبرؤ منهم ورايتهم
 لعن اهل الذنوب فرصة مفرصة لا بد منها فان كان ذلك فمضى عهد بلعن فرعون
 وقد قال انا ربكم اعلى قال الاسود ما اذكر الى لعنته قال ويحك اسمك ان لعنت
 فرعون وهو اخبث الخلق ولا يسعنى ان لعن اهل بيتى والبراءة منهم ويحكم انكم قوم جهال
 اردتم اسرافاً خطاموه فانتم تردون على الناس ما قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لعن الله اليهم وهم عبدة اوثان فدعاهم الى ان يغلقوا الابواب ويمنعوا وان لا اله الا الله
 وان محمداً عبده ورسوله فمن قال ذلك حقن دمه واحرز ماله ووجبت حرمة وامن
 به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حسابه على الله افلستم تلقون
 من خلع الموثان ورفض الدنيان وشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله تتحلون ماله وده
 وتلقون من ترك ذلك واباه من اليهود والنصارى واهل الدنيا فخرمون دمه وماله بلعن عندكم

فقال الاسود ما سمعت كاليوم احدا يبين حجة ولا اقرب ماخذ اما انا فاشهد انك على الحق
وانتي بري من بري منك فقال عمر لصاحبه يا اخا بني سبيك انما تقول انت قال ما احسن
ما قلت ووصفت غير اني لا افقات على الناس يا سرحي القاهم بما ذكرت وانظر ما حجتهم
قال انت وذاك فاقام الحسين مع عمر وامر له بالعطاف لم يلبث ان مات ولحق النبي في جنازة
فقتل معهم بعد وفاة عمر **الطويل في اصحاب الاموي** ذكر رجل عند النبي صلى الله
عليه وسلم فذكر واقبله وشدة اجتهاده في العبادة فيخاطبهم في ذكره اذ طلع عليهم الرجل فقالوا
يا رسول الله هو هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اني اري بين عبيتي سبعة من
الشیطان فاقبل الرجل حتى وقف عليهم فقال له هل خدتك نفسك ان طلعت علينا انه
ليس في القوم احسن منك قال نعم ثم ذهب الى المسجد ليصف قدميه يصلي فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اصحابه ايكم يقوم اليه فيقتله فقال ابو بكر انما يرسل الله فقام اليه فوجده
يصلي ايضا فالتفت اليه فالتفت اليه فالتفت اليه فالتفت اليه فالتفت اليه فالتفت اليه فالتفت اليه
عليه وسلم ايكم يقوم اليه فيقتله قال نعم فالتفت اليه فالتفت اليه فالتفت اليه فالتفت اليه فالتفت اليه
يا رسول الله وجدته يصلي فبسته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم يقوم اليه فيقتله
فقال علي انما يرسل الله قال انت له ان ادركته فقام اليه فوجده قد انصرف فقال النبي صلى الله عليه
هذا اول قرن يطعم في امي لو قتلتموه ما اختلف بعده انسان ان بني اسرائيل اقرت على اثنين
وسبعين فرقة وان هذه الامة ستفترق على ثلث وسبعين فرقة كلها في النار الا فرقة
واحدة وهي الجماعة **الرافضة** وانما قيل لها رافضة لانهم رفضوا ابا بكر وعمر ولم يرضوا
احد غيرهم والسيمة ذواتهم وهم الذين يفضلون عليا على عثمان ويسون ابا بكر وعمر فاشا
الرافضة فلما غلبوا شديدا في علي ذهب بعضهم مذهب البخاري في السج وم السبانية اصحاب
عبد الله بن سبأ عليهم لعنة الله وفيهم يقول السيد الخميني
تورعوا في علي ابا الله واجتنبوا فسادا فيه نكسا
قالوا هو الله جل خالفتا من ان يكون ابن شي او يكون ابا
وقد احرقهم على رضي الله عنه بالنار ومن الروافض المعيرة بن سعد بن ابى جهم قال
الاعمش دخلت على المعيرة بن سعد فسألته عن فضائل علي فقال انك لا تحتملها قلت بلى
فذكر ادم صلوات الله عليه فقال علي خير منه ثم ذكر من دونه من الانبياء فقال علي خير منهم
حتى انتهي الى محمد صلى الله عليه وسلم فقال علي مثله قلت كذبت عليك لعنة الله
قال قد اعلمتك انك لا تحتملها ومن الروافض من يزعم ان عليا رضي الله عنه في الصحابة
فاذا طلت عليهم سجادة قالوا السلام عليك يا ابا الحسن وتذكرهم الشاعر
برأت من الخوارج ليس منهم من العزال منهم وابن ذاب
ومن قوم اذا ذكر واعليهم يردون السلام على الصحابة
ولكني احب بكل قبلي واعلم ان ذاك من الصواب

رسول الله والصديق خفا . بهار جو غدا حسن الثواب
وهو من الرافضة يقال لهم المنصورين وهم اصحاب ابى منصور الكسفي وانما سمي الكسفي
لانه كان يتناول في قول الله عز وجل وان يروا كسفا من السما فظا يقولوا استجاب سر كور
فالكسفي على وهو في الصحابة وكان المعيرة بن سعد من السبانية الذين احرقهم على ضوآن
الله عليه بالنار وكان يقول لوشا على لاجيا عاد او نمود وقر ونايين ذلك كثيرا وخرج
خالدين عبد الله فقتله وصلى به بواسط عند فتنة الفاسر **ومن الروافض** كثير عزة
الشاعر ولما حضرته الوفا دعا ابنة اخ له فقال يا ابنة اخي ان علمك كان يجب هذا الرجل
فاحببه يعني علي بن ابي طالب فقالت لصيحتك يا عم سرودة عليك احبه والله خلا في الحب
الذي احببته انت فقال برئت منك وانثا يقول
برأت الى الله من ابن اروي . ومن قول الخوارج اجمعين
ومن عمر برئت ومن عتيق . غداه دعي امير المؤمنين
ابن اروي عثمان والروافض كلها تؤمن بالرجعة وتقول لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي
ومحمد بن علي فيملأوها عدا كما ملئت جورا ويحيى موتاكم فيرجعوا الى ادنيا وتكون الناس امة
واحدة وفي ذلك يقول الشاعر
الا ان الامة من قريش . واه المدل اربعة سوا . على والثلاثة من بنيهم . هم البساط ليس بهم خفا
فبسطا سبطا ايانا وبر . وسبطا عبيته كربلا
اراد بالبساط الثلاثة الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية وهو المهدي الذي يخرج في اخر الزمان
ومن الروافض السيد الخميني وكان يفتي له وسادا في مسجد الكوفة يجلس عليه وكان يؤمن
بالرجعة وفي ذلك يقول
اذا ما المرثبات له قزال . وعلمه المواسط بالمخضاب
فقد ذهبت بثاسته واودي . نعم يا بلك فابك على الثياب
فليس بعاكم فافات منه . الى احد الى يوم الحساب
الى يوم يوب الناس فيه . الى دنياهم قبل الحساب
ادين بان ذاك كذا حقا . وما انا في السوردي رنياب
لان الله خير من رجال . جوا من بعد درس في الزراب
وقال برت اخاه
يا ابن امي قد نك نفسي ومالي . كنت ركني ومفرعي وجالي
ولم يري لا تركك ميتا . ومن ضحك عليك مهال
يوشك القات حيا صيحا . ساسا مبصر اعلى غير حال
قد يستم من القبور ذابتم . بعد ما رمت العظام البوال
او كسعين وافدع موسى . عاينوا ما نال من الموالي

حين راموا من حبسهم روية الله وان روية المتعالي
 فرباهم بصعقة احرقتم . ثم احياهم شديد الحال
دخل رجل من الحسانية على المامون فقال لتامة بن اسر بن كندة فقال له ما تقول
 وماذا بك فقال اقول ان الاشياكلما على التوهم والحبان وانما يدرك منها الناس على قدر
 عقولهم ولا حق في الحقيقة فقام له ثمانية فلفطه بطمة سودت وجهه فقال يا امير المؤمنين
 يفضل مثل هذا في مجلسك فقال له تامة وما فعلت بك قال لطنني لعل اغادقتك
 بالباب ثم انت يقول
 ولعل ادم امانا . والاب حوى في الحساب . ولعل ما بصرت من . لعل الطيور وهو الغراب
 وعال من قدمت تمت وحين جئت هو الدنا . وعسى البقيع رينق . وعسى الهار هو الندا
 وعساك تاكل وعساك تاكل . من خزال وانت تحب كباب
ومن حديث ابن ابي شيبه ان عبد الله بن سداد قال قال لي عبد الله بن عباس
 لا خبرتك يا عجب شئ فرج اليوم على الباب رجل كما وضعت نياي للظهيرة فقلت ما اني
 به في مثل هذا الحين اله امرهم ادخلوه فلما دخل قال متى بيعت ذلك الرجل فقلت
 اني رجل هو قال علي بن ابي طالب قلت لا بيعت حتى يبعث الله من في القبور قال
 وانك لتقول هذه الجملة قلت اخرجوه عنى لمتة الله **ومن الروافض الكيسان** وهم
 اصحاب المختارين ابي عبيد ويقولون ان اسمه كيسان **ومن الرافضة الحسينية**
 وهم اصحاب ابراهيم بن الاشتر وكانوا يطوفون بالليل في اذنة الكوفة وينادون يا نار ان
 الحين فقيل الحسينية **ومن الرافضة الغرابية** سميت بذلك لقولهم على شبه بالنبي
 صلى الله عليه وسلم من الغراب بالزراب **ومن الرافضة الزيدية** وهم اصحاب زيد بن
 علي القنول بجراسان وهم اقل الرافضة علوا غير انهم يرون الخروج مع كل من خرج **سالك في دعوية**
 قال قال لي الشعبي وذكرنا الرافضة يا مالك لو اردت ان يمطون رقابهم عبيد او ان يغلوا
 بيتي ذهبنا على ان الكذب على كذبة واحدة لنملاوا ولكن والله لا الكذب عليه ابدا
 وان دست الاموال كما فلم ارقوما احق من الرافضة فلو كانوا اس الدواب لكانوا
 ولو كانوا من الطير لكانوا ارحاما قال اخذت الاموال الصلة شرها الرافضة فانه اليهود
 هذه الامة يبعضون الاسلام كما يبعض اليهود النصارى ولم يدخلوا في الاسلام رغبة ولا
 رهبة من الله ولكن مفتا لافل الاسلام وبغيا عليهم قد حرقهم على بن ابي طالب رضي الله عنه
 بالنار ونفاهم الى البلدان منهم عبد الله بن سب نفاه الى سباط وعبد الله بن سباب
 نفاه الى الجازر وابو الكردوس وذلك ان محبة الرافضة محبة اليهود قالت اليهود
 لا يكون الملك الا في آل داود وقالت الرافضة لا يكون الملك الا في آل علي بن ابي طالب
 وقالت اليهود لا يكون جهاد في سبيل الله حتى يخرج السج المنتظر وينادي مناد من السما
 وقالت الرافضة لا يكون جهاد في سبيل الله حتى يخرج المهدي ويترل سبب من السما

واليهود يرون صلاة المغرب حتى تسبك الجيوم وكذلك الرافضة ولا ترى الطلاق الثلاث
 سوا وكذلك الرافضة واليهود لا ترى على المساعدة وكذلك الرافضة واليهود لا تسفل دم المس
 وكذلك الرافضة واليهود حرق التورية وكذلك الرافضة حرق القرآن واليهود يبعضون جبريل
 وتقول هو وعد ونامن الملائكة وكذلك الرافضة تقول غلط جبريل في الوحي الى محمد بنك
 على واليهود لا تاكل لحم الجذور ولذلك الرافضة واليهود والنصارى فضيلة على الرافضة
 في خصلتين سئل اليهود من خير ملتكم فقالوا اصحاب موسى وسئل النصارى فقالوا اصحاب
 عيسى وسئل الرافضة من شر ملتكم فقالوا اصحاب محمد امهم بالله استغفار لهم فشتوه
 فالسيف مسلول عليهم الى يوم القيمة لا يثبت لهم قدم ولا تقوم لهم راية ولا تجمع لهم كلمة
 دعوتهم مد حوزة وكلهم مختلفة وجمعهم مفرق كما اوقدوا نار الحرب اطفاها الله **وذكرت**
 الرافضة يوما عند الشعبي فقال لقد بعضوا النبا حديث علي بن الخطاب وقال
 الشعبي ما يثبت تاويل الروافض في القرآن الا بتاويل رجل مصعوف من بني مخزوم من اهل مكة
 وجدته قاعد ايف البيت فقال الشعبي ما عذرك في تاويل هذا البيت فاني بنى بيم يملطوك
 فيه يزعمون انما قيل في رجل منهم وهو قول الشاعر
 بيتا زارة صحت بقلته . ومجاشع وابو الفوارس ينشل
 فقلت له ما عذر انك انت فيه قال البيت في البيت وشاربيه الى الكعبة وزرارة
 المحرز ورجول الكعبة فقلت له فمجاهش قال زمزم جشمت بالماء قلت فابو الفوارس
 قال هو ابو قبيس جبل مكة قلت فميشل ففكر فيه طويلا ثم قال اصبته هو مصباح
 الكعبة طويل اسود وهو المنشل **فولهم في الشيعة** قال ابو عثمان بن بحر الجاهظ
 اخبرني رجل من رؤسا التجار قال كان معاني السفينة شيخ شرس المخلوق طروق المرافق
 وكان اذا ذكر له الشيعة غضب وازبد وجهه وروى من حاجبيه فقلت له يوما جرك
 الله ما الذي تكرهه من الشيعة فاني رايتك اذا ذكر واعضبت وقبضت قال ما اكره
 منهم الا هذه السنين في اول اسمهم فاني لم اجد حافظا في كل شر وسوم وشيطان وسب
 وشقا وشنا وشرو وشين وشول وشكوى وشهرة وشتم وشيخ قال ابو عثمان فثبت
 الشعبي بعد قائمة **قال** رجل لبعض ولاة بني العباس انما اجعل في مشامير الحكم ان
 يقول في علي رضي الله عنه انه ظالم قال له نستدرك الله ابا محمد اما تعلم ان عليا بارز الله
 عند ابي بكر قال نعم قال فمن الظالم منهما فله ان يقول لعباس فيواقع سطح الخليفة او يقول
 علي فينقض اسله قال ما منهما ظالم قال فكيف ينتارع انتان في شئ لا يكون احدهما ظالما
 قال قد تتارع الملكان عند داود على الخطئة وكذلك هذا ان اراد انتبيه ابي بكر
 من خطئته فاسكت الرجل وامر الخليفة لهتار بصلية **باب**
جامع الاداب **اداب الله للنبيه صلى الله عليه وسلم**
 قال ابو عمر احمد بن محمد اول ما نبه ابيه اداب الله تعالى للنبيه صلى الله عليه وسلم

ثم لامته ثم الحكا والعلما وقد ادب الله نبيه صلى الله عليه وسلم باحسن الاداب كلها فقال له
ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محمورا فانه عن التبديد
وامره بنو شط الخالين كما قال عز وجل والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما
وقد جمع الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم جوامع الحكم في كتابه المحكم ونظر له مكارم الاخلاق
كلها في ثلث كلمات خذ المعوا و اسر بالمعروف واعرض عن الجاهلين ففي اخذه المعصية من قطع
والضيق عن ظله وفي اسر بالمعروف تقوى الله وعرض الطريق عن المحارم وسكون اللسان عن الكذب
وفي اعراض عن الجاهلين سريرة النفس عن محاراة السفيه وسارعة الجوع ثم اسر تبارك وتعالى
فيما ادبه بسط الدين في عركته والرفق في امته فقال واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين
وقال ولو كنت فظا غليظ القلب لانقضت من حولك وقال تبارك وتعالى لا تستوي الخنة
ولا السخا اذفع بالنبي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانا دولي جيم وما يلقاها الا الذين
صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم فلما وعى عن الله عز وجل وكملت فيه هذه الاداب قال
الله تبارك وتعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزير عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف
رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
باب اداب النبي صلى الله عليه وسلم لامته قال
النبي صلى الله عليه وسلم فيما ادب امته وخضعها عليه من مكارم الاخلاق وجعل الماشية
واملاح ذات اليمين وصلة الارحام فقال اوصاني ربي بنسب وان اوصيك بما اوصاك
بما اخلاص في السر والعلانية والعدل في الرضى والغضب والقصد في الغنى والفقر وان
اغضو عن ظلمي واعطى من حرمي وامل من تقصني وان يكون ضمنى فكلوا ونظري ذكر او تطري
عبر او قد قال صلى الله عليه وسلم نصبتكم عن قيل وقال واصابعة المال ذكر السوال
وقد قال صلى الله عليه وسلم لا تقعدوا على ظهور الطريق فان ابستم فعضوا اليه بفسار
واقتوا السلام واقدوا الضال واعينوا الضيف وقال صلى الله عليه وسلم اولوا السفا
والقوا الهنا واغلقوا الابواب واظفوا المصاح فان السلطان لا يفتح غلقا ولا يجل وكلاهما يكشف
انا وقال صلى الله عليه وسلم ان انتم كنتم بنو الناس قالوا بلى يا رسول الله قال من
يبغض الناس يبغضونه وقال حصوا اموالكم بالزكاة وداؤوا مرضاكم بالصدقة واستقبلوا
البلد بالدعاء وقال ما قل وكفى خير مما كثر قالوا بلى وقال المسلمون تنكأ في دناؤهم ويسي
بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم وقال اليد العليا خير من اليد السفلى واليد اليمنى
افضل من اليد اليسرى على شمالك لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين وقال المرء كثير
باخوانه وقال افسلوا بين حديثكم بالاستغفار واستقيموا على حواكم بالكتمان وقال صلى
الله عليه وسلم اذا ذكرت اعانك وان نسيت ذكرك وقال لا يؤمنكم الايمان في سلطان
ولا يجلس على تكرمته الا باذنه وقال صلى الله عليه وسلم يقول ابن ادم مالي مالي وانما
له من ماله ما اكل فافتي ولبس فايلي او وهب فامضي وقال سخر رسول على الامارة فتمت الرضمة

وبست الفاطمة وقال لا يحكم الحاكم بين اثنين وهو غضبان وقال لو تكا شتمت ماذا فتم
وما هلك امرؤ عرف قدره وقال الناس كالا بل ماله لا تكاد تجد فيه راحلة والناس كلهم سوا
كاسنان المشط وقال رحم الله عبدا قال خير انتم اوسكت فتم وقال خير المال
سكة ما بورة ومهرة ما مورة وخير المال وخير المال عين ساهرة العين نائمة وقال
معاذ بن جبل في الخيل بطونها كثر وظهورها حرز وقال ما الملق تا جر صدوق وما تقر بيت
فيه خل وقال قيد العلم بالكتابة وقال زرعا ترده جبا وقال علق سوطك حيث يراه اهلك
باب في اداب الحكماء والعلما منه في فضيلة الحرب اوصى بعض الحكماء بلبية
فقال الهرب اكرم الجواهر لطيفة وانفس باقيمة ترفع الاحساب الوضيعة ويبعد الرغائب الجلييلة
ويبرز بلا عسيرة ويكثر المنافع لغير رزية فالسوء حلة وتريه حلة يونسكم في الوحشة
وتجمع لكم القلوب المختلفة ومن كلامه على عليه السلام يروى عنه انه قال من حمل سدا
ومن ساد استفاد ومن استقى احترم ومن هاب خاب ومن طلب الرياسة صبر على
السياسة ومن ابصر عيب نفسه شغل عن عيب غيره ومن تفرغ عن لسان التقوى لم يستفد
من اللباس ومن رضى برزق الله لم يحزن على ما في يده غيره ومن سئل سيفا لم يفتى قتل به ومن جفر
لا حية بر اوقع فيها ومن نسي زلته استعظم زلة غيره ومن هلك حجاب غير انتهكت عورات
بيته ومن كابر في الامور عطب ومن اتقى الله عز وجل ومن عجب برأيه ضل ومن استغنى بفضله
زل ومن تكبر على الناس ذل ومن تقى في العمل مل ومن صاحب المال حرق ومن جالس
العلما وقرو من دخل مدخل السوء اتهم ومن حسن خلفه مهلت له طريقه ومن حسن كلامه
كانت الهيبة امامه ومن خشي الله فاز ومن استفاد الجمل تزل طريق العدل ومن عرف اجله
فضر امه ثم استأ يقول
المس اخاك على عيوبه واسر وعظ على ذنوبه واصبر على بهت السفيف وللزمان على خطوبه
ودع الجواب تقاض لا وكل الظلوم الى حسيبه
وقال شبيب بن شيبه اطلبوا الهرب فانه مادة للعقل ودليل على المودة وصاحب في العزة
ومونس في الوحشة وصلة في المجلس وقال عبد الملك بن مروان لبنيته عليه السلام بطلب الادب
فانكم اذا احتجتم اليه كان لكم ما لا وان استغنى عنه كان لكم جلا **وقال** بعض الحكماء
ان جاهلك بالمال انما يصحك ما يصحك المال وجاهلك بالادب غير زائل عنك وقال
ابن المقفع اذا كرمك الناس لمال او سلطان فلا يجيبك ذلك فان الكرامة تزول والام
ولكن يجيبك اذا كرمك لدين او ادب **وقال الاخفش** بن قيس اس الهرب النطق
ولا خير في قول البغض ولا في مال الجور ولا في صدق الجوفاء ولا في فقه الابورع ولا في صدق
البنينة **وقال** حفصة الزبيدي لا يستغنى لاديب عن ثلاث واستين فاما الثلاثة
فالبلادة والفصاحة وحسن العبارة واما الاستين فالعلم بالمراد والحفظ للحبر وقالوا للحب
محتاج الى الادب والمرقة محتاجة الى التجربة وقال برزخهم ما ورث الهب بالامانة حيرا

من الادب لان بالادب يكسب المال وبالجهل يتلفونه **وقال** الفقيه بن عياض راس الادب معرفة الرجل قدره **وقالوا** حسن الخلق خير من خير مبرات والتوفيق خير قاندا **وقال** سفيان الثوري من عرف نفسه لم يضرب ما قاله الناس فيه **وقال** ابو شروان للمؤيدان وهو العالم بالفارسية ما افضل الاشياء قال الطبيعة النقية تكتفي من الادب بالراحة ومن العلم بالمشارة وكما يموت البدر في السباح كذلك تموت الحكمة بموت الطبيعة قال له صدقت وبحق فلدناك ما قلدناك **وقيل** في رديس الادب اعلم ام الطبيعة فقال الادب زيادة في العقل ومنهية للرأي ومكسبة للصواب والطبيعة اعمك لاهل الاعتقاد ونما الفراسة ونما المنة **وقيل** لبعض الحكماء اى شئ اعون للعقل بعد الطبيعة والولادة قال ادب مكتسب **وقالوا** الادب اديان ادب الفريزة وهو الاصل وادب الرواية وهو الفرض ولا يتفرع شئ الا عن اصله ولا ينحى الاصل الا بما تنال المادة **وقال** الشاعر وما السيف الا زهرة لو تركته . على الحلقة الاولى لما كان يقطع . ما وهب الله امرء هبة . افضل من عقله ومن ادبه . مما حياة الفتي فان نفدا . تفقد الحياة احسن به .

وقال ابن عباس كفك من علم الدين ان تعرف ما لا يسمعك جهلة وكفك من علم الادب ان تروى الشاهد والثلث **وقال** ابن قتيبة اذا اردت ان تكون اديبا فكن في العلوم **وقالت** الحكم اذا كان الرجل طاهرا لثواب كثير لادب حسن المذهب تادب بادية وصلاح بصلاحه جميع امله وولده **قال الشاعر**

رايت صلاح المرء يصلح اهله . ويمدهم ذا الفساد اذا فسد .
ينظم في الدنيا لفضل صلاحه . ويحفظ بعد الموت في القبر والولد .

وسئل رجلا من اهل الفضل احمد عافية قال ايمان بالله عز وجل وبر بالوالدين محبة العلماء وقول الادب وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من له ادب لم يعقل له وقالوا الادب يزيد العاقل فضلا وينقصه رقة ونظرا **وفي رقة الادب** قال ابو بكر بن ابي شيبة قيل للمعبس بن عبد المطلب انت اكبر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو اكبر مني وانا اسن منه **وقيل** لابي وانك اكبر انت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا اكبر منه سنا وهو اكبر مني عقلا **وقال** ابان بن عثمان لطويس المني اناك اكبر امرت قال جئت فذاك لقد شهدت زفاف امك المباركة **وقيل** لعمر بن دركيش انك اكبر قال ما سميت به اراقت اله مشي خلقي ولا ليلا اله مشي امامي ولا في سجي وانا تحت **ومن** حديث عائشة رضي الله عنها قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعل احدا تبجي له لعمه العباس وكان عمر وعثمان اذا اتيا العباس تزا اعظاما له اذا كانا بالبين **الرباسي** عن الحسن بن علي قال قال هرون الرشيد لعبد الملك بن صالح هذا منزلك وقد تقدم هذا الخبر في الجزء الذي فيه مخاطبة الملوك وكذلك قول الحاج للشعبي كم عطاوك

ومن قولنا في رقة الادب ادب كمثل المال اقر عنه يوما سال كما يسيل الماء **احمد بن طاهر** قال قلت لمكي بن يحيى ما رايت اكمل ادبا منك قال كيف لو رايت ابراهيم بن المهدي فقلت ذلك ابراهيم قال كيف لو رايت جعفر بن يحيى **وقال** عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال لي رجلا من جنوة ما رايت الا مرادبا ولا اكرم عسيرة من ايتك سمعت عنه ليلة فبينا نحن كذلك اذ غشي الصباح ونام الغلام فقلت يا امير المؤمنين قد غشي الصباح ونام الغلام فلو ادت لي الصلحة فقال انه من مروة الرجل ان لا يستخدم ضيفه ثم خط رداءه عن سكببه وقام الى الدبة نصب من الري في الصباح والتحق الفتيلا ثم رجع فاخذ رداءه ثم قال قمت وانا عمر ورجعت وانا عمر **العنبي** عن ابيه قال صوت رجل عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلما حانت الصلاة قال عمر عزمت على صاحب الصوت الا قام فمؤنا فلم يقم احد فقال جبريل بن عبد الله يا امير المؤمنين اعزم علينا كلنا ان نقوم فنؤمنا قال صدقت ولا عملناك السيد في الجاهلية فيها في الغلام تؤمنا فمؤنا **الرباسي** قال حدثني عثمان السحامي قال قلت للحسن بن الحسن يا اسعيد قال لييتك قلت تقول لي لييتك قال اني اقول بالخيار مني **قال الشاعر**

يا جند احين تسي الريح باردة . وادي اسي وفتيان به همهم .
يخدمون لرام في محاسنهم . وفي الرجال اذ ارفقتهم خدم .
وما اصاحب قومنا اذكرهم . الا يزيدهم حبا الى همهم .

وفي الادب في الحديث والاستماع **قال** الحكم راس الادب كمد حسن الفهم والتفهم والامع للمتكلم **الشعبي** وذكر قومنا فقال ما رايت مثلهم اسد تنابذا في مجلس والحسن فها من محدث **وقال** الشعبي فيما يصف به عبد الملك بن مروان والله ما علمته الا اخذ بثلاث تاركا لثلاث اخذ بحسن الحديث اذا حدث وبحسن الاستماع اذا حدث وباب رقة اللينة اذا خولف تاركا لثلاث اللين ومحارات السفينة وما رقة الجوع **وقال** بعض الحكماء لينة يابني تعلم حسن الاستماع كما تعلم حسن الحديث ويعلم الناس انك احرض على ان يستمع منك على ان تقول فاخذر ان لا تسمع في القول فيما يجيب عند الرجوع بالفصل حتى يعلم الناس انك على فصل ما لم تقبل اقرب منك الى قول ما لم تقبل **وقالوا** من حسن الادب ان لا تقال احدا على كلامه واذا اسئل غيرك فلا تجب عنه واذا حدث بحديث فلا تنازعه اياه ولا تقصم عليه فيه ولا تروه انك تعلمه واذا اكلت ما حلت فاخذته جئت فسهل عليه مخرج ذلك ولا تظهر الطعنه وتعلم حسن الاستماع كما تعلم حسن الكلام **وقال** الحسن البصري خذوا الناس ما اقبلوا عليكم بوجوههم **وقال** ابو عباد واذا اكر المتكلم غير السام فليس له من مقال حديثه والسبب الذي اجري ذلك له واذا وجدته يفتعل على . انه له الحديث ولا تقصم عنه وحرمة مؤانسته وعرفه ما في سوء الاستماع من الفضولة والحرمان للفاضة .

وفي الادب في المجالسنة قال المهلب بن ابي صفرة العيسى كله في المجلس المنع ومن حديث ابي بكر بن ابي شيبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقيم الرجل

من مجلسه ولكن ليوس له وكان عبد الله بن عمر اذا قام له الرجل من مجلسه لم يجلس فيه
وقال لا يقيم احد من مجلسه ولكن افصحوا بفتح الله لكم **ابو امامة** قال خرج اليسا
السني صلى الله عليه وسلم فجلس اليه فقال لا تقوموا كما تقومون العجم انظروا فما قام اليه احدا
بعد ذلك وحديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان خرجت عليكم وانتم جلوس
فلا تقوم من احدكم في وجهي وان تمت وكما استمر وان جلست فكما انتم فان ذلك خلق من اخلاق
المشركين وقال صلى الله عليه وسلم الرجل احق بصدره ابنته وصدر مجلسه وصدر فرسه
ومن قام عن مجلسه ورجع اليه فهو اخق به وقال صلى الله عليه وسلم اذا جلس اليك
احدا فاقم حتى تتاذنه وجلس رجل الى الحسن بن علي رضي الله عنهما فقال له انك جلست
اليه ونحن نريد القيام افتاذن **وقال** سعيد بن العاصي يا ممدون رجل قطيعي يدي
جليسي ولا فقت حتى يقوم **وقال** ابراهيم الخفي اذا دخل احدكم بيتا فليجلس حيث
اجلسه اهله وطرح ابو فلانة لرجل جلس اليه وسادة فردها فقال اما سمعت الحديث
لا ترد على اخيك كرامته **وقال** علي بن ابي طالب رضي الله عنه لا ياتي الكرامة الا احرار **وقال**
سعيد بن العاصي لجليسي على ثلاث اذ اذني رجبت به واذا اجلس وسعت له واذا احدث
اقبلت عليه وقال اني لاحاف ان يمر الذباب بجليسي مخافة ان يوديه **الهبة** بن عدي قال
دخل الاحنف بن قيس على معاوية فاشار اليه الى وسادة فلم يجلس عليها فقال له ما منعك
يا احنف ان تجلس على الوسادة فقال يا امير المؤمنين ان فيما اوصى به قيس بن عاصم ولد
قال لا يسمع السلطان حتى يملك ولا يقطعه حتى يتنال ولا يجلس له على فرش لا وسادة
واجل بينك وبينه مجلس رجل او رجلين **وقال** الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب
عن اسمعيل بن ابيه محالة النولي ولذلك قال شيبه بن شيبه ان جعفر بن زريقه في القوا
وهو لم ير فاعجبه حسن حسنه وسمته اصحابك الله اني احب المعرفة واحبك عن السالة
فقال له انا فلان بن فلان **قال** زياد ما انيت مجلسا فطالما تركت منه ما وجلت فيه
لكان لي وترك سالي احب الي من احدا ليس لي وقال ايال وسدور المجالس فانها مجالس
قلعة وقال ابن ادمي من بعد الى قرب احب الي من ان اقضي من قرب الى بعد **ودكروا**
انه كان يوما ابو السمر عند عبد الله بن طاهر وعنده اسحاق بن ابراهيم فاستدنا عبد
الله بن اسحاق فناجاه بشئ وطالت الخوي بينهما قال فاعترا في جيرة فيما بين الخوي
على ما هم عليه وبين القيا حتى انقطع ما بينهما وتخي اسحاق الى موقفه ونظر عبد الله
الي وقال اذا اللحيان سرا عك اسرها فابرح سمعت يميل ما يقولان ولا تخفهما ففعل
لخويهما على تناسلتهما بالمجلس الداني فما رايت الروم منه ولا فرق اذ باترك مطابتي فيمضو
بحق الامر وادبني ادب النظرا وقال النبي صلى الله عليه وسلم انما احكم امرأة
اخيه فاذا راى عليه اذى فلم يخطه عنه واذا اخذ احدكم من اخيه شئ فليقبل لا يكسوه
واصرف الله عنك السوء وقالوا اذا اجتمعت حرمتان سقطت الصغرى الكبرى وقال

الميل بن اوصفيرة العيش كل في الجليس المنع **الادب في المباشرة** وجه هشام بن عبد
المالك ابنه الى الصافية ووجه منه ابن اخيه واوصى كل واحد منهما صاحبه فلما قدما عليه
قال ابن اخيه كيف رايت ابن عمك قال ان شئت اجملت وان شئت افسرت قال
بل اجل قال عرضت بيننا جادة فتركها كل واحدنا لصاحبه فماركناها اخي رجنا اليك
وقال يحيى بن كتم ما شئت الماسون يوما من الهيام في بيتان بونسه بنت المهدي
فكنت من الحجاب الذي يسره من الشمس فلما انتهى الى اخره واراد الرجوع اردت ان ادور
الى الحجاب الذي يسره من الشمس فقال لا تفعل ولكن كن بحالك حتى استرك كما سترتني
فقال يا امير المؤمنين لو قدرت ان اريك حر النار لعلت فكيف الشمس فقال ليس هذا امركم
الصحة وشئ ما نزل من الشمس كما سترت **وقيل** لعمري من دركيف برانك بك قال يا مسيت
هنا راقط الماشي خلفي ولا يلا الماشي امامي ولا رقا سطحا وانا تحت **وقيل** انك تتخلص
خارطة بن زيد وهو واقع الشراب فقال وكيف لا استخلصه وما سالتني عن شئ قط الا وجدت
عنده منه علما ولا استودعته سرا فظف ففيمعه ولا راكبي فظف ففيمت ركبتك **بحر** بن يزيد
ابن عمر بن عبد المن بن قال خرجت مع موسى الى امير المؤمنين من جرجان فقال لي اما
ان نغملني واما ان احملك ففعلت ما اراد فالتفت اليك ابني صرمة
• اوصيكم بالله اول وهلة • واحسابكم والبر بالله اول
• وان قومكم سادوا فلتخذوهم • وان كنتم الهل السيادة فاعذلو
• وان انتم اعوزتم فنعضوا • وان كان فضل المال فيكم فافضلوا
• وان تركت احدكم الدواهي فقوموا • فانفسكم دون المشيرة فاجعلوا
• وان طلبوا عرفا فالتخروم • وما عملواكم في الملمات فاحملوا
قال قاسم بن لبث بن الف درهم **وقيل** ان سعيد بن سالم راكب موسى الهادي والحرة بيد
عبد الله بن مالك وكانت الريح تنفث التراب وعبد الله يلحظ موضع سر موسى فيكلف
ان يسير على محاذاته فاذا احاذاه ناله ذلك التراب فلما طال ذلك اقبل على سعيد بن
سالم فقال ما ترى ما تلقى من هذا الخائن قال والله يا امير المؤمنين ما فصرقني الاجتهاد
ولكن حرم التوفيق **باب السلام والاذن** قال النبي صلى الله عليه
وسلم الطيبون الكلام وافشوا السلام والطعموا اليتمار وصلوا بالليل والناس نيام وقال
صلى الله عليه وسلم ان اجمل الناس الذي يجلي بالسلام واتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم
فقال عليك السلام يا رسول الله فقال عليك السلام فانها تحية الموقوق قال السلام عليك
وقال صاحب حرس عمر بن عبد المن بن خرج عمر بن يومر عبد وعليه قميص كنان
وعمامة على قلنسوة لاطية فتمت اليه وسلمت عليه فقال ما انا واحد وانتم جماعة السلام
علي والرد عليكم ثم سلم وردنا عليه وشئ فينا معه الى المسجد وقال النبي صلى الله عليه
وسلم يسلم الماشي على القاعد والراكب على الراجل والصغير على دخل على النبي صلى الله عليه وسلم

فقال له ابن يثرويل السلام فقال وعليك وعلى اميك السلام **ابراهيم بن الاسود** قال قال عبد الله
ابن مسعود اذا قلت عمرا فاقرا عليه السلام قال فقلت فاقرا له السلام فقال وعليك وعليك
دخل ميمون بن مهران على سليمان بن هشام وهو في الجزيرة فقال السلام عليكم فقال له سليمان
ما منعك ان تسلم بالامارة فقال انما يسلم على الوالي بالامارة اذا كان عنده الناس **ابو بكر بن ابي**
شيبه قال كان الحسن وابراهيم وميمون بن مهران يكرهون ان يقول الرجل جلال الله حتى يقول
بالسلام وسئل عبد الله بن عمر عن الرجل يدخل المسجد او البيت ليس فيه احد قال يقول السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين **ومر** رجل بالبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول فسلم عليه فلم يرد عليه السلام
وقال رجل لعائشة كيف أصبحت قالت بنعمة من الله **وقال** رجل لسيدتي كيف أصبحت
قالت بنعمة ومد اصبعه البائنة الى السماء **وقيل** ل محمد بن واسع كيف أصبحت قال أصبحت
طويلا املي فصيحا احلى سبيتا على **وقيل** لسفيان الثوري كيف أصبحت في دار جارتها المدا
واستاذن رجل من بني عامر على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت فقال له فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لخادمه اخرج الى هذا فقل له الاستاذن وقل له يقول السلام عليكم
ارحل **جابر بن عبد الله** قال استاذنت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال من انت فقلت
انا قال وانا انا **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم الاستاذن ثلاثة فان ادركك ذلك فافرح
وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه المولى اذن والثانية مواسرة والثالثة عزمة اما ياذنوا
واما يردوا **باب في تأديب الصغير** قالت الحكماء
ولده صغيرا سرجه كبيرا **وقالوا** اطعم الطين ما كان رطبا واعمر المود ما كان لونا **وقالوا** من
ادب ولده غم حاسده **وقال** ابن عباس من يجلس في الصغر حيث يكره لم يجلس في الصغر
حيث يجب **وقال الشاعر**

اذا المروءة ناثرا . فطلبها كهل عليه شديد
وقالوا اما الشدة فطام الكبير واعسر رياضة الهرم **وقال الشاعر**
ومروض عرسك بعد ماوت . ومن العناء رياضة الهرم
كتب شرح الوصية وكتب

ترك الصلاة لا تلبس بها . يعني الاراش مع الغواة الرجس
فاذا اتاك فضه بسلامة . وعظه موعظة الاديب المكس
فاذا هممت بضربه فبدد . واذا بلغت ثلاثة فاجلس
واعلم بانك ما اتيت فقه . مع ما يجزعني اعز النفس
وقال صالح بن عبد القدوس
وان من ادبته في الصبي . كالعود يسقي الماني غرسه
حتى تراه مورقا خضرا . بعد الذي البصر من ريبه
والشيخ لا يترك اخلاقه . حتى يوارى في ثرى ربه

واذا ارعوى عادله جهله . كذا الصبي عاد الى بيسه
ما تبلغ الاعدل من جاهل . ما يبلغ الجاهل من نقته
وقال عمر بن عتبة لمعلم ولده ليكن اول صلاحك لو لدني اصلاحك لتسكت فان عيوهم
مفعودة ببيتك فالحسن عندهم ما صنعت والقيح ما تركت علمهم كتاب الله ولا تعلم فيه فيركوه
ولا تتركهم منه فبحجروه وروهم من الحديث استرقه ومن الشراعه ولا تعلم من علم الى علم حتى
يحكمه فان اردت احكام الكلام في القلب مشغلة للفهم وعلمهم سنن الحكم وجنبهم محادثة النساء
ولا تشكل على غدر مني لك فقد انكثت على كفاية منك **باب حب الولد**
ارسل معاوية الى الخنف بن قيس فقال يا ابا بحر ما تقول في الولد قال عمار قلوبنا وعماذ ظهورنا
ونحن لهم ارض ظليلة ومما ظلية فان طلبوا فاعطهم وان غضبوا فارضهم بخول ودم وحيو
جهدهم ولا تكن عليهم نفيرا فيملوا وحياتك ويحبوا وفانك فقال له درك يا اخنف لقد دخلت
على والي لمساو غضبا على يزيد فسكنته من قلبي فلم اخرج الا خف من عنده بعث معاوية الى
الي يزيد بمائتي الف درهم ومائتي ثوب فبعث يزيد الى الخنف بمائة الف درهم ومائة ثوب
شاطره البعثة **وكان** عبد الله بن عمر يذهب بولده سالم كل مذهب حتى يراه الناس فيفقد
يلوموني في سالم والوهمهم . وجلد بين العين والنف سالم
وقال ابن ابي سألما ليجب الله حبالوم يخفه ماعصاه **وكان** يحيى بن العيمان يذهب بولده داود
كل مذهب حتى قال يوما امة للحديث اربعة كان عبد الله ثم كان علقمة ثم كان ابراهيم
ثم انت يا داود **وقال** تزوجت امرءا وداود فما كان عنده نأش القه فيه حتى اشتريت سكوة بدانق
وقال زبدين على لبيته يا بني ان الله لم يرصك فاصالني ورضيني لك فخذ ربيك واعلم
ان خير الابال للآباء من لم يدعه الى التقريب وخير الابن للآباء من لم يدعه الى التفضير الى العقوبة
وفي الحديث الرفوع ربح الولد من ربح الجنة وفيه ايضا المولى من ربح الجنة الله **وقال** النبي صلى الله
عليه وسلم لما بشر بطاطمة ربحانة اسمها ورزقها على الله **ودخل** عمرو بن العاص على معاوية
وبين يديه بنته عائشة فقال من هذه فقالت هذه فتاحة القلب فقال لها ابندها عنك
فوالله انهن يبلدن الاعداء ويفزين البعداء ويورثن الضعفاء قال لا تقل ذلك يا عمرو والله ما امر
المرضى ولا نذبت الموتى ولا اعان على الخزان مثلهم ورب ابن اخت قد نفع خاله **وقال السلي الطائي**
لو انبيات كزعب الفضا . حظن من بعض الى بعض
لكان مصر حطب واسع . في الارض ذات الطول والرض
وانما اولادنا بيننا . اولادنا تمسني على المرض
وقال عبد الله بن ابي بكره موت الولد صدع في الكبد لا يخبر اخرا ليد **ونظر** عمر بن الخطاب
الى رجل يحمل طفلا على عنقه فقال ما هذا منك قال ابني يا امير المؤمنين قال اما انت ان
عاش فتنك وان مات حزبك **وكانت** فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ترقص
الحسن بن علي رضي الله عنهما ونقول . وانا بن شبه النبي . ليس شبيهك بالعلي

وكان الزبير يرفض عروة ويقول - ابيض من آل أبي عتيق - مبارك من ولد الصديق
 الله كما الذي - **وقال** - اعراب وهو يرفض ولده .
 احبه حب السجج ماله - قد كان ذاق الفقر ثم ناله - اذا يريد بدله بداله
وقال - اخوه هو يرفض ولده - اعرف منه قلة النفاس - وحضة في راسه من راسي
وكان رجل من طي يقطع الطريق فمات ونزل ببيار صبيما فجعلت امه ترفضه ويقول
 باليسه قد قطع الطريق - ولم يرد في اسره رفيقا - وقد اخاف الخيل والضيقا - قتل ان كان به شفيقا
وقال - عبد الملك بن مروان اضرب في الولد جباله فلم يودبه وكان الوليد
وقال - هارون الرشيد لابنه المنصور ما فعل وصيفك قال مات واستراح من الكتاب قال
 وبلغ منك الكتاب هذا المبلغ والله حضرت ابداء وجهه الى البارية فعمل الفصاحة وكان اميا
 المعروف بابن مارد - وفي بعض الحديث ان ابراهيم خليل الرحمن كان من غير الناس فلما حضرته
 الوفاة دخل عليه ملك الموت في صورة رجل فافكره وقال له من ادخلك دارك قال الذي
 اسكنك فيها كذا وكذا سنة قال ومن انت قال انا ملك الموت جئت لفضلك وحثك قال فانك
 انت حتى اودع ابني اسحاق قال نعم فارسل الى اسحاق فلما اتاه اخبره فعلق اسحاق بابيه ابراهيم
 وجعل يقطع عليه بكاء فخرج عنهما ملك الموت وقال يارب ذبيحت اسحاق تعلق بخليلك ابراهيم
 فقال له الله قل ان قد امهلتك ففعل واحل اسحاق عن ابيه ودخل ابراهيم بيتا يسام فيه فقبض
 ملك الموت روحه وهو قائم **باب الغنصاء بالولد** قال الله تعالى فيما حلي
 عن عبده زكريا ورعا له الله في الولد وزكريا نادى ربه لا تذرنى فردا وانت خير الوالدين
 وقال وان خفت الموالي من ورائي وكانت امرائي عاقرا هنب لي من لدنك وليا يرثني ويرث
 من آل يعقوب واحله رب رضى والموالي ههنا ههنا بنو العلم **وقال الشاعر**
 من كان ذا عصب عزت ظلمته - ان الدليل الذي لبيت له عصب
 تنبوا ايده اذما قل ناصره - ويانف الضيم ان اترى له عدد
الغنى قال لما اسن ابوراعا من ممالك وضعفه بنو ابيه وحرفوه ولم يكن له ولد عيب
 انسا يقول دفعتم عني ومادفع راحة - بسني اذا لم تستغن بالانامل
 يصنعني حلي وكثره جعلكم - على وان لا وصل بجاهل
وقال اخر - لقد والذئاب من اكلاب له - وتنتق سورة المستنفر الخا
باب في التجارب والتاديب بالزمان قالت الحكماء
 كفى بالتجارب تاديبا وتقلب الايام عظة وقالوا كفى بالدهر مودبا وبالقتل مرثدا وقال صيب
 احاولت ارشادي فغفلت مرثدي - ام استمت تاديبى فدهر مودبي
وقال ابراهيم بن شكل
 من لم يودبه والده - اذبه الليل والنهار - كم قد اذ لك قوم - ليس له منما انتصار
 من زابا الدهر لم تله - او اطانت به الديار - كل من الحاد ثاقتنصل - وعنده للزمان ثار

وقال اخر

وقال اخر - وما انفت لك الايام عذرا - وبالايتام يتعظ الطبيب
 وقولهم كفى مخبرا بما مضى عما بقى وقولهم كفى بخبر الذوى الباب ما جربوا وقيل لميسي بن
 مرم عليه الصلاة والسلام من ادبك قال ما ادبني احد رايت الجمل فيجافا فاجتنبته
باب في صحة الايام بالموادعة قالت الحكماء
 قالت الحكماء احب الايام بالموادعة ولا تسابق الدهر فتك
 من سابق الدهر كياكوبة - لم يستقلها من خطا الدهر
 فاحط مع الدهر اذ اما خطا - واجرم مع الدهر كما يجرك
وقال - **بشار العقيلي**
 اعاذك ان العدر سوف يفيق - وان سار من عد الخلق
وقال اخر - تخاف مع اللق اذما القيتهم - ولا فتم بالجمل فعل ذو الجمل
 وخط اذ القيت لوما خطا - يخط في قول صحيح وفي منزل
 فان رأت المرء يمشي بعقله - كما كان قبل اليوم يسعد بالعقل
 وقال اخر ان المقادير اذا ساعدت الحقت العاجز بالحازم والسبب المانع حط العاقل بمو
 الذي سبب حظ الجاهل ومن امثالهم في ذلك نظام لها تخطك ومن قولنا في هذا المعنى
 نظام للزمان يجرك اعفوا - وان قالوا ذليلا قل دليل
 وكانت روعة ثم اطانت - لكذلك لكل سالبه فرار
وقال - ما ذابريك الدهر من هوالة - ارفق لقر السواد في زمانه
وقال - الدهر لا يبقى على حالة - له ان يقبل او يدبر
 فان ياقاك بمكر ومه - فاصبر فان الدهر لا يسير
وقال اخر - اصبر لدهرنا منك فهكذا مضت الدهور
 فرحنا وحزننا مسرة - والحزن دام واما السرور
وقال اخر - عني الله عن صبرهم واحدا - وايضا ان الدارات تندور
 بروح لنا الدنيا بغير الذي عت - وتحدث من بعد الامور امور
 وتجرك الليالي باجتماع وفرقة - وتطلع من انجم وتغور
 وتطمع ان يبقى السرور هله - وهذا حال ان يدوم سرور
 ما ننظر الايام فيك لعنا - نفود الى الوصل الذي هو اجل
باب التحفظ من المقالة القبيحة وان كانت ناطلا
 قالت الحكماء اياك وما يتقذر منه وقالوا من عرض نفسه للهم فلا يما من من اساة
 الظن وقالوا احبك من شر سماعه وقالوا كفى بالقول غارا وان كان باطلا **وقال الشاعر**
 ومن دعا الناس الى ممة - وموه ملحق وبالباطل - مقالة السوالى اهلها - اسرع من مخدر رسائل
وقال اخر - قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا - فاعتذارك من قول اذ قيل

وقال ارسطاطاليس لاسكندر ان الناس اذا قدروا ان يقولوا قدروا ان يفعلوا فاكثر من ان يقولوا ان يفعلوا او قال اسرار القيس . وجرح اللسان كجرح اليد . وقال الاخطل والفول ينفذ ما لا تنفذ اليد . وقال يعقوب الحميري .

وقد برحى جريح السيف برز . ولا برز اذا جرح اللسان . وقالوا لو صح لقالوا لقرت به . من لي بتصديق ما قالوا وتكذيب

باب الادب في تشييت العاطس

ومن حديث ابي بكر بن ابي شيبة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يسمت العاطس حتى يحمد الله فان لم يحمد فلا تشيته وقال اذا عطس احدكم فحمد الله فشمته وان لم يحمد الله فلا تشمته وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه يسمت العاطس ثلاثا فاذا زاد فهو ايجرح من راسه عطس ابرعهم فقالوا له يرحمك الله فقال يصيبكم الله ويصيح بكم وعطس على بن ابي طالب رضي الله عنه فحمد الله فشمته فقبل له يرحمك الله فقال يغفر الله لنا ولكم وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا عطس احدكم فشمته ثلاثا فاذا زاد فقولوا انك مضمون وقال بعضهم التسميت مرة واحدة .

باب الاذن في القبلة

عبد الرحمن بن ابي ليلى عن عبد الله بن عمر قال كنا نقبل يد النبي صلى الله عليه وسلم وكيع عن سفيان قال قبل ابو عبيدة يد عمر بن الخطاب ومن حديث الشعبي ان النبي صلى الله عليه وسلم راي جعفر بن ابي طالب فالترمه وقيل بين عينيه وقال اياس بن رجل رايته ابا نصره يقبل خذ الحسن التيجاني عن الحسن بن عصب قال رايته رجلا دخل على علي بن الحسين رضي الله عنهما في المسجد فقبل يده ووضعها على عينيه ولم ينهه العتيبي قال دخل رجل على هشام بن عبد الملك فقبل يده فقال افتر العرب ما قبلت الايدي المملوعة ولم قبلتها المحجم المحضوع واستاذن رجل المأمون في تقبيل يده فقال ان القبلة من المسلم ذلة ومن الذي خديعة ولا حاجة ولا حاجة لك بها ان تدل ولا حاجة بنا ان نخدع واستاذن ابو دمنة المهدي في تقبيل يده فسمعه فقال ما صنعتني شأ السرا على عيال فقد اسنه الاصمعي قال قدم ابو بكر الهجري على المنصور فقال يا امير المؤمنين تعطيني وانت اهل بيت بركة فقلو اذنت لي فقبلت راسك لعل الله ان يسلك ما بيني من استاني قال اخترتها وبين الجائرة فقال يا امير المؤمنين ان اهل من ذهب درهم من الجائرة ان لا يبقى في محي حالة فتشحك المنصور وامر له بجائزة وقالوا قبله الممام في اليد وقبله الحب في الراس وقبله الاخ في الحد وقبله الاخ في الصدر وقبله الزوجة في النعم

باب الادب في الحياة
مرض عمر بن العلاء فدخل عليه رجل من اصحابه فقال له اريد ان اسألك اللبلة قال له انت معا فانا ما سئلكي فالعافية لا تدرك ان تنهر واللبلة لا يدعي ان انا ما واسأل الله ان يهب لاهل العافية الشكر ولا لاهل اللبلة الاجر ودخل كثير غرة على عبد العزيز بن مروان وهو مريض فقال لولا ان سرور لم ياتم الممان نسلم واستم لدعوت ربي ان يصرف ما باث الي ولكن اسأل الله

لك ايها الامير العافية ولي في كفك النعمة فضحك وامر له بجائزة فخرج وهو يقول

ونفود سيدنا وسيد غديرنا . وليت الشئلي كان بالعواد . لو كان يقبل فدية لعديته . بالمصطفى من طارفي وتلاوي

وكتب رجل من اهل الادب الى عليل . نبئت انك تموت فقلت لهم . نفسي الفد الم كل محذور . باليت علته في ثم كان له . ابر المليل والى غير ما جور

وكتب اخرا الى عليل

وفيك لو يطى الهوى فيك والى . لكان لنا الشكوى وكان لك الاجر . وكان شاعر يخيل الى يحيى بن خالد بن برمك ويمتدحه فغاب عنه اياما لعله عرضت له فلم يقتضه يحيى ولم يسأله فلما افاق الرجل من غلته كتب اليه

ايها الوزير اكرمك الله . وابقا لي بقا طويلا . اجيلا تراه اصلحك الله . لي كما اراه ايضا جميلا . اتى قد اتمت عيلدا ليلا . لا نرى منفذ لك بركا . الذب فاعلت سوى . الشكر لما قد اتيته جزيلا . امر ملا فاعلت للمحافظ على الزمان ملولا . فذا في الله بالصلاح فما . انكوت مما عهدت الا قليلا . واكنت الدراج وهو غدا . افلت على عليل لولا . وكان قد رمت قبلك اتيلا . ان اجله اليك سبيلا

فكتب اليه الوزير بعذر اليه

دفع الله عنك نايبة الدهر وحاشاك ان تكون عليل . اشهد الله ما علت وما ذاك من العذر جازيلا . ولعلك لو قد علت لغادتك شهر وكان دال قليلا . فاجعل لي الى المتعلق بالعد رسيلا . اذ لم اجدا عيلا . فقد يما جاد ذوالفضل بالفضل وما سأل الخليل خيلا .

وكتب المنعم الى عبد الله بن طاهر

اعز زعلي بان اراك عليل . او ان يكون بك السقام نزيلا . فودت اني مالك لسانتي . فاعز فالك بركة وعبلا . فتكون تنقي بالماس لاسمي . واكون مما قد عراك بديلا . هذا اخ لك يشكي ما تشكي . وكذا اللليل اذا اجتلا . ومرض يحيى بن خالد فكان اسمعيل بن سبيح الكاتب اذا دخل عليه يعوده وقف عند راسه ودعا له ثم يخرج فيسأل الحاجب عن منامه وشرايه وطعامه فلما افاق قال يحيى ما عادي في مرض هذا اسمعيل بن سبيح

وقال الشاعر عيادة المريض يومين . وجليه لك مثل الخط بالعين . لا تبر من مريضنا في مسألة . يفتيك من ذال تسال بحر فريت

وقال بكر بن عبد الله لغو مرعاده في مرضه فاطوا الجلوس عنده المريض ما د والصحح يزار

وقال سفيان الثوري حقا القرا اسد على المرض اسراضهم يجمعون في غير وقت ويطلون الجلوس ودخل على عمر بن عبد العزيز يعوده في مرضه فسأله عن غلته فلما اخبره قال من هذه العلة مات فلان ومات فلان فقال له عمر اذا عدت المرض فلا تنع اليهم الموتى واذا خرجت عنا فلا تغد اليها وقال ابن عباس اذا دخلتم على الرجل وهو في الموت فبشروه بيلقي الله وهو حسن الظن بدو لقنوه الشهادة ولا تشجروه ومرض المعش فابرمه الناس بالسؤال عن حاله

فلا تغد اليها وقال ابن عباس اذا دخلتم على الرجل وهو في الموت فبشروه بيلقي الله وهو حسن الظن بدو لقنوه الشهادة ولا تشجروه ومرض المعش فابرمه الناس بالسؤال عن حاله

فكتب فسته في كتاب وجعلها لخدمته فاذا سأل أحد قال عندك القصة في الكفاح فاقرأها
ومرض محمد بن عبد الله بن طاهر فكتب الى اخيه عبيد الله بن عبد الله
 اني وجدت علي جفانك من فمالك شاهدا اني اغتلبت فما فقدت سوى رسولك عابدا
 ولو اغتلبت فلم اجد سببا لك مساعدا لا تستمر عيني الكرى حتى اعودك راقدا
فاحسان
 كملت مقتل بشوك القتاد لم اذق مذممت طم الرقاد يا اخي السادل المودة والنازل من قلبي محل الشوا
 منعتي عليك رقة قلبي من دخول اليك في الموارد لو اذني سمعتك انبياء التقى مع الابن فواد
ولمحمد بن يزيد يا عبيد الله اذ بك من المصلحة هل لي الى اللغابيل
 ان يحل دونك للحجاب فما يحب عني بك الضاء والمويل
وانشد محمد بن يزيد قال انشدني ابو دهمان لقصه وقد دخل على بعض الهجر الجوده
 بانفتاحها بالطوارق والقلد فتيك الذي تخفي من السقم او يندى
 بناسمير الموارد ما بك من اذى فان اسفوا ما اقول فلي وحدي
وكتب ابو غامر الطائي الى مالك بن طوف في شكاة له
 كم لوعة للندى وكم قلق للمجد والكربات من فلقك
 البسك الله منه عافية في يومك العتري وفي ارفك
 يخرج من جسمك السقام كما اخرج دمار الفاعل من خلقك
ودخل محمد بن عبد الله على المنوكل في شكاة له بعوده فاشا يقول
 الله يدفع عن نفس الامام بنا ويكفي المنايا ذنوبه عرض
 فليت ان الذي يعمره من مرض بالعائد من جبهه المله المرض
 فاما ما رانا من غيرنا عوض وليس في غير منة لنا عوض
 فما ابالي اذا ما انفسه سلمت لو باد كل عباد الله واقرضوا
وقال آخر في بعض الامور في مرضه
 فاعتل فاعتلت الدنيا بعلمته واعتل فاعتل فيه الباس والكرم
 ولما اعتل اثار المجد وانفتحت عنه الضيابة والحرمان والشم
 وبلغ فيساجنون بني عامر ان ليلى بالمرق مريضة فقال
 يقولون ليلى بالمرق مريضة فالك تخفوها وانت صديق
 شفى الله مرض بالمرق فاني على كل ثبات بالمرق شفيق
ولمحمد بن طاهر عبيد الله بن طاهر
 البسك الله منه عافية تعنيك عن عودتي وعن جلدك
 سقمك داله لعله عرضت بل سقم عينيك رد في جسدك
وقال عبيد

يا ابي كيف انت من المل وكيفية ما تشكيه من ستمك هذا ان يومان لا اعد ما مذم ليح من ريق
 حسدت حماك حين قال لها باها فبنتك فوق فمك
ولسليم بن عبد بن الحساس
 يجمع شقي من ثلاث واربع وواحدة حتى كملن ثمانيا
 وانبلن من افضي الحسام بعدتي اما بعض العوائد انيا
وللعباس بن الاصنف
 قالت مرضت فعدتها فتهرت وهي الصبيحة والمريض العائد
 والله لو كنت القلوب كقلبيها مارق للولد الضعيف الوالد
وقال الوائقي
 لايك السقم والمرقاب وبني وبني وبني وبني
 قيل انك صدقت فما خالطت سمعي حتى دبر لي
وانشد محمد بن يزيد المبرد لعلي بن عبد الله بن المبردي
 تمارضت كي اسجي وما بك علة تريد من قتل لو ظفرت بذلك
 وقولك للعواد كيف تروى فقا لواقيل لقلت اهون هالك
 لن ساني ان نلتني بمساواة لقد سرفني اني حضرت ببالك
ومن قولنا في هذا المعنى
 روح الندابين انوار العلي وبني بعين في جسد الجسد موصوب
 ما انت وحدك تسكو وتخوب ضمي بل كنا منكم من ضمي ومخوب
 يا من عليه حجاب من جلالة واب بذلك يوم غير محبوب
 التي عليك يد الضر كاشفة كشاف صرني الله ايوب
ومثله من قولنا
 لا غرو ان نال منك السقم والضرر قد نكسف الشمس بل انكسفت القمر
 ما عزه القمر المروي غصا رزها ندى لتريك مني السقم والبصر
 ان يمس جسمك سوعك بصا به فهكذا اموعك الصراخات المصير
 انت المسامر فان تقلل ضاربه فقبلة ما فعل الصارم الذكر
 روح من المجد في حتمان مكرمة كاهنا الصبح من حدي به يفجر
 لو عال مجلوله شئ سوى قدور اكبرت ذاك ولكن عاله القدر
ومن قولنا في هذا المعنى
 لا غرو ان نال السقم ما خالا قد يكسف البدر احيا نا اذا كمالا
 ما تشكي علة في الدهر واحدة اما تشكي للود من وجدها علالا
الادب في الغشاق ابو بكر بن محمد قال حدثنا سعيد بن اسحاق قال

كنت جالساً عند مالك فاذا سفيان بن عيينة يتاذن بالباب فقال مالك رجل صالح
 صاحب سنة ادخلوه فدخل فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ورد السلام فقال سلام
 على خاص وعام السلام عليك يا ابا عبد الله ورحمة الله وبركاته فقال مالك وعليك السلام
 يا ابا محمد ورحمة الله فصاح مالك وقال يا ابا محمد لو لا انها بدعة لما قتلت فقال
 سفيان قد عانق من هو خير منك ومنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جعفر
 قال نعم فقال مالك ذلك حديث خاص يا ابا محمد ليس بمعامر فقال سفيان نعم جعفر ايمنا
 وما يحضه يحضنا اذا كنا صالحين افتنا ذن ان احدث في مجلسك قال نعم يا ابا محمد قال
 حدثني عبد الله بن طاوس عن ابيه عن عبد الله بن عباس انه قال لما قدم جعفر من ارض الجبهة
 اعتقه النبي صلى الله عليه وسلم وقبل بين عينييه وقال جعفر اسبغوا علي من خلقتا وخلقنا
باب الادب في اصلاح المعيشة
 قالوا من اشبع ارضه عملاً اشبعته خيراً وقالوا يقول النوب لصاحبه الرضى دخل الرضى خارجاً
 وقالت عائشة المنزل بيد المرأة احسن من الرحى في يد الجاهل في سبل الله **وقال عمر بن الخطاب**
 لا تنكروا وجهه فان شتمتني وجهها وقال فرقا بين المسايا واجملوا الراس راسين **وقال**
 اسلكوا العجيب فان احدث الرمين وقال ابو بكر بن سلام له كان يجترى الشيا اب اذا كان النوب
 سابفا فاشره وانت قام واذا كان نصير فاشره وانت جالس فاما البيع مكاس وقال عبد
 الملك بن مروان من كان في يده شيء فليصلحه فانه في زمان ان احتاج فيه فاول ما يبذل دينه
باب الادب في المأكلة
 قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فلياكل بيمينه وليشرب بيمينه فان الشيطان
 ياكل بشماله ويشرب بشماله **محمد بن سلام** للحج قال قال بلال بن ابي بردة وهو امير على البصرة
 للجزار ومن اب سيرة البذل انخصر طعام هذا الشيخ يعني عبد الله بن عبد الله بن عامر
 قال نعم قال فضعه لي قال نائيه مضطجاً يعني نائياً فجلس حتى يستيقظ فياذن فساقله
 الحديث فان حدث احسن الاستماع وان حدثنا احسن الحديث ثم يدعوا ما نذته وقد
 تقدم الى جواريه وامهات اولاده ان لا يلفظوا واحدة منهن فاذا وضعت مائدة يفتح جواره
 فيمثل بين يديه قائماً فيقول له ما عندك فيقول عندك كذا وكذا فيجده ما عنده يريد
 بذلك ان يجلس كل رجل نفسه وشهوته على ما يريد من الطعام وتقبل الى لون من هاهنا
 ومن هاهنا فتوضع على المائدة ثم توفى بترديه ثم سب من الفلفل رطل من الحصى ذان خافين
 من المراق فياكل بعد راحتي اذا اكل ان القوم قد كانوا يمتلون حتى على ركبتيه ثم استأنس
 الاكل معهم قال ابن ابي بردة لله در عبد الله بن علي ما ربط جاشه على وقع المضراس **وحضر**
 اعرابي سفرة هشام بن عبد الملك فيسا مونا كل سعة اذ تلتقت شجرة في قمة الاعراب
 فقال له هشام عند شعرة في ثقتك ما اعرابي فقال وانك لتدحطى ملاحظة من يربى
 الشعرة في الثقتي والله اكلت عندك ابداً ثم خرج وهو يقول

وللموت حرم من زيارة باخل • يلاحظ اطراف الاكيل على عبد
محمد بن زيد قال اكل فاندب لي جعفر المصور معه يوماً وكان على المائدة محمد المهدى
 وصالح ابنه فبينما الرجل ياكل من ثريد بين ايديهم اذ سقط بعض الطعام من يده في الضاربة
 وكان المهدى واحاه عافاً الى اكل معه فاخذ ابو جعفر الطعام الذي سقط من فم الرجل فاكله
 فالتفت اليه الرجل فقال يا امير المؤمنين اما الدنيا في اقل وايسر من ان اترك مالك
 ولكن والله لا تترك في مرضاتك الدنيا والآخرة **وحدث ابراهيم بن السدي** قال
 كان فتي من بني هاشم يدخل على المصور كثيراً فأتاه يوماً فادناه ثم دعاه الى العدا فقال قد تفتيت
 فاهله الربيع حاجب الربيع حتى ظننت انه لم يبق للخطبة فلما انصرف وصار وراء السترة وقع
 في فخاه فلما رآى ذلك الحاجب دفعه في فخاه فسكى الفتى حاله وما ناله لمؤمته فاقبلوا من
 من عدا الى ابو جعفر وقالوا ان الربيع نال من هذا الفتى كذا ولذا افتتال لحم ابو جعفر ان الربيع لا يقدم على
 مثل ما هو في يده حجة فان شتم اسكناع ذلك واعطينا وان شتم سالت واسمعتكم قالوا بل يا له
 امير المؤمنين ونسب فدعاه فساله فقال ان هذا الفتى كان ياتي فيسلم ويبصر من لم يمسك فلما كان
 امس ادناه امير المؤمنين حتى سلم من قرب وتبدل بين يديه ودعاه الى عدا فبلغ من جهله حتى المرتبة
 التي اكله فيها ان قال قد تفتيت واذا لمؤمته عنده لمن اكل مع امير المؤمنين وشاركه في يده المسد
 خلة اللوع ومثل هذا يقومه القول دون الفعل فسكت القوم وانصرفوا **وقال بكر بن**
عبيد الله احق الناس بطلعة من اتى طعاما لم يدع اليه واحق الناس بطلعة من يقول له صاحب
 البيت اجلس هاهنا فيقول لا الهاهنا واقم الناس بذرث لطام من دعى لطعام فقال لصاحب
 المنزل ادع ربة البيت تاكل معنا **وقال ابو عثمان بن عمرو بن جبر** لاحظ لا ينبغي للفتى ان يكون
 مكحلاً ولا مغترباً ولا مكوكباً ولا شكا مذوا ولا خداماً ولا تقامداً ثم فسر فقال اما المكحل
 فالذي ينغرق العظم حتى يدعه كانه مكحلة عاج والمغتب هو الذي يركب اللحم بين يديه حتى
 يجعله كانه فبة والمكوكب الذي ييصق في الطشت ويجم فيها حتى كان بصاً فذ يصير كالكوكب
 في الطشت والذام الذي ياتي وقت العدا والعشا فيقول ما ناكلون فيقولون من بعضه سما
 فيدخل يده ويقول في حرم العيش بعدكم والشكامة الذي يتبع اللقمة باخرى قبل ان يسيرها
 فيحسق كانه ديك تذا بطلع فارة والنقام الذي يدع الطعام بين يديه وياكل من بين يدي
 غيره **ومن الادب** ان يبد صاحب الطعام ينسل يديه قبل الطعام ثم يقول
 لجلسائه من شامكم فليفسل فاذا غسل يده الطعام فليفسد معهم ويتأخر
ادب الملوك
 قالت العملاء يوم ذوسلطان في سلطانه ولا يجلس على تكمته الا باذنه **وقال زياد بن**
 علي قادم بين يدي امير المؤمنين **ودخل** عبد الله بن عباس على معاوية وعنده زياد فرحب
 به معاوية ووسع له الى جنبه واقبل عليه يسأله ويحاده وزياد سالت فقال له ابن عباس
 كيف حالك ابا المعيرة كانك اردت ان تحدث بيننا وبينك بحرة فقال له ولكنه لا يسلم على

قادم بين يدي امير المؤمنين قال ابن عباس ما دركت الناس الا وهم يسلمون على اخوانهم
 بين يدي امير المؤمنين فقال له معاوية كلف عنه يا ابن عباس فانك لا تسال ان تغلب الا غلبت **البيان**
 قال يصق عبد الملك بن مروان فقصر في بصفته فوقف في طرف البساط فقام رجل من المجلس
 فمسحه بلكه فقال عبد الملك بن مروان اربعة لا يسخي من خدمتهم الامام والعالم والوالد
 والصديق **وقال سفيان** بن خالد مساله الملوك عن حالها من تحت النوكي فاذا اردت ان
 تقول كيف اصبح الامير فقل صبح الله الامير بالنعمة والكرامة وان كان عليه اوردت ان تساله
 عن حاله فقل انزل الله على الامير الشفا والرحمة وقالوا اذا زادك الملك اكراما فزده اعظاما
 واذا جعلك اخافا جعله ربا ولا تدب من النظر اليه ولا تكثر من الدعاء له في كل كلمة ولا تترحم له
 اذا احط ولا تقرب به اذا رضى ولا تلحف في مسالته وقالوا الملوك لما تكلموا بالنعمة والكرامة
وقال الشاعر
 ان الملوك لا يخاطبونا . وماذا املوا بما تبونا . وفي المقال لا ينار عونا . وفي المظالم لا يمشونا
 وفي الخطاب لا يكلفونا . يثنى عليهم ويحبونا . فاقسم وصافي لا تكن مجنونا .
وقال من نأمر خدمة الملوك ان يقرب الخادم اليه بنليه ولا يدع يمشي اليهما ويجعل
 العمل البني قبله اليمن واليسرى قبله الرجل اليسرى واذا راي منكنا يحتاج الى اصلاح
 اصلحه ولا ينتظر فيه امره وينفق الدواة قبل ان يامر به وينفض عنها الغبار اذا قرب
 اليه وان راي بين يديه قطاشا قد بناعدته فربه اليه واوضحه بين يديه على كسره
وقال اصحاب معاوية لمساوية انار بما جلسا عندك فوق مقدار شهوتك فانت تكره
 ان تتخفف بنا فها مننا بالقيام ونحن نكره ان ننقل عليك بطول الجلوس فلو جعلت لنا علة
 لعرف بها ذلك فقال علامه ذلك ان اقول اذا شتمت وقيل مثل ذلك ليزيد من مساوية
 قال اذا قلت على بركة الله وقيل مثل ذلك لعبد الملك بن مروان فقال اذا وضعت
 الخيزرانة وما سمعت بالطف معي ولا اكمل ادبا ولا احسن مذهباً في مسألة الملوك
 من شبيب بن ابي شيبه وفي قوله لا يجر اصحك الله ان احب العزقة واجلك عن السؤال
 فقال له فلان بن فلان **باب الكناية والنقير بض**
 ومن احسن الكناية اللطيفة عن المتى الذي يخرج ظاهره قيل للموسى عبد العزيز قد بنت
 حين تحت ابيثية ابن بنت بك هذا الجبر قال بين الرافعة والصفين **وقال**
 اخرو بنت به جبر في ابطة ابن بنت بك هذا الجبر قال تحت سكي وقد كنى الله في كفا
 عن الجماع بالمدامنة وعن الحديث بالمناطة فقال اوجا احدكم من المناط وجمعه غيطان
 وقالوا هذا الرسول باكل الطعام وانما كنى عن الحديث وقال تعالى واضم يدك الى جناحتك
 تخرج بيضا من عنقك فكنى عن البرص **ورحل** الربيع بن زياد عن النعمان بن المنذر ربه
 وضع فقال ما هذا البياض بك فقال سيف الله جللاه **ورحل** جارية بن بدر على زياد
 وفي وجهه انرق فقال له زياد ما هذا الامر الذي في وجهك قال ركبت فرسي الا شقير فخرج

فقال

فقال اما انك لو ركبت الا شقير لما فعل ذلك فكنى خاتمة بالاشقير عن النبيذ وكنى زياد بالاهيب
 عن اللبن **وقال** معاوية للاخنف بن قيس عن قول الشاعر
 اذا امامات ميت من نعيم . فسر كان يبيش لحي براد
 بخبر او بنخر او بسمن . او الشئ الملقق في الجدار
 تراه يطوف في الافاق حرا . لياكل راس لقمان بن عاد
 ما عهد الشئ الملقق في الجدار قال الاخنف السخينة يا امير المؤمنين قال معاوية واحدة
 باخرى والبادي اظلم والسخينة طعام كانت تملكه فريش من دقيق وهو المبررة فكانت تهبس
 به وفيه يقول حسان بن ثابت
 زعمت سخينة ان ستقلب رها . وليعلم مغالب الغلاب
 وقال اخر نقشتوا من حورهم فناموا . ولما عزل عثمان بن عفان عمرو بن المصاض
 عن مصر ولاها ابن ابي سرح دخل عمرو على عثمان وعليه جند محسوة فقال له عثمان
 ما حشوجتك يا عمرو قال انا قال قد علمت انك فيها ثم قال له يا عمرو واشعرت
 ان اللقاح دنت بعدك لبناها فقال انكم اعجنتم اولادها فكنى عثمان عن اللقاح بخراج مصر
 وكنى عمرو عن جور الوالي بعده وانه حرم الرقيق اهل المطا ووفوه على السلطان **وكان**
 في المدينة رجل يسمى حمدة يرسل شعره وينعرض للنساء العربيات فكتب رجل من الانصار
 كان في الغزاة الى عمر بن الخطاب
 الابلع ابا حفص رسول . فدى لك من احن ثقة اراى
 فلا تصا هذاك الله انا . شملت اعنكم رس الحصار
 بعلم من جمده شيطي . وليس معقل الدود الطوار
 فكنى بالقلاص عن النساء وعرض برجل يقال له حمدة فقال عنه عمر فدل عليه بخبر شعره
 ونفاه عن المدينة **وسم** عمر بن الخطاب امرأة في الطواف وهي تقول
 فمنهن من شفتي يهذب مبرد . تقاع قتلكم عند ذلك قربت
 ومنهن من شفتي باخضر اجن . اجاج ولولا خشية الله فرت
 ففهم شكواها فبعث الى زوجها فوجده متغير النعم فخير بين طلاقها وخمسائة من الدراهم
 فاعطاه وطلما **ورحل** على زياد رجل من اشراق البصرة فقال ابن مسكدة عن البصر
 قال وسطها قال له كم لك من الولد قال تسعة فلما خرج قبيل له انه كذبك في كل ما سالت
 عنه ليس له من الولد الا واحد وهو ساكن في طرف البلد فلما عاد اليه ساله زياد عن ذلك
 فقال له ما الذي بك في تسعة من الولد قدمت منهم ثمانية فملى وبقى سمي واحد فلا
 ادري الى يكون امره على ومترى بين المدينة والحياة فانابن الى اموات فمترى في وسط
 البصر قال صدقت **الكناية يوركيها عن الكذب والكفر**
 لما هزم الحجاج عبد الرحمن بن الاسمت وقتل اصحابه واسر بعضهم كتب اليه عبد الملك

ابن مردان ان يرمى على السيف من اقرمهم بالكفر حتى يسيله ومن ابى يقتله فأتى
منهم بعاصم الشعبي ومطرف بن عبد الله بن الشخير وسعيد بن جبير فاما الشعبي ومطرف
فذهبوا الى القريظ والكثانة ولم يصحرا بالكفر فقتل كل منهما وعفي عنه واما سعيد بن جبير
فابى ذلك فقتل وكان مما عرض به الشعبي ان قال اصلى الله امرئيا بنا المنزل وانحرل بنا
الجباب واستخلصنا الخوف والتخلت السهر وخطبتنا فمتتد لم يكن فيها برقة انقيا ولا خيرة
اقويا قال صدق والله ما رويهم علينا ولا فوا خليا عنه ثم قدم اليه مطرف بن عبد
الله فقال له الحجاج انقر على نفسك بالكفر قال ان من شق المصا وسفك الدماء فكنت البيعة
واخاف المسلمين لجدير بالكفر فقال خليا عنه ثم قدم اليه سعيد بن جبير فقال له
انقر بالكفر على نفسك قال ما كفت بالله منذ امتت به قال اضربوا عنقه **وقد اولى الناس**
وقد للناس دخل احمد بن ابي دود اللحية في القرآن ودعا اليه القميا ان يقيم بالحارث
ابن مكيين فقال له انتم تدان القرآن مخلوق قال انتم تدان التورية والنجيل والزبور
والقران هذه الاربعة مخلوقة ومدام ابعده الاربعة فصرخ بها وكفى عن خلق القرآن وخلص
مبجته عن القتل ونجى احمد بن نصر فقيه بغداد عن الكناينة واباها فقتل وصل **ودخل**
نصير النكاح على بعض الخلفاء فدعا الى طعامه فقال الصائم لا يأكل يا امير المؤمنين وما اركن نفسي
بل الله يركى من يشا وانما كره طعامه **الحصمى** عن عيسى بن عرقالة فيما ابن عراب بن يمشي فهدما
بطنه اذ استقبلته الخوارج يحرون الناس سيوفهم فقال لهم هل خرج اليكم في اليهودي
فقالوا قال فامضوا راشدين فمضوا وتركوه ولقي شيطان الطاق رجلا من الخوارج بيده
سيف فقال له الخارجى والله لا تقتلك او تبرأ من على فقال اناس من على وغمان برع
ابوبكر بن ابي شيبه قال قال الوليد بن المغيرة اقم على ثمانى انصرم بركا
الاقام فقام اليه رجل من اهل الكوفة فقال له ومن هذا الذي يسوءك فيقول اناسيتك
اشمر بركا وكان هذا هو الذي سماه **الكناينة عن الكذب في طريق المدح**
قال المدايني اتي العرمان بن الهيثم فبلاهم سكران فقال له من انت فقال
انا ابن الذي لا يتزل الدهر قدوه وان تزلت يوما فسوف تفود
تري الناس اوجا الصونارة منهم قيام عندها وقعود
ظنه ولدا لبعض الشراف فامر بتخليته فلما كسفت عنه قيل له انه ابن باقر لاني **ودخل**
رجل على عيسى بن موسى وعنده ابن شبرمة فقال له انعرف هذا الرجل وكان رمي عند
هروية فقال له اصحابه ان له بيتا قدما وشرفا فغلى سبيله فلما انصرف ابن شبرمة
قال له اصحابه انك عرفت الرجل قال لا ولكن عرفت له بيتا يا وى اليه وقدما يمشي
وشرفه اذناه وسكباه **ودخل** على الطاهر بن ابي شبرمة في بيته فاستد شعره في يديه
فاقسم ان من امله لصحة وقال السري من السري شفاء
لا تخلص العيش من هرا حجة . وليعتق سكراسا لم وحفا .

فلا يخرج من عنده قال له اصحابه والله ما نعلم عندك سالما ولا عندك حفا من اردت ان
يقض قال فهاهنا عندي والحق فريضة واجبة فما على في قول شي ان شاء الله
باب في الكناينة والتعريض في طريق الدعابة
سئل ابن سيرين عن رجل فقال توفي البارحة فلما راي جرح السائل قال انه يتوفى بنفس
حين موته والتي لم تمت في سامها وانما اردت بالوفاة النوم **ومرض زياد** فدخل عليه شرح
القاضي بيوره فلما خرج بعث اليه مسروق بن الاعدع يساله كيف تراك الامير قال تركته
يا مسروقي فقال مسروق ان شريحا صاحب تعريض فاسالوه قال تركته يا مسروقي
وهني عن البكا **وكان سنان** بن مكل يسار عمر بن هبيرة الفزاري يوما على بعلته فقال
له ابن هبيرة غض من عنان بعلتك فقال انها مكتوبة اصلى الله الامير اذ ابرهيرة
قول جرير . فغض الطرف انك من منير . فلا كعبا بلفت ولا كلابا .
واراد سنان قول الشاعر
لاتامن فرايا خلوت به . على قلوبك والكنايا بار
ومر رجل من بني نير برجل من بني تميم على يده بازي فقال التميمي للتميري هذا الجافى
قال له التميري نعم فهو ببسبب القطا اراد التميمي قول جرير
انا البازي المطلق على منير . انجى اناس من اجنى اسبابا .
واراد التميري قول الطرماح
تيم بطرق اللوم امدى من القطا . ولو سلكت سبل الكمام منلت
ودخل رجل من محارب على عبد الله بن يزيد الهلالي وهو والى ارمينية وفريب من غير
فيه ضفادع فقال عبد الله بن يزيد ما تركتنا شيوخ محارب ساء اللثة فقال له
الحارث اصلى الله الامير انك ترى لم ذلك قال ولم قال لا هنا اصلت برقا لما قال
فبحك الله وفتح ما جئت به اراد ابن يزيد الهلالي قول الاخطل
تمق بدلت شيوخ محارب . وما خلت كانت تزيش ولا تزي
ضفادع في ظلم الليل تجاوبت . نذل علمها صوتها حية البحر
واراد الحارثي قول الشاعر
لكل هلالى من اللوم برقع . ولا من هلال برقع وقميص
وقالت معاوية لعبد الرحمن بن الحكم استعرض لي هذين الثمين احدهما اجش
والآخر هزيم يعني قول الجاشي
ويجي من هند ساج ذو علالة . اجش هزيم والرماح دوان
فقال معاوية اما انا صاحبها على ما فيه يشيب لكناثة وكان عبد الرحمن يرمى مكتبه
وشاور زياد رجلا من ثقافته في امرأة تزوجها فقال لا خير لك فيها انى رايت رجلا
يفعل ما فعلها وخلغها اليها فتروجها فلما بلغ زياد اخبره ارسل اليه وقال له

ما قلت لي انك رايت رجلا يقبلها قال نعم رايت اباها يقبلها **وقال اعرابي** لعمر بن الخطاب يا امير المؤمنين اعطني واعطى سحيم فقال نشدك الله يا اعرابي احبم هذا قال نعم قال من لم ينفعه ظنه لم ينفعه نفيه **ودع** رجل رجلا كان يبعثه فقال له انصرف من حفظ الله وحجاب من كلاته فظن له فقال رفع مكانك وسد ظهرك وجعلك منظورا اليك **الشيبياني** قال كان ابن عتيق صاحب منزل وهو واسمه عبد الله بن محمد بن ابي بكر وكانت له امرأة من اشراف فريش وكان لهما قيان بنتين في الاعراس والمأثم فاستربت جارية منهن ان تفتي بشعرها قالته في زوجها فغنت للجارية وهو يسمع ذهب الاله بما تعيش به . وقرب اليك ايما خسر افقت مالك غير محتشم . في كل زانية وفي الخمر فقال للجارية لمن هذا الشعر قالت لمولاي فاخذ قرطاسا فكتبه وخرج به فاذا ابو عبد الله ابن عمر بن الخطاب فقال يا ابا عبد الرحمن قف قليلا اكلمك فوقف عبد الله بن عمر بن الخطاب قال ما ترك فيمن يحبان هذا الشعر والنشد البنتين قال اري ان تقضوا وتفتح قال انا والله لن نفيته لا نيكته فاخذ ابن عمر في زجره وقال قبحك الله ثم نفيه بعد ذلك بايام فلما ابصره ابن عمر عرض عنه بوجهه فاستقبله ابن ابي عتيق فقال له سائقك بالخير ومن فيه الامت من حرفين قوله قفاه وانضت له قال علمت ابا عبد الرحمن اني لقيت قائل ذلك الشعر وكنته فصنع عبد الله ولبط بالارض فلما نزل به دنا من اذنه وقال اضحك الله انا اسراقت فقام ابن عمر وقبل يابيه عينييه **باب** **في الصمت** كان لقمان الحكيم يجلس الى داود عليه الصلاة والسلام وكان عبدا اسود فوجده وهو يعمل درعا من خديرا فحبب منه ولم ير درعا قبل ذلك فلم يالك لقمان عما يعمل ولم يجبره داود حتى تمت الدرعة فلبسها داود على نفسه وقال راطيا اليوم فرايا تنسره درع حصينة ليوم قتال فقال لقمان الصمت حكم وقليل فاعله **وقال** ابو عبد الله كاتب المهدي كن على التماس المظ بالسكوت احرص منك على التماسه بالكلام ان البلا هو كل بالمنطق **وقال** ابو الدرداء انصف اذ بك من ذك فاما جمل اذنان انتان ومن واحد لسمع اكثر مما تقول **ابن عوف** عن الحسن قال جلسوا عند معاوية فتكلموا وسكتوا الاخف فقال معاوية مالك لا تتكلم ابا جبر قال اخافك ان صدقت واخاف الله ان كذبت **وقال المطلب** بن ابي صفرة المني اري لعقل الرجل فضلا على لسانه احب الى من ان اري للسانه فضلا على عقله **وقال** سالم بن عبد الملك فضل العقل على اللسان سرورة وفضل اللسان على العقل جهنة **وقالوا** اسرنا صديقه اتبع لسانه ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن ساخطه قل مديقه **وقال** حرم بن حنبل صاحب الكلام بين مترلتي ان قصر فيه خصم وان اعرف فيه اثم **وقال** شبيب بن شيبه من سمع الكلمة بكرها فسكت عنها انقطع ضررعا عنه **وقال** اكرم بن سبتي

مقتل الرجل بين فكيه **وقال** جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم يموت الفتي من عشرة من لسانه . وليس يموت المرء من عشرة الرجل فمثرته من نبيه ترمي براسه . وعثرته بالرجل تبرا على مهلي **وقال الشاعر** العلم زين والسكون سلامة . فاذا نطقت فلا تكن مكثارا ما ازاندمت على سكوتي مرة . الاندمت على الكلام مكرارا **وقال الحسن بن هاني** خل جيبك لرام وامض على بيلام . مت يدا الصمت خير لك من ذا الكلام رب لفظ ساقا حال قيام وقيام . انا السلام من الجم فاه بلجام **وقال** بعض الحكماء حظي من الصمت لي ونفسي مقصور على وحظي من الكلام لغيري ووباله راجع على **وقالوا** اذا اعجبك الكلام فاصمت **وقال** رجل لعمر بن عبد العزيز متى انكلم قال اذا انتهيت ان نضمت قال متى اصمت قال اذا انتهيت ان تتكلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اعطى العبد شرا من طلاقة اللسان وراى عبد الله بن المهتم رجلا يتكلم فخطي فقال بكلامك ورق الصمت المحبة **باب في المنطق** قال الذين فضلوا المنطق انما بعثت الانبياء بالكلام ولم يبعثوا بالسكوت وبالكلام وصف فضل الصمت ولم يوصف القول بالصمت وبالكلام يوسر بالمعروف ويذير عن المنكر والبيان من الكلام هو الذي من الله على عباده فقال خلق الانسان علمه البيان والعلم كله لا يورثه الى اوعية القلوب الى اللسان فتفع المنطق عام لقائه وسامعه وقفع الصمت خاص لفاعله **قال** واعذل شئ قيل في الصمت والمنطق قولهم الكلام في الخير كله افضل من الصمت والصمت في الشر كله خير من الكلام **وقال** عبد الله بن المبارك صاحب الرقائق يرفق مالك من انس المدن صموت اذا ما الصمت زين امله . وفتاق ايكار الكلام المختم وعي ما وعي القرآن من كل حكمة . وسبغت له المآداب بالعلم والدم **وقال** عمر بن الخطاب ترك الحوكة غفلة **وقال** بكر بن عبد الله المزني الصمت خرسه وقالوا الصمت نوم والكلام يقظة وقالوا ما شئ من الاقصر الى الكلام فانه كلما شئ طال **باب في الفصاحة** محمد بن سيرين قال ما رايت على امرأة اجمل من نعم ولا رايت على رجل اجمل من فصامة **وقال** الله تبارك وتعالى فيما حكاة عن نبيه موسى صلى الله عليه وسلم واستصاحبه لعدم الفصاحة واخي هارون هو افصح مني لسانا فارسله موسى ردا يبيد قتي **وقال** معاوية يوما لجلت له ان الناس افصح فقال رجل من التملط يا امير المؤمنين قوموا وقموا عن فرائية المراق ونياسروا عن كسبة بكر ونياسروا عن فشفقة تغلب ليست فيهم غنمة فصاحة ولا طمأنينة صبر قال من هم

قال قومك يا امير المؤمنين قريش قال صدقت فمن انت قال من جرم قال الحمصي
جرم فصحا الناس وقد احدث قد وقع في فضايل وهذا كان موضعهم فذكرناه قال
ابو العباس محمد بن يزيد الخوي التمتة في المنطق التردد في القاء والفاء التردد في الفاء
والعضلة هي التواء اللسان عند ارادة الكلام وللحسنة تقدر الكلام عند ارادته واللفظ
ادخال حرف في حرف والطمطمة ان يكون الكلام متبها الكلام الجعم والمكثنة ان تقتصر
على الكلام اللغية العجمية وسنفسر هذا حرفا حرفا وما قيل فيه ان شاء الله تعالى واللغة
ان يعدل بحرف الى آخر والعنة ان يشرب الحرف صوت الخيسوم واللغة اسديتها والرخم
حذف الكلام يقال رجل فاذا تقديره فاعال وتطير من الكلام سابطا وخافا قال الراجر
يا مري رات الجورب المنشق . اخذت خاتاي بغير حق .
وقال اخر ليس بغافا ولا متمتار . ولم يحب سقط الكلام .
واما الرنة فانها تكون غير رنة وقال الراجر . يا ايها المخلط المارت
ويقال انها تكثر في الاسراف واما الغمضة فانها قد تكون من الكلام وغيره لها صورة
لا يقيم تقطيع حروفها واما كشكشة تخيم كان بنو عمرو بن تميم اذا ذكرت كان الموت فوقت
عليها ابدلت منها شيئا لقرب الشين من الكاف في المخرج وقال راجهم
مهلك ان تنفخ والنفث . وتدخل اللدسي في اللدعش
واما كشكشة بكر فتقوم منهم بيدون من الكاف سيما كما فعل التميميون في الشين
واما طمانينة حمير فبها يقول صترة .
تاوي لها حرق النعام كاهها . حرق يمانية لا عجم ططم
وكان صهيب ابو عيسى رحمه الله يرتفع لكنته رومية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صهيب سابق الروم وكان عبيد الله بن زياد يرتفع لكنته فارسية من قبل زوج امه
شبروية الاسواري وكان زياد العجم وهو رجل من عبد الميس يرتفع لكنته عجمية .
وانشد المطلب في مدح ابيه
فتى زاد السلطان في الحمد رغبة . اذا عبر السلطان كل جميل
يريد السلطان وذلك ان بين التا والطا سبيلان التا من مخرج الطاء واما الطاء
فتسكن من الجارية الحديثة السن قال ابن الرقاق
ترجي اغن كان امره روقه . قلم اصاب من الدواة مدا وما
وقال ابن المقفع اذا كثرت قلب اللسان رقت حواسيه ولانت عذبه **وقال**
المتأني اذا كثرت اللسان عن الاستعمال استندت عليه مخارج الحروف وقال الراجر
كان فيه لفظا اذا نطق . من طول تخبيس وهم وارف
باب في الاعراب واللعن
ابو عبيد قال مر السعبي يقوم من الوالي يتدارون الخوف فقال لهم لئن اسلمتموه انكم لا اول

من اسفه **قال** ابو عبيدة ليته سمع لحن صفوان وخالد بن صفوان وخاقان والفتح بن خاقان
والوليد بن عبد الملك **قال** عبد الملك بن مروان اللحن في الكلام افتح من التفتيح في الشوب
والحدري في الوجه وفيل له لقد عجل عليك الشيب يا امير المؤمنين قال ارتقا المأبر وتوقع
اللحن **قال** الحجاج لابن معمر انتم معنى اللحن قال لهما سبقك لسانك ببعضه وان وان
قال فاذا كان ذلك فترني **وقال** لابي علي المعروف بابي يعلى المنقري بلغني بلغني انك ابي
وانك لا تقيم الشعر وانك تلحن في كلامك فقال يا امير المؤمنين اما اللحن فزما سبقني
لسان بالشئ منه واما الامة وكسر الشعر فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اميا وكان
لا يسند الشعر قال المأمون سالتك عن ثلث عيوب فردتني رابعا وهو اللحن يا جاهل ان
ذلك في النبي صلى الله عليه وسلم فضيلة وفيك وفي امالك فقيضة وانما منع ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم لغنى الظنة عنه لا لعب الشعر وكثبانته وقد قال نبارك وتعالى وما كنت
تتلو من قبل من كتاب ولا تحطه يمينك اذا لارتاب المبطون **وقال** عبد الملك بن مروان
الاعراب جمال للوضع واللحن هجنة على الشريف وقال نعلو النخوة كتمتلون السر والرائض
وقال رجل الحسن ان لنا امما بلحن قال اميطوه **وقال الشاعر**
. الخويبيسط من لسان الاكفن . والمزكره اذ لم يلحن
. فاذا طلبت من العيون اجلها . فاجلها منها تقيم اللحن
وقال اخر الشعر صعب وطويل سدد . اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه
. زلت به الى الحضيض قدومه . يريد ان يعبر به فيجبه
وقال رجل المحسن يا ابو سميعة فقال احب ان الدائق شغلتك عن ان تقول
يا ابا سميعة **وكان** عمر بن عبد العزيز جالسا عند الوليد بن عبد الملك وكان الوليد
لحانا فقال يا غلام ارفع لي صالح فقال الغلام يا صالحا قال الوليد انقص الصا فقال
عمر وانت يا امير المؤمنين فرد الصا **ودخل** على الوليد بن عبد الملك رجل من اشراف
قريش فقال له الوليد من خنتك قال فلان اليهودي قال ما تقول ويحك قال
لعلك اما تسال عن خنتي يا امير المؤمنين موفلان بن فلان **وقال** عبد الملك بن
مروان اضربنا في الوليد جينا لافم نلزمه البادية وقد يستغل الاعراب في بعض
النحو كما يستغل اللحن في بعضها **وقال** مالك بن اسما بن حارثة الغفاري
. منطوق بارع وبليغ . وخير الحديث من كان لحنا
وذلك انه من حكي نادرة مصحكة واراد ان يوفي حرومها حظها من الاعراب طمس منها
واخرها عن مقدارها الا يرى ان من بدا اكل طعاما فله وقيل له لم اتقى وقال وما في خير
اتقى ولم حدى مرقى طاق لم يوجد هذا في الكنته وكذلك يستفهم الاعراب في غير
موضع كما استفهم من عيسى بن عمرا قال وابن مبيعة يضربه بالسياط والله ان كانت
الاميات في استيفاظ قبضها عشاروك **وحكي** عن بعض العربيين اللحن ان جارية غنت به

اذا ما سمعت اللوم فيها رفضته . فبداخل من اذني وبخرج من اخرى .
 فقال لهما من اخرى يا فاعلة ما اعطتك ان من تحضن **وقال** رجل لشرح ما تقول في رجل
 توفي وترك ابنيه واخيه قال له اباه واخاه فقال كم له باه واخاه قال لا بيه واخيه
 قال انت علمتني فما اصنع **وقال** بعض الشعراء ادرك عليه رجل من المستفصحين يقال
 له حفص لاني شعره وكان حفص به اختلاف في عينيه وتثويه في وجهه فقال فيه
 لقد كان في عينيك يا حفص شغل . وانك كمثل المورد عاتنت
 تنبع لحنا من كلام من قش . وخلقك مبني من الحن اجمع
 فيك اقوى واقل بكفاء . ووجهك ابدا فافيك مرفع
باب الخن والنضيف
وكان ابو حنيفة لانا على انه كان في الفتيا ولطف النظر واحد زمانه وساله رجل يوما
 فقال له ما تقول في رجل تناول صخرة فضرب بها راس رجل فقتله اتقيده يد قال لا
 ولو ضربه بابا فيس **وكان** بشر المريسي يقول لجلسائه قضى الله لكم الحوائج على احسن الوجوه
 وانتم ما سمعتم قاسم النار قوما يصنعون فقال هذا كما قال الشاعر
 ان سلبى والله يكلوهم . ضنت بشي ما كان يزروهم
 وبشر المريسي راس في الراي وقاسم النار متقدم في اصحاب الكلام واحتجاجة لبشر
 من لحنه **ودخل** شبيب بن شيبه على اسحاق بن عيسى ليزيحه عن فضل اصاب به فقال
 في بعض كلامه يروي اصله الله الامير ان الطفل لا يزال محبسطا على باب الجنة يقول لا ادخل
 حتى يدخل الواي قال اسحاق بن عيسى سبحان الله ما ذا احببت به انما هو محبسطي اما سمعت
 قول الراجز . اني اذا انسدت لا مضبطي . ولا احب كثره التبطي
 قال شبيب الى يعال هذا وما بين لانيها اعلم مني بها فقال له اسحاق وهذه ايضا
 البصرة لانيان يا لعمري فابان بتقريره عواره فاجله فسكت قولهم المحبسطي المنتبع
 في طلال وهو بالظا غير مجتة ورواه شبيب بالظا مجتة وقوله ما بين لانيها خطا للبصرة
 لانيان انما اللابة للمدينة والكوفة واللابة للحره وهي الارض ذات الحجارة السوداء
نوادير من الكلام يقال ما اتقنا للمعذب وما فرات وهو اعذب المذب وما
 قناع وهو شديد الملوحة وما خراق وهو الذي يحرق من ملوحته وما شروب وهو
 دون المذب قليلا وما سوس وهو دون الشروب وما سوب وهو دون العذ
اجتمع الفضل الضبي وعبد الملك بن قريش عند الاصمعي فانسد الفضل
 لصمت بالما اتولبا جذا والجرع السي لعدا الفع الفضل واكثر فقال له الاصمعي لو
 نعت في الشور ما فعلتكم بكم بكلام الحمل واصب **وقال** مروان بن ابى حفصه
 في قومه من ولوة الشعر لا يكون ما هو على كثره استكثارهم من روايته
 زوامل للاشعار لا علم عندهم . بجيدها الكلام الباعد

لمرك ما يدرك البعير اذا غدا . باوساقة اوراج ما في الفراش
باب نوادر من الخو
 قال الخليل بن احمد انشد اعراث
 وان كل باهذه عشر ابلن . وانت بري من قبا لهما العشر
 قال فجعلت اعجب من قوله عشر ابلن فلما راى عجي قال اليس هكذا قول اخر
 وكان مجني دون من كنت التقي . ثلاث شخوص كعبان ومصرع
 وقال ابو زيد قلت للخليل لم قالوا في نضيف واصل واصل واصل ولم يقولوا او يصل
 قال كرهوا ان يبيح كلامهم بفتح الكلاب **وقال** ابو الاسود الدبلي من العرب من يقول
 لو لم يكن كذا وكذا **وقال الشاعر**
 وكم موطن لولاي طن كما هو . لا جرمه من قلعة النيق منهوى
 وكذا لك لو انتم ولو لم يكن ابدا وخبره تحذون **وقال** ابو زيد ورا قد امر لا يصرفان
 لانها موشان وتفسير قدام قد يديمة وتفسير ورا وريية وقدام خمسة احرف لان الدال
 مسددة فاسقطوا الالف لانها زائدة ولما لا يصغر اسم على خمسة احرف **الوحام** قال يقال
 امه بيته الامومة وعم بيت العمومة ويقال ما سمر اذا شخ ما سومة ورجل موم اذا اصابه
 الموم وقال المازني يقال في حسبت الرجل اصابه ووصمه وابنه وكذلك يقال
 للعصا اذا كانت فيها عيب ويقال قد ذيت عينه اذا اصابها الرمذ وقد يقال في التقديم
 والثاخير مثل قول الشاعر
 شر يومها واخراها لها . ركبته من جرح جملها
 يريد ركبته من جرح جملها في شر يومها وسر يومها نصب لانه ظرف وقد يسمى باسم
 الشيء اذا جاوره وقال الفرزدق
 اخذنا بافاق السماء عليكم . لنا قراها والجوم الطوالع
 قوله لنا قراها يريد الشمس والقمر وكذلك قول الناس في العمرين ابى بكر وعمر **الرباعي**
 قال اخذ قصتها وبقيتها اذا اخذ عذرتها قال ابو عبيدة المعون الذي له منظر ولا
 مخبر والمعين الذي قد اصاب بالعين والمعين الما الطاهر **ابو عبيدة** قال سمعت روبة
 يقول ان اريق يريد على الريق **الاصمعي** قال لقي ابو عمرو بن العلاء عيسى بن عمر فقال
 لكبيعت رجلك فقال ما تردد الامتاله قال فانهذا الميؤر التي تركض يريد ما عكس
 الميؤر التي تركب يقال ميؤرا وميؤرا وميؤرا قال الاصمعي انما يقال افر عليه السلام
 وانشد اقر على عصر الساب تحبة واذا الفيت ودوا فظني من رد
وقال الفرزدق ومن سبق الفيتي من صنعت غفله ولكن طنت غلامه خالده
 وهذا اخر كتاب سيبويه وقال بعض الوراقين
 رايت باحمدا في الصبي دار ابنا . توخذ بالاه وبالهيب

ان ذوى الخولهم انفس . معروفة بالمكر والكيد .
 يضرب عبد الله زيد او ما . يريد عبد الله من زيد .
وانشد ابو زيد المصاري .
 في قرط قرط حى ابا لكم . يا قرطاني عليكم خائف حذر .
 قلم لي الهجو اتجما ابا لكم . في فم قائل هذا الرز والجر .
 قال بيت تميم ذوا سمته به . بيت راس عزها مضر .
 ذوا صما في مكان الذي لا يتغير عن حاله في جميع المعارب وهذه لغة طي تجعل ذوا في مكان
 الذي **وقال الحسن بن هاني** .
 حب المدامة ذوا سمته به . لم يبق في غير ما فضلا .
 وبعض العرب يقول اباك في مكان لا ابا لك مضاف ولذلك ثبتت الالف ولو
 كانت تبهية لقلت لا ابا لك بغير الالف وليس في الاضافة شيء يشبه هذا لانه
 حال بين المضاف والمضاف اليه **وقال الشاعر** .
 ابا الموت الذي لا يداني . ملاق اباك غو فبني .
وقال الخمر . وقد ما شياخ ومات مررد . واكرهم اباك محله .
وانشد الفراء ابن مالك العقيلي .
 اذا انام او من عليك ولم يكن . لقاول الحسن ورا وراء .
 هذا مثل قولهم بين يمين وقال محمود الوراق .
 واذا الرجال راو بين بدر ايتم . خضع الرقاب نو اكس المصار .
قال ابو العباس محمد بن يزيد الخوي في هذا البيت شيء مستطرد عنده اهل الخوود
 انه جمع فاعلا على فواعل واذا كان هكذا لم يكن بين المذكر والمؤنث فرق لانك تقول
 ضاربة وضوارب ولا يقال في المذكر فواعل الا في موضعين وذلك قولهم فوارس
 وهو الكوكب ولكنه اضطر في الشعر فخرج على الاصل ولولا الضرورة ما حار له
 وقال ابو عسان تلميذ ابي عبيد .
 تفكرت في الخو حتى مللت . وانفبت نفسي له والبدن .
 وانفبت بكر او اصحابه . بطول المسائل في كل فن .
 سوى ان بابا عليه القفا . للفا ياليت لم يكن .
 فكننت بظاهرة عالمها . وكنت بظاهرة ذا فطن .
 وللو او باب الى جنبه . من المقت احسبه قد لمس .
 اذا قال في الفاماذا يقال . لست يانتيك اوتاتين .
باب في الغريب والتعقيب .
 دخل ابو علقمة على ابي الطيب فقال اسلمك الله اكلت من لحوم هذه الموازل

وطقت

وطقت فاصابني وجع بين واسله ودابة العنق فلم يزل يروا ويخيموا حتى خالط الحالب
 والشراسيف فبذل عندك دوا قال نعم خذ جرفنا وسلفنا وسير قافنا فرفقة ورفقة
 واغسله بماء ديب واسربه فقال له ابو علقمة لم اذمك فقال ما اذمتك الا كما اذمتني
 وقال له مرة اخرى اني اجد سمعة ورفقة فقال اما سمعة فلا اعرفها واما
 رفقة فضرط لم ينضج وقال ابو الاسود الدؤلي ابي علقمة ما اجال ابنك قال اجد
 به الحمي فطبخته طحا ورضخته رصحا فتركته فرخا قال فيما فعلت روجه التي كانت تثاره
 ونهاره وتمازاه وتزارة قال طلقها فترجعت بعد فخطبت وبطنت كما بطنت فقال له حرف
 من الغريب لم يبلغك فقال يا ابن ابي كل حرف لا يفرقه عنك فاستره كما استر السور فخر لها
ودعا ابو علقمة بجحار لجمعه فقال له انق غسل الحجام واسند رقب الملام وارصف
 طيات الشارب واسرع الوضع وعجل الترع وليكن شرطك وغرا ووصلك نهرا ولا تزدن ابنا
 ولا تكرر من اسافن مع الحجام حجامه في جويته ومضى عنه **وسمع اعرابي** ايا الملكون الخو
 وهو يقول في دعا الاستسقا اللهم ربنا والهنا ومولانا فصل على محمد نبينا ومن ارادنا
 سوا الخط ذلك السوبة كاطه القلاد باعناق الولا ثم ارشد على هامة لرسوخ الجيل
 على هام اصحاب الفيل اللهم اسقنا غيثا مغيا سريا مجدا مسحقا اسفوحا
 طبقا عذقا مستغبرا بافعال العامتة وغيرنا الخاصة فقال الاعرابي با حليفة نوح هذا
 الطوفان ورب الكعبة دعني حتى اوى الى جيل بعصمني من الماء **وسمعه مرة اخرى** يقول
 في يوم يرد ان هذا يوم بلد عصب صب بارده لوف فارقد المعرابي وقال والله هذا ما
 يز يدني برذا **وخطب** ابو بكر المنصور فارغب في خطبته وتغور في كلامه وعند المنبر
 رجل من اهل الكوفة يقال له حنشل فقال لرجل الى جنبه اني لا بغض الخطيب يكون
 نصيحا بليغا متغورا وسمعه ابو المنصور الخطيب فقال له ما اوجلك يا حنشل
 الى مدح مخرج منقول لب الحار لدن المنة عظيم الثمرة قد اخذ به من مغز العنق الى
 عجب الذنب فتعالي به فتكتر له رقصاتك من غير جدل وقال حبيب الطاي
 فمالك بالغريب يد ولكن . فتا طيبك الغريب من الغريب .
 اما الوان جملك عاد علمك . اذا الرسخت في علم الغيوب .
ومن قول اندح رجلا باستلال اللفظ وحسن الكلام
 قول كان فرتك . شحذ على ظهر الليب . لا يسمي على اللسان . ولا يشد على القلوب .
 لم يقل في شنع اللغات ولا يوحش بالغريب . كيف تقلد مثله . عطف القضيبي على القضيبي .
 هذا تجذبه الرقاب . وهذا تجذبه الخطوب .
باب في تكليف الرجل ما ليس من طبعه
 قالوا ليس الفقه بالتفقه ولا الفصاحة بالتفصيح لانه لا يزيد متر يد في كلامه
 الا ينقص مجده في نفسه ومما اتفقت عليه العرب والمجم قولهم الطبع امالك

وقال حفص بن النعمان المديني لقصته فمضى يتبعه الى العرق وقال المرحي
 ياربها المخلوق غير سميته . ومن سها له التبدل والملق
 ارجع الى خلقك المروءة يدنه . ان الخلق ياتي دونه الخلق
وقال اخر ومن يتبع ما ليس من نفسه . بدعه ويمليه على النفس خيما
وقال اخر كل امرئ راجع ابوما يستحقه . وان يخلق اخلاقا الى جبين
وقال اخر يذلهم ابو الفضل في جوده . وعمل يملك البحار والينابيع
وقال اخر ولائمة لا تفتك يا قيص في الدنا . فقلت لها هل يفتح اللوم في البحر
 اراد ان تستفي الغيظ من عاذة له . ومن ذا الذي يثني الحجاب عن الفطر
وقال حبيب فتود بسط الكف حتى لو انه . شأها لفض لم تحبه انا ماله
وقال اخر وقع اطرفهم فنبها . فان طلبوا بسطها تنكسر
وقالوا ان ملكا من ملوك فارس كان له وزير حازم مجرب فكان يصدر عن رايه وينصرف اليه
 في مشورته ثم انه هلك ذلك الملك وقام بعده ولد له محب بنفسه مستبد رايه وشور
 فقيل له ان اباك كان لا يقطع امرادونه فقال كان يعلط فيه وسامحته بنفسه فارسل اليه
 فقال له ايها اطلب على الرجل المادب او الطبيعة قال له الوزير الطبيعة اغلب لها
 اصل والمادب فرع وكل فرع يرجع الى اصله فدعا بسفرتة فوضعت بين يديه واملت ساير
 بايديها الشمع فوقفت حول السفرة فقال للوزير اعتبر خطاك وضعف مذهبك متى كان
 ابوهذا الساير شامعا فسكت عنه الوزير وقال امهلني في الجواب الى الليلة المقبلة
 فقال ذلك لك فخرج الوزير فدعا غلام له فقال التمس فراوا ربطه في خيط وجئني به
 فاتاه به الغلام ففقدته في سببية وطرحه في كمد ثم راح من الغدا الى الملك فلما حضر
 سفرتة اقبلت الساير بالشمع حتى حفتها فحل الوزير الفارس سببته ثم القاه اليها
 فاستنبت الساير اليه ورمت بالشمع حتى كاد البيت يضطرم عليهم فاربى فقال الوزير
 كيف رايك غلبة الطبع على المادب ورجوع الفرع الى اصله قال صدقت ورجع الى ما كان
 ابوه عليه معه فانما مدار كل شئ على طبعه والتكلف مذموم من كل وجه قال الله تعالى
 لنبيه صلى الله عليه وسلم قل يا محمد وما انا من المتكلمين **قالوا** ومن قطع بنير طبعه
 تركه المادة حتى تزه الطبعه كما ان الماء اذا امخت وتركته عاد الى طبعه من البرودة والشدة
 المرة لو طبعها بالمثل لم تنجم الامرا **باب في ترك المشارة والمكاراة**
 دخل السائب بن عيسى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرني يا رسول الله قال
 وكيف لا اقرني شريك في الجاهلية الذي كان لا يشارى ولا يمارى وقالت ابن المتع المشارة
 والمماراة يفسدان الصداقة القديمة ويجلان العقدة الوثيقة واليسر ما فيها الهادئة
 الى المناقصة والمناوبة **وقال** عبد الرحمن بن ابي ليلى لا تمارا خاك فاما ان تعصبه
 واما ان تكذبه **وقال** شاعرهم

فياك اياك المرأة فانه . الى السب دعا وللصدم جالب
وقال عبد الله بن عباس لا تمار فيتها ولا سيفها فان الفقيه بئليك والسفيه يؤذيك
وقال النبي صلى الله عليه وسلم سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر
باب في سوء الادب
 دخل عروة بن مسعود الثقفي على النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يحذنه ويثريه اليه
 حتى منس لحينه والمغيرة بن شعبه واقف على رأس النبي صلى الله عليه وسلم فبده السيف
 فقال له اقض يدك عن لحنة النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان لا ترجع اليك فقبض عروة
 يده وعروة هذا اعظم القريتين الذي قالت قريش لو انزل هذا القرآن على رجل من
 القريتين عظم ويقال انه الوليد بن المغيرة المخزومي **ولما قدم** وفد يثيم على النبي صلى الله
 عليه وسلم ناداه رجل من ورا الجدار يا محمد اه اخرج اليك فانك الله ان الذين ينادونك
 من ورا الجدار اكرهم لا يقتلون وفي قراة ابن مسعود بنوا يثيم اكرهم لا يقتلون وانزل
 الله في ذلك لا تجعلوا دعا الرسول يبيتكم كد عابضكم بعضا ونظرا يوبكر الى رجل يبيع
 ثوبا فقال له اتبع الثوب قال ما عافاك الله قال لقد علمت لو تقتلون قل لا وعافاك
 الله **وخطب** الحسن في دم فاجابه صاحب الدم فقال قد وضعت ذلك الدم لله ولو
 قال الحسن الاقلت وقد وضعت ذلك لله خالصا وذكر اعرابي رجلا يسئ المادب فقال
 ان حدثته سابقك الى ذلك الحديث وان تركته اخذني الرماح **ودخل** بعض الرواة
 على المهدي فقال له انسدي قول زهير . لمن الديار يقبضه الحسن . فانسده
 حتى اتى الى اخرها فقال له المهدي ذهب والله من كان يقول هذا فقال له كما ذهب
 والله من كان يقال فيه فاستجمل واستخف **ولما دفع** قطرب الخوي كتابه في القرآن
 الى المأمون وامر له بجائزة واذن له فلما دخل عليه قال قد كانت عدة امير المؤمنين
 اوقع من جائزته غضب المأمون ومهم به فقال سهل بن هارون يا امير المؤمنين انه
 لم يقل بذات نفسه وانما غلب الحصر المراه كيف يرشح حبيسه ويكسر اصابعه فكأن
 غضب المأمون واستجمل واستخف **وكان** الحسن اللؤلؤي ليلة عند المأمون بالرقعة وهو
 يباشره انفس المأمون والحسن يحذنه فقال لعنت يا امير المؤمنين فانتهه فقال
 سوقي ورب الكعبة يا غلام خذ بيده **ودخل ابو الجهم** على هشام بن عبد الملك بارحوزته
 التي اولها الحمد لله الوهوب وهي من اجود شعرة فلما اتى الى قوله والشمس في اللؤلؤ ليحول
 غضب هشام وكان احوال فامر بصفع ففاه واخرجه **ودخل كثر عزة** على يزيد بن عبد الملك
 فبينما هو يحذنه اذ قال يا امير المؤمنين ما معنى قول الشاعر
 اذ الارطى تؤسد ابرديه . خذور جوارى بالرمال عين
 فقال يزيد وما على امير المؤمنين ان لا يعرف ما قال هذا الاعرابي الخلف مثلك واستخف
 واخرجه من مجلسه ودخل كثر عزة على عبد الرحمن بن مروان فانسده مدحجة التي يقول فيها

وانت فلا تنفد ولا نال منكم . اياحي في حجاب مسدن .
 اشهر من العادين في كل حلة . يمسسون في صبح من العصب تنق
 لهم ازهر الحواشي بطونها . باقداسهم في المضرمي السلس
ووقف الاخف بن قيس ومحمد بن الاسحق بباب معوية فاذا للاخف ثم لمحمد بن الاسحق
 فاسرع محمد في مشيته حتى دخل قبل الاخف فلما رآه معاوية قال والله الى ما اذنت
 له فملك وانا اريد ان تدخل قبله وانا كما نلى اموركم فلي ادبكم ولا يزيد من يزيد في امره
 الى ينقص مجده في نفسه **وقال** عبد الملك بن مروان ثلاثة لا ينبغي للعاقل ان يستخ
 بهم العلماء والسلاطان والخوان فمن استخف بالعلم افسد دينه ومن استخف بالسلطان
 افسد دينه ومن استخف بالخوان افسد مروتة **وقال** ابو الزناد كنت كاتباً للمزني
 عبد الرحمن فكان يكتب الى عبد الحميد عامله على المدينة في المظالم فيراجعها فيها فكتب اليه
 انه يجيل الى ان لو كتبت اليك ان نظمي رجلاً شاة لكتبت الى اصنامهم من لو كتبت اليك
 باحدهما لكتبت الى ذكرهم اني ولو كتبت اليك باحدهما لكتبت اصغيراً ام كبيراً فاذا كتبت
 اليك في سطة فلا تراجني فيها **وكتب** ابو جعفر الى الخادم بن قتيبة يا سره بدم دور
 من خرج مع ابراهيم وعشر غلهم فكتب اليه باي ذلك بنده بالدم ورام بالغل فكتب اليه
 ابو جعفر اني لو امرتك بانفساد غلهم لكتبت اليك باي ذلك بنده بالسهرام بالبرقي وعزله
 وولي محمد بن سليمان **ودخل** عدوي بن اوطاة على شرح القاضي فقال اين انت اصطحف الله
 قال بينك وبين الخاط قال اسمع مني قال قل نعم قال اني رجل من اهل الشام قال مكان
 سيق قال وتزوجت عندهم قال بالرفا والبين قال وارت ان ارجلها قال الرجل
 احق باهلها قال وشريط لها اذ اراها قال الشرط الملك قال فاحكم الامان بيننا قال
 قد فعلت قال فعلى من حكمت قال على ابن امك قال بشهادة من قال بشهادة ابن
 اخت خالتك اراد شريح اقراره على نفسه بالشرط فكان شريح صاحب عريض **ودخل** ثريك
 ابن عبد الله على اسمعيل وهو يتجتر بعمور فقال للخادم جئت ابعود لابي عبد الله فجاءه بربط
 فقال اسمعيل السرة وقال شريك احذوا بالراحة في الحرس رجلاً معه هذا البربط وقال
 بعض السحرة في الخادم
 ومتى ادعها بكاس من الماء . اتتنى بصفحة وزبيب
 وقال حبيب بن بتي قلب من اهل الجزيرة بصقم بالجفا وقلة الادب مع كرم النفوس
 لا رقة المضمر اللطيف غدتهم . وتباعدوا عن فطنة العرب
 فاذا كنتم وحدت لديهم . اكرم القوس وقلة الادب
وكان فتى بجبال السبي وكان كثير الصمت فالتقت اليه السبي فقال له اني لاجد في قتال
 حلة افتامروني بالجحامة فقال السبي الحمد لله الذي حولنا بعد الفتنة الى الجحامة وكنت
 رجلاً من التجار وكيداً له الى رجل من الاسراى يقتضيه ما اعطيه فرجع اليه مضروباً فقال له

وبذلك مالك قال سبك شبيبته فضر بني قال وما قال لك قال ادخل من الحمار
 في حرام من ارسلك قال دعني من افترائه وسبه لي واخبرني كيف جعلت انت لا شر
 الحمار من الحرمة ما لم تجعله لحرام من ارسلك هل اقلت ابر الحمار في حرام من ارسلك هـ
باب في تحريك الفتى
 قيل لمسلم بن الخطاب رضي الله عنه ان فلاناً يعرف الشر قال ذلك اخرى ان يقع فيه
وقال سفيان الثوري من لم يحسن ان ينفق لم يحسن ان يتفرد **وقال** عمرو بن العاصي
 ليس للعاقل الذي يعرف الخير من الشر انما العاقل الذي يعرف خير الشرين وشي ذلك قول الشاعر
 رضىت ببعض الدل خوف جميعه . كذلك بعض السرايون من بعض
وسئل الفيزية بن شبة عن عمر بن الخطاب قال كان والله له فضل ينفق من ان يخرج
 وعقل ينفق من ان يخرج **وقال** اياس لست بحب والحب لا يدعني ويخضع ابن سيرين والحسن
 وكان الحسن يرى كل مسلم جائر الشهادة حتى يظهر عليه سقطه او يحجره الشهود عليه وكان
 اياس لا يرى ذلك فاقبل رجل الى الحسن فقال يا ابا سعيد يقول الله من تزنون من
 الشهد او قد امرت به **وكان** عامر بن عبد الله بن الزبير في غاية الفضل والدين وكان يعرف
 الشر فيبينا هو جالس في المسجد اذ اتى بقطعة فقام الى منزله وشيخه فلما صار الى بيته
 ذكره فقال لخدمته اذهب الى مسجدى فانتني يطاي فقال له واين تجده قال جحان الله وهل
 احدا ياخذ ما ليس له **وقال** ابن ايوبي عن اصحابي من ارتجى بركة دعائه ولا قبل منه بانه
ودكرت فاطمة بنت الحسين رضي الله عنهما عند عمر بن عبد العزيز وكان لها منظر افضيل انها الترف
 الشرقة لعمري تعرفها بالشرجها الشر وكذا لا يستغنون الحسنة للفتى والصبوة للحديث
 ويكرهون الشيخ قبل اوانه ويشتهون ذلك لمبوس لثمة قبل تفجها وان ذلك لا يكون الا
 من ضرر فيها فانتمغ الخوان مجلساً والكرهم عشرة واشدهم خدفاً وانهم نفساً من لم يكن
 بالشاطر المتفك ولا الراهد المتسل ولا الماجر المتطرف ولا العابد المتعسف ولكن كمال
 الشاعر
 ياخذ من لك في شيخ فتى ابدا . وهل يكون شباب غير فتيان
وقال اخر وفتى ولو قد اناف على الحسين . يلفاك في ثياب غلام
وقال اخر فلنسك مني جانب لا انبيعه . وللهومني في البطالة جانب
وقال اخر كهل الهانة فتى الشدة اذا عدا . للروح كان الصشم المطر يفا
ومن قولنا اذا جالس الفتى ان الغيبة فتى . وجالس كهل الناس الغيبة كهل
ونظير قول ابن حطان
 يوم يمانا اذا اقيت ذا يمين . وان لفتى مدياً فسدنان
 وقول عمران بن حطان هذا يحتمل غير هذا المعنى ان هذا اقرب اليه واشبه به لانه
 اراد انهم مع اليماني يمان ومع العدناني عدنان فيحتمل ان ذلك منه تحوفاً او مساعداً
 وكل ذلك داخل في باب الحسنة والحدق والتجربة **وقالوا** اصحب البرلتا سربه والفاجر

لتنفك به **وقالوا** من لم يصعب البر والفاجر لم يودبه الرجال والشدّة سرة ولم يخرج من الظل الى الشمس سرة فلا تزجه ومن هذا قولهم حلب فلان الدهر اسطره وشرب افاريقه اذا فسم خيره وشده فاذا اتزل به المعنى عرفه واذا اتزل به البلاء لم ينكره **وقال عبد المذري**

ولست بمفراح اذا الدهر سررت . ولا جازع من صرف المتقلب .
ولا امتى السر والسرتا رك . ولكن متى اعمل الشر اركب .

وقال عبد العزيز بن زرارة في هذا المعنى .
قد عشت في الدهر اطوارا على طرق . شتى فصاقت منه اللذ والقطا .
كلاهما النعمان بطرق ولا . تخشعت من له وابه جرحا .
ولا يميل الصدع من دري قبل وقته . ولا اضيق به ذرعا اذا وقعا .
عليكم بداري فاهدوها فاهبا . تراث كنهم لا يخاف المواقبا .
اذا هم الفتي بين عينيه عزمه . واضرب عن ذكر المواقب جانبا .
ولم يستشرني اسره غير فقهه . ولم يرص الحقام السيف صاحبا .
ساعسل على العار باليف حالبا . على فضا الله ما كان جالبا .

وسئلت هذه عن مساوئة فقالت والله لو جمعت قريش من اطرافها ثم رمى به في وسطها لخرج من اعراضها شا وهذا نظير .

بريت الى الرحمن من كل صاحب . اصاحبه الاعراك من نائل .
وعلى يد بين السماطين انه . سيخو احمى وسيخو اباطل .

وقال آخر لقد كنت محتاجا الى الحلم اننى . الى الجهل في بعض الاحيان اخرج .
وما كنت ارضى للجهل خذنا وصاحبا . ولكنى ارضى به حين اخرج .
فان قال قوم ان فيه ساجدة . فقد صدقوا والذبل بالخراسج .
ولى فرس بالحلم مسترج . ولى فرس بالجهل بالجهل مسترج .
فمن ساققوى فالى مفوم . ومن ساققوى فالى مفوم .

وقال موية بن مغيص بن عوف بن العاصى هذا الذى يكلفك من عجلة ولا يدفع في ظهره من بطى ولا يضرب على الامور ضرب الحمل فقال وقال الحسن بن هانئ

من الخداع اذا الميدان ساطلها . لكل بطل العايات قد قرحا .
من لا يصفص منه البوس لملها . ولا تصعد اظاف الرى فرحا .

وقال جرير وابن اللبون اذا ما الرقى قرن . لم يستطع صولة البرز القاعيس

باب في الرجل التضاع الضرار

يقال انه خراج ولاج وانه حول قلب اذا كان مضربا في امور تفاعلا ولما نه ضرار المعدادة قال واذا كان على غير ذلك قيل ما يجرى وما يجرى ولا يمدنى العبر ولا في الغير وما فيه خير يجرى ولا شر ينقى **وقال** بعضهم لا يرضى العاقل ان يكون الاما في الخير والشر **وقال** الشا

اذا انت لم تنفع فضر فانما . يرحم الفتى كما يضر وينفع .

وقال جيب ولم ارفع احد من ليس ضائرا . ولم اضر احد من ليس ينفع .
وسمع اعرابي رجلا يقول ما انت فلان بيوم خير قط فقال الم يكن انى بيوم خير فقد انى بيوم شر .

وقال الشاعر وما فعلت بنوا زيان خيرا . ولا فعلت بنوا زيان شرا .
وقال آخر فتح الاله عداوة لا تشفى . ولا قرابة يدلى بها تنفع .

وخبر رجل فقال ان ابى الذى قتل الملوك وعصب السابر وفعل وفعل فقال له رجل لك اسر .
وقتل وملك فقال دعنى من صلبه وقتله ومن اسره ابوك حدث نفسه بشئ من هذا فلفظ .
وقال رجل يذمر قومه واغار بنوا شيبان على ابله فاستجدهم فلم يجذوه وكان فيهم ضعف .
تعال فيهم لو كنت من مازن لم تستج ابل . بنوا اللقيطة من زحل بن شيبان .
اذا المقام بنصرى معشر حسن . عند اللقيطة ان ودلونه لانا .
لا يبالون اخاهم حين يندلهم . في النابتات على ما قال برمانا .
فوق اذا الشرايد اذا حديه لهم . طاروا اليه زرافات ووجدانا .
لكن قومي وان كانوا ذوى عدد . ليسوا من السرى شى وان هانا .
كان ربك لم يخلق بخشيتنه . سواهموا في جميع الناس انسانا .

ولم يرد هذا انه وصفهم بالحلم ولا بالخشية لله وانما اراد به الذل والعجز كما قال الجاسى في رهط نعيم بن ابى ميل

قبيلة لا يحقرون بدمية . ولا يظلمون الناس حبة حرذل .
ولا يردون الما الما عسيرة . اذا صدر الورد عن كل مهمل .
وكل من نفع فى شئ فقد ضر فى شئ . ولذلك قال اشجع من عمرو .
يصطاد اعناقا بمنصله . ويغيب اعناقا من الورف .

وقال الحسن بن هانئ .
يرجو ويخشى حاليك الورى . كانت الجنة والشار .

ومن قولنا في هذا المعنى .
من يرتجى غيرك وينقى . وفى يديك الجود والباس .
ماعت عاش الناس في لغته . وان تمت مان بلاكنا .

وقال آخر من الشعر .
وليس فى الفتيان من راح واغتنى . لشرب صبوح او لشرب عبوق .
ولكن فى الفتيان من راح واغتنى . اضرعدا وينقع صدق .

باب في طلب الرغائب واحتمال الرغائب

في كتاب الهند من لم يترك الاموال لم ينل الرغائب ولم ينل الامر الذى لعله ان ينال منه حاجته مخافة ما لعله يوقاه فليس بيا لى حسيما وان الرجل ذل المروة لملون حامل الذكر خافض المترلة فتاى سروته اما ان يستعلى ويرتفع كالشملة من النار التى يصونها صاحبها وتاى الى ارتفاعا

وَذُو الْفَضْلِ يُجِيفُ فَضْلَهُ وَإِنْ خُفَّاهُ كَالْمَسْكِ الَّذِي يَحْتَمُّ عَلَيْهِ ثُمَّ لَا يَمِيعُ ذَلِكَ مِنْ رَجِيمِ الرُّكْبِ وَالظُّهُورِ

وَمَنْ قَوْلِي فِي هَذَا الْمَعْنَى

خَمَتِ فَارَةَ مَسْكٍ فَانْتِ الْفَرْكُ . لَيْسَ يَخْفَى فَضْلُ ذُو الْفَضْلِ يَزُورُ وَيَافِكُ .
وَالَّذِي يَزُورُ فِي الْفَضْلِ عَنِ مَنْزَرِكِ . رِيَا غَمٍّ هَلَالِ الْفَطْرِ فِي لَيْلَةِ مَسْكٍ .
ثُمَّ جَلَى وَجْهَهُ النُّورُ فَجَلَا كُلَّ حَلَاكٍ . أَنْ ظَهَرَ إِلَيْهِ لَمْ تَرْكِبْ مِنْ غَيْرِ فَلَاحِ .
وَنَظَامُ الدَّرَجَةِ لَعَنَهُ مِنْ غَيْرِ مَسْكٍ . لَيْسَ يَصْقُوقُ الذَّهَبُ إِلَّا بِرِيزِ الْإِبْدِ مَسْكٍ .
هَذِهِ جَمَلَةُ امِّسَالٍ فَمَنْ شَاءَ فَعَلِكِ . ابْطَلَتْ كَلَامِي وَشَاءِي وَمَسْكِي .
لَيْسَ ذَا مِنْ صَوِّعٍ عَيْنِي وَلَا نَجْعِي عَلَى

وَقَالُوا الْإِبْنُ الْبَغِيُّ لِلْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ الْإِنْفِ أَحَدِي مَقَرَّتَيْنِ أَمَا فِي الْغَايَةِ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا أَمَا فِي الْآخِرَةِ
مَنْ تَرَكَ مَا لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَرَى الْإِنْفِ مَكَانِينَ أَسَامِعُ الْمُلُوكِ مَكْرُمًا وَأَسَامِعُ الْعَادِمِينَ مَقْتَلًا وَلَا يَبْعِدُ
الْعُزْمُ غَرْمًا إِذَا سَاقَ غَنَمًا وَكَأَنَّ غَنَمًا إِذَا سَاقَ غَرْمًا وَنَظَرُ مَكَاوِيَةِ الْعَسْكَرِ عَلَى رُضَى اللَّهِ عَنْهُ
يَوْمَ صَفِينٍ فَقَالَ مَنْ طَلَبَ عَظِيمًا خَاطِرَ عَظِيمٍ وَأَشَارَ إِلَى رَأْسِهِ وَقَالَ **جَبِيْبُ الطَّائِفِ**

أَغَاذِلْتِي مَا أَحْسَنَ اللَّيْلَ مَرْكَبًا . وَأَحْسَنَ مِنْهُ فِي الْمَلَاتِ رَاكِبًا .
ذَرِينِي وَأَهْوَالِ الزَّمَانَ أَقَامَهَا . فَأَهْوَالُهُ الْعَظِيمُ قَلْبًا رَاغِبًا .
وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زَكِيٍّ .
وَلَيْسَ لِمَنْ لَمْ يَرْكَبِ الْعَمَلُ الْغِيَةَ . وَلَيْسَ لِرَجُلٍ حَطَّ اللَّهُ حَامِلًا .
إِذَا نَتَّي لَمْ تَرْضَ عَنْ الْجَهْلِ وَالْخَنَا . أَصَبَتْ حَلِيمًا أَوْ صَابَكَ جَاهِلًا .

وَقَالَ الشَّخَّاحُ

فَتَى لَيْسَ بِالرَّاضِي بَادٍ فِي مَيْسَةٍ . وَلَا فِي بَيُوتِ الْحَيِّ بِالْمَتَوَلِّجِ .
فَتَى بِمِلَا السَّرَى وَتَرَدَّى سَنَا . وَيَضْرِبُ فِي رَأْسِ الْكَلْبِ الْمُدْجِ .

وَقَالَ إِسْرَافِيلُ الْقَبِيصِ

فَلَوْ أَنَّ مَا أَسْمَى لَمْ يَدْرِ مَيْسَةٍ . كَعَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلَ مِنْ مَالٍ .
وَلَكِنَّا أَسْمَى لِحَدِّ مَوْثَلٍ . وَقَدِيدُ رُكْنِ الْمَجْدِ الْوَنَلِ امِّسَالِ .
وَقَالَ الْخَرَّ . لَوْ شِئْنَا أَتَدُّوهُ وَحَدِّ . وَإِنْ أَنَا كَبَغِيٍّ مِنْ يَدِ جَبِيٍّ .
لَمَا خَطَبْتُ مِنَ الدُّنْيَا مَطْلَبَهَا . وَلَا بَدَلْتُ لَهَا عَرَضِي وَكَلَامِي .
لَكِنْ مَنَافَسَةُ الْأَعْدَاءِ عَمَلِي . عَلَى أُمُورِ أَرَامِاسُوفَ تَرَدِّي .
وَكَيْفَ لَمْ أَنْ أَرْضَى بِمَنْزِلَةٍ . لَمْ يَدِينْ عِنْدِي وَلَا دُنْيَا قَوَاتِي .

وَقَالَ الْخَطِيبَةُ فِي هَجَائِهِ الرَّبِّ فَإِنْ سَبَدَر

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَزُحَلْ لِبَيْتِهَا . وَأَقْنَدِ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّامِعُ الْكَافِ .
وَأَسْتَقْدِي عَلَيْهِ عَمْرَيْنِ الْخَطَابِ . وَأَسْمَعُهُ الشَّعْرَ فَقَالَ مَا أَرَى بِمَا قَالَ يَا سَاقَالَ .
وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا هَجَيْتَ بَيْتِي قَطًّا شَدَّ عَلَى مَنْدِ فَالْإِسْلَامِ إِلَى حَتَّى كَانَ فَالْعَمَلُ جَعَاهُ

قَالَ مَا هَجَاهُ وَلَكِنَّهُ سَلَحَ عَلَيْهِ وَقَدْ أَخَذَ الْمَعْنَى مِنَ الْخَطِيبَةِ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ فَقَالَ

أَنْ وَجَدْتَ مِنَ الْمَكَارِمِ حَسْبَكُمْ . أَنْ تَلْبَسُوا خِرَافَتِيَابَ وَتَتَّبِعُوا .
فَاتَذَكَّرْتَ الْمَكَارِمَ مَسْرَةً . فِي مَجْلِسِ انْتِمَاءٍ بِهِ فَتَفْتَنُوا .
وَقَالَ لَوْ أَنَّ مَنْ يَرْكَبُ الْأَمْوَالَ لَمْ يَنْبَلِ الرِّغَابُ . وَمَنْ طَلَبَ النِّظَامَ خَاطِرَ عَظِيمَةٍ **وَقَالَ يَزِيدُ**
ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ لَمَّا اتَى بِرَأْسِ يَزِيدَ بْنِ الْمَكْلَبِ فَقَالَ مِنْهُ بَعْضُ جُلَسَائِهِ فَقَالَ أَنْ يَزِيدًا رَكِبَ
عَظِيمًا وَطَلَبَ جَسِيمًا وَمَاتَ كَرِيمًا وَقَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ

لَا تَقْتَنِزْ وَمَطْلَبُكَ لَمْ يَمُكِّنْ . فَإِذَا انْتَضَيْتَ الطَّالِبَ قَتْنِ .
وَمِمَّا جَلَّ عَلَيْهِ لِلْحَرِّ الْكَرِيمِ . أَنْ لَا يَتَّقِيَ مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بَشِيٍّ مِمَّا تَبَسَّطَ لَهُ أَمَلٌ فِيهَا بِمَوَاسِنِي .
مِنْهُ دَرَجَةٌ تَارِفٌ مَتَرَةٌ وَلِذَلِكَ قَالَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْمَنْزُورِ لِرُكْبَيْنِ الرَّاحِزَانِ لِي نَفْسًا نَوَاقِثَ .
فَإِذَا بَلَغْتَ أَنْ تَصْرَفَ إِلَى أَشْرَفٍ مِنْ مَتَرَتِي فَتَعْنِ مَا أَرَيْتُكَ قَالَ لَهُ ذَلِكَ وَهُوَ عَامِلٌ .
سَلِيمًا ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فَلَمَّا صَارَتْ إِلَيْهِ الْخِلَافَةُ قَدِمَ عَلَيْهِ دَكِينٌ فَقَالَ لَهُ أَنَا كَمَا أَخْلَيْتُكَ
أَنْ لِي نَفْسًا نَوَاقِثَ وَأَنْ نَفْسِي تَأْتِي إِلَى أَشْرَفِ مَنَازِلِ الدُّنْيَا فَلَمَّا بَلَغْتَهُ وَجَدَهَا تَتَوَقَّى إِلَى
أَشْرَفِ مَنَازِلِ الْآخِرَةِ وَمِنْ الشَّاهِدِ لِهَذَا الْمَعْنَى أَنَّ مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَمَّا كَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى
سَأَلَهُ النَّظَرَ إِلَيْهِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ لَوْ وَصَلَ إِلَيْهِ أَشْرَفُ مِنَ الْمَتَرَةِ الَّتِي نَالَهَا فَانْبَسَطَ أَمَلُهُ إِلَى
مَا لَا سَبِيلَ إِلَيْهِ لِيَسْتَدِلَّ بِذَلِكَ أَنَّ الْحَرَّ الْكَرِيمَ لَا يَتَّقِيَ بِمَتَرَةٍ إِذَا أَرَى مَا يُوَاسِرُ مِنْهَا وَمَنْ

قَوْلِي فِي هَذَا الْمَعْنَى

وَالْحَرُّ لَا يَكْتَفِي مِنْ بَيْلٍ مَكْرَمَةٍ . حَتَّى يَرُومَ التِّي مِنْ دُونِهَا الْعَطَبِ .
يَسْعَى بِهِ أَمَلٌ مِنْ دُونِهِ أَجَلٌ . أَنْ كَفَهُ ذَهَبٌ يَسْتَدْعِي رَغْبِ .
لِذَا مَا سَأَلَ مُوسَى رَبَّهُ ارْأَيْ . انْظُرْ إِلَيْكَ وَفِي سَوَادِهِ عَجَبِ .
يَبْغِي التَّرِيدَ فِيهَا نَالَكَ مِنْ كَرَمِ . وَهُوَ الْجَنِّي لَدَيْهِ الْوَحْيُ وَالْكَتَبِ .

وَقَالَ تَابِطُ شَرَّ أَنْ يَنْ عَمَّ لَهُ يَصْفُهُ بِرُكُوبِ الْأَمْوَالِ . وَبِذَلِكَ الْأَمْوَالِ .
وَأَنْ لَمْ يَدْرِهِ مِنْ شَأْنٍ فَتَأَمَّرَ بِهِ . لَمْ يَنْ عَمَّ الصَّدَقِ شَمْسُ بِنِ مَالِكِ .
أَهْزَبَهُ فِي بَدْوَةِ الْحَيِّ عَطْفُهُ كَمَا . هُوَ عَطْفِي بِالْجَحَانِ الْأَوَارِكِ .
قَلِيلُ التَّشْكِي لَمْ يَلْمِ يَصِيبُ . كَبِيرُ النُّوَى شَتَّى الْهَوَى وَالْمَسَالِكِ .
وَتَشْبِقُ وَفَدَا الرِّيحُ مِنْ حَيْثُ تَشْتَقِي . بِمَخْرَقٍ مِنْ شَدِّهِ الْمَتَارِكِ .
يُظَلُّ بِمَوَاتٍ وَبِجَبِيٍّ يُغْبِرُهَا . وَجَبْدًا وَيَعْرِوْرِي ظُهُورَ الْمَهَالِكِ .
إِذَا حَاطَ عَيْنُهُ كَرَى النُّومَ لَمْ يَزَلْ . لَهُ كَأَنِّي مِنْ قَلْبِ سَحَابٍ فَاتَكَ .
إِذَا أَهْرَهُ فِي عَظَمِ قَرْنٍ تَهْلِكُ . نَوَاجِدًا فَوَاهِ الْمُنَايَا الصُّوَاهِلِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ مِنَ الشُّعْرَاءِ

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَحْتَلْ وَقَدْ جَدَّ جَدَّهُ . أَضَاعَ وَقَاسَى أَمْرَهُ وَهُوَ مُدِيرُ .
وَلَكِنْ أَخُو الْحَزْمِ الَّذِي لَيْسَ نَازِلًا . بِهِ الْأَمْرُ الْأَوْهُوَ بِالْقَضْدِ مَبْصُرُ .

فذلك قريح الدهر ما عاش حول . اذا سدمته مختر جاش مخفر .

باب في الحركة والسكون

قال وعب بن منبه مكتوب في التوراة ابن ادم خلقت من الحركة تخزك وانا معك وفي بعض الكتب ابن ادم بمد يدك الى باب من العمل افتح لك بابا من الرزق **وساور** عتبة بن ربيعة احياه شيبه بن ربيعة في النجعة وقال ان قد اجذبت وسر اجذب انتجع فذهبت مثلا قال له شيبه ليس من العزان تنعرض للذل فذهبت مثلا اخذه حبيب فقال

اراد ان يحوي الغنا وهو وادع . وان يميز الليث العلاء وهو راض

وقيل لا عشي بكر الى كم هذه النجعة والاعتراب اما نرضى بالخفض والدعة فقال لودامت الشمس عليكم للفتوح اخذه حبيب فقال

وطول مقام المروء في الخلق . لذي باحتيه فاعترب تخجد

قال رايث التميمي زادت حجة . الى الناس اذ ليست عليهم بمرمد

قال ابو سعيد احمد بن عبد الله الكشي سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول قلت بيتين من شعر

اني اري نفسي تنوق الى مصر . ومن روضها فوض للمامة والفقر

فوالله ما ادري الى لفض الغنى . اقاد اليه ام اقاد الى خسر

فدخل مصر فأت وقال موسى عليه الصلاة والسلام لا ترموا السفرة فاني ادرت فيه ما لم يدركه احد يريد ان الله عز وجل كل فيه تكلم **وقال المأمون** لا شيء الا من سغفر في كفايته لانك كل يوم تحل محلة لم تعلمها وتناشر قوما لم تمارسهم **وقال الشاعر**

لا يمنعك خفض العيش في دعة . امن ان تبدل اوطانا باوطان

تلقى بكل بلا فان خللت بها . اهلا باصل واخوانا باخوان

مع ان المقام بالمقام الواحد يورث الملائكة وقال النبي صلى الله عليه وسلم زرعنا ترده حبا

وقالت الحكماء لا تنال الراحة الا بالنصب ولا تدرك الدعة الا بالنصب **وقال حبيب**

بصرت بالراحة العليبا فامرتها . تنال الا على حسر من النصب

وقال ايضا على اني لم احو وفر اجمع . فقررت به الا بشمل مبدد

ولم تقطن الامام يوما مسكنا . الدعة الا بيسوع مشدد

وقال ايضا وركب كاطراف الاستغرسوا . على مثابا والليل يسطو غياها

لا سر عليهم ان تنم مدوره . وليس عليهم ان تنم عوافه

وبعد من لجوز في وهم او تميل في غفل ابيع في قياس ان يحصد رزق بنير يذرا وتجنن مرقا بنير عرس او يورى زندا بنير قدح او يبرم مال بنير طلب ولهذا قال **الليل** بن احمد لا فضل الى ما تحتاج اليه الا بالوقوف على ما يحتاج اليه فقال له ابو شمس المتكلم فقد احتجت اذا الى ما تحتاج اليه اذ كنت لا تسأل الى ما تحتاج اليه الا به قال له الخليل ويحك ومن يقطع السيف للسام الا بالاضرب او يحرك الجواد الا بالركن او مل تنال نهابة او تدرك غايبة

الا بالسمي اليها والايضاع غوما وقد يكون الكداس الكد واللحبة مع الغيبة **وقال الشاعر**

وما دلت افطع عرض البلاد . من المشرقين والمغربين

وادرع الخوف تحت الدجا . واستقصو الدري والفردين

واطووا انشروب الموم . الى ان رجعت بخفي حنين

الى ان الكون على حالة . مقل من المال صفر اليد من

فقير الصدوق عني المدو . قليل الحد ارا الى والده من

ومثل هذا قيل في كثير وما يحكم بالاعم والاعلى والخج مع الطلب والحرم مع العجز اصعب وقد شرح حبيب هذا المعنى فقال

هم الغنى في الارض غصان الغنى غرست وليست كل حين تورق

وقال اسمعيل بن ابراهيم الحمد وفي في الطالب

لك الحاظ سراض غير ان الطرف عنها اكل . وار اخديك وردا يصير اجلا من مع عينك اطل

عذبة الفاظ لو لم يشها لره تفيد بسمي بطل . ان عسرك التي اقلت من سوا لره لي قتل

قلت في اقطاعك حتى اقل فوق الخطوب اطل . ان اولي منك في اعرام يحجل العول جيت يحجل

ما مقامى ومسامى فاقطع ولسان صا اطل . وسال في مثل روضة حزن اختكم تاديمة تشعل

ودليل يرين فلي ليلوا كل صعب ربح في ذك . ثلا من خمره البحر استقي زلزال من بعده لي عمل

ان يكن فربك عندك يحجل فاقول المزم منه اجل . اتفيد اللعقبة الفاكل الفاني لمدى محمل

وبك ليس الليث بالليث ينحني مخرجا في غير وهو كل . فاترك عيبا ولو ما وعلى الفتار عتبت كل

موسيف عمار بر دناه ينقصه الحرم حين يسيل . لا يشك السع حين يراه انه باليد سمع ازل

بين ثوبيه احو غمرات يقيم بالثرف المسيل . لبس تنبوني رجال بيداني بناني منزل ومحمل

فاقل بعد عدل مقل لا يرى صرنا الزمان قليل . ان وحدا العيش انا رزق يحتمهم الله للمعمل

لا تقبل حد عزمي بلوم اني للمزم والدر فذل . فالغنى من ليس برعي حجاه طعما يوما له مشرل

من اذ اخط اطل عليه فله صبر عليه مطل . يعجب الليل الوليد الى ان يهزم الليل وما ان يسيل

وير السبر بنحج منه مصعة كمنها لقتل . شمرت اتوابه تحت ليل ثوبه صاف عليه رطل

سما نبع النور كيتا تربي ومضي معظ لا محجل . فانتينا المزم عدم الهادي واخلال الدم سيرحل

باب في التماس الرزق وما يعود على الاهل والول

قال النبي صلى الله عليه وسلم العائد على اهله وولاه كالمجاهد المرباط في سبيل الله وقال

البيد العلي حير من اليد السفل وابد امن نقول وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا يقعد احدكم عن طلب الرزق ويقول اللهم ارزقني وقد علم ان السما لا تمطر ذهبا ولا فضة وان الله تعالى انما يرزق الناس بعبتهم من ينسند قول الله جل وعلا فان اقصيت الصلاة فانتسروا في الارض وانتموا من فضل الله وادكر والله كثير المكرم تقبلون **وقال محمد بن ادريس** الشافعي رضي الله عنه احرص على ما ينفعك وبع كلام الناس فانه لا يسيل الى السلامة من السنة العامة

ومثله قول مالك بن دينار من عرف نفسه لم يضرب ما قال الناس فيه **قال** طاهر بن عبد العزيز اخبرنا علي بن عبد العزيز قال انشدنا ابو عبيد بن سلام لا ينقص الكمال من كماله ما ساق من خير الى عياله **وقال** عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا معشر القراء التمسوا الرزق ولا تكونوا عالة على الناس **وقال** التميمي من صبيغ راده انكل على نراد عبيره وقال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يدع اخرته وما دنياه لآخرته وقال عمرو بن العاص اعمل لدنياك عمل من يعيش ابد او اعمل لآخرتك عمل من يموت غدا **وذكر رجل** عند النبي صلى الله عليه وسلم بالاجتهاد في العبادة والقوة على العمل وقالوا الصعوبة في سفرنا راينا بعدك يا رسول الله اعبد منه كان لا يفتل من صلاة ولا يصطر من صيام قال النبي صلى الله عليه وسلم فمن كان يمونه ويقوم به قالوا قلت قال كلتم اعبد منه **وسر المسبح** رجل من بني اسرائيل اتى نبيهم فقال ما تشع قال انبئنا قال ومن يقوم بك قال اخي قال اخوك اعبدك وقد جعل الله الرزق متصو را على الخلق كله من الانسان والجن والطير والبهائم منهم بتعليم ومنهم بالام والاهل التحصيل والنظر يطلبونه باحسن وجوه من النصف والخرف واسل الحجر والكسل يطلبونه بافح وجوه من السوال والامكال والخلابة والاحتياال **باب**

في فضل المال قال الله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا قال النبي صلى الله عليه وسلم للحاشي ان كان لك مال فلك حسب وان كان لك خلق فلك مروءة وان كان لك دين فلك كرم **وقال** عمر بن الخطاب رضي الله عنه حسب الرجل ماله وكرمه ودينه ومسروته وخلقه في كتاب الجود والحفاظ اعلم ان تميز المال الى الكرام وعون على الدين وتاليف للاخوان وان من فقد المال قلت الرعية اليه والرعية منه ومن لم يكن بموضع رعية ولا رهبة استهان الناس به فاجهد جهدك في ان تكون القلوب مسوقة منك برغبة ورهبة في دين او دنيا **قال** حكيم بن عيسى يا بني عليك بطلب المال فلو لم يكن فيه الا انه عز في قلبك وذلك في قلب عدوك **وقال** عبد الله بن عباس الدنيا العافية والسباب الصحة والمروءة الصبر والكرم التقوى والحسب المال **وكان سعد بن عباد** يقول اللهم ارزقني جهدا ومجدا فانه لمجد المفعال والمفعال المال **وقالت** الحكماء اخبر فيمن يجمع المال يصون به عرضه ويحجم به مسروته ويصل به رحمه **وقال** عبد الرحمن بن عوف يا حبيد المال اصون به عرضي والتقرب به الى ربي **وقال** سفين الثوري المال سلاح المؤمن في هذا الزمان وقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم المؤمن على طاعة الله الغني ونعم المسلم على طاعة الله الغني وتلاوا لهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم وقوله استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين **وقال** خالد بن صفوان يا بني اوصيك بانفتين لئلا تزل بخير ما تشك بهما درهمك لمساك ودينك لمعادك **وقال** عروة بن الورد

ذريته للغني اسعى فان **رأيت** الناس شرم الفقير **واخبرهم** ابو يوسف عليهم **وان** اسنى له كرم وخير **يباعه** القريب **واتذريه** حليته وبنه الصغير **ويلقي** ذا الغنى وله جلال **يكاد** فواد صاحبه يطير **قليل** ذنبه والذنب جم **ولكن** للغني رب غفور **وقال** اخبر **سأكتب** مالا او موتا **يقن** بها فطر الدمع على قبر **وقال** اخبر **سأعمل** لضع العيش حتى يلقى **غني** المال يوما وغني للآخران **فلما** خرج من حياة يرى لها **على** المرء بالمال والسم هو ان **اذا** قال لم يسمع لحسن مقاله **وان** لم يقل قالوا عديم بيان **فان** الغني عن اهل تورا الغني **بغير** لسان ناطق بلسان **الرياشي** قال انشدنا ابو بكر بن عياش **خير** ان يعلم ان المال عاق له **مالم** يسقه له دين ولا خلق **لولا** تلك الفاسقة بطرا **الى** تلك الفاضلة الطرق **فمن** يكن عن كرام الناس **فأكرم** الناس من كانت له ورق **وقال** اخبر **اجلك** فودع حيرت الى الغنى **وكل** غني في الميوس جليل **ولو** كنت ذا فقر ولم توت ثروة **ذلت** لديهم والفقير ذليل **وقال** محمود الوراق **ارى** كل ذي مال يبر لماله **وان** كان الصلاه مال ولا فضل **فترق** ذوي الاموال حيث يتبعهم **فقولهم** قول وفلم فعل **وانشد** ابو سلمة لرجل من ولد قيس بن عاصم **وكنيت** اذا احاصمت فصحا كبيتته **على** الوجه حتى خاضعتي الدرام **فلما** تنازعنا الضمومة غلبت **على** وقالوا فاذك ظالم **وانشد** الرياشي **لم** ين من طلب الغنى الى النقر من الخشوف **فلا** قد فن بمصطفى **بين** المسنة والسيون **ولا** طلبين ولورائت الموت يلج في الصوف **وكان** لاصحبة بن الجراح بالزور اربعة ثمانية ناضح فدخل يستأنا له فمر بثمره فلقطها فموتت في ذلك فقال ثمره الى ثمره ثمرات وجعل الى جعل ذود ثم اننا يقول **ان** مقيم على الرور اعمرها **ان** الكرم على الاخوان ذو المال **فلا** يترك ذو قرى وذو نسب **من** ابن لم ومن عم ومن خال **كل** النداء اذا ناديت بخذ لني **النداء** اذا ناديت يا مالي **ومن** فاك في هذا الغنى **دعي** اصن حرو وجعي عن الله **وان** تغرب عن اهل وعز ولدي **قالوا** انابت عن الاخوان قلت لهم **مالي** اخ غير ما تحوي عليه يدري

صنوف المال
قال معاوية لصعصعة بن موحان انما انت هائف بلسانك لا تنتظر في اورد الكلام ولا استقامته
فان كنت تنتظر في ذلك فاحبر عن افضل المال قال والله يا امير المؤمنين اني لا ادع الكلام
حتى يخبرني صدري ثم ارب به ولا الهف فيه حتى اقيم اوده واجي منته وان افضل المال ليرة
سرا في ترينه غيرا او نجة صفرا في تبعه خضرا او عين خرام في ارض خوار قال
معاوية الله انت فابن الذهب والفضة قال جمران بصطكان ان اقبلت عليهما فقد اوانت كركنا
لم يزيدا **وقيل** لاعرابية ما تقولين في مائة من المنز قالت قنا قيل لها فانه من الصان
قالت غني قيل لها فانه من الجبل قالت سني **وقال** عبد الله بن الحسن غلة الدوس
مسله وغلة الخمل كفاف وغلة الحب ملك وفي الحديث افضل اموالك فرس في بطنها فرس
تنتبها فرس وعين ساهرة لعين نائمة **وانشد فرج بن سلام لبعض العراقيين**
ولقد اقول الحاجب بفضاله . حل العوض وبع لنا ارضا
اني رايت الارض ببقى نعمها . والمال يا كل بعضه بعضا
واطهر انا سايطرون محبة . وعيونهم وقلوبهم مرضى
حتى اذا امكنتهم فرصة . تركوا الخداع والهم والبقضا
تدبير المال قالوا لا خرق ولا عيلة على صلح وخير المال ما اطمعت
بما اطمعته **وقال** صاحب كتيبة ودنة لينفق ذوالسالماله في ثلثة مواضع
في الصدقة ان اراد الآخرة وفي مصانعة السلطان ان اراد الذكر وفي النسا ان اراد البش
وقال ان صاحب الدين يطلب ثلاثة لا يدركها الا بالربعة فاما الثلاثة التي
تطلب فالسعة في المعيشة والمزلة في الناس والزاد الى الآخرة واما الربعة
التي تدركها هذه الثلاثة فالكتساب المال من احسن وجوهه وحسن القيام عليه
ثم التميز له ثم ثقافته فيما يصلح المعيشة ويرضى الامل والخوان ويعود في الآخرة ثقتة
فان اضاع شئ من هذه الربعة لم يدرك شئ من تلك الثلاثة لانه ان لم يكن شئ من
ذالما يعيش به وان كان ذالما والكتساب ولم يحسن القيام عليه يوشك ان يفنى
ويبقى ذالما وان هو انفق ولم يثره لم ينفعه الاتفاق من سرعة النفاذ والاكل
الذي انما يخذ منه على الميل مثل النصارى ثم موع ذلك سريع نفوذه وان هو اكتسب
واصلح وشر ولم ينفق الاموال في ابوابها كان بمنزلة الفقير الذي لا مال له ثم لا يمنع ذلك ما له
ان يقارقه ويذهب حيث لا منفعة فيه كحاسب الماني الموضع الذي تنصب فيه المياه ان لم
يخرج منه بقدر ما يدخل فيه متصل ومال من نواحيه فيذهب الماشيا عا وهذا يقرب
قول الله تعالى والذين اذا اتوا من قوم بغير فواولم يفتروا وكان بين ذلك قواما وقوله عز وجل
لنبي صلى الله عليه وسلم ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد
مكثوما مفسورا **ونظر عبد الله بن عباس** الى درهم بيد رجل فقال له انه ليس لك حتى يخرج من

يدك يريد انه لا ينتفع به حتى ينفقه ثم يستفيد غيره **قال الخطيب**
مفيد ومتلاف اذا ما سألته تهلل وتهزاهز ان المهندي
وقال سلم بن الربيع
لا يبرق المال الا ريث ينفقه . او يور بحمه للهب والبدد
وقال اخر مهلك مال ومفيد مال **وقال** سفيان الثوري من يكن في يده شئ
فليصلحه فانه في زمان ان احتاج فيه فاول ما يبذل له دينه **وقال المنصور**
وحبس المال ايسر من بقاء . وضرب في البلاد بغير زاد . واصلاح القبل بغير دينه ولا سعي الكثير الفنا
سعد العصر قال ولا يعبث بامواله بالحجاز فلما ودعته فبذل ياسعد نقاشا صغيرا في لا تصنع
كثيره فانه ليس يشعلني كثير ما عدى عن اصلاح كثير مالي ولا يمنعي قليل ما في يدي عن العشر
على كثير ما يوتي قال قدمت المدينة فحدثت بها رحلت من قريش ففرقوا بها الكلب الى لوكلا
الاقبال قال ارسطاطاليس العتي في العربة وطن والمقل في اهل غرب احد الساعر
فقال لعمرك ما القريب بذى التنا . ولكن القتل هو القريب
اذا المرء اعوز ضاق ذرعا . بحاجته وابعد القريب
بين من مكتوبين بالذهب
فكل مقل حين يند والحاجة . الى كل من يليق من الناس مذنب
وكان بنوعى يقولون ترجيا . فلما راوى مقترامات ترج
ومن قولنا في هذا المعنى
اعاذل قد املت ويك فلولي . وما بلغ الاشرار ذنب عليم
لقد استغفك حتى عليك صابة . كما استعطى الفلاس من غريم
واعذر من ادعى الجفون من البكا . كزيم راي الدنيا بكف ليم
ارى كل قدم قد تتججج في المعنى . وفي لا تلقاه غير عديم
وقال الحسن بن ماني
الحمد لله ليس لرب . تحفظ ظهري وقل ولدي . من نظرت عينه الى فقد . احاط على بما حوته يد
وكان ابو السمق الساعر اديا طريقا سحارا فاصموا كاستبر ما قد لرم بيته في احاطا اسحوقة
وكان اذا استفتح عليه احدا به خرج فنظر اليه من فرج الباب فان اعجبه الواقف فخرج له وال
سكت عنه فاقبل اليه بعض اخوانه فدخل عليه فلما راي سوحاله قال له استرابا السمق
فانار وبناني بعض الحديث ان العارين في الدنيا هم الكاسون يوم القيمة قال ان كان قاله
ما تقول حقا لاكون بزارا يوم القيمة ثم انشأ يقول
انا في حال تعالى الله زلي حال . ليس لي شئ اذا قيل لمن ذقلت ذالى
ولقد افرقت حتى تحت الشمس خيال . ولقد افلست حتى حل الحلى لميالى
في حرم الله طرامين نسا ورجال . لوارى في الناس حرام الكى في المال

وقال ايضا اتران اريد من الدهر يوما . لي فيه مطية غير رحلى .
 كلما كنت في جمع ففألوا . قريو للرجيل قريت لنلى
 حيث ما كنت لا اخلط رحلي . من راني فقد راني ورعلى
وقال ايضا لو قدرت سبر سرى كسرتى . الله يعلم ما لي في قلبى
 والله يعلم ما لي فيه سألوك . الم الحبيب والمطهر والدنس
وقال ايضا بررت من النار والقياب . فلم يسر على احد حجاب
 فنزل القضا وصفت بيتي . سما الله واقطع السحاب
 فانت اذا اردت دخلت بيتي . على مسلم من غير باب
 لان لم ادع مصراع باب . يكون من السحاب الى التراب
 ولم اتق للزعرى عود تحت . او مل ان اسد به شياب
 ولا خفت الاياق على عيدي . ولا خفت الهلال على وابي
 ولا حبت يوما قهر مانا . محاسنة فاغلط في حساب
 وفي ذاراحة وفرغ بال . فذاب الدهر ذابا وداى

وفي كتب الهند ما النعم والاخوان والاهل والاعوان والمصدق والمشمع الممع المال وما ارى المروءة
 يظهرها المالم والمال والاراء والقوة المالم والمال ووجدت من المال له اذا اراد ان يتناول امرأته
 العدم فيبقى بغير عا اراد كمالا الذي يبقى مكانه حتى تنشف الارض ووجدت من الاخوان له
 كاهل له ومن لا دله له ذكر له ومن اعقل له لا ديه له ولا اخرة له ومن لا مال له لا شئ له كات
 الرجل اذا افتقر رفضه اخوانه وقطعه ذور حمة وثرما اضطرت الحاجة لنفسه وعياله الى
 التماس الرزق بما يفر منه بدنه ودينه فاذا هو قد خسر الدين والاهل والاهل فلا شئ اسد من الفقر
 والشجرة النابتة على الطريق المالك من كل جانب اسل حاله من الفقير المحتاج الى ما في ايدي
 الناس والفقر داع صا حبه الى مفت الناس ومنلف للعقل والمروءة ومذهب للعلم والادب
 ومعدن للحمية ومعدن للبلد ووجدت الرجل اذا افتقر اسأبه الظن من كان له مؤتمنا
 وليس من خصلته هي للعتى مدح وزين الموهى للفقير ذم وشين فان كان شجاعا قيل اهو ج
 وان كان جوادا قيل بفسد وان كان جليلا قيل ضعيف وان كان قويا قيل بليد وان كان صموتا
 قيل عي وان كان بليغا قيل ممدار فالقوت لهون من الفخر الذي يضطر صاحبه الى المسالة ولم
 سيما مسالة اللثام فان الكرم ان يدخل بده في فم التنين ويخرج منه سما فينتلعه كان
 اخف عليه من مسالة الجبل للشم **السؤال** قال النبي صلى الله عليه وسلم لمن ياخذ
 احداكم احيلة فيخطب بها على طهرة الهون عليه من ان ياتي رجلا اعطاه الله من فضله فيسأله
 اعطاه او منعه وقالوا من فتح على نفسه بابا من السؤال فتح الله عليه سبعين بابا من الفقر
وقال الكرم بن صبيح كل موال وان قل الكرم من كل نوال وان جل **ورأى عن علي** من اوطال
 رضي الله عنه رجلا يسأل برفات فتفتك بالصوت وقال ويهلك في مثل هذا اليوم يسأل احد غير الله

وقال عبد الله بن عباس المساكين لا يهودون مريضا ولا يشهدون جنازة ولا يحضرون جمعة
 واذا اجتمع الناس في اعيادهم ومساجدهم يسألون الله من فضله اجتمعوا سالون ما في ايديهم
وقال النعمان بن المنذر من يسأل في حق استحق الحرمان ومن الحف في مسالته استحق
 الطل والرفق بين والخرق شوم وخير السخى ما وافق الحاجة وخير العفوم القدرة **وقال**
 شريح من يسأل حاجة فقد عرض نفسه على الرق فان فضاهما المسؤل منه استغيبها وان
 رده عنها رجع كلاهما ذليلا لهذا بذل الجمل وذلك بذل الرد **وقال حبيب**
 ذل السؤال شح في الخلق معتز . من دونه شرف ومن خلفه عرض
 ما بال كفك ان جادت وان بخلت . من ما وجهي ان افسدت عوض
الحسن قال قال ابو عسان اخبرني ابو زيد قال سأل سائل مسجدا الكوفة وثت الظلم في ليط
 شيا فقال اللهم انت مجاتي عالم وانت الذي لا يعوزك نائل ولا يجنك سائل ولا يبلغ مد
 قائل سالك متراجم لا وفرجا قريبا وبصرا بالهدي وقوة فيما تحب وترضى فبادر واليه
 يمتونه فقال والله لم رزاقكم الليلة سائم خرج وهو يقول
 ما نال نائل وجهه يسواله . عوضا ولو نال الغنا يسوال
 واذا النوال مع السؤال قرنته . ربح السؤال وشال كل نوال

وقال مسلم بن الوليد .
 سأل الناس اني سأل الله وعده . وصان عرضي عن فلان وعن فل
وقال عبيد بن الارص .
 ومن يسأل الناس يحرموه . وسأل الله لا يجيب

وقال ابن ابى حازم .
 لطى يوم وليلتين . وليس ثوبين باليين . امون من سنة لقوم . اغض منها جفون عين
 اني وان كنت ذاعيا . قليل مال كثير دين . لاجل الله حين صارت . حواشي بينه وبينى
ومن قولنا في هذا المعنى سوال الناس مفتاح عبيد . باب الفقر فاكلهم بالسوال
سؤال السائل من السائل
 مدح النواسممقي مروان بن ابى حفصة فقال له ابا السممقي انت شاعر وانا شاعر فغائنا
 كلفنا السؤال **وقال اعراب** رجلا بالسؤال فقال انه اسال من ذي عصوين **وقال حبيب**
 لم يخلق الرحمن احق لحية . من سأل برحوا العنا من سائل
الحصمى عن عيسى بن عمران العنوى قال قدمت من سفر فدخل على والرمة الشاعر فحضنت
 لان اعطيه شيئا فقال انا وانت ناخذوا لى **السبب** قال قيس بن عظم السب
 حطام النية وقال عزم الشيب نذر الموت وقال المير الشيب عنوان الكبر وقال
 المعتمر بن سليم الشيب موت الشعر وموت الشعر علة لموت البشر وقال اعراب كنت
 انكر البيضا فحضرت انكر السودا قيل خير مبدل وبأسر بدل **وقيل** للنبي صلى الله عليه وسلم

عجل عليك الشيب يا رسول الله قال شيبني هوذا اخوانها **وقيل** لعبد الملك بن مروان
عجل عليك الشيب يا امير المؤمنين قال شيبني ارتقا المنابر وتوقع الحزن **وقيل** لرجل من
الشعر عجل عليك الشيب فقال وكيف لا عجل **وقيل** لرجل من بني ثعلبة **وقيل** لرجل من
عقابه وقال حبيب الطائي

غدا الشيب محتطافودي خطه . طريق الردي منها الى النفس منيع
هو الرور يخفي والمعاشر يخون . وذو المال يفتلي والجدي يدبرق
لدمنظر في العين ابيض ناصع . ولكنه في القلب اسود اسفع

وقال محمود الوراق
بكيت لقرب الاجل . وبمدفون الامل . ووافد شيب طري . بعقب شاب رجل . شاب كان لم يكن شيب

وقال ايضا
لا تظن ان اربعين . فاليك احدى الميتين . ابد امناح كل شين . ومحا محاسن كل دين
فاذا رأتك الغنائم . رأت منك غرابين . ولزما ناعنن فيك . وكن طوعا للبيدين
ايام عمك الشاب . وانت سهل العارفين . حتى اذا نزل الشيب . وصرت بين عمامتين
سودا حالكه السواد . بيضا الناسك للبحرين . ومنج الصدور والصالين . فكن اسرا بين بين
وصبرن ما صبر السواد . على مصافحة ودين . حتى اذا شمل الشيب . فحاز قطر الحانين
فقلن شريفة . واخذن منك اللطيفين . فان الحيا وسل نفسك . وقت الفرفدين
ولئن اصابت الخطوب . بكل مكره وشين . فلقد امننت بمن يصيبك ناظرا ابداعين

وقال حبيب
نظرت الى بعين من لم يعدل . لما تمكن جهبا من مقتلي
لما رأت وضع الشيب لمقي . صدت صدد وجانب مخلي
فجعلت اطلب وصلها بتلطف . والشيب يغمرها بان قتل
صدت امامة لما جئت زارها . عني بطر وقد انساها عرفت
وراعها الشيب في راسي فقلت لها . لذل يصفر بعد الخضرة الورق

وقال محمد بن امية
راين النوافي الشيب لاح بمارض . فاعرض عني بلحدود النواضر
وكن اذا البصر في سمعني . دفين فرغين اللوا بالبحاجر
وقال المولوي غير تنني شيب راسي نوار . يا ابنة العم ليس في الشيب عار
انما العار في الفرار من الحرف . اذا قيل اين اين الفرار

ومن قولنا في الشيب
بد اوضع الشيب على عداري . وصل ليبل يكون بلامها ر
شرب سواد ذا بياض هذا . بدلت العمامة بالخمار
والبسن التي نوبيا جديدا . وجردني من الثوب المار

وما بعث الهوى بيما بشرط . ولا استنيت فيه بالخيار

ومن قولنا فيه

قالوا شيباك قد وليت قلت لهم . هل من جديد يد على كرايدي ر
هل من صوبت وان ابدى صابته . فاطيب العيش وصل بين العيين
واقطع حبال خدن لا تلامه . فرعا صاقت الدنيا على اثنين

ومن قولنا فيه

جاز الشيب على راسي فغيره . لما راي عندنا للحكام قد جازوا
كانما من ليل في مفارقة . فاعبا قد من بياض الصبح اسفارا

ومن قولنا فيه

سواد المرء تنفذه الليال . وان كاذبت نصير الى نفاذ
فاسوده يمود الى بياض . وايضا يمود الى سواد

ومن قولنا فيه ايضا

اطلال الحول قد اوتت مناهها . لم يبق من عهدنا الا شامها
هذي المارق قد قامت شوقها . على فناءك والدينا تتركها
الشيب سنجة فيها معنوية . لم يبق للموت الا ان يسجيها

ومن قولنا فيه

بحور في المارق ما تغور . ولا يحدي بها فلك بدور
كان سواد لمنه ظلام . اغار من الشيب عليه نور
الا ان القنير وعيد صدق . لنا لو كان يزجرنا القنير
نذير الموت ارسله اليك . فكذبنا بما جاء التذير
وقلت للنفس لعل عمرك . يطول بنا واطوله قصير
متى كذبت مواعدا وخانت . فاولها واخرها غرور
لقد كان السلو يبيت شوق . ويكن قل ما فطم الكبر
كان لم ارق بل لم يرقني . شمس في الالهة او يدور
ولم الق المنى في ظل لهو . باقمار سخا بها السور

الساجد قال ابو عمرو بن العلاء ما بكت الرب شيئا ما بكت على المشيب

وما بلغت به ما يستحقه **وقال الاصمعي** احسن انما الشعر المراق والبكا على الشباب **وقيل**
لكثير عزة ما تقول الشعر ذب الشباب فما اطرب ومان عبد المرزبان **وقال** عبد الله بن عباس

عباس الدين العافية والشباب الحق **وقال محمود الوراق**
ليس عيبا بان الفتى . يصاب ببعض الذي في يديه
نمن بين بال له موجع . وبين مقدمه اليه

ويسلبه الشيب شرح الشباب . فليس يمدية خلق عليه

وقال ابن أبي حارم

وللشباب فحلى الدم بينهم . فقد الشباب بفقد الروح منقل
لا تكذب في الدنيا باجمعا . من الشباب يوم واحد بدل
وقال جرير . وللشباب حميدة أيامه . لو كان ذلك يشتري أو يرجع

وقال صريع الغواني

وأما أيام الصبا وزمانه . لو كان اسعف بالأيام قلب لا
سل عيش ومرقوت أيامه . هل يتطعم إلى الرجوع سبيل
ولذا في اذ ذال في طاعة الجميل . وفوق من الصبا امرا
ترب عيش لرطة فضل ذيل . وللرأس ذواية فرعاء
بفتاع من الشباب جديد . لم ترفعه بالخصاب النساء
قبل ان يلبس المشيب عذارى . وبلى عما سر السوداء
وقال اعرابي . لله أيام الشباب وعصره . ام ينغار جديده فيعار
ما كان اقصر ليله ونهاره . وكذلك أيام السرور وقصار

ومن قولنا في الشباب

وللشباب وكنت تكن ظله . فانظر لنفسك اي ظل تكن
ولهي الشيب عن التبا لوانه . يدلي بحجته الى من يلقن

ومن قولنا في الشباب

قالوا شبابك قد مضت أيامه . بالعيش قلت وقد مضت اباي
لله اي لعمرك ان الصبا . لو انهارا وصلت بطول دواي
حسر المشيب فتاعه عرا . وصحا المواذل بعد طول قلام
فكان ذاك العيش ظل غما . وكان ذاك الدهر هطيف منام

وقال آخر

ان شرح الشباب والشعر الاسود مالم يعاص كان جنونا
وقال آخر . قالت عهدتك مجنونا فقلت لها . ان الساب جنون بروه الكبر

ومن قولنا في الشباب

كنت المصطفى فودعني . وداع من د ان غير منصرف
ايام لهو لطل اسحل . وذاسبابي كروضة انق

ومن قولنا في الشباب

شبابي كيف صرت ال نقاد . وبدلت البياض من السواد
وما البقي الحوادث منك الا . كما ابق من القمر الداد
فراقك عرف الاخوان قلبى . وفرق بين جننى والرقادى

فبالنسيم عيش قد تولى . وبالعليل حزن مستفاد

كان منك لم اربع برىح . ولم اوديه احلى مرادى

فكم لي من غليل قد خاف . وكلم لي من غويل فيه باردى

وما كان الرشيد فيه عيا . وكان الغنى فيه من الرشارى

يقبلنى بدل من قبول . ويسعدنى بوصول من نجاد

واجنيه فيعطيني قبادا . ويجنبني فاعطيه قباد

الخصاب

قال النبي صلى الله عليه وسلم غير واما الشيب وكان ابو بكر
رضي الله عنه يخضب بالحناء والكتم وقال مالك بن اسلم بن خارجة لمارية اخضى راسي
ولحيته فقالت دعني قد عييت مما ارفقت فقال مالك بن اسلم

غير تنى خلقا ابليت جدته . هل رايت حديد لم يعد خلقا

ودخل ابوالاسود الدؤلى على معوية وقد خضب فقال لقد اصبحت يا ابوالاسود جيبا فلو قلت
تميمة فالت ابوالاسود يقول

افنى الشياب الذي فارقت بهضه . من الجديدين من آت وسطلق

لم يبق الى في طول اختلاهما . شبايحان عليه لدعة الخوق

ودخل معوية على ابن جعفر بعوده فوجده مبقا وعنده جارية في حجرها عود فقال ما هذا
يا ابن جعفر فقال هذه جارية ارويها رقيق الشعر فتريده حسنا يحسن نعمتها قال فلتقل
فحركت عودها وغنت وكان معاوية قد خضب

البسر عندك شكر اللذي جعلت . ما ابيض من قادمات الريش كالحم

وجددت منك ما قد كان اخلقه . ريب الزمان وصرى الدهر والقدم

قال فحرك معوية رجله فقال له ابن جعفر لم حركت رجلك يا امير المؤمنين قال كل كرم طروب

وقال محمود الوراق في الخطاب

للصيف ان يقري ويعرف حقه . والشيب صيفك فاقره بخصاب

وانى بالكذب شاهد ولربما . وانى المشيب شاهد كذاب

فازح شهادته عليك بخصبه . بنفى الظنون عن المرتاب

فاذا اوفى وقت المشيب فخله . والشيب يزهب فيه كل ذهاب

وقال له تقول وقد رايتني . ارق عارضاك من القتير

عليك الخطر هل لك ان تدفن . الى بيض تراب من جور

فقلت لها المشيب تدير عبرى . ولست مسودا وجه التدير

اربا صلاحه بخصاب . لعذاب موكل بعذاب

فوحق الشياب لو لاه والبيض . واودت باقتضا الشياب

بكوت تحسن لي سواد خضاب . لكان ذاك يعيدني لشباب

وقال غير

وقال غير

. واذا اديم الوجه اخلقه البلاء . لم يتفجع فيه بحسن مصاب
 . ماذا ترى يجدي عليك سواده . وخلاف ما يرضيك تحت شبال
 . ما الشيب عندي والمصائب اصف . الا كشمس جللت بمصاب
 . تحفى قليلا ثم تقيم بالسيا . فيصير ما سرت به لذهاب
ومن قولنا في المصائب
 . اصم في الفواية امرانا بيا . وشيب الراس قد انقضى الشابا
 . اذا نزل المصائب بك عليه . ويضعك كلما نزل المصائب
 . كحماة بيضاء ظلمت . تقا تل في مفارقة غرابا
فصل في الشيب قال النبي صلى الله عليه وسلم من شاب ثبابة في العلم
 كانت له نور يوم القيامة وقال ابن ابي نية فخر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نفا الشيب
 وقال هو نور المؤمن **وقال اول** من رأى الشيب ابراهيم خليل الرحمن فقال يا رب ما هذا
 قال له هذا الوفا قال رب ردي وقار **وقال النوراس**
 . يقولون في الشيب الوفا لاهله . وشيبتني بحمد الله غير وقار
وقال غير يقولون هل بعد الثلاثين ثلث . فقلت وهل بعد الثلاثين ثلث
 . لقد جل قدر الشيب ان كان كلما . بدت شبيخة يقرى من اللهورك
ودخل ابو دلف على المامون وعنده جاريتان وقد ترك الخطاب ابو دلف فغمر المامون الجارية
 شبت ابا دلف انا لله وانا اليه راجعون عليك همتك ابو دلف فقال له المامون اجيها
 ابا دلف فاطرق ساعته ثم رفع راسه فقال
 . فخرات ان رأت شبيتي فقلت لها . لا تقرى من يطول عمره بيب
 . شيب الرجال لهم زين ومكرمة . وشيبتني لكن الويل فاكنتي
 . فينا لكن وان شيب بد ارب . وليس فيك بعد الشيب مزارب
وقال محمود الوراق
 . وعائب عابني بشيب . لم يعد لما لم وقته . فقلت للمعاني بشيبي . يا عاب الشيب بلعته
وقال محمود بن ماذر
 . لاسلام على الشاب واجيا . الاله الشاب من مهورى
 . قد لبست الجد من كل شئ . فوجدت الشاب شر جديد
 . صاحب ما زال يدعو الى العيب . وما من دعاه برشيد
 . ولنعم المشيب والوارع الشيب . ولنعم الفاد للمستفيد
كثرة السن قيل لعرابي وقد اخذته السن كيف اصبت فقال اصبت فقال
 اصبت تقيدني الشعره واعتز بالبعرة فدا قام الدهر صغرى بعد ان اقمت متغره وقال
 لقد كنت اكر البياض فصررت اكر السودا فباخير وبدول وباشربدل **ودخل** المستوعون ربعة

على ممونة وهو ابن ثلثمائة سنة قال كيف تجدك يا ستوغر قال اجدني يا امير المؤمنين
 قد نسي ما كنت احب ان يشتد واشتد مني ما كنت احب ان يلبس وابيض مني ما كنت احب
 ان يشود واسود مني ما كنت احب ان يبيض ثم انشد يقول
 . سكتي انبيك بايات الكبر . يوم المشي وسعال بالبحر . وقلة الزاد اذا الزاد حضر
 . وتركت الحنا في قيل الظهر . والناس يبلون كما يبل الشجر . **وقال اعرابي**
 . اشكو الى الله وجما بركتي . وهذا جانا لم يكن بمسنتي . كهدجان الرخلة العبقية
وقال آخر وللکبير ربيات اربع . الركبتان والاسنى والاجدع
وقال جرير تحفى العظام الرابضة من البلاء . وليس لذكر الركبتين دواء
وقال اعرابي في امرأة يا بكر حوا من الاولاد . واقدم العالم في الميلاد
 عمرك ممدود الى التناد . فحدثنا بحديث عاد . ومبتدأ فرعون ذكرا وتناد . وكيف جاليل بالحواد
وقال آخر اذا عاش الفتي سبعين عاما . فقد ذهب السرور والفناء
 وكان في عطفان نصير من دهمان قاذ عطفان وسادها حتى خرف وعمره تسعين ومائة سنة
 حقا اسود شعره وبنتت اضراره وعاد سابا فلا يعرف في العرب اعجوبة مثله **وقال**
 محمد بن المناد في رجل من المصريين ان معاذ بن سلم قد صح من طول عمره الابد
 . قد شاب راس الزمان والتمتل الدهر . والوالب عمره جدد
 . يا من لم يمان لم تقيس وكسم . نتخب ذيل الحمار باليد
 . قد اصبت دار ادم خربت . وانت فيها كانك الوتند
 . تسال غريبا عنها اذا جمعت . كيف يكون الصداق والتمند
ودخل الشعبي على عبد الملك بن مروان فوجده قد كبا من ثمنها فقال ما بال امر المؤمنين
 قال يا شعبي ذكرت قول شعيب
 . كان وقد جاورت سبعين حجة . خلعت بها عنى عذار الجاهي
 . رمتني بنان الدهر من حيث اراك . فكيف بمن يرمى وليس رامي
 . فلوانتي ارمى بنبل رايته . ولكنني ارمى بغير سهامي
 . على الراحين نارة وعلى العصا . اترى ثلثا ابد من قيام
 قال له الشعبي ليس كذلك يا امير المؤمنين ولكن كما قال ليدين ربيعه وقد بلغ سبعين سنة
 . كان وقد جاورت سبعين حجة . خلعت بها عنى منكى رايته
 . فلما بلغ سبعا وسبعين سنة قال
 . بانث تشكى الى النفس جهنة . وقد حملتاك سبعا بعد سبينا
 . فلما بلغ ثلثا ثلثا ثلثي املا . وفي الثلاث وقا للثلاثين
 فلما بلغ مائة سنة قال
 . وقد سميت من الحياة وطولها . وسوال هذا اللق كيف لبني

فلما بلغ عشر ومائة سنة قال .
 اليس في مائة قد عاشت رجل . وفي تكامل عشر بعد ما عمر
 فلما بلغ ثلثين ومائة سنة وقد حضرته الوفاة قال .
 تمنى ابتداء ان يعيش ابوها . وحل انا الى من ربيعة او مضر
 ففوق ما فقه بالذي تعلم انه . ولا تخشوا وجهي ولا تخلفا شعري
 وقوله هو المراد الذي لا صدقيه . اصاع ولا خان الخليل ولا عذر
 الى الحول ثم اسم السلام عليكم . ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر
وقال الشعبي فقد رايت السور في وجه عبد الملك طعا ان يعيشها **وقال ليبيد ايضا**
 اليس وراي ان تراخت ميتي . لزوم المعطي تخني عليها المصابع
 اخبر اخبار القرون التي مضت . ادب كاتبي كلما تمت اركس
 فاصبحت مثل السيف اظف جفنه . تقادم عهد اليقين والفضل قاطع
وقال مكتوب في الزبور من بلغ السبعين اشكى من غير علة **وقال محمد بن حسان البطي**
 لانك انفسك العام ما اعطيتك في العام الماضي **وقال معونة** لما اسن ما سرني كنت
 استلذه واناساب فاجده اليوم كما اجده الى اللب والحديث الحسن **عاش ضرار بن عمرو** حتى ولد
 له ثلاثة عشر ذكرا فقال من سره بنوه سانه نفسه **وقال ابن ابي مني** من عاش اخلفت الياوم
 جدته وخانه ثقت السمع والبصر . قالت عمة تلحنونا فقلت لها ان الباب جنون بروه الكبر
قال ابو عبيدة قيل للشيخ ما بقي منك قال سيقني ولما بي ويدركني من خلفي واذكر القديم
 والسر الحديث والنفس في الخلا واسهر في الخلا واذت فزيت من الارض واذ اقتدت بناعذ
 عني **وقال حميد بن ثور الهلالي** .
 اري بصري قدر اني بعد حجة . وحبك دأ ان يعي ونشلا . **وقال اخر**
 كانت قمان لا تميل لنامر فالانها الاصباح والامساء . ودعوت في بالاسنة جامدا ليصني فاذا التلثة دأ
وقال ابو القاسم اسرع في فخر امرتاه . **وقالت الخنساء**
 ما زادني الفتن ولا قام الاشخص . **وقال بعض المحدثين**
 يجيئني عضوا فعضوا فلم يدع . صحيجا سودا سمي وحده ولساني
 ولو كانت المسما يدخلها البلاء . اذ ابلى اسمي لم تندد زمانا
 وما لي ابلى لسبعين حجة . وسبع انت من دونهما سنتان
 اذ اعن لي شي تخيل دونه . شبيه صباب او شبيه دخان
وقال الفرزدق
 اصبت والله محمودة على امي . من الحياة فخير اغير ممنند
 متى بقيت بحمد الله في خلف . كاتبي بينهم من وحشة وحدي
 وما افارق يوما من افارقه . لما حبب فرا في اخر العهد

وقال اخر يا من ليح قد تجدد لحمه . انفي ثلاث عمائم الواشا
 سودا احالكة وبرد مقوف . واحد لونا بعد ذال هجانا
 قصر السالى خطوه قتلانا . وجنون قائم صلبه فتحانا
 والوت ياتي بعد ذلك كله . وكان ما يمتني بذال سوانا
من صاحب من ليس من نظرائه لخصال فيه كان حارثة بن بدر المديني
 فارس بن نعيم وكان شاعرا ادبيا ظريفا وكان يواقع الشراب ويصحب زبادة افعيل الزباد انك
 نقص هذا الرجل وليس من شاكلتك انه يواقع الشراب فقال مالي لا احببه ولم اسالني
 عن شيء قط لم وجدت عنده منه علم ولا مضي اما في فاضل ان انا ديه ولا مضي خلفي فاضل
 ان التقت اليه ولما راكبي فمست ركبتي ركبته فلما ملك زباد قال فيه حارثة بن بدر
 ابا المغيرة والادبا مخرقة . وان من عزت الدنيا المغرور
 قد كان عندك للمعروف معرفة . وكان عندك للسري سر تكير
 لو خلد الحير والمسلم دافقم . اذ الخلدك الاسلام والخير
 وتما هذه المبيات قد وقعت في الكتاب الذي افردناه للمرائي وكان زبادة لا يد اعاب
 في مجلسه ولا يصفك فاختم اليه بنو اراسب وبنو الطفاوة في غلام اثنته هو له وهو لا يخير
 زبادة في الحكم فقال له حارثة بن بدر عندي اكرم الله الاشير في هذه العلام امر ان اذن لي
 امير تكلمت به قال وما عندك فيه قال اري ان يلقى في دجلة فان ركب فهو لبني راسب
 وان طفا فهو لبني الطفاوة فنقسم زبادة واخذ نعليه ودخل ثم خرج فقال لحارثة ما حملك
 على الدعابة في مجلسي قال طيبة حضرتني ابني الله امير رقت ان تقوتني قال له
 لا تغد الى مثلها ولما ولي عبد الله بن زياد بعد موت ابيه اطرح حارثة بن بدر وجفاة
 فقال له حارثة مالك لا تنزلني المنزلة التي كان يترلي ابوك اتدعي انك افضل منه او عقل
 قال له ان ابني كان برع في الفضل بروعنا يضره صعبة مثلك وانا حدث اخشي ان
 تحرقني مبارك فان شئت فاترك الشراب وتكون اول داخل واخر خارج قال والله ما تركته
 لله فليكن تركه لك قال فخبر بذلك اولى له فاختر مرق من الرض المراق فوله اياه فلب
 اليه ابو الاسود الدؤلي كان مديقاله
 احارب بن بدر قد وليت ولادة . فكن حردا فيما تجور وتسرق
 وباه تمينا بالنسي ان للنسي . لسانا به المرء الصوبة ينطق
 وما اسال الانسان اما لك . يقول بما يهوى واما مصدق
 يقولون اقوالا ولا يحكمونها . فان قيل يوما حققوا لم يحققوا
 فدع عنك ما قالوا ولا تكثر بهم . فخطك من مال المراقين سرق
 نوقع في اخفك كتابه لا يعبا عليك الرشيد وكان ابو الببدي الجلي وهو ابن اخن خالد بن
 عبد الله القسري ولي اصبهان وكان رجلا شهما مسلحا فقدم عليه حمزة بن بيش

ابن عون في حجة فصيل له ان مثل حمزة لا يجب مثلك لانه صاحب كلاب وهو يفت
 اليه ثلاثة الاف درهم واسره بالانصار فكتب اليه حمزة
 يا ابن الوليد المرتضى سبيبه . ومن يجلي الحدث الخالكا
 سلك مرقفك مني على . بالما بالي على بالكا
 حشوقتي شاعر مصلقي . واللوداسي حشو سربالكا
 يلومك الناس على محبتي . والمسك قد يسقط الراسكا
 ان كنت لا تصعب الفضي . مثلك لن توفي بامثالكا
 اني امر حيث اريد الهدى . فعدم على بانالكا
 قال صدق وقربه وحسن منزلته **وكان عبد الرحمن بن الحكم** الامير قد عتب على ندماه
 فاسر نصر الفتي قد استوحش اصحابنا اولئك فقال له نصر قد نالهم من سخط الامير
 ما فيه ادب لهم فان راى ان يرسل فيهم ارسل قال ارسل فاقبل الطوم وعليهم كانه السخط
 فاحذوا مجالسهم ولم ينشروا ولا خاضوا فيها كانوا يخوضون فيه فقال الامير للضرب ما يمنع
 حوا ولا من الانكراخ قال عليهم ابقي الله الامير وجهه السخط الذي نالهم قال قل لهم قد عفونا
 فليشرحو انا فقام عبد الرحمن بن الشعر الشاعر المتخيم فحني بين يديه ثم اسدع شعره
 لدايدع فيه على بعض اصحابه لانه خفه بيتين بديعين وهما
 فيارحمة الله في خلقه . ومن اداجوده ليكب . لن يفت حجة اهل الدوب على شعث الرجل الاله
واحسن ما قيل في هذا المعنى قول النابغة .
 ولست بمستنق اخا لاسلمه . على شعث الى الرجال الممذوب
قوله في القرآن كتب الريسى الى ابي يحيى منصور بن محمد اكتب القرآن خالق او مخلوق
 كتبت اليه عاذا بالله واياك من كل فتنة وجعلنا واياك من اهل السنة ومن لا يرغب بنفسه
 عن الجماعة فانه ان يفضل فاعظم بهامته وان لا يفضل فهي العلكة ونحن نقول ان الكلام
 في القرآن بدعة بتكليف الجيب ما ليس عليه ويتعاطى السائل ما ليس له وما نعلم خالقنا سوى
 الله وما سوى الله فمخلوق فانت بفسك الى اسمائه التي سماه الله بها فتكون من المحدثين
 ولا تسم القرآن باسم من عندك فتكون من الضالين جعلنا الله واياك من الذين يمشون
 رجبم بالعب و هم من الساعة مشفقون **الامثال** قد مضى قولنا في العلم والادب
 وما يتولد منها وما ينسب اليها من الحكم النادرة والظن الباردة ونحن قائلون بموت ابد
 وتوفيقه في الامثال التي هي وشي الكلام وجوهر اللفظ وحلي المعاني التي تحيها العرب
 وقد منها الحجم ونطق بها كل زمان على كل لسان في ابقى من الشعر واسرف من الخطابة لم يسر
 شي سيرها ولا عم عمومها حتى اسير من مثل ما انت الامثال ما سر يبرك الماهل والخاير
وقد ضرب الله عز وجل الامثال في كتابه وصرها رسول الله صلى الله عليه وسلم في كلامه
 قال الله عز وجل يا ايها الناس ضرب مثل فاستموا له وقال ضرب الله مثلا رجلين مثل

هذا كثير في القرآن واول ما نبدا به امثال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم امثال العلماء
 ثم امثال الكرم بن صيفي وبر رجمهم الفارسي وهي التي كان يستعملها جعفر بن يحيى في كلامه ثم
 امثال العرب التي رواها ابو عبيد وما اشبهها من امثال العامة ثم الامثال التي استعملها الشعراء
 في استعارهم في الجاهلية والاسلام **امثال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
 قال النبي صلى الله عليه وسلم ضرب الله مثلا ضرا طامقيا وعلى جنبه الصراط البواب ففتحه
 وعلى ابواب ستور مريحة وعلى راس الصراط داع يقول ادخلوا الصراط ولا تخرجوا فالصراط الاملا
 والستور مندود الله والابواب محارم الله والداعي القرآن **وقال** صلى الله عليه وسلم صلى
 المؤمن كالحاتمة من الزرع يقلبها الريح مرة كذا ومرة كذا ومثل الكافر مثل المارزة المحدثه على الارض
 يكون انجمام باسرة **وسال** خديجة ابنة عبد الله الشريفة رسول الله فقال جماعة على اقترا
 وعنده على دخر **قال** لمي سفين انت ابو سفين كما قالوا لعل في خوف الفراء وقال جبر
 العلوي في العبادة ان المبت لا ارضا قطع ولا ظهر ابقي **وقال** صلى الله عليه وسلم اياكم وخضرا
 الذين قالوا وما خضر الذين قال المراء للفتي في المبت السؤ وذكر الربا في اخر الزمان واقتات
 الناس به فقال من لم ياكله اصابه غباره **وقال** ايمان قيد الفتك **وقال** صلى الله عليه وسلم
 في فرسه وجدته بحرا **قال** ان من البيان لسحرا وقال صلى الله عليه وسلم الولد للفراش
 وللعاهر الحجر **وقال** لا ترفع عصاك عن اهلك وقال صلى الله عليه وسلم لا يلدع المؤمن
 من حجر مرتين وقال للحرب خدعة وله صلى الله عليه وسلم امثال كثيرة غير هذه وكلنا نذهب
 في كل باب الى استقصائه وانما ذهبنا الى ان نكتفي بالقبض ونستدل بالقليل على الكثير ليكون اهلنا اذا
 للحفظ وابر من الملائكة والهرب **وقتبيرها** اما المثل الاول فقد فسره صلى الله عليه وسلم واما
 قوله المؤمن كالحاتمة من الزرع والكافر كالارزة فانه شبه المؤمن في نضف الايام به وما يناله من بلالها
 بالحاتمة من الزرع يقلبها الريح مرة كذا ومرة كذا والحاتمة في قول عبيد الغضة الرطبة من الزرع
 والارزة واحدة الارز وهو شجر له غمر يقال له المنوبر والمحدثه المحدثه في الفتان يقال
 حدث يحدث واذا حدث تجرى والنجاف الايقاع يقال جمعت الرجل اذا قلعت وصرعته وضرت
 به الارض وقوله لحدثه خدعة على من وجاهة على اقر اراد ما تنطوي عليه القلوب من الغفاس
 والاحقاد فتشبه ذلك باغصا الجفون على الحفر او الدخن ما خوذ من الدخان جعله مثلا لما في الصد
 من الغل وقوله انما يبيت الربيع ما يفتل خبط لم يلم فالحبط ما ذكره ابو عبيد عن الاصمعي ان
 ناكل الدابة حتى يبتغي بطنها وترض منه يقال خبطت الدابة تخبط خبطا وقوله او لم يمتها
 او يقرب ذلك منه وقوله اذ ذكر اهل الجنة فقال ان احدهم اذا نظر الى ما اعد الله له
 في الجنة لو انه شئ فضاة الله له لم ان يذهب بصر لما يرى فيها القرب ان يذهب بصره
 وقوله لمي سفين كل الصيد في خوف الفراغ فانه انك في الرجال كالقرا في الصيد وهو
 الحمار الوحشي **وقال** ذلك له يتالفه على الاسلام وقوله حين ذكر العلوي العبادة ان
 المبت لا ارضا قطع ولا ظهر ابقي يقول ان المند في السير اذا افراط في العدا عطلت راحلته

م

من قبل ان يبلغ حاجته او يقضى شغره شبه بذلك من افراط حتى يبقى صيرا وقوله في الرباس
لم ياكله اصابعه من عباره انما هو مثل لما ينال الناس من خفته وليس هناك عباره وقوله
اليمان فيد القنك الى منع منه كانه فيدله وفي حديث اخر لا تفك سوسن وقوله في فرسه
وجده بجراوات من البياض لسحر انما هو التمسيل لعل التحقيق وكذا قوله الولد للفراس
وللماهر المحرمه انه لا خلق له في نسب الولد وقوله صلى الله عليه وسلم لا ترفع عصا عن اهلك
انما هو الادب بالقول ولم يرد ان لا ترفع عنهم العصا بالفعل وقوله لا يلغ الواس من محرمين مناه
ان لدغ سرة تحفظ اخرى وقوله الحرب خدعة يريد انها بالمكر والمذبة **امثال روثا النمل**
خطب النعمان بن بشير على منبر بالكوفة فقال يا اهل الكوفة اني وجدت مثلي مثلكم كالضيق والغلب
انما الضيق في محرمه فقال ابا جليل قال ما جاك بك قال لا اجد انما انتم في بيعة نون بحكم حال
المنيع فحتي قال فضل السافل قال فلقت ثمرة قال حلوا اجنبت قالت فانتظمت اثمالة
قال نفسه يعني ثغالة اسم الثعلب المذكور والاني قال فلطمة لطة قال حقا قضيت قالت فلطمتي
اخرى قال كان حراما فانصرفت فاحكم الان بيننا قال حدث اسره من حديثين وان لم تفهم
فاربعة **وقال** عبد الله بن الزبير لاهل المرق ودوت والله لو ان لي بكم من اهل الشام
صرف الدينار بالدرهم قال له رجل منهم اندرى يا امير المؤمنين ساسك واملكم ومثل اهل
الشام قال وما ذلك قال ما قاله اعني بكرهيت يقول

• علقها عرضا وعلقت رجلا غيري وعلق اخرى غيرها الرجل
• احبناك نحن واحببت انت اهل الشام واحب اهل الشام عبد الملك **مثال في الربا**
يجي بن عبد الرحمن قال حدثني نعيم عن اسمعيل رجل من ولد ابى بكر الصديق رضي الله عنه
عن وهب بن منبه قال نكح رجل من بني اسرائيل ثمانين عصفورة فنزلت عليه
فقالت سالي اراي مضيا قال لكثرة سلاقي انخبت قالت فما لي اراي ابادية عظامي
قال لكثرة مياهي بدت عظامي قالت فما لي اراي هذا الصوت عليك قال لزهادتي في الدنيا
البت الصوت قالت فما هذه العصي عندك قال انوكا عليها واقتضي حوائجي قالت فما هذه الحبة
في يدك قال قربان ان سري مسكين ناولته اياها قالت فاني مسكينة قال فخذ بها
فدنت فتبصت على الحبة فاذا الفخ في عنقها فجعلت تقول فخي فخي لا عرف ناسك مرأى
بعدك ابداد **ابو دهر بن ابي هند** عن الشعبي ان رجلا من بني اسرائيل صاد قنبرة فقالت ما تريد
ان تقسم بي قال اذبحك فاكلك قالت والله ما اشغى من برم ولا اغنى من جوع ولكني اعلمك
ثلاث مضال هي خير لك من اكل ايا الواحد فاعلمكها وانا في يدك والثانية ان حرت
على هذه الشجرة فقال مات قالت لا تلهمني على ما فاتك فخلي عنها فلما صار على الليل
قال مات الثانية قالت لا تصدقن بما يكون ان يكون ثم طارت فصارت على الشجرة
فقالت يا شقي لو رجعتني لم اخرجت من حوصلي درة زينة عشرين مثقالا قال فضض على
مفنيه وتلهمتم ثم قال مات الثالثة قالت له انت قد نسيت الاثنين فكيف اعلمك

الثالثة المراقل لك لا تلهمني على ما فاتك فقد تلهمت على اذقتك وقلت لك لا تصدقن
بما يكون ان يكون فصدقت انا وعظمي ورببي لا ازن عشرين مثقالا فكيف يكون في حوصلي
ما يزنها **وفي كتاب الهند** مثل الدنيا وافانها ومحاوذا الموت والمعاد الذي
اليه يصير اليه الانسان قال الحكيم وحدث مثل الانسان المنور وبالدنيا المملوءة افان مثل
رجل الجاه خوف الى بئر تدلي فيها وتعلق بعنق من نابتين على شفير البئر وقت رجله على شئ
عدهما فخطروا فاذا بحيات اربع قد اطلمن روسهن من مجورهن ونظر الى اسفل البئر فاذا بسبعان
فاغرفاه نحوه فرفع بصره الى النصف الذي هو متعلق به فاذا في اصله جريدتين ابيض واسود
يقربان النصف ذا بئير لا يفتران فيسهما هو منتهى بنفسه وابتنا الجيلة في نجاة اذ نظر فاذا
بجانب منه حجر نخل قد وضعن شئ من السكل فطاع منه فوجد حلاوته ففسله عن الفكر في ارم
والتماس النجاة لنفسه ولم يذكر ان رجليه فوق اربع حبات لا يدري متى يثاوره احداهن وان
الجريدتين داسان في فرض النصف الذي تعلق به وانما اذا اوقاه وقع في لوات التين ولم يزل
عاقلا لاهيا حتى هلك قال الحكيم فثبتت الدنيا المملوءة افان وشرورا ومحاوذا بالبر
وشبهت الحيات اربع بالخلط الاربع في جسد الانسان من المرتين والبلغم والدم شبهت
النصف الذي يتعلق فيه بالحيات وشبهت الجريدتين البياض والاسود اللذين يقربان النصف
ذا بئير لا يفتران بالليل والنهار ودورا في افان ايام والاحال وشبهت الثعبان
الفاغرفاه بالموت الذي لا بد منه وشبهت المسيلة التي تظاها بالشئ الذي يرى الانسان
وليسع ويلبس فيها به ذلك عن عاقبة الامر وما اليه مسيره **من ضرب به المثل من الناس**
قالت العرب اسخى من حاتم واسخج من ربيعة بن مجدم وامكن من قيس بن زهير واعز من حبيب
ابن وائل واوفى من السمائل واذا من اياس بن ربيعة واسود من قيس بن عامر وامنع من الحارث
ابن ظالم وابلع من سحبان بن وائل واحلم من الحنف بن قيس واصدق من ابي ذر الغفاري
والدب من سيلة اللقي وابعي من باقر وامضى من سليمان المقاب والنم من حرم الناعم
واحق من هبشفه واعند من البراء **من يضرب به المثل من النساء** اي قال اشام من النساء
جارية بساس بن سره بن ذهل بن شيكان ولها كانت الناقة التي قتل من اجلها هليلج وابل
وبها تارت بكر بن وائل وتغلب التي يقال لها حرب البسوس وامر فرقة امرأة مالك بن خند
ابن بدر الفزاري وكان يتلق في بيتهما خسون سيفا كل سيف منها الذي محرم لها ودعة امرأة
من عجل بن عجم تزوجت في بني العنبر بن عمرو بن عجم وزوجا بن غير امرأة كانت باليمامة
تبصر الشعر في اللبس وتنظر الراكب على مسيرة ثلاثة ايام وكانت تنذر قومها
لجيوش اذا غزتهم فلا ياتهم جيش الا وقد استعدوا له حتى احتال لها بعض من غزاهم فامر
اصحابه فقتلوا اشجارا مسكونا ما بهم بايديهم فنظرت الرزقا فقالت اني اري الشجر قد
اقبلت اليكم فقالوا لها قد حرفت وذهب عظامك ررق بصر فكذبوها ومبعتهم بحبل
فاغارت عليهم وقتلت الرزقا قال فقوروا عيبيها فوجدوا عروق عيبيها قد غرقت في الماء

من كثر ما كانت تكحل به وظلمة امرأة من هذيل ربت اربعين عاما فلما عجزت عن الرضا
والنفوذ اتخذت نيسا وعزرا فكانت تترك النيس على العترة فتبيل لها ثم تملكن ذلك قالت
حق اسمع انفا من الجماع **ما تمثله من الهيام** قالوا السج من اسد القاصر وامضى من ليت عفرين
واحد من غراب وابصر من عقاب وازهي من ذباب واذل من قراد واسم من فرس وانوم من هند
واعق من صب واجين من ضرر واضرع من سور واسرق من زبابة واصبر من عود واضلم من جنة
واحسن من ناب والكذب من فاختة واقل من بيض الانوق واجرع من كلبة حرمل واعز من ابلق
المعوق الصامر الصغير من الطير العود المنسج من الجمال والانوق طير يقال ان يسيخ في التوى
والزبابة الفارة وسرقة من الحبر وفاختة طير يطير بالرب في غرامه **ما يضرب به المثل**
من غير الحيوان قالوا الهدي من النجم واجود من الريح واصبح من الصبح واسمح من البحر والور من النار
واقود من الليل وامضى من السيل واحق من رحله واحسن من رديه واتزه من روفته واوسع
من الدماء واشد من جدول واصيق من قوار حافر واوحش من منار والقمل من جمل
والتي من برحاني صمم الصلاب واخف من ريش الخواصل **وما جدر لواءه المثل** قولهم قوس حارب
وقرط مارية وحمام ساباط وسقاو النمان وندامة الكسبي وحديث خرافة وخرافة النطف
وخناحين وعطرسهم اما قوس حارب فقدمه فخره في كتاب الوفود وما قرط مارية
فانها مارية بنت ظالم بن وهب بن الحارث بن معاوية الكندي واختها ممد الهود امراه جحر
اكل المرار وانها الحارث المعصم الذي ذكرنا في السابعة بقوله وللمرث المعرج خير الامام
واياها يعني حسان بن ثابت بقوله

اولا جنت حول قرايمهم قرايم مارية الكرم الفضل
واما حمام ساباط فهو ساباط كرى ونسب شقائق النمان اليه لان النمان من المندرام وباران
يجي ويضرب فبنته فيها استحقاقا لكانت اليه والعرب تسميها السقروا خرافة قال ابن
ابن مالك يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعائشة رضي الله عنها ان من صدق
الاحاديث حديث خرافة وكان رجلا من بني عذرة سبته للنس فكان معهم فاد استرقوا
السمع اخبروه فيخبر به اهل الارض فيجدونه كما قاله واما كثر النطف رجل من بني بروج كان
فقيرا يجمل الماعلى ظهره فينطف اى يقطر وكان اغار على مال بنت به بازان من اليمن الى
كسرى فاعطاهم يوما حتى غابت الشمس فضرب به العرب المثل واما خناحين فان
كان اسكافيا من اهل الحيرة ساومه اعرابي بخفين فاختلفا حتى اغتصبه فاراد ان
ينطف اعرابي فلما ارتحل اخذ احدي بخفين فالتقاء في طريق اعرابي ثم التقى الاخر فوضع
اخر على طريقه فلما امر اعرابي بالخلف الاول قال سا اسبه هذا بخنف حين لو كان منه
صاحبه لاخذت فلما امر بالآخر ندم على تركه الاول فاناخ را حلتته وانصرف الى الاول
وقد لمن له حين ثوب على را حلتته وذهب بها فاقبل اعرابي ليس منه الا حتى حين
فدعيت مثله واما عطرسهم فانها امرأة كانت تبيع المنوط في الماهلية فتبيل للموم اذا اتوا

دقوا معكم عطرسهم مراد بذلك طيب المرق واما ندامة الكسبي فان رجلا رى فاصاب نطن انه
اخطا فكسر قوسه فلم يعلم ندم على كسر قوسه ففرض به المثل **امثال الكتم بن صيفي وبر**
جمهر الفالسي العقل بالتجارب صاحب مناسب الصديق من صدق عيبه الغريب من لم يكن
له حبيب رتب بعيد اقرب من قريب القريب من قريب نفعه لو تكا شفعتم ما تذاقتم خيرها لك
من كفالك خير سلاحك ما وراك خير اخوانك من لم تجبه رب غريب نافع الجيب وابل لب منهم
اخوك من صدقك الاخ مرارة اخيه اذا عزا حولك من مكن اخوك لا تنقل تباعدوا في الديار
وتقاربوا في الجنة الى الرجال الممذوب من لك ما خيلك كله انك ان فرحت لا قافرا احسن
يحسن اليك ارحم ترحم كما تدين تدان من بر يوما برته والدهر لا يفرجه عين رقت في كل
خبره عبره من مامنه يوفى الخذر لا بعد المرور زفره وان حرص اذا نزل القدر عني البصر
واذا نزل الحين تزل بين الاذن والعين الخمر مفتاح الشر المنار قبة الزنا القناعه مال
لا ينفذ خير الفنى غنى النفس شتياق الى ما انت فى خذ من العافية ما اعطيت من الانسان
الى القلب واللسان انما لك ما امضيت لا تتكلف ما كفيت القلم احد اللسانين قلة العيال
احد اليساوين وما ضاقت الدنيا باثنين لم تقدم الحسا اذا ما لا يعدم الغاوى لا غا لك
في اهلك كالجنازة لا تجذب من شئ فيحوز بك آخر الشرف اذا شئت نجحت صغير السروك
ان كبر يبصر القلب ما عني عنه البصر الخرج وان مسه الضر العبد عبده وان ساعده جدد
من عرف قدره استبان امره من سره بنوه سانه نفسه من قظم على الزمان اهانة من لفرق
للسلطان اذاه ومن نظام من له تحطاه من خطا يخطوا كل مبدول مملوك كل ممنوع مرغوب فيه
كل عزيز تحت القدر ذليل لكل مقام مقال لكل زمان رجال لكل اجل كتاب لكل عمل ثواب
لكل بناء مستقر لكل سر مستودع فيمنه كل انسان ما يحسن اطلب لكل غلق مفتاح الثرى والبال
يكن حقا عند العطى بالى الفرج عند الصباح يحسن القربى الصدق بقاء والكذب هوان
الاعزاز يهدم المقتراف رب قول انقذ من صول رب ساعة ليس بها طاعة رب عجله تبت
رشا بعض الكلام اقطع من الحسام بعض الجمل ابلغ من الجمل ربع القلب ما اشتهى الهوى سيد
العمى الهام معبود الهوى يفتان عليك من دعا اليك لراحة لحود ووافا الامور
كطبيب النفس الممر اقصر من ان يجتمل الجراحا للناس بالعضوا قد ريم على العقوبة خير العلم ما نفع
خير القول ما اتبع البطنة تدب الفطنة شر العمى عى القلب اوتق الرى كلمة القوى الشا
حبا بل الشيطان الشهاب شعبة من الجنون الشقى من شقى في بطن امه السميد من وعظيهم
لكل امرؤ في يديه شغل من يعرف البلاء يصبر عليه المقادير تزيك ما لا يحطرك بالفضل
الزاد ما تروى للمعاد الفضل احمى للسلو صاحب الخطوة عدا من بلغ المواقب الصبر محبودة
لا تبلغ النايان بالامان الصبر على قدر الزميمة الضيف يشي او يذم من تفكر اعتبر شاهد
لك لا ينطق ليس منك من غشك ما نظروا لمرء مثل نفسه ما سد ففرك الاملاك يمينك
ما على اقل صنيعه الفنى في المربة وطن المقل في اهل غريب اول المعرفة الاختبار

يدرك وان كانت شللا انقلب منك وان كان اجدع من عرف بالكذب جاز صدقه الصحة داعية
السقم الباب داعية الهرم كثرة الصياح من الفضل اذا قدمت المصيبة تركت التقرية اذا قدم الاحا
سج الث العادة اسلك من الدوب الرفق بين والخرق شوم المرأة رجلافة وليست بقرينة الدال على الجبر
كفاحله المجازة قبل المناجزة قبل الرماية مملك الكسان لكل ساقطة لاقطة مقتل الرجلين عليه
ترك الحركة عقلية الصمت حسنة من خبر خبر ان يسمع بمظفر كفي بالمرحبا تة ان يكون ابن النخو
تيد والنعم بالك من بزرع المعروف يحصل الشكر ان تترموذ الاميرة اغشك الوزير اعظم من
المصيبة سوا الخلف منها من اراد البقاء فليوطن نفسه على المصائب لقها احبة مسلاة لهم قطيعة
الجاهل كسلة العاقل من رضى على نفسه كثر الساخط عليه قتلت الارض جاهلها وقتل الارض عارضا
ادوا الداء الخلق الدن واللسان البدي اذ اجملك السلطان اخاف جملك ربا احذر الميعن يا تاسن
الحاس عند الناية عند الرضان يحذر الضمان السوال وان قل اكثر من السوال وان جل كان المعروف بئله
وانشده لا تحلة مع عيلة امر وضع ضره بصر مع شكوى ليس من العدل سرعة العدل عبد غيرك حرمك
لا يقدم الليار من استسار الوضيع من وضع نفسه المهيمن من نزل وحده من الكثر هجر كفي بالمركب
ان يحدث بكل ما سيع **ومن امثال العرب** مما روى ابو عبيدة حردها من الاداب التي ادخلها
ابو عبيد اذ كنا قد افرقنا للدوب والواظن كتبنا غير هذا وصمنا الى امثلة العرب القديمة ما جرى
على السنة العامة من الامثال المستقلة وفسرنا من ذلك ما احتاج الى التفسير من قولهم
في حفظ اللسان التقي لخم لخم بن عبد الرحمن بن طي بكر الصديق البلاس كل بالنطق لخم بن سواد ما شئ
اولى بطول سخن من لسان لاسن بن مالك لا يكون المؤمن مونا حتى يحزن من لسانه امر من لسان
غيره اخذ ولسانك لا يضرب عقلك جرح اللسان كجرح اليد كلام اقنع من حرام القول ينفذ
ان لا ينفذ ما لا ينفذ الجبر واحكم ما قول الشاعر
وقد برحى لجرح اللسان برء ولا برء لما جرح اللسان
اجتلبنا هذا البيت لانه قد صار مثلا لما ر للعاخرة وجعلنا الامثال في آخر كتابنا هذا بابا
وقال الكرم من سيفي مقتل الرجلين فكيفه وقال غيره وما اعلا قاده ريد ان يدع ذكر الشئ وهو
بد عالم لخم حرام من عاقبة **اكثر الكلام وما ينفق منه** قالوا من ضاق صدره انتعسا
ومن اكثر المجراى خرج الى البحر وهو النقيج من القول وقالوا اول الكسار كمالك ليل وعاطب
ليل رجلا فشته الحية اولسته المغرب وفي الاحتطابة ليل قالوا اول الى الاحتطاط واستوا
القول لا فراط **في الصمت** قالوا الصمت حكم وقيل فاحله وقالوا اعى صلت خير من عى باللق
والصمت يكسب اهل المحبة وقالوا استكثر من الصيبة الصمت والندم على السكوت خير
من الندم على الكلام وقالوا السكوت سلامة **القصد في المدح** منه قولهم من حفا او زفا
قليقص يد يقول من مدحنا فلا يملون في ذلك لا تهرق مما تهرق والهرق الطناب في المدح
والثا ومنه قولهم ثاله ابا يار من دون ذابفق الحمار اخبرنا ابو محمد الاعرابي رجل من بني
عامر بن صعصعة قال كان ابو يار سقى لقي رجل بالمرية يسبي حمارا ورجل يسومه به فجعل البصري

يطرى الحمار فقال لست ترى اعرفت الحمار قال نعم قال كيف سيره قال يصطاد به الحمار معنوا قال
لعل يبيع مثلكه ابو يار من دون ذابفق الحمار والمساكة المقارنة والنضد **صدق الحديث**
منه قولهم من صدق الله نجاه ومنه قولهم سبني واصدق وقالوا الكذب داء والصدق شفاء وقولهم لا يكذب
الرائد امله معناه ان الذي يرتاد لاهله من لاهل بلدهم فيه وقولهم صدقني من بكره ان رجلا يطلع من
رجل يغير انفساله عن سبه فقال له انه يارل فقال له انخذ فلما ان اخذ قال صدق صدق من بكره
ومنه قولهم القول ما قالت حدام وهي امرأة لخم بن مصعب والرضفة ومجل التي لخم وبنها قال
اذا قالت حدام فتعد قوما فان القول ما قالت حدام
من اصاب مرة واخطا مرة منه قولهم شغب في الانا وشغب في الارض شبه بالخالب
لجامل الذي يجلب شخبيا في الانا وشخبيا في الارض وقولهم يشع مره وبساو اخرى وقولهم سهم لك وهم
عليك وقولهم اطرق وميسى ومثله ان يخلط الور بالصفوف والمطرق العود الذي يضرب به وما
بين خلط **سؤ المسئلة وسؤ الاحابذ** قالوا اناسما فاسا اجابة هكذا يجي هذه الكلمة
جابه بغير الف وذلك انه اسم موصوع يقال اجابني فلان جابة حسنة فاذا اراد المصدر قالوا
اجابة بالالف وقالوا حدث امرأة حديثين فان لم يفيهم فاربعة كذا في الاسل والذي احفظ فاربع
اي امسك وقولهم اليك يساق الحديث **من سكت لم يطق بالفهافة** قالوا سكت الفاضل
خلفا للغة من كل شئ الردي **المعروف بالكذب يصدق مرة** قولهم مع الخواطي هم صبات
ورب رمية من غير رام وقولهم يصدق الكذوب **المعروف بالصدق يكذب مرة**
قالوا الكل حواد كسوة ولكل صادم نبوه ولكل عالم هفوه وتديب الجواد ومن لك باحيك كله واك
الرجال المهذب **كتمان السر** قالوا صدرك اوسع لسرك وقالوا لم تنفس سرك الى ملق ولا تبذل
على اكة يقول لم تنفس سرك الى امرأة فتبديه ولا تبذل على مكان مرتفع فتبديه واعوزك ويقولون
اذا اسروا الى الرجل اجعل هذا في وعاء غير شراب وقولهم سرك من دمك وقيل لا عرابي
كيف كتمانك السر فقال ما صدر لي القبر **انكشاف الامر بعد اكتنامه**
قولهم حصص الحق وقولهم ابد الصريح على الرغوة وفي الرغوة ثلاث لغات فتح الراوضها
وكسرهما وقولهم صرح المحض عن الرعدة وقالوا افرخ القوم بيضتهم الى اخر جوا فرخها بريدون
اظهر واسرهم وقولهم برج الحفا وكشف الغطا **انداء السر** قالوا انفضت اليك بسفوري
اي اخبرتك باسري واطلعتك على سري وقولهم اخبرتك ببحري ويجري اي اطلعتك على حاجبي
والبحر المروق المنفردة واما البحر في في البطن خاصة وتقول العامة لو كان في جسدي مرض
ما كتمته **الحديث يتذكر به غيره** قالوا الحديث د وشجون وهذه المثل لصبة بن اد
وكان له ابنان سعد وسعيد فخر جاني طلب ابل لهما فرجع سعيد ولم يرجع سعد فكان صبة
كلما راي رجلا مقبلا قال اسعد ام سعيد فذهبت مثلكم ان صبة بينا مولي يريونا ومعه
لحارث بن كعب في الشهر الحرام فاني طي مكان فقال له الحارث اترى هذا الموضع فاني لقيت قتي عسنة
كذا وكذا فقتلته واخذت منه هذا السيف فاذا ابصفت سعد فقال له صبة اترى السيف انظر منه

فناولده اياه فخره فقال له ان الحديث شجون ثم ضربه به حتى قتله فلامه الناس في ذلك وقالوا
قتلت في الشهر الحرام قال سبق السيف العدل فذهبت مثلاً ومنه ذكرني الطعن وكنت ناسياً
واصل هذا ان رجلاً قتل رجلاً وكان بيد المحمولى عليه ربح فانساه الدهش والجرع ما في يده
فقال له الحامل للربح قال الاخر وان ربحي لم يجرع كرتني الطعن وكنت ناسياً ثم كر على صاحبه
فهرسه وقتله وبقا ان الحامل محزون بموابة السلي اخويشوا والمحمول عليه من يدين السقي
العذر يكون للرجل ان يبديه منه قولهم رب سامع خبري لم يسمع عذري ورب ملول
لا ذنب له وسعل له عذراً فانت تعلم وقولهم امر اعلم بشانه **الاعتذار في غير موضع** منه
قولهم ترك الذنب اي من التماس العذر وترك الذنب اي من طلب التوبة **التعذر**
بالكساية منه قولهم عن صبيح ترفق ومنه قولهم اياك اعني واسمي يا جارة **المن بالمعروف**
قالوا سوى اخول من ان صح رملك وقولهم ففعل القول على العقل بكرمة **الحمد قبل الاختبار**
لا تخجل انما عامداً تراه بها ولا حرة عام بها قولهم لا تترف قبل ان تعرف يقول لا تسلم
قبل ان تختبر وقولهم اول المعرفة الاختبار **انجاز الوعد** انجز حرما وعد وقولهم العدة
عطية وقولهم من اخراجك فقد ضمنها وقالوا وعد الحرف فعل ووعد اللئيم تنويفاً وقالت العا
الوعد من العهد **التحفظ من لقالة القبيحة وان كانت باطلاً** حبك من شر سماعة
وما اعتذارك من شيء اذا قيل **الادعاب الخيرة** منه قولهم للقادم من سفره حين جازود في اهل
ومال اي حبلك الله كذلك وقولهم بلغ الله بك ادرك العمر اي اقتصاه وقولهم بالرفا والبين
يريدون بالرفا الكثرة يقال رافية اذا دعوت له بالكثرة وقولهم هينت ولا تنكدا اي اصابت
خير ولا اصابت ضرر وقولهم هونت امه وهبكت امه يدعون عليه وهم يريدون الحمد له بخوه
قاتله الله واخره الله اذا احسن ومنه قول امرئ القيس ماله لا عد من نقره **تغيير الانسان**
صاحبه بعبه قالوا رمتني بداهية وانكنت وقولهم عمر بخير محده لشيء يحيره خبره
وقولهم محترس من مثله وهو حارس وقولهم تبصر العدا في عيون الحياك ولا تبصر الخزع وغيك
المدع على الانسان منه قولهم فاهما لفيك يركب لارض لفيك وقولهم بئسك الحجر وبئسك
القلب وقولهم لليدين وللنم ولما اتى علي بن ابي طالب رضي الله عنه بالجاشي سكران قال له
للمخوفين ولذنا صيام وانت مقطر وضربه ما ند سوط ومنه قولهم لجنبه فليكن الوجبه
يريد الصرعة ومنه قولهم من كاد جانيك لا يبيك اي لا كانت لك تلبية ولا سلامة من كلا
جانيك والتلبية المقامة بالمكان وقولهم بك لا بطني **وقال الفرزدق**
اقول لما اتاني نبيه به لا بطني بالشرية اغضرك
ومنه قولهم جدد الله مسامك وقولهم عقر اهلكا يريد اغفره الله وحلفه ومنه قولهم
لا لعل له اي اقامه الله قاله الاخطل ولا لعل البني ذكوان اذا عسروا
ولحييب صفرا صفرا مصه قدر كبت حسامته في توب سقم امصر قتلتهم سرائم قالت
حمررة قول الفرزدق لا بطني اعضر **رمي الرجل غيره بالمعضلات**

منه قولهم رماه بالحقاف راسه وربما ثلثة الما ثانی يريد قطعة من الجبل يحمل الى جنبها وتكون
هي الثالثة ومنه العصبية والحقبة اذا رماه بالهتان وقولهم كائما افرغ عليه ذنوباً اذا اكلمه
كلمة يسكت بها **الكر والخلابة** منه قولهم قتل في ذنوبه اي خادعه حتى ازاله عن رايه
قال ابو عبيد ويروي عن الزبير حين سأل عائشة رضي الله عنها عن الخرج الى البصرة ابت
عليه فما زال يفتك في الزور والعار حتى اجابت قولهم ضرب اخماساً لا اسداس يريدون
الساورة وقالت اخراذ الاراد لم يروى مكر اجني عللاً وظل يضرب اخماساً لا اسداس ومنه قولهم
الديب ياذواي واي يختله ليوفقه **اللهو والباطل** منه قولهم جافلان بالترفة وجري فلان
جري السهم وهذا من اسم الباطل وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما انا من دد ولا
دد مني وفيه ثلاث لغات دد وداد امثل قفا ود مثل حزن **خالف الوعد** منه قولهم
ما وعدك بالبرق خلب وهو الذي لا مطر منه ومنه ما وعدك بالبرق وهو رجل من الهما
اياه الخوذي قال له اذا طلعت هذه الغلظة فلك ظلمها فاقاه لم يردده فقال دعها
حتى تقير بلجاً فلما الجحت قال دعها حتى ترطب فلما الرطبت قال له دعها حتى تقير بتراً
فلما التمرت عمد اليها عرقوب فجدها ولم يبط اخاه شيئاً ففارت مثلاً سائر اني الخلف قال
الاعشى . وعدت وكان الخلف منك شجيرة . ما عيذر عرقوب اخاه بيبثرب .
اليمين الغموس منه قولهم حدها حد العير الصليانة وذلك ان العير من ما اقتلع
الصليانة اذا ارتقاها ومنه الحديث الرفوع اليمين الغموس تدع الديار بلائق قال ابو عبيد
اليمين الغموس هي المصورة التي يوقف عليها الرجل فيحلف بها وسميت غموساً لغمها في الحكم
ومنه قولهم اليمين حنت ومنه قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان حالفاً فليحلف بالله
امثال الرجال واختلاف لغاتهم في الرجل المبرر في الفضل قولهم ما ينق عباره واصله
السابق من الليل وقولهم حركي الملكى حشرت عنه الجمر اي كما سبق الفرس القادح للمبرر وقولهم حركي
المدكبات على فاهلات وقولهم ليست له ممة دون الغاية القصوى **الرجل النبیه الذكور**
قولهم ما يحمرولان في العلم واسمه المتاع في العلم يريد ان يخفى مكانه وقولهم ما يوم حليمه بيشر
وكانت فيه وقعة مشهورة قتل فيها المنذر بن السهم فضررت سداً كل امر مشهور وقولهم
اشهر من البلق وقولهم وصل بخني على الناس النهار ومثله وصل بخني على الناس الصبح وقولهم وصل
يجعل فلان امر من يجعل القدر **الرجل العزيب من الذليل** منه قولهم ان البغاث بارضنا يتنشر
البغاث صفار الطير تنتشر نير نصورا وقولهم لا خربوا دى عوى يريدون عوفين بلج
الشبيكان وكان منيعاً وقولهم تتردد وارء والبلق من ارض حصن بدومة الجندل والبلق حصن
ومن عزيز ومن قل ذل ومن امر فلان امرك **الرجل الضعيف** منه قولهم فلان الوكي يبيد السنن
وقولهم ما بللت من باقوني ناصل واسله السهم المكسور الفوق الساقط التصل يقول فبذ ليس
كذلك وقولهم ما يتعق على بالشان وقولهم ما يسطلي بناوه وقولهم ما يقرن به الصعبة **الخج**
يلقي قرينه منه قولهم ان كنت رجلاً فقد لاقيت اعصاراً والحديد بالحديد يفتح والفتح الشق ولا يقل الخد

يق

الملاذيد والبيع بغيره بعضه بعضا ورعى فلان بحجره اى قرن بثلثه **الاربيب الداهى** هو هنر لسان
وصل اسلال واسله من الحيات شبه الرجل بها ومثله حية ذكر حية واد قولهم بوضلة من
العسل وهو باقعة من البوائق وحول قلب رمودم مشر يقول فيه لى الاملة وخشونة
البشرة وفلا يعم من حيث لوكل الكتف **الغنيمة بلا منظر واسابقة** قال ابو عبيد
هو الذى شتمه العرب الخارجى يريدون خرج من غير اوليه كانت له **قال الشاعر**
اياسرون لست بخارجى وليس قديم جدد بالتخال
وقولهم لسمع بالمعبدى خير من ان نراه وهو نضعف رجل منسوب الى سعد وقالوا انفس عمام
سودت عماما **الرجل العالم الخبير** قالوا انه المتقارب وهو النطق الزكى وقالوا انه لعمر وهو
العالم الخبير وقولهم انا جليلها المحكم وعد يقرها المرب قال الاصمعي الجليل لغير جدد هو عود
ينصب للابل الجربا للثقل به من الجرب فان اذ ان ينقى برأيه والعذيق لتغير عذق والذوق
بالضخ الخلقة نفسها فاذا امالت الخلقة انكممة بنوا من جانبها المائل بتاسر تقف ايدها المكبلا
تسقط فذلك التزييب وصغرها المزج ومثله قولهم انه لجدل حكاك ومنه قولهم غنيته
تغنى للجرب والمنية شئ متالح به الابل اذا جربت وقولهم لى الحكم قبل اليوم ما تفرغ النساء
واول من قرعت له النساء سعد بن مالك الكنانى تم قرعت لها من الطرب العدوانى
وكان حكم فى الجاسية نكبر حتى انكر عقله وقال لبنية اذا نازعت فتقوون وكان راع قرعت له
المصافى نزع عن ذلك ومنه قولهم انه لالمى وهو الذى يصيب بالطن وقوله ما حكت فرجة
الا ادميتها وقولهم للا مورا شاة مقبلة وتظهر مدبرة ولا يعرف ما قبله **الرجل المجرب** منه قولهم انه لشرب بالقع اى ساود
للتجرب والشرب وقولهم انه لخارج ولج وقولهم حلب الدهر اسطره وشرب افاويقه اى اختبر مخدر
هو الجرب واسله من النواجيز قال قد عمن على ناجدة اذا استحك وقولهم اول العدو واحرق
وقولهم لا تغدو والام بسلام وقد غزا وقولهم راحم يهودا ودع وقولهم القوان لا يعلم الميرة وقالت
العامية السارب لا يصفر له **الذبح عن الحرم** قالوا الخيل يحى سوله والخيل تجرى على ساويها
يقول ان الخيل وان كانت لها عيوب فان كرم ما يحمل ما على الحرم وقولهم السالحم على وطم
الامادب عنه وقولهم النساء حبائل الشيطان وقولهم كل ذات يمد ارجاله يريد ان يحيطها كما يحيط الله
الصلة والقطيعة منه قولهم لا خير لك فمين لا يرى لك ما يرى لنفسه وقولهم انما يظن
بالظنين وقولهم خل سبيل ما وعاسقا وما وقولهم الق حبله على غاربه وقولهم لو كرهتني بذك
قطعتها **الرجل ياخذ حقه قسرا** منه قولهم يركب الصعب من لاول له وقولهم سحاهرة
اذ لم اجد محتلا يقال اخذ حتى قسرا على لينة اذ لم اصل اليه بالسرو والمال منه وقولهم طيبتها
بالتساعد السد يقول اخذت بالقوة والشدة اذ لم اقدر له بالرفق التجلد خير من التبدل والس
خير من الدنية ومن عزى **الطراق حتى يصاب الفرس** منه قولهم تخربق ليمتاع
ليمتع يقول سكت حتى يصيب فرسة فيب عليها وقولهم يمتاعا وصى باحسن

وقولهم

وقولهم خبره في صدره وقولهم احقق بلغ يقول مع حقه يدرك حاجته **الرجل الجلد الصالح احرى**
فانك ناعله اسله ان رجلا قال لراعيه لو كانت ترعى وتترك الحزونة فقال لها احرى اى
خذى طرد الوادى وهو نواحيه فانك ناعله يريد فان عليك فليس وقولهم به ابطى
منه انه ليس به اكل ليس بالطير او قالوا الشجاع موقى **الرجل العبد** منه قولهم
كان جملا فاستنوق اى صار ناقة وقولهم كان حمارا فاستان اى صار انا ووقولهم بعد الكور
ثقلهم ذل لو اجد ناصر ان الحارث بن الى شجرة الصغاني سال السن بن ابى الجحى عن
بعض امراف خيرة غلطة الحارث فقال السن ذل لو اجد ناصر اقلطه ثانية فقال لو هبت
الاول لم تلطم الثانية فذهبت مثلين **الانتقال من دل الى عز** منه قولهم كنت كرا عافرت
ذراعا وقولهم كنت عتزا فاستنيت وقولهم كنت بغا فاستنست اى صرت نثرا
تاديب الكلب قالوا ما اسد فطام الكلب وقولهم عود يفلج اى جمل من تبقى اسانه البلج
اسد الصبر وقالوا من القمار رياضة الهرم قال **الشاعر**
وتروض عرسك بعد ما هربت من القمار رياضة الهرم
وقولهم اعيتني شر اكلية بدر يقول اعيتني وانت شاب فكيف اذا بدت دادرك
وهي مآذر الانسان **الذليل المستضعف** منه قولهم فلان لا يموى ولا ينج من ضعفه
يقول لا يكلم بخبر ولا شر وقولهم اهوون مظلوم سقامروب وهو السقا الذى يكف حتى يبلغ
الوان الخفض وقالوا الهوى مظلوم عجوز معقومة وقولهم لمن ذك بالث عليه الثالب
الدليل يستعين باذل منه قالوا عمل صريحة منه وقولهم شغل استعان بدقته واسله
البيير يحمل عليه الحمل الثقيل فلا يقدر على النهوض به فيعتمد على الارض بدقته العبد من عبده
له **الاحمق المانق** قالوا اعدو الرجل حمقه وصديقه عقله او قولهم خرقا عيابة وهو الحق
الذى يبيع الناس وقالوا ان الرجل اذا استند حمقه باطه مدت بمالك طاه الكاه فاذا اصابها
لما اذادت فسدادا ورطوبة **الذى لغرض له الكرامه فيفتار الهوان** منه قولهم تحب
روضة واخاك يمد وايقول نزل الحضب واختار السقا وقولهم لا يخلو اسلك السو
من عرف السو يقول لا يكن جلد ردها والرح المنسة موجودة منه ومنه قول العامة
قيل للشيء عم الى السعادة قال حسبي ما انا فيه ومنه قول العامة ان الشئ بكل ما يفتق
وقولهم لا يمد الشقى ميرا الى لا يمد الشقى رياضة مهر **الرجل يزيد اسلاحه وقد اعياك**
ابوه ثبله منه قولهم لا تقن من كلب سوحرو وقال **الشاعر**
ترجوا الوليد وقد اعياك والده وما راحول بعد الوالد الولد
الواهن العزم الضعيف الراى منه قولهم ما له اكل ولا سوراى ماله راى ولا قوة قال
الاصمعي طلب امرأت نوباسن تاجر فقال اعطى ثوبا له اكل يمتى قوة وخصافة ومنه قولهم
هو امة وهو امرة قال ابو عبيد هو الرجل الذى لا راي له ولا عزم فهو يتابع كل احد على رايه
ولا يثبت على شئ وكذلك الامرة الذى يتابع كل احد على امره ومنه قولهم بيت الجبل الى الصدا

يحبيك من الليل أي هو مع كل تكلم يحبه مثل كلامه **الذي يكون ضارا ولا نفع عنه** منه
قولهم المعزى لا يكون منها إلا بنية وهي صوت الأعراب وإنما يكون من وبر الهمل وصف الصان
ولا يكون من الشعر ومنه صعدت المعز الحارقة فذلك قولهم يني يقال أهدت البيت
إذا حرقته فإذا انخرق قيل بنت بابة **الرجل يكون ذا منظر ولا خير عنه** منه قولهم
ترى الضياع كالفعل وما يدريك ما الرجل وقال الحجاج لعبد الرحمن بن الأشعث أنك لمنظر إلى
قال نعم ومنجرات **امثل الجماعات وحالهم اجتماع الناس واختر اقم**
قال الأصمعي ويقال لن تزال الناس بخير ما تبينوا فإذا انساوا وأهلكوا قال أبو عبيد سناء
إن الغالب على الناس الشر والخير في القليل من الناس فإذا كان الشاؤ في الغالب هو في الشر ومن
استد الجباب قول القائل سواسية كاسان الحمار ومنه قولهم الناس سواكسان المشط وقولهم الناس
استواء وتبني في السم ومنه قولهم الناس أحياء في فقر قوت في اختلافهم والاختلاف من الخيل
الذي أحدى عينيه زرقا والآخرى حمرا ومنه قولهم بيت المسكان فيه من كل جلد رقة **المساواة**
في الخير والشر مما كرمي رمان وكريتي بغير وما اردان في وعاء هذا في الشر يقال
بما كرمي الصادي **الفاضلان واحدهما افضل** منه قولهم مرع ولا كاستعدان وقولهم صاد الكسدا
وصدا ركية ما عذب وقولهم متى ولا كالك و قولهم في كل الشجر ناروا استعد القمح والعقار وما
أكثر الشجر نار **الرجل يرى لنفسه فضلا على غيره** منه قولهم كل محرب الخليلي واسله
الذي يجرى فرسه في المكان الخالي فهو يسر بما يرى منه **الكفاة** منه قولهم سنة لنك وقولهم
أضئ لي اقدح لك أو كس لي كك لك وقولهم اسق رقاسا هنا سقاه يقول اصوا لها هنا تحت
الامثال في القرني والتقاطف لذوي الرحم قال الكبي منه قولهم يا بعضي دج بعضا واسل
هذا زارة بن عديس زوج ابنته من شويدين ربيعة وكان له بها تسعة بنين وان سويد
قتل خاصن بن العمر بن هند الملك وهرب ولم يقدر عليه ابن هند فارسل الى زارة ان
اشترى بولده من ابنتك فجاهاهم فاسر عمر بقتلهم فقتلوا عديس زارة فقال يا بعضي دج
بعضا فذهبت مثله **ومن امثالهم في التقن على القارب** قولهم لكن على بلدخ قومي عجي
وقولهم بالثلاث لم لا يظلمك واصل هذا ان يهنا الذي يلعب بئنا منه كان بينه وبين
قوم حرب قتلوا سبعة اخوة ليهس واسروا يهس اذ لم يقتلوه لسنه وارتملوا به
قتلوا امراة في سفرهم ونحووا جزورا فقال يهس لكن بالثلاث لم لا يظلمك يعني لم لا توت
القتل ثم ذكر كثر ما عتوا فقال يهس لكن على بلدخ قومي عجي ثم انه اقلت او خلوا سبيل
فرجع الى امه فقالت انجون من بينهم وكانت لم تحبه فقال لها خرت فلما لم يكن لها غير رقة
له ونظفت عليه فقال يهس الشكل ارامها فذهبت كلما هذه الاربع كما امثالهم وقولهم
لا يعدم الحواد من امه حسنة وقولهم لا يضر الحواد ما طيبة امه وقولهم وانما وجد اليتامى
حمية القريب وان كان مبغضا منه قولهم اكل لحمي ولا ادعته ليوكل ومنه قولهم لا تقدم
من ابن عمك نصرا وقولهم الحفاظ تخلص الحقاد وقولهم في ابن العم عدوك وعدو قد ولت

وقولهم كفك منك وان كانت سدا وقولهم انصرا خالك ظالما او مظلوما **عجائب الرجل اهل**
منه قولهم كل فتاة بابنها محبة وقولهم العرس في عين امها وقولهم زين في عين والد ولده
وقولهم حسن في كل عين من نوره وقولهم من يمدح العرس اهلها **تشبه الرجل بابيه**
منه قولهم من يشبه ابيه فاعلم وقولهم الحسبة من الصا وقولهم ما اسبه جمل الجبال بالوان خمرها
وقولهم ما اسبه الحول بالقبل وما اسبه اللثة بالبارحة وقولهم شئت من اعرف من احزم
يقال فذا في الولد اذا كانت فيه طبيعة من ابيه وقال زهير
وهل يثبت الخطي الاوشحة . وتم من ابي بناتها الخجل
ومن قول العاصم لا تله الدابة الماذنبا وقولهم حذو النمل بالنمل وحذو القرة بالقرة والقرة
الربيعة من ريش السم تحذى على صاحبها **نحاسه لا قارب** من ذلك قولهم الاقارب كالمقارب
وقال عمر تراوروا ولا تتجاوزوا وقال الكتم تباعدوا في الديار وتنازلوا في المحبة وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي هريرة زرغبنا زود حبا ومنه قولهم فرق بين نخاب
بريدان ذوى القرني اذا نادوا نخابا وادنا عضوا **قولهم في الوالد** قالوا من سواه
سأله نفسه اى من راي منهم ما يسره يرى في نفسه بئس سواه وقولهم ان بني ميفة صيفيون
افلم من كان له ربيون الولد الصبي الذي يولد للرجل وقد اسس والربى الذي يولد له فغفوا
بشابه اخذ من ولده البقرة الربى والصبي ويقال للمرأة اذا تبنت غير ولد لها ابنك من
وفي غفنيك **الرجل يوفى من حيث امن** قالوا من ما منه يوفى الحذر وقال عدي
ابن زيد المبادى لويبر الما حلفي شرق كنت كالمصار بالما اعتصارك قال
الا صمعي هذا من اسرف امال العرب يقول ان كل من شرف بالمال مستغاث له وقال اخر
كنت من كربي اخرا ليهس . فم كربي قايين الضرار
ومثله قول عباس بن الحنف .
قلبي الى ما ضرت داء . بهيج احزاف واوجاع .
كيف احتراسي من عدوى . اذا كان عدوى بين اضلاعي .
الامثال في مكانم الاخلاق الحلم قال ابو عبيدة من امثالهم في الحلم اذا نزل
بك الشرفا فقد اى فاحلم ولا تسارع اليه ومنه قول المخز الجليم بطيعة الجهمول وقولهم
لا ينتصف حليم من جاهل وقولهم اخر الشرفا اذا شئت فحلت وقولهم انه لواقع الطائر
ولساكن الرح وقولهم في الحلم كاعلى رؤسهم الطير ومنه قولهم رعا اسمع قادر وقولهم حلمي ام
العفو عند القدرة منه قولهم ملكك فاسح وقد قالت عائشة رضي الله تعالى عنها لعلي بن ابي
طالب رضي الله تعالى عنه يوم الجمل حين ظهر على الناس قد ناس هو رجمها فاجابته ملكك
فاسح ومنه قولهم القدر تذهب الحفيظة وقولهم اذا الرحمن شاميا فارخ يد يقول اذا
رايته قد خضع واستكان فالفق عنه والشامى الرافع رجله **المساعدة وتترك الخلاف**
من ذلك قولهم اذا عرا حول فمن وقولهم لولا الوام هلك الشام الوام المباشرة يقول لولا

المباهاة لم يملك الناس خيرا **مدارات الناس** قالوا اذ لم تغلب فاخلب يقول اذ لم تغلب فادفع
ودار والطف وقولهم الاخليه فلا اليه معناه ان لم تكن خطوة فلا تقصير واليه بالواو باتلي
وهو التقصير وقولهم سوا الاستمسك خيرا من حسن الصرعة ومنه قول ابن الدرداء
انا لكثير في وجوه قوم وان قلوبنا للثقل ومنه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم سرار
الناس من داراه الناس لشدة ومنه قول شبيب بن شيبه في خالد بن صفوان ليس لصديق
في السرو عذ وفي الملاينة يريد ان الناس يدارونه لشدة وقلوب الناس تبغضه
مفاهمة الرجل اقله منه قولهم كل امرئ في بيته صبي يريد حسن الخلق والمفاهمة
ومن قول امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه انا اذا خلونا قلنا ومنه قوله صلى الله عليه
وسلم خياركم خيركم لأهله ومنه قول معاوية بن وهب بن شبيب **الكتاب الحمد**
واجتباب الذم قالوا الحمد مغنم والذم مندم وقولهم قليل الذم غير قليل وقولهم ان خيرا من الخير
فأعله وان شرا من الشر فاعله وقولهم
. الخين يبغي وان طال الزمان به . والشر اخبث ما اوعيت من دار .
الصبر على المصائب من ذلك قولهم هون عليك ولا تلع باسفاق وقولهم من اراد طول
البقا فليوطن نفسه على المصائب وقولهم الحسبة للمصابر واحدة وللجائر اثنتان وقال الكرم
ابن صبيح جبلة من لا حيلة له الصبر وذكر واعن بعض الحكماء انه اصيب بامرئ له فبكا حرا ثم سلى
فتل له مالك ابتكى قال كان جرحا فبرى قال ابو خراش الهذلي
. بلى انها تقفو الكلام فامنا . يوكل بالمدنى وان جل ما يمضى .
ومن قولهم لا تلهى على ما فات **الحض على الكرم** منه قولهم اصطاع المعروف يقضى مصارع السوء
وقولهم الجود حجة والجلل بنصفه وهو قول الخطيب
. من يفعل الخير لا يعدم جوازيه . لا يذهب العرف بين الله والناس
الكرم لا يجده منه قولهم ينبغي تحمل الانا وقولهم بالساعة يبطش الكرم وقولهم
. ما كلف الله نفسا فوق طاقتها . ولا تجود يد الابطال تجود
وقال اخر ترى المرء احبنا اذا قل ما له . من الخير قارات ولا يستطعمها
. متى ما رومها قيم الفقر كفه . فيضعف عنها والغنى يبيعه
القناعة والدعة منه قولهم وحسبك من غنى شيع ورى وقولهم يكفيك ما بلغك
الحل وقال الشاعر
. من شان يكثر او يفتل . يكفيه ما بلغه الحدا
الصبر على المكاره حمده المواقب قالوا عواقب المكاره محمودة وقالوا عند
الصباح يحمى القوم السرى وقولهم لا تدرك الراحة الا بالمقبة اخذه جيب فقال
. على اننى لم احوما لا مجمعا . فزت به الا بشمل مبدد
. ولم تقطى الا بامر يوما سكتنا . الذبه اليوم مكرد

واحسن منه قوله ايضا
. بصرت بالراحة العليا فلم نرها . تنال الى على حسر من التعب
الانتفاع بالمال قالوا خيرا مالك ما قمك ولم ينع من مالك ما غطك ونظر ابن عباس
الى درهم بيد رجل فقال انه ليس لك حتى يخرج من يدك تقصير المرء على نفسه توفير منه على غيره
قال الشاعر . انت للمال اذا امسكته . فاذا انفقته فالمال لك
التصافيان منه قولهم كندى جعدة قال الكلبى هو جديمة البر من الملك وندى به وجلان
من بلقين يقال لهما مالك وعقيل بلقين يريد من بنى القين وقولهم
. وكل اح مفاقره اخوه . لعمري انك الى الفرقات
ومن قولهم فنى بنى شام وهما جلان **خاصة الرجل** منه قولهم عبية الرجل رذون
خاصته وموضع سره من الحديث في خراغة كاتواعية رسول الله صلى الله عليه وسلم
سومهم وكافهم من يكسب غيره منه قولهم فاصب وجرو وقولهم رب سماع لقاعد وقولهم
عين سامرة لعين فائمة **المروءة مع الحاجة** قولهم جمع الحرة ولا تاكل ثديها وقولهم شر الفقير
المضوع وخير الغنا القناعة ومنه حديث المرفوع اجملوا في الطلب قال الشاعر
. فاذا افتقرت فلا تكن محسنا وتحمل .
ومن قول عذبة العذرى
. ولست بمفراج اذا الدهر سرق . ولا حارح من حرف المتقلب
. ولا اتقى الشر والشر ارتك . ولكن متى احمل على الشر ارتك
المال عند من لا يستحقه منه قولهم خرقا وجدت صفودا وعند مالك عبدا وقولهم
من يطل ذبل ينطبق وسرى ولا اكلة علك ولا يبرى معنى مال ولا منفق **الحط على المكسب**
منه قولهم اطلب تظنر وقولهم من عجز عن زاده انكل على زاد غيره وقولهم من العجز نتجت
الفاقة وقولهم لا يفر من الليث الطلاء وهو رايض قول العامة كلب طواف خير من اسد
رايض وقولهم او ردها سعد وسعد مستعمل . يا سعد لا يروى على ذلك الا بيل
الخبر بالامر البصير به منه قولهم على البصير سقطت وقولهم لقي يوما صاحبه خبير
وقولهم لكل انسان في حياهم خير وقولهم على يدى دار الحديث وقولهم تعلمنى نصب انا حشرة
يقول تخبرني باسمنا وبيتته وقولهم والى القوس بارزها وقولهم الخيل اعلم بغربانها وقولهم
كل قوم اعلم بصاغتهم وقولهم قتل ارضاعا لم ساوقت ارض جاهلها **الاستخبار عن علم**
الشيء وتيقنه من ذلك قولهم ما والىك يا عاصم اول من تكلم به النافعة الذبيكاف
العاصم صابغ النعمان وكان النعمان مريضا فكان اذا قيل له النافعة قال له ساوراك
يا عاصم وقولهم سيايتك بالجار من لم تزود واليك يساق الحديث **انتخاب المصالح**
بغير الله منه قولهم لك الحادى وليس لك بصير وقال الخطيب
. لك الماشى وليس له حذاء . وقولهم ابناس غير توزير وكفايى على الماخذ الشاعر فقال

ومن يامن الدنيا يكن مثل قابض على الما خائنه فزوج الاسباع
وخرقا ذات نيفة يضرب للرجل الجاهل بامر يدعى معرفته **من يوصي غيره وينسي نفسه**
يا طبيب طب لنفسك ومنه لا تطيبني وتطبخني اي لا توصيني واوصي نفسك **الاخذ في الامور**
بالاحتياط منه قولهم ان يرد المالك بكمالك وقول العامة لا تضرب ما حتى تجد ما وقولهم
عشر ولا تفتن يقول عيش اهلك ولا تفتن ما تقدم عليه ويروي عن ابن عباس وابن عمر وابن الزبير
ان رجلا اتاهم فقال كما لا ينفع مع الشرك عمل كذلك لا ينفع مع الايمان تقصير فكلمهم قال له عيش
ولا تفتن وقولهم ليس ياول من غره السراب وقولهم اشتر لنفسك وللتوق ومنه الحديث
لرفوع عن الرجل الذي قال ارسلنا نقي وانوكل قال اغضبا وانوكل **الاستعداد للامر قبل**
نزوله منه قولهم قبل الرمي براس السهم وقولهم الرماية تملأ الكناس وقولهم هذا امر يتوابع له
اي باستقباله قبل ان يدر وقولهم شر الرائي الرري وقولهم الحاحرة قبل الشاحرة وقولهم التقدم
قبل التدم وقولهم يا عاقد اذكر خلا وقولهم خيرا امورا جمها ممية وقولهم ليس الامر بساحب من
ينظر في المواقب **طلب العافية بمسألة الناس** قولهم من اسلك الجدار من من العمار
واحد رتب ومنه قولهم خير للظير من حولك للظير نربام الساقة ومنه قولهم لا تكن ادنى العير
الى السهم يقول لا تكن ادنى اصحابك الى موضع التلف ولكن ناحية او وسطا قال كعب ان لكل
قوم كلبا فلا تكن كلب اصحابك وتقول العامة لا تكن لسان قوم **توسط الامور** من ذلك
قولهم لا تكن حلوا فتتوطى وامر اقصى اي تلفظ يقال اعفى الشئ اذا اشتدت مرارته
وتقول العامة لا تكن حلوا فتوكل ولا مر اقلقظ وتوسط الامور ادنى السلامة ومنه
قول مطرب بن الشعير الحسنة بين الستين وخير الامور واسطها وشر السبل للحقيقة قوله
بين الستين يريد بين المجاوزة والتقصير ومنه قولهم بين الحجة والجهالة بين السبل والمهزول
ومنه قول علي بن ابي طالب رضي الله عنه خير الناس هذا النمط الاسود يليقهم التالى ويرجع
اليهم المتاف **الانابة بعد الحرام** من ذلك قولهم اقصر من ابصر ومنه انبغ اليه الحسنة
والثابت من الذنب لمن لا ذنب له والندم تو بده الاعتراف بده الاقتراح **مدافعة الرجل**
عن نفسه جاحش فلان عن حيط رقبته وخيط الرقبة النجاس يقول دافع عن دمه ومهجه
وقالت العامة واية متسن بعد نفسك تنفع ارفع عن نفسي اذا لم يكن عنها دافع **قولهم في الانفراد**
الذنب خاليا اسد يقول اذا وجدك حاليما اجزا عليك ومنه الحديث المانور الدخيل سلطان
والحديث الاخر عليكم بالجماعة فان الذنب انما يصيب من الغنم الشاردة **من ابتلى بشئ مرة**
فخافه اخرى منه الحديث المرفوع بيلس المومن من محررتين يريد ان اذا نسق مرة تحفظ
اخرى وقولهم من لدغته الحية ينفق من الرسن وقولهم من يشترى سيفي وهذا الزه يضرب
هذا المشي للذي قد اخبر وجرب وقولهم كالحدا يجتدي الحافي الوقع **اتباع النوى** قال ابن
عباس ما ذكره الله في شئ الا انه قال السمعي قبل له هوى كانه يهوى به ومن امثالهم فيه
حبك للشئ يعي ويصم وقالوا الهوى اله معبود **الحذر من الغضب** قالوا ان السلامة منها

ترك ما يدنها وقولهم عور عينك والمجر وقولهم الليل واهضام الوادي واسله ان يسير ليلا
في بطون الهودية حذره ذلك وقولهم دع خيرها وقولهم لا تراهن على الصعبة وقولهم اعذر من
انذر **حسن التدبير والنهي عن الخرق** الرقق عن الخرق شوم ورب اكله تحرم اكلات
وقولهم قلب الاسر طهر البطن وقولهم وجه الامر وعينه واهل الامور على اذلالها الى على
وجوهها واهل الحجر وجهه ورجاها من تولى قارها **المسورة** قالوا اول الخرم المسورة
ومنه لا يهلك امر عن مسورة قال ابن المسيب ما استشرت في امر واستجرت وابالي
على اي جنب سقطت **الجرى طلب الحاجة** ابل عذرا وطلاك ومنه هذا وان
استدفاستدي زيم وقولهم اضرب عليه جرو ذلك اي وطن عليه نفسك ومنه اجمع عليه
جرايزك واشدد عليه حياريمك وقولهم شمر ذيل وادع ليلا ومنه انت به حسبك
وبك ومنه قول العامة جى به حيث ايسر وليس ايسر الموجود وليس المعدوم
التأني في الامر من ذلك قولهم رب عجلة تقب ربنا وقولهم المسبب لارضا
قطع ولا ظهر البقي وقالوا القطامي
قد يدرك المتأني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل
ومنه صح رويده الانجيل والرشف النقع اي اروي يقال مشرب حتى تقع ومنه لا ترسل
الساق الى ممسك ساقا وقال كمالك بن دينار من عرف نفسه لم يضره قول الناس فيه
وقول ابي الدرداء ان قارضت الناس قارضول وان تركتهم لم يتركوك **سوء الجوار**
منه قولهم لا ينفك من جارسو توق والحار السو قطعة من نار ومنه هذا حق منزل
سوء المرافقة انت تتيق وانما تتيق فيما تتيق الشيق الشريم الغضب واليق الشريم الكا
ويقال المتكلى من الغضب والمتق والمتق هموزان وقولهم ما يجع بين الروي والنعيم
يريد ان المروي مسكته للجبل ومكن النعمان الرسل المروي جمع اروية ومنه لا يجتمع الشفا
في عمد ومنه لا يلتط هذا بصغري اي لا يلبصق بقلبي **العادة** قالوا العادة امك من الجد
وقالوا عادة السوس من القدم وقالوا اعط العبد ذرا عا فطلب باغا **ترك العادة والرجوع**
اليها منه قولهم عاد فلان في خافته اي في طريقتة ومنه قوله انما المرودون والحافرة
ومنه رجع فلان عن قروانة ومنه الحديث لا ترجع هذه الامة عن قروانها **استغفار**
الرجل بما يعبه منه كل امر في شانه ساع قولهم هم ما اهلك همك ادايك
وقولهم واهلها من تولى قارها **الكثر اش** منه قولهم ما اباليه باله
اسم بيلس وسئل ابن عباس عن الومن الذين يقال ما اباليه ماله وقولهم الكلاب على القير
يقول حل الكلاب وبقر الوحش **قلة اهتمام الرجل بصاحبه** هان على الاملس بالاق
الدين وقولهم ما يلقي الشجي من الخلق قال ابو زيد الشجي مخفف والخلي مشدد ومنه قول
العامة هان على الصحيح ان يقول للمريض يا س عليك **الشجع والطمع** منه قولهم يقطع
اعناق الرجال المطامع ومنه قولهم غنك خير لك من سمين غورك وقولهم المسألة غوس في وجه

صاحبها وقال ابو الاسود في رجل ذفن اذا سئل ارزواذ اذ عني اتهم ومنه قول عون بن عبد الله اذا سأل الخف واذا سئل سوف **السره للطعام** ومنه قولهم وحى ولا جيل او لا يذكر شي الا اشتهناه كشمسة الحلي وهي الوحى ومنه المرواوق الى سالم بيل وقولهم بيعت الكلاب عن مرثدا الى بطرد هاطما ان يجد شيا ياكله من تحتها ومنه قولهم اراد ان ياكل بيدس ومنه الحديث المرفوع الرغبة شوم **الغلط في القياس** قولهم قطي مثل قطي وقال ابن الاسلب ليس قطي مثل القطي واما المرعى في القوام مثل الراعي ومنه قولهم مذلية تياس بالجداع يضرب لمن يقبس بالصغير والمذ الى السنة من الليل **وضع الشيء في غير موضعه** منه مستضع التمر الى حجر وحجر معدن التمر قال الشاعر

فانا ومن يهدي القصاد غونا . مستضع تمر الى اهل خيبرا .
ومنه قولهم لحمة امها الذمعا ومنه الحديث المرفوع رب حامل فقها الى من هواقته منه **وفيم وضع الشيء في غير موضعه** ظم من استرعى الدنيا الضم وقال ابن هرمه كثار كة بيضا بالعرا . ومحفة بيض اخرى جناحا .
يصف الحامة التي تحض بيض غيرها وتضع بيضا **كفران النعمة** منه من كلك ياكل الحسك وتروني قاله في مخاطبة فرسه اعطاك الخسيس وتروني على منة قول الخ

اعلمه الرماية كل يوم . فلما استد ساعده رماي .
التذير منه قولهم لا مال لك اقيت ولا دينك افيت وقولهم لا بول نشر ولا التراب نفذ اضل هذا المثال لرجل قال ليتني اعرف قبري حتى اخذ من ترابه على راسي **الهمة** منه قولهم عسى الغيور ابوسا والابوس جمع باس قال ابن الكلبي النوير تاسعروف لعلب وهذا مثل نكلت به الزبا وذلك انها وجهت قصير النخعي بالغير ليحلب لها من بر العراق وكان بطلها برجل جذيمة البر من فجل الاحمال صناديق وجعل في كل صندوق رجلا معه السلاح ثم تنكب الطريق واخذهم على الغوير فالت عن خبره فاخبرت بذلك فقالت عسى النوير ابوسا تقول عسى النوير ان ياتي بشر واستكرت اخذه على غير الطريق ومنه سقطت به الصبيحة على الخنة الى نفضته فاهلك ومنه لا تنقل الشركة بشيا يقول لا تستعين في حاجتك بمن هو المطلوب من الحاجة **النجح تاخير الشيء عن وقت الحاجة اليه** منه لا عطر بعد عرس واصل هذا ان عروشا اهديت فوجدها الرجل نبيلة فقال لها اين الطيب فقالت اذ خرت فقال لا عطر بعد عرس لا بقا المحبة بعد الحرمة يقول لما يحيى الانسان حريمه فان اذهب فلا حمة له **الاساءة قبل الاحسان** منه سبق درته غاروه المراقلة اللين والدرة كثرته ويبقى سيله مطرو **البخل** ما عنده خير ولا مير سواه والعدم والعدم لعتان ما يبيض حجر والبخل اقل السلان وما يتل احدى يديه الاخرى **الجبن** ان الجبان خفة من فوفة في القران يجيئون كالمجعة عليهم ومنه كل ارب تقور وقف شعرة واقشعر فتدواينه معناه قام شعرة من الفرع وشرق بريقه **الجبان يوعده بما لا يفعل** الصديق يوعده بشي يرضعك ومنه يبنوا عنه او ستم سببا وادوا بالليل وقيل لا عرابي خاتم امراته الى السلطان كها السلولج

واسر الى السجن **الاستغناء بالحاضر عن الغائب** قولهم ان ذهب غير غدير في الرباط ومنه اذا غاب منها كوكب ككوكب وقولهم راس براس وزيادة خمسمائة قالها الفرزدق في رجل كان في جيش فقال من جابر اس فله خمسمائة ثم برز ثانية فقتل فبكا عليه اهله فقال لهم الفرزدق اما ترضون راسا براس وزيادة خمسمائة **المقابر** منه قولهم المقابر تريك ما لا يحضر ببالك وقولهم اذا نزل القدر غشى البصر واذا نزل الحين غطي العين ولا يفتني حذر من قدر من مامنه يوفى الحذر وقولهم كيف نرقي ظهرنا انت راكبه **الرجل ياتي الى حقيقته** منه قولهم انتك محان رجلاه لا تنك كالبات عن المدينة وقولهم خنقها بخل صان باطلا فها **ما يقال للمحاني على نفسه** يداك اوكتا وقول فصح واصله ان رجلا نفع زقا وركبه في الهند فاعمل الوكا وخرجت الريح وغرق الرجل فاستغاث باعوان على ضفة النهر فقال يداك اوكتا وقول فصح **جالب الخير الى اهله** منه قولهم دكت على اهله رقاش ورقاش كلبته لحي العرب سرهم جيش في الليل ولم ياهوا بهم فنجت رقاش فدلعت عليهم وقالوا كانت عليهم كراعية البكر يفتنون ناقة مؤد وقال المفضل

صفار في ظلي ايل تجاوبت . فدل عليها صولها صوة البحر .
نصف الدهر منه قولهم سر عيش ومرة جيش ومنه اليوم خرو عدا امر القيس او من نفل احوكليب لما اتاه موت اخيه وهو يترى وقالوا عشر رجبا ترى عينا وقالوا الى الابد على ليد قولد . فيوم عين او يوم لنا . ويوم لنا ويوم نشر .
وقولهم من يجمع يتقضم عمده وانشد

اجار تناس من يجمع تنفرق . ومن يك رعا الحوادث يعلق .
الامر الشديد منه قولهم ظلم عليهم يومه واين يضع المخنوق يده ومنه لو كان ذا حيلة تحول ومنه راي الكواكب مظهر قال طرفة . وتزبه النجم يهوى بالظنير .
هلاك القوم منه قولهم طارت به العنقا وطارت بهم عقاب ملاع يقال ذلك في الواحد والجمع واحبها سمد ولتغن ملاعين والمنايا على الحوايا قال ابو عبيد يقال ان الحوايا في هذا الموضع مراكب واحدة حاوية واحب اصلها ان قوما قتلوا فحملوا على الحوايا فصارت مشلا ومنه اتهم الدهم ترمى بالرضف معناه الداهية العظيمة وهذا امر ينادى وليده معناه ان الاسراشد حتى ذهلت المرأة ان تدعوا وليدها ومنه التقت خلة البطان وبلغ السيل الربا وحاو الزمام الطيبين وتقول العائمة بلغ السيلين العظم **اصلاح من لا صلاح له** منه قولهم كدافنة وقد حطم المديم حلم تنن وكتب الوليد بن عتبة الى معاوية بهذا البيت فانك والكتاب الى علي . كدافنة وقد حطم المديم

في شعره **صفة العدو** يقال في العدو وموارق العين وبواسود الكبد واسهب البال **الجبن** يقال الجبن منه قولهم قبل البكا كان وجهك غابيا ومنه قبل التماس كنت تصفر اغتنام ما يعطى الجبن وان قل منه قولهم خذ من الرضفة ما عليها وخذ من جدع ما اعطاك

قال الكلبي واصل هذا المثل ان عسان كانت تودي الى ملوك سليم في كل سنة دينارين على رجل
وكان الذي يلبس ذلك سطة بن المذر السليحي في سطة الى جذع بن عمر الفسائي ياله
الدينارين فدخل جذع منزله واشتمل على سيفه ثم خرج فضرب به سطة حتى سكت
ثم قال له خذ من جذع ما اعطاك فامتنعت عسان من الدينارين بعد ذلك وصار الملك
لها حتى ان الاسلام **البخيل يمنع غيره ويجود على نفسه** منه قولهم حنك في اديكم ومنه
يا مهيدي المالك اهديت وقول العامة المار حلبة والمار كله **موت البخيل وماله وافر**
ما ت فلان عريض البطان وما ت ببطنته لم يتفصص منها شي والتفصص التفصصان
البخيل يطي مرة منه قولهم ما كانت عطية اليمينة العز وهي بيضة الديك قال الزبير
الديك ربما باض بيضة واشد لبشار والليل طويل وانت مقيم واصل هذا السبيل من ذلك
كان نائما مستملا فحتم رجل على صدره وقال له استأشر فقال له الليل طويل وانت مقيم
ما خبيت نضمة ضمة طرطسها فقال له ضراطا وعانت على فذهبت سدا ايضا
طلب الحاجة المتقدرة منه قولهم تسلي بذامين سحما واصله ان امرأة اشتمت
على زوجها سحما وهما ببلدة فقرا فقال هذه المغالة والسلم اللقت ومنه شروا نالك
امر ما م ينل ومنه السائل فوق حقه مستحق بالحرمات ومنه قولهم انك كفتني ما لم اطق
سأله ما سرك مني من خلق **الرضى بالبعض دون الكل** منه قد يركب الصعب من الدلول له
وقولهم خذ من جذع ما اعطاك اي ارض ما امكناك ومنه قولهم زوج من عود جبر من قنود
وقولهم ليس الرى بشاف الى ليس يروى الشارب ليشرف الشفة كلها وهي بقية الماء في الحنا
ولكنه يروى قبل بلوغ ذلك وقولهم لم يحرم من فضله ومساهاهم كانوا اذ لم يعد روا على
قري الضيف فخذ والد بغير او علجوا دمه حتى يمكن ان ياكلوه ومنه قول العامة ان لم يكن
لم تقمقش اصل هذا ان امرأة لبست ثيابا ثم مست واظهرت الهر في مشتها بارفع نفسها
فلقيها رجل فقال لها اني اعرفك مهزولة فمن اين هذا التشر قال ان لم يكن تخم فتمقتل
وقال ابن هانف

قال لي ترضى بوعد كاذب قلت ان لم يكن تخم فتمقتل
التتوي في الحاجة منه قولهم فعلت بيها فعل من طب لمن احب ومنه قولهم جات نقب لثانة
على الحاجة مساه لثانة حرمه عليها وقال لبشر بن ابى حازم خيل نقب لثانة المنعم
استتمام الحاجة اتبع الفرس لحام ما يريد انك قد جددت بالفرس والمخام اليسر خطا
فاتم الحاجة ومنه تمام الربيع الصيف واصله في المطر الربيع اوله والصيف اخره **العائفة**
والحاجة من يطلب الحنايط مهرها وقولهم البضاعة بتير الحاجة ومن استرى
فقد استوى يقول من استرى لها فقد اكل الشوا **الحاجة** قولهم السراح من الخعام
النفس مولعة بعب العاجل **الحاجة تكل من وجهين** منه قولهم كل جاني هرسى هرسى طريق
هرسى عقبه ومنه هو على جبل ذراعيك اي ايجافك من منع **حاجة فطلب اخرى**

منه قولهم الهذه فلاذه قال ان كاهنا تافرا اليه رجلا فقال اخبرنا في اي شئ حبسالك
قال في كذا وكذا قال الهذه اي انظر غير هذا النظر فقال الهذه فلاذه ثم اخبر بما هو مصناه
ان لم يكن كذا فهو كذا وقال روية في سفره وقول الهذه فلاذه قال الهذه فلاذه ان لم
يكن هذا الهذه فلاذ يكون بعد الهذه **الحاجة يحول ذهابها حائل** منه قولهم قد علفت دلول
دكوا اخرى وقولهم امر يحدث بعده الامر وقولهم حلف رويما فطنه واصله ان رجلا
اعتاد مكانا فجاير عاه فوجده قد تغير وحاله عن عمده ومنه قولهم سدا بين الطريق
الطريق سدا وامن بين رجل عقر ناقة في راس ثنية فسدا بها الطريق **الباس والخيبة**
منه قولهم من لي بالسائح بعد البارح اي من لي باليهن بعد السوم وقولهم جابخي خنين
وقد سرتاه في الكتاب الذي قبل هذا ومنه اطال الغيبة وجا بالخيبة ونظير هذا قولهم
سكت الفانطق خلفا الى اطال الشكوت وتكلم بالقبيح وهذا المثل يقع في باب الهى وله
هنا وجه ايضا وقال الشاعر

وما زلت اقطع عرض البلاد من المشرقين الى المغربين
وادرع الخوف تحت الدحج واستحب السر والفرقدين
واطوى وانشر يوم الصوم الى ان رحبت بخفي حنين
طلب الحاجة بعد فواتها منه قولهم لا تطلب انرا بعد عين وقولهم في الصيف
صبيحت اللين معناه ان الرجل اذا لم يطرق ماشيته في الصيف كان مضيقا **الرضى من الحاجة**
بتركها منه قولهم من جابر اسه فقد ربح وقولهم رصيت من الغنيمة بالاياب وقول العامة
البريئة مع السلامة غنيمة وقال امرؤ القيس
وقد سافرت في الافاق حتى رصيت من الغنيمة بالاياب
وقال اخر الليل داج والكباش تنظم فمن جابر اسه فقد ربح
من طلب الزيادة فانقص منه كطالب القرن اذنه وكقولهم كطالب الصيد
في عريضة الاسد وقولهم سقط المشاهي على سرحان يريد دابة خرجت تطلب الحشا
فصادت ذئبا ونظير هذا من قولنا
طلبت بك التكبير فارردت قلة وقد يخسر الانسان في طلب الربح
الخلا بالحاجة منه قولهم حلى لك الجو بيضى واصفرى ومنه برنسك على غاربك وهذا
المثل قالته عائشة لابن اخت ميمونة روج النبي صلى الله عليه وسلم ذهبت والله ميمونة
وروى برنسك على غاربك **الرسالة في الحاجة من تقى به** ارسل حكيماء ونوفه وثو
لاربع يصيب لك الجواد يقول ان الذي يحرم بحاجتك هو يقوم بها لا القوي عليم
اذ لم يحرم لك لا رجل رحلك من ليس منك ومنه في المعنى بالحاجة حصل ما نصبت عليه
ويجلبها من اذنه وعاقته ولم يجعلها نظير **الحاجة قبل سواها** لا الصارخ وانظر
ماله يريد لم يانك مستغرضا اله من دعاء صابه فاغته قبل ان تسالك ومنه كفى غارها ما

ديا

ومنهم من يجهر عن مجهولة وقولهم في عيبه فراره يعنون في نظرك الى الفرس ما يفتيك عن ان يفر
الانصار في حاجة تامة فضيحة جافلان تاني من غيابه فان جاب يرفضا حاجته
قالوا جاب يضرب اصدرية اي عطفيه وجا قد لفظ بحامه وجاسه سلا فان جابده بنة
قيل جابده اللثيا والتي وجابده الصياط والمياط **تجد يد الخزن بعد ان ييك** منه قولهم
حرك حوارها نحن وهذا المشل يروي عن عمرو بن العاص انه قال لما وية جين اراد
ان يستصر اهل الشام اخرج اليهم قيص عثمان الذي قتل فيه ففعل ذلك معاوية فاقبلوا
يكون ففعل ذلك قال عمرو بن العاص حرك حوارها نحن **جامع امثال الظلم** منه قولهم
الظلم مرتبه وخيم وفي الحديث الظلم ظلمات يوم القيمة وقولهم فانك لا يحى من الشوك
العنب وقولهم الحرب غشوم **الظلم من نوعين** منه اخشا وسواكيله ومنه اعده لعد
البكير وموت في بيت سلوية وهذا المشل لما من الطويل حين اصابه الطاعون
في انصرافه عن النبي صلى الله عليه وسلم فلما الى من سكر فهلك عندها ومنه اغيرة وجبا
قالت امرأة من العرب لزوجها اني اريد ان تتخلف عن عدوه في منزله وراها تنظر الى
القتال فصرها فقالت اغيرة وجبا وقولهم استعوا اسكا كما اضله الرجل يلقاك
بعوس وكوج مع جبل ومنع وقولهم يا عيرى مقبله يا شهرى مديرة يضرب للامر الذي
يكفه من وجهين ومنه قول العامة كما لمستغيث من الرضا بالنار وقولهم للموت ينزع
والموت الذي تذر وقولهم كالا سقران تقدم خمر وان تاخر عفر وقولهم في الارقم ان
يقفل ينقم وان يترك يلقم يقول ان قتله كان له من ينقم له منك وان تركته قتلك
ومنه هويين حاذق وقاذق الحاذق الضارب بالمصا والقاذق الراعي **بالبحر من يراد**
عما على عه منه قولهم ضفت على اباله الضفت الحزمة الصغيرة من الخطب والابانة
الكبيرة ومنه وقولهم اني امر جندب اذ ظلموا **العقبون في غرة** قولهم صفقة لم يشدها
حاطب واصله ان بعض اهل حاطب باع بيعة عن بها ومنه اعطاء اللقا غير الوفا
سرعة الملاحة منه ليس من العدل سرعة العدل ورب ملول لاذب له الشخير
يوكل ويذم وقول العامة اكلوا ذما وقول الحجاج قبح والله من الحسن **الكرزم ليصم**
المشم لو ذات سوار لطنتي ومنه دل لواجد ناصر **الانتصار من الظلم** هذه تلك
والباذي اظلم ومنه من لم يرد عن حوضه لم يهدم **الظلم ترجع عاقبه على صاحب**
قالوا من حفر مغواة وقع فيها والمغواة البئر يحفر للذئب ويجعل فيها جدي يستفط
الذئب فيها ليصيده فيصاد ومنه بعد وعلى كل امر ما نامر ومنه عاد الذمي على الزعة
وهم الرماة يرجع عليهم ربههم ويقول العامة كالباحث عن مديته ومنه قولهم ربح محره
وقل بلا حجة **المظطر** امكره احوال لا يظلم وقد يحمل العير من دعر على الهكسد
الماخوذ بذي غير جانيك من يحى عليك كذا العير يكوى غير وهو راق ومنه كالثور
يضرب لما عافت البقر يعني عافت الماء وقاله اسن من مدرك

• ان وقتلى سلكا ثم اعقله • كالثور يضرب لما عافت البقر •
يعنى ثور الماء وهو ثورانه ثار الماء ثوراء وثورا ومنه قولهم كل شاه برجلها تناط يريد لا يؤخذ
رجل بغير ذنبه **المتهربى من الشئ** ما هو من ليله ولا سميره ما هو من بزي ولا
من عطري ما لي فيه ناقة ولا حمل ومنه قولهم برئت منه الى الله ومنه لست منك
ولست منى وما انا من دد ولا دمنى **سوء معاشره الناس** قالوا الناس شجرة يعني
ولا سبل الى السلالة من الشدة المعامه رضى الناس غاية لا تدرك ومنه الحديث المرفوع
الناس كل بل مائة لا تكاد تجد فيها راحة ومنه قولهم الناس يعيرون ولا يعفرون والله
يعفرون ولا ينير • قد زنت اسرة في الدهر واحدة • ثنى ولا تجعلها بيضة الذليل •
ومنه قول الشاعر
لا تفجبن بغير زل عن يد • فالكوب الحسن ينفى المرضا جانا •
البيان وما يذم من اخلاقه منه قولهم ان البيان خفف من فوقه وهو قول
عمرو بن امانة • لقد وجدت الموت قبل فوقه • ان البيان خفف من فوقه •
قال ابو عبيدة احبه اراد ان حذره ورقبته ليس يدافع عنه المنية وهذا غلط من ابى
عبادة عندي والمعنى انه وصف نفسه بالجين وانه وجد الموت قبل ان يدوقه وهذا
من الجبن ثم قال ان البيان من فوقه يريد انه نظر الى منيته انها تخوم على راسه وقال
الله تبارك وتعالى في المنافقين يحسبون كل صيحة عليهم وقال جرير للاخطل بعيره
• حملت عليك رجال قيس خيلها • شعثا عوا بس تحمل البطال •
• مارلت تحمل كل شئ بعد غم • خيلا تكرر عليهم ورجالا •
ولو كان سناه ما ظن ابو عبيدة ما كان معناه يدخل في هذا الباب لانه باب البيان
وما يذم من اخلاقه وليس اخذ من الحذر من الجبن في شئ لان اخذ الحذر يحذر وقد امر
الله به والجن مذموم في كل وجه ومنه الشعر الذي يمثل به سعد بن معاذ يوم الخندق •
• ليت قليلا يدرك الهيجا حمل • ما احسن الموت اذا كان الاجمل •
ومنه قولهم كل رب نفور وانما يقال في الزين اهل لكثرة شعره يكون ذلك في عيبه
فكل ما راه ظن انه شخص نفوس اجله ومنه قولهم بصبحن اذ خدن بالاذياب ومنه قولهم
درت لما عصفه النفاق وقولهم حال الحريض دون القريض وهذا المشل لعبيد بن الربيع
قاله للشعان بن المنذر بن لما السما حين اراد قتله فقال له انس في شرك
اقتر من اهل الحبوب فقال عيناك حال الحريض دون القريض ومنه فق شعره
واقشعرت ذوابته من الفرع **افلات البيان بعد اسفائه** منه قولهم افلتت
واجنص الذئب ومنه افلتت له جصاص ويروى في الحديث ان الشيطان اذا سمع اذنا
ادبر ذله جصاص ومنه افلتتني تجريره الذئب اذا كان منه قريب كقرب الجرعة من الدق
ثم افلتت ومنه قول العامة ان يفلت البعير فقد درق وقولهم افلتتني وقد بل السقق

الذي تسميه العامة النافق **البيان يمتد ويغمر** منه قولهم جافلان ينفض مد وريه اي
يتوعد ويمنه د والمدوران ذراعا لليتين ولا يكاد يقال هذا الا لمن يتهاد بلا حقيقة
ومنه برق لمن لا يعرفك واقتصد بدرعك ولا يثق الا على نفسك **نصف الدهر**
منه من يجتمع يتحقق عنه اي الاجتماع داعية للاقتراق ومنه كل ذات بعل مستقيم
ومنه البيت السائر

• وكل اخ يفارق اخوه • لعمري اخيك الى الفقدان •
الاستدلال بالنظر على الضمير منه قولهم شاهد البعض الخط وجلي محب نظره قال
زمير • فان تلك في صديق او عدو • تحيرك العيون عن الضمير •

وقال ابن ابي حازم
خزين العيش ما كفا • ومن الدهر ما صفي • عين من لا يجب وصلك بتدليك الجف •
نفي المال عن الرجل منه قولهم ماله سعة ولا معة معناه لا شيء له ومنه ماله صلح
ولا معة ومما الجدي والعناق ومنه ماله هارت ولا قارب معناه ليس له احد يهرب
منه ولا احد يقرب اليه فليس له شيء ومنه قولهم ماله عافطة ولا نافطة وهي العفاسه
والغافرة وماله نيص ولا جيص قال الاصمعي النيص المخول ولا عرف للجيص وقال غيره
النيص والجيص في الوتر والنيص تحرك الوتر والجيص صوته وقال النبل هو خطا وجبصا
ومنه ماله سيد ولا بيد مما الشعر والصوف ولم يعرف الاصمعي السعة والمعة **اذالم**

يلكن في الدار احد منه قولهم ما بالدار سفر ولا بها دعوى ولا بها راي معناه ما بها
من يدعو ومن يدب وما بها غريب وما بها دورى ولا طورى وما بها وادى ولا بها
وما بها دار وما بها نافع ضرورة وما بها ارمعنى هذا كله ما بها احد ولا يقال منها شيء الا في
الاثبات والمحجوب وانما يقولونها في النفي والجحد **اللقا او قاته** منها لقيت فلانا
اول عين يعني اول شيء وقال ابو زيد لقيته اول عانة و لقيته اول وهلة و لقيته اول
ذات يدين و لقيته اول وصول و اول قول فان لقيته فجاءه من غير ان تريد قلت لقيته
تقابا و لقيته التقاطا اذ لقيته من طلب وقال الرازي • ومنه لوزنه التقاطا
وان لقيته مواجعة قلت لقيته ضراحا و لقيته كلفة قال ابو زيد فان عرض لك
من غير ان تذكره قلت رفع لي رفعا واشب لي سبابا فان لقيته وليس بينك وبينه
احد قلت لقيته صخرة وعجوه غير مجراه فان لقيته في مكان فخر لا ليس به قلت
قلت لقيته صخرة بحره اصمت عن محرى ايضا و لقيته بين سمع الارض وبصرها
فان لقيته قبل الجحور قلت لقيته قبل صبح ونم التفريق وان لقيته بالهاجرة قلت
لقيته سكة عني قال روية يصف الغلاة اذ الممت بالسراب في الهاجرة شيب
بينهم عشرين معى سكة عني زاجوا قد ابرعافان لقيته في اليومين والثلاثين
قلت لقيته في الفرط ولا يكون الفرط اكثر من خمسة عشر ليلة فان لقيته بعد

وخوه قلت لقيته في عفران لقيته بعد الحول وخوه قلت لقيته عن محرقان لقيته بعد
اعوام قلت لقيته عن محترقات العرم فان لقيته في الزمان قلت لقيته ذات الرمين
واللقب في الزيادة وهو البطايمها والاعمار والزيادة هو التردد فيها **ترك اللفظ**
منه قولهم لا اتيك ما حنت النيب ولا اتك الابل وما اختلف الدرتان وما اختلف
الملوان وما اختلف الحديدان ولا اتيك الشمس والعمر فابد الابد ويقال ابد
الابدين ودهر الدهرين وحتى يرجع السهم الى فوقه وحتى يرجع اللبن في الضرع ولا اتيك من
الحسل تفسير الحبيب جمع ناب وهي سنة الابل والدرة الحلبة من اللبن والحرة من احرار
البعير والملوان والحديدان الليل والنهار وسن الحسل هو ولد الصب يقول حتى تسقط اسنانا
ولا تسقط ابد حتى يموت **استجبال الرجل ونفي العلم** منه قولهم ما يعرف الحرم اللو وما
يعرف الحى من التي هذا من بر وفيلد من دبير وما يعرف اى طرفه اطول والبر ما يعرف
من يحفره من يبره والقبيل ما اقبلت به من قبيل الجبل والديبر ما ادبرت منه و اى
طرفه اطول انت ابيه امر بسب امه **امثال مستعملة في الشعر** قال الاصمعي
لم اجد في شعر شاعري بيتا اوله مثل اخره مثل الثلاثة ابيات منها بيت للخطبة
من يفعل الخير لا يعدم جوازيه • لا يذهب العرف بين الله والناس •

وبيتي امر القيس
واقظتها عليا جريسا • ولو ادر كته صغر الوطاب •
وقاهم حدهم بيني ابيهم • وبالا سفين ما كان العقاب •
ومثل هذا كثير في القديم والحديث ولا ادرى كيف اغفل التقديم منه الاصمعي فنه قول طرفة
ستدرك لك الهيام ما كنت جاهلا • ويابيك بالهजार من لم تزود •
وفي هذا امثالان من اشرف الامثال ويقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمع هذا البيت فقال ان معناه من كلام النبوة ومن ذلك قول الآخر
ما كلف الله نفسا فوق طاقتها • ولا تجود يد الهما تجدد •

ومن قول الحسن بن هانئ •
ايها المتتابع عفر • لست من ليلى ولا من سمرة • لا اذود الطير عن شجرة • قد بلوت الطير من عمرة •
ان العرب تقول انتاب فلان عن عفره اي تباعد عن اصله لست من ليلى ولا سمرة مثل
ثاني وليس في البيت الثاني المثل واحد ومن قولنا بيت اوله مثل واخره مثل
وهو • قد صرح المعداد بالبين • واشرق الصبح لذى العين •
وبعد ابيات في كل بيت منها مثل وذلك قوله •
وعاد من اهواه بعد القلى • شقيق روح بين جسمين •
واصبح الداخل في بيئنا • كسا قظ بين فراسين •
قد البس البغض من داود • لا يصلح الغدار لسيفين •

ما بال من ليست له حاجة . يكون انفايين عيين
 ومن قولنا الذي هو امثال سائر
 قالوا اشبايك قد ولقتك ليم . صل من جديد على كركلديين
 صل من هويت وان ابدى . فاطيب العيش وصل بين الفين
 فافطع جبال خل لا تدمه . فزحاضاقت الدنيا باثنتين
 وقال بعد هذا في المدح
 فكرت فيك ابحرانت ام قمر . فقد تخير فكري بين هذين
 ان قلت بجزا وجدت البحر خيرا . وبجز جود لمجد الباعين
 او قلت بدرا رايته البدر مستقما . فقلت شتان ما بين اليزيدين
 ومن الامثال الذي لا تاق في الشعر او في قليل من الكلام ومن ذلك قول الشاعر
 ترجوا النجاة ولم تسلكها . ان السفينة لا تجرى على اليس
 وقال **احمد بن عبد الله** قد مضى قولنا في الامثال وما تقتضوا فيه على كل لسان ومع كل زمان
 ونحن نبدا بعون الله وتوفيقه بالقول في الزهد ورجاله المشهورين به وتذكر المتخل من
 كلامهم والمواعظ التي وعظت بها الانبياء واستخلصتها بالابالابا وخرجت بين الحكماء والارباب
 ومقامات العباديين ايدى الخلفاء **فابلق المواظ على كلام الله تعالى** اعز الذي يابته
 الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيلا من حكيم حميد قال الله تعالى ادع الى سبيل
 ربك بالحكمة والموعظة الحسنة الى اخر السورة وقال جل ثناؤه كيف تكفرون بالله وكنتم
 امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون وقال اولم ير الانسان انا خلقناه
 من نطفة فاذا هو خصيم مبين **فابلق المواظ على مواظع الدين** صلوات
 الله عليهم وسلامه **ثم مواظع الابالابا** **ثم مواظع الحكماء والادباء** **ثم مقامات العباد**
بين ايدى الخلفاء ثم قولهم في الزهد ورجاله المعروفين به والموعظة ثقيلة على السمع مستخرجة
 الى النفس بعيدة من القول لا اعتراضها الشهوة ومضادتها القوى الذي هو بيع القلب
 ومراد الروح ومراد الله وسرح الماني الاسر وعظمت عليه وارشد قلبه واحلته تجربته
 قال عليه الصلاة والسلام لا ترجع الانفس عن غيرها اذ لم يكن لها منها واعظ **وقالت الحكماء**
 السيد من وعظ بغيره لا يمتنون من وعظه غير ولكن من راي العبد في غير فانتظرها
 في نفسه ولذلك يقول الحسن عند ختم موعظته يا لها موعظة لو صادفت من القلوب حياة
وقال ابن السماك اذا فرغ من كلامه السن نصف وقلوب شرفت واعمال تحالفت
وقال يونس بن عبيد لو اسرنا بالجدع لصبرنا بريد نعل الموعظة على السمع وجنوح محنا
 ومنه قولهم احب شيء على الانسان ما نسا والشيء برعب فيه ميت يمتنع
 والموعظة ما نسا لك مما انتهى حاملة لك على ما تكره الا ان تلقاها باسم قد فقتك العبد
 وبال قدحت فيه الفكر ونفس لها من علمها زاجر ومن عفاها وارع ليفتح لك باب التوبة

ويوضع لك سبيل الزاوية **قال النبي** صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره والنار بالنموات
 وخير الموعظة ما كان من قائل يريد ان الطريق الى الجنة احتمال الكروه في الدنيا والطريق الى النار
 ركوب الشهوات وخير الموعظة ما كان من قائل يخلص الى سماع منصف وقال بعضهم الكلمة اذا
 خرجت من القلب وقعت في القلب واذا خرجت من اللسان لم تجاوز الاذان وقالوا اما احسن
 التاج وهو على راس الملك احسن وما احسن الدر وهو على خرافة احسن وما احسن الموعظة
 وهي من الفاضل التقى احسن **وقال زياد** ايها الناس لا ينعكم سوا ما تعلمون ما ان تستمعوا
 باحسن ما تسمعون **ما قال الشاعر**
 اعمل بقول ولا تترك ال عمل . ينعك قولي وان قصرت في عملي
وقال ابن عباس ما انتفعت بكلام احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بكلام كتبه
 الى علي رضي الله عنه كتب الى اما بعد فان المرء يسره ما لم يكن ليفوته ويسوه فون ما لم يكن
 للبدركه فليكن سرورك بما نلت من امر اخرتك وما نلت من امر دنياك ولا تتركه فحيا
 وما فاتك من ما فلا تأس عليه جزعا **وقف حكيم بياب بعض الملوك** فحجب قتلطف
 لرقة وصلت اليه فكتب فيها هذا البيت
 الم تزان الفقر بيريحي له الغنى . وان الغنى يجشى عليه من الفقر
 فلما قرأ البيت لم يزد ان التقتل وجعل لطيبة على راسه وخرج في ثوب فاضل فقال الله ما انتقت
 بشي بعد القرآن الفاظي بيتك هذا وقضى حوائجه **ومن مواظع الانبياء** صلوات عليهم
ابوبكر بن ابي شيبة يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يكفي احدكم من الدنيا قدر زاد
 الركب قال صلى الله عليه وسلم ابن ادم اغتتم خمس اقبل خمس سبابك قبل صرمت وعصمتك
 قبل سقمك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل مماتك **عبد الله بن مسلام** قال لما قدم
 علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ابنته فلما رايت وجهه علمت انه ليس وجه كذاب
 فسمته يقول ايها الناس اطعموا الطعام وافسوا السلام وصلوا والناس نيام **وقال عيسى**
ابن مريم عليه السلام الا اخبركم بخبركم بحالته قالوا بلى يا روح الله قال من يذكركم بالله روي
 ويزيد في عملكم منقذ ويوقمكم الى الجنة **وقال عليه السلام** للمخواريين يا عبيد
 الدنيا كبيت تحالف اعدائكم فزعمكم وعقولكم اهلواكم قوكم شفا شفا يري الداء فلكم داء القيل
 الداء السم كالكرمة التي حسن ورقها وطاب ثمرها وسهل مرتهاها ولكنكم كالسرة التي قل ولا
 وكثر شوكها وصعب مرتهاها وما لكم يا عبيد الدنيا جعلتم العمل تحت اقداسكم من ثاخذة جعلتم
 الدنيا فوق رؤسكم لا يمكن تناولها فلا انتم عبيد لضعاف ولا احرار كرام وبيكم اجر السوء الامراة
 والعمل قسودون سوف تلتقون ما تخذرون اذ انظر رب العمل في عمله الذي افسدتم واجره
 الذي اخذتم **وقال عيسى عليه السلام** اتخذوا الساجدة بيوتنا والبيوت منازل وكلوا
 بقل البرية واسرلوا الى القراح وانجوا من الدنيا سالمين **وقال عليه السلام** للمخواريين
 لا تنتظروا في اعمال الناس كما انكم ارباب وانظروا في اعمالكم فانما الناس رجلان مبني وقفا

فأرحموا أهل البلاد واحمدوا الله على العافية وعنه عليه السلام ايضا عجبا لكم تعلمون للدنيا
وانتم تترقون فيها بغير العمل **وقال يحيى بن زكريا عليهم السلام** للمكذبين من بني
اسرائيل يا نسل الافاعي من دلكم على الدخول في المساخط الموبقة ويحكم تقرؤوا بعمل صالح
ما تقرؤم قرأتكم من ابراهيم فان الله قادر ان يخرج من هذه البنادل نسل ابراهيم ان الناس
قد وضعت في اصول الشجر فخلق لكل شجرة مرة الطعم ان تقطع وتلقى في النار **وقال شعيب**
عليه السلام لبني اسرائيل اذا اطلق الله لسانك بالوحي ان المداينة تزداد على كثرة الرياضة لبنا
وقلوبكم لا تزداد على كثرة الموعظة الا فسادا وان الجسد اذا اضعف كفاه القليل من الطعام وان القلب
اذا اضعف كفاه القليل من الحكمة كم من سراج قد اطفاه الرجوع كم من عابد قد افسده العجب
يا بني اسرائيل اسمعوا قولى فان قاتل الحكمة وسامعها شرب نكاحا واولاها ما من حققتها بعمله
وقال المسيح صلوات الله ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين نظروا الى باطن
الدنيا اذا نظر الناس الى ظاهرها والى اجلها اذا نظروا الى عاجلها فاما توابعها ما مضوا اليها
يحييتهم وتركوا ما علموا ان سيتركهم اعداها ما سلم الناس لما عادى الناس لهم خير عجيب وعندكم
الخبر العجيب بهم نطق الكتاب وبه نطقوا وبهم علم الهدى وبه علموا الميرون اما نادون
ما يرجون ولا خوفادون ما يجذرون **وهب بن منبه** قال قال داود عليه السلام يا رب
ان ادم ليس منه شعرة الا وسمتها لك نعمة وفوقها لك نعمة فمن اين يكافئك بما اعطيت فادع
الله اليه انى اعطى الكثير وارضى من عبادى بالقليل وارضى من مكرومنى بان يعلم العبد ان ما بين
نعمته فمن عندي لاس عند نفسه **ولما امر الله عز وجل ابراهيم عليه السلام** بذبح ولده وان يحمله
قربانا اسرد ذلك الى خليل له يقال له القارر وكان صدقا فقال له الصديق ان الله يستلي بثل هذا
ملك ولكن يريد ان يخرجك وقد علمت انه يتلي بك بثل هذا البقعة ولا يملك ولا يملك
ولا ينقص به بصيرتك وايمانك ويتبينك فلا يبرعك هذا ولا يسون بالله ذلك وانما رفع الله
اسمك في الملائكة على جميع اهل البلايين كنت اعظمهم محبة في نفسك ولذلك لم يرضك بقدر
ذلك عليهم في المنازل والدرجات والفضائل فليس لاهل الصبر في فضيلة الصبر الا فضل صبرك
وليس لاهل الثواب في فضيلة الثواب الا فضل ثوابك وليس هذا من وجوه البلا الذي يتبلى الله
به اولياؤه لان الله اكرم واعداك في حكمه وارحم بمباداه من ان يجعل زرع الولد الطيب بيد الوالد
النجي المصطفى وانا اعوذ بالله ان يكون هذا منى حتما على الله اورد الامر او سخط الحكمة ولكن هذا
الرجاء فيه والظن به فان عزم ربك على ذلك فكن عند احسن علم به فاني اعلم انكم يعرفون
لهذا البلا الجسيم والخطب العظيم المحسن على بهك وبصدقك وبصبرك ليصلك اما
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **ومن وحي الله تعالى الى نبيه الله** اوحى الله تعالى
الى نبي من انبيائه انا الله مالك الملوك فمن اطاعني جعلت الملوك عليهم رحمة ومن عصاني
جعلت الملوك عليهم نعمة **وفي الانجيل** متوقاكم فلم تاتوا وسماعكم فلم تنكروا يا صاحب الجحيم
ما قدمت وما اخرت يا صاحب السنين ذنا صادك يا صاحب السبعين علم الى السحاب **وفي بعض**

الكتب المتروكة يقول الله عز وجل يوم القيمة يا عبادى طال في الدنيا مسامكم وغارت اعينكم عطشها
وجوعا فكلوا واشربوا من انما اسلفتم في الايام الخالية **واوحى الله تعالى** الى نبي هبلى من
قلبك الخشوع ومن تقى الخشوع ومن عنيك الدعوى وسكنى وانا القريب الجيب **وفي بعض**
الكتب عبدى كم اتخبت اليك بالغم وتتبعنى الى المعاصى خبرى اليك نازل وشرك الصاعد
واوحى الله تعالى الى نبي من انبيائه ان اردت ان تسكن عدا حميرة القدس تكن في الدنيا
فريدا وحيدا وموحدا وكذا الطير الوحدا في يظل بارضا الفلاة ويرزما الحيوان وياكل من اطراف الشجر
فاذا جنى عليه الليل اوى الى وحده استجاشا من الغير واستنسا سابر به **وما وحي الله تعالى**
الى موسى في التوراة يا صاحب جبل لبنان انت عبد كذا الهك الديان لا تسبدل الفقير ولا تقبض
الغنى وكن عند ذكرى خاشعا وعند لاوى **طحا** لاذة التورية بصوت حنين **وقال**
وهب بن منبه اوحى الله تعالى الى موسى عند الشجرة لا تجبنكم اذينة فرعون وسامع به ولا تمدن
الى ذلك اعينكم فانها زهرة الحياة الدنيا وزينة المترفين وان شئت ان اتيكما اذينة يعلم فرعون
حين ينظر اليها ان مقدرته تفجر عنها فقلت ولكنى اذهب بكما عن **وارزى** عنكما
فذلك افضل يا ولياى انى لا دورهم عن نعيمنا ولناها كما يذود الراعى السقيق دوده عن مبارك
الغرة **وذكر عن وهب بن منبه** ان يوسف لما لبث في السجن سبع سنين ارسل الله جبريل
عليه السلام اليه بالشاره بخروجه فقال اما تفرقني ايتها الصديق قال يوسف ارى صورة
طاهرة وروحا طيبا ليس به ارجوح الاطمين قال جبريل انا الروح الامين رسول رب العالمين
قال يوسف عليه السلام فما ادخلك مدخل المدينين وانت سيد المرسلين وراس المقربين
قال لم اقبل ايتها الصديق ان الله يظهر اليقوت بطهر النبيين وان البقعة التي تكون بها اطهر
الارضين فان الله قد طهر بك السجن وما حوله يا ابن الطاهر من قال يوسف كيف
تسبني يا صالحين وتسميني باسمي الصديقين وتقدمني مع اباي المخلصين وانا اسير بين
هؤلاء الجرحيين قالت جبريل لم يكفك ذلك الجرح ولم يفرطك البلا ولم يتعاطك السجن
ولم ينسك بلا الدنيا بلا الآخرة ولم تنسك نفسك اباك ولا ابوك ربك وهذا الرمان الذي
يفاك فيه رقت وبين للناس حكمتك وتصدق رويك ويضعفك ممزطاك ويجمع لك اجرك
ويهب لك ملك مصر تملك ملوكها وتذل جبابرتها وتضعف عظمائها وترحم مكابها وتبقي
لك المودة والصيبة في قلوبهم ويجعل لك اليد العليا عليهم والامر السالح فيهم ويعزى الملك حلا
يضعه حتى يبرله ويذهب لومه ويعمي عليه نقبيرة ونفلك تاويله **ومن مواضع الحكماء**
قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه اوصيكم بخمس لو ضربت عليها اياط الابل لكان قليلا لم يرمون
احكم الرتبة ولا يخافن الاذنبه ولا يسخي اذا سئل عما ليس له يقول اعلم واذا لم يعلم الشئ ان
يتعلم واعلموا ان الصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجثة فاذا قطع الراس ذهب الجسد
وقال ايضا من اراد الصبر من مال والكثرة بلا خسارة فليتحول من ذل المعصية الى غر الطم
ابن الله الان يذل من عصاه **وقال للسكن** من خاف الله اخاف الله منه كل شئ ومن خاف الناس

اخذ الله من كل شيء **وقال بعضهم** من عمل له خيرة كفاه الله امر دينه ومن اصلح ما بينه وبين
الله اصلح الله ما بينه وبين الناس ومن اخلص سريره اخلص الله علاقته **قال الهنبي**
اجتمعت العرب والعجم على اربعة كلمات قالوا لا تخجل على قلبك ما لا تطيق ولا تفعل عمل ليس لك
فيه منفعة ولا تنق باسراء ولا تنزع مال وان كثر **وقال ابو بكر الصديق** لعمر بن الخطاب
رضي الله عنهما حين استخلفه اوصيك بتقوى الله فان الله عملا بالليل لا يقبله بالهار وعمل
بالنهار لا يقبله بالليل وان لا يقبل نافلة حتى تؤدى الفرائض وانما قللت سوارين من فعلت
سوارين يوم القيمة بانباغهم الحق وفعلهم عليهم وحق لميزان لا يوضع فيه الا الحق ان يكون ثقيلا
وانما خفت سوارين من خفت سوارين يوم القيمة بانباغهم الباطل في الدنيا ونقصته عليهم
وحق لميزان لا يوضع فيه الا الباطل ان يكون خفيفا وان الله ذكر اهل الجنة باحسن اعمالهم
وتجاوز عن سيئاتهم فاذا سمعت بهم قلت اني اخاف ان لا اكون من هؤلاء وذكر اهل النار بافجع
اعمالهم واسلك عن حسناتهم حين لم يقبلها منهم فاذا سمعت بهم قلت انا خير من هؤلاء وذكر الله
الرجحة مع الله المذاب ليكون العبد راعيا راهبا لا يفتنى على الله غير الحق فاذا حفظت وصيتي
فلا يكونن عابا اليك من الموت **ودخل الحسن** على ابن ابي عمير يسوده في مرضه فراه
يصوب بصره في صندوق في بيته ويصعده ثم قال يا ابا سعيد ما تقول في مائة الف في هذا الصندوق
لم اؤد منها زكاة ولم اصل منها رجحا قال كطنتك امك ولئن كنت تجمعها قال لرودة الزمان وجفوة
السلطان ومكانة العشرة لم مات فنده للحسن في انزع من رفته قال انظروا الى هذا
المكين اتاه شيطان فخره روعة زمانه وجفوة سلطانه ومكانة عشيرته مما رزقه الله وعمر
فيه انظر وكيف خرج مسلوبا محروما ثم التفت الى الوارث فقال يا ابا الفارس اتخذه عن كما خدع
صوبحك بالامس اتاك هذا المال الى الال فلا يكون عليك وبالا اناك عفا سقوا امر كان له جود
منوعا من باطل حمده ومنه الحق سمع قطع فيه حج البحار ومعاوز الفقار لم يبرح ميم ولم يصرف
لك فيه حين ان يوم القيمة يوم ذو حشرات وان من شد الحشرات غدا ان ترى مالك في غير ان يترك
فيها ما عثرة لا تقال وتوبة لا تنال **وعطى حكيم قوما** فقال يا قوم استبدلوا الموارث بالانبا
تحمدا والفقير واستغفروا المصائب بالصبر لتستحقوا النعم واستديموا الكرامة بالشكر لتستجروا
الريادة واعرفوا فضل البقا في النعمة والنعني والسعة قبل القسوة الفاحشة والمثلة البينة
والتقال العمل وحلول الاجل فانما انتم في الدنيا ارضاء المنايا واوطان البلياي اولن تنالوا النعمة
الابراق اخرى ولا يتقبل منكم معروفا من عمره الا بانقضاء اخر من اجله ولا يجيئ له اثر الامانات
له اثر فانتم احوان الخوف على انفسكم وفي ما شاكم اسباب ما ياكل منكم شي عينا فانتم الاخذل بعد
الاسلاف وستكون اسلافكم بعد الاخذل بكل سيل منكم صريح معتقد وقام منتظر لمن اى وجه
تطلبون النقا وهذا الليل والنهار لم يرفضا شأنا الا اسرع الكرة في مدمه ولا اعتراضا قط
الاربعاء في نفسه **وقال ابو الدرداء** يا اهل دمشق ما لكم تبسبون ما لا تكونون وما تكونون
ما لا تدركون وتجمعون ما لا تاكلون هذه عاد وتعود وما بين بصرى ودمشق اموال واؤلاد اسن

شترى

يثرى شيئا تركوا يد رهيمن **وقال ابن شبرمة** اذا كان البدن لم يجمع فيه الطعام والشراب
واذا كان القلب لم يجمع فيه الموعدة **وقال الربيع** بن خيثم لا خير في الكلام
الا بشئ تكبير وتضليل وتضييع وتخييد وشوالك الخير وتغول من الشر وامرك بالمعروف
ونهيك عن المنكر وقراءة القرآن **وقيل الحكيم** عظمى قال جميع المواعظ منتظمة في حرف واحد
قال وما هو قال تجمع على طاعة فاذا انت قد حوت المواعظ كلها **وقال ابو جعفر السبكي**
عظمى قال وما علمت فيما علمت فاعطاك فيما جهلت **وقال هرون** لابن السماك عظمى
قال كفى بالقران واعظا يقول الله تبارك وتعالى ان تركيت فضل ربك بما دار مردان العباد
التي لم يخلق مثلها في البلاد الى قوله لبا لمرصاد **مكاتبة جرت بين الحكيم** غيب حكيم على حكيم
فكتب المصوب عليه الى العاتب يا اخي ان ايام العمر اقدر من ان تختمل البحر فارجع اليك
وكتب الحسن الى عمر بن عبد العزيز ما بعد فكانك باخر من كتب عليه الموت فذمات
ابن المبارك قال كتب سلمان الفارسي الى ابي الدرداء ما بعد فانك لا تتا اياما تريد ان تترك
ما تشتهي ولن تتا ما تامل الا بالصبر على ما تكره فليكن كلامك ذكر او صمتك فكلوا ونظرك
عبر فان الدنيا تتقلب ولحجتها تتغير فلا تقتر بها وليكن بيتك المسجد والسلام
فاجابه ابو الدرداء اسلام عليك اما بعد فاني اوصيك بتقوى الله وان تاخذ من حجتك
لستك ومن شبائك لهرك ومن فراغك لشغلك ومن حيائك لموتك واذا ذكر حبة لم توت
فيها وفي اخذى المترلتين اما في الجنة واما في النار ولا تدري الى ايها تنصير **وكتب ابو موسى**
الاسعري الى عامر بن عبد قريش ما بعد فاني عهدتك على امر وبلغني انك تغيرت فان كنت
على ما عهدتك فالتق الله ودم وان كنت على ما بلغني فالتق الله وعد **وكتب محمد بن حنبل** الى اخ له
اما بعد فانك على منبر واما مالك منز ان لا يدلك من نزول احدهما ولم يالك امان فظن
ولا براه فتشكل **وكتب حكيم** الى اخيه اعلم حفظك الله ان النفوس جعلت على اخذ ما اعطيت
ومنع ما سئلت فاحملها على مطيئة لا تبطل اذا ركب ولا تنسق اذا قدرت فانما تحفظ النفوس
على قدر الخوف وتطلب على قدر الطمع وتقطع على قدر الصب فان استظمت ان يكون معك
خوف المشتق وقناعة الراضي فافضل **وكتب عمر بن عبد العزيز** الى رجا بن جيرة اما بعد فان
من اكثر من ذكر الموت اكثف باليسير ومن علم ان الكلام عمل قل كلامه الى ما ينفعه **وكتب**
عمر الى عتبة بن غزوان عامله على البصرة اما بعد فقد اصبت اميرا تقول فسمع لك
وتاسر فينفذ امرك فيا لها نعمة ان لم ترضك فوق قدرك وتطعنك على من دونك
فاحترس من النعمة اسد من احترامك من المصيبة واياك ان تنسقط سعة لم سوى
لها ولتبر عثرة لا تقاها اى اقاله لها **وكتب الحسن** الى عمر بن عبد العزيز فيما امر
الله به شكا عما لفاك عنه والسلام **وكتب عمر بن عبد العزيز** الى الحسن اجمع الى امر
الدنيا وصفت الى امر الآخرة فكتب اليه انما الدنيا حلم والآخرة يقظة والموت متوسط
وعن في اصناف احلام فمن حاسب نفسه ربح ومن غفل عنها خسرو ومن نظرى العواقب جمل

ومن اطاع مواعيد من حلم غم ومن خاف سلم ومن اعتبر بصرو ومن ابصر فم علم فاذا
زلت فاربع واذا اندمت فافقم واذا غضبت فالتك واعلم ان افضل الاعمال ما اكرهت القوس
عليها **مواعظ الاب لابن** قال لقمان لابنه اذا ابنت مجلس فوفر فارمهم بسم السلام
ثم اجلس فان افاضوا في ذكر الله فاجلس معهم وان افاضوا في غير ذلك فجل عنهم
وانقض ثوبك وقال يا بني استغذ بالله من شر الناس وكن من خيارهم على حذر
ومثل هذا قول الكثر بن صبيح اخذ الممين ولا تأس الخاس فان القلوب بيد غيرك
وقال لقمان لابنه لا تترك الى الدنيا ولا تشغل قلبك بها فانك لم تخلق لها وما خلقت
الله خلقا هوون عليه منها فانه لم يجعل فيهم ثوابا للمصطفين ولا يلهيها عقوبة للمعاصين
يا بني لا تفعل من غير عجب ولا تمس من غير ريب ولا تفال عما لا يفيك يا بني لا تصنع لك
وتصلح ما لغيرك فان مالك ما قدمت ولغيرك ما تركت من يرحم يرحم ومن صحت بسم
ومن فعل الخير يرضى ومن فعل الباطل يكره ومن لا عملك لسانه يندم يا بني راحم السما
بركيتك وانضت اليهم باذنك فان القلب يحكي بنور الملك كما تحكي الارض المينة بما السما
وقال خالد بن صفوان لا يسهل احسن ما تكون في الظاهر حلا اقل ما تكون في الباطن
ما لا ودع من اعمال السر ما لا يصلح في العلانية **وقال اعرابي** لابنه يا بني انك قد
اسمعت الداعي واعذر اليك الطالب وانتهى الامر فيك الى حده ولا اعرف ردة تمن
صنيع اليقين واخطاه الامل **وقال علي بن محبوب** لابنه وكان من افضل بني هاشم يا بني
اصبر على النواب ولا تفرض الخوف ولا تحب اجالك الى ما مضته عليك اكثر من منفعتك
لله **قال حكيم** يا بني اياكم والجزع عند المصائب فانه مجلبة لهم وسؤالن بالرب
وسمائه اعدا اياكم ان تكونوا بالاحداث مغترين ولها اس فاني والله ما سخرت من شيء
الا تزل من مثله فاحذروها وتوقفوها فانما الانسان في الدنيا عرض تتعاوره السموات
فحاذروه ومتصرعه ويوقع عن يمينه وسماله حتى يصبغه بفضله واعلموا ان لكل نبي جزا ولكل
عمل ثواب وقد قالوا كما تدين تدان ومن يري يوما يريه **وقال الشاعر**
• اذا ما الدهر جار على اناس • حوادثه اناخ باخربا
• فقل للشامتين بما افيقوا • سيلقى الشامتين كما اتينا
وقال حكيم يا بني اني موسيك فان لم تتفط وصيتي على لم تحفظها عن غيري التوا لله المثلث
وان قدرت ان تكون اليوم خير منك اسر وغدا خير منك اليوم فافعل اياك والطبع فانه فقر حاضر
وعليك بالياس فانك لن تياس من شيء قط الا انشاك الله عنه وياك وما اعتد ربه فانك لن
تعتمد من خير ابد او اذا اعترا عثر فاحمد الله ان لا تكون هو يا بني خذ هذا الخير من اهله
ودع الشر طاهله واذا امتت الى الصلاة فصل صلاة مودع وانت ترى ان لم تفعل بها وقال
حكيم لابنه يا بني ان اسد الناس حسرة يوم القيمة رجل كسب ما لا من غير ما دخله النار
واورثه من عمل فيه بطاعة الله فارخله الجنة **عمر بن عتبة** قال لما بلغت خمس عشرة سنة

قال ابو اي بني قد انقطعت عنك شرايعة الصبا فالزم الخير تكن من اهله ولا تنزل له فتيين منه
ولا يضرنك من اغترابك فيك فمدحك بما تعلم خلافة من نفسك فانه من قال فيك من الخير
ما لا يعلم اذ ارضى قال فيك من الشر بمثله اذ اسخط فاستأشرا بالوحدة من جلت السوء لتسل
من عواقبهم **وقال عبد الملك بن مروان** كفو المأذى وابذلو المعروف واعفوا اذ اقدرتم ولا تتخلوا
اذا اسلتم ولا تلحفوا اذا اسالتم فانه من ضيق ضيق الله عليه ومن اعطى اخلف الله عليه **وقال**
الاسعدي بن قيس لبيته ذلوا في اعراضكم واتخذ عوا في اموالكم ولتجف بطونكم من اموال الناس وظهوركم
من رمالهم واياكم وما يتدبر منه ثامنا يتدبر من ذنب ويستحيى من شبح واصلحو المال بعقوبة الشيطان
وتغير الزمان واجعلوا في الطلب حتى يوافق الرزق قد راوا منوا النساء من غير الكفا فانكم اهل بيت
يا تاتي بكم الكرم وينتدب بكم التميم وكولوا في عوام الناس ما لم يضطرب الجبل فاذا اضطرب الجبل فقلعوا ابناءه
وكتب عمر بن الخطاب الى ابنه عبد الله اما بعد فانه من اتقى الله وقاه ومن اتكل عليه كلفه
ومن شكره زاده ومن افترضه جزاه فاجعل التقوى عماد قلبك وجلا بصرك فانه لا عمل لمن لا يسه
له ولا خير لمن لا حشية له ولا جدي لمن لا خلق له **مقامات العباد عند الخلق** قام صلاح زيد
لجليل يدي الممدى فقال انما اهل عينا ما نوع على غيرنا من الوصول اليك فمنا مقام الممدى
عنهم وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم باظهار ما في اعناقهم من فضيلة امرهم والى ما يقطع
عذر الكتمان ولا سيما حين انتمت بمسلم التواضع وعد الله وحملت كتابه اثار الحق على ما سواه خفيا
واياك شهم من مشاهد التحيين قد قيل من حجب الله عنه العلم عذبه على الجمل واشد منه عذابا
من اقبل اليه العلم فادبر عنه فاقبل يا امير المؤمنين ما اهدى اليك من الستا قبول تحقيق وعلا فاما
هو تنبيه من عقله وتذكير من سموة وقد وطن الله نبيه على ترواها فقال تعالى وما ينطق من
الشیطان ترع فاستغذ بالله انه مبین علم **مقام رجل من العباد عند المنصور** بينا المنصور في الطواف
بالبيت اذ سمع قائلا يقول اللهم اني اسئلك اليك ظهور البغي والفساد في الارض وما يحول بين الحق
واهله من الطمع فجلس المنصور بناحية من المسجد وارسل الى الرجل فسلم ركعتين واسلم الركعتين
واقبل مع الرسول فسلم بالخلافة فقال المنصور ما الذي سمعتك تذكرك من ظهور الفساد والبغي في الارض
وما الذي يحول بين الحق واهله من الطمع قال ان اسئلك يا امير المؤمنين اعطاك بالمؤمنين اموالا
والا اقتصرت على نفسي فلي ذم ما اعل قال فانت آمن فقل فقال يا امير المؤمنين ان الله استرعاك
اسرعاده واموالهم فحملت بينك وبينهم حجابا من الحصر والجر وابوابا من الحديد وحرسا منهم
السلاح ثم سجت نفسك عنهم وبشت عمالك في جبايات الاموال وجمها واسرت ان لا يدخل عليك
المفلان وفلان نفر سميتهم ولم تاسر انفسك المظلوم ولا المهموف اليك ولا احدا له وله وقد اتاك
حق فلما رآك هؤلاء النفر الذين استغلستهم لنفسك واثرتهم على رعييتك واسرت ان لا يحجوا دونك
تجبي الاموال وتجمع قالوا هذا قد خان الله فماله اخوته فانتمروا ان لا يسل اليك من اخبار الناس
شيء الا ما ارادوا ولا يخرج لك عامل اخوته عندك ويعوه حتى تستقط من لونه عندك فلما انتشر
ذلك عنك وعظم اعظمهم الناس وعابوهم وصافوهم فكولوا اول من جبا انفسهم عمالك بالهدايا

يقولوا يا علي ظلم رعيك ثم فعل ذلك والمقدرة والثروة من رعيك ليسوا الا ظلم من دونهم فامثلا
بلاد الله بنينا وفكاد وسارهم في اليوم شركاوك وانت غافل فان كما منتظم جبل بيلك وبيتك
فاما اراد رفع قصته اليك وجدك هنت عن ذلك ووقت للناس رجلا يقطر في منازلهم
فان جاذلك المنتظم فبلغ بطانتك خبره سالوا صاحب الظلم ان لا يرفع مظلمته اليك ولا يزال
المظلوم محتلفا اليه يلوذ به ويشكو او موذاه فاذ اجهد واخرج ثم ظهرت وخرج بين يديك
يضرب صريحا يكون لك لا لغيرة وانت تنظر اليه فانت كرويا فابقا الاسلام وقد كنت
يا امير المؤمنين اسافر الى نصيب فقدمت تامة وقد اصيب منهم بسبعه فيك يوم ما لك اسديا
فجدها جلساوه على الصبر فقال اما اني لست ابي الهلية النازلة ولكني ابي المظلوم يصير بالباب
فلا اسمع صوته فاذا ذهب سمعي فان يصري لم يذهب فنادوا في الناس بليلس ثوبا احمر امتظلم
ثم كان يركب الفيل طرفي النهار ينظر هل يرى مظلوما فمذا يا امير المؤمنين مشرك بالله بلغت
رافته بالمسلم على سمعك قال فبكى المنصور وقال ويحك كيف اخال نفسي فقال يا امير
المؤمنين ان للناس علما يفرعون اليهم في دينهم ورضون بهم في دنياهم فاصيهم بطانتك
يرشدوك وشاورهم يسدوك قال قد فعلت فمرر بواشي قال خافوا ان تعلم على طريقك
وكلن افتح بابك وسهل حجابك وانظر الى المظلوم وافزع الظالم وخذ الفئ والصدقات على حلمك
وانا من عنهم ان ياتوك يساعدوك على صلاح الامة وجاه الودون فاذنوا بالصلاة فسلي وعاد
الى مجلسه فطلب الرجل فلم يوجد **مقام الاوزاعي عند المنصور** قال الاوزاعي دخلت
عليه فقال لي ما الذي ابطل بك عنى فقلت يا امير المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم قال من بلغته عن الله شجة في دينه فهي رحمة من الله سقت اليه ان قبلها ولا فني
حجة من الله عليه ليزداد اثما ونزاد من الله غضبا ثم قلت يا امير المؤمنين انك تحمى
امانة هذه الامة وقد عرضت على السموات والارض فاين ان يحملها واسفقت منها وقد جاء جردك
عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله عز وجل ايضا وصغيرة والكبيرة الاحصاها قال
الصغيرة التسم والكبيرة الضحك فالحك بالقول والفعل والعمل فاعيدك يا الله يا امير
المؤمنين ان ترى ان قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم تنفعك مع مخالفة لآثره
وقد قال صلى الله عليه وسلم يا صفية عمة محمد ويا فاطمة بنت محمد استوهبا القسك من الله
فاني لا اغني عنكما من الله شيئا ومثل جدك العباس واية من النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اي عم نفس تخيها خير لك من امانة لا تحجبها نظركم وشفق عليه من ان يولي في جدي عن
سته جناح يعوضه فلا يستطيع له نقما ولا عنه دفعا وقال صلى الله عليه وسلم اما نراي
يبني غاشا لرعيته المحرم الله عليه راحة الجنة وحقيق على الراعي ان يكون لرعيته ناظرا
ولا استطاع من عوراهم سائر والحق فيهم قائما فلا يخوف محسوم رهقا ولا مسهم عداونا
فقد كانت بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم جريدة يبتك بها ويردع بها المشركين فاذا
جبريل فقال يا محمد ما هذه الجريدة منك انزلها اعلال قلوبهم رعبا فالحك بمن سفك دماهم

دفع

وقطع امتيادهم واهب اموالهم يا امير المؤمنين ان المغفور له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
رعا الى القضاء من نفسه بخداش خدشه اعرابيا لم يتغير فقال جبريل يا محمد ان الله لم
يبعث نبيا راكس قرون امتك واعلم يا امير المؤمنين ان كل ما في يدك لا يعد لشرية
من شراب الجنة ولا ثمرة من ثمارها ولو ان ثوبا من الثواب النار علق بين السماء والارض
لا هلك الناس راحته فكيف بمن تقصه ولو ان ذنوبا من النار صب على ما في الدنيا
لا خمد فكيف بمن يتجرعه ولو ان خلقة من سلاسل جهنم وضعت على جبل لا ذابته
فكيف بمن يبيلك فيها ويرفضها على عاتقه **كلامه الى حازم سليمان بن عبد الملك**
حج سليمان بن عبد الملك فلما قدم المدينة للزيارة بعث الى ابي حازم وعنده ابن شهاب
فلما دخل قال تكلم ابا حازم قال فيما اتكلم يا امير المؤمنين قال في المخرج من هذا المرقا
يسيران انت فقلت قال وما ذاك قال لا تأخذ الاشيا الجعها ولا تقسمها لغيرها
قال ومن يقوى على ذلك قال من قلده الله ما قلده قال عطي ابا حازم قال ان هذا
الامر يصير اليك الامون من كان قبلك وهو خارج من يدك بمن لا يصار اليك قال
ابا حازم ما سر على قال انما هو سوق لما تق عندك حمل اليك من خيرا وشر فاختر
ايهما شئت قال مالك لا تاتنا قال وما اصنع يا بنيانك يا امير المؤمنين ان اديتني
فنتتني وان اقصيتني خربتني وليس عندك مال ارجو له ولا عندي مال اخافك
عليه قال فارفع اليها حاجتك قال قد رفضنا الى من هو اقدر على ما لك فما اعطاف
منها قبلت وما منعتي منها رضى **مقام ابن السمال عند الرشيد** قال له عظمي يا ابن
السمالك واوجز قال كفى بالقران واعظا باسم الله الرحمن الرحيم ويل للمطففين الذين
اذ اكلوا لواء على الناس يستوفون الى قوله لرب العالمين هذا يا امير المؤمنين وعبيدك لطف
في المكال فالحك بمن اخذه كله وقال له مرة عظمي واني بما يشربه فقال
يا امير المؤمنين لو حبست عنك هذه الشربة اكنت تقديها بملكك قال نعم قال فلو حبس عنك
خروجها اكنت تقديها بملكك قال نعم قال فلا خير في ملك لا يساوي شربة ولا لولة قال
يا ابن السمال ما احسن ما بلغني عنك قال يا امير المؤمنين ان لي عيوبيا لو اطلع الناس منها
على عيب واحد ما بنتت لي في قلب احدودة واني خالف في الكلام القينة وفي السر العنة
واني خالف على نفسي من قلة خوفي عليها **كلامه عن عبيد عند المنصور**
دخل عمر بن المنصور وعنده ابنه المدي فقال له هذا ابن امير المؤمنين وولي عبد المسلمين
ورجا ان يدعو له فقال يا امير المؤمنين لقد رضى له امورا يسير اليها وانت مشغول
فاستغبر ابو جعفر وقال له عظمي ابا عثمان قال يا امير المؤمنين ان الله اعطاك الدنيا باسرها
فاستتر نفسك منه ببعض هذا المال اصب في يدك ولو بقي في يد من كان قبلك لم يصل
اليك قال ابا عثمان اعني يا معاليك قال ارفع علم الحق بينك اهله فخرج فابعده ابو
جعفر بصره فلم يبينها فقال كلكم خاتل مبيد كلكم مبيد رويدا عن عبيد **سفير التتوي**

خر

لحق ابو جعفر سفيان الثوري في الطواف وسفيان لا يعرفه فصر بيبه على عاتقه وقال اترننى
قال له ولكنك قبضت على قبضة جبار قال عطف ابا عبد الله قال وما علمت فيما علمت فاعطاك
فيما علمت قال فما علمت منك قال ان الله لنا عنكم قال الله تعالى ولا تكونوا الى الذين
ظلموا فتمسك النار ففزع ابو جعفر يده ثم التفت الى اصحابه فقال القينا للذي في السما
فلقطوا المسلمين فانه اعيانا فرار **اكرام شبيب بن شبيب** للهدي قال المعنى سالت
بعض آل شبيب اتحفظون شئ من كلامه قالوا نعم قال للهدي يا امير المؤمنين ان الله اذا
قسم الاقسام في الدنيا جعل لك اسماها واعلاها فلا ترضى لنفسك في الآخرة الا مثل ما رضى لك
لك اجلس الدنيا فاصيبك بتقوى الله فعليك تزلت ومنكم اخذت واليك تزد من **كره الوعظ**
لبعض ما فيها من الغلط قال رجل للرشيدي يا امير المؤمنين اني اريد ان اعطيك قطعة فيها
بعض الغلط فاحتملها قال كلا ان الله امر من هو خير منك بالامانة القول لمن هو شر مني فقال
لنبيه سوسى اذا رسله الى فرعون فقول له قوله لينا احله يتدكر او يخشى **وقال اعرابي**
سليمان بن عبد الملك اني مكلمك بكلام فاحله فان كرهته فان وراه ما عتب ان قبلت
قال هات يا اعرابي قال اني ساطق لساني بما حرمته هذه اللسان تادته بحق الله وخافا
انه قد التفت رجال الشؤ والاختيار لانفسهم فابتنوا عواديبك بدينهم ورضاك بسخط ربهم
خافوك في الله ولم يخافوا الله فيك فمهم حرب في الآخرة سم في الدنيا فلا تاسمهم على انتمك
الله عليه فالهم لا يالونك حيا ولا امانة نصيبا والامة عسفا وفسقا وانت مسئول عما اجروا
وليسوا مسؤولين عما اجروا ولا تصم دينهم بئس اذ اجرتك فان احسرتك اس صفتة واعظم
غيما من باع اخرته بدينه غيره قال ما انت اعرابي فقد سللت لسانك وهو احد من شيعتك
قال نعم يا امير المؤمنين لك وطيتك **وعظ رجل المامون** فاصمى اليه منصف فلما فرغ
قال قد سميت موظنتك فاسال الله ان يتغلب بها ويرعا علنا غير اننا اخرج الى المانة
بالفصال منا الى المعانة بالمقال فقد كثر القادرون وقل القادرون **العنبي** قال دخل رجل
من عبد القيس على ابي فوعظه فصار فرح قال ابي له لو انظنا بما علمت لانقضا بما علمت او بكنا
علنا علما الزمتنا فيه الحجة وعظنا غفلة من وجبت عليه النعمة فوعظنا في انفسنا بالتقل
من حال الى حال ومن صغير الى كبير ومن صحة الى سقم فانتينا الى المقام على الفعلة ايمارا لما جل
لا يقاله واعراضا عن اجل اليه المصير **حارث قوم سقر عن الطريق** قد فرغوا الى راهب مقصود
في صومعة فنادوه فاسترق عليهم فقالوا له اين الطريق فقال هاهنا واروا الى السما فاضلوا
ما اراد فقالوا اناسا لول قال سلوا واكثروا قال الهنار لا يرجع والقرى لا يعود والمطالبت
حيث قالوا لئلا الناس يوم القيمة قال على سياتهم واعلمهم قالوا الى اين المولى قال الى انا قد تم
قالوا وصنا قال تروا على قدر سفركم خير الزاد ما بلغ الحبل ثم ارسلهم الجادة وانفتح
قال **وسكرت بدير حرمللة** فاذا فيه راهب كان عليه ساداتان فقلت
له ما اشد ما يبكيك قال يا مسلم اكل على ما فرطت فيه من عمري وعلى يوم يمضي من اجلي لم يبق

على قال ثم مررت بعد ذلك فسالت عنه فقيل لي انه اسلم وغزا الروم وقتل قال
ابوزيد الحميري قلت لثوبان الراهب ما معنى ليس الرهبان هذا السواد قال عواشبه بلباس
اهل الصائب قلت وكلهم معشر الرهبان قد اصاب بمصيبة قال رحمت الله وهل مصيبة اعظم
من مصائب الذنوب على اهلها قال ابوزيد فما اذكر قوله الا ان كان **العنبي** عن ابي موسى الاشجري
قال لما وقعت الفتنة اردت خوزن بنى خزيمة الى الاقواز فبلغ ارد مرد قدومي فبعث الي
فلما اردت الانصراف بلغني انه تغيب فدخلت عليه فاذا هو كالحقلم بين منه الاراسه فقلت
ما حالك قال ما حال من يريد سفر ابيد ابني زاد ويدخل قبر امو حشا بلامولس ويبطلق
الى ملك عدل بلا حجة ثم خرجت نفسه مررت على بابك فقلت ما يبكيك
قال امر عرفت قصرت عن طلبه ويوم مضى من عمري ينقص له اجلي ولم ينقص له املي
باب من كلام الرهاد واخبار العباد
قال غلظة للاسود بن يزيد كم تغدب هذا الجسد الضعيف قال لا تتال الراحة الا بالنسب
وقيل لا خلو رقت بنفسك قال الخير كله فيما اكرهت النفوس عليه قالت النبي صلى الله عليه
وسلم حفت الجنة بالمكاره **وقيل** لسروق لقد اضرت ببدنك قال كرامته ازيد وقالت
له امراته فيروز وبك يا مسروق اما يبعد الله غيرك اما خقت النار لك قال لا لها وبك
ان طالت الجنة لا يسام وعارب النار ليسام وشكت امر الدرد فقال لها تبصري فان
اما ما عتبة كعود لا يجاوزها الا اخف الناس حملا **ومر ابو حازم** بسوق الحاخنة فقال موعدا لجنه
ومر بالجزاوين فقالوا له ابا حازم هذا سمين فاسترق قال ليس عندى ثمنه قالوا نوخرل قال
انا اوخر نفسي **وكان علي** بن الحسين اذا قام الى الصلاة اخذته رعدة فسل عن ذلك
فقال ويحكم اندرون الى ما اقوم ومن اريد اناجي وكان يصلي في اليوم والليله الف ركعة
وحج خمسة وعشرين حجة زاجلا **ولما ضرب** سعيد بن المسيب قالت له امراته لقد قت
منام خريبة فقال من مقام الخريبة هو بيت **وشكى** اهل الكوفة الى الفضيل بن عياض
الغيط فقال مديرا غير الله تريدون **وذكر ابو حنيفة** ايوب السخني اني قال رحمه الله
ثلاثا لقد قدم المدينة مرة واباهما فقلت له قد علم اليه لعل الغلظ منه بسقطه فقام بين
يدي القبر فقاما ما ذكرته الا اقتصر له جلدي **وقيل** لاهل مكة كيف كان عطا بن ابي رباح
فيكم قالوا كان مثل العافية لا يصرف فضلها حتى تفقد **وكان** عطا افطس اسود مثل اعرج
ثم عمى وامه سود اشبه بركة **وكان** الا قوص الخزومي قاضيا بمكة فزارى مثله في عفاقه
وزنده وقال يوما لجلسائه قالت لي امي يا بني انك خلقت خلقة لم تفضل مع بها المجامعة
الفتيان عند القيان فبليك بالدين فان الله يرفع به الحسيه ويتر به التقية ففغنى
الله بكلامها واطمنا فوليت قضا البصرة **وكان الفضيل** بن عياض اجتمع مع محمد بن عاصم
مالك بن دينار في مجلس بالبصرة فقال مالك ما هو الا طاعة الله والنار فقال محمد بن
عاصم ما هو كما تقول ليس الا عفو الله والنار قال مالك صدقت ثم قال مالك انه ليغيبني

ان يكون للرجل معيشة قدر ما يقوته قال محمد وها هو كما تقول ولكن يجيب ان يبيع ليس عنده
غدا ويبيع ليس لدعنا وهو مع ذلك راض عن الله قال مالك احوجتي الى ان يعلني مثلك
جعفر بن سليمان قال سمعت عبد الرحمن بن مهادي يقول ما رايت اشفق من شعبة
ولا عبد من سفيان الثوري ولا احفظ من ابن المبارك وما احب ان التقى الله بصعيفة احد
الا بصعيفة بشر من منصوريات ولم يدع قليلا ولا كثيرا **عبد المولى بن حماد** قال دخلنا على
علي بن ابي طالب من مشوريات ولم يدع قليلا ولا كثيرا واذا به من السرور في المعظم فقلت ما هذا السرور
قال سبحان الله اخرج من بين الظالمين والباغين والحاسدين والمتعابين واقدام على ارحم
الراحمين ولم اسر **هارون الرشيد** فبلغه عن عابد مجاب الدعوة معتز
وجبال نهامة فأتاه هارون فسأله عن حاله اوصني وسرني بما شئت فوالله اعصيت فقلت
عنه ولم يرد عليه جوابا فخرج هارون فقال له اصحابه ما منعك ان تسأله ان تأسره بما
شئت وحلف ان لا يعصيك ان تأسره بتقوى الله والاحسان الى رعيته فخطبهم في الرسل ان اعطيت
الله ان يكون يأسره فيعصيه وأمره انا فيطيعني **عمر بن حمزة** ابن اخت سفيان الثوري
قال لما عرض صفوان مرسنه الذي مات فيه سنت يموله الى دير في فارسية اياه فقال
يا هذا بول حيفي قلت اي والله من خيارهم قال فانا اذهب معك ليه فلما دخل عليه
وعبس عرفه قال هذا رجل قطع الحزن كبده **مورق الجمل** قال ما رايت احدا في ورعه
ولا اروع في فقهه من محمد بن سيرين ولقد قال يوما ما غشت امرأة قط في نوم ولا يقظة
الا امراتي فاني ارى المرأة في النوم فاعلم انها تخلى في فاصرف بصري عنها **الحصفي عن ابي**
عوانة قال رايت ثلاثة لم ارسلهم محمد بن سيرين بالعراق والقاسم بن محمد بالجناد ورجا
ابن حيوة بالشام **العنبي** قال سمعت اشياخنا يقولون انتهى الزهد الى ثمانية من الناس
عامر بن عبد القيس والحسن البصري وهرم بن حبان وابي مسلم الخولاني واويس القرني
والريبع بن جيثم وسروق بن الجعد والاسود بن يزيد **كيف الزهد** العنبي يرفعه
قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما الزهد في الدنيا قال اما انه ما يؤخرم الحلال
ولا اضاعة المال ولكن الزهد في الدنيا ان تكون بما في يد الله اعني منك بما في يدك
وقيل للزهري ما الزهد قال اما انه ليس بشت المنة ولا قسوة الحية ولكنه كفت
النفس عن الشهوة **وقيل** لا يخسر ما الزهد في الدنيا قال ان لا يغلب الحرام صبرك في
الحلال شكر **وقيل** يا رسول الله من ارهد الناس في الدنيا قال من لا يبالي بيده من كان
الدنيا **وقيل** للخليل بن احمد من ارهد الناس قال من لم يطلب المفقود حتى يفقد
الوجود **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم الرغبة في الدنيا مفتاح الزهد في الآخرة
وقال امثال الدنيا والآخرة كمثل رجل له امراتان فترتان ان ارضى احدهما اسخط الآخرة
وقال صلى الله عليه وسلم من جعل الدنيا كبرهه نزع الله خوف الآخرة من قلبه
وجعل الفقر بين عينيه وشغلته فيما عليه **وقال** ابن السماك الزاهد الذي ان

اصحاب

انساب الدنيا لم يفرح وان اصابته الدنيا لم يحزن يضحك في الملاويكي في **الزهد** الدنيا
قال رجل لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه يا امير المؤمنين صف لنا الدنيا قال ما اصف
من دار اولها عناء واخرها فناء احلاها احباب وحرامها عذاب من استغنى فيها قن ومن
افتقر فيها حزن **وقيل الحكيم** صف لنا الدنيا قال امير المؤمنين يدريك واجل مطلق عليك
وسيطان فتان واما في جوارح العنان تدعوك فتستجيب وتزجوها فتجيب **وقيل**
لعمارة بن عبد القيس صف لنا الدنيا قال الدنيا والدة للموت ناقصة لاهلها مريحة
العطية وكل من فيها يجري الى ما لا يدري **وقيل** لبكر بن عبد الله المزني صف لنا الدنيا
قال ما مضى منها خلم وما بقي فاما في **وقيل** لعبد الله بن نعلبة صف لنا الدنيا
قال امسك مذمومة فيك ويومك غير محمود لك وعزك غير مأمون عليك **وقال**
النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن الموتى وجنة الكافرين **وقال** الدنيا عرض خاثر
ياكل منها البر والفاجر وعد صدق يحكم فيها ملك قاهر يفصل الحق من الباطل قال
الدنيا خضرة حلوة فمن اخذها بحقها بورك له فيها ومن اخذها بغير حقها كالأكل الذي لا يبع
وقال ابن مسعود ليس من الناس اخذها وهو ضيف على الدنيا وماله عارية
فالضيف من تجل والعار يفر دونه **وقال المسيح** عليه السلام الدنيا لا تبلى من زينة
واهلها له حرانون **وقال** ابليس ما ابالي اذا حب الناس الدنيا ان لا يعبدون صنما
ولا وثنا الدنيا اقرن لهم من ذلك **وقال** صلى الله عليه وسلم للمضال بن سفيان
ما طعامك قال المحرم واللبس قال ثم يصير طبا قال يصير ما علمت قال فان الله ضرب
ما يخرج من ابن ادم **وقال المسيح** اصحابه اتخذوا الدنيا قنطرة واعبروها ولا تمروها
وفي بعض الكتب الوحي الله الى الدنيا من خدمتي فاخدمه ومن خدمك فاستخدمه
وقيل لنوح عليه السلام يا ابا البشر يا طويل العمر كيف الدنيا قال كبيت له بابان
دخلت من احدهما وخرجت من الآخر **وقال لقمان** لابنه ان الدنيا بحر عريض وذهلك
فيها بشرك كثير فان استطعت ان تجعل سفينةك فيها تقوى الله وعدتك التوكل على الله وراذل
العمل الصالح فان نجوت فبرحمته الله وان هلكت فبذنوبك **وقال** ابن الحنفية من كرم
عليه نفسه هانت عليه الدنيا وقال ان الملوك حلواكم الحكمة فخلواهم الدنيا **وقيل**
لمحمد بن واسع انك لترضى بالدون من رضى بالدنيا **وقال** المسيح الخواري ان الذي كفات
الدنيا على وجهها فليس له زوجة ولا بيت يخرب **شكي** رجل الى عمر بن عبيد وهما يتكلم فقال
له يا عبد الله هذه دار التوافقك فالتقوس لك دار التوافقك **داود بن الجبير** قال اخبرنا عبد
الواحد بن الخطاب قال اقبلنا قافلين من بلاد الروم حتى اذ كنا بين الرصافة وحمص سمعنا صوتا
من تلك الجبال تنممه اذ اننا في انفسنا انصارا يقول يا منصور يا منصور يا منصور فانا نظر
ايمن فدميت وقال ابو العتاهية
رحمتك بذي الدنيا لكل مكاتر • ملج على الدنيا وكل ما خسر

مصحف
محرر

الم تر ترقيه حتى اذا اصبا . فرت خلفه منها بشجرة حاذر
برحوه احسن وانشد روت وقالوا يا خويلد **وقال اخر**
 لقد عزت الدنيا رجا لا فاصحوا . بمزلة ما بعد ما مقول
 فما خط اسر لا يبدل غيره . وراى باس رعبه سبيدل
 وبالع اسر كان يامل دونه . ومخترج من دون ما كان يامل
وقال الما من لو قيل للدنيا صفى لنا نفسك ما وصفت نفسها باكثر من قول ابى نواس
 اذا امتحن الدنيا الليب تكسفت . له عن عدو في ثياب صدق
وقال اخر فرحا وراح الشامون عثية . كان على كثاف فلق الصخر
 لما الله دنيا تدخل اهلها . ولصقك ما بين الاقارب من ستر
ومن قولنا في وصف الدنيا
 اما الدنيا سرارة ايكه اذا . اخضر منها جانب جف جانب
 هي الدار ما الامال الخفاف . عليها والى اللذات المصائب
 فكم سخت بالاسر عينا فزيرة . دقت عيون دمعها اليوم سالك
 فلا تكتحل عينك فيها بعبرة . على ذاهب منها فانك ذاهب
وقال ابو الغنمية
 اصحت الدنيا النافقة . والمجد لله على ذالك . قد اجتمع الناس على ذمها . ما ان يرى منهم انا نارا
وقال ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه
 نرقع دنيانا بخرق ديننا . فلا ديننا يبقى ولما نرقع
 وما سمعت في صفه الدنيا والسبب الذي يجهل به الناس بابل من قول القائل
 نراع بذكر الموت في حين ذكره . ونف تريل دنيا فتناوول لب
 ونحن بنوا الدنيا خلقنا غيرها . وما كنت منه فهو شئ محبب
 فذكر ان الناس بنوا الدنيا وما كان الا ناسا منه فهو محب له واحكم بيت قيل في تمثيل الدنيا
 قول الشاعر . ومن ناس الدنيا يكن مثل قابض . على الماء خائنه فرج المصايح
قوله في الخوف كل ابن عباس عن الخافين لله فقال هم الذين صدقوا الله في المخا
 وعده قلوبهم بالخوف فزحمة واعينهم على انفسهم باكية ورموعهم على خدودهم يقولون كيف
 نخرج والموت من ورائنا والقبور من امامنا والقيامة موعدا وعل جهم طرقتنا ويذكر
 ربنا موتنا **وقال على** رضي الله عنه ان عباد الله المخلصين كن راي اهل الجنة في الجنة
 فاكهين واهل النار في النار بعد بين شرورهم ما سوتة وقلوبهم مخزونة وانفسهم عفيفة
 وحواجم خفيفة صبروا ايا ما قليلة لعقبى راحة طويلة اما بالليل فصافوا اقدامهم فضلا
 تجرى دموعهم على خدودهم يحضرون الى ربهم ربنا ربنا يطربون فكان رقا لهم واما بالهار
 فلما احلما يترق انفسهم قدام السهام يزيد في ضررها ينظر اليهم الناظر فيقول مرضوا بالقوم

من مرض ويقول خولطوا وقد خالط القوم اسر عظيم **وقال** منصور بن عمار في مجلس الرعد
 ان الله عباد اجعلوا ما كتب عليهم من الموت مثا لم بين عيهم وجعلوا المسابب المتصلة
 بقلوبهم من علايق الدنيا انهم ايضا عباد خلة وطاعة قد يظفوا خدودهم بواقل دموعهم
 واكثر شواحبهم في محاريبهم ينجون بالكبرياء والعظمة في فكاك رقا لهم **ودخل في مر**
 فومر على عمر بن عبد العزيز يعودونه في مرضه وفيهم شاب ذابل نازل فقال له عمر يا فتى
 ما بلغ بك ما اري قال يا امير المؤمنين اسراض واسقام قال له عمر لقد قني قال بلى
 يا امير المؤمنين ذقت حلاوة الدنيا فوجدتها مرة عواقبها فاشتوى عندك حجر ما وذهب ما كان
 انظر الى عرش ربنا بارزا الى الناس ريبا قون الى الجنة والتار فاطمات نهاري واسهرت
 ليلى وقليل ذلك في جنب ثواب الله وخوف عقابه **وقال الحسن** خوفك حتى تلقى الى من
 خير من امنك حتى تلقى الخوف **وقال** يدبني الخوف ان يكون اعلى من الرجاء فان الرجاء
 اذا غلب الخوف فسدت القلب **وقال** عجب لمن خاف العقاب ولم يكف ولن رجا التواب
 ولم يعمل **وقال على بن ابي طالب** رضي الله عنه لرجل ما نضع فقال ارجوا واحاف قال من رجا
 شيا طلبه ومن خاف شيا هرب منه **وقال** الفضيل بن عياض اني لا استحي من الله ان اقول
 توكلت على الله ولو توكلت عليه حق التوكل خفته ولا رجوت غيرم وقالوا من خاف الله خاف
 منه كل شئ ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شئ **وقالوا** وعد من الله لمن خافه ان يدخل الجنة
 وهو قوله عز وجل ومن خاف مقام ربه جنتان **وقال** عمر بن در عباد الله لا تقربوا
 بطول حلم الله واحذروا اسفه فانه قال عز وجل فلما اسفونا انتقمنا منهم فاغرقناهم اجمعين
 فجعلناهم سلفا ومثالا للآخرين وفي الحديث من كانت الدنيا همه طال في الآخرة عمدا ومن ظاف
 الو عبد لله عيا يريه ومن خاف ما بين يديه ضاق در عابما في يديه **وقال محمود**
 فضل الذنوب الى الذنوب وترجي . ذلك الجنان لصا وفور العاكه
 ونيت الله اخرج ادم . منها الى الدنيا بدين واحد
قوله في الرحا قال العمل الى شهيد اخلص اهل الجنة الجنة والى نار يرحى للحن
 ويخاف عليه ويخاف على المشي ويرجاله وفي الحديث المرفوع ان الله ينفرد ولا يعير والناس
 يصيرون ولا ينفرون وفي حديث اخر لا تكثر اهل الذنوب وقوف رجل في عهد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم مسرفا على نفسه فرغ براسه وهو يكلم على نفسه فاذا الواهيكيا
 عند راسه فقال له اما ايكي كما ثم مات فات جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم
 فاعبره ان فتى توفي اليوم فاسهده فانه من اهل الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 البويه عن عمله فلما علمت عنده شئ من خير الى انه قال ان عند الموت كذا وكذا فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من هاهنا اوفى ان حسن الظن بالله من افضل العمل عند
وتوفي رجل بجوار ابن ذر وكان مسرفا على نفسه فتخاضى الناس خيانه وبلغ ذلك عمر بن ذر
 فاقصى الى اهلله اذا جهز توه فاذنوف ففعلوا فشهروا الناس معه فلما ادلى وقف على قبره

فقال رحمتك الله ابا فلان فقد صعبت عمرك بالتوحيد وعفرت وجهك بالعبادة فان قالوا
 فان قالوا مذهب وذو خطايا فمن ما غير مذهب وذو خطايا **الاصمعي** قال سمعت اعرابيا
 يقول في دعائه وابنته الهى ما توهمت منه رحمتك الا وكانت نعمة عفول تفرع ما هي
 ان قد عفرت لك فصدق ظني وحقق رجائي ومن احسن ما قيل في الرجاء هذا البيت
 . وانى لارجوا الله حتى كانى . ارى بحبيل النمل ما الله صانع
ومن قولهم في التوبة من السبع صلى الله عليه وسلم يقوم بيقول فقال ما يبكيكم
 قالوا ابكي لذنوبنا قال اتركوها يغفر لكم **وقال علي بن ابي طالب** رضي الله عنه عجبنا لفضل
 ومعه الخلة قيل ما هي قال التوبة والاستغفار **وقالوا** ان شاب من بني اسرائيل اطاع الله شرس
 حجة ثم عصاه عشرين حجة فبينما هو في بيته يترأى في مرآة نظرا الى الشيب والحيثه فساء
 ذلك فقال الهى ارحمك عشرين وعصيتك عشرين فان رجعت اليك تقبلني فسمع صوتا
 من البيت ولم ير سائلا احببتنا فاحببتنا وتركتنا فتركنا ل وعصيتنا فاهلكنا وان رجعت
 اليها قبلناك وقالوا علامه التوبة الخروج عن الجهل والندم على الذنب والتجافي عن التوبة
 وترك الكذب والتمتع من الخلق السوء وقالوا التائب من الذنب لمن لا ذنب له واول التوبة
 الندم **ومن قولنا في هذا المعنى**
 . يا ويلنا من توقف ما به . اخوف من ان يعدل للحاكم
 . ابار الله بعصيانك . وليس لي من دونه راحم
 . يارب عفرانك عن مذهب . اسرف اله اند ما دم
وقالوا التوبة النصوح ان يتوب العبد عن الذنب ولا ينوي العودة اليه **وقال ابن عباس**
 في قول الله عز وجل اما التوبة على الله للذين يملكون السوابغ الماله ثم يتوبون من قريب ان الرجل
 لم يركب ذنبا ولا ياتي في حاجته الا وهو جاهل وقالوا ثم يتوبون من قريب قال كل من كان
 دون المعايضة فهو قريب والمعاينة ان يؤخذ بكظم الاظفار فذلك قوله اذا حضر احدكم الموت
 قال اني تبت الا ان قال اهل التقدير مواعيد اكله بكلمه **وقال ابن شبرمة** ان
 لا عجب من عيوني مخافة الضرر ولا بدع الذنوب مخافة النار **البدار بعمل الصالح**
 قال الله عز وجل وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة وقال تعالى السابقون السابقون اولئك
وقال الحسن بادروا بعمل الصالح قبل حلول اجل فان لكم ما مضيت لاما بقيتم **وقالوا** ثلاثة
 لا اناة فيهم المبادرة بالعمل الصالح ودفن الميت وتكاح الكفو **وقال النبي صلى الله عليه وسلم**
 ابن ادم اغتتم خمس اقبل خمس شيا بك قبل امرك وعصتك قبل سقمك وفرأك قبل شغلك
 وحياتك قبل موتك **وقال الحسن** ابن ادم صم قبل ان لا تقدر على سماعه ثمومك كانك
 اذا غممت لم تكن رويت وكانك اذا رويت لم تكن طمئت **وقال يزيد الرقاشي** يقول
 يا يزيد من يصوم عنك او يصلي لك او يترضا ذامت **وقال خالد بن معدان**
 . اذا انت لم تترع والبصر حاصدا . ندمت على التفریط في زمن البذر

وقال ابن المبارك كنت مع محمد بن النضر في سفينة فقال لي شئ استخرجت منه الكلام فقلت
 ما تقول في الصوم في السفر قال انما هو المبادرة يا ابن اخي فحافى والله بفتيا غير فتيا ابراهيم
 والسبعي ومن قولنا في هذا المعنى
 . باد الى التوبة الخلفا مستددا . والموت ويحك لم يمد اليك يدا
 . وارفت من الله وعد اليه بخلفه . لا بد من انجاز ما وعدا
وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه لا صحابه فيما انتم قالوا ترجوا وتحاف قال من رجائنا
 طلبه ومن خاف شأه رب منه **وقال الشاعر**
 . ترجوا الحجة ولم تسلك ما لكم بها . ان السفينة لا تجر على اليبس
الحج عن العمل قال رجل لمورق العجلى اشكوا اليك نفسي انما لا تريد الصلاة ولا تطيع
 على الصيام قال ليس الشئ اثلثت فاذا ضعفت عن الخير فاضعفت عن الشر فان الشاعر قال
 . احزن على انك لا تحزن . ولا تنسى ان كنت لا تحسن
 . واضعفت عن الشكر كما ندعي . ضعفا عن الخير وقد يمكن
وقال بكر بن عبد الله اجهد وفي العمل فان قصركم ضعف فامسكوا عن المعاصي **وقال**
 رحم الله من كان قويا فاعمل قوته في طاعة الله او كان ضعيفا فكف عن معاصي الله **وقال علي**
 لما تكن لمن يعجز عن شكر ما اوتى فيستغنى الزيادة فيما بقى وينهى الناس ولا يبتغي وكان
 اذا وعظ يقول يا ابا موعظة ان صادفت من القلب حياة اسمع حيا ولا اري انيسا
 ما لهم تنافروا فراش نار وذباب طمع **وقال ابن السكيت** اذا فرغ من موعظته يقول السنة
 نصف وقلوب تعرف واعمال تخالف **وقال الحسن** نور في القلب وقوة في العمل والسيعة
 ظلمة في القلب وضعف في العمل **وقال بعض الحكماء** يا ايها الشيخة الذين لهم يتركوا الذنوب
 حتى تركتم الذنوب ثم طسوا ان تركها هم توبة وليست بها اذ هبت عنهم لم يتموا عودها اليهم
وقال مالك بن دينار ما الله فطام الكبير وانشد
 . ونرضى عرسك بعد ما هربت . ومن العار رياضة المحرم
وقال رجل للحسن ايا سيد اروت البارحة اصلى فلم اصل قال فيدرك ذنوبك **وقالهم**
في الموت قال صلى الله عليه وسلم العمر من الخطاب رضي الله عنه ما عدل من ذكر
 الموت ابا حفص قال اسى فما اراى اصبح واصبح فما اراى اسى قال الموت فمات من ذلك اما انه
 يخرج مني نفس فما احسبه يعود الى **وقال** عبد الله بن شداد ان داعي الموت لم يقنع
 ومن مضى لا يرجع ومن بقى فاليه ينزع **وقال الحسن** ابن ادم انما انت عدد فاذا مضى
 يومك فقد قضى بعضك **وقال** من اكره ذكر الموت اكتفى باليسير ومن علم ان الكلام عمل
 قل كلامه لا فيما ينفع **وقال** ابو الدرداء اذا اراد ان يمتدح قال اعزى فانا راى اخوت او روى فانا
 فانا عاندون **وقيل** الحسن مات فلان فجاءه قال لولم يمت فجاءه لمرض فجاءه الموت
وقال يعقوب عليه السلام للشير الذي اناه فغيب يوسف ما ادرك ما اتيك به ولكن

يؤمن الله عليك مكرات الموت **وقال** عمرو بن العلاء لقد حلت الى حرير وهو على كاتبه
ودع اما قد حان منك رحيل ثم اطلعت كاسك وقال قد سقتني هذه الخنازة قلت
قلنا اسار الناس قال سددتني ثم اعفوا واعتدوا فله ابتدي ثم انشأ يقول
تروعنا الجنات من مبتلات . ونلهوا جنن تذهب مدبرات
كروعة نعمة لغار سيع . فلما غاب عادت رائقات
وقال من جمل الموت بين عيبه ليعاني بديه واحكم بيت قاله المرب في وصف الموت

بيت امية بن الصلت
يوشك من فر من نيته . في بعض غزواته يفارقنا
من لميت غبطة ميت مرما . الموت كاس والمرور العنا
وقال اصبح بن الفرج كان بخران عاهد بصر في كل يوم سيجتين يهدين البيتين
قطع البقا مطلق الشمس . وعدو من حيث لا تتهي
وطلوعها حمراء قانية . وعزوبها صفراء كالورس
اليوم تحترق ما تحترق به . ففضي بفضل قضائه اشقى

وقال الصلتان العبدى
اشاب الصغير وافنى الكبير . كرا ليالى ومرا العشى
اذا هزمت ليلة يومها . اتي بعد ذلك يوم فنى
نزوح ونغد ولحاجاتنا . وحاجة من عاش لا تنقضى
تموت مع المرء حاجاته . وتبقى لنا حاجة ما تبقى

وقال سيف بن عيينة يسخن قول عدي بن عدي حيث يقول
اين اهل الدار من قوم نوح . ثم عاد من بعدها وشود
بينهم على الاسرة والامس . اظننت الى الزاب الخدود
ثم لم ينقض الحديث ولكن . بعد ذالوعده والوعيد
وصحيح اسى يودس ليينا . وهو ادنى الى الموت ممن يعود

وقال ابو القاسم
كان الارض قد طويت علينا . وقد اخرجت مما في يدينا
كان قد صرت مفردا . ومرفض لديك بما علينا
كان الباكيات على يومنا . ولا يفتنى البكا على شيئا
ذكرت مني نيتي نيتي . الهامس اهلك ما احبنا
وقال ستخلف حده ونجود حال . وعند الحق تحتبر الرجال
وللدنيا وداع في قلوب . بهاجرت العظيمة والوصال
تحرز كمالك لا تراه . وترجو ما يملك لا تنال

ويطلع الهلال لهدم عمرك . واضرح كلما طلع الهلال
وله ايضا من يمشي بكرو من يكبر بيت . والمشايا لا تنال من انت
نحن في دار بلا واذى . وشقا وعنا . وعنت
ايها الممرور يا هذا الصبا . لموهبت النفس عنه لا تنهت
ومن قولنا في ذكر الموت

من لي اذا حدث بين الامل والولد . وكان منى حمى الموت فيس يدري
والدمع من حمل والنفاس صاعدة . فالدمع في سبب والقرف في صفة
ذلك القضا الذي لا شئ يعرفه . حتى يفرق بين الروح والجسد
ومن قولنا فيه

اتاهوا بين باطية وزيرى . وانت من الهلال على شفير
فيا من غره امل طويل . يوديه الى اجل قصير
اتفرح والمنية كل يوم . تزيت مكان قبرك في القبور
هي الدنيا فان سرتك يوما . فان الحزن عاقبة السرور
ستسلب كلما جمعت منها . كعارية ترد الى المغير
وفتاد اليقين من التظنى . ودار الحق من دار النور

وله ايضا وليس من منزل ياويه من غل . والمو لموت سيف فيه مسلول
لعمري لك طل الشاب السيب . وذا ذك باسم سوال الخطوب
فكن مستقدا الرب الموت . فكل الذي هوات قريب
وقبلك دوا الطبيب المريض . فعاشر المريض ومات الطبيب
يخاف على نفسه من يتوب . فكيف ترى حال من لا يتوب

وقال ابو الاسود الدؤلى
ايها الامل ما لسله . ربما عن سيفها امله . رب من مات يمي فنته . حال من دونه مناه اجله
والفتى المحتال في انايه . ضاقت عليه حيله . قل لمن مات في بعاره . يهلك المرء ويبقى مثله
نافس المحسن في احسانه . فيكفيك مشاعله

وقال عدي بن زيد العبادى
اين لسرك كسرى الملوك ابو . ساسان امرا بن قبله سبور
وبنو الاسفرا الكرام ملوك الرو . صلم يبق منهم مذ كور
واحول الحصن اذ بناه وراذ . رجلة تجى اليه والخابور
شاده من مرا وحلده كلسا . فالطير في داره وكفور
لم نغبه ريب الموت فباد . الملك عند فبابه مهجور

وتفكر رب الخورنق اذا اسرف . يوما ولله مدى تفكير
سره ماله وكثرة ما يملك . والبحر مرض والسديير
فارغوى قلبه وقال فما عبطه حتى الى المات يقير
ثم بعد القلاع والملك والنعمة فارهم منك القبور
ثم صاروا كالهم ورق خف . فالوقت به الصا والدور
وقال اجلة بن حريث العذري
يا قلب انك في الحيا مزور . فاذا كروهل سمعك اليوم تذكر
حتى تاتي فيهما مدق وله . لا يستفز منها البدر والخور
قد بحت بالجميل لم تخف من احد . حتى جرت بك اطلاق الحاصير
نزدا من افعال الذر اعاحله . خير لنفسك اما فيه تاخير
فاستقد راحة خير وارضي به . فيها السراد دار ميسر
وبينما السرى الحيا مفتطا . اذ صار في الرمن نفوس الغاصير
حتى كان لم يكن الا نوحه . والدمر في كل حال دمارير
بيكي الغريب عليه ليس يعرفه . وذوق ابنه في الحيا سرور
فذاك اخرهم من اجلك اذا . ما ضمت سلوه الحد الحافير
فوله في الطاعون قال ابو عبيدة بن الجراح لعمر بن الخطاب رضي الله عنه
ما بلغه ان الطاعون وقع في الشام والضرف الناس فرار من قدر الله يا امر المؤمنين
قال عمر نعم نعم من قدر الله الى قدر الله ارايت لو ان لك ابلا هبطت بها واديا له
جهتان احدهما خضيبه والاخرى جدبية اليس لو رعبت في الخضيبه رعبا بقدر
الله ولو رعبت الجدبية رعبا بقدر الله **وكان عبد الرحمن بن عوف غائبا** فاقبل فقال
عندي في هذا علم سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم به
في ارض فلا تقربوا عليه واذا وقع في ارض واتم بها فلا تخزوا فرا راحمه الله عمر
اضرف الناس **وقيل للوليد بن عبد الملك** حين فر من الطاعون يا امير المؤمنين واذا
لا تتقون القليل قال ذلك القليل نطلب **العتبي** قال وقع الطاعون بالكوفة
فخرج صديق لسرح الى الجف فكتب اليه سرح اما بعد فان الموضع الذي هربت
منه لم يبق الى اهلك تمامه ولم يبلبه امامه وان الموضع الذي صرت اليه ليعين
من لا يعجزه طلب ولا يفوته هرب واذا واباك على بساط ملك والجف من ذي قدر فليب
لما وقع الطاعون الجارف اطاف الناس بالحسين فقال ما احسن ما صنع بك رستم
اقلم مذهب وانفق مسك **واخرج** اعرابي هاربا فلدغته افعى في طريقه فقال
لديرتيه . طاف بيني نخوة من هلال هملك . لت شعري بطله اي شئ قتلك
اجحاف سائل من جبال هملك . والنار ضد للمغني جيت سلك

ومن احب الموت ومن كرهه في بعض الحديث لا يتن احدكم الموت فحسب ان يكون محبا
فيرواد في احسانه او يكون مسافيا فيزع عن اسائه وقد جاء في الحديث يقول الله تبارك وتعالى
اذا احب عبد لقاء احببت لقاءه واذا كره لقاء كرهت لقاءه وليس معنى هذا الحديث حب
الموت وكراهته ولكن معناه من احب الله احبته الله ومن كره الله كرهه الله **وقال ابو هريرة**
كره الناس ثلاثا واحبين كرهوا المرض واحبته وكرهوا الفقر واحبته وكرهوا الموت واحبته
عبد المولى بن حماد قال دخلنا على بشر بن منصور وهو في الموت واذا هو من السرور في امر
عظيم فقلنا له ما هذا السرور قال سبحان الله اخرج من بين الظالمين والظالمين
والمفلسين والبائسين واقدم على ارحم الراحمين ولا اسر **ودخل الوليد بن عبد الملك**
المسجد فخرج كل من كان فيه الا شيئا فذمناه الكبر فادوا وان يخرجوه فاسار اليهم ان دعوا
الشيخ ثم مضى حتى وقف عليه فقال له يا شيخ غيب الموت قال لا يا امير المؤمنين ذهب
الشباب وشرفته واتي المشيب وخبره فاذا تمت حمدت الله واذا اقتدت ذكرته فانا احب ان
تدوم في هان الخلق **عبيد الله بن عمر** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله مالي لا احب الموت قال مالك مال قال نعم قال فقدم بين يديك
قال لا اطيق ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان المرء مع ماله ان قدمه احب ان يخلفه
وان اخره احب ان يتخلف معه **وقال الشاعر**
قامت تشجني منذ فقلت لها . ان الشجاعة مقرون بها العطب
لا والذي مع البصار عمر وبيته . ما يشتهي الموت عندك من الدار
وقالت الحكماء الموت كربة وقالوا اشد من الموت ما اذا تزل بك اجبت للموت والطبيب
من الميئس ما اذا فارقت ابغضت لدالميش **المنجد** المغيرة بن شعبه قال قام النبي
صلى الله عليه وسلم حتى رمت قدماءه **وقيل للحسن** ما بال المتجدين احسن الناس وجوه
قال انهم خلوا بالرحمن فاستقر نورهم من نوره **وكان بعضهم** يصلي الليل حتى اذا انظر الى النجم
قال عند الصباح سجدة القود السرى وقالوا الشايع المؤمنين يطول عليهم للقيام ويقصر لغيرهم
للقيام **وقال** صلى الله عليه وسلم اطعموا الطعام وافسوا السلام وصلوا بالليل والناس نيام
وقال الله تعالى وبالا حجارهم يتنصرون وهذا ابواق الحديث الذي رواه ابو هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يتر الى سما الدنيا في الثلث الاخير من الليل
فيقول هل من سائل فاعطيه وهل من داع فاستجب له وهل من مستغفر فاغفر له وهل
من مستغني فاعينه **ابو عاتبة** عن المغيرة قال قلت لابي ابراهيم العنقي ما تقول في الرجل
يرى الضو بالليل قال هو من الشيطان لو كان خير لم يره اهل بدر **البكا من خشية الله**
عز وجل قال النبي صلى الله عليه وسلم عرما الله على النار كل عين تبكي من خشية الله
تعالى وقالوا الحيون ثلاث عين سهرت في طاعة الله وعين بكيت من حية الله
وعين غضت عن محارم الله **وكان يزيد الرقاشي** قد بكى حتى سقطت اشعار عينه **وقيل**

لغالب بن عبيد الله اما تخاف على عينيك من العيني من طول البكا فقال شقاهما اريد
وقيل ليزيد بن يزيد ما بال عينيك لا تبكي قال اي اخي ان الله وعدني ان عصيته
ان يجيئني في النار ولو وعدني ان يجيئني في الجحيم كنت حريا ان لا تبكي عيني وقال
عمر بن ودهيبه مالك اذ انكلت ابكيت الناس فاذا انكلم غيرك لم يبكم قال يا بني ليست
الساخنة التكل كالتاخنة المستاجرة وقال الله لنبي من الانبياء هب لي من قلبك
الخشوع ومن عينيك الدموع اسجب لك **ومن قولنا في البكا**
مدام قد خددت في الخدود . وعين مكحول بالبحود .
ومعتر او عدهم ربحهم . فبادر واضية ذاك الوعد .
فهم عكوف في محاريمهم . يكون من خوف عقاب الجحيم .
فلكا دان يثبت من دمهم . ما قابلت اعينهم في السجود .
وقال قيس بن ابراهيم في معنى هذا
صلى الله على قوم شهد نعم . كانوا اذا ذكروا او ذكروا منهم .
كانوا اذا ذكروا اذا ربحهم بكوا . وان تلبعضهم تخوفوا فضعفوا .
من غيرهم من الشيطان يا خدام . عند التلاوة الا الخوف والشق .
مدعى من الحرب قد جوتناهم . بفيه الروح في وداهم يفتقوا .
حتى تخالهم لو كنت شاهداهم . من شدة الخوف والاشتياق قد فارقوا .
الذي عن كثرة الضحك في الحديث المرفوع كثرة الضحك تميت القلب
وتذهب بها الومس وفيه لو علمت ما اعلم البكيت كثيرا وضحككم قليلا وفيه ان الله يكره
لكم العبث في الصلاة والرفق في السب والضحك في الجوار **ومر الحسن بن سعيد** يصيحون
في رمضان فقال يا قوم ان الله جعل رمضان مضارا للخلفه بئس الامور فيه رحمة الله سبق
اقول فما زلت اوتخلف اقواما في اوقات العجب من الصالح اللامع في اليوم الذي فاز فيه
النافون وخاب فيه المتخلفون اما والله لو كشف الغطاء لشغل محسن احبائه وسائيا
ونظر عبد الله الى رجل يصيح منتقرا فقال له انتعك ولعل فانك قد اخذت من القصار
وكم من فتى يصيح امنا . وقد نجت الفناء وهو لا يدري .
الذي عن انبياء الملوك وخدمة السلاطين قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من
دخل على الملوك خرج وهو ساخط على الله **ارسل ابو جعفر** الى سفين الثوري فلما دخل
عليه قال سلى حاضك ابا عبد الله وقال وتقصم ما قال نعم قال فان حاجتك
الي ان لا ترسل الى حوائك ولا تقطع شائتي املك ثم خرج فقال ابو جعفر القينا
الحب الى العمل فلفظوا الاما كان من سفين الثوري فانه اعيانا فرارا **وقال**
عمر بن الخطاب رضي الله عنه الدخول على الاغنياء فنته للفقراء **وقال زياد** لا معاينة من
اعبط الناس عيشا قالوا له امير واعبائه قال كلا ان لا عوادا من بهيمة ولحقه لجام البريد

لفرقة

لفرقة ولكن اعبط الناس عيشا رجل له دار يسكنها ورؤيته صالحة يا وى اليها في هاف فرش
لا يعرفنا ولا يعرفه فان عرفنا وعرفناه افندنا اخرته وديناه وقال الشاعر
ان الملوك بلا حيث ما حلوا . فلا يكون لك في كفا فطم ظل .
ما اذا تريد بقوم ان هم غضبوا . جادوا عليك وان ارضيتهم ملوا .
فاستغن بالله عن انيالههم انذا . ان الوقوف على ابوابهم ذلك .
وقال لا تفخر ذو السلطان ففعل . نضج على وجل غشي على وجل .
كل التراب ولا تفعل لهم عملا . فالتراجمه في ذلك العمل .
وفي كتاب كليله ودمه صاحب السلطان مثل راكب الاسد لا يدري متى يهجم به
فيملكه ودخل مالك بن دينار على رجل في السجن يزوره فنظر الى رجل جندى قد انكأ
في رجله كبول قد قرت بين ساقيه وقد اتى بسفرة له كثيرة الموان فدعا مالك بن دينار
الى طعامه فقال له اخشى ان اكلت من طعامك هذا ان يطرح في رجلي مثل كبولك
هذه **وفي كتاب الهند** السلطان مثل النار ان تباعدت عنها احتجت اليها وان
دوت من نارها حرقك **ايوب السخيتي** قال طلب ابو قلابة لفضا البصرة فمرب منها
الى الشام فاقام حينئذ رجوع قال ايوب فقلت له لو وليت الفضا وعدلت كان لك
اجران قال يا ايوب اذ اوقع الساح في البحر كم عسى ان يسبح **وقال بقية** قال لي
ابراهيم يا بقية كن ذنبا ولا تكن راسا فان الراس يهلك والذنوب يتجوز **ومن قولنا**
في هذا المعنى في خدمة السلطان ومجيبته
تحت لسان الخزان كنت عاقلا . ولا تحتتم يوما بفص زبرجد .
ولا تحتفل بالموالي تعطرا . وتصب اذيال الملا المعضد .
ولا تتعصب الغفل راغيا . ولا تنصدر في الفراش المسد .
وكن قدرا في الناس امرثا غلا . بتروح وتقدوا في الزرار وبرجد .
يرى جلد كبش تحته كل ما استو . عليه سرير فوق صرح مجرد .
ولا تظلم العيان منك الى امر . له سطوات باللسان وباليد .
تزات له الدنيا بزرع عيشها . وقلدته اطاع غير مقدر .
فاسمن كسحيه واهل ردينه . ولم يرتقب في اليوم عاقبة الغد .
يوما تراه تحت سوط مجردا . ويوما تراه فوق شرح مجرد .
فيهم تارات ويحيد تارة . فذا سؤم حوم وذا سر محمد .
القول في الملوك المسمى قال بلغني ان الحسن قال ابن ادم اتيسير
الجوع صريع الشيع ان قوما بسوا هذه المطارف العناق والعام الرقاق وسعوا دورهم
وظيفوا قوتهم واسكنوا ديارهم وهزلوا دينهم يتكلى احدهم على شماله وياكل غير مالك
قال يا ابا ربه هاتى هاضومك ويملك وهل تقضم الادينك **يحيى بن يحيى** قال جلس ملك

يوما فاطرق مليا ثم رفع رأسه وقال يا حشره على الملوك لاهم تركوا في عيهم دينيا لهم
وما توأفل ان يموتوا حزنا على ما خلفوا وجزعا مما استقبلوا **وقال الحسن**
وذكر عند الملوك فقال اما الغم وان هاجت به الغالب واطافت بهم الرجال
ولغبت لهم الاموال ان ذل المصيبة في قلوبهم الى الله الا ان يدل من عصاه **الاصمعي**
قال خطب عبد الله بن الحسن على منبر البصرة فاستد على المنبر

ابن الملوك الذي عن عظمها عقلت حتى سقاها بكاس الموت سايفها
بلا المؤمن في الدنيا قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن كالخاتمة من الزرع
تميل بها الريح مرة كذا او مرة كذا والكافر كالارزة المجذبة حتى يكون انجما منها مرة
وليعني بهذا الحديث تردد الرزق ايا على المؤمن وتجاويزه عن الكافر ليزداد اثم **وقال**
وهب بن منبه قرأت في بعض الكتب اني لا زور عبادي المحلصين عن عيهم الدنيا
كما يزود الراعي الشقيق ابله عن موارد الهلكة **وقال الفضيل** بن عياض الماترون
كيف يزوي الله الدنيا عن من يجب من خلقه يمررها عليه مرة بالجوع ومرة بالمرح
ومرة بالحاجة كما تفعل الام الشقيقة بولد لها تقطه بالصبر مرة ومرة بالخضض
وانما يريد بذلك ما هو خير له **كتمان البلاء اذا نزل** قال النبي صلى الله عليه وسلم
من ابتلي بلاء فليخمه ثلاثة ايام صبرا واحتسابا كان له اجر شهيد **وسمع الفضيل** بن
عياض رجلا يسكو ابلا نزل به فقال يا هذا اتسكوا من يرحمك لمن لا يرحمك **وقال**
من شكى مصيبة تركت به فكا غاشكي ربه **وقال** دريد بن الصمه يري اياه عبد الله بن الصمه
قليل التشكي للمصاب ذاك من اليوم اعقابا لحديث في غدا

وقال باطشرا
قليل التشكي للمصابيه كثير النوى شتى الهوى والمالك
التيالي قال اجبر بن مديني قال سمعتني شرح وانا انا تشكي بعض ما غنى الصد
فاخذ بيدي وقال يا ابن ابي اياك والتكوى الى غير الله فانه لا يخلو من تسكوا اليه
من ان يكون صدقا وعدوا فاما الصديق فتخرنه ولا ينعكس واما العدو فيشتت
بك انظر الى عيني هذه واسأله الى احدى عينيه في الله ما البصر بها شخصاء ولا صدقا
منذ خمس عشرة سنة وما اخبرت بها احدا الى هذه الماية اما سمعت قول العبد الصالح
انما اسكوا ابني وحزن الى الله فاجله مشكالا ومحزنك عند كل نائبة تتوبك فانه
اكرم رسول واقر مدعواله **كتب** عفيف الى اخيه علي بن ابي طالب رضي الله عنه
يساله عن حاله فكتب اليه

فان تسلي كيف انت فاني جليد على ريب الزمان طليب
عزيز على ان ترى كابة فيخرج واشل ويسا حبيب
وكان ابن شبرمة اذا نزل به نارلة قال سحابة ثم تقسم **وكان** يقال ارجع من كنوز الجنة

كتمان المصيبة وكتمان الصدقة وكتمان الفاقة وكتمان الوجع **القناعة** قال النبي صلى الله
عليه وسلم من اصبغ وامسى آسفا في سربه معا في بدنه عنده قوت يومه كان كمن خيزرت
له الدنيا بجذافها السرب المسلك يقال فلان واسع السرب يعني المسلك والذهب
وقال ثيس بن عاصم يابني عليكم بحفظ المال فانه منبه الكبريم وتستغنى به عن اللب
واياكم والمثلة فانه اخر كسب الرجل **قال** سعد بن ابي وقاص لاهنه يابني اذا اطلبت
القناعة فاطلبه بالقناعة فانها مال لا ينفد واياك والطعم فانه فقر حاضر وعليك بالياس فانك
لا تياس من شيء قط الا غناك الله عنه **وقالوا** الغنى من استغنى بالله والفقير من افتقر الى الناس
وقالوا اغنى الاغنى النفس **وقيل** لا يحرز ماله الا من اغنى بما في يده عن الناس
وبما في ايدي الناس **وقيل** لا حرز ماله الا من اغنى بما في يده عن الناس
لا بد مما ليس منه بد حر والرجاع عبد وليس بشي الا الكد والكد وقالوا مرة القناعة الراحة
ومرة للحرص النعب **وقال الجعفي**

اذا ما عندك قوت يوم . طرحت الغم عن ياسعبد
ولم تحظر بموعد غد بكالي . لان غدا له رزق جديد
وقال عروة بن اذينة
لقد علمت وخير القول صدقه . بان رزقي وان لم اتيه
اسعى له فيعنيني تطلبه . ولو نقت اتاني اليمين

وقد عرو بن اذينة الى عبد الملك بن مروان في رجال من اهل المدينة فقال له عبد الملك
انت القابل يا عروة اسع له فيعنيني تطلبه فما اراد الا قد سميت له فخرج عنه عرو من فوره
وشخص الى المدينة فبنت اليه بالف دينار فلما اتاه الرسول قال له قل للمير الى امر على ما قلت
قد سميت له فعنا في تطلبه وفقدت عنه فأتاني يميني **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم
ان روح القدس تفت في روعي ان نفسا لم تموت حتى تنس في رزقها فاقول الله واجلو في الطلب
وقال الله تعالى فيما حكى عن لغمان يابني انما انك مثقال حبة من خردل فتكن في مصرة
او في السموات او في الارض يات بها الله لطيف خبير **وقال الحسن** ابن ادم لم تبالق
اجلك ولا يبلغ امالك ولا يغلبك على رزقك ولا يحرزك في مال يسرك فعلى من تقتل نفسك

وقال ابن عبد ربه قد اخذت هذا المعنى فخطته في شعري فقلت
لبنت بقاض املي ولا يبار اجلي . ولا يغلبك على الرزق الذي قدر لي
ولا يبعثي رزق غيري بالشقا والعمل . فليت شعري ما الذي دخلني في شغلي
وقال اخر سيكون الذي فضي . غضب المرء امر رضى

وقال محمود الوراق في هذا المعنى
اما عجب ان يكفل الناس بعضهم . ببعض فيرضي بالفضل للطالب
وقد كفل الله المدا برزقه . فلم يرض وان فيه عجائب

عليم بان الله سوف يوعده . وفي قلبه شك على القلب حاسب
 ابى الجهل ان يصبر عليه . فلم يفت عنه علمه والتجارب
 وله ايضا . انقلب رزق الله عنده . وتصبح من خوف المواقب امنا
 وترضى بصرف وان كان شركا . ضميت ولا ترضى بربك ضامنا
 وقال ايضا . غنى النفس يئسها اذ اكلت قالفا . وليس يغنيك الكثير من الحرص
 وان اقتنأ المالحرجا . وقلة هم الرزق عوا الى النفس
 وقال بكر بن حماد . من كان ذامال كثير ولم يقنع فذاك المؤسر المسر
 وكل من كان فتوعا وان . كان مقلا ذنوا الملك
 الفقر في النفس وفيها الغنى . وفي غنى النفس الغنى الى البر
 وقال ابن ابي حازم . تبارك من ساس الامور بعلمه . ودل لداهل السموات والارض
 ومن قسم الرزاق بين عباده . وفضل بعض الناس في بعض
 فمن ظن ان الحرص من يزيده . فتقولوا له يروا في القول والحرص
 وقال ايضا . ومتنظر للموت في كل ساعة . يشد ويبنى دائما ويحصن
 له حين يتلوه حقيقة مؤث . واقباله افعال من ليس مؤث
 عيان كانكارا وما يحل عليه . يثلب به في كل ما يتيقن
 وقال . اضرع الى الله لا تضرع الى الناس . واقنع بياس فان العز في الياس
 واستغن عن كل ذي ورث . ان الغنى من استغنى عن الناس
 وقال . فلا تخرص فان الامور . بكف اله مفاد يتركها
 فليس ما ياتيك منها . ولا قاصر عنها ما تورهها
 وقال محمود الوراق . كم الى كم انت الحرص والامل عبد . ليس يجدي الحرص والسعي اذ لم يكن سعد
 ما لما قضى الله من الامر مزيد . قد خزي بالسركس وخزي بالخير سعد
 وخزي الناس على حرم ما قبل . اسوا الدهر وما للدهر واليام عهده
 عا لهم فاضطلم الجمع واقى ما اجد . اما الدنيا فلا تمقل بها حرز ومد
 وقال المصنط بن فرج . ارض من الارض ما اناك به . من يرض يوما ببئسه تقعد
 قد يجمع المال غير اكله . وياكل المال غير من جمه
 وقال مسلم بن الوليد .

لزيطي الامر ما اسلت اوتيه . اذ اعانك فيه رفق مقيد
 والد امر اخذ ما اعطى مكرما . اسفى وبفسد ما يولد بيد
 فلا يغرك من دهر عليل . فليس يترك ما اعطى على احد
 وقال ككثوم العراف . تلوم على ترك الغنى باهليه . لوى الدرهم ناطرق وتالد
 رات حولها السوان يمل في الكيا . منقادة ابيارها بالقلاد
 يسر الى ان تلت ما نال جعفر . وما نال يحيى في الجاه ابن خالد
 وان امير المؤمنين اعصى . معصم ما بالمرهفات للدار
 ذرى نخسني مني مطمنة . ولم انحر حول تلك اللوار
 فان الذي يسمو الى رتب العلى . سيرى بالوان العزى الكاكر
 وقال . حتى متى انا في حمل وفي ترحال . وطول شغل اديار واقبال
 ونارح الدار ما افك مغزما . عن المحبة ما يدرون بالخال
 بمسرف المراض طوله لم فمهم . لا يخطر الموت من حرص على مال
 ولو قنفت اتالي الرزق في رعة . ان القنوع الغنى اكثر المال
 وقال عبد الله بن عباس القناعة مال لا يامله . وقال علي بن ابي طالب
 رضى الله عنه الرزق رزقان فرزق نظيبه ورزق يطيبك فان لم تاته اناك
 وقال حبيب . فالرزق لا تلم عليه فاما . ياتي ولم يبعث اليه رسولا
 وفي كتاب الهند . لا ينبغي للمسلم ان يلمس من العيش الكفاف الذي به
 يدفع الحاجة عن نفسه وما سوى ذلك فانما هو زيادة في ثقبه وعنده ومن هذا
 قال الحكماء اقل الدنيا يكفى والكثرة لا يكفى . وقال ابو ذؤيب
 والنفس رغبة اذا رغبها . واذا اترد الى قليل تقنع
 وقال المسيح عليه السلام عجا منكم انكم تعلمون للدنيا وانتم ترفقون فيها بالاعمال
 ولا تعلمون للاخرة . وفيها العمل . وقال الحسن عورت اليهود عيسى عليه
 الصلاة والسلام بالفقر فقال من الغنى انتم اخذوا هذا المعنى محمود الوراق فقال
 يا عائب الفقر لا تزد جر . غلب الغنى الكثر لو تقهر
 من سرف الفقر ومن فضله . على الغنى ان صح منك النظر
 انك لنفى كى سال الغنى . وليس لغنى الله كى تفقتر
 سفين عن مغيرة عن ابراهيم قال . كانوا يكرهون في اطراف الارض وقال
 الاعمش اعطاني البنا مضاربة اخرج بها الى ما فسالت ابراهيم فقال لي ما كانوا
 يطلبون الدنيا عند الطلب وبين ما وبين الكوفة عشرة ايام . الامم عن يونس

ابن حبيب قال ليس دون الاسلام غنى ولا بعده فقر **فيل** لحالدين صفوان ماصيرك
على هذا التوب فقال احق ما اصبر عليه يستصاير على **الرضا بقضائ الله** قالت
الحكما اصل الرشد الرضا عن الله **وقال الفضيل** بن عياض استقر والله ولا تقربوا
عليه فربما اختار العبد اس اهلا له فيه **وقالت** العلماء رب محسود على رجا هو شقاؤه
وسرحوم من سقم هو شقاؤه ومغبوط بنعمة هي بلاؤه **وقال الشاعر**
قد ينعم الله باليوى وان عظمت . ويبتلى الله بعض القوم بالنعم
من قتر على نفسه ونزك المال لو ارثه زيار عن مالك قال من لم يكن فيه خيرة
لم يكن فيه خير لغيره لان نفسه اولى بالنفس كلها فاذا انعم بها فهو لها سواها انفع
العب نفسه حافظا وابعى عليها وجبت عن كل ما يبيعها او ينضمها لغيرها السرقة مخافة انقطع
والرنا مخافة الحد والقتل خوف القصاص **علي بن اود الكاتب** قال لما افتتح هارون
الرشد مرقلة واباحها ثلاثة ايام وكان يطرفها الخارج على سل الرضى فظن اليه
الرشد مقبلا على جدار فيه كتابة باليونانية وهو يطيل النظر فيه فدعاه وقال له
لم تركت الانتباه والمنية واقبلت على هذا الجدار تنظرفه فقال يا امير المؤمنين
فرات في هذا الكتاب ايكتابا هو احب الى من مرقلة وما فيها قال له الرشيد ما هو
قال ليس الله الحق المبين ابن ادم غامض الفرصة عند امكانها وكل الامور الى ولها
ولا تخجل قلبك ثم يوم ولم يات بعد ان يكره من اجلت يالك الله برزقت فيه
ولا تخجل شعبك في طلب المال اسوة الضرورين فرب جامع ليعمل خليله واعلم
ان تقف برأى على نفسه هو تقف يرميه على نزع فالسعيد من التقط هذه الحكايات
ولم يبيع ما قال له الرشيد اعد لها فاعادها عليه حتى حفظها **وقال الحسن**
ابن ادم انت اسير في الدنيا رضيعت من لذتها ما ينقص من نعيمها بما يحضى ومن
ملكها بما ينقد فلا تجتمع الاوزار الى نفسك والموال لا هلك فاذا مت حملت
اوزارك الى قبرك ونزكت اموالك لا هلك اخذ الوالعتاهية فقال
ابقيت مالك ميراثا لو ارثته . فليت سمى ما بقالك المال
القوم بعدك في حال يوصى . فكيف بعد دارت بك الحال
ملوا البكا فما يبيك من احد . واستخكم الفيل في المراثى قال
وفي الحديث المرفوع اسد الناس حسرة يوم القيمة رجل كسب مالا من غير حلال
فدخل به النار ووارثه عمل فيه بطاعة الله فدخل به الجنة وقيل لعبد الله بن عمر
توفى زيد بن حارثة وترك مائة الف قال كلها لا تتركه **ودخل الحسن** على عبد
ابن ابي عمير ليؤده في مرضه فراه يصعد بصره في صندوق في بيته ويصوبه ثم التفت
الى الحسن وقال ابا سعيد ما تقول في الف من هذا السندوق لم اورد منها زكاة ولم اصل
بها رحما قال له تكلمت امك ولمن كنت تجتمها قال لرعدة الرنا وجفوة السلطان

دعاه

ومكثرة العشرة ثم مات فشهد له الحسن فلما فرغ من دفنه ضرب بيده على القبر
ثم قال انظروا الى هذا اتاه شيطانه فخذره رعدة زمانه وجفوة سلطانه ومكثرة
عشرته عما استودعه الله فيه وعمره فيه انظر واليه يخرج منها مدموما مدمورا ثم
قال ايها الوارث لا تتخذ من كما خدع صوبيك بالامر انك هذا المال حلال فلا يكون
عليك وبالا انك عفوا صفا ومن كان له جموعا منوعا من باطل جمع ومن خفي منعه
قطع فيه الخجار ومفاوز القفار لم يقدح فيه يمين ولم يرق له فيه جبين ان يوم
القيمة يوم حسرة وندامة وان من اعظم الحسرات عدان ترى مالك في ميزان غيرك
فيها احسرة لا تقال وتوبة لا تنال **ولما حضرت هشام بن عبد الملك الوفاة**
نظر الى اهله يكون عليه فقال جادكم هشام بالديار وجدتم له بالبكا ترككم ما جمع
وتركت عليه ما حمل ما اعظم منقلب هشام ان لم يعرض الله **تقضان الحير وزيادة**
الشعر عاصم بن حميد عن معاذ بن جبل قال انكم لم تروا الدنيا الهلاقة ولا تريد
الامر المشقة ولا الامة الغلطا ولا ياتكم امر يهولكم الا حقرا ما بعدكم **قال الشاعر**
الخير والشر مزداد ومتنقص . فليختر متنقص والشر مزداد
وما اسأل عن قوم عرفتهم . ذوي فضل الفيل قد بادوا
العزلة عن الناس قال النبي صلى الله عليه وسلم استأشروا بالوحدة عن المجلس
العتابي ما رايت الراحة الا مع الخلوة ولا اسر الجمع الا الوحشة وقال النبي صلى الله عليه
وسلم خيركم المقتيا الخفياء الذين اذا حضروا لم يعرفوا واذا غابوا لم يفتقدوا وقال
لا تدعوا عظمكم من العزلة فان العزلة لكم عبادة **وقال لقمان** لا يسهل الله من
شوار الناس وكن من خيارهم على حذر **وقال ابراهيم بن ادهم** من الناس فرارك
من الاسد **وفيل** لا يراهم من ادهم لم تجتنب الناس فانسا يقول
ارض بالله صا حيا . وذر الناس جاشا
وكان محمد بن عبد الملك الزيات يأسر باهل البلدة ويستوحش لأهل الدكان فسل عن
ذلك فقال سؤنة الخلف شديدة وقال ابراهيم بن عيسى ان تفرق ولا تفرق
وتسال ولا تسال وتشتى ولا تشتى اليك فافعل **وقال ابوب** السخيتان ما احب الله عبدا
الاحب ان لا يشعربه **وفيل** للعتابي من تجالس اليوم قال من اصق في وجهه ولا يفيض
فيل له ومن هو قال الخابط **وفيل** لدعبل الشاعر ما الوحشة عندك قال النظر الى
الناس ثم انسا يقول
ما اكثر الناس بل ما اقلهم . الله يعلم اني لم اقل فندا
ان لا افتح عيني حين افتمها . على كثير ولكن لا اري احدا
وقال ابن ابي حازم طبع عن الامة لغشا . وارض بالوحشة انسا . ما عليها احديس على
الخبرة فلسا **وقال اخر** قد بلوت الناس طرا . لم اجد في الناس حرا

صار حلو الناس في العين اذا ما ذيق من **الحجاب** **الرجل بعلمه**
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب الربيفه
وفي الحديث خير من العجب بالطاعة ان لا تاتي طاعة **وقالوا** صاحبك مغترب بذنبه خير
من بال مدل على ربه **وقالوا** سنة تزجره خير من حسنة تعجبك وقال الله تبارك
ونعالى الم توالي الذين يركون انفسهم بل الله يركي من يشاء **وقال الحسن** ذم الرجل لنفسه
في العداينة مديح لها في السريرة **وقالوا** من اظهر عيب نفسه فقد ركبها وقال
اوحي الله الى عبده داود خالق الناس باحلاقهم واحتجز الايمان بيني وبينك **وقال**
ثابت البناني دخلت على داود فقال له ما جالك ومن انا حتى تزورني امن العباد انا
له والله او من الزهاد والله ثم اقبل على نفسه يوجعها فقال كنت في السبيبة فاسفتم شيت
فصرت مرأيا واللذان للرأي شر من الفاسق **لغني عابد** عابد فقال اخذها صاحبه والله
اني احبك في الله فقال له والله لو اطلعت على سر برقي لافضتني في الله **وقال**
معاوية بن ابي سفيان لرجل من سيد قومك قال انا قال لولنت كذلك لم تقبل
وقال محمود الوراق
لغني الاله وانت تظهر حبه . هذا محال في القياس بديع
لو كنت تضر حبه لاطمته . ان المحب لمن احب مطيع
وقال ابو الهيثم دخلنا على ابن سيرين فوجدناه يصلي فظن انا عجا بصلاته
فلما اقبل منها التفت اليها فقال الريا **ابا عن مالك** قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم اياكم والشرك الاضعف قالوا وما الشرك الاضعف يا رسول الله قال الريا **وقال**
عبد الله بن مسعود سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الريا والسمعة من يسمع
يسمع الله به **وقال** صلى الله عليه وسلم ما اسرا امرأة سريرة الا بسك الله رداها
ان خير اخير وان شر افتر **وقال** لقمان الحكيم لابنه احذر في واحدة هي اهل
الحذر قال وما هي قال اياك ان ترى الناس انك تحسن الله وقلبك فاجرو وفي الحديث
من اصطح سريره اصطح الله عدايته **وقال الشاعر**
واذا اظهرت ساحتنا . فليكن احسنه ما نشر
من الخير موسوم به . ومن الشر موسوم بشر
صلى الله فحفظ الصلاة ففعل له قد خفت صلاتك قال انه لم يجالطها ربا
وصلى رجل من الراشدين ففعل له ما احسن صلاتك فقال ومع ذلك اني مسائم
وقال **ظاهر بن الحسين** لم يجعده المروزي كم لك منذ نزلت بالعراق قال
مئذ عشرين سنة وانا اصوم الدهر منذ ثلاثين سنة قال ادا عبد الله سالناك
عن مسألة فاجبتنا عن مسئلتين **الاصمعي** قال اخبرني ابراهيم بن القعقاع بن جهم قال
امر عمر بن الخطاب رضي الله عنه لرجل بكيس فقال الرجل اخذ الخيط قال عمر ضع الكيس

قال رجل المحسن وكتب عنده كتابا اتجملني في حل من تراب خالطك قال يا ابا رخي
بل ورعك لم ينكسر **وقال محمود الوراق**
اظهر والله ديننا . وعلى الدين اربا روا . وله صاوا وصلوا وله ججوا وزاروا .
. لو بدا فوق الثريا . ولهم ريش لطاروا .
وقال مساور الوراق
شمر ثيابك واستعد لقائل . واحكك جبينك للقضاء بشوم
وعليك بالعلو فاجلس عند . حتى تضيب وديعة ليتم
واذا دخلت على الربيع مسكيا . فاخصص سبابه منك بالتسليم **وقال**
تصوف كي يقال له امين . وما يدري صفي التصوف والامانة
ولم يرد الاله به ولكن . اراد به الطريق الى اللبانه
وقال القرافي
يقول في القاضى معاد ما روا . وولى اسرافيا يري من ذوي المعدل
تعيدك ما ذا احب المرفاعلا . فقلت وما ذا ينعمل الدب في الخل
يدق خلاها وياكل شهدها . ويترك للدبان ما كان من فضل
يجي بن عبد العزيز قال حدثني نعم عن اسماعيل رجل من ولد ابي بكر الصديق رضي الله
عنه عن وهب بن منبه قال نصب رجل من بني اسرائيل فخا لجحاش عصفورة فوفقت
عليه فقالت مالي اراك مضيا قال لكثرة صلاتك اغتيت قالت فمالي اراك باديا
عظامك قال لكثرة صياحي بدت عظامي قالت فمالي اراك هذا الصوف عليك قال
لزهاده في الدنيا البت الصوف قالت فما هذه الصاعندك قال انوكا عليها واقتضى
بها حواجي قالت فما هذه الحبة في يدك قال قربان ان مرني مسكين ناولته اياها
قالت فاني مسكينة قال فخذها فقبضت على الحبة فاذا الفخ في عنقها فجمعت تقول
فتي فتى قال لصحتي تقيرة لا عرفت ناسك سراي بعدك ابد **الدعا قال**
النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء سلاح المؤمن والدعاء يرد القدر والبر يزيد في العمر وقال
الدعا بين المذان والماقاة لا مرد **وقال** صلى الله عليه وسلم استقبلوا الدعاء بالدعاء وقال
الله تعالى ادعوني استجب لكم وقال تعالى فليؤد اجاهم باسمي اقتضوا وكن قتل قلوبهم
وقال عبد الله بن عباس اذا دعوت الله فاجعل في دعائك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
فان الصلاة عند مقبولة والله اكرم ان يقبل بعض عائل ويرد بعضا **وقال سعيد بن**
المسيب كنت جالسا بين القبر والمبر فسمعت قائلا يقول اللهم اني اسالك عملا بارا ورقا
دارا وعيشا قارا فالتفت فلم ارا احدا **هشام** بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت
كنت قائمة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة النصف من شعبان فلما الصق جلدي بجدار
اغشيت ثم اتبته فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس عندي فاذا ركني ما يدرك النساء من

فلحقه مرطى ما والله ما كان خيرا ولا قرا ولا ديبا ولا قنفا ولا كانا قنفا فلما كان يوم التوبة
 قالت كان سداه من شمر ولحمته من اوبار الابل قالت فحيوت اليه اطلبه حتى الفسته
 كالنوب الساقط على وجهه في الارض وهو ساجد يقول في سجوده سجدة لك خيالي وسماي واسميك
 فوادى هذه يدي وما جئت بها على نفسي ترجى لكل عظيم فاعضرتي الذنب العظيم فقلت يا بلي
 انت واهي يا رسول الله انك لفي شان واني لفي شان ثم رفع راسه ثم عاد ساجدا فقال اغوذتو
 الذك له ما في السموات السبع والارضين السبع من فحاة نعمتك وتحويل عافيتك ومن سر
 كتاب قد سبق واعوذ برضالك من سخطك وبغفوك من عفوتك وبك منك لا احصى ثناء
 عليك انت كما اتيت على نفسك فلما انصرف من سلاته تقدمت امامه حتى دخلت
 البيت ولى نفس عال فقال مالك يا عاتية فاجبرته الخبر فقال وحي ما تبين الركبتين ما
 لعبت في هذه الليلة ومسي عليها قال انذرى اى ليلة هذه يا عاتية فقلت الله
 ورسوله اعلم فقال صلى الله عليه وسلم هذه ليلة النصف من شعبان فيها توفى الاجال
 وتثبت الاعمال **العنبي** عن ابيه قال خرجت مع عمر بن ذر الى مكة فكان اذا لم يلب
 احد من حسن صوته فلما احل الحرام قال يارب ما زلت اخطي وهمة ونصعدا كذا ونطوي
 نسر او يبذلوا اعل حتى جننا كذا بها تفتة اخفاها ببرة ظهورها ابله استخمت
 وليس اعظم المونة علينا القباب ابداننا ولكن اعظم المونة علينا ان ترجع احائبين
 من رحمتك يا خير من ترل به النازلون وكان اخر يدعوا لمفات يارب لم اعصك اذ
 عصيتك جردا حتى تحقك ولا استخفا فابغوتك ولكن الثقة بعفوك والاعتذار بستر
 المرحى على مع الشقوة الغالبة والقدر السابق فالان من عذابك من يستغفرني وعجل
 من اعظم ان قطعت طمك عني فيا اسفى على الوقوف بين يديك اذ قبل للمخفين جوزوا
 وللمذنبين حطوا **ابو الحسن** قال كان عروة بن الزبير يقول في مناجاته بعد ان
 قطعت رجلاه ومات ابنه وكانوا اربعة يمين بيده فاخذت واحدا وابقيت ثلاثة وكن
 اربعاً يعني يديه ورجليه فاخذت واحدة وابقيت ثلاثا فقلت لطلال ما عافيت
 ولين عافيت لطلال ما انعمت **وكان** داود اذا دعا في جوف الليل يقول نامت العيون
 وغارت الجفون وانت حي فيوم اغضرتني دني العظيم ان لا يضر العظيم الا العظيم اليك
 رفعت راسي نظر الدليل الى سيدك الجليل **وكان** من دعا يوسف عليه الصلاة والسلام
 يا عددي عند كربتي ويا صاحبي في غربتي ويا غاييتي عند شدتي ويا رجاى اذا انقطعت
 حيلتي اجعل لي فرجا ومخرجا **وكان** ثعلبة بن عبد الله البصري يقول في دعائه اللهم
 انت من حلك تقضى فكانك لا تدري وانت من فضلك وجودك تقضى فكانك لا تقضى
 واهي زمان لم نعصك فيه بكان لرضاك فكنتم عليهم بالعضو عواد او بالفضل جوادا
وكان من دعا على من الحين عليها السلام اللهم ان اعوذ بك من ان تحسن في مرأى المؤمنين
 علانيتي وتفتح في خفيات القلوب سريري اللهم اسات فاحست الى فاذا عدت فعدت

وارزقي مؤاساة ما اقترت عليه ما وسعت على **الشيباني** قال اصاب الناس بغير
 ربح مظنة فانه تبيت الى رجل في المسجد وهو ساجد يقول في سجوده اللهم احفظ امنه محمدا
 ولا تشمت بنا اعدانا من الامم وان كنت اخذت العوام بذي فمده ناصيتي بين يديك
وكان الفضيل بن عياض يقول الي لو غد بنيتي بالسار لم يخرج حبك من قلبي ولم انش
 ايا ديك عندي في دار الدنيا **وقال** عبد الله بن مسعود اللهم وسع على الدنيا
 وزهدني فيها ولا تنزوها عني وترغبني فيها **ابو الهيثم** ابرجل يقول في سجوده اللهم ان
 سائل فقير فاعني من سعة فضلك خائف مستجير فاجر من عذابك **الحصمى** كان
 عطاب بن ابي رباح يقول في دعائه اللهم ارحم في الدنيا غرقتي وعند الموت صرعتي وفي القبر
 وحدي ومقاي غدا بين يديك **العنبي** قال حدثني عبد الرحمن بن زياد قال استكى
 ابي فكتب الى ابي بكر بن عبد الله لعله ان يدعوله فكتب السه حقا على ذنبا لا عذر له فيه
 وخاف موتا لا بد له منه ان يكون مشفقا سادعوا لك ولست ارجو ان يستجاب لي
 بقوة في عملي ولا برائة من ذنب **العنبي** قال كان عبد الملك بن مروان يدعوا على المنبر
 يقول يارب ان ذنوبي قد كثرت وجلت عن ان توصف وهي صغيرة في جنب عفو فاعف
 عني **كيف يكون الدعاء** سفيا بن عبيدة عن ابي معبد عن عكرمة عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال الاخلاص هكذا وبسط يده اليسرى واثار باصبعه من يده
 اليمنى والدعاء هكذا واثار راحته الى السماء واليه تعالى هكذا او مرفع يديه فوق راسه
 وظهرهما الى وجهه **سفيان الثوري** قال دخلت على جعفر بن محمد رضي الله عنهما
 فقال لي يا سفيان اذ كثرت همومك فالكث من احوال ولا قوة الا بالله واذا اندارت
 عليك النعم فالكث من الحمد لله واذا البطاعتك الرزق فالكث من الاستغفار **وقال**
 عبد الله بن عباس لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار **وقال**
 علي بن ابي طالب رضي الله عنهما عجا من بهلك والخاة معه في ما هي قال الاستغفار
دعا النبي صلى الله عليه وسلم والي بكر الصديق وعمر رضي الله عنهما
امرسة قال كان اكثر دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مقبل القلوب
 ثبت قلبي على دينك **المغيرة** بن شعبه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا اسلم من الصلاة يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو
 على كل شيء قدير وكان اخر دعاء بكر الصديق رضي الله عنه في خطبته اللهم لا تدعني
 في غرة ولا تأخذني في غرة ولا تجعلني مع العاقلين **الدعاء عند الكرب**
 عن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عند
 امهانه ثم فقال اللهم عندك ابن عبدك ابن امك ذابقي لبيد ما من في حالك
 عدل في قضائك اسالك بكل اسم سميت به نفسك او ذكرته في كتابك او علمته احدا
 من خلقك او سائرته في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ضيا صدري وريبع قلبي

وجلا حزنه وذهب هوى الا اذهب الله منه وبدله مكان حزنه فرجا **وقالوا** رعا الفرج عن كل
 مكروب لا اله الا الله الكريم الخليم وسبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين
الكلمات التي تلقاها ادم عليه السلام اللهم لا اله الا انت سبحانك وبحمدك علمت سقوا
 وظلمت نفسي فنتب على انك انت التواب الرحيم **اسم الله الاعظم** عن عبد الله بن يزيد
 عن ابيه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول اللهم اني اسالك بانك انت الله
 الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد
 سألت الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطي **اسما بنت يزيد** عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال اسم الله الاعظم فيما بين الابنين والهمم الله واحد لا اله الا هو
 الرحمن الرحيم وفاخرة عمران الله لا اله الا هو الى القيوم **الاستغفار** شد ابن اوس
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سيد الاستغفار ان تقول اللهم انت ربي انا
 عبدك اصبت على عهدي ووعدت ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك
 على ذنوبي اليك فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت **الاسود وعلقه** قال قال
 عبد الله بن مسعود ان في كتاب الله آيتين ما اصاب عبد ذنبا فقرأهما ثم استغفر الله
 الاغفر له والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم الى اخر الآية ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه
 ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما **ابو سبيد الخدرى** قال من قال استغفر الله
 الذي لا اله الا هو الى القيوم والتوب اليه خمس مرات غفر له ولو فرس الزحف **رعا المسافر**
 عن عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد السفر قال
 اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الحضر اللهم اني اعوذ بك من وعاء السفر
 وكابة المنقلب والحور بعد الكور ومن سوء المنظر في الاصل والمآل **الشعبى** عن ام سلمة
 قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج في سفر يقول اللهم اني اعوذ بك ان اذل او
 اضل او اظلم او اجهل او يجهل علي **وقالت** من خرج في طاعة وقال اللهم اني لم اخرج اثمرا
 ولا بطرا ولا مريا ولا سمعة ولكني خرجت ابتغاء مرضاتك واتقا خطيئتك فاسالك بحقك
 على جميع خلقك ان ترزقني من الخير اكثر مما ارجو وتصرف عني من الشر اكثر مما اخاف استجيب
 له باذن الله **الدعاء عند الدخول على السلطان** سعيد بن جبير عن ابن عباس
 قال اذا دخلت على سلطان مهاب تخاف ان يسطو عليك فقل الله اكبر الله اكبر الله اعز
 مما اخاف فاخذر اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم كن لي جارا من
 من عبدك فلان واتباعه تبارك اسمك وجل ثناؤك وعز جارك ولا اله غيرك **الوهج**
 المدني قال لما حج ابو جعفر المنصور وان المدينة قال للربيع عن جعفر بن محمد
 قتلى الله ان لم يقتله فظلم به ثم اخبره فحضر فلما كلف التبري وبنيته واخبر
 بين يديه خمس جعفر بن شبيب ثم تقرب وسلم فقال لا اله الا الله عليه يا عبد الله فعمل
 الفوائد في ملكي قتلى الله ان لم يقتلك فقال له جعفر يا امير المؤمنين ان سليمان

صلى الله عليه وسلم اعطى فشكروا وان ايوب ابتلى فصبه وان يوسف ظلم ففصر وانت على ارض منهم
 واحق من تاسي بهم فكس ابو جعفر راسه مليا ثم رفع اليه راسه فقال الى ابا عبد الله
 فانت القريب القرابة وانت ذو الرحم الواسعة السليم الناحية القليل الغائلة ثم صاح
 بيمينه وعافقه بشماله واجلسه معه على فراشه واخبره له عن بعضه واقبل عليه بوجهه
 يسأله ويحادثه ثم قال عملوا لابي عبد الله اذ ندم وكسوته وكجارتته قال الربيع فلما خرج
 وخطر السراسل سكبت بثوبه فارتع وقال ما ارايا يا ربيع المقدحيت قلت هذه مني
 لاسنه قال فذلك اليسر قل حاجتك قلت اني منذ ثلاث اذ افع عنك واداري عليك
 ورايتك ادخلت همست بشفتيك ثم رايت امير المؤمنين اخلى عنك وانا خادم سلطات
 واغنى لي عنه فاجب منك ان تعلمه قال نعم قلت اللهم حرسني بعينك التي لا تنام
 واكفني بحفظك الذي لا يرام ولا اهلك وانت راحك فكم من نعمة انعمتها على قل عند ما
 شكرك لم تحرسني وكم من بليية ابتليتني بها قل عند ما صبرك فلم تحذلني اللهم بك اذ راو غمر
 واعوذ بخيرك من شره **الدعاء على الطعام** من قال على طعامه بسم الله خير له من
 في الارض وفي السماء ولا يضرع اسمه شئ اللهم اجعل فيه الدوا والشفاء لم يضر ذلك
 الطعام كما انما كان **وكان** النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من طعامه قال
 الحمد لله الذي من علينا وهذا انا والطعام اواروا وكل بلد حسن ابلانا **الدعاء عند**
الاذان من قال اذ اسمع الاذان رضى بالله ربا وبالله اسلاما وبمحمد نبييا غفر له ذنوبه
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعت الاذان فقولوا مثل ما يقول المؤذن
الدعاء عند الطيرة قال النبي صلى الله عليه وسلم من رأى من الطير شيئا يكرهه فقال
 اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا اله غيرك لم يضره **الساعة التي ليخاب**
لك فيها الدعاء الفضيل بن ابي حازم عن ابي سلمة عن ناس من الصحابة رضوا الله عنهم
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انهم اجتمعوا ان الساعة التي ليخاب فيها الدعاء اخر ساعة
 من يوم الجمعة **التقوى** الحسن بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع وقلوب لا يحشع وعين لا تدع ودعا لا يسمع ونفس لا تتبع
 وقال صلى الله عليه وسلم من قال اذا امسى واضمح اعوذ بكلمات الله التامات
 المباركات التي لم يجر من شر ما ينزل من السماء وما يصرف بها ومن شر
 ما ذراني الارض وما يخرج منها لم يضره شئ من الشياطين والهوام **مسروفي** عن عائشة
 رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمود الحسن والحسين عليهما
 السلام بهذه الكلمات اعيد كما بكلمات الله التامة من كل عين لهما ومن كل شيطان
 وهامة **وكان ابراهيم** صلوات الله وسلامه عليه يعوذ بهما اسماعيل واسحاق
وقال اعراب يصف دعوة • محلا ولم يقطع بها البيد قاطع •
 وسارته لم تشر في الليل لتبقي •

تظل ورا الليل والليل سافظ . بارواقه فيه سمر وسماح .
تفتح ابواب السما لو فدها . اذا فرغ الابواب من قارع .
اذا سالت لم يرد الله سؤلها . على اهلها والله راى وسامع .
وانى لرجوا الله حتى كائنسا . ارى بجهل الظن بما الله صانع .
ومن قولنا في هذا المعنى
بنى ان اعيا الطيب ضئالك . واعيا ذا الببان المسبح .
لا يهتلن تلك الظلام بدعوة . متى يدعها ناع الى الله يسبح .
يفتح من بين الضلوع ليبيها . له شافع من عزم وتصرع .
الى فارح الكرب المحبب لمزعا . فرغت بكرى انه خير مفرع .
فياخير مدعو دعوتك فاستمع . وما لي شفع غير فضلك فاستمع .
قال احمد بن محمد بن عبد ربه قد سقى قولنا في الرهد ورجاله المشهورين ونحو قائلون
بجده الله في النوادب والمرائن والمهتاف والنغازى بابلع ما وجدناه من الفطن الزكية
واللفاظ السجيه التي ترق القلوب القاسية وتذيب الدموع الجامده مع اختلاف النوادب
عند نزول المصاب فنادية تثير الحزن من ريشته وتبعث الوجد من رقدته بصوت كتر جميع
الطير وتقطيع انفاس الحائم ويرك صدعا في قلوب الخلائد ونارية تخفف من شجوها وتقصد
في مجتها وتذهب مذهب الصبر والمسلم والثقة بجزيل الثواب **قال عمر بن درك**
ابى ما بال الناس اذا وعظتهم بكوا واذا وعظهم غرك لم يسكوا قال يابى ليت الساعة النكاح مثل
الساعة المشاجرة **وقال الهيمى** قلت لارابي ما بال المرائى استوف استماركم قال لانا
نقولها وقلوبنا محترقة **وقالت** الحكماء اعظم المصاب كلها انقطاع الرجا **وقالوا** اكل شئ بيده و
صغير ثم يعظم المصيبة فانها تبدوا عظيمة ثم تصغر **القول عند الموت**
الهيمى عن عمر بن ابيه قال لقنوا موتاكم الشهادة فاذا قالوها فدعواهم ولا تصعروهم
وقال الحسن اذا دخلتم على الرجل في الموت فبشروه ليلى ربه وهو حسن الظن به
واذا احيا فحذروه **ولقي** ابو بكر طلحة بن عبد الله فراه كاسفا مستبيرا الوضد فقال
ما لي اراك مستبيرا الوضد قال كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم اسال عنها قال وما ذاك قال سمعت يقول ان اعلم كلمة من قالها عند الموت
صححت ذنوبه ولو كانت مثل ريد البحر فانيت ان اساله عنها قال ابو بكر اعلمها واعلمها
هي لا اله الا الله **والاجاب** قال لما احتضر فماد قلنا حاديه وعيك فلما اصعبنا قالت لا
ثم تركها ساعة ثم قال لها انطرى فقالت نعم قال اعوذ بالله من صباح ثم قال مرحبا
بالموت مرحبا بمرحبا على فاقه لا اظلم من ندم اللهم انك تعلم اني لم احب الدنيا
لجرك لاهلها وغرسها في النار ولكن لكابدة الليل الطويل وظلم الوادج في السر السديد ورفا حمة
العلماء بالركب في مجالس الذكر **ولما حضرته الوفاة** عمرو بن عبيد قال لرديقه تزل في الموت

ولم اتاهب له اللهم انك تعلم انه ما سخر لى اسر ان لك في احدهما رضى ولى في الاخره ولى الماتون
رضاء على هواى **ولما حضرته الوفاة** عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال لولد عبد الله بن عمر
ضع خدي على الارض على ربي ينعطف على ويرحمى **ابن السكالك** قال دخلت على زيد الرقاشى
وهو في الموت فقال سبغنى العابدون وقطع لى والصفاء **موسى الاسوارى** قال دخلت على
امرء وهو قتيلا فاذا هو كالحيا لم يبق لى راسه فقلت له يا هذا ما حالك قال وما حال
من يربد سفر البعير زاد وينطلق الى ملك عدل بغير حجة ويده خل قبر اموحسا بغير
موسى **قال** عمر بن عبد العزيز لى قلاية هو لى غسل ابنه عبد الملك اذا غسلته
ولففته فاذا فى قبل ان تقضى وجهه ففعل فنظر اليه وقال رحمك الله وعقر لك **ولما**
مات محمد بن الحجاج جزع عليه جزعا شديدا وقال اذا غسلتموه وكفتموه فاذا لوفى
ففعلا وانظر اليه **وقال** فتمثلا .
الملك لما كنت اكمل من مشا . وافترنا بك عن شباب القارح .
ونكا ملكك فيك المروءة كمسا . واعنت ذلك بالفضال الصالح .
فقتل له اتق الله واسترجع فقال انا لله وانا اليه راجعون **وقال عمر بن عبد العزيز** لى
عبد الملك كيف تجد لى يابى لان تكون فى ميزانى احب الى من ان اكون فى ميزانك قال
انا والله لانيكون ما عجب احب الى من ان يكون ما احب **ولما حضرته** عمر بن عبد العزيز
رحمه الله استاذن عليه مسلم بن عبد الملك فاذا له وامر ان يخفف الوقفة فلما دخل
وقف عند راسه وقال جزاك الله يا امير المؤمنين عنا خيرا فلقد انت لنا قلوبا كانت
عليها قاسية وجعلت لنا فى الصالحين ذكرا **احمد بن حنبل** عن ثابت عن النضر بن مالك قال
كانت فاطمة رضى الله عنها جالسة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فماتت عليه كرب
الموت فرفع راسه وقال واكرهه فبكى فاطمة وقالت واكرهه لكربك يا اباها قال لا كرب
على ابيك بعد الموت **الرباضى** عن عثمان بن عمر عن ابراهيم بن ميسرة بن حبيب عن المرنال
ابن عمرو عن عائشة بنت طلحة عن عائشة ام المؤمنين رضى الله عنها انها قالت ما رايت
احدا من خلق الله تعالى اشبه حدينا وكلاما برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة
وكانت اذا دخلت عليه اخذ بيدهما وقبلهما ورجبهما فاخذت بيده فقبلتهما واجلمهما
في مجلسه وكان اذا دخل عليها قامت اليه ورجبت به فاخذت بيده فقبلتهما فاخذت
عليه في مرضه الذى مرض فيه فاسر اليها فبكى ثم اسر اليها فضعكت فقلت كتنا احب
لهذه المرأة فضلا على النساء فاذا هى واحدة منهن ببهيماهى تنكلى اذ هي لتفحك فلما
توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم سالتهما فقالت اسرالى انه ميت فبكيت ثم اسر
الى انى اول اهلها لحوقا به فضعكت **القاسم بن محمد** عن عائشة ام المؤمنين رضى الله عنها
انها دخلت على ابيها فى مرضه الذى مات فيه فقالت يا ابيت اعمد الى خاصتك والنقد
رايك فى شامتك وانقل من دار جهنم الى دار مقامك وانك محصور ومنقل يتبلى

لوقتك وارى تحادل اطرافك وانتفاع لولئك قال يميني واليه ثواب حرف عليك ارق
فلا ارق واشكوا فلا اشكى فرفع راسه وقال يا بنى هذا يوم يحلى فيه من عطاي واعيان
جزاى ان فرح فدايم وان حزنا فقيم انى اطلعت امانة هؤلاء القوم حتى كان السكوى ساعة وللمن
تفر بطاشته سيدى بالله ما كان يقبلى اناه فتقلت بصفتهم ونفست بدرة بختهم واقت منكلى
معهم لا تخافوا استراوا مكاترا بطرا لم اعد سد الجوعة وورى الصورة من طول سمعهم تصفوا الهام
وتخف له الهام واضطرت الى ذلك اضطرار البرص الى اللقيط المجن فاذا انات فردى اليهم
صفحتهم ونفختهم وعبدتهم ورحالهم ووساده ما فوى القيت بها اذى البرد وداره ما غنى
القيت بها اذى الارض كان حشوها قطع السعف **ودخل** عليه عمر فقال يا خليفة رسول
الله صلى الله عليه وسلم لقد كلفت القوم بعدك تعباً ولبنتهم نسباً لهن ما قسن شق عبادك
وكيف بالمحاق بك وقالت عائشة رضى الله عنها وابوها يغضن .
• وابيض بيتى الغمام بوجهه • ربيع البيتامى عظمة الرامل
فنظرائك وقال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اغنى عليه فقلت لعمرك ما يغنى لى
عن الفتى اذا احسرت يوماً وصاق بها الصدر فنظر الى كالعنكبوت وقال قولى وجات
سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه مخيد ثم قال انظروا ملائكة فاعسلوها وكفونى فيها
فان الحى اخرج الى الجحيم من الميت **وقال معاوية** حين حضرته الوفاة
• لا يبتغى من اعن بالملك ساعة • ولم اكن فى اللذات اعنى النواظر
• وكنت لذي طمرين عاش ببلغة • ليا لى حتى زاريتك المضابر
ولما اقبل معاوية وبزيد غاب اقبل بزيد فوجد عثمان بن محمد بن ابي سفيان حالساً فاخذ
بيده ودخل على معاوية وهو يجود بنفسه فكله بزيد فلم يكله فبكى بزيد وتشور معاوية به
ساعة ثم قال اى بنى ان اعظم ما اخاف الله فيه ما كنت اصعب بك يا بنى ان خرجت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا مضى لى حاجته وتوضا استغ الما على يديه فنظر الى فمض
لى قد انخرق من عاتقى فقال لى يا معاوية اهل السوك قمصاً قلت بلى قلت لى قميصاً لم البسه
الا بسنة واحدة وهو عندي واجتر ذات يوم فاخذت جرارة سمعه وقدمه فخره فخلت
ذلك فى قارورة فاذا امت يا بنى فسلنى ثم اجعل ذلك الشعر والظفار فى عيني ومخزى
وفنى ثم اجعل فمض رسول الله صلى الله عليه وسلم شعار من تحت كفى ان نفع شئ نفع هذا
ولما اختصر عمر بن العاص جمع بنيه فقال يا بنى ما تعنون عني من اسر الله شئاً
قالوا يا ابا ناه الموت ولو كان غير لوقبال بانقنا فقال اسدوفى فاشدوه ثم قال
اللهم انك اسرتنى فلم اتمز وجزرتنى فلم اترجر اللهم قوى فانتصر ولا برى فاعذر
ولا مستكر بل مستغفر استغفرك واتوب اليك يا اله الا انت سبحانك انى كنت
من الظالمين فلم يزل يكررها حتى مات **قال** واخبرنا رجل من اهل المدينة ان
عمر بن العاص قال لى بنى عبد الموت انى لست الذى لو مت عليه ادخلت النار ولا فى الاسلام

الذى لست عليه ادخلت الجنة فهما قصرت فيه فاني مستمك بلا الدلالة الله وقبض علمها بيده وقبض
روحه فكانت يده فتفتح ثم تنزل فتقبض وقال لى بنى ان انا مت فلا تبتكوا على ولا يتبعنى مادح
مادح ولا نائح وسنوا على التراب سناً فليس جنبى الميمن اولى بالتراب من اليسر ولا تتجملوا في قبري
خسبة ولا حجر فاذا اواريت موتى فافقدوا عند قبري قد رخر جزور وتفصيلها اناس بهم
الجزع من الموت الفضيل بن عياض قال ما جزع احد من اصحابنا عند الموت
ما جزع سفيان الثوري فقلنا له يا ابا عبد الله ما هذا الجزع الست تذهب الى من عذرت
وفررت بيدك اليه فقال ويحك انى اسلك طريقاً لم اعرها واقدام على رب لم اراه **وقال**
توفي سعيد بن الحسن وحده عليه اخوه الحسن وحده سيد اكلهم فى ذلك فقال ما رايت
السجل الحزن عاراً على يعقوب **وقال** صالح المري دخلت على الحسن وهو فى الموت وهو
يكلم المسترجع فقال له ابنه شلت يسترجع على الدنيا فقال يا بنى ما استرجع الى انفسى
التي لم اصب بثلها قط **ولما امر** معاوية بقتل حجر بن ادبر واصحابه بعث اليهم الفاضل
وامر بان تفتح قبورهم ويقتلوا اهلها فلما قدم حجر بن ادبر الى السيف جزع جزعاً شديداً
فقتل له امثلك يجزع من الموت فقال وكيف لا اجزع وارى سيفاً مسلوا وكفناً مسطوراً وقبرا
محموراً **البكاء على الميت** الشعبي عن ابراهيم قال لا يكون البكاء الا من فضل فاذا
اشتد الحزن ذهب البكاء واشتد
• فلتن بليناه لحق لنا • ولكن تركنا ذلك للبصير
• فلتنه جرت العيون رماً • ولمنله حمدت فلم تخسر
ترا لا تحف بامارة تبكى ميتاً ورجل بها فقال له دعها فانها تندب عهداً قرياً وسفر ابعداً
قالوا لما توفي ابن النبي صلى الله عليه وسلم بكى عليه فسل عن ذلك فقال تدمع الميمان
ويحزن القلب ولا نقول ما يخط الرب **ومر النبي** صلى الله عليه وسلم بسورة من الانصاف
بيكين ميتاً فزجرهن عمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعن يا عمر فان النفس لمصانة
والعين دماغة والعهد قريب **ولما بكت** سناء المدينة على قتلى اخذ قال النبي صلى الله عليه وسلم
حمة بالكية له اليوم نضع اهل المدينة ذلك فلم يعم بعد ما الى اليوم الا ابتد فيه
بالبكاء على حمزة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ان ليش على صفية ما دفنته حتى تحمر
من حواصل الطير وبطون السباع **ولما نعى** النعمان بن مقرن عمر بن الخطاب وضع يده على راسه
وصاح يا اسفا على النعمان **وقال عمر** بن الخطاب رضى الله عنه ما هبت السحاب ولم يحدث
سيم زيد وكان اذا اصابته مصيبة قال قد فقدت زيدا فصرخت ولما استشهد
زيد بن الخطاب باليامة وكان معجته رجل من بني عدى بن كعب فرجع الى المدينة فلما رآه
عمر دمت عيناه وقال شعريته وخلفت زيدا وانا ويا واتيتنى **ولما توفي** خالد بن الوليد
ايام عمر بن الخطاب وكان الغيرة ان يرقن من دموعه على ابي سليمان مالم يكن يلى لغوا ولا لظفة
وقال معاوية وذكر عند الشافعى ما مرض المرض ولا ندب الموت مستهين **وقال**

ابو بكر بن عياش نزلت في مصيبة او جنتي فتذكرت قول ذي الرمة
 لعل اخذ الدمع يعقب راحة من الوجد ويبقى نحي البلبال
 فخلوت فكلوت وقال الفرزدق في هذا المعنى
 لم تراني يوم جوسويفة بكيت فنادتني هبيدة ماليا
 فقلت لها ان البكي لراحة به يستقي من ظن ان لا تلاقيا
 فعيد كما الله الذي استماله الملتصعا بالمبيضتين الماريا
 حبيب دعا والرسول يني بينه فاسمعي سفيا لذلك داعيا
 يقال نبيذك الله وبعذك الله معناه نالك بالله **القول عند المقابر** قال بعضهم
 خرجنا مع زيد بن علي فريد الحج فلما بلغنا الشاح وصرنا الى مقابرها التفت اليها فقال
 لكل اناس مقابر ينفخون فيهم ينفخون والقبور ترتيد
 فما ان قرأت ارحي فذا حريت وقبر بافناء البيوت جديد
 هم خيرة الاحياء اما ادم فدان واما الملتغي فبعبيد
وقال سررت بيد الرقاش وهو جالس بين المقبرة والمدينة فقلت له ما ابطك
 هنا قال انظر الى هذين العكرين فكرك يقذف الى حيا وعكر يلتقف الموت
 ثم نادى باعلا صوتته يا اهل القبور والوحشة التي تطلق بالحرب فناوها ونشد بالتراب ساوها
 فكلما مقرب وساكنها مقرب لا يتواصلون توصل الى حواء ولا يتراورون تراو الى حيران
 قد طعنهم بكل كل البلاء وكلهم الجنادل والنرى **وكان علي بن ابي طالب** رضي الله عنه اذا دخل
 المقبرة قال اما المساكين فقد سكنت واما الاموال فقد فشت واما المزدواح فقد نكت
 فهذا خبر ما عندنا فليت شعري ما عندكم ثم قال والذي نفسي بيده لو اذن لي في الكلام
 لقالوا ان خير الزاد التقوى **وكان** رضي الله عنه اذا دخل المقبرة قال السلام عليكم يا اهل
 الديار والوحشة والجمال المقفرة من المؤمنين والمؤمنات اغفر لنا ولهم وتجاوز بقول
 عنا وعنهم ثم يقول الحمد لله الذي جعل لنا الارض كفانا احياء وامواتا والحمد لله الذي جعلنا طعنا
 ويمنا يبيدنا ويعلمنا بحشرنا طويلا من ذكر الماد وعمل المسكن وقبح الكفاف ورض عن الله
 عز وجل **وكان** النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل المقبرة قال اللهم رب هذه الاجساد
 البالية والعظام الغفيرة التي خرجت من الدنيا وهي بك مومنة ادخل عليها روحا منك
 وسلاما منا **وكان** علي بن الفضل اذا دخل المقبرة يقول اللهم اجعل وفاقهم عجاة لهم مسا
 يكرهون واجعل مسا لهم زيادة لهم مما يحبون **الوقوف على القبور وخطاب الموتى**
 وقف اعراب على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال قلت فقبلت او امرت فحفظنا وقلت
 عن ربك فسمعت ولو انهم اذ ظلموا انفسهم حاولوا فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول
 لو جهلوا الله لو ابا رحيما وقد ظلمنا انفسنا وجبت ان فاستغفرنا فاقببت عين المسالمة
ووقفت فاطمة رضي الله عنها على قبر ابيها صلى الله عليه وسلم فقال النبي

انا فقد نالك ففدا الارض وابلهما وغاب مذعبت عنا الوحى والكتب
 فليت قبلك كان الموت حل بنا لما نيت وحالت دونك الكتب
حماد بن سلمة عن ثابت عن النضر بن مالك قال لما فرغنا من دفن رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم اقبلت على فاطمة الزهراء فقلت يا انس كيف طابت القسمة تحثون على وجه
 رسول الله التراب ثم بكيت ونادت يا ابتاه اجاب ربا دعاه يا ابتاه من ربه ما ادناه يا ابتاه الى
 جنيل نعماه يا ابتاه جنة الفردوس ما واه قال ثم سكنت فما زادت شأ **ولما دفن عمر بن الخطاب**
 رضي الله عنه اقبل عبد الله بن مسعود وقد فاتته الصلاة عليه فوقف على قبره يبكي ويطلع رداءه
 ثم قال والله لس فانتني الصلاة عليك لما فانتني حسن الثناء اما والله لقد كنت سخييا
 تحب لا بالباطل ترضي حين الرضى وتخط حين السخط ما كنت عيايا وما مداحا فخرال الله عن
 الاسلام خيرا **ووقف علي بن ابي طالب** رضي الله عنه على قبر حباب فقال رحم الله حبابا لقد
 اسلم راعبا وجاهدا طامعا وعاش مجاهدا وابتل في جبهه خواله وبنيع الله احسن احسن عملا
ولما توفي علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال الحسن بن علي رضي الله عنهما فقتلها بها الناس
 انه قبض فيكم الليلة رجل لم يسبقه الاولون ولم يدركه الاخرون قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يبعثه فليسمع جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله لا ينسى حتى يفتح الله له ما تزل صفراء طينا
 الى سماعة درجها اعد لها ادم له **عبد الله بن الحسن** عن محمد بن شعيب قال لما مات داود
 الطائي بك ابن السكك وقال ان داود نظر الى ما بين يديه من اخرته فاعشى بصر العين فكان له لم
 تنظر الى ما بين يمينه بنظرون وكانكم تنتظروا الى ما بين يمينه نظروا انتم من تعجبون ويومئذ يعب
 فلما راكم مقبورين فذا ذهبت الدنيا عقولكم وامانت بجهنم قلوبكم استوحش منكم فلكت اذا نظرت
 اليه حسبه حيا وسط اموات ياد اود ما اعجبتك شاكك بين اهل زمانك اهت نصك
 واما تريد اكرامها والتبشها واما تريد راحتها احست المظم واما تريد طيبه واخشت اللبس
 واما تريد ليت ثم امت نفسك قبل ان تموت وقبر ما قبل ان تقبر وعبدتها قبل ان تحذب
 سجت نفسك في بيتك ولا تحدث لها ولا تجلس معها ولا تفرش تحتك ولا تستر على بابك
 ولا قلة تبرؤ منها الما ولا صحفة يكون فيها غداوك وعشاوك ياد اود ما انتهي من الما بارؤ
 ولا من الطماط طيبه ولا من اللباس لينة ولكن زهدت بينه لما بين يديك فما اصغر
 ما بذلت وما احقر ما انزلت في جنب ما رغبت واملت لم تغفل من السلطان عطية ولا من
 الاخوان هدية فلما قدمت شمرتك ربك بفضلك والبسك رداء عملك فلورايت من حضرك
 علمت ان ربك قد اكرمك وشرفك **وقف الاحنف** ابن قيس على قبر ابن اخيه فانشده
 فوالله ما انسى قبلا ربيته بجانب قوسي ما مشيت على الارض
 بلي انا تقفوا الكلوم واما يوكلي بالاذني وان جل ما يحضى
قال وقف محمد بن النعمانية على قبر الحسين بن علي رضي الله عنهما فحقت العبرة ثم نطق فقال
 يرحمك الله ابا محمد فلن عدت حيا لك لقد عدت وفاتك ولتتم الروح روح ضمت بك ذلك

ولم يلدن بدن صفه كفنتك وكيف لا يكون كذلك وانت بقية ولد الانبياء وسليل الهدى
 وخامس اصحاب الكساء غدتك الف للفق وريت في حجر الاسلام فطبت حيا وطبت ميتا وان كانت
 انفسنا غير طيبة بفراقك ولا سآلة في الحيار لك **وقفت عائشة** رضي الله عنها على قبر ابي بكر
 رضي الله عنه فقالت نضر الله وجهك وشكر لك صالح سعيك فلقد كنت للدينيا مذلا
 بادبارك عنها وكنت للآخرة معزبا قبالك علمنا وان كان اجل الموادث بعد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم رزق واعظم المصاب بعده فقدك ان كتاب الله ليقرأ بحسن التبريك
 واحسن المعوض منك فان التجرؤ بعدك الله بحسن العز عليك واستعقب منك بالاستغفار
 لك فعليك السلام وبعثه الله غير قالية ولا راية على القضا فيك ثم انصرفت **ولما**
فقبض ابو بكر رضي الله عنه سجي ثوب فارتجت المدينة بالبكا عليه ودهش القوم كيوم قبض
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء علي بن اوطالب باكيًا مترعًا مترجلا حتى وقف
 بالباب وهو يقول رحل الله يا ابا بكر كنت والله اول القوم اسلاما واخلصهم ايمانًا
 واسدهم يقينًا واعظمهم غنا واحفظهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقًا وفضلًا وقد
 وسعت الخيرات الله عن الاسلام وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن المؤمنين خيرًا
 صدقت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كذبته الناس وواسيته حين بخلوا وقت
 معه حين فقدوا اسماء الله في كتابه صدقًا فقال والذي جاء بالصدق وصدق به يريد
 محمد ويريدك كنت والله للاسلام حصنا وعلى الكافرين عذابا لم تقبل جثتك ولم تضفعا
 بسيرتك ولم تجبن نفسك كنت كالجبل لا تحركه العواصف ولا تزيده العواصف ست
 كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا في بدنك قويا في امر الله متواضعا في فضل
 عظيم عند الله قليل في الارض كثير عند المؤمنين لم يكن لاحد عندك مطع ولا لاحد عندك
 هوادة فالقوى عندك ضعيفا حتى تاخذ الحق منه والضعيف عندك قويا حتى تاخذ له
 فلا احرسنا الله احرل ولا اضلنا بعدك **ووقف** عبد الملك بن مروان على قبر معاوية
 فقال يا الله ان كنت ما علمت بسطتك العلم ولسانك الحلم ثم انشد يقول
 وما الدهر والايام الا كما ترك رزية مال او فراق حبيب
الحكم بن عدى قال لما هلك زياد استعمل معاوية الضحاك على الكوفة فلما دخلها
 سأل عن قبر زياد فدله عليه فاتاه حتى وقف به ثم قال
 ابا المعيرة والدينا معيرة وان من غرت الدنيا مغرور
 قد كان عندك للمعروف مفرق وكان عندك للتكبير تكبير
 لو خلد الخير والاسلام اقدم اذ الخلد الاسلام والخير
 والابيات لحارثة بن بدر رث زياد المديني قال لما دفن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 فاطمة عليها السلام تمثل عند قبرها
 لكل اجتماع من خيلين فرقة وان الذي دون الممات قلبيل

وان اقتصادي واحد البعد واحد دليل على ان لا بد من خييل
ولما مات الحسن بن علي رضي الله عنهما ضربت امرأة على قبره فسطاها واقامت حولا
 كاملا ثم انصرفت الى بيتها فسمعت قائلا يقول ادركوا ما طلبوا فاجابه جيب
 بل سلوا فانصرفوا **ابن الكلبي** قال وقفت فائدة ابنة القرافة الكلبيّة على قبر عثمان
 فرحمت عليه ثم قالت
 وما لي لا ابكي وببكي صحابي . وقد دهرت من فضول ابى عمرو
 ثم انصرفت الى منزلها فقالت اني رايت الحزن يبلى كما يبلى التوب وقد رخت ان يبلى
 الحزن عثمان من قلبي فدعت بعنق فتمت فاما وقالت والله لا تغدسي رجل يغد عثمان
 ابدا **ولما هلك الاسكندر** قامت الخطباء على راسه فكان من قوتهم الاسكندر كان
 كان اسن انطق من اليوم وهو اليوم واعظم منه اسن اخذ هذا المعنى ابو العاصية فقال
 عند دفنه ولله
 كفى حزنا بدفنتك ثم اني . نقتت تراب قبرك من يدي
 وكنت وفي جياتك عظمت . وانت اليوم اعظم منك حيا
وقف ابو ذر الهمداني على قبر ابنه ذر فقال يا ذر شعطني الحزن عليك فليت شعري
 ما قلت وما قيل لك ثم قال اللهم اني قد وهبت لك اساتة التي فهدت لها اساتة البيل
 فلما انصرف عنه التفت الى قبره فقال يا ذر قد تركتنا وتركناك ولواقمتنا ما نفعناك
وقف محمد بن سليمان على قبر ابنه فقال اللهم اني ارجوك له واخافك عليه
 تحقق رجائي وامن خوفي **ووقف** اعرابية على قبر ابيها فقالت يا ابت ان في الله تبارك
 وتعالى من فقدك عوضا وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم من سميتك ثم قالت اللهم
 ترل بك عبدك مسفتقر من الرزاد محسوس من المهاد غنيا عما في ايدي المباد فقيرا الى
 ما في يديك يا حواد وانت اي رب خير من ترل به المؤمنون واستغنى بفضل المعصون
 وسعة رحمة المذنبون اللهم فليكن قرى عندك منك رحمتك ومهاده جنتك
 ثم انصرفت **قال عبد الرحمن** بن عمر دخلت على امرأة من مجذبا على الارض في جبالها
 وبين يديها بي لها قد ترل به الموت فقامت اليه فاعمضته وعصبت وجهه وقالت
 يا ابن اخي قلت ما تائين قالت ما اخوان البس النعمة واطيبت به النظرة ان لا
 يدع التوفيق من نفسه قبل حل عقدته والحلول بعقوبه والحالة بينه وبين نفسه
 قال وما يفتقر من عينه ما دمة صبرا واحتسابا ثم نظرت اليه فقالت والله ما كان
 بسطتك ولا امرك لغرسك ثم انشدت تقول
 رحمت ذراعا التي لا تشيبه . وان كانت الغشا ضاقي بها ذراعا
وقف عمر بن عبد العزيز على قبر ابنه عبد الملك فقال يرحمك الله يابني فلقد كنت
 سارا مولودا بارا ناسا وما احب اني لو دعوتك اجبتني **توفي رجل** كان مسرفا على نفسه

بالذنوب فتحامى الناس جنازته فبلغ عمر بن ذر خبره فافصى الى اهلته ان جد وافي جهانه فاذا انتم
 فاذا نوفي ففعلوا وشهدوا عمر بن ذر وشهد الناس معه فلما فرغ من دفنه وقف عمر بن ذر على قبره
 فقال يرحمك الله يا فلان فلقد صحبت عمرًا بالتوحيد وعفرت وجهك لله بالسجود فان قالوا
 مذنب وذو خطايا فمن منا غير مذنب وغير ذنوب **وسمع الحسن** جارية واقفة على قبرها
 وهي تقول يا ابت مثل يومك لم اره قال والله الذي لم يرمثل يومه ابوك **وسمع عمر بن عبد العزيز**
 خصيا للوليد بن عبد الملك واقفا على قبر الوليد وهو يقول يا مولاى ما ذا القينا بعدك
 فقال عمر انا والله لو اذن له فى الكلام لاحبرانه لقي بعدكم اكثر مما لقيتم بعده **ووقف معاوية**
 على قبر اخيه عتبة فدعاه و ترجم عليه ثم التفت الى من معه فقال لو ان الدنيا بنيت
 على نسيان الاجبة ما نسيتم عتبة ابدا **المراتي من رثت نفسه ووصف قبره**
وما يكت على القبر قال ابن قتيبة بلغني ان اول من بكى على نفسه وذكر الموت في سفره
 يزيد بن خرقا فقال

هل للفتى من نبات الدهر من واق . امرهل له من جام الموت من لاق
 قدر خلوت وما بال شعري شعث . والبسوني ثيابا غير اخلاق
 فبرقوني وقالوا ايما رجل . وادرجوني كاني طي محراق
 وارسلوا فتية من جنهم حسبا . ليسندوا في صريح القبر اطلاق
 وتسموا المال وارفضت عوادهم . وقال قائلهم مات ابن خرقا
 هوون عليك ولا تولىع باسفاق . فانا ما لنا للوارث الباق

وقال ابو ذؤيب الهذلي يصف حفرة

مطاطاة لم يطنوها والفا . لترضى بها فراطها امر واحد
 قضوا ما قضوا من رمكهم اقلوا . بشي غير الساعل
 فكنت ذنوب البئر لما تسلط . وادرجت الكفاني ووسدت ساعد

وقال عروة بن حزام لما نزل به الموت

من كان من اخواني يا كيا فاليوم انا . ارا في اليوم مقبوسا
 ستمعيه انا غير سامعة . اذا علوت رقاب القوم معروضا

وقال الطرماح بن حكيم

نيارب لا تجعل وفاقا ان انت . على شرجم يقلى بذكر المطارف
 ولكن اجر بومي تشبدا وعصبة . يصالون في مح من الارض خائف
 اذا فارقوا دنياهم فارقوا الارزى . وصاروا الى موغور ما في الصحاف
 فاقفل فنعما ثم يرمى باعطي . مفرقة اوسالها في السناف
 ويصبح لحمي بين طين معله . دوين السما في سور عوجاف

وقال مالك بن الربيع يري في نفسه ويصف قبره وكان خرج مع سميد بن عفان

احم شمان بن عفان لما ولي خراسان فلما كان ببعض الطريق اراد ان يلبس خضه فاذا بابا في
 داخلها فلسعته فلما احسن الموت استلقى على قفاه ثم انسد يقول

دعاني الهوى من اهل ودي وعصبي . بذكر السبطين فالتفت وراثا
 بنا راعني الاسواق عسيرة . لتعت فينا الهم ردائنا
 لم تترني لعبت الصلالة بالهدى . واصبحت في جيش بن عفان غاريا
 فله دري يوما نزل طائفا . بنى ذاعلا الرافدين وماليا
 وذا الكبيرين المذيرين كلاهما . على شقيق ناصح قد هاسبا
 وذا الطبا الساجات عسيرة . يحجون انا هالك من امامنا
 تقول ابنتي لما رات رحلي . سفارك هذا تارك لا اباليا
 اله ليت شعري هل يكت ام مالك . لما كنت لو عادي نيك باكيا
 اذ امت فاعتادى القبور وسلمى . عليهن استقين السحاب المغواريا
 ترى جدنا قد جرت الريح فوقه . تريا يكون السطلي في حاييا
 قيا صاحبي رحلي رثي الموت فاحفرا . ترابيه انا مقيم ليا ليا
 وحظي باطراف المستة مضجعي . ورداعلي عني فضل ردائنا
 ولا تجداني بارك الله فيكما . من الارض ذات العرض اربوا ليا
 خذا في فجرائي يردى اليكما . فقد كنت قبل اليوم صفا قاييا
 تفقدت من يبيكي على فم اجده . سوى السيف والرحم الرديني باكيا
 وادهم غريب بحر لجيا . الى المالم يترك له الموت سائيا
 وبالرمل لو يعلم على نشوة . بكين وفدين الطبيب لداويا
 عجوري واجابى اللثا زائعا . بموت زينب لي يهيج البواكيا
 لعمري لمن عالت خراسان هاتني . لقد كنت عن ماني خراسان تائيا
 تخمل اصحابي عنا وعادروا . اخافقة في عمرة الدارثا ويا
 يقولون لا تبعدوهم يدقوني . وابن مكان البعد المكانيا

وقال رجل من بني ثعلب يقال له افنون ويولقبه واسمه صريم بن معمر بن ذهل بن شيم

ابن عمرو بن مالك بن حبيب بن عمر بن عثمان بن ثعلب ولقي كاهنا في الجاهلية فقال له
 انك تموت بمكان يقال له الهمة فمكث ماسا الله ثم سافر في ركب من قومه الى الشام فالتوا
 ثم انصرفوا فطلبوا الطريق فقالوا للرجل كيف ناخذ فقال سير واحذر انك تم بمكان كذا وكذا
 وريتم الهمة والهمة قيادة بالسماوة فلما التوا نزل اصحابه وابي ان يترك فليت ناقتة ترعى
 وهو راكبا اذا خذت تتسفرن ناقتة فاحضكت الناقة بحسرها فلدغت ساقه فقال لاجبه
 وكان معه واسمه معاوية اخبرني فاني ميت ثم نفي اقبل ان اموت فقال يبيكي على نفسه
 لست على شيء فزوحا معاويا . ولا المشفقات ينعمن الخواريا

ولا خير فيما كذب المرئيه . وتقول للشئ يا ليت ذالبا
وان اعجبك الدهر حال من امر . فعدو واكل حاله والليالي
يرحن عليه او فيرين ما به . وان لم يكن في خوفه العيش واقيا
نظا سرنا ان الفتوف كثر . وانك لا تتنى بقلك باقيا
لعمري ما يدري امر كيف يتنى . اذا هو لم يجعل له الله واقيا
كفى حزنا ان يرحل الراكب غدوة . واتزل في اعلا الهمة ثاويا
قال فمات فدفعوه بها **وقال** **شديد العذري** لما ايقن بالقتل
الاعلان في قتل نوح النوايح . وقبل اطلاق النفس بين النوايح
وقبل عداي الهف نفسي على عند . اذا اراح اصحابك ولبت اراح
اذا اراح اصحابك في قبض موعدهم . وعودت في لحد على صفايح
يقولون هل اصلحتكم لا خكم . وما الرمس في الارط النوايح
وقال **محمد بن بشير**
وبل لمن لم يرحم الله . ومن تكن النار مثواه
والويل لي من كل يوم ياتي . يذكرني الموت وانكاه
كان قد قيل في مجلس . قد كنت انبه واعناه
صار البشري الى ربه . يرحم الله وابياه
ولما حضرت ابو القاسم الوفاة واسمه اسماعيل بن القاسم اوصى بان يكتب على قبره
اذني حسني شمني . اسمي ثم عي وعي . اثاره مضجعي . فاخذري مثل مصرعي
عشت شمعين حجة . وافيت مضجعي . ليس شئ سوى التقي . فخذري منه اودعي
وعارضة بعض الشعراء وهذه البيات واوصى بان يكتب على قبره ايضا فكتب وهي
اسبح القبر مضجعي . ومجلى وموضعي . صرعتني الحوف في ال . تراب ماد مصرعي
ابن اخواني الذين اليهم تطلعي . بت وحدي فلم يبت . احد منهم سحى
الرياسي قال وجدت تحت الفراش التي مات عليه الولواس رقعة مكتوب فيها هذه البيات
يارب ان عظمت ذنوبي كثرة . فلقد علمت بان عفوك اعظم
ان كان لا مرجوك الا محسن . فبمن يلوذ ويستجير المحضن
ادعوك ربي كما امرت تضعا . فاذا اردت يدى من دأير حم
مالى اليك وسيلة الا الرجاء . وجعل عفوك ثم انى مثا
الحسيني قال اخبرنا عن بعض اصحابنا من كان يفتي مجلس الرياسي قال رايت
على قبر ابى هاشم الهادي
الموت الخرجني من دار ملكي . والموت اخرجني من بعد تسريفي
لله عبد راي قبري فاغبره . وخاف من دهره ريب المصاريفي

الاصمعي قال اخذ بيدي يحيى بن خالد بن برمك فاقامني على قبر بالحيرة فاذا عليه مكتوب
ان بني المنذر لما انقضوا . بحيث ساد البسة الرامب
ينفخ بالمسك دفار يهم . وعبر يقطبه قاطب
واخبر والحم لهم راحل . وفنوه راووقها ساكب
والقطن والكتان الوالهم . لم يجب الصوف لهم جانب
فاصجوا جني الدود الزكي . والدهر لا يبقى له صاحب
كامنا جنتهم لمسة . صار الى بين بها راكب
قال ابو حاتم بين موضع من الحيرة على ثلاثة اميال **الشيكان** قال وجدت
مكتوبا على بعض القبور
مل الحبة رورتي تخفيت . وسكنت في دار البلا نسييت
الحى بكذب لصدق لميت . لو كان لصدق مات حين يموت
ياموتنا سكن البلا نسييت . لو كنت اصدق اذ ابلت بليت
او كان يعنى للبكا فجمع . من طول ما ابلت عليه عميت
وقال **محمد بن عبد الله**
عنا قليل ان بكائي لبايا . سيفعل من بيكي ويعرض عن ذكرى
ترك صاحبي بيكي قليلا لفرقي . ويضحك من طول الليالي على فكري
ويحدث اخواني ويشيع مودتي . ونسئله المصاب عنى وعن ذكرى
من رثى ولده فولى في ولده
بليت عظامك والاسى بنجد . والصبر ينفذ والبكا لا ينفذ
يا عاليا لا يزحى لا يابيه . ولقائه دون القيمة موعده
ما كان احسن لمحمد اضميته . لو كان ضم ابالك ذاك المجد
بالياس اسلو اعنك لا تجلدي . هيمات اين من الحزين تجلدي
ومن فولى فيه ايضا
والكبد ان تقطعت كبدى . قد حرقته الواح الكبد
ما مات حتى لميت اسفا . اعد من والد على ولد
يارحمته الله جاووزى جلا . دفنت فيه حساسنى بيدى
ولورى ظلة القبور على . من لم يصل ظله على احد
من كان خلوا من كل باقية . وطيب الروح طاهر الجسد
ياموت حتى لقد ذهبت به . ليس بزميله ولا بلد
ياموته لو اقلت عثرته . يا يومه لو تركته لغد
ياموت لولم تكن نقاجله . لكان له شك بيضة البكاد

او كنت راخيت باللعان له . حاز المل و احوى على الامد
 الى حسام سلبت رولفند . و اى روح سلبت من جسدى
 و اى ساق قطعت من قدم . و اى كف ازلت من عضدى
 يا قرا محق الخسوف به . قبل بلوع السواقي العسله
 الى حشالم يذب له اسفا . و اى عين عليه لم تحسد
 لا صبرى بكده ولا جلد . فجمت فيه بالصبر والجمله
 لولم امت عند موتى كدا . و حقلى ان اموت من كمدى
 بما لوعة لم يزل لا عجزها . يقدح نار الاسى على كبدى
وقال فيه ايضا
 قصد النون له فمات فقيد . ومضى على طرف الزمان حميدا
 بابى وامى هالكا فردته . قد كان فى كل المعلوم فريدا
 سود القمار اصبت بيضا به . وغدت له بيض الضمائر سودا
 لم ترره لما رينا وحده . وان استقل به النون وحيدا
 لكن ررب القاسم بن محمد . فى فضله والسود بن بريد
 وابن المبارك فى الرقائق حمرو . وابن السيب فى الحديث سعيد
 والمفضلين فصاحة وبلاغة . والمعنيين رواية ونسب
 كان الوصى اذا اردت وصية . والمستفاد اذا اطلبت مفيدا
 ولى حفيط فى الامنة حاقطا . ومضى ورد فى الورى محدودا
 ما كان مثلى فى البرية والدا . ظفرت يده بثلثه مولى سودا
 حتى اذا ابد السواقي والاعلا . والعلم ضمن يتلوه ملحودا
 يا من يقيد من البكا مولا . ما كان يسمع فى البكا متفيدا
 تالى القلوب المستكنة للشئ . من ان تكون حجارة وحديدا
 ان الذى باد الشر ويموته . ما كان خرنى بعده لييدا
 الان لما ان خرجت مائرا . اعيت غدا فى الورى وصودا
 ورايت فيك من الصلاح ثابلا . ومن السماح دلا وسودا
 ابكى عليك اد الحامة طرب . وجه الصباح وعردت تغريدا
 لو الحيا الى ان ادن بيعة . سما يكدده الورى لقد بدا
 جعلت يومى الملاحه مائما . وجعلت يومك فى الموالد عيدا
وقال فيه ايضا
 لا بيت يسكن المفاقر السكا . ولا امتلا فرجا الامتلا خزا
 لحنى على ميت مات السرويه . لو كان حيا لاجيا الدين السا

واها

و احاط عليك ابابكر سرده . لو سكنت ولها او اقترق سجا
 اذا ذكرتك يوما قلت واخرنا . وما بر عليك القول واخرنا
 يا سيدى ومراح الروح نصيدى . حلا دى الموت سنى منى دنيا
 حتى يربى فى قمر مظنة . لجد وبليسا فى واحد كفتا
 يا طبيب الناس وطافه بدن . استودع الله ذاك الروح والبدن
 لو كنت اعطى بها الدنيا معا وفتة . منه لما كانت الدنيا له ثمتا
وقال ذو ريب الهذلى وكان له اول اسبحة فماتوا كلهم الا طفلا فقال
 ابن النون وربيه تنوجع . والدهر ليس بعتب من يجزع
 قالت امامة الجسد حاجبا . منذ ابتدات وشك مالك ينفع
 اما جسديك لا يلد لم صجعا . الا اقضى عليك ذاك المضجع
 فاجبتها اما الجسدى اشه . او دى بنى من الدلا فودعوا
 ولقد حريت بان ادفع عنهم . واذا المنيه اقبلت لا تدفع
 واذا المنيه انسبت اظفاراها . الفيت كل نجيحة لا تنفع
 وتجلى للشامتين ارفعهم . انى لرب الدهر لا تضعضع
 والنفس راغبة اذا غشها . واد انزل الى قليل تقنع
قال الحمقى هذا ابداع بيت قالت العرب **وقال اعرابي** برث بنسب
 اسكان بطن الارض لوفيل الفدا . فدينا واعطيناكم ساكن الظهر
 فاليك من فمها اوليت من . عليها يرى نهبا مبقيا الى كشر
 وذا سمنى دهرى بنى بسطرو . فلما تقضى شطره مال فى شطرى
 وصار وديونا للمنايا ولم يكن . عليهم لها دين فضوه على عبرى
 كالفهم لم يعرف الموت غيرهم . فكحل على نكل وقبر على قبر
 وقد كنت حى الخوف قبل وفاتهم . فلما اتوفوا مات خوفي من الدهر
 فله ما اعطى ولله ما حوى . وليس لى ايام الرزية كالصبر
وقيل لاعرابية مات ابنها ما احسن عزاك قالت ان فقدى اياه امنى كل فقد سواه
 وان مصيبتى به مؤنت على المصائب بعده ثم انشأت تقول
 من لست ابعذل فاليك . فقلبك كنت احاذر
 كنت السواد لمقلتنى . فبكى عليك الناظر
 ليك المنازل والديار حفاثر ومفاثر . حيث صرت لصائر
 اى وعمرى لا حكا له . حيث صرت لصائر
أخذ الحسن بن هانى سنى هذا البيت الاول فقال **الحسين**
 طوى الموت ما بينى وبين محمد . وليس لما طوى المنيه ناشر

وكنت عليه احذر الموت وحده . فلم يبق لي شيء عليه احاذر
. ابن عمر بن دور بن لا احبه . لقد عمرت بمن احب القابر
وقال عبد الله بن الاعمى يرفق ابنا له
دعوتك يا بني فلم تجبني فردت . فردت دعوتك يا ساعليا
بموتك ما انت اللذات مني . وكانت حية ما دمت حيا
نيا اسفعا على وطول شوقي . اليك ولوان ذلك رديا
ومات ابن اعرابي فاستد حزنه عليه وكان الاعراب يكنى به فقتل له لو
صبرت لكان اعظم لشوابك فقال
يا بني وامي من عبات حنوطه . بيدى وفارقني بما سبابه
كيف السلوك كيف السبي كره . واذا دعيت فانما ادعى به
وخرج عمر بن الخطاب يوما الى بقيع الوقد فاذا اعرابي بين يديه فقال يا اعرابي
ما ادخلك دار احق قال ودعيت لي هنا منذ ثلاث سنين قال وما ودعيتك قال
ابن لي حين ترعرج فانا انذبه قال استعني ما قلت فيه قال
يا غريبا ما ابوءك من سفره . عاجله موته على صغره
يا قرة العين كنت لي سكنا . في طول ليلى نعم وفي قصره
شربت كاسا ابوك شاربها . ما بدله يوما على كبره
واشربها والانا مر كلهم . من كان في بدوه وفي حضره
فالحمد لله لا شريك له . الموت في حكمة وفي قدره
قد قسم الموت في الامام فما . يقدر خلق يزيد في عمره
قال عمر صدقت يا اعرابي غير ان الله خير لك منه **الشيباني** قال لما مات
جعفر بن ابى جعفر المنصور استد عليه حزنه فلما فرغ من دفنه التفت الى الربيع
فقال يا ربيع كيف قال طبع بن اياس في نجيب بن زياد
ما اهل بكو العيني الفرح . وللدموع الذوارق السخ
راحوا ينجي ولو نظا وعسى . المقدار لم نبك ولم نرح
يا خير من يجس البكا به . اليوم اسلم المدح
قد ظفر الحزن بالشور وقد . ام مكر وهه من الفرح
وقالت اعرابية تنذب ابنا لها
ابني غيبك المحل الحمد . اما بعدت فاين من ابيد
انت الذي في كل محسى ليلة . نبلى وحزنك في المساجد
لئن كنت امو اللعيون وقرة . لتدصرت سفما للقلوب الصالح
وهون حزنك ان يومك مدرك . والى غدا من اهل تلك الصراح

وقال ابو الخطار يرفق ابنه الخطار
الما اخبراني بارك الله فيكما . متى العهد بالخطار يا فتيان
فتى لا يرى لوم المشاغف . ولا ينسى من خشيته المحدثان
وقال جرير يرفق ولده سواده
قالوا نصيبك من اجر قتلهم . كيف العز او قد فارقت اثنائي
ذالم سواده يحلو مقتلي . بان يصير صر فوق المربا الى
فارقت حين عض الطرف من بصرى . وحين صرت كعظم الرمة البالي
وقال ابو السغب يرفق ابنه شعبا
قد كان لو ان الله عمه . عز اتراد به في عزها مضر
كث الحبال تداغت قبل بصره . دكا فلم يبق من اجارها حجر
فارقت شعبا وقد قوت من كبر . بليس الخطان طول الحزن والكبر
ولما توفي ابوب بن سليمان بن عبد الملك في حياة سليمان وكان ولي عهده والكبر ولد
رثاه عبد الحميد وكان خاصته فقال فيه
ولقد اقول لذي الثمالة اذ راوا . جرعى ومن يذق الحوادث يجزع
ابشر فقد فرغ الحوارث مروى . وافرح بمروءاتك التي لم تقزع
ان عنت تفجع بالوحبة كلهم . او يفعوا بك ان يهجم لم تقزع
ابوب من يثبت بموتك لم يطق . عن نفسه دفعا وهل من مدفع
الاصمعي عن رجل من الاعراب قال كنا عشرة اخوة وكان لنا اخ يقال له حسن فنتى الى
ابينا فبقي سنتين يبكي عليه حتى كف بصره وقال فيه
افلحت ان كان لم يميت حسن . وكيف عني البكا والحزن
بل اكذب الله من نسا حسنا . ليس تكذيب قوله ثمن
اخوك في الدار لا اراك وفي . الدار اناس حواريهم عن
بدلهم منك ليت الفهم . كانوا بيني وبينهم عدل
قد علموا عندما انا قهرهم . ما في قتالي صرع ولا ابن
قد جربوني مما الا ومهم . ما زال بيني وبينهم اجس
فقد بر الجسم مذغبت لنا . كما يرى قدح نبعة سفن
فان نقش فاما حياتك والخلف لد وانت الحديث والوسن . تمض فتلك السيل والسفن
وان نجى بحيا بجير عيش وان . تمض فتلك السيل والسفن
يريد الحمد والسلام سكا . فكل حي بالموت مرقن
يا وحي نفسي ان كنت جدك . دونك فيه التراب والكفن
على الله ان يفتك من قيل السمات الصيام والسبدن

اسوقها حانياً بحليلة . او ما يحجان كطها السن
 فلا انا الى اذ ابقيت لنا . من مات او من اودى به الزمن
 كنت حليتي وكنت حالتي . لكل حى من اهلهم سكن
 لا خير لي في الحياة بعد ان . اصبت تحت التراب يا حسن
وقال اعرابي يرف ابنه عند موت
 ولما دعوت الصبر بعدك والاسى . اجاب لاسى طوعا ولم يجب لصبر
 فان يقطع منك الرجافان . سيقى عليك الحزن ما بقى الدهر
وقال اخر يرف ابنه واجاد بما قاله
 بنى لمن ضمت جفوني بما لها . لقد فرحت منى عليك جفون
 دغنت بكفى بغير نفسي فاصبحت . وللتقس منها ما اثنى ودفين
وهذا نظيره في قول في طفل اصبته به
 على ما من نخمة خافك الصبر . فراق حبيب دون او بته الصبر
 ولى كبد مشطورة في يد الاسى . ففتت ترى شطروقه والشرط
 يقولون لي صبر فوادك بعده . نقلت لهم ما الى فوادك صبر
 فرح من الحمل الحواسل ما الكشي . من الريش حتى ضمته الموت والقبر
 اذا قلت اسلو اعنه ما جيت بل ابل . يجدها فكر يجده ذكر
 فانظر حولى لا ارى غير فبره . كان جميع الارض عندى له قبر
 افزع جنان الخلد طوت به جحى . وليس سوى قعر الصرح لها وكر
وقالت اعرابية ترف ولدها
 يا قرحة القلب والاحشا والكبد . يا ليت امك لم تحبل ولم تلد
 لما رايتك قد ادرجت في كف . مطية للمنايا اخر الابد
 ايقنت بعدك انى غير باقية . وكيف يبقى ذراع زال عن عضده
توفي ابن لاعرابي فبكى عليه جينا فلما هم ان يسلموا عنه توفي له ابن اخر فقال في ذلك يرفي
 عيون قد بكيت موجعات . اضربها بالبكا وما تبينا
 اذا انقذت مع بعد دمع . ترجعن الشؤون فتستقين
ابو عبيد البلخي قال وقفت اعرابية على قبر ابن لها يقال له عامر فقالت
 اخنت ابله على قبره . فمن لي من بعدك يا عامر
 تركتني في الدار الواحشة . قد ذل من ليس له ناصر
وقال ابن فيه
 من الصبر والتسليم لله والرضى . اذا نزلت بي خبطة لا اشاها
 اذا نحن ابنا سالين بالنفس . كرام رجت اسرارنا ب رجاءها

فانفسنا خير الغنمة انما . ثوب ويبقى ما وها وحياتها
 ولا بر الادون ما بر عاشر . ولكن نفسا لا يدوم ثوابها
 بنو ابني اسى اجيره ثم عزى . على نفسيه رب اليه ولا وها
 فان احسب او لجر وان ابك الكن . كبا كية لم يحس ميتا بكاهها
السبياني قال كانت امرأة من هذيل وكان لها عشرة اخوة وعشر اعمام فملكوها
 جميعا في الطاعون وكانت بكر الم تزوج فخطبها ابن عم لها فتزوجها فلم تلبث ان اشملت
 على غلام فولدته فنبت بنانا كانا يجربنا صبيته وبلغت فرجته واخذت في بهار حتى اذا لم
 يبق الا البناتاه اجله فالتسق لها جيبا ولم تدع لها عين فلما فرغوا من تجهيزه دعيت
 لتوديعه فبكيت عليه ساعة ثم رفت راسها ونظرت اليه وقالت
 الامالك المسكرة لا تدوم . ولا يبقى على الدهر النعيم
 ولا يبقى على الحدثان عقد . بشا عظة له امر روم
 ثم اكتب عليه اخرى فلم تقطع غيبها حتى فاضت نفسها اندشا جيبا **خليفة**
ابن جياط قال ما رايت اسد تحل من اسرة من بني شيان قتل ابنها وابوها
 وزوجها وامها وعمتها وخالتها مع النحاك الحرورى فما رايتها قط منا حكة ولا
 متبسمه حتى فارقت الدنيا فقالت ترثهم
 من لقلب سقده الحزن . ولنفس ما لها سكن
 طمن الى برار فانقلبوا . خيرهم من مشرطعوا
 معشر قضوا نحو بقم . كلما قد قدموا احسن
 صبروا عند السيوف فلم . ينكلوا عنها ولا جبنوا
 فتتد باعوا نقوسهم . لا ورب البيت ما عبنوا
 فامتاب القوم ما طلبوا . منة ما بعد هامن
وقال عبد الله بن ثعلبة يرف ولد له
 اخضب راسى امر اطيح مرفى . وراسك مرسوى ولنت سليب
 فسيبك من اسى بليلك طرفه . وليس لمن تحت الرابنس
 عزيز اطراف البيوت كنه . الى كل من تحت التراب غريب
المعنى قال محمد بن عبد الله يرف ابنه
 اخضعت بخدي للدسوع رسوم . اسفا عليك في الفواد كل يوم
 والصبر يحمد في المواطن كلها . الى عليك فانه مدموم
خرج اعرابي هاربا من الطاعون فبينما هو سار لدغته افعى فأت فقال ابو يرفيه
 طاف بيغى بحوة فكلت . والمنايا راصدات للفتى حيث سلك
 ليت شعري ظلم الى شئ قتلك . كل شئ قاتل حين تلقى اجلك

لما قتل المأمون اخاه محمد بن زبيدة رثت امه زبيدة بنت جعفر الى ابى القاسم
يقول ابيات على لسان المأمون فقال

الا ان ريب الدهر يدني ويبعد . ولله هرايبا متذم وتحمّد
اقول لرب الدهر ان ذهبت يد . فقد بقيت والحمد لله لي يد
اذا بعثي المأمون لي فالرشد لي . ولي جعفر لم يهلكا ومحمد

وكتب اليه من قول

لحراما مقام من خير مشر . واكرم سام على عود منير
كنت وعيني تنزل دموعها . اليك ابن يعلى من جفوني وكجري
تجسنا بادني الناس منك قرابة . ومن زل عن كبدى فقل بضبري
اني طاهر لا طهر الله طاهرا . وما طاهر في فسله بمطهر
فا برزني مكشوفة الوجه حاسرا . واهب اسوالى وخرت ادور
وعز على هارون ما قد لقينته . وما فاني من نافض الخلق اعور
فلما نظر المأمون الى كتابها وجد اليها جازيل وكتب اليها يسالها القدم عليه
فلما تاته في ذلك الوقت وقبلت منه ما وجد اليها فلما صارت اليه بعد ذلك قال
لها من قائل اليبات قالت ابوالمهاجية قال ولم امر له بعد قالت عشرين الف
درهم قال المأمون وقد امرنا لك بمثل ذلك واعتذر اليها من قتل اخيه محمد وقال
لست صاحبه ولا قاتله قالت يا امير المؤمنين انكما يوما تجتمعان فيه وارجوان
يعفر الله لكما ان شاء الله تعالى **من رث اخوته قال الرياشي**

صلى الله عليه بن زبيدة الصبح مع ابى بكر الصديق رضي الله عنه ثم انشد
نعم القليل اذا الرياح تناوحت . تحت البيوت يا بن الازور
ادعوت به الله ثم قتلت . لو هو دعاك بدمه لم يعذر
لا يضمن الغشا تحت رداءه . حلوشا نله غيف المشر
قال ثم بكى حتى سالت عينه المورق قال ابو بكر ما دعوت ولا قتلت وقال متمم
ومتفعلك متى ادعى كصبيتي . وليس اخو النجول الخزين بضاحك
يقول انك من قبور رايته . لغبر باطراف الملا في الدكارك
فقلت له ان الاسبى بيعت الككا . فدعني فهدى كها قبر مالك

وقال متمم يرث اخاء مالك وهي شتى امر المراث
لعمري وما دهرى تباين مالك . ولا جزعا مما الهر فاجسا
لقد غيب النبال تحت رداءه . فنتى عبر ميطان المشيات اروعا
ولا يرا يهدى الينا بمرسه . اذا الشيع من مر القشاققتا
تراه كطل السيف يتر للند . اذا لم تجدد عنداء السومطعا

خيني

فبعثي ملائكتي الى مالك . اذا نزلت الريح الكتيب المهرعا
وارسله تدعوا ما شئت محتل . كفخ الحبارى ريشه قد نزع
وما كان وفاقا اذا الليل اجمت . ولا طالب من خيبة الموت مغرعا
ولا يدهام سيفه من عدوه . اذا هو لا قاحسرا او مقنعا
اما الصبر ايات اراها وانى . ارى كل جبل بعد حمله قطلا
وانى متى ما ادع باسمك لم يجب . وكنت حريا ان تجيب وتسمعا
تخيه منى وان كان نائما . واسى نرايا فوقه الارض يلقعا
فان تكن اليا من فرق بيننا . فتد بان محمود اخي جين دغا
فست اخير في الحياة وقبلنا . اصاب المساء رطبا كسرى وتبعا
وكنا ندما جدمه حقة . من الدهر حتى قيل لم يتصدعا
فلما تفرقنا كاني ومالك . لطول اجتماع لم نبت ليلة معا
فما سارق حنت حيننا ورجعت . اينما فابكي شجوها التزل امعا
ولما ذات اطار ثلاث رواهم . راين مجر من حوار ومصرعا
يا وحدمى يوم قمار مالك . مناد يصيح بالمرار فاسمعا
سقى الله ارضا حيا فبر مالك . رهام القوادى المرحيات وارعا
فيل العزرو بن بحر الحافظ ان الاصمعي كان يسمى هذا الشعر امر المراث فقال لم يسمع الاصمعي
اي القلوب عليكم ليس يصنع . واى نوم عليكم ليس يمتنع
وقال الاصمعي لم يبيتك اخد عرسية باحن من ابتدا اوس بن حجر
ايتهما النفس احمل جزعا . ان الذى تحذر من قد وقعا

وبعد قول زميل

اجازتنا من يجتمع يتفرق . ومن يك رهنا للحوادث يملق
قال ابن اسحاق صاحب المغازى لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفراء
وقال ابن هشام الانيل امر على بن ابي طالب ان يضرب عنق النضر بن الحرث بن كلدة
ابن علقمة بن عبد مناف صبرا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
اخته قيلة بنت الحرث تربية هذه اليبات

يا راكبا ان اليا لمطية . من صبح خامسة وانت موفوق
ايلى بها مينا بان تحية . ما ان تزال بها الجباب تتفق
متى عليك وعبرة مسفوحة . حادت بواكفها وامرى تتفق
هل شمع النضر ان ناريته . امر كيف يسمع ميت لا ينطق
اسمها يا خير صبي كرمته . من قومه والنخل فخل بمرق
ما كان ضرك لو مننت وربما . من الفتى وهو الغيظ المحقق

فالنضر اقرب من اسرف فزانية . واحقهم ان كان عتقا ليعتق .
 ظلت سبيوف بن ابيته تنوشه . لدار حار هبالك تسقف .
 صبرا يقاد الى المنية متعا . اسف المقيد وهو عان مؤلق .
قال ابن هشام قال النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغته هذا الشعر لوبلغني قبل
 قتله ما قتلت **الاصمعي** قال تطرعر من الخطاب رضي الله عنه الى الحسناء وما ندوب
 في وجهها فقال ما هذه الندوب يا حسنا من طول البكا على احويلك فان احويلك في النار
 قالت ذلك طول يحرق عليهما التي كنت ابكي لهما من النار واما اليوم ابكي لهما من النار واشدت
 وقائلة والنفس قد فأت خطوها . لنذر كديا لهنف نفسي على ححر .
 الاثكلت امر الذين غدوا به . الى القبر ما اذا يحجلون الى القبر .
ودخلت حسنا على عاتق امر المؤمنين رضي الله عنهم ما علم ما صدر من شعر قد استشمرت
 الى جلدتها فقالت انا ما هذا يا حسنا فوالله لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فالبست
 قالت انا لم متني دعاني الى لباسه وذلك ان ابني زوحني سيد فومعه وكان رجلا متكافا ذراع
 في ماله حتى انفقهم رجع في مالي فنفذه ايضا ثم التفت الى وقال الى اين يا حسنا قلت الى اخي
 صخر قالت فانيته ففقم ماله شطرين ثم خيرنا في احسن الشطرين ثم رجعا من عنده
 فلم يزل زوجي حتى اذهب جميعه ثم التفت الى فقال الى اين يا حسنا قلت الى اخي صخر قالت
 ولحقنا اليه ففقم ماله شطرين وخيرنا في افضل الشطرين فقالت له روجه اما تزني
 ان تشا طرهم ماله حتى تخيرهم بين الشطرين فقال والله لا اسخها سكرها فاولو هلك ففقدت
 خا رها واتخذت من شعر يد رها فالفيت ان لا يفارق الصدر حبدي ما بقيت
 قيل لحسنا صغري لنا اخول صخر او معاوية فقالت والله كان صخر حنة الزمان المعجز ودعاني
 الخبيث الى حمر وكان والله معاوية القائل الضاعل قيل لهما فاهما كان اسنى ولحقها قالت
 اما صخر فحمر لكبد واما معاوية فسقام الجسد وانثا تقول
 اسدان بحسن الخالب بخده . بحران في الزمن المضوب الامر
 قمران في الناري رفعا محند . في الحد فرعا سواد مستحبر
وقالت حسنا ترفي اخاهما
 قد ذكر بعينك ام بالعين عوار . امر زرفت ان خلت من اهلها الدار
 كان دمي من ذكرى اذا خطرت . فيض سبل على الخدين مدرا
 فالعين تبكي على صخر وحقها . ودونه من حدود الارض استار
 بكوا الهة صلت البيضا . لهما حيلتان اصغار واكبار
 يرمي اذا تشبعت حتى اذا ذكرن . فاما هي اقبال وادبار
 وان صخر التاتم الهداة به . كانه علم في راسه كوار
 حامى الحقيقة محمود الخليفة مهدى الطريقة نفاع وضار

وقالت

الاما لعينيك اما لكها . لقد اخضل الدمع سريالها
 امن بعد من ال السريد . حلت به الارض لقالها
 فيا ليت اسنى على حالتي . واسل باكية ما لكها
 وحمت بنفسي بعض الموم . فاو لي نفسي اولي لكها
 ساحل على نفسي حالة . فاما عليا واما لكها
وقالت ايضا اعيني جودا ولا تجدا . الاتيكيان لصخر الندا
 الاتيكيان الجعري الجواد . الاتيكيان الفتى السيدا
 طويل الجواد رفيع العماد . ساد عشيرته اسردا
 يحمل القوم ما غا لهم . وان كان اصغرهم مولدا
 جميع الصيوق الى باب . يرى افضل الكسب ان يجدا
وقالت ايضا فما ادر كنت كف اسرمتناول . من الجدل والذى نلت اطول
 وما بلغ المهدون للمدح غاية . ولا جهد والذى فيك افضل
 وما الغيث في جعد الزرع تريا . تعلق فيها الرائل التملل
 بافضل سببا من يدبك ونفحة . تجود بها لي سبب كيفك اجزل
 من القوم معني الرواق كانه . اذا سمع ضيحا حاد رمتبسل
 شربت اطراف البنان ضام . له في عرس الفضل عرس واسل
وقالت اخذ الولد من طرف ترفي . احاهما الولد من طرف
 فيا صخر الخالور مالك مورقا . كالك لم تجزع على ان طرف
 فتي لا يريد العزله من التقي . ولا المالك الامن فتي وسيون
 فقدناه فقدان الربيع فليتنا . فديناه من سادتنا الوف
 خفيف على راس الجواد اذا عدا . وليس على اعدائه بخفيف
 عليك سلام الله وقفا فاني . اركي الموت وقعا على شريف
وقالت اخبرني اخاه
 اخ طال ما سرف ذكره . فقد صرت اسجي الى ذكره
 وقد كنت اعدوا الى مصره . فقد صرت اعدوا الى قبره
 وكنت ارا في غيبابه . عن الناس لوم في عمره
 وكنت اذا جئته زائرا . فاسرى يجور على امره
وقالت كعب يرفي اخاه ابا المعوار
 بيمين اسرأكي وليس بكادب . وما في يمين بها كاذب وزر
 لن كان امسى ابن المشرق ذرك . تريد لنم المرغيبه القبر
 هو المر المصروف والدين في الندي . وسمر حرب كاهام ولا عمر

اقام و نادى اهله فخرجوا . وصرت الانساب والخلق البحر
 فالى اسر عادر نحو اى بيوتكم . اذا همى است لون اقامت احمر
 اذا السول است وهي جديظور . عجا ف ولم يسمع لخل لها حدر
 كثير رماذ القدر يفتنى فناوه . اذا نوى الى ساروا اختصر الجزر
 فنى كان يلقى اللحم بيا و حمار خيض بكفيه اذا انزل القدر
 ينهم ساسى يسلم لم يسكن . كما خريض من عينييه زجر
 فنى الحى والمضاي ان ورجهم . بليل فراد السفران ارمدا السفر
 اذا احمد القوم المطى وادرجت . من الضمن حتى يبلغ الخب الصفر
 وحت بقايا زادم وتوكلوا . واكب بال القوم مجرؤله قفر
 رايت له فضلا عليه تفوته . وبالعقول ما كان زادم الصفر
 اذا القوم اسروا اليهم ثم اضجوا . وهو ما فيه سفاط ولا فتر
 وان حشمت البصارهم وتقاتل . من المين حلى مثل ما ينظر الصفر
 عفيف عن السواك ما لكس . سليل فابلى بى الى كسر
 سكت سليل المالىن فما لهم . فوالذى لا قيت معدى ولا قصر
 وكل امرؤ بما سلاق حكامه . وان يات الدعوى وطال بها العذر
 فابليت خيرا فى الحياة وانما . نوابك عندى اليوم ان ينطق الشعر
 ليفد تولى او اخ ذود سامية . قليل النال عطا ولا قصر

سبل من معبد الجبل

ان دون حلو العيش حتى اسره . نكوب على اثار من نكوب
 تناب من فى الحباب حتى ابدتهم . فلم يبق فيهم فى الدبار غريب
 برتنى صروف الدهر من كل جانب . كما تبتري دون الحما عسب
 فاصبحت المرحمة الله مفردا . لذي السارس سبرا والعود كتيب
 اذا رقرن الشمس علت بالاسى . وياوى الى الحزن حين تووب
 ونام حلى المال عنى ولم انهم . كالم ينعارى المنا غريب
 نصرت به الى ايام حتى كانه . بطول الذى اعقبين وهو قوب
 فقلت لاصحابى وقد قدفت بنا . نوى غربة عن عجب شطوب
 منى المكد بالاهل الذين تركتهم . لهم فى فوادى بالعراق نصيب
 فما ترك الطاعون من ذى قرابة . اليه اذا احان للاياب يوب
 فقد استجوا اذ ارم منك غربة . بعيد واهم فى الحياة قريب
 وكنت ترجى ان تووب اليهم . فمالهم من دون ذاك شعوب
 متايد لا يعقل من كان يومه . لهن على كل النفوس رقيب

سفين بكاس الموت من فاصمه . وفى الحى من القناس من ذنوب
 وانما واياهم كوارد منهل . على حوصته بالبا ليات هبيب
 اليه تناميتا ولو حال دونه . مياه رواكهن شروب
 نهون عن بعض وجدى انتى . رايت المنا تقتدى وذنوب
 ولست باحيا منهم غير انتى . الى اجل ندعى له فنجيب
 وان اذا ما شئت لا قيت اسوة . لكاد لها نفس الحزين تطيب
 فنى كان ذا اهل ومال فلم يزل . به الدهر حتى سار وهو حبيب
 وكيف عز المرء عن اهل بيته . وليس له فى الناس حبيب
 متى يذكر وايفرح فوادى بذكرهم . ولتحم دموع بيهم من حبيب
 دموع سراها الشجو حتى كافتا . جدا والنجوى بيهم من غروب
 اذا ما اردت الصبر هاج الى البكا . فوادى اهل الصبور طروب
 بلى شجرة ثم ارعوى بعد غولة . كما وانرت بين الحزين سلوب
 دعاهم النبوى من سبقتا فنى واله . وردن الى الموت فنى نخوب
 فوجدى باهلى وجدها غير انهم . شباب يزينون الترى وسب

من رثت زوجا

ابن العوام وكان قتله عمرو بن جرموز الجاشى نوادى السباع وهو منصرف من وقعة الجمل فقالت
 غدر ابن جرموز بفارس دهمته . يوم الهيكاج وكان غير معرد
 يا عمرو لو نهنته لو جدته . لا طاسا رعن الجبان ولا اليد
 ثكلتك امك ان قتلت مسلما . حلت عليك عقوبة المتمرد

الهلالى

قالت تزوج محمدا بن هرون الرشيد ليلة اينة راطنة بنت على وكانت
 من اجل النساء فقتل محمدا ولم يكن بها فقالت تربيه
 ابكيك لا للفسيم ولا الانس . بل للمكالى والرحم والفرس
 يا فارسا بالمرام طرعا . خائنه قواده مع الحرس
 ابكى على فارس فجمعت به . ارسلنى قبل ليلة العرس
 امر من لبر امر من لفا ندة . امر من لذكر الاله فى الفرس
 من المحروب التى تكون لها . ان اضربت نارها بلاقبس

وقالت اعرابية ترفى زوجها

كنا كفضنين فى جردومة بقا . حين اعلى على خيبر ما تنمى بد البحر
 حتى اذا قيل قد طالت فروعها . وطاب فناها واستمطر الممر
 احش على واحد ريب الزمان ما . يبقى الزمان على شئ ولا يدور
 كنا كاجم ليل وبيننا مكر . يجلو الدجا فهو من بيننا القمر

الاصمعي قال دخلت بعض مقابر الارباب ومع صاحب لي فاذا بجارية على قبرها
تمثال وعليها من الحلل والجلل ما لم ار مثله وهي تبكي بعين عزيزة وصوت سحجي فالتفت
المصاحبي فقلت هل رايت اعجب من هذه قال لا والله ولا احسبني اراه ثم قلت لها
يا هذه ان اراك حزينة وما عليك زي الحزن فانشأت تقول
فلا تشالا فيم حزني فانتى . رهينة هذا القبر يا فتيات
واني لا استحييه والترب بيننا . كما كنت استحييه وهو يراني
اهابك احلام وان كنت في الرزى . مخافة يوما ان يسوءك لتاني
ثم اندفعت في البكا وجعلت تقول
يا صاحب القبر يا سر كارينم لي . ما الا ويكثر في الدنيا مواساتي
قد زرت قبرك في حلي وفي جلل . كان لت من اهل المصيباتي
اردت انبك فيما كنت اعرفه . ان قد نشر به من بعض هيأتي
فمن راني عبري موهبة . عجبة الرزى تبكي بين اموات
وقال رايت بعضا جارية قد الصفت خدها للقبر وهي تبكي وتقول
خديك خبونة الخد . وقليله لك سيدي خدي
يا ساكن القبر يا من وفاته . عميت على سالك الرشد
اسمع امك عني ولعلكي . اطفي بذلك خرقة الوجد
من رث جاريته كان لعل الطاي جارية يقال لها وصف وكانت اديبة شاعرة
فاخبرني محمد بن وضاح قال ادرت معلى الطاي بمصر واعطى بجاريته وصف اربعة
الاف دينار فباعها فلما دخل عليها قالت بعثني يا بعلتي قال نعم قالت والله لو ملكك
منك مثل ما ملك مني ما ملكك بالديار وما فيها فرد الدنانير واستقال صاحبها
فاصيب بها الى ثمانية ايام فقال يرثها
يا موت كيف سلبتني وصفا . قد منها وتركتني خلفا
هلا ذهبت بنا ما فلقد . ظفرت يدك فستني خيفا
واخذت شق النفس من يدك . ففترته ونزكت لي النصف
فعليك بالباقي بلا اجل . فالوت بعد وفاتها اعفا
يا موت ما البقيت لي احدا . لما رفت الى البلا وصفا
هلا رحمت شباب ثانية . زيا الفطام وشعرها الوجفا
ورحمت عيني طيبة جعلت . بين الرياض تناظر الخشفا
لغني اذا انتصفت مرابنه . وتظل ترعاه اذا اغصفا
واذا منى اختلفت قوائمه . وقت الرضاع فيطوى ضمفا
مختبر في السبي مرتمسا . يخطوا فيضرب ظلفه الطلغا

فكاهنا وصف اذا جعلت . نحو تجبر محاجر او طفا
يا موت انت كذا الكل اخ . الف يمتون ببرو اللفا
خلفتني فردا ربيت بها . ما كنت قبلك حاملا ولا كفا
فتركتها بالرغم في حدث . للريح ينسف تربه سفا
دون المعظم لا يلبسها . في زينة قلبا ولا شفا
اسكنتها في قعر مظلمة . بيتا ايضا فخر به السفا
بيت اذا ما زاره احد . عصفت به ابدى لبلا عصفا
لا تلتقي ابد امانيه . حتى تقوم لرينا وصفا
لبست بنات الحر جارية . قد كنت البس وبنات اللقا
فكاهنا والنفس راهقة . غصن من الرمان قد جففا
يا قبر ابق على محاسنها . تلفد حويت البر والظرفا
ما سر مردان بن محمد خرج نحو مصر كتب ال جارية له خلفها بالبرملة
وسا زال يدعون الى الصدياري . فاني وبينتني الذي لك في صدرى
وكان عزيزا ان يبني وبينها . حجاب فقد است منك على عري
وابكاهما للقلب فاعلمى اذ . اردو مثلها فصر على هري
واعظم من هذين والله انني . اخاف بان لا نلتقي اخر الدهر
سابقك لا مستغنيا فقبض غريم . ولما صابرا الصبر عافية الصبر
وجدوا على قبر جارية الى جنب قبر ابى لؤاس ابياتا ذكر وان انا نواس قالها وهي
اقول لقبر زرته منكما . سقى الله مرد العفو صاحبة القبر
لقد غيبوا تحت الترى من الدجا . وشمس الضحى بين الصقاع في القفر
عجت لعين بعدها ملت البكا . وقلب عليها يرحى راحة الصبر
وقال حبيب الطاي يري جارية اصيب بها
حقون الهلا سرعت في العصر الرب . وخطب الردى والموت برحت من حطب
لقد شرفت في الشرف بالموت غادة . تبدلت منها غربة الدار والقرب
والبستني ثوبا من الحزن والاسى . هلا عليه نيم ثوب من الترب
وكننت ارجوا القرب وهي بعيدة . فقد نفلت تشدى عن البعد والقرب
اقول وقد قالوا استرحمت لونها . من الكرب روح الموت من الكرب
لها منزل تحت الترى وعمرها . لما سترل بين الجواخ والقلب
وقال الم تر خلقت نفسي وشاها . ولم اتكلى الدنيا ولا حد ثاها
لقد خوفتني اثبات صروفها . لو امتنتني ما قبلت اماها

اصبت لحواسي اعب بعد ما . حليف اسي ابي زمانا زما نها
 عنان من اللذات قد كان في يدي . فلما صني الف استزدت عنانها
 مخيت المهي هجري فلا عنانها . اريد ولا يهوى فوادي حسنها
 يقولون لي هل تبكي الفتي لحريرة . اذا ما اراد اعتاض عثر امكانها
 وهل يستعيب من المر من حشر كفه . ولو صاع من البجين سنانها
وقال اعرابي يرث امراته
 فوالله ما ادرى اذا الليل اجني . وذكر بها الباهوا وجمع
 امفصل من ترى ام كرمه . امر العاسق الساي به كل معجم
وقال محمود الوراق يرثي جاريتته شو
 ومنتهج يردد ذكر نسو . على عمر ليبحث لي اكتبها
 افول وعدا كانت نسوا . سجب ذال من خلق الحسابا
 عطية اذا اعطى سرورا . فان اخذ الذي اعطى انا
 فاني النعمتين اعم نفعا . واحسن في عواقبها انا
 انعمت التي اهدت سرورا . امر الحمرى التي اهدت لوانا
 بل الحمرى وان تزلت بحزب . احق بتكر من صبر احسننا
ابو جعفر البغدادي قال كان لنا جار وكان له جارية جميلة وكان سند بيد
 المحبة لما فماتت فوجد عليها وجدا شديدا فبينما هو ذاك ليلة فام اذا اتته الجارية
 في لومه فاستدته هذه الجينات
 جات تزور وسادي بعد ما دفت . في النور الم خدار انه جسد
 فقلت قرة عيني قد غابت لنا . فكيف ذا وطريق المرسدود
 قالت هناك عطامي فيه ملحة . ينش منها عوام الارض والذود
 وهذه النفس قد جاتك زائرة . فاقبل زيارة من في القبر سكود
 فانتهه وقد حفظها وكان يجذ الناس بذلك وينشدون فماتت بعد ما اياها ما سيرة
 حتى لحن بها **من رث ابنه** قال الجعزي في ابنة اخذتني حميد
 ظلم الدهر فبكى واسى . فخر ابني حميد عدا
 انفس ما تزال تفقد فقدا . وسدور ما ترح الرحا
 اصبح السيف دالم وهو الداء . الذي ما يزال يفتي الدوا
 وانحنى القتل فيكم فبكينا . بدما الدموع تلك الدماء
 يا ابا القاسم القاسم في الجدة والجود والنداء الجرا .
 والمهزير الذي اذا دارت الحرب به صرف الرد كيف شافا
 الماسي واجب على الحرما . نية حرة واماريا

وصفا

وسقما ان يجزع الخزع مما . كان حننا على العباد فضفا
 ابتلى من لا ينزل بالسيف . مسحا ولا يميز اللسواد
 والفتى لا يرى القنور لما . لطاف به من بانه الكفاد
 ليس من ربيته للحياة كعد . الله منها الاموال والاماء
 قد ولدن المعداد قدما . وورثن البلاد المقامي البعداء
 لم يبد كثر من قيس بنهم . علة بل بحمية واماء
 ويغشي مهمل الذل فيهن . وقد اعطى المديم حساء
 وشقيق بن فائق خذر . العار عليهن فارقي الذهباء
 وعلى غيرهن احذر لمقبوب . وقد جاء بنوه عشا
 وشعب سراجلين راي . الوحدة منعنا فاستاجر الاساء
 وبلغت الى القبائل فالطر . امهات ينسبن امراماء
 فاستنزل الشيطان ادمر . في الجنة لما اغرى به حواء
 ولمرى ما العجر عندك اله . ان تبيت الرجال تبكي النساء
سراف قال حسان بن ثابت يرث رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وابا بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم اجمعين
 ثلاثة برزوا يسبقهم . نضمهم ريعم اذا انشروا
 عاشوا بل رفقة حياتهم . واجتمعوا في الماتة وقبروا
 فليس من مسلم له بصير . يتكرم فضله اذا ذكروا
وقال حسان يرث ابا بكر الصديق رضي الله عنه
 اذا تذكرت من شجوا اخي نقة . فاذكر اخاك ابا بكر ما فعلا
 خير البرية اتقاها واعلمها . بعد النبي وارفاها بما حملا
 الثاني اثنين والجمود ماله . واول الناس طرا صدق الرحلا
 وكان ج رسول الله قد علوا . من البرية لم يعدل به رجلا
وقال يرق عمر رضي الله عنه
 عليك سلام من امير وبارك . يد الله في ذال المديم المرق
 فمن يجرا ويركب جناح لسانه . ليدرك ما قدمت بالاسبق
 قضيت امورا ثم غادرت بعد . فوالج في الكمال ما تقسق
 وما كنت كنت انحنى ان تكون . بكف سبتي ازرق العين يطرق
وقال يرق عثمان بن عفان رضي الله عنه
 من سره الموت صرف الامراج له . فليأت ناسده دار عثمانا
 اني لهم وان غلبوا وان شهدوا . مادمت حيا وما سببت حسانا

ياليت شعري وليت الطير يخبرني . ما كان بين علي وابن عفانا
 لتسمعن وشيكا في ديارهم . الله اكبر يا تارات عثمان
وقال الفرزدق في قتل عثمان رضي الله عنه
 ان الخلافة ادعت طمعت . من اهل يثرب ان غير الهدى سلكوا
 صارن الى اهلها منهم واورثها . لما راى الله في عثمان ما انتهكوا
 الساكن دمه ظلما ومعصية . الدم له هدا ومن غيهم سفلوا
وقال السيد الحموي يروي عن ابى طالب رضي الله عنه
 اني ادين بما اذن الرضى به . وشاركته كفه كفى بصفيها
 في سفك ما سفلت منها اذا اختصوا . وابرز الله للنفس الموازين
 تلك الدماء يا رب في عني . ثم اسقني ثلها امين امينا
 امين من مثلهم في مثل حالهم . في آفة هاجروا الله سارينا
 ليسوا يريدون غير الله ربه . نعم المراد نوحاه المريدونا
اشهد الرقاسي لرجل من اهل الشام يروي عن عمر بن العز بن
 قريش الدافنون الحداد دفنوا . يدبر سمعان فسطاط الموازين
 ولم يكن همهم عينا يجرها . ولا الجمل ولا ركض المبرارين
 اقول لما اتاني في مهلكه . لم تبعدن قوام الملك والدين
وقال الفرزدق يروي عن عبد العزيز بن مروان
 ظلوا على قبره يستغفرون له . وقد يتولون تارات لنا الغير
 يتقبلون تراتنا فوق اعظمه . كما يتقبل في المحوجة الحجر
 لله ارض اخيه ضريحها . وكيف يدفن في المخودة القمر
 ان المنايا لا ساخر عن تلك . اليد يتخض فوق المنبر النضر
وقال جرير يروي عن عبد العزيز بن رضى الله عنه
 ينمي النفاة امير المؤمنين لنا . يا خير من حج بيت الله واقمرا
 حملت امرا عظيم افاضلته . وسرت فيه بحكم الله يا عمرا
 فالشمس طالعة ليت بك اسفة . تتلى عليك نجوم الليل والقمر
وقال جرير يروي الوليد بن عبد الملك
 ان الخليفة قد فارت شمائله . عبر الحودة في حولها زور
 اصحى ابوه وقد حلت مصيبتهم . مثل الجيوم هو امن يومها القمر
 كانوا جميعا فلم تدفع منيته . عبد العزيز وروح ولا عمر
وقال غيره يروي قيس بن عاصم المنقري
 عليك سلام الله قيس بن عاصم . ورحمته ماسا ان يترجما

نخعة من البست منك نخعة . اذا رار عن تحت ملاد سلا
 فما كان قيس ملكه هلك واحد . ولكنه بنيان قومته ما
قال ابو عطا السدي يروي ابراهيم بن هبيرة لما قتل بواسط
 الا ان عيناه لم تجد يوم واسط . عليك يجاري دمعها الجود
 عشية راح الدافنون وضرت . جيوب بايدي ما ثم وحدود
 فان تلك مجور العنا فرسا . اقام به بعد الوفود وضود
 وانك لم تبعد على منقصة . بلى ان من تحت التراب بمية
وقال مسعود الحميري يروي يزيد بن مريد
 متى يبرو الحزن الذي في فؤادها . ابا خالد من بعد الاطلاقا
 ابا خالد ما كان ادهى مصيبة . اصابت بعد ايوام اسجت ثاويا
 لعمري وان سر العادي والظروا . شحاته لقد ريك خاليا
 ولو تار اقوامك لدمك لومها . وزرت بها الاحداث وهي كحاميها
 يمزى امير المؤمنين ورطه . بسيف لهم ما كان في الحرب نايها
 على مثل ما يريدين مريد . عليه المنايا فالق ان كنت لاقيا
 وان تلك انيت اللسان اوكت . فان له ذكر اسيفني اللياليها
وقال الجعفي
 سابك ما دلت دموعي فان تقن . فحك مني ما نحن الجوايح
 كان لم يمت حمي سوالك ولم يقنم . على احد الاعليك السوايح
 لرحمتك فيك المراسي وكرها . لقد حست فيك من قبل الملاح
 بنا انا من رزء وان جل جازع . ولا السرور بعد موتك فارح
وقال زياد الاجم يروي المغيرة بن المكدي
 ان الشجاعة والسماحة ضمنا . قبرا عمر واعي الطرح الواح
 فاذا سررت بقبره فاعضد له . كونا الهجان وكل طرف سباح
 الان لما كنت اكمل من منى . واقتر فابلت عن باب القارح
 وتكاملت فيك المروة كلها . واعنت ذلك بالفصال الصالح
وقال المهلب يروي من موشية المتوكل
 لا احزن الا اراه دون ما احد . وهل لمن فقدت عينا منقته
 لا يبعد نهالك كانت منيته . كما هو من عطا الرينة المسد
 لا يدفع الناس مني ما بعد ليته . اذ لا تمتد على الحاني عليك بيد
 لو ان سيفي وعقلي حاضران له . ابليت الجهد اذ الميلة احد
 هل انا معادية مكاهوة . والحرب يشعروا بابطال النظر

خفر فوق سرير الملك مسجدا لا . لم يحده ملكه لما ينقضي الامد
 قد كان الصارح يحمون جوزته . وللدردى دون ارضاد الفتى رصد
 واصبح الناس فوضي ليجنون له . ليثا صرعا تترى حوله النقد
 عليك اسياق من لا دونه احد . وليس فوقك الا الواحد الصمد
 جاو الدنيا عظيم يسعدون بها . لقد شقوا بالذي جاوا وما سعدوا
 صحت تناول بعد العز حين رأت . جدا كرم عليه فارث جسد
 اضحى شهيد بنى العباس موعظة . لكل ذي عزه في راسه صيد
 خليفة لم ينل ما ناله احد . ولم يضع مثله روح ولا جسد
 كم في ادبيات من فوها هاديرة . من الجوانب يغلي فوقها الربد
 اذ ابليت فان الدع منهمل . وان وبيت فان القوم مضطرد
 قد كنت اسرف في مال وخلفال . فعلمتني الليالي كيف اتقصد
 لما اعتدتم اناسا لعلوم لهم . منتم وضيعتم من كان يمتقه
 فلو جعلتم على الاحرار نعمتكم . حتمت السادة المذكورة الحسد
 قومهم للخدم والانسكان جمعكم . والمجد والدين والارحام والبلد
 قد وثر الناس طراهم قد ضموا . كما ان الذي يتلونونه رشد
 من الاول وهما اللجج انهم . فما ينالون ما نالوا اذ احسدوا
 وفتي كان جبينه بدر الدجى . قامت عليه نوادر وروايس
 غرس الغسيل مؤملا لبقائه . ففى الغسيل ومات عنه الفارس
وقال الآخر
 قال **السودى** بعض . تركوا ما نالهم وبعد ايكاد
 ما ذا او مل بعد آل محرق . والقصر ذي الشرفات من شداد
 اهل الخورنق والسدر وبارق . ما الصوارى من اطواد
 ترلوا بالشره يسيل عليهم . فكانما كانوا على ميعاد
 جرت الرياح على محل ديارهم . يوما يصير الى بلاد ونقاد
 فمادى النعيم وكل ما يلهى به . فى ظل ملك ثابت الموتاد
 ولقد غدا واهلها بالتم عيشة .
وقال عبيد بن البرص
 يا جاسر ما راح نوم ولا ابتكروا . والوالموت فى اثارهم حاد
 يا جاسر ما ظلمت شمس ولا غرت . الا لتقرب اجالا لميعاد
 مثل نحن الاكاد رواح يبرسا . تحت التراب واجساد كاجساد
لما مات اسما بن خارجة القرارى قال الحجاج ذلك رجل عاش ما شاء مات حين شا
 اذ امات ابن خارجة بن زيد . فلا مطرت على الارض السماء

وجال ريد لعم جيتس . ولا حملت على الظهر النساء
 قيو من ملك خيرا من رجال . كثير عندهم نعم وشكاوا
وقال مسلم بن الوليد الانصاري
 اسعد مثل غاد ال يوم لفرجه . واسيت لم نرض لها الرجات
 وهل عن الانفس ستارة . تمر بها الروحان والغدوات
 بكيت واعطيت البكا مصيبة . مضيت وهي فرد ما لها اخوات
 كانت فيها لم تكن تعرف العسر . ولم تنعم غيرك التكببات
 سقى الصالحك الوصى اعلم حفرم . طواها الردى في المحمد ففى رفا
 اري بهجة الدنيا ربيع دوائر . لمن اجتماع سرقة وستات
 طوى ايدى المعروف مخرج مالك . لمن عن الامال منقبضات
وقال انشا
 اما القبور فاقسم او انسى . يحوار قبرك والديار قبور
 عمت مصيبتها وعم هلاكه . قالنا فيه كلهم ما جور
 اردت صامعة اليه حياته . فكان من بشر ما منشور
وقال اشجع بن عمر السلمي برقي منصور بن زياد
 يا حضرة الملك الموتى رقد . ما فى ثراك من الندى والخبير
 لازلت فى ظلمين ظل بحاية . وطفا كافيته وظل بسور
 وسقى الول على العمد اعراض ما . والاهل من قبر ومن قبور
 يا يوم منصور تحت حمى الندى . ونجفته بوليده المذكور
 يا يومه اعريت راحلة الندى . من رها وحرمت كل فقير
 يا يومه ما ذا اصفت بموتى . ترجوا الفتى ومكيل ما سور
 يا يومه لو كنت حيث تنصحه . فنجف يمين الحق والمقبور
 لله اوصال تنضم بنا البلا . فى الخدين صفاح ومخور
 عجا الخمسة ادرع فى خسة . عظت على جبل اسم كبير
 من كان ملا عرض كل تنوفة . وراه حولا ملحد مخفور
 ذلت بمصرعه الكارم والند . ودر باب كل منند ما شور
 افلتت نجوم بنى زياد بعد ما . طلعت بنور اهله وبدور
 لو لم بقا محمد لنصدعت . اكبادنا اسفا على منصور
 البقى مكارم لا تبديد صفاتها . ومضى لوقت حمامه المقدور
 اصبحت بهجورا يحقرتك النى . بدلهنا من فرك العصور
 بليت عظامتك والصفاح جد . ليس ابدا لفضالك المشهور

ان كنت ساكن حقة فلقد يرى . سكن المودى مشرو وشرور

وقال **برث محمد بن منصور**

التي فني الجود الى الجود ما . مثل من التي بوجود
انني فني مص الثرى بدم . بفيه الماسن القود
فانتم الجود به سلم . جانبها ليس بسند ود
التي ابن منصور الى سيد . وابد لبس برعد يند
واسمعت يسمى على صبيكة . مثل فراخ الطير مجهود
وطارق اعني عليه القرى . وسلم في القدر مصفود
اليوم يجتني عثرات الندى . وعدوة الضل على الجود
واورده حوضا عظيم الساي . والمجد يوم غير مجود
كل امرئ يجري الى مدة . واجل قد خط معدود
سينطق الشربا يامه . على لسان غير مصفود
يا وافر قومه ان من . طلبتها تحت الجديده
طلبتم الجود وقد نمت . محمد في بطن ملجود
فان كلم الموت بمعرفة . وليس ما فأت بمردود
وعصه المجد مفتونة . وساعد البس معصود
او من زبدها واكبها . قرع الناي في الصناديد
ومعد لها الركن الذي كان بالاس . عدا غير معدود

وقال **جيب الطائي** يرى خالد بن يزيد بن مزيد

اشيكان لا زال الهلال بطالع . علينا لاذك المنام بمائد
اشيكان عمت نارها من زرتة . فما تشكى واحد ال غير واجد
بما جاب الدنيا بهل في الفحي . بطلق ولما الحبة سارد
فيا وحشة الدنيا وكانت ابسة . ووحدة من فيها مصرع واحد

وانت **ابو محمد الميثقي** في يزيد بن مزيد بذلك

احق انه اودى بن زيد . بين ايها الناعي المشيد
ابن لي كيف قلت وكيف فاه . هت شفتا وازال السعيد
احامي الملك والمسلم اودى . فما للارض ويحك لا تميد
تأمل هل ترى الاسلام مالت . رعائمه وهل شاب الوليد
وهل سميت سيف بني تزار . وهل وضعت على الخيل اللود
وهل تنقي البلاد عشار مزرن . بد رزما وهل يخضر غود
اما هدت بمصرعه من زار . بلي وتقوم المجد المشيد

وحل ضريحه اذ حل فيه . طريف المجد والمجد التليد

وهذا العز والاسلام لك . نوى وخليفة الله الرشيد

لقد اوفى ربيعة كل خمس . لمملكة وعبيت السعيد

وانضلت الاسنة من قناها . واشربت الزجاج لن بكيد

لغى يزيد ان لم تلق باس . غداة مصى وان لم يبق جود

لغى ابن الزبير لكل يوم . عبوس الوجه استبه الجود

او عصمة الناصري يزيد . وسيف الله والفت الحيد

فمن يحيى حمى الاسلام من . يذب عن المكارم او يزود

ومن يدعو الامام لكل خطب . يخاف وكل معطلة تتوؤد

ومن تجلي به العزات ام من . يقام بها اذا عوج العتود

ومن يحيى الخبيس اذا انقيا . بحيلة نفسه البطل الجيد

وابن يوم من جمع ولاح . وابن خطر اطمك الوضود

لقد رزيت تزار يوم اودى . عميد ما يقاس به عميد

فلو قبل الفدا فداه من . بهجته السود والسود

ابعد يزيد تحترق البواك . دموعا ونفان لا حدود

وان تجهد دموع ليم قوم . فليس لدمع ذي حسب جلود

وان يك عليه صبا فاد . لعدا اودى وليس له فريد

وان يمشيه دهر لما . يعادى من يخافه الاسود

وان يهلك يزيد فكل حي . فليس للميتة او طريد

فان يك عن خلوه فارغة . مائة فكان لها الخلود

فما اودى امره اودى والقي . لوارثه مكارم لا تنبذ

الم نعلم ان المنايا . عدون به ومن له جنود

فصدك له دكن يجدر عند . اذا ما الحرب شب لها الوفود

فمن لا يوم يقدم ما يزيد . الى الابطال والخيال نصيد

ولو لا في الخوف على سواه . للافاهبه حنق عبيد

اضراب الفوارس كل يوم . فيرى الخوف لها وعبيد

فمن يرضى الفواطم والموالي . اذا ما هزها فزع شديد

لذلك فيه والمسلم لما . وهت اطمائها وهي المود

ليبت مطلق يسكنو خليل . اما سل وهو مجدول وحيد

ويبكك خامل ناذك لما . نواكله المقارب والبئيد

ويبكك شاعر لم يبق دمر . له نسب او قد كسد القصيد

تركت الشرفية والموالي . صلاة وقد حان الورود .
 وغادرت الجياد بكل لغز . عواطل بعد زينتها برود .
 فان نضج سلة لها . تفيد بها الجزيل وتستفيد .
 لم تلك تلتفت الفرات عنها . عوايس والوجه البيض سود .
 اصيب المجذول بالسلام لها . اصالك بالردى منهم شديد .
 قد غرك ربيعة ان يوما . عليها مثل يومك لا يهود .
 فيا الدهر ما صفت بكاء . كان الدهر ما مستفيد .
 سقى جدثا اقام به يزيد . من الوسي بكم رعود .
 فان اجزع لمسلكه فاف . على النكبات اذا ود جليل .
 ليذهب من اراد فلت اسي . على من مات بعدك يا يزيد .
وقال مروان بن حفصة يروي عن بن زائدة
 زار ابن زائدة القابر بعدما . التفت عليه عري الامور زار .
 ان القبايل من نزار اصبحت . وقلوبها اسفا عليه حرار .
 ودت ربيعة انها قسمت له . منها فاش يشظيها العمار .
 فلا بكين حتى ربيعة ما دجا . ليل نظمت ولاح نكار .
 لازل قبر للوليد يجوده . بهما دها وبولها المطار .
 قبر يضم مع السجاعة والندى . حلا غالطة تقى ووفار .
 ان الرزية من ربيعة هالك . ترك الميوس ونوم من غزار .
 رجب السراقة والتجابينه . كالبدريق صاه الابصار .
 لصفاعليك اذا الطمان بمارق . ترك الفتى وطول من قصار .
 حل العنة يوم مات مسبح . بطل اللقاة تجرب مغوار .
 يسي ويصبح مملأ يدى به . نار بمرتك وتخذ نار .
 مهما يمر فليس يرحو انفضه . اخذ وليس لنفضه اسرار .
 لو كان خلفك اذا مامك هابا . احدا سواك لم ياك المقدار .
وقال يربيع
 بك السامو ساء يوم خلى مكانه . فكانت له ارض المرافين ترحف .
 نوى القاندا الميوس والرائد الذي . به كان يرمى الجباب المقوف .
 اتى الموت منا وهو للضرمان . وللجند متباع وللمال متلف .
 وما مات حتى قلده امورها . ربيعة وحيان فيس رخدف .
 وحتى فنى في كل شرق وغرب . اياه له بالضر والنع ترف .
 وكمن يد عندى لعن كريمة . سا شكر ما دامت العين تطرف .

بكته الجياد والاعوجية اذ ثوى . وحسن مع النبع الوشج المثقف .
 ولقد غيبت ليح الصبا في حياة . قبولا فامنت وهي تكبارن .
وقال ابو السبص يروي هارون الرشيد ويمتدح ابنه محمد بن ربيعة الامير
 حر رجوارا بالسعد والخس . نخن في وحشة وفي انس .
 العين تنكلى والسن صاحكة . فخن في مائى وفي عرس .
 يضحكننا فيا الممين وتيكينا . وفاة الامام بالاميس .
 بدران بدر اخفى بعد اد في الشمد . وبدر بطوس في الررس .
وانشد في المنى
 والمر يجمع ماله مستنزعا . نرحا وليس ياكل ما يجمع .
 وليا تين عليك يوما سره . تنكلى عليك مقنعا لا يسمع .
وقالت الحارثية بنت زيد بن بدر العذرا تروي زياد بن عبيد
 صلى الله على قبر وطهره . عند التوبة تشقى فوقه المور .
 زفت اليه قريش نفس سدا . فم كل التقى والبر مقبور .
 ابا المعيرة والدينا منيرة . وان من عزت الديا المعزور .
 قد كان عندك المعزور فمعرفة . وكان عندك للتكبير تنكير .
 لو خلد الخير والمسلم اقدم . اذا الخلدك الاسلام والخير .
 قد كنت تخشى وتطى الملائكة . ان كان بيتك اخفى لم يجور .
وقال بهار بن ربيعة يروي المطلب
 الا ذهب العرق المرب الفتى . ومات الندى والخرم بعد المطلب .
 اقامت من الروز رهز صيحة . وقد غيبا من كل شرق وغرب .
وقال المهدي بن ربيعة يروي اخاه كليب وابل وكان كليب اذا جلس لم يرفع احد
 صوته بحضرتة .
 ذهب الحيار من المعاصر كلهم . واستبت بعدك يا كليب المجلس .
 وتا ولوا من كل امر عظيم . لو كنت حاضرا منهم لم يسلوا .
وقال عبد الصمد بن المزمل يروي سعيد بن مسلم
 كم يتيم جبرته بعد ينتم . وعديم نفسته بعد عدم .
 كلما غشت اللوادر نادى . رضى الله عن سعيد بن مسلم .
وقال ابن اخت تابط شر يروي خالد تابط شر الفهمي وكانت قلتة شريش
 ان بالشعب الذي دون سلع . لعتيلا دمه ما يطل .
 قد ذف البعث على ووف . انا بالعت له مستقل .
 وورا الشار منى ابن اخت . مصغ عفدته ما تحل .

مطرق بوشح موتا كحيا . اطرق افني ينفث التمس مل
 خير ما نابت امضمل . حل حتى دق فيه الح حل
 يرف الدهر وكان عسوما . باق جاره ما يرك
 سامس في القر حتى اذا ما . وكنت الشعر بر ووطل
 مايس الجنتين من غير لوس . وبذو الطعين شهم مذل
 طاعن بالخزم حتى اذا ما . حل حل العزم حيث يحل
 وله طعمان اري وسرى . وكذا الطعين قد داق كل
 راح بالمجد عاد عليه . من ثياب الحمد ثوب وفل
 افتح الراحة بالجود جودا . عاش في محدر يديه المقل
 سبل في الحى احوى رفل . واد ايعد وضم اذل
 يركب الهول وحيد اول . يصعبه اليماني الاخل
 فلتن قلت هذيل شاة . ليمالان عذيل يقتل
 وبما ابركها في ساج جمع . ينفث منه الاطل
 صامت من هذيل محرق . ما ميل السرح حتى يميلوا
 بورد الاله حتى اذا . نهلت كان لها منها عل
 يفعك الضع لقتلى هذيل . وترى الذب لها يسهل
 وسباع الطير نهفو ابطانا . تتخاطاهم فاستقل
 وفتوا حجر واثم سروا اليام . حتى اذا ما اجاب حلوا
 فاحتسوا الفاكس لوما قلنا . ثملوا دعتهم فاشتملوا
 كل مال قد تروى بماض . كب البرق اذا ما يسل
 سقيتها يا سواد بن عمرو . ان جسمي يد خالى يحل
وقال امية بن ابي الصلت يرفث قتلى بدر
 الابلكت على الكرام بنى الكرام المبادح
 اكب الحمار على ضروع الاليك في النضن الخواج
 امالهن البكيات . المعونات من النواج
 من يبيكم يبيكي على خزن . ويصدق كل مبادح
 شط وشبان بهاليل . منا وبروحا وح
 الازون لما ارحب . ولقد ابان لكل لا مح
 ان قد يفر بطن مكة . فهي موحنة الالباح
 من كل بطن يرف لبطريق . نفق اللون واوضح
 وعموض البواب الملوك . وجانب للخرق فاح

ومن السراطة الخلا . حمة الملازمة الساج
 القائلين الفاعلين . الامر من بكل صالح
 المطمعين السخيم فوق الخبر شخا كانا في
 نقل الجفان مع الحفان . الى جفان كالنصاح
 ليست باصغار لمن . يقفوا ولا رح رحارح
 وهب البين من المبين . الى المبين من اللواخ
 سوق الموبل للمويل صادرات عن بلاوح
 فكراهم فوق الكرام مزية ورن البرور
 كمت اقل الارطال . بالقسطاس في الهدي الوال
 لله در بني على . ابر منهم وناسح
 ان لم يفر غاره شعوا بحرك كل صالح
 بالمقويات البعدات الطاحات مع الطوام
 مرد على جرد الى اسد مكالبه كراح
 ويلاق قرن قرن . شى المصالح للمصالح
 برها الفم الف بين ذى بدن وراح
 الصار بين التقديمية بالمهنة الصفا
رواه اخفش لسهيل بن هارون
 ما للحوادث عند منصرف . نالا بنفس ما لها خلف
 فكا نهار امر على خنف . وكانى لهما ما هدف
 دهر سررت به فاعقني . جريانه ما عشت الخنف
 فانك الذى ولى لم ملكة . عنك السرور وخلف المسف
 اذ لا يرد عليك ما اخذت . منك الحوادث ربعة قلف
 فبر تختلف الرياح به . من لت ابلغه بما اصف
 النسر ترى بحله ولكه . قد اوحش المتألف الى الف
 فالصبر احسن ما اعتقت به . اذ ليس منه لذي متصف
وقال فرقة بن نوفل الحروري وكان من اهل الكوفة يقاتلون الخوارج
 ويقتولون لخرقتهم ولنفعلن فقال في ذلك فرقة بن نوفل وكان من الخوارج
 ما ان نالى اذا اراها قبضت . ماذا فعلتم باجساد وابشار
 تحركى الحجرة والبشران بينهما . والشمس والقمر كجاري بمقدار
 لو قد علمت وخير العلم الفقه . ان السعيد الذى يجو من النار
وقال يرفث قومه

• بمواضبهوا الجساد للبل والفتا • فلم يبق اليوم الا رسيها
 • تظل عناق الطير تجلجخوهم • ويميل احساد اقلد لانهم
 • لطاف براها الصوم حتى كانها • سيوف اذا ما الليل يدمى كلومها
التعازي قال عبد الرحمن بن بكر بن عبد الملك يعزبه
 في ابنه ايوب وكان ولي عهده واكبر ولده يا امير المؤمنين انه من طال عمره فقد احبته
 ومن قصر عمره كانت مصيبته في نفسه فلو لم يكن في ميزانك لكنت في ميزانه **وكتب**
 الحسن بن ابي الحسن الى عمر بن عبد العزيز يعزبه في ابنه عبد الملك
 وعوضت اجر من فقيده فلا تكن • فتبدل لايان واجرك يده
المنبي قال قال عبد الله بن المهتم مات لي ابن وابنة فخرجت عليه جزعا شديدا فدخل
 علي ابن جريح يعزبي فقال لي يا ابا محمد اسل صبرا واحسابا قبل ان تسوا غفلة ونسيانا
 كما تسوا الهائم وهذا الكلام لعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه يعزى الى انس بن قيس
 في ابن له ومنه اخذ ابن جريح وقد ذكره حبيب في شعره فقال
 وقال علي في التعازي اشعث • وخاف عليه بعض تلك المائم
 • نضر للبلوا عزرا وحسبة • فتوجرا تسوا اسلو الهائم
ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه الماشعث يعزبه عن ابنه فقال تحزن ففتد
 استغثت ذلك مثل الرحم وان نصبر فان في خلفنا من كل حال مع انك ان صبرت جرى
 عليك القدر وانت ما جور وان جرت جرى عليك القدر وانت ام **وعزى** ابراهيم
 رجلا فقال عليك بالصبر فيه يعمل من احتسب والله بهر من جزع واعلم انه ليس
 نصيبة الا وبعها اعظم منها من طاعة الله تعالى فيها او مصيبته **الحصمى قال**
 عزى صالح المري رجلا بابنه فقال وليه ان كانت مصيبتك لم تحدث لك سعة
 لمصيبتك بنفسك اعظم من مصيبتك بابنك واعلم ان التهنئة على اجر الثواب
 اول من التهنئة على عاجل المصيبة **المنبي قال** عزى الى رجلا فقال انما يستوجب
 على الله وعنه من صبر يحقه فلا يجتمع الا ما تجتمعت به الخبيثة بالاجر فانها اعظم المصيبتين
 عليك ولكل اجتماع فرقة الى دار الخلول **عزى عبد الله بن عباس** رضي الله عنهما عبه
 الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما في بني له صغير فقال عوضك الله منه ما عوضه
 منك **وكان علي بن ابي طالب** رضي الله عنه اذا عزى قوما قال عليكم بالصبر فان
 به ياخذ الحارم واليه يرجع الغار **وكان الحسن** يقول في المصيبة الحمد لله الذي
 اجرنا على ما لو كلفنا غير لمجرتنا عنه **كتاب** **لقزبة** بان اخو من قرى
 واولى من تاسى وسلم لامر الله نادية في الصبر على بكبات الدنيا وتجرع عصص البلوى
 من يجز من الله وعله وفهم كتابه واخلص لله نفسه واعترف له بما هو امله وفي
 كتاب الله سلوة من فقد كل حبيب وان لم تطلب النفس عنه وان من كل نيت لا عظمت

اللوت به اذ يقول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه وحيث يقول الذين اذا اصابتهم
 مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك
 هم المنتدون سبيل المامين والغابرين ومورد الخلاق اجمعين وفي المبالا الله وسالف
 اوليائه افضل العبرة واحسن الاسوة فهل احد منهم الموقد اخذ من فحاح الدنيا باجر
 العطا ومن الصبر عليها واحتساب اجرها يا وافر الانصبا فجمع بينا عليه افضل الصلاة
 والسلام بابنه ابراهيم وكان ذخر الايمان وقرعة عين الاسلام وعقب الطهارة وسبيل الوحي
 ومفتح الرحمة وحضين الملائكة وبنيته ال ابراهيم واسماعيل صلوات الله عليهم اجمعين
 وعلى عامة الانبياء والمرسلين نعمت الثقلين مصيبته وحضيت الملائكة رزيته تزل من فقلانه
 بوعوده عوضا فسكر قصاه واتبع رضاه فقال يحزن القلب وتدفع العين ولا تقولوا ليحط
 الرب وانابك يا ابراهيم لحزون وان انا ملذ والنظر الصحيح ما موشف عليه من غير
 الدنيا وانفتح نفسه وفكره في غيرها تنتقل الحوال وتقارب الاحال وانقطع يسر هذه المارة
 دلت الدنيا عنده وحات المصائب عليه ونهلت الفجائع لديه فاخذنا لاسرا بهت ابته
 واستغدل الموت عدته ومن تحت الدنيا بحسن رويته ولا حظها بعين الحقيقة كان على
 وشك زوالها قال **المنبي** مكي الله عليه وسلم اذكر الموت فانه هادم اللذات
 ومنقص الشهوات وليس شيء مما اقتضت له وقد جعلك متدنا في السلم به ولعمري
 ان اللطب فيما اصيب به لعظيم غير ان معرض من اجر والمصيبة عليه بحسن الصبر
 يهونان الرزية وان نكلت وبهملان الخطب وان عظم نواله لك من عصاة الصرما
 يكون لك به زلفى الفنازين وقربة الساكرين ويعملك من الرضيين قولا وفلا الذين
 اعطاهم وفقهم للصبر والشقي **محمد بن الفضل** عزى ابي حازم قال مات عفتة بن
 عياض بن غنم الفهرى فعزى رجل اباه فقال لا تجزع عليه فقد قتل شهيدا فقات
 وكيف اجرع علي من كان في حياته زينة في الدنيا وهو اليوم من الباقيات الصالحات
 اين المار **قال** **الحصمى** قال سمعت الحصمى يقول دخلت
 على جعفر بن سليمان وقد ترك الطعام جزعا على اخيه محمد بن سليمان فانسدت تريت
 فما برحت حتى دعا بالمائدة فقلت للاصمى ما مما فسكت فسالت فقال اندرى ما قال
 الاخوص قلت لا ادرى قال قال الاخوص
 • قد زاده كلفا بالحيان سغب • احب شئ الى انسان ما منع
 • قال ابو • والحيات لازاله التقى برقيها عمر بن ازاله ويعزى نفسه حيث يقول
 • لمري لئن اتبعت عينك ما مضى • به الدهر وساقى الحام الى القبر
 • ليقتفدن ما في الشؤون باسره • ولو كنت مررت من من سبح البحر
 • فليين فان كان البكى رذالا • على احد فاجهد بكال على عمرو
 • فلا تبتك ميتا بعد ميت احبة • على وعباس وال ابي بكر

ابو عمرو بن يزيد قال مات اخو مالك بن دينار في مالك وقال يا اخي لا تقرب عيني
 بعدك حتى اعلم اني الجنة امر في النار ولا اعلم ذلك حتى الملق بك **وقالت اعرابية** وراثة
 نسايد فن جفا الله عن جنيبه الثرى واعانه على طول البلاء **وعزى** اعرابي رجلا فقال
 اوصيك بالرضى من الله بقضائه ولن تجز لما وعد به من ثوابه فان الدنيا دار زوال
 ولا بد من لقاء الله **وعزى** ايضا رجلا فقال ان من كان لك في الآخرة اجرا خير لك
 من كان لك في الدنيا سرورا **وجزج** رجل على ابن له فشكى ذلك الى الحسن فقال
 له هل كان ابنك يغييب عنك قال نعم وان كان يغيبه على الرمن حضوره قال
 فأتوكه غائبا فانه لم يغب عنك الا جرك فيها اعظم من هذه العيبه **وعزى** رجلا نضرا
 سلما فقال له ان شئت على لا يعزى مثلك ولكن انظر ما زهد فيه الجاهل فارغب فيه
وكان على بن الحسين بن علي رضي الله عنهم في مجلسه في مجلسه وكان عنده جماعة اذ سمع
 داعية في بيته فنهض الى الی متكره فلكمهم ثم رجع الى مجلسه فقالوا له اسر حدث كانت
 الداعية قال نعم فسروره وعجبوا من صبره فقال انا اهل بيت نطيع الله فيما يحب ونحمد
لفريضة الحسن ما وعد الله من ثوابه بالتسليم لقضائه الى انتهى امره فان كانت
 غير مستدرك **وعزى** موسى المهدي ابراهيم بن مسلم باين له مات فجرع جزعا شديدا
 فقال له اسرك وهو بليّة وفنتة ويجزئك وهو صلوات ورحمة **سفين النصف**
 عن سميد بن جبير ما اعطيت امة عند المصيبة ما اعطيت هذه الامة من قولها
 ان الله وانا اليه راجعون ولو اعطيت احد غيرهم ما اعطيت يعقوب حيث يقول بالاسفا
 على يوسف وايضت عيناه من الحزن فهو كظيم **وعزى** رجل رجلا باين له فقال
 له لو ذهب ابوك وهو اسلك وذهب ابنك وهو فرغك فما بقي من ذهب اصله وفرغته
لقازي الملوك العنبي قال عزى التمر بن صيفي عمرو بن هند ملك العرب
 على اخيه فقال له ايها الملك اهل هذه الدار سحر اجلون عند الرجال الى غير هذا فذنا اننا
 ليس سرود عنك وارثك باليس بر اجم اليك واقام عنك من سيظمن عنك ويدعك
 واعلم ان الدنيا ثلاثة ايام فامس عظة وشاهد عدل نجحت بنفسه وافق لك
 عليك حكته واليوم غيممة وصدق اناك ولم تاته طالت عنك غيبته وسيسرع
 عنك رحلته وغدا تدرى من اهل وسيا تملك ان وجدك مما احسن الشكر للمنع
 والتسليم للقادر وقد مضت لنا اصول نحن فروعها فما بقي الفرع بعد اصله واعلم ان
 اعظم من المصيبة سوء الخلق منها وخير من الجبر مطيبه وشرف من الشرف اعلة **ولما اهلك**
 امير المؤمنين المنصور قدمت وفود المصار على امير المؤمنين المهدي وقدم فيهم ابو القاسم
 المحدث فتقدم الى التفرقة فقال آجر الله امير المؤمنين عن امير المؤمنين فبذلك وبارك
 لامير المؤمنين فيما خلفه له فلا مصيبة اعظم من امام والد ولا عفي اقتل من خلافة
 الله على وليائه فاقبل من الله افضل العظيمة واصبر له على اعظم الازية **ولما مات معاوية**

ابن ابي سفين ويبرز غالب صلى عليه الصحاك بن قيس الغزري ثم قدم من يدر من يومه ذلك
 فلم يقدر احد على ثمنه حتى دخل عليه عبد الله بن مام السلولي فقال
 اصبر يزيد فقد فارقت دامتة . واشكر حب الذي بالملك حباكا
 لا رز اعظم في الاقوام قد علموا . مما رزئت ولا عفي كعتباكا
 اصبت راعي اهل الارض كلهم . فانت ترعاهم والله يرعاك
 وفي معاوية الباقي لنا خلف . اذ ابقيت فلا تسمع منكا
 فافتح للطبا الكلام **عزى** شبيب بن شيبه المنصور باجيد العباس فقال جعل الله ما
 رزئت به لك اجرا واعطيك عليه صبرا وختم ذلك لك بغاية ثامته ونفحة عامة فتواب
 الله خير لك منه وما عند الله خير له منك والحق ما صر عليه ما ليس بالغيره **سئل وكنت**
 ابراهيم بن اسحاق الى بعض الخلفاء لم يرد ان احق من عرف حق الله فيما اخذته من عرف
 نعمته فيما بقي عليه يا امير المؤمنين ان الماضي قبلك هو الباقي لك والباقي بعدك
 هو الاخذ منك والنعمة على الصابرين فيما ابتلوا فيه اعظم منها عليهم فيما ياتون منه
دخل عبد الملك بن صالح دار الرشيد فقال له الحاج ان امير المؤمنين اصيب بالليله
 باين له وولد له اخر فلما دخل عليه قال سرك الله يا امير المؤمنين فيما سالك ولا سالك
 فيما سرك وجعل هذه بصدقه مثوبة على الصبر وجزا على الشكر **ودخل المائون**
 على ام الفضل بن سهل يعزى بها بابنها الفضل بن سهل فقال يا امه انك لم تقفدي
 امرؤيته وانا اؤلك مكانه فقالت يا امير المؤمنين ان رجلا فادنى ولدا مثلك
 لجدير ان اجزع عليه **لما مات** عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز بن كعب اليه عماله ان
 عبد الملك كان عبدا من عبيد الله احسن الله اليه والى فيه اعاشه ما ساء
 وقبضه حين ساء وكان ما علمت من صالحى شبان اهل بيته قراءة القرآن تحريا للخير
 واعوذ بالله ان يكون الى محبة اخا لغيرها محبة الله فان ذلك لا يحسن في احالته وتسايع
 نعمه فلا اعلم ما بكت عليه ما كية ولا ناحت عليه نائحة فقد هبنا اهل الذين هم احو اليك
 عليه **دخل زياد** بن عثمان بن زياد على سليمان بن عبد الملك وقد توفي ابنه ايوب فقال يا امير
 المؤمنين ان عبد الرحمن بن ابي بكر كان يقول من احب البقا فليوطن نفسه على المصائب
لما مات معاوية دخل حطى بن ابي صيفي على يزيد فقال يا امير المؤمنين اصبت ربه طليفة
 الله واعطيت خلافة الله فاحسب بالله على اعظم الرزق واشكره على احسن العطية **عزى**
محمد بن الوليد بن عتبة عمر بن عبد العزيز بن بابنه عبد الملك فقال يا امير المؤمنين
 اعد ما ترى علة تكون جنة من وسر من النار فقال عمر هل رايت خرايا يحج به او غلة
 يوب عليها قال يا امير المؤمنين لو ان رجلا ترك ثمره رجل اعلمه وانتباهه لكنته وهو
 ولكن الله قضى ان الذكرى تنفع المؤمنين **وتوفيت** اخت لعمري عبد العزيز فلكا
 فرغ من دفنها دنا اليه رجل فراه فلم يرد عليه شئام دنا اليه اخر فراه فلم يرد عليه شئ

فلما رأى الناس ذلك اسكوا عنه وشوامه فلما بلغ الباب اقبل على الناس بوجهه
وقال ادركت الناس وهم لا يعزرون بأسرة الا ان تكون اما اتقلبوا رحم الله
ووجد في خايط من خيطان بقم مكتوب

اصبر لدهرك • هكذا صنعت الدهور • فرح وحزن مره • لا الحزن دام ولا السرور
وهذا النظر قول الثاني

وقائلة لما رأتني مسهدا • كان للساقي تلذذه المجر •
اباطن ذا امر جوى بك قاتل • قفلت الذي في ما يقوم له صبر •
تفرق الحاف وموت احبة • وفقد ذوى الفضال قالت كذا الدهر •

كتب محمد بن عبد الله بن طاهر الى المتوكل يمزجه في ابن له فقال
اني اعزيتك لا اني على ثقة • من الحياة ولكن سنة الدين •
ليس المعزى بياق بدميته • ولا المعزى وان عالت الحين •

وكتب ابو عتبة
واني اسك من ليل جرحان طوله • فقد كنت اسكوا منه بالبصرة القصر •
وقائلة ما ذا اناني بك عنهم • قفلت لها علم لي فاستكرى القدر •

وقال بعض الحكماء سليمان بن عبد الملك لما اصيب بابنه ايوب بالير
الموسين ان مثلك لا يوعظ الا بدون علمه فان رايت ان تقدم ما اخرت لبحره
فترضى ربك وترى بدتك من احسن العرا والصبر على المصيبة فاضل **وكتب الحسن**
الى عمر بن عبد العزيز يمزجه في ابنه عبد الملك بيت شعر وهو هذا •
وعوضت اجرا من فقيده ولا تكن • فقيد لم ياني واجرك يذهب •

ولما حضرت الاسكندر الوفاة كتب الى امه ان اصنع طعاما ويجعله الناس ثم تقدمي
اليهم ان لا ياكل منه يحزون ففعلت فامسحوا اليه احديده فقالت ما لكم لا تاكلون فقالوا
انك قدوت الينا ان لا ياكل منه يحزون وليس من الامن قد اصيب بحبيب او قريب فقالت
مات والله ابني وما اوصى الى بهذا الا ليصيرني به **وكان سهل بن مروان** يقول في قرينه

اذ اعزى التهينة باجل الثواب اوجب من التفرقة على عاجل المصيبة **قال احمد**
ابن محمد بن عبد ربه قد مضى قولنا في النوادر والمراف ونحن قائلون بعمون الله
وتوفيقه في النسب الذي هو سبب التعارف وسلم الى التواصل به تتعاطف الارحام
الواسخه وعليه تحافظ الواصل القربة قال الله تبارك وتعالى يا ايها الناس ان
خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا من لم يعرف السب لم يعرف
الناس ومن لم يعرف الناس لم يمد من الناس **وفي الحديث** تعلموا من النسب
ما تفرقون به احبا بكم وتصلون به ارحامكم **وقال** عمر بن الخطاب رضي الله عنه
تعلموا النسب ولا تكونوا كالبنيط السوداء اذا سئل احدكم عن اصله قال من قرية كذا وكذا

اصل

اصل النسب معاوية بن صالح مويجي بن سعيد قال ولد نوح عليه الصلاة والسلام
ثلاثة اولاد **سالم وحام وياث** فولد سالم العرب وفارس والروم وولد حام السودان
والبربر والنبط وولد ياث الترك والصقالبة وياجوج وماجوج **اصل قريش**

كانت قريش تدعى النضر بن كنانة وكانوا متفرقين في بني كنانة فجمعهم قصي بن كلاب بن مرة
ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك من كل اوب الى البيت فسموا قريش والقريش
الجميع وسمي قصي بن كلاب مجمعا به فقال فيه الشاعر
قصي ابوكم يدعى مجمعا • جمع الله القبائل من فهر •

وقال حبيب

عند وافي نواحي نضته وكانها • قريش قريش يوم مات مجمعا •
يريد جمع قصي بن كلاب وهون الشعر الحرام وكان يسرح عليه ايام الحج فسماه الله مشعرا
وامر بالوقوف عنده وانما جمع قصي الى مكة بني فهر بن مالك فخرم قريش كلها ففهر بن مالك
فما دونه قريش وما فوقه عرب مثل كنانة واسد وغيرهما من قبائل مضر واما قبائل
قريش فاما انتهت الى فهر بن مالك لا تجاوزه وكانت قريش تسمى الى الله وجيران الله وسكان
الله وفي ذلك يقول عبد المطلب بن هاشم

نحن آل الله في ذمته • لم نزل فيها على عهد قدم •
ان للبيت لربا مانفا • من يرد فيه باثم يجازم •
لم نزل فيها حرمة • يدفع الله بها عنا النقم •

وقال الحسن بن هانئ في بعض بني عثمان بن شيبة الذين بايديهم مفتاح الكعبة
اذ استبعت الناس البيوت فاتهم • اولوا الله والبيت القيق المحرم •

نسب قريش قال ابو المنذر بن هشام بن محمد السائب الكلبى تسمية من انتهى
اليه الشرف من قريش في الجاهلية فوصله بالاسلام عشرة رهط من عشيرة الطن وهم
هاشم وامية ونوفل وعبد الدار واسد وتيم ونخروم وعدي ومجج وسهم فكان من هاشم

المسكين بن عبد المطلب يستقي الحجيح في الجاهلية وبقي له ذلك في الاسلام ومن بني امية
ابوسفيان بن حرب كانت عبدة العقاب راية قريش واذا كانت عند رجل اخرجها اذا
الحرب فاذا اجتمعت قريش على احد اعطوه العقاب وان لم يجتمعوا على احد اسوا صاحب
فقدموه ومن بني نوفل الخزرج بن عامر وكانت اليه الرفاة وهي ما كانت تخرجه من
اتوالها وترفد به منقطع الحاج ومن بني عبد الدار عثمان بن طلحة كان اليه اللوا والسدا
مع الحجابة ويقال والنذرة ايضا في بني عبد الدار ومن بني اسد يزيد بن زمعة بن الحارث
وكانت اليه المشورة وذلك ان رواسا قريش لم يكونوا يجتمعون على امر حتى يرضوه
عليه فان وافقه ولاهم عليه ولا يخبروا له اعوانا واستشهد مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالطائف ومن بني تيم بن بكر الصدوق وكانت اليه في الجاهلية الاستاق

وهي الديار والمغرب وكان اذا احتل ثأنا في قريش احد قوه واصنوا حاله من لخص
 معه وان احتل ما غيره خذ لوه **ومن بني مخزوم** خالد بن الوليد كانت اليه القبة والاعنة
 فاما القبة فانهم كانوا يضر بوزنها ثم يجمعون اليها ما يحزرون به الجيوش واما الاعنة فانه
 كان على خيل قريش في الحرب **ومن بني عدي** عمر بن الخطاب وكانت اليه السفارة في الجاهلية
 وذلك اذا وقعت بين قريش وبينهم حرب بعثوه سفيرا وان نازعهم حتى لمناخه ما نارا
 ورضوانه **ومن بني حنظلة** صفوان بن امية وكانت اليه الميسرة وهي المراسلة فكان لا يسبق
 باسراع حتى يكون هو الذي تيسره على يديه **ومن بني سهم** الحارث بن قيس وكانت اليه
 الحكومة والموال المحجرة التي سموها لاهنتهم منده مكارم قريش التي كانت في الجاهلية
 وهي السقاية والعمارة والمقابة والردافة والسدانة والحجاجة والندوة واللوا والشو
 والاشناق والقبة والاعنة والتفازة والميسرة والحكومة والموال المحجرة الى موه السرة
 على حال ما كانت اوليتهم يتوارثون ذلك كابر اعز كابر وجا الاسلام فوصل ذلك لهم ولذلك
 كل شرف من شرف الجاهلية ادركه الاسلام فوصله فكانت سماعة الحاج وعمارة المنجد
 لحام وحلوان القريش بن هاشم فاما السقاية فمعرفة واما العمارة فهو ان لا يتكلم احد في الجاهلية
 للحرار بجزوا رقت ولا يرفع فيه صوته كان المباس ينههم عن ذلك واما حلوان التفازة والعرب
 لم تكن تملك عليها في الجاهلية احد افان كانت حرب افرغوا بين اهل الرياسة من خريف عليه
 القرعة احضره صغيرا كان او كبيرا فلما كان يوم التفاز افرغوا بين هاشم فخرج سهم المباس وهو
 صغير فاجلسوه على الجحش **ابو الطاهر احمد بن كعب** بن عبد الوهاب قال حدثني ابن ذكوان
 عن احمد بن يزيد النطائي انه سمع المامون يقول لابي طاهر الذي كان على الجحش من ابي
 قريش قال من بني سامة بن لوى قال المامون ما سمعنا سامة بن لوى سبنا في بطوننا
 العشرة لو علمنا به على يده من الكنا به برره **فضل بن هاشم بن علي بن امية**
 قيل لملي بن ابي طالب كرم الله وجهه اخبرنا عنكم وعن بني امية فقال بنوا امية
 انكروا مكر والحجروا نحن اصبح وافصح واسم **رسالة رجل** الشعبي عن بني هاشم وبني امية
 فقال ان شئت اخبرتك ما قال علي بن ابي طالب فيهم قال اخبرني قال اما بنوا هاشم فاعلموا
 للظلم واخبروها للظلم واما بني امية فاستدوها حجرا واطلبها للامم الذي لا ينال فينا لونه
فيل لما وية اخبرنا عنكم وعن بني هاشم قال بنوا هاشم اشرف واحد ونحن اشرف عدد اهلنا كان
 الاكل ولا يلى حتى جاءوا واحدة بدت الاولين والآخرين يريد النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 اشرف واحد عبد المطلب بن هاشم **الرياسة** عن الاممي قال الضدي رجل من بني امية هارون الرشيد فانشده

- يا امين الله اني قاتل . قول ذي فم وعلم وادب
- عند شمس كان يتلوها شمس . وهما بعد الام وادب
- فاحفظ الارحام فينا انما . عبد شمس عم عبد المطلب
- لكم الفضل علينا ولنا . بكم الفضل على كل العرب

فاحسن جازته ووصله **سفين الشوري** يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ان الله خلق الخلق فجعلني في خير خلقه وجعلهم افرقا فجعلني في خير فرقة وجعلهم قبائل فجعلني
 في خير قبيلة وجعلهم بيوتا فجعلني في خير بيت فانا خيركم بيتا وخيركم سببا وقال صلى الله عليه وسلم
 كل سبب ونسب منقطع اليوم القيمة المسمى ونسبي **جماهير بني هاشم بن عبد مناف**
وجماهير قريش عبد المطلب بن هاشم ولده عشرين من منهم عبد الله ابو النبي صلى الله عليه وسلم
 وابو طالب والزبير امهم فاطمة بنت عمر والنخرومية والمباس وضار امهم قبيلة العريضة
 وحمزة والمقوم امهم هالة بنت وهب وابو لهب امه لبث الخزاعية والحارث امه صفية من بني
 عامر بن صعصعة والعنيد اق امه خزاعية **جماهير بني امية** بن عبد مناف وهو امه الاكبر
 حرب بن امية وابو حرب وسفين وابو سفين وعمرو وابو عمرو والماسي وابو الماسي وابو العيص
 وهو لا ينفك لهم الا عياض ومنهم معاوية بن ابي سفين ومنهم سعيد بن العاص بن سعيد
 ابن العاص بن امية بن سواد بن الحكم بن ابي العاص بن امية **جماهير بني نوفل** الحارث بن عاصم
 صاحب الرقادة ومطم بن نوفل ومنهم عدي بن الحنبار ومنهم شافع بن طرب بن عمرو بن نوفل
 ومنهم شافع بن طرب بن عمرو بن نوفل وهو كاتيب المصاحف لعمر بن الخطاب ومسلم بن قزفة
 قتل يوم الجمل **جماهير بني عبد الدار** عثمان بن طلحة صاحب الحجابة وشيبة بن عثمان بن ابي
 طلحة والحارث بن علقمة بن كلفة بن عبد كان رهينة قريش عند ابي مكشوم والنضر بن الحارث
 ابن علقمة بن كلفة بن عبد مناف بن عبد الدار قتل النبي صلى الله عليه وسلم صبرا امر على بن ابي
 طالب فقتله يوم الجمل **جماهير بني اسد بن عبد المطلب** منهم الزبير بن العوام بن حويل بن اسد
 وامه صفية بنت عبد المطلب وي زيد بن ربيعة بن الاسود صاحب الشورة وابو الجحش واسمه
 العاص بن هشام بن الحارث بن اسد وورقة بن نوفل بن اسد هو الذي ادرك اليمان بمقتله
 وبشر خديجة بالنبي صلى الله عليه وسلم **جماهير بني تيم بن مرة** منهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه
 وطلحة بن عبيد الله بن ممر وعبد الله بن جدهان وعلي بن زيد بن عبد الله بن ابي ليكة
 والمهاجر بن فهد بن عمرو جدهان ومحمد بن المشكدة بن عبد الله بن المهد بن **جماهير مخزوم**
ابن مرة منهم المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وخالد بن الوليد بن المغيرة وعبد الرحمن بن الحارث
 وعمر بن الزبير وابو جهل بن هشام بن المغيرة وعبيد بن ابي ربيعة الشاعر وعبد الله بن المهاجر
 وعمار بن الوليد بن المغيرة واسماعيل بن هشام بن المغيرة والي المغيرة المدينة وحرب سعيد
 ابن السبيب ومنهم سعيد بن المسيب بن ابي وهب القضي **جماهير عدي بن كعب** منهم
 عمرو بن الخطاب وسعيد بن زيد بن عمرو بن فضيل وهو من اصحاب جري وعبد الحميد بن
 عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ولي الكوفة يوم رجم عبد الرحمن وسراقته من المعتز والحام
 ابن عبد الله بن اسد بن النعمان بن عدي بن منقذ استعمل عمر على ميسان وعبد الله بن
 مطيع وابو جهل بن خديجة وخارجة بن خديجة وكان قاصيا للمروين العاص بمصر فقتله
 ابحار جي وهو يظنه عمرو بن العاص وقال فبادرت عمر او اراد الله خارجة **جماهير جهم**

منهم سنوان بن امية من المولفة قلوبهم وامية بن خلف قتل يوم بدر وادى بن خلف وبكر بن
حاطب وجميل بن ميمون خذافة وابوعزة وهو عمرو بن عبدالله وابو محمد ورفعة بن سنان
صلى الله عليه وسلم **جاءهم بنى سقيم** الحارث بن قيس صاحب حكومة قريش وعمر بن
الغاصي وقيس بن عدي وحليل بن خذافة ومنبه وبنيه ابن الحجاج ومنهم العاصي بن منبه
قتل مع ابيه قتله على واخذ سيفه ذو الفقار فصار الى النبي صلى الله عليه وسلم **جاءهم**
عاصم بن لوى سهيل بن عمرو من المولفة ومنهم ابن ابي دويب الفقيه واسمه محمد
ابن عبد الرحمن وحوليب بن عبد العزيز من المولفة قلوبهم وعبد الله بن مخزومة بدرى
ونوفل بن مساحق وابو بكر بن عبد الله بن ابي سبرة الفقيه وعبد الله بن ابي سرح بدرى
ومنهم ابن ام مكتوم بن مودن النبي صلى الله عليه وسلم **جاءهم بنى نجار بن فزير بن مالك**
منهم الضحالك بن قيس الفهري وحبيب بن سلمة **جاءهم بنى الحارث بن فهر بن مالك** منهم ابو عبيدة
ابن الجراح امين هذه الامة وسهيل وصفوان ابنا وهب وعياض بن عثمان بن زهير وابو جهل بن
خالد وبنو الحارث بن مولا المولى بن الدين ثعلبة وغنموا ايدهم في جنة فمطبيب
قريش الطواغيت وغيرها من بطون قريش بنو الحارث وبنو نجار بن فهر
ابن مالك ومن قريش الطواغيت هم نزلوا حول مكة وليست لهم من بنى الحارث بن فهر
ابو عبيدة بن الجراح واسمه عاصم بن عبد الله بن الجراح من المهاجرين الاولين ومن
بنى نجار بن فهر الضحالك بن قيس الفهري صاحب مرج راهط وما سوك هو من بطون
قريش يقال لهم قريش البطاح لانهم سكنوا البطاح مكة ومن البطون المصرة التي ذكرناها
قبل هذا الباب **ومن بطون قريش** بنو زهرة بن كلاب بن كعب بن لوى منهم وهب
ابن عبد مناف بن زهرة بن اموية بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن
ابن كوف خال النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم بنو هاشم بن عبد شمس بن عبد الله بن عمر
ابن كوف بن حبيب بن عبد شمس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد شمس بن عبد شمس
ابن عبد مناف وامه عيلة فيقال لهم العيلاد وبنو عبد المطلب بن عبد شمس منهم ابو
العاصي ابن الربيع مهر رسول الله صلى الله عليه وسلم مهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
تزوج ابنته التي قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه ولكن ابا العاصي لم يذم صهره ومنهم
بنو عبد المطلب بن عبد مناف منهم محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه ومن بنى
نوفل بن عبد المطلب المظلم بن عدي ولعبد شمس بن عبد مناف ونوفل بن عبد
مناف يقول الوطالب

• فيا اخوتنا عبد شمس ونوفل اعيدكما ان تبعنا بيننا حربا
• **ولدا امية الاكبر** العاصي وابا العاصي والعيص وابا العيص فهو لا يقال لهم العيص
وحربا وابا حرب وهذه البطون التي ذكرنا كلها من قريش ليست من البطون المصرة
التي ذكرناها وذكرنا هاشمها **فضل قريش** قال النبي صلى الله عليه وسلم

الامة من قريش وقال قدوموا قريشا ولا تقدموها ولما قتل النضر بن الحارث بن كلفة
ابن عبد مناف قال لا يقتل قريشي صبرا بعد اليوم يريد ان لا يكفر قريشي صبرا بعد هذا
اليوم **الاصمعي** قال قال معاوية الى الناس افصح فقال رجل من السباط امير المؤمنين
قوما رتقوا عن قراية العراق ونيا سروا عن كسكة بكر ونيا سوا عن كسكة تغلب
ليست فيهم غمعة فضاغة ولا ططانية حمير قال من هم قال قومك يا امير المؤمنين
قال صدقت فمن انت قال من جرم قال الاصمعي وجرم فصحا العرب **قدم محمد بن عمير**
ابن عطار في نيف وسبعين ركبا فاستنزلهم عمرو بن عتبة قال فسمعت يقول يا ابا
سفيان ما بال العرب تطيل كلامها وانتم تقصرونه معاشر قريش فقال عمرو بن عتبة
بالجند ليرمي الجند ان كلامنا يقل لفظه ويكثر معناه وبكثري باولاه ويستغنى باجراره
يتحدرتحد والزل على الكبد الحرا ولقد نقصوا كما نقص غيرهم بعد ولده ايام اذكرتهم
كانما خلقوا القيس ما افقت الدنيا سهلت الفاظهم كما سهلت عليهم انفسهم فابتزلوا
اموالهم وصالوا اعراضهم حتى لا يجد والطاغين فيهم مطعنا ولا مراح مريدا ولقد كان ال
الى سفيان مع قلة كبر اسمهم لقيتهم ولده در مولاهم حيث يقول
• وضع الدهر فيهم شفر نبيه • فضى سلالا وامسا شعوبا
• شفرتان والله افنت البدانم وابقتا اجبارهم فتركناهم حديثا صافي الدنيا لوابه
وفي الاخرة احسن وحديث اسيا لوابه وفي الاخرة اسوا فيا سوغوطا من قبله موعظا له
من بعده ارج نفسك اذا خسرها عبرك قال فطنت ان اذا اراد ان يجعله ان قريشا
اذا اشارت ان تتكلم بكلمة **العنبي** قال شهدت مجلس عمرو بن عتبة وفيه ناس من قريش
فتسلجروا في نواريت وبخاخا وافلما قاموا من عنده اقبل علينا فقال ان لقريش درجة ترفق
عنها اقدار الرجال وافعالهم تتجمع لمارقاب الموالي وغايات تقصر عن الجياد المنوبة والهيما
تكل عنها السفار المستحوزة ولو اختلفت الدنيا ما تزينت اليهم ولو كانت لهم مناقب بسعة
اخلاقهم وان قوما منهم تخلقوا باخلاق العوام فصارتهم رقي باللوم وخرق في الحرص ولو
اسكنهم لقاسمو الطير في ارضها ان خافوا مكرها وتخلوا الى الفقر وان تجلت لهم النعم
اخر واعنها السكر اولئك فكر الفقر وعجرة جملة السكر **قال ابو العيص الهاشمي**
حري بين محمد بن الفضل وبين قومه من اهل المواريث فلما اصبح رجع عنه قالوا لم
تقل اسر كذا وكذا قال تختلف احوال اذا اختلفت الاحوال **ورجل محمد بن الفضل**
على والي المواريث سمعته يقول اذا كان الحق استور عندي الهاشمي والبطي فقال محمد بن
الفضل لئن استوت حالنا عندك فماد لك بزال البطي زينة ليست له ولا ناقص
الهاشمي قد راهوله وانما يلحق المسوي بينهما **العنبي** قال قال عمرو بن عتبة اخضع قومه
من قريش عند معاوية فتعوا الحق فقال معاوية يا معاشر قريش ما بال القوم الاموات
لعادات تقطعون بينكم ما وصل الله وتباعدون ما قرب بل كيف ترجون لعركم وقد عجزتم

عن انفسكم تقولون كفانا الشرف من قبلنا فعندنا الرمتكم الحجة فالفوه من بعدكم
كما كفاكم من قبلكم اول تعلوا انكم كنتم رقاعا في جنوب العرب وقد اخرجتم من حرم ربكم
ومنتم ميراث ابيكم وبلدكم واخذ لكم ما اخذتمكم وسماكم باختراع اسماء اباكم من جميع
العرب وروى به كيد الحزم فقال جل ثناؤه لئلا في قولك ان لا تفهم فارغوا في الانكسار
الذي اكرمكم الله به فقد خذ العزقة نفسها وكفى بالبحرنة واعظا **مكان العرب**
من قرش يحيى بن عبد العزيز عن ابى الجحاج رباح بن ثابت عن جبير عن ابى بصير
عن ابى الاحوص عن عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرش
الجو جو والعرب الجناحان الجو جو لا ينهض الا بالجناحين قال عمرو بن عتبة ما استدعى
كلام قط فقصه حتى يذكر العرب او يوصي فيهم بخير ولقد انشد سرور ان ذات يوم بيتا
للسابغة حيث يقول
همد رعى التي استلذت فيها الى يوم الحساب ومم يحيى
فقال معاوية لما ان دروع هذا الحي من قرش اخواتهم من العرب المتسابكة ارضا
شباك حلق الدرع التي اذ اذهبت حلقه منها فرفت بين اربع ولا تزال البيوت تكره
مذاقه لحوم قرش ما بقيت دروعها معها وشدت نظرها عليها ولم تفك ظمها منها فاذا
خلعتها من رقابها كانت لليوسف جزرا **العبي** عن ابيه عن عمرو بن عتبة قال عمت
النساء ان تلدن مثل عي شدة يوما وقد قدمت عليه وفود العرب فقصي حوائجهم واحسن
جوائزهم فلما ارادوا يشكروه سبغهم الى الشكر فقال جزاكم الله يا معشر العرب عن قرش
افضل الجزا بقتدكم ايام في الحرب وتقد بكم لهم في السلام وحفتكم دماهم بفسك
منكم اما والله لا يؤثر عليكم غيركم منهم حارم كريم ولا يرعب عكم منهم الا عا جزليم شجرة
قامت على ساق فتفرع اعلاها واجتمع اصلها عند الله من عضدها فيا لها كلمة لو اجتمعت
ويد لو انتلفت ولكن كيف باصلاح ما يريد الله افساده **يحيى بن عبد العزيز** قال
حدثنا ابو الجحاج رباح بن ثابت قال حدثنا بكر بن حسن عن ابى بصير عن ابى الاحوص
عن عبد الله بن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سالتم المواجه فاسألوا
العرب فانها تعطى الثلاثة خصال كرام احباها واستخيا بعضها من بعض والمواصة لله
ثم قال من البض العرب بعضه الله **ابن الكلبي** قال كانت في العرب خاصنة عسرة خصال
لم تكن في امة من الامم خمس منها في الراس وخمس في اليد فاما التي في الراس فالعز والسوال
والخصومة والمستساق وقص الشارب واما التي في اليد فتعليم الاطراف ونف الاطراف
وحلق العانة والختان والاستحيا وكانت في العرب خاصة لم تكن في جميع الامم احد ينظر الى
احد بما قصير والخرطويل واحدهما السود والاخر ابيض فيقول هذا الطويل من هذا القصير
والسود من هذا الأبيض في **العرب ابو العبيد** الهامشي عن العدمي عن ثيب بن ثيب
قال كنا وقفا بالمريه وكان المريد ماله الاشراف اذ اقبل ابن المقفع فسببت به وانيته

بالسلام فربعتنا ثم قال لو سلمت الى دارين وزو ظلمها الظليل وسورها المديد ونسبها الجيب
فمودة ثم ابد انكم تمسك الارض وارحمت دوابكم من جهد الثقل بان الذي تطلبوه لم تفاتوه
ومهما قضى الله لكم من شيء تنالوه فقبلنا وطلنا فلما استقر بنا المكان قال لما الى الام اعقل
فقطر بعضنا الى بعض فقلنا العله اراد اصله من فارس فقال ليسوا بذلك انهم ملكوا اكبرا
من الارض ووجد وعظيما من الملك وعلبو الكبر من خلق ولبث فيهم عند الامر فما استبوا
شئ من عقولهم ولا ابتدعوا ما في حكم نفوسهم قلنا فاروم قال اصحاب صنعة قلنا
الصين قال اصحاب طرفة قلنا الهند قال اصحاب فلسفة قلنا السودان قال
سخر خلق الله قلنا الترك قال كلاب مختلصة قلنا الحرز قال بقوسا مئة قلنا فقل
قال العرب فضحكنا قال اما اني ما اردت موافقتكم ولكن اذا فاني حظي من النسبة
فلا ينفوتني حظي من المعرفة ان العرب حكمت على غير ما كان مثلها ولا اثار اثار اصحاب
ابل وغنم وسكان شعروا دم يجود احدهم بفوته ويتفضل بوحود فيشارك في مشوره
ومسؤول ويصفى التي بعقله فيكون قدره ويفعله فيصير حجة وعين ناسا فيحسن
ويخرج ما يشاء فيجوز اذيتهم انفسهم ورضيتهم همتهم واعلمتهم قلوبهم والسنة فلم ينزل حبا
الله فيهم وجاؤهم في القسم حتى رفع لهم القدر وبلغ بهم اسرف الذر وختم لهم ملكهم الدنيا
على الدهر واقتح دينه وخلقه بهم الى الخير فيهم ولهم فقال ان الارض لله
يوزعها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين فمن رفع حقهم حسروا من انكر فضلهم
خضم ودفع الحق باللسان اثبت للجنان **ذكر الاصمعي** عن ذي الرمة قال رايت
عبد الله بن مسعود قد قدم علينا من شق اليامسة وكان وحشيا طول قريه في الابل
وزيما كان لقي المكره فلا يفهم عنهم ولا يستطيع ان ينامهم فلما راني سكن الى ثم قال لي
يا غيلان لمن الله بلاد اليس فيها غريب وقاتل الله الشاعر حيث يقول
حرا ترى مستغرب التراب وما رايت هذه العرب في جميع الناس الا مقدار العزجة
في جلد الفرس ولو كان الله رفق عليهم فحلمهم في حشا والله ما امر الله نبيه بقتلهم
الا لظنه بهم ولا ركت بقول الجزية المبركة لهم الا كره جمع اكاروهم الحراش وقول
جملهم في حشا اي استبطنهم يقول الرجل للرجل اذا استبطنه حشاك في حشاى
وقال الراضر وحاصب كالدمل الممدد جعلته في رقعة من جلد
وقال اخر لقد كنت في نوم على الشجرة فنهك الله ان ما طاح طاح
يودون لو خاطوا اعليل جلودهم ولا يدفع الموت النفوس النحام
علي النسب كان ابو بكر رضي الله عنه اسبابة وكان سميد بن السيب نثابة
وقال له رجل اريد ان تظلي النسب قال انما نزيد ان نساب الناس عكرمة عن
ابن عباس رضي الله عنهما عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال لما امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يرض نفسه على القبائل خرج مرة فاما معه وابو بكر حتى دخلتا

الى مجلس من مجالس العرب فقدم ابو بكر وسلم وكان ابو بكر مفقدا في كل خير وكان رجلا شامخا
 فقال من القوم قالوا من ربيعة قال والى ربيعة انتم امن هاشميا قالوا امن هاشميا العظمي قال
 والى هاشميا العظمي انتم قالوا هذا اكبر قال ابو بكر فممن عوف من محم الذي يقال فيه لاحم يوردي
 عوف قالوا قال فممن جساس بن مرة الحامي الزمار والمناج الجار قالوا قال فممن اخوال
 الملوك من كندة قالوا قال فممن امهار الملوك من لم قالوا قال ابو بكر فليست ذملا اكبر
 انتم ذملا الا صغير فقام اليه غلام من شيكان حين نفل وجهه يقال له دعفل فقال
 ان علي سائلنا ان نساله والعبوة لفرم وتحملة يا هذا انك تسالنا فاجبرناك ولم نكلمك شأ
 فمن الرجل قال ابو بكر من قريش قال بنو حنظلة الشرف والرياسة فمن اى قريش انت
 قال من ولد نعيم بن مرة قال امكنت والله الراعي من صفا القرع انكم قضى من كلاب الذي جمع
 القبائل فممن محم قال لا قال انكم هاشم الذي شتم التريد لقومه ورجال مكة مستون قال لا
 قال فممن نبيبة الحمد وعبد المطلب مطعم طير السما الذي وجهه كالقفر ليل طلقا قال لا
 قال فمن اهل المفاضة بالناس انت قال لا قال فمن اهل السقاية انت قال لا فاجتذب ابو بكر
 ذملا الناقة ورجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الغلام صارف ردا ليل ردا برفه
 ليصنعه حينما يصنعه قال فنتسم النبي صلى الله عليه وسلم قال على فقلت له
 ونفت يا ابا بكر من الاعراب على يا فتى قال اجل قال ما من طامة الا وفوقها اخرى والبالا
 موكل بالمنطق والحديث ذو شجون **قال ابن الاعراب** بلغني ان جماعة من الانصار وقفوا
 على دعفل السابيه بعد ما كف فسكوا عليه فقال من القوم قالوا سادة اليمن قال من اهل
 بجدهما القديم وشبرهما الميم كندة قالوا قال فانتهم الطوال المحضون بنو ابي عبد
 المذان قالوا قال فانتهم اقودها للزخوف واجذبها للصفوف واضربها بالسيف رهط عمرو
 ابن معدى كرب قالوا قال فانتهم العاريسون للخلل المضمون في الخلل والقائلون بالمدل
 الانصار قالوا نعم **مسألة بن شبيب** عن المقرئ قال ذكروا ان يزيد بن شبيب بن علقمة
 ابن زرارة بن عدس قال خرجت حاجا حتى اذ كنت بالمحسب من سنى اذ ارجل على راحلة منه
 عشرة من الشباب مع كل رجل منهم بحجن يخجون الناس عنه ويوسمون له فلما راى سيدة دلت
 منه فقلت بمن الرجل قال رجل من مروه من يكن السجور فكرمته ووليت عليه فناداني
 من وراى مالك فقلت لست من قوسى ولست تعرفنى ولا اعرفك فقال ان كنت من كرم العرب
 العرب فاعرفك قال فكررت عليه راحلتي فقلت الى من كرام العرب فقال ممن انت
 قلت من مضر قال فمن الفرسان انت امر من ارجا فقلت انه اراد بالفرسان فنيكسا
 وباله راحلتي فقلت بل من ارجا قال انت من خند فقلت نعم قال من الرومة
 انت امر من الجاهم فقلت انه اراد بالرومة خزيمه وبالجاهم بنى ادين بن طاحنة فقلت
 بل من الجاهم قال فانت من بنى طاحنة فقلت اجل قال فمن الدوايني انت امر من الصميم
 قال فقلت انه اراد بالدوايني الرباب وفريضة وبالصميم بنى نعيم فقلت من الصميم قال فانت انا

من بنى نعيم فقلت اجل قال فمن الاكثريين امرت من الخليلين امر من اخوانهم الاخرين بنى عمرو
 ابن نعيم فقلت من الاكثريين قال فانت اذ امن ولد زيد فقلت اجل قال فمن النخور انت
 امر من الذر امر من النما فقلت انه اراد بالنخور بنى سعد والذر بنى مالك بن حنظلة
 وبالنما امر القليين بن قيس فقلت بل من الذر قال فانت رجل من مالك بن حنظلة
 فقلت اجل قال فمن السحاب انت امر من السحاب امر من اللباب فقلت انه اراد بالسحاب
 طهية وبالسحاب نضلا وبالسحاب بنو عبد الله بن دارم فقلت له من اللباب فقال فانت
 من بنى عبد الله بن دارم فقلت اجل قال فمن البيوت انت امر من الزواير فقلت انه اراد
 بالبيوت ولد زرارة وبالدواير خلاف فقلت من البيوت قال فانت يزيد بن شبيب
 ابن علقمة بن زرارة بن عدس وقد كان لابي اسرا تان فابهما امك **قوله** دعفل
 في قبائل العرب الهاشم بن عدى بن عوانة قال سأل زياد دعفل عن العرب فقال الجاهلية
 ليمن والاسلام لمضر والفتنة لربيعة قال فاحبرني عن مضر قال فاحبرني كنانة وكابير
 بن نعيم وحارب بن نيس فيها الفرسان والجور وما اسد فيها ذل وكيد **وسال معاوية**
 ابن ابي سفيان دعفل فقال له ما تقول في بنى عامر بن صعصعة قال اعناق طباء
 واعجازنا قال فما تقول في بنى اسد قال عاقبة فاقفة فصحا فاذ قال فما تقول
 في بنى نعيم قال حجر خض ان صادفته اذ اذ وان تركت اعناق قال فما تقول في خزاعة
 قال جرع واحاديث قال فما تقول في اليمن قال سيد ابوك **قال لفرس سليمان**
 انا وهذا الحى من يمن . عند الغار اعزة اكفاه .
 قومهم فينا دما جمية . ولنا لديهم اجنة ودماء .
 وربيعة المذئاب فينا بيننا . لاهم لنا سلم ولا عدا .
 ان ينصرونا لا نصبر نصبرهم . او ينزلونا فالسما سما .
مناخرة بين ومضر قال البرش الكلبى لخالد بن صفوان هلم افاحرك وهما عند
 هشام بن عبد الملك قال له خالد قل فقال البرش اذ اربع البيت يرد الركن الشاف
 ومناخات طى ومنا الملب بن ابي صفرة قال خالد بن صفوان منا السبي المرسل وفيه الكتاب
 المتزل ولنا الخليفة المؤمل قال البرش فاحرك مضر يا بعدك **ونزل بابي العباس**
 قوم من اليمن بن اخواله من كل فخر واعده بخدمهم وحديثهم فقال هشام لخالد بن صفوان
 اجب القوم قال اخوال امير المؤمنين قال لا بد ان تقول قال وما اقول لقوم يا امير المؤمنين
 هم يمن حالك برذ وسالس فرد ودالع جلد ودل عليهم هدهد ومكتم اسرة وعرقهم قارة
 فلما يثبت لهم بعد ما قامة **مناخرة الاوس والخزرج** للشئ برصد الى اسر قال
 تغاخرت الاوس والخزرج فقالت الاوس منا غسيل الملاكة حنظلة بن الراهب ومنا عاصم
 ابن الا فلع الذي حمت محمد البر ومنا د والسهادين خزيمه بن ثابت ومنا الذي اهتر لون
 المرش سعد بن معاذ قالت للخزرج منا الربعة قرأ القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

لم يقرأ غيرهم زيد بن ثابت والنور بن عبد الله بن كعب سيد القراء وما الذي اياه
 الله بروح القدس في شعره حسان بن ثابت **البيوتات** قال ابو عبيدة في كتاب التاج
 اجتمع عند عبد الملك بن مروان علماء كثر من العرب فذكروا البيوتات العرب في التقوا على
 خمسة بيوتات بيت بني معاوية الاكرمين في كندة وبيت بني جثم في بكر في تغلب وبيت ابن
 ذي الجدين في بكر وبيت ذرارة بن عدس في نعيم وبيت بني بدر في فليس وفيهم الاخرون
 بحامد التغلبي وكان اعلم القوم فجعل لا يجوز من معهم فيما يجوزون فيه فقال له عبد الملك
 مالك يا حبر ساكت هذه البيوتات فوالله ما انت بدوان القوم علما قال وما اقول سبق اهل الفضل
 في نفعناهم والله لو ان الناس كلهم فرس سابق لكانت عربة بنو شيكان فيم الاثار وقد قال
 السيب بن عيسى . نبيت الملوك على عنتها . وشيكان ان عنتت نعتت .
 . فكان شهد بالراح احلامهم . واحلامهم منها اعذب .
 . وكالمسك ترب مقاسا لهم . وترب قبورهم اطيب .
بيوتات مضر ونضالها قال النبي صلى الله عليه وسلم واصل عن مضر فقال
 كنانة جحيمتها وفيها العنان واسدلسانها وتحم كاهلها وقالوا اتجم بنو عبد الله بن ارم
 وسركه بنو از رارة وبيت فليس فزاره وسركه بنو ابد وبيت بكر بن وائل شيكان وكرن
 بنو اذي الجدين **وقال معاوية** للكلبي حين سألته عن اخبار العرب فقال اخبرني عن اعز
 العرب فقال رجل رايته ياب فبتة فتقسم التي بين الخليقين اسد وغطان ساقا قال ومن
 هو قال حص بن حذيفة بن بدر قال فاحبرني عن اشرف بيت في العرب قال والله ان
 لا عزة وافي لا بفضه قال ومن هو قال بيت ذرارة بن عدس قال فاحبرني عن افصح العرب
 قال بنو اسد والمجتمع عليه عند اهل البيت وفيما ذكره ابو عبيدة في التاج ان اشرف بيت في مضر
 غير مدافع في الجاهلية بيت همدان بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن نعيم
 وقال المنذر بن ما السدات يوم وعنده وجوه العرب وفود القبائل ودعا يبردي محرق
 فقال ليس عدي بن البرد بن اكرم العرب واسرفهم حسبا واعزهم قبيلة فاجم الناس فقام
 فقام الاحمر بن خلف بن همدان بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة فقال انما انا فارتد
 باحد مما اريد بالآخرى فقال له المنذر وما جئتك فيما ادعيت قال الشرف من نزار كلما
 في مصر ثم في نعيم ثم في سعد ثم في كعب ثم في همدان قال هذا انت في اصلك فكيف انت
 في غيرك قال انا ابو عتبة وعم عشرة قال هذا انت في غيرك فكيف انت في نفسك
 فقال شاهد القوم شاهدك ثم قام فوضع قدمه في الارض وقال من ان الالف من الابل مائة
 فلم يبق اليه ولا تقاطي ذلك فقبه يقول الفرزدق .
 . فما انت في سعد ولا ال مالك . غلام اذا ما قيل لم يتهزل
 . لهم وهب الرحمن بردي محرق . يحمد سعد والتدبير الخصل
 . ومن بيت همدان بن عوف كان الرزقان بن بدر وكان يسمى سعد الاكرمين وفيهم

كانت الافاضة في الجاهلية في عطار بن عوف بن كعب بن سعد ثم في الحرب بن صفوان
 ابن عطار وكان اذا اجتمع الناس ايام الحج بمنى لم يبرح احد حتى يجوز ال صفوان ومن ورت
 ذلك عنهم ثم يمر ال اسرار سال في ذلك يقول بن معمر السعدي
 . ولا يرمون في التعريف موقوفهم . حتى يقال اجيزوا ال صفوان
 . ما تطلع الشمس الا عند اولها . ولا تغيب الا عند اخرها
وقال الفرزدق
 . تيمم الناس اذا اسرنا ليركوا خلفنا . وان نحن اومانا الى الناس وقفوا
بيوتات اليمن ونضالها قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاجد نفس رتكم
 من قبل اليمن مناه والله اعلم بنفس عن المسلمين باهل اليمن يريد الانصار ولذلك
 تقول العرب نفس فلان في حاجتي اذا روج عنه بعض ما كان يفتنه من اسر حاجته **وقال**
عبد الله بن عباس لبعض اليمانية لكم من السجاجة ما وس الكعبة ركنها ومن الترف صميمها
وقال عمر بن الخطاب من اجود العرب قالوا احكم طي قال فمن فارس قالوا عمر بن معدي
 كرب قال فمن شاعر قالوا اسرنا ليركوا خلفنا من حجر قال فاي سيوفها انقطع قالوا الصمصا
 قال كني بهذا الخمر اليمين **وقال ابو عبيدة** ملوك اليمن حبر ونقاد لها غسان ولحم
 وعددها وفساها الزد ولسانها مدح ورجانها كندة وفريستها الانصار **وقال**
ابن الكلبي حبر ملوك ارداف الملوك والارز اسد ومدح الطمان وهدان احلام الليل
 وغسان ارباب الملوك ومن الورد الانصار وهم الموس والخزرج ابنا حارثة بن عمرو بن
 عامر وامهم اعز الناس انفا واسرهم حمال نو واماوة قط الى احد من الملوك **قلت**
 اليهم ابو كرب تنع ال كبر يستدعيهم الى طاعته وينواعدهم ان يفعلوا ان يمزوهم فلبوا اليه
 . العهد بكم يريد فائقنا . ومكانه بالمرز المتدلل
 . انا انا من لا ينام بارصنا . عض الرسول ينظر ام المرسل
 قال فتراهم ابو كرب فكانوا يجارونهم بالهنا ويقررونهم بالليل فقال ابو كرب ما رايت
 قوما اكرم من هؤلاء يجاروننا بالهنا ويخرجوننا بالليل ارحلوا عنهم فارتحلوا
ابن لهيعة عن ابن مبرزة عن علقمة بن وعلة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم سئل عن سب ما هو ابلد ام رجل ام امرأة فقال بل رجل ولله عشرة فسكن
 ال يمن منهم ستة والسما اربعة اما اليمانيون فكندة ومدح والارز واما رديير
 والاشعريون واما الشاميون فلمم وجدام وغسان وعامة بن لهيعة **قال كان**
 ابو هريرة اذا جاء الرسول سألهم من هو فاذا قال من جذام قال مرحبا بهم يا موسى
 وتوم شعيب **ابن لهيعة** بن سودة قال ان رجل من مبرة الى علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه فقال ممن انت قال من مبرة قال واذا كرا عاكاد اذا نذر قومه بالخفاف
 وقال ابن لهيعة فبر هو في مبرة **نفس بر القبائل والماثر في الشعوب**

عبدماه بطن منهم **ابو الاسود الدؤلي** وليس بكرين بكرين عبدماه بطن جندع بن ليت
ابن بكرين عبدماه بطن وعفار بن ببل بن ضيرة بطن منهم ابو ذر الغفاري صاحب
النبي صلى الله عليه وسلم ومدح بن مرة بن عبدماه بطن منهم سراق بن جشم المدحجي
الذي تصور ابليس في صورته يوم بدر وقال لقريش ان جاركم وبنو امالك من كنانة
بطن منهم جندل العطار وهو علقمة بن اوس بن عمر بن قنبل بن مالك بن كنانة وبن
ولد جندل العطار ربيعة بن مكرم وهو اجتمع بيت في العرب وفيهم يقول علي بن ابي طالب
رضي الله عنه اهل الكوفة وددت والله لو ان لي بمائة الف منكم بلتائة مني بني فارس بن غنم
ابن قنبل ومن بني الحارث بن مالك بن كنانة منهم المملى وهو الهلعة الذي كان ينسب
الشهيرة حتى انزل الله تعالى في زيادة في الكفر وبنو الجندع علي بن ابي قنبل بطن وبنو
ضيرة وكنانة الاجاجيش منهم البراء بن قيس الذي يقال فيه اقتل من البراء ومن بني كنانة
الاجاجيش منهم بنو لؤي وبنو عبدماه الجلبيس بن عمرو بن الحارث
وهو رسل الاجاجيش يوم احد وبنو عبد بن ليت ابو الطويل بن عامر بن وائل بن ابي لهب
كانت له محبة مع النبي صلى الله عليه وسلم ومن بني جندع بن ليت بن مضر بن سيار صاحب خراسان
ومن بني ضيرة بن بكر عمار بن يحيى الذي عافد النبي صلى الله عليه وسلم على ابن ضيرة
اسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن خزيمة

ذودان الذي يقول فيه امرؤ القيس
قولا ليدان عبيد العضا . ما غركم بالاسد الباسل .
ومنهم كاسل بن عمرو بن صعب وحملة فاما بنو اهلسته فانهم امرؤ القيس بن حجر بابيه
ومنهم غنم بن ذودان بن اسد ومنهم بنو الصبيد بن عمرو بن قنبل ومنهم قنبل بن عمرو بن
ابن خويلد المسمى ومن بني الصبيد اسحق بن عمر بن العائدة والصامت بن الاعم الذي قتل
ربيعة بن مالك ابا لبيد بن ربيعة الشاعر يوم ذي علق وفي بني الصبيد هو الشاعر
يأبى الصبيد ارد وافرسي . انما يفضل هذا بالذليل .
ومن بني قنبل الملا بن محمد بن منصور ولي شرطة الكوفة ذواب بن ربيعة الذي قتل
عنتبة بن الحرث بن شهاب اليربوعي ومنهم قنبل بن مرة ومنهم بلي بن ابي حازم
الشاعر وبني سعد بن قنبل من ذودان سويد بن ربيعة وعبيد بن ابرص وعمر بن
شاس اليعزاري والكميت بن يزيد ومنهم ضرار بن المازن صاحب المختار ومنهم بنو
غاضرة بن مالك بن قنبل بن ذودان ومن بني غاضرة زرين حبيل الفقيه ومنهم
الحساس بن هند الذي ينسب اليه عبد بن الحساس ومن بني اسد بنو غنم بن ذودان
منهم زبيب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم ايمن بن خزيمة الشاعر
والاقيسر الشاعر ومن بني كاهل بن اسد علي بن الحرث الذي يقول فيه امرؤ القيس
وافلتن عليا جريتا . ولواد ركت صمرا الوطابا .

الهنون بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن خزيمة بن
مدركة والعارة ارمي في العرب ولهم يقال .
قد انصف العارة من رماها . هذه قبائل بني مدركة بن الياس وهي ذهيل
ابن مدركة ومن قبيل طابخة بن الياس **بطون منب** **وجماهيرها** ضبة بن ذودان
ابن طابخة بن الياس ولد ضبة بن ذودان وسعد او سعيد او باسل اوله المثل الذي يقال فيه
اسعد امر سعيد فقتل سعيد ولم يعقب ولحق باسل بارض الديلم فزوج امرأة من ارض
البحر فولدت له الديلم فيقال ان باسل بن ضبة ابو الديلم وفي ذلك يقول الشاعر بن يحيى عيسى
زعتم بان الهند اولاد خندف . وبينكم قرب وبين البرابر .
وبدلم من نسل بن ضبة باسل . ورجان من اولاد عمرو بن عامر .
فقد كان الناس اولاد واحد . وصاروا سوا في اصول العنصر .
بنو المصفر المسمى الكرم منكم . واولى بقرى انملوك الماسر .
فمن بني سعد بن ضبة بنو السيد بن مالك بن بكر بن سعيد بن ضبة بطن وبنو كدري
كعب بن بجالة بن ذهيل بن مالك بن بكر بن سعيد بن ضبة بطن وبنو زيد بن كعب
ابن بجالة بن ذهيل بن مالك بن بكر بنو عائدة بن مالك بن بكر بن سعيد بن ضبة
بطن ومنهم عبدماه بن بكر بن سعيد بن ضبة وبنو القنبل بن سعد بن ضبة فمن
بني كدم السبيد بن زهير بن عمرو ومن بني زهير عمرو بن مالك بن زيد بن كعب وكان يدا
سطاعا وولد له عبد الحرث وحسين وعمر وادم وريحه وعامر وقبيصة وحفظله
وخيار وحات وقيس وشيبة ومند ركل هو شريف قد كرس وريح يعني اخذ المزراع
وكان الرئيس الاغتم الجيشت مع اخذ الريح ومن ولد الحامين بن ضرار زيد الفوارس وله يقول
الفرزدق . زيد الفوارس وابن زيد منهم . وابو قبيصة والرئيس الاول .
الرئيس الاول لمحم بن شريط ريع ضبة وفيهم والرباب ومن بني زيد الفوارس بن شيرمة القاضي
ومن بني عائدة بن مالك سرخان بن المثل الذي قتل عارة بن زياد العبسي وبني السيد
ابن مالك بن زيد بن حنين والي اصبهان وعبدالله بن علفة الشاعر الجاسي ومنهم عيرة
ابن البشري قاضي البصرة وهو الذي قتل عليا وهند الجلي وقال في قتلهما يوم الجمل
ان انا عيرة بن البشري . قتلت عليا وهند الجلي .
ومن بني قنبل بن سعد بن ضبة عاصم بن خليفة بن يعقوب الذي قتل بسطام بن قيس
من بني عمرو بن اد بن طابخة بن الياس بنو الهم مزيبة بن كعب بن وبرة ومنهم
النعمان بن مفرق ومنهم معقل بن يسار صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وزهير بن اسلي
الشاعر ومعن بن اوس الشاعر ومنهم اياس بن معاوية القاضي وانما من ذينة كلها بنو عتمان
واوس بن عمرو بن اد بن طابخة وفي ذلك يقول الشاعر كعب بن زهير
متى ادع في اوس وعتمان قاتني . ساعيركم سادة دغم .

هو الاسد عند الباس والحسد في القرى وهم عند عقد الدار يوفون بالذمم
الرباب وهم عدى وتيم ونور وعكل وانما سميت هذه القبائل الرباب لانهم كانوا اذا اتوا
تخالفوا فوضعوا ايديهم في حفة فيارب وقال بعضهم انما سمو الرباب لانهم كانوا اذا اتوا
جمعوا اقداحا من كل قبيلة منهم قدح وجعلوها في قطعة ادم وتسمى ذلك القطعة الرينة فسموا
بذلك الرباب فمن بني عدى بن زيد مائة بن ادين طابخة ذوالرمة الشاعر وهو عيلان بن
عقبة ومنهم بنو اتيث بن عبد مائة بن عمن بن الشاعر الذي كان يهاجى جرير او من بني
عكل بن عبد مائة النماز بن ثوب الشاعر ومن بني ثور بن عبد مائة سفون الشاعر الفقيه
منه الرباب وهم بنو عبد مائة **صوفة** هم بنو الفوث بن مري بن ادين طابخة وفيهم كانت
الجازرة في الجاهلية هم كانوا يرفعون بالناس من عرفات ثم انتقلت الجازرة في بني عطار
ابن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مائة بن تميم بن الفوث شرجيل بن عبد المزي الذي
يقال له شرجيل بن حنة **بطون تميم** و**جهاهيرها** تميم بن مري بن ادين طابخة بن الباس
ابن مضر كان لتيتم ثلاثة اولاد زيد ومائة وعمرو والحارث بن تميم بن الفوث بن الباس
شقرة واسمه معاوية بن الحرث بن تميم وانما قيل له شقرة لبيت قاله وهو
وقد اكمل الرح الاصم كعبه به من دما القوم كالسفرات
والشقرات هي سقات النعام شبه الدما بها في حمرتها ومن بني شقرة المسيب بن
شريك الفقيه ونضر بن حرب بن مخزوم ومن عمرو بن تميم سيد بن عمرو بن تميم منهم
التم بن صيفي حكيم العرب وابوه له زوج خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
واوس بن حجر الاسدي الشاعر وحظلة بن الربيع صاحب النبي صلى الله عليه وسلم
الذي يقال له حظلة الكاتب بنو العنبر بن عمرو بن تميم منهم سوار بن عبد الله الشاعر
وعبيد الله بن الحسن القاضي وعامر بن عبد القيس المائد ومنهم بنو ادة بنت منج
التي يقال فيها احق من دعة وهي من اباد بن نزار تزوجها عمرو بن خندف بن العنبر
فولدت له بنو الجهم بن عمرو بن تميم يقال لها اللبال بنو اما زن بن عمرو بن تميم منهم عباد
ابن احمر بن حاجب بن دينار الذي يعرف بحاجب الفيل ومالك بن الذئب الشاعر
ومنهم قطري بن العجاء صاحب المزارقة وسلم واخوه هلال بن احمر **الخطاط**
وهم بنو الحرث بن عمرو بن تميم وذلك ان اباهم الحرث اكل طعاما فخط بطمه منهم عباد
ابن الحصين من فرسان العرب كان على شرطة مصعب بن الزبير **عيلان واسم وحرار**
بنو عمرو بن تميم سعد بن زيد مائة بن تميم الهنبا وهم خمسة من ولد سعد بن زيد
مائة والهم وكعب بن سعد بن زيد مائة يسمون مفاصل والحارب الاعور وعوف
ابني كعب فمن بني عبد شمس بن سعد بن زيد مائة مرة صاحب شرطة ابراهيم بن عبد
ابن الحسن واياس بن قتادة صاحب كامل في حرب الورد لتيتم وهو ابن اخت الاخنف
ابن قيس عنده ابن الطبيب الشاعر حنان وهو عبد المزي بن كعب بن سعد

الاجاديب هم بطنان في سعد وهم ربيعة بن كعب بن سعد وبنو الاعرج بن كعب بن
سعد وبنو الاعرج بن كعب بن سعد وفيهم يقول احمد بن حنبل
دود اقليل لا تحقق الحلاب يلحقنا حمان والاجاديب
حارثة بن قدامة صاحب شرطة علي بن ابي طالب رضي الله عنه وعمرو بن جرهم
قاتل الزبير بن العوام بنو الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد ومن اخذ مفاصل منقر
ابن عبيد بن مفاصل منهم قيس بن عاصم سيد الوير وعمرو بن الاهتم وشيب بن شيب
ابن عبد الله بن عمرو بن الاهتم ومن بني عبيد بن مفاصل وهو اخوه منقر الاخنف
ابن قيس وسلافة بن حنبل والسلي بن سلمة رجل العرب ويقال له الريال
كان يغير وحده ومنهم عبد الله بن صفار الذي ينسب اليه الصفيه وعبد الله بن
اباض الذي ينسب اليه الاباضية فمعه مفاصل وجهاهيرها **بنو اعطاس**
ابن عوف بن كعب بن سعد هم كعب بن صفوان بن حباب صاحب المفاضة افانته
الحاج يد فمونه عرفات وله يقول اوس بن معمر
ولا يرمون في التعريف موقوفهم حتى يقال اجيزوا آل صفوانا
فريم بن عوف بن كعب بن سعد منهم الاضبط فريم بن عوف بن كعب بن سعد منهم الاريس
تميم يوم سبط وبنو الهادي بن الف الساقة الذي مدحهم المطة فقال فيهم
قومهم الاف والادنا بغيرهم ومن يساوك بانفا الساقة الذئب
ومنهم اوس بن من الشاعر وهذا اشرف بطن في تميم بهذا بن عوف بن كعب بن سعد
منهم الزرقان بن بدر واسمه حصين ومنهم الاخير بن خلف بن بهذا صاحب برادى محرق
والذي يقول فيه الفرزدق
فيا ابنة عبد الله وابنة مالك ويا ابنة ذى البردين والفرس الهند
جشم بن عوف بن كعب بن سعد يقال لبني جشم وعطاره وبهذا له الجذاع حظلة بن مالك
الحق بن زيد مائة بن تميم منهم عمير بن ضا في الذي قتله الحجاج بن يربوع بن حظلة
ابن مالك بن زيد مائة بن تميم من ولده رباح بن يربوع بن حظلة منهم عتاب بن
ورقا الرياحي والايهبا واحد احواد الاسلام ويطرون فاجبة الذي غلب على الكوفة ايام
الاشعث وشعيم بن وائل الشاعر والحرث بن يزيد صاحب احسن بن علي وابو الهندي
الشاعر واسمه ازهر بن عبد العزيز ومقل بن قيس صاحب علي بن ابي طالب
رضي الله عنه والبرود بن قرة عداية بن يربوع منهم وكيم بن ابي ثور وحارثة بن بدر
وكان فارسا شاعرا فغلبه ابن يربوع منهم مالك ومنهم ابنا ليرة وعبيدة بن
الحارث بن شهاب الذي يقال له صياد الفوارس وبنو اسليط بن يربوع منهم المساور
ابن رباب بن كليب بن يربوع منهم جرير بن الخطاط الشاعر العنبر بن يربوع منهم
سجاء بنت اوس التي تنيات في تميم بن زيد بن مالك ويبروع بن مالك بن حظلة

رط النابتة الجعدى ويداويلي فهذه بطون كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة
ومن اخذ عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة
 منهم الحلق بن حنتم بن شداد ومنهم زفر بن الحارث الكلابي وزيد بن الصق وكعب
 ابن الجراح الفقيه جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة منهم الطفيل فاروق
 فزول وعامر بن الطفيل وعلفمة بن غلثة وابو عامر بن مالك ملاعب الاسنة
الطباب بن كلاب منهم شمير بن ذوى الجوشن هو بن عامر بن صعصعة
 سلول ومن بنو اسرة بن صعصعة نسوا الى امهم سلول عاصرة وهو غالب بن صعصعة وبنو
 وربيعة وعويصة وحارث وعبد الله وهما عادية وعوف وقيس ومثا ورويكار وهو عريضة
 بنو صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن يقال لهم الالباب والودان وحجر شريك وجاش وعوف
 ومن الوقعة بنو معاوية بن بكر بن هوازن هذا اخر نسب مضر بن نزار **نسب**
ربيعة بن نزار ولد لربيعة بن نزار اسد وضيعة وعائنة ومنهم في مراد وعامر واكلب
 ومنهم رط النسن بن مدرك فمن قبائل ربيعة نزار بن صبعة بن ربيعة بن نزار وفيهم
 كانت بيت ربيعة وشرفها ومنهم الحارث المعمر حكم ربيعة في رهق وفيه يقول الشاعر
 قلو ص الظلمة من وائل . ترد الى الحرث المعظم
 فمما يشايان منه السداد . ومما يات منهم بهضم
 ومنهم المتلس وهو جبر بن عبد المسيح الشاعر ومنهم المرقش الاصغر عم طرفة بن العبد
 ابن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة عترة بن الاسد بن ربيعة بن نزار له ولدا
 يقدم ويذكر قسما تفرقت عترة فمن يذكر بنو اجلان بن عتيك بن اسلم بن يذكير
 وبنو الدول بن صباح بن عتيك وهم الذين اسروا حاتم طي وكعب بن عامر والحار
 ابن ظالم وفي ذلك يقول الحارث بن ظالم
 ابلغ سراة بني غنيط متغللة . اني اقسم في هذان ارباعا
 ومنهم كدام بن حيان بن بني نعيم كان من حيار التالبيين وكان من اعيان اصحاب علي
 ولهم يقول عبد الله بن خليفة
 يا اخوتي من هميم هديتما . وبسراة للصالحات قابلا
 ومن بني يقدم من عترة سيد بن نقيض الشاعر وعمران بن عصام الذي قتله الحجاج عبد
 القيس منهم رباب بن زيد بن عمر بن حابر بن حبيب كان من وحدثه في اهل البيت
 وسال عنه النبي صلى الله عليه وسلم وقد عبد القيس وكان يسقى قبر كل من مات من
 لذة وفي ذلك يقول الحجين بن عبد الله
 ومن الذي بالبعث الذي يعرف نسله . اذا مات منهم ميت جيد القطر
 ويات ومالك بريعة كاهن . بمثل رباب حين يخطر بالسم
 الكبر بن اقصى بن عبد القيس منهم بنو بكر بن بكر بن عبد القيس منهم النمر والشاعر

وهو ساس بن نزار بن اسرح الذي يقول
 فان كنت ما كولا فكن خيرا كل . والما داركني ولما اسرف
 وهو صباح بن بكر بن عامر بن مالك كان ممن وفد على النبي صلى الله عليه وسلم
 وبنو غنم بن وداعة بن بكر بن عامر بن مالك بن ربيعة بن عامر بن صعصعة
 عنه وفيه يقول
 دعا حكيم دعوة سميعه . نالها المنزلة الرفيعه
 وبنو اجذية بن عوف بن بكر بن نزار بن وداعة بن بكر بن عامر بن صعصعة وهو
 بشر بن عمرو وهو حصير بن عوف بن بكر بن عامر بن مالك بن ربيعة بن عامر بن صعصعة
 ابن مرحوم الذي يمدحه المتلمس بنو احلمة بن محارب بن عمرو بن وداعة بن بكر
 فزفر بن الفز الذي يقول فيه الحرمازي
 يحملن بالمومات بحرا يحرك . المعامر بن الفهر بن الفز
 العمور بن عبد القيس الدبيل وعجل ومحارب بنو عمرو بن وداعة بن بكر بن عامر بن صعصعة
 يحكم بن عبد الله بن الحرث كان اخذ السبعة الذين عبروا الدجلة مع سعد بن اب
 وقاص ومن بني محارب عبد الله بن صارم بن امرئ القيس بن ربيعة وقد على النبي صلى الله
 عليه وسلم ومن بني محارب صعصعة بن صوحان وزيد بن صوحان من اصحاب علي بن
 اب طالب رضي الله عنه فهذه عبد القيس وبنوهم وجاهل **النمر بن قاسط** بن وهب
 ابن اقصى بن دعي بن خديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار ولد النمر بن قاسط نيم الله
 واوس بن مناه وعبد بن مناه وقاسط ومنه بنو النمر بن قاسط اوس بن النمر منهم
 صبيب بن سنان بن مالك صاحب النبي صلى الله عليه وسلم كان اصاحبه ساقا في الرد
 ثم وافوا به الموسم فاستراه عبد الله بن جدعان فاعقه وقد كان النعمان بن المنذر
 استعمل اياه سنان على اهل بله ومنهم حميران بن ابان الذي يقال له مولى عثمان بن عفان
 ومن نيم بن النمر وهو اللبس ربيعة قتل بن شيبان وانما اسمي الصيخان لانه كان يجلس
 لهم في الصحى فيقبض بيدهم وقد رجع ربيعة دار بعين سنة واخوه عوف بن سعد من ولده
 ابن الفريه البليغ واسمه ايوب بن يزيد وكان خرج مع ابن الاسمت فقتله الحجاج
 ومنهم ابن الكيس السابيه وهو عبيد بن مالك بن شداحيل بن الكيس فهذه النمر
قاسط تغلب وائل بن قاسط بن هيب بن اقصى بن دعي بن خديلة بن اسد بن
 ربيعة بن نزار بن بطون تغلب الراقم وهم جشم وعمرو وتغلبة ومعاوية والحارث
 بنو بكر بن حبيب بن غنم بن تغلب والاسموا الراقم لان عيونهم كميون الراقم
 ومن بطون تغلب جشم وكليب وائل الذي هو كليب بن ربيعة بن الحارث بن زهير
 ابن جشم واخوه مفلهل بن ربيعة ومن بني كنانة بن نيم بن اسامة اياس بن عيا
 ابن عمرو بن مساذية قاتل عمرو بن الخطاب رضي الله عنه وله يقول زفر بن الحارث

. الاياكلب غيرك ارجعون . وقد الصقت خذل بالتراب .
 . الاياكلب فانتشرى وسجى . فقد اودى غير بالحياب .
 . رماح بني كنانة اقصدتني . رماح في اعاليها اضطراب .
 ومن بني خزيمة بن ثعلبة بن بكر بن حبيب المهذلي بن هبيرة وهو الذي يقول
 فيه لثعلبة بنت الحراح البهراني تغير قضاة
 . اذا ما مشر شربوا سراحا . ولا مشرت قضاة غير لول
 . فاما ان تعود والليل شعشا . واما ان تدينو المهذيل
 . وتتخذ كالنعمان ركباً . وتقطوه خراج بني الدليل
 الدليل بن لحم ومن عدي بن معاوية بن عزم بن ثعلب فارس المعصا وهو الخفس بن شهاب
 ومن بني القدر الكيس بن عمرو بن الحارث بن ابيهم الاخطل الشاعر الضارفي ومنهم قبيصة
 ابن والي له جيرة قتله سيب الحروري وكان جوادا كريما فقال شبيب حين قتله
 هذا اعظم اهل الكوفة جفند قال له اصحابه انظري التافتين فقال ان كان منا
 في دينه فقد كان شريفا في دنياه ومن الهوس ثعلب كعب بن جليل الذي يقول في جريح
 . وسمنت كعبا بسر الطعام . وكان ابوك يسمى الجمل
 . وكان محملا من واسل . محمل القرار من استلجمل
 فتقلب هذه ليس لها بطون تنسب اليها كما تنسب الى بطون بكر بن وائل لان بكر اجمحة
 وتقلب غير جمحة **بكر بن وائل** القبائل من بكر بن وائل يشكر بن بكر بن وائل
 وعجل وحيفة ابن الجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل وشيبان وذهيل وقيس
 بنو ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل وامهم البرشا من ثعلب
 يشكر بن بكر منهم الحارث بن خلدة الشاعر ومنهم شهاب بن مدعور بن خلدة
 وكان من علماء الناس ومنهم شوييد بن ابي كاهل الشاعر **عجل بن نجيم** منهم خظلة
 ابن ثعلبة بن سيار كان سيد بني عجل يوم ذي قار ومنهم الفرات بن حال له حبة
 مع النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم ادريس بن معقل جد ابي ذلف ومنهم شابة
 ابن المعتمر بن لقيط صاحب الديوان ومنهم الغلب الواجر ومنهم الجبر بن جابر
 ابن شريك وقد علي عمر بن الخطاب رضي الله عنه **حنيفة بن نجيم** ولد له الدول
 وعلي وعاسر فمن بني الدول بن حنيفة قتادة بن مسلمة كان سيدا شريفا ومنهم
 ثمانية بن ايثال بن النعمان بن مسلمة ومنهم هودة بن علي بن عتامة الذي
 يقول فيه اعشى بكر .
 من ير هودة يسجد غير منك . اذا انقلب فوق التاج او وضعا
 ومن بني الدول بن حنيفة شمر بن عمرو الذي قتل المذزر بن ما الساب يوم عين
 ابان ومنهم بنو هفان بن الحارث بن ذهل بن الدول وبنو عبيد بن ثعلبة بن الدول

ابن ربيعة في شيبان سيدهم هاني بن قبيصة **شيبان بن ثعلبة بن عكابة** منهم جاسر
 ابن مرة بن ذهل قاتل كليب بن وائل وهام بن سرة بن ذهل بن شيبان وقيس بن
 سمعود بن قيس بن حلة وهو ذو الجدين وابيه بن بسطام بن قيس فارس بن شيبان
 في الجاهلية وقد رجع الدهليين واللاهزم اثني عشر مريعا ومنهم هاني بن قبيصة بن هاني
 ابن سمعود المزدلف عمر بن ابي ربيعة بن ابي ذهل بن شيبان الذي اجار عيال النعمان
 ابن المذزر وماله عن كسرى وبسبه كان وقعة ذي قار ومنهم مصقلة بن هبيرة كان
 سيدا شريفا وفيه يقول الفرزدق
 . ويبيت ابي قابوس مصقلة الذي بني بيت مجدا سمع غير زائل
 وفيه يقول الاحطل
 . دح العمر لا تقتل بصرع . وسل مصقلة البركي ما فعلا
 . بمثل ومضيد لا يمين ولا . يعنف النفس فيما فاته عذلا
 . وان ربيعة لا تنكح صالحة . مادافع الله عن حرمانك الهجلا
 ومن ذهل شيبان عوف بن محم الذي يقال فيه لا حريوادي عوف والعصاك بن قيس الحارثي
 والمثنى بن حارثة ويزيد بن زركم ومنهم الفضبان بن القبعثري ويزيد بن مهران ثابت
 الذي ذكر الامشي والحوقان وهو حارثة بن شريك من ولد من بن زائدة وشبيب
 الحروري **ذهيل بن ثعلبة بن عكابة** منهم الحارث بن وعلة وكان سيدا شريفا ومن ذلك
 الحسين بن المذزر الحارث بن صاحب راية ربيعة بصفين مع علي بن ابي طالب رضي الله
 عنه ولدي يقول علي .
 لمن راية سودا يتحقق ظلمها . اذا قيل قدمها حسيين نقد ما
 ومنهم القعقل بن سوري النعمان كان شريفا ومنهم دغفل بن خظلة العلامة كان اعلم
 اهل زمانه وهو اس بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة امهم رقاش والها ينسبون ومنها
 يقال الحصين بن المذزر بن الحارث بن وعلة الرقاشي **قيس بن ثعلبة بن عكابة**
 منهم الحارث بن عباد بن ضبيعة بن ثعلبة بن حارثة كان على جماعة بكر بن وائل
 يوم قسفة فارس مهمل بن ربيعة وديلة يعرفه فحلي سبيله ومنهم ملك بن مسع بن شيبان
 ابن شهاب يكنى ابا غسان ومنهم الاعشى اعشى بكر وهو من بني تميم اللات بن قيس بن
 ثعلبة بن عكابة ومن بني تميم اللات ايضا مطر بن قسفة وهو الجعد بن قس كان شريفا
 سيدا وهو الذي اسر خاقان الفارسي بالقادسية ومن ولده عبيد الله بن زياد بن طيبان
 سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة منهم خالد بن عمرو بجراوه بن نور
 واخوه شقيق بن نور وابن اخيه سويد بن مخرق بن نور وعمران بن حطان اللهازم
 وهم عترة ابن اسد بن ربيعة وعجل بن نجيم بن قيس بن ثعلبة بن عكابة ولهم عجل
 ابن نجيم يقال لها اخدام وفيها يقول نجيم .

لحم ما اكثر ترثرتم **قضاة** بن مالك بن عمرو بن سرة بن زيد بن مالك بن حمير واسم قضاة عمرو بن قبايل قضاة وبطونها وجماهيرها كلب بن مرة بن ثعلب بن علوان بن عمران بن الحاف بن قضاة وذلك وذلك ان مرة ولد له كلب واسد ونمر وذئب وعلب وفهد وصبيح ودب وسد وسرجان فمن اشرف كلب القرافضة بن الحارث بن عمرو بن ثعلبة وهو الذي تزوج عثمان بن عفان ابنته فاشركت القرافضة ومنهم زهير بن جناب ابن مبل بن عبد الله بن كنانة ومن اسلافهم في الاسلام ربيعة بن خليف الكلبى وهو الذي كان جبريل عليه الصلاة والسلام يترادى في سورته ومنهم حسان بن مالك بن جزيمة ومن قضاة القيس بن جهم بن سلم بن اسد بن مرة فمن اشرف القيس دج ابن كتياف وهو الذي اسر سنان بن حارثة المزي ومنهم نديما جديمة وهما مالك وعقيل ابنا نوح وهما ابنا مالك

المسلموا ان قد تفرق قبلا . خيل اصفا مالك وعقيل .
ومنهم سعد بن عمرو وكان سيد بني المعين ورئيسهم **ومن قضاة** تنوخ وهم ثلاثة ابطن منهم بنوا تيم الله بن اسد بن مرة ومنهم مالك بن زهير بن عمرو بن تيم ثم بن تيم الله ابن ثعلبة بن مالك بن تيم ومنهم اريثة الذي يقول في المعنى

ازال اريثة عن ملكه . واخرج من قضاة ذابرن .
ومن بني قضاة جرم وهو عمرو بن علاف بن علوان بن عمران بن الحاف بن قضاة والى علاف تنسب الرحا الملافة وقال الشاعر . وكور علاف ويطع ومرفق . ومن جرم الرعل بن عروة وكان شريفا ومنهم عصام بن مهران بن الحرث وكان شاعرا نبيا وله يقول النابغة . فاني لا الهوى في دخول . ولكن ما وراك يا عكمافر

وله قبيل
نفس عصام سودت عصاما . وعلمته الكرو والقداما . وجعلته ملكا هاما . ولجرم اريثة من الولد قدامة وجده وملكه ونابغة فمن بني قدامة كنان بن صريم الذي كان بهاجي عمرو بن معدى كرب ووعلة بن عبد الله بن الحرث الذي قتل الحرث بن عبد المذات وفيهم بنوا سمن وهم بالجمانة مع بني مهران بن عترة ومنهم ابو قلابه الفقيه عبد الله بن زيد والمساور بن سوار بن بشرطة الكوفة لمحمد بن سليمان ومن بني جد بن حرم بنوار اسب وهم بنو الخزرج بن جد بن حرم **ومن قضاة** سليج وهو عمرو بن حلو بن عمران ومن بني سليمان بن سليج الضحاك الذين كانوا ملوك الشام قبل عاص ومن بني الخزرج بن مرة خشين ومنهم ابو ثعلبة النخعي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بني الخزرج بن مرة غصم وعاتبة ابن السليم بن منصور ومن بني كتم بن امرئ القيس بن القيس بن معاوية بن حجير الذي يقال له ابن قارب وهو الذي قتل داود بن هبولة السليجي وكان ملكا من بني عمرو بن الحاف ابن قضاة فولد له هو داود واسطى وعبد وسرا وعديا بطون كلها ومنهم مكس وشيب

بطنان عظيمان ومنهم المقداد بن عمرو صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي يقال له المقداد بن الاسود بن الاسود بن عبد يغوث كان تنسبه وقد نسب المقداد الى كندة وذلك ان كندة سبته في الجاهلية فاقام فيهم وانتسب اليهم ومن قضاة بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة منهم المجدون زياد فاشركت الى الجحزي الناصبي بن هشام بن الحارث بن اسد ابن عبد المزي في يوم بدر وهو يقول .

بشر يقيم من ابي الجحزي . وابشر بن بثلما المني .
انا الذي ارعم اضلي من بكلي . اصرب بالهندى حتى ينثنى .
وفيهم بنو ارشد بن عامر منهم كعب بن عجرة الانصاري صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وسهل بن رافع صاحب الساع وفيهم بنو الجحلان بن الحارث منهم ثابت بن اقوم بن بدر وهو الذي قتله طلحة في الردة ومنهم بنو اذينة بن حارثة اخي بني عجلان منهم النعمان بن اعصر بن بدر **ومن قضاة** مهران بن حمدان بن عمرو بن الحاف بن قضاة وهو الذي تنسب اليه اهل المهرية ومنهم كور بن كور بن روغان بن بني المسهم الذي صار الى معدى كرب الكندي ومو الذي يقول

تقول بشيق لما رايتني . اكر عليهم وادب وحدي .
لعمرك اني وبيت اليوم عنهم . لتقبلن مضروعا بخدي .
ومنهم زهير بن فزيم بن العجيل وهو الذي كان وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم وكتب له كتابا ورده الى قومه جهينة بن ليث بن سود بن اسلم بن الحاف بن قضاة منهم سويد بن عمرو بن خزيمة سرة بن حديد بن مالك بن عمرو بن ثعلبة بن رفاع بن مضر بن مالك بن عطفان بن قيس بن جسيمة وكان شريفا ومن قضاة بن ريد بن سود بن اسلم بن الحاف بن قضاة منهم الصفث وهم جهم بن عمرو بن سعد وكان سيدا فهد في زمانه وكان قصيرا اسود زبيما وكان النعمان قد سمع شرفه فآذاه فلما نظر اليه نبث عليه عينه فقال سمع بالميد حير من ان تراه فقال له ابنت اللعن ان الرجال ليست مسون يتقي فيها الماء وانما المرء باصغرية قلبه ولسان اذا نطق لطق بيبيان وان صال صال بيجان قال صدقت ثم قال له كيف علمك بالمرور قال انص منها المبول وابرم المسحول واجلها تحت نخول وليس لها اصحاب من لم ينظر في المواق ومنهم ورعة بن عمرو صاحب سبيس طليعة رسول الله صلى الله عليه وسلم عذرة ابن سعد بن هديم بن زيد بن قيس منهم خالد بن عرفة ولا سعد بن ابي وقاص ميمنة الناس يوم القادسية ومنهم عروة بن حزام صاحب عفر ومنهم راج بن ربيعة اخو قيس لأمه وهو الذي اغان قصصا حتى علب على البيت ومنهم جميل بن عبد الله ابن ميمون لطيف صاحب بليثية وبنو الحارث بن سعد اخوة عذرة فبنو بطون قضاة بن مالك بن عمرو بن سرة وهو اولاد حمير وسب الكندة بن سب المزدي

الصوف بن بنت بن مالك بن زيد بن كهلان فمن قبائل الازد الانصار وهم الاوس
 والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن غنم بن عوف بن مالك بن الاوس والخزرج ابنا
 حارثة وهو العنقا بن عمرو بن ثعلبة وهو الربيع بن عامر وهو النعمان بن قيس بن
الاوس والخزرج وجاهلها عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس ومنهم بنو السبيعة
 يعرفون وهم الاوس وثلثة ولود ان بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس صبيحة بن عمرو
 ابن عوف بن مالك بن الاوس بن عاصم بن ثابت بن ابي اليج التي تحت لحيه الدبر والاحوص
 ابن عبد الله الشاعر وحنظلة بن ابي عامر غنم بن مالك بن الاوس واثبت بن كعب بن
 وابو بلبل بن الازد بن كعب بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس ومنهم سويد
 ابن الصامت قتلته المختار بن زياد في الجاهلية فوثب اليه على المختار فقتله النبي صلى
 الله عليه وسلم عبد الله بن كعب بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس
 منهم سعد بن معاذ الذي اهتز للوثة المريش بدرى حكم في بني قريظة والضبير وعمرو
 اخو سعد بن معاذ شهد بدر وقاتل يوم احد والحارث بن اسد شهد بدر وقاتل يوم
 احد وعامر بن زياد قتل يوم بدر واسيد بن الحضير بن سمائل شهد العبية وبدر وربيعة
 ابن عبد الله بن كعب بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس ومنهم رفاعه
 ابن قيس شهد بدر وقاتل يوم احد واخوه عمرو بن سلامة قتل يوم احد ورافع بن يزيد
 بدرى وحمور بن كعب بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس ومنهم مالك
 ابن النعمان ابو الهيثم نقيب بدرى عتيق واخوه عتبة بن النعمان بدرى قتل يوم احد
 خطمه وهو عبد الله بن كعب بن مالك بن الاوس ومنهم عدى بن حريشة وعمرو بن حريشة
 واوس بن خالد وحضرته بن الهيثم والتهاد بن عبد الله بن زيد القاري والى الكوفة
 ابن الزبير واقف هو مالك بن اسرى الفليس بن مالك بن الاوس منهم هلال بن امية
 وعائشة بن نيار الذي ينسب اليه ابن عائشة بالمدينة وهو ما بن عبد الله السلمي
 ابن اسرى الفليس بن مالك بن الاوس منهم سبيد بن خزيمة والحارث بدرى عتيق نقيب
 قتل يوم احد عامرة هم اهل راج بن مرة بن مالك بن الاوس ومنهم وائل بن زيد بن قيس
 ابن عامرة والوقيس بن الهيثم **الخزرج** فمن بطون الخزرج الجار بن ثعلبة
 ابن عمرو بن خزرج غنم بن مالك بن الجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج منهم ابو ابو
 خالد بن زيد بدرى وثابت بن النعمان وسراقة بن كعب وعارة بن حزم وعمرو بن حزم
 بدرى عتيق وزيد بن ثابت صاحب القرآن والفيل بن بدرى ومعاذ ومعوذ وعوف
 بنو الحارث بن رفاعه وامهم عفران يعرفون شهدوا بدر ورافعة بن سعد بن ربيعة
 نقيب عتيق بدرى وحارثة بن النعمان بدرى من دول اسمه عامر بن مالك
 ابن الجار بن ثعلبة بن عمرو بن خزرج منهم حبيب بن عمرو قتل يوم اليمامة
 وابو عمرو بن وهب بن عمرو قتل مع علي بن ابي طالب رضي الله عنه بصفين والحارث

ابن الصفة بدرى وسهل بن عتيق بن معاوية وابو حبيب بن زيد بدرى معاوية هو عدى
 ابن عمرو بن مالك بن الجار منهم حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام شاعر النبي صلى
 الله عليه وسلم وابو طلحة وهو زيد بن سهل بن الاسود بن حرام ملحان بن عدى بن الجار
 ابن الجار بن ثعلبة بن عمرو بن خزرج منهم سليمان بن ملحان وحرام بن ملحان بن عدى
 ابن الجار بدر بن قتل يوم بدر ومنهم صرمة بن اسن بن صرمة صاحب النبي صلى الله عليه
 وسلم ومحرز بن عامر بدرى وعامر بن امية بدرى قتل يوم احد وابو حكيم وهو عمرو بن ثعلبة
 بدرى وابو خازجة وهو عمرو بن قيس بدرى وابنه صبرة ابو سليط بدرى وثابت بن خنسا
 بدرى قتل يوم احد وابو الاغور وهو كعب بن الحارث بدرى وابو زيد ابو الستة الذين جعوا
 القرآن على عبد النبي صلى الله عليه وسلم وبنو النخاس الذين ذكروا في قوله
 ديار من بني النخاس ففرض ما زن بن الجار بن ثعلبة بن عمرو وخزرج منهم حبيب
 ابن زيد قطع مسيلة يده وكان النبي صلى الله عليه وسلم وعبد الرحمن بن كعب الذين
 تولوا واعينهم فقيض بدرى من اللعج بدرى وقيس بن ابي صعصعة بدرى عتيق نقيب
 وخالد بن يزيد بدرى قتل يوم غرظة سعد بن الربيع بدرى عتيق نقيب قتل يوم احد
 وابنه زيد بن خازجة الذي تكلم بعد موته وثابت بن قيس بن شماس خطيب النبي صلى الله
 عليه وسلم قتل يوم اليمامة وهو على الانصار وبشير بن سعد بدرى عتيق وابنه النعمان
 ابن بشير وزيد بن ارقم وابن الاطنابة الشاعر وزيد بن الحارث الشاعر بدرى وابو الدرداء
 وهو عمار بن زيد وعبد الله بن زيد الذي ادى الى اذان وسبيح بن قيس بدرى وحارث
 ابن كعب الشاعر بنو احدى بن عوف بن الحارث بن الخزرج منهم ابو معوذ وعقبة بن
 عمرو بدرى عتيق وعبد الله بن الربيع بدرى وابو سميد الخدري وهو سمير بن مالك
 بنو اساعدة بن كعب بن الخزرج منهم سعد بن عبادة بن دقيم كان من النقباء وهو
 الذي دعاه الى نفسه يوم سقيفة بني ساعدة والمختار بن عمرو بدرى عتيق نقيب قتل يوم بدر
 معونة وابو دجانة وابو سمك بن اوس بن حريشة وسهل بن سعد وابو اسيد وهو مالك
 ابن ربيعة قتل يوم اليمامة وسليمة بن مخلد سالم بن عوف بن الخزرج منهم الرمن بن
 زيد الشاعر حامي ومالك بن الجلال بن زيد بن سالم سيد الانصار الذي قتل القيطون
 المعقل هو عثم بن عوف بن الخزرج منهم عبادة بن الصامت بدرى نقيب وخالد بن الحارث
 بدرى والحارث بن صرمة بدرى بنو ابي اسنة بن عامر بن زريق منهم زياد بن لبس
 بدرى وفروة بن عمرو بدرى عتيق وخالد بن قيس بدرى وعمرو بن النعمان ابن الخزرج
 يوم بعاث وابنه النعمان صاحب راية المسلمين باحد العجلان بن زيد بن سالم
 ابن عوف بن عمرو بن عوف ابن الخزرج مالك بن الجلال سيد الانصار الذي قتل القيطون
 ومن بني الجلال عبد الله بن فضالة بن مالك بن الجلال بدرى قتل يوم احد
 وعياش بن عبادة بن فضالة ومليك بن بدرى وعصمة بن الحصين بن وبرة بدرى

وأنو خيفة وهو مالك بن قيس الجبلي وهو سالم بن عثم بن عوف بن عمرو بن عوف
ابن الخزرج سمي الجبلي لعظم بطنه منهم عبد الله بن سلول رأس المنافقين وابنه عبد الله
بن عبد الله شهد بدرًا وقتل يوم الجمامة وأوس بن جويل بدرى بنوازيق بن عاصم بن زريق
ابن حارثة بن مالك بن عصب بن جشم بن الخزرج منهم ذكوان بن عبد القيس بدرى
عقبه قتل يوم أحد أبو عبادة سعد بن عثمان بدرى وعقبة بن نعيم وكحاش بن قيس
بدرى وأبو عياش بن معاوية فارس صولة بدرى وسعود بن سعد بدرى ورفاعة بن
رافع بدرى وأبو رافع بن مالك أول من أسلم من الأنصار أسلمه بن سعد بن علي بن سعد
ابن شاذرة بن جشم بن الخزرج منهم جابر بن عبد الله صاحب النبي صلى الله عليه وسلم
ومعاذ بن الصمة بدرى وحراش بن الصمة شهد بدرًا بفرسين وعنتبة بن أبي عامر بدرى
ومعاذ بن عمرو بن الجموح وهو الذي قطع رجل أبي لهب وأخوه معوذ بن عمرو قتل يوم بدر
وأبو قتادة واسم النعمان بن ربيع وكعب بن مالك الشاعر وأبو مالك بن كعب الذي يقول
لعمري ما تقول حليمي . **المرء بها مالك بن أبي كعب**
وبشر بن عبد الرحمن والزبير بن حارثة وأبو الخطاب بن عبد الرحمن بن عبد الله وممن
ابن وكب بن مولى الخمسة شعراء عبد الله بن غنيم قال ابن أبي خنيق هذا نسب الأنصار
خزاعة بنو عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عاصم وأما قيل لها خزاعة لأنهم تجزعوا
من ولد عمرو بن عاصم في اقتالهم من اليمن وذلك أن بني مازن من الأزد لما تفرقت الأزد
من اليمن في البلاد نزل بنو مازن على ما بين زبيد وزمق يقال لها غسان فمن شرب
منه فهو غساني وأقبل بنو عمرو فاختزلوا من قومهم ففرلوا مكة ثم أقبل ومالك
وسلطان بنوا قصى بن حارثة فاختزلوا فاصموا خزاعة واقترب سائر الأزد بالأنصار
وخزاعة وبارق والحن وقيسان وكلها من الأزد فجميعهم عمرو بن عاصم وذلك أن
عمرو بن عاصم ولد له حفنة والحارث وهو محرق لأنه أول من عذب بالنار وتلبته
المنفعا وهو أبو الأنصار وحارثة وأبو خزاعة وأبو حارثة ومالك وكعب ووادة وهو
وهذان وعوف وذهل وهو أبل وعمران فإيثر بن أبو حارثة ولأعمران ولأواشل
من ما غسان فليس يقال لهم غسان **بطون خزاعة** خليل بن حبشة بن سلول
ابن كعب بن ربيعة بن خزاعة هو كان صاحب البيت قبل قريش منهم المحدث وخبيل
ابن حبشية الذي باع مفتاح الكعبة من قصى بن كلاب وهلال بن خليل وكرازين
علقة الذي قفا أثر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل النار وهو الذي أعاد
معالم الحرم في زمن معاوية فهي إلى اليوم وطارق بن بامية الشاعر غدير بن حبشية بن
سلول بن كعب بن ربيعة بن خزاعة منهم الصفاح بن عبيد صاه الشاعر وخراش
ابن أبي أمية حليف بني مخزوم وهو الذي حج النبي صلى الله عليه وسلم طائفة بن حبشية
ابن سلول بن كعب بن ربيعة بن خزاعة منهم حفص بن هاجر الشاعر وقرن بن أبياس

الشاعر

الشاعر وكان ابنه يحيى بن قررة سيد فومه وطلحة بن عبيد الله بن كرز بن الحداشي
الشاعر واسمه قيس بن عمرو وحرام بن عمرو بن حبشية بن سلول بن كعب بن ربيعة بن خزاعة
منهم أكرم بن الحون وسلمان بن ضرر بن الجون ومعنب بن الأكوع الشاعر أم عبد وهي عاتكة
بنت حليف التي نزل بها النبي صلى الله عليه وسلم في مهاجرة إلى المدينة عاصم بن عمرو بن
حبشية بن سلول بن كعب بن ربيعة بن خزاعة منهم عمران بن حصيص صاحب النبي
صلى الله عليه وسلم وسعيد بن سارية كان على شرطة علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأبو
جمبة جد كثير عزة وجعدة وأبو الكسود ابن عبد الغزي ملجح بن خزاعة منهم عبد الله بن خلف
يقال له طلحة الطلحات وهو جود العرب في الإسلام وعمرو بن سالم الذي يقول
لأهم ابن ناسد محمدا . **حلف أينا وأبيه المثلما**
ومنهم كثريرة الشاعر كنيته أبو عبد الرحمن علي بن خزاعة منهم بديل بن ورد الذي
كتب له النبي صلى الله عليه وسلم يدعو إلى الإسلام وابنه عبد الله بن بديل ونافع بن بديل
قتل يوم بدر بموتة ومحمد بن صبرة كان شريفاً لليمان بن عمرو والذي جاز قتل بديل
إلى مكة وأسلم بعد ذلك سعد بن كعب الذي رثى بني عبد مناف وعمرو بن الحن صاحب
النبي صلى الله عليه وسلم وأبي مالك القائد وهو أسد بن عبد الله والحسين بن فضال
كان سيد أهل تهامة مات قبل الإسلام والحارث بن أسد صاحب النبي صلى الله عليه وسلم
المصطلق بن سعد بن خزاعة منهم جويرية بنت الخزرج زوج النبي صلى الله عليه وسلم
وأخوه خزاعة إلى سلم بن قصى بن حارثة بن عمرو بن عاصم منهم بريدة بن الحصيص صاحب
النبي صلى الله عليه وسلم وسلمة بن الأكوع صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ومالك بن
اقصى بن حارثة بن عمرو بن عاصم منهم ذوالسمايين وهو عارة بن عبد عمرو وشهد بدرًا مع النبي
صلى الله عليه وسلم ومالك بن الطلائع كان من المشركين من النبي صلى الله عليه وسلم
ونافع بن عبد الحارث وأولى مكة لعمرو بن الخطاب رضي الله عنه مالك بن أقصى بن عمرو بن عاصم
منهم عويم بن حارثة وسليمان بن كثير بن لقيا بن أبي العباس قتله أبو مسلم بخراش سلمة
ابن أسلم بن أقصى بن حارثة بن عمرو بن عاصم منهم حرميد بن رزاح كان شريفاً وأبو بردة
صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فرغت خزاعة **سارق والبجن** وللدغدي بن حارثة
ابن عاصم سعدا وهو بارق وعمروهم البجن فخزاعة وبارق والبجن بنوا حارثة بن عمرو
ابن عاصم فمن بارق سراقه بن مرداس الشاعر وجمض بن أوس الشاعر ومنهم النعمان
ابن خميصه جاهلي شريف وبارق والبجن لا يقال لهما غسان وغسان ما بالملك
من شرب منه من الأزد فهو غساني ومن لم يشرب منه فليس غساني وقاله غسان
أما سالت ذانا معشر نجيب . **الأزد وبنيها والماعثان**
ومن البجن عرجة بن هزيمة الذي حصد الموصل وعداه في بارق ومنهم ربيعة
وملا وس وتلبة وشبيب والمعي بنوا البجن مجر بن عمرو بن عاصم بن حارثة

ابن ثعلبة بن اسرى القيس ماذن بن الازد ومنهم شجرة بن حنيفة مباحرج النبي صلى الله عليه وسلم
ومنهم صفى بن خالد بن مسلمة بن هيرم والعتيك موابن الازد عمران بن عمرو ومنهم المثلث
ابن ابى صفرة ظالم بن سراق وحديع بن سعد بن قبيصة ومن العتيك عمرو بن اسرف
قتل مع عائشة يوم الجبل وابنه زياد بن عمرو وثابت بن قهمة الشاعر ويقال ان العتيك
ابن عمران بن عمرو بن اسد بن حزيمة فهو بنو عمران بن عمرو بن عاصم الهجر والازد والعتيك
ومن بطون الازد بنو اما سحنة بن عبد الله بن مالك بن النضر بن الازد اليهم تنسب
الفتى الماسخية كان اول من رجبها بنو اهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله
ابن مالك بن نضر بن الازد ومنهم جمعة بن الحرث بن مالح وفيهم بنو النضر بن عثمان بن النضر
ابن اهران ومنهم ابو الكسور صاحب ابن مسعود قتل يوم الجبل ابو الجهم بن حبيب
كان واليا على جعفر المنصور وابو مريم وهو خذيفة بن عبد الله صاحب رايهم يوم رستم
والحارث بن حنيفة الذي يحدث عنه ويحمله بن الحسن كان فارسا بجرايسان وفيهم من
اهران بطن والحوبطن وزياد بطن ومعاوية بنوا شمس بن عمرو بن غنم بن غالب بن
عثمان بن نضر بن موارث فمن بني جلدان صبرة بن سلمان كان راس الازد يوم الجبل
وقتل يومئذ ومن بني معاوية بن شمس الجبلد بن المسكين صاحب عثمان وابنه حنقر
ونسب النبي صلى الله عليه وسلم الوحقر وعبد بن الجبلد ومنهم الفطريفة المصنوع
والفطريفة المكي من بني دهمان بنو اراس بن مالك بن مالد بن نضر
ابن الازد منهم عبد الله بن وهب ذو الثفان رئيس الخوارج قتله علي بن ابي طالب
يوم النهروان ومن الناس من ينسب بني راسب في قضاعة ثمالة وهو عوف بن اسلم
ابن جحر بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نضر بن الازد وتمامه
منهم قريش من الطائف ومنهم اهل رواية وعقول منهم محمد بن يزيد الخوي المروفي
بالمبرد صاحب الروضة وقال فيه بعض الشعراء
سألت عن ثماله كل حيت فقال القائلون ومن ثماله
فقلت محمد بن يزيد منهم فقالوا ان زدت بهم جهالة
بنو لهب بن الحرث بن كعب بن الحارث بن كعب ومنهم اعرف كل حيت في العرب العالفة
الذي يجر الطير لهم يقولون كثر عزة
تيممت لهما ابنتي العلم عند وقد رعى العالفين الى الحب
دوس بن عثان بن عبد الله بن اهران ومنهم جمعة بن الحرث بن بايع كان سيد
سدوس في الجاهلية وكان استخى العرب وهو مطم الحج بمكة ومنهم ابو هريرة صاحب
النبي صلى الله عليه وسلم واسمه عمار بن عاصم ومنهم خديجة المبرش بن مالك
فيهم بن غنم بن عوف بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس ومنهم الجرامير
جمع جرهم والفراديس جمع فردوس والقامل جمع قسيلة والاسافر جمع اسفر ومنهم بنو

عائنة بن كوس وفيهم يقول الاعمش
قالوا الماسافر بجموعكم فقلت لهم ما كنت احبهم كانوا اول خلفوا
ومنهم من الحب الذي منكرته كطلب الماء اصل ولا ورق
لا يكبرون وان طالت حياتهم ولو يبول عليهم لطلب عرفوا
عك بن عدنان بن عبد الله بن اهران وعك اخو دوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران
عند من ينسبهم الى الازد دوس ومن قال غير ذلك فهو عك بن عدنان اخو سعد بن عدنان
وفي عك قرن وهو بطن كبير منهم مقاتل بن حليم كان من نقباء بني هاشم بجرايسان فكان
فيهم بنو عمرو بن مازن وفيهم صيرم وبنو القيسل ومنهم الصبر سموا بذلك لصبرهم في الجاهلية
وفي بني صيرم ثمران ومران ابنا عمرو بن صيرم وعا بطان في غسان وبنو النضر بن
عمرو بن عوف بن عمرو بن عدى بن مازن بن الازد ومنهم الحرث بن النضر بن الاعمش ملك
غسان الذي يقال فيه الخفي وليس بجفني ولكن اسمه من بني جفنة ومن بني عمرو بن مازن
عبد المسيح بن عمرو بن ثعلبة صاحب خالد بن الوليد ومنهم عبد المسيح الجبيد ومنهم
سلج الكاهن وهو ربيع بن ربيعة ومن بني غسان بنو جفنة بن خازنة بن علم بن عاصم
ابن جازنة بن ثعلبة بن اسرى القيس بن مازن الازد ومنهم ثلول غسان بالشام
وهم سبعة وثلاثون ملكا ملكوا ست مائة سنة وست عشرة الى ان جاء الاسلام **بجيلة**
ومنهم عتقر والعوث وصهيب ورادة واسم كل شيوخهم الى اسمهم بجيلة بنت صهيب
سعد العنيرة ومنهم بنو عمرو بن العوث اخو الازد بن العوث منهم جبر بن عبد الله
صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقال لجرير يوسف هذه الامه حسنة وفيه يقول
الشاعر
لولا جرير هلكت بجيلة نعم الفتى وبشت القبيلة
ومنهم الصبيح بن نضر بن الذي وقع بيني كنانة ومنهم القاسم بن عسل احبني
عائنة بن عامر بن قداد كان فرعا وهو الذي ابتداء مسافرة بجيلة وقضا وف
بجيلة نسر بن عتقر بن امار بن المرث بن عمرو بن العوث بن امار بنو اذل
ابن معاوية بن اسلم بن احنس رهط عمار الذهبي ومن قبائل بجيلة هدم وهلم
واحسن وعاربه وعدويه وقيسان وعريضة بن زيد **خثعم** بنو خثعم بن
امار بن اس بن عمرو بن العوث اخو الازد بن العوث ففتح خثعم عفر بن وباهر
وشهران فينا الشرف والعدد فمن بني شهران بنو اخافة بن عامر بن ربيعة
منهم اسماء بنت عيسى ومالك بن عبد الله الذي قاد خيل خثعم الى النبي صلى الله
عليه وسلم ومن ربيعة بن عمرو بن نقييل بن حبيب دليل الجبسة على الكعبة وهو
القاتل وكلهم يسكن عن نقييل كان على الحبشة دينا
وما كانت دلهتهم بنين ولكن كان ذاك على شينا
فانك لو رايت ولم تربيه لدرى جنب المحب ماريينا

• اذ لم تفرح ابدا بشي • ولما تاسى على ما فات عينها •
 • حمدت الله اذ ابصرت طيرا • وحسب حجارة ترى علينا •
 • ومن خشم عثقت بن خفافه وهو الذي هزم بمدان ومدحج وله ينزل الشاعر •
 • وجرؤمة لم يدخل الذؤسطها • قريبة الشاب كثير عديدها •
 • منملة فيها فوارت عثقت • بنوه وابنا الا فيصير حيدها •
 • **ومنهم همدان الذي يقول** •
 افسمت لا اموت الا حرا • وان وجدت الموت طمعا سرا • اخاف ان اخذع او اغرا •
 ويقال ان خشم اسعد اقبل وانما خشم حمل كان لهم نبوا اليه **همدان** هو •
 همدان بن مالك بن زيد بن اربله بن ربيعة بن الحارث بن مالك بن زيد •
 ابن كهلان فولدت همدان حامدا وكنيا ومنهما تفرقت همدان بن بطون همدان •
 بنام وهو عبد الله بن اسعد بن حاشد ومنهم ناعظ وهو ربيعة بن مرثد بن حاشد •
 رط مسروق بن اجدع ومن الناس من يزعم انه وادعه بن عمرو بن عامر بن الاز •
 ولكنهم انتسبوا الي همدان ومن همدان بنو السبع بن الصعب بن معاوية بن •
 كثير بن مالك بن جشم بن حاشد منهم سعيد بن قيس بن زيد بن حرب بن عدي •
 كرب بن سيف بن عمرو السبع الحارث بن عمرو الذي يمدح اعشى همدان •
 فقال • الى ابن عميرة تحدى منا • على منها القتل الضمر •
 ومن جميل بن جشم بن حيران بن توف بن همدان بنو اهر بن عادم بن مالك •
 ابن معاوية بن صعب وبنو اساكروهم بنو ربيعة بن مالك بن معاوية بن •
 صعب وهم الذين قال فيهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه يوم الجمل لو تمت •
 عدتهم الف لعبد الله حق عبادته وكان اذا راهاهم تمثل يقول الشاعر •
 ناديت همدان والابواب مغلقة • ومثل بمدان رسي ففتح الباب •
 • كالهند والى لم يسل مضاربه • وجد جميل وقلب غير وجاب •
 • **وقال فيهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه** •
 • لهمدان اخلاق ودين زرينهم • وناس اذا الحقوا حسن كلهم •
 • فلو كنت بوابا على باب جنة • لقلت لهمدان ادخلوا اسلام •
 • ومن اشرف همدان ابن مالك بن حرم الدلي وكان فارسا شاعرا ومنهم محمد •
 ابن مالك الجباري وكان يحير قريشا في الجاهلية على اليمن وفي همدان وهم •
 رط اعشى همدان وفيهم خبر وهو مالك بن زيد بن مالك بن جشم بن حاشد •
 وفيهم والان بن سافقة بن فاسح بن رافع منهم مالك بن حزام الذي يقول •
 • ولت اذا فؤد غروني غروهم • مثل اناني ذابا ل همدان ظالم •
 • سقى تجمع القلب الذي ومكارها • وانما حيا تحت نيك المطالم •

• ومنهم ارجب بن دعام بن مالك بن معاوية بن صعب بن روبان بن بكر منهم ابو •
 رهم بن مطم الشاعر ما جراتي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن حمير ومائة سنة •
 وفي همدان الهان بن مالك وهو اخو همدان بن مالك منهم حوشب قتل بصفيين •
 مع معاوية **كنة** بنو كندة بن عيين بن عدي بن الحارث بن مرة بن ادد بن •
 زيد بن ليث بن زيد بن عريب بن كهلان بن بطون كندة الراسن بن الحارث •
 ابن معاوية بن كندة منهم شريح بن الحارث القاضي منهم معاوية الاربعة الذين •
 مدحهم الاعشى ومنهم الاشعث بن قيس بن ممدى كرب والصياح بن قيس بن شرجيل •
 ابن السطوطي حصن ومحمد بن عدي بن الهدير صاحب على وهو الذي قتل فرقة الذي •
 اجار خالد بن الوليد يوم قطع نخل بني وليعة وفي كندة معاوية الوادعة سمي بذلك •
 لكثرة ولده ومنهم حجر الفرزدق سمي بذلك لجوده واهل اليمن يسمون الجواد الفرزدق وهو •
 معاوية مقطوع النخلة كان لا يتقبل احد معه سيفا الا قطع نجاده فمن بني حجر الفرزدق •
 الملوك الاربعة نخوس ومشرج ومهدو والبضعة واختمهم العمرة بنو اسعدى كرب •
 ابن وليعة بن شرجيل بن حجر الفرزدق وهم الذين يقول فيهم الشاعر •
 • نحن قتلنا ملوكا بالحير اربعة • نخوسا ومسر وخا وهدا والبضعة •
 • ومن بني امرئ القيس بن معاوية رجاس حيوة الفقيه وامرئ القيس بن السطوط ومن •
 اشراف بني الحارث بن معاوية ابن ثور امرئ القيس الشاعر بن جحون عمرو بن حجر •
 الكل المراد ابن عمرو بن معاوية بن الحارث بن ثور وهم ملوك كندة ومنهم حجر بن الحارث •
 ابن عمرو وهو ابن امرئ القيس بنت عوف ابن محكم الشيباني ومن بطون كندة السكاسك •
 والسكون بنو اسرا بن كندة ومنهم معاوية بن خديج قاتل محمد بن ابي بكر ومنهم الجون بن •
 يزيد وهو اول من غفل الخلف بين كندة وبين بكرين واهل ومنهم حصن بن عمار السكوني •
 صاحب الجيوش بعد مسلم بن عقبة صاحب الحرة ومن السكون نجيب وهم عدي وسعد •
 ابنا اسر بن شبيب بن السكون وامهما نجيب بنت ثوبان بن مدحج اليها ينسبون •
 فمن اشراف نجيب ابن غزاله الشاعر الجاهلي وهو ربيعة بن عبد الله وحارثة بن سلمة •
 كان على السكون يوم محاه وهو يوم اقتلت معاوية بن كندة وكنانة بن بشر الذي ضرب •
 عثمان يوم الدلو السكاسك بن اسر بن كندة منهم الفضال بن رمل بن عبد الرحمن •
 وحوي بن مانع الذي زعم اهل الشام انه قتل عمار بن ياسر وي زيد بن ابي كبشة صاحب •
 المجاج انقضى نسب كندة **مدحج** ومن بني ادد بن زيد بن ليث بن عريب بن زيد بن •
 كهلان بن سبا بن مالك بن ادد وهو مدحج وطحي بن ادد والمشر بن ادد وقال •
 ابن الكلبي ان مدحج بن ادد هو ذو النمام وله ثلاثة نفر مالك بن مئرج وطحي بن مدحج •
 والمشر بن مدحج فمن قبائل مدحج سعد العشرة ابن مالك بن ادد وولده الحكم بن سعد •
 العشرة وهو قبيل كبير منهم بجراح بن عبد الله الحكمي قتل الترك ايام عمر بن عبد العزيز

ومن موالى ابونواس وفي بعضهم يقول
 يا شقيق النفس من حكم . نمت عن ليلى ولم انم
 وانما سمي سعد العشيرة لانهم لم يمت حتى ركب معه من ولده وولد له ثلثمائة رجل
 ومنهم عمير بن بشر ومنهم بن ذقة بن مطلة ومن بطون سعد العشيرة معروف
 ابن سعد العشيرة دخل في جمع من ولده سعد العدل والحد وكان العدل على نرطة
 نفع وكان اذا اراد قتل رجلا قال يحكم على يدي عدل وهو قول الناس فلان على يد عدل
 اذا كان مشرفا على الهلاك ومن اشرف جمعة ابوسبرة وهو يزيد بن مالك كان واقفا على النبي
 صلى الله عليه وسلم فدعاه ومنهم شراجيل القصب كان ابي عبد الرب غارة كان يستر وابن
 مضربون الى البلقا في ساه فارس من ابيه فقتله بنو اجددة فقيه يقول نافعة بن معة
 ارضا معدا من شراجيل بعد ما . ارما مع الصبح الكواكب نظرا
 وعلقمة الخراب ادرك ركننا . ندى الرمت اذ صام النهار وهجر
 رخرين فليس صاحب علي بن ابي طالب رضي الله عنه ومنهم الاسعور بن ابي حمران الذي يقول فيه
 اريد رعا بني مكارب . وراعي العلي بيضاء للين
 خيلان مختلف بيننا . اريد الملا ويبنى السخن
 ومنهم عبيد الله بن الفائق الجعفي ومن بني سعد العشيرة اودوزيد واسمه منه وهما
 ابنا مصعب بن سعد العشيرة وزيد الاصغر وهو منه بن اود بن صعب بن سعد
 العشيرة منهم ابو المز الشاعر ومنهم الرعا فر وهو عامر بن حرب بن سعد بن منه بن اود
 ومنهم بنو اريان بن كعب بن اود بن ولده عاتقة بن زائد المصافي وبنو اريان لهم مسجد
 بالكوفة زبيد بن صعب بن سعد العشيرة واسمه منه وهو زبيد الكبر من ولده زبيد
 الاصغر وهو زبيد بن ربيعة بن زبيد بن صعب ومن بني زبيد الاصغر عمرو بن معدى
 كرب وعامر بن الاسقع الشاعر ومناوية بن قيس بن سلمة وهو الفكل وكان شريفا وانما
 سمي الفكل لانه اذا غضب ارعد وقيل الفكل من بني زبيد الكبر ومنهم الحارث بن عمرو بن
 عبد الله بن قيس بن ابي عمرو بن ربيعة بن عامر بن عمرو بن زبيد الاصغر فمذه سعد
 العشيرة ومن مدح جنب وعدورها من بني جنب منه والحارث والداري حمان
 وسمران وهما في هؤلاء الستة هم جنب بنو اريز بن حرب بن علة بن خالد بن مالك بن ادد وانما
 قيل لهم جنب لانهم جابوا احافهم صدا وحالفوا سعد العشيرة وحالف سعد ابنا الحارث
 ابن كعب فمن جنب وطبيان اللحي الفقيه ومنهم معاوية الغيرة بن عمرو بن معاوية صاحب
 لواء مدح وهو الذي اجار مله في ذلك يقول مله من ربيعة اخو كلب واسل
 اعد من قلوب بما القيت . اخا بني الكرمين من جشم
 انكرها قد هاهنا اراقم في . جنب وكان الحيا من ادم
 لو بايا بين حاجبها رسل . ما لقت خالط بدم

قوله وكان الحيا من ادم انه ساق اليها في مهرها فبقيت من ادم صدام بن يزيد بن حرب بن علة
 ابن خالد بن ادد ومنهم هيران بن سعيد بن قيس بن سرح كان من اشرف اهل الشام بنو الكبر
 ابن كعب بن حرب بن علة بن خالد بن مالك بن ادد بن كعب بن ربيعة بن كعب بن ربيعة بن ربيعة
 الحرث وهو الذي يقال له لا تكلم رعد وكان شريفا ومنهم المحجل بن حرف ومنهم بنو حسان بن
 ربيعة بنهم الحاسي واسمه قيس بن عمرو ومنهم بنو الفضل بن كعب بن ربيعة ومنهم
 مرند ومرند ابنا سلمة بن الفضل قيل لم المرائدة ومنهم الماورين معاوية اجعت
 عليه مدح ومزاحم بن كعب ومنهم ابن الدراج الذي فقاعين عامر بن الطفيل
 يوم نفع الرمح وعبد يثوث بن الحارث الشاعر قتل اليم يوم الكلاب وهو القائل
 اقول وقد شد والساني بشعة . الهالك يتم اطلق من لسانيا
 وتفعلك من شجرة عيشية . كان لم تر قبلي اميرا يسانيا
 ومنهم بنو افنان بن سلمة منهم الحسين ذو الفضة بن يزيد بن سداد بن قتات وهو ابن الحارث
 عاصم سانة وكان يقال له ابي فارس الاربع قتلت همدان بن ولده كسور بن سباب
 ابن الحسين ومنهم محمد بن زهرة بن الحارث وفي بني الحارث ابن كعب الضباب منهم هبة
 ابن اسما الذي قتل المشتر المباعلي ومنهم بنو الدنان زياد بن النضر صاحب علي والربيع
 ابن زياد ولي خراسان ايام معاوية والسابقة الشاعر واسمه يزيد بن ابان هو بنو
 الحارث بن كعب الضباب في بني كعب بن الحارث مفتوحة الصادق عامر بن مفضلة
 مكشورة الصادق ومن بني سلمة بن عمرو بن علة بن خالد بن مالك بن ادد بن بطون
 مدح سلمة بن عامر بن عمرو بن علة بن خالد بن مالك فهو مدح وله سلمة كنانة
 واسمها فترقت سلمة كنانة واسمها سلمة من بني كنانة بن سلمة بنو اسج وطلحة
 ابنا فارة وامها حاببة بها يعرفون منهم ابن ربيعة بن صبح الذي له يقول عمرو بن سعد كرب
 تمناني ليقتلني اب . لمامة قفرة بنت البيضا
 ومن بني حباب عامر بن اسماعيل القادري ابن حباب الشاعر جاهلي ومنهم مدح الضفي
 ابن عمرو بن علة بن خالد بن مالك بن ادد بن بطون النخع عمرو بن بطون وصبيان بطون هبيل
 بطون وعامر بن بطون وحذيفة بطون وحارثة بن كعب بن بطون بن بني جذيمة سعد بن مالك
 ابن خالد بن النخع الاسن واسمه مالك بن الحرث وثابت بن قيس بن النخع ومن بني
 حارثة بن سعد بن مالك بن النخع ابراهيم بن يزيد الفقيه والحجاج بن ارطاة ومن بني
 هبيل بن سعد بن مالك بن النخع سنان بن قيس الذي قتل الحين بن علي وشريك بن
 عبد الله القاضي ومن بني صبيان بن سعد بن مالك بن النخع عميل بن زياد صاحب علي بن
 ابي طالب رضي الله عنه قتله الحجاج وفي النخع جشم وبكر بن بني جشم الريان بن الهيثم
 ابن الاسود ومن بني عوف بن النخع يزيد بن النخف وعلقمة بن قيس واخوه ابن ابي
 قيس قتل مع علي بصفيين واخوهما يزيد بن النخيس وابنه الاسور بن يزيد العابد ومن مدح

عثن بن مالك بن ادقولة عسل سعد الاكبر وسعد الاصغر مالكا وعمر و معاوية وعربيا
وعتيكا وشهابا والقرينة وياما فن بن مالك بن عسل الاسود بن كعب الذي تنسب اليه
ومن ياما بن عسل عمار بن ياسر صاحب النبي عليه الصلاة والسلام ومن بني سعد الحارث
الاسود بن كعب تنسب اليه سعد الاكبر وكان كاهنا ومن اشراف عسل عامر بن ربيعة شهيد
بدر رابع النبي صلى الله عليه وسلم وهو خليف لقرين ومن بطون مدح مراد بن مالك بن مدح
ابن ادو ويسمى حيا فمن بطون مراد ناجية وزاهر والنم فمن بني ناجية مراد فزعة بن
سيد كان واليا لرسول الله صلى الله عليه وسلم على اهل اليمن ومن بني زاهر بن مراد بن قيس
ابن هبيرة بن عبد الفتوح ومنهم اويس القرني بن عمرو بن مالك بن عمرو بن سعد
ابن عمران بن قرن بن رومان بن ناجية بن مراد وهو الذي يقال ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال يدخل بيتا عند الجنة مثل ربيعة ومضر وكان من التابعين وقد ات
عمرو بن الخطاب رضي الله عنه وفي ناجية بن مراد بنو عطيقة بن عبد الله بن ناجية
ويقال لهم من الزرد وهما بن عروة المقتول مع مسلم بن عقيل وفي ناجية بن مراد
بنو اهل بن كنانة بن ناجية منهم هند بن عمرو قتله عبد الله بن السري يوم الجمل
وقال في ذلك.

ان لمن يحملني ابن البزري قتل عليا وهند الجملي
ومن بني زاهر بن مراد قيس بن مشوح طي موطي بن ادو اخو مدح ويقال ان مدح
في رواية ابن الكلبي وهي طي بن ادو بن زيد بن يثجب بن عريب بن زيد بن كهلان فله طي
الفتوح وقطره والحارث بن بطون طي جديلة وهما يعرفون وهو جديلة طي فاما بنو
حور بن جديلة فهمليون وليسوا من الجليلين واما جندب بن جديلة فهم من اهل الجليل
وفيهم الشرف والعدد وفيهم الثعالب وهم بنو املية من جدعان المعلى بن تميم بن ثعلبة
ابن جدعان عليه نزل امر القيس بن حجر الشاعرا ذقت ابو حجر من الحارث وقال
في المعلى
كان اذ انزلت على المعلى تركت على البواخر من شملحي
فما ملك المراق بمقدور على المعلى ولا ملك الشا امر
افرح امر القيس بن حجر بنو اقيم مصايح الظلام
فسمي بنو تميم بن ثعلبة مصايح الظلام فمن ثعلبة بن حذعان الحواري من جمعة بن النعمان
كان رئيس جديلة يوم مسيلة الكذاب ومنهم اوس بن حارثة بن ايم سيد طي ومنهم حاتم
ابن عبد الله الجواد وابنه عدي بن حاتم وقد على النبي صلى الله عليه وسلم فالتقى له وسادة
واجلسه عليها وجلس هو على الارض قال عدي فمات حتى هداني الله للاسلام ومرت
ما رايت من اكرام النبي صلى الله عليه وسلم وفي بني ثعل بن عمرو بن الفتوح بن طي بن
بطن بن لولان بطن وسلا مان بطن وهي بطن فمن بني هني اياس بن قيصنة وابو ردا الشا
واسم حرملة بن المنذر ومن بني سلا مان بنو جندب بن طي ومن بني جندب مرض

ابن صالح اجتمعت عليه جديلة والفتوح ومن بني ثعل ايضا ثعل الذي يبعد في المواليا نزل
به امر القيس ومدحه ومنهم زيد الخيل وقد على النبي صلى الله عليه وسلم سماه زيد الخيل وقال
ما بلغني عن احد الا انه دون ما بلغني الا زيد الخيل وفي طي سدوس وهي مضمومة السين والسني
في ربيعة مفتوحة السين ومن بني ثعل عمرو بن المسيح كان ارمي العرب واياه يعني امر القيس
رب رافع بن بني ثعل منج كفيه في قتره
وادرك النبي صلى الله عليه وسلم وبوا بن خمس ومائة سنة فاسم هو الشعي بن ادو
اخو مدح ويقال ابن مدح في رواية ابن الكلبي فولد له شعور الجاهل والمدمع والمدمع وجده
فمن بطون الشعور بن مراد ومناسم واسعد وسهلة وعكابة والنراعيه والثانية والثالثة
ومن اشراف الشعور بن ابو موسى الشعوري عبد الله بن قيس صاحب النبي صلى الله عليه
وسلم وشهد القادسية وهو اول من عبر رجلة يوم المداين وقال في ذلك
اصنوا فان البحر بحر ما مور والاول القاطع منكم ما جور
قد خاف كسرعه وابوسا نور ما تصفون ومحدث ما نور
واسم سعد بن مالك كان من اشراف اهل العراق ومنهم الساب بن مالك كان على شرطة
الختار وهو الذي قوى امره ومنهم ابو مالك الشعوري روجه النبي صلى الله عليه وسلم
اخذني ثعابي عاتم وقال لها ما ارضيت ان زوجتك رجلا هو قومك خير مما طلعت
عليه الشمس وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا بني عاتم روجوا الاسقر بنين وتزوجوا
اليهم فانهم في الناس كصق المسك وكالانج الذي ان شميته ظاهرا وجدته طيبا
وان اخبرت باطنه وجدته طيبا فهو بنو ادو وهم مدح وطى بالشعور بن ادو
ابن زيد بن يثجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يثجب بن عريب بن قحطان
الخمر بنو مالك بن عدي بن الحارث بن فهر بن ادو فولد لخم جزيلة ونمارة ومنهما
تفرقت بطون لخم فمن بني نمارة بنو الداري وهو هاشم بن حبيب بن نمارة منهم تميم
الداري صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وفي نمارة الاحبوب ومنهم بنو امار بن عذرة
ابن زياد بن رهمط الطرماع بن حكيم الشاعر ويقال ان الطرماع من طي ومنهم قصير بن
سعد صاحب خزيمه البرش ومن بني عماره ملول الحيرة الفخيمون رهمط النعمان بن المنذر
ابن امر القيس بن النعمان وفي جزيلة بن نجم بطون كثيرة منهم اداس وجر وبنو كراد
وحالفه وهو راشدة وغم وجديس بطن عظيم وفي جزيلة بن نجم ايضا الحمرات منهم عباد
الحيرة منهم رهمط عدي بن زيد العبادي وفيهم بنو اماره وفيهم حارس بن ادريس
ابن جزيلة بن نجم منهم مالك بن دعيس بن مجور بن جزيلة بن نجم يقال ان اسحق
يوسف بن يعقوب ملوات الله عليهم من الحب **جذام** بنو جذام بن عدي بن حارث
ابن سره بن ادو فولد جذام خرايا وجشم منها تفقت جذام فمن بني جشم بن جذام
بنو عثيت بن اسلم بن مالك بن شقة بن نزل بن جشم بن جذام وهم الذين ينتسبون

• وأنا امرء ان ياخذوني عنوة • اقرن الى بعد الركاب واجتنب
 • ويكون مركبنا القعود وحله • وابن النخامة عند ذلك مركب
 • اراد بابت النخامة باطن القدم وسبال ابن هبولة النخامة امرأة الحارث بن عمرو الكندي
 • فلحقه الحارث فقتله وارجم المرأة وقد كان نال منها فقال لها هل كان اصابك قالت
 • نعم والله ما استملت النساء على مثله فاولقتهن ببيت فرسين ثم استخفهما حتى
 • قطعاهما وقال في ذلك
 • كل انثى وان بدالك منها • اية الودعهما ما خيعةور
 • ان من غره النساء ابود • بعد همد الحاهل مغرور
 • وسبت بنو اسليم ربحانة اخن عمرو بن معدى كرب فارس العرب فقال فيها عمرو
 • امن ربحانة الداعي السبيع • يورقني واصحابي هجوع
 • وفيما يقول
 • اذ الم تنتقع امرأ فدمه • وحاوره الى ما تستطيع
 • واغار الحوقران على بني سعد بن زيد بن مناة فاحتل الورق من ربيع بن الحارث فاجعته
 • فوقع بها ثم لحقه قيس بن عاصم واستفد ما ورد بها الى اهلهما بعد ان وقع بها فهدا
 • كان شأن العرب والجم في جاهليتهما فلما اتى الله بالاسلام كان للجم خطر الاسلام
 • وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى الاحمر والاسود من بني ادم وكان
 • اول من اتبعه حرو عبد واختلصه الناس فيهما فقال قوم على وجيب ولما ظهر
 • عمرو بن الخطاب رضي الله عنه قدم مضربا على المهاجرين والانصار فصار في الناس
 • وقال له استخلفه فقال ما اذني من استخلفه فذكر له السنة من اهل حرا
 • فكلهم طعن عليه ثم قال لو ادرت سالما مولى ابى خديفة حيا لما شككت فيه
 • فقال في ذلك شاعر العرب
 • هذا صبيح امر كل مهاجر • وعلى جميع قبائل الانصار
 • لم يرض منهم واحد الصلابة • وهم الهداه وقادة الخيار
 • هذا ولو كان المترم سالك • حيا نال خلافة الاحصار
 • ما زال هدى الجم يحيى دناء • ان العرب لفي عمار وخمار
 • وقال بجير بن عبد الله بن النخامة باختلافها في السب واستحقاقها للدعاء فقال
 • زعمتم بان الهداه لا خداف • وبينكم قزى وبين البرابر
 • وديلم من نسل ابن صبة باسل • وبرحان من اولاد عمرو بن عاصر
 • فقد صار كل الناس اذ له واحد • وساروا سواء في اصول العناصر
 • بنوا الاصفر الاملا الكرم منكم • واولى بقران ملوك الكاسر
 • اطعم في مهرى دهبيا محاددا • ولم تر ستر من دعي مجاهر

• وتشم لومار هطة وعشيرته • وتندح جهلا طاهر وابن طاهر • السوية
 • وقد ذكرت هذا الشعرنا ما في كتاب النساء والادعياء والجنبا وقال الحسن بن علي مذهب
 • وحاورت قوما ليس يسيروا • واصرا الادعوة وبطون
 • اذ ادعابا سمي العريف اجبته • الى دعوه مجاعلي يصبون
 • لارد عمان ابن المهلب برودة • اذا الفخر لا قوام ثم تلبين
 • وبكر يرك ان النبوة انزلت • على مسم في البطن وهو حنين
 • وقالت نعيم لا نرى ان واحدا • كاحقتا حتى المات تكون
 • فلما لم تقيس ابدا في قتيبة • اذا الفخر وان احديث شجون
 • **رد ابن قتيبة على الشعوبية** قال ابن قتيبة في كتاب تفضيل العرب وامسا
 • اهل النسوية فان منهم قوما اخذوا طاهر بعض الكتاب والحديث ففضوا به ولم يفتسوا
 • عن معناه فذهبوا الى قوله عز وجل ان اكرمكم عند الله اتقاكم انما المؤمنون اخوة فاصالحوا
 • بين اخوتكم والى قول النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته في حجة الوداع ايها الناس ان الله قد
 • اذهب عنكم نخوة الجاهلية وتفاخرها بالآباء ليس لمعنى على عجي فخرا الا بالتقوى كلكم لادم وادم
 • من تراب وقوله المؤمنون تتكافؤون ما وكنم وليس يذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم
 • وانما المعنى في هذا ان الناس كلهم من المؤمنين سواء في طريق الاحكام والمزلة عند الله
 • عز وجل والدار الآخرة لو كانت كلهم سواء في امور الدنيا ليس لحد فضل الا بالامر الآخرة لم يكن
 • في الدنيا شريف ولا مشرف ولا فاضل ولا مفضول فاما معنى قوله صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم
 • كنتم قوم فاكرموا وقوله صلى الله عليه وسلم اقبلوا ذوى الهيئات عثراتكم وقوله صلى الله عليه
 • وسلم في قتيبة بن عاصم هذا سيد الوبر وكانت العرب تقول لا يزال الناس بخير ما عاثوا
 • ولا تاوروا اهلكوا يقول لا يزالون بخير ما كان فيهم اشراف واخيار فاذا اهلكوا كلهم جملة
 • واحدة هلكوا واذا ادمت العرب قوما سواء كاسان الحار وكيفية يتوزع الناس في فضائلهم
 • والرجل الواحد لا يتوزع في نفسه اعضاؤه ولا تتكافأ صفاته ولكن بعضها الفضل على بعض
 • والمراس الفضل على جميع البدن بالعقل والحواس الحسن وقالوا القلب امير الجسد ومن الاعضاء
 • خادمة ومنه ما اخذ ومنه قال ابن قتيبة ومن اعظم ما ارضت الشعوبية فخرهم على
 • العرب بادم عليه السلام ويقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني عليه فانما انا حنة
 • من حسنة ثم فخرهم بالانبياء اجمعين وانهم من العجم غير ان بعثة هود وصالح واسماعيل
 • ومحمد عليهم افضل الصلاة والسلام واجبو ابقول الله عز وجل ان الله لم يخلق ادم ونوحا
 • وآل ابراهيم وال عمران على الملأ ذرية بعضهما من بعض ثم فخروا باسحاق ابن ابراهيم
 • وانه لسانه وان اسماعيل لما تسمى هاجر قال شاعرهم
 • في بلدك لم تفضل عكن هالميا • ولا خبار طاعك وهدان
 • ولا بحر ولا يهد منها وطن • لكنها لبني الحار او طان

ارض بني بكرى ساكنه . فاباها من بني لياها انساب .
 فسوا الاحرار عندهم العجم وبني لياها عندهم العرب لانهم من ولد هاجر والهي امه وقد غلطوا
 في هذا التاويل وليس كل امه يقال لها لياها انما لياها من الاما المستنثة في رعي الابل
 وسقيها وجمع الحطب وانما اخذ من اللغن وهو من الرخ يقال لحن السقا اذا تغير ريحه
 فاما مثل هاجر التي طهرها الله من كل دنس وارتضاها للخليل فراسا وللطبيين اسماعيل
 ومحمد اما وجعلها سلاله فهل يجوز للمحد فضلا عن مسلم ان يسمى بالختار **اد الشفق**
علي ابن قتيبة قال بعض من يرى راي الشعوبية فيما يرد به على ابن قتيبة في بيان
 الناس وتفاضلهم والسيد منهم والسود اساخن لا نكرتباين الناس ولا تفاضلهم
 ولا السيد منهم والسود والشريف والمشرؤف ولكن ان ترم ان تفاضل الناس فيما
 بينهم ليس بابا فهم ولا باحسابهم ولكنه بافعالهم واخلاقهم وشرف انفسهم وبعدهم
 الا يرى انه من كان في الامه ساقط المروءة لم يشرف وان كان من هاشم في دواهيها
 ومن امية في ارومنها ومن قيس في اشرف بطن منها انما الكرم من كرم افعاله والشرف
 من شرف همته وهو معنى حديث النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم كرم قوم فاكرموه
 وقوله في قيس بن عاصم هذا سيد اهل الوبر انما قال فيه بسودده في قومه بالذنب
 عن حريمهم وبذله رفده لهم الا ترى ان عامر بن الطفيل كان في اسرف بطن في قيس يقول
 واني وان كنت ابن سيد عامر . وفارسها المشهور في كل موكب .
 فاسودتني عامر عن وراثة . ابي اللذان اسموا بام ولا اب .
 ولكنني احب حماها واتقى . اذاها واري من رباها بمك .
وقال آخر
 انا وان كرمت اواثنا . لسنا على الحساب نتكل .
 بنى كما كانت اواثنا . بنى ونفعل مثل ما فعلوا .
وقال قيس بن ساعدة لا قضين بين العرب بقضية لم يقض بها احد قبلي
 ولا يرد بها احد بعدى الى رجل رمى رجلا بملامة دونها كرم فلا لوم عليه وايمارجل
 ادعى كرمادونه لوم فاللوم اولى فلا كرم له ومثله قول عاسية امر المؤمنين كل كرم
 دونه لوم فاللوم اولى به وكل لوم دونه كرم فالكرم اولى به تبنى بقولها ان اولى
 الاشيا بالانسان طيباع نفسه وخصالها فاذا كرمت فلا يضره لوم اوليته واذا كومت
 فلا ينفعه كرم اوليته **وقال الشاعر**
 نفس عصام سودت عصاما . وعلمته الكروا قداسا . وجعلته سلكا هاما
وقال آخر
 ما لي عفتي وميتي حسبي . ما انا مولى ولا انا عرب
 اذا نتمى منتم الى احد . فاشي منتم الى ادب

وتكلم رجل عند عبد الملك بن مروان بكلام ذهب فيه كل مذهب فاعجب عبد الملك ما سمع
 منه فقال ابن من انت يا غلام قال ابن يقسي يا امير المؤمنين التي قلت بها هذا القصد
 منك قال صدقت وقال النبي صلى الله عليه وسلم حب الرجل ماله وكرمه واكرمه وقفا
 عمر بن الخطاب ان كان لك مال فلك حسب وان كان لك دين فلك كرم وما رايت
 اعجب من ابن قتيبة في كتاب تفضيل العرب انه ذهب فيه كل مذهب من فضائل العرب
 ثم ختم كتابه بمذهب الشعوبية فنقص في اخره كل ما بنى في اوله وقال في اخر كلامه
 واعدل القول عندى ان الناس كلهم ارب وارب خلقوا من تراب واعيدوا الى التراب وجرؤا
 في تحرى البول وطرا على الاقدار فرب السهم الاعلى الذي يروع به اهل المغول عن التعظيم
 والكبرياء والفخر بالآباء الى الله من جميعهم فتقطع الغضب وتبطل الاصاب الامن كان
 حسبه التقوى او كانت ماسه طاعة الله قالت الشعوبية انما كانت العرب في
 الجاهلية ينكح بعضهم نساء بعض في غاراتهم بلا عقد نكاح ولا استبرار من طث فكيف
 يذرى احد منهم من ابوه وقد غر الفزرة قبيضة يبتزرون العيال العيال في خروبهم
 في سبي سبواها من بني عامر بن صعصعة .
 فظلت وظلوا يركبون هبيرا . وليس لهم الا عواليها يبتز
 والهبير المطمن من الارض وانما ارادها ما فرجها وهو القائل في بعض ما يخرجه
 ومن التميمي الذي قام ايرده . ثلاثين يوما ثم زارهم عسرا
باب المتعصبين للعرب قال القائل
 البصينة من العرب لوم يكن من اعلى المولى غارقة ولم احكنا الاستقالة من الكفر
 واخراجنا من دار الشرك الى دار اليمان كما في الان ان قوما يقادون الى حطو ظم بالسواجير
 كما قال عجب ربنا من قوم يقادون الى الجنة في السلاسل على انافرض القتل فيهم
 فمن اعظم منه من قتل نفسه لحياتك فانه امرنا بقساكم وفرض علينا جهادكم ورجعنا
 في مكاتبكم **وقدم نافع** بن جبير بن مطعم رجلا من اهل الموالي يصلي به فقالوا له في ذلك
 فقال انما اردت ان اتواضع لله بالصلاة خلفه وكان نافع بن جبير هذا اذا امرت به بخارقه
 قال من هذا فاذا قالوا قس قاله واقوماه واذا قالوا عرفت قال وابله تاه واذا قالوا
 قال هو مال الله ياخذ ما شاء يدع ما شاء قال وكانوا يقولون لا يقطع الصلاة الا ثلاثا
 حمارا وكلب ادمولى وكانوا يكسبونهم بالكفى ولا يدعونهم الى اسماء واللقاب ولا يمشون
 في الصف معهم ولا يتقدمونهم في المولى وان حضروا طما ما قاموا على رؤسهم وان
 اطموا المولى لسه وفضل وعلمه اجلسوه في طريق الخمار لا يخفى على الناطر انه ليس
 من العرب وان كان الذي يجترع زبوا وكان الحاط لا يحط المرأة منهم الى ان ياتيها
 وانما يحطها الى موالها فان رضى زوج والمرء فان زوج الحب والمخ بشير راي مواله نسخ
 النكاح وان كان قد دخل بها وكان سقاها غير نكاح **وقال زباد** دعا مائة الرفض

ابن قيس وسمر بن جندب وقال ان رايته هذه الحراق كثرت واراد قطف
على السلف وكان انظر الى وثبة منهم على العرب والسلطان فقد رايته ان اقتل سطر
واحد سطر الاقامة السوق وعمارة الطريق فأتروا فقال الاخفاري ان نفسي
لا تطيب اخي وامى وخالى ومولاك وقد شاركناهم وشاركونا في السب فظننت اني قد
قتلت عنهم فاطرق فقال سمر بن جندب اجعلها اليها الميراثا فانك لو انك منهم
وابلغ منهم فقال قوموا اخي انظر في هذا المرقا لا تحف فتماعن وانا خائف واتيته
اهلي حزينيا فلما كان بالعداة ارسل الى فقلت انه اخذ برائي وترك راي سمره وروا
ان عاصم بن عبد قيس في نسكه وزهده وفتنته واخباثة وعبادته كل حمران
مولي عثمان بن عفان عند عبد الله بن عاصم صاحب العراق في تشيع عاصم على عثمان
وطعنه عليه فامكر ذلك فقال له حمران لا تراه فينا مثلك فقال له عاصم كل كبر
الله فينا مثلك فقبل له ايدعوا عليكم وتدعوا له قال نعم يكسحون طرفنا ونجرت
خفافا ويحركون ثيابنا فاستوى ابن عاصم جالساً وكان متكئاً فقال ما كنت
اطلكت تعرف هذا الباب لفضلك وزهدها ذلك فقال ليس كما ظننت اني اعرفه
لا اعرفه وقالوا ان امية بن خلف بن عبد الله لما وجد اخاه عبد الرحمن بن زياتي قال
الازافة هزموه وقتلوا صاحب مقاتل من مستمع وسبوا امرأته بجرابت الجارود
ابن السدي فاقاموها في السوق خاسرة بادية الخاسر فاعتزضوها وقلبوها
وكانت من اكمل الناس جمالا وحسنا فترايدت فيها العرب والوالي فكانت العرب
تزيد فيها رايته حتى بلغت العرب عشرين الفاً ثم ترايدوا فيها حتى بلغوها تسعين
الفاً فقبل رجل من الخوارج من عبد القيس من خلفها بالسيف فضرب عنقه
فاخذوه ورضوه الى قطري بن العجاة فقالوا يا امير المؤمنين ان هذا اسمك
تسعين الفاً من المال وقتل امية من امير المؤمنين فقال ما تقول قال
يا امير المؤمنين اني رايته هو الامام عليه السلام فادعوا عليه ما حتى
ارتفعت الاصوات واحمرت الخدق فلم يبق الا الجبط بالسيف فرايت ان تسعين
الفاً في جنب ما خشيتم من الفتنة بين المسلمين فقال قطري خلبا عنه
عين من عيون الله اصابتها قالوا فاقد منه ثم قال لا افيد من وزعه الله ثم قدم
هذا السدي بعد ذلك البصرة فاذا النعمان بن الجارود يسجد له بذلك
السبب فوصله واحسن اليه **قال ابو عبيدة** مر عبد الله بن الهيثم
بقوم من الموالي وهم يتذكرون الخوف فقال لئن اصلحتهمو انكم اول من افسده
قال ابو عبيدة ليت سمع لحن صفوان وخافان ومومان خافان **الاصمعي**
قال قدم ابو مهران العرابي من البادية فقال له رجل اياهم يدعي اتنوضون بالبادية
قال والله يا ابن اخي لقد كنا تنوضا فتكفينا التوضئة الواحدة ثلاث ايام والبادية

حتى دخلت عليها هذه الحرة البني الموالي فجعلت تليق استاهها بالمال كاملا **ونظر**
رجل من الاطراب الى رجل من الموالي يستحي بما كثر فقال له الى كم نفسا وبلك ان يدا
تشر بها سويا **كان غنبل بن علقمة** المزي أشد الناس حمية في العرب وكان ساكناً في
البادية وكان يهر اليه الخلفاء وقال لعبد الملك بن مروان وخطب اليه ابنته الجري
حبي هجانا ولدك وهو القائل

- كنوا غيطاً رجلاً فاضحت • بنوا مالاً غيطاً وصراً للمالك
- لمحي الله دهره رعد المالك كله • وسود استاه الهمما الفوارك

وقال ابن ابي ليلى قال لعيسى بن موسى وكان دياناً شديد المصيبة من كان فقيه
البصرة قلت للحسن بن ابي الحسن قال ثم من قلت محمد بن سيرين قال فهاهنا قلت
مولى ان قال من كان فقيه مكة قلت عطاء بن ابي رباح وبجاهد وسعيد بن جبير
وسليمان بن يسار قال فهاهنا قلت مولى قال من فقيه المدينة قلت زيد بن اسلم
ومحمد بن المنكدر ونايف بن ابي نعيم قال فهاهنا قلت مولى فتغير لونه ثم قال من
افقه اهل فهاهنا قلت ربيعة الراعي وابن ابي الزناد قال فهاهنا قلت من الموالي قال
فراذه وجهه ثم قال فهاهنا قلت من الموالي قال فانتفعت اوداهه فانصب قائدا
قال من كان فقيه خراسان قلت عطاء بن عبد الله الخراساني قال فهاهنا عطاء هذا
قلت مولى فازداد وجهه تزيده واسوداد احق فخته ثم قال من كان فقيه الشام
قلت مكحول قال فهاهنا مكحول هذا قلت مولى فتفنن الصعداءم قال من كان
فقيه الكوفة قال فهاهنا فهاهنا خفنة لفلان الحكيم بن عتيبة وحادي بن ابي سليمان ولكن
رايت فيه الشر فقلت ابراهيم والشعبي قال فهاهنا قلت عريان قال الله البر وسكن
جاسه **وذكر** عمرو بن بحر الجاحظ في كتاب الموالي ان الحجاج لما خرج عليه ابن المشعث
وعبد الله بن الجارود ولقي ما لقي من قري اهل البصرة وكان الكثر من قاتله وطمعه وخرج عليه
الفقهاء والمقاتلة والوالي فلما علم انهم الجهور الاكبر والسواد الاعظم احب ان يسقط ديوانهم
ويفرق جماعتهم حتى لا يتألفوا ويتآقدوا فاقبل على الموالي وقال انتم علوج وعجم وبراكم
اولى بكم ففرقهم وفض جمعهم كيفة احب وصيرهم كيفة ساء ونقش على يد كل رجل منهم
اسم البلدة التي وجهه اليها وكان الذي نزل ذلك منهم رجل من بني سعد بن عجل بن جهم
يقال له خراش بن جابر وقال شاعرهم

- وامت من نفس العجلي راحته • وفي منوخك حتى عاد بالحلم
- يريد احكم بن ايوب التميمي عامل الحجاج على البصرة وقد كان قاضيهم رجل من الموالي
- يقال له نوح بن دارج
- ان القيمة فيما احب اقربت • اذا قاصيكم نوح بن دراج
- لو كان حيا له الحجاج ما بقيت • مصحة لفته من نفس حجاج

وقال آخر . جارية لم تدر ما سوف الابل . اخبرها بحاج من كن وظل
لو كان عمر وشاهد من جبل . ما نقتك كفاك من غير جدك .
ويروى ان اعرابيا من بني النضر دخل على سوار القاضي فقال ان ابى مات وتركنى واحا
لى وخط خطين ثم قال وهجينا وخط خطا ناحية فليكن يقيم المال فقال له سوار ههنا
وارث غيرك قال لا قال فالمال بينكم انذاك قال ما احسبك فهمت عني انه تركنى واخى
وهجينا فليكن ياخذ الحيين كما ياخذ اخى قال اجل فنصب اعرابي ثم اقبل على سوار
فقال علت والله قال اجل انك قليل الحيات بالدهن قال سوار لا يضرني ذلك عند الله تعالى
فرش كتاب كلام الاعراب
قال احمد بن عبد ربه قد مضى قولنا في المسب الذي هو سبب التقارب وسلم الى التواصل
وفي تفضيل العرب وفي كلام الشعوبية ونحن قائلون بعون الله وتوفيقه في كلام
الاعراب خاصة اذا كان اشرف الكلام حسبا والكثرة رونقا واحسنه ديباجة واقفه
كلفته واوضحه طريقه واذا كان مدار الكلام كله عليه ومنسجه اليه قال
رجل من سنقر تكلم خالده بن صفوان بكلام في صلح لم يسمع الناس كلاما قبله مثله
فاذا ابا عرابي في بيت ما في رجله هذا فاجابه بكلام وودت اني ميت قبل ان اسمعه
فلما راى خالده ما نزلني قال لي ويحك كيف تجازيهم وانما تخليهم ام كيف تنابغهم
وانما تجزي بما سبق اليها من اعرابهم قلت له ابا صفوان والله ما الومك في الاول
ولا ادع حمدك على الاخرى **ونظم ربيعة** الراي يوما بكلام في العلم فاكثر فكان دد داخله شئ
فالتفت الى اعرابي يجنبه فقال ما اخذون البلاغة فيكم يا اعرابي قال قلته الكلام
في اجاز الصواب قال فما اخذون المعنى قال ما كنت فيه منذ اليوم فكانما التمهيد
قول الاعرابي في الدعاء قال عمر بن عبد العزيز ما تومر اسبه بالسلف من الاعراب
لولا جفايهم **وقال** غيلان اذا اردت ان تسمع دغا فاسمع دغا الاعراب قال ابو حاتم
ثم اقبل علينا اعرابي يقال له مرشد اللهم اغفر لي والجلد بارد والقصر رابطة والملك
منطلق والعصف منشورة والاقلام جارية والتوبة مقبولة والافس مرجحة والتضرع مرمو
قبل ان الفروق وحشك النفس وعلى الصدر وتريل الاوصال وبضول الشعر واحشاف
التراب وقبل ان لا اقدر على استغفارك حين يفضي الاجل وينقطع العمل اعنى على الموت وكبرته
وعلى القبر وعنته وعلى الميزان وخفته وعلى الصراط وزلته وعلى يوم القيمة وروعته
اغفر لي بفقرة عز ما لا تغادر دنبا ولا تدع كراغا اغفر لي جميع ما افترضت علي وما
اوره اليك اغفر لي جميع ما ثبت اليه منه ثم عدت فيه يا رب تطاهرت على
منك النعم وتداركت عندك سني الذنوب فلك الحمد على النعم التي تطاهرت
واستغفرك للذنوب التي تداركت وامسيت عن عذابي غلبا واصبحت الى رحمتك فقيرا

اللهم اني اسالك نجاح الامل عند انقطاع الامل اللهم اجعل خير علي ما ولي اجلي اللهم
اجعلني من الذين اذا اعطيتهم شكروا واذا ابتليتهم صبروا واذا اساءوا استغفروا اللهم
لا تحق علي العذاب ولا تقطع لي المساب واجفظني كلما تخيط به شفقتي وياني من ورثك
سجتي ونجرتني فؤتي اذ عوك رعا ضعيف عمله متظاهرة ذنوبه مضين على نفسه دعاء من يدره
ضعيف ومسته عاجزة قد انتهت بحجته وخلقت جدته وتم ظلمه اللهم لا تخيبني وانا ارجو
ولا تعذبني وانا ادعوك الحمد لله على طول السعة وحسن النباعة وسبح العروق واساعة
الريق وناحر الشدايد والحمد لله على حله بعد علمه وعلى عفوه بعد قدرته والحمد لله الذي لا يوردك
قيله ولا يحيب سوله ولا يرد رسوله اللهم اني اعوذ بك من الفقر الا اليك ومن الذل
الملك واعوذ بك من ان اقول زورا واغشي فجورا او اكون بك مغرورا واعوذ بك من
سماة الاعداء وعضال الداء وخبيكة الرجا وزوال النعمة **دعا اعرابي** وهو يطوف بالكعبة
فقال الهى من اولى بالتقصير والذللى سى وانت خلقتني ومن اولى يا مغفومك عني
وقضاول في رياض وعليك بي محيط اطفك بقوتك والمنة لك وعصيتك بعلمك فانا
اللهم يا الهى بوجوب رحمتك وانقطاع حجتي واققرارى اليك وغال عني ان تقفولي وترحمي
الهى لمر احسن حتى اعطينني ونجا وزعن الذنوب التي كتبت على اللهم انا اطفال في احب
الامس اليك شهادة ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك ولم نصنع في الفضل المشا
اليك الشريك بك فاعفول ما بين ذلك اللهم انك انت المونين لا وليا لك واحضرم
للمتوكلين عليك اله انت شاهدهم وغاثهم والمطلع على ضمائرهم وسرى لك مكسوف
وانا اليك مكشوف اذا اوحشتني الغربة واذا اكلت على الغنم لجأت الى الاستجانة بك
علما بان ازمة الامور كلها بيدك وبصدر رها عن فضلك فاقلني اليك مغفورا الى مغفورا
بطاعتك يا في عمرى يا ارحم الراحمين **قال حجت** فرأيت اعرابيا يطوف بالكعبة ويقول
يا خير موفود يسمى اليه الوفد قد ضعفت قوتي وذهبت منيتي وايتت اليك بذنوب لا تقبلها
الا بهار ولا تحملها البطار استجير برضالك من سخطك وبفضول من عقوبتك ثم التفت
فقال ايها المشفقون ارحموا من تملئنه الخطايا وعمرته البلايا ارحموا من قطع البلاء
وخلف ما ملك من التلاد ارحموا من رجعت الذنوب وظهرت منه العيوب ارحموا ابيهم
وطريد نفرا اسالكم بالذي اعلمتم الرعية اليه الاما سالتم الله ان يهب لي عظيم حرص ثم وضع
في حلقه الباب خذه وقال ضرع خذك لك وذل مقامى بين يديك ثم انشأ يقول
عظيم الذنب مكروب . من الخيرات مطلوب . وقد اصبت ذاق فقر . وما عندك مطلوب .
العتبي قال سمعت اعرابيا يرفأ غشبية عرفته وهو يقول اللهم هذه عشيبة
من عشايا بمحنتك واحدا يا ابرار لعلك يؤمل فيها من لجا اليك من خلقك ان لا يشرك بك
شكيا بكل لسان فيها يدعى وبكل خير فيها يرحى امتك العصاة من البلد السحيق
ودعتك العناة من شعب الضيق رجما لما خلفه من وعدك ولا انقطاع له من جزيل

عظمتك ابدت لك وجوهها الصلوة صابرة على لجم السماء وبرد الليالي وترجو ابد لك
رضوانك يا غفار يا شراذم من نعمه واستغاث من نعمته ارحم صوت خزين دعائك
بزيرو وشهيق ثم بسط كلتا يديه الى السماء وقال اللهم ان كنت بسط يدي اليك
راغب فطال ما كهيته ساهيا بنعمتك التي تظاهرت على عند الغفلة واليأس
بها عند التوبة ولا تقطع رجائي منك لما قدمت من اقتراف وهب الاصلاح وهب
الاصلاح في الولد والامن في البلد والعافية في الجسد انك سمع مجيب **ودعا**
اعرابي فقال يا عماد من لا عماد له ويا ركن من لا ركن له ويا بحر الصفا ويا منقذ
الهلاك ويا عظيم الرحا انت الذي سجد لك سواد الليل وبياض النهار وضوء القمر وشعاع
الشمس وحضض الشجر وروى الماء يا محسن يا مجمل يا مفضل لا اسالك الخبز يحيى وهو
عندك ولكن اسالك برحمتك فاجعل العافية لي سمارا ودثارا وجنة دون كل بكاء
الاصمعي قال حرجت اعرابيه الى منى ففطم بها الطريق فقالت يارب اخذت واعطيت
وانعمت وسلبت وكل ذلك منك عدك وفصل والذي عظم على الخلاق اسرك
لا بسطت لساني بمسألة احد غيرك ولا بذلت رغبتي الى اليك باقرة اعين السائلين
اغني بجزء منك اتجهم في فرايس نعمته وانقلب في راق نضرت احلى من الرحلة
واغني من المعيلة واسبل على سترك الذي لا تحرقه الرياح ولا تزيله الرياح انك سمع الدعاء
قال وسمعت اعرابيا في فلاة من الارض وهو يقول في دعائه اللهم ان استغاثت
ابالك مع كثرة ذنوبي للووم وان تركي الاستغفار مع معرفتي بسعة رحمتك لعجز الهوى
لم انجب لك بنعمتك وانت غني عني ولم انتفض اليك بذنوبي وانا فقير سبجاتك
من اذا تواعد عطا واذا وعد وفا **قال** وسمعت اعرابيا يقول في دعائه اللهم ان ذنوبي
اليك لا تضرك وان رحمتك اياي لا تنقصني ما لا يضرك فرب ما لا يضرك **قال**
وسمعت اعرابيا وهو يقول في دعائه اللهم اني اسالك عمل الخائفين وخوف المايلين
حتى انتقم بترك النعيم طمعا فيما وعدت وخوفا مما اوعدت اللهم اغدني من سطوتك
واحرمني من نعمتك سبقت لي ذنوبي وانت تغفر لمن يجوب اليك بك الوصل ومنك
افز **قال** وسمعت اعرابيا يقول اللهم ان اقواما امنوا بك بالسنة لم يجفوا دماهم
فادركوا اما املوا وقد امنوا بك بقلوبنا التجير ناس عذابك فادركنا ما املناه
قال ورايت اعرابيا متعلقا باستار الكعبة رافعا يديه الى السماء وهو يقول
رب اتركنا تغذينا وتوحيدك في قلوبنا وما انا لك تقفل ولين فمكت لتجملنا
مع نور طالع ما ابغضناهم لك **الاصمعي** قال سمعت اعرابيا يقول في صلواته
الحمد لله حمد الميلى جديده ولا يحصى عدده ولا يبلغ حدوده اللهم اجعل الموت خيرا
غائب تنتظره واجعل القبر خيرا بين نعمه واجعل ما بعده خيرا لنامنه اللهم ان
عيني قد اغرورقتا دموعا من خيبتك فاغفر الذلعة وعدحك على حمل من لم يرج

غيرك **الاصمعي** قال وقف اعرابي في بعض المواسم فقال اللهم انك على حق فاقضدق
برها على والناس قبلني نجات فاحمل ما عني وقد وجب لكل صيف فركي وادبني فرك الليلة
فاجعل قراي فيها الجنة **قال** ورايت اعرابيا اخذ بحلقتي باب الكعبة وهو يقول
سائلك عند بابك ذهبت ايامه وبقيت ايامه وانقطعت سمونوز وبقيت بسماته فارض
عنه وان لم ترض عنه فاعف عنه غير راض **قال** ورايت اعرابيا عند الكعبة فقال اللهم
لا شرف الاصل والافعال الا بحال فاعطني ما استغني به على شرف الدنيا والخررة
قال زيد بن عمرو سمعت طاووسا يقول بينا انا بمكة دفعت الى الحجاج يوسف
فشئ لي وسادة فجلست فينا نحن فحدثت اذ سمعت صوت اعرابي في الوادي رافعا
صوته بالتلبية فقال الحجاج على بالبي فاق به فقال من الرجل قال من انا
الناس قال ليس عن هذا سالتك قال نعم سالتني قال من الى البلدان انت
قال من اهل اليمن قال له الحجاج كيف خلفت محمد بن يوسف يعني اياه وكان عامله
على اليمن قال خلفته عظيم اجسما خراجا ولا جا قال ليس عن هذا سالتك قال
نعم سالتني قال كيف خلفت سيرته في الناس قال خلفته ظلوما غشوما غاصبا
للخالق مليما للمخلوق فازور من ذلك الحجاج وقال ما اقدمك بهذا وقد سلم مكانه
من قال له اعرابي افتراه بمكانه منك اعز مني بمكانه من الله تبارك وتعالى وانا
وافد بيته وقاض دينه وبصدق بنيه صلى الله عليه وسلم قال فوجم لها الحجاج
ولم يحرجوا حتى خرج الرجل بلا اذن قال طاووس فنبعته حتى اتى الملتزم ففلق
باستار الكعبة فقال بك اعوذ واليك الود فاجعل لي في الكهف الى جوارك والرضي
بضمانك منه وحنة عن منع الباخلين وغني عني ايدي المستأثرين اللهم عد بفرجك القريب
ومرور فك القديم وعافيتك الجنة **قال** طاووس ثم اكلني في الناس الفينة
بمرفات قاما على قدميه ويقول اللهم ان كنت لم تقبل حجتي ونصبي ونبيي فلا تحرمي
اجر المصاب على مصيبيته فلا اعلم مصيبيته اعظم ممن ورد حوضك وانصرف محروما من وجه
رغبتك **الاصمعي** قال رايت اعرابيا يطوف بالكعبة وهو يقول الهى عجت اليك
الاسوات بضروب من اللغات يسألونك لحاجات وخا حتى اليك الهى ان لا تذكر على طول
البكا اذ السبي اهل الدنيا اللهم هب لي خلفك وارض عني خلقك اللهم لا تقبلي
بطلب ما لم تقدره لي وما قدرته فيسره لي **قال** ودعت اعرابية لابن لها
وجهته الى حاجة فقالت كان الله صاحبك في امرك وخليفك في اهلك وولي
بحج طلبتك امض صاحبك مكلوا لا شمت الله بك عدوا ولا ارى حبيبك فيك سوا
قال ومات ابن لها حتى فقال اللهم اني وهبت لك ما قصر فيه من برى فذهب لي
ما قصر فيه من طاعتك فانك اجود واكرم **فولهم في الرقاق** القتي قال ذكر
اعراب مصيبة قال مصيبة والله تركت الروس ايضا وبيض الوجهه سودا وهوت

المصاب بعد ما قيل لا عرابية أصيبت بانه ما احسن عزال قالت ان فقد
 اياه امنى كل فقد سواه وان مصيبي به هونت على المصاب بعده ثم انسان تقول
 من شاك بك فليمت . فليكن كنت احاد ر
 ليت المزارب والديار . حفائر ومقابر
وقيل لعرابي كيف حزبك على . ولدك قال ماتك هم الغدا والعشا حزنا
وقيل لعرابي ما اغل جسمك قال سؤل الغدا وجدوبة المرعى واجتلاج النوى
 في صدرى ثم انشأ يقول
 اللهم ما لم تخضه لسبيله . دافضته الضلوع عظيم
 ولربما استانت ثم اقول . ان الذي ضمن النجاح كرم
وقيل لعرابي ما اذهب شبابك قال من طال امده وكثر ولده وذهب جلده
 ذهب شبابه **وقيل لعرابي** قد اخذ به السن كيف اصبت قال اصبت فقيد في
 الشعر واعتر في البصر قد اقام الدهر صغرى بعد ان افت صغره **وقال عرابي**
 لقد كنت انكر البصيرة فصرت انكر السودا فيا خير مبدول ويا شر بدل **وقال عرابي**
 اذا الرجال وكلت اوكادها . وجعلت اسقام ما تعدادها
 فاضطربت من كبر اعضادها . فهي زروع قد دنا حصادها
وذكر عرابي قطيعة لبعض اخوانه
 صغرت عباب الود بعد امتلائها . والفهرت وجوه كانت بماها
 فادبر ما كان غبلا . واقبل ما كان مدرسا
وذكر عرابي متر لا باد اهل فقال منزل والله رحلت عنه ربان الخدور واقلت
 فيه راجل القدور وقد اكتسى بالنبات كما اكتسى الخلد وكان اهله يعمون فيه
 اثار الرياح واصبحت الريح تفضوا انارهم فالمرشد قريب والمفتي بعيد **وذكر عرابي**
 فوما تغيرت احوالهم فقال اعين والله كملت بالعبرة بعد الخيرة وانفس
 ليست للزمن بعد السرور **وذكر عرابي** قوما تغيرت احوالهم فقال كانوا والله
 في عيش رقيق الحواشي فطراه الدهر بعد سعة حتى لبسوا اليدهم من الغن ولم ار
 صاحباً اغرم من الدنيا ولا ظالماً اغتم من الموت ومن عصفت عليه الليال والنهار
 اريداه ومن وكل به الموت افناه **وقال عرابي** على ارقدم قد باد اهلها فقال له داروا الله
 معتصم للموع خطب بها السحاب اتعالها وجرت بها الرياح اديالها **وذكر عرابي**
 رجلا تغيرت حاله فقال طويت صحيفته وذهب رزقه فالب لا مسرع اليه
 والعيش عنه قابض كفيه **وذكر عرابي** رجلا ضاق عيشه بعد سعة فقال
 كان والله في ظل عيش ممدود فقد حمت عليه من الدهر زنديعين كانه الزند
الاصمعي قال اسندت العقيلي لعرابية ترى ابنها

عقيلة

تخلته المنون بعد اختياله . بين صفيين من قني ونضال
 في رد اسن الصفيح حديد . وقمص من الحديد مزال
 كت اخبارك لا عدانه . الدهر ولم تحظر المنون ببال
وقال عرابي يرفق ابنه
 دفت كفي بعض نفسي فاصبت . وللنفس منها دافن ودفين
وقال عرابي ان الدنيا تنطق بغير لسان فتخبر عما يكون وقد كان **خرج** عرابي هارباً
 من الطاعون فينا موتاً من اذ له غدا فمات فقال فيه ابوه
 طاف يبني نخوة . من هلاك ففلك
 والمنايا راسدات . للفتى حيث سلك
 كل شئ هالك . حين تلقى اجلك
وذكر عرابي بلد افعال بلد كالترقي ما تشي فيه الرياح الا عابرات سبيل ولا عرفها السفر
 الا بادل دليل **قوله في الاستظفار** قد مر عرابي من بني كنانة على ميم بن زائدة
 وهو باليمن فقال اني والله ما عرف سديا بعد الاسلام والرحم القوي من رحمة غشلي
 من اهل السن والنسب اليك من بلاد بلا سبب ولا وسيل الا دعا ول الى الكارم
 وريقتك في المعروف فان رايت ان تنصني من نفسك بحك وضعت نفسي من رجلك
 فافعل فوضله واحسن جائزته **الربيع بن سليمان** قال سمعت الشافعي يقول وقف
 على قوم فقال انا رحك الله ابنا سليل والضا طريق وقاسية رحم الله امرا اعطى من سعة
 وواسي من كفاف فاعطاه رجلا ورها فقال يا قوم تتابعن عليا سون جاد سداد لم
 يكن للسلطان فيها رجم ولا للارض فيها صدع فنصب المد ونسف الرسل واعل الغضب
 وكبح الجذب وسف الماكسف الباك وشطف المعاس وذهب الرياش وطرح حتى اليام اليك
 غريب الدار ناي المحل ليس لي مال ارجع اليه الحق بها فرحم الله وجعل المصروف جواب
خرج المهدي بطوف هداة من الليل فسمع عرابية من جالب المسجد وهي تقول قوم
 مبطلون نبت عنهم الميوت وقد ختم الديوت وعظمهم الديون بادت رجلاهم وذهبت
 اموالهم ابنا سليل والضا طريق وصية الله وصية رسوله صلى الله عليه وسلم
 قبل من امر يحتمه كرامة الله في سفره وخلفه في اهله فامر بغير الخادم فدفع اليها خما
 درهم **الاصمعي** قال اغير على ابل خزيمة فركب بحيره فقبل له اتركب حراما قال يركب
 الحرام من الحلال له **وقال عرابي**
 ياليت لي سلبين من جلد الشبع . كل الحذا يحتذى الحان الوق

ابو الحسن قال اعترض عرابي لعنته بن ابي سفيان وهو على مكة فقال اياها الخليفة
 قال لست به ولم تبعه قال فيا اخاه قال سمعت فقل قال شيخ من بني عامر يتقرب
 اليك بالمعونة ويختص بالخولة ويشكو اليك كثره العيال ووطاة الزمان وسدة



فقد وترا داف ضرر وعندك ما نسمة ويصرف عنه بوسه استغفر الله منك واستغفبه
عليك قال قد اسرت لك بنتك فليت اسرا عا اليك يقوم باطنا عاك
وسال اعرابي فقال رحم الله لسرا لم تخرج ادناه كل حي وقدم لنفسه مائة من مفاي
فان البلاد مجده والدار منيعة والجاز احر يبع من كل دارك والعدم عاد ريدعوا الى اثاركم
والدعا احدى الصدقين فرحم الله اسرا مير ودعا يحرق فقال له بعض القوم ممن لرجل
فقال نحن لا نتفككم معرفته ولا نضركم جهالة ذلك لاكتساب ينم من عز الانساب **المعنى**
قال قد رقت عليك اعرابي في فاشا وقد اضطرت الملائكة لجمعته له شاة من اهل المسجد
فلما دفعت اليه الدراهم انشا يقول

• والذى انا عبد في عبادته • لو اشتهاة اعداى ذوى احسن
• ما سرفى ان ابلى في منها كها • وان اسرافضاه الله لم يكن

اخذه هذا المعنى بعض المحدثين فقال

• لو اشتهاة اعداى ذوى احسن • وان انا لا ينبغي من يري جيني
• لما خطبت الى الدنيا طامها • ولا بدلت لها عرضي ولا ديني
• لكن منافسة المكافاة تخلفني • على اسوارها سوف ترويني
• ولقد خليت بان ابقى بمنزلة • لا دين عندي ولا دينوايتني
المعنى قال رجل اعرابي على خالد بن عبد الله القسري فلما مثل بين يديه انشا يقول
اصحك الله قل ما بيدي • فما الجيق العيال اذ اكرزوا

قال رسولك وانظروا والله لا تحبس حتى تقوا اليهم بما يسرهم فاسرله بالعهدة البصرة
موقورة برادتمرا وطمع عليه **الشيابان** قال اقبل اعرابي الى مالك بن طويق
فاقام بالرحبة حينئذ وكان اعرابي من بني اسد صعلوكا في عناية صوف وشيلة
فلما اراد الدخول منه الحجاب وشمته العبيد وضربوه المشراط فلما كان في بعض
اليام خرج مالك بن طويق يريد التنزه حول الرحبة فمارسه اعرابي فغضبوه
ونمؤه فلم يفته عن ذلك حتى اخذ بعنان فرسه ثم قال ايها الاميراني عاذ بالله
من اسرا طلك هؤلاء فقال مالك دعوا اعرابي هل من حاجة قال يا اعرابي قال
نعم فانشا يقول

• بيا لك دون الناس ازلت حاجتي • واقبلت اسمي حوله ويظنون
• ويمعني الحجاب والسقميل • وانت بعيد الشر وطوفون
• يدوروني حولي في الخلو كاهنم • دنس اب جيع بين خرون
• فاما وقد بكرت وجهك بقتلا • فاضرب عنه اني لضعيف
• وما لي من الدنيا سوال قالن • تركت وراي سرى وضيف
• وقد علم احيان قيس وخدفت • ومن هو فيها باذل وحليف

• تحطى اصناف الملوك ورحلتى • اليك وقد خنت اليك صرون
• فلا تجعل لي نحو يادك عودة • فقلبي من ضرب الشر وطخوف

فاستغفرك مالك حتى كاد ان يسقط من فرسه ثم قال لمن حوله من بطييه درهمين
وتوبوا ثوبين فوفقت عليه الثياب والدراهم حتى تحير اعرابي ثم قال له هل بقيت
لك حاجة يا اعرابي قال اما اليك فارقا قال فالى من قال الى الله ان يبقيك للفرج
فانها لا تزال بخير ما بقيت لها **رجل اعرابي** الى هشام بن عبد الملك فقال
يا امير المؤمنين انت علينا ثلاثة اعوام فما اذ اب السخيم وعامر اكل اللحم وعامر
ابني المعظم وعندكم اموال فان تكن لله بنوها في عباد الله وان تكن للناس فلم
تجيب عنهم وان تكن لكم فتصدقوا ان الله يحب المتصدقين قال هشام هل من
حاجة غير هذه يا اعرابي قال ما ضربت اليك اكبادا بل ادرع الجبير واخض
الدجا فحاضرون عامر فامر هشام باموال فرقت في الناس وامر للاعرابي مال
فرقة في قومه **طلب اعرابي** من رجل حاجة فقضاها وقال اعرابي ان قضا
الحاجة وان كرت والمطل من غير عسرافة الجود **قال اعرابي** وان رجلا
لم تكن بينهما حرة في حاجة لا فقال اني انطيت اليك الرجا وسرت على الحمل
ووفدت بالشكر وتوسلت بحسن الظن فحقق الحمل واحسن التوبة والكرم القصد
واتم الرد وعجل المراء **وقف اعرابي** على حلقة بولس فقال الحمد لله وانوذا الله
ان اذكر به واسناه انا ناس قدما المدينة ثلاثون رجلا لاندفن مينا وان تحوّل
من منزل وانا كرهناه فرحم الله عبد الله ق على ابن سبيل وقضوا طريق رجل
سنة فانه لا يسيل من الاجر ولا معنى عن الله ولا عمل بعد الموت يقول الله عز وجل
من ذا الذي يقرض الله فرضا حسنا ان الله لا يستغرض من غور ولكن ليلو خيار
عباده **وقف اعرابي** في شهر رمضان على قوم فقال يا قوم لقد ختمت هذه
الفرصة على افواهنا من صبح الى امس ومضى بنتان لي والله ما علمت ما تحللا
بحرام فهل رجل كريم يرحم اليوم مقامنا ويرد حشا شتت منعه الله ان يقوم مقامه
فانه مقام ذل وعار ومضار واقترب القوم ولم يعطوه شيئا فالتفت اليهم حتى تاملهم
جميعا ثم قال استدوا الله من سوء حالي وفاقتي توهمي عليكم بالموااة انتقلوا الطريق
لا يصعبكم الله **الاصمعي** قال وقف اعرابي عليه فقال يا قوم تتابعت اليها سنون
تغير وانتقاص فما تركت لنا شيئا ولا ريعا ولا عافطة ولا نافطة ولا ساعة ولا
راعية فامانت الزرع وقملت الشرع وعندكم من مال الله فضل نعمه فاعينوني من
عطية انا كم الله وارحموا اما ايتام ومصورمان فلقد خلفنا قوما يرمون ولا يلقون
ميتهم ولا يتقلون من منزل وان كرهوه ولقد مشيت حتى انتقلت الدما وجمعت حتى
اكلت الترى **الاصمعي** قال وقف اعرابي على عبد الرحمن بن ابى بكر الصديق

فقلت اني اتيت من ارض شاسعة هيضني خائضة وترفضني رافعة في محال من مابين
 لحمي وهصن عظمي وتركتني والهة قال ضاق لي البلد بعد الاصل والولد وكثرة من العدد
 لا قرية تؤوي بني ولا عسيرة تخيني فسالته احيا العربي من المرجح سببه المامون عبيد
 الكثير يا ائله المكفي سائله فدللت عليه وانا امرأة من هوارن فقدت الولد والى
 فاصنع في امري واحدة من ثلاث اما ان تخس صفدي واما ان تقيم اودي واما ان تزي
 الى ولدي قال بل اجمع من لك فصعل ذلك بها وقال اعرابي
 يا عامر الخير رزقت الجنة . الكس بناني وانهميه . وكن لنا من الرمان جنة
 واردد علينا ان انا لله . افسمت بالله لتعلمته

الاصمعي قال رقت اعرابية فقال يا فومر ستزحرت وايدجودت فهل من فاعل الخير
 واسمير رحم الله من رحم فاقول ما لا يلطم **الاصمعي** قال اصابت الاعراب اعوام جد
 وشدة وجهه فدخلت طائفة منهم البصرة ويوم ايدهم اعرابي وهو يقول ايها الناس
 اخوانكم في الدين وشركاؤكم في الاسلام عابروا سبيل وقتل باس وصري جرب
 تتابعت علينا سنون ثلاث غيرت النعم واهلكت النعم فاكلنا ما بقى من جلودها
 فوق عظامها فلم نزل نلعل بذلك انفسنا ونمني بالغيث قلوبا حتى عاد بجنازا راوعا
 واسرافنا ظلاما وافبلنا اليكم بصرة الوعر ويكت السهل وهذه اثار
 مصائبنا لا تحفة في سمائنا فرحم الله مقصد قاس كثير ومواسيا من قلبيل
 فلقد عظمت الحاجة وكسفت البياك وبلغ المجهود والله يجرى المقصد قاس
الاصمعي قال كنت في حلقة بالبصرة اذ وقف علينا اعرابي سائلا فقال
 ايها الناس ان الفضيحة الحجاب ويبرز الكتاب وقد حلت سنون الصا
 وتكبات الدهور حلي مركها الوعر فواسوا ابا وابينا ونصورمان وطربد فاقته
 وطريح ملكة رحمت الله **الاصمعي** عن عبد العزيز فقال رجل من اهل البادية
 ساقته اليك الفاقة وبلغت اليه الغاية والله سائلك عن مقام هذا فقال
 عمر ما سمعت ابلغ من قائل ولا اعظم من واعظ ابلغ من مقول له من كلامه **سمع**
 ابن خاتم رجلا من الاعراب وهو يقول يا قوم يقصد قوا على سحر معتل وعابر سبيل
 شهد له ظاهره وسمع شكواه خالقه بدنه مطلوب ولو به سلوب فقال
 له من انت قال رجل من بني سعد في دينة لم يمتني قال فكم هي قال مائة بعير
 قال روكلها في بطن الوادي **سأل اعرابي** رجلا فاعطاه فقال جعل الله للمعروف
 السك سبيلا وللخير عليك دليلا ولا جعل حظ السائل منك عذرة صادقة
وقف اعرابي بقوم فقال املوا اليكم يا هؤلاء الملا زمان كل في وجهه واناخ
 على كلكه بعد نعمة من المال وثروة من المال وعبطة من المال اعنوني بجاهد
 بنبل مصائبه عن فني لو ائب فما تركالي ماعنة اهتد وضرها ولم اعية ارجي ففها

فهل فيكم من معين على صرفه او بعد على خفته فرد القوم عليه ولم ينيلوه شافانا
 يقول قد ضاع من باكل من امثالكم . جودا وليس الجود من افعالكم
 لا بارك الله لكم في اموالكم . ولا اراح السوء عن عيالك
 فالفقر خير من صلاح حالكم

الاصمعي قال سأل اعرابي فلم يعط شافا فرفع يديه الى السماء وقال
 يا رب انت تفتي وذخرى . كسبة مثل صغار الذر
 جاهم البرد وهم يشتر . بغير لحف وبغير ازر
 كما يفهم خفافس في حجر . تراهم بعد صلاة المقصر
 وكلهم ملتصق لصدرى . فاسمع دعاى ولول امرى

سأل اعرابي له ابنتان فلم يعط شافا فاست يقول
 بنتي صابرا الجاكما . انكبا بعين من براكها
 الله مولاه وهو مولاكما . فاخلص الله من جواكها
 تضرعا ولا تدخر باكها

العبي قال كانت الاعراب تلجج هشام بن عبد الملك بالخطب لكل عام فقدم اليه
 الحاجب ياسرهم بالمخار فقام اعرابي فحمد الله واشى عليه ثم قال يا امير المؤمنين ان
 الله تبارك وتعالى جعل العطا محبة والمنع بفضة فلن تحبك خير من ان تفضلك
 فاعطاه واجزل له **الاصمعي** قال وقف اعرابي عنوى على فومر فقال بعد التسليم
 ايها الناس ذهب وجف اصيل ونجس الكيل فمن برحم نصف سبع وقل سنة ويقرض
 الله فراضا حنا لا يستقرض الله من عدم ولكن ليبلوكم فيما اناكم ثم استا يقول
 حل من فني مقتد ومعين . على فقير يالش مسكين
 ابي بنات وابي بنين . جراه رنى مالذ يعطين
 افضل ما يجزى به ذوالدين

الاصمعي قال سمعت اعرابيا يقول لرجل اطعمك الله الذي اطمعني له فقد احييتني
 بقتل جوع ودفت عني سوطني فحفظك الله على كل جنب وفرج عنك كل كرب
 وغفر لك كل ذنب **وسأل اعرابي** رجلا فاعطاه فاعطاه فقال ان كنت كادبا فحملك
 الله صادقا وقال اعرابي للمامون

قل للمام الذي تزجي فضائله . راس الامام وما الذناب كالراس
 انى اعوذ بهما روى وحفرته . وبابن عم رسول الله عباس
 من ان تشد رجال العيس لجة . الى البهامة بالحرم والياس
الاصمعي قال اصابت الاعراب مجاعة فمررت برجل منهم فاعدم زوجته بتارعة
 الطريق وبنو يقول . يارب انى قاعد كما ترى . واروجى قاعد كما ترى

والبطن جامع كما نرى . فما ترى يا ربنا فما ترى .
الاصمعي قال سال اعرابي رجلا يقال له عمرو فاعطاه درهمين ردتهما عليه وقال
 تركت لعمرو درهمين ولم تكن . لتقن عني فاقني درهمي عمرو .
 وقلت لعمرو وحدهما فاضطرهما . سرعيين في قسمل المودة والاجر .
ابو الحسن قال وقف علينا اعرابي فقال اخ في كتاب الله وجاري في بلاد الله وطالب
 خير من رزق الله فهل فيكم من يناس في الله **الاصمعي** قال فخير اعرابي بكثرة العيال
 والولد وبلغه ان الوباء يجبر شهيد يخرج اليها يمرضهم للموت فانشأ يقول
 قلت لحي خير اسعدك . هالك عيالك فاجهدى وجدى .
 وبأكرى بسالب ووردي . اعاذك الله على ذي الجند .
 فاخذته الحي فمات هو وبقي عياله **سأله اعرابي** شيخا من بني مروان وهو له
 قوم جلوس وقال اصابتنا سنة وليضع عشر بنتا فقال الشيخ اما السنة فوددت
 والله ان بينكم وبين السخا صفيحة من حديد ويكون ميلك انما يلى فلا يقطر
 عليكم واما البنات فليكن الله اضعفهن لك اصفا فأكثيرة وجعلك يسنهن مقطوع
 اليدين والرجلين ليس لهن كاسب غيرك قال فظفر اليه اعرابي ثم قال والله
 ما أدري ما أقول لك ولكن اراك قبيح النظر سيئ الخلق فاعصك الله بينظور ارمات
 هو كالمجوس حولك **وقف** اعرابي على رجل يسبح من اهل الطائف فذكر له سنة وسأله
 فقال ووددت والله ان الارض حطه لا تنبت شأ قال ذلك ابيس لجبر لما في نهرها
قوله في الموعظ والزهد
ابو حاتم عن الاصمعي قال دخل اعرابي على هشام بن عبد الملك فقال له عظمي يا اعرابي
 قال كفى بالقران واعظا اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
 ويل للمطففين الذين اذا اكلوا على الناس يتواثفون واداءوا لهم اوزارهم يخبرون
 الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم قال
 يا اباي المؤمنين هذا جزاء من طغف في الكيل والميزان فما ظنك بمن اخذه كله
وقال اعرابي اخيه يا اخي انت طالب ومطلوب بطليح من لا تقوته
 وتطلب ما قد كفيته فكان ما غاب عنك قد كسفت لك وما انت فيه قد نقلت عنه
 فامهد لنفسك واعد ذلك وخذ في جهازك **وعط** اعرابي خاله كان افسد ماله
 في الشراب فقال له الدهر يعطك ولا الايام تتذكر ولا السيب يزجر ولا الساعات
 تحصى عليك والنفاس نفد منك والمسايا تقتاد اليك احب اليك اعوذها
 بالمضغ عليك وقيل لاعرابي مالك لم تشرب النبيذ قال ثلاث خلال فيه
 لا تملك للمال مذهب للمقل مستط للمروءة **وقال** اعرابي لرجل اخي
 ان يسار النفس افضل من يسار المال فان لم تررق غنى فلا تحترم تقوى فرب

شبعان من النعم عريان من الكرم واعلم ان المؤمن الذي على خير نرجب به الارض
 وتنتشر بها السما والارض في بطنها وقد احسن على ظهرها **وقال اعرابي**
 الدرهم ميسم نسيم حمد او دما من مسيها كان لها ومن انفقها كانت له وما كل من اعطى
 مالا اعطى حمدا او كل عديم دميم اخذ هذا المعنى الشاعر فقال
 انت للمالك اذا مسكته . فاذا انفقته فالمالك لك .
 وهذا نظير قول ابن عباس وتطاول درهم في يد رجل فقال انه ليس لك حتى يخرج من
 يدك **وقال** اعرابي لآخر له ما احب ان ماله ان لم يكن لك كنت له وان لم تكن
 افكاك فكله فكل ان ياكلك **وقال** اعرابي مضى لنا سلع هل توصل اعترق وامتنا
 واتخذ والايادي ذخيرة لمن بعدهم يرون استطاع عليهم فوضا لارضا واظهار البر واجبا
 ثم جا الزحان ببني اتخذ وامنتهم كصياغة وبرهم سرايحة واياهم بخارة واصطناع
 المعروف مقارضة كنفه خدسي وهاهنا **وقال** اعرابي يا بني لا تكن راسا ولا ذنبا
 فان كنت راسا فتهب للنطاح وان كنت ذنبا فتهب للمكحاح **قال** وسمعت اعرابيا
 يقول لا بين عمه ما يخطي ذنبك الى عذر لك وان كنت من اعداء على منك ومن الآخر
 على يقين ولكن ليتم المعروف مني اليك ولتقوم الحجة لي عليك قال وسمعت
 اعرابيا يقول ان الوقوف من تركه ارفق الحالات به لا صلحها لدينه تطر القصة اذالم
 تنظر نفسه **لقد قال** وسمعت اعرابيا يقول الله خلف ما اتلف الناس والدهر
 متلف ما اخلفوا وكم من ميتة عليها طلب الحياة وكم من حياة سبها التعرض للو
وقال اعرابي ان المال قطعت اعناق الرجال كالسراب غرس من راء واخلف
 من رجاه **وقال** اعرابي لصاحب له اصبت من يتناسى سرور فذعنك
 ويتذكر جفوتك عليه **وقال** اعرابي لا تسال عن من ينرم من يساله ولكن يسال
 عن من اسرك ان يساله وهو الله تعالى **وقيل** لاعرابي في سر من ماتتكي قال
 تمام العدة وانقضا المدة **ونظر اعرابي** الى رجل يشكو اما هو فيه من الضيق
 والضر فقال يا هذا اتسكوا من يرجحك الى من لا يرجحك **وقالت** اعرابية لها بها
 يابني ان سؤلك الناس ما في ايديهم من اسد الحقار اليهم ومن افقرت اليه هت
 عليه ولا تزال تحفظ وتكره حتى تسال وترغب فاذا الحت عليك الحاجة ولزمك
 سؤالك فاجعل سؤالك الى من اليه حاجة السائل والمسؤل فانه يعطي السائل
وقالت اعرابية توصي ابنا لها ارا دسفر يا بني عليك بتقوى الله فانها احدى
 عليك من كثير غيرك واياك والتمائم فانها تورث الصفا من وتفرق بين المحبين
 ومثل نقسك مثا لا تحسنه من غيرك فاخذ رعليه واتخذها اما ما واعلم انه من جمع
 بين السخا والحيا فقد اجاد الحيلة اراها وردها اما قال الاصمعي لا تكون الحيلة
 الا توأمين اراها وردها الشد الحسي لاعرابي كان يطوف بامه على علقته حول الكعبة

ان تركي على قزالي فاركي . وطال ما حلفتني وسرت بي .
 في بطنك المطهر المطيب . لم بين هذا وهذا المركب .
وانشد لاخر كان بطوف بامه .
 ما حج عبد حجة بامه . فكان فيها منقفا من كده . اما استتم الاجر عند ربه .
قال . وسمعت اعرابيا يقول بقا عمر تقطع الساعات وسلامة بدن مرض لا فاق
 ولقد عجبت من الموت كيف يكره الموت وهو يثقله الى الثواب الذي احب الى ليله
 واظلمه بهاره **وذكر اهل السلطان** عند اعرابي فقال والله لين عزوا في الدنيا
 بالموت لقد ذلوا في الآخرة بالعدل ولقد رضوا بقليل فان عن كثير باقي وانما تزل
 القدم حيث لا ينفع الندم **وصف اعرابي** الدنيا فقال هي رقة المسارب
 جمة المصاب لا تمتك الدهر يصاحب **وقال** اعرابي من كان طبيته الليل والنهار
 ساراه وان لم يسر وبلغاه وان لم يبلغ **قال** . وسمعت اعرابيا يقول الرضا دة
 في الدنيا مفتاح الرعدة في الآخرة والرضا دة في الآخرة مفتاح الرعدة في الدنيا
وقيل لاعرابي وقد مرض انك تموت قال واذا مت فالى اين اذهب قبل الى الله
 قال فماتراهي ان اذهب الى من لا خير الا منه **وقال اعرابي** من خاف الموت
 باد الموت اليه ومن ينج النفس عن الشهوات اسرعت به الى الهلكات
 والجنة والنار اما ملك **وقال** اعرابي لصاحب له والله لن تهلج الى
 الباطل انك لمطوف عن الحق ولئن ابطات ليسر عن اليك وقد خسر اقوام وهم يشكون
 انهم راجعون فلا تترك الدنيا فان الآخرة من وراءك **وقال** اعرابي خسر من الحياة
 ما اذا فقدته ابغضت له الحياة وشعر من الموت ما اذا تزل بك احببت له الموت
وقال اعرابي حسبك من فساد الدنيا انك ترى اسمة توضع واخفا فترفع
 والخير يطلب عند غير امله والفقر قد حل غير محله **وقدم اعرابي الى السلطان**
 فقال له قل الحق والا اوجعتك ضريا قال له وانت فاعمل به فوالله ما اوعدك الله
 على تركه اعظم مما توعدني به **وقيل** لاعرابي من احق الناس بالرحمة قال
 الكريم يسلط الله عليه المقيم والماعقل يسلط الله عليه الجاهل **وقيل** له
 اي الراجين احق بالجابة قال المظلوم **وقيل** له فاي الناس اغنى عن الناس
 قال من افرد الله حاجته **ونظر عثمان** الى اعرابي في شملة غائر العينين مشرف
 الحاجبين نافي الجبهة فقال له اين ربك قال بالمرصاد **الاصمعي** قال سمعت
 اعرابيا يقول اذا اشكل عليك امران فانظر ايها اقرب من هوائك فخالفه فان
 التريما يكون الخطا تابعة الهوى **وقال** اعرابي عاجله لذبه واجله وخيم
قال . وسمعت اعرابيا يقول من ولد الخير انتج له افراسا تطير باجحة الترو
 ومن غرس الشرا بنت له لبنا سرامدا قد وقضائه الغيظ وشمرته الندم

وقيل لاعرابي انك تحسن السارة قال ذلك ثقتي بالله عندي **قال** . ورايت
 اعرابيا امامه شاة فقلت لمن هذه الشاة قال هي لله عندي **وقيل لاعرابي** كيف انت
 في دينك قال اخرقه بالمعاصي وارقمه بالمتنغفار **وقال** اعرابي من كساه الحياء
 لوجه خفي عن الناس عيبه وقال له بسن الراد التقوى على العباد وقال السلف في الجيلة
 النعم من الوسيلة وقال من ثقل على صديقه خف على عدوه ومن اسرع الى الناس كرهوه
 قالوا فيه ما لا يعلمون **قال** . وسمعت اعرابيا يقول طيبه وهو يابسه لا تتوهم على
 من يستدل على عاب الامور بياهمها الغفلة عن امورها فانها فتكون بنفسك تدلت
 وحطك اخطات **ونظر اعرابي** الى رجل حسن الوجه بضمه فقال ان ما ارك وجهها ماعلة
 برد وضو السحر وهو بالدي قال فيه الشاعر .
 من كل مجتهد تزي اوصاله . صوم النهار وسيرة الاحمار .
الاصمعي قال سمعت اعرابيا ينشد ويقول .
 وما اظهرت اسراحتا . فليكن احسن منه ما تتر .
 فسر الخير موسوم به . وسر الشر موسوم بشر .
قال . وانشد اعرابي .
 وما هذه الايام لمعاراة . فما استطنت من ايامها اقزود .
 فانك لا تدري باية بلدة . تموت ولا ما يحدث الله في عند .
 يقولون لا يتعدى قولك . على وجهه ستر من امر لم يعد .
وقال اعرابي اعجز الناس من قصر في الطلب من الاخوان واعجز منه من ضيع من
 ظفريه منهم **وقال** اعرابي لابنه لا يسرك ان تغلب بالشرف ان الغالب بالثمن
وقال اعرابي لاخ له قد هببت ان تزيق ما وجهك عند من لا ساق وجهه فان
 حطك من عطية السؤال قال سمعت اعرابيا يقول ان حب الخير خير وان عجزت
 عنه القدرة وبغض الشر خير وان فعلت اكثر **وشهد اعرابي** عند سوار القاضي
 بشهادة فقال له يا اعرابي ان سيدنا لا يحرك يده الا الجاد قال لن تشفت لجدك
 عثورا فقال عند سوار فاخبر بعضا وصلا فقال له يا اعرابي انت من يحرك في ميداننا
 قال ذلك بستر الله **وقال اعرابي** والله لو ان المروءة تقبل بحملها ستدبونها
 ما ترك اللثام للكروا مشا **احضر اعرابي** فقال له بنوه عظمنا يا ابة قال عاشرنا
 معاشر ان غنم حوا اليكم وان ستم بكموا عليكم **ودخل اعرابي** على بعض الملوك في شملة
 شعر فلما راه اعرض عنه فقال له اعرابي ان الشملة لا تكلمك وانما يكلمك من فيها
سرا اعرابي يقوم يدقون جارية فقال للنعم الصهر ما طهرتم وانشد
 وفي الاعيان افعال الليلى . وفي الحديث لفوك ريشم .
وقال اعرابي رب جبل سر منشر على لسانه ذخر قد التحف عليه قلبه الخاف

الجناح على المواقف **وسرا عرابي** برجل صليبه بعض الخلفاء فقال احدهم انتبه الطاعة
 وحصدته المصيبة وقال اخر من خالف الدنيا فالآخرة ومن فارق الدنيا فالجنة راحلة
 ومو بيئتي منزله يا اخي انت في دار شتات فتاهب لشتاتك
 واجعل الدنيا يوم صمتك عن شهواتك واجعل الفطر اذا ما نلت يوم صلاتك
 واطلب الفور لميش الدهر من طول حياتك ثم اطرق جينا ورفع راسه ومو يقول
 قائد القلة الامل والهوى قائد الزلل قتل الجمل اهله ونجا كل من عقل
 فاغنم دولة السلا مدة واستاق الحمل ايها البني القصور وقد شاب والكفل
 اخبر الشيب عنك انك في اخر الجمل فكلهم الوقوف في عرض العجز والكسل
 انت في منزل اذ حله نازل رحل منزله لم يزل يضيئ ويبنوا بمن تزل
 فتاهب لرحلة ليس يسعي بها حمل راحلة لم تزل على الدهر مكرهمة المعقل
وفيل عرابي كيف كتمانك للسر قال ما حوفي لدا القبر **وقال عرابي**
 اذا اردت ان تعرف وفالرجل ودوامه من فاطر الحين الى اوطانه وشرفه الى اخوانه
 ويكاد على ما سعى من زمانه **وقال عرابي** اذا كان الراي عند من لا يقبل من السلام
 عند من لا يستعمل والمال عند من لا ينفقه ضاعت الامور **وسئل عرابي** عن القدر
 فقال الناظر في قدر الله كالناظر في عين الشمس يعرف ضوؤها ولا يتقف على حدودها
وسئل اخر عن القدر فقال علم انقضت فيه العقول وتقاول فيه المختلفون
 وحق البين ان يرد علينا ما ليس علينا من حكمة الى ما سبق علينا من علمه
وقال عرابي تدور الليل والنهار لا يفتي عليه اعمار ولا احد فيه الخبار
ابو حاتم عن الاصمعي قال خرج ابحاج ذات يوم فاصبح وحضر غداوه فقال اطلبوا
 من يتعدى منا فطلبوا فلم يجدوا الا عرابيا في شمله فانوه به فقال هم قال دعاني
 من هو الكرم منك فاجبته قال ومن هو قال الله تبارك وتعالى دعاني الى الصيام
 فانما صام قال صوم في مثل هذا اليوم على حر قال صمت ليوم هو اخر منه قال
 فافطر اليوم وتصوم غدا قال ويضمن لي المير ان اعيش الى غدا قال ذلك ليس الي
 قال كيف يسالني عاحلا يا جل ليس اليه قال انه طام طيب قال والله ما طيبه
 خبارك ولا طباخك ولكن طيبته العافية قال ابحاج قاله ما رايت كاليوم اخرجوه
 عن **ابو الفضل الرباشي** قال **انتدنا عرابي**
 ابالسه رزينة ان اناها نفي امر يكون لها اصطبار
 اذا با اهل ودي ودعوني وراحووا الف بها غبار
 وعود راعطي في الحدير نساورة الجانب والقطار
 تظل الرمح عاصفة عليه ويرعى حوله الهو والهزار
 فذاك الناي البجران حوله وحوله ثم يحجمه الديار

وعرابي

وهذا نظير قول ليلى الخيلنة
 لمرك ما الحجر ان يقط النوى ولكننا البجران ما عيب القبر
ونظير قول خنسا
 ناي الخليلين كون الارض بينهما هذا عيلها وهذا غنمها رما
والنشيد الاحمر
 اذا ما المنايا اخطاتك ومناقت حبيبك فاعلم انها ستغور
قام عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بالمناقة فاذا هو بعرابي فقال ما نقضتم
 هاهنا يا عرابي في هذه الديار الموحشة قال ودعيت لي ههنا امير المؤمنين قال
 ما ودينتك قال بنى لي دفنة فانا اخرج اليه كل يوم ائذ به قال فاندبه حتى
 اسمع فانشا يقول
 يا غائب ما يؤوب من سفره عاجله موته على صفوه
 يا قرة العين كنت لي سكنا في طول ليلي نعم وفي قصره
 شربت كاسا ابوك شاربها لا بد يوما له على كبره
 فالحمد لله لا شريك له الموت في حكمة وفي قدره
 قد قسم الموت في العباد فنا يقدر خلق يزيد في عمره
قوله في المرح ذكر عرابي لوما عباد افعاله تركوا والله النعيم ليتنعموا لهم عراق
 متدافقه وخرقوا متتابه لا تراهم الموجه وجهه عند الله **وذكر عرابي** قوما
 فقال ادبهم الحكمة واحكمهم التجارب فلم تقررهم السلامة المنطوية على الهلكة يرحل
 عنهم التسوية الذي به قطع الناس مسافة اجالهم فدلست السهم بالوعد وانبسط ايديهم
 بالوعيد فاحسنوا المقال وسفوه بالفعال **وسئل عرابي** فقال كانوا اذا اصطفوا
 سفرت ولطفهم السهام واذا انصافوا بالسيوف ففرق الناي افرها قرب عادم قد احسنوا
 ادبه وحرب عبوس قد ضاحكتها السهم انما قومي الجرم بالغممة **وقال عرابي**
 قوما فقال ما رايت اسرع الى داع بليل على فرس حبيب وجعل نجيب ثم لا يستظر
 الاول السابق الاخر الاخر **وذكر عرابي قوما** فقال جعلوا سوالهم ما ديل اعراضهم
 فالخير بهم زائد والمعروف لهم شاهد فيعطونها بطيب انفسهم اذا طلبت اليهم
 ويباشرون المعروف باشراف الوجوه اذا بنى لديهم **وذكر عرابي قوما** فقال
 والله ما نالوا شبا باطراف اناسهم الا وطشاء باخاص اقدما وان اقصى همهم لا دني
 فعالتا **وذكر عرابي** اميرا فقال اذا ولي لم يطابق بين جفونه وارسل العيون
 الى عيونته فهو غائب عنهم شاهد معهم فالمحسن راجح والمسي خائف **ودخل عرابي**
 على رجل من الولاة فقال اصلى الله الابرار جعلني زماما من ازمتك بحجرها الاعداء
 فاني مسعر حرب وركاب نجب شديد على الاعداء ليس على الصدق انطوى الحصيللة

قليل التهمة عزاز النوم قد غدتني الحرب باقا ويغها وجلبت الدهر اسطره ولا تمنك
 مني الذمات فان من تحتها شامة **وذكر اعرابي** رجلا يراعي النطق فقال كان والله
 يارع النطق جزلا لا يظا عرف اللسان فصيح البيان رقيق حواشي الكلام بليل الرق
 قليل الحركات ساكن الاشارات **وذكر اعرابي** رجلا فقال رايته له حلا واناة يجدرتك
 الحديث على تقاطعة ويشتدك الشعر على مدارجة فلا تسمع له لحنا ولا احالة **العتبي**
 قال ذكر اعرابي قوما فقال الت سيوفهم ان لا تقضي ديننا عليهم ولا تضع حقهم
 فما اخذ منهم سرودود اليهم وما اخذوا منهم ولم يمدح **اعرابي رجلا** فقال رايته
 عينا فظ احرق لظلة الليل من عينه ولحظه اشبه بلبيب النار من لحظه له هزة كضرة
 السيف اذا ضرب وجرة كجراة الليث اذا غضب **ومدح اعرابي** رجلا فقال كان
 الغم منه ذا اذنين والجواب ذا ساكنين لم ارا احدا اوفق للحليل الراي منه لبيد مافة
 العقل ومراد الطرف انما يرى بهمنه حيث اشار الكرم **ومدح اعرابي** رجلا فقال
 ذاك والله فصيح السب مستحکم الارب من اى اقطاره ايتته انتهى اليك بكرم فقال
 وحسن مقال **ومدح اعرابي** رجلا فقال كانت ظلة ليله لضوئها امر ابارتباد
 وناهيها عن نادر الجنيب السوء غير منقاد **وقال اعرابي** ان فلانا الغم للسانه قبل ان
 يتخلق لسانه لما اذنت اليه غفروا كانه المذنب واذا اساء اليه احسن وكانه السبي
وذكر اعرابي رجلا فقال اشترى والله عرضه من الاذى فلو كانت الدنيا له فافقه الراي
 بعد ما عليه حقوقا وكان منها جارا للمور المسئلة اذا اتنا جزا الناس باللائمة **ومدح**
اعرابي فقال كان والله يفسل من العار وجوها مسودة ويغنى من الراي عيوننا مسدة
وذكر اعرابي رجلا فقال ذاك والله ينفع سلمه ولا يستمرى ظله ان قال فكل
 وان ولي عدل **ومدح اعرابي** رجلا فقال ذاك والله يبنى في طلب الكرام غير ضال
 في مصالح طرفها ولا يشتغل عنها بغيرها **وذكر اعرابي** رجلا فقال يفوق لكل على المعنى
 فتمرق سروق السهم من الرمية فما اصاب قبل وما اخطا اسوى وما عطف طف له سهم
 منه تحرك لسانه في فيه **وذكر اعرابي** اخاه فقال كان والله ركو باللاموال غير
 الموق للحجال اذا ارعد القوم من غير قريه بين نفسا كريمة على قومها غير مبقية
 لغد ما في يومها **ومدح رجل** رجلا فقال كان والله من سحره لا يخلف ثمره ومن بحر
 لا يخاف لدره **وذكر اعرابي** رجلا فقال ذاك والله في رماه الله بالخير ناسنا
 فاحسن لبسه وزين به نفسه **ومدح اعرابي** رجلا فقال يصم اذ يبه عن استماع
 للثنا ويخرس لسانه عن التكلم به فهو الما الشرب والصنع الحطيط **وذكر اعرابي** رجلا
 فقال ذاك رجل سبق الى معروفه قبل طلبتي اليه فالعرض واقرو الوجه بمائه وما
 استقل بعمه الا اتعلني باخرى **وذكر اعرابي** رجلا فقال ذاك رضيع الجود والعظومة
 عقيم عن الفحش مستقيم بالتقوى اذا حذفت اللسن عن الراي حذفت بالصواب كما يجتد

الارنب فاذا اطالت العانة ولم يكن من دونهها نهاية تمهل امام القوم سابقا **وذكر اعرابي**
 رجلا فقال ان جليبه لطيب عشرته اطرب من الامل على الحد والتمل على الفتا **وذكر اعرابي**
 رجلا فقال كان له علم لم يخالطه جهل وصدق لم يشوبه كذب كانه الويل عند المحل **وذكر**
اعرابي رجلا فقال ما رايته للمعروف اعشق منه وما رايته الرزق البفض احدا
 بنفسه **وقد مدح اعرابي** الباء بية وقد نال من بني برمك ففيل له كيف رايته قال
 رايتهم انستهم النعمة كما يناسن شباهم قال **وذكر اعرابي** رجلا فقال ما زال يني
 المجد ويشتري المجد حتى بلغ منه المجد **ودخل اعرابي** على قبض الملوك فقال ان
 جهلا ان يقول المادح بخلاف ما يعرف من المدوح واى والله ما رايته اعشق للمكارم
 في زمان اللوم منك واشتد يقول

- مالى ارى ابواهم محجورة • وكان بابك مجمع الاسواق
- حابول امرها بولك ام ابوا الندة • بيدك فاجتمعوا من الافاق
- انى رايته للمكارم عاشقا • والمكرات قلبه المساف
- **وانت اعرابي في مثل هذا المعنى**
- بيت المكارم وسط بيتك كرها • قتلا دها للصديق مباح
- واذا المكارم اعطيت ابواها • يوما فانت لفضلها مفتاح
- **وانت اعرابي في بيت المطلب**
- قدمت على المطلب شائنا • قضيا بعيده الدار في زمن المحل
- فما زالنى الطافم واقفا ثم • ويرهم حتى حسبتهم اهلى
- **وانت اعرابي**
- كانك في الكتاب ومذتلا • محرومة عليك فما تحل
- وما تدرى اذا ما اعطيت مالا • اكثرت من سمالك او نقل
- اذا دخل الثنت فانت شمس • وان دخل الصيف فانت ظل
- **وقال اعرابي في مدح** عمر بن عبد العزيز مقابل اعراب في الطاب الطاب
- بين آل العاص والخطاب **وانت اعرابي**
- لنا جوارا عار النبيل نائلة • والنيل يشكر كثره النيل
- ان بارز الشمس للشمس مظلة • او زاحم الصم الحاهنا الى الميل
- اهدى من الجمان ثاتية مشكلة • وعند اعضائه اسنى من السيل
- والموت اربع ان يلقي بنيه • في شدة عند لف النيل بالخيل

نولهم في الذم المصمى قال ذكر اعرابي قوما فقال اولئك سلحت
 قفاهم بالهجا ودلفت وجوههم بالنوم لباسهم في الدنيا الملامه وزادهم في الاخرة
 الندامة **قال** وذكر اعرابي قوما فقال لهم بيوت تدخل جوا الى غير غارق

ولا وساند نصح الحسن برد السائل جسداه لف عن النائل **قال** سمعت اعرابيا يقول لقد صغر فلانا في عيني عظم الدنيا في عيني وكما يرى السائل اذا اناه ملك الموت اذا راه **وسئل اعرابي** عن رجل فقال ما ظنكم بكبير لا يفيق منهم الصديق ويعصى الشفيق لا يكون في موضع الاحرم فيما الصلاة ولو اقلت كلمة سولم تصرا اليه ولو نزلت العلة من السماء تقع اعليه **وذكر اعرابي** رجلا فقال اقل الناس ذنوبا الى اعدائهم واكثرهم تحريا على اصدقائهم يصومون عن المعروف ويفطرون على الغنى **وذكر اعرابي رجلا** فقال ان فلانا اليمدني باسمه من تشي به ولئن حسني لرب باقية صناعتي في طلب رجل كريم **وذكر اعرابي** رجلا فقال لقد واليه مراكب الصلاة وتخرج من عنده بيد ورأى ايام مدمم مما تحب مكر مما تكره وصاحب السوقة قطعة من النار **وقال اعرابي** انت والله من اذ اسأل الحف واذا اسل سوف واذا احدث خلعت واذا وعد اخلف تنظر نظره صبور وتقرض اعراض **وسا اعرابي** الى رجل فخرمه فقال لما سئل عن سفره ما رجحاني في سفرنا الما قصرنا من صلاتنا فاما الذي ابتاس من الجواهر ولقيت من الما باع فمقوبة لنا فيما افسدنا من حسن ثلثنا ثم انما يقول

- لما رايتك فاجرا قويا • ولما انت بالزاهد
- ولما انت بالرجل المتقي • ولما انت بالرجل العابد
- عرضك في السوق سوق الرقيق • وناديت هل فيك من زائد
- على رجل خان ود الصديق • كفور بانعم جاحد
- فاجاني رجل واحد • يزيد على درهم واحد
- سوى رجل رادني دانقا • ولم ال في ذاك بالجاحد
- فبتك من بلا شاهد • مخافة ردك بالشاهد
- وابنت الى منزلي غائبا • ورجل البلاء على النافذ

قال وذكر اعرابي رجلا قال كان اذا را في قرب من حاجب حاجبا فاقلع له قنجر وجهك الى فمحه فوالله ما اينك لطع راغباه والخوف راها **وذكر اعرابي رجلا** فقال عبد الفصال حر المقال عظيم الرواق في الاخلاق الدهر يرفعه ونفسه تضغه **وذكر اعرابي رجلا** فقال ضيق الصدر صغير القدر عظم الكبر يصير الشريش البحر كثير الفخر **وقال اعرابي** دخلت البصرة فرأيت ثياب احرا على احسان عبيد انما الحظهم اذ بارخط الكرام شجر اصوله عند فروعه شملهم عن المعروف رغبته في المنكر **وذكر اعرابي رجلا** فقال ذاك اسم الجالس اعياما يكون عند جلسائه ابلغ ما يكون عند نفسه **وذكر اعرابي** رجلا فقال ذاك الى من يداوى عقله من الجهل اموج منه الى من يداوى نكته من المرض انه لما مرض اوجع من فلة عقل **وذكر اعرابي** رجلا فقال نهز والله روجه جوعا اذا سهر الناس شبعاء ثم لا يخاف مع ذلك

عاجل عاروه اجل نارا كما بهيمة اكلت ما جمعت ونكت ما وجدت **وذكر اعرابي رجلا** لم يدرك بشاره من في مددوه من البلم حسو من فقره لودقت بوجهه الحار ولودها ولو خلا بالكفة لسرقها **وسمع اعرابي** رجلا يزعم فقال ويحك انا بسجاف لم من او مظلوم ولست بواحد منهما واراك يحيف عليك لقل الذنوب فيحسن عندك معارج العيوب **وذكر اعرابي** رجلا يضعف فقال عليه كل يوم من فضله شاة فيفسد نوسادات الافعال اعدل من سادات الرجال **وذكر اعرابي** رجلا يضعف فقال يسي الروية قليل التقية كثير السعاية صغيف النكايه **وذكر اعرابي** رجلا يذله فقال عاش خاملا ومات مائلا **وذكر اعرابي** رجلا فقال السوا الفضة ثم عروا منها وذكروا رجلا فقال ما كان لعبد العيين يترك شاهدا ويؤكل غائبا **ودعت** اعرابية على رجل فقالت لمتك الله منك عدوا حسودا ويخج بك متديقا وودعا وسلط عليك هما يضنيك وجار يا يوديك **وقال** اعرابي لرجل شريف ليت في الهممة ما احوجك ان يكون عرضك لمن يجيونه فتكوت فوق ما انت ذوته **وذكر اعرابي** رجلا فقال ان حدثت به يا ابتك الى ذلك الحديث وان سكت عنه اخذ في الترهات **وذكر اعرابي امرا** فقال يصل النسوة ويقض بالمسوة ويقبل الرشوة **وذكر اعرابي** رجلا راكبهاواه فقال له والله لو افضدال ما يهاوه من الطرف الى المياه افقره ذلك او اغناه **وقال اعرابي** ليت فلانا اقا لي من حسن ظني به فاختم بصواب اذ ابدت بخطا ولكن من لم يحمله التجارب اسرع بالمدح الى من شوى الدم وبالدم الى من يستوجب الحمد **وقال اعرابي** لرجل بل انت الا انت لم تغير ولو كنت من حديد محي وضعت على عين لم تذب وسمعت اعرابيا يقول لا خيه قد كنت لفيتك ان تدلس عرضك لبرض فلان واعلمتك انه من المال مهروك المعروف من المرزوقين خيانة فضير عمر الفنى طويل عمر الفقرا قبل **اعرابي** الى سوار فم يصادف عنده ما احب فقال فيه

رايت روياء وعبرتها • وكنت للاعلام عبارا • بانى اخبط في ليلتي • فكان الكلب سوارا

وقال اعرابي في ابن عم له يسمى زياده • من يبادلني قريبا ببعيد من اباد • من يقادر من يبا فاس من يبادل زياده

- **وقال** سيد بن سالم الباهلي مدحني اعرابي فاستطاب الثواب فقال
- لكل اخي مدح لو اباعد • وليس لمدح الباهلي ثواب
- مدحت سميد المدح بهزه • فكان كصفوان عليه تراب

وقال ايضا

- ومن غاية حرص الفقى • طلبة المعروف في باصله
- كبيرهم وغدوم ولودهم • تلعنه في فمحه القابله

وقال ايضا

سكناه ونحسبه لميتنا . فابدى الكبير على خبث الحديد .

وقال عيسى . وانك من غير يديا به . وعنده من نقته حاجب يشده ان غاب
لما را ان افر يوانيه . **دخلى اعرابي** على المساورين هند وهاوى على الروى فلم يبطه شيئا فخرج وهو يقول
انيت المساورين حاجة . فزال يسعل حتى ضرب
وحك قفاه بكسر سوعه . ومسح عشونه وامخط
فامسكت عن حاجي خفيفة . لاخرى تقطع شرح السيف
فاقسم لوعدت في حاجتي . للطن بالسم وجه المخط
وقال غلظنا حساب الخراج . فقلت من الصرطه جالط
فكان كلما ركب صاح الصبان من الصرطه جالط حتى هرب من غير عز الى بلاد
اصهبان **ابو حاتم** عن ابي زيد قال استندنا اعرابي في رجل فخير
يكاد خيل لي من تقارب شخصه . بعض القراء استندوهم قائم
وذكر اعرابي امرأة قبيحة فقال ترخي ذيلها على عرقتي فامامة وانسد لخارجها
على وجه كالجفالة **العنبي** قال سمعت اعرابيا يقول تزل الله مخافى سلاسل
ناقة حملتى اليك والدا على الحق بالردا عليه اذا كلفا المسير اليك **وقال**
اعرابي ابن الزبير بن بورك ناقة حملتى اليك قال ان وصاحبها قوله ان
وصاحبها يريد نعم **وذكر اعرابي رجلا** فقال لربولس جارا ولا لو هل دارا ولا
بيعت نارا **وسال** اعرابي رجلا فخرمه فقال له اخوه تزلت والله بواحد غير محظور
وبرجل غير مسرور فارحل بندم او اقم بدم **ودخلت** اعرابية على حمرة بنيت
المهدي فلما خرجت سئلت عنها فقالت والله لقد رايتها فمارايت طائلا كان بطنها
قريبة وكان ثديها ردي وكان استنار فقة وكان وجهها رديك قد نقش عفرته
يفانل ديك **وصاحب** اعرابي امراته فقال لها والله انك لمشرقة المذنين حاظفة العينين
ذات خلق متضاثل بعجيك الباطل ان سبعت بطرت وان جمعت صحت وان رايت حسنا
دفنته وان رايت نسا اذ عنبه تكريمين من حقرك وتخفزين من اكرمك **وهج**
اعرابي امراته فقال

يا بكر حوا من الاولاد . وامر الاف من المباد
عمر كمدود الى التاد . تخد ثيبا بجديت صاد
والمهدي من فعوز ذي الناد . يا اقدم المسالم في الميلاد
اف من سحسك في جهاد

وقال اعرابي في امره تزوجها وقدم فيها سابة طرية ورسوا عليه عجوز
عجوز تزجي ان تكون فتية . وقد دخل الجبان واخذ ودب الظهر

تدس الى المطار ميرة اهلها . ومن يصيح المطار ما افتد الدهر
تزوجتها قبل الملل ليللة . فكان محاقا كله ذلك الشهر
وما عرف الا خطاب بكمها . وكل بعينها والواها الصفر

وقال عيسى

ولا تستطيع الكحل من صيف عينها . فان علت صار فوق الحاجر
وفي حاجيها خزة لحرارة . فان حلقا كانا ذلا ثاعراثر
وتديان اما واحد فهو مزود . واخر فيه فزبة للمساخر
وقال لها جسم برغوث وسافا بقة . ووجه كوجه الفرد او هو اخب
تبرق عينها اذا مارايتها . وتعبس في وجه الضجيع وتكلم
لها ضحك كالحسن ثباتها . اذا ضحكت في وجه القوم نبت
وتفخه كانت فمها لورايت . توهمت بابا من النار يفتح
اذا عاين الشيطان صورة وجهها . يتوذي منها حين يبسى ويضج
وقال كانهما والكحل في سرودها . تكحل بعينها ببعض جلدتها
وقال اشبهك المسك واشبهته . قامة في كونه قاعده
لاستك اذا لونكما واحد . انكما من طينة واحد

وقال كبر في نصيب بن رباح وكان اسود

رايت ابا الحجاب في الناس جارا . ولون الى الحجاب لون البكائم
تراه على ما احده من سواده . وان كان مظلوما له وجه ظالم
وقال رجل من القتال لاعرابي ما احببتكم لم تصلي في كل يوم وليلة فقال له فان
عرفت انجمل لي على مسك مسلة قال نعم فقال

ان الصلاة اربع فاربعة . ثم ثلاث ثم اربع . ثم صلاة العجزة تصبح
قال صدقت مات مسلك قال كم فقار ظهرك قال لا ادرى قال فتحك بين الناس
وتجمل هذا من نفسك **قولهم في الغزل** ذكر اعرابي امرأة فقال لها
جلد من لؤلؤ مع رايحة المسك واني كل عضو منها شمست طالعته **وذكر اعرابي امرأة**
فقال كان الخوال يكونها لو ما تم منها وما نقص منه **وقال** اعرابي في امرأة
ودعها للمسير والله ما رايت دمنة تفرق من عين بائمة على ديباجة خدام من عبدة
اسطرها عليها ما غلب لها قلبى **قال** وسمعت اعرابيا يقول ان لي قلبا سرورا وعينا
دسوعا فاذا يصنع كل واحد منهما بصاحبه مع ان داهما واما وسقهما شفاهما **وقال**
اعرابي دخلت البصرة فرايت عينا دعي وحواب رجلا يحبر الساب ويسلن البنا
وذكر اعرابي امرأة فقال خلوت بها ليلة فبريتها القمر فلما غاب ارتنيته قلت له فما
جري بينكما فقال اعرب ما احل الله مما حرم الفساة بغير باس والتقرب من غير ماس

وذكر اعرابي امرأة فقال هي احسن من السما والطيب من الما قال **وسمعت** اعرابيا يقول ما اسد حولة الراي عند الهوى وغطام عند الصبا ولقد تقظت كبدى للماشقين لوم الماذلين فرطه في اذنانهم ولوعات الحب نيران في ابدانهم مع دموع المعاني كفروب الشواني **وذكر اعرابي امرأة** فقال لقد لغمت عين نظرت اليها وشقي قلب تنجع عليها ولقد كنت ازورها عند اهلها فخرج بي طرفها ويختم مني لسانها قبل له ما بلغ من حيلك لئلا قال الى ذكر لها ويبيني وبينها غدوة الطير فاجلد لكرها راعية المشاك **وذكر اعرابي** نسوة خرجن متبرجات فقال وجوه كالذناير واعناق كاعناق اليمافير واوساط كاوساط الزناير اقبلن اليها بحول تحقق واوسحة لتلقن وكم اسيرطن وكم مطلق **قال** **وسمعت** اعرابيا يقول اتيت فلانة الى اطار الشا واحرص جاحد المضل ولو خضت اليها النار ما الممتها **قال** **وسمعت** اعرابيا يقول الهوى هو ان ولكن غلط باسمه وانما يعرف ما يقول من ابكت المازل والطلول **وقال** اعرابي كنت في سبالي اعرض على الملام عض اللواد على اللجام حتى اخذ الشيب بعنان سبالي **وذكر اعرابي امرأة** ان لسانى لذكرها لذلول وان جها القلبي لقتول وان نضر الليل بها لطويل **وصف اعرابي** لنا سلافة وجمال فقال كلامهم اقتل من النبل واوقع بالقلب من الويل بالحمل وفرو عن احسن من فرع الخيل **ونظر اعرابي الى امرأة** حسنة جميلة دلفا ومعها صبي يبلى فكلمها بكى قبلته فانها يقول

يا ليتني كنت سبيا مرفعا . تخملنى الدلفا حوله الكف
اذ ابكت قبلتى اربعا . ولا زال الدهر ابكى اجمعا
وانشد ابو الحسن على بن عبد العزيز بمكة اعرابي
جارية في سفران دارتها . تشى الهوى ما ملأ احمارها
فذا عصرت وفذ دنا اعصارها . بطير من غلظتها ازارها

الحنبى قال وصف اعرابي امرأة حسنة فقال تبسم عن جس اللثات كاقامى التبات فالسميد من ذاقه والشقى من راقه **وقال** اخرجت حين اخذت العزم وسالت ارجلها فما زلت اصعد الليل حتى اضدع الفجر فاذ ايجارية كانا علم فجلت اغازلها فقالت يا الله ما لك ناه من كرم ان لم يكن لك راجر من عقل قلبي والله ما يراى الا الكواكب قالت فابن مكو كها **ذكر اعرابي** امرأة فقال ماى السقم الذى لا برء معه والبر الذى لا سقم معه وهى اقرب من الحشا والبعث من السما وقال اعرابي نظرو الى جارية بالبصرة فى منام

بصريته لم تبصر العين مثلها . غدت بياض فى ثياب سواد
غدت الى الصخر تنكسها لكا . فاهلكت حيا كنت اسام عاد

فيارب خذل رحمة من قواها . وحل بين عينيها وبين فوادى
وقال **في جارية ودعها**
مالت تودعني والدع بيلها . كما يبل سيم الرح بالفصن
ثم استمرت وقالت وفي بالكة . ياليت سترقتى اياك لم تكن
الحنبى قال **انشدنا اعرابي**
يارب من ما ولدت حوامن ولد . لولاك لم تحسن الدنيا ولم تطب
انت التى من اراة الله رؤيته . نال اللود فلم يهرم ولم يثيب
وانشد الرياسى اعرابي

من دمنة خلق عينك فى فتن . وما بر والبل لاجل على الدمن
ما كنت للقلب المقتة عرضت . يا حبذا انت من ممر وضة الشتن
نسى سلى واجزها به حسنا . فمن سواى يجازى السو بالحسن
قال **وسمعت** اعرابيا يعصف امرأة فقال بيضا جعدة لا يسر التوب منها الامت
كتفها وحلة ثديها ورصفي ركيها ورائفتى اليها وانتا يقول

است الروادف والندى يعمها . من البطون وان تحسن طهورا
واذا الرياح مع المشى تناوحت . بنس خاسدة وهجن غنورا

وقال اعرابي ليت ذللة حظى من املى ولرب يوم سرته اليها حتى قبض الليل بصرى دونها وان من كلام النساء ما يقوم مقام الما فيشفى من الظما **وذكر اعرابي**
امرأة فقال تلك باهت بها الارض شمس سماها وليس لي شيع في اقتضاها وان لفتى لكوم لداها ولكنها تفيض عند امتلائها اخذ هذا المعنى جيب فقال
يا شمس ارضيها التى تم نورها . فباهت بها الارضون شمس سماها
شكوت وما الشكوى لى عادة . ولكن تفيض النفس عند امتلائها

وقيل لاعرابي ما بال الحب اليوم على غير ما كان عليه قبل اليوم قال نعم كانت الحب فى القلب فانتقل الى المعدة فان اطعمت شها اجها والافلا كان الرجل يحب المراه يطيف بدارها حوا ويخرج ان راى مرراها وان ظفرونها يجلس تشاكيا وتناسد الماشكار وانه اليوم يتبيرا اليها وتبيرا اليه وبعد ها ونفده فان اجفعا لم يشكو احبا ولم ينشد واستراو لكن يرفع رجلها ويبطل الولد وقال اعرابي

شكوت فقالت كل هذا تبرحا . جنى اراح الله قلبك من جنى
فلما كتمت الحب قالت كتمما . صبرت وما هذا بفصل الجنى القلى
وادلوا تفقيصني فابعد طالبا . رضاها فقصد التبا عدى نبي
فشكواك يوزيها وصبرى يسوها . وتجويع من لمدى وتنفس من قري
فيا قوم هل من حيلة تغلوها . اسيروا بها واسوجوا الكثر منى

قوله في الجبل الأصم قال سمعت اعرابيا يقول خرجت علينا خيل مستطيرم النقع
كان موابها اعلام واذانها اطراف اقلام وفساها اجوداجام اخذها المني عدى والرقاع قفا
يخرج من مرجان النقع حامية . كان اذانها اطراف اقلام .
وقال اعرابي خرجنا حفاة حين انتقل كل شيء بظله وما زادنا الا التوكل والمطايانا
الا ارضل حتى لحقنا القوم **وذكر اعرابي** فرسا وسرعته فقال لما خرجت الخيل اقبل
شيطان في اسطاف فلما ارسلت لمع البرق اقربها اليه الذي تقع عنقه عليه **وقال**
اعرابي في فرس الامور السلي . يسبح اولاه ويطنوا الخرم . فما عيس الارض منه حافرم .
سئل اعرابي عن سوابق الخيل فقال اذا مشى ردى واد اعدا دجا واد الاستقبال انفي
واذا استدير حفي واذا انفرض استوى **وذكر اعرابي خيلا** فقال والله ما اغدرت
في دار الامتلات باطنه وما ركبت بطن جبل الا استملت حرته **وقال اعرابي** على فرس
يجتال اختيال المسرين يسوق للحرام مهابش للجمام فامنع النهار حتى استبعاد برق ورها
قوله في الغيث الاصمعي قال قلت لعرابي اى الناس اوصف للغيث قال
الذي يقول يعني امر القيس .
دبمه عطلا فيمها وظف . طبق الارض فيها تجرى وتدر .
قلت فبعده من قال الذي يقول يعني عبيد بن البرص .
يا من كبرق ايت الليل ارقبه . في عارض مكفر النون دكاج .
وان سف فوقع الارض هيديه . يكاد يدرفه من دام السراج .
ورحل اعرابي على سليمان بن عبد الملك فقال اصابتك سمانى وجهك يا اعرابي قال
نعم يا امير المؤمنين غير انها سماطنا وطفنا كاهوا يد بها الدهر حنة السواحى موصولة
الكام تكاد تنس هام الرجل كثير زجلها قاصف رعدنا خاطف برقها حثيث ودورها
بطي سبرها متفر فظرها مطم نوها قد جات الوحش الى وطانها تبحت عن اصوله
باظلامها بجممة بعد شتاتها فلو اعترضنا من امير المؤمنين بعناه السحر
ونخلقتا بقتل الجبال لكنا حفا في بعض المودية ونم الطريق فاطال الله الامنة
بقاك ونسألها في اجالك ببركتك وعادة الله بك على رعيك ومكلى الله على سيدنا
محمد فقال سليمان نعم ابيك لئلا كانت بديهة لقد احست وان كانت بحجرة
لقد اجدت قال بل بحجرة مهدورة يا امير المؤمنين قال يا علم اعطه والله لصدفه
اعجب اليها من صفته **فيل اعرابي** الى الملو ان احسن قال بيضة في روضه
عن عيسار به والشمس مكيدة **وفيل اعرابي** الى الملو ان احسن قال قصور بيض
في حدائق خضر **وقال اعرابي** رايت بالبصرة برودا كانا صيغت بانوار الربيع
فهي تروع والامس لها اروع **المنبجي** قال سمعت اعرابيا يقول مررت ببك

الغنى بها الصف نقاعة فاظهر عند بر ايضار الطرف عن ارجائه وقد نقت البرج القذاعن
بابه فكانه سداسل درع ذات لصول والشد الوعثان الحاحط لعرابي **فقال**
ابن اخواننا على السراء . ابن اهل القباب والدهيار .
جاورونا والارض ملبسة . نور افاح حمار بالانوار .
كان يوم بل الخوان جريد . نضحت الارض من بكاء السماء .
ابن عمران المخزومي انبغت مع ابى واليا على المدينة من فريش وعنده اعرابي
يقال له ابن مطير واذا سطر جود فقال له والى صفه فقال له دعني اشرف وانظر
فاشرف ونظر ثم ترك فقال
كثرة كلثه مطره اطباوه . فاذا تخملت فاغت المطباء .
وله رباب هيدب لرفيره . قبل النفق ديمة وطفاء .
وكان بارقة حريق تلتقى . عليه ربح عز في والاه .
وكان ريفته ولما يختل . دون السماء عجا حياء .
ستفحك مستغبر يدك . رسوله لم يدها المقذرا .
فلا بد احزن وكا عسرة . ضحك يولفه فيند وبكا .
حيران مبلغ صباه يغوده . وجنوه كنف له ورعا .
نقلت كلاله موت اضلايه . وتبعت عن ماله الاضواء .
حرق بينج بالباطح فرقا . تكد السيول وماله اسلا .
عن مجلدة دوايح ضمنت . حمل اللقاح وكلها عذرا .
شحم فهو اذا عيس فواحم . سود وهن اذا اضحك وضاء .
لو كان في السواحل ما واما . لم يبق في السواحل ماء .
قال هشام بن عبد الملك لعرابي اخرج فانظر كيف ترى السحاب فخرج فظفر
ثم انصرف فقال سفا من وان اجتمعت معين **قوله في البلاغة والبرهان**
فيل اعرابي من ابلغ الناس قال احسنهم لفظا واشرعهم بديهة **الاصمعي**
قال خطب رجل في كاج فاكرو طول فقال من يجنيه فقال اعرابي انا قبل
له انت فالتفت الى الخطيب فقال انى والله ما انا من تخططك وتخططك في شئ
قد منيت بحرمة وذكر حقا وعظمت موجودا فخطبك موصول وفرضك مقبول
وانت لها كفوركيم وقد اخطاك وسلمنا **ونكم ابيهم** الراي يوما فالكرفكان
العجب داخله واعرابي الى جنبه فاقبل على المعرابي فقال ما تفدون البلا
يا اعرابي قال حذف الكلام واجاز الصواب قال فما تفدون الى قال
ما كنت فيه منذ اليوم فكانما القم حجر **ونكم ابن شيبه** قال لقينا اعرابي
بطريق مكة فقال لي تكلمت قلت نعم قال ولعلك دواة قلت نعم فخرج قطعة

جواب من كنه ثم قال اكتب ولا تنقص حرفا ولا تزد هذا الكتاب كتبه عبد الله بن عوفيل
 لانه لو لوة انى اعتقتك لوجه الله واقتحام العقبة ولا سبيل الى ولا لاحد عليك الا
 سبيل الله والمنة على وعليك من الله وحده ونحن في الحق سواء ثم قال اكتب ثم نادى ذلك
روى ان اعرابيا حضر مجلس ابن عباس فسمع عنه قارىا يقرأ ويكتب على شفا حفرة
 من النار فانفذكم منها فقال الاعرابي والله ما انقدتم منها وهو يجمعهم اليها فقال ابن
 عباس خذوها من غير فتيحة **فولهم في حسن التوقيع وحسن التنبيه**
فيل اعرابي مالك لا تظيل الجبال يكفك من القلادة ما احاط بالمتق **فيل**
اعرابي كم بين بلد كذا او كذا قال عمر ليله واديم وقال اخر سواد ليلة وبياض
 يوم **فيل اعرابي** كيف كتمانك للسرق قال ما صدرك الا قبر **قال مكابيه**
 لا اعرابية بل من قري قال نعم قال وما سواك خبر ولبس قاصر وما عين **فيل**
 لا اعرابي فيم كنتم قال كنا ببل قدر نفور وكاس تدور وحديث لا يحوز **فيل**
 لا اعرابي ما عدت للبر وقال شدة الرعد وقرصنا القعدة وذرب المعدة **فيل**
 لاخر من لك من الولد قال قليل جيبه قبل له اما منك قال لا اقل من واحد ولا احب
 من اني **وقال** اصل اعرابي لطريق ليلا فلما طلع القمر اهتدى بفرع راسه اليه
 متسكرا فقال ما ادرى ما اقول ان قلت نورك الله فقد نورك او قلت حسك
 فقد حسك او قلت عمرك فقد عمرك وكنت اقول جعلني الله فداك **فيل اعرابي**
 ما تقول في ابن العم قال عدوك وعدوك **فيل اعرابي** فداك دخل يا قتلة السرق
 ليبيعهما صف لنا اناقتك قال ما طلبت عليها قط الا ادركت ولا طلبت الامت
فيل له فلم يبيعهما قال لقول الشاعر
 وقد تخرج الحاجات يا امر عامر كرام من ربهن سبين
فيل اعرابي كيف ابنك وكان به عا قال عذاب لا يقاومه الصبر
 وفاد لا يجب عليها الشكر فليتنى قد استودعته القبر **فيل الشريح** هل لك
 احد فاني له جوابا قال ما اعلم الا ان يكون اعرابيا حاضر عندى ويسير
 بيديه فقلت له امسك فان لسانك اطول من يديك فقال اسأروا انت
 الخمس **فيل اعرابي** ما عندكم في البادية طبيب قال حمر الوحش لاقتناج
 الى بيطار **وقال اعرابي** يصف خاتما فيف فقد ير حلقته ودور كرسى
 كرسى قصته واحكم تركيبه والنقن تدبر به يتم الملك ويعقد الامر ويكرم
 الكتاب ويشرف المكتوب اليه **وقال** اخر يصف خاتما
 وابصر اما جسمه فمفقور . تقى واما راسه فمكار
 ولم يكتف الا بيسكن وسطه . بدعته راس ما عليه خمار
 له اخوات اربع هن مثله . ولكن الصغرى وهن كبار

قوله في الملاح يحيى بن عبد العزيز بن محمد بن الحكم عن الشافعي قال تزوج رجل
 من الاعراب امرأة جديدة على امرأة قديمة وكانت جارية لوليدة ثم على اب القديمة فقول
 وما يستوى الرجلان رجل صعدة . ورجل ردى فيها الزمان فسلت
 ثم سرت بعد ايام فقال
 وما يستوى الثوبان ثوب به البلا . وثوب بايدي البائسين جديد
 فخرجت اليها جارية القديمة فقالت
 نقل فوادك حيث شئت من الهوى . مالب اله المحبيب المولى
 كم منزل في الارض يالف الضى . وحينئذ ابد المولى منزل
الحصمى قال اخبرني اعرابي قال خطب منا رجل ممورا امرأة فصوره فوجه
 فقال نعم لكم فلان فزوجوه فقالوا ما نعم لنا حتى نبرقنا له **ابو حاتم** عن الحصمى
 قال قالت اعرابية لبنات عم لها السعيدة سكن من يتزوجها ابن عمها فيمهرها
 تبيين وعيرين وكليين ورحين فينب الشبان وينق العيران وينج الكلبا
 وتدر الرحبان فينج الوادى والتقيسة متكن من يتزوجها الضري فيلسوها
 الحرير ويطمها الخبير ويحلمها البلة الرفاف على عود يضي سرحا **الحصمى** قال سمعت
 اعرابية يسار امرأة فقالت له اخته اسأله ايام شرجه اذا كان يتكك كما يتكك
 العظم من محته فقد كنت له بنوعا ومنه سموعا فلما لم منه ما كان شديدا واخلف
 منه ما كان جديدا تغيرت له وام الله لمن كان تغير منه البعض لقد تغير منك الكل
وقيل اعرابي كيف حبك لزوجتك قال ربما كنت معها على الفراش فذنت يدها
 الى صدرى فوددت والله ان احره حرت من السقف فعدت يدها وضلعت من اضلعي
 ثم انشأ يقول
 لقد كنت محتاجا الى موت زوجتي . ولكن قري السوابق ممر
 فيا ليتها صارت الى القبر عاجلا . وعذرها فيه مكبر ومنكر
تزوج اعرابي امرأة فطالت صحبتها له فتغير لها وقد طغت في السن فقال لها
 لم تكن ترضى اذا اغضبت ولعنت اذا اغنيت وسعد اذا ابنت فما بالك الان قالت ذهب
 الذي كان يصح بيننا **الحصمى** قال كنت اخلف اعرابي الخمس من القرب
 فكنيت اذا استاذنت عليه يقول يا لامة اذني له فتقول ادخل فاستاذنت عليه
 مرة فلم اسمعه يذكرا لامة فقلت له يرحمك الله ما اسمك تذكر لامة منذ حين
 فرحم وجهه فتدنت على ما كان سني ثم انشأ يقول
 طمت لامة بالطلاق . وبعوت من غل الوثاق
 بانث فلم يالم لها . قلبى ولم يدع ماق
 ودواما لا تشته . النفس تجيل الفراق

والعيش ليس بطيب . بين اثنين من غير اتفاق .
 لولم ارج بغير افسا . لارحت نفسي بالماق .
الاصمعي قال تزوج اعرابي امرأة فاذتدافتد منها بحمار وحيته فقدم عليه اربع
 له من البادية فساها عنها فقال .
 خطبت للسلطان لخير بنته . جزى الله خيرا جتي وخاريا .
 فانقذني منها خماري وجيتي . فارحها من شقوتي وخيالها .
الاصمعي قال خاضم اعرابي امرأة الى زياد فشد دعلي اعرابي فقال اصح اليه لير
 ان خير عمر الرجال اخره يذهب جهله ويثوب حله ويجمع رايه وان شر عمر المرأة اخره
 يسو خلمها ويحسد لساهها ويقيم رحمتها قال له صدقت اسع بيدك ما **قال** وذكرت
 اعرابية زوجها وكان شيخا قالت ذهب زفره وبقي نخره وفتره ذكره **قدم اعرابي**
 من طي فاحلب لبنا ثم فقدم روجه يخمان فقالت له من الغم عيشا نحن ام بنوا ووان
 فقال بنوا سروان اطيب منا طعنا ادا ادى منهم كسوة وهم اظهر منا نهارا انا
 نحن اظهر منهم ليلا **الاصمعي قال** كان اعرابي طويلا فخطب امرأة فقيل له اى ضرب
 تريد ما قال اريد لها فضيرة جميلة فيات ولدها في جمالها وطول قتر وجهها على تلك
 الصفة فجاء ولدها في قصرها وفتح **الاصمعي قال** خاضم اعرابي امرأة الى السلطان
 فقيل له ما صنعت قال خير اكمل الله لوجهها واسرني الى العتيق **الاصمعي** استشارت
 اعرابية في رجل يتزوج ففيل لها لا تقبل فانه وكله تكله ياكل جلده اى ياكل ما يخرج
 من بين اسنانه اذا تحلل قال ابو حاتم هو الخلاله وكله تكله اذا كان يكل امره الى الناس
 ويكل عليهم **العنبي** خطب الى اعرابي رجل موسر احدي ابنتيه وكان للخطاب امرأة
 فقالت الكبرى اريد قال ابو حاتم قالت يوم غيا ويوم اكتاب يلى فيا بيننا الشا
 قالت الصغرى روجني قال لها اما سمعت من اخلك قالت نعم يوم تسمن ويوم
 تزين وقد تفرقنا بين ذلك الامرين **الاصمعي قال** رايت امرأة ترفض طفلها وتقول
 احبك حب السجج ماله . قد كان ذاق الفقر ثم ماله . اذا اراد بذله بذاله .
الاصمعي قال ملك اعرابي فادمنت امراته نبتى عليه فقال بعض بنه
 . اتفقدت من ابينا غيره . اتفقدت نفقه وخيره . اراك ما تبكين الى ايره .
 فامكت عن البكا **جلس اعرابي** الى اعرابية فعلمت انه ما جلس الى لينظر اليها
 والى محاسنها فاستدته .
 وما نلت منه غير انك نائل . بعينك عينها وايرك خائب .
الرباعي قال انت تدني العتيق امرأة .
 وما تظن بيلي ان المهر . من رجل الراس ذو بدرين مزاج .
 حلو فكا منه عز عامتته . في كفه من رقا اهل ليس بفتاح .

روي ان الاصمعي قال خطب اعرابي امرأة فقالت سل عنى بنى فلان وبنى فلان قال لها
 وما علمك به قالت في كلهم نكحت وكنت قال اراك خليعة قد خرمك الخرام قالت لا
 ولكني خواله بالرجل عنتر ليس **تزوج** رجل من الاعراب امرأة منهم مجوز ذات مال
 فكان يصون عليها ما لها ثم ملها وتركها فكنبت اليه تنزده فكتب اليها
 ليس بيني وبين فيس عتاب . غير طين الكلا وصر الرقاب .
 فكنبت اليه انه والله ما يرقيس غير طين الكلا **الفضل الضبي** قال خطب اعرابي امرأة
 فحمل بطنها وبنيها فضرته ذكره بيده وقال له اليك ياق الحديث فارسلها سلا
علي بن عبد العزيز قال كان ابو ليبيد عينا وكان يتجلى ويقول لقومه زوجوني امراتين
 فيقولون له ان في واحدة كفاية فيقول اما لي فلا فقالوا تزوجك واحدة فان كفتك
 والى زوجناك اخرى فزوجوه اعرابية فلما دخل بها اقام معها اسبوعا فلما كان اليوم السابع
 اتوه فتاوا يا ابا الوليد ما كان اول امرك في اول يوم قال عظيم جدا قالوا ففي اليوم الثاني
 قال اجل فاعظم قالوا ففي الثالث قال لا نسألوا فاجابتهم المرأة من وراء السر .
 كان ابو ليبيد يزور في الوهق . حتى اذا دخلت في بيت اتق .
 فيه عزال حسن الدل حدق . مارسه حتى اذا ارفض العرق .
 وانكسر المفتاح وانتد الفلق .
كانت اعرابي امرأة لم تزد لا مس فقيل له مالك لا تفارقنا فقال انها حسنا
 فلا تفرك وام بنين فلا تترك وقال شيخ من اعراب
 انا شيخ وامراتي مجوز . نزاودني على ما لا يجوز .
 تريد انيكما في كل يوم . وذلك عند امالي عريز .
 وقالت رق ابرك مذكبرنا . فقلت لها بل اسع القفيز .
قولهم في الاعراب **الاصمعي قال** قلت لاعرابي ايم اسرائيل قال افي اذا قلت
 لهم بحر فلسطين قال اذا القوي **وسمع اعرابي** قارئا يقرأوا لشكوا المشركين حتى يوموا
 قال ولا ان اسوا لشكواهم فقيل له انه يلحن والقراءة ليست كذا قال فبحه الله لا يتكلموه
 اما ما فانه يحمل ما حرم الله **سمع اعرابي** ابا الكتوز الخوي يقول في دعاء الاستسقاء
 اللهم ربنا والها وسيدنا ومولا فاضل على نبينا ومن اراد بنا سوا فاعط ذلك به
 احاطة القلان وباعناق الوالد ثم ارجعه على هامته كرسوخ السجيل على هام اصحاب
 القيل اللهم استغنا غيتا مني اميلا مجلا مستغفرا مرجا سحا سقرا غدا فاطبقا
 مشجرا صخبا فقال اعرابي يا خليفه نوح هذا طوفان ورب الكعبة دعني خي اوى
 الى جبل يصممي من لما **الاصمعي قال** اصابت الارض مجاعة فلفيت اعرابيا خارحا
 من الصحرا كانه جذع محترق فقلت اتقر من كتاب الله شأ قال لا قلت اعلم قال
 ان شئت قلت اقر اقل ياها الكافرون قال كان اياها الكافرون قلت لا قل ياها الكافرون

كما اقول لك قال ما اجد لك في ينطق بذلك **قال ورايت** اعرابيا معه ابن له صبي
ممسك ثم قرته وقد خاف الله فقلت فقال يا ابي امسك فاهنا علبني فوها لاطاقة
لبيها **قولهم في الدين** قال اعرابي الدين دل بالهنا رهم بالليل وقال اعرابي
في غرما ليطلبونه بدين

- جاوا الى عضا بالملطون مسا • فقلت سوعدم دار ابن مباء
- وما اواعدهم الا لارميه • عني فيخرجني فتضي وانراك
- وما جلبت اليهم غير راحلة • تحدي برجلي سيف حقه عاري
- ان الغضاساني دونه زمنا • فاطوى العصفرة واحتفظها من القاري

الاصمعي قال كان لرجل من يجيب على رجل من باهلة دين فلما حل دينة هرب اعرابي
اذا حل دين الجصبي فقل له • تزود براد واسفن بدليل
• سيجب فوق اقم الريش واقفا • بقالي قدام ورا دهبيل

قال الاصمعي فاخبرني رجل انه راه متوكل بقالي قدام عليه نسر اشم الريش **الاصمعي**
قال اختصم اعرابيان الى بعض الولاة في دين لا حد فاعلى الاخر فعمل المدعي عليه يحلف
بالطلاق والعتاق فقال له المدعي وعني من هذه الاليان واحلف بما اقول لك حتى يتبع
حقا ولا طلقا يتبع طلقا وحشك من اهلك وما لك حث لتجبر من الورق ان لم يكن هذا
الحق قبلك فاعطاه حقه ولم يحلف **الهيم بن عدي** قال يمين لا يحلف بها اعرابي
ابد الاورد الله لك صايرة ولا اصدر لك واردة ولا حططت رحلك ولا خلعت فلك

قولهم في النوادر والمثل الشيا في قال خرج ابوالمباس السفاح متزحفا
بالبنار فامعن في ترهته فابتدر من اصحابه فوافا خبا اعرابي فقال اعرابي
من الرجل قال من كنانة قال فانت اذا من قريش قال نعم قال فمن ايهما قال من
ابن قريش لقريش قال فانت اذا من ولد عبد المطلب قال نعم قال فمن ايهما
قال من ابن قريش ولد عبد المطلب الى ولد عبد المطلب قال فانت اذا الخليفة السلام عليك

يا امير المؤمنين ووثب قائما فاستحسن ما راي منه واسر له بخانة **الشيا في قال**
قال لما خرج الحاج يتصيد بالمدينة وقف على اعرابي في ابله فقال يا اعرابي كيف
سيرة امركم الحاج قال له اعرابي غشوم ظلموا حياه الله قال فلم لا تشكوه الى امير
المؤمنين عبد الملك قال اظلمت واعشى فيها هو كذلك اذا حاطت به الليل فاومأ
لهم فحملوا اعرابي فسال من هذا اقالوا الحاج فخر له دابته حتى قرب منه ثم ناداه بالحاج
قال ما تريد يا اعرابي قال السر الذي بيني وبينك احب ان يكون ملكنا ما فصحت
الحجاج وحلي سبيله **الاصمعي** قال ولي يوسف بن عمر الثقفي اعرابيا على عمل له فبلغه
عنه حيانة فعزله فلما قدم عليه قال باعد والله اكلت مال الله فقال له من اكل
والله لقد راوت ابليس ان يبطيني فلما واحد فافعل فضحك منه وخلصه

الشيا في

الشيا في قال تزل عبد الله بن جعفر الى خيمة اعرابية ولها وجان فوجدتها
وجان بها اليه فقالت يا ابا جعفر هذه دجاجة لي كنت ادجنها واعلمها من فوات المسها
في الليل فكانا المسينتي زلت عن كبدي فتذرت الله ان ادجنها فيه فضحك عبد الله وامر
لها بجسمه وريم **نظر اعرابي** الى قوم ينتظرون هلال رمضان فقال والله
لن اترسخوه لتمسكن منه بذنابي عيسى اعتر **الاصمعي** قال رايت اعرابيا
واقفا على ركية محكة فقلت كيف هذا الما يا اعرابي فقال يحيى القلب وطيب
القلب **نظر اعرابي** الى رجل سمين فقال اري عليك قطيفة من ليل اضر اسك
قال وسمعت اعرابيا يقول اللهم اغفر لي ما اكلت من خارجة اكل من خارجة اكل من خارجة
ونام في الشمس فبات شبعانا ريانا فافنا **محمد بن صباح** يرفعه الى ابي هريرة فقال
دخل اعرابي المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم جالس فقام يصلي فلما فرغ قال اللهم
ارحمي ومحمد ولا ترحم من اعد الله صلى الله عليه وسلم لقد حجت واسما
يا اعرابي **قال** وسمعت اعرابيا يقول في الطواف يقول اللهم اغفر لي ما فعلت له
لا تذكر اباك وحده قال ان ابي رجل يجتال لنفسه واما امي فباسسة ضعيفة **ابو حاتم**
عن ابي زيد قال رايت اعرابيا كان انفه كوز فضحكنا منه فقال ما يضحككم والله لقد
كنت في قوم يعدونني فيهم افطس **قال** واتي اعرابي لباب السلطان ومعه كتاب
فيه قصة وهو يقول ها اقم اقر واكتنا بيه فقيل له هذا يقال يوم القيمة فقال هذا
والله شرمه ان يوم القيمة يكون بحسبنا وساتى وانتم تركتم حسنا وجتمت بات
وفيل لابي المختار ابيك انك خليفة وان امك حرة قال والله قيل لم قال لا لها
تذهب الامة وتضيع الامة **استري** اعرابي غلاما فقال للبائع هل فيه عيب قال نعم
يبيع على الفراش قال ان وجد فرشا فليبل عليه **احد الحجاج** اعرابيا لصا بالمدينة فامر
بضربه فلما فرغه السوط قال يا رب شكر اخي ضرب سبعمائة صوت فلقته اسب
فقال له اترى لم ضربك الحجاج سبعمائة سوط قال لا قال ذاك لكثرة شكر الله
والله يقول ليس بشكر ثم لا يزيدكم قال وهذا في القرآن قال نعم فانتا يقول
يا رب لا شكر اذ لا تزدني • اسات في شكرى فاعف عني • ما عذوب اب الشاكرين •
وسر اعرابي ينشد ابنه فقالوا اصفه قال كان ذنبي قالوا لم نره ثم لم يلبث القوم
ان اقبلوا اعرابي وعلى كتفه صبي كانه عقل فقالوا هذا الذي قلت فيه كانه ذنبي
فقال القريباني عمن اهلنا القرباد وبيته من حشاش الارض اذ امست
باليد انقبضت كالكرة **فيل اعرابي** ما يمنعك ان تغزو قال والله اني انقبض
الموت على فراشي فكيف اذهب له ركنا **وعزى اعرابي** مع النبي صلى الله عليه وسلم
فقتل له ما رايت في غزائك هذه قال وضع عنا نصف الصلاة وارجوا في الغزوة
المخرى ان يصنع النصف الباقي **جلس اعرابي** الى مجلس ابوب السخيتاني فقتل

له لملك قدري قال وما القدرى فذكر له محاسن قولهم قال انا ذاك ثم ذكر له ما يبغى
الناس عليهم قال لست بذلك قيل له فلعلك مثبت قال وما المثبت فذكر له
محاسنهم فقال انا ذاك فذكر له ما يبغى الناس عليهم قال لست بذلك قال
ايوب هكذا يفعل العاقل ياخذ من كل شئ احسنه **قال الاصمعي** سمع اعرابي
جربا يمشى .

• كاد الهوى يوم سلطانين يقتلني . وكاد يقتلني يوما بنعمات .
• وكاد يقتلني يوما بذي حسب . وكاد يقتلني يوما بالمان .

فقال هذا رجل اغت من الموت اربع مرات فلا اراه يموت **النسائي** قال
بلغني ان اعرابيين طريفيين من شاطئين العرب خطمتما سنة فاختدرا الى الرافق
فبينما هما يمشيان في السوق واسم احدهما خنداف واذا بهما من قدامه رجل
خنداف فقطع له اصبعهما فتلقاه حتى اخذ الارش المسموع وجانا حائسين مفرغين
فلما صار المال بأيديهما ابتاعا طعاما فلما شبعما اتسدا صاحب خنداف يقول
• ولا عرت ما دام في الناس كرم . وما بقيت في رجل خنداف اصبع .
وهذا شبيه بقول اعرابية في ابنتها وكان لها ابن كثير القتال مع صنمعة اسد وثقة
عظم فواث مرة فتي من الاعراب فقطع الفتى انفه فاخذت اسد دية انفه فخرها
بعد فخر مدقم ثم واث اخر فقطع اذنه فاخذت دية اذنه فزاد ما لها وحسن حالها
ثم واث اخر فقطع شفته فلما رأت ما صار اليها من المال والخير بجوارح ابنتها
انثارت تقول .

• احلفت بالمروءة طفا والصفاء . انك خير من تقاريق العصا .
فقلت لا اعرابي ما تقاريق العصا قال العصا تقطع ساجورا ثم يقطع الساجور او ثا
ثم تقطع الموتاد شطا **قال الاصمعي** قال خرج اعرابي الى الحج مع اصحاب له فلما كان
ببعض الطريق وهو راجع يريد اهله لقيه ابن عم فسأله عن اهله ومثله فقال
اعلم انك لما خرجت بعد ثلاثة ايام وقع حريق في بيتك فزغ اعرابي يديه الى
السماء وقال ما احسن هذا يارب نامرنا بمارة بيتك ونحرب بيوتنا **وخرجت**
اعرابيه الى الحج فلما كانت ببعض الطريق عطبت راحلتها فرفت يديها الى السماء
وقالت يارب اخرجني من بيتي الى بيتك فلا يتي ولا بيتك **الاصمعي** عرضت
السجون بعد هلاك الحجاج فوجد فيها ثلاث وثلاثون العالم يجيب على واحد
منهم قتل ولا صلب ولا حد وفيهم اعرابي وجد يقول في اصل مدينته واسط فلما
اطلق انثا يقول .

• اذا ما خرجنا من مدينته واسط . خرينا ولبنا الخفاف عتبا .
ذكر عن اعرابي المولود والمنتفاع بهم زوجون امرأة اولد لها غلاما اعلمه الفرق

حتى يحرق الرهان والزرع عن القوس حتى يصيب الخندق والسعر حتى يفحم الخول فزوجوه امرأة
فولدت له ابنة فعن **الاصمعي** .

• قد كنت ارجوا ان تكون ذكرا . فشفا الرحمن شفا سنكرا .
• شفا بالله ان يجبر . مثل الذي لامها واكبرا .

ثم حملت ثانيا فدخل عليها وهي في الطلق وكانت تسمى ربابا فقال
• يا رباب طري يجبر . وطري بخضبة وايسر . ولا تزيان طرف التطير .
فولدت انثى فحضرها وكان ياتي حارة وكان يكنى ابا حمزة فقالت
• ما لي بي حمزة لا ياتنا . يظل في البيت الذي يلينا . وانما ناخذ ما اعطينا .
فالله القول فرجع اليها **وقال** سعيد بن الفرج سمعت اعرابيا يطوف بالبيت
ويقول • لا هم رب الناس حين يجيوا . وحين راحوا من منى وحصبوا .
• لا سقين عينا وعلبوا . والمتاد لا سقاها الكوكب .

فقلت يا اعرابي ما هذه المواضع تدعو عليها في هذا الوضع فنظر الى كالتضبات
فقال من اجل حماري سالت زينب **فولهم في التلخيص** ابو حاتم قال انشدنا
ابوزيد المعرافي وكان لصا .

• ثلاث خصال لست عن نائبا . وان لاسي فنهى كل خليل .
• فمنهن اني ازال سافعا . حمائل باضي الشفرتين قيل .
• به كنت استعدي واعدي محابتي . اذا صرخ الزحان باسم قتيل .
• ومنهن سوق الذهب في ليلة الدجى . يحان بها في الليل كل ليل .
• ومنهن تجريد الكعاب ثيابا . اذا مال حج الليل كل ميل .

وقد سبقه المولود فقال .

• فلو ثلاث من عيشة الفتى . وحذل لم احفل متى قام راسي .
• فمنهن سبق المازلات بشرية . كان اخاها مطعم الحسن ناعس .
• ومنهن تفريط الحيا دعابة . اذا ابتدر الشحص الحق الفوارس .
• ومنهن تجريد الكعاب كالدماء . اذا اتزع عن كفان الملبس .

واول من قال هذا المعنى طرفه من العبد حيث يقول .

• فلو ثلاث من عيشة الفتى . وحفل لم احفل متى قام عودي .
• فمنهن سبق المازلات بشرية . كيت متى ما تقل بالما تريد .
• وكري اذا ناولك المصاف بمنجا . كسيل العضي في الصعبة المتوردة .
• وتقصير يوم الدجن والدجن مجب . بنهكت تحت الحب المندود .

فولهم في الطعام الاصمعي اصحاب شيخ وحدث في سفر وكان له ما قرض في كل
يوم وكان متعلما لاضر اس بطي الاكل وكان للحدث يبطس بالقرض ثم يجلس يشكو العشق

ويتصور الشيخ جوعا وكان يسمى الحدث جعفر فقال الشيخ
لقد رايت من جعفر ان جعفر . يطير يقترض ثم يركب على حمل
فقلت له لو سلك احب لم يبت . بطينا وسنا الهوى شدة الاكل
وقال اصحني انشدني اعرابي .
الليت خيرا تيريل رايا . وخلا من البرق فشاها الزبد
فاطلب فيما بينهم من سكة . بموت كرم لا تعد لحد
السياني عن ابيه قال اعرابي انتهى ثريدة دكنا من القفل رقطا من المحر ذات
خفاقين من اللحم لها جناحان من العراق اضرب فيها كما يضرب والى السوفى مال اليتيم
وقال رجل اعرابي ما يبرق لوبت ضيفالك فقال اعرابي لوبت ضيفي لا يصحك
ابطن من امك قبل ان تلذل بساعة **حضر اعرابي** طعام سليمان بن عبد الملك
فجعل يمد يده الى اللوان فقال للحاجب كل مما يليك من اجاب ان يجمع فتشق كلمة على سليمان
وقال للحاجب اذ اخرج فلا يبعد اليك ومهد بعد ذلك طعامه اعرابي اخر من راي يديه
ايضا فقال له الحاجب كل مما يليك فقال من اخضب تخير فاعجب سليمان كلمة فخر به
وقضى حوائجه **ومر اعرابي** بقوم من الكتبة في سيرة لهم وهم ياكلون فجلس اليهم
فقالوا اعرفت فيما احدا قال نعم هذا واثار الى الطعام فقال بعضهم يصف اكله
لم ار مثل شرطه ومطه فقال الثاني واكله وحاجه وبطه فقال الثالث ونعرة قافه
وقطه فقال الرابع كان جالينوس غت ابطه فقبل له ما تنعم قال بلقمة الجوارش كيا
خاف عليه الهمة لم يصم طعامه **وقال** مدني لبعض العرب ما تاكلون وما تقاتون
فقال اعرابي ناكل كل ما ودب الامر حين قال المديني لهم ام حين المدينية **قال**
اعرابي لولده استزول لما فاستزوه واسلحوه حتى نهز فاكل منه حتى انتهت وشرمت
اليه عيون ولده فقال لا اطعمه الا امراس ومنه فقال ولده الا كراكله حتى لا ادع
للذريق قال لت بصاحبه وقال الا كراكله حتى لا يدري السامه او السام اول قال
لت بصاحبه قال الا صفر اذ عظمه واجعل ادمه الخ قال انت صاحبه وهولك
بلغني ان محمد بن يزيد بن معاوية كان نازلا بجلب على الحسين بن عدي فبعث الى الصبي
له فرعه من اعرابي فقال له حدث ابا عبد الله بما رايت في حضر المسطح من الاعراب
قال نعم رايت امور اعجبة منها اني دخلت قرية بكر عام الهذلي واذا انا بدورتي
واذا احصا من بعضي بعضها الى بعض واذا باناس كثير مقبلون ومدبرون وعليهم ثياب
حلواها اللوان الرير فقلت لنفسى هذا احد العبيد بن الفطرا والاضى ثم رجعت الى اعرابي
من عتلى فقلت خرجت من اهل في عقب صفرو قد مضى العبيد ان قبل ذلك فبينما
انا واقفة العجب اذا اتاني رجل فاخذ بيدي فادخلني بيتا قد تجدد في وجهه فرش ممددة
وعلم بانياب فرع سميره لتغنيه والناس حوله مما طين فقلت في نفسي هذا الأمير

الذي يحكي لنا جلوسه وجلس الناس حوله فقلت وانا سار بين يديه السلام عليك ايها
الامير ورحمة الله وبركاته قال فحذب رجل يدي وقال ليس بالامير اجلس قلت فمن هو
قال عروس قلت وانك كل امه لرب عروس بالبادية رايتهم امون على اصحابه من هن امه فلم
البث ساعة ان دخلت الرحا عليا امات سندورات من خشب اما ما خف فيحمل حملا
واما ما نقل فيد حرج فوضعت اما ما وخلق القوم عليها حلقاتم اتينا بحرق بيض
فالفتت عليها فتممت والله ان اسال القوم خرقه منها ارفع بها قميصي وذلك اني رايت
لها سجا متلاحما لا يبين له سدا ولا لحة فلما بسط القوم ايديهم اذا هو بيمتق سريريا
واذا نصف من الخبز لا اعرفه ثم اتينا بطعام كثير من حلوى وخامص وبارد فالكثرت منه
وانا لم اعلم ما في عقبه من التخم والبشم ثم اتينا بشراب احمر في عاس بيض فلما نظرت
اليه قلت لا حاجة لي به لاني اخاف ان يقتلني وكان الى جاني رجل ناصح لي احسن
الله عزاء عني كان ينصحنني بين اهل المجلس فقال لوانك قد اكثر من الطعام مزاق
شربت الماهما بطنا فلما ذكر البطن ذكرت سنا اوصاف به الاشياخ قالوا لا تزال
حيا ما دام بطناك شديد ا فان اختلفت فاوص فلم ازل انذا ورك بذلك الشراب
ولا امله حتى داخلني به صلصلة لا اعرفه من نفسي ولا من يدى يد واقدار على امرى وكان
الى جاني الرجل الناصح لي فجاءت نفسي تخدني بهتم اسانه مرة وبهمهم فقد اخرى
وامم ان اقول له يا ابن الزانية بيننا نحن لذلك محم علينا شياطين رتبة احدهم قد
علق صفة فارسية مفتحة الطرفين قد سككت بالخيوط وقد البت قطعة فرو وكاهم
يجافون الفرس ثم بدو الثاني فاستخرج من كفه صفة كفسيلة الجمار فوضع طرفها فيه
فضر طرفها ثم جلس على حجرها فاستخرج منها سوطا متساكلا لمضاهم بدو الثالث
وعليه فيصنح وقد غرق راسه بالدم من معة سرفان فجعل يهر احداهما على الاخرى
ثم بدو الرابع عليه فيصنح وسراويل قصيرة فجعل يقض صلبه ويهر صلبه ثم التبط بالارض
فقلت معنوه ورب الكعبة ثم ما برح مكانه حتى كان اغيط القوم عندي ثم ارسلت
اليها النساء انهن غوا في امرهم فبعثهم اليهن وبقيت وبقيت الاصوات تدور
في اذاننا وكان معاني البيت شارب لانه لو فلتت الاصوات له بالدعا فخرج في ابعثة
في صدرها خيوط اربعة فاستخرج من جانيها عودا فوضع على اذنه ثم رزم الخيوط
الطائرة فلما احكم باعرل اذنها فنطق فوها كما هي احسن فتنة رايتها فاستخلفني
حتى تمت من مجلسي فجلست اليه فقلت يا بني انت وامى ما هذه الدابة قال لي اعرابي
هذا البريط قلت فما هذه الخيوط قال اما الاسفل فزير والذي يليه مثلث والذي
يليه هم فقلت امنت بالله **وقال** اعرابي عمر فاجرس فلسطين فيمنع
الفرس كان قواها السن البطون تقع التمرة في فيك تجدد حلوهما في كعبك **وحضر**
اعرابي سفرة سليمان بن عبد الملك فلما اتى بالغالودج جعل يسرع فيه **قال**

سليمان انذرى ما تاكل يا اعرابي قال بل يا امير المؤمنين اني لاحد رقيقا هينا ومردودا
لينا واظنه الصراط المستقيم الذي ذكره الله في كتابه فضحك سليمان وقال زيدك
منه يا اعرابي فانهم ذكروا انه يريد في الدماخ قال كذوبك يا امير المؤمنين لو كان
كذلك لكان راسك مثل راس البغل **قال** ومررت باعرابي ياكل في رمضان

فقلت له انصوم يا اعرابي فقال
وصام بمبيلحافى فقلت له . اعمد لصومك واتركني وافطاري
واظافاني ساروي ثم سوف ترمى . من ذا بصير اذا امتنا الى النار .

اعرابي جلس على سفرة سليمان بن عبد الملك فنظر سليمان الى شمعه في لقمه اعرابي
فقال ارد شمعة في لقمك فقال وانك لترا عيني مراعاة من تبصر الشمعة
في اللقمة والله لا واكلك ابد ا فقال استرها فانها زلة ولا اعود لثمتها **اخبار**

ابن مهند **الاعرابي** قال ابو عثمان المازني قال اليوم مديّة بلغني من الاعراب
والاعراب مجاوهما واحد قلت نعم والله لقد كنا ننوّمنا فيك في التؤمّة الواحدة
الرجل من الثلاثة ايام والمربعة حتى دخلت علينا هذه الجمر يعني الموالى تليق
استامها كما تلاقى الدواة وقبل له اتقاسم من القرآن قال نعم وانتم ففترأ
والصحنى الليل اذا سجي حتى انتهى الى قوله تعالى ووجدك ضالا فهدى فالتفت الى
صاحبه فقال ان مولاي السلاج يقولون ووجدك ضالا فهدى والله لا اقولها ابدا **اولا**

اسن ابو مديّة ولي جاني من اليمامة وكان بها قوم من اليهود اهل جدة فارسل اليهم
يقول ما عندكم في المسيح قالوا اقتلناه وصلبناه قال فخل غرمت دينة قالوا الا قال الله
لا ترجعوا حتى تقربوا دينة فارضوه حتى كف عنهم وقيل له يوما ما اضربكم مثل العرب
على البد وقال كيف لا يصبر على البد من طعنه الشمس وشرابه الريح **نظر ابو مديّة**
الى رجل يتنجس ويكثر من الما فقال له الى كم تنسلها تريد ان تشرب فيها سويقا ومات
له طفل فقيل له امير يا ابا مديّة فانه فرط فرطه وخير قدمته وذخر اخرزته فقال
بل ولد دفته وكل فجعته والله لم اعجز للبعض ولا افرح للمزيد قال ابو عبيدة سمع
رجلا يقول بالفارسية زود زود فقال ما يقول هذا قال يقول عجل عجل قال
افلا يقول عجل عجل **حبر ابي الزهراء المسكين بن المشي** السبياني قال حدث

سويد بن منجوف قال اقبل اعرابي من بني نمير حتى دخل الكوفة من ناحية جبانة
البيع نخته اتان له نخب وطيبه دلا دل واطمار من سحق صوف قد اغم يشبه ذلك
من اشوه الناس منظر او افجعهم شكلا وهو بهدركا بهدركا البعير ويقول الاسيد
الاميدا الامورا المقر الا حرقوى اليربوعى الدارمى هيئات هيئات وما بيننى
اهل حوض الماصارمى قال سويد فدخل علينا في درب الكناسة فلم يجد منفذا
وقد تبعه سواد كثير من سواد الحى وحيان قال وسهت سواريا يقول له يا عمه

بابليس متى اذن لك بالظهور فالتفت اليهم فقال منذ سروا بالكم ونشوا مهماتكم
قال وكان من ايو حمار الحياط وكان من اطلب الناس لكلام الرب واصبرهم على البقية
عليهم فدخل علينا وكان مع ذلك مولى بنى نمير فابنته فاحبرته فخرج مبادرا الى افنة
فائدة عظيمة وقد ترك الامر لفت عن الاتان فاستند الى بعض الحيطان واخذ فوسمه
بيده فتارة يثربها الى الصبيان وتارة يذب السدا عن الاتان وهو يقول

فذكرت بالامير في غضب خصب . ما شئت من حمص وما مشك
قربك اليوم دليل قد لغب . يرى وجوها حوله كل ترغيب
ولا عليها نور اشراق حسب . كاهها الرنج وعيدان العرب
الى عجيب كالرمل السرب . ولو امنت اليوم من هذا الغب
رايت ابوابا قد باتت النصب . الريش والها واخرها الغقب

قال فما زال ابو حامد يلطفه ويتلطف به ويجعله الى ان ادخله منزله فهدله
وحط عن اتانه ودعا بالخلع فجعل اعرابي يقول اين الميع والنيق والوهاد
والجواد يعني بالليق الحصى والنيق عشية عندهم يقال لها السهمى والوهاد
جلدة عتر بسخ ولا يشق ويحسنى وبر او شعرا ويتكى عليه والجاد مسح شعرتنظل
نخته قال فلما فرغ التفت الى الاتان فاذا اظهرها قد دبر حتى اضرت بنار الخت
فجعل اعرابي ينشد ويقول

ان تتخفى او تدبرى او تخرجى . فذاك من دواب ليل سهر
انا ابو الزهر من الـ السرى . مشى الهف كرم العنصر
اذا التيت خطه لم افكر

وكان يسمى الاعرابى صلت بن عوسجة من بني سعد بن دارم ويكنى بابي الزهر او ما رايت
اعرابيا اعجب منه كان اكثر كلامه شعرا وامثل اعرابي سمعته كلاما الا انه جابا للقطعة بعد
الآخرى لا نفهمها وكان من اصغر الناس واشوههم خلقا واذا سالناه عن شئ رد على القوس
والاتان يظن انا بتلاعب به وكنا نجتمع به في مجلس ابي حماد وما منا الا من يابنته بابنتيه
فلا يجيبه ذلك حتى انيناه . وكانت امامه فلما ابصرها تاملها طويلا قال
بدلت الارض قد يما بدلا . من قبض بيض لتفرقنا حنظلا

احببت ما تنبت ارض ما كالا
فكنا نقول له يا ابا الزهر انه ليس حنظلا ولكنه طعام حتى مرى ونحن بندول فيه انشئت
قال فخذوا حتى ارى فبدا انا ناكل وهو ينظر لا يطوف فلما راي ذلك بسط يده فاحد واحد
فخرج اعلاها وفور اسفلها فقلت ما تريد ان تفعل يا ابا الزهر فقال ان كان السم يا ابن
اخي فيم ترون فلما طعمه اتعفه واستغفبه واستغفله فلم يكن يوترئ عليه وما كنا
ناتيه بعد بغيره وجعل في خلالي ذلك يقول

هذا طعام طيب يكلين . في الخوف والحلق له سكون .
 الشهد والزبد به سحوت .
 فلما كان الى ايام قلت له يا ابا الزهر اهل لك في الحمار قال وما الحمار يا ابن اخي قلت
 له دار فيها ابيات حار وقار وبارد وتكون في ايهما شئت يذهب عنك غشظ السفر
 ويسقط عنك هذا الشعر قال فلم تر له حتى اجابنا فانتبناه الى الحمار وامرنا صاحب
 الحمار ان لا يدخل علينا احد وهو خائف من رقب لا ينزع يده من يد احدا حتى صار
 في داخل الحمار فاسرنا من طلاه بالنورة وكان جلده اسمر لجلد البير فقلق وبارع
 للخروج وبد اشعره يسقط فقلنا له حين طاب الحمار وبد اشعره يسقط نخرج
 قال يا ابن اخي وهل لمع الى ان اسلم كما ينسج المديم في احكام الفيض وجعل يقول
 وهل يطيب الموت يا اخواني . هل لكم في القوس والاثان . خذوها مني بلا اثمان
 وخلصوا المهجة يا ضيقان . فاليوم لو ابصر في جيران . عريان بل اعزى من العريان
 قد يسقط الشعر من الجثمان . حسب في المنظر كالشيطان
 قال ثم خرج بمادرا واتبعه احدات لنا لولاهم لخرج بحاله تلك ما يستره شيء لمقاها
 في وسط البوت فانتبناه بما ورد فشررب وصب على راسه فارتاح واستراح وانثا يقول
 الحمد للمحمد القهار . اقتدى من حريت النار
 الى طليل ساكن الابار . من بعد ما ايقنت بالدمار
 قال فدعينا له بكسوة غير كسوته فالبساه وانتبناه مجلس ابي حماد وكان ابو حماد يبيع
 الخطة والتمر وجميع الخوب وكان يجاوره قوم يبيعون ابدة التمر وكان ابو الحسن التمار
 مائرا فاذا خضنا في الخو وذكرنا الرواسي والكساي وانا يد جعل ينظر نفقة الكلام
 ولم يفهم التاويل فقلنا له ما تقول يا ابا الزهر انا قال يا ابن اخي كلتم هذا المفسد
 عورا عما تملوكم به فقال ابو الحسن ان هذا اعراف العرب صوابها من خطائهم
 فقال له تكلت وتكلت وهل يخفى العرب قال بلى قال على اولئك لعنة الله وعلى
 الذين اغتفوا سبلك قال سويد وكنت احدهم سنا قال فقلت جعلت فداك
 انا رجل من بني سديان وربيعة ما تعلم انا على مثل الذي انت عليه من انكار عليهم
 فقال فيهم
 يا ائلي بياع تمر وخرق . وما زج ابواله في اذات
 غز الرقع بعد الخفض لا زال خافنا . وبصد وجرم صمغ من شورا
 فقلت له هذا الكلام جهلته . وذو الجمل يروي بجهل عن نظرائه
 فاما نعيم اوسليم وعامر . ومن مل عمر الضال او في ازان
 فقال هذا اعراف الخو كله . فدع عنك الهتدي لخطائه
 فمن ذا الرواسي الذي يذكر عنده . ومن ذا الكساي ساع في كسائه

ومن ثالث لم اسمع الدهر باسمه . يسمونه من لومه سبيوان
 فكيف يجمل القوم من كان اهله . ويهدي له من ليس من اوليا
 فليست كبيع النخيرات مقبلا . على الضيم ان رقت بعد عدائه
 ولقد قلنا له يا ابا الزهر اهل قرأت من كتاب الله شيئا قال اي وبيك ايات مفصلا
 اردد من في الصلوات ابا وامهات وعات وحالات ثم انثا يقول
 قرأت كتاب الله في الكتاب . ما انزل الرحمن في الاحزاب
 لعظم ما فيها من التواب . الكفر والغلظة في الاعراب
 وانا فاعلم من زوى الباب . او من بالله بلا انياب
 في عرشه المستور بالحجاب . والموت والبعث والحساب
 وجنة فيها من التواب . ما ليس بالبصر في حساب
 وحاحم يلقح بالهتساب . اوجه اهل الكفر والسباب
 ودفع رجل الطارق المنتاب . في ليلة سائلة الكلاب
 وحضرنا يوما جازة فقلنا له يا ابا الزهر كيف رايت الكوفة حضرا حاضرا ومجلا اهلا
 فقال انكرت من افلاككم الاكياك والوزان وشكل النسوان ثم نظر الى الجبانة فقال
 ساهده التلال يا ابن اخي قلت له اجداث الموت فقال اما توامر قتلوا قلت قد
 ماتوا يا جالهم ميتات مختلفات قال فاذ انتظر نحن يا ابن اخي قلت مثل الذي
 صار واليه فاستعبر وبكى وجعل يقول
 بالجهنم نفسي ان اموت في بلك . قد غاب عني الاهل والولد
 وكل ذي رحم شقيق ممتهد . يكون ما كنت سقيما كالرمد
 يارب انا ذا العرش فوق للرشد . ويسر الخير لشيخ مستعد
 ثم لم يلبس الا قلنا له نحن اخذناه الحى والبرسام فكلنا انبار حده عادين مفتقة بين فبيننا نحن
 عنده ذات يوم وقد اشتد كربه وايقن بالموت جعل يقول
 ابلغ بنا في اليوم ابلغ بالسوى . قد كن يابسن غياض بالعتى
 وقد تمسين وما لعتى المسنى . فان نفسي لم تترك حوض الردى
 يارب ما ذا الرش في اعلا السما . اليك قدمت ساسي والظما
 ومن صدق في الصباح والمسا . فدعني شيخ كبير ذي اخفا
 يكفيه ما لا قاه في الدنيا كفى
 قلنا له يا ابا الزهر اما تأمرنا في القوس والاثان وفيما قسم الله لك عندنا من رزق
 فقال يا ابن اخي اما ما قسم الله لي عندكم فمرد وركل وما القوس والاثان فيهم
 ونصدقوا بشئهما في مقد الصبية بنى نعيم وما لعتى في نوا اليهم ثم جعل يقول اللهم
 اسمع دعاء عبدك اللهم ونصر عديين يدريك واعرف له حتى اعانته بك وصدقيته

برسلت صليبت عليهم وسلمت اللهم ان جان مقترف وعائب معترف لا ادعي مرة ولا
ارجو نجاة الا برحمتك اياي وتجاوزك عني اللهم انك كتبت علي في الدنيا التقبيل الصب
وكان في قضائك وسابق عطاك قبض روي في غير اهلي ولدي اللهم فبدل لي القتب
والصب روي وحاوري حانا وحنة نعيم انك بفضل كرم ثم صايتكم بالانفعته ولا نعمته
حتى مات رحمه الله فما سمعت دعا ابلغ من دعائه ولا سهدت جنازة اكثر بابكيا
وداعيا من جنازته رحمه الله **وقال اعرابي** افني
من كان ذابت فذابتني . مقيظ مصيف مشي . اتخذته من نجات ست من غلالي وليج

وقال آخر

• قالت سلمي ليت بعلا من . يفسل راسي ويليق للزن
• وحاجة ليس لها عندئس . مشورة قضا ومما منه ومن
• قالت جواركي الحلي يا سلمي فان . كان فقير امدا قالت وان

وقال اعرابي

• جاريتم حلفت امامهما . ان ليس مغنونا من اشترهما
• والله لا اخبركم اسمهما . الا بقولي هكذا هما هما
• هما اللتان صارت فيهما . حيا وحيا الله من حياهما
• اما ان زني عاجلا اياهما . حتى يلاق منها مناهما

وقال اعرابي

• ان لنا ملكه . سينه مقيه . سمعته نظريه . اتره بطية . السمعية النظر به
• المرأة التي اذا سمعت او نظرت في ترشا تظنت تظينا والتشد ابو عبد الله برلينه لاعر
• كريمة يجمعها ابوها . مليحة العنين عذابوها . لا تحسن السب وان سبوها
الاصمعي قال دخلت على هارون الرشيد وبين يديه درة فقال يا اصمعي
ان حدثتني بحديث في العجز فاضحكني وهبتك هذه البدره قلت نعم يا امير المؤمنين
بيننا انا في صحاري العرب اذا انا باعرابي قاعد الى اجمة قد احتملت الريح كساه فالتفت
علي اجمة وهو عريان فقلت له يا اعرابي ما حبسك ههنا على هذا الحال فقال
جارية واعدها يقول لها سلمي انا منتظر لها فقلت وما يمنعك من اخذ الكساء قال
العجز يوقضي عن اخذه قلت له فهل قلت في سلمي شأ قال نعم قلت له اسمني
له ابوك قال لا اسمعك حتى تاخذ كساي تلقينه على قال فالقيته عليه فانها
يقول لعلي الله يا نبيي سلمي . فيطهرها ويلقيني عليها
• وياتي بعد ذلك يحال من . يطهرنا ولا نفتا اليها
• فاستضحك هارون الرشيد حتى استلقى على ظهره وقال خذ البدره لم يورك لك فيها
• **فرش كتاب المجنية في الاجوبة**

قال احمد بن عبد ربه قد مضى قولنا في كلام الاعراب خاصة ونحن قائلون
بكون الله وتوحيده في الجوابات التي هي اصعب الكلام كله مركبا واوعره مطلبيا وبغضه
مذهبا واضيقه مسلكا لان صاحبه يجعل صاحبه الفكرة واستعمال القرحة يروم
في بدليته نقض ما ابرم القائل في رويته فهو كمن اخذت عليه الحجاج واخذت عليه
المخارج قد اعترض المستند واستند للمراسي لا يدري ما يقدر له ولا ما ينبغي او
من خصمه فيقرعه بمسألة لا سيما اذا كان القائل قد اخذ بحجاسم الكلام فقاده بزمانه
بعد ان تراه فيه واختفل وجم خواطره واجتهد وترك الراي يجب حتى يختر فقد
كرهوا الجواب القطير كما كرهوا الجواب الديري فلا يزال في تسليح الكلام واساسه حتى
اطمان شاردة وسكن نافر صك به خصمه جملة واحدة ثم قيل له اجب ولا تخمي
فياتي بجواب من غير اناة ولا استعداد يطبق المفاضل كما يرمى الجندل ويقترع
الحديد فيجعل به عراه وينقض فزاد ويكون جوابه حق اكثر كلامه كسجاجة ليدت
عجاجة فلا تني اعضل من الجواب الحاضر ولا اعز من الخصم الال الذي يفرع صاحبه
ويصرع منارعه يقول كسل الشارفي للطب الجزل **قال** ابو الحسن اسرع الناس
جوابا عند البديهة فربما لم يرب والمرب واحسن الجواب كله ما كان حاضرا مع اصابة
سلطانا وايجاز لفظ وكان يقال لتقوا جواب عثمان بن عفان وقال النبي صلى الله عليه
وسلم لعمر بن الخطاب اخبرني عن الزبير قال قال مطاع في اجابته شدة العارضة فافع لما
وراه ظهره قال الزبير قال يرسل الله انه لزم من المروة عطن الممة ضيق الطمن اصق
الولد لشم احوال ما كذبت في الاول ولقد صدقت في الاخرى رضيت عن ابن عتي
فقلت احسن ما فيه والم الكذب وسخطت عليه فقلت ابعج ما فيه ولم الكذب
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا **جواب عقيل بن اوطالب**
لما وية واصحابه لما قدم عقيل بن اوطالب على معاوية اكرمه وقربه وغنى دينه ثم
قال له في بعض الايام والله ان عليا جافيا لك قطع فرائتك وما وصلك وما اصطفاك
فقال له عقيل والله لقد اجزل العطية واعظمها ووصل القرابة وحفظها وحسن ظنه
بالله اذ سابه طرك وحفظ امانته واصح رعيته اذ ختم وافسد ثم فكف بالالك
فانه مما تقول بعزل **وقال** له بعض يوم انا خير لك من اخيك قال صدقت
ان اخي اترد دينه على ديناه وانت اترت دينك على دينك فانت خير لي من اخي واخي
خير لنفسه منك **وقال** له ليلة القدير انا نزيد الليلة ان تكون معك
قال نعم ولومر بدركت مسك **وقال** رجل لعقيل انك لحاس حيث تركت احوال
وترعت الى موية قال اخون مني والله من سفك دمه بين يدي اخي وبرعم ان
يكون احدهما اميرا **ودخل** عقيل على معاوية وقد كفت بصره فاجلسه معاوية على
سريره وقال له انتم يا معشر بني هاشم تصابون في ايمانكم قال وانتم يا معشر بني

امية تضايون في بصائرهم **ورجل** عتبة بن ابي سفين توسع له معاوية بيعة ويرى عقيل
 فجلس بينهما فقال عقيل من هذا الذي اجلس امرئ بيني وبينه قال اخوك وابي عمك
 عتبة قال اما ان كان اقرب اليك مني اني لا قرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 منك ومنه وانما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ارض عن سما فقال
 عتبة يا عقيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فوق ما ذكرت وامير المؤمنين عالم بحكمك
 ولك عندنا صاحب الكرم انا عندك مما نكره **ودخل** على معاوية فقال هذا عقيل
 عم ابولهب فقال عقيل هذا معاوية عمته جمالة الخطب ثم قال يا معاوية اذا دخلت
 النار فاعذ الى ذات اليسار فانك سجدت على ابولهب فمقتل ساعدك جمالة الخطب
 فانظرا بما خيرا لفاعل او المفعول به **وقال** له يوما ما ابي بن الشقي في رحاكم يا بني
 هاسم قال لكم في نسائكم ابي بن امية وقال له يوما ان فيكم خصلة ما تجبني
 قال ما هي قال لين قال هو ذاك والله ان بينا وبينك من غير ضمة وعز من غير جبرون
 وانا انتم يا بني امية فان ليسكم عذر وعزكم كفر فقال معاوية ما كان هذا اردنا
 يا ابا الوليد **وقال عقيل**
 . لذي اللب قبل اليوم ما تقزع العصا . وما علم الهوان الا للسلما
 . فقال معاوية
 . وان سقاء الشيخ لا علم عنده . والى الفتي بعد السفاهة يحتم
وقال له معاوية يوما لم جفوتنا يا ابا يزيد فانت ايقول
 . اني امر ابي التكرم بشيمة . اذا صاح بي يوما على الهوان اضمرها
 ثم قال واهم الله يا معاوية لمن كانت الدنيا مهدتك مهادها وظلتك مجدافها
 ومدت لك اظفار سلطانها ما ذاك مما يزيدك مني رغبة ولم تستمع الرهبة قال
 معاوية لقد نمتها عقيل فتاهشوا اقلبي واني لا رجوان يكون الله تبارك وتعالى
 ما ردني براد ملكها او حباني بنفيل عيشها الا كرامة ادرها مالي ولقد كان داود خليفة
 وسليمان ملكا واما هو المثل يجتدي عليه والامور اشباه واهم الله ابا يزيد لقد اصبت
 عليا كرميا والينا حبيبا وما اصبت اضمر لك اساة ويقال ان اسراة عقيل وفي
 بنت عتبة بن ربيعة خاله معاوية قالت لعقيل يا بني هاشم ان قلبي لا يحبك ابدا
 اين اين اين اخي اين اين عمي الذين كانت اعناقهم اباريق الفضة قال عقيل
 اذا دخلت جهنم فخذني الى شمالك **مجاوبة ابن عباس لمعاوية واصحابه**
 اجتمعت قريش الشام والحجاز عند معاوية وفيهم عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
 وكان جراحا على معاوية حقا واله فبلغه عن بعض ما عمه فقال معاوية رحم الله ابا سفين
 والعباس كانا صفيين بين الناس فحفظت الميت في الحى والحى في الميت السهل على
 يا ابن عباس على البصرة واستعمل اخاك عبيد الله على اليمن واستعمل اخاك على المدينة

فلما كان من الامر ما كان هناك ما في ايديكم ولم انصفكم عما وعظماؤكم وقلت اخذ اليوم
 واعطى غدا مثله وعلت ان بدا اللوم بضر بعاقبة الكرم ولو شئت لاحذت بجلادكم
 وقياسكم ما اكلتم لايزال يبلغني عنكم ما لا يتزل له الا بل ودونكم اليك الكرم من ذنوبنا اليكم
 خذ لكم عثمان بالمدينة وقتلتم الضارة يوم الحبل وحرارتموني بصفيين ولعمري لبتقربتم
 وعدى اعظم منكم ذنوبا من اليكم اذا صرنا هذا الامر وسوا هذه السنة فحقني حتى اغضى
 للفقون على القدي واسحب الذي نال على الهوى واقول لعل الله وعسى ما تقول يا ابن عباس
 فقال ابن عباس رحم الله ابا نا واباك كانا على صفيين متناوضين لم يكن لاي من مال
 الا ما فضل لابيائك وكان ابوك لاي كذلك ولكن من هنا اباك يا اخا ابى الترمين
 هنا ابى يا اخا ابى لك نصر ابى اباك في الجاهلية وحقق دمه في الاسلام واما استعمال
 على ابا نا فلنفسه دون هواه وقد استعملت انت رجلا لهو الاله لقتلك منهم ابن الصرمي
 على البصرة فقتل واستعملت ابن بشر من اوطاة على اليمن فخاف وحبيب بن مرة على الحجاز
 فرد والضمالك بن قيس الفهري على الكوفة فحبس ولو طلبت ما عندنا وفينا اعراسنا
 وليس الذي يبلغنا عنك باعظم من الذي يبلغك عنا ولو وضع اصغر ذنوبكم اليك الى ما
 حسنة لحقنا ولو وضع ادنى عذرا اليكم على مائة سنة لحسننا وما خذلنا عثمان
 فلو لمنا نصره لنصرناه واما قتلنا الضارة يوم الحبل فعلى حروجهم ما دخلوا فيه
 واما حربنا اياك بصفيين فعلى تركك الحق وادعائك الباطل واما اعرار ابا نا
 بنميم وعدى فلواردنا ما غلبونا عليها وسكت فقال في ذلك ابن ابي لهب
 . كان ابن حرب عظيم القدر في الناس . حتى رماه بما فيه ابن عباس
 . ما زال يبيطه طورا ويمسده . حتى استقا وما بالحق من باس
 . لم يبركن حطة مما يد لك . الهواه في فزوة الراس
وقال ابن ابي مليكة ما رايت مثلي ابن عباس اذا رايت ابيت ابي الناس واذا
 تكلم فاعرب الناس واذا افتى فافقه الناس ما رايت الا ترضوا ابا ولا احضر جوابا من
 ابن عباس **ابن الكلبي** قال اقبل معاوية يوما على ابن عباس فقال لو وليتمونا
 ما اتيتم البنا ما اتيت اليكم من الترحيب والتقريب واعطاكم الخيل والكراسم
 على القليل وصبري على ما صبرت عليه منكم اني لا اريد امر اله اطام صدره ولا اني
 معروفا الا صغرتم خطوه واعطيتكم العطية فيما فتنا حقوقكم فتأخذوها مستكرهين
 سكارهين عليها تقولون قد نقص الحق دون الممل فاي الممل بعد الف الف اعطينها
 الرجل منكم ثم اكون اسرا عطاها من يده ياخذها والله لقد اتحدت لكم في مال ذلك
 لكم في عرضي اري اخذ اعلى كرمنا وذل حلقنا ولو وليتمونا رطبنا منكم بانصاف وانالكم
 اسواكم لعلنا بجاكم وحالنا ويكون انفضها اليك لان انفضها اليك واجها
 اليكم ان لمصيبكم فقال ابن عباس لو ولينا احسن الواساء وامتننا بالاشرة

ثم لم تقسم الخي لم تقسم الميت فليست باجود منا الكفا ولا اكرم نفسا ونحن والله اعطي الاخيرة منكم
للدينا واعطي منكم في الحق في الباطل واعضى على التقوى منكم على الهوى والغنى بالسوية
والعدل في الرعية فلو رضى منكم براض بكم والكفار من لا حق له ولا
تجلبوا حتى تسالونا ولا تفتقروا حتى تذكرونا **ابو عثمان** الحرامى قال اجتمعت بنو هاشم
عند معاوية فاقبل عليهم فقال هاشم والله ان خيرى بكم لمخوج وان بابى لمفتوح ولا
يقطع خيرى عنكم علة ولا يوجب بابى دونكم مسالة ولما نظرت في امرى وامرهم رأت امرا
مختلفا انكم لترون انكم اخق بما في يدي منى واذا اعطيتكم عطية فيها قضا قلتم اعطانا
دون حقتا وقضينا عن قدرنا فصرنا كالسلوب والمسلوب لاحق ولا حمله وهذا
مع الضمان في قائلكم واسما في سائلكم قال فاقبل عليه ابن عباس فقال والله
ما اختصنا حتى سألنا ولا فقت لنا بابا حتى فرغنا ولما نظمت عن اخيرك الله اسم
ملك ولما غلقت عنا بابك لسكنى انفسنا واما هذا المال فليس لك منه الا ما الرجل
من المسلمين ولنا في ذناب الله حقان حق في العزيمة وحق في العنة ما غلبنا
عليه والى ما اجتنبناه ولو لا حقنا في هذا المال لم يأتك من الرجز حلف ولا حلفك
امرا يدك قال لى فانك لا تقدر ولا تسبح **وقال** معاوية يوما وعنده ابن عباس
اذا جات هاشم بتقديمها وحديثها وجات بنو امية باحلامها وسياستها وبنو اسد
ابن عبد المزى بوفدها وديارها وبنو عبد الدار بجباها ولواها وبنو اخروم بابوا
وبصدقها الجوادها وبنو غندار بجباها وبنو اعدى بغارها وبنو اسد بنو اسهم
بازاها وذهابها وبنو احمج بصرها وبنو عاصم بن لوى بفارسها وبنو فزارة
بجمل مضمارها ويجري الى عاينها ما تقول يا ابن عباس قال اقول ليس حتى تغفرون
باسمهم ويحبهم من يتكلمهم الا قرينا فانهم يغفرون بالنبوة التي لا يثرون فيها ولا بدنو
عنها وانهم ان الله لم يجعل محمدا من قريش ولم يجعله في بني عبد المطلب الا وهم خير
بنى ما شئتم يريد ان يغفروا عليكم الا بما تغفرون به ان الامر بيننا وبينكم فذاك
ملك مجلى ولنا ملك موحى فان يكن ملككم قبل ملكنا فليس بعد ملكنا ملك
لانا اهل العاقبة والعاقبة للمتقين **ابو مخنف** قال حج بن العاص بن عبد الله
ابن عباس فحده مكانه وما راي من هيئة الناس له وموقف من قلوبهم فقال
له يا ابن عباس مالك اذا رايتنى وليتني القمرة كان بين عينيك دبرة فاذا الت
في ملا من الناس كنت الهوى الهمة فقال ابن عباس لانك من الناس المصير
وقريش الكرام البررة لا ينطقون بباطل جاهل ولا يكتمون حقا علوه وهم اعظم الناس
احلاما دخلت في قريش ولست منها فانت الساقط بين فراسين لا في هاشم رحلك
ولا في بني عبد شمس رحلت فانتم الهم الرقيم الضال المضل حاكم معاوية على قريش
الناس فانتم انسطوا بجملته وسموا بكرمه فقال عمرو واما والله اني لسرور ورك

هنا ينفعني عندك قال ابن عباس حيث سال الحق منا وجبت سلك فضدنا
المداخلة قال قال عمرو بن العاص في موسم من مواسم العرب فاطرك معاوية وبني
ايمته ومساكن بصفين واجتمعت قريش واجتمعت قريش فاقبل عليه بن عباس فقال
يا عمرو انك لعبت دينك من معاوية واعطينه ما يريدك ومنالك ما يريد غيرك
فكان الذي اخذ منك اكثر من الذي اعطاك والذي اخذت منه دون الذي اعطيت وكل
راض بما اخذ واعطى فلما صارت مصر في يدك كدرها عليك بالمرح حق لو كانت
نفسك في يدها القيتها وذكرك مصافك بصفين فوالله ما ثقلت عليها وطاقت
ولقد كسفت في عورتك وان كنت فيها الطويل اللسان فخير السنان اخر الخيل اذا
اقبلت واولها اذا اذبرت لك يدان بدلا تسطها الى خير واخرها لا تقبضها عن غر ولسان
عرو ورحمين وجهه موخر وجهه مؤنس ولعمري ان من يبيع دينه بدنيا غيره لحرى ان
يطول عليها ندمه لك لسان وفيك خطل ولك راي وفيك نكد ولك قدر وفيك حسد
اصغر عيب فيك اعظم عيب في غيرك فاجابه عمرو بن العاص والله ما في قريش اتقل
مسالة ولا امر حواديتك ولو استطعت اني لا اجيبك لفعلت غير اني لم ابع ديني من معاوية
ولكن بعث الله نفسي من الدنيا واما ما اخذت من معاوية واعطيت فانه لا يعلم الفوات
الحرم واما ما اتى به معاوية من عن مصر فان ذلك لم يغير في له واما حفته وطاقتكم
بصفين فما اشتغلتم حياتي واستبظائم وفاني واما الخيل فقد علت قريش الى اول من
واخر من ينارل واما طول لساني فاني كما قال هشام بن الوليد لثمان بن عثان
لساني طويل فاحترس من شدته عليك وسيفي من لساني اطول
واما وجهي ولساني فاني الفى كل ذي قدر بقدره وارى كل ناج بحجره فمن عرف قدره
كفاني نفسه ومن جعل نفسه كهيئة نفسي ولم يرك ما اخذ من قريش مثل قدرك
ما اخذ معاوية فما ينفعني ذلك عندك ولست اقول
• بنى هاشم مالي اراكم كانكم • بي اليوم جرم مال وليس لكم جرم
• اتم تعلموا اني جئت على الوفا • سري الى الداعي اذا كثر القتل
• واول من يدعوا الى الطبيعة • جيلت عليها والطباع هي الجبل
• وان فصلت الامر بعد اشتبا • بدومة اذ اعياء على حكم الفصل
• وانى اعياء بامر اريد • وانى اذا عجت بك وكم فخل
محمد بن سنان عن ابراهيم بن جويط قال قال عمرو بن العاص لعبد الله بن عباس بعد
قتل علي بن ابي طالب رضي الله ان هذا الامر الذي نحن فيه وانتم لستم باول امر قادة
البلا وقد بلغ الامر بنا وبكم الى ما ترى وما بقى لنا هذه الحرب حيا ولا مبرا
ولست انقول الحرب غادت ولكننا نقول لستم لم تكن كانت وانظر فيما بقي بغير ما مضى
فانك راس هذا الامر بعد علي وانما هو امير مطاع وما مور مطيع ومشاورة ما مو

وانت هو **مجاوبه بن يحيى** **ابن الزبير** الشعبي قال ابن الزبير لعبد الله بن مسعود
 قاتلت امر المؤمنين وحواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وافقت بترجى التمه
 فقال اما امر المؤمنين فانت اخبرتها وابوك وخالك وبنا سميت امر المؤمنين
 وكما اخبرنا بن فتحنا وز الله عنها وقاتلت انت وابوك عليا فان كان علي منا
 فقد ضللتهم بقتلك المؤمنين وان كان كافرا فقد بؤت بسخط من الله بفراكم من الخلف
 واما التمه فان عليا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص فيها
 وافقت وسمعتني عنها واول مجرم مطع في التمه مجرم الزبير **دخل الحسن علي**
معاوية وعنده ابن الزبير فلما جلس الحسن قال معاوية يا ابا محمد ايها كان اكبر
 علي ام الزبير فقال ما اقرب ما بينهما علي كان اسن من الزبير رحمه الله فتبسم
 الحسن فقال سمعتني عن عتيل بن اب طالب دع عنك عليا والزبير ان عليا
 دعا الى اسرافيق وكان فيه راسا والزبير دعا الى اسركا كان فيه الراس امرأة فلما التقى للحما
 تكمن الزبير على عقبه وادبر من رما قبل ان يظهر الحق في اخذه او يدحض الباطل في تركه
 فاوركه بعض اعضائه فضرب عنقه واخذ سلبه وجا براسه ومضى على قدمي الكرامة
 مع ابن عمه وبنبيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحم الله عليا ورحم الزبير فقال
 ابن الزبير اما والله لو ان غيرك تكلم بهذا ايا ابا سعيد لم قال ان الذي ترضى به
 عنك واخبرت عاتكة بمقتلهم فمرا ابو سعيد بفناء فادنه يا اخول يا خبيث
 انت القاتل ابن اخي فالتفت فلم ير شأ فقال ان الشيطان ليبرك من حيث لا نراه
 فضحك عاتكة وقالت لله ابوه ما اخبث لسانه **الشعبي** دخل الحسن بن علي يوما
 على معاوية ومعه مولى له يقال له ذكوان وعند معاوية جماعة من قريش فيهم ابن الزبير
 ورجل معاوية به واجلسه على سريرته وقال يرى هذا القاعد يعني ابن الزبير انه يجسد
 بني عبد مناف فقال ابن الزبير لمعاوية قد عرفنا فضل الحسين وقرابته من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لكن ان شئت اعلمتك فضل الزبير على ابيك ابني سفيان فعلت فتكلم
 ذكوان مولى الحسن فقال يا ابن الزبير ان مولاي لا يمينه من الكلام الا ان يكون طلقا
 رابط الختان فان نطق نطق بعلم وان سكت سكت بحلم عنوا انه كفى الكلام وسق الى النام
 فافرت بفصل الكرام وانا القاتل

فيما الكلام لا سابق في غاية . والناس بين مفصروا .
 ان الذي يجري لذلك فتاوه . يعني بنبر مسود وسدد .
 بل كيف يدرك نورك ساطع . فرع الهنا و فرع المجد .
 فقال معاوية صدقت يا ذكوان انك الله في موال الكرام مثلك فقال ابن الزبير
 ابو عبد الله سكت وتكلم مولاك ولو تكلم لا جناه ولكفت عن جوابه اجلا ولا جواب للعبد
 فقال له ذكوان ان هذا العبد خير منك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مولى القوم منهم

وانا مولى النبي صلى الله عليه وسلم وانت ابن العوام بن خويلد فخن الكرم وكم واحسن فعلا
 قال ابن الزبير ان لا اجيبك فبات ما عندك قال معاوية قاتلك الله يا ابن الزبير
 ما اعيالك وايضا ان النخريين يدعي امير المؤمنين وابي عبد الله انت المتعدي للظهور
 الذي لا تعرف قدرك تقس شريك بغيرك ثم تعرف كيف تصنع بين عواين اما والله
 دفعت في بحور بني هاشم وبني عبد مناف لتقطعك باسواجها ثم لتذهب بك في اجاجها
 فما بقاوك في البحور اذا غرقتك والامواج اذا برتك هناك تعرف نفسك وتندم على
 ما كان من جرأتك وتتمى ما اصبحت فيه وقد حيل بين العير والزوان فاطر قاتل الزبير
 ثم رفع راسه ونظر الى من حوله ثم قال اسالك بالله انقلون ان ابي حواري رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وان اياه ابا سفيان حارب رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ابي اسما
 بنت ابي بكر والله ههنا اكلة الاكباد وجدى الصديق وحده الشدوخ بيد راس الكفر
 وعمتي خديجة ذات الحظ والحسب وعمته امر جمل حاله الحطب وجدتي صفية وجدته
 حماته وزوج عمي خير ولد ادم محمد صلى الله عليه وسلم وزوج عمته ابوهب شريبي
 ادم وخالت عاتكة امر المؤمنين وخالتة اسفيان استقيت وانا عبد الله وهو معاوية فقال
 معاوية ويحك يا ابن الزبير كيف نصف نفسك بما وصفتها والله مالك في الفدم
 من رياسة ولا في الحديث من سياسة ولقد قدناك وسدناك قدما وحديثا
 لا تسطيع لذلك انكارا ولا عنه فرارا وان الحاضرين يعلمون ان قريشا قد اجتمعت
 ليوم الفجار على رياسة حرب بن امية وان اباك تحت رايته راضون غير منكرين افضل
 ولا طامعين في عزله ان اسراطعوه وان قيل الضنوا فانزل فينا القيادة وعز الوابية حتى
 بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم فاختره من اسرق لا اسرتك وبني ابي الهيثم ابيك
 فيجده قريش اسد الجود وانكرت اسد النكار وجاهدته اسد الجهاد الا من عصم الله عن
 قريش فمن ساد قريشا وقادهم الى البوسفين وكانت الفتى تلتقي ورئيس الربي
 سنا ورئيس الضلال منكم فهدىكم تحت راية مهدينا وصالحكم تحت راية صالحنا فحن
 المرباب وانتم الاذئاب حتى خلص الله اباسفين بفضل من عظيم شره وعصمه بالاسلام
 معروفا مكانه ولقد اعطى يوم الفتح ما لم يعط احد من ابائك وان نادى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم نادى من دخل المسجد فهو امن ومن دخل دار ابي سفيان فهو امن
 فكانت داره حرما لا تؤرك ولا دار ابيك واما ههنا فكانت امرأة من قريش في الجاهلية
 عظيمة الحظ وفي الاسلام كريمة الخبر واما جدك الصديق فتصدق عبد مناف سمي صدقيا
 لم يتصدق عبد العزى واما ما ذكرت من جدى الشدوخ فلعمري لقد دعا الى البراز
 هو واخوه وابنه فلويبررت اليه انت وابوك ما بارزوك ولا راوكم الكفا قد طلب
 ذلك غيركم فلم يقبلوكم حتى يبرزوا اليهم الكفا ومن بني ابيهم فقضى الله من اياهم
 بايديهم فخن قتلنا ونحن قتلنا وما انت وذلك واما عمتك ام المؤمنين فبناشرفت

وسميت امر المؤمنين وخالتك غاشية مثل ذلك واما صفية فهي ادمك من الظل ولو لا
 هي لكنت صاحباً واما ما ذكرت من ابن عمك وخال ابيك سيد الشهدا فلذلك كانوا
 رحمهم الله وخبرهم وارثهم لي دونك ولا تخز فيهم ولا وارث بينك وبينهم واما قولك
 انا عبد الله وهو معاوية فقد علت قريننا اجود في الارز واهزم في القدم واسم المحرم
 ولا والله ما اراك مشترياً حتى تزوم من بني عبد مناف ما اراهم ابوك فقد طاعتهم بحول
 وخدغتهم امر المؤمنين ولم تراقبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ مددتم على نساءكم
 السجوف وابرزتم زوجته المحنوق والسيوف فلما التقى الجمعان تكلم ابوك هارباً
 فلم يجبه ذلك ان طحنه ابو الحسن بكل كل طحن الحصيد بايدي العبيد واما انت فاقلت
 بعد ان جهمت برائته وانا بناتك محال به وايم الله ليقومك بنو عبد مناف بنقا فيها
 ولتصجن منها صباح ابيك لو ادى السباع وما كان ابوك المدح من خله ولكنه كما قال الشاعر
 تناول سرحان بفرينه شبيهم • فضعف عنه بالكف منه وخطا
ثاني مروان بن الحكم ابن الزبير عند معاوية فكان هوkey معاوية مع مروان فقال
 ابن الزبير يا معاوية اذ لك حقاً وطاعة وبسطة وحرمة فاطم الله نطعك فانه لا طاقة
 لك علينا ان لم تطع الله ولا نظرك اطراف الفعوان في اصول الشجر وقال معاوية
 يوما وعنده ابن الزبير ذكر له الحسين وقال ان يطلب هذا الامر فقد يطعم فيه من هو
 دونه وان يتركه يتركه لمن هو فوقه وما اراكم بمنهين حتى بيعت الله عليكم من لم تقطعه
 فرائده ولا ترده مودة ليسوكم خسفاً ويوردكم ثلثاً قال ابن الزبير اذ او الله نطق فقال
 الحرب بكتاب تتورل رجل الجراد فانها اسلها دوى كدوى الريح تتبع عطره فها من قرين
 لم تكن اسم براهمة سلة قال معاوية انا ابن هذا اطلقت فقال الحرب وشرب عفوان
 البكرع وليس للكل اله العذرة ولا للشارب اله الرق **مجاوبة الحسن بن علي معاوية**
واما حابه وفد الحسن بن علي معاوية فقال عمرو لمعاوية ان الحسن افة فلو حملته على النبر
 فتكلم اسم الناس كلهم غابوه وسقط من عيونهم ففعل فصعد النبر وتكلم فاحسن فقال
 ايها الناس لو طلبتم ابا ابيكم ما بين لا يتهمكم لا تجدوه غيري وغير اخي وان ادوى
 فعله فتنتكم ومتاع الى حين فساد ذلك عمرو واراد ان يقطع كلامه فقال له ابا محمد
 انصف الرطب فقال اجل يلفحه الشمال ويخرجه الجنوب وتنضج الشمس ويصبغ القمر
 قال ابا محمد هل اسبغ الخراة قال يبعد المشي في الارض للمصيح حتى يتوارى من القوم
 ولا يتقبل القبلة ولا يستدبرها ولا يستج بالعم والرومة يريد الروت والعظم ولا يبيل
 في الما الراد **بين معاوية جالس** اصحابه اذ قيل له الحسن بالباب فقال معاوية
 اذ ادخل افسد علينا ما نحن فيه فقال مروان اذن لي فاني اساله ما ليس عنده
 فيه جواب فقال معاوية لا تفعل فانهم قوم المو الكلام واذن له فلما جلس قال
 مروان اسرع السيب الى شاربك ابا عبد الله ويقال ان ذلك من الحرق فقال للحسين

ليس كما بلغك ولكننا معشر بني هاشم افواشاً عذبة ففساونا يقبل علينا بانفسهم
 وانتم معاشر بني امية فيكم بحر شديد ففساوكم يصرفن افواههم وانفسهم عنكم
 الى اصداعكم فبشيب منكم موضع العذار لاجل ذلك فقال مروان وان فيكم العلم
 قال نعم هي منافي الرجال ومنكم في النساء غضب معاوية وقال كنت اخبرتك فانيتم
 حتى سمعتم ما اظلم منه بينكم وافسد مجلسكم فخرج الحسن وهو يقول
 • وما رست هذا الدهر خزين حجة • وغما ارحى قابلاً بعد قابل
 • فلا انا في الدنيا بلغت جسيمها • ولا في الذكاهوى كدحت بطلان
 • وقد اسرعت في المنايا الكفرها • وايقتت اني رضيت بملوت بعاجل
قال الحسن بن علي لحبيب بن سلمة الهزلي رب سير لك في غير طاعة الله قال انا ميري
 الى ابيك فلا قال بلى ولكنك اظمت معاوية عن دنيا قليله قلن كان في دنياك لقد
 قعد بك عن حزنك ولو كنت اذفعلت شر افليت خيرا كنت كما قال الله تبارك وتعالى
 خلطوا عجل الحار احمرها وكذلك كما قال الله تعالى لا ابل ران على قلوبهم ما كانوا ليكرهين
قاله عبد الله بن جعفر على عبد الملك بن مروان فقال له يحيى بن الحكم ما فعلت
 خبيثه فقال سبحان الله يسميها رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبة وتسميها خبيثة
 لقد اختلفتما في الدنيا واستخلفاك في البصرة قال يحيى ليس اموت بالسام ارجال
 من ان اموت بها قاله فاخبرت جوار النضاي على جوار النبي صلى الله عليه وسلم قال
 يحيى ما تقول في علي وعثمان قال اقول ما قاله من هو خير مني فمن هو شر مني ان اقدم
 فانهم عبادك وان تقدر لهم فانك انت العزيز الحكيم **مجاوبة بني معاوية** واصحابه على معاوية
 وعنده الضحان بن فينس وسميد بن العاص وعمر بن العاص ما اعجب الاشياء قال الضحان
 الكد العاقل واجد الجاهل وقال سميد بن العاص اعجب الاشياء ما لم يرو مثله وقال
 عمرو بن العاص اعجب الاشياء ما لا خول له والحق على حقه قال معاوية اعجب من هذا ان
 يعطى من لا حق له ما ليس له بحق من غير عيلة **حضر قومه** من قرين مجلس معاوية وبهم
 عمرو بن العاص وعبد الله بن صفوان بن امية وعبد الرحمن بن الحرث بن هشام فقال
 عمرو احمد الله يا مسر قريش اذ جعل امركم الى من يقتضي على العدا ويتصام عن الحنا
 ويجرد يله على الخداع قال عبد الله لوم يكن كذلك لسنا اليه الضراود بسا اليه الحمر
 ورجونا ان يقوم بامرنا من لا يطعمك مال مصر فقال معاوية يا مسر قريش حتى متى
 لا تنصفون من انفسكم قال ابن الحارث ان عمر افسدك علينا وافسدنا عليك
 لو اغضيت على هذه قال ان عمر الى ناصح قال عبد الرحمن فاطمنا كما اطعمته وخذنا
 بمثل نصيحتنا انا رايناك يا معاوية تضرب عوام قريش يا يادك في خواصها كما انك ترى
 برجالنا جاول دون لاسرنا وانا والله لمنفرع في اناقم من اناقم وكانك بالحرب قد
 حل عقابا علينا من لا ينظر لك قال معاوية يا ابن اخي ما احوج اهلك اليك فلا تجفهم

بفلسك ثم انشد
 اعز رجالا من فريش قبا بموا . على سفه ما للديا والتكرم
وقال معاوية بن الزبير تازعني هذا الامر كانك اخي به مني قال لم اكون
 اخي به منك وقد تبع ابني رسول الله صلى الله عليه وسلم على ايمان وتبع الناس اباي
 على الكفر فقال له معاوية غلظت بالبن الزبير بعث الله نبييا فدعا اباي فاجاب
 فما انت الا تابع لي ضال كنت او مهديا **الفتي** قال دعا معاوية مروان بن الحكم فقال
 له اسر علي في المسكن قال تخبره معك الى الشام لتقطع عن اهل العراق وتقطعهم
 عنه قال والله اردت ان تخرج منه وتبليغي به فان صبرت عليه صبرت على
 علي ما اكره وان اسان اليك قد قطعت رحمة فافانه وبعت الى سعيد بن العاص
 فقال له يا ابا عثمان فقال والله ما تخاف الحسين علي من يمدل فانك لتخلف لذكرنا
 ان صار بعد عمره وان سابقه ليسبقه فذر الحسين مثبت القلعة يشرب من الماء
 ويسعد في الهواء ولا يبلغ السما قال فما عنيك عن يوم صيفين قال تحت الحرم وكنت
 للحرم وكنت فريشا لودعوتك لاجنالك ولونكت لرفضك قال معاوية يا اهل الشام
 موافقي وهذا كلامهم **بحا وبه بني امية** قال لما اخرج اهل المدينة عمرو بن سعيد
 الاسدي وكان وليهم بعد الوليد بن عتبة بن ابي سفيان قال عمرو بن سعيد لمعاوية
 ان الوليد بن عتبة هو الذي اسرا اهل المدينة باخراحي فارسل اليه معاوية فلما
 دخل عليه قال له عمرو يا وليد انت امرت اهل المدينة باخراحي قال لا فرحمك
 الله ولا امرت اهل الكوفة باخراج ابيك بل كيف اطاعني اهل المدينة فيك الا ان
 تكون عصيت الله فيهم انك لتخل عري ملك شديده عقد ما وتمرى اخلاقا فيفقه
 سرية درسه ما جعل الله صالحا صليحا فاسد مفسد **جلس** يوما عبد الملك
 ابن مروان وعلى راسه خالد بن الوليد وعبيد الله بن اسيد وعند رجليه امية
 ابن عبد الله بن اسيد وادخلت عليه الاموال التي جاز من قبل الحاج حتى وضعت بين
 يديه فقال هذا والله التوفير وهذه الامانة ما فعل هذا واسار الى خالد استعملته
 على العراق فاستعمل كل ملط فاسق فادى اليه عشرة واحدا وادى الى الواحد عشرة
 واستعملت هذا على حراسان واسار الى امية فاهدى الى روين خطين فان استعملتم
 صبيعت وان عزلتم قلتم استعملت بنا وقطع ارحامنا فقال خالد استعملتني على
 العراق واهل رجالات سامع مطيع ماض وعدم مغيض مكاشح فاما السام المطيع الماض
 فانا جزينا ليزداد ودا الى وده واما المغيض المكاشح فانا نارساه حفله وسلكنا ضفته
 وكثر نالك الودة في عهد ورعيتك وان هذا اجبا الاموال وزرع لك البغضا في قلوب
 الرجال فيوشك ان تنبت البغضا فلا اموال ولا رجال فلما خرج ابن الاشعث
 قال عبد الملك هذا والله ما قاله خالد **قدم محمد بن عمرو بن سعيد بن العاص الشام**

فان عتبة امية بنت سعيد بن العاص وكانت عند خالد بن يزيد بن معاوية فدخل
 عليه فراه فقال ما قدم علينا احد من اهل الحجاز الا اختار المقام عندنا على المدينة
 فظن محمد انه يرضيهم فقال وما يمنعهم وقد قدم من المدينة قوم على النواصي فكروا
 امك وسلوكك ملكك وفرعوك لطلب الحديث وقرأة الكتب ومعالجة ما لا تقدر
 عليه يعني الكيمياء وكان ينظمها **الماعز** **عثمان بن عمرو** بن سعيد عن مصر واما
 عبد الله بن ابي سرح دخل عليه عمرو وعليه جبة فقال له ما حشوتك يا عمرو
 قال انا قال قد علمت انك فيها قال اسمرت يا عمرو ان اللقاح دنت بعدك
 الباهنا يريد مصر قال نعم الا انكم اعلمتم اولادها **وقع بين ابن عمر بن عبد العزيز**
 وبين ابن سليمان بن عبد الملك كلام فجعل ابن عمر يذكر فضل ابيه فقال له ابن
 سليمان ان شئت فاقتل وان شئت فاكراما كان ابوك حسنة من حسنات ابني
 لان سليمان هو قولي عمرو بن عبد العزيز **ذكر** ان العباس بن الوليد وجماعة من بني
 مروان كانوا عند هشام فذكروا الوليد بن يزيد فجمعوه وعابوه وكان هشام يفضله
 ودخل الوليد فقال له العباس بن الوليد كيف حبك للروميات فان اباك
 مستغفابن قال اني لاجهن وكيف لا اجهن وهن يلدن مثلك قال اسكت
 فليست بالعجل يا بني عشية مثلي قال له هشام يا وليد ما شربك قال شربك
 يا امير المؤمنين وقام فخرج فقال هشام هذا الذي ترعون انه اخي وقرب
 الى الوليد بن يزيد فرسد فجمع حرايره ووثب على سرجه ثم التفت الى ولده هشام
 ابن عبد الملك يحسن ابوك ان يصنع مثل هذا قال بن مائة عبد يصنعون
 مثل هذا فقال الناس ما الضعة في الجواب **خطب** عبد الملك بن مروان
 بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فقالت والله لا تزوجني ابوالذباب فتزوجها
 يحيى بن الحكم فقال عبد الملك ليحيى ابا والله لقد زوجك اسود اقوم قالت يحيى
 اما انها اجبت مني ساكرت منك وكان عبد الملك ردا لم يقع عليه الذباب فسمى ابوالذباب
الجواب **القاطع**
نظر ثابت بن عبد الله بن الزبير الى اهل الشام فقال اني ابغض هذه الوجوه
 فقال له سعيد بن عمرو بن عثمان تبغضهم لانهم قتلوا اباك قال صدقت ولكن لما نظر
 الى انصار قتلوا اباك **وقال** **الحجاج** لرجل من الخوارج والله انك من قوم البغض
 فقال له ادخل الله اسدنا بغضا لصاحبه **وقال** **الباهل** لعمرو بن سعد كرب
 انهم لك مقر قال هيئت مثله **وقال** **الحجاج** لامرأة من الخوارج والله لا عدك
 عدا ولا حصدك حصدا قالت له الله يزرع وانت تحصد فاين قدرة المخلوق
 من الخالق **واقف** **الحجاج** بامرأة من الخوارج فقال لها ما تقولون فقالت
 عجل قلها فقالت المرأة لقد كان وزرا صاحبك خير من وزرائك قال وزرا

قالت فرعون لما استشار قومه في قتل موسى قالوا الرجل واحاه **واي زياد** برجل من
الخوارج فقال له ما تقول في وفا امير المؤمنين قال اما الذي نسميه امير المؤمنين فهو
امير المؤمنين واما انت فما اقول في رجل اوله لزيعة واخره لدعوة فاسرجه فقتل وطلب
قال الامام بن قيس لشيخ القاضي لما ارفعت قال في رجل رايته ذلك ضرك
قال لا قال فاراك تعرف لعنة الله عليك وتجهل ما في نفسك **نار محمد بن الفضل**
بعض قرابته في ميراث فقال له يا زنديق فقال له ان كان ابي كما تقول فاناسله فارجع اليك
ان تنازعني لابرث دين ديننا **واي الحجاج** باسرة من الخوارج فجعل يكلمها وهي لا تنظر
اليه فقيل لها اميريك لك وانت لا تنظرين اليه قالت استحي ان انظر الى من لا يظن الله
اليه فامر بها فقتلت **لقى عثمان** عليا رضي الله عنهما فمناجاة في شيء بلغه عنه فسكت عنه
فقال له عثمان ما لك لا تقول فقال له ليس لك عندي المماخبة وليس جوابك الا ما تراه
تكلم الناس عن معاوية في يزيد ابنا اذ اخذ له البيعة والمخافة ساكت فقال له ما تقول
يا ابا بحر قال اخافك ان صدقت واخاف الله ان كذبت **وقال معاوية** يوما ايها
ايها الناس ان الله فضل قريشا ثلاث قال لبيده وانذر عشيرتكم الاقربين وعشيرة
وقال لثلاث قريش الى اخر السورة وعش قريش وقال وانذر ذكرك ولقومك وعش قومه
فقال لدرجل من الانصار على رسلك يا معاوية ان الله قال وكذب به قومك وانت قومه
وقال تعالى ولما ضرب ابن مريم مثالا لاقومك منه يصدون وانتم قومذ وقال الرسول
يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا وانتم قومه ثلاث ثلاث ولورثت الورد ذاك
فانجده **وقال معاوية** لرجل من اليمن ما كان اجمل قومك حين سلوا عيولهم امرأة فقال
اجمل منهم قومك اذ قالوا حين دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ان كان هذا هو الحق
من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائت بنا بآياتك ولم يقولوا ان كان هذا
مواخف من عندك فاهربنا **حجابه الاسرار** **وقال معاوية** لرجل من بني
ما كان اهونك على قومك اذ سمواك جارية فقالت له وانت ما اهونك على قومك اذ
سمواك معاوية وهي التي الكلاب فقال لها الامر لك قالت اي ولدتي للبيوت التي فيها
بها قال انك لم تدبريني قالت انك لم تفصحنا قسرا ولم تملكنا عنة وكذلك اعطيتنا
عمرنا وميثاقا فاعطينا سمعنا وطاعة فان فقت لنا وفي ذلك وان فرغت الى غير
ذلك فاننا تركنا وانا رجال اسداد او السنة حد اذ فقال لها معاوية كم كثر الله في الدنيا
مثلك **عد معاوية** على الاحنف ذنوبا فقال يا امير المؤمنين لم ترد اله مور على
اعتابها اما والله ان القلوب التي افئسناك بها البين جوارحنا والسيوف التي قاتلناك
بها على عواقبنا ولبين مددت فتر من عذر ليمدون باعاس جبر وان شئت لنصفين
كدر قلوبنا لصفوحك قال فاني افضل **وقال معاوية** لعدي بن حاتم ما فعلت
الطرفان يا باطريق يعني اواره قال قتلوا قال وما انصفك بن ابي طالب اذ قتلنيك

ولقي بنوه قال لن كان ذلك لقد قتل مو وبقيت انا بعدة قال له معاوية الم ترعهم انه
لم يحق في قتل عثمان غير ان قال قد والله ان حق فيه اليس الاكر قال معاوية اما الله لو
بقيت من دمه قطرة ولا بد ان ابتمها قال عدي يا اياك سم السيف فانسل السيف
يسل السيف فالتقت معاوية الى حبيب بن سلمة فقال اجعلها في كتابك فانها حكمة
الشيباني عن ابي الجباب الكندي عن ابيه ان معاوية بن ابي سفيان بينا هو جالس
وعنده وجوه الناس اذ دخل رجل من اهل الشام فقام خطيبا فكان اخر كلامه ان
لعن عليا فاطرق الناس وتكلم الاحنف فقال يا امير المؤمنين ان هذا القابل ما قال
انفا لويلع ان رضاك في لعن المرسلين لعنهم فالتق الله ودع عنك عليا فقد لقي ربه
واخذ في قبره وخلص عمله وكان والله المبرر سيفه الطاهر ثوبه المامون لقينته العظيم
سعيته فقال له معاوية يا احنف لقد اغضيت العين على القذى وقلت بما ترك
وايم الله لتضعن المبرر فلتلعنه طوعا او كرها فقال له الاحنف يا امير المؤمنين
ان تعني فمخير لك وان تجبرني على ذلك فوالله لا تجرني فيه شغفنا ابد اقال ثم فاصعد
قال الاحنف اما والله لا نضعك في القول والفعل قال وما انت قابل يا احنف ان خفضت
قال اصعد المبرر فاحمد الله والني عليه بما هو امله واصلى على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم اقول ان امير المؤمنين معاوية اسرف ان العن عليا وان عليا ومعاوية اقتتل فاختلغا
وادعى كل واحد منهما انه بغي عليه وعلى ثنته فاذا دعوت فاموا ثم اقول اللهم العن انت وملكك
وابنيك وجميع خلقك الباعى منهم على صاحبه والعن الفئة الباغية لعنك كثير السواجم
الله يا معاوية لا اريد على ذلك ولما نقض حرفا ولو كان فيه ذهاب نفسي فقال معاوية
اذا انفضيت يا ابا بحر **وقال معاوية** لعقبيل يوما ان اخاك عليا قد قطعك ووصلك
ولم ير مني الا ان تكلمت على المبرر قال افضل قال فاصعد فصعد وقال بعد ان حمد الله
واتنى عليه ايها الناس ان امير المؤمنين معاوية اسرف ان العن عليا فالعنوه فعليه
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ثم نزل قال معاوية انك لم تنبني ابا يزيد لمحي
بيتي وبيني فقال والله لا ردت حرفا ولا نقضت حرفا فان الكلام الى بيعة المشرك **الهيثم**
ابن عدي قال قال معاوية لابي الطفيل كيف وجدك على قال وجدنا ابنك اكل فقال
فكيف حبك له قال حب امر موسى وال الله اشكوا التقصير **وقال مرة اخرى**
له يا ابا الطفيل انت من قتل عثمان قال لا ولكني من حضره ولم ينصره قال وما منعك
من نصره قال لم ينصره المهاجرون فلم انصره قال لقد كان حقه واجبا وكان عليهم ان
ينصروه قال فامنعك من نصرته يا امير المؤمنين وانت ابن عمه قال ان ظلي يدمه لصر
له فصحك ابو الطفيل كما قال الشاعر في هذا المعنى
لا عرفتك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادا
العنبي قال صعد معاوية المبرر فوجد في ثقبه رقة فقال بعد ان حمد الله

واثني عليه ايها الناس ان عمرو بن اسر اسره فوالله ما غشسته ولا خنته ثم ولا في الامير
 من بعده ولم يجعل بني وبنيه احدا فاحسنت والله واسات واصبت واحطات فمن
 كان يجهلي فاني اعرفه بنفسى فقام اليه سلمة بن الفضل المزيقي قال انك انصفت يا امير
 وما كنت منصفنا قال فغضب معاوية وقال ما انت وذاك يا احبب والله لكان
 انظر الى بيتك بفنائك اعز عشر يجتلبن في مثل قنطرة حافر المنز بهنوا الرج منه
 في سالنا الدنيا قال فهل رايتني يا معاوية اكل ما لا حراما او اقبل اسرا مسلما قال
 قال فاني كنت اراك وانت لا تدب الا في حجر وادى مسلم يحجز عنك فقلت ام اي مال
 تقوى عليه فتاكله اجلس جلست بل اذهب حتى لا ترائي قال اني لما بعد الارض حتى
 لا الافر بها فغضى ثم قال يا معاوية ردها علي فقال استغفر الله منك يا احبب لقد بررت
 قرباتك واسلمت فحسن اسلامك وان اباك ليد قومه ولا ابرح اقول فيما عجب فاقعد
الاوراعي قال دخل جريم الناعم على معاوية ففطر الى سايبه فقال لما جارية لها مثل
 ساقك فقال مثل عجزتك يا امير المؤمنين فقال معاوية واحدة باخرى والباد
 اظلم **دخل** عطا المصحف على عبد الملك فقال له اما وجدت لك امك اسما الاعطاك
 لقد استكرت يا امير المؤمنين الاسم مني باسم المباركة صلوات الله عليه يا مريم **وقال**
 معاوية لصحار بن العباس العبدى يا ازرق قال البازي ازرق قال يا امير
 قال الذهب احمر قال ما هذه البلاغة فيكم عبد القيس قال شئ يجتلي في ضد ورناء
 فتقذفه النساء كما تقذف الحجر الزبد قال ما البلاغة قال ان تقول فلا تخطي وتجب
 فلا تخطي وقال عبد الله بن عامر لعبد الله بن حازم يا ابن عجل قال ذاك اسمها
 قال ابن السواد قال ذاك لو انها قال يا ابن الامه قال كل انثى امه فاقصد يدركك
 لا يرجع سهمك طيبك اله ما ولدتك امك **دخل عبد الله** بن طبيان على عبد الملك
 ابن مروان فقال له عبد الملك ما هذا الذي يقول الناس قال وما يقولون قال
 يقولون انك لا تشبه اباك قال والله لا تشبه به من الما بالما والغراب بالغراب ولكن
 ذلك على من لم يشبه اياه قال من هو قال من لم تنسجده الارحام ولم يولد لتام ولم يشبه
 الما خوال والمعام قال ومن هو قال هو ابن عيسى بن سويد بن ملحوف وانا اراد عبد الملك ذلك
 انه ولد لسنة اشهر **دخل زيد** على هشام بن عبد الملك فلم يجد محلا يجلس فيه فعلم ان
 ذلك فضل به عن عهد فقال له يا امير المؤمنين انه لا يكبر احد فوق تقوى الله قال له هشام
 بلغني انك تحدث نفسك بالخلافة فقل لا تطلع لها لانك ابن امه قال زيد اما قولك اني اخذت
 نفسي بالخلافة فلا يعلم الغيب اله الله واسمك قولك اني ابن امه فهذا اسمعيل بن ابراهيم ابن
 امه اخرج الله من صلبه خير البشر محمد صلى الله عليه وسلم واسحق بن حرة اخرج الله من
 سلبه القرعة والخنازير فلما اخرج من عنده قال ما احب احد لحياة الا ذلك فقال له
 حاجبه لا يسمع هذا الكلام منك احد **وقال زيد بن علي**

شريده الخوف واردي به . كذلك من يكره حر الجلال .
 . مخفى الرجلين ليكوا الوجا . لفرعه اطرق سر وحدا .
 . قداني الموت له راحة . والموت حتم في رقاد العباد .
 ثم خرج بخراسان فقتل وصلب في كناسة وفيه لعول شريف بن سيمون في دولته **البيان**
 . واذكر مقتل الحسين وزيدا . وقتل حجاب المهراس .
 يريد حمزة بن عبد المطلب الملقب باحد **دخل رجل** من فقيس على عبد الملك فقال
 زبيدي والله لا يجيبك قلبي ابد قال يا امير المؤمنين انما يجزع من فقد الحياة النسا
 ولكن عدل وانصاف **وقال عمر بن الخطاب** لا يريم قاتل زيد بن الخطاب والله لم يجيبك
 قلبي ابد احق نخب الارض الدم قال يا امير المؤمنين فهل تمنعني لذلك حقا قال لم قال
 محبي **دخل زيد بن مسلم** على سليمان بن عبد الملك فقال على اسرا وطال مرسته وسلكك
 على الامه لعنة الله فقال يا امير المؤمنين انك رايتني والمسرمد بر عن فلور رايتني ولا مسر
 مقبل على اعظم في عينك ما استصغرت مني قال اتظن الحجاج استقر في قصر جهم او هو يهوي
 فيها قال يا امير المؤمنين ان الحجاج ياتي يوم الفضة بين ابيك واخيت فضمه في النار
 شئت **وقال مروان** لا تبحارت بلغني ان كسدة تدعيك قال لا خير فيمن مني
 لهينة ولا يدعي رغبة **قال مروان** بن الحكم للحسن بن رجلة فاني لا املك احسن
 قال ما يكون الشيخ عمل ظنه **وقال مروان** الخويط بن عبد العزى وكان كبير اسنا
 ايها الشيخ تاخر اسلامك حتى سبقك الاحداث فقال الله المستعان والله لقد همت بالاسلام
 غير مرة كل ذلك يموقني عنه ابوك وبهاني ويقول قطع من قدرك وتترك دين اباك
 لدين محدث وضربت باعفا فكت مروان **قال عبد الملك** لعبد الله بن الزبير
 ابوك كان اعلم بك حيث كان يشك قال يا امير المؤمنين انما كان يستغنى في كسنت
 انها ان يقاقل باهل المدينة واهل مكة فان الله لا ينصرهما اما اهل مكة فاخرجوا النبي
 صلى الله عليه وسلم واخافوه حتى جاء اهل المدينة فاووه حتى سرهم يرضى بالحكم بن ابي
 الصاص طر يد النبي صلى الله عليه وسلم واما اهل المدينة فخذلوا عثمان حتى قتله بن ابي
 ولم يدفعوا عنه **جلس معاوية** بينا يبيع الناس على البراءة من علي فقال له رجل من بني تميم يا امير
 المؤمنين نطيع احباكم ولا نبر امر سوتك لم فالنقت معاوية الى زياد فقال قد ارسلنا استوص
 به **وقال** معاوية يوما يا امير المؤمنين انما لم تطلبون عندي فوالله كنتم فسادا في كثير
 علي وقد قلتم جدي يوم صفيين حتى رايت المنايا تسلط من اسنتكم ولقد هوتموني بليل
 من حر الهاتان حتى اذا اقام الله مناسا حاولتم ميلاه قلم ان ع فينا وصية رسول الله صلى
 الله عليه وسلم هي هباب اما الحبار العذر فلما جابه فليس من سعاد اما قولك لم جئت لك
 نطلب ما عندك فبالاسلام الكافي قد ما سواه لا ما انت به من الاحراب واما قولك
 فلما جددك نوم صفيين فالامر لا نعتد رسته وانما عداوتك لك فلو شئت كفضهنا واما

بجأونا اياك فنقول يثبت حقك ويزول باطله ولما وصية النبي صلى الله عليه وسلم
 فمن يوم من به يحفظها من بعده فدونتك اسرك يا معاوية وانما مثلك كما قال الشاعر
 مآلك من قبرة بسمرك . خلا لك الجوف يضي واصفرك
 وقال سليمان بن عبد الملك ليزيد بن المهلب في من القرباء البصر قال فينا
 وفي خلفائنا من ربيعة فقال عمر الذي تخالفتم عليه احرمتكم **سر عمر بن الخطاب**
 رضي الله عنه بالصبيان وهم يلعبون وفيهم عبد الله بن الزبير ففر الصبيان وثبت ابن
 الزبير فقال له عمر لم لا تخرج اصحابك قال لم اجترم فاحافك ولم يكن بالطريق ضيق
 فادع لك **وقال عبد الله بن الزبير** لعدي بن حاتم متى فقت عينك قال يوم قتل
 ابوك وهربت عن خالتك وانا للحق فاصروا وانت له خازل وكانت عينه فقت يوم الحمل
وقال هرون الرشيد ليزيد بن مزيد ما اكثر الخطا في ربيعة قال بلى ولكن
 منابرهم الجذوع **وكان المسور بن مخرمة** جليلا نبيل وكان يقول في يزيد بن معاوية
 انه يشرب الخمر فيلعبه فكتب الى عامله بالمدينة ان يجلبه لخدمته فقال المسور
 في ذلك . ابشرها صرنا يفضضتاهما . ابو خالد ويجلد لخدمته
وقال المأمون يحيى بن ابي كتم اخبرني من الذي يقول .
 قاض يرى لخدمته الزنا . ولا يرى على من يلوطنه باس
 قال يقول يا امير المؤمنين الذي يقول
 لا احسب الجور ينقضي . وعلى الهمة قال من العباس
 قال ومن يقول قال احمد بن نعيم قال يتقى السند وان مر حاسما
وقال سليمان بن عبد الملك لعدي بن الرقاع انه في ذلك في الخمر
 كمت اذا سجت وفي الكاس وردة . لها في عظام الشاربين دبيب
 ترك القدر من دونهما وهي دونه . لوجه اجها في الهما فطوب
فانشد فقال عمر شربتها ولزمتك لخدمته قال عدي بن رابك وصفي لها القدر ابني
 مفرقك بها فضا حكا واحدا في الحديث **الاصمعي** لما ولي بلال بن ابي بردة البصرة
 بلغ ذلك خالد بن صفوان فقال صحابة سيف عن قليل تقسم فبلغ بلال فذاع به
 فقال انت القائل صحابة سيف البيت اما والله لا تقسم حتى يصيبك منها سوبوب
 فخر به مائة سوط وكان خالد ياتي بلال في ولايته ويشتاه في سلطانته ويقتابه اذا
 غاب عنه ويقول ما في قلب بلال من الايمان الابتدرت في بيت ابني الزور الخفي من
 الجوهر والزررد كان مفلسا **دخل عنبدة بن عبد الرحمن** من الحارث على هام بن خالد
 ابن عبد الله الفسري بعد حجاب شهيد وكان عنبدة رجلا جليلا فقال له خالد يرض
 به ان لها ولا رجلا يدانوف في اموالهم فادافيت بدانوف في اعراضهم فعمل انه يرض
 به فقال اصح الله الامير ان رجلا تكون اموالهم اكثر من مرواتهم اولئك تبقى اموالهم

ورجال تكون مرواتهم اكثر من اموالهم فاذا انقذت اموالهم اذ انوا على سعة ما عند الله
 نجل خالد وقال اما انك منهم ما علمت **كان شريك** القاضي يشاحن الربيع صاحب بئر طنة
 المهدي فدخل شريك يوما على المهدي فقال له المهدي بلغني انك ولدت في نوصرة
 قال ولدت يا امير المؤمنين بخراسان والقوا صر هذا عنزة قال اني اراك فاطميا
 خبيثا فقال والله اني لا احب فاطمة واما فاطمة ولكني رايتك في منامي مصر وفا وجهك
 عني وما ذاك الا بغضك لنا وما رايت الا قاتلك لانك زنديق قال يا امير المؤمنين
 ان الدنيا لا تنفك بالاحلام وليس وديال رويان يسمع عنه السلام واما قولك اني زنديق
 فان للزنديق علامة يعرف بها قال وسأحي قال شرب الخمر والضرب بالطنبور وقال
 صدقت وانت خير من الذي حملني عليك **وقال عمر بن الخطاب** رضي الله عنه لعمرو بن
 العاص لما قدم مصر لقد سرت سيرة عاشق قال والله ما تا بطني لما ولا حملني البغايا
 في غرات اللاتي فقال عمرو والله ما هذا اجواب كل شيء الذي سالتك عنه وان الدجاجة تنقص
 في الرماة فتضع لغير الغل والبيضة منسوبة الى طرفها وقام عمر فدخل فقال عمر ولقد غش
 علينا امير المؤمنين **وزعم الرواة** ان قتيبة بن مسلم لما فتح سمرقند افضى الى اثار والوات
 لم ير مثلها فاراد ان يرى الناس عظيم ما فتح الله عليهم ولم ير منهم اتقار القوم الذين ظهروا
 عليهم فامر بدار ففرشت وفي صحفها قد وررايات يرتقي الى باب لا فاد الحصين من المذمار
 ابن الحارث وعلة الرقاش فاقبل والناس جلوس على مراتبهم والحصين شيخ كبير فلما رآه عبد
 الله قال لقتية اذن لي في كلامه فقال لا ترده فانه خبيث الجواب فقال يا ابا عبد الله
 وكان عبد الله يضعف وكان قد قصور حائطا الى امرأة قبل ذلك فاقبل الحصين فتا
 اس الباب دخلت يا ابا ساسان قال اجل ضعفت علمك عن تنور الحيطان قال
 ادريت هذه القدر وقال هي اعظم من ان لا ترى قال ما احب بكرين وال راى مثلكا
 قال اجل ولا عيلان وكان من يراها يسمى شعبان ولم يسم عيلان فقال له عبد الله
 انصرف الذي يقول .
 عزلا وامرنا وبكرين وائل . نجر خصاها بتنتغي من تخالف
 قال اعرفه واعرف الذي يقول .
 كان تقاع الازد حول ابراهيم . اذا عرفت اقواها بكرين وائل
 قال نعم واعرف القائل
 قوم فقتية اسهم وابوهم . لولا مسه اصبحوا في محل
 قال اما الشعر فانتك تزويه فهل تقرا شيئا من القرآن قال افرا منه هل اتى على الهنا
 حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا قال فاعضبه فقال والله لقد بلغني ان امرأة
 الحصين حملت اليه وهي حامل من غيره قال فما تحرك عن هنته الاولى بل قال على رسله وما
 يكون تلذعا على فراشي فيقال ابن الحصين كما يقال عبد الله بن مسلمة فاقبل قتيبة

علي عبد الله وقال لا يبعد الله غيرك وللصين هذا هو الحصين بن المنذر الرقاشي
 رقاش امهم وهو بن سبيكان بن بكر بن وائل وهو صاحب لواء علي عليه السلام
 بصفين على ربيعة كملوا له يقول علي رضي الله عنه
 . لمن رايته سودا بجفوق ظلمها . اذا قيل قدمها حصين قدما
 . تقدمها في الصف حتى يريها . حياض المنايا تقطر السم والدم
 . جز الله عني ذل الخرافك . ربيعة خير اما اعفوا والكرما
وقال المنذر بن الحارث ود لعمرو بن العاص يوما ادي رجل انت لو لم تكن امك من
 هي قال احمد الله الذي لقد فكرت فيها الى اربعة فجعلت انك في قبائل العرب
 فما خطر لي عبد القيس بهال **وقال** خالد بن صفوان لرجل من بني عبد الدار
 وسمي يفرج بموضع من قريش فقال له خالد لقد همتك هاشم وامك امية وحزبك
 مخزوم وجحجتك حمج وسميتك سهم ما فانت ابن عبد دارها تفتح الباب اذا غلقت
 وتغلقها اذا افتحت **جواب** **في هزل** كان للمغيرة بن عبد الله النخعي
 وهو والي الكوفة جدي يوضع على ما ندرته فخر اعرابي فند يده الى الجدي وجعل يسرع فيه
 فقال له المخزاري انك تاكله بحرد كان امه لظمتك قال وانك لسفك عليه كان امه
 ارضعتك **كان ابراهيم** بن عبد الله بن مطيع جالس عند هشام اذا قبل عبد الرحمن بن
 عبيدة قذا قيل في زينة قرون قال فصحك فقال عبد الرحمن بن سعيد بن العاص
 احمر لجة والمطرق والعمامة فقال ابراهيم هذا ابن عبيدة قذا قيل في زينة قرون
 قال فصحك فقال عبد الرحمن ما اضحكك يا امير المؤمنين فاخبره بقول ابراهيم
 فقال عبد الرحمن لو ما اخاف من غضبه عليك وعلى المسلمين قال وما كان من غضبه
 قلل بلغني ان الرجال تخرج من غضبه بغضها وكان ابراهيم اعور قال ابراهيم لو ان
 له عدي يد اعظيمة لا جنته قال وما يدع عندك قال ضربة غلام له بمديته فلما راي
 الدم فرع فجعل لا يدخل عليه مملوك له الا قال له انت حر فدخل عليه عابده فقال
 له كيف بخدك فقال له انت حر فقلت له انا ابراهيم فقال لي انت حر فصحك هشام
 حتى استلقى **والتي رجل** من قريش كان به وضع حارث بن بدر وكان مغرورا بالشراب
 فقال اشمرت انت بعث بني هذه الامية يجعل الخمر للناس قال اذا انصدق به حتى
 يبرى الامه والبرص **ودخل الزرقان** بن بدر على زياد فسلم تسليم جافا فادناه
 زياد فاجلسه معه ثم قال له يا ابا عياش الناس يصنعون من جفائك قال فلم يصنعوا
 فوالله ان منهم رجلا لو داني دون ابيه لعبيد كان او رثده **دخل** الفرزدق على بلال
 ابن ابي بردة وعنده ناس من البهامة يصنعون فقال يا ابا فراس نذريهم يصنعون
 قال لا ادري قال من جفائك قال اصلى الله امير حجت فاذا رجع على عاتقه الاميس
 صبي وامرأة واحدة يهزله وهو نفوك .

انته وصيت زايده او مزيدا او كصله او لم يهاجره
 وهي تقول اذا استفسلت من الرجل قال من الاشعرين فانا اجفي من ذلك
 الرجل قال لا حياءك الله فقد علمت انما قلبت منك **اجتمع** رجل كويج مع منيل فقال
 المسبل والبلد الطيب يخرج بناته ياذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا قال الكويج
 قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث **مسألة** بن عبد الملك وكان من
 الجمل الناس برسوس على من بنة فقال له الرسوس لوراك ابوك ادم لغرت عينه بك
 فقال له سلة لوراك ابوك ادم لا ذهب سحنة عينه بك فرة عينه بك وكانت
 سلة من احضر الناس جوابا **خرج** ابراهيم النخعي وقام سليمان بن اعمش يمشي معه
 فقال ابراهيم ان الناس اذا راوا قالوا انوروا واعمش قال وما عليك ان ياتوا ولو جرح
 قال وما عليك ان يكلوا وسلم **وقال** شدة الحارث لقيت اسود بالبادية
 فقلت لمن انت يا اسود قلت لسيدي يا اصلي فقلت ما اغضبك من الحق قال
 الحق اغضبك قلت اولست يا اسود قال اولست يا صلي **دخل** مالك بن اسمعيل الكوفي
 فجلس اليه رجل من بني مرة فانكاه عليه المركة بجدته ثم قال اتدري كم قتلنا منكم في
 الجاهلية قال اما في الجاهلية فلا ولكن اعرف من قتلتم منا في الاسلام قال
 ومن قتلنا منكم في الاسلام قال انا قتلنا بني ابيك **ومر** امرأة من بني
 نضير على مجلس لهم في يوم ربيع فقال رجل منهم انها الرثعاف قالت والله يا بني نضير
 ما اطعم الله في اطعم الشاعرا قال الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم وقا
 الشاعرا فغض الطرف انك من منبر **فيل** لشرح ايها الطيب الجوزي بن ام الموزين
 قال لست احكم على غائب **هشام** بن القاسم قال سمعتي والفرزدق في مجلس فجاهل
 عليه فقلت من الكهل قال ما تعرفني قلت لا قال ابو فراس قلت ومن ابو فراس
 قال الفرزدق قلت ومن الفرزدق قال او ما تعرفه قلت لا عرف الفرزدق
 الاشئ فجعل النساء عند ما يشتهون كهيئة السويق قال الحمد لله الذي جعلني في بطون
 لساكنم يشتهوني **قال** هشام بن عبد الملك لا يرش الكلب زوجي امرأة من
 كلب فزوجها فقال له ذات يوم لقد وجدنا في لساكنك سنة قال يا امير المؤمنين
 ان لساكنك خلف لرجال كلب **وقال** له يوما وهو يتغدى معه بالبرش ان اكلت
 اكل خدي قال هيهات تاني ذلك فضاغة **عمارة** عن محمد بن ابي بكر البصري
 قال لما مات جعفر بن محمد قال ابو حنيفة ليطان الطاق ما ان امامك وكانت
 عبد المهدى فقال ليطان الطاق لكن امامك من المنطون الى يوم الوقت المعلوم
 فصحك المهدى من قوله وامر له بمسرة الحف درهم **العنبي** قال حدثني
 لما افتتح البحيرة وهي مدينة باليمن سمع رجلا من كندة رجلا وهو يقول وجدنا في شاة
 كندة سعة فقال له ان لنا كندة سكا حل فقدموا ودها **قال** بن صفوان الفرزدق

وكان كثيرا ما يداعبه وكان الفرزدق ذميا فقال له يا ابا فراس ما انت بالذي لما رايتك اكثر
وقطعت ايدى من فقال الفرزدق ولانت يا ابا سفيان بالذي قالت فيه النساء لا يهيا
يا انت استاجرته ان خير من استاجرته القوي لم يهيا **باج** رجل ضيعة من رجل فلما
انقضى المال قال والله لقد اخذتها كثيرة المونة قليلة المونة فقال له المستري وانت
والله اخذتها نطفة الاجتماع سريرة الافتراق **واستري** رجل من رجل دارا فقال
لصاحبه الرصيرت لا تستري منك الذراع بد رم **وكان رجل** يحدث باخبار بني اسرائيل
فقال له الحجاج بن خزيمة كيف كان اسم يفرغ بن اسرائيل فقال خزيمة فقال له رجل
من ولد ابى موسى اين وجدت هذا قال في كتاب عمرو بن العاص **وقال رجل**
للسبي ووجدته قاعدا مع امرأة ما كان اسم امرأة ابليس قال ذلك لكاح ما تهدناه
ودخل رجل على الشعبي فوجده قاعدا مع امرأة فقال ايها الشعبي فقال له الشعبي
هذه واسألتني المرأة **ودخل** من بن زائدة فظن في دينه فبعث الى ابن العباس
بالغددين وكتب اليه انا بمثل لك بالغدين راشرتني بهما منك لربك فاقبض
المال واكتب الي بالتسليم فكتب اليه قد قبضت المال وبسك ديني خلا التوجيه
لما علمت من زهدك فيه **وبعث** بلال ابن ابي بردة في ابن ابي علقمة المروزي فلما اتي
قال انذري لم بعثت اليك قال لا ادري قال بعثت اليك لافضحك منك
قال لقد فعلك احد الحكمين من صاحبه يعرض له يحده ابى موسى فغضب بلال
وامر بجسسه الى السجن فكله الناس وقالوا ان الجنون لا ينافى ولا يحاسب فاسر بالهلا
وان يوق به اليه فاتي في يوم سبت وفي كنه طرائف اتخف بها في الحبس فقال له
بلال ما هذا الذي فيك قال طرائف الحبس قال ناولني منها قال هو يوم سبت
لا يؤخذ فيه ولا يعطى يعرض له فاسر له بعمته كانت له من اليهود **ودخل صنان**
ابن ثابت على عائشة رضي الله عنها فاستدعها .

حصان رزان ما تزن بريئة . ونضج غزفي من لحوم الغوافل
قالت له لكنك لست كذلك وكان حسان من الذين جاوا بالفاك **نظر** رجل من الارز
الى حلال بن ابي المول حين قدم من قراديبيل وقد اطانت به بنوا نعيم فقال انظروا
اليهم اطافوا به اطافوا للواريين بميسى فقال له محمد بن عبد الملك هذا من عيسى
كان ايجي الموت وهذا ايجي الحيا **المخلقة** حين ربيعة كانت امرأة من المسجد
تقف عليه كل يوم في حليته وتقول الله لك يا ابا عبد الرحمن من خلق لميتك فلما ابرته
قال يا هذه ان ذاك خلقها في جرة واحدة وانت تخلفها كل يوم **خرج** سعيد
ابن هشام بن عبد الملك يوما بمصر في يوم مطر وعليه طيلسان يكا ديس الارض
فقال له رجل وهو لا يعرفه اشدت ثوبك ابا عبد الله قال وما يضرك قال وددت
انك وهوفي النار قال وما ينفعك **لما قدم الحجاج** العراق واليا عليها خرج عبيد الله

ابن ظبيان متوكئا على سوكى له وقد اضربه الفالج فقال قدم المراق رجل على ديني فقال
له حصين بن المتد الرقاسي فهو اذا سافق قال عبيد الله انه لم يقتل المنافقين فقال
حصين اذا يقتلك **لما قدم عبد الملك** بن مروان المدينة نزل دار مروان فمر بالحجاج
بخالد بن يزيد بن معاوية وهو في المسجد وعلى الحجاج سيف محلي وهو يتجتر في سيفه
فقال رجل من قريش من هذه الحظارة فقال خالده بن الحجاج هذا عمرو بن العاص والله
فسمه الحجاج فقال اليه ثم قال هذا عمرو بن العاص والله ما سرف ان العاص ولدك
ولا ولدك ولكن ان شئت خبرتك من انا انا ابن الحجاج من تقيف والمضائل من قريش
والذي ضرب مائة الف بسيفه كلهم يهدى على ايديك بالكفر وشرب الخمر حتى افروا من خليفة
ثم ولي وهو يقول هذا عمرو بن العاص **قال** رجل من بني ابي لبيب لوهيب بن منبه من الرجل
قال من الين قال ما فعلت امك بلقيس قال هاجرت مع سليمان لله رب العالمين
وامك حاملة الخطب في جيبها حبل من سد **وقال رجل** لابن ابي شبرمة من عندنا خرج
اليكم العلم قال صدقت الا انكم لم يهد اليكم **جلس** يزيد بن ابي منصور المهدي
الى يزيد بن يزيد وعليه رداء ايمان يسجد فقال ليس غزله فاسحب وجر فقال
على اباك غزله وعلى سحبه فشكاه الى المهدي فقال لم نجد احدا يتعرض له الا يزيد
ابن يزيد **ودخل** يقطان الغنبي على يزيد بن حاتم وهو في مصر وعنده هاشم بن خديج
فقال له يزيد حركه وعلى الى القطان حلة وشي وكساخر فقال له هشام الحمد لله ابا
القطان ليست الوشي بعد العبا قال اجل يحق لون ويلبس فلا عذمت هذا ما ولعدنا
هذا امك **كتب** الفرزدق الى عبد الجبار بن علي المجاشعي يسئله جارية ويؤملها فكتب
اليه . كتبت اليك مسندي اجوارى . لقد انقطعت من بلد سعيد .
وقال رجل من العرب رايت الباردة البضة في منامي فرايت جميع ما هم باسم القصور
فقلت لمن هذه فقيل للعرب فقال له رجل من الموالي اصعدت العرف قال قال
نلك لنا قال عبد الله بن صفوان وكان اميا لعبد الله بن جعفر ابا جعفر
لقد صرت حجة لفتياتنا عليا اذ افضيناهم عن الملاحى قالوا هذا ابو جعفر سيد بني
هاشم يحضرها ويتخذها فقال له ابن جعفر وانت ابا صفوان صرت حجة لفتياتنا
عليا اذ الما هم في نزل المكنت قالوا هذا ابو صفوان سيد محم لا يقر اية ولا يحضرها
قال معاوية لعبد الله بن عامر ان اليك حاجة قال بحاجة اقصيها يا امير
المومنين قال اريد ان تهت لي دورك وضياعتك بالطابع قال قد فعلت قال
وصلتك رحم سئل حاجتك قال حاجتي ان تردها علي يا امير المومنين قال قد فعلت
وقال رجل لعمامة بن اسررس قال او تقصيرها قال نعم فلما اتوا منه قال حاجتي
اليك ان لاتا التي حاجتي **جواب** في فخر سعيد بن عزة بن قتادة قال
نفاخر عمرو بن سعيد بن العاص وخالد بن يزيد بن معاوية عند عبد الملك بن مروان

فقال عبد الملك لشيخ من قوا الى قريش اقض بيننا فقال الشيخ كان سميد بن العاص
لا يتيم احدا في البلد للرام يكون عمامته وكان حرب بن امية على اجد من بني امية
ما كان في البلد شاهدا فلما مات سميد وحرب شاهد لم يبق عليه **قال**
البرش الكلبى لخالد بن صفوان وهما عند هشام علم اذا حرك فقال خالد فلما قال البرش
لناح البيت يريد الركن اليماني وساخا تم حتى ومنا المطلب بن ابي صفرة فقال خالد
منا البني المرسل وفيما اكلت اب المتزل ولنا الخليفة الوثل فقال البرش لا فاخرن حضريا
بعده **وتروى بهشام** تومر من اليمن من اخواله من كلب افتخر واصدده بقدريهم وحديثهم
فقال هشام لخالد بن صفوان اجب القوم فقال يا امير المؤمنين وما اقول لقوم هم
بين حائل بره ودايع جلد وساشن فرد سلكتم اسراة ودل عليهم هدهد واغرقتهم فارة
فلا يقيم بعد هاليان قامة **قال عبد الملك** للحجاج لو كان اجل من قريش ذهب
مكتنة فقال له رجل من قريش وكيف قال لم تكد في امه بيني وبين ادم ما خلا
هاجر فقال لو اهاجر لكنت كلبا من الكلاب **دخل عمر** بن عبيد على عمر بن عبد
الملك وعليه حبرة مصراه عليها اثر الخناث فقال له امية بن عبد الملك بن خالد
ابن اسيد ابا خصل اى رجل انت لو كنت من غير من انت منه من قريش قال يا احب
الى من غير من انا منه ان من السيد الناس في الجاهلية عبد الله بن جدعان وسيدهم
في الاسلام ابو بكر الصديق وما كانت هذه يدى عندك ان استغفذن اممات اولادك
من عدوك اى فديك بالبحرين وهو حال فولدت في حجابك **قال عبد الرحمن** بن خالد
ابن الوليد معاوية اما والله لو كنا لعنة قال معاوية ان كنت اكون معاوية بن ابي سفيان
متروا لم يطع ينشق عن سبيلك وكنت عبد الرحمن بن خالد منزلك احياء اعلاه مدروا واسفله
مدروا **تنال الزبير** بن العوام وعثمان بن عفان في بعض امر فقال الزبير انا ابن
صفية فقال عثمان هي اذنتك من الظل ولو اذ لك لكنت ضاحيا **قال احمد**
ابن يوسف الكاتب لمحمد بن الفضل يا هذا انك تتناول بها ثم كانت جمعتهما وهي
تقتدى في اكثر من خمسة الاف قال له محمد بن الفضل ان كثرة عدد هاليين يخرج من
عنقك فضل واخذها **فخر** بن زياد بن زياد عن معاوية فقال له معاوية
اسكت فوالله ما ادرى صاحبك بكيفه سنا الى ادرى اكثر منه بلساني **وقال**
رجل من مخروم للاخوص بن عبد الله الانصاري تعرف القائل
ذهبت قريش بالمكارم كلها • والذل تحت علم الانصارى •
قال • ولكنى اعرف الذى يقول
الناس كفوه باحكم • والله كفانا ابا جهل • اقيت رياسته لمرة • يوم الفروع وورقه الى
سأل رجل من قريش رجلا من بني رجل من بني قيس بن ثعلبة ممن انت قال
من ربيعة قال له القرشي لا اثر لكم ببطحا مكة قال القيسي اثارنا في اكل في الجزيرة

مشهورة ومواقفتا يوم ذلك قاصروا فاسا مكة فسوا العاكف فيه والبادى كما قال تبارك
ونعالى فاجتمة **قال** الاشعث بن قيس شيخ لسد ما انفتحت قال فهل ضربك قال
لا قال فاراك لعرف لغمة الله على غيرك ونجمها على نفسك قال سليمان بن عبد
الملك ليزيد بن المهلب فيمن العرب بالمصرة قال فينا وفي اخلافنا من ربيعة قال
له عمر بن عبد الرحمن بن الذي تخالفنا على اعز منكم **قدم اعراب** البصر فدخل المسجد
اجماع وعليه دلقابان وعمامة فذكروا على راسه فرى بطرفه بينة وبصره فابرقته
احسن وجهها ولا اظهر رايها من فتية حضرة واخلفته المخرومى فدنا منهم وفي الخلفه
فرجة فطبقتها فقال له عتبة ممن انت يا اعرابي قال من مدحج قال من يريها
الاكرمين او من مرادها الطيبين قال لست من يريها ولا من مرادها ولكنى من
حماة اعراسها وزهره رايها بن زبيد فاجم عتبة حتى وضع قلنسوته عن راسه
وكان اصم فقال له اعرابي فانت يا اصم من انت قال انا رجل من قريش
قال فمى اى بيت من بيوتها او من مملكتها قال اى من رجاها بنى مخروم قال
والله لو ندرى لم سميت بنى مخروم رجاها قريش ما تخرف بها اندا انما سميت رجاها
قريش لجور رجالها وليس نسائها قال عتبة والله لا نازعت اعرابيا بعدك ابدا
وضع فيروز حصين يده على راس غيلة بن مالك بن ابي عكايدة عند زياد فقال من
هذا العبد قال انت والله العبد ضربت اى انتصرت ومننت عليك فاشكرت
واجتمعت بكر بن قائل الى مالك بن ستمع لا مراراده مالك فارسل الى بكر واكل
فارسل الى عبد الله بن ظبيان فاني عبد الله فقال يا ابا سمع ما صنعتك ان ترسل
الى قال يا انا مطر ماى كنانة سم انا اوفى به منى بك قال واى لى كنانة لك
قال اما والله لن كنت فيها قائما الى طولها ولن كنت فيها قاعدا الى خرقها **نار**
مالك بن ستمع شقيق بن ثور فقال له مالك انما شرفك قريش فقال شقيق
لكن وصفك قريشا لشرف ذلك ان سمعا ابا مالك جالى قوم بالمشرق فجهه كلهم
فقتله فقتلوه به فكان يقال فتيلا واراد مالك قبر محمدا بن ثور اى شقيق وكان
استشهد بلسان مع ابي موسى الاشعري **قال فتيبة** بن مسلم خبيزة بن مسعود
اى رجل انت لو كان اخوالك من عنز سلول فبادرهم قال اصلى الله الامير فادركهم
من شئت وجنيت باهلة وكان فتيبة من باهلة **جواب ابن الى**
دواد قال احمد بن ابي دواد لمحمد بن الزيات عند الوائق اصنوى اى اسكن بالبطية
فقال له لما دوا والله ما انا بطى ولا بدعى فقال له ليس فوقك احد يعطيك ولا دونك
احد تنزل اليه فانت مطروح في الحمالين **ودخل** احمد بن ابي دواد على اسانس
فقال له بلغنى انك فاسدت هذا البني محمد بن الزيات وهو صدق لنا فاحب
ان لم اتنا فقال له ابن ابي دواد انت رجل صنعتك هذه الدولة فان اتيناك فلما

وان تركناك فلنفسك قال احمد بن ابي داود دخلت على الواثق فقال ما زال قوم اليوم
 في ثلباك فقلت يا امير المؤمنين لكل امرئ منهم ما اكتسب من الهنم والذي تولى كبره منهم له عذاب
 عظيم فالتفت لي جزائه وغتاب امير المؤمنين من ورائه ولا ضاع من انت حاله ولا ذل من
 انت ناصره فقلت لهم يا امير المؤمنين قال قلت لهم يا ابا عبد الله
 وسعى الى بيب غرة سنة . جعل الله خذود من كفالها
 قال ابو العباس قلت لابي داود ان قوما نظفوا على قال يد الله فوق ايديهم قلت انهم
 جماعة قال كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين قلت
 ان لهم مكر اقال ولا يحق المكر للبيبي اياها قال ابو العباس فحدثتني احمد بن يوسف به
 فقال ما يرى ابن ابي داود ان القرآن انزل عليه **جواب في نقش خطك** قال
 ابن عبد الله القسري فقال يا اهل البادية ما اخشن بلدكم واعظمت معاصمكم واجفا
 اخلاقكم لتشهدون جمعة ولا تجالسون عالما فقام اليه رجل منهم ذمهم فقال اما
 ما ذكرت من خشونة بلدنا وغلظ طعامنا فهو كذلك ولكنكم معشر اهل الحضرة فيكم ثلاث
 فصال هي امر من كل ما ذكرت قال وما هي قال تنقبون الدور ورسون القبور
 وتنكون الدكور قال فجهك الله وفتح ما جئت به **ابو الحسن** قال اني موسى بن ميمون
 سئل امرأة مدنية لها فينة لقرمها فاذا المرأة جميلة لها هيئة فنظر الي رجل
 ذميم يحيى ويذهب ويأمر وينهى في الدار فقال لها من هذا الرجل قالت زوجي
 قال انا لله وانا اليه راجعون اما وجدت من الرجال غير هذا وبك من الجمال ما اري
 قالت يا ابا عبد الله لو استدبرك بمثل ما يستقبلني به لعظم في عينك **ابو الحسن**
 قالت عائشة بنت الملاء الرازي واب زوجها في طريق مكة ما وجدت عملا لمراس
 عملك انما كسبك باستك فقال لها جئت فداك ما بين ما اكتسب به وما اكتسبت
 انت الى اصبعان قالت وبلي عليك خذوا الخبيث فطلبه حشمها ففاتها ثم ركنوا **ابو الحسن**
 قال قال رجل من الهنم في مجلس يوسن الحوى وددت والله ان بني تميم جميعا في حوى
 على ان يضرب وسطى بالسيف فقال له شيخ في ناحية المجلس حرماذي من بني تميم ما هذا
 بكفيلك من زال كرة حمارته علامتها منك الى لسانك **سأل اعرابي** شيخا من بني مروان
 وحوله قوم جلوس فقال اصابتنا سنة ولا يصنع عشرين سنة فقال الشيخ ما السنة
 وددت والله ان يبينكم وبين السما صفيحة من حديد واما البسات فليت الله اصغفون
 لك اصفا فالتفت وجعلك بينهن مقطوع اليدين ليس لمن كاسه غيرك قال فاطم
 الاعرابي مليا وقال والله ما ادرى ما اقول ولكن اراك قبيح المنظر لشم الخمر فاعضل
 الله بطون امهات مولا الجلوس حولك **سأل اعرابي** شيخا من الطائف وسأل اليه
 سنة اصابتك فقال وددت والله ان الهنم حصنة فلا تثبت شيئا قال ذلك البيهقي
 لعجز امك في استنها قال **عبيد الله بن ظبيان** لزرعة بن زهر الصمري اني لو ادرت

يوم لا هو ان لفظت شعرا منتظا فقال الا ادلك على طابق ما اولى بالقطع قال بلى قال البيهقي
 الذي بين استنى امك **قال عبد الله** الزبير لعدى بن حاتم مني فقتت عينك قال لو لمقتك
 في استك وانت مول **قال** الفرزدق في ما عيبت بجواب قط ما عيبت بجواب امراه صبي
 ونبطي فاما المرأة فاني ذاهب ببغلي استقيم ما الما فاذا امسك سنة فلما همزت البخله
 حبقت فاستفصكت النسوة فقلت لمن ما افعلك في فوالله ما حملتني اني فظالم فعلت
 شلها فقالت امراه كيف كانت امك لما حملت في بطنها انتفعه اشرفهم اجد لها جوابا
 واما الصبي فاني كنت الشد بسجد البصرة وفي حلفتي المكيت بن زيد وهو صبي فاعجني
 حسن اسماءه فقلت له كيف سميت يا بني قال حسنا قلت افليس في ابوك قال
 اما في فلا ابني به كذا ولكن وددت انك امي فقلت استرها على واما النبطي فاني لقيت
 نبطيا يئرب فقال لي انت الفرزدق قلت نعم قال الذي يخاف الناس لسانك قلت
 نعم قال ارايت لو هجوتني يموت فرسي قلت لا قال فموت ولدي قلت قال اقامت انا
 قلت لا قال فادخلني في حرام الفرزدق من رجل الى غني قلت وبذلك لم تركت راسك قال
 حتى اري ما يصنع ابن الزانية **وفي حيز الفرزدق** في الكوفة فقال يا ابا فارس تحمل غي ماله
 قال احتملها عالة قال نعم مثل ما بدالك قال انما احب اليك بتقدمك بحبر وتقدمه
 قال لم يكن الون معه في قرن قال هات مسالك قال له الفرزدق اني احب
 اذا دخلت على امرأتك لن تجديدها على امر رجل على فرجها قال فالتك الله ما افصح
 كلامك وادرك لسانك **ابو الحسن** قال من الفرزدق يوما بمسجد الحارث وفيهم ابو الزبير
 الخفي فقال له الفرزدق يا ابا حنيفة ما شئ لم يكن ولا يكون ولو كان لم يستقيم قال لا ادر
 قال يا ابا المرزوق انه سفع فان لم تقضب اخبرتك قال قل فاني لا اعضب فقال
 حرامك لم تكن له اسنان ولا يكون ولو كان لم يستقيم **ابو الحسن** قال لقي الفرزدق
 عمرو بن عمرو فمات في شئ يلفه عنه فقال له ابن عمرو ان شئ احب الي من ان انت
 ساكره قال له الفرزدق انك تاني كل شئ اكرهه قال فاني اكره ان تاني امك
 فاسمها **الرجل** فيج الوجه في الحسب الى عبد الله الجمار فجعل يفتخر بنسبه
 فقال له الجمار اسكن فتباحه وجهك ودناه لفظك بمنعنا من نبيك فاني
 الى التماذي فقال له الجمار

لو كنت ذا عرض هجوتنا . او حسن الوجه لكتنا .
 جمعت مع قبحك لومًا . فللتبع والريوم تركنا .
فرش كتاب الخطب
 قال احمد بن محمد بن قيس قولنا في الجوبة ونبات الناس بها بقدر عقولهم وحيلهم
 او كما هم ونحن قائلون بكون الله وتوفيقه في الخطب التي تخبر بها الكلام وتتفخر بها
 العرب في شاهدهم ونطقها الهنم على ما يروى وشربت بها في اقوالهم وقامت بها على

ومن اراد ان يسال عن الفرائض فليأت زيدا بن ثابت ومن اراد ان يسال عن الفقه فليأت
معاذ بن جبل ومن اراد ان يسال عن المال فليأتني فان الله تعالى جعلني له خازنا وقائما
اف بادى بأزواج النسي على الله عليه وسلم فمطيعين ثم المهاجرين ثم الأولين الذين اخرجوا من
ديارهم واموالهم انا واصحابي ثم بالانصار الذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم ثم من اسرع الى
الهاجرة اسرع اليه العطاء ومن ابطأ ابطأ عليه العطاء فلا يلوم من رجع الى مناخ راأطته اني قد بقيت
فيكم بعد صاحي فابليت بكم وابليت بكم وان لي من يحضرون من اموركم شئ فاكمل الى اهل الحجاز
والامانة فليأت احسنوا احسن اليهم ولئن اساءوا لنكفرن بهم **وخطب ايضا فقال**
الحمد لله الذي اعزنا بالاسلام واكرمنا بالايماح ورجعنا بنبيه عليه افضل الصلاة والسلام
فهذا انا بمن الصلاة وجمعت من الثقات والقبين قلوبنا ونصرنا على عدونا وسكن لنا
في البلاد وجعلنا به احوانا متحابين فاحمدوا الله على هذه النعمة واسالوه المزيد منها والشكر
عليها فان الله تعالى صدقكم الوعد بالنصر على من خالفكم واماكم والعمل بالمعاصي وكفر النعم فضل
ما كفر قوم بنعمة ولم يفرعوا الى التوبة الى سلبوا اعزهم وسلط عليهم عدوهم ايها الناس ان الله قد اعز
دعوة هذه الامنة وجمع كلمتها واظهر فلاحها وظهر قهرها وشهدا فاحمدوه عباد الله على نعمه واسألوه
على الامانة جعلنا الله واماكم من التاكدين **وخطب ايضا فقال** بحمد الله والتعا عليه
ايها الناس سالوا القرآن واعملوا به تلووا من اهل واعلموا انهم يبلغ من حق مخلوق ان يطاع
في مصيبة للخالق والغصم دون الخصم **وخطب ايضا رضي الله عنه** ايها الناس ان قد افادت
على زمان وانا اري ان قرأ القرآن يريدون الله عز وجل فخير لي ان قوما قرءه يريدون به
الناس والدنيا الا فاريد الله باعمالكم الا انما كانا نفر فكم ان يرل الدعى وان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بين اظهرنا اينسنا من اخباركم فقد انقطع الوحى وذهب النبي صلى الله عليه وسلم
فانما نفر فكم بالقول الامن راينا منه خيرا طنا به خيرا واجيبنا عليه ومن راينا منه شرا
طنا به شرا وانصناه سرانكم بينكم وبينكم الا وان انا البت على ليعلمكم دينكم
وستنكم ولا البتكم ليضربوا ظهوركم ويأخذوا اموالكم الامن رايه شئ من ذلك فليز احمد
الى فوالذي نفسي بيده لا فصلكم منه فقام عمر بن الخطاب فقال يا امير المؤمنين ارايت ان
لعبت لي عامل من عمالك فارودت رجلا من رعيته فصر به منه اتقصه منه قال نعم
والذي نفسي بيده لا قصه منه فقد رايت رسول الله عليه وسلم يقص من نفسه **وخطب**
ايضا فقال ايها الناس اتقوا الله في سريركم وعلا دينكم وامروا بالمعروف وانهوا
عن المنكر ولا تكونوا مثل قوم كانوا في سفينة فاقبل احدكم على موضعه بمخرقة فظفر اليه
اصحابه فمضوه فقال موصني فليان احكم عليه فان اخذوا على يده سلخوا وبوا وان
تركوه هلك وصلى الله عليه وهذا مثل ضربته لكم رحمتا الله واياكم **وخطب عمر بالعباس**
رضي الله عنه حمد الله واشتفى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم قال ايها الناس
استغفروا ربكم ان كان عفا الله عنكم الى استغفروا والى انك الله انما انت قريب

اليك بعم نبيينا وبقيته ابائه وكبير رجاله فانك تقول وولك الحق واما الدار فكان لغداين
يشمين في المدينة وكان تحتهم لزلما وكان ابوهم صالحا لحفظها الصالح ايها فاضط
اللهم نبيك في عمه اللهم اغفر لنا انك كنت غفارا اللهم انت الراعي لا تقبل الضالة
ولا تدع الكبيرة بمضيعة اللهم قد صرع الصغير ورفق الكبير وارقت الشكوى
وانت تعلم السر واخفى اللهم اغفر لهم بغيائك قبل ان يقضوا فيهلكوا فانه لا يياس من
روحك الا القوم الكافرون فما برحوا حتى علقوا الحدا ونكضوا المازر وطفق الناس بالعبا
يقولون ههنا لك ما شئت في محرمين **وخطب عمر اذ ولي** فحمد الله واشتفى عليه وقال
ايها الناس اني داع فامسوا اللهم اني عليظ فليبنى لاهل طاعتك بموافقة الحق ابتغا
وجهك والدار الآخرة وارزقني العظيمة والسدة على عدائك واهل الدعارة والنفاق
من غير ظم نبي لهم ولا اعتد اعليهم اللهم اني سبج نفسي في نواب المعروف فقتله
من غير سرف ولا تبذير وباري ولا سمعة واجعلني ابتغي بذلك وجهك والدار الآخرة
اللهم ارزقني خفص الجناح ولبين الجانب للموسنين اللهم اني ضعيف عن العمل بالطاعة
فارزقني الشا طيفها والقوة عليها بالسنة المستنة التي لا تكون الا بمرتك ونوفيقك
اللهم تبني بي اليقين والبر والتقوى وذكر القام بين يديك واليما منك اللهم ارزقني
النظر والتدبير لا يتلوه لساني من كتابك والغم لمعانيه والمعرفة له والنظر في عجابه
والعمل بذلك ما افيت انك على كل شئ قدير وكان اخر كلامه اني بكر الذي تكلم به عند فرغ
من خطبته اللهم اجعل خير زما في اخره وخير على خوانته وخير ايامي يوم القالك
وكان اخر كلام عمر عند الفراغ من خطبته اللهم لا تدعني في عمرة ولا تاحذني على غرة
ولا تجعلني من العاقلين **ولما ولي عثمان بن عفان** رضي الله عنه قام خطيبا فحمد الله
فاشتى عليه ثم قام خطيبا فاستشهد ثم ارخى عليه فقال ايها الناس اول كل مركب
صعب وان اعثر فضا نيتكم بالخطبة على وجهها وسيجعل الله بعد عسر يسرا
وخطب على رضي الله عنه اول خطبة بالمدينة فحمد الله واشتفى عليه وصلى
على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم قال ايها الناس انما كتاب الله وسنة نبيكم
محمد صلى الله عليه وسلم اما بعد فلا تدع عن صرع الاعلى نفسه شغل من الحنة والثار
امامه ساع مجتهدا وطالب برحوا ويغفر في النار ملك طار مجناحه ورضي احد
الله بديره لاسا دس هلك من الدعى وردى من افخم فان اليمين والشمال مضلة
والوسطى الجادة منهج عليه امر الكتاب والسنة وادار النبوة ان الله داوى هذه الامنة
بدواين السوط والسيف وهوادة عند الامام فيمها استقروا في بيوتكم واصحوا فيها
بينكم والموت من وراءكم من ابدى صفحة الحق هلك قد كانت الاموركم فلو نواها
محمودين اما اني لو انما اقول لقلت عني الله عما سلكا سبق الرجلان وقام الثالث
كالغراب همت بطوامكة لو قص منها حاه وقطع راسه لكان خير له انظر وافان اخرتم

فانكروا وان عرفتم فاعرفوا حق وباطل ولكل اهل ولن اسر الباطل بقدر ما فضل ولين اقل الحق
كبريا فعل ما ادر شئ واقبل ولن رجعت اليكم اموركم انكم تسعدوا فلا اخشى ان تكونوا
في قبر وما علينا الا الجهاد وروى سما جعفر بن محمد رضي الله عنه ان الابرار عتروا
واطاب روي اهل الناس صغارا واعلمهم كبارا والاهل البيت من علم الله علمنا
وبحكم الله حكمنا ومن قول صادق سمعنا فان تنبؤنا تنبؤا وابصارنا بصائر الله
الحق من نعم الحق ومن تاخر عنها غرق الى وسائر دهره كل مؤمن ديننا يعلم رتبة الذل
من اعناقكم وبنا فتح وبنا جنتكم **وخطب ايضا** فحمد الله واثنى عليه ثم قال
اوصيكم عباد الله وتقتوي الله وطاعته وتقديم العمل ونزول المل فانه من فرط
في عمله لم ينفع شئ من عمله اين التقب بالليل والنهار المقتم للحج الجار في بفا والفقهار
يسير من وراء الجبال وعالج الرمال فصل العبد وبالرواح واللباب الصباح في طلب
مخبرات الارباع جعت عليه مبيته وتعلمت بنفسه رزيقه فسار ما جمع بوراوشا
الكتب عز ورا وفي القصة محسورا ايها العار بنفسه كافي بك وقد اناك رسول ربك
لا يفرع لك بابا ولا يهاب لك محابا ولا يقبل منك بدلا ولا ياخذ منك كفيلا ولا يرحم
لك صغيرا ولا يؤقر لك كبير احثي يود بك الى قصر مطلة ارجاوها موحنة كفلة
بالهم الخالية والقرون الماضية اين من سعي واجهته وجمع وعدد وبنى وشيكة
ورخوف ونجد وبالقليل لم يقنع وبالكثير لم يمنح اين من قاد الجنود ونشر البنود
اصبحوار فاتاحت الثرى اموانا وانتم بكاسهم ساربون ولسيلهم سالكون عباد
الله اتقوا الله وراقبوه واعملوا اليوم الذي تشيرون فيه الجبال وتسقق السما بالغيام
وتتطير الكتب عن اليمين والشمال فاي رجل اراي يومئذ اقل لهاوم اقر واكتايبه
ام باليتني لم اوت كتابيه نسل من وعدنا اقامة السرايع جنته وان يقينا سخط
ان احسن الحديث كتاب الله **وخطب ايضا رضي الله عنه** الحمد لله الذي
اختص الحمد لنفسه واستوجبها على جميع خلقه الذي ناصية كل شئ بيده ومصير
كل شئ اليه القوي في سلطانه اللطيف في جبروته لا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع
خالق الخلاق بقدرته ومخبرهم بمشئته وفي العهد صادق الوعد شديد العقاب
جزيل النواب احمده واستغفبه على ما انعم به مما لم يعرف كنهه غيرم وانوكل عليه توكل
توكل المستسلم لقد رنة المتبرك عن الحول والقوة واشهد شهادة لا يشوبها شك
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحد احمده الم يتخذ صاحبة ولا ولدا
ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدل وكبره تكبير اوهو على كل شئ
قدير قطع ادعا المدعي بقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون واشهد
ان محمدا صلى الله عليه وسلم صفوته من خلقه وامينه على وجهه ارسله بالمرور
اسرا وعن المسكر ناهيا والحق داعيا على حين فترة من الرسل وضلالة من الناس

واختلاف من الامور وتنازع من اللسن حتى نحي به الوحى واندر به اهل الارض وميمك عباد الله
بتقوى الله فانه العصمة من كل ضلال والسبيل الى كل نجاة فكانها بالحث قدرا فترها اواحدا
وضمتها احدا فلن يستقل ميمركم يوما من عمره الا بالنضاض اخر من اجله وانما دينكم
كني الظل ورا الركب واحذركم دغا العرب تجبار عده يوم يقفى انازه وتوحش دباره ويوتيم
صفاره ثم يصير الى جفير من الارض متفقا على حده غير موسد ولا مهاد اسال الذي وعدنا
على طاعته ان يقينا سخطه ويحينا نفقه ويهب لنا رحمة ان ابلى الحديث كتاب الله
وخطب رضي الله عنه اما بعد فان الدنيا قد ادرت وانت بوداع وان الآخرة قد
اقبلت واشرفت باطلاع وان المصار اليوم والياق عدا الا وانكم اسل من وانه اجل من
اخلف في ايام اسله قبل حلول اجله نفقه عمله ولم يضره اسله ومن قصر فقد خسر
عمله واضره اسله فاعملوا الله في الرغبة كما تعملون له في الرهنة الا وان لمراركا لجنتي
ما مرطالمها ولما راكنا لمارها لهما الا وانكم قد ادمتم بالظمن وذلكتم على الراد وان افو
ما اخاف عليكم انتاع الهوى وطول المل **وخطب ايضا** لما غار سفين بن عوف
المسدي على المنبار في خلافة علي رضي الله عنه وعليها حسان الكبرى فقتله وازال
تلك الخيل عن سلمها فخرج علي رضي الله عنه حتى جلس على باب السد فحمد الله واثنى عليه
ثم قال اما بعد فان الجهاد بابا من ابواب الجنة فمن تركه البسه الله ثوب الذل
في اسئلة البلا والبسه الصغار وسامه الخسف ومنعه النصف المواني رعوكم الى
تقال ها ولا القوم ليلادونها راسرا وعلاينة وقلت لكم اغزوهم قبل ان يغزوكم
فوالله ما غزى قوم قط في عقود ما رهم الا ذلوا فثوا كتم وتخاذلتم وتقل عليكم قولي
فاتخذتموه وراكم ظهريا حتى شنت عليكم المعارات هذا اخر عا رقد بلغت خيلة المنابر
وقتل حسانا الكبرى وازال خيلكم عن سايحها وقتل منكم رجالا صالحين وقد بلغني
ان الرجل منهم كان يدخل على المرأة المسلمة والآخرى المعاهدة فيترع حجلها وقيلها
ورعنا ثم انصرفوا وافر من ما كل رجل منهم فلوان رجلا مسلمات من بعد هذا البسما
ما كان عندى به ملوما بل كان عندى به جديرا فوا عجبا من حدها فلاق باظلم فبيلتم
عن حنكم فنجالتم وترحاجين صرتم غرضا يرمى صار عليكم تقرون ولا يرون ويعصى الله
وترضون فاذا اسركم بالمسير اليهم في ايام الحر قلتم حي القبط اهلنا يسلم عنا الحر واذا
اسركم بالمسير اليهم بالشتا قلتم اهلنا حي يسلم عنا هذا الفرق كل هذا فرار من الحرب فانتم
بالله في السيف امر باستاه الرجال ورجال احلام عقول ربان المجال ودوت ان الله
اخرجني من بين اظهركم ونصني الى رحمة من بينكم واني لم اركم ولم اعرفكم مسرفة خوف
وهنا دريتم والله صدرك عبيطا وجرعتموني الموت انفاسا وافسدتم على رائي بالخذلان
حتى قالت قريش ابن ابي طالب تجاع ولكن لم علم له بالحرب لله ابوهم وهل منهم احد اسد
لها امرا ساواقوى تجربته منى لقد مار سنهنا وانا ابن عشرين وهذا ان قد لقت على التين

ولكن لا راي لمن لا يطاع **وخطب ايضا** رضي الله عنه فقال ايها الناس المجتمعة ابدانهم
 المختلفة اهواؤهم كلالهم يوم من الصلابة وفعلكم يطعم فيكم عدوكم تقولون في
 المجالس كيت وكيت فاذا اجال القتال قتلتم جندى جبارى ما حرت دعوة من دعاكم
 ولا استراح قلب من قاساكم اعلييل بابا طيل وسالتموني التاخير وفاذى الدين
 المخطول لا يدفع الضيم الذليل ولا يدرك الحق الا بلجدي دار القدر اركم تمنعون امر مع
 الى امام بعدكم تقا تلون المخرور والله من غرتموه ففرق الله بيني وبينكم وعصيتي
 خير منكم وددت والله لو ان لي بكل شعرة منكم رجلا من بني فراتس من غم صرق الدنانير
 بالدرهم **وخطب رضي الله عنه** لما استغفر اهل الكوفة لحرب الجبل فاقبلوا غلبه
 مع الحسن رضي الله عنه فقام ففهم خطيبا فقال الحمد لله رب العالمين وصلى الله على
 سيدنا محمد خاتم النبيين واخر المرسلين اما بعد فان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم
 الى الثقلين كافة والناس في اختلاف والعرب بئر المنازل مسكونا بهم بعضهم
 على بعض فضرب الله به السائى والام الصدع ورتق به الفتق وامر به السبل وحقق به
 الدماء وقطع الله به العداوة الموعزة للقلوب والصفاء من المحسة للصدور ثم قبضه
 الله تعالى شكورا سميه مريضيا فعلمه مغفورا ذنبه كرماء عند ربه تزلله فيا الماضية
 عمت المسلمين وخضت القريين وولى ابو بكر وعمر فارسا رابيرة رضيها المسلمون ثم ولى
 عثمان فمال منكم ونلتهم منه حتى اذا كان من امره ما كان انتموه فقتلتموه ثم اتى
 فقتلتم بايما فعلت لكم لا افضل وقبضت يدي فبسطتموها ونازعتم كفى فبذبتوها
 وقلتم ما نرضى الا بك ولا يجتمع الاعليك وتداكم على قداك الابل الهيم على حياضها
 يوم ورودها حتى ظننت انكم قاتلي وان بعضكم قاتل بعض فبايعتموني وبايعني طاعة
 والزبير ثم ما لبثت ان استاذناني للعمرة فصرخا الى البصرة فقاتلها المسلمين
 وفضلا الهنا عييل وهما يفتدان والله اني لست بدون واحد منكم منى ولو اساقول
 لقلت عفا الله عما سلف اللهم انما فظما قرابتي ونكثا بيعتي والبا على عدوى
 اللهم فلا تخلم ليما ابرما وارما المساة فيما عملا واما **وخطب ايضا بالكوفة**
 على المنبر قال نافع بن كليب دخلت الكوفة للتسليم على امير المؤمنين على رضي الله عن
 فاني لجالس تحت منبره وعليه عمامة سودا وهو يقول انظر واحدة الحكومة فمن دعا
 اليها فاقبلوه وان كان تحت عمامتي هذه فقال له عدى بن حاتم قلت لنا امس من
 ابي عنها فاقبلوه وتقول لنا اليوم من دعا اليها فاقبلوه والله ما ندرى ما نفع بك
 وقام اليه رجل احدب من اهل العراق فقال امسرت بها امس وتتمى عنها اليوم فانت
 كما قال المول اكلك وانا اعلم ما انت فقال على الى يقال هذا
 • اصبت اذ كرا حاسا واصرة • بدلت منها موى الريح والقب
 • اما والله لو اني حين امسرتكم بما امسرتكم ونهيتكم عما نهيتكم مسلمكم على المكروه الذي جعل الله

عاقبة خيرا اذا كان فيه ولكانت الوثقى الذي لا يقطع ولكن متى والى متى انادىكم كاف
 والله بكم كنا بسر السوكة بالسوكة يا ليت لي بعض قومي وليت لي من بعد خير قومي
 اللهم ان رجلا والفرات نهران اعجمان اصمان ابكان اللهم سلط عليهم البحر وارفع منها
 بصرك ويل للزعره يا شيطان الركن دعوا الى الاسلام فقبلوه وقرو القرآن فاحسنوه
 وحفظوا الشعر فاحكوه وهيجوا الى الجهاد فربوا اللقاح واوهامها وسلوا السيوف
 من اعماقها ضربا وزحفا لا يتباشرون بالحياة ولا يعرفون عن القتلا حبيبا
 اولئك اصحابي الذاهبون • نحي البكا لهم ان يطيبوا • رزيت حبيبا على فاقة وفارقت بعد حبيب
 ثم ترل تدع عيناه فقلت ان الله وانا اليه راجعون على سلمت اليه فقال نعم يا الله
 وانا اليه راجعون اقومهم والندغة في رجوعهم الى العشيبة مثل ظهري حتى متى والى
 متى حبيبي الله ونعم الوليل **وهذه خطبة العزا** رضي الله عنه الحمد لله الماحد الصمد
 الواحد المفرد الذي لا من شيء كان ولا من شيء خلق الا وهو خاضع له قدرته ما دها من الاشيا
 وباتت الاشيا فليست له صفة فنا ولا حد يضرب فيه الميثال لكل دون صفته حجة
 واللغات وصلت هنالك تضاريف الصفات وحارت دون ملكوته مذهب التفكير والظن
 دون علمه جوامع التفسير وحالت دون عينه حجب تاهت في ادنى دونهما طامحات
 العقول فتبارك الله الذي لا يبلغه بعد المهيم ولا يباله غوص الفطن وتعالى الذي ليس
 له لغت موجود ولا رتب محدود وسبحان الذي ليس له اول مبتدا ولا غاية منتهى
 ولا حوزة يستجانه كما وصف نفسه والواصفون لا ييكفون لغته احاط بالاشيا كلها
 على والتقينا صفة ودلها امره واحصاها حفظه فلا تعرب عنه غيوب الهوى
 ولا تكون ظلم الدجا ولا ما في السموات العللى الى الارض السابعة السفلى فهو لكل شئ
 منها حافظ ورقيب احاط بها الواحد الذي لم تغيره ظروف الزمان ولا يتكاهه صنع شئ
 منها كان قال لا انسا ان يكون كى فكان ابتدع ما خلق بالامثال سبق ولا تقب ولا صب
 وكل عالم من بعد علمي علم والله لم يجهل ولم يتعلم احاط بالاشيا كلها على ما يتردد
 بتجزئتها جزا على لها قبل كونه كماله بها بعد تكوينها لم يكونا لتبدأ بسلطان
 ولا خوف زوال ولا نقصان ولا استغناء على ضد ما ولا ندوم مكانه ولكن خلافت
 سر بولون وعبادة اخرون فسبحان الذي لا يوده خلق ما ابتد او لا تدير ما بكرة
 خلق ما علم وعلم ما اراد ولا يتفكر علم حادث اصاب ولا دخلت علم ما متناهية
 اراد لكن فضا متقن وعلم محكم وامر مرم توحى بالربوبية وحضر نفسه بالوحداية
 فليس العز والكبر بالاله والاستعلاء بالمجد والست واستكمل الحمد والشا وتفرق بالتوحيد
 وتوحد بالتوحيد فجعل سبحانه وتعالى عن الهوى وتظهر وتقدس عن ملهسة الشا
 فليس له فيما خلق ندو ولا فيما ملك ضد يواله الواحد الصمد الوارث للامد الباعث
 الذي لا يبيد ولا ينقد ملك السموات العللى والارضين السفلى ثم دنى تعالى وعلا قدرنا

له المثل الأعلى وله الاسماء الحسنى والمحمد لله رب العالمين ثم ان الله تبارك وتعالى سبحانه
 وبجده خلق الخلق بعلمه ثم اختار منهم صفوته واختار من كل خيار امنا
 على وجهه وخبرته له على امره اليهم ينهى رسله وعليهم ينزل وحيه جلهم انبياء مصطفين
 انبياء مهديين نجبا استودعهم واقربهم في خير مستقر تاسجنتهم الكرام الى صلب الطهرا
 الهم مات كل ما عنى منهم سلف يبعث لامرهم منهم خلف حتى نوه الله واقتضت كرامته الى
 محمد صلى الله عليه وسلم فاخرجهم من افضل المعادن محددا والكرم العار من منبتا واسمها
 ذروة واعزها الروسة والفضلها مكرمة من الشجرة التي ضاع منها اسماء وانتجت منها
 انبياء طيبة العود ومستمدة العود باسقة الفروع مخضرة الاصول والعصون يانعة
 التمار كريمة الجنى في يوم نبتت وفيه بسقت وانمرت وعرت فامتعت حتى اكتم الله
 تعالى بالروح الامين والنور المبين فتم به النبيين واتم به عدة المرسلين خليفته على عباده
 وامينه في بلاده وفيه بالتقوى واشار الذكرى وهما امام من اتقى وبصر من اهتدى
 سراج لم نوره وزند برق لمعه في شهاب سطع نوره واستضاء به العباد واسادق
 به البلاد وطوى به المساب وارجى به السحاب وسخر له البراح حتى صاحته الملائكة
 واذعت له الاسنة وهدم به الاصنام سيرته القصد وسنته الرشد وكلامه اله
 اله الله حتى ادعى له بالربوبية واقبله بالعبودية والوحدانية اللهم فخص محمد بالذكر
 المحمود والخوض المورود وانه الوسيلة والفضيلة واجعل في المصطفين محله وشره
 بنيانه وعظم برهانه واسفنا بكاسه واوردها حوضه واحسنا في زمرة غير خرابا
 ولا ناكين ولا مرتابين ولا ضالين ولا مغتوين ولا جاحدين اللهم اعط محمدا
 من كل كرامة افضلها ومن كل عطا اجر له ومن كل قسم امت حتى لا يكون احدا من خلقك
 اكرم منه واقرب منه مكانا ولا احق منزلة عنده ولا اقرب اليك وسيلة ولا اعظم عليك
 حق ولا تساغد واجمع بيننا وبينه في ظل العرش وزاد الروح وقرة العين ونصرة
 المرور وبجعة الغيم فاننا نشهد انه قد بلغ الرسالة وادى الامانة والضيقة واجهه
 للامة وجامد في سبيلك ولم يخف لومة لائم في دينك وعبدك حتى اتاه اليقين وامام
 المتقين وسيد المرسلين وتام النبيين وخاتم المرسلين ورسول رب العالمين
 اللهم رب البيت الحرام ورب الركن والمقام ورب المسعر الحرام بلغ مناجي المسكين
 الله عليه وسلم الصلاة والسلام اللهم صل على محمد وملائكته المقربين وعلى
 انبيائك المقربين وعلى المفضلة الكرام الكاتبين وعلى اهل السموات واهل الارضين
 من المؤمنين **وخطبة الزهراء** الحمد لله الذي هو اول كل شئ وبديته ومنه نبت
 كل شئ ووليه فكل شئ خاشع له وكل شئ قائم به وكل شئ ضارع اليه وكل شئ مستكين له
 خشت له الاصوات وكلت دونه الصفات وصلت دونه الامهات وحارت دونه
 الاحلام وانحسرت دونه الابصار لا ينقض في الامور غير ولا يتم شئ منها دونه سبحانه

ما اجل لسانه واعظم سلطانه تسبح له السموات السبع العلاء ومن في الارض السفلى له التسبيح
 والمنة والملك والقدرة والحقول والقوة يقضى بعلمه ويفض جلم قوة كل ضعيف ومفرع كل
 ملهوف وعز كل ذليل وولى كل نعمة وصاحب كل حسنة وكاسف كل كرب والمطلع على كل خفية
 المحصى لكل سريرة يعلم ما تكن الصدور وما تخفى الستور الرحيم مخلقه الرؤف بمسكاه
 من علمهم سمع كلامه ومن سكت منهم علم ما في نفسه ومن عاين منهم فعليه رزقه ومن
 مات منهم افاض عليه بصيره واحاط بكل شئ علما واحصى كل شئ عددا اللهم لك الحمد عدد ما تحصى
 وتميت وعدد انقاس خلقك ولعظمهم ومحيط اصادهم وعدد ما تجرى به الرجح وتحملة التحاب
 ويختلف به الليل والنهار وتسير به الشمس والقمر والخوم حمد لا ينقض مدده اللهم
 كنت قبل كل شئ واليك مصير كل شئ وتبقى بعد هلاك كل شئ ولا ينوارى عنك شئ ولا يقدر
 احدا قدرك ولا يشكر احدا شكرك ولا تقدر القول لصفتك ولا تبلغ الامهات حدك
 حارت الابصار دون النظر اليك فلم تر عين من سخر عنك كيف انت وكيف كنت لا تقدر
 اللهم كيف عطفت كيف انا نعم انك حي قيوم لا تأخذ نسيان ولا نوم لم يفته اليك نظر
 ولا يدركك بصر ولا يقدر قدرتك ملك ولا بشر ادركت الابصار وكلت الاحال
 واحصيت الاعمال واخذت بالخواص والمقادير لم تخلق للخلق الحاجة ولا لوجهة ملائكة كل شئ
 عظمة فلا يرد ما اردت ولا يعطي ما منفت ولا ينقص سلطانك من عصاك ولا يزيدي في ملكك
 من اطاعت كل شئ عندك على وكل عيب عندك ساهل لم يستتر عنك شئ ولم يسفل
 شئ عن شئ قدرتك على ما تقضي كقدرتك على ما قضيت وقدرتك على القول كقدرتك
 على الضعيف وقدرتك على الحيا كقدرتك على الاموات واليك المنتهى وانت الموعد
 ولا سجانك الى اليك بيدك ناصية كل دابة وبأذنك تسقط كل ورقة لا يعزب
 شئ من ذرة انت الحي القيوم سبحانه ما اعظم ما يرى من خلقك وما اعظم ما يرى
 من ملكوتك وما اقربها فيما غاب عنا وما اسبق نصيبك في الدنيا وما احقرها
 في نعيم الآخرة وما اسد عقوبتك وما الذي نرى من خلقك ونصف من سلطانك
 فيما يغيب عنا منه فما بقصرت ابصارنا منه وقلب عقولنا عنه وحالت العيون
 بيننا وبينه فمن افرغ سنده واعل فكره كيف اقم عرشك ودارت حلقك
 وكيف علقت في الواسموات وكيف مددت ارضك رجع طرفه حاسرا وعقله متحيرا
 ستهورا وسعده واليا فكيف يطلب علم ما قبل ذلك من شأنك اذ انت وحدك
 في السموات لم يكن فينا غيرك ولم يكن لك اسوال لا احد شهدك حين فطرت الخلق
 ولا احد حضر حين ذللت النفوس فكيف لا يصح شأنك عند من عرفك وهو يرى
 من خلقك ما انتزاع منه عقولهم ويملا قلوبهم من رعد تنزع له القلوب وبرق يخطف
 به الابصار وملائكة خلقهم واسكنهم وليست فيهم فترة ولا عندهم غفلة ولا هموم
 بمصيبة هم اعلم خلقك بك واخوفهم لك واوهمهم لطاعتك ليس بشئ لهم يوم القيوم

ولا من العقول لم يسكنوا الاضداد ولم تضمهم الارحام انما هم انسا واسكنهم سواك
واكرمهم بجوارك واستامنهم على وحيات وجنتهم المافات ووقيتهم السات
وطهر نفوسهم من الذنوب فلو لا تقوياتك لم يغفوا ولو لا بذلتك لم يثبتوا ولو لا رحمتك
لم يطيعوا ولو لاك لم يكونوا اسماهم على مكافهم منك ومترلتهم عندك وحلول
طاعتهم اياك لم يماينوا ما خفي عليهم احقروا اعمالهم وعلوا انهم لم يعبدوك حق
عبادتك فسبحانك خالقاً ومعبوداً ومحموداً بحسن بركاتك عند خلقك انت
خلقت ما دبرته مطعماً ومشراباً ثم ارسلت داعياً اليها فلا داعي اجبنا ولا فيما رغبنا
فيه رغبنا ولا فيما شوقنا اشتقنا اقبلنا لك على حيفة ناكل منها ولا شئ وقد زاد
بعضنا على بعض حرصاً لما يرى بعضنا من بعض فافتحنا بالكلية واصطغنا على جهنم
فاعت ابصار صلحنا وفقرها سنانهم يتطرون باعين غير صحيحة ويسمعون باذان
غير سليمة فحيثما زالت زواجرهم وحيثما نالت مالوا اليها وقد غابوا الماخوذ
على غرة كسفاتهم الامور ونزل بهم المحذور وجاههم من فراق المحبة ما كانوا يتوقعون
وقد سوا من الاخرة على ما كانوا يوعدون فارفوا الدنيا وصاروا الى القبور وعرفوا ما كانوا
فيه من المروءة فاجتمعت عليهم حشرات القوف وحشرة الموت فاعبرت
وجوههم وتغيرت لساها والوانهم وعزقت جباههم وتختصت ابصارهم وبردت اطرافهم
وحيل بينهم وبين النطق وان احدثهم ليل اهلكه بينظر بصره ويسمع باذنه ثم زاد الموت
زحمة حتى خالط بصرهم فذهب من الدنيا وملكت عند ذلك حجة وعابن هول امر
كان منطى فاخذ بذلك بصرهم ثم زاد الموت في جده حتى بلغت نفسه الملقوم ثم خرجت
من جسده فصاح بصداه لا يسمع داعياً ولا يسمع باكياً فترعوا ثيابهم وخاضت
وضوؤه للصلاة وغسلوه وكفوه وحفظوه ثم حملوه الى قبر فادلوه في حفرة وتركوه
على منقطعات من الامور ونعت منكر وتكبر مع ضيق وظلمة وحسنة قبر فزال موأ
حتى يبلى جسده ويصير تراباً حتى اذا بلغ الامر الى مدبره وحق اخر الامر باولده وجاه
امر من خالفه اراد به تخديد حلقه فاسر بصوت من سمواته فمارت السموات بمورا
وقرع من فيها وثقيت ملائكتها على ارجائها ثم وصل الامر الى الارض والخلق زفان
لا يشعرون فارج ارضهم واوجفها وزلزلها وقلع جبالها ونسفها وسيرها وركب
بعضها بعضاً من هيئته واخرج من فيها فجندهم بعد بلالهم وجمعهم بعد تفرقهم
بريدان يحصبهم ويميزهم فريقاً في ثوابه وفريقاً في عقابه فخلد الامر له دائماً
خير وشره ثم لم ينس الطاعة من الطبيعيين ولا العصية من العاصين واراد عز وجل
ان يجازي هؤلاء وينتقم من هؤلاء واذا بال اهل الطاعة بجواده وحلول داره وعين رعد
وحلول ابد وجوارفة الرب وسرافقة محمد صلى الله عليه وسلم حيث لا طعن ولا تقبير
ولا خيب ولا تقيهم الاخران ولا تفرقهم الاخطار ولا تنقصهم الا سفار فاما اهل العصية

فخلد هم في النار وغلت منهم الايدي الى العناق في لهيب استبد حره وناز مطبقة عليهم
فضمهم شد يد وعدابهم يزيد ولا مدة للدار تنقضي ولا اجل للمقوم ينقضي اللهم اني اسالك
بان لك الفضل والرحمة بيدك انت وليهما لا يلهمهما احد غيرك واسالك باسمك المخرجون
المكنون الذي قام به عرشك وكرسك وسمواتك وارضك وبها ابدت خلقك والصلاة
على محمد والخاءة من النار رحمتك امن **وخطب ايضا** ايها الناس احفظوا عني
خمساً فلو شددتم اليها المطايا حتى تنضوفا لم تظفروا بمثلها الا لا رجون احدكم الم ربه ولا
يخاف الم ذنبه ولا يسخر اذا الم يعلم ان يتعلم واذا نسل عما لم يعلم ان يقول ما علم الا وان
الخامسة الصبر فان الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد من لا صبر له لا ايمان له
ومن لا راس له لا جسد له ولا خير في قراءة الم ينذر ولا في عبادة الم يتفكر ولا في حلم الم يعلم
ولا نبيك يا عالم من لم يزين لعباد الله معاصي الله ولم يؤمنهم مكره ولم يؤمنهم من روجه
لا تنزلوا الطبيعيين الوحيين الجنة ولا الذين بين الوحيين النار حتى يفيض الله اسره فيهم
لاناسوا خيرة هذه الامنة عذاب الله فانه يقول فلا يأس من مكر الله الم القوم الخاسرون ولا
تقنطوا من هذه الامنة من رحمة الله فانه لا يياس من رحمة الله الم القوم الكافرون
ومن كلامه رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما لما فرغ من وقفة الجمل
دعا باجرئين فخلاهما ثم حمدا لله وانى وقال يا انصار المرأة واصحاب المدينة
دعنا فنجتم وعقروا هننتم دخلت شربلا دها وعقرها الله من السما فيفيض كل ما فيها
شربها البصر والنصر والموت فله وقدم ابن عباس قال فدعيت له فقال لي
مر هذه المرأة فلترجع الى بيتها التي امرت ان تقر بيه وتمثل به الحكيم
والتمت فيكم زلة فاعتد رسولك اليس بعد هذا واشتمروا واجمع الامر لبيتك للنسب
قال خطب معاوية قال الخديجي لما قدم معاوية المدينة عام الجماعة فلقاه
رجال قريش فقالوا الحمد لله الذي اغرضك واعل كعبك فوالله ما رر عليهم جواباً حتى
صعد المنبر فحمد الله وانى عليه ثم قال اما بعد فاني والله ما وليتها بحجة منكم ولا سرقة
لولايتي ولكن جالسكم سيعي هذا بحالسة ولكن رنت لكم نقسي على عمل ابن ابي خفاة
واردتها على عمل عمر فتفترت ذلك فصار استديدا وارادتها على ساق عثمان فابت
على ذلك فسلكت بصا طريقاً الى ولكم فيه منفعة مواكبة حسنة ومشاربة جميلة
فان لم تجدوني خيركم فاني خيركم ولاية والله لا احمل الشيف على من اسيف معه وان لم
يكن معكم الا ما يستشفى به القائل بلسانهم فقد جلت ذلك دبراني وتحت قدري
وان لم تجدوني اقربكم حجتكم كله فاقبلوا مني بعضه وان اداكم مني خيراً فاقبلوه فان الليل
اذا اجاليسري وان قل اعني واياكم والفنسة فانها تشد الميتة وتكدر النعمة ثم ترك
وخطب محمد الله وانى عليه ومكي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ايها الناس
انا قد منا عليكم فاما قد منا على صدوق مستبشر وعدو مستتر وان من ذلك ينظرون

وينتظرون فان اعطوا منها رسوا وان لم يعطوا منها اذ لم يخطون ولست واسعا كالنار
وان كانت محيرة فلا بد من مذمة فلو ما هو ما اذ ذكر غفر وايامك والتي انا اخيفت
او بقت وان ذكرت او بقت ثم تزل وصعد منبر المدينة فحمد الله والشي عليه ثم قال
يا اهل المدينة اني لست احب ان تكونوا خلقا كخلق العراق يبيعون الشيء وهم فيه
كل امرئ منهم سبقت نفسه فاقبلوا بما فينا فان ما ورانا شر لكم وان معروف زنانا
هذا انكر زمان قد مضى ومنكر زمان اسرود زمان لم يات والوقدان في السوق خير
من العلق وفي كل بدع ولا مقام على الرزية **قال القتيبي** خطب معاوية للجمعة في يوم
صائف شديد الحار فحمد الله والشي عليه وصلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال ان الله عز وجل خلقكم فلم يبتكم وعظكم فلم يهلككم فقال يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون **والله اعلم** **قال ابن زياد** عند معاوية قال
ابن ماب لما قدم عبيد الله على معاوية بعد هلاك زياد فوجده لا عنيا انكره فمك
يتصدى منه خلوة ليسير من وزانه ماكره ان يشرك في علمه فاستاذن عليه بجمعة
بعد الصداق الطلاب واستقال الخاصة وافترق العامة وهو يوم معاوية الذي
كان يجلو ابيه بنفسه فانطلق معاوية لما اراد بعت الى ابنه يزيد والى مروان بن
الحكم والى سعيد بن العاص فلكم اخذوا مجالسهم اذن له فسلم ووقف واحا يتفحص وجهه
القوم ثم قال صرح العقوق مكاتمة الدين احمد الله على الا لا واستغين على اللادوار
واستبدى به من عني مجتهد واستغين على عدو مرصد واستبدى به الله اله المبقذ
بالاسر الصادق من شفاها روم بدعار وصلى الله على الزكي بن الرحمة ونذير الامة
اما بعد يا امير المؤمنين فقد عشت بنا طن فرع وفرع صدحتي طم المسحق
وبيس الرفيق ودب الوشاة بموت زياد فكلهم مستحق العداوة وقد قلص الازرة وسمر عطات
ليقول مضى زياد بما استحق له ودل على الامة من سيل حقه وليت امير المؤمنين سلم
في دونه واسلم زياد في صنعة فكان يرى غاسة واحدة رعيته فلا يتخلص اليه غير ناظر
ولا اصبع مشير ولا يتدلق عليه السن كلمة حيا وينشد ميتا فان لم تكن يا امير المؤمنين
حاييت زياد ابا اول رفاق ودعوة موات فقد حايالك زياد بجده حضور وعزم حضور حتى
لانت سكاهم السوس وذلت صعبة السوس وبذل لك يا امير المؤمنين ببينه وبشار
تاخذ بهما السبع وتفر بهما البديع حتى مضى والله ينصر له فان يكن زياد اخذ بحق اثر له
من ازاله قريين فان لنا بعده ما كان له بدالة الرحم وقرابة الجيم فما ليا امير المؤمنين
هميش الضرو ونشق النصار فلك من خيرنا الحملة وعليك من اموالنا النقلة وقد شهد
القوم وما ساني قريهم ليقوا حقا وبردا باطلا فان الحق منار واخفا وبسلف قد
فقل يا امير المؤمنين ما امر بك سبب فما بارنا الى غير عجزنا ولا تسكن غير حقا
استغفر الله لي ولكم قال فظهر معاوية في وجوه القوم كالمنقب فقصهم بجمعة

رجلا رجلا وهو مشتم ثم وجه تلقاه فقد حبوته وحسر عن يده وجعل يرمي بها نحوه ثم
قال معاوية الحمد لله على ما نحن فيه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وكل شيء خاضع له واشهد ان محمدا عبده ورسوله دل على نفسه بما بان من الخلق ان ياتوا
ببئله فهو خاتم النبيين ومصدق المرسلين وحجته رب العالمين صلوات الله عليه
وسلامه وبركاته اما بعد ثرب خير مستور وسرمذكور فها هو الم السهم الحبيب لمن
طاربه والخط العرب لمن قاربهم فيهما التفاصيل وفيهما التقابن وقد صفقت يدان في
ايك صفقت ذى الحيلة من صواع الصلان حمل اصطناعي له بالكفر لما اوليت
فما رمنت به الا انتقل ولا انتصبت به الا علق جفنه ولعلك المعاند ولا قت الم قد
حتى اخترته الموت وقد اوضع بخيره ودل على حقه وقد كنت رايت في اييك رايا
حضره الخطل والنسب به الذهل فاخذني بحظ العقلة وما ابرى نفسي ان النفس
لم تارة بالسوء فما برحت هات اييك يحط جبل القطعة حتى انتك المرم واخجل
عقد الوداد فيا النوبة توفيت من حويه اوسمت ندما سمع الم ما نف وساعت
للتا من فليتهن الواثم مولى بلحققروا ال تخد اييك وحسل وهما اوفيا به على رن
التخم وعرض النمة فقد اذكرتنا منه ما رقدنا فيك من بعده ومهما مت الضار
واستبقت الضار فاذهب اليك فانت محل الرغل وقطرة الغل والم جر شر قال
يزيد يا امير المؤمنين ان المشاهد غير حكم الغائب وقد عصفك زياد ولد موطن
معدودة تخير لم يبد ما اللطفي ولا يفرها التهم واهلوه اهلوك التحقوا بك وبو سطوا
شاك فصارت به الركبان وسميت به البلدان حتى اعتقده الماهل وشك فيه الماقل
فلا يصغر امير المؤمنين ما قد اتسع وكثرت فيه الشهادات واغاثك عليه قوم اخرون فاخرف
معاوية الى من معه فقال هذا او قد نفسه ييمشه وطمن في امرته كما اعلم بالرجال
من ال ابى سفين ثم نظر الى عبيد الله فقال يا ابن اخي اني لا عرفت بك من اييك
وكان بك في عمرة لا تخبط بالمساح فالزمر ان عمك فان كما قال حقا وجرهوا فخرم
عبيد الله يزيد يرد مجلسه ويطا عفيه اياها حتى رمى به معاوية الى البصرم واليا
عليها ثم لم يزل تزل به افسا له حتى قتل الله بالجارود **قال الهيثم بن عدي**
لما حضرته معاوية الوفاة ويزيد غالب دعا بمسلم بن عقبة المري والضحال بن
قيس الفهري وقال لهما ابليما عني يزيد وقولا له انظر اهل الحجاز فهم اصحابك وعظمتك
فمن اتاك منهم فاكرمه ومن فقد عنك فتعاهده وانظر اهل العراق فان سالكوك
عزل عامل في كل يوم فافعل فان عزل عامل واحد اسهل من سلب سائة الف سيف
ثم لا تدرى على ما انت عليه منهم ثم انظر اهل الشام فاجعلهم السكا والذثار
فان راك من عدو ريب فارهم به فان اظفرك الله فاراد اهل الشام الى بلادهم
لا تدعهم بغير ابلادهم فينادوا بغير ابلادهم لست اخاف غير عبد الله بن عمر

وعبد الله بن الزبير والحسين بن علي فاما ابن عمر فزجل قد وقده الورع واما الحسين
فارحوا بكفيك الله عن قتلك اياه وخذل اخاه واما ابن الزبير فانه حب صلب
فان ظفرت به فغظمه اربا اربا ومات معاوية فقام الضحالك بن خنيس خطيبا فقال
ان امير المؤمنين كان انف العرب وهذه الفناء ونحن مد رجوه فيها ويجلو بينه
وبين ربه فمن اراد حضوره بعد الظهر فليحضر فليصلي عليه الضحالك ثم قدم يزيد فقام
يقدم احد على نزيه حتى دخل عليه عبد الله بن هشام فانشا يقول
• اصبر يزيد فقد فارقت ذائقة • واشكرها الذي بالملك اصعكا
• لان ترا عظم في الامور قد علموا • مما رزيت ووطعني لعقبا
• اصبت راعي اهل الدين كلهم • فانت نزعاهم والله يفرعكا
وفي مساوية الباقي لنا خلف اذا نيت ولم تسمع بغيركا
قال فانتخ للظبا بالكلام ولما سر من مساوية مرض الموت قال لمولى له من الباب
قال تفر من قريش يثباشرون بموتك قال ويح لك فوالله ما لهم بعدى الامسا بيوهم
واذ لك للناس قد دخلوا فخذ الله وانى عليه واوجز ثم قال ايها الناس انا قد اصبحت
في دهر عود وزمن شديد بعد فيه المحسن مسا وورد الظالم عتوا لا تنتفع بما علنا
ولا نسال عما جملنا ولا نخوف قارعت حتى نخل بنا والناس على اربعة اصناف منهم من لا
يسعد من الفساد في الارض لهم بانة نفسه وكلال جده وتضيض فرم ومنهم الضلت
ليسفد الجلب برجله المعلق بشرة قد استرط نفسه واوثق دينه لحطام ينهز اوقيت
يقوده او سبر يقرعه وليبق التحران تراهما التفصل ثنا او مالك عند الله عوضا
ومنهم من يطلب الدنيا بعمل الآخرة ولا يطلب الآخرة بعمل الدنيا فطاس من تحصد
وقارب من تحصد وثمر من ثوبه وزخرف نفسه للآبابة واتخذ ستر الله ذريعة
الى المعصية ومنهم من افعد عن طلب الملك سوله نفسه وانقطاع سببه وقمرت
به الحال عن حاله فتعالي باسم القناعة وتزى بلباس الزهادة وليس من ذلك في مزاج
ولا معد وهي رجال اغض اصارهم ذكر المرجع وارقه دموعهم خوف المضغ فم بين
شريد باد وبين خالف منقم وسالكيت معلوم وموجع نكلا قد حملتهم التفتة ونملتهم
الدلة فم في تجراج افواهم صامرة وقلوبهم فرحة قد وعطوا قد ملوا وفسروا
حتى ذلوا وقتلوا حتى قتلوا فلتكن الدنيا في اعينكم اصغر من حال القوط وقادة الحمل
وانظروا من كان قبلكم قبل ان يفتظ بكم من يهدم وارفضوها ذميمة فقد رقت
من كان اسفق لهما منكم **وليزيد بن معاوية بعد موت ابيه** الحمد لله الذي
ما شاع من شأنا اعطى ومن شأنا منع ومن شأنا خفف ومن شأنا رفع ان امير المؤمنين
كان حلالا من جلال الله مده ما شأنا ان يمد ثم فظمه حين اراد قطعهم وكان دون
من قبله وخيرا من بعده ولا اركبه عند ربه وقد صار اليه فان يعف عنه فبرحه

وان ثقافته فذنبه وقد كتب بعده الامر ولست اعتد من جمل ولا شئ على طلب علم
على رسلكم اذ اكره الله شأنا عسره واذا احب شأنا يسره **وقال ايضا**
الحمد لله احده واستعين به واومن به واتوكل عليه ونفوذ بالله من شرور النفس
وسات اعمالنا من يهدي الله فلاضل له ومن يضل فلا هادي واسئد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اصطفاه لوجبه واختاره لرسالته
بكتاب فضله وفضله واعزه واكرمه ونضوه وحفظه ضرب فيه الامثال واحل في الحلال
وحرم فيه المحرام وشرع فيه الدين اعذارا وانذارا لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل
ويكون بلاغا لقوم عابدين اوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي ابتداهم لعلهم يصيرون
معداهم وانقطاع مدتهم الى اخذهم الدنيا فانه خلوة حضرة حفت بها الشهوات ورافت
بالقليل وايست بالفاخي ونجست بالماجل لا يدوم فيهم ولا يوسن فيهم الا كغفالة
غزاره لا تبقى على حال ولا يبقى لها حال ان لقد والديا اذا انتاهت الى امنية اهل
الوعية فيها والرضا بها ان تكون كما قال تعالى واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء
من السما الى مقتدر اسال الله ربنا ان يخلصنا وانا لآل من فرع يومئذ اسون ان احسن
الحديث وبلغ الوعظة كتاب الله تعالى يقول واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا
لعلكم ترحمون اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم لقد جاءكم رسول من انفسكم
الى اخر السورة وكانت عبد الملك بن مروان يقول في اخر خطبته اللهم ان ذنوب
قد جلت وعظمت وهو صغيرة في جنب عفوكم **وخطب بمكة** وقال في خطبته
ان الله ما ان الخليفة المستضعف يعني عثمان ولا بالخليفة المداهن يعني معاوية
ولا بالخليفة المافون يعني يزيد قال ابو اسحاق النظام اما والله لو لم نسب امر هذا
المستضعف وسببك من هذا المداهن لكن منها ابعد من الميئون والله
ما اخذنا لورائته ولا سابقته ولا مرابطة ولا يدعوى شورى ولا بوصية **خطبة**
الوليد بن عبد الملك لما رجع الوليد من دق عبد الملك لم يدخل منزله حتى دخل المسجد
ونادى اصلاقة جامعة فاجتمع الناس فصعد فحمد الله واثنى عليه وقال يا ايها الناس
انه لا مؤخر لما قدم الله ولا مقدم لما اخر الله وقد كان من فضل الله وسابق علمه وسالكيت
على انبيائه وحملته عرشه من الموت موت في هذه الامة ونحن نرجو ان نزال بالبركة
الذي كان عليه من الشدة على المريب واللين على اهل الفضل والدين مع ما اقام من
مناسك الاسلام وحج هذا البيت وغزو هذه الشور وشن العارات على أعد الله فلم يكن
فيها عاجزا ولا وائيا ولا مفرطا فليعلم ايها الناس بالطاعة ولزوم الجماعة فان الشيطان
مع الفسوق وهو مع الجماعة ابعد واعلموا ان من ابدى لنا ذات نفسه ضربنا الذي فيه عيناه
ومن سكت ما ن بدا انه ثم نزل **وخطب سليمان بن عبد الملك** الحمد لله
فقال الحمد لله ان الدنيا دار غرور ومنزل باطل تضللك باكياء وتبكي ضاحكا وتضحك

امنا ولو من خائف وتقرى سارا وبنزى معتراهيالة غرارة لسانه باهلها عباد الله فاتخذوا
كتاب الله اسما وارضوا به حكما واصلوه لكم فانذا افانه ناسخ لما كان قبله ولم ينسخه كتاب
واعلموا عباد الله ان هذا القرآن يجلو اكيد الشيطان كما يجلو ضوء المصباح اذا انقضى الظلام
اذ اعشس **وخطب عمر بن عبد العزيز** قال العنبي اول حطت خطبها عمر بن عبد
العزيز ان قال ايها الناس اصلحو اسراركم لتصلح لكم علائقكم واصلحو اخركم لتصلح لكم
دينكم وان امر ليس بينه وبين ادم اب حى المعروف في الوقت **وخطب ايضا**
ان لكل سفور اذا الاحالة فتزودوا من دينكم لاخرتكم التقوى وكونوا من عاين ما اعلم
الله لعباده من نوايه وعقابه فترهبوا وترعوا ولا يطولن عليكم الهمة ففقتوا قلوبكم وتفتقدوا
لعدوكم فانه باسط اسل من لا يدرك لعله لا يبيح بعد سانه او يسي بعد صباه واما كان
كان بين ذلك خطرات وانما يطولن الى الدنيا من اس عوايقها قال من لم يد او من الدنيا
كلما الا اصابته كرامة من ناهية اخرى فكيف يطولن اليها اعوذ بالله ان امركم بما تهى
عنه نفسي فتخسر صفقتي وتظهر عيشتي ونبد واسكنتي في يوم لا ينفع فيه الحق والصف
ثم بكى وابكى **وخطب ابن حنبل** عن ابي عبد الملك قال كنت من حرس الخلفاء فامر
فلما انقروا لهم ونبد بهم بالسلام فخرج علينا عمر بن عبد العزيز وعليه قميص كتان وعمامة على
قلنسوة لامية فقمنا بين يديه وسكننا عليه فقال مد انتم جماعة وانا واحد السلام
على والرد عليكم وسلم فرددت وقرئت له نابعه فاعرض عنها وسنى ومشتا حتى سمعت
النبر فحمد الله والثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ودرت ان اغيا
الناس اجتمعوا فزادوا على فرائهم غنى نستوى غنى هم واكون انا اولهم ثم قال ما الى الدنيا
ونكم فار وحتي بكى الناس جميعا ثم قطع كلامه ونزل فدنا منه رجلا من حياه فقال له يا امير
المؤمنين تكلمت الناس بما راق قلوبهم ثم قطعتم اسرنا كانوا به فقال يا رجلا الى كره الباهة
ودخل عبد الله بن عمر بن عبد العزيز مع العامة فاجابهم الى وهو قائم بين
يديهم فحمد الله والثنى عليه وقال اما بعد فان الله تعالى خلق الخلق غنيا عن طاعتهم
امنا من مصيبتهم والناس يومئذ في المنازل والراى مختلفون والعرب بشر تلك المنازل
اهل البور واهل المدر يتخادونهم طيبات الدنيا ورافضة عيشها ينتمون في النار اعمى مع ما لا يحصى
من المرغوب عنه المزهود فلما اراد الله ان يمن فيهم رحمة بت اليهم ربوبهم منهم عزيز
عليه ما غنوا احرص عليهم بالمؤمنين روف رحيم فلم يمنهم ذلك ان جرحوه في حصد ولعنوه
في اسمه ومعه كتاب الله ناطق لا يرسل الى باسره ولا يترك الى باذنه واضطروه الى بطن غار
فلما اسر بالرحمة اسفر باسر الله لونه فابلق الله حجه واعلى كلمته واظهر دعوته وفارق الدني
بعث صلى الله عليه وسلم فامر من بعده ابو بكر فسلط سنته واخذ سبيله فارتدت
العرب فلم يستل منهم الا الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقى السيوف من
اغمارها واوقد النيران في سفلهما ثم ركب اهل الحق اهل الباطل فلم ينزل يفصل اوصلهم

دعوى

وليفى الارض دماهم حتى دخلهم في الباب الذي خرجوا منه وقرروهم بالذي يقرون عليه وقد
كان اصاحب من مال الله بكوا برئوى عليه وجسنة ترشح ولد الد والى ذلك غصته في حلفه
عند موته وتقلد على كاهله فاداه الى الخليفة من بعده وبرى اليهم منه وفارق الدنيا
نفيا نفيا على من حاج صاحبه ثم قام من بعد عمر رضى الله تعالى عنه فمصر الامصار وخط
السد بالدين وحسن ذراعيه وشمعن سافينه واعد للاموار افرانها والحرب الهما فلما
اصابه فتى المعيرة بن شعبة اسرا من عباس ان يسال الناس هل يعرفون قاله فلما
قيل له فتى المعيرة استهل بحمد الله ان لا يكون اصحابه من لدخ في النى ويسجل دمه
عما اسجل من حقه وقد كان اصاب من مال الله بصفة وبما بين الفاكسها وبما
فكره كفالته اهله فادى ذلك الى الخليفة من بعده وفارق الدنيا نفيا نفيا على من حاج
صاحبه ثم انا والله ما اجتمعنا بعد ما انا على ظلم ثم انك يا عمر ابن الدنيا ولدك ملوكا
والقمتك نديها فلما وليتها الكنية ما واجبت لقا الله وما عنده فالحمد لله الذي خلا
بك حوبتنا وكشف بك كزبتنا اسفروا تلتقت فانه لا يبنى عن الحق شئ اقول فولى
هنا واستغفر الله لكم وللمؤمنين والمؤمنات ولما قال ثم انا والله ما اجتمعنا
الا على ظلم سكنت الناس كلهم غير همام فانه قال كذبت **قال ابو الحسن خطب**
عمر بن عبد العزيز بمناصرة خطبة لم يحط بعد ما حنى بان حمد الله والثنى عليه ثم قال
ايها الناس انكم لم تختلفوا عينا ولم يتركوا سدى وانكم معاد احكم الله بينكم فيه فاجاب
وحسن خرج من رحمة الله التي وسعت كل شئ وحرم جنة عرضها السما والارض واعلموا
ان الهيمان عدل من يحاف اليوم وما عا فليد باق بكثير فان اله ترون انكم في اسلاب اله الكين
وسجلنا من بعدكم الباقون غنى برد الى خير الوارثين ثم انكم في كل يوم تسيعون غاديا وراعا
الى الله قد قضى محبة وبلغ اجل تعبوتهم في صدع من الارض وتذعونه غير مرسدين خلع
الاسباب وفارق الحجاب وواجه الحساب غنيا عما ترك فقيرا الى ما قدم وائم الله انى
لا قول لكم هذه المقالة وما اعلم عندكم انكم الرما عندى فاستغفر الله لى وكم وما يلفنا
حاجة يفتع لها ما عندنا المشد دناها ولا احد منكم اله ودرت يده مع يدي وسمى الذين يلونى
حتى يستوى عيشنا وعيشكم وائم الله لو اردت غير هذا من عيش او عساة لكان اللسان بهما
ناطقا لولا عالمنا باسبابه ولكن مضى من الله كتاب ناطق وسنة عادلة دل بها على طاعته
ونهى عن مصيبتهم ثم بكى فلقى دموعه برائه ثم نزل فلم يعد بعد ما على تلك العوارض فقبضه الله
خطبة يزيد بن الوليد الى ابن خنله قال حد فتى خليفة بن خياط ثنا اسمعيل بن
ابراهيم بن اسحاق ان يزيد بن الوليد لما قتل الوليد بن يزيد قام خطيبا فحمد الله ثم قال
اما بعد ايها الناس فاني ما خرجت اسرا ولا بطر ولا حرصا على الدنيا ولا رغبة في الملك
وما الى اجر انفسى ولا تركية على انى الظلم لنفسى ان لم ير حنى ربي ولكنى خرجت غضبا لله
ودينه وراعي الى كتابه وسنة نبيه حين اندرست معالم الهدى وطنى نور اهل التقوى

ولم يزل الجبار العنيد المسخّل الحريّة الرّاكب البدعة الضّير السّنة فلما رآيت ذلك
التّحقّق اذ غشيتكم ظلمة لم تقم على كثير من ذنوبكم وفسوة من قلوبكم واشتفت ان
يدعوك براس الناس الى ما هو عليه فيجيبه فاستقرت الله تعالى في اسرى ومالته
ان لم يكن لي الى نفسي وهو ابن عمي في نسبي وكفوى في حسبي فاراح الله منه العباد وطهر
البلاد ولائته من الله عز وجل وعزما ولا حول لنا ولا قوة ولكن بحول الله وقوته
ايها الناس انكم على ان وليت اسركم ان لا تضع لينة على لينة ولا حجر على حجر ولا قتل
مالا من بلد الى بلد حتى اسد ثغره واقم مصالحه مما يحتاجون اليه ولتقوون به فان
فضل شيء رددته الى البلد الذي يلبه من احوال البلدان اليه حتى تستقيم الميمنة
بين المسلمين وتكونون فيه سوا ولا احمر لغوركم نفوسكم او تقتلن اهل اليكم فان اردتم
ببقي على الذي بذلت لكم واتاكم به وان ملت فلا بيعتة لكم عندي وان اردتم احدا
اقرى عليها واردم بيعته فانا اول من يبايعه ويدخل في طاعته اقول قولي هذا
واستغفر الله لي ولكم **خطبة بنى العباس** المتبى قيل لمسة بن بلال العبد
خطب جعفر بن سليمان الماشي خطبة لم يسمع مثله وما دريا او جردا احسن من
كلامه قال اولئك يوم ينور الخلافة بشرقون وبلسان النبوة ينطقون **وخطب**
السفاح وهو ابو العباس عبد الله بن محمد بن علي لما قتل مروان قال الم نزل الى الذين
بدلوا النّمة الله كفر او اخلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار وتكسبكم
يا اهل الشام الى حرب والاسية يتكسفون بكم الظلم ويتهورون بكم مداخض الرّق يطاؤون
بكم حرم الله وحرم رسوله ماذا يقول مرعاهم غدا يقولون ربنا هو الدين اهلونا فاقامهم
غدا باصف من النار اذ يقول الله عز وجل ما وعد لكل متقف ولكن لا يلبون اما امير
المؤمنين فقد انتصف بكم التوبة واعتقر لكم الذلّة وبسط لكم الما قاله وعاد بفضل
على نقصكم وبجلّة على جهلكم فليفرح روعكم وليطمئن بكم الدار وليقطع مصارع اولكم
فقلت بيوتهم حاوية ما ظلموا **وخطب المنصور** لما قتل المويّح فقال احمر
انسان راسه فالتب امر لحظ فظن امر في نومه لعله فمسي الغضد وقال الفضل
وجانب الهجر ثم اخذ يفتيهم سبعة ثم قال ايها الناس انكم داهياد واوه وانا
رعيم لكم بشفائه فليستغبر قبل ان يعتبر به فاما بعد الوعد الما لقطعاع وانما تقرى
الكذب الذين لا يؤمنون **وخطب ايضا حين وجه الى الشام** سنشته اعزها
من احرم من تلق ابطال الرجال تكلم بسلام لمر وابلح رجاف وكهوف النفاق
وعنى الحفض فيما كنتم والفتى الى ما خدرتم قبل ان تلت نفوس بقتل عدد وبذل
عزوماتكم وذاك لم تجدوا ما وعدكم حقما من ابراث المستضعفين مشارفا لارض
ومغارها ولا حجر ولا حجر ولكن ضب كما سر حسدكم فبعد للفقير الظالمين **خطب**
قال يعقوب بن السكيت خطب المنصور يوم الجمعة فحمد الله واثنى عليه وقال

ايها الناس اتقوا الله فقام اليه رجل فقال اذكرك من ذكرنا به يا امير المؤمنين
فقال المنصور سمعا وطاعة لمن فهم عن الله وذكره واعوذ بالله ان اذكر به وانساه
فتاخذني العزة بالائم لقد صلت اذ اوما انا من المستدين فالتفت الى الرجل فقال
واما انت فوالله ما الله اردت بها ولكن ليقل قال فمات فمات فمات فمات
بها لو كانت العفوكة وانا انذكم ايها الناس اخنها فان الموعظة علينا نزلت وفيها
تبنت ثم رجع الى موضعه من الخطبة **وخطب بمكة** فقال ايها الناس انما انا
سلطان الله اسوسكم بتوفيقه وتشدده وتأييده وحارسه على ماله اعلم بحسنة
واعطيه باذنه فقد جعلني الله عليه قنالا ان شا ان يعفني فغني لا عطاءكم وقم
ارزاقكم وان شا ان يعفني فقتلني فارغبوا الى الله وسلوه في هذا اليوم الشريف
الذي وهب لكم من فضله مما اعلمكم به في كتابه ان يقول اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديني ان يوفقني للرشاد والصواب وان يلهمني الرفقة لكم والامانة
اليكم اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم **خطب سليمان بن علي** ولقد كتبنا في اليوم
من بعد الذكر ان الارض برئها عبادي الصالحون فضاوه ببرهم وقوله فصل وما يوبى بالمر
الحمد لله الذي صدق عبده وانجز وعده وبعد للفقير الظالمين الذين اتخذوا الكعبة
غرضا والمي اربابا والدين مبروا وجعلوا القران عصية لغد حاق بهم ما كانوا يعيّنونه
فكان ترى من يرمي معطلة وقصر مشيد ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام
المعيبد
اهلوا اخي بند وكتاب الله وراظهورهم واصطبروا المبرة وبند والسنة واعادوا واستلوا
وخاب كل جبار عبيد ثم اخذتم فماتت من منهم من احد او سمع لهم ركزا **خطب عبد الملك**
ابن صالح اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فلا يبدروا القران ام على قلوب اقلها
يا اهل الشام ان الله وصف اخوانكم في الدين واباهاكم في الاجسام فخذروهم بنبيه صلى الله
عليه وسلم فقال واذا ارابتم فحيك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسند
يجسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله ان يوفقوا قاتلهم الله ان يفرق
خشب ماله وقلوب طائفة تشبون الفتى وتولون الدين الما عز حرم الله فانه
ودينكم وحرم رسوله فانه مغزكم اما وحرمة النبوة والخلافة لتقرن خفافا وتقالا
ولا رغمكم ارغاما ونكالا **وخطب صالح بن علي** يا عصا النفاق وعبيد الصلالة اعزكم
لين لباسي وطول اناسي حتى ظن باهلكم ان ذلك لغوا احد وفوق رعد وحى رزقاه كذبت
الظنون ايها العبرة لبعضها من بعض واذا قد استوليت العاقبة فصدت فطام وكان
وسيف يقدر السهام وان اقول
• اغركم باقى الرميحة • رفيق وانى بالعواضل اخرج
• وسلى اذ المبحر احسن سعة • تكلم فمناه يفيها فتنتطف
• لغمرى لقد فاضنى فغلبنى • من امرى انا انت المحض ارفق

وخطب دأود بن علي بالمدينة إيهما الناس حتى م يفتنكم بكم صريحكم أمان لو اقدم ان
يحب من يؤمنه كل بل بل ان على قلبه بكم ما كانوا يكسبون اغركم الامم بالحق حتى حبسوه بالاممال
هيئات منكم وكيف منكم . والسوط كفي والسف ستم . حتى يبيد قبيلة وقبيلة
ويقتضي كل منتصف بالهام . ويتمن ربات الحذر وحوا سرا . يحسن عرض دواب الهيتام
خطب بن علي بمكة شكر اشكر الله ما اخرجنا منكم فكم نراوا كنتي فيكم
تظهر الظن عند الله ان لن يظفر به اذمه له في عناه حتى عثر في غفل زمامه فالان عايد
الامر في نصابه وطلعت الشمس من مشرقها والان تولى القوس بارها وعادت النبل الى الرعة
ورجع الامر الى مستقره في اهل بيت نبيكم اهل الرقة والرحمة فانقوا الله واسمعوا واطيعوا
ولا تجعلوا النعم التي انعم الله عليكم سببا الى ان يخرج ملككم ويذل النعم عنكم **خطبة**
المهدي الحمد لله الذي ارتضى الحمد لنفسه ورضيه من خلقه احمده على الهة واجد
لداؤه واستغنيته واومن به واتوكل عليه توكل راض لقضائه صابر بالملام واستمدان له
اله اله الله وحده لا شريك له وان محمد اعبده المصطفى ونبيه المجتبي ورسوله الخلفه
وامينه على عبيده ارسله بعد القطاع الرجاء وطوس المعلى واقتراب من الساعد الى امته
جاء عليه مختلفه امية اهل عداوة ونضاعن وفرقة ولتباين قد استهوتهم شياطينهم
وغلب عليهم فزناوهم فاستسكروا الرد او سلكوا المعنى بيش من الطاعة بالجنة وكرم ثوابها
وبند من عصاه بالنار واليم عقابها اليك من هلك عن بيته وبجي من حي عن بيته
وان الله لم ينجع عليهم اوصيكم عباد الله بتقوى الله فان مقتضاه عليه سلامة والترك لها
نداه واحكم على الجلال عظمت وتوقير كبريائه وقدرته والتمتاز الى ما يقرب من رحمة
وينال به ما لم يكن من كرم الثواب ووعيد الحساب يوم توقوف بين يدي الجبار وتقرضون
فيه على النار لا تكافئوا الا بآذنه فمنهم من بقي وسعيد يوم يقض المر من اخيه وانه ولبيبه
وصاحبه ونبيه لكل اسر منهم يومئذ شان يعنيهم يوم لا تحرك نفس عن نفس شأ
ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة يوم لا يجزي والد عن ولده ولا مولود له جوار عن
والده شأ ان وعد الله حق فلا تفرحكم للحياة الدنيا ولا يفرحكم بالله الفرور فان الدنيا
دار غرور وبلا وشرو وعنا واضمحلال وزوال وتقلب وانتقال قد اذنت من قبلكم
وهي عاندة عليكم وعلى من بعدكم من ركن اليها اصرعته ومن وثق بها خانتها ومن اطمأ
كذبتة ومن رجاها خذلتها عزها ذلت وغناؤها فقر السعيد من تركها والشقي من
اثرها والمضنون من باع اخرتها بها فانه عباد الله التوبة بقبوله والرحمة ببسوطه
بادر والعمال الزايلة في هذه الايام الحالب قبل ان يوحذركم بالكظم وتند موافقاتها
الندم في يوم حسرة وتلعف وكابة وتاسف يوم ليس كالا يوم وموقف ضحك المفكر
ان احسن الحديث كتاب الله يقول الله تبارك وتعالى واذا قرى القرآن فاستمعوا له
واصغوا لعلكم ترحمون بسم الله الرحمن الرحيم الهام التكاثر الى اخر السورة اوصم عباد الله

بما اوصاكم الله به وانه انكم عما افاكم عنه واستغفر الله لي ولكم **خطبة هارون الرشيد**
الحمد لله تخرجه واستغنيته على طاعته واستغفره على اعدائه ولومن به ونسوا كل عليه مفوضين
اليه واستمدان لاله اله الله وحده لا شريك له واستمدان محمد اعبده ورسوله بعثه على
فترة من الرسل ودرر من المعلى وادبار من الدنيا واقتبال من الاخرم بشيرا بالقيم المقيم
ونذيرا بين يدي عذاب اليم فبلغ الرسالة ونفع الامة وجاعده في الله وادى عن الله وعده
ووعيد حتى اتاه اليقين فعلى النبي من الله صلاة ورحمة وسلام اوصيكم عباد الله بتقوى
الله فان فيها تكفير المسات وتغفيف الحثات والفور بالجنة والنجاة من النار واحذر
يوما تنخص فيه الابصار ونبي السرائر يوم البعث والتفان يوم التلاق ويوم التباد
يوما تستغيث من سيئة ولا تتراد حسنة يوم المراقبة اذ القلوب لدى الجناح كاطين
مال الظالمين من حيم ولا شفيع يطاع يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور اتقوا يوما ترجو
فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظنون عباد الله انكم لن تخلقوا عبثا ولن تتركوا
سدى حصنوا ايمانكم بالامانة ودينكم بالورع وصداكم صلاكم بالزكاة فقد جاني الخير
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له ولا صلاة
لن لا زكاة له فانكم سفير مجازون وانكم عن قريب تنتقلون من دار الى دار من دارنا الى
دارتنا فاسارعوا بالمعفرة الى الثوبة والى الرحمة بالقوى والى الهدى بالامانة فان الله تعالى
ذكره اوجب رحمة للمتقين ومغفرة للتائبين وهدية للمبشرين قال الله عز وجل وقول الحق
ورحمتي وسعت كل شئ فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة وقال الى انفسا ليرتاب
وا من وعمل صالحا ثم اهتدى اياكم والامانة في فقد غرت واوردت واوقفت كبر احى الدهم
مباياهم فساووا التوبة من مكان بعيد وجبل بينهم وبين ما يشتهون فاخبركم ربكم
عن الثلاث فيهم وصرف الايات وضرب الامثال فرغب بالوعد وقدم اليكم الوعيد وقدر ايمانهم
وقالعه بالقرون الخوال جيل لا عهدتم الجبا والبتا والحمية والعسائر باخطاف الوقت
اياهم من بيوتكم ومن بين اظهركم لا تدفون عنهم ولا تحولون ذنوبهم فرائعهم الدنيا
وانقطعت بهم المسباب فاسلمتهم الى اعمالهم عند الموقف والحساب والعقاب ليحجز الذين
اساوا بما عملوا ويحجز الذين احسنوا بالحسنى ان احسن الحديث وابلغ الواعظ كتاب
الله تعالى يقول الله تبارك وتعالى واذا قرى القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم
يكُن له كفوا احد امركم بما امر الله وانها لكم عناية الله واستغفر الله لي ولكم **خطبة**
الساكن يوم الجمعة الحمد لله مستخلص الحمد لنفسه ومستوجه على خلقه احمده
واستغنيته واومن به واتوكل عليه واستمدان لاله اله الله وحده لا شريك له وان محمد
عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهر على الدين كله ولو كره المشركون اوصيكم عباد
الله ونفسي بتقوى الله وحده والعمل بما عنده والمنع من لوعده والخوف لوعيد فانه لا يسلم

الامر انقضاء ورجاه وعمل له فارضاه فاتقوا الله عباد الله وبادروا احوالكم باعمالكم وابتاعوا ما
بما يزول عنكم ويغني وترحلوا عن الدنيا فقد جذبكم واستغفروا الموت فقد اظلم لكم ولو
ك يوم صبح فيم فانهوا واعلموا ان الدنيا ليست لهم بدلا فاستدلوا فان الله عز وجل لم يخلقكم
عشا ولم يترككم سدى وما بين احدكم وبين النار الا الموت ان ينزل به وان غايته
تفحص الحطة وتقدمها الساعة لجدرة بتصر المد وان غايته ان يجد يدان
الليل والنهار لجدرة بسرعة وبطية وان قاد ما يجلب بالفوز والسقوة لمستحق الفصل
فما بقي عند ربه وتفتح نفسه وقدم توبته وغلب شهوته فان امله مستور عنه واسله
خارج له والسيطان موكل به يزين له العصية ليركبها ويمينه التوبة ليسوفها حتى
تفجم عليه ميتة اغفل ما يكون عنها في الاخرة على كل ذي عقل ان يكون عمره عليها
حجة وتوديه منيته الصفوة لسال الله ان يجعلها وابلها من ليطرعه نعمه ولا يضر
به عن طاعة ربه عقله ولا يجعل به عند الموت فرعه انه سميع الداعي الخ وهو على كل
شيء قدير فقال لما يريد **وخطيب المأمون يوم الاحد** قال بعد التكبير والحمد
ان يومكم هذا يوم ايان الله فيه فضل واوجب تشريفه وعظم حرمة ووقره
من خلقه صفوته وابتلى فيه خليله وفدى بالذبح نبيه وجعله خاتم الايام المعلومات
من العشر ومقدم الايام المعدودة انت من التقويم حرام من ايام عظام في شهر حرام من ايام
عظام يوم الحج الاكبر يوم رضى الله الى شهادته ونزل القرآن العظيم بتفطيه قال الله تعالى
واذن في الناس بالحج ياتوا رجاالا وعلى كل صامريتين من كل فج عبق فتقربوا الى الله
في هذا اليوم بذاك احكم وعظمو استأثر الله وابصلوها من طيب اموالكم فان الله تعالى
يقول لن يبال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم ثم التكبير والحمد
والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والوصية بالتقوى ثم ذكر الموت ثم قال وما بقده
الجنة والنار عظم قدر الدارين وما ارتفع جزا التكبير وطالت مدة الفريقتين الله
الله في الله انه الجدة للعب والحق في الكذب وما هو الا الموت والبعث والميزان والساب
والصراط والقصاص والثواب والعقاب فمن جأ يومئذ فقد فاز ومن هوى يومئذ فقد
فقد خاب الخير كل في الجنة والشرك كل في النار **وخطيب المأمون في الفطر** فقال
بعد التكبير يا ايها الناس هذا يوم عيد وسنة وابتهاج ورعدة يوم غفر الله به شهر رمضان
وافتح به حج بيته الحرام فحمله اول ايام شهر الحج وحمله معقب المفروض صياكم
ومتقيد فيا سلك اهل الله لكم فيه الطعام وحرم عليكم الصيام فاطلبوا الى الله حوائجكم
واستغفروا الله الله لتفريطكم فانه يقال لا كبير مع ذم واستغفار ولا قليل مع ثناء
وامراركم كبر وحمد وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وارضى بالتقوى ثم قال اتقوا الله عباد
الله وبادروا الامر الذي عدل فيه نبيكم ولم يتخضر الشك فيه احد انكم وهو المكتوب عليكم
فانه لا استعجال بعده غير ولا يخطر قبله توبة واعلموا انه لا شيء بعد الا فورة ولا بين على جرعة

وبكره وكرهه وعلى القبر وحشته وهول مطلبه وسئلة منكرو تكبير العمل الصالح فمن
زلت عند الموت قد مره فقد ظهرت ندامته وفانته استعالت ودعا من الرجعة الى ما لا
يحجاب اليه وبذل من الغدبة ما لا يقبل منه فالله عباد الله كونيوا قوما سالوا الرجعة
اذ منهم الذين طلبوها فانه ليس يتخى المتقدسون قبلكم الا هذا الاجل المبسوط لكم فاخذروا
ما حذركم الله واتقوا ما يحكمكم الله فيه لوضع موازينكم ونشر صحيفتكم فليست بغير ما يضع
في ميزانه ما يثقل به وما على صحيفته الحافظة لما عمل وقد صلى الله لكم ما قال المفرطون
عند ما طال اعراضهم عنها قال تعالى ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه
ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وقال
تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان متقالا حبة من خردل
انينا بها وكفى بنا حاسبين ولست انما عن الدنيا باكثر مما هفتكم الدنيا به عن نفسها
فان كل من بها يجدر بها وكل ما يدعوا الى غيرها واعظم ما رافقه اعينكم من فحائمها وزاها
ذكر كتاب الله لها وفيه عنها فانه يقول تبارك وتعالى فلا تفرقكم الحياة الدنيا ولا يفرقكم
بالله العزور وقال تعالى انما الحياة الدنيا لعب ولهو فالعوموا بمعرفتم بها وباخبار الله
عنها واعلموا ان قوما من عباد الله اذركم عصمة الله فحذروا مضارها وتجنبوا احوالها
واثر واطاعة الله وادركوا الجنة بما تركوا منها **خطيب عبد الله بن الزبير**
حين قدم من افرقيته قدم ابن الزبير على عثمان بن عفان بفتح افرقيته فاحبره بها مشافهة
وقص عليه كيف كانت الواقعة فاجاب عثمان ما سمع منه فقال يا بني اقوم بمثل هذا
الكلام فقال يا امير المؤمنين اذا اهاب لك مني لهم فقام عثمان في الناس خطيبا فحمد
الله واشفي عليه ثم قال ان الله فتح عليكم افرقيته وهذا عهد الله من الزبير الى الجانب المنير
فما خطيبا وكان اول من خطب الى جانب المنير فقال الحمد لله الفيين قلوبنا وجعلنا
صحايبين بعد البغضة الذي لا يحجد لعماره ولا يزول ملكه له الحمد كما حمد نفسه وكما هو
اهله اختار محمد صلى الله عليه وسلم بعلمه والتمته على وجه واختار له من الناس
اعوانا قد ف في قلوبهم بصيرة ومحنة فاموا به وعزروه ووفروه واجاهدوا معه واستشهد
منهم من استشهد على المنهج الواضح والبيع الرابع وبعث منهم من بقي لا تاخذهم في الله
لومته ثم اياه الناس انا خرجنا للوجه الذي علمت فكنامع اول حافظ حفظ وصية
امير المؤمنين كان يسير بنا المبردين ويخضع بنا في الظلمات ويتخذ الليل حلالا ويجعل الرحيل
من المنزل الحادب ويظيل الليل في الخصب فلما تزل على حسن حالة نغزونا من ربنا حتى
انتمينا الى افرقيته فترانا منها حيث يسمعون صهيل الجبل وراها بل وقففت السلام
فانتما ايا ما تخمركوا عنا ونضع خالنا ثم دعونا الى الاسلام والدخول فيه فابعدوا
فما لنا من الجزية عن صفار والصلح فكانت هذه ابعد فاقما عليهم ثلاث عشر ليلة
ساما ثم وتختلف اليهم رسلنا فلما ليس منهم قام خطيبا فحمد الله واشفي عليه وذكر

فصل المهاد والصاحبه اذ اصبر واحتسب ثم انصرفنا الى عدونا فقاتلناهم اشد القتال يوما
وصبر فيه الفريقان فكانت بيننا وبينهم قتلة كثيرة واستشهد الله فيهم رجالا من المسلمين
فتنا وباتوا للمسلمين دوى بالقران كدوى الخمل وباق للشركون في حق وهم وبلادهم
فلما اصبحنا اخذنا مصافنا فرحف بعضنا على بعض فافزع الله علينا الصبر وانزل علينا
نصره فقتلناها من اهل الزمار فاصبنا غنائم كثيرة ورزقا واسعا بلغ فيه للجنس خمس مائة
الف فصفق عليها مروان فترك المسلمين قد قرت اعينهم واغناهم القتل وانار سؤلهم
الى امير المؤمنين ابشره واياكم بما فتح الله من البلاد واذل من الشرك فاحمدوا الله عباد
الله على الهاتمه وما احل باعد الله من باسه الذي يبرده عن القوم المجريين ثم سكت فنهض
اليه ابوه الزبير فقبل بين عينييه وقال ذرية نفعها من بعض الله سميع عليم يابى ما كنت
تنطق بلسان ابى بكر حتى صمت **خطبة عبد الله بن الزبير** لما بلغه قتل الصعب
صعد المنبر فحمد الله واتين عليه ثم سكت فجعل لونه يحمر مرة ويصفرة فقال رجل من
قريش لرجل الى جانبه ماله لا ينكم في الله انه للبيب الخطيب قال لعله يريد ان يذكر مقتل
سببه الحرب فسد ذلك عليه وغير مألوم ثم تكلم فقال الحمد لله الذي له الخلق والامر
والدنيا والآخرة يؤتى الملك من يشاء ويرزع الملك ممن يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء
اما بعد فانه لم يعز الله من كان الباطل معه طرا ولم يذل الله من كان الحق معه وان كان فردا
المروان خبر من العراق اتانا فاحرنا وارضا فاما الذي احزننا وان لفراق الحميم لوعده بحيا
حييه ثم دعوى ذوى الابواب الى الصبر وكرم العز واما الذي افرحنا فان قتل الصعب
له شهادة ولنا ذخيرة اسلمه النعمان المصم المروان اهل العراق باعوه باقل من الثمن الذي
ياخذون معه فان يقتل فقد قتل ابوه واخوه وابن عمه وكانوا خيار الصالحين انا والله
لا نموت خفيا ولكن مصعبا بالرياح وموت تحت ظلال السيوف ليس كما يموت نوم وان
الامنا الدنيا عارضة من الملك اعلى الذي لا يبيد ذكره ولا يذل سلطانه فان تقبلت الدنيا
على لم اخذها اخذ البطر الاشروان تدبر عني لم ائت عليها بك الحرق المبين ثم تزل **خطبة**
زياد البتر قال ابو الحسن المدائني عن مسلمة بن محارب عن ابى بكر الهذلي
قال قدم زياد البصرى واليا معاوية بن ابى سفيان جراسان وسجستان والفسق طاهر
بالبصرة فخطب خطبة بتر المجدد فيها بل قال الحمد لله على احسانه وبناله المرید
من انعامه الملام كما رزقنا نعمنا فالله ما سكرنا اما بعد فان المهالة بالبلاد والفضالة
العمى والعى المولى باهل الى النار يا فيه سقمها ولم تستحل عليه حلاؤكم من الامور العظام
ينبت فيها العفيرة ولا يتخاشا الكبير العقيم اهل طاعته والعذاب الاليم لاهل مصيبت
في الرمد الذي لا يزول انكوتون كن طرفت عينه الدنيا وسدت مسامع الشربوات
وابتاز الغاية على الباقية ولا تذكرون انكم احدثتم في الاسلام الحدث الذي لم تسبقوا اليه
من ترككم هذه الواجزة الضعيفة المساوية في الزمان ليصير العهد غير القليل لم يكن منكم

نهاة تمنع الفواه عن دج الليل وغاوة الهمار فترتم القرابة وما عدتم الدين فتتدرون
بغير العذر كل امرئ منكم يذب عن سيفه صنع من لا يخاف عاقبة ولا يرجو معاد اما انتم
بالحما وقد اتبعتم السفها فلم يزل بكم ما ترون حتى انتهكو احرم الاسلام ثم اطروا وركم
كنوسا في مكاشن الرب حرام على الطعام والشراب حتى ايسواها بالارض هدموا واهراقوا
ان رايت احرق هذا الممر ان يصح اليها يصح به لوله لان في غير ضعف وشدة من غير عنف
والى اقيم بالله لاخذن الولي والمقبل بالمه بر حتى يلقي الرجل منكم اخاه فيقول اخي سبعة
فقد ماتك سميتك ان لم تستقم فقاتكم ان كذبت المير تلقى مشورة فاذا انقلبت على تلك
فقد حلت لكم مصيبي من تقب منكم عليه فانا صا من لما ذهب منه فاياكم ودج الليل
فاني لما ولى بمخرج الاسفلت دمه وقد احللتكم ما ياتي من الخبر الكوفة واياكم ودعوى
الجاهلية فاني لا اجحد واحدا عن يها المظمت لسانه وقد احدثتم احداثا وكل ذنب عتق
فمن عرق اغرقناه ومن حرق احرقناه ومن تقب بيننا فقتلنا عن قلبه ومن نبش عن
قبر دفناه حيا فكفوا الستم وايديكم الغصم يدي ولست افي ولا يظهر من احدكم ربيعة
بخلاف ما عليه عامتكم المضرب عنقه وقد كانت بيننا وبين قوم احسن فحلت
ذلك براذني فمن كان تحت اقلير دوا حسنا ومن كان مستا فليزرع عن اسات
اني لو علمت ان احدكم قد قتل بعضي لم الكشف له عناقا ولم اهلك له ستر اخي يدي
له صحتة فان فعل ذلك لم انا طره فاستنا نقوا اموركم واعينو اعل افنتكم فرب ميسر
بقدر وما سيسر ومسرور وسييسر له بالناس انا اصبحنا لكم ساسة وعينكم
زادة نسوكم سلطان الله الذي اعطانا ونزود عنكم بغي الله الذي خولنا فلما عليكم
السمع والطاعة فيما اجبت ولكم علينا العدل فيما ولينا فاستوجبوا عدنا وفيما اجبتكم
لنا واعلموا اني منكم امض فلن اضر عن ثلاث شئت تحتها عن طالب حاجة ولو طرقي
ليلا ولا حاسا اعطا ولا رزقا عن ابانة ولم استجر لكم بعث فارعوا الله بالصلاح
لا يمتكم فانهم المورثون بكم وكهفكم الذي تاوون اليه ومنى تضكوا يصطحو ولا تشرعوا
قلوبكم بعضهم فيشتد لذلك اسفكم ويطول حزنكم ولا تذكروا حاجتكم مع الله لا تسجي
لكم فيهم لكان شر لكم اسال الله ان يعين كل على كل واذا رايتتموني افتد فيكم فافتدوه
على اذلاله وام الله ان لي فيكم لصع كثيرة فليجد ركل امرئ منكم ان يكون من مراعى
ثم تزل تقام اليه عبد الله بن المهتم فقال انه سداها المير لقد اوتيت الحق
فد فصل الخطاب قال كذبت ذال داود عليه السلام فقام الاصف فقال انما الشنا
بعد البلاد والحمد بعد العطا وانال نشي حتى نبتي قال له زياد صدقت فقام ابو
بلال وهو يمس ويقول ابنا الله ما قلت قال الله تعالى وابراهيم الذي وفى
ان لا تزر وازر زم ولا تزرى فسمها زياد فقال انا لا نبلغ من اصحابك ما تريد حتى
تخوض اليهم الباطل خوفا **خطبة زياد** استوصيه بذلك منكم خير الشرف والعالم

والشيخ فوالله لا ياتيني شيخ يحدث استخف به الا ضربته **وخطب** ايضا فقال لها الناس
لا يمنعكم سوء ما تعلمون منا ان تتفقوا باحسن ما التفتون منا قال الساعر
اعمل بقول وان قصرت في عملي . ينفعك قولي ولا يضرك تقصيري .
وخطب قال العنبي فاسهت اليهود لزياد قام في اعقابهم فحمد الله واشي عليه
ثم قال هذا امر لم اسهت اوله ولا علم لي باخوه وقد قال امير المؤمنين ما بلغكم وشهدت
اليهود بما سمعتم فالحمد لله الذي رفع منا ما وضع الناس وحفظ ما ضلوا فاما عبد
الله فانما هو والد مبرود وراهب مشكور **خطبة جامع الحارثي** وكان شيخا صالحا
خطيبا وهو الذي قال للحجاج لما بنى واسط بنيتها في غير بلدك واوتيتها غير ولدك
وشكا الحجاج سوء طاعة اهل العراق وسقم مذهبهم فقال جامع اما انتم لو احوال
لا طاعول على انهم ما شئوكم لسبك ولا لبلدك ولا لادك فقلت فذرع عنك ما يبعدكم
منك الى ما يقربك اليهم والتمس الطاعة ممن دونك فخطبها ممن فوقك وليكن
ايقاعك بعد وعيدك وعيدك بعد وعدك قال الحجاج اني والله لا اري
ان اردني الملكبة الى طاعني الى بالسيف قال له ايها الامير ان السيف اذا لم في السيف
ذهب الحيار قال الحجاج الحيار يومئذ لله قال اجل ولكن لا تدري لمن يحمله الله
فغضب الحجاج فقال يا هاهنا انك محارب فقال جامع
والحرب مهينة وكنا محاربا . اذا ما كفى اسى من الحسن احمر
والبيت المخدري قال الحجاج لقد همت ان اخرج لسائك فا ضرب به وجهك
قال جامع ان صدقناك اغضبناك وان عشتناك اغضبتنا الله فغضب الامير
اهون علينا من غضب الله قال اجل وشغل الحجاج ببعض الامر وانسل جامع فربى
صفوف خيل الشام حتى جاوزه الى خيل العراق واراد العراق وتيمم العراق فلما اراه
استراوا اليه وبلغهم خروجه فقلوا له ما عندك رافع الله لنا عن نفسك فقال
ويحكم عنوه بالخلم كما يفكم بالعداوة ودعوا الساعى ما دعاكم فاذا اظفرتم راجعتم
وقالتم ايها الكمي هو اعدى لك من المزدري وايها القيسي هو اعدى لك من القسبي
وليس يظفر من ناداه منكم الهم من يفي بعه وهرب جامع من فوره ذلك الى
الشام فاستجار بر فرين الحارث **خطبة الحجاج بن يوسف خطب**
الحجاج فقال اللهم اني اني عيا فاحسنه وارفع الهدى هدى فانبغه
ولا تكلني الى نفسي فاضل ضلالا والله ما احب ان ماضي من الدنيا هذه
ولم يبق منها شبه بالما من الماء **وخطب** قال الهيثم بن عدي خرج
الحجاج يوما من القصر بالكوفة فضع تكبير في السوق فراعه ذلك فصعد
المبر فحمد الله واشي عليه ثم قال يا اهل العراق يا اهل السفاق والنفاق
وساوى الاخلاق وعبيد الملكبة واولاد الاما والعمع بالمرقرع اني سمعت

لا يراد به الله وانما يراد به الشيطان وانما شلى ومثلكم ما قال ابن براق المدياني
وكنت ذا قوم غزوي غزوتهم . فهل انا في ذاي المدياني ظالم
مقي يجمع القلب الزكوي مديانا . وانما هيما يحميك المطالم
اما والله لا تقتزع عصا الا جعلتها كاسرا للداير **وخطب** بعد دير الجاهم اهل العراق
فقال يا اهل العراق ان الشيطان قد استبطنكم فخالط اللحم والدم والعصب والمسامع
والاطراف ثم مضى الى المصباح والمصباح ثم ارتفع فمسس بارض وفرح فحساكم سقاقا
ونساقا وان اسعدكم خلافا اتخذتموه دليلا فتمنونه وقال ان تطيعونه وموامرا
تستببرونه وكيف ينفعكم محونه وان يعطلكم وقعدان يحجركم اسلام او يردكم
ايمان الستم اصحابي بالما هو ارحم منكم المكر وسعيتم بالغدر واستجتم للكفر
وظنتم ان الله يخذل دينه وخلافته وانا ارسكم بطرفي وانتم تسلمون لو اذا اوتهم
سرا عايلوم الراوية وما يوم الراوية بها كان فسلكم ونسازعكم واتحادكم وبراة الله منكم
ونكوص وليد عنكم اذ وثبتم كالمبل السوار الى اوطانها لا يسئل المرسل عن اخيه
ولا الكوي والشيخ على بن ابي حمزة السلاج وقصم الرياح يوم در الجاهم ومادي الجاهم بها
كانت الماركة واللام بضرب يزل الهام عن قيله ويدخل الخليل عن خيل له يا اهل العراق
والكفرات الفجرات والمعدرات بعد الفجرات والذرة بعد التروات ان ابعثكم الى فتور ختم والامتم
ارحمت وان ختمت فاقتمت لا تفكرون خستوا تذكرون نعمت يا اهل العراق بل استلحقكم ناكث
واستقواكم غاوا واستغفركم عاص واستصركم ظالم واستغفركم خالع الا وتتموه واوتيموه وعزوه
ونصرتموه ورضيتموه يا اهل العراق هل نعت ساعة اولف ناعب اولفق ناعق اورفر زافر
المكتم ابتاعه وانصاره يا اهل العراق المتكلم المواعظ الم تر جرحم الوقاع ثم التقت الى اهل الشام
فقال يا اهل الشام انما انا لكم كالظلم الذاب عن فراحه ينفى عنها الدر وياعد عنها الحجر ولكننا
عن المطر ويجمعها من الضباب ويجوسها من الدباب يا اهل الشام اتم الحبة والردا
وانتم المدة والحد **وخطب** قال مالك بن دينار وعدت للبيعة فجلت قريبا
من المبر فصعد الحجاج ثم قال امر حاسب نفسه امر راقب ربه امر ووروجه
امر فكل فيما يقره غدا في محيضة وراه ميرا انه اسو كان عنده امر وعنده امر واذا امر
امر اخذ لسان قلبه كما ياخذ الرجل عظامه فله فان قاده الى حق تبعه وان قاده الى
مصيبة الله كفر **وخطب بالبصرة** اتقوا الله ما استطعتم ثم قال اسمعوا واطيعوا
فهذه لعبد الله خليفة والله لو امرت للناس ان يتخذوا في باب واحد واخذوا في غير
لكانت دنايم لي خلافا ولو قتل وبيعة ومضر لكان لي خلافا فري من هذه الحجة ابري احدم
بالجحر الى السما ويقول الى تنع هذا خير والله لاجعلنهم كاسر المبر غدا ابري من هذيل
انهم اذ امن عند الله ما ملوا لرحم الماعرب والله لو اذركته لقتلته **وخطب بالبصرة**
فحمد الله واشي عليه ثم قال ان الله كتبنا مؤمنة للنبيا وامرنا طلب الاخرة فليتة لنا مؤنة

مؤنة الآخرة وأمرنا بطلب الدنيا ما في الدنيا علمكم يذنبون وجهكم لا تعلمون وشراكم
لا يتوبون ما في الدنيا علمكم على ما فيهتم وتضعفون ما به أكرمتم ان العلم يوشك ان يرفع
ورفعه ذهاب العلم الموانى اعلم بأشراكم من البيطار بالفس من الذين لا يقرون القرآن
البحر ولا ياتون الصلاة الا ذرا الا وان الدين ارض حاضر ياكل منها البر والفاجر الموانى الآخرة
اجل استاخر رجل في ذلك قاذرا فاعلموا انتم من الله على حذر واعلموا انكم ملائكة يعزى
الذين اسأوا بما عملوا ويعزى الذين احسنوا بالحق الموانى الخير كله يجزا فيه في الجنة
الا وان الشكر كله يجزا فيه في النار الا وان من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة
شرا يره استغفر الله لي ولكم **وخطب** اهل العراق فقال يا اهل العراق اني لم اجد
لكم دواء لكم من هذه المفازي والعيب ثلث لولا طيب ليللة الابواب وفرحة القفل فانها تفقت
راحة وانى لا تريد ان ترى الفرج عندكم ولا الراحة بكم وما اراكم الا كارهين لمقاتلي وانا والله
لو انكم اذروا ما اريد من تنفيذ طاعة امير المؤمنين ما حملت نفسي مناساتكم والتبر على
النظر اليكم والله اسأل الله العون عليكم **وخطب** حين اراد الحج فقال يا اهل العراق اني
اردت الحج وقد استخلفت عليكم ابني محمدا وما كنتم له باهل واوصيته فيكم بخلاف ما اوصى
به النبي صلى الله عليه وسلم في الانصار فانه اوصى ان يقبل بحسنهم ويتجاوز عن سيئهم
وانا اوصيته ان يقبل بحسنهم ولا يتجاوز عن سيئهم الا وانكم قالون بعدى مقالة
لا يمنعكم منها الا خوف تقولون لا احسن الله له المعية وانى اعجل لكم الجواب فاقول
لا احسن لكم الخلافة ثم ترك **وخطب** لما خرج يزيد العراق والشام اثني عشر راكبا
على الجباب حتى دخل الكوفة حين انتشر النصارى وقد كان بشري سريوان بعث المهلب
الى حوزة ربه فدخل الحجاج السجدة ثم صعد المنبر وهو يلتمس لعامة حمر فقال على الناس
حسبوه واصحابه حوارج فموا به حتى اذا اجمع الناس في السجدة كشف وجهه وقال
انا ابن جلا وطلاع الشباب منى اضع الحماة فصرفوني
صليب العود من سفلى قرا . كنصل السيف وضاع الجبين
وماذا اتزودى السعرا منى . وقد جاوزت حد الاربعين
وانى لا يعود الى قوف . غداة العيب الماى حين
اما والله انى لا حمل الشرحله واحذوه بفعله واجز به بمثله وانى طوى روي
قد ابغث وجان قطافها وانى لصاحبها وانى ملط الى الدنيا بين العام والحق فتر فرقت
قد شمرت عن ساقها فسترى . هذا وان الحرب فاستبرى زيم
قد لغها الليل بسواق حطم . ليس راعى لابل ولا غنم
ولا يجرد على ظهر وضيم . قد لغها الليل بفضي
انى والله يا اهل العراق يا اهل الشقاق والنفاق وماوى الخلاق لا يغز جاني غار
ولا يستقم لسان وقد وردت عن ذك ونست عن تجربة واجريت مع الغاية وان امير

المؤمنين

المؤمنين عجم كما ننته فوجدت اسرها عودا واشدها مكسورا فوجهني اليكم فانكم طالما اوجعتم
في الفتنة وتسمتم النى اما والله المحيوتكم لحو العصى ولا قرعكم فرع المروار ولا غضبكم غضب
المسلم ولا ضربكم ضرب عراب الابل اما والله لا اعد المواقيت ولا احلف المقيت واباى
وهذه الرفافات والمعاغب وقيل وقال وقيل وما يقولون وفيهم انتم والله لتتقين على
طريق الحق اولاد عن لكل رجل منكم سفلا في جسده من وجدته بعد ثلاثة من بعث المهلب
سكت دمه وانتهت ماله وهذه من منزله فسر الناس للخروج الى المهلب فلما راي المهلب
ذلك قال لقد ولي العراق خيرا كرو **ولما مات عبد الملك** قام خطيبا فحمد الله واتى عليه
ثم قال ايها الناس ان الله تبارك وتعالى خاطب نبيكم صلى الله عليه وسلم فقال
اذك ميت وانهم ميتون وقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى آخرة
ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات للعلما الراشدون المهتدون المهملون منهم
ابو بكر ثم عمر ثم عثمان الشهيد المظلوم ثم بنهم معاوية ثم وليكم البادل الذي حكت الامور
واحكمت التجارب مع الفتنة وفرة القرآن والمرواة الظاهرة والدين اهل الحق والوطى اهل الرب
فكان راعا من الولاة المهديين الراشدين فاختر الله له ماعنه وللحقهم وعهد اليهم به
في العقل والرؤى والحزم والجلد والقيام باسرا لله وخلافة فاستموا له والطيعوا ايها الناس
ايكم والرب فان الربيع لا يبيع الا بالاهل رايتم سيرتي فيكم وعرفتم خلافتكم ولعلتم ان احدا
اقوى عليكم منى او اعرف ما وليتكم فاياى واياكم من تكلم قتلناه ومن سكت مات بداره غشا
ثم ترك **خطب** الحجاج لما اصيب بولده محمد واخيه محمد قال ايها الناس محمدان في يوم
واحد اما والله لقد كنت احب انهما منى في الدنيا مع ما ارجوا لهما من ثواب الآخرة ولهم والله
ليوشكن الباقي منا ومنكم ان يبنى للجديديان يبلى والحى ان يموت فاكل من لحومنا وشرب
من دماننا كما مشيا على ظهورنا وكلنا من ثمارنا وشربنا من ما بها ثم يكون كحنا
ثم يكون كما قال الله تعالى ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون ثم نزل
عزائى بنى الله من كل بيت . وحسبى ثواب الله من كل هالك
اذما لقيت الله عن راضيا . فان سرور النفس فيما هالك
وخطب في يوم جمعة فاطال الخطبة فقام اليه رجل فقال ان الوقت لا ينتظر لك
والرب لا يندرك فاسر به الى الحبس فاذا هال الرجل وقالوا انه مجنون فقال ان اقول على
نفسه بلجنون خلعت سبيله فقال الرجل له والله طارعم انه ابتلانى وقد عافانى
وذكر ان الحجاج مرض فنزع اهل العراق وقالوا مات الحجاج فلما بلغه تخامل حتى صعد
المنبر فقال يا اهل العراق يا اهل الشقاق والنفاق نفخ ابليس من اخرم فقلتم مات الحجاج
فيه والله لا احب ان اموت وما ارجوا الخير كله الا بعد الموت وما رايته الله عز وجل في الآخرة
من خلقه الا لا هو منهم عليه ابليس ولقد رايته المجد الصالح سأل ربه فقال ربي اعزلى
وهب لي ملكا لا يبغى احد من بعدى فعزل ثم اصحى كان لم يكره هذا اما ذكر من الخطب

للمحتاج وما بقي منه في مستغفلة في كتاب الينمية الثانية حيث ذكر اخبار
 ربابه والحجاج وانما مذهبنا في كتابنا هذا ان نأخذ من كل شيء احسنه ونحذف الكثر
 الذي سجد منه بالليل **وخطب الحجاج** فقال سيوطي سيفه بجاده في عنقه وقائمه
 في يده وذبابه فلادة لمن اغترى فقال الحسن يوما هذا ما اعز به الله فخلع رجل بالطلاق
 ان الحجاج في النار فاق زوجته فتمت نسكها فاق ابن شيرمه يستغيبه فقال يا ابن ابي
 امض فكن مع اهلك فان الحجاج ان لم يكن من اهل النار فلا يصرك ان تترك **خطبة طاهر**
 لما افتتح طاهر بن الحسين بغداد صنع المبر واهضر جماعة من بني عاتم وقواد وغيرهم فقال
 الحمد لله تالله الملك توفى الملك من نسا ونسرة الملك ممن نسا ونسرة من نسا ونسرة
 من نسا ونسرة من الفسدين ولا يهدى كيد الخاشعين ان ظهور غلبتنا لم تكن من ايدينا
 ولا كيدنا بل اختار الله خلافته اذ جعلها عمود الدين وقوام لمباد من يتقبل باعابها
 ويضطلع بجملها **خطبة عبد الله بن طاهر** خطب الناس وقد تيسر لقتال الخوارج
 فقال انكم فتن الله المجاهدون عن حقهم الذابون عن دينه الدابون عن محاربة الداعين
 الى ما امر به من الاعتصام بجبله والطاعة لولاة امره الذين جعلهم رعاة الدين ونظام المسلمين
 فاستخروا واعد الله ونصر بجاهدة عدوه واهل مصيبته الذين شذوا وغردوا وشقوا الفضا
 وفارقوا الجماعة ومروا من الدين وسعوا في الارض فسادا فانه تبارك وتعالى يقول ان تنصروا
 الله ينصركم ويثبت اقداركم وليكن الصبر معكم الذي لا يبدل تجحون وعدكم انتم ما تستظفرون
 فانه الممر المنيع الذي دكم الله عليه ولجنته العظيمة التي امركم الله بلباسها اغضوا ابصاركم
 واخفوا اسواتكم في مصافكم وامضوا ذمعا على سائركم فارعين الى ذكر الله والاستغناء به
 كما امركم الله فانه يقول فاذا التيمم فته فاثبتوا واذا كروا الله كثير العلم تقبحون ايكم الله بصر
 العبر ووليكم بالحياطة والنصر **خطبة قتيبة بن مسلم** قام بخراسان بين خلق
 سليمان بن عبد الملك فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اتدرون من نبيائهم
 انما نبيائهم يزيد بن مروان يعني نفسه كان بائس من جلوسكم وقد جاءكم بكم في امواتكم
 ودمائكم وفروجكم واسابكم ثم قال الاعراب لمن الله الاعراب جميعهم كما يجتمع فرج الخراف
 من مسابن النخيل والقيصوم ومسابت القمل يركبون البقر ويأكلون الحسد فحسبتم
 على الخيل والبسنم السلاح حتى منع الله هم البلاد وجيئهم الفخ قالوا امرنا بامر الله عز وجل
وخطب ايضا يا اهل العراق الست اعلم الناس بكم اما هذا الذي من اهل العاليت
 فتم السدقة واما هذا الذي من بكرين وانل فعلة بطر لا تمنع جيلها واما هذا الذي من عبد
 الفيلس كما ضرب السير يدب واما هذا الذي من المزد وفسلوج خاف الله في يوم الله لو كنت
 اسر الناس لقتلت واما هذا الذي من نعيم فانهم كانوا يسمون العذرة في الجاهلية ليسان وقال الناس
 اذ كنت من سعد وذاك منهم . بعيد فلا يفر من ذلك من سعد
 اذ سادوا ليسان كانت كمولم . الى بعد رادى من سبابهم الرد

فرش كتاب المجنية الثانية في التوقيعات والصدور والفضول
 وادوات الكتابة واحبار الكتاب وفضل الإجازة ان اسرف الكلام كله سنا ووقف
 قدرا واعظمه من القلوب موقفا وقله على اللسان عملا ماد لم يصبه على كله ولكن قليله عن كثيره
 وشهد ظاهره على باطنه وذلك ان يقل حروفه وتكثر معانيه ومنه قولهم رب اشارة بنين ما لا
 بينه الكلام وتبلغ ما يقصر عنه اللسان ولكنها اذا قامت مقام اللفظ وسدت مسد الكلام كانت
 ابلغ لحقة مؤنثا وقله عملها **قال ابرويز** اجمع الكثير مما تريد من اللفظ في القليل مما
 تقول يحضه على الإجازة وينهاه عن الكثرة في كتبه المترهم كيف طعنوا على المشابهة والكثرة
 حتى كان لبعض الصحابة يقول اعوذ بالله من المشابهة قيل له وما المشابهة قال المسب
 الذي يتجمل بلسانه تحلل النافرة ويثول به شوان الروق وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 انضكم الى الثرثارون المستدقون يريد اهل الكثرة والتعقير في الكلام ولم اجد احدا من
 السلف يدم الإجازة ويقدر فيه ولا يبيبه ويطن فيه ويجب العرب التخفيف والحذف
 ولهم ما عن التقيل والتطويل كان قصر المجد واجب اليها من مد المقصور وتسكين
 المخول اخف عليها من عزيك السالك لان الحركة عمل والسكون راحة ومن كلام العرب
 الاختصار والمطاب والاختصار عندهم في الجملة فان كان للاطاب موضع لم يصلح له
 وقد يرمى الى الشئ فيستغنى عن التقدير بالما كما قالوا الحمد دالة **كتب عمرو بن مسعدة**
 الى ضرورة الضروري كتابا فخر فيه بضمير من يجي فوقع في ظهروه اذا كان الكثرة ابلغ كان
 الإجازة بقصر واذا كان الإجازة كافيا كان الكثرة عيا وبعث الى مروان بن محمد فاذا
 من قواده بنام اسود فامر عبد الحميد ان يكتب اليه مسحة ويمنعه فكتب واكثر استقل
 ذلك مروان واحذ الكتاب فوقع في اسفله اما انك لو علمت عددا اقل من واحد ولو ناسرا
 من اسود لبعته به **وقلم ربيعة** الراي فالتر واعيجه كشاره فالتقت الى اعرابي عجب
 فقال له ما قدون البلاغة يا اعرابي قال له حذف الكلام وإيجاز الصواب قال
 فما قدون العي قال ما كنت فيه منذ اليوم فكانما القمه مجرا **اول من وضع الكتاب**
 اول من وضع الخط العربي والسرياني وسائر الكتب ادم صلى الله عليه وسلم قبل موته
 بثلاثمائة سنة كتبه في الطين ثم حرقه فلما كان ما اصاب الارض من الفرق وجد كل قوم
 كتابهم فكتبوا به فكان اسماعيل عليه السلام وجد كتاب العرب **وروي عن ابي ذر**
 عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ادريس اول من خط بالقلم بعد ادم صلى الله
 عليه وسلم **وعن ابن عباس** ان اول من وضع الكتابة العربية اسماعيل بن ابراهيم عليه
 السلام واول من نطق بها فوضعت على لفظه ومنطقه **وعن عمرو بن نسيبة** باسانيد
 ان اول من وضع الخط العربي ايجد وهو من حطي وكلم وسعفص وقرشت وهم قوم
 من الجيلة الاخيرة وكانوا تروا مع عدنان بن ادد وهم من طسم وجديس **وحكي** المضم
 وضعوا الكتاب على اسمهم فلما وجدوا حروفاني اللفاظ ليست في اسمهم الموهما

به وسموها الروادف وهي الشا والحاء والذال والصاد والظا والغين على حسب ما يلحق في حروف الجمل
وعنه ان اول من وضع للخط قسرا ونسرا ونباه ودمه بنو اسماعيل بن ابراهيم ووضعوه متصل
الحروف بعضها ببعض حتى فرقه بنت وهمس وقيد **ارواحها** ايضا ان ثلاث لغز من طي اجتمعوا بيع
وهم مرمر بن مرة واسلم بن سدره وعامر بن حذرة فوضعوا الخط وقاسوا حيا العربية على حيا السري
فتعلوا قوم من البشار واجالاسلم وليس احد يكتب غير بضعة عشر اسانا وهم على ان طاب
وعمر بن الخطاب وطه بن عبيد الله وعثمان وابان ابن اسعبد بن خالد بن حذيفة بن عتبة
وبريد بن اسف بن جاطب بن عمرو بن عبد شمس والعل بن الحضرمي وابوسلمة بن عبد المطلب
وعبد الله بن سعيد بن ابي سرح وجوليط بن عبد العزى وابوسفين بن حرب ومعاوية بن وهب
وجهم بن الصلت بن مخزومة استفتح الكتاب ابراهيم بن محمد الشيباني قال لم تزل المكت
تستفتح باسمك اللهم حتى انزلت سورة هود وفيها بسم الله بحركاتها فكتب بسم الله
ثم تزل سورة بنو اسرائيل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن فكتب بسم الله الرحمن ثم تزل سورة النمل
ان من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم فاستفتح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وصارت سنة
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب الى اصحابه وامر اجوده من محمد رسول الله الى فلان
وكذلك كانوا يكتبون اليه يبدون بالفسهم فمن كتب ذبد ابغضه ابو بكر والعل بن الحضرمي
وغيرهم وكذلك كتب الصحابة والتابعين ثم لم تزل حتى والى الوليد بن عبد الملك فمظم
الكتاب وامر ان لا يكتبه الناس مثل ما يكتب بعضهم بعضا فخرجت به سنة الوليد اليومنا
هذا الا ما كان من عمر بن عبد العزيز ويؤيد الكاسل فانها عملا بسنة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم رجع الامر الى الوليد والقوم عليه الى اليوم **ختم الكتاب وعنوانه**
واما ختم الكتاب وعنوانه فان الكتب لم تزل مشهورة غير مسنونة ولا مختومة حتى كتبت
صحيفة المتلس فلما قراها ختمت وعنوانت وكان يوق بالكتاب فيقال من عني به فسي
عنوانا قال حسان بن ثابت في قتل حسان

• ضحوا باسم طعن عنوان السجود به • يقطع الليل نبيجا وقرانا

• وقال آخر

• وحاجة دون اخرى قد ختمت بها • جعلتها للذي احببت عنوانا

وقال اهل التقدير في قول الله تعالى ان الذي الى كتاب كريم يريد مخنوم اذا كانت كرامة
الكتاب ختمه **تاريخ الكتاب** لا بد من تاريخ الكتاب لانه لا يدل على تحقيق الخبر
وقرب عهد الكتاب ونسبه الا بالتاريخ فاذا اردت ان توضح كتابك فانظر الى ما مضى من الشهر
وما بقي فان كان ما بقي اكثر من نصف الشهر كتبت لك ذلك اليلة مضت من شهر كذا
وان كان الباقي اقل من النصف جعلت مكان مضت مضت **وقد قال** بعض الكتاب
لا تكتب اذا ارخت اليها مضى من الشهر فانه معروف وما بقي منه مجهول لانك لا تدري
ايتم الشهر ام لا ولا تجعل سجاة كتابك غليظة الى كتب اليهود التي يجتاج اليها خواصهم

طوابعهم

وطوابعهم فان عبد الله بن طاهر كتب البعض عماله على المراق ككتابا وجعل سجابة
غليظة فامر باشتغال الكاتب اليه فلما ورد عليه قال له عبد الله بن طاهر
ان كان معك فاس فاقطع حرق كتابك ثم ارجع الى عملك وان عدت اليها عدت
الى اشتغالك بقطر ما ولا تقطع الطينة حذ او طبق كتابك بعد كتابك عنا وبينها
فان ذلك من ادب الكاتب فان طبت قبل العنوان فادب مسخيل **تفسير**
الامى فاما الامى فمجازة على ثلاث وجوه فلهام امى منسوب الى امر رسول الله
ويقال رجل امى اذا كان من امر القرى قال الله تعالى لتند رام القرى ومن جو
واما قوله تعالى النبي الامى فانما اراد به الذي لا يقرأ ولا يكتب والامية في السبي
صلى الله عليه وسلم فضيلة لها ادل على صدق ما حياه انه من عند الله تعالى
لا من عنده وكيف يكون من عنده وهو يكتب ولا يقرأ ولا يقول الشعر ولا يشده
قالت المامون لابي العلاء المعري وانك لا تقيم الشعر وانك تتحن في كلامك
فقال يا امير المؤمنين اما الشعر فزعم استغنى لسانى بالشئ منه واما الامية وكسر
الشعر فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اميا وكان لا يشد الشعر فقال له المامون الثالث
عن ثلاثة عيوب فيك فردتني راسا وهو الجمل اما علمت يا جاهل ان ذلك في النبي صلى الله
عليه وسلم فضيلة وفيك وفي اسالك فقيصة **شرف الكتاب وفضلهم**
فمن فضله قول الله تعالى على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم علم بالقلم علم الانسان ما لم
يعلم وقوله تعالى كراما كاتبين وقوله يا ايدي سفرة كرام بررة ولكل كتاب احكام بينة
فاحكام القضاة يعرفون بها وينسبون اليها ويتقدمون التدبير وسياسة الملك دون
غيرهم وباهل ما يتقاروا به الدين وامور العالمين فمن اهل هذه الصنعة على ان يطلب
علمه لانه كان مع شرفه وشبهه وقربته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب
الوحى ثم اخضت اليه الخلافة بعد الكتابة وعثمان بن عفان كان يكتب الوحى
فان غالب كتب ابي بن كعب وزيد بن ثابت فان لم يشهد واحد منهم ما كتب غيرها
وكان خالد بن سعيد بن العاص ومعاوية بن ابي سفين يكتبان بين يديه في خواتمه
وكان المنيرة بن شعبة والحصين بن نمير يكتبان ما بين الناس وكانا يسويان عن خالد
ومعاوية اذا لم يحضرا وكان زيد بن ارقم بن عدي بنوث والعل بن عقبة يكتبان بين
القوم في قبا لهم ومياهم وفي دورهم نصارى من الرجال والنساء وكتب عبد الله
ابن المارقم الى الملوك عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان حذيفة بن اليمان يكتب خرس
ثم ارجاز وكان زيد بن ثابت يكتب الى الملوك مع ما كان يكتبه من الوحى وقيل
انه لعم بالغارسية من رسول كسرى وبالرومية بن حاجب النبي صلى الله عليه وسلم
وبالجسسية من خادم النبي صلى الله عليه وسلم والقبطية من خادمه عليه السلام
فردى عن زيد قال كنت اكتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقام

الحسن بن مجاهد وكان سبب موته انه صدمه غلام له في الميدان يقال له رشيق وجعل الى منزله
ثلاث ساعات وتقلد الوزارة للمعتضد احمد بن طهجة والموثق بن جعفر المتوكل
عبيد الله بن سليمان بن وهب وتقلد الوزارة للمعتضد بالله بن محمد بن المعتضد بالله
القاسم بن عبيد الله بن سليمان وتقلد الوزارة لجعفر المقتدر بالله بن المعتضد بالله بن محمد
ابن الفرات بن محمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان بن علي بن عيسى بن حامد بن العباس بن محمد بن
علي بن مقله الذي يوصف خطه ثم سليمان بن الحسين بن مجاهد ثم عبد الله بن احمد الكوفي
ثم الحسين بن القاسم بن عبيد الله بن سلمان بن وهب ولقب بعبد الدولة وكان يكتب على كنية
من عميد الدولة بن علي بن ولي الدولة وذكر لقبه علم الدنيا والدراسم ثم الفضل بن جعفر
ابن محمد بن الفرات وتقلد الوزارة للقاهر بالله بن منصور بن محمد بن المعتضد بن علي بن منقلة
ثم محمد بن القاسم بن عبيد الله بن القاسم بن عبيد الله الحسبي وتقلد الوزارة للمعتمد بالله بن
العباس بن محمد بن جعفر المقتدر بن محمد بن علي بن مقله ثم عبد الرحمن بن عيسى اخو الوزير
علي بن عيسى بن محمد بن القاسم الكرخي ثم الفضل بن جعفر بن الفرات ثم محمد بن يحيى بن ميثار
زاد وتقلد الوزارة للمعتضد بالله بن ابراهيم بن جعفر المقتدر بن عبد الله بن محمد بن الفضل
ثم ابو اسحاق الفراء بن محمد بن علي بن مقله وتقلد الوزارة للمستكفي بالله بن القاسم
عبد الله بن علي الملقب بالله الحسبي بن محمد بن ابى سلمان ثم محمد بن علي الشامي الملقب
ابا الفرج ثم ولي المطيع بالله الفضل بن المقتدر بن فوز بن الحسن بن هارون **اسما**
من كتب له غير الخليفة كان المغيرة بن شعبه كاتباً في موسى الشعمري وكان سعيد
ابن جبير كاتباً لعبد الله بن عتبة بن مسعود وكان قاضياً بعد ذلك وكان الحسن
ابن ابى الحسن البصري مع بنبلد وفتنه وورعه زهده كاتباً للربيع بن زياد الحارثي
بحراسان ثم ولي قضاء البصرة لعمر بن عبد الرحمن بن فضيل له من وليت لقضاء البصرة
قال وليت سيد التابعين الحسن بن ابى الحسن البصري وكان محمد بن سيرين
مع علم وورعه كاتباً لسنن بن مالك بفارس وكان زياد بن امية مع رابعه ودهابه
وما كان من معاونة في ادعائه يكتب للمغيرة بن شعبه ثم لعبد الله بن عامر بن كرز
ثم لعبد الله بن عباس بن موسى الشعمري فوجه ابو موسى بن البصرى الى عمر بن الخطاب
ليرفع اليه حسابه فامر له عمر بالف درهم لما راي منه من الذكا وقال له لا ترجع الى ابى
موسى فقال يا امير المؤمنين اعن خيانتك اصرفتني ام عن تقصير قال لا من واحدة منهما
ولكني اكره ان احمل فضل عقابك على الرعية ثم ولي ثم ولي بعد الكتابة على العراق وكان
عامر السعبي مع فتنه وعلمه وبنبله كاتباً لعبد الله بن مطيع ثم لعبد الله بن عامر
ابن كرز بن زيد عامر بن عبد الله بن الزبير بن علي الكوفي ثم ولي قضاء الكوفة بعد الكتابة
وكان قبيصة بن ذؤيب كاتباً لعبد الملك بن علي بن ابي طالب وكان عبد الرحمن كاتب
نافع بن الحارث ومواعيل ابى بكر وعمر على مكة وكان عبد الله بن خلف الخزازي البوطي

الطوائف كاتباً على ديوان البصرة لعمر بن عثمان ثم قتل مع عائشة رضي الله عنها وكان
خارجة بن زيد بن ثابت على ديوان المدينة من قبل عبد الملك وكان عمرو بن سعيد
ابن العاصي كاتباً على ديوان المدينة ثم طلب الخلافة فقتل دونها وكان زيد
ابن عبيد الله بن ربيعة بن الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى كاتباً على
ديوان المدينة من قبل يزيد بن معاوية وكان بعده حميد بن عبد الرحمن بن
عوف الزهري **اشرف الكتاب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم**
كتب له عشرة كتاب علي بن ابى طالب وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وخالد بن سعيد
العاصي وابان بن سعيد بن العاصي وابو سعيد بن العاصي وعمرو بن العاصي وشريح بن
ابن حسنة وزيد بن ثابت والعدا بن الحضرمي ومعاوية بن ابى سفيان فابرل يكت له
حتى مات عليه الصلاة والسلام وكان عثمان بن عفان كاتباً في بكر ثم صار خليفة وكان عمرو
ابن سعيد بن العاصي كاتباً على ديوان المدينة ثم طلب الخلافة فقتل دونها وكان المغيرة بن
شعبه كاتباً في موسى الشعمري وكان الحسن بن ابى الحسن البصري كاتباً للربيع بن زياد الحارثي
بحراسان وكان سعيد بن جبير كاتباً لعبد الله بن عتبة بن مسعود وكان قاضياً وكان زياد
كاتباً للمغيرة بن شعبه ثم في موسى الشعمري ثم لعبد الله بن عامر بن كرز ثم لعبد الله
ابن عباس وكان عامر الشعمري كاتباً لعبد الله بن مطيع وهو والى الكوفة لعبد الله بن الزبير
وكان محمد بن سيرين كاتباً لسنن بن مالك بفارس وكان قبيصة بن ذؤيب كاتباً لعبد
الملك بن علي بن ابي طالب وكان عبد الرحمن بن ابري كاتباً نافع بن الحارث الخزازي وهو عامل
ابى بكر وعمر على مكة وكان عبد الله بن اوس الغساني سيداً لاهل الشام كاتباً لمعاوية
وكان سعيد بن عثمان الهمداني سيداً لاهل الشام كاتباً على ابى طالب لمراد الله وجهه
ثم ولي بعد ذلك قضاء الكوفة لابن الزبير وكان عبد الله بن خلف الخزازي البوطي
كاتباً على ديوان البصرة لعمر بن الخطاب وعثمان وقتل يوم الجمل مع عائشة وكان خارجة
ابن زيد بن ثابت كاتباً على ديوان المدينة من قبل عبد الملك وكان يزيد بن عبد الله
ابن ربيعة بن الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى على ديوان المدينة زمان يزيد
ابن معاوية وكان بعد حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري صاحب النبي صلى الله
عليه وسلم **من نزل بالكتابة وكان قبل خاملاً** كان سرجون بن منصور الرومي
كاتباً لمعاوية بن يزيد ابنة مروان بن الحكم وعبد الملك بن مروان الى ان امره عبد الملك
باسرفه وانا فيه وراى منه عبد الملك بعض التقريط فقال لسليمان بن سعد كاتبه
على الرسائل ان سرجون يدركنا باضاعة واطنه راي ضرورتنا اليه في حسابه
فما عندك فيه حيلة قال نعم لو شئت لحولت الحساب من الرومية الى العربية فقال
افضل فقال انظر في اعاني ذلك قال لك نظرة ما شئت فحول الديوان فوله عبد
الملك جميع ذلك وحسبك النبطي كاتب الحجاج وسام مولى هشام بن عبد الملك

وعبد الحميد الأكبر وعبد الصمد وجبلته بن عبد الرحمن وفخذ من جد الوليد بن هشام
 الفخدي وهو الذي قلب الدواوين من الفارسية الى العربية ومنهم القراكتي
 عبد الله القشيري ومنهم الربيع والفضل بن الربيع ويعقوب بن داود ويحيى بن خالد
 وجمعة بن يحيى وابو عبد الله بن المفعف والفضل بن سهل والحسن بن سهل وجمعة
 ابن المشعث واحمد بن يوسف وابو عبد السلام النيسابوري وابو جعفر محمد بن عبد
 الملك الزيات والحسن بن وهب وابراهيم بن عباس الصولي ونجاح بن سكرة واحمد
 ابن محمد المديني فهو لا يسلوا بالكتابة واستحقوا اسمها **من ادخل نفسه في الكتابة**
ولم يتحقق بها صالح بن سيرين وجمعة بن سنان وكاتب القسرين والفضل بن مروان
 وداود بن الجراح وابو صالح وعبد الله بن محمد بن يزيد واحمد بن الحبيب فهو لا يطخوا
 انفسهم بالكتابة وما يدونها وقال بعض الشعراء في صالح بن سيرين
 • حمار في الكتابة يدعيها • كد عوى الحرب في زياد
 • فلعنك الكتابة لت منها • ولو غرقت نوبك بالمداد
 ومنهم ابو ايوب بن اخت ابى الوزير وهو القائل يرفى ام سليمان بن وهب الكاتب
 • لام سليمان علينا نصيبته • متخلعة مثل الحمام الوائر
 • وكنت سراج البيت بالأم سالم • فاضحي سراج البيت وسط القابر
 فقال سليمان بن وهب ما نزل بالحد من خلق الله ما نزل في مانت اي فريت بشل
 هذا الشعر ونقل من سليمان الى سالم **صفة الكتاب** قال ابراهيم بن محمد
 الشيباني من صفة الكتاب اعتدال القامة وصغر الهامة وخفة الهامان او كثافة
 الحية وصدق الحسن والظن المذهب وحلافة الشمال وحسن الإشارة وملاحة الرى
 حتى قال بعض الحكماء لبعث ولده تزيوا بزر الكتاب فان فيهم اداب الملوك وتواضع السوقة
وقال ابراهيم بن محمد الكاتب من كمال الالة ان يكون الكاتب نقي اللبس نظيف
 المجلس ظاهر المرأة عطر الرائحة رقيق الدهن صادق الحسن البيان رقيق الجاني
 اللسان خلوا الإشارة مليح الاستعارة لطيف المسالك مستقر التركيب ولا يكن مع ذلك
 فضفاض المعية متساو كالأجزاء بل المعية عظيم الهامة فانهم زعموا ان هذه الصورة
 لا يلبق لصاحبها الركا والفتنة وانشد سمع بن حميد في ابراهيم بن العباس
 • دابت لحارم الكتاب خفت • وهزمتك شانهما القدامة
 • وكتاب الملوك لهم بيان • كمثل الدر قد وضعوا نظامه
 • وانت اذ الطقت كان غيرا • يلوك بما يقوه به لجامة
وقال اخضر
 • عليك بكاتب رشيق • زكى في شئانه حزاره
 • تناجيه بطرفك من بعيد • فيفهم رجوع لخطك بالإشارة

ونظر

ونظر احمد بن خصيب الى رجل من الكتاب قدم للنظر فخطب طويلا فقال
 لا يكون هذا فطاس مركب اسمه من ان يكون كائنا فاذا اجتمعت لكاتب هذه الخلال
 وانتظت فيه هذه الخصال فلو كانت البليغ والاديب الخبير وان قصرت به الة من هذه
 الالآت وقعدت به اداة من هذه الالهوات فهو منقوص الجمال ينكسف الحسن مخفوس
 النصيب **ما ينبغي للكاتب ان ياخذ فيه بنفسه** قال ابراهيم الشيباني اولك
 ذلك حسن الخط الذي هو لسان اليد وبهجة الضمير وسفير العقول وحق الفكره وسفير
 المعرفة وافر الاخوان عند الفرقة ومجاذبة على بعد المسافة ومستودع السرود لوان الهوى
 ولست اجد لحسن الخط حدا اقف عليه الا ان قل على بن ردى النصراني الكاتب فاني سألته
 واستوصفته الخط فقال اعلمك الخط في كلمة واحدة قلت له تفضل بذلك فقال لا تكتب
 حرفا حتى تستفرغ مجهودك في كتابته وتجعل في نفسك انك لا تكتب غيره حتى تفرغه
 واياك والنقطة والشكل في كتابك الا ان تمر بالحرف المفصل الذي تعلم ان المكتوب اليه يجز
 عن استحقاقه فاني سمعت سفيان بن حميد الكاتب يقول ان يشكل الحرف على القاري احب
 الى من يسيب الكتاب بالشكل وكان المانيون يقول اياكم والسويديون في كتبكم يعني النقط والاعجام
 ومن ذلك ان يسلح الكاتب النة التي لا بد منها واداة التي لا تترصنا عنه الجها مثل اوائله
 فليتم ربه املا حيا والختم من انايب القلم اقله عقدا واكثره لحما واصليه قشرا واعد
 استواء او يجمل لقرطاسه سكينه حاد التكون طوياله على برى اقله وبيدها من ناحية
 نبات القعدة واعلم ان محل القلم من الكاتب كمثل الرح من الفارس قال العتابي سألني ابي
 في دار الرشيد اى الانايب للكتابة اسلمح وعلينا اصبر فقلت له ما تشف بالبحر ما وستره
 وستره عن تلويحه غشاه من السيزية القسور الدرية الظهور القضيبة الكسور قال
 فاي نوع من البرى اصوب واكتب فقال البرية المستوية القطع التي عن يمينها قرية
 يامن منها المحجة عند المدة والمطلة للها في شغها فيق وللمرج في حرمها حريق والمداد
 في خرطومها رقيق قال العتابي فبقي اى معنى يا هذا الى ضاحكا لم يجز مسألة ولا جوابا
 ولا يكون الكاتب كتابا حتى لا يستطيع احدا خيرا ولا كتابة وتقدم اخره وافضل للكتب
 بان كان في اول كتابه دليل على حاجته كما ان من افضل الامبيات ما دل اوله على قافيته
 فلا تطيل من ركنك اطالة تخرجه عن حده ولا تقصر به دون حده فانهم قد كرهوا
 في الجملة ان تزيد من ركن الملوك على سطر من او ثلاثة او ما قارب ذلك **وقيل**
 للسعبي اى شئ تعرف به عقل الرجل قال اذ اكتب فاجاد **وقال الحسن**
 ابن وهب الكاتب نفس واحدة تجزأت في ابدان متفرقة فاما الكاتب المستحق
 اسم الكتابة والبليغ المحكوم له بالبلاغة من اذا حاول صيغة كتاب سات عن قلبه
 عيون الكلام من ينابيعها وظهرت مصادرها وندرت من مواطنها من غير استكراه
 ولا اعتصاب **بلغني** ان صديقا لكثوم العتابي اناه يوما فقال له اصنع لي رسالة

فاستمد مدة ثم علق القلم فقال له صاحبه ما اري بلاغتك الاسارده عنك فقال له
 العتاني اني لما تناولت القلم تداعت على المعاني من كل جهة فاحسيت ان اترك كل معنى
 حتى يرجع الى موضعه ثم اجتنى لك احسن ما قال احمد بن محمد كنت عند زيد بن عبد الله
 اخي ذبيان وهو يبيع على كاتب له فاجعل الكاتب ودارك في الاملا عليه فتجمل لسان القلم
 عن تقييد املا فقال له يا حمار فقال له الكاتب اسلم الله الامير انك لما هطلت شايب
 الكلام وتداخت سبيله على حرف القلم كل القلم عن ادراك ما وجب عليه تقييده وكان حضور
 الكاتب ابلغ من بلاغة يزيد وقال له لو لم تأو قسط حرفا في غير موضعه ما هذا قال طيخان
 في القلم فان كان لا بد لك من طلب ادوات الكتابة فتصفح من رسائل المتقدمين بما
 يعتمد عليه ومن رسائل المتأخرين ما يرجع اليه ومن نوادر الكلام ما يستعين به ومن
 الاسرار والخبايا والسير والماسما ما يستعمل به منطقك ويطول به قلبك وانظر في كتب
 المقامات والخطب ومحاوره العرب في خروجهم ومآالي العم وحردود المنطق وامثال الفرس
 ورسائلهم وعهودهم وسيرهم ووقائعهم ومكائدهم في كروهم بعد ان تكون متوسطا
 علم الخو والعرب والوثائق والسور وكتب التجليات والامانات لتكون ما رابنا نزع
 اي القرآن في مواضعها واختلاف الامثال في امالها وقرض الشعر الجيد وعلم العروض
 فان تضمن المثلث السائر البيت السائر البارع مما يبرز كذا بك ما لم تخاطب خليفة او
 ملكا جليل القدر فان اختلج الشعر في كتب الخلفاء عيب الا ان يكون الكاتب هو القارض
 للشعر والصانع له فان ذلك يزيد في بهتة **حبر حائث الكلام** ابو جعفر البغدادي
 قال حدثنا عثمان بن سعيد قال لما رجعت من القصر وصار بنا حية الرقة قال
 لي عمرو بن سعدة ما زلت تسالني في الرجعي حتى وليت الهواز ففقد في سره الدنيا يا كلها
 خصما وقصما ولم يوجه اليها درهم واحد اخرج اليه من ساعتك فقلت في نفسي بعد الوزارة
 اصير مستحشا على عامل خراج ولكن لم اجد بدا من طاعة امير المؤمنين فقلت اخرج اليه
 يا امير المؤمنين فقال احلف لي انك لا تقيم ببغداد الا يوما واحدا فخلعت له ثم اغدرت
 الى بغداد فاسررت ففرش لي زلاي بالطبري وحشي بالشحم وطرح عليه الكرم خرجت
 فلما صرقت بين يدي دير هرقل ودير المعاقول اذا رجل يصيح يا ملاح رجل منقطع فقلت للملاح
 قرب الى السط فقال لي يا سدي هذا اتحاد وان قد صدك اذ انك فالتفت الى قوله وامرت
 الضمان فادخلوه ففقد في كوة ثل الزروق فلما حضر وقت العدا انخرمت ان لا ادعوه الى
 طعامي فدعوته فجعل ياكل كل جامع منها منه انه نظيف الاكل فلما رفع الطعام اردت ان
 يسجل معي ما يستعمل العوام مع اخوان فيقوم فيفعل بده في ناحية فلم يفعل فغمره
 الضمان فلم يفعل فتساقطت عنه ثم قلت يا هذا ما صانعك قال فقلت في نفسي هذه
 شر من الاولى فقال لي جعلت فداك قد سالتني عن صناعتك فاجزتك فما صانعك قال
 فقلت في نفسي هذه اعظم من الاولى وكرهت ان اذكر له الوزارة فقلت اقتصر له على الكنتا

طالت

قلت

قلت كاتب قال جعلت فداك الكتاب على خمسة اصناف فكانت رسائل يحتاج ان يعرف
 الفصل من الوصل والصدور والتهاني والتعازي والترهيب والترغيب والقصور والمدود
 وجداس العربية وكان كاتب خراج يحتاج ان يعرف الزرع والمساحة والمسول والدسوس
 والتقسيط والحساب وكان كاتب جند يحتاج ان يعرف حساب التقدير وسننات الدواب
 وحلي الناس وكان كاتب قاض يحتاج ان يكون عالما بالشروط والحكام والفروع والناهي
 والمنسوخ والحلال والحرام والموارث وكان كاتب شرط يحتاج ان يكون عالما بالجرم والقصا
 والعقول والديان فايهم انت اعزك الله قال قلت كاتب رسائل قال في اجزئي اذا
 كان لك صديق تكتب اليه في المحبوب والمكروه وجميع المسباب فتزوجت امه فليف
 تكتب اليه اتنيه ام تفر يمينه قلت والله ما اقف على ما تقول قال قلت بكاتب
 رسائل فايهم انت قلت كاتب خراج قال في اتقوك اصلحك الله وقد وهلك السلطان
 عملا فبنت عمالك فيه فجاؤم يتطلعون من بعض عمالك فاردت ان تنظر في امورهم
 وتنصفهم اذ كنت تحب فاردت ان تنظر في امورهم وتنصفهم اذ كنت تحب العدا لك
 وتوتر حسن الواحد وتذو طيب الذكر وكان لا خدم قراح فانت في كيف كنت تنسخه
 قلت اضرب العطوف في العمود وانظر كم مقدار ذلك قال اذا نظمت الرجل قلت
 اسم العمود على حدة قال اذا نظمت السلطان قلت والله ما ادرى قال قلت
 بكاتب خراج فايهم انت قلت كاتب جند قال في اتقوا في رجلين اسم كل واحد منهما
 احمد احدهما مقطوع السفة العليا والآخر مقطوع السفة السفلى كيف كنت تكتب حليهما
 قال كنت اكتب احمد العلم واحمد العلم قال كيف يكون هذا ورزق احدهما مائة درهم
 ورزق الاخر الف درهم فيقبض هذا على دعوة هذا انقطع دعوة صاحب الف قلت
 والله ما ادرى قال قلت بكاتب جند فايهم انت قلت كاتب قاض قال في اتقوا
 اصلحك الله في رجل تو في خلفه زوجة وسرية وكان للزوجة بنت وللسرية ابن فلما
 كان في تلك الليلة اخذت الحرة ابن السرية فادعته وجمعت ابنها ما كانه فترا عافيه
 فقالت هذه هذا ابني وقالت هذه هذا ابني كيف تخلم بينهما وانت خليفة القاضي
 قلت والله لست ادرى قال قلت بكاتب قاض فايهم انت قلت كاتب شرط قال
 في اتقوا اصلحك الله في رجل وثب على رجل فثبته شجة موضحة فوثب عليه السجوح فثبته
 شجة ما سومة قلت لا اعلم ففسر لي ما ذكرت قال اما الذي تزوجت امه فتكتبت
 اليه اما بعد فان الحكم الله تجرى بغير محاب المحلوفين والله يجازي للعباد فحاز الله
 لك في ثمنها فان القبر اكرم لها واما القراح فتضرب واحدا في ساعة المعطوف
 فمن ثم يابه واما احمد واحمد فتكتب حلية المقطوع السفة العليا احمد العلم والمقطوع
 السفة السفلى احمد المشرم واما المراتان فيورن ابن هذه وليس هذه فايهما كان اخف
 فهي صاحبة المبيت واما الشجة فان في الموضحة خمس من المثل وفي المأمومة ثلاث

وثلاثون وثلاث فريد صاحب المائتين ثمانية وعشرون وثلاث قلت اصلحك الله فما
 تخرج بك الى هنا قال ابن عمي كان عاملا على ناحية فخرجت اليه فالفيتة معز ولا فقطع
 بي فانا خارج اضرب في المعاش قلت الست ذكرت انك حائك قال انا احوك
 الكلام ولست بحائك الثياب قال فدعوت المزين فاخذ من شعره وادخل الحمام فطحن
 عليه شمس ثيابي فلما صرت الى الهواء كنت الرجي فاعطاه خمسة امان درهم ورجع
 معي فلما صرت الى امر المؤمنين قال ما كان من خبرك في طريقك فاجزته جرى حتى
 حدثته حديث الرجل فقال لي هذا المستغنى عنه فلا شيء يصح قلت بوا علم
 الناس بالمساحة والمهندسة قال فوله امير المؤمنين البناء والمرصد فكتبت والله الفاه
 في الموكب النبيل فيحط عن دأبته فاحلف عليه فيقول سبحانه الله انما هذه بعتك بعتك
 افدتها **فصل في الكتاب** قال ابو عثمان الجاحظ ما رايت قوما انفذ طريقة في الادب
 من هؤلاء الكتاب فانهم التمسوا من الالفاظ ما يمكن منوعا وحشيا ولا ساقا سوقيا **وقال**
 بعض المهابة لبنة تزيو ليري الكتاب فانهم يعموا الادب الملوك وتواضع السوقة **وعنب** ابو جعفر
 المصور على قوم من الكتاب فاسر بهم فرفعوا اليه رفته ليس في هذا البيت
 ونحن الكاتبون وقد اسانا . فمن الكرام الكافيين
 فغنى عنهم وامر بتخليته سبيلهم وقال المويدي كتاب الملوك عيونهم واذ انهم الواعية والنتهم
 الناطقة والكتابة اشرف مراتب الدنيا بعد الخلافة وهي صناعة جميلة تحتاج الى
 الات كبيرة **وقال** سهل بن هارون الكتاب به اول رتبة الدنيا التي اليها تناسي
 الفضل وعند هاتفت الرعية **ما يجوز في الكتاب** **وما يجوز فيها** قال ابراهيم
 ابن محمد الشافعي ان احتجبت الى مخاطبة الملوك والوزراء والعلما والكتاب والخطباء والادباء
 والشعراء واساط الناس وسوقهم فخطب كلاما على قدر رايته وجلالته وعلوه وارلقا
 وفطته وانتباهه واجعل طبقات الكلام على ثمانية اقسام منها الطبقات العليا اربعة
 والطبقات الاخرى وهي رتبة الارب لكل طبقة منها درجة ولكل فنية لا ينبغي للكتاب البليغ
 ان يقصر بابلها عن ما ينبغي سناها الى غيرها فالحد الاول الطبقات العليا والغاية
 القصوى الخلافة التي اجل الله قدرها واعلى ثباتها من مساوئها واما باحد من ابناء
 الدنيا في التعظيم والتوقير الطبقة الثانية لوزرائها ووزرائها الذين يجلبون الخلفاء
 بمقتولهم والنتهم ويرتقون بارائهم والطبقة الثالثة اسر القومهم وقواد جنودهم
 فانه يجب مخاطبة كل واحد منهم على قدره وموقعه وخطه وعيانه وخبرته واصطلاحه
 بما حمل من اعبا امورهم وجلال اعمالهم والرابعة الفضلاء فانهم وان كان لهم تواضع
 العلم وحلية الفضل انهم ابهة السلطنة وهيبة الامرا واما الطبقات الاربع
 الاخرى من الملوك الذين اوجبت لغتهم لغتهم في الكتب اليهم ولبنائهم
 تتابع اموالهم والثالثة هم العلماء يجب توقيهم في الكتاب بشرف العلم وعلو درجتهم

والطبقة

والطبقة الرابعة لاهل القدر والجلالة والطلاوة والظرف والادب فانهم يضطرون
 بحدة اذهانهم وشدة تمييزهم وانتقادهم وادبهم وتصغيرهم الى المستغنى عن نفسه في مكاتبتهم وانقفا
 عن الترتيب للسوقة والموام والتجار واستغناءهم بمهانتهم عن هذه الادوات ولكل طبقة من هذه
 الطبقات معاد ومذهب يجب عليك ان تراها في مراسلات ايامهم في كتابك فترى كل واحد في مخاطبته
 بمرتبة ونظية فسمه وتوفيه بضيعة فانك متى اهلكت ذلك واضعته لم آمن عليك ان تعذل
 بضم عن طريقتهم ونسلك بضم غير مسلكهم ويحرك شعاع بلاعتك في غير مجراه وتضخم جواهر
 كلامك في غير مسلكه فلا تعذر بالمعنى الخلل حتى تلبسه لفظا لا تقابله كاتبة وطلب ايسر
 راسلته من الياسك المعنى وان صح وصرف لفظا متخلفا على قدر المكتوب اليه لم تجرب
 عادتهم بتحيز المعنى واحلال بقدر وطلم بحق المكتوب اليه ونقص ما يجب اليه كما ان في اتباع
 تمارفهم وما انتشرت به عادتهم وحررت به سنتهم قطعا فعذرهم وخروجهم عن حقيقته وبلوغها
 الى غاية مرادهم واسقاط المحجة اذهم فمن الالفاظ المرغوب منها والصدور المستوحش منها في كتب
 السادات والملوك والامراء على اتفاق المعاني مثل ابقاك الله طويلا وعمر لا مليا واذا كنا اعلم
 انه لا فرق بين قولهم اطل الله بقاءك وبين قولهم ابقاك الله طويلا ولكنهم جعلوا هذا الراجح وزنا
 وابعد قدرا في مخاطبة كل ائمة جعلوا الهمك الله وابقاك الله حسن منزلة وكتب الفضلاء
 والادباء من اجلت فذلك على اشتراك معناه واحتمال ان يكون فداه من الخيرة كما يحتمل ان يكون
 فداه من الشر ولو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسعد بن ابي وقاص ابر
 فذلك الى وامي لكرهنا ان يكتب به احد على ان كتاب العسكر وعوامهم قد ولعوا بخلع
 اللقطة حتى استعملوها في جميع محاورهم وجعلوها محجرا لهم في مخاطبة الشريف
 والوضيع والكبير والصغير ولذلك قال في محمود الوراق
 كل من جل سمرت راي من الناس . ومن قد يد اخل الاملاكا
 لوراي الكلب ما نلا بطريق . قال للكلب يا جعلت فداكا
 وكذلك لم يجيزوا ان يكتبوا بمثل ابقاك الله وامتع بك الى ابن والحادم النقطع اليك
 واما في كتب الاخوان فغير جائز بل مذموم مرغوب عنه ولذلك كتب عبد الله بن طاهر
 الى محمد بن عبد الملك الزيات
 احلت عماء مدت من ادبك . ام نلت ملكا فنتت في كتبك
 ام قد ترى ان في ملاطفة الا . خوان نقضا عليك في ادبك
 الا ان حقا كتاب ذي مقعة . يكون في صدره وامتع بك
 انقبت كفيك في مكاتبتني . حيك مما لفتيت في لفتك
فكتب اليه محمد بن الزيات
 كيف اخوان الما خا يا ائلي . وكل شيء انا لست من سبيك
 انك لست شيا فقلت فاعله . ولن تراه يحط في كتبك

تم

• انيك جمل انك من شئلى • فعد بفضل على من حسبك
 • فاعف فذلك النفوس عن رجل • بعيش حتى الممان في ادبك
 ولكل مكتوب قد روي ان الكاتب ان لا يحيا وزنه عنه ولا يقصر به دونه وقد رايهم عاينوا الخوص
 حين خاطب الملوك خطاب العوام في قوله وارك تعمل ما تقول وبعضهم منق الحديث يقول
 ما ليضعل وهذا معنى صحيح في المدح وكلهم اجلوا قدر الملوك ان يمدحوا بما يمدح به العوام
 لان صدق الحديث وانجاز الوعد وان كان من المدح فهو واجب على العامة والملوك لا يمدحون
 بالفضل الواجب انما يجس من مدحهم بالتواقل لان المادح لو قال لبعض الملوك انك لا تترن
 بجليلة جارك وانك لا تخون ما استودعت وانك لتصدق في وعدك وتفي بعهديك كانه قد
 اتى بما يجيب ولو قصد بثناءه المقصده كان اشبه في الملوك ونحن نعلم ان كل امير يتولى من
 امر المؤمنين شاموا امير المؤمنين غير انهم لم يطلقوا هذه اللفظة التي هي الخاصة ونحن
 نعلم ان الكيس هو العقل ولكن لو وصفت رجلا فقلت انه عاقل لكنت مدحه عند الناس وان
 قلت انه كيس كنت تضررت في وصفه وصغرت به عن قدره الا عند اهل العلم باللفظة لان العامة
 لا تفهم الى معنى الكلمة ولكن ما حرت به العادة من استعمالها في الظاهر اذ كان استعمال
 العامة لهذه الكلمة مع الحدائذ والفرقة وخاصة القدر وصغر السن **وقدر وينا**
 عن علي رضي الله عنه انه لشيء بالكيس حين بنى سجن الكوفة
 • اما ترائى لسا مكسا • بنيت بعد نافع محبسا
 وكذا نعلم ان الصلاة رحمة غير انهم كرموا الصلاة الى الدنيا وسمع ابن ابي وقاص ابن اخ
 لذيبي يقول في تليته بيبك يا ذا المارج فقال نحن نعلم انه ذو المارج ولكن
 ليس كنا كذا نلبى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم انما كنا نقول بيبك اللهم
 بيبك وهذا موضع الاسترجاع والمجد مكان يليق به واما يقال في المصيبة انا لله وانا
 اليه راجعون فامثل هذه المذاهب واجر على هذه القوام وتخلف في صدوركم كتاب
 وقصولها وحوادثها وضع كل معنى في موضع يليق به وتخيل لكل لفظ معنى يشاكله وليكن
 ما تختم به فتوكل في موضع ذكرى البكوى بمثل نسال الله دفع المحذور وصرف المكروه وابتا
 هذا وفي موضع المصيبة انا لله وانا اليه راجعون وفي موضع ذكر النعمة الحمد لله خالصا
 والشكر لله واجبا فان هذه المواضع يجب على الكاتب ان يتفقد ويحفظ به فان الكاتب انما
 يصبر كتابا بان يضع كل معنى في موضع فيعلق كل لفظ على طبقته من المعنى فتخير
 من الالفاظ ارجحها لفظا واجزئها واسرفها جواهرها وكرمها حسنا واليقها في مكانها
 واسلمها في موضعها فان حولت صنعة رسالة فزن اللفظة قبل ان تخرجها بغير ان
 النضر بها اعرضت وعابر الكلمة بمعيارها اذا سمحت فانه ربما مربك موضع يكون
 مخرج الكلام اذ اكتب انا فاعل احسن من ان تكتب انا فاعل وموضع اخر يكون
 فيه استعملت اجلا من فعلت فادرك الكلام على امكانه وقلبه على جميع وجوهه

بلغ مخالفة
 على اصالة

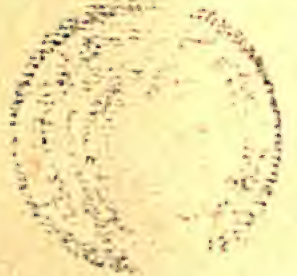
فاد لفظه رايته في المكان الذي بدتها اليه فانزعها الى المكان الذي اوردتها عليه واوقفها
 فيه ولا تجعل اللفظة قلعة في موضعها فان وضع الالفاظ في غير ما كتبها انما يكون توقيع الشؤ
 ان لم تشاهد رقاعه ولم تتقارب اجزائه خرج من حدة الجدة وتغير صنفه كما قال الشاعر
 • ان الجديد اذا امار يد في خلق • يبين للناس ان التوب مرفوع
وقال • منام بن عبد الملك ان الله رفع درجة اللسان فانطقه بين الجوارح
وقال • علي بن عبيد انما يبين عن الانسان اللسان وعن المودة العينان وقال
 اخر الرجل مخبوت لسانه وقالوا الرجل باصغريه قلبه ولسانه وقال الشاعر
 • وما المرء الا اصغر ان لسانه • ومفعوله والجسم خلق صور
 والمخط صورة وحلية موصوفة وفصلة بارعة ليست هذه الاصناف لانها تقوم مقامها
 في الايضاح عند الشهيد وتفصلها في الغيب لان الكتب تنشر في الاماكن المناسبة والبلدان
 المنفرقة وتدرس في كل عصر وزمان وبكل لسان واللسان وان كان لفظا فصيحيا لا يعدو
 سامعه ولا يحا وزغيره **البلاغة** قال سهل بن هارون سياسة البلاغة اسد
 من البلاغة **وقيل** لبعض من خالدها البلاغة قال التقرب من المعنى البعيد والدلالة بالقليل
 على الكثير **وقيل** لابن المقفع ما البلاغة قال قلة الحصر والجرأة على البسر قيل له فما العي
 قال الم طراق من غير فكرة والتضح من غير علة وقيل لا خريا البلاغة قال تطويل القصير
 وتقصير الطويل **وقيل** لا غراب ما البلاغة فقال حذف الفضول وتقرير البعيد
 وقيل لا رسطا طالبس ما البلاغة فقال حسن الاستعارة **وقيل** لجالينوس ما البلاغة
 فقال ايضاح المعضل وفك المشكل **وقيل** للخليل بن احمد ما البلاغة فقال ما قرب طواه
 وبعد منتهاه **وقيل** لابي ابراهيم الهام ما البلاغة فقال للفراسة والامابة
تفسير الاسرار في الكتب لا يقررها غير المكتوب اليه فيه ادب يجب معرفته وقد عرفت
 العامة بكتاب العي اسمها وان كان ابو حاتم سهل بن محمد قد وضع لي منه اسيا جلية من
 تبديل الحروف وذلك يمكن لكل انسان غير ان اللطيف من ذلك ان تاخذ لنا طبيباً
 فتكتب به في القرطاس فيذكر المكتوب له عليه وماذا احتاج من رماة القراطيس فيظهر به ما كنت
 ان شاء الله تعالى وان شئت كتبت بما الزاح الابيض فاذا وصل الى المكتوب اليه
 امر عليه شاس من الزاج وان احببت ان لا يقرأ الكتاب بالمرار ويقرب بالليل فكتبه
 بمراة السحفاة **قولهم في الاقدار** قالوا القلم احد اللسانين وهو الخاطب للغروب
 بسر القلوب على لغة مختلفة ومعان معقولة بحروف معلومة متباينات
 الصور مختلفات الجهات لقامها الفكر وتاجها التدبير تخزن من منفردات وتنطقن
 مرزوجات بلاصوات سموعة ولا السن محدودة وقال الشاعر
 • لك القلم الطبعك غير انا • وحدنا وشمه غير المطاع
 • له زوقان من اري هني • وبى سرى وبى ذي امتناع

احد اللفظ ينطق عن سواه . فيسمع وهو ليس يدى استماع
 اذا استسقى بلاغتك استهلت . عليه سماء فكرك بان دفاع
وقال اخر
 وبيت بملبا الملبا بينته . باسم شقوق الخياشم برعف
 كان عليه ملبسا جلد حينة . مقيم فمابض ولا يتخلف
 جليل شون اللط ساكن راكبا . يسير وان ارجلته فصعفت
وقال حبيب بن اوس وهو احسن ما قيل فيه
 لك القلم الاعلى الذى بيانه . يصان من امر المعلى والفصل
 لعاب المفاغى القاتلات لعابه . وارى لجنا استنارته يدغواسل
 له رقيقة طل ولكن وقمها . باثارة فى الشرق والغرب وابل
 نصيح اذا استنطقتة وهو الكب . واعجم ان خاطبته وهو راجل
 اذا ما استنطقتة اللطاف واوغت . عليه شقاب الفكر وهو حواقل
 اطاعته اطرافى وتغوصت . لجواه تقويض النيام المحافل
 اذا استغزى الدهن الحلى اقبلت . اعاليه فى القراطس وهى اسافل
 وقد رعدته للنظران وسديت . ثلاث نواحيه الثلاث الهائل
 رايت جليلا لسانه وهو هف . ضنى وسمينا خصبه وهو ناهل
وانشد احمد بن ابى ظاهر فى بعض الكتب يصف القلم
 قلم الكتابة فى يمينك امين . مما يعود عليه فيما تكتب
 قلم به ظفر المد ومقلم . وهو الامان لما يخاف ويرهب
 بيدى السرانر وهو عنها يحجب . ولسان حجة بعثت لمرب
ومن قولنا فى ولد البقرة
 ترجمى اعتركان ابرة روقه . قلم اصاب من الدواة مدادها
وقال اخر فى وصف بحيرة
 ولجة بحراجم الباب . بادي امواجه يزخر
 اذا اغاص فيها الخوصمة . سرى الباحة ما يفتتر
 فانفس بذلك من غائص . يدعى الكلام له جوهـ
 والكرم يحجر له الجنة . جواهرها حكم تنثر
فولهم فى البحر قال بعض الكتاب عطر وادفا ترا اكم يجيد الجبر فان الادب عوان
 وللبحر عوان **ونظر** جعفر بن محمد الى فتى على ثيابه اثر المذار وهو بيتره قتال له
 لا تجزع من المداد فانه . عطر الرجال وحليته الكتاب
فولهم فى المصحف نعم الجليس اذا خلوت كتاب . تلهوا به اذ ملك الحباب



لامنشا

لامنشا سرا اذا استودعته . وتقادمه حكمة ومواب
وقال حبيب
 مداد مثل خافية القراب . وقرطاس كقرقراق السراب
وقال محمد بن ابراهيم الشيباني رغب ابان بن عبد الحميد اللاهقي الى الفضل
 ابن يحيى بن خالد رفته بابيانك يصف فيها قامة وكثافة لحينه وحلاوة شمائله
 وبراعذاه به وبلاغته قلته فقال
 انا من بنية الامير وكثر . من كنوز الامير ذوارباح
 كاتب حاسب اديب لببيب . ناصح زائد على النضاح
 سام منلق اخف من الريشة لما تكون تحت الجناح . انا فيه قلادة لوشاح
 لورمى الى الامير امجد الله . رماحا صدمت حد الرماح
 ثم اروي عن ابن سيرين فى المسفقه يقول منور الفصاح . لست بالضمخ فى روى ولا القدم ولا بالمجد الدحاح
 لحية جعدة واقف طويل . واقضاه كسعد الصباح
 وكثير الحديث من ملح الناس . بصير بخافيات ملاح
 كم وكم جلست عند حديثا . مع عند الامير كالفتحاح
 ايمى الناس بالجوارح والصيد . وبالجر لسان الملاح
 كل هذا جمعت والمجد لله . على اننى طريف المزاح
 لست بالناسك المشرب ثوبيه . ولا الفاتك الخليل الوقاح
 لودعانى المعبر عاين منى . سمى بريا كالجلجل الصياح
 قال فلما دعا عليه اناه كتاب عن ارمينية فرمى به اليه وقال له اجب فاجاب فى غرضه
 واحسن فامر له بالف درهم وكنا اراه اول داخل واخر خارج وكان اذا ركب فركابه
 مع ركايله وقال محمد بن يزيد فبلغ هذا الشعر ابانوا اس فقال
 انا اولى بقلة الخط منى . للمسمى بالجلجل الصياح
 قبل ومنه حين غرلديهم . اخرس القول غير ذى افصاح
 ثم بالرسى به النفس بالخفة اما يكون تحت الجناح . فاذا السهم من سنا رخ رضى
 لم يكن فيك غير شيبان مك . قلت فى نعت خلق الدحاح
 لحية جعدة واقف طويل . وسوى ذاك ذاهب فى الرياح
 باراد الطوفان نظم اللذب نياه . معبد الحديث سمح المزاح
 قال فبغت البه ايمان بان لا تدلعيها وخذلها فى درهم فبغت اليه ابانوا اس لواعطيتنى



مائة الف درهم ما كان بد من اذاعتها فيقال ان الفضل بن يحيى لما سمع سعد بن ابى نواس
قال لا حاجة لي في ابان لقد رمى بجنس في بيت لا يقبل على واحدة منهم الا جاهل فقبل
لكذب عليه فقال قد قيل ذلك فافسكه وانما اعزى ابان نواس بهذا الكاتب ابان
ابن عبد الحميد اللاحق ان الفضل بن يحيى اعطاه ما لا يعرفه في الشعر او يوطى كل واحد
على قدر فبعث الى ابى نواس بدرهم فاقض وقال اني اعطيت كل شاعر على قدر شعره
وكان هذا او فريضك عندي فجاه لذلك **نوفيل بن** **الخلف**
عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب اليه سعد بن ابى وقاص في بيان بينه فوقع في
اسفل كتابه ابن ما يكتك من الهواجر واذي الطر ووقع الى عمرو بن لعاص ذكر عيبك
كيما تحب ان تكون لك اميرك عثمان بن عفان رضي الله عنه وقع في قصته فوقع تظلم اس
من مروان بن الحكم وذكروا انه اسر يوحى اعناقهم فان عصوك فقل ان برى ما تقولون
ووقع في قصتهم رجل شكى عيلة عليه قد امر لك بما يقبلك وليس في مال الله فضل للمر
علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقع الى طلحة بن عبيد الله في بيته يوق الحكم ووقع
في كتاب جاءه من الحسن بن علي رضي الله عنه راى الشيخ خير من جلد العالم ووقع في كتاب
سلمان الفارسي وساله كيف يجاب الناس يوم القيمة يجاسون كما يرزقون ووقع
في كتاب الحسين بن المنذر اليه يذكر ان السيف قد اكر في ربيعة بقتية السيف
المنعده او في كتاب جاءه من الاشتر بن الضحى فيه بعض ما يكره من لك با خيل
كله وفي كتاب صنع بن صوحان يسأله في شئ فيمنه كل امر ما يحسن معاوية
ابن ابي سفيان كتب اليه عبد الله بن عامر في امر عاتبه فيه فوقع في اسفل
كتاب به بيت امية في الجاهلية اشرف من بيت حبيب في الاسلام فانتراه وفي
كتاب عبد الله بن عامر يسأله ان يقطع ما لا بالطائف عشر رجلا ترمي عجا
وفي كتاب زياد بن جبره بطعن عبد الله بن عباس في خلافته ان ابا سفيان
وابا الفضل كانا في الجاهلية في سلاح واحد وذلك خلف ما يحله سؤرايك وكتب
اليه ربيعة بن عسل البر بوعى يسأله ان يعينه في بناء داره با ثني عشر الف درهم
ادارك في البصرة امر البصرة في دارك **عبد الملك** بن مروان وقع في كتاب اتاه
من الحجاج بن يوسف بن عبد الملك فليس فيها شتم من الطلب وكتب اليه
الحجاج بن جبره بسوطاعة اهل العراق وما يقاسي منهم وبيت اذنه في قتل اسرافهم فوقع
ان من بين الناس يتالف به المختلفون ومن شومه ان يختلف به المتلفون ووقع
في كتاب ابن الهيثم . وما مال من اسى جبر عظم . حفاظا وبنوى من سفاقة كسر
الوليد بن عبد الملك كتب اليه الحجاج لما بلغه انه خرق فيما خلف له عبد الملك
ينكر ذلك ويبرقه انه غير صواب فوقع له في كتابه .
دعم الضرر ذق ان سيفقتل سريما . امير بطول سلامة يا مريع .

عمر بن عبد الرحمن كتب بعض العمال اليه يستاذنه في مرممة مدينته فوقع اسفل كتابه
ابنهما بالعدل وتلق طرفها من الظلم والدمع عماله في مثل ذلك حصنها ولسك بنفوق
الله والى رجل ولله الصدقات وكان ذميا فعدل واحسن ولا اقول للذين تروى اميتكم
ان يوتئهم الله خيرا واتاه كتاب عدى بن جبره بسوطاعة اهل الكوفة فوقع لا تطلب
طاعة من خذل عليا وكان اماما مريضيا والى عامله بالمدينة وساله ان يعطيه
موصفا يتيه فوقع كن من الموت على خذر **يريد بن الوليد** بن عبد الملك بن قرقان
وقع الى مروان اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى فاذا انك كتابي هذا فاغتمد على ايها
شئت والى صاحب خراسان في المسودة .
تجمر امرانت عنه نائم . وما اراد منه او منى بالم
نوفيل بن العباس كتب اليه جماعة من الهواجر يذكر
انما رهم اخذت منهم وادخلت في البيت الذي اسره فلم يعطوا فوقع هذا ابان
اسر على غير نفوى ثم امر بدفع قيمته من رهم اليهم ووقع في كتاب الى حمق وهو حيارب
ابن عبيدة بواسط ان حملك افسد عليك وتر احبك الر في طاعتك فخذ في منك
ولك من نفسك ووقع اليه في ابن عبيدة بعد ان راجعه في غيرة لست منك لست
مضى ان لم تقتله وجاه كتاب من ابى مسلم يستاذنه في الحج وفي زيارته فوقع لا اقول
بينك وبين زيارة بيت الله وخليفته واذ لك لك ووقع في كتاب جماعة من بطانته
يشكون احتباس اراقتهم من صبر في الشك شورك في النعمة ثم امر اراقتهم
والى عامل تظلم بهم وما كنت متخذ المصلين عند اذني قوم شكوا عرق ضبا عنهم
في ناحية الكوفة وقيل بعد الملقوم الظالمين **الوجع** وقع في كتابه الى عبد الله
ابن علي عمة لا تحمل للديار في وفيك نصيبا من حوادها ووقع اليه ايضا ادفع بالتي
هي احسن الحقوله وما يلحقها الا ذو حظ عظيم فاحمل الخط لك دوى يكن لك كله
ووقع الى عبد الحميد صاحب خراسان شكوتنا فاسكيناك وعنت فاعنتك ثم
خرجت عن المانة فتاهب لفراق السلامة والى اهل الكوفة وشكوا عاملهم كما تكلموا
يؤمر عليهم والى قوم تظلموا من عاملهم لا ينال عهدي الظالمين وفي قصة رجل
شكى عيلة سل الله من رزقه وفي قصة رجل ساله ان يبني بقرية مسجد اذا ضلله
على بعد ذلك اعظم لئلا يك وفي قصة رجل قطعت عنه ارافة ما يفتح الله للناس من
رحمة فلا تمسك لها الهبة وفي قصة رجل شكى الدين ان كان دينك في مضاة الله
فضاه والى مروان ساله ان يحج لله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا
المهدي وقع في قصة متظلمين شكوا بعض عاملهم لو كان عيسى عاملكم قدماه الى الحق
كما يقاد الجمل المحسوس بريرة عيسى ولله وقع الى صاحب الرمية وكتب اليه يسأله
سوطاعة رعاياه خذ العفو واسر بالعرف واعرض عن الجاهلين والى صاحب خراسان

في اسرجاه انا ساهروا انت نام وفي قصة قوم اصابهم فخط يقد رجم قوت سنة القنط والسنه
 التي تليها والى شاعر اظنه مروان بن ابى حفصة اسرفت في مدحك فقصنا في جبالك
 وفي قصة رجل من الغارمين خد من بيت مال المسلمين ما تنقص يدك ولقرية عينك
 وفي قصة رجل شكى الحاجة انا لك الموت والى رجل من بطائنه استوصل بيت اسراعتا
 اليك بقوم باطالنا عنك **موسى الهادي** كتب الى ابى الحسن بن فاطمة في امر راجعه
 فيه قد انكرناك منذ لمنت ابا حنيفة كفاناه الله والى صاحب ارفيقه في اسرفط منه
 يا ابن النخلة اني بمرس **هارون الرشيد** وقع الى صاحب خراسان داوود حرك
 لا يتبع والى عامل على مصر اخذ ران مختوب خزانتي وخرانته احي يوسف فيايتك من انا
 قبل لك به ومن الله الكرمه ووقع في قصة البراسية ابنته الطاعة وحصدته العصبه
 والى عامل على فارس كرسى على مثل ليلة البيات وكتب اليه يحيى بن خالد من الجسج احسن
 بالموت قد تقدم الخضم الموقوف الفصل وانت بالمرء والله احكم العدل وسنقدم فعمل وقع
 فيه الرشيد الحكم الذي ربيته في الخزانة لك هو اعدى الخضم عليك وهو من لا يرد حكمه ولا
 يصرف قضاؤه **الحامون** وقع على بن همام في امر تظلم فيه منه من علامة الشريف
 ان يظلم من فوقه ويظلمه من دونه فاي الرجلين انت والى همام لا يدك يابى خضم والى
 الرستمى في قصة من تظلم من ليس من البرقة ان تكون ايتك من ذهب وقصة وعربك
 خاؤ وجارك طاو وفي قصة من تظلم من عمرو بن مسعدة يا عمرو نعمتك بالعدل فان
 الجور يهدمها وفي قصة من تظلم من ابى عباد يابى ليس بين الحق والباطل قرابة
 وفي قصة من تظلم من ابى عيسى جبه فاذا الفخ في الصور فلا نسب بينهم يومئذ ولا
 يتسألون وفي قصة من تظلم من حبيب الطوسي يا ابا غم لا تنزع موضعك من املك
 فانك واخس عبيده في الحق بيان والى طاهر صاحب خراسان احمد ابا الطبيب
 اذا اهلك من خليفتك محل فسد من نفسه فمالك موضع تسمو اليه نفسك الموات
 فوجد عند وفي كتاب بشر بن داود هذا امان عاقدت الله في مناجات اياه
 في كتاب ابراهيم بن جعفر في ذلك حين امره بردها قد اوصيت خليفته الله في ذلك
 كما ارضى الله خليفته فيها وفي قصة من تظلم من محمد بن الفضل الطوسي قد اختلفنا
 بذلك وسكاسة خلقك فاما طلبك للبرعية فانا لا نخفله ووقع الى بعض عماله
 طالع كل ناحية من نواحيك وقاصية من اقصايك بما فيه اصلاحها وكنب
 اليه ابراهيم بن المزدكي في كلام له ان غفرت فيفضلك وان اخذت فيحفظك
 فوقع في كتابه القديري تذهب الحفيظة والندم جز من التوبة وبينهما عفو الله ووقع
 في قصة مولى طلب كسوة لو اردت الكسوة للزمت الخدمة وكنك اترك الرقاد
 فخطك الرويا ووقع في يوم عاشور البعض اصحابه وقد وافته الاموال يومئذ بحسنة
 الحاف لطول همته ولثامه بن اسوس بثلثمائة الف لتركه ما لم يعطيه ولا ابى محمد

اليزيدى بحسنة الف وللعلاء بحسنة الف لصحيح سنة ولاسحاق بن ابراهيم بحسنة
 الف لصديق لهجة وللمبأس بحسنة الف لفصاحة منطقه ولاحمد بن ابى خالد
 بالالف لمخالفة شهوته ولا ابراهيم بن بويه بحدا السرعة ومعنه وللمرسي بثلثمائة
 اسباع وضوئه ولعبد الله بن بشر بمثل الحسن وجهه **توفيعات الامراء**
والكبرياء وقع الى بعض عماله قد كنت على الدعا واحالك ذاعرا وكنبت اليه عائشة
 في وصاة برجل فوقع في كتابها هو بين ابويه والى صاحب خراسان في امر خالفه في اسر
 بعض ذنبك ببعض والى ذهب كله والى عامله بالكونة امطول الخدود عن ذي المرويات
 وفي قصة من تظلم انا منك وفي قصة يوم رفوا على عامل من اماله الباطل فومه الحق
 وفي قصة من تظلم لك المواساة والى عامله في خوارج خرجوا بالبصر لساخا درهم
 دونك وفي قصة سارق القطع جزاوك وفي قصة امرأة حبس زوجها حاكم الى
 الله وفي قصة قوم رفقوا انتقب ظهروهم وفي قصة ناس يدفن في قبر وفي قصة
 من تظلم الحق يسعك وفي قصة من تظلم من لا فقد ابلت اسماعى وفي قصة من تظلم
 كيفت وفي قصة رجل شكى اليه عقوق ابنه رعا كان عقوق الولد من سوتا ديبا والى
 وفي قصة رجل شكى الحاجة لك في مال الله نصيب انت اخذ وفي قصة رجل جارج
 الجروح قصاص وفي قصة محبوب من الدب كمن لا ذنب له وفي قصة سكلوا
 اعزاق بنيهم لا ترض فمن تفرق الله به وفي قصة قوم اشتكوا الجراح لزر وعهم
 احكم فيما استأثر الله به **الحجاج** بن يوسف فرغ في كتاب انا من قتيبة بن مسلم اكلوا
 كثر الجراد وذهب العلاء وما حل بالناس من القنط اذا الزف خراجك فانظر لرعيك
 في مصالحها في بيت المال اسد اطلاقك من الامانة واليتم وذو العيلة وفي كتاب
 قتيبة اليه انه على عبور النهر ومجارية الترك لا تخاطب المسلمين حتى تعرف موضع قدمك
 وسمى بهمك وفي كتاب صاحب الكوفة يجرب سوطا غنم وما يقاسى من مداراتهم ما ظنك
 بقوم قتلوا من كانوا ابيدونه وفي قصة محبوب ذكر انه نازب ما على الحسين بن سبل
 والى قتيبة هذا اهل عسكرك بتلاوة القرآن فانه امنع من حصونك وفي كتاب الى
 بعض عماله اياك والملاهي حتى تستنظف جراحك وفي كتابه الى ابن اخيه ماركب يهود
 فذلك سيرا وفي كتابه الى يزيد بن ابى مسلم انت ابو عبيدة هذا القرن **ابو مسلم**
 وقع سليمان بن كثير الخراعى لكلنا مستنقروا وسوف تعلمون والى ابى العباس في زبد
 ابن عمر بن هبيرة ادا والى ابن فخطبه لم تنس نصيبك من الدنيا واليه ارجع الى سبل
 ربك بالحكمة والموعظة الحسنة واليه لا تركزوا الى الذين ظلموا فاقسم النار والى محمد
 ابن مولى وكتب اليه بسلامة اطرافه واما بنعمة ربك فحدث وكتب اليه فخطبه
 ان بعض فواده خرج الى عسكر من صباة راغب فوقع في كتابه الم تزل الى الذين بدلوا النعمة
 الله كفى الهية والى عامله بيج لا تؤخر عمل يوم لغد والى ابى سلمة الخلال حين انكر بنه

خدمه رقة بخير فيما بكثرة عياله وسوخاله فصرف كذبه ان الله خفف ظمرا لقلته
واحسن اليك فلفقته فنتب الى الله بين عليك ووقع في قصة رجل ذكر ان بعض قرابة
المالك ظلمه واخذ ماله فبضع العامة الى بعض الجيف على الخاصة فان كنت صادقا بملك
جميع ما يملكه فلا يتعلم بعدها احد من قرابته **فصل في الودعة** كتب عبد الرحمن
ابن احمد الحراني الى محمد بن سهل اعزك الله ان كل مجازاة قاصرة عن حق السائق الى
افتتاح الودعة وقد علمت اني استقبلتك من الاقبال عليك بالمستدعة واعتدلتك
من الرغبة فيك بالم توله **فصل في البصر** قد اكد الله بيت الودعة ما ناس
الدهر على حل عقمه ونقص مزاره وما يستوى منه نقتب با انفسك ولا انفسا بما عندك
فصل في الحال فيما بيننا يحتمل الدالة ويوجب المأساة والشقة وبسط اللسان بالستر
واذا امت اليك بالخدمة المتقدمة والمسباب الموكلة حتى تحمل صاحبها بحمل خاصة
لاهل والقرابة **فصل في ابراهيم** بن العباس المودة تجتمع بمحبته والصناعة
تولفنا سبابها وما بين ذلك من تراخ في لغة وتخلط في مكاتبة موضوع بيننا
يوجب العذر فيه **فصل في السعيد** بن عبد الملك انا اصب اليك ساعي الطرف
عقول وذكرك ملصق بلساني واسمك حلوق على الهواني وشخصك ماثل الطرف بين
عيني وانت اقرب الناس من قلبي واخذهم بجوامع هواي **فصل في اخي** ابتدلك
بما ابتد انتابه من الصلة المانك احق بالفضل لذي سبقت اليه **فصل في السعيد**
ابن حميد اني اهديت مودتي رغبة اليك ورضيت بالقبول منك متوبة ففرت
بقبولها فاضيا الحق وما لك لرق وصرت بالشرع الى الهدية والتخير للمهوية
مرفض اللسان بالرعا واليدين بالوفا **فصل في اخي** اني صادقت منك جوهر
نفسى فانا غير محمود على انفيادك بغير ذمام لان النفس بضمها بعضا وقال ابو القاسم
وللقلب على القلب دليل حين يلقاه وللناس من الناس ضايعين واساءه
فصل في اخي ربك بذكرك وقلبي يعود بحبك حضرت او غبت شرت او اقيت
كقول من قال اخي الى دلف

لعمري لمن فرت بقرتك اعين . لقد سحنت بالبين منك عيون
فسرا واقم وقف عليك مودتي . مكانك من قلبي عليك مصون
فصل في ابراهيم بن المهدي كتاب اليك كتاب مخبر وسابل فاما الاخبار فمن
نصف الخطوب على ما يوجب العذر وعند صديقي العزير على في بطاي بالتمهله ولما
السؤال له فمن امساك هذا المرح الودع والمودع وعن مثل ذلك فان البذل
كاشف ما سلف مصلح لما استالفة **فصل في الزبارة** كتب الحسن بن الحسن
ابن سهل الى صديقه عن في مادية لسان شرف على روضة فضاك الشمس
حبسا فذبان السماء قلها فمهي مشرقا بما بها حالية بنوارها فترك ذبا لتكون

على سوا من اشتماع بعضنا ببعض فكتب اليه هذه صفة لو كانت في اقاصي الاطراف
لوجب انتحارها وحث المصطفى في انتقامها فكيف في موضع انت تسكنه وتجمع اليك
ابنق منظر حسن وجهك وطيب سمالك وانا الجواب **فصل في كذا** استحق
ابن ابراهيم المهدي فكتب عندي من انا عنده وجمنا اليك اعلامنا اياتك
فصل في كذا من ظني شوقه من رويتك استوجب الرى من ريارتك ثم كتب تحت هذا
صرا ليلى تغديك نفسي من السوء . فقد طال عهدنا بالتلاق
واجلني ذاك ان رايت جواب . فلقد خفت سطوة الميثاق
فصل في كذا الى الله اشكوا سدة الوحشة لعينيك وفرط الحزن من فراقك وطلم الاليام بعد
واقول كما قال بعض المحذرين
عضارة دنيا اظلم العيش بعد ها . وعند غروب الشمس لم يبق فقهها
فصل في السوق اليك والى عهد ايامنا التي حسنت كاهنا اعياد وفرت كاهنا ساعا
ينوت الصفات وما يجده ويكثروا عيه يضاف الديار وفرب اجوارهم الله لك
النعمة المحددة فيك بالنظر الى الغرة المباركة التي لا وحشة معها ولا انس بعد ها
فصل في كذا اعزك الله في قرب نخا ورونا وبعد تراورنا ما قيل في اهل القيود
هم خيرة الاحياء اما سزارهم . فدان واما الملتقى فعبء
وكل علة منك محتملة وكل جفوة مغفورة للشفف بك والثقة بحسن نيتك وسأ
بقول ابى قبيس بن الاسلم
ويكر من جارنا فيزرها . وتفضل عن انيانه فتعذر
فصل في كذا كتب حليم الى حليم يا اخي ان ايام العمر اقل من ان تحتمل البحر والسلم كتب
احمد بن يوسف لا يجوز قطيعة لهما بالتحلو من احد وجهين اما ضعف في نفس
الاختيار واما ملل وكلها حجة فيه **فصل في كذا** طال العهد بالاجتماع حتى كونا تشارك
عند الالتقاء وقد جعلك الله لروا نظاما ولا لاش نائما وجعل المشاهدة حجة
اذا خلت منك وكتب الحسن بن وهب الى محمد بن عبد الملك الزيات
اوجب المذرفي تراخي اللقا . ما توالى من هذه الانواء
فكلام الاله اهديه منى . كل يوم لسيد الوزراء
لست ادرى ماذا اقول واشكوا . لست اقفوقني عن سماء
غير اني ادعو على تلك بالكل والعهدة بالبقاء
وقال آخر
ازور محرا فاذا التقينا . تكلمت الضمان في الصدور
فارجم ليرالمه ولم يلني . وقد رضى الصمير عن الصمير
فصل في كذا في وفاة كتب الحسن بن وهب الى مالك بن طوف في ابى الشيبخ كتاب اليك

خططته يميني وفرت له ذهني فإظنك بحاجة هذا موقفه ما نرى ان قبل العديف ما
 وأقصر في الشكر على ما وابن ابى الشيخ قد عرفته ونسبه وصفاته ولو كانت ابدنا لتبسط
 بيرة ما عندنا الى غيرنا فاكنت بهذا ما **فصل** كتابا اليك كتاب معنى من كتب له والى
 من كتب اليه ولن يضيع بين الثقة والمباينة لحامله **فصل** كتب المتأبى فكاد ان يحل
 بالمعنى من شدة الاخصار قلت حامل كتابي اليك انا فكن له انا والسلام **فصل**
 المحسن بن سهل فلان قد استغنى باضطنا على اياه عن تحريك اياك في امره فان العينة
 خدمة للمصنوع اليه ووسيلة الى مصطفاه فسط الله يدك بالخيرات وصلك من اهلها
 ووصلك اسبابها **فصل** مؤصل كتابي اليك انا فكن له انا والسلام بعين شاهد
 وخلق فلساته استكرما اثبت اليه واذر ما فرضت فيه **فصول في غتاب**
 كتب احمد بن يوسف لولا حسن الظن بك اعزك الله لكان في اغصانك عنى ما يقضى
 عن الطلبة اليك ولكن امسك بروق من الرجاء على برايك في رعاية الحق وبسط يدك
 الى الذى لو قضى ما عنه لم يكن له الا كرمك تذكر او سودك شافعا **فصل** انما بعد
 البر من سريض داود في دوانه وعلته في حبيته اناسك كالغاص بالمال ما غله وكما قال
 الشاعر . كنت من كربتى اقر اليهم . وهم كربتى فابن الفرار
فصل انما انتظر واحدة من اثنتين عتبتى تكون منك او عتبتى تفتنى عنك **فصل** انما
 بعد فقد كنت لنا كلك فاجعل لنا بعتك ولا فرض الا بالكل لنا منك **فصل** انما بقى على
 ودك من عارض بغيره او كتاب يقدح فيه واسل ما نلنا من حسن رايك يعنى عن اقتضائك
فصل الهلك الله من الرشيد بحسب ما سخك من الفضل لو ان كل من نازع الى الصرم قلدها
 عنان الهجر لك اولى بالذنب منه ولكن ترد عليك من نفسك وناخذها منك **فصل**
لعبد الله بن ميمونة ابن عبد الله بن جعفر ذى الجناحين اما بعد فقد عافى الشك
 في امرك عن عزيمة الراى فيك ابتدأتني بلطف عن غير خيرى واغضبت جفا من غير
 ذنب فاطمعتى اولك في اخالك وايسى اخوك من وفائك فبجان من لو شاكك
 من امرك فبجان من لو شاكك من امرك عن عزيمة الراى فيك فافتمنا على التلاقي
 واقتزنا على اختلاف **فصل** اذا جعلت الظن شاهدا فعدل شهادته بعد ان
 جعلته حكما يحكم في حكمه فابن الموصل من جورك ولست اسلك طريقا من العتب
 عليك الا شدة ما انطوى عليه من مؤذنتك ولا سبيل الى شكائتك الا اليك
 ولا استعانة اليك وما الحق من جعلك على امر عونا ان تكون له الى الجاح سببا
وقال الشاعر
 عجت لقلبك كيف انقلب . ومن طول ودك انى ذهب
 واعجب من ذا وذا اسنى . ارال بعين الرضا فى الغضب
فصل ان مسئلتى اليك حواجى مع غيبك على اللوم وان اسالك عنى في حال ضرورة

الها مع على بكرمك في السخط والرضى لغير انى اعلم ان اقرب الوسائل في طلب رضاك
 مسئلتك ما سخر من الحاجة اذ كنت لا تجعل غيبك سببا لمنع معروفك **فصل**
 لو كانت السكول تحتلجنى في صفحة مؤذنتك وكرهم اخالك ود وافرمدك اطار عتبي عليك
 في تو اتركنتى واحتماس جوابا نهاعنى ولكن الثقة بما تقدم عندي بعذرک وبجسنا القبح
 جفاوك والله يديم نعمته لك ولنايك **فصل** لابن المدير وصل كتابك المفتوح بالمعنى
 الجميل والتفريع اللطيف فلو ما غلب على من السرور بسلاحتك لتقطعت عما بقيت بك
 الذى لطف حتى كاد يجف عن اهل الرقة والفطنة وغلط حتى كاد يغمره اهل الجهل والبلادة
 فلا اعد منى الله رضاك مجازيا به على ما استحقه وعتبك فانت ظالم فيه وعتابك
 وللمخرج منه وقال ابو الدرداء عتاب الماخ خير من فقد **وقال الشاعر**
 اذا ذهب العتاب فليس ود . ويبقى المورد ما بقى العتاب
وقال آخر في غير هذا المعنى .
 اذ كنت تغضب من غير ذنب . ونفت في كل يوم عتبي
 طلبت رضاك فان عرفت . عذرتك ميتا وان كنت حيا
 ولا تفجبن بما في يدك . فاكتر منه الذى في يديك
فصل في غتاب العتاب قبل العتاب فليكن ليقاها بعد وعيدك ووعدك بعد
 وعدك **فصل** قد جميت جانبك امل فيك وقطعت اسباب الرجاء منك وقد اسلمتني
 الياس منك الى المزاعنك فان نزع من الان فصح به ترتيب معه وان تماديت فمخير
 لا وصل بعده **فصل** في التنصل كتب ابن مكرم لاق عظيم اسلى فيك ما انيت فيما بيني
 وبينك ذنبا سخطا ولا مستغدا ولعل فلتة لم اقل لها بالافا وطى لها اعتذارا وان
 تكن فبقية حاسد زخر فاعلى لسان واش بندها اليك في بعض غرائك اضا
 مني بقتلا وشفت منك غليلا **فصل** ليس بربلى عن حسن الظن بك فعل جملك
 الاعداء عليه ولا يطمئن من رجاك عتب حدة على منك بل ارجوا ان تتقاه
 كرمك انجاز وعدك اذ كان ابلغ الشفعا اليك واوجب الوسائل لديك **فصل**
 انت اعزك الله اعلم بالمعصية والعضوبة من ان تجازيني بالسوء على ذنب لم اجنه بيد ولا لسان
 بل جناه على لسان واسل فاما قولك انك لا تستهل سبيل العذر فانت اعلم بالكرم وارعى الحقوق
 واقصد بالشرف واحفظ لذماتك من ان ترد يد موملك صغرا من عقوقك اذا التمسك
 ومن عذرك اذا جعل فضلك شافعا فيه وذريعة له **فصل** لبراهيم بن العباس الكرم
 اوسع ما تكون مغفرتك اذا ضاقت بالمذنب معذرتك **فصل** يا اخى اشكو الى الله واليك
 نقابل اليام على سوء مشردك عندي وان معلق في جبال من لا يعرف موضعي ولا يحلو
 عندك موقعي اطلب منه الخلاص فيز يدك كلنا واربحى منه الحق فيزداد به ضنا فالسوء
 لو اقيم والنية نية وتدماغ الراى من قبل ما اذهب الى ناحية من الجيلة الموجدت

من دونهما ما من العواقب واحمل الذنب على الدهر فارجم الى الله بالشكر واسأله جميل العقب
وحسن القبر فصول **في حسن التواضع** ان يحضر بفضل من شاوله الحمد
ثم له فيما اعطى ولا حجة عليه فيما منع كن كيف شئت قال ولما امرت خالصة سريرتي ارى
بقابلك بقاسروكي وبدوام النعمة عندك دوام باعدي **وفصل** قد اغنى الله بكرمك
عن الذريعة اليك والاستغناء عليك لان حسن الظن بالله فيك وتاويل في الرغبة
دون الشفعة عندك **وفصل** قد افردتك برحائي بعد الله وتقبلت راحة الناس بمن
يجود بالوعد ويصني بالاجاز والمسد ان يفضل ويرهد في ان يفضل ولييب الكذب
ولا يصدق **وفصل** ضعفي اكرمك الله من نفسك حيث وضعت نفسي من رجالك اصاب
الله بحمر وفك مواضعه وبسط بكل جبريدك **وفصل** لا زال ابعاك الله اسأل الكتاب
اليك مرة التوقف توقف المحقق عنك من المونة ومرة الكتب كتاب الراجح منك ال
الثقة والمعتد منك على القليل لا اعدنا الله دوام عزك ولا سلك الدنيا بهجنها بك
ولا اخلانا من الصنع لله فانما لا تصرف الانفسك ولا تجد للحياة طعما الا في ظلك ولن
كانت الرغبة الى بشر من الناس حساسة فوالله فضل الله الرغبة اليك كرامة
وعز اله نك لا تصرف احدا فعد به دهره المستقت مسالته بالمطية وصنت وجهه
عن الطلب والدلة **وفصل** عليك حق التاميل والشكر بما ابتدأت من المعروف
ولك على حق الاصطناع والفضل والتوبة بالاسم والزيادة والاسم في القدره وليس ينبغي
عليك زيادة صفك على ما ابلغه من شكر من مسالكك المزيديان كنت قد انتهيته
الى ما ابلغه المجهود وخرجت من منزلة المضاعفة والتقصير واذا كنت تسبح بالحق
عليك وتطيب نفسا عن حقك على ما ابلغه من شكر وشكر اليك ولا تكلف احدا
شكرك على الكبر **وفصل** لك اصلحك الله عندي اياك تسفع الى مجتاك ومسروق
يوجب عليك الود والتمام **وفصل** انا اسأل الله ان يجزلي ما لم تنزل الفراسة
تقدنيه فيك **وفصل** قد اجل الله قدرك عن الاعتذار واغنان في القول واوجب
عليك ان تضيق بما فعلت وترضى بما النعم وصلت او قطعت **فصول الشكر**
كتب محمد بن عبد الملك الرياني كتابا عن المعتصم الى عبد الله بن طاهر الخراساني
فكان في فضل منه لو لم يكن من فضل الشكر اليك انك لا تراه الا بين نعمة مقصودة عليك
او زيادة منتظرة له ثم قال لمحمد بن ابراهيم بن زياد كيف نرى قال كما هما فرطان
بينهما وجه حسن **وفصل** الحسن بن وهب من شكره على درجة رفته اليها
او ثروه اقدرته اياها فان شكره لك على محبة اجبتها او حسانة اقيمتها ورتق
اسكت به وقت بين التلذذ وبينه فكل نعمة من نعم الدنيا لا تنتهي اليه ومدك
يوقف عنده وغاية من الشكر يسو اليها الطرف خلا هذه النعمة التي قد فاقت الوصف
واطالت الشكر ونجا وزيت قد راوانت من وراك غاية رددت عنا كيد العدا ووارعت

الفن المحسود فحق نلجا اليه منها الرطل الخليل وكف كرم فكيف يشكر الشاكر واين يبلغ جهته
المجتهد وقال ابراهيم بن المهدي يشكر المامون
رددت مالي ولم تمن علي به • وفيل ردك مالي قد حققت دمي
فابت منك وقد جلتني نعمًا • هي الحياتان من موت ومن عدي
فلو بذلت دمي لبي رضاك به • والمال حتى اسبل الغفل من قدي
بما كان ذاك سوى عاريت رعت • اليك لو لم تغرها كنت لم تلم
البرئ منك وطا العذر عندك • فيما انيت فلم تغيب ولم تلم
وقام عليك بديع عندك لي • مقام شاهد عدل غير متهم
فصول في البلاغة كتب الحسن بن وعب الى ابراهيم بن العباس واصل كتابك
فما رايت كتابا اهل فتونا ولا اهل منون ولا الكرميون ولا احسن مقاطع ومطالع منه
اخرجت فيه عدة الراي وبشري الفراسة وعادة الطن فيينا والامل سيلوغا والمجد لله بمه
تم الصالحات **وفصل** الكلام كبر قوته قليلا عويبه منه ما يفضله السماع ويوشن الطلب
وسه ما يحمل الاذان فتلا ويملا الاذهان وحنا **فصول من المدح** كتب ابن بكرم الى
احمد بن المدبر ان جمع الغالب ونظر اليك تبارك ونور الفضل فاذا اتهم الملك اقر والى
ويتناقصون المتنازل فاذا ابلغوك وقعودك فترادك الله وزادنا بك وفيك وجعلنا
من يقبل رايتك ويقدمه اختيارك ويقع من المور بموقع موافقتك ويجري فينا على سبيل
طاقتك **وفصل** له ان من النعمة على المشي عليك ان لا يخاف الا فرط ولا يأس التقصير
ويؤمن ان تحفقه نقيصة الكذب ولا ينتهي به الوجه الى غاية الوجد فضلك على تجاورها
ومن سعادة جددك ان الداعي لا يقدم كثرة الشاكرين له والمؤمنين معه **وفصل** له انما
يطعني في بقا النعمة عندك ويريدني بصيرة في العلم بدوامها اليك انك اخذتها بجحلا
واستوجبها بما فيك من اسبابها ومن شأن الجنس ان تتالف وشان الاشكال ان
تتقادم وكل شيء ينتقل الى معدنه ويحن الى عرصه فاذا اصادف منبته ونزل في نفسه
ضرب بعرقه وسبق بفرعه وتمكن مكن الإقامة وتقتك نفسك الطبيعة **وفصل**
ان فيما انطاطي من مدحك كالحجر عن ضوء النهار والصر والقر الباهر الذي لا يخفى على كل ناظر
وايفت الى حيث انتهى في القول منسوب الى العجز مضطر عن الغاية فانصرف من الشا
عليك الى الدعالك وولدت الاخبار عنك الى علم الناس بك **وفصل** لمحمد بن الجهم
انك لزم من الوفا طريقة محمودة وعرفت منا قننا وشهدت بحاسنها شتافل الاخوان
فيك يستدرون ودك ويمسكون بحبلك فمن ائت الله له عندك ود اخفد وصم
حلبة موضع حررها **وفصل** لا ابن بكرم السيف العيق اذا اصابه الصدا استغنى
بالقليل عن اجملا حتى تقود جدته ويظهر مرقده للبين طبيعة ولم جوهره ولم اصف
نفس لك عجايبك بل شكر **وفصل** له زاده معروفك عندي عظم الله عندك متور

خفيرو عند الناس مشهور كبر راحته الشاعر فقال
 زاد معروفك عندي عظماء . انذرك مستور خفيرو
 تتناساه كان لم تقاتله . وهو عند الناس مشهور كبر
فصل للعتابي انت ايها الأمير وارث سلفك وبقيته اعلام اهله ببيتك المسدود
 به شلمهم المجدد به قدم شرفهم والحيايه ايام سعيهم ولا احييت اعلام من خلقت في تبيته
فصول في الذم كنت احذر من يوسف اما بعد فانك اعرف للمعروف طريقا او غير
 من طريقه اليك فالمعروف لديك صنائع والشكر عندك سجون وانما غايتك في المعروف
 ان تجوزه وفي وليه ان تكفر **وكتب ابو القناصيه** الى الفضل بن من بن زاده اما
 بعد فاني نوسلت اليك في طلب نائك باسباب الامل وذراع الخد فرار من الفقر و
 للعتبي وارادت بهما بعد اما فيه تقررت وقر بالما فيه تبعدت وقد فتمت اللامت
 بيني وبينك لاني اخطأت في سوالك واخطأت في متعتي اسرت بالياس من اهل البخل
 فسالتهم وفضيت عن منع اهل الرعيه فنفتمهم وفي ذلك اقول
 فندرت من الفقر الذي هو مدركي . الى حبل محطور النوال منوع
 قاعقني للحرمان غب مطاسي . كذلك من يلقاه غير فتوح
 وغير بديعه ذي الحبل ماله . كما بذل اهل الفضل غير بدع
 اذا انت كسفت الرجال وجدتهم . لاعراضهم من خافض ومنذير
وفصل لابراهيم بن المردى اما بعد فانك لو عرفت فضل الحسن لتجنبته سبيل الصبيح
 ورايتك اثر القول عندك ما بضررك فكنتم فيما كان منك وما كما قال زهير بن ابى سلمى
 وذي حطل في القول يجب انه . نصيب فلم يلزم به فهو قابل
 عبات له حلا واكرمت غيره . واعرضت عنه وموبد مقائل
وفصل ان مودة المشرا متصلة بالذلة والصفار يميل معهما ويتصرف في اثارهما
 وقد كنت احل بؤوتك بالحل النفس وانزلها بال منزل الرفيع حتى رايتك ذلتك عند
 النعمه وصرتك عند الحاجة وتغيرت عند الاستغنا واطراحت اخوان الصفا
 فكان ذلك اقوى اسباب عذري في قطيعتك عندي من بفتح امري وامرك بعين عدل
 لا يميل الي بؤى ولا يرى الصبيح **فصل للعتابي** تاليتنا افاقتك من سكرتك وقربنا
 انتباهك من رقتك وصبرنا على تجرع الشيطانيك حتى بان لنا الياس من خبرك وكشف
 لنا الصبر عن وجه الغلط فيك فما انا قد عرفتك حق معرفتك في نقدك لطورك
 واطراحت حق من علط في اختيارك **فصل في الادب** كتب سعيد بن حميد
 ان من امارات الحرم صفة الراي في الرجل بترك الخناس ما لم يسيل اليه اذا كان
 ذلك داعية لغنا لغيره له وشغل لمدرك فيه وقد سمحت في امر تجررك وادله عن اوافر
 وبينك ندوة عن عوافيه ولو كان هذا الخبر السادق مستمع حازم ورايت رائد البؤى

كما مال بك الى هذا امر يبلا اياك من قبلك ودل عدوك على معاصبك وكشف له عن مفاصلك
 ولو لم على بان غلطة الناصح تودي الى نفع في اعتقاد صواب الراي كان غير هذا القول اولي
 بك والدي بوفقتك لما يجب ويوفيق لك ما عجب **وفصل** انت رجل لسانك فوق عقلك
 وذكاك فوق عزمك فقدم على نفسك من قدمك على نفسه **وفصل** من اخطأ في ظاهر
 ديناه وفيما يؤخذ بالعين كان احمرى ان يخطئ في امر دينه وفيما يؤخذ بالعقل **وفصل**
 قد حسدك من لا ينام دون السقا وطليانك من لا ينام دون الظفر فاسد جوارحك
 وكن على حذر **وفصل** قد ان تدع ما تستمع بما تعلم ولا يكن غيرك فيما يبلغه او تلق
 من نفسك فيما تعرفه **وفصل** است بحال يرضى باحر ولا يقيم عليها كرم وليس يرضى
 لك هذا الامس لا ينبغي لك ان ترضى به **وفصل** انت طالب اقيم وانا ارفع منكم فان
 فان كنته ساكرا فيما مضى فاعذر فيما بقي **وفصل** للعتابي اما بعد فان قريبتك من قريبتك
 خيرة وابن عمك من عمك نفعه وعشيرتك من احسن عترتك واهدي الناس الى تودتك
 من اهدي برة اليك **فصول في العليل** ليست حال الكرمك الله في الاعتماد بملئك
 حال المشاركة فيما بان ينال منها نصيب واسلم من كثر حائل اجمع على منها اني مخصوص
 بها ذلتك مولم منها بما يولمك فان عليل مصروف العناية الى عليل كاني سليم فانا اسأل
 الله الذي جعل عاقبتى في عاقبتك ان يخلصني كما يخلصك فانها سائلة الى ذلك **وفصل**
 ان الذي يليم كاحق الى بقائك قادر على المداخلة عن حق بابك فلو قلت ان الحق قد سقط
 عني في عبادتك كاني عليل بملئك لغنا من ذلك شاهد عدل في صبرك فاثرباد في حال الغيبك
 واصدق الخبر ما حققته اثر وافضل القول ما كان عليه دليل من العقل **وفصل**
 لمن تخلف عن عبادتك بالعدو الواضح من السلة لما اغفل قلبه ذكره ولا كاني محصنا
 عن خبرك يجب من نفسي جوارحه وحيد وزاد في المما لك ومن تنقل به احوالك
 في السر والضر والباطن افاقتك كتبت مهنيا بالعافية معضيا من الجواب الى خبر
 السلسلة ان شالله **واما حمد بن يوسف** قد اذع الله وصب العلة ونصها ووفر
 اجرها وبواها وجعل فيها من ارغام العدو وبمضياها اصناف ما كان عنده من السرور
 بفتح اولها **فصول الى خليفه وامير** كتب الحجاج بن يوسف الى عند
 الملك بن مروان بالامير المؤمنين ان كل من عنت به فكرتك فما هو الامير سعيد بن اوشق
 يوتركت **الحسن** بن سهل يصيف عقل المامون وقد اصبح امير المؤمنين محمود السيرة
 عفيف الطمة كرم السجدة مبارك الضريبة محمود التقية موفيا بما اخذ الله عليه
 مظلما بما حكمه ملك موديا الى الله حقه مقراله بنعمة ساكرا لاله لا ياتر العدا
 ولا ينطق الا فضلا لراعيا لدينه وامانته كالفائدة **وكتب محمد بن عبد**
 الملك بن الرباب ان حق اله وليا على السلطان تنفيذ امورهم وتقويم اودهم
 ورياضة اخلاقهم وان يميز بينهم فيقدم بحسنهم ويؤخر مشهم ليزداد هو في احسانهم

ويترجم مؤلفنا عن أسانقهم **وفصل له** الذي اعظم الحق في الدين واوجب الحرمة
 حرمة المسلمين فحقيق لمن راعى ذلك الحق وحفظ تلك الحرمة ان يراعى له حسب
 ما راعاه الله ويحفظ له حسب ما حفظ الله على يديه **وفصل** ان الله اوجب لخلقائه
 على عباده حق الطاعة والتسبيح والعبادة على خلقائه بسط العدل والرافة واجبا
 السن الصالحة فاذا ادى كل الى كل حقه كان ذلك سببا لتمام المنة وانصاف الزبارة
 وانصاف الكلمة ودوام اللفة **فصل** ليس من نعمته يجدها الله لا مير المؤمنين
 في نفسه خاصة الم انصفت برعيته عامة وشملت المسلمين كافة وعظم بلا الله عندهم
 فيها ووجب عليهم شكره على ما لان الله جعل نعمته تمام نعمتهم ويتدبرون وذهب عن
 دينه حفظ حريمهم وبجيا طهته حقن دما نعم وامر سييهم فاطال الله بقا امير المؤمنين
 مويدها النصر وعزها بالتمكين موصول بالبقاء بالنعيم **فصل** الحمد لله الذي
 جعل امير المؤمنين معقود البينة بطاعته سطوى القلب على مناعته مستقود اليه
 على عدوه ثم وهب له الطمرد روح له البلاد وشرد به العدو وخصه بشرف الفتوح شوقا
 وغربا وتر او جرا **فصل** افعال امير عندنا منسوبة كالماني منسوبة كاليام
 ونحن نواتر الشكر بكرم فضله ونواصل الدعاء له مواصلة برة انه الناهض بكننا ونحامل
 لا غنا والقيام بما ناب من حقوقنا **وفصل** اما بعد فقد انتهى الى امير المؤمنين
 كذا انكره ولا تجلوا من احدي منولتين ليس فدا واحد منهم اعد ويوجب حجة ولا يزل
 لا حجة اما التقدير في عملك دعائك للاخلال بالحزم التقريط في الواجب واما مظاهره
 لا هل الفساد ومداهنة اصل الرب واية هاتين كانت منك محلة النكرية وموجبة
 العقوبة عليك لو لا ما يلقاك امير المؤمنين من الهانة والنظرة والخذ بالحق والفتنة
 في الاعتذار والتمتداع على حسب ما اقلت من عظيم المثرة ما يجب اجتهادك في ذلك في
 التقصير والمضاغة والسلام **وكتب طاهر بن حسين** حين اخذ بغداد الى
 ابراهيم بن المهدي اما بعد فانه عز على ان اكتب الى احد من بيت الخلافة بغير كلام
 المصرة وسلامها غير انه بلغني عنك انك ما اهل الهوى والراي للناكث المخلوع فان
 كان كما بلغني فقليل ما كنت به كثير لك وان يكن غير ذلك فالسلام عليك ايها الامير
 ورحمة الله وبركاته وقد كتبت في اسفل كتابي ابياتا فاختبر بها

- دكوبك الهول ما لم تلق فرصة • جمل رمي بك بالانعام فترى
 - امويديا يصبى المخطون بها • خط المصيين والمغروم
 - فاذرع صوابا وخذ بالحزم حطته • فلن يذم لاهل الحزم تدبير
 - فان ظفرت مصيبا او هلكت به • فانت عند ذك الالباب معدور
 - وان ظفرت على جمل فقدت به • قالوا جهول اعانت المقاتير
- فصل** وللحسن بن وهب اما بعد فالحمد لله متم النعم برحمته الهادي الى شكره

بفضله

بفضله وصلى الله على سيدنا محمد عبده ورسوله الذي جمع له من الفضائل ما فرقه في الرسل قبله
 وجعل تراثه واجبا الى من خصه بخلافته وسلم تسليم **فصل** **المعروفين بحر الجاهل**
في الادب منها فضول في عتاب اما بعد فان المكافاة بالاحسان في بيضة والتفضل على ذكي
 الاحسان نافذة اما بعد فسل السكوت على لسانك ان كانت العاقبة من شانك اما بعد
 فلا ترهد فيما رغب اليك تكون لحظك معاندا ولنسمة جاحدا اما بعد فان العقل والهوى
 مندان فخيرين العقل التوفيق وقرين الهوى الخذلان والنفس طالبة فباها طغرت كانت
 في خزيه اما بعد فان الشخصا كالاشجار والحركات كالاعضان واللفاظ كالثمار اما بعد
 فان القلوب اوعية والمقول سعادون فما في الوعا ينفعه اذ الميمع المعدن اما بعد
 فكن في التجارب تاديبا وتقلب اليام عظمة وباحلاق من عاشرت معرفة وبذكر الموت
 زاجرا اما بعد فان احتمال الصبر على لدغ الغضب اهل من اطمانه بالشتم والفسخ
 اما بعد فان اهل التطرف في المواقف اولوا المستغاة للذنوب وما عظمت نعمته امير المؤمنين
 الدنيا بمتة ومن فرغ لطلب اخره شغل جعل اليام يطايعه والمخرة مقيل مرغله
 اما بعد فان الاهتمام بالدنيا غير راد في الرزق والمجل والمستغنى غير ناقص للمعاديير
 اما بعد فانه ليس كل علم اسك وقد يستعمل الحليم حتى يتيقن الجحان اما بعد فان
 احببت ان تتم لك المقدة في قلوب اخوتك فاستقل كثيرا مما توليهم اما بعد فان النظر
 الناس في العاقبة من لطف حين كف حرب عدوه بالصبح والتجاوز واستحققه بالرفق
 والخبير **وكتب الى حاتم السجستاني** وبلغه عنه انه قال منه اما بعد
 فلو كفت عنا من عربك تلك العلل لك منك والسلام فام بعد ابو حاتم الى ذكره **يعني**
وله فصول في وصاة اما بعد فان احق من استغفرت في حاجته واجبه الى طلبه
 من توسل اليك بالامل وترع حول بالرجا اما بعد فما اجمع الاحد وثمة من مستخ
 حرمة وطالب حاجة رددته وما برحجته ومنسب اليك قمضه ومقبل اليك
 بعنايه لويت عنه ففتبت في ذلك ولا تقنع كل خلافه من هار منسا بنعيم **اما بعد**
 فان فلان اسبابه مقصلة بنا يلزمنا دما منا وبلغ موافقتنا من اياديك عندنا وانت
 لنا موضع الثقة من سكا فانه فاولنا فيه ما يعرف موقفنا من حسن رايت ويكون تكافا
 لحقه علينا **اما بعد** فقد انا انا كتابك في فلان وله لدينا من الدما ما يلزمنا مكافا
 ورعاية حقه ونحن من المنتبذ باسره على ما كان في حرمة ويؤذي شكره **وله فصول**
في استنجاز **وهو** اما بعد فقد رست في فيود مواعيدك وطال مقامنا في سجون
 مطلق في طلقنا بقاءك الله من ضيقها وشديدها بنعم منك ممنة اول مرجة
اما بعد فان نحر مواعيدك قد اوزقت فليكن ثمها سالنا من حواج المظل **اما بعد**
 فان سحاب وعدك قد برقت فليكن وبها سالنا من سواعق المظل **وله فصول**
في الاعتذار اما بعد فنعم البديل من الدلة الاعتذار ويلبس الموض من التوبة الجصار

تت

اما بعد فان الحق ما عطف عليه بجملك من لم ينتفع اليك بميرك **اما بعد** فانه لا عوض
من اخائك ولا خلف من حسن رايتك وقد انتفعت مني في زلتى يجفائك فاطلق اسير
تسوق الى لقائك **اما بعد** فان من حجد احسانك بشؤمك نيك مكذب نفسه
بما تبذول للناس منه **اما بعد** فقد مسني من الالم ما لم ينفعه غير مواسلتك مع حبسك
الاغترار من حقوقك ولكن ذنبك تغترفه مودتك فامن علينا بصلتك تكن بدلاس
مآفك وعوضا من حقوقك **اما بعد** فلا خير فيمن استغترفت موحدته عليك قدرا
عنده ولم يتسع لهيات الاخوان **اما بعد** فان اولي الناس عندي بالصبر من اسلم الى
ملكك التماس رضاك من غير مفقد رفقك عليه **اما بعد** فان كنت دمنني على
الاساة فامرني نفسك المكافاة **وله فصول في نظرية** **اما بعد** فان الماضي
قبلك السابق لك والباقي بعدك الما جوفيك وانما يوفي الصابرون اجرهم بغير حساب
اما بعد فان في الله العزائم كل هالك والخلف من كل صاب وانه من لم يتقرب
الله تنقطع نفسه حسرة **اما بعد** فان الصبر يعقب الاجر والجزع يعقب الهلك
فتمك يحطك من الصبر تنل به الذي تطلب وتذكر الذي تأمل **اما بعد** فقد كفي
بكثاب الله واعظا وذوي الالباب را حرا فطيك بالتلاوة تخرج ما وعد الله اهل المصيبة
صددور الى خليفة وفق الله امير المؤمنين بالطهر وايدة بالنصر في دوايرهم
وحاطه الرعية بطول مدته **صددور الى ولي عهد** من الله امير المؤمنين بطول مدة
الامير واجري على يديه فضل الجليل والنس بولايته المؤمنين مد الله للامير النعمه
واسعد بطول عمره الامه وجعله عيانا ورسمه اكمل الله له الكرامه وحاطه بالنعمة
والسلامه ومنع به الخاصة والعامة من الله بسلامته اهل الحرمه وجمع لك شمل الامه
واستتمك بالرفقة والرحمة **صددور الى شرطه** انصف الله بك المظلوم واعان
بك الملهوف وايدك بالتثبت ووفقك للصواب ارشدك الله بالنوحي وانطقك بالصواب
وجعلك عصمة للدين وحصنا للمسلمين اعانك الله على ما قلدك وحفظك ما استملك
بما يرضى من فضلك سددك الله وارشدك وادامك افضل ما عودك زادك الله شرفا
في المترلة وقد وافي قلوب الامه وزلفه عند الخليفة نصر الله بعد لك المظلوم وكشف
بك كربة الملهوف واعانك على اد الحقوق **صددور الى قاض الهمك** الله بحج
وايدك بالتثبت ورد بك الحقوق الهمك الله الاعتصام بحبله بالصبر والتثبت
في الحكم الهمك الله الحكمة وفضل الخطاب وجعلك اما ما لذوي الالباب زين الله
بفضلك الزمان وانطق بشكرك الحسن وبسط يدك في اصطناع المعروف
ادام الله لك الافصال وحقق فيك الهمال **صددور الى عالم** جعل الله الصلح
لك نور في الطاعة وسببا الى النجاه وزلفه عند الله نفع الله بصلتك المستفيدين
وقضى بك خواج المحترمين واوضح بك سنن الدين وشرع المسلمين ادام الله لك

بلغ مقابلة
على اسامه

التقول

التقول باسفاف الرائب وانحج بك حاجته الطالب وامك مكروه العواقب **صددور الى**
اخوان مع الله انصارنا وبرؤيتك وقلوبنا بدوام الفتك ولما اخلانا من جيل عشرينك
ووعب لك من كريم نفسك بحسب ما تنطوي عليه مودتك الحج الله اخوانك بقربك وجمع
الغنىم بالمرس بك وصرف الله عن الفتنة عواقب القدر واعاذ صفوا اخوانا من الكدر وجعلنا
من انهم عليه فشكل من الله علينا بطول مدتك وانس ايامنا بمواصلتك وهما لنا النعمة
بسلامتك قرب الله ما كانا نامل منك وجمع شمل السرور بك تراه الله بقلوبك القلوب
وبرؤيتك البصائر وتجديك السماع اقبل الله بك على اودائك ولما استلهم بطول جفائك
ازال الله حرصنا من فتورك عنا ورغبنا فيك من تقصيرك في امورنا حفظ الله لنا منك
ما اوخشت افئدة ورد اليها ما كنا نالقه ونعبر به رحمة الله فاقه الخمين اليك وما بان من نباريح
لخرن عليك وجعل حرمتنا منك السميع لديك يسر الله لنا من صحتك ما يسع تقصيرنا
ومن حلك ما يرد سخطك عنا رين الله الفتنة بماودة صلتك واخنا عنا بربك اعاد
الله علينا من اخالك وجعل رايتك ما يكون معبودا منك بالوفالك **صددور في غتاب**
انصف الله شوقنا اليك من جفائكنا لك واخذلبرنا اليك من تقصيرك عنا **وكتبت**
معاونة الى عمرو بن العاص وبلغه عنه امر وفقك الله لرشدك بلفي كلامك فاذا اوله
بطر واخره خور ومن الظلمه الفنا اذله الفقر وهما ضدان مخادعان للمرء عن غفله واولي
الناس بمعرفة الدوا من يبين له الدوا والسلام فاجابه طاولك النعم وطاولت بك
على الضافك يوم من سطوة جورك ذكرت اني نطقت بما تكره وانا مخدوع وقد علمت اني
ملت الى مجتتك ولم اخذع ومثلك شكر سمي معتذر وعني عن زلة مقترف
فن من كتاب العشرة الثالثة في الخلفاء ولوايهم
قال الفقيه ابو عمر احمد بن محمد بن عبد ربه رحمه الله قد مضى لنا في التوقيعات
والفصول والصدور والكتابة وهذا كتاب الفناء في اخبار الخلفاء ولوايهم وابائهم
واسم كتابهم وحجائهم **اخبار الخلفاء** **مجل رسول الله** صلى الله عليه وسلم
روى ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن ابي يوسف عن اشياحه عن محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابن عبد الله بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن
مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة
بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان **وامه امنة** ابنة وهب بن عبد
مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب **مولد النبي صلى الله عليه وسلم**
قالوا ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل لثني عشر ليلة خلت من ربيع الاول
وقال بعضهم ليلتين خلتا منه وقال بعضهم بعد الفيل بثلاثين يوما
فهذا جمع ما اختلفوا في مولده واوحى اليه وهو ابن اربعين عاما واقام بمكة عشرا
وبالمدينة عشرا وقال ابن عباس اقام بمكة خمسة عشر وبالمدينة عشرا

والجمع على انه اقام بمكة ثلث عشرة وبالمدينة عشر اجاز الى المدينة يوم الاثنين
 لثلاث عشرة ليلة خلت من ربيع الاول ومات يوم الاثنين لثلاث عشرة خلت من
 ربيع الاول اليوم والشهر الذي هاجر فيه صلى الله عليه وسلم جعلنا الله ممن يرد
 حوضه وينال مرافقته في اعلا عليين من درجات الفردوس اسأل الله الذي
 جعلنا من امته وحرمانا ودينه ان يتوفنا على ملته ولا يحرمنا رويته في الآخرة
صفة النبي صلى الله عليه وسلم ربيعة بن عبد الرحمن عن انس بن مالك
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض مشربا بحمرة خشم الراس ارج الحاجبين
 عظيم العينين ادخ اهدب شثن الكفين والقدمين اذا مشى تكفأ وكأ كما يحيط
 من صب ويمشي في معد كما يتقلع من حجر اذا التفت التفت جميعا ليس بالجمد القلط
 ولا السط ذؤفرة الى شجة اذ فيه ليس بالطويل الباس ولا بالقصير المنظر من عرقه اطيب
 من المسك المذفر لم تله النافله ولا بعدد مثله بين كتفيه خاتم النبوة كبيض الحمامة
 لا يصحك الا تبسما في عنقه شحرات بيض لا تكاد تبين **وقال** انس بن مالك
 لم يبلغ الشيب الذي كان برسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين شعرة وقياس رسول
 الله بحمل عليك الشيب قال شيبتي هو وخواهنا **هيئة النبي صلى الله عليه وسلم**
 وقد نه صلى الله عليه وسلم كان صلى الله عليه وسلم ياكل على الارض ويجلس على الارض
 ويمشي في الأسواق ويلبس العباءة ويجالس المساكين ويقعد القرضا ويتوسد يده
 ويطلع اصابعه ويقضي من نقده ولا ياكل متكئا ولم ير صاحبا قط مل فيه وكان يقول
 انما انا عبد اكل كما ياكل العبد واشرب كما يشرب العبد ولو دعيت الى ذراع لم اجبت
 ولو اهدى الى كراع لقبلت **شرف بيت النبي صلى الله عليه وسلم** اناسيد البشر
 والمخرو وانا افصح العرب وانا اول من يفرع باب الجنة وانا اول من ينشق عنه التراب
 دعالي ابراهيم وبشرى عيسى ورات اي حيين وضعتي نورا اضاهما ما بين المشرق
 والمغرب **وقال** صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق فجعلني في خير خلقه وجعلهم فرقا
 فجعلني في خير فرقة وجعلهم قبائل فجعلني في خير قبيلة وجعلهم بيوتا فجعلني في خير بيت
 فانا خيركم بيتا وخيركم نفسا **وقال** صلى الله عليه وسلم انما من الفواطم والعواتك من سليم
 واسترلفت في بني سعد بن بكر **وقال** تزل القرآن يا عرب اللغات فلكل العرب فيه
 لغة ولبي سعد بن بكر سبع لغات ينو سعد بن بكر من هوازن افصح العرب
 فهم من المعجاز وهي قبائل من مضر متقدمة وكان ظن النبي صلى الله عليه وسلم
 التي ارضعت حليمة بن ابي ذؤيب من بني ناصرة بن سعد بن بكر هو اواؤه
 من الرضاغة عبد الله بن الحارث وانيسة بنت الحارث وجدامة بنت الحارث وهي
 التي اتى بها النبي صلى الله عليه وسلم في اسرى حين فسط لها رداءه ووهب لها
 اسرى قومها والعواتك من سليم ثلاث عاتكة بنت هلال ولدت هاشما وعبد شمس

ونوفل ووهب بن عبد مناف بن زهرة وعاتكة بنت فاح ولدت هاشما وقال علي للاشعث
 اذ خطب اليه اغزل بن ابي ثخافة اذ روجك امرؤ فرة وابها لم تكن من الفواطم من قريش ولا
 العواتك من سليم **ابو النبي** صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عبد المطلب ولم يكن له ولد
 غيره صلى الله عليه وسلم وتوفي عن **وكفله** عمه ابو طالب وكان احب الله له وابيه
 فمن اجل ذلك كان اشفق اعما النبي صلى الله عليه وسلم واواهم به **وام** النبي صلى الله عليه وسلم
 امته بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة **واما** **اعما** النبي صلى الله عليه وسلم وعماته
 فان عبد المطلب بن هاشم كان له من الولد لصلبه عشرة من الذكور وستة من الاناث
 واسما بنيه عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم والزبير ابو طالب واسمه عبد مناف
 والعباس وضرار وحمزة والمقوم وابولهب واسمه عبد العزى والحارث والغيداف
 واسمه حجل ويقال نوفل واسما بناته عات رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم عاتكة والبيضا
 وهي ام حكيم وبره وابيسة فازوي وصفية **ولد النبي صلى الله عليه وسلم** ولده من خديجة
 القاسم والطيب وفاطمة وزينب ورقية وام كلثوم ولده من مارية القبطية ابراهيم
 فجميع ولده من خديجة غير ابراهيم **وازاوجه** صلى الله عليه وسلم وهن خديجة بنت
 خويلد بن اسد بن عبد المزى ولم يتزوج عليها حتى ماتت ثم تزوج سودة بنت زمعة
 وكانت الكنان بن عمرو وهو من مهاجرة الحبشة فان لم يعقب فتزوجها النبي صلى الله
 عليه وسلم بعد ثم تزوج عاتكة بنت ابي بكر ولم يتزوج بكرا غيرهما وهي ابنة سنان بن
 عيلان وهي ابنة نفع بمكة وتوفي عنها وهي ابنة ثمان عشرة سنة وعاشت بعده الى ايام معا
 وماتت سنة ثمان وخمسين وقد قاربت السبعين ودفت ليل بالبيغم واوصت الى
 عبد الله بن الزبير وتزوج حفصة ابنة عمر بن الخطاب وكانت تحت حسن بن عبد الله بن
 حذافة السهمي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله الى كسرى ولما عقب له ثم تزوج
 زينب بنت جحش من بني عاصم من مصصة وكانت تحت عبيدة بن الحارث بن عبد
 المطلب اول شهيد كان بيد رثم تزوج زينب بنت جحش الاسدي وهي بنت عمه النبي صلى
 الله عليه وسلم وهي اول من مات من ازاوج النبي صلى الله عليه وسلم في خلافة عمر ثم تزوج
 ام حبيبته والسهماء ابنة بنت ابي سفيان وهي اخت معاوية وكانت تحت عبيد الله بن
 جحش الاسدي فقصر ومات بارض الحبشة وتزوج ام سلمة بنت ابى امية بن المغيرة
 المخزومي وكانت تحت ابى سلمة وتوفي عنها ولده منها اولاد وبقيت الى سنة تسع وخمسين
 وتزوج سمينة بنت الحارث من بني عاصم من مصصة وكانت تحت ابى سبرة بن ابراهيم
 الماسري وتزوج صفية بنت جحش بن احطب النضريه وكانت تحت رجل من يهود خيبر
 يقال له كنانة فضررب رسول الله صلى الله عليه وسلم عنقه وسب اهلها وتزوج جويرية
 بنت الحارث وكانت من سبي بني المصطلق وتزوج خولة بنت حكيم وهي التي وهبت
 نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وتزوج امرأة يقال لها عذرة فطلقها ولم يكن بها ولد ذلك

ان اباها قال له واريدك انهم لم يمرض قط فقال ساله هذه عند الله من خير فظفها وتزوج
امرأة فقال لها امية بنت النعمان فظفها قبل ان يطأها وخطب امرأته من بني مكره
ابن عوف فزده ابو صاف قال ان بها برصا فلما رجع اليها وجدها برصا والله اعلم
كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلاصة كتاب الوحي لرسول الله صلى الله
عليه وسلم زيد بن ثابت ومعاوية بن ابي سفيان وحظيعة بن ربيعة الاسدي وعبد الله بن
سعد بن ابي سرح ارتدوا لحق بكدة مشركا وحاجبه ابو نهية مولا وخادمه النضر بن مالك
الانصاري يكنى ابا حمزة وخازنه وعلي خاتمه معيقب ميعقب بن ابي فاطمة ومودناه بلال
وابن امر مكتوم وحرسه سعد بن زيد الانصاري والزبير بن العوام وسعد بن ابي وقاص
وخاتمهم فضة فضة حبشي مكتوب عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذكركم اسطر
محمد سطر ورسول سطر والله سطر في حديث النضر بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم
وبه تختتم ابو بكر وعمر وتختتم به عثمان ستة اشهر ثم سقط منه في برذو ازان فطلب
فلم يوجد **وفاته رسول الله صلى الله عليه وسلم** يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت
من ربيع الاول وحضره تحت فراشه في بيت عائشة وصلى عليه المسلمون جميعا بلا امام
الرجال ثم النائم الصبيان ودفن ليلة الاربعاء في بوف الليل وادخله القبر على الفضل
وقمتم ابا العباس وشقرا مولا ويقال اسامة بن زيد وهم ثلوا غسله وتكفينه
وامره كله وكفن في ثلاث نواب يسر سحوية ليس فيها قيس ولا عمامة واختلف في نسبه
صلى الله عليه وسلم فقال عبد الله بن عباس وعائشة وجبر بن عبد الله ومعاوية
توفي ومواس ستة وقال عروة بن الزبير وقادة ابن اثنين وستين سنة
نسب ابى بكر الصديق وصفته موصوفه بن ابي قحافة واسم ابى قحافة عثمان
ابن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة وكانت له عثمان بن عفان وحاجبه
رشيد مولا وقال كتب له زيد بن ثابت ايضا وعلى امره كله وعلى القضا عمر بن الخطاب
وعلى بيت النازحية بن الجراح ثم وجهه الى الشام ومودته سعد القرظ مولى عثمان
ابن ياسر قيل لما سئله صفي ابى بكر قال كانت كان ابيض نحيف الجسم خفيف
العارضين احب اليه منكم ازاره معروق الوجه عاير العينين ناتي الجبهة
غارى المشاجع ارفع وكان عمر بن الخطاب اصلم وكان ابو بكر يختص بالحناء
والكتف وقال ابو جعفر الانصاري رايت ابى بكر كان لحيته ورأسه جمر النضيا
وقال انس بن مالك قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وليس في اصحابه
اسمط غير ابى بكر فظفها بالحناء والكتف وتوفي ابو بكر رضي الله عنه مساء ليلة الثلاثاء
لثماني ليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة من التاريخ فكانت خلافة
ستين وثلاثة اشهر وعشرين ليال وكان نقش خاتم ابى بكر نعم القادر **خلافة**
ابى بكر الصديق شعبة عن سعد بن ابراهيم عن عروة عن عائشة ان النبي

صلى الله عليه وسلم قال في مرضه الذي مات فيه سرورا ابى بكر فليصل بالناس فقلت
يا رسول الله ان ابى بكر اقام في مقامك لم يسمع الناس من البكا فامر عمر فليصل بالناس
قالت عائشة فقلت لحفصة فولى له ان ابى بكر اقام في مقامك لم يسمع الناس من البكا
فامر عمر فليصل فقلت لحفصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ان كان صياح
يوسف سرورا ابى بكر فليصل بالناس **ابو جعدة** عن الزبير قال قالت حفصة يا رسول
الله انك ترضى فقدمت ابى بكر قال لست الذي قدمت ولكن الله قدم **ابو سلمة** عن
اسماعيل بن مسلم عن انس قال صلى ابو بكر بالناس ورسول الله صلى الله عليه وسلم
مرضى ستة ايام **النضر** بن اسحاق عن الحسن قال قال الطولي لعلى بن ابي ايمن ابى بكر
تقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يميت فجأة كان يائنه بلال في مرضه كل يوم يودنه
بالصلاة فيا سر ابى بكر فيصلى بالناس وقد تركني وهو يرى سكا في فلما تغرب رسول الله صلى الله
عليه وسلم رضي المسلمون لذيهاهم من رغبة رسول الله لذيهاهم وبأيعنه **ومن حديث**
الشعبي قال اول من قدم مكة بوفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخطبة ابى بكر عبد ربه
ابن قيس بن السائب الخزومي فقال له ابو قحافة من ولي امر بعدك قال ابو بكر انك قال
افرض بذلك ابو عبد مناف قال نعم قال لما منع لما اعطى الله ولما اعطى لما منع **جعفر بن سليمان**
عن مالك بن دينار قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو سفيان غائب
في مساة اخرجه فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف لقي رجلا في بعض
طريقه فقبل من المدينة فقال له مات محمد قال من قام مقامه قال ابو بكر قال ابو سفيان
فلما فعل المستضعفان على والعباس قال جالس قال اما والله لن ابقيت لهما لم رضن
من اغياهما ثم قال اني ارى غرة لا يطعمها الادم فلما قدم المدينة جعل يطوف في ارقمها يقول
• بنى هاشم لا يطعم الناس فيكم • ولما شياهم من مرة او عدى
• فلما الاسرا فيكم ولطيفكم • وليس لهما ابو من على
فقال عمر بن بكر ان هذا اقد قدم وهذا افاعل شرا وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم
يتالفه على الاسلام فبرع له ما بيده من الصدقة ففعل فرض ابو سفيان وبأيعه **سقيفة**
بنى ساعدة احمد بن الحرث عن ابى الحسن عن ابى معشر عن المقبري ان المهاجرين بينهم
في حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قبضه الله اليه اذ جامع من عدى
وعلى بن ساعدة فقال لابي بكر يا ب فقلت ان يلقه الله بك هذا سعد بن عباد
والانصار يريدون ان يبايعوه فمضى ابو بكر وعمر والوعبيدة حتى حاوا سقيفة
بنى ساعدة وسعد على نفسه متكئا على وسادة وبدل الحى فقال له ابو بكر ما ذا ترى
اباؤايت قال انا رجل منكم فقال جباب بن المنذر من امير ومنكم امير فاب
عمل المهاجرى في الانصاري ساء ود عليه وان عمل الانصاري في المهاجرى ساء
عليه وان لم تفعلوا فانا جليلها المحكك وغديها المجرب لتعيد بها جعدة قال عمر

فأردت ان انكم وكنت رويت في نفسي كلاما فقال ابو بكر على رسلك يا عمر فما تركت كلمة كنت
 ربيتها في نفسي الا تكلم بها وقال نحن المهاجرون اول الناس اسلاما والكرم الناس احسانا
 واوسعهم ذارا واحسنهم وجوها واسمهم برسول الله صلى الله عليه وسلم رحما وانتم اخواننا
 في الاسلام وشركا وما في الدين نصرة وما بينكم وبيننا حيزا فخرج المهاجرون والذين
 العرب لهم لهذا الحي من قريش فلا تفتنوا على اخوانكم المهاجرين ما تصلهم الله به فقد
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الهمة من قريش وقد ربيت لكم احد هذين الرجلين
 يعني عمر بن الخطاب واباعبيدة بن المراح فقال عمر لا يكون هذا وانت حي ما كان الله
 لي بخيرك عن مقامك الذي اقامك فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضرب على يده
 بياضه وبياضه الناس وازدحموا على ابى بكر فقالوا انصارا قتلتم سعدا فقال عمر
 اقتلوه قتله الله انه صاحب فتنة فباع الناس ابابكر وانوابه السجدة بياضه فسمعوا
 وعلى التكبير في المسجد ولم يضرعوا من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال على
 ما هذا قال العباس ما اركم مثل هذا قط ما قلت لك **ومن حديث** النعمان بن
 بشير فابت ابى بكر فقلت يا ابى ان الناس قد ذكروا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استخلف
 ابابكر واياك فانطلق حتى تنتظر في هذا الامر فقال ان عندك في هذا الامر من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم شيء ما انا بذاكره حتى يبينه الله اليه وخرجت معه حتى دخلنا
 على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الصبح وهو يحسب حوا من قصعة مشعوبة فلما فرغ انبل
 على ابى فقال هذا ما قلت لك قال فادرس بنا فخرج يخطب برجله حتى صار على المنبر
 ثم قال يا معشر المهاجرين انكم اصبحتم تريدون واصبحت الانصار كلهم يريدون
 الناس يكرهون ويقتل الانصار حتى يكونوا كالحج في الطعام فمن ولي من امرهم شيئا
 فليقبل من محسنهم ويعف عن مسيئهم ثم دخل فلما توفي قيل لي هاتيك الانصار
 مع سعد بن عباد فبقولون نحن اولي بالمسرة والمساخر يقولون لنا الامر دونكم
 فاني انت ابى افرغت بابه فخرج الى المنكح فقلت ما لي اراك قاعدا بينك متلقيا
 عليك بابك وهو قومك في بني ساعدة بينا دعون المهاجرين فاخرج الى قومك
 فخرج فقال انكم والله ما انتم في هذا الامر في شيء وانتم لهم رؤسكم بكم من المهاجرين
 رجلا ثم يفتل الثالث ويترع الامر فيكون هاهنا واثارا الى الشام وان هذا الكلام
 ما يورث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اغلقت بابه ودخل **ومن حديث** حذيفة
 قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني ادرى ما بقاي
 فيكم فاقتدوا بما للذين من بعدك وابشار الى ابى بكر وعمر واهتدوا بهدي عما
 وما حدثكم ابن مسعود فصدقه **الذين تحلفوا عن بيعة ابى بكر** على العباس
 والزبير حتى نبت اليهم ابو بكر عمر بن الخطاب ليجرحهم من بيت فاطمة وقال
 له ان ابو ابيكم فاقبل ففتننا فاطمة ان لا يضرهم عليهم الدار فليقتنه فاهمه فهاهنا

يا ابن الخطاب احببت لحرث دارنا قال نعم اذ قد خلوا فيما دخلت فيه الهمة فخرج على حتى دخل
 على ابى بكر فبايعه فقال ابو بكر اكرهت اما رقتي قال لا ولكني آليت الا ان اذني بعد موت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حتى احفظ القرآن فعليه حنيت نفسي **ومن حديث** الزهري عن عروة عن
 عائشة قالت لم يبايع على ابى بكر حتى ماتت فاطمة وذلك لستة اشهر من موت ابى بكر صلى الله
 عليه وسلم فارسل على ابى بكر فأتاه في بيته فبايعه وقال والله ما نفست عليك ما ساق
 الله اياك من فضل وخبر وتكنا كنا نرى ان لنا في هذا الامر شيء فاستدنا به ديونا وما نذكر
 فضلك واما سعد بن عباد فانه رحل الى الشام **ابو محمد** عن الكلبى قال بعث عمر رجلا الى الشام
 فقال له ادهه الى البيعة واحمل له بكل ما قدرت عليه فان افي استغن الله عنه فقدم الرجل
 الى الشام فلقية بجراون في حائط فدعاه الى البيعة فقال لا ابايع قريشا ابدا قال فاني فاقا تلك
 قال وان قاتلتني قال اتخرج انت مما دخلت فيه الهمة قال اما من البيعة فانا خارج فزماه
 بشم قتلته **يحيون** بن مهران عن ابيه قال رضى سعد بن عباد بسمهم فوجد فينا في جسده
 فمات فبكت له الجن فقالت

قتلت سيد الخرج سعد بن عباد • وميناه بسهم فلم يخط فواده
فضائل ابى بكر محمد بن المنذر قال نازع عمر ابابكر فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم هل انتم تاركون وصاحبي ان الله بعثني بالهدى ودين الحق الى الناس كافة فقالوا جميعا
 كذبت وقال ابو بكر صدقت وهو صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفاروق
 في الرئيس واول من صلى معه وامر به واتبعه **وقال عمر** بن الخطاب ابو بكر سيدنا وحق
 سيدنا يريد بلدا وكان بلال عبد الهمة بن خلف فاشتراه ابو بكر واعتقه وكان من مولد
 مكة ابورباح وامه حماتة **وقيل** للنبي صلى الله عليه وسلم من اول من قام معك في هذا الامر
 قال حرو عبد يريد بلحا ابابكر وبالعبد بلالا وقال بعضهم على وصاب **ابو الحسن** المدا
 قال دخل هارون الرشيد مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث الى مالك بن انس
 فقيه المدينة فأتاه وهو واقف بين قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام بين
 يديه وسلم عليه بالخدمة فقال يا مالك صف لي مكان ابى بكر وعمر النبي صلى الله
 عليه وسلم في الحياة الدنيا فقال كان مكانهما من امير المؤمنين مكان قبرهما من قبر
 قال شفيقتني يا مالك **ابو سلمة** عن الشعبي ان عليا اسئل عن ابى بكر وعمر فقال على الخبير
 سقطت كانا والله امامين صالحين خرجا من الدساخيين وقال علي بن ابي طالب
 سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمى ابو بكر وثلاث عمر ثم خطبتا فتنة عاتت الله
وقالت عائشة رضي الله عنها توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين بحرى وبحرى
 فلو نزل بالجبال الرايات ما نزل بابي لهدى استراب النفاق وارتدت العرب
 فوالله ما طاروا في تقطع الاطراف ابى بخط ما وعناهما في الاسلام **عمر بن عثمان** عن ابيه
 عن عائشة انه بلغها ان ناسا يسيرون من ابيهم ما فارسل اليهم فلما حضروا قالت ان ابى

والله لا ينظوه الا بذلك طول منيف وظل ممدود مخرج اذ الذبح وسبق اذ ونبتم سبق الجواد اذا استولى على امر في قريش شايبا وكهفها كهدايفك عاينها ويونس علقها وتراب سفيها فابرحت شكمته في ذات الله تستدخني اتخذ ببناءه مسجد ارجي فيه ما امان المطلوب وكان وقيل للجواح غزير الدمع سجي السجج وانصفت اليه نسوان مكة وولداها يبضون منه ويستزرون به ويمد بهم في طغيانهم يعمهون واكثر ذلك رجالات قريش فما اقلوا له صفات واتصموا له فنهضت ضرب للقي بغير انه والقي بوجهه ورست وقادة فلما قبض الله بيبه ضرب الشيطان رواقه وضرب لها به ونصب حباله واليات بحيله ورجله فقار الصديق خاسر استقر الفواد المسلم على عربة واقام اوتاد ثقافته وانذر عن النفاق لوطه وانتاش الناس بعد له حتى ازاح الحق على اهل موطن الدما في اهسته ثم انتبه مينة فسد ثلثه تنظير في الرحمة وشقيفة في المعدلة ذلك بعد الخطاب لله وام جعلت له وردة عليه ففتح الفتح وتشرذم الشرول وبعج الارض فغاث الكما ولقظت حباها ترامة وياهاها وترياح ويصرف عنها ثم تركها كاحصتها فارون ساذاترون واي يومى ان تنفخون اليوم اقامته اعدل فيكم ام يوم صنعته اذا نظرتم انقول هذا واستغفر الله لي ولكم **وفاة ابي بكر** الليث بن سعد عن الزهري قال اهدى لي بكركطام وعنده الحرف ابن لندة فاكل منه فقال للحرف اكلنا سم سنة واني واياك لميتان عند راس الحول فاما جميعا في يوم واحد عند انقضا السنة وانما سمته يومود كما سميت النبي صلى الله عليه وسلم بخير في ذراع شاة في احضر النبي صلى الله عليه وسلم الوفاة قالت ما زالت اكله خيرا تكادني وهذا اواب قطعت الهري وهذا مثل كما قال الله عز وجل ثم لقطنا منه الوتين والهمز والوتين عرقان في الصلب اذا انقطع احداهما مات صاحبه الزهري عن عروة عن عائشة قالت اغتسل ابو بكر يوم الاثنين سبع خلون من جمادى الآخرة وكان يوما باردا فخم خمسة عشر يوما لا يخرج الصلاة وكان يامر عمر يصلي بالناس وتوفي ليلة الثلاثاء ثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثلث وعشرة من التاريخ وغسلته امراته بنت اسماء بن عيسى وصلى عليه عمر بن الخطاب بين القبر والمبر وكرا **الزهري** عن سميد بن السيب قال لما توفي ابو بكر اقامت عليه عائشة النوح فبلغ ذلك عمر فنهض فابى فقال لها من الوليد اخرج الى بنت ابي قحافة فاخرج اليه ام فروة فملاها بالذرة ضربا فتفرق النواح وقالت عائشة وابوها يغص

- وابيض سنسقي الغمام بوجهه • ربيع البسامي عصمة للارامل
- قالت عائشة فتطراي وقال ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اعني عليه فقالت
- لعمر ما يغني الثرا عن الضنى • اذا صرحت يوما وضاق بها الصدر
- فظفر الى كالعنبان وقال قولي وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ثم قال
- انظروا ملاقي مقابيل فاعسلوها وكفوني فيها فان الحي اخرج الى الجدي من الميت

عروة بن الزبير والقاسم بن محمد قالوا ادعى ابو بكر عائشة ان يدرن جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اتوا في حفرة وجعلوا سنة بين كنفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأس عمر عند حفرة ابى بكر وتوفي في البيت موضع قبر فلما حضرت الحسن بن علي الوفاة اوصى بان يدرن مع جده في ذلك الموضع فلما ارادوا ان يدرنوا ان يحضروا له منهم مروان وهو والى المدينة في ايام معاوية فقال ابو هريرة على ما تمنعه ان يدرن مع جده فانه قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة قال له مروان لقد ضيع الله حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لم يروه غيرك قال انا والله لقد قلت ذلك ولقد ضيعته حتى عرفت من احب ومن ابغض ومن نفى ومن اقر ومن دعا له ومن دعا عليه قال وسطح قبر ابي بكر كما سطح قبر النبي صلى الله عليه وسلم وترى بالما **مستام بن عروة** عن ابيه ان ابا بكر صلى عليه ليلة دفن ليلة ومات يوم الاثنين ثلاث وستين سنة وله امات النبي عليه الصلاة والسلام وعاس ابو قحافة بعد ابي بكر ثم راوايا ما وهب نصيبه في ميراثه لولد ابي بكر وكان نقش خاتم ابي بكر نعم القادر الله لما قبض ابو بكر رحمه الله سجي ثوب فارثت المدينة من البكاء وحشر القوم ليوم قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاعلى بن ابي طالب باكي اسرعا مسترجعا حتى وقف بالباب وهو يقول رحمت الله ابا بكر كنت والله اول القوم اسلا ما واظهم ايماننا واشدهم يقينا واعظمهم غنا واغفظمهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم واجذبهم على الاسلام واحماهم على اهل واشبههم برسول الله خلقا وفضلا وهديا وهمه فخر الله عن الاسلام وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن المسلم بن خيرا صدقت رسول الله حين كذب الناس واسينته حين بخلوا وقت معه حين فقدوا واماك الله في كتابه صدقنا والذي جابا الصدق وصدق به يبريد مجرا ويريدك كنت والله للاسلام حصنا وللكافرن غلا لا لم تغفل حجتك ولم تضعف بصيرتك ولم تنجبن نفسك كنت كالجبل لا تحركه المواصف ولا تزيله القواصف كنت كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منيف في بدنك قويا في دينك متواضعا في نفسك عظيما عند الله جليلا في الارض كبير الخلد الوثين لم يكن لاحد عندك طمع ولا هواة فالضعيف عندك قوي والقوي عندك ضعيف حتى تاجد الحق من القوى للضعيف ولا حرمنا الله اجره ولا اصلنا بعدك **القاسم بن محمد** عن عائشة ام المؤمنين انها دخلت على ابي بكر في مرضه الذي توفي منه فقالت يا ابت اعهد الى نفسك وانفذي امراتك وانفذي امراتك في عامتك وانقل من دارك الى دار مقامك انه تحمور ومتصل الى لونغك وارى تحتك اطرافك وانتفاع لونغك فالى الله تعزنى عليك ولديه ثواب حزني عليك ارقوا فلا رقى واسكوا فلا اسكى قال فرفع رأسه وقال يا امه هذا يوم يخلى لي عن عطاء واعاين جزاى ان فرح فدام وان ترح فقيم انى اضلعت امانة هو القوم حين كان الكوس طاعدا والحذل تفرطيا فنهض سيدى الله

ما كان يقبلني اياه فغفلت بصفتهم وقصلت بدرجة لغتهم فاقبت صلاتي معهم لا تخاف
لا اشرا ولا مكائرا بطرالم اعدس الجوعنة وسر العورة وقلبة القوام من ممغنص لقصوامه
المحشا ونجف له المعافا اضطرت الى ذلك اضطرارا المرضي الى المعيف الاجن فاذا اناست
فردى اليهم صفحتهم ونفختهم وعيدهم ورحاتهم ودنارة ما فوق اتقيت بها البرد وسأوة
ما تحتي اتقيت بها اذ كان الارض كان حشوها قطع السقف قال ودعا عليه عمر فقال يا خليفته
رسول الله لقد كلفت القوم بعدك كعبا وليسهم نصيبا فميت من شق عبادك فليقب
الحق بك **استخلاف ابى بكر لعمر** عبد الله بن محمد القتيبي عن محمد بن عبد العزيز
ان ابا بكر الصديق حين حضرته الوفاة كتب عمده وبعث بدع عثمان بن عفان ورجل من
المناضار ليقرأه على الناس فلما اجتمع الناس قاما فقرأ هذا عهد ابى بكر فان تقرأوا
فقرأوا ان تنكروا ترجع فقال ليسم الله الرحمن الرحيم هذا عهد ابى بكر بن ابي قحافة
عند اخر عمره بالدنيا خارجا منها واول عمره بالآخرة داخلها فاجازي بومن الكافرو يقي
الشاجر ويصدق الكاذب اني اسرت عليكم عمر بن الخطاب فان عدل وانقي فذلك ظني به
وان بدل وغيره فالحير اردت ولا يعلم الغيب اله الله قال **ابوصالح** اخبرنا محمد بن وضاح
قال حدثني محمد بن ربح بن ماجر الجبسي قال حدثني الليث بن سعد عن علوان عن
صالح بن كيسان عن حبيب بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه انه دخل على ابى بكر رحمه
الله في مرضه الذي توفي منه فاصابه مفيقا فقال اصحت بحمد الله بارثا فقال ابو بكر
ابراه قال نعم قال اما اني على ذلك لشديد الوجع وما لفتت منكم يا مسر المجرى
استدمن وجي اني وليت امركم خيركم في نفسي فكلكم وروم من ذلك انهم يريدان بكون
المسرله ورايت الدنيا مقبلة ولما قبل وهي مقبلة حتى تتخذوا ستر الحرير ونضاديد
الديباج وتلون الاصطخاع على الصوف المردى كما يال احكم المصطخاع على شواء السعدا
والله لن يقيم احكم فيضرب عنقه في غير حمله خير من ان يخوض في غمرة الدنيا
الم وانكم اول منال بالناس غدا فصدوهم عن الطريق بيت وشالما يهادى الطريق انما هو
الفجر او الخرقا فقلت له خففص عليك برحمتك الله غدا يهيضك على ما بك
اما الناس في اسرك بين رجلين اما رجل راى ما رايت فهو معك واما رجل يخالفك
فهو بيت عليك برايه وصاحك كما تحب واما منك اردت الى الخير ولم تزل الى الحما
منصلا مع انك تاسى على شئ من الدنيا فقال اجل اني تاسى على شئ من الدنيا اله على
ثلاث فعلت من ووددت اني تركتهم وثلاث تركتهم ووددت اني فعلت من وثلاث
ووددت اني رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن واما الثلاث الذي فعلت من ووددت
ان تركتهم فوددت اني لم التق بيت فاطمة على شئ وان كانوا اغلقوه على الحرب
ووددت اني لم اكن حرق الجاه السلي واني قللمه شديدا وخليته نجيبا
ووددت اني لو مر سقيفة بني ساعدة قدمت المرفى عنق احد الرجلين وكان احدهما

سالت عمر

اميرا وكنت له وزير اعني بالرجلين عمر بن الخطاب وابوعبيدة بن الجراح واما الثلاث الذي
تركتم ووددت اني فعلت من اني لو مر انيت باله شعت بن قيس اسيرا اني غربت عنقه
فان بجيل اله لا يركى شر اله اعان عليه ووددت اني يوم سبرت خالد بن الوليد الى اهل
الردة اقميت بذي القصة فان ظفر المسلمون ظفروا وانا انهم مواكبت بصدر لفتا او مدد
ووددت اني وجهت خالد بن الوليد الى الشام ووجهت عمر بن الخطاب الى البساط
فاكون قد بسط يدي كلفتهم في نيل الله واما الثلاث الذي ووددت ان اسال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن فاني ووددت اني سألته لمن هذا الامر من بعده فارينا رعه
اخذوا في سالتهم عن بنت المرح والمهد فان في نفسي منها شئ **نسب**
عمر بن الخطاب وصفتة ابو الحسن علي بن محمد قال ابو عمر بن الخطاب بن نضيل
ابن عبد الرحمن بن رباح بن عبد الله بن قزط بن رباح بن عدي بن كعب بن لوى
ابن غالب بن فهر بن مالك **وامه** خبثة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن
عمر بن مخزوم وهاشم هو ذوالمخين قال ابو الحسن كان عمر رجلا ادم مشربا حمره
طويلا اصلم له خفافا حسن الحدين والظلف والعين بن غليظ القديين والكفيتين
مجدول اللحم حسن الخلق حشم الكراديس اعسر ليراذ امشى كاذركب ولى الخلافة يوم
الثلاثا لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة من التاريخ ووطن لثلاث
بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين من التاريخ ففاسل ثلاثة ايام ويقال
سبعة ايام **معدان بن ابى صفحة** قال قتل عمر يوم الاربعاء ربيع بقين من ذى
الحجة سنة ثلاث وعشرين وهو ابن ثلاث وستين سنة في رواية السعبي ولم يمان
ابو بكر ولها مات النبي صلى الله عليه وسلم **فضائل عمر بن الخطاب** ابو الهيثم
عن الحسن قال عاتب عبيدة عثمان فقال له كان عمر خيرا لاسمك اعطانا فافغانا
واختانا فافغانا وفيل لثمان مالك لا تكون مثل عمر قال لا يستطيع ان يكون مثل لثمان
لكلم **القاسم بن عمر** قال كان اسلام فتحا وبجرتة نصر او امارته رحمة وقالوا ان عمر خطب
اسراة من اقيف وخطبها بالمغيرة فزوجها بالمغيرة فقال النبي عليه الصلاة والسلام
الزوجتم عمر فانه خير فريش اولها واخرها اله ما جعل الله لرسوله **الحسن بن دينار**
عن الحسن قال لما فضل عمر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اطولهم
صلاة ولا اكثرهم صياما ولكنه كان ارعدهم في الدنيا واشدهم في امر الله **وتطلم**
رجل من لبض عمال عمر وادعى انه ضربه ونفذ عليه فقال اللهم اني اهل لهما
اشعارهم ولم ابشارهم كل من ظلم اميرة فلا امير عليه ذوق ثم اخذاه منه **عوانة**
عن السعبي قال كان عمر يطوف في الاسواق وليقرأ القرآن ويقضي بين الناس حيث
ادركه الخصوم وقال المغيرة بن شعبه وذكر عمر فقال كان والله لفضل بنعنه
ان يدع وعقل بمنه ان يتجذع وقال عمر لست بخلب ولا اخلب يجذعني **عمر بن**

عن ابن عباس قال بينما مع عمر بن الخطاب في خلافة وهو عامدا حاجة له وفيه الدرع
فانما مشى خلفه وهو يجرد نفسه ويضرب وحشي قدميه بدرونة اذ التفت الى فقال لي
يا ابن عباس انذري ما حملني على مقالتي التي قلت يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت ما قال الذي حملني على ذلك اني كنت اقرا هذه الآية وكذا ذلك حملكم الله وسططا
لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فوالله ان كنت لا ظن ان رسول الله
سيبقى في امته حتى يهدى علينا باحترامنا فهو الذي دعا الى ما قلت ابن عباس **قال**
قال ابن عباس خرجت اريد عمر في خلافة فالفبتة راكبا على جمار قد ارسنه بجبل اسود
وفي رجله نعلان مخموفتان وعليه ارا فضير وفيه من غير قد انكشف منه شافته
فمست الى جنبه وجعلت اجهد ارا عليه فجعل يصيح ويقول انه لا يطيق حتى اتا
العالية فضع لقدمي طما من خبر ولحم فدعوه اليه وكان عمر صامنا فجعل يمشي الى الطمام
ويقول كل لي ذلك **ومن حديث ابن وهب** عن الليث ان ابا بكر لم يكن ياخذ من بيت المال
شئ ولا يجري عليه من التي درهم الا انه استسلف منه ما فلما حضرته الوفاة امر عاتية
برده واما عمر بن الخطاب فانه كان يجري على نفسه درهمين كل يوم فلما ولي ابن عبد العزيز
ف قيل له لو اخذت ما كان ياخذ عمر بن الخطاب قال كان عمر طما له وانا ما لي يعني فلما
ياخذ منه شئ **ابو حاتم** عن الاصمعي قال قال عمر وقام على الردم ابن جفك يا ابا سفيان
ما ههنا قال ما بين تحت قدميك التي قال طال ما كنت قديم الظلم ليس في هذا فيما
ورافد محي حق انما هي منازل الحجاج قال الاصمعي وكان رجل من قريش قد تقدم صدر
من داره عن قدم عمر فهدمه واراد ان يغور البئر ففيل له في البئر للناس مسقة
فتركها **الاصمعي** قال اذا وقع الحجاج ثم بات خلف قدم عمر لم ار عليه ان يرجع يقول قد
خرج من مكة **مقتل عمر بن الخطاب** ابو الحسن قال كان للمغيرة بن سببة
علم نصراني يقال له فيروز ابولولو وكان جارا لطيفا وكان خراجه ثقيلا فاشكى الى عمر
نقل الخراج وساله ان يكامله ان يخفف عنه من خراجه فقال له ولم خراجك قال
كل شئ سرقا وما صنعته قال بخار قال ما اري هذا ثقيلا في مثل ما صنعته فخرج
منصبا فاستعمل خضرا محدود الطرفين وكان عمر قد راى في المنام ان امرئ ينقره ثلاث
نقرات فتاوله رجل من الجهم يطعمه ثلاث طينات فطعمه ابولولو بخبره ذلك
في صلاة الصبح ثلاث طينات احداهما بين سرته وعاتقه خرقت الصفاق وهي التي
قتلته وطعن في المسجد معه ثلاثة عشر رجلا مات منهم سبعة فاقتل رجل
من بني نعيم يقال له حطان فالقى كسا عليه ثم احتضنه فلما علم العلي انه ما خوذ
طعن نفسه وقدم عمر ضيبا يسكن بالناس فقرأ لهم في صلاة الصبح قل هو الله احد
في الركعة الاولى وقل يا ايها الكافرون في الركعة الثانية واحتمل عمر الى بيته فمات
ثلاثة ايام ثم مات وقد كان استاذن عاتية ان يدفن في بيتهم فاجابته

وقالت

وقالت والله لقد كنت اردت ذلك المضجع لنفسى ولا وثرته به اليوم على نفسي فكانت ولايته عمر
عشر سنين صلى عليه صهيب بين القبر والمبرود في عند غروب الشمس كائنه يريد بين
ثابت وكتب له تعييف ايضا واجابه يرفق مولا وخازنه يسار وعلى بيت ماله عبد الله بن
ارقم وقال الليث بن سعد كان عمر اول من جند الاجناد ودون الدواوين وجعل الخلا
سوري بين سنة من المسلمين وهم على عثمان وصحة والزبير وسعد بن ابى وقاص
وعبد الرحمن بن عوف ليختاروا منهم رجلا يولونه امر المسلمين واوصى ان يحضر عبد الله
ابن عمر ومعهم وليس له من امر الشورى شئ **امر الشورى** **وخارفة عثمان بن عفان**
صالح بن كيسان قال قال ابن عباس دخلت على عمر في ايام طعنته وهو مضطجع
على وسادة من ادم وعنده جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رجل
ليس عليك باس قال ليس لم يكن على اليوم ليكون بعد اليوم وان للحياة نصيبا
من القلب وان للموت كربة وقد كنت احب ان ابقي نفسي وابحسبكم وما كنت من امركم
الا كالفريق يرى الحياة فيرجوها ويخشى ان يموت دونها فهو يركض بيديه ورجليه
واشد من الغريق الذي يرى الجنة والنار وهو مشغول ولقد تركت زهرتك كما هي
ما لبستها فاخلفتها وشرتك يا فتى في اكلها ما اكلتها وما جئيت ما جئت اليكم
وما تركت وراى ذرها ما عذكي ثلاثين اواربعين درهما ثم بكى وبكى الناس معه
فقلت يا امير المؤمنين اسرفوا الله لقد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
عنه راض ومات ابو بكر وهو عنه راض والمسلمون راضون عنه قال المصروع
والله من غرر غنوه ابا والله لو ان لي ما بين المشرق والمغرب لا قد ديت به من هول
المطمع واود بن ابى هند عن قتادة قال لما اتقل عمر قال لو لده ضع خدي في الارض
فكره ان يفعل ذلك فوضع عمر خده على الارض وقال ويل لعمر ولا عمر ان لم يعف الله
عن عمر ابو امية بن بسطام قال قيل لعبد الله بن عبيد بن مسعود انك افضل
ولكن وصلى عليه يونس بن الحسن وهشام بن عروة عن ابيه قال لما طعن عمر
ابن الخطاب قيل له يا امير المؤمنين لو استخلفت قال ان تركتكم فقد ترككم من هو
خير مني وان استخلفت فقد استخلفت عليكم من هو خير مني ولو كان ابو عبيد بن الجراح
حي استخلفته فان سألني ربي قلت سمعت نبيك يقول انه امين هذه الامنة
ولو كان سألني ربي الى حذيفة جيل استخلفته فان سألني ربي قلت سمعت نبيك
يقول ان سألني ربي الله جيل استخلفته ما عساه فعل له لو انك عهدت الى امينك
عبد الله فانه له امل في دينه وفصله وقديم اسلامه قال سبب الخطاب ان يجا
منهم رجل واحد عن امه محمد ولودت اني تجوت من هذا الامر كفا فام راحوا فقالوا يا امير
المؤمنين لو عهدت فقال كنت اجبت بعد ما اتىكم ان اولي رجل امركم ارجوا ان يحكمكم على
المحق واثار الى على ثم رايت ان اتعلمها ميتا ولا حيا فليكن ما ولا الرهط الذين قال فيهم

فئة

النبى صلى الله عليه وسلم انهم من اهل الجنة منهم سعيد بن زيد بن عمر بن ابى نفيل ولس
مدخله فيهم ولكن السكة على عثمان بن عفان بن عبد مناف وسعد وعبد الرحمن خال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والزبير حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عتبة
وطيحة فليختاروا اسم رجلا فاذا اولوكم واليا فاحسنوا موازرتة فقال العباس لما دخل
معههم قال اكره الخلاف قال اذا ترى ما تكره فلما اصبغ عمر دعا عليا وعثمان وسعدا
والزبير وعبد الرحمن ثم قال اني نظرت فوجدتكم رؤساء الناس وقادتهم ولا يكون هذا الامر
الا بينكم واني اخاف الناس عليكم ولكن اخافكم على الناس وقد قبض رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم وهو عنكم راض فاجتمعوا الى حجر عاتكة باذنها فقتلوا زوا وانشروا اسم
رجلا وليصل صبيب ثلاثة ايام ويا في اليوم الرابع لم عليكم امير منكم ويجوزكم عبد الله
ابن عمر مشيرا ولا شئ له من الامر وطه شريككم في الامر فان قدم في الثلاثة ايام فاضروه
امركم وان مضت الثلاثة ايام قبل قدومه فامضوا امركم ومن في طيحة فقال سعد
مالك به ان سألته ثم قال لا في طيحة المنساري يا ابا طيحة ان الله قد اعزكم الاسلام واخبر بسبعين
رجلا من الانصار وكونوا مع هؤلاء الرمط حتى يختاروا رجلا منهم وقال المقداد بن الاسود
الكندك اذا وضعتوني في حفرة فاجمع هؤلاء الرمط حتى يختاروا رجلا منهم وقال
الصهيب صل بالناس ثلاثة ايام وارجل على عثمان والزبير وسعدا وعبد الرحمن بن
عوف وطيحة ان قدم واحضر عبد الله بن عمر وليس له في الامر شئ وقم على رؤسهم فان اجتمع
خسة على راي واحد واني واحد فاشدخ راسه بالسيوف وان اجتمع اربعة فرفضوا
واي الالم ثمان فاضرب ووسمها فان رضى ثلاثة رجلا ولا ثلاثة رجلا فالحكم اعبد الله
ابن عمر فان لم يرضوا فامسك الله فكونوا مع الذين فيهم عبد الرحمن بن عوف واقتلوا الاقرن
ان رغبوا فيما اجتمع عليه الناس وخرجوا فقال علي بن عوف من بني هاشم ان اطع فيكم قوما
فابو مروك ابد او تلقاه العباس فقال له عدلت عناقك له وما علك قال قرب لي عثمان
ثم قال ان رضى رجلا ورجلا ورجلا ورجلا آخر فكونوا مع الذين فيهم عبد الرحمن بن عوف
فكونوا الاخران معي فانما في فقال العباس لم ادعك في شئ المارجت الى متاعا اكره اثر
عند وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تساجل امرقا بيت فاحفظ عني واحدة فكل امر
عليك القوم فامسك الى ان يولوك فاحذر هؤلاء الرمط فانهم لا يعرفون يدفون ناع
هذا الامر حتى يقوم لنا به غيرنا فلما مات عمر وخرج جنازته تصدى على عثمان اباها
يصل عليه كلما يحجب الامر لثمان في هذا في شئ هذا صهيب استخلفه عمر يصلي
بالناس ثلاثا حتى يجتمع الناس على امام فضلي عليه صهيب فلما دفن عمر جمع المقداد
ابن الاسود اهل الشورى في بيت عاتكة باذنها وهم خمسة معهم ابن عمر وطه
غائب وامر واما فورة فنجبهم وجامعهم من العاص والمغيرة بن شعبة فجلسا بالباب
فخصما سعدا وقاهما وقال يريد ان يقولوا حضرا وكنا في الشورى فتنافس القوم في الامر

ذكر

وكن منهم الكلام كل يرى انه احق بالامر فقال ابو طيحة لا تتدافعوها فاني اخاف ان تنافضوها
والذي ذهب بنفس محمد لا ازيدكم على ايام الثلاثة التي امر بها عمر اما اجلس في بيتي
فقال عبد الرحمن ايكم يخرج منها نفسه ويتقلدها على ان يوليها افضلكم فلم يجبه احد
قال فانا اغتلم منها قال عثمان انا اول من رضى فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول عبد الرحمن امين في السما امين في الارض قال القوم رضيت وعلى سالت فقال
ما تقول يا ابا الحسن قال احطيت في موثق النويرن اخي ولا تنبع الهوى ولا تنص دارهم وانا لوالا
الامة لخصا قال عطفون سوانيقكم على ان تكونوا معي على من تكافون ترضوا بما اخذت لكم
فتوثق القوم بعضهم من بعض وجعلوها الى عبد الرحمن فحلى بملي فقال انك اخي بالامر
بقربائك وسابقتك وحسن انزل ولم تبعه من اخي بها بعدك من هؤلاء قال عثمان
ثم خلا بعثمان فساله عن مثل ذلك فقال لم خلت سعد فقال على ثم خلا بالزبير فقال
عثمان فقال عثمان بن ياسر لعبد الرحمن ان اردت ان لا يختلف عليك قريش فيا بع عثمان فقال عبد الرحمن
وقال ابن ابى سرح ان اردت ان لا يختلف عليك قريش فيا بع عثمان فقال عبد الرحمن
والله ما خلعت نفسي وانا ارى فيه خيرا الى عنت الله ليلى بعد ابى بكر وعمر احذر رضي
الناس امره فلما اخذت عثمان ما اخذت من تولية الاحداث من اهل بيته وتقدم قرابته
فيل لعبد الرحمن هذا اكله فعلمك قال لم اظن هذا به ولكن على الاكله ابد فاما عبد الرحمن
وهو مهاجر لعثمان ودخل عليه عثمان عابدا فقال قول عنه الى الحائط ولم يكلمه ذكر وانا اب
زيد ابى حصين وقد على مساوية فاقام عنده ما اقام ثم ان مساوية لمث اليه ليلا فخلا
به ثم قال يا ابن حصين قد بلغني ان عندك ذهنا وغفلا فاحبرني عن شئ اسالك عنه قال
سلي عما يدلك قال احبرني ما الذي شئت امر المسلمين وجماعتهم وفرق ملاهم وخالقهم
قال نعم قتل الناس عثمان ما اصنف شاقا لم يبر على اليك وقتاله اياك قال ما صنعت
قال فسر طيحة والزبير وعاتكة وقتال على ايامهم قال ما عندي غير هذا ايا امير المؤمنين
قال فانا اخبرك انهم لم يثبت بين المسلمين ولا فرق اموالهم الى الشورى التي جهمها عمر الى شئ
وذلك ان الله بعث محمدا بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون فعلموا امر
الله به ثم قبضه الله اليه وقدم ابا بكر للصلاة فوضوه امر دينهم اذ رضى رسول الله امر دينهم
فعلم بسنة رسول الله وسار بيبرته حتى قبضه الله اليه واستخلف عمر فعلم بمسيرة
ثم جعل ما شوري بين ستة نفر فلم يكن منهم رجل الى رجاء النقص ورجاء اله قومه ونظمت
الى ذلك نفسه ولو ان عمر استخلف عليهم كما استخلف ابو بكر ما كان في ذلك اختلاف
وقال المغيرة بن شعبة اني لعند عمر من الخطاب ليس عنده احد غيري اذ اذاه انت
فقال هل لك يا امير المؤمنين في نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرضون ان
الذي فعل ابو بكر في نفسه وفيك لم يكن له وانه كان بنير مشورة ولا مواءمة وقالوا ان
تتعا هذا لغيره الى سلم ما قال عمر واليهم قال في دار طيحة فخرج نحوهم وخرجت منه واعلمهم

قال ما صنعت

ما اوتى هذا البيت بعد نبيهم عليه الصلاة والسلام ولا اقضى منهم بالعدل ولا اعرف بالحق
 والله لو اجد اعوانا قال له عبد الرحمن اتق الله فان اخشى عليك الفتنة قال وقدم طلحة
 في اليوم الذي يولي فيه عثمان فقبل له ان الناس قد بايعوا عثمان قال اكل قريش رضوانه قالوا
 نعم فانوا عثمان فقال له عثمان انت على راس امرك قال طلحة فان ابنت اترها
 قال نعم قال اكل الناس بايعوك قال نعم قال قد رضى بي لا ارجب عما اجتمعت الناس عليه
 وبايعه وقال المغيرة بن شعبة لعبد الرحمن يا ابا محمد لقد ابنت اذ بايت عثمان ولو
 بايت غير ما رضىناه قال كذبت يا عور لو بايت غير ابنته وقتل هذه المقالة
 وقال عبد الله بن عباس ما شئت عمر بن الخطاب يوما فقال لي يا ابن عباس ما بينكم وبينكم
 منكم وانتم اهل البيت خاصة قلت لا ادري قال لا تشي ادري انكم فضلتموه بالنبوة فقالوا
 ان فضائل الخلافة مع النبوة لم يبقوا لنا وان افضل الناصبين بايديكم وما انا بها
 الم مجتمعة لكم وان تزلت على زعم انك قريش فلما اخذت عثمان ما اخذت من تاييد
 الاحداث من اهل بيته على الجمل من اصحاب سحر قريش لعبد الرحمن هذا عملك قال لم اظن
 به هذا ثم مضى ودخل عليه وعانته وقال انما قدمت على ان تدير بنا بيرة الى كرو وعمر
 فحاضمتها وحابيت اهل بيتك واوطاتهم رقاب المسلمين فقال ان عمر كان يقطع قرابته
 في الله وانا اصل قرابتي في الله قال عبد الرحمن لله على ان اكلت ابدافكم حتى مات
 ودخل له عثمان غائدا له في مرضه فتحول عنه الى الحائط ولم يكلمه ولم اقم الناس
 على عثمان انه اوى طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم بن ابى العاصي لم يرد به ابو
 بكر ولا عمر واعطاه مائة الف وسير ابا ذر الى الربرة وسير عامر بن قيس من البصرة
 الى الشام وطلب منه عبيد الله بن خالد بن اسيد صلة فاعطاه اربع مائة الف
 وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم بهمرون موضع سوق المدينة على المسلمين فاقطعها
 للحارث بن الحكم اخامروان واقطع ذلك مروان وهي صدقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 واقطع الرقبة واخذ حسمها فوجه لمروان فقال لعبد الرحمن بن جمل
 احلف بالله رب الامام ما ترك الله شاسدي
 ولكن خلقت لنا فتنة لكل يستلي بك او يتنلى
نسب عثمان وصفت هو عثمان بن عفان بن ابى العاصي بن امية بن عبد شمس
 ابن عبد مناف وامه اروي ابنة كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وامها
 البيضاء ابنة عبد المطلب بن هاشم عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان عثمان ابيض
 مشربا صفره كانهما فضة وذهب حسن القامة حسن الساعدين سبط الشراطين
 الراس اجمل الناس اذا اقم مشرفه الى انف عظم الامية كثر شعر الشافين والذراعين
 ضخم الكراديس بعيد المكليين ولما اسن شد اسنانه بالذهب وسلس بوله فكان
 يتوضأ كل صلاة وفي اخلافة في ستهل ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وقتل يوم الجمعة

صبيحة عيد الفصحى سنة خمس وثلاثين وفي ذلك يقول حسان
 صنعوا باسمط عنوان السجود به . يقطع الليل تيجا وقرانا
 لتسمعن وشيكا في ديارهم . الله البريا ناراث عثمان
 فكانت ولايته اثنتي عشرة سنة وستة عشر يوما وهو ابن اربع وعشرين سنة وكان على
 شرطته وهو اول من اتخذ صاحب شرطة عبيد الله بن قنفذ وعلى بيت المال عبد الله
 ابن ارقم ثم استعفاه وكاتبه مروان وصاحبه حمران مولاه **فضائل عثمان** رضي الله عنه
 سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال اصاب الناس مجاعة في غزوة بنول فاشترى
 عثمان طعاما على ما يسليح السكر وجهه غير انظر النبي صلى الله عليه وسلم الى سواد قفيل
 فقال هذا حمل اشعر قد جاءكم بخيره فانجحت الركاب فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يديه الى السماء فقال اللهم اني قد رضى عن عثمان فارض عنه وكان عثمان عظيمًا حليماً
 سخياً محبياً للقرين حتى كان يقال احبك والرحمن حب قريش عثمان ووجه النبي
 صلى الله عليه وسلم رقية ابنته فماتت عنده فوجه امر كلهم ايضا **الزهرى عن عبيد**
 ابن المسيب قال لما ماتت رقية حرج عثمان عليها وقال يا رسول الله انقطع صهرى منك
 قال ان صهرك مني لم ينقطع وقد اسرى جبريل ان ازوجك اختها بامر الله **عبد الله بن عباس**
 قال سمعت عثمان بن عفان يقول دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا البيت
 فرائى ضاجعا لم كلثوم فاستغفر فقلت والذي بعثك بالحق ما اقصيت على اني بعد هذا
 فقال ليس لهذا استغفرت فان النبات للمحي والميت الحجر ولو كن يا عثمان عسرا
 لزوجتكم من واحدة بعد واحدة وعرض عمر بن الخطاب ابنته حفصة على عثمان فابي
 عنها فشكاه عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال سيزوج الله بنتك جراً من
 عثمان ويزوج عثمان جراً من ابنتك فتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة
 وزوج ابنته من عثمان بن عفان ودخل عليه عثمان فبوكى ثوبه عليه وقال كيف استحي
 من نتختي منه الملائكة **مقتل عثمان بن عفان** رضي الله عنه الراشي عن الراصي
 كان القواد الذين ساروا الى المدينة في امر عثمان اربعة عبد الرحمن بن سر التوحى
 وحكيم بن حيلة المبدى والماستر النخعي وعبد الله بن قديك القرأى فقدموا المدينة
 فحاصروه وحاصروا معه قوم من المهاجرين والانصار حتى دخلوا عليه فقتلوه وقتلوا
 بين يديه ثم تقدم وهو يقرأ يوم الجمعة صبيحة النحر وارادوا ان يقتلوا راسه ويذبحوا
 فزمت نفسها عليه امراته نائلة بنت الفرافصة وابنة سبيبة ابنة عليه فركوه وجرأوا
 فلما كانت ليلة السبت انتدب لدفعه رجال منهم جبير بن مطعم وحكيم بن حزام
 وابو الجهم بن حذيفة وعبد الله بن الزبير فوضوه على باب صغير وخرجوا به الى البقيع
 ونهزم نائلة بنت الفرافصة بيدها السراج فلما بلغوا به البقيع منهم من دفن فيه حالاً
 من بني ساعدة فزروه الى حسن كوكب فدفنوه فيه وصلى عليه جبير بن مطعم ويقال حليم جرام

ودخلت القبر فالتفت بنت الفراضنة وام البنين بنت عيينة ووجتاه وبها ذلتاه في القبر
والحسن البستان وكان حسن كولي البستان اشتراه عثمان فجمعه اولاده مقبرة للتخيل
يعقوب بن عبد الرحمن عن محمد بن عيسى الدمشقي عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذئب
عن محمد بن شهاب الزهري قال قلت لسعيد بن المسيب هل انت مخبري كيف قتل
عثمان ما كان شأن الناس وشانه ولم خذله اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقال قتل
عثمان مظلوما ومن قتله كان ظالما ومن خذله كان معه وراقت وكيف ذاك قال ان عثمان
لما ولي كره ولايته ففر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يجب فومه فولى الناس
امر الناس اثنتي عشرة سنة وكان كبرياولي بني امية من لم يكن له من رسول الله صلى الله
عليه وسلم حجة وكان يجي من امرائه ما ينكره اصحاب محمد وكان يستعقب فيهم فلا
يمن لهم فلما كان في ارجح الباقية استأثر بني عمه فخرجوا فاهلهم وامرهم بتفوق الله وولي
عبد الله بن ابي سرح مصر فمكث عليهم ما سبوا في اهل مصر يشكونه ويتظلمون منه ومن قبل
ذلك ما كانت من عثمان هبة الى عبد الله بن مسعود وابي ذر وعمار بن ياسر فكانت عبد الله
ويؤاخذونه في قلوبهم ما فيها وكانت بنوا تخروم قد جمعت على عثمان عمار بن ياسر وجاء
اهل مصر يشكون من ابن ابي سرح فكتب عثمان اليه كتابا يتهده فابى ابن ابي سرح
ان يقبل ما يهاه عنه عثمان وضرب رجلا من ابي عثمان فقتله فخرج من اهل مصر سبعة
رجل الى المدينة فزولوا المسجد وسكوا الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في مواقيت
الصلاة وما صنع ابن ابي سرح فقام طلحة بن عبيد الله فكم عثمان بكلام شديد وارسلت
اليه عائشة قد تقدمت اليك اصحاب محمد وسالوك عزل هذا الرجل فابيت ان تزل
فيها هو فقتل منهم رجلا فانضمهم من عاملك ودخل عليه على وكان منك المقوم
وقال اما سالوك رجلا مكان رجل وقد ادعوا فيك دعما فاعزله عنهم وانقض بينهم
فان وجب عليه حق فانضمهم منه فقال لهم اختاروا رجلا اوله عليكم مكانه فان اردوا
الناس عليهم بمحمد بن ابي بكر فقالوا استعمل عليا بمحمد بن ابي بكر فكتب عنده ووكاه
وخرج معهم علق من المهاجرين والانصار يتطرون في اهل مصر وابن ابي سرح
فخرج محمد ومن معه فلما كانوا على ثلاثة مائة ايام اذ امهم بسلام اسود على بعد
يجب البصر خطا كانه رجل يطلب او يطلب فقال له اصحاب محمد ما تفعلون فقالوا
شأنك كانت هارب او طالب فقال انا غلام امير المؤمنين وجهني الى عامل مصر قالوا
هذا عامل مصر معنا قال ليس هذا الذي اريد واخبر يا مروه محمد بن ابي بكر فبعث في طلبه
فاني به فقال له غلام من انت فاقبل مرة يقول غلام امير المؤمنين ومرة غلام
مروان حتى عرفه رجل منهم انه لعثمان فقال له محمد بن ابي سرح قال قال الى عامل
مصر قال اما اقال برسالة قال ملك كتاب قال لا فستشوه فمجدوا لم يثن
الا اذ اذ قد بيت فيها شيئا ينقل فخره ليخرج فلم يخرج فشقوا الاداة فاذا هم سا

بلغ مقابلة
على املة

كتاب من عثمان الى ابن ابي سرح فجمع محمد من كان معه من المهاجرين والانصار وغيرهم
ثم فاك الكتاب بحضورهم فوجدوا فيه اذا اتاك محمد وفلان وفلان فاحمل في قتلهم
والبطل فاهلهم وقر على عملك حتى ياتيئك راك واجلس من ينتظلم منك ليأتيك فذلك
راي ان شاء الله فلما قرأوا الكتاب قرعوا واجموا على الرجوع الى المدينة وختم محمد الكتاب
بنوام القوم الذين ارسلوا معه ودفعوا الكتاب الى رجل منهم وقدموا المدينة فجمعوا عليا
وطلحة والزبير وسعدا ومن كان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم فلكوا الكتاب
بجهرتهم واحبروهم بقتلة الغلام واقرعهم الكتاب فلم يبق احد في المدينة الا خوق على عثمان
واراد ان كان منهم غضب ابن مسعود وابي ذر وعمار بن ياسر غضبا وخفوا وقام اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم فلفقوا ما زلهم ما منهم احد الا وهو مضم بما قرأوا في الكتاب وخافوا الناس
عثمان واجلب عليهم محمد بن ابي بكر من بني تيم وغيرهم واعانه طلحة بن عبيد الله على ذلك
وكانت عائشة تحرضه كثيرا فلما راى ذلك على بيت الى طلحة والزبير وسعد وعمار ونقد
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم بدرى ثم دخل الى عثمان ومعه الكتاب والغلام
والبعير وقال له على هذا الغلام غلامك قال نعم قال والبعير يبيعك قال نعم قال
والخاتم خاتمك قال نعم قال فانت كسنت الكتاب قال لا وحلف اند مروان وشكوا
في امر عثمان وسالوه ان يدفع اليهم مروان فابى وكان مروان عنده في الدار فخرج افحا
محمد من عنده غضبا وشكوا في امر عثمان وعلموا انه لا يحلف باطلا الا ان قوما قالوا
لا يبراعثمان الا ان يدفع اليهم مروان حتى يمتحنه ويصرف امر هذا الكتاب وكيف
ياسر تقتل رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير حق فان بك عثمان كسنته
عزله وان يك مروان كسنته على لسانه نظريا في اسره ولزموا بيوتهم وابي عثمان ان يخرج
اليهم مروان وخشي عليه القتل وحاصر الناس عثمان ومنعوه المفاشر عليهم فقال
افبكم على قالوا لا قال افبكم سعد قالوا افسكت ثم قال الا احد يبلغ عليا فيسقينا
ما فبث اليه ثلاث قرب مملوءة ما فكاوت لفضل اليه وخرج من سبها عذرة من مروان بنى
هاشم وبني امية حتى وصل اليه الما فبلغ عليا ان عثمان براد قتله فقال اردنا منه مروان
فاما تقتل عثمان فلا وقال للحسن والحسين ادعبا بسيفيكما حتى تقوموا على باب عثمان
فلا تدع احد يصل اليه بمكره وبعث الزبير ولده وبعث طلحة وكده على كره وبعث عذرة
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابناهم ليمنعوا الناس ان يدخلوا على عثمان وسالوا
اخراج مروان ورمى الناس عثمان بالسهم حتى خضب الحسن بن علي بالدماء على يابه واصاب
مروان سهم في الدار وحضب محمد بن طلحة وشيخ قنبر مولى علي وخشي محمد بن ابي بكر ان
يعضب بنو الهاشم لحال الحسن والحسين فقتلها فقال لهما ان جاني بنو الهاشم وروا الدما
على وجه الحسن كسفوا الناس عن عثمان وبطل ما نريد ولكن مروان ابنا تتسور عليه في الدار
فقتله من غير ان يعلم احد فتسور محمد بن ابي بكر وصاحبه من دار رجل من الانصار

وبنوا من دار بجرم جرم الانصارى ومما يدل على ذلك قول الموصى
 لا تترين بجرمى رابت مشطرا . ولو طرح الجرمى في النار
 الناضين لمروان يذرى حسب . والمدخلين على عثمان في الدار
 قد ضلوا عليه وليس معه الامراته نائله بنت الفراقطة والمصنف في حجره ولا يعلم احد من
 كان معه لانهم كانوا على البيوت فتقدم محمد فاخذ بلحيته فقال له عثمان ارسل الى اخي
 يا ابن اخي فلوراك ابوك لسانه مكانك فترأخت يده بلحيته وغر الرجلين فتتوجها
 بمشاقضهما حتى قتله وخرجاها ريين من حيث دخلوا وخرجت امرأة قتلت ان امير
 المؤمنين قد قتل فدخل الحسن والحسين ومن كان معهما فوجدوا عثمان مذبوحا فبلغ الخبر
 عليا وطلحة والزبير وسعدا ومن كان بالمدينة فخرجوا وقد ذهبت عقولهم حتى دخلوا
 على عثمان فوجدوه مقتولا فاسترجعوا وقالوا على بن ابي طالب كيف قتل امير المؤمنين وانتم على البنا
 ودرع يدك فطمع الحسن وضرب صدر الحسين وشتم محمد بن طلحة ولعن عبد الله بن الزبير
 ثم خرج على وهو غضبان يرى ان طلحة اعان عليه فلفنه طلحة فقال مالك يا ابا الحسن
 ضربت الحسن والحسين فقال عليك وعليهما لعنة الله يقتل امير المؤمنين رجل من اصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم بدرى ولم تقم بينة ولا حجة وخرج على واني منزلة وجبا القوم
 كلهم يبرعون اليه اصحاب محمد وغيرهم يقولون امير المؤمنين على بن ابي طالب
 قال ليس ذلك الا اهل من رضى به اهل بدر فهو خليفة فلم يبق احد من اهل بدر الا افت
 عليا فقالوا ما نرى احدا اولى بها منك فمديك ببايعاك فقال ابن طلحة والزبير
 فكان اول من بايعه طلحة ملبسا ند وسعد بيده فلما راي ذلك على خرج الى المسجد فصعد
 المنبر فكان اول من صعد طلحة فبايعه بيده وكانت اصبعه شلا فتظير منها على وقال
 ما خلقته ان ينكت ثم بايعه الزبير وسعد واصحاب النبي جميعا ثم نزل ودعى الناس
 فطلب مروان فهرب منه وخرجت عائشة بالكية تقول قتل عثمان مظلوما فقال لها
 عمار انت باله مسخرضين عليه وانت اليوم تنكبن له وعا على الامراء عثمان فقال لها
 من قتل عثمان قالت لا ادرى دخل رجلان لا اعرفهما الا ان ارى وجوههما وكان معهما
 محمد بن ابي بكر واخبرته بما صنع محمد بن ابي بكر فدعى على محمد فساله عما ذكرت امرأة عثمان
 فقال محمد لم تكذب وقد والله دخلت عليه وانا اريد قتله فذكر لي ابي قتلت وانا قاتل
 والله ما قتلته ولا اسكنه فقالت امرأة عثمان صدق ولكن ادخلها **المختار عن ابيه**
 عن الحسن ان محمد بن ابي بكر اخذ بلحية عثمان فقال له يا ابن اخي لوراك ابوك لسانه
 مكانك فاسترخت يده وخرج محمد ودخل عليه رجل والمصنف في حجره فقال له يني وبينك
 كتاب الله فاموى اليه بالسيف فانتقام بيده فقطعها فقال اما ابنها اول يد اخطت الفضل
القواد الذين اقبلوا الى عثمان الاصمعي عن عوانة قال كان القواد الذين اقبلوا الى عثمان
 علقته بن عثمان وكنانة بن بشر وحكيم بن جبلة والاشتر الغنوي وعبد الله بن بدل وقال ابو الحسن

لما قدموا القواد قالوا الملى قبر معنا الى هذا الرجل قال له والله لا قوم معكم قال فلم كنبت اليها قال
 والله ما كنبت اليكم كنا باقظ فنظر القوم بعضهم البعض وخرج على من المدينة **الاعشى** غنوية
 عن سروق قالت قالت عائشة مصيتموه سوا الحق تركتموه كالثوب الرخص فغيبا
 من الدنس ثم عدوتم عليه فقتلتموه قال مروان فقلت لها هذا عملك كنبت
 الى الناس تا من ينهم بالخروج عليه قالت والذي امن به المؤمنون وكفريه الكافرون
 ما كنبت اليهم بسوا في بياض حتى جلست في مجلسي هذا فكلوا وروا ان ابنه كبت على
 لسان على وعلى لسانها كما كبت على لسان عثمان مع الاسود الى عامل مصر فكان اخلاق
 هذه الكنت كلها سببا للفتنة **وقال ابو الحسن** لما قدم وفد اهل مصر ودخلوا على
 عثمان وقالوا كنبت هيتا كما قبل اهل مصر عليهم عبد الرحمن بن عديس البلوي واهل
 البصرة عليهم حكيم بن جبلة العبدى واهل الكوفة عليهم الاشتر واسمه مالك بن الحرث
 الغنوي في امر عثمان حتى قدموا المدينة قال ابو الحسن لما قدم وفد اهل مصر ودخلوا
 على عثمان فقالوا كنبت فينا كذا وكذا قال انما هما اثنتان يقيموا رجلين من المسلمين
 او يمين بالله الذي لا اله الا هو ما كنبت ولا اسلمت ولا علمت وقد يكتب الكتاب على لسان
 الرجل وينقش الخاتم على الخاتم قالوا فدخل الله دمي وحصره في الدار فارسل عثمان
 الى الاشتر فقال ما يريد الناس مني قالوا واحدة من ثلاث ليس منها بد قال ما هي
 قاله بخير ونك بين ان تقبل لهم امرهم فتقول هذا امركم فقلوه من شتم واما ان تقص
 من نفسك فان ابيت فالقوم فاقول فقال اما ان اطلع لهم امرهم ما كنت لا اطلع لو ب
 سر بلنيه الله فتشكون سنة بعدى كالحكمة القوم اما بهم خلفوه واما ان اقض من نفسي
 فوالله لن على النواحيب ان قلوبهم مختلفة وقال ابو الحسن اشرف عليهم عثمان فقال
 انه لا يحمل سفك دم امرئ مسلم الا في احدى ثلاث كفر بعد ايمان وزنا بعد احصان
 وقتل نفس بغير نفس فهل انا في واحدة منهن فما وجد القوم له جوابا ثم قال
 انك تعلم الله هل نعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على حراومة تسعة
 من اصحابه انا احدهم فتر لزل الجبل حتى هت احماره ان تاقط قال امكن حرا فجا
 عليك يا بني او مديقي او شهيد قالوا اللهم نعم قال سدد والى ورب الكلمة **قال**
ابو الحسن اشرف عليهم عثمان فقال السلام عليكم فمارد عليه احد السلام فقال
 ايها الناس ان وحدهم في الحق ان تصموا رجلى فتصموها فما وجد القوم له جوابا ثم قال
 استغفر الله ان كنت ظلمت وقد عفرت ان كنت ظلمت **يجي بن سميد** عن عبد الله بن عباس
 ابن ربيعة قال كنت مع عثمان في الدار فقال اعزم على كل من رزى ان عليه يمين
 وطاعة ان يكف يدك ويلتقي سلامه فالق القوم اسلمتهم **ابن ابي عدوينة** عن قتادة
 ان زبيرا بن ثابت دخل على عثمان يوم الدار فقال ان هذا الانصار بالباب وتقول
 ان شئت كما انصار الله مرتين قال لا حاجة لي في ذلك كفوا **ابن ابي عدوينة** عن علي

ابن حكيم عن نافع ان عبد الله بن عمر ليس ربه وتقلد سيفه يوما الدار فصرم عليه عثمان
ان يخرج ويضع سلاحه ويلتف يدك ففعل **محمد بن سيرين** قال قال سليلهم بها اذا عثمان
عنهم ولو اذن لنا عثمان فيهم لضربناهم حتى نخرجهم من اقطارنا **ما قال في قتله عثمان**
العتبي قال قال رجل من بني لبيث لفتيت الزبير فاد ما فعلت يا ابا عبد الله ما بالك
قال مطلوب مطلوب بطلبني ابني وبطلبني ذبي قال فقدمت المدينة فلقب سمي
ابن ابي وقاص فقلت يا ابا اسحاق من قتل عثمان قال قتله سيف سلة عاتكة ونحوه
طلحة وسمه على قال قلت فاحال الزبير قال اما ربيده وصمت با حداقه وقالت
عاتكة قتل الله مهادها بسمته عثمان تريد محمد اخاها واهرق دم ابن بديل على ضلالة
وساق على عين بني نعيم موارنا في بيته ودمي المشتريهم من سهامه لا يشركي قال فما منهم
احد الا ادركه دعوة عاتكة **سفيان الثوري** قال لقي ابا اسحق مرسوقا فقال له ابا عاتكة
ما الى اراك غضبان على ربيك من يوم قتل عثمان بن عفان قال لو رايتنا يوما الدار ففعلنا
بمحمد بن اسرائيل **وقال** سعد بن ابي وقاص لما رآه يأسر لقتله كنت عندنا من افاضل
اصحاب محمد حتى لم يبق من عمره الا اطم الحمار فقلت وفعلت بعرض له بقتل عثمان
قال عمار اى شئ احب اليك مودة على دن او هجر جميل قال هجر جميل قال فقلت على
ان لا اكلك اعدا **دخل المغيرة** بن شعبة على عاتكة فقالت يا ابا عبد الله لو
رايتني يوم الجمل فذا انفذت النصل مودعي حتى وصل بعضها الى جلدك قال
لها المغيرة ودرت والله ان بعضها كان قتلك قالت يرحمك الله ولم تقول هذا
قال لعلها تكون كفارة في سبيلك على عثمان قالت اما والله لئن قلت ذلك لما
علم الله مني اني اردت قتله ولكن علم مني اني اردت ان يقاتل ففوتت واردت ان
يذبحي فدميت واردت ان يمسي فحييت ولو علم مني اني اردت قتله لقتلت **وقال**
حسان بن يرت عثمان بن عفان رضي الله عنه

من سره الموت صرفا لمزاج له . فليأت ما سكره في دار عثمان
صبر فداكم وما ولد مت . قد ينفع الصبر في المكره احيانا
في مقتل عثمان بن عفان ابو الحسن عن مسلمة عن ابي عوف قال كان من بصر عثمان
سبع مائة فبهم الحسن بن علي وعبد الله بن الزبير ولونهم عثمان لضربهم حتى
يخرجهم من اقطارها ابو الحسن عن جبير عن ابن سيرين قال ان ابن بديل
دخل على عثمان ويده سيف وكانت بينهما شجوة فصره بالسيف فالتقاء بيده
فقطعهما فقال اما انما اول كف حظت **المفضل** قال قتل عثمان بقال
له يوم الدار واغلق على ثلاث من القتل علام اسود كان لعثمان وكفاته بن بشر
وعثمان **ابو الحسن** قال سلمة بن روح الخزاعي لعمرو بن العاصي كان بينكم وبين
الفتنة باب فلكستموه فاحملكم على ذلك قالوا اردنا ان يخرج الحق من حيز الباطل

وان يكون الناس في الحق سوا **وقال الفرزدق** في قتل عثمان
ان الخلافة لما اظفنت طنت . من اهل يثرب اذ عزم الهدي سلكوا
وقال حسان بن ثابت
ان خمس دار ابن عفان خاوية بان مربع بيت محرق خرب
تبري على من دم عثمان قال علي بن ابي طالب على المنبر والله لئن لم يدخل البتة الامر قتل
عثمان لا دخلتها ابدا ولن لم يدخل النار اهل من قتل عثمان لا دخلتها ابدا **واشرف علي بن ابي**
طالب من قصره بالكوفة فلنظر الى سفينة في رجلة فقال والذي ارسلمها في بحره سخرة
باسره ما بديت باسم عثمان من شئ ولن شان بنو امية لا باهلمهم عند الكعبة من بينا
ما بديت من دم عثمان شئ فبلغ هذا الحديث عبد الملك بن مروان فقال اني لا احبه
صادقا **وقال** **مبند الخزازي** لقيت عليا بعد الجمل فقلت له اني سائلك عن قتلة
كانت منك ومن عثمان فان نحو اليوم نحو غد ان شاء الله تعالى قال اسئل عما بدا
لك قال اخبرني ان منزلة وسعتك ان قتل عثمان ولم تنصروا قال ان عثمان كان اسما
وانه نهى عن القتال وقال من سلك سيفه فليس مني ولو قاتلنا دونه عصيتا قلت فاني
منزلة وسعت عثمان استسلم حتى قتل قال المنزلة التي وسعت ابن ادم اذ قال
لا حية لمن بسطت الي بدل للقتلني ما انا بيا سطيدي ليك لاقتلك اني اخاف
الله رب العالمين قلت فمذا وسعتك هذه المنزلة يوم الجمل قال انا قتلنا يوم الجمل
من ظلمنا وقال الله ولئن انتصر يمد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل انما السبيل على الذين
يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم ولئن صبر وغضوان ذلك
لمن عزم الامور **ما انقسم الناس على عثمان** ابن ذاب قال لما انكر الناس على عثمان
ما انكروا من تامين الاحداث من اهل بيته على الجيلة الى كابر من اصحاب محمد قالوا لعبد
الرحمن بن عوف هذا عملك واختيارك لامة محمد قال لم اظن هذا به ودخل على عثمان
وقال له اني انا قد متك على ان تسير فينا بسيرة ابي بكر وعمر فقد خالفتم ما فقال
كان عمر يقطع قرابته في الله وانا اصل قرابي في الله قال له الله على ان لا اكلك اسدا
فما عبد الرحمن وهو لا يكلم عثمان ولما رجع عثمان بن عفان احكم بن ابي العاصي طريدا النبي
صلى الله عليه وسلم وطريدا ابي بكر وعمر الى المدينة تكلم الناس في ذلك فقال عثمان ما ينقم
الناس مني اني وصفت رجلا وقريبتين احصين بن زيد بن وهب قال مرنا بابي ذر
بالريذة فسألنا عن منزله فقال كنت بالشام فقرأت هذه الآية والذين يكرهون الذهب
والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعد ابا ليم فقال معاوية اغاهي في اهل الكوفة
فقلت انها الفينا وفيهم قتل لعثمان قيل قيل فلو اقدمت ركبتي الناس كانوا لم يروني
قط فشكوت ذلك الى عثمان فقال لو اعزلت فكلت قريبا فزلت هذا المنزل فلا ابع قوله
ولو اسروا علي عبد اجيبا **خلافة علي بن ابي طالب** رضي الله عنه قال لما قتل

ابن عفان اقبل الناس يهرعون الى علي بن ابي طالب فتركت عليه الجماعة في البيعة فقال
 ليس فيك اليكم انما ذلك الى اهل بدر ليبياء عوام قال ابن طلحة والزبير وسعد
 فاقبلوا فبايعوا ثم بايعه المهاجرون والانصار ثم بايعه الناس وذلك يوم الجمعة
 لثلاث عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وكان اول من بايعه طلحة
 وكانت اصعبه شدا فتظير منها وقال ما خلقه ان يتكلم فكان قال علي **نسب علي**
ابن ابي طالب وصفه هو علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
 وامه فاطمة ابنة اسد بن هاشم بن عبد مناف وصفته اصلع بطين خصل الساقين
 صاحب مشرطه مقل من قبيل الرباعي ومالك بن حبيب اليربوعي وكانت سنة
 ابن مهران الهداني وحاجبه قنبر مولاة وقتل يوم الجمعة بالكوفة وهو خارج الى
 المسجد لصلاة الصبح لسبع بقين من شهر رمضان فكانت ولما رآه اربع سنين وتسعة
 اشهر صلى عليه ولده الحسن ودفن في برج الكوفة وقيل في الحيرة وغيره واختلف
 في سنة فقال الشعبي قتيل على رجمه الله وهو ابن ثمان وخمسين سنة ولد علي بمكة في شب
 بني هاشم **فضائل علي بن ابي طالب** رضي الله عنه الخ الحسن قال اسم علي وهو ابن
 خمس عشرة سنة وهو اول من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقال النبي
 صلى الله عليه وسلم من كنت موليا لم يضرك الله والمه وعاد من عاداه
 وقال له النبي عليه الصلاة والسلام اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من
 موسى غير انه لا باني لمدي وهذا الحديث سمع الشيعة علي بن ابي طالب الوصي يقولوا
 فيه انه استخلفه على استاذ جليل منه بمنزلة هارون من موسى ان هارون كان
 خليفة موسى على قومه اذا غاب عنهم **وقال السيد الميرزا**
 الخ ادين بما دان الوصي به وشاركت كفد كفي بصفيته
 وجمع النبي عليه الصلاة والسلام فاطمة وعليا والحسن والحسين فالقي عليهم كساء
 وضمهم الى نفسه ثم قال هذه الآية انما يريد الله ليهب عظم الربح اهل البيت ويظهرهم كظهور
 قتال الشيعة الربح ههنا الغرض في عشرة الدنيا وكدرتها وقال النبي عليه الصلاة
 والسلام يوم خيبر عطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
 لم ينس حتى يفتح الله له فدا عليا وكان ارمدا فتقل في عينيه وقال اللهم فدا الحرة والبرد
 فكان يلبس كسوة الصيف في الشتاء وكسوة الشتاء في الصيف ولا يضره **ابو الحسن**
 قال ذكر علي عند عائشة فقالت ما رايت رجلا احب الى رسول الله منه ولا رايت امرأة
 كانت احب اليه منه وقال علي بن ابي طالب انا اخو رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وابن عمي ليقا لها بعدى الكذاب **السبي** قال علي بن ابي طالب في هذه الامم
 مثل المسيح ابن مريم في بني اسرائيل احبه قوم فكفروا في حبه وبغضه قوم فكفروا في بغضه
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير من

يوم الجمل ابو يقطان قال قدم طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وعائشة امر المؤمنين
 البصرة فقتلهاهم الناس باعلى الربد حتى لورمى بجمل الكا وقع على راس انسان فتم طمعه وتكلمت
 عائشة وكثر اللفظ فجعل طلحة يقول ايها الناس انضوا وجعلوا يركبونه ولا ينصتون فقال اف
 اف فراس نار وذياب طمع وكان عثمان بن حنيف الانصاري غاسل علي بن ابي طالب فخرج اليهم
 في رجاله ومن معه فوافقوا حتى زالت الشمس ثم اصطلعوا وكتبوا بيهنم كتابا ان يكفوا عن القتال
 حتى يقدم علي بن ابي طالب ولعثمان بن حنيف دار المارة والمسجد الجامع وببيت المال فكتبوا
 ووجه علي بن ابي طالب الحسن ابنه وعمار بن ياسر الى اهل الكوفة يستفز انهم ففر منهم
 سبعة الاف من اهل الكوفة فقال عمار انا والله لا علم اننا روجه في الدنيا والاخرة ولكن
 الله ابتلاكم بها للتبغوه او تتبغوه واخرج علي في اربعة الاف من اهل المدينة منهم ثمانمائة
 من الانصار واربعمائة ممن شهد بيعة الرضوان مع النبي صلى الله عليه وسلم وراية علي
 مع ابنه محمد بن الحنفية وعلى ممسكة الحسن وعلى ميسرة الحسين وعلى الخليل عمار بن ياسر
 وعلى الرحالة محمد بن ابي بكر وعلى المقدمة عبد الله بن عباس وابو طلحة والزبير فالتقوا
 بموضع قصر عبيد الله بن زياد في النصف من جمادى الاخرة يوم الخميس وكانت الواقعة
 يوم الجمعة وقالوا لما قدم علي بن ابي طالب قال ابن عباس انت الزبير ولما تات طلحة فان
 الزبير اليين وانت تجتهد طلحة كالسور عاقضا بقرته يركب الصعوبة ويقول هي اسم كل فاقره
 السلام وقل له يقول لك ابن خالك عرفني بالجواز وانكرتني بالعرف فاعدا ما بدا اقال
 ابن عباس فانيته فابلغته فقال قل له ما بيننا وبينك عهد خليفة ودم خليفة
 واجتماع ثلاثة وانفراد واحد وامبرورة ومشاورة المسيرة ونشر المصاحف فحل
 ما حللت وتخدم ما حرمت وقال علي بن ابي طالب ما زال الزبير رجلا منا
 اهل البيت حتى ادركه ابنه عبد الله فلفته عنا وقال طلحة لاهل البصرة وسالوه
 عن بيعة علي فقال ادخلوني في حشر ثم صنعوا الحج على قتي فقالوا ابالغ والمقتلات
 قوله الحج يريد السبع وقوله قتي لغة في طي وكانت امه طائفة وحطبت عائشة
 اهل البصرة يوم الجمل فقالت ايها الناس صدمه فكم انما فطمت الالسن في الفواه
 ثم قالت ان لي عليكم حق المومة وحرمة الموعظة فاني مني الهم من عصي ربه
 ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سحري وسحري واذا احدي نسائه
 في الجنة له ارحمني ربي وسلمني من كل قضاء عفه ولي محرمين منافقكم وبومكم
 وبني ارحض لكم في صعيدكم لو انكم ابي ثالث ثلاثة من المؤمنين وثاني اثنين
 اذ صافى الفار واول من سمي صديقا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم راضيا عنه
 وطوفه طوق الامامة ثم اضطرب جبل الدين منك ابي بطر فيه وزين له افياء قوم
 النفاق واغاض بنع الردة واطفا صاحب يهود فاقتم يومئذ حط الميوت تنتظرون العدة
 وتسمعون الصيحة فراب الثاني واردم العطلة وانتاش من المهره واحقبن رفيق الداء

ج. ٣

حتى اعطى الوارد والصادر وعلى الشاهل فقبضه الله واطاعا على هاتين النفاق مدكنا
بالحرب للمشركين فانقطعت بصا عنكم بحبله ثم ولي امركم رجلا مريعا اذ اركن اليه بعبد
مباينين اللاتين عردك للادى يجلبه يقظان الليل في نضر الاسلام فسلك مسلك
السابقة ففرق شمل الفتنة وجمع اعضاءها جمع القرآن واما نصب المسئلة عن مسيرى
هذالم النفس ائما ولم ادلس فتنة او طيكوها اقول قولى هذا صدقا وعدلا واعذارا
وتعزيرا وانشال انسان يصلى على محمد وان يجلفه فيكم بافضل حلافة المرسلين **مقتل**
طلحة ابو الحسن قال كانت وقعتة الجبل يوم الجمعة في النصف من جمادى الآخرة التقوا مكان
اول فينا صرع طلحة بن عبيد الله اتاه سهم عذب فاصاب ركبته فكان اذا امسكوه فتر
الدم واذا اتركوه انفجر فقال لهم اتركوه فاما هو سهم ارسكه الله **حماد** بن زيد بن يحيى
ابن سعيد قال قال طلحة يوم الجبل
ندمت ندامة الكسعى لما شربت رضى جرم برغم
اللهم خذنى لعثمان حتى يرضى ومن حديث ابى بكر بن ابي شيبه قال لما والى مروان بن
الحكم يوم الجبل طلحة بن عبيد الله قال لا انتظر بعد اليوم بنا ارى في عثمان فانتزعهم
قتله ومن حديث سفين الثورى قال لما انقضى يوم الجبل خرج على بن ابي طالب
في ليلة ذلك اليوم وفي يده شمع يضيء وجوه القتلا حتى وقف على طلحة بن عبيد الله
في بطن فاد منصرف الجبل يسمع الضار عن وجهه ويقول اعذر عليا يا ابا محمد ان اراك
منصرفا تحت نجوم السماء بطون المودية انا لله وانا اليه راجعون شفيت نفسي وقتلت
مسيرى الى الله اسكوا عجزى وحمرى ثم قال والله انى لارجوان اكون انا وعثمان وطلحة
والزبير من المؤمنين قال الله فيهم وترعنا ما فى صدورهم من غل اخوانا على سررتنا بلين
واذا لم تكن نحن فمن هم **ابن ادرس** عن ليث بن طلحة بن مطرف ان على بن ابي طالب
اجلس طلحة يوم الجبل ومع الفار عن وجهه وبكى عليه **ومن حديث** سفين ان عائشة
ابنة طلحة كانت ترى في نومها طلحة وذلك بعد موته بمشربين يوما فكان يقول
اها يا بنية اخزيتى من هذا الما الذى يؤذيني فلما انتهت من نومها جمعت احوالها
ثم نهفت فنبشت فوجدته سعيها كما دفن لم تخس له شعرة وقد اخضر جنبه
كالساق من الما الذى كان يسيل عليه فلفته في الملاف واشترت له مرساة بالبرص
فدفنته فيها وبنت حوله سجدا فلقد رايت المرأة من اهل البصرة تقبل القارورة
من الماء فتصبها على قبره حتى تفرغها فام يزلن يفعلن ذلك حتى صار تراب قبره
مكادا **مقتل الزبير بن العوام** شريك عن المسعود بن قيس قال
حدثني من راى الزبير يوم الجبل يعقص الجبل بالرمح عقصا فوه به على عبد الله ما ذكر
يوما اتانى النبي صلى الله عليه وسلم وانا اناجيك فقال اتاجيه والله ليقاتلنك
وهو ظالم لك قال فصرف الزبير وجد ابنته وانصرف قال ابو الحسن لما انجا الزبير

وسمى بولاه

يوم الجبل من مالمى بنميم فقتل لارحيف بن قيس هذا الزبير قد اقبل قال وما اصنع
بين هذين الفارين وترك الناس واقبل يريد بالغانين المعسكرين وفي مجلسه عمرو بن
جرموم الجاسع فلما سمع كلامه قام من مجلسه وابته حتى وجده بواوى السباع فاقبله
واقبله راسه الى على بن ابي طالب فقال على ابشر بالنار سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يشروا قاتل الزبير بالنار فخرج عمرو بن جرموم وهو يقول
انبت عليا براس الزبير وكنت احبهم ازلهم
فبشر بالنار قبل الميكات فيش بشارة ذى الخف
وقال جرموم بنى على بن جاسع قتل الزبير
اق تذكرى الزبير جماعته تدعو ابيطس الواديين هديل
قالت فريثا ما اذ الجاسع جارا واكرم القيت قبيلا
لو كنت حرا يا ابن قيس جاسع شبيت قبلك فريثا اوسلا
هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن الزبير قال دعاني ابى يوم الجبل ففرت عن يمينه
فقال انه لا يقتل اليوم الماطا او مظلوما وما اراى الما قتل مظلوما وان اكبرهم حتى دسى
فبع مالى ثم اقض ديني فان فضل شئ فثلثه لولدك وان عجز شئ منه يا بنى فاستغن مولاي
فقلت ومن مولاي يا ابنه قال الله قال عبد الله بن الزبير في الله ما بقيت بعد ذلك
وكرت من دينه او عسرة الاقلت يا مولى الزبير اقض عنه دينه فيفضيه قال فقتل الزبير
ونظرت في دينه فاذا هو الف الف ومائة الف قال فبعت مبيعته له بالمائة الف الف ومائة
الف ثم ناديت من كان له قبل الزبير شئ فلبيا تنابا بالمائة نفصيه فلما قضيت دينه انا في اخوت
فقالوا انتم بيننا اميرائنا قلت والله اقسم حتى انا ادى اربع سنين من الموسم من كان له على الزبير
شئ فلبيا تنافضيه قال فباعت المائتين سنين اخذت الثلث لولدي ثم قضيت الباقي
فكان لكل امرأة من نسائه وكان لها اربع نسوة في ربع الثمن الف الف ومائة الف فجميع ما ترك
الزبير مائة الف الف وسبع مائة الف **في القصة في اصحاب الجبل** ابو بكر بن ابي شيبه
قال سئل على عن هذا الجبل امشركون هم قال من الشرك فروا قال فما فقوت
قال ان المنافقين لا يدركون الله الا قليلا قال فام قال اخواننا ابغوا علينا
ومر على بن ابي طالب بقتلى اهل الجبل فقال اللهم اعف عننا ولهم ومعه محمد بن ابي
بكر ومحمد بن ياسر فقال احدهما لصاحبه اسمع ما يقول قال اسكت ولا يزيدك
وكيع عن سعد بن عبد الله بن رباح عن عمار قال لا تقولوا قتل اهل الشام ولكن قولوا
فسقوا وظلموا **وسئل** عثمان بن باسر عن عائشة فقال اما والله انا لاضل اهل
زوجته في الديب والخرقة ولكن الله ابتلاكم بها ليعلم المتبهموه ام يتبهموها فقال
على بن ابي طالب يوم الجبل ان قوما رجموا ابى البنى كان منا عليهم ورعن انه منهم
عليان واما اقتل على البنى ولم تقتل على التكفير **اخبار على ومعاوية**

كتب علي بن ابي طالب الى جبريل بن عبد الله وكان وجهه المصاوية في اخذ بيعته فقام عنده
ثلاثة اشهر مما طله بالبيعة فكتب اليه على سلام عليك واذا انك كذا في هذا فاجعل معاوية
على الفضل وخبره بين حرب معطلة او سلم محترمة فان اختار الحرب فابعد اليهم على سوا الله
لا يحب الخامين وان اختار السلم فخذ بيعته ثم اقبل الى **وكتب الى معاوية بعد وقعة**
الجل سلام عليك اما بعد فان بيعتي بالمدينة لزمك وانت بالشام لا بد يا بني الذين
يايموا ابا بكر وعمر وعثمان على ما يبايعوا عليه فلم يكن للشاهد ان يختاروا للصاب ان
يردوا الشورى لهم باجر من والى النصر فاذا اجتمعوا على رجل يهوه اما ما وكان رضاء وان خرج
عن اسرهم خارج رده الى ما خرج منه فان ابي قاتلوه على اتباعه غير سبيل المؤمنين وولاه
الله ما نولي وصلاته جهنم وسات مصرا وان طلحة والزبير يا بنيان ثم نفقا بيعتهما
وكافقهما كرمهما فاحمدتهما بعد ما اعدت اليهما حتى جاء الحق وظهر امر الله وهم كاهون
فادخل فيما دخل فيه المسلمون فكان احب المور الى قولك العافية وقد اكرت في كثر عثمان
فان رجعت عن ابيك وخلافك ودخلت فيما دخلت فيه المسلمون ثم طالت القوم التي
حملت واياهم على كتاب الله واما التي تريد ما في خدعة الصبي عن الدين والعمرى لمن
نظرت بعقلك دون هواك لتخذي ابرأ قريش من دمر عثمان واعلم انك من الطلقاء
الذين لا تحمل لهم الخلافة ولا يدخلون في الشورى وقد بعثت لك والى من قبلك جبريل
ابن عبد الله وهو من اهل ايمان والجرعة في ابيعه ولا قوة الا بالله **فكتب اليه معاوية**
سلام عليك اما بعد فلو بايعت الذين ذكرت وانت برئ من دم عثمان لكنت كابي بكر
وعمر وعثمان وكذلك اعزيت بعثمان واخذت الانصار فاطاعتك الجاهل او قوى بك
الضعيف وقد ابى اهل الشام الا قتالك حتى تدفع اليهم قتلة عثمان فان فعلت كانك
شورى بين المسلمين واما الحجازيون هم الحكماء على الناس والحق فيهم فلما فارقه كان
الحكم على الناس اهل الشام والعمرى ما جئتك على اهل الشام كجئتك على اهل البصرة ولا
جئتك كجئتك على طلحة والزبير كانا يا بنيك فلم ابايعك فاما فضلك في الاسلام
وقربك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فليست ادفعه **فكتب اليه علي**
اما بعد فقد اتاني كتابك كتاب امر ليس له بصريه به ولا قاندي برساك رعاك
الهي فاجابه وقاده فابته رعت انك انما افسد عليك بيعتي لحقري في عثمان
والعمرى ما كنت الا رجلا من المهاجرين اوردت كما اوردوا واصدرت كما اصدروا
وما كان الله ليجمعهم على مذلة ولا ليضربهم بالعمرى وما امرتك لزممتني خطبة المنبر
ولا قتلت فاخاف على نفسي قصاص القاتل واما قولك ان اهل الشام هم حكماء على اهل الحجاز
فهات رجل من قريش يقبل في الشورى او تحمل له الخلافة فاست كذبك المهاجرون
والانصار عن نبيك به من قريش الحجاز واما قولك ادفع الى قتلة عثمان فما
انت وذلك وهما بنو عثمان وهم اولى بذلك منك وان رعت انك اقوى على طلب دم

ابنهم

ابنهم منهم فارجع الى البيعة التي لزمك وحاكم القوم الى واما نبيك بين اهل الشام
والبصرة وبينك وبين طلحة والزبير فلحقري فالامر هناك الا واحد لا يبايعد عا
البايعين النظر وانت انت فيها الخيار واما قرايتي من رسول الله وقد في الاسلام
فلو اسطعت دفعه لدفعته **وكتب معاوية** اليه من سعد بن عباد اما بعد
فاما انت يهودي وابن يهودي ان ظفرا جاب الفريتين اليك عزلك واستدراك وان ظفرا انقض
الفريتين لك قتلك وتكل بك وقد كان ابوك اوتر قوسه ورمى غرضه فاكتر الحسن واخطا الفضل
فخذ له قوسه وادركه يومه ثم مات طريد للوران **فاجابه قيس** اما بعد فانت وبن وثي خلعت
في الاسلام كرها وخرجت منه طوعا لم يقدم ايمانك ولم يحذر نفاقك ونحن انصار الدين الذي
خرجت منه واعاد الدين الذي دخلت فيه والدم **وخطب علي بن ابي طالب**
رضي الله عنه اصحابه يوم صفين فقال ايها الناس ان الموت طالب لا يجزئه هارب ولا يوثق
مقيم اذنوا ولا تتكلموا فليس من الموت محيص والذي نفس ابن ابي طالب بيده ان صرنا بين
اهون من موت الفراش ايها الناس اتقوا السيوف بوجوهكم والرماح بصدوركم وموعدي ايامكم
الراية المحرقة اتقوا رجل من اهل القرى وما رأت كاليوم خطيبا يامرنا ان نتقي السيوف
بوجوهنا والرماح بصدورنا ويعد ناراية بيننا وبينها مائة الف قال **ابو عبيدة**
جمع علي بن ابي طالب رياسته بكره كما يوم صفين حصين من المنذر بن الحارث بن علة
وجعل الراية تحت لوائه وكانت له راية سودا يجحف ظلها اذا اقبل فلم يمس في صفين
احد غاه فقال فيه علي بن ابي طالب رضي الله عنه
• لمن راية سودا يجحف ظلها • اذا قيل يقدم يا حصين تقدما
• فيوردها في الصف حين تردها • حياض المنايا تقطر السم والدم
مقتل عمار بن ياسر العتيبي قال لما التقى الناس بصفين نظر معاوية الى امسكا
ابن عتبة الذي يقال له الرقال يقول النبي صلى الله عليه وسلم ارقل يموت
وكانت الراية بيده وهو يقول
• اعور يبغي نفسه مجهلا • قديم الحياة حتى ملا • لا بد ان يقل او يسلا •
فقال معاوية لعمر بن العاص يا عمر وهذا الرقال والله لن زحف بالراية رحما الله
ليوم الشام الطول وتكني اري ابن السود الى جنبه يعني عمارا وفيه عجلة في الحرب
وارجوا ان تقدمه الى الهلكة وجعل عمار يقول انا عتبة تقدم فيقول يا ابا القحطان
انا اعلم بالحرب منك دعني ارحف بالراية رحما حتى اضعرم وتقدم فارسل معاوية
خيلا فاخطفوا عمارا فكان يسمى اهل الشام قتل عمار فتح الفتوح **ابو بكر بن ابي شيبة**
عن يزيد بن هرون عن العولة بن حوشب عن اسود بن مسعود عن حنظلة بن خويلد
قال اني لجالس عند معاوية اذا جاءه رجلان يجتصمان في راس عمار كل واحد منهما يقول
اذا قتلته فقال لهما عبد الله بن العاص ليطب به احدا كما نفسا لصاحبه فاني سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما ارتقلت الفضة الباغية **ابوبكر بن ابي شيبة**
عن ابن عيينة عن ابي عوف عن الحسن بن عمار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول تقتل عمار الفضة الباغية **خبر عمرو بن العاص مع معاوية**
سمعت ابن عيينة قال اخبرني ابو موسى قال اخبرني الحسن قال علم معاوية والله
ان لم يبايعه عمرو لم يتم له امر فقال له يا عمرو اتبعني قال لما ذللت الخلافة فوالله ما كنت
اخيرة امر للدين في الدنيا ولا كان حتى اكون شريك فيها قال فانت شريك في ما قال
فاكتب لي مصر وكورها فكتبته باله وكتب في اخر الكتاب وعلى عمرو السمع والطاعة لا ينقض
من شرطه شيئا قال معاوية لا ينظر الناس الى هذا قال عمرو حتى تكتب قال فكتب
والله ما يجد من كتابتها **ورجل عتبة بن ابي سفيان** على معاوية وهو يكلم عمر في مصر ويقول
انما اباي لك بها ديني فقال عتبة ايم الله الرجل يدينه فانه صاحب من الصحابة محمد
وكتب عمرو الى معاوية
معاوية لا اعطيك ديني ولم اسلم به منك دنيا فانظروا كيف تضنع
وما الدين والدي اسوا وانني لا اخذ ما تعطي وراسي مقنع
فان تقطعي مصر افارج صفة اخذت بها شيئا يضربني فم
امر للحسين ابو الحسن قال لما كان يوم الحديب وهو اعظم يوم يصلي فيه زعموا
اهل العراق على اهل الشام فاذا الوهم عن امر الكرم حتى انتهوا الى سراق معاوية فذاع بالفرس
وهم بالهزيمة ثم التفت الى عمرو بن العاص وقال له ما عندك قال نامر بالمصاحف ترفع
على اطراف الرماح ويقال هذا كتاب الله يحكم بيننا وبينكم ففعلوا فلما نظر اهل العراق
الى المصاحف ارتعدوا واختلفوا وقال بعضهم تخلمكم الى كتاب الله وقال بعضهم تخلمكم
لا تسمعوا ليعين من امرنا ولست اعلى شك ثم اجتمع رايهم على التكليم ثم على ان يقدم ابا الهيثم
الدولي فابى الناس عليه فقال له ابن عباس اجلسني احد الحكمين فوالله لا تقتل لك جلد
لا ينقطع طرفه ولا ينشترط فاه فقال له على لست من كيدك من كيد معاوية يعطيك اليك
قال وكيف ذلك قال لانك تقطع اليوم ونقص غد او انه يطاع ولا يعصى فلما انتشر عن علي
قال له بله ابن عباس انه لينظر الى الغيب بتوريق قال ثم اجتمع اصحاب البراءة وهم
وجوه اصحاب علي ان يقدّموا ابو موسى المسمري وكان يبرك وقالوا لا نرضى بعينه
فقدّمه على وقدم معاوية عمرو بن العاص فقال معاوية لعمرو انك قد رميت برجل خول
الناس قصير الراي فلا ترمه بعقلك كله فاخلى لهما مكانا يحقن فيه فاهله عمرو بن
العاص ثلثة ايام ثم اقتل عليه بانواع من الطعام يشتهيها حتى استبطن ابو موسى
ناجاه عمرو فقال له يا ابا موسى انك شيخ اصحاب محمد وذو فضل وذو باقية ما وقد رايت
ما وقت فيه هذه الامم من الفضة العمياء التي لا يقيمها فيك ان تكون مبوءة هذه
الامم فيصنع الله بك ومعاوية فانه يقول في نفس واحدة ومن احياها انك انما احياها جميعا

فكيف بمن احيا نفس هذا الخلق كله قال له وكيف ذلك قال تخلع انت على بن ابي طالب واخلع
انا معاوية بن ابي سفيان ونختار هذه الامم رجلا لم يحضر في شيء من الفتنة ولم يفسد يده
فيما قال له ومن يكون هذا الرجل وكان عمرو بن العاص قد سمع راي ابي موسى في عهد الله
ابن عمر فقال له انه كما ذكرته ولكن كيف بالوثيقة منك فقال له يا ابا موسى لا بد لك ان
تطعن القلوب خد من اليهود والمواثق حتى ترضى ثم لم يبق عمرو بن العاص عهدا ولا يشاقا
ولا يميننا مولدة حتى حلفت بها حتى بقي الشيخ بهيونا قال قد اجبت شهودي في الناس
بالاجتماع اليهما فاجتمعوا فقال له عمرو بن العاص قم فاضرب الناس يا ابا موسى فقال
قم انت اخطبهم فقال سبحان الله انا اقدمك وانت شيخ اصحاب محمد والله فعلت
ابدا قال له اوعسى في نفسك امر فراده ايمانا وتوكيدا حتى قام فخطب الناس فحمد الله
واثنى عليه ثم قال ايها الناس اني قد اجتمعت على ان اعلم ان علي بن ابي طالب ولعزل
هو معاوية بن ابي سفيان ونجعل هذا الامر لعبد الله بن عمر فانه لم يحضر في فتنة ولم
يفسد يده في دم امر مسلم المواني قد حلفت على بن ابي طالب كما اختلع سبقي هذا
ثم خلع سيفه من عاتقه وجلس وقال لعمرو قم فقام عمرو بن العاص فحمد الله واثنى
عليه وقال ايها الناس انه قد كان من راي صاحي ما قد سمعتم وانه قد اسندكم
انه قد خلع على بن ابي طالب كما يجتمع سيفه وانا اسندكم اني قد ابنت معاوية بن ابي
سفيان كما ابنت سيفي هذا او كان قد خلع سيفه قبل ان يقدم الى الخطبة فاعاد الى نفسه
فاضطرب امر الناس وخرجت الخوارج وقال ابو موسى لعمرو لعنك الله فان مثلك
كمثل الكلب ان تحمله عليه يلهث او تتركه يلهث قال عمرو لعنك الله فان مثلك كمثل
الحمار يحمل اسفارا وخرج ابو موسى من فوره ذلك الى مكة مستقيذا بها من علي وحلف على
ان لا يكلمه ابدا فاقام بمكة حينما حتى كتب اليه معاوية بسلام عليك اما بعد فلو كانت
النية تدفع الخطا لجا المجتهد واعتذر الطالب وبحق لمن نصب له فاصابه وليس لمن
عرض له فاحطاه وقد كان الحكم ان احكاما على رجل لم يكن له الحية رعيها وقد اختار القوم عليك
فاكره منهم ما كرهوا منك واقبل الى الشام فاني خير لك من علي ولا قوة الا بالله فكتب
اليه ابو موسى سلاما على ما بعد فاني لم يكن مني في علي الا ما كان من عمرو وفيك غير
ان اردت ما صنعت عند الله واراة عمر ما عندك وقد كان بيني وبينه شروط وشور
عن نراض فلما رجع عمرو ورجعت اما قولك ان الحكمين اذا حكما على رجل لم يكن له الخيار
عليهما فاما ذلك في الشاة والبغير والدينار والدرهم واما في امر هذه الامم فليس
لما حكم فيها يكره حكم ولكن يذهب الحق بخير عاجز ولا خدعة فاجروا ما دعاك اياك
الى الشام فليس لي رغبة عن حرم ابراهيم فبلغ عليا كتاب معاوية الى ابي موسى
الاسعرك فكتب اليه اما بعد فاذك امر ظلمك الهوى واستدرجك العرو وحق
بك حسن الظن لزومك بيت الله غير حاج ولا قاطن فاستقل الله بقلك فان الله يعسر

الذنوب واحب عبادته اليه عبادته التواضع وكتب سماك بن حرب فكتب اليه ابو يحيى
سلام عليك والله اني لو اخشيت ان يرفعك مني منع الجواب الى اعظم مما في نفسك
عني لم اجبت لانه ليس لي عندك عذر يرفعني ولا قوة تمنعني واما في قولك في لزوم بيت
الله الحرام غير حاج ولا قاطن واني اسلمت اهل الشام وانقطعت عن اهل العراق واصبت
اقواما صغروا من ذنبي ما عظم وعظموا من عفتي ما صغرتم اذ لم يكن لي منكم ولي ولا نصير
وكان علي بن ابي طالب اذ اوجه الحكيم قال لهما انا اكلناكم بكتاب الله فتعجبنا الى
ما ايجي القرآن ونميتنا ما امان القرآن فلما كاد عمرو بن العاص على ابي موسى اضرب
الناس على علي واختلقوا وخرجت الخوارج فقالوا لا حكم الا لله فجعل علي يتمثل بهذه الابيان
الى ذلة اليكم فاعتذر سوف ايسر لكم ما اوانم واجمع الامر الشئب المنتشر

احتجاج علي واهل بيته في الحكمين

ابو الحسن قال لما التقى امر الحكمين واختلفت اصحاب علي قال بعض الناس ما سمع امير
امير المؤمنين اذ يامر اهل بيته فيحكم فانه لم يبق احد من رؤساء العرب والمسلمين قال
فيهما علي يوم اعلى المشرك التفت الى الحسن ابنه فقال قم يا حسن فقل في هذه بين
الرجلين عبد الله بن قيس وعمر بن العاص فقالا للحسن فقال ايها الناس انكم قد
التمتم في هذين الرجلين وقد شئنا ان يحكما بالكتاب على الهوى فحكم بالهوى على الكتاب
ومن كان هكذا لا يسمى حكما ولكنه محكوم عليه وقد اخطا عبد الله بن قيس ارجلها
لمعده الله من عمر فاخطا في ثلاث خصال واحدة انه خالف اياه اذ لم ير ضده لها ولا جله
من اهل السورى واخرى انه لم يستأمره في نفسه وثالثة انه لم يجمع عليه المباحرون
والانصار الذين يعتقدون المكاره ويحكمون بها على الناس واما اخطا عمر لم ير ضده
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جلس فقال لعبد الله بن عباس قم فقال عبد الله
ابن عباس بعد ان حمد الله واتى عليه ايها الناس ان الحق اهل الاطباء به بالتوفيق
فالناس يرون راض به وراغب عنه فانه بعث عبد الله بن قيس يهدي الى ضلالة
وبعث عمرو وبضلالة الى هدى فلما التفتي ارجع عبد الله بن قيس عن هداية
وتبع عمر الى ضلالته وايم الله لن كانا حكم بما سارا به لقد سار عبد الله وعلى امامه
وسار عمرو ومن اوتاه امامه فما بعد هذا من عيب ينتظر فقال علي لعبد الله بن جعفر
انقم ابني طالب قم فقام حمد الله واتى عليه وقال ايها الناس ان هذا الامر كان النظر
فيه الى علي والرضا الى غيره فنجت الى عبد الله بن قيس مبرئا فقلتم لا نرضى الا به وامر
ما استغفنا به علي ولا انتظرنا منه غائبا وانا توذنا صاحبنا وما افسدنا ما افعلنا اهل العراق
وما اصالحنا اهل الشام ولا وضعنا حق علي ولا رفعنا باطل معاوية ولا يذهب الحق
فيه واف ولا يغفر شيطان ونحن اليوم على ما كنا عليه امس ثم جلس
خروج عبد الله بن عباس على علي قال ابو بكر بن ابي شيبة كان عبد الله بن

عباس بن احب الناس الى عمر بن الخطاب وكان يقعد مد على الاما من اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم ولم يستعمله قط فقال له يوما كنت استعملك ولكنني اخشيت ان تستحل الفتي
على التاويل فلما صار الامر الى علي استعمله على البصرة فاستحل الفتي على تاويل قول الله
تعالى واعلموا انما غنمتم من شئ فان الله عنده والمرسول ولذي القربى فاستحلهم لقربته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم وروى ابو مخنف عن سليمان بن ابي راشد عن عبد الرحمن بن ابي
عبيد قال من ابن عباس على ابي الاسود الددلي فقال له لو كنت من الهام لكنت جلا ولو
كنت راعيا ما بلغت المرحى فكتب ابو الاسود الى علي اما بعد فان الله جعلك واليا مؤثقا
وراعيا مسؤلا ولولا بلوناك رحمتك الله فوجدناك عظيم المكانة فاصحنا للامة نوفر لهم
فيهم وكنت نفسك عن دنباهم فلا ناكل اموالهم ولا نرضى احكامهم وابن عمك قد اكل
ما تحت يديه من غير علمك فلم يلغني كتمانك ذلك فانظر رحمتك الله الى ما هنا لك
واكتب الى مراكب فما اجبت ابتعد ان شاء الله فكتب اليه علي اما بعد فمكت منكم
الانصار والى علي الحق وفارق الجور وقد كنت لصاحبك بما كتبت الي فيه ولم اعلم بكتابتك
الى فلا تدع اعلاهي ما يكون بحضرتك مما النظر فيه للامة صلاح فانك بذلك جدير
وموحد واجب عليك والسلام **وكتب علي الى ابن عباس** اما بعد فانه بلغني عنك
امر ان كنت فعلته اسخطت الله واخربت امانتك وعصيت امامك وخنت
المسلمين بلغني انك خربت الارض واكلت ما تحت يدي فاذفع الى حسابك واعلم
ان حساب الله اعظم من حساب الناس والسلام **وكتب اليه ابن عباس** اما بعد
فان كل الذي بلغك باطل وانا لما تحت يدي ضابط وعليه حافظ فلا تصدق في الضمين
والسلام **فكتب اليه علي** اما بعد فان العجب كل العجب منك اذ ترى نفسك في بيت
مال الله اكثر مما الرجل من المسلمين فذا فتحت ان كان يمينك الباطل وادعوا لما لا يكون
يخبرك من الهوى ويجعل لك ما حرم الله عليك عمرك الله انك لم تلبس البعيد السعيد
فقد بلغني انك قد اتخذت مكة وطنا وضربت بها بطنا لتتري المولدات من المدينة
والطائف وتختارهن على عينيك وتطعن بها مال غيرك واني اقسم بالله ربي وربك
رب المرأة ما احب ما اخذت من اموالهم الى حلاله اذ عدا ميراثا لعقبي فما تالك
اغتنابك به تاكله حراما صح ووبدا فكانك قد بلغت المدى وعرضت عليك اعمالك
بالحلل الذي ينار في فيه المعتر بالحسن ويمنع المضيع التوبة والظالم الرجعة
فكتب اليه ابن عباس والله لئن لم تدعني من اساطيرك لاجلته الى معاوية
يقاتلك به فكف عنه علي **مقتل علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه**
سفين بن عيينة قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه يخرج بالليل الى المسجد
فقال اناس من اصحابه تخشى ان يصيبه بعض عدونه ولكن نزلوا اخبرته
فخرج ذات ليلة فاذا بموينا فقال ما شانكم فكتماه فغرم علينا فاخبرناه

بك

فقال تحرسوني من اهل الارض قلنا من اهل الارض قال الله ليس يقتضي في الارض حتى
يتقضى في السما التيميم باسناد له قال لما تواجد ابن ملجم وصاحبه بقتل علي ومعاوية
وعمر بن العاص دخل ابن ملجم المسجد في فروع الفجر الاول فدخل في الصلاة فظنوا
ثم افتتح في القراءة وجعل يكرر هذه الآية ومن الناس من يشترى نفسه ابتغاء منصات
الله فاقبل ابن ابي طالب ببيع محفظة وهو يوقظ الناس للصلاة وهو يقول ايها الناس
الصلاة الصلاة فمربا بن ملجم وهو يردد هذه الآية فظن انه ينسى فيها افتتح عليه
فقال والله رؤوف بالمعاد ثم انصرف على وهو يريد ان يدخل الدار فابتغته فضر به على قرنه
ووقع السيف في الدار فاطار فخره من اجرة فابتدع الناس فاخذوه ووقع السيف منه
فجعل يقول ايها الناس احذروا السيف فانه مسموم قال فان به على فقال احبسوه فلما
واطموه واستقوه فاذا عث اري فيدي راي وان مت فاقتلوه ولا تملوا به فمات من
تلك الضربة فاخذه عبد الله بن جعفر فقطع يديه ورجليه فلم يضرع ثم اراد قطع لسانه
ففرغ فقتل له لم تجزع لقطع يديك ورجليك وجزعت لقطع لسانك وضرلوا عنقه وتوجهوا
الخارجي الى معاوية فاجتمع اليه سيلا وجه الثالث الى عمرو فوجده قد اغفل تلك
الليلة فلم يخرج الى الصلاة وقدم مكانه رجلا يقال له خارجة فضر به الخارجي بالسيف
وموئله عمرو بن العاص فقتله فاخذه الناس فقالوا اقتلت خارجة قال وليس عمرو
قالوا له ما قال اردت عمرا وارا الله خارجة وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لعلي ما احب اليك باسد الناس عدايا يوم القيمة عاقر ناقة تمود وخاضب لحيك بدم رملك

خلافة الحسن بن علي رضي الله عنهما

ثم يبيع الحسن بن علي امه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان
سنة اربعين من التاريخ فكتب اليه عبد الله بن عباس ان الناس قد ولوا امرهم
بعد علي شدد عن يمينك وجاهد عدوك واستر من المؤمنين بما لا يملك دينك واستعمل
اهل اليقوتات يستطلعهم عثم ثم اجتمع الحسن بن علي ومعاوية بمسكن من اهل السواد
من ناحية البصرة واصطفاوا من الحسن الامير الى معاوية وذلك في شهر جمادى الاولى
سنة احدى واربعين فسمي عام الجماعة فكانت ولاية الحسن سبعة اشهر وسبعة ايام
ومات الحسن في المدينة سنة تسع واربعين وهو ابن ست واربعين سنة وصلى
عليه سميد بن العاص وهو والي المدينة واوصى ان يدفن مع جده في بيت عائشة
فمنه مروان بن الحكم فردوه الى البقيع وقال ابو هريرة لمروان علام تمنع ان يدفن
مع جده فلقد ائتمت اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحسن والحسين
سيد شباب اهل الجنة فقال له مروان لقد جميع الله حديث نبويه اذ لم يروه غيرك
قال اما انك اذ قلت ذلك لقد صعبته حتى عرفت من احب ومن ابغض ومن نفى ومن
اقرب ومن دعا له ومن دعا عليه ولما بلغ معاوية موت الحسن بن علي حرم ساجدا لله

ثم ارسل الى ابن عباس وكان معه في الشام فمراه وهو مستبشر وقال له ابن كم سنة ما ان ابو محمد
فقال له سنة كان اتبع في قرين من ان يجهله مثلك قال بلغني انه ترك اطفالا صغيرا
قال كذا كان صغيرا كبيرا وان طفلا الكهل وان صغيرا كبيرا ثم قال مالي ارا الى معاوية
مستبشر بموت الحسن بن علي فوالله لا ينسى في اجلك ولا يسد حقرك وما اقل بقاؤك ولما وانا
ثم خرج ابن عباس فبعث اليه معاوية ابنه يزيد ففقد بين يديه فعزاه واستغفر لموت
الحسن فلما ذهب ابتعد ابن عباس بصره وقال اذا ذهب الحرب ذهب الحلم من الناس
خلافة معاوية رضي الله عنه ثم اجتمع الناس على معاوية سنة احدى واربعين وهو عام
الجماعة فبايعه اهل البصرة كلها وكتب بينه وبين الحسن كتابا وشروطا ووصلا فبايعه
المعاوية رواية الى بكر بن ابى شيبة انه قال والله لا جبرئيل يجازي ما اجرت بها احدا
قيلا ولا يجير بها احدا بعدك فاسرله بالجماعة الف هو معاوية بن ابى سفيان
ابن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف ومات معاوية بدشق يوم الخميس
لثمان بقين من رجب سنة ستين وصلى عليه الضحاك بن قيس وهو ابن ثلاث وسبعين
سنة ويقال تمانين كانت ولهيته تسعة عشر سنة وفتنة اشهر وسبعة وعشرين
يوما صاحب شرطته ابن يزيد بن الحارث العبسي وعلى حرسه وهو اول من اتخذ حرسا
رجل من الموالي يقال له المختار وحاجبه سعد مولا وعلى القضا ابو ادريس الجوهري وولاه
له عبد الرحمن وعبد الله بن فاخنة ابنة قرطبة فاما عبد الرحمن فمات صغيرا ولم يعبد الله
فكان ضعيفا ولا غلب له من الذكور وكان له بنت يقال لها عاتكة تزوجها يزيد بن
عبد الملك وفيها يقول الشاعر

بانت عاتكة الذي انقزل حذر العدا وبه الغواد موكل

ويزيد بن معاوية وامه ابنة محمد بن كلبية **فصل في معاوية** ذكر عمرو بن العاص
معاوية فقال احمد وادم قرين وابن كرم ما من يضحك عند الغضب ولا يبال على الرعي
وينشأ اول ما فوقه من تحت سئل عبد الله بن عباس عن معاوية سمي بسى اسره واستظهر
عليه بسى اعليه فحاول ما اسر بما اعلن قتاله وكان حيلة قاتله الغضب وجوده غالبا
على منعه بفضله ولا ينقطع ويجمع ولا يفرق فاستقام له اسره وجرى الى سدة قيس فاجبرنا
عن ابنه قال كان في خير سبله وكان ابوة قد احله وامره وهما ففعلوا به ذلك
وسلك طريقا له لاله وقال معاوية لم يكن في الشباب شئ الا كان مني فيه مستمع
عيراني لم اكن صرعة ولا نكته ولا شباقا ولا صمعي الشب الكثير **سبون بن مهران**
قال كان اول من جلس بين المسلمين معاوية واول من وضع سرف المطا المن وقال
معاوية لا زلت اطمع في الخلافة منذ قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاوية
اذا ملكك فاحسن قال وقال معاوية لقرين انا اخبركم عنى وعنكم قالوا بلى قال
فانا اطهر اذ اقسمت واقع اذ اطرتم ولو وافق جرائي طرائكم سقطت اجمعها وقال معاوية

لو ان بيني وبين الناس شعرة ما انقطعت قط ابد اقبل له وكيف ذلك قال كنت اذا اردت ان ارجع اليها
 فاذا ارجعوا من ديارها **وقال زياد** ما غلبني امير المؤمنين معاوية قط الا في امر واحد طلبت
 رجلا من عمالي كسر عليه الخراج فلجا اليه فقلت اليه ان هذا انما ادعاني وعملت فقلت اليه ان
 لا يبيحني ان تنسوا الناس ساسة واحدة لا تلبس الناس فتمرح الناس في المصيبة ولا تشد جينعا
 فلتمحل الناس على المال ولكن تكون انت للشدة والعظاظة والمنظرة وكونا للرخة والرافة
اخبر معاوية قدم معاوية المدينة بعد عام الجماعة فدخل دار عثمان بن عفان فصاحت
 عائشة ابنة عثمان وبكت ونادت ابنها فقال معاوية يا ابنة اخي ان الناس اعطونا
 طاعة واعطيناهم اما انا واطهرنا لهم حلا تحت غضب واطهرنا لاله نغته فخذ مع كل
 انسان سيفه ويرر موضع اصحابه فان تكلمت اثم تكلموا بيا ولا تدري اعليان تكون
 ام لثا ولا تكون ابنة عمر امير المؤمنين من غير من ان تكون امرأة من عرض الناس **العهدي**
 لما قدم معاوية الى المدينة قال ايها الناس ان ابا بكر رضي الله عنه لم يرد الدنيا ولم تزد
 واما عمر فاراد الدنيا ولم يزد لها وما عثمان فقال منها ونالت منه واما انا فالت في
 بيتي وانا ابنتها فان لم تجدوني خيركم فانا خيركم ثم تزل **قال جويرية**
 ابن اسحاق بن بطر بن ارطاة من علي بن ابي طالب عند معاوية وزيد بن عمر بن الخطاب
 جالس فكل بشر اخبرني حتى شجعت فقال معاوية يا زيد عمدت الى شيخ قريش وسيد
 اهل الشام ففرضتته وافبل على بشر وقال تشتم عليا وهو جده وابوه الفارق وعلى رؤس
 الناس افكنت تراه يصبر على شتم علي وامر زيد بشت علي بن ابي طالب **ولما قدم معاوية**
 مكة وكان عمر قد استعمل عليها دخل الى امه هند فقالت له يا بني قل يا ولدت حرة
 مثلك وقد استعملك هذا الرجل فاعمل بما وافقه اجبت ذلك امر كرهت ثم رجع علي ابنته
 ابي سفيان فقال يا بني ان هؤلاء الرهط من المهاجرين سبقونا وناخرنا ففرعهم سبقهم
 وقصرنا تاخيرنا فصرنا انبا عاوصا واقادا وقد قلدوك جسيما من امرهم فلهذا نحن
 رايمهم فانك تنجرني الى امر لم يتلفه ولو قد بلغته لمقتت فيه قال معاوية فنجحت
 من القفا فماني السني على اخلاصهما في اللفظ **العتبي** عن ابيه عن عمر بن الخطاب انه
 قدم الشام على حمار ومعه عبد الرحمن بن عوف على حمار وتلقاه اممية في بؤك بئيل
 فحاوره حتى اجبر فرجع اليه فلما قرب منه فاعرض عنه عمر فجعل يستن الى جنبه واخبر
 فقال له عبد الرحمن بن عوف التفت الى الرجل فاقبل عليه عمر فقال يا معاوية انت صا
 المركب الفاسع ما بلغني من وفوق ذوق الحاجات بيا لك قال نعم يا امير المؤمنين قال
 ولم ذاك قال لا نافي بلاد لا نمتنع فيها من جواسيس العدو ولا بد لهم مما يبرهم من هبة
 السلطان فان اسرنتي بذلك تمت عليه وان هيننتني عنه انتهيت قال لئن كان الذي
 قلت حقا فانه راى اريب وان كان باطلا فانه خدعة اريب وما امرك به ولا الهالك
 عنه فقال عبد الرحمن بن عوف لحسن ما صدر من هذا النبي عما اوردت فيه قال الحسن

مصادرة موارد حنينا ما حشنا **وقال** لابن الكوي انشدك الله يا ابن الكوا اما اعلمك
 بن قال انشدني الله ما اعلمك الواسع الدنيا ضيق الاخوة **ولما مات الحسن** على
 حج معاوية فدخل المدينة واراد ان يلعن عليا على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقبل له ان هم بنا سعد بن ابي وقاص ولا نراه يرضى بهذا فابقت اليه وخذ رايد
 فارسل اليه وذكر له ذلك فقال ان فعلت لاخر من من السجدة ثم اعود فامسك
 معاوية عن لعنه حتى مات سعد فلما مات لعنه على المنبر وكتب على عماله ان يلعنوا
 على المنبر فقطعوا فكثرت امسحة روح النبي صلى الله عليه وسلم الى معاوية انكم تلعنوا
 الله ورسوله على ما بركم وذلك انكم تلعنون علي بن ابي طالب وانا احبه وانا اشهد
 ان الله احبه ورسوله فلم يلتفت الى كلامها **وفاء معاوية** عن الهيثم بن عدي
 قال لما حضرت معاوية الوفاة يزيد غاب دعا الضحالك بن قيس الفهري وسلم بن
 عفنة المري فقال ابلغنا عني يزيد وقول له انظر الى اهل الحجاز فمض اصلك وعزرك
 فمن اناك منهم فاكرمه ومن فقد عنك فعاظه وانظر الى اهل العراق فان سالوا
 عزرا فاميل كل يوم فاعزله فان عزرا عامل واحد اهوون عليك من سلماة الف سيف
 لا تدري على من تكون الدائرة ثم انظر الى اهل الشام فاجعلهم السمار دون الدكار
 فان رابك شيء من عدول فارمه به ثم ارد اهل الشام الى بلادهم ولا يقتلون في غيره
 فيتادبوا بغير اديهم لست اخاف عليك الا ثلاثة الحسين بن علي وعبد الله بن الزبير
 وعبد الله بن عمر فلما الحسين بن علي فارجوا ان يكفيك الله عن قتل ابيه وخذله اخيه
 واما ابن الزبير فانه خير ضر فان ظفرت به فقطعه اربا اربا واما ابن عمر فجل فزقه
 الورع فخل بيته وبين ديبال ثم اخرج الى يزيد يريد الكتاب يتقدمه ويستخفه
 لخرج متراجعا فلقاه يزيد فاخبره بموت معاوية فقال يزيد
 . جال البريد بقرطاس يجيب به . فاوجس العتب من قرطاسه فرعا
 . قلنا لك الويل لما ذاق حقيقته . قالوا الخليفة امسي ميتا وجسا
قال محمد بن عبد الحكم قال الشافعي سرق هذين البيتين من الاعشى بن ذاب
 قال لما هلك معاوية خرج الضحالك بن قيس الفهري على عاتقه ثياب حتى وقف الى
 جانب المنبر ثم قال ايها الناس ان معاوية كان الف العرب ومسلما اطفال الله للفتنة
 واحيا به السنة وهذه الكفانة ونحن مد رجوه فيها ومخلون بينه وبين ربه فمن اراد
 حضور صلاة الظهر فليحضره وصلي عليه الضحالك بن قيس الفهري ثم قدم يزيد من يومه
 ذلك فلم يقدم احد على تعزيتة حتى دخل عليه عبد الله بن ملال التلولي فقال
 . اصبر يزيد فقد فارقت دامة . واشكر جبال الذي بالملك حابا كا
 . لا رزوا عظم في الاقوام قد علموا . مما رزيت ولا غنى كفتبا كا
 . اصبت راغيا اهل الارض كلهم . فانت نزعاهم والله يرعكا كا

ومن معاوية الباقي لنا خلف . اذ اتيت ولا تسمع بعثنا كما
 فافتح الخطبة للكلام ثم دخل يزيد فاقام ثلاثا لا يخرج للناس ثم خرج وعليه الخرن
 فصعد المنبر واقبل الصالحات فجلس الى جانب المنبر وخاف عليه الحصر فقال له يزيد اجئت
 تعلم بني عبد شمس الكلام ثم قام خطيبا فقال الحمد لله الذي ما شاع من شاع اعطى من
 شامع ومن شاحض ومن شافع ان معاوية بن ابي سفيان كان جبلا من جبال الله معه
 ما شاء ان يمد ثم قطعه حين شال ان يقطعه فكان دون من قبله وخيرا من يات بعده
 وما اركبه وقد صار الى ربه فان يصف عنه فبرحمته وان يمد به فدينه وقد وليت بعده
 الامروست اعذر من جهل ولا اتى عن طلب وعلى رسلكم اذ اكره الله شاعير وما اراد
 سياسيره **خلافة يزيد بن معاوية وسنه وصفته** يزيد بن معاوية بن ابي سفيان
 ابن امية بن حرب بن عبد شمس بن مناف **وامه** مسون ابنة نجد بن قيس احد
 بني بن حباب وكنته ابو خالد وكان آدم جدا من مضموم احوال العين بوجهه اثار جدرى
 حصل الحجة خفيفها الى الخلافة في رجب سنة ستين ومات في النصف من شهر ربيع
 الاول سنة اربع وستين ودفن بحراس خارجا من المدينة كانت ولادته اربع سنين واياها
 وعلى شرطه حميد بن حذيب بن نجدل وكان به وصاحب اسره سرخوف بن منصور وعلى
 الفضل الواديين الخوفا وعلى الخراج منسلة بن حديدة المزدى **اولاد يزيد معاوية** وخاله
 وابوسفين وامهم فاختة ابنة ابي هاشم بن عتبة بن ربيعة وعبد الله وعمر واهما المكنون
 ابنة عبد الله بن عباس وكان عبد الله ولده ناسكا ولده خالد عالم يكنى في بني ارضه
 من هذا ولم اعلم من هذا ولا اعلم من هذا **الحصبي** عن ابن عمر وقال اعرق الناس
 في الخلافة عائكة ابنة يزيد بن معاوية بن ابي سفيان بنت خليفته وجدها معاوية
 خليفته واخوها معاوية بن يزيد خليفته وزوجها عبد الملك بن مروان خليفته وولد
 ابن يزيد بن عبد الملك خليفته واربابها الوليد وسليمان وهما خلقاء
مقتل الحسين وعلى رحمهما الله
 على بن عبد المطلب قال قرى على ابي القاسم عبد الله بن سلام وانا اسمع رسالته
 يروى عنه كما قرى عليك قال نعم قال ابو عبيد لما مات معاوية بن ابي سفيان
 وجاءت وفاته الى المدينة وكان عليها يومئذ الوليد بن عتبة فارسل الى الحسين بن علي
 وعبد الله بن الزبير فدعاهما الى البيعة فقالا بالهدان شال الله على رؤس الناس
 وخرجا من عنده فدعا الحسين برواحله فركها وتوجه نحو مكة على المنيح الكبر وركب
 ابن الزبير برذونه وواله واحدا طريق الفرج حتى قدم مكة وسر حسين حتى اتى عبد الله
 ابن مطيع فهو على يده قتل عليه فقال للحسين يا ابا عبد الله قد سقانا الله ما طيبا
 ابن يزيد قال العراف قال سحجان الله لم قال مات معاوية وجاني اكثر من حمل الحف
 قال لا تفعل ابا عبد الله فوالله ما حفظوا اباك وكان خيرا منك فكيف يحفظونك

بلغ مقابلة علي اصليه

فوالله لن تلت لا بقيت حرمة بعدك الا اسقطت فخرج حسن حتى قدم مكة فاقام بها
 وهو ابن الزبير قال تقدم عمرو بن سعيد في رمضان امير اهل المدينة والموسم وعزل
 الوليد بن عتبة فلما استوى على المنبر رجع فقال له اعراب من جانا والله بالدم قال
 فلقاه بعامة فقال مدعهم الناس والله ثم قام فخطب فنادى ولوه عصا لها شعبتان فقال
 تشعب الناس والله ثم خرج الى مكة فقدم بها قبل الترويدة وفدت الناس للحسين يقولون
 يا ابا عبد الله لو تقدمت فضليت بالناس فالتزمهم بذلك اذ حالموا فاقام الصلاة
 فتقدم عمرو بن سعيد فلبس فلبس الحسين اخرج ابا عبد الله اذ آتيت ان تقدم فقال
 الصلاة في الجماعة افضل قال فصلى ثم خرج فلما انصرف عمرو بن سعيد بلغه ان حينا
 قد خرج فقال اطلبوا اركبوا اكل بمبريين السما والارض فاطلبوه قال فنجب الناس من قوله
 هذا فاطلبوه فلم يدر كونه وارسل عبد الله بن جعفر ابنه عونا وسجدا ليردوا حسينا
 فاني حسين ان يرجع وخرج بابي عبد الله بن جعفر معه ورجع عمرو بن سعيد الى المدينة
 وارسل الى ابن الزبير فاني ان ياتيه وامتنع ابن الزبير رجال من قريش وغيرهم من اهل مكة
 قال فمعت عمرو بن سعيد اليهم حبشا من المدينة وامر عليهم عمرو بن الزبير ابا عبد
 الله بن الزبير وخرب على اهل الديوان البعث الى مكة وهم كارهون للخروج فقال اما ان
 ياتوني بيدهم واما ان يخرجوا قال فبعثهم الى مكة قاتلو الزبير فانهم عمرو بن الزبير
 واسره اخوه عبد الله بن الزبير فمجنه في السجن وقد كان ارسل الحسين بن علي وسلم
 ابن عقيل بن ابي طالب الى الكوفة ليأخذ بيعتهم وكان على الكوفة حين مات معاوية
 فقال يا اهل الكوفة ابن بنت رسول الله احب اليها من ابن بنت نجدل قال فبلغ ذلك
 يزيد فقال يا اهل الشام استيروا على من استعمل على الكوفة فقالوا رضي من رضي به معاوية
 قال نعم قيل له فاني احبك بلمازة عبد الله بن زياد على المراقين قد كتب في الديوان فاستعمله
 على الكوفة فتقدمها قبل ان يقدمها حسين وبيع مسلم بن عقيل اكثر من ثلاثين الف درهم
 الكوفة وخرجوا معه يريدون عبد الله بن زياد فمجلوا الكوفة والدماء فاقام
 منهم ناس حتى بقي في سرذمة قليلة قال فمجل الناس بمروند بالجر من فوق البيوت
 فلما راي ذلك دخل دار هاني بن عروة المرادي وكان له شرف وراى فقال له ابن هاني
 ان لي من ابن زياد مكانا واني سوف امارض فاذا اجابك فادعني فاصرب عنقه قال
 فبلغ زياد ان هاني بن عروة مريض يعني الدم وكان سرف المعدة فمجل يقصنها
 فجاء ابن زياد يموده وقال ابن هاني اذ اقلت فكم اسقوني فاخرج اليه واضرب
 عنقه يقولها المسلم بن عقيل فلما دخل ابن زياد وجلس قال هاني اسقوني
 فتسبطوا عليه فقال ويحكم اسقوني وان كان فيه نفسي قال وخرج ابن زياد ولم
 يصنع الا فرسا قال وكان الشجع الناس ولكن اخذ بقلبه وقيل ابن زياد ما اراده هاني
 فارسل اليه فقال اني شال ان اسقيهم فقال التواني به وان كان شاكيا فاسرح له دابة

ووكب معه وكان اعرج فجعل يسير قليلا ثم يقف ويقول ما اذهب الى ابن زياد حتى دخل
على ابن زياد فقال له يا هاني اما كانت يد زياد عندك بيضا قال بلى قال ويدي قال بلى
قال له ما ان قد كانت لك عندي ولا بيدي وقد امتك في نفسك واما لك فاخرج
فتناول العصي من يدك وضرب بها وجهه حتى كسرهما ثم قدمه فضرب عنقه وارسل الى مسلم
ابن عقييل فخرج اليهم بسيفه فمادوا ليقاتلهم حتى اتحنوه بالجراح فاسروا ابن زياد
فقدمه ليضرب عنقه فقال له دعني حتى اوصي فقال اوص فنظر في وجوه الناس فقال
لمعروين سعيده ما اري فرسيها هنا غيرك فادن مني حتى اكلمك فدنا منه فقال له هل
لك ان تكون سيد قريش ما كانت قريش ان حينا ومن معه وهم تسعون انا سائما بين
رجل وامراه في الطريق فاردتهم واكتب لهم ما اصابني فقال له ابن زياد اما والله اذ ذلك
عليه لا يقااله احد غيرك قال فبغت جيشا معه وقد جاء الحسين الخبر ومهم بشراف فهم
بان يرجع معه خمسة من بني عقييل فقالوا انرجع وقد قتل اخونا وقد جال من الكتل ما سوه
فقال الحسين لبعض اصحابه والله مالي على هؤلاء من صبر قال فلقبوا الجيش على رؤسهم
وقد نزلوا بكر بلا فقال الحسين اى ارض هذه قالوا كرى فقال ارض كرب وبلا واحاطت
به الجبل فقال الحسين لمعروين سعيده يا عمر واخر منى احدى ثلاث خصال اما ان
تتركني ارجع كما جئت واما ان تديرني الى يزيد فاضع يدي في يده واما ان تديرني الى الزل
اقاتلهم حتى اموت فارسل الى ابن زياد بذلك فمهم ان يسيره الى يزيد فقال له سمر
ابن ذى الجوشن اسكنك الله من عدوك فتسيره الى الان يترك في حكمك فارسل
اليه بذلك فقال الحسين انا انزل على حكم ابن مرجانة والله افعل ذلك اسدا
قال وابطاعه وعز قتاله فارسل ابن زياد الى سمر بن ذى الجوشن وقال له
ان تقدم عمرو وقتل في ارضه فاعزله وكن مكانه قال وكان مع عمرو بن سعيد ثلاثون
رجلا من اهل الكوفة وقال يعرض عليكم ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث خصال فلا تقبلوه منها شيئا فتخولوا مع الحسين فقاتلوا وراى رجل من اهل
الشام عبد الله بن حسن بن علي وكان من اهل الناس وجهها فقال لا تقاتل هذا الفتي
فقال له رجل ويحك ما اتسنع به دعه فابى وحمل عليه فضربه بالسيف فقتله فلمّا
اصابته الضربة قال يا عماء فقال ليك صوتا قل ناصره ولترواتره ودم الحسين
على قاتله فقطع يده ثم ضربه ضربة اخرى فقتله **علي بن عبد المطلب** قال حدثني الزبير
قال حدثني محمد بن الحسين قال لما نزل عمرو بن سعيد بالحسين وابقى انهم
قاتلوه قاتلوه قاتلوه حطبا محمد بن الحسين وانشى عليه ثم قال قد نزل من امر ما نزلون
وان الدنيا قد تغيرت وتكررت وادبرت معروفا وانما نزلت فلم يبق منها الا صابرة
انا الا حسنة عيش كالمرعى اوبل المزون الحق لم يعمل به والباطل لا ينه عن غير
المومن في لقا الله فاني ارى الموت السعادة والحياة مع الظالمين الاندما وقتل

الحسين رضي الله عنه يوم الجمعة يوم عاشوراء سنة احدى وستين بالطف من شاطئ الفرات
بموضع يدعى كربلاء ولد الحسين ليل من شعبان سنة اربع من الهجرة وقتل وهو ابن ست
وخمسين سنة وهو صانع بالسواد قتله سيف بن ابي انس واهله عليه خولة بن يزيد
المصبي من حمير وجزارسه والى عبد الله بن زياد وهو يقول
او قره كالب فضة وذهبنا . انا قتلت الملك المحجبا .
حيدر عباد الله اما وابا .
فقال له عبد الله بن زياد اذا كان خير الناس اما وابا فلم تقتله قدومه واخرى واعفقه
تسمية من قتل مع الحسين من اهل بيته ومن اسر منهم قال عبيد حدثنا حجاج
عن ابي مسر قال قتل الحسين بن علي وقتل معه عثمان بن علي وابو بكر بن علي وجمهر
ابن علي وعلى والعباس وكانت امهم امر البنين بنت حرام الكلابية وابراهيم بن علي لمر
ولد له وعبد الله بن حسن وخمسة من بني عقييل بن ابي طالب وثلاثة من بني هاشم
فجميعهم سبعة عشر رجلا واسرائى عشر غلاما من بني هاشم فمهم محمد بن الحسين
وفاطمة بنت الحسين فلم تقم لبني حرب قائمة حتى سلبهم الله ملكهم وكتب عبد الملك
ابن مروان الى الحجاج بن يوسف جنبي دما اهل هذا البيت فاني رايت بني حرب
سلب ملكهم لاقوا الحسين **حديث الزهري في قتل الحسين رضي الله عنه**
حدثنا ابو محمد عبد الله بن ميسرة قال حدثنا احمد بن موسى الجرشى قال حدثنا
حماد بن عيسى الجشني عن عمرو بن قيس قال سمعت بن هشام الزهري يحدث سعيد بن الربيع
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع المومن من حمر مرتين وقال
قال الزهري خرجت مع قتيبة اريدا المصبيصة ففقد منا علي امير المؤمنين عبد الملك
ابن مروان فاذا هو قاعد في الوان له واذا اساطان من الناس على باب الموان فاذا ارادوا جنة
قالوا للذي يليه حتى تبلغ المسلة باب الموان ولا يمشي احدين السماطين قال الزهري
فجئنا فمنا على باب الموان فقال عبد الملك هل بلغكم الى شي اصبحت في بيت المقدس ليلة قتل
الحسين بن علي قال فكل واحد منهم صاحبه حتى بلغت المسلة الباب فلم يرد احد منهم شيئا
قال الزهري فقتلت عندي وفي هذا علم قال فرجعت المسلة رجلا عن رجل حتى انتهت الى
عبد الملك قال فرعيت فثبتت بين السماطين فلما انتهيت الى عبد الملك سلمت عليه فقال
من اين انت قلت انا محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري قال فصرفتي بالنسب
وكان عبد الملك ليلته للحديث فقال ما اصبحت بيت المقدس يوم قتل علي بن ابي طالب
وفي رواية علي بن عبد المطلب عن ابراهيم عن عبد الله عن ابي مسر عن محمد بن عبد الملك
ابن سعيد بن العاصم عن الزهري انه قال الليلة التي قتل فيها الحسين بن علي قال
الزهري ثم فقلت حدثني فلان لم يسمه لنا انه لم يرفع تلك الليلة التي صيغتها قتل علي
ابن ابي طالب والحسين بن علي محجرف في بيت المقدس لاهل وحدثته دم غبيط قال عبد الملك

صدقته حتى الذي حدثك وأنى وأذك في هذه لغريكان **وقصة الحررة** ابن اليقظا
قال لما حضرت معاوية الوفاة وعابريه فقال له ان لك من اهل المدينة يوما فان
فعلوا اذ اريهم بمسلم بن عتبة فانه رجل قد عرفنا نصيحته فلما كانت سنة ثلاث
وسنين قدم عثمان بن محمد بن ابي سفيان المدينة عاملا عليها ليزيد بن معاوية
وقد علي يزيد وفد من رجال المدينة فيهم عبد الله بن خطلة ضيل الملائكة معه
ثمانية مائة الف فاعطاهم مائة الف واعطى بنيه كل رجل منهم عشرة الف سوى
كنوتهم وحملاتهم فلما قدم عبد الله بن خطلة المدينة اتاه الناس فقالوا ما وراءك
قال اتيتكم من عند رجل والله لو لم اجد ابنه هو لجاهدته بعم فالوفاة قد بلغت انه
اجازك والكرمك واعطاك قال قد فعل وما قبلت ذلك منه الا تقوى يد على قتاله
فاجابوه فكتب عثمان بن محمد الى يزيد ما اجمع عليه اهل المدينة من الخلاف فكتب اليهم
يزيد بن معاوية بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا باياتهم
واذا اراد الله بقوم سوء فلا مرد له وما لهم من دونه من وال والى قد بسكم فاخلفتم حتى
على راسي ثم على عيني ثم على فني ثم على بطني والله لن وضعكم تحت قدمي طاعة اقل
بما عدكم واترككم بالاحاديث فتسخ اخباركم مع اخبار عاد وبخود فلما اناهم كتابه حتى
القوم فقدمت الا انصار عبد الله بن خطلة عليهم فقال اميران هلك القوم ولما بلغ يزيد
ما فعلوا السريفة فصررت له خارجا من قصره وقطع البعوث على اهل الشام فامضوا اليه حتى
توافوا الجود فقدم عليهم مسلم بن عتبة الذي توجه اليهم وقد عمد اهل المدينة الى كل ما لهم
بينهم وبين الشام فصبوا فيهم زقاسن فطران وغوروه فارسل الله عليهم الطرف فلم يستقوا
ساحق وردوا المدينة قال ابن ابى اليقظان وغيره ان يزيد بن معاوية ولو مسلم بن
ابن عتبة وموقد تشكى فقال ان حدث بلا فاستقبل حصين بن نمير فخرج حتى قدم
المدينة فخرجوا اليها في عدة وهيبه وجوع كثيرة لم ير مثلكا فلما راوهم اهل الشام
هابوهم وكربوا قتالهم فامر مسلم بن عتبة بسريره فوضع بين الصفين وهو عليه
مريض وامر مناديا ينادي قائلوا انما اميركم او دعوه فاخذ الناس في قتالهم فسمعوا
التكبير من خلفهم في جوف المدينة فاذا قد اقتحم عليهم بنو حارثة اهل الشام وهم على
الجدران فانهم الناس وعبد الله بن خطلة مساند الى بعض بنيهم يخطون ما فلما فتح عينيه
فراى ما صنعوا امر اكبر بنبيه فتقدم حتى قتل فلم يزل يقدم واحدا واحدا حتى اتى
على اخرهم ثم كسر عود سيفه وقاتل حتى قتل ورجل مسلم بن عتبة المدينة وتغلب على
اهلها ثم دعاهم الى البيعة على خول يزيد بن معاوية يحكم في ديارهم واهلهم فبايعوا
حتى اتى بعبد الله بن زمعة فقال له بايع على انك خول امير المؤمنين يحكم في مالك وملك
قال ابايع على اني ابن عم امير المؤمنين يحكم في مالي واهلي ودمي فقال مسلم بن عتبة اضربوا
عنقه فوثب مروان بن الحكم فضمه اليه وقال نبايكم على ما احييت قال لا والله لا اقبلها

اياء ابد ان تنحى والافاقتلوهما جميعا فتركه مروان وضربت عنقه وهرب عبد الله بن مطيع
حتى لحق بمكة فكان بها حتى قتل مع عبد الله بن الزبير في ايام عبد الملك بن مروان
وجعل يقاتل اهل الشام وهو يقول
• انا الذي فزيت يوم الحرة • والشيخ يفر الى امره
• فالجور اجزى كره بفره • لهابس بالكرة بعد الصرة
وفاة يزيد بن معاوية مات يزيد بن معاوية بجوان بن من بلاد حصن وصلى عليه ابنه
معاوية بن يزيد بن معاوية ليلة البدر في شهر ربيع الاول وام يزيد ميسون ابنة عبد
الكلبي ومات وهو ابن ثمان وثلاثين سنة وكانت ولايته ثلاث سنين وتسعة اشهر
واثنتين وعشرين يوما **خلافة معاوية بن يزيد بن معاوية** واستخلف معاوية
ابن يزيد بن معاوية في شهر ربيع الاول سنة اربع وسنين وهو ابن احدى وعشرين سنة
ومات بعد ابيه باربعين يوما ولم يزل مرضا طويلا ولما خرج من بيته فلما حضرته
الوفاة قيل له لو عهدت الى رجل من اهل بيتك واستخلفت خليفته قال لم اتفق بها
حيلا فلا اقلدها ميتا لا يذهب بنو امية محلا وها واتخرج بمرازها ولكن اذ امت قلبه على
الولي بن عتبة وليصل بالناس الضعفاء بن قيس حتى يختار الناس لانفسهم لما مات فلما مات
صلى عليه الوليد بن عتبة وصلى بالناس الضعفاء بن قيس بدمشق حتى قامت دولة بني مروان
قصة ابن الزبير قال علي بن عبد العزيز حدثنا ابو عبيد عن هجاج بن ابى مسعود
قال لما مات مسلم بن عتبة سار معيين بن نمير حتى اتى مكة وابن الزبير بها فدعاهم
الى الطاعة فلم يجيبوه وقال لهم ابن الزبير ورجلان من اخوته ومصعب بن عبد الرحمن
ابن عوف والسور بن مخزوم وكان حصين بن نمير قد نصب المناجيق على ابى قيس
وعلى فيعثان فليكن احد فيد ريطوف بالبيت فاسد ابن الزبير الواح من ساج على البيت
والتي عليها الفرش والقطائف فكان اذا وقع عليها الحجرت اعى البيت وكانوا يطوفون تحت
تلك الالواح فاذا سمعوا صوت المخرجين يقع على الفرش والقطائف كبروا وكان ابن
الزبير قد ضرب فسطاطا في ناحية كلما خرج رجل من اصحابه او خلد ذلك الفسطاط
لجاره من اهل الشام بنار في طرف سانه فاشعلها في الفسطاط وكان يوما شديدا للحر
فتمرق الفسطاط فوقفت النار على الكعبة فاحترق الخشب والسقف وانضدع الركن
واخترقت الاسعار وتناظرت الى الارض قال سمى اقبلوا مع اهل الشام اياما بعد
حرق الكعبة قال ابو عبيد احترقت الكعبة يوما السبت لت خون من ربيع الاول
سنة اربع وسنين ليلة بين يدي ابن الزبير فقال في هذه حيرة فاحذوها فوجد فيها
مكتوبا مات يزيد بن معاوية يوم الخميس اربع عشرة خلت من ربيع الاول
فلما قرأ ذلك قال يا اهل الشام ويا اعداء الله ويا محرقى بيت الله على مرتقاتلوت
وقدمات طاعكم فقال معيين بن نمير موعداك البطحا الليلة ابا بكر فلما كان الليل

خرج ابن الزبير واصحابه وخرج حصين باصحابه الى البطحا كل واحد منهما باصحابه
 فانفردا ففترقا فقال حصين يا ابا بكر اناسيده اهل الشام لا ادفع اهل الحجاز ولدي قد
 رضوا فقال ابايالك الساعة ونهد ركل شي اصابه يوم الحرة وتخرج معي الى الشام فاني
 احب ان يكون الملك في الحجاز فقال لا والله لا افعل لا اومن من اخاف الناس واخرق
 بيت الله وانتك حرمة قال بل فافعل على ان لا تختلف عليك اثنان فاجاب الزبير
 وقال لحصين اهلك الله ولعن من زعم انك سيد والله لا تقبل ابا الركبا يا اهل الشام
 فركبوا وانصرفوا **ودلفه بنى مروان مرج راهط** ابو الحسن قال لما مات معاوية
 ابن يزيد اختلف الناس بالشام فكان اول من خالف من امره الجند النعمان بن زبير
 الانصاري وكان على حصن فدعا له ابن الزبير فبلغ خبره زفر بن الحارث الكلبي وهو
 يقتسر من فدعا الى مروان بن الزبير ايضا بدستق سرا ولم يظهر ذلك لمن بها من بني امية
 وكلب وبلغ حسان بن مالك بن نجد الكلبى وهو بفسططين فقال لروح بن زبياع
 اني ارد امر الاجناد بايموا ابن الزبير وبقنيس بالاردن كثير منهم قومي فانا خارج اليها
 واقم انت بفسططين وخرج حسان الى الاردن فقام نامل بن قيس الجذامي فدعا الى ابن
 الزبير واخرج روح بن زبياع من فسططين فلقى حسان بالاردن فقال حسان يا اهل
 الاردن قد علمت ان ابن الزبير في شقاق ونفاق وعصيان لخلفاء الله فوالله الجماعة السليمة
 فانظروا رجلا فبايموه قالوا اختر لنا من شئت من بني حرب وجنبا هذين الملايين
 عبد الله وحالد بن يزيد بن معاوية وانكروه ان يدعوا الناس الى شي وتخرجوا الى
 صبي وكان هو احسان في خالد بن يزيد وكان ابن اخته فلما روه بهذا الكلام امسك
 وكتب الى الضحالك بن قيس كتابا يعظم فيه بني امية ويذم ابن الزبير ويذكر
 خلافه للجماعة وقال لرسوله اقر الكتاب على الضحالك بحضور من بني امية وجماعة
 الناس فلما قرأه كتاب حسان تكلم الناس فصاروا فرقتين فصارت الجماعة مع بني
 امية والقيسة زبيرية ثم اجتمعوا بالفسطاط وسئ بعضهم الى بعض بالسيوف
 حتى جحر بينهم خالد بن يزيد ودخل الضحالك دار المارة فلم يخرج ثلاثة ايام
 وقدم عبيد الله بن زياد فكان مع بني امية بدستق فخرج الضحالك الى قنيس الى مرج
 راهط فمسكر وبعده وارسل الى امره الجند فالتوه اليه من كلب ودعاه مروان
 الى نفسه فبايمته بنو امية وكلب وغسان والسكاسك وطى فمسكر في حنة
 الاف واقتل عباد بن يزيد من حواش في الفين من مواليه وغيرهم من بني كلب
 فلقى بمروان وغلب يزيد بن ابي انيس على دمشق فاخرج منها اهل الضحالك
 واسر مروان برجال وسلاح كثير وكتب الضحالك الى امره الجند فقدم عليه زفر
 ابن الحارث من قنسرين واسره النعمان بن بشير سر جليل من ذى الكلام في اهل
 حصن فنوا في عند الضحالك بمرج راهط فكان الضحالك في ستين الفا ومروان في ثلاثة

عشر الفا كثيرهم رجاله والكر اصحاب الضحالك ركبانا فاقبلوا بالمرج عشرين يوما
 وصبر الفريقان وعلى بيعة الضحالك زياد بن الضحالك العقيلي وعلى ميسرة بكر بن ابي
 بشير الهذلي فقال عبيد الله بن زياد لمروان انك على حق وابن الزبير ومن دعا الله على
 الباطل وهم اكثر منا عدد اوع الضحالك فرعان قنيس واعلم انك لا تقال ما تريد منهم
 المصلحة وانما الحرب خدعة فادعهم الى الموقعة فاذا اموا وكفوا عن القتال فكر عليهم
 فارسل مروان اسير الى الضحالك يدعوه الى الموقعة ووضع الحرب حتى تنظر فاصبح
 الضحالك والقيسة قد امسكوا عن القتال وهم يطعمون ان يبايع مروان لابن الزبير
 وقد اعد مروان اصحابه فلم يسعر الضحالك واصحابه الى الخيل قد سدت عليهم فخرج النبا
 الى رايانهم من غير استعداد وقد غشيتهم الخيل فنادى الناس يا انيس اعجز بعد ليس
 وكنية الضحالك ابو انيس فاقتتل الناس ولرموا رايانهم فترجل مروان وقال فيج الله
 من ولام اليوم ظهره حتى يكون المرء حاد لظافتيه فقتل الضحالك بن قنيس وضرب
 قنيس على رايانها يقاتلون عندها فنظر رجل من بني عقيل الى ما تلقى قنيس عند رايانها
 من القتل فقال اللهم ابرها من رايان واعترضها بسيفه فجعل يقطعها فاذا اسقطت
 الراية تفترق اهلها ثم انهم الناس فنادى مروان لا تتبعوا من ولام اليوم ظهره
 فرغوا ان رجالهم من قنيس لم يفعلوا بعد يوم المرح حتى ساقوا اجزاء من اصيب
 من ولام قنيس يومئذ ممن كان باخذ مشرف الطمانا لون رجلا وقتل من بني سليم
 ستامة وقتل مروان ابن يقال له عبد العزيز **ولم يبق عبد الملك بن مروان**
 ما عبد الملك بن مروان بن الحكم بن العاص بن امية ويكنى ابو الوليد ويقال له ابو
 المملاك وذلك انه ولي الخلافة من ولده ابراهيم الوليد وسليمان بن يزيد وهشام وكان
 تدمي لثمة فيقع يلبس الدباب وكان يلقب ابا الدباب **امه** عاتكة بنت معاوية بن
 ابي العاص بن معاوية وله يقول ابو العباس بن الرقيات
 انت ابن عاتكة التي قتلت اروم نساها
 ولولم عبد الملك بدستق ثلاث خون من رمضان سنة خمس وستين ومات بدستق سنة
 ست وثمانين وهو ابن ثلاث وعشرين ويقال ولد لسبعة اشهر وكان على شرطة ابن ابي
 بكسة السكسكي ثم ابونا نل بن رباح بن عبيدة الفسافي ثم عبد الله بن يزيد الكلبي وعلى
 حرسه الديان وكان على الخراج والجند سر حون بن منصور وكانته على الرسائل
 زرعة مولاة وعلى الحاتم قبيصة بن دؤيب وعلى بيوت الاموال والخزائن رجلا من جبهة
 وحاجبه ابو يوسف مولاة ومات عبد الملك سنة ست وثمانين وهو ابن ثلاث
 وستين سنة وصلى عليه الوليد ابنه وكانت ولادته ثلاث عشرة سنة وثلاثة
 اشهر ودفن خارج باب المدينة وفي ايام عبد الملك حولت الدواوين العربية
 على الرومية والفارسية حولها من الرومية سليمان بن سعد مولى حصين وخولها

عن الفارسية صالح بن عبد الرحمن مولى عتبة امرأة من بني مرة ويقال تحولت في زمن
 الوليد **ابن وهب** عن ابن لهيعة قال كان ساوية فرض للموالي خمسة عشر فيلهم
 عبد الملك عشرين ثم بلغهم سليمان خمسة وعشرين ثم قاسمهم ثم قاموا بالملك
 وكتب عبد الرحمن بن عمر بن عبد الملك بن مروان يبعث لما قتل ابن الزبير وكان
 كتابه اليه لعبد الملك بن مروان من عبد الله بن عمر سلام عليك فاني اقر ذلك
 بالسمع والطاعة على سنة الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وبيعة نافع مولاك
 على مثل ما باينك عليه وكتب محمد بن الحنفية ببيعة لما قتل ابن الزبير وكان
 في كتابه اني اعترلت الامة عند اضلالها ففقدت في البيت الحرام الذي من دخله كان
 اما الاحرز ديني وامنع دمي وتركت الناس كل يميل على ساكنته وعلم اعلم من هواه
 سيد او قد رابت الناس قد اجتمعوا عليك وغن عصانة من امتك ان تقارق الجماعة
 وقد بعثت اليك رسولا لياخذ لنا منك ميتا قاتلنا نحن باخص الناس بذلك منك
 فان ايتت فارض الله واسعة والمائة للثقتين فكتب اليه عبد الملك قد بعثني
 كتابا بما سالت من الميثاق لك وللعصابة التي معك فلك عهد الله وميثاقه ان لا تنزع
 في سلطاننا غابا ولا شاهدا ولا احد من اصحابك ما وفوا ببيعةهم فان احسنت للقائم
 بالحجاز فاقم فمذبح صلته وبرك وان احببت المقام عندنا فامض الىنا فلن ندع
 مواثلك والعمرى لئن اجدناك الى الذهب في الارض خالقا لقد ظلمنا وقطعنا
 رحمتك فاخرج الى الحجاج بن ابي طالب فانك انت المحمود عندنا ديننا ورايا وخير من ابن
 الزبير وارضي وانقي وكتب الى الحجاج بن يوسف ففرض ل محمد ولما خلا من اصحابه
 وكان في كتابه حينئذ وماني عبد المطيب فليس في ما شفا من الحرب واني رايت بني
 حرب سلبوا ملكهم لما قتلوا الحسين فلم يترخص الحجاج في ايامه لا حد من الطايبين
حبر المختار بن ابي عبيد ثم ارسل ابن الزبير ابراهيم بن محمد بن طلحة ابراهيم
 الكوفة ثم عزله وارسل المختار بن ابي عبيد وارسل عبد الملك عبيد الله بن زياد
 الى الكوفة فبلغ المختار اقبال عبيد الله بن زياد فوجه اليهم ابراهيم بن الاشتر في جيش
 فالتقوا الخازن فقتل عبيد الله بن زياد وحسين بن علي ورواها الطبري وعامة
 من كان معهم وبعث بروسهم الى عبد الله بن الزبير **ابو بكر بن ابي شيبه**
 قال حدثنا شريك بن عبد الله عن ابي الحويرثة الحرابي قال كنت ضمن سار
 الى اهل الشام يوم الجار رجع ابراهيم بن الاشتر فلقيناهم بالزاب فميت النرج
 لنا عليهم فادبروا فقتلناهم عشرين اقليلتنا حتى اصبحوا فقتل ابراهيم بن ابي شيبه
 اني قتلته البارحة رجلا فوجدت عليه ريج طيب فالتسوه فما اراه الا ابن رجلا
 فانطلقنا فاذا هو والله معكوسا في بطن الوادي ولما التفتي عبيد الله بن زياد وابراهيم
 ابن الاشتر قال من هذا الذي يقتلني فيلله ابراهيم بن الاشتر قال لقد تركته اسل

صبياء لمع بالجمام قال ولما قتل ابن زياد بعث المختار براسه الى علي بن الحسين بالمدنة
 قال الرسول فقدمت به عليه انتصافا له من ارضه وهو يتغذى قال فلما اراه قال سبحان الله
 ما اعتر بالدينا من ليس لله في عفته نعمة لقد ادراس ابي عبد الله علي ابن زياد وهو
 يتغذى **وقال** يزيد بن مهران الذي عاش ختارا بدمته ومات عبيد الله قتيلا
 بالذاب ثم ان المختار كتب كتابا الى عبد الله بن الزبير وقال لرسوله اذ اجئت مكة فزفت
 كتابي الى ابن الزبير فأت المهدى يعني محمد بن الحنفية فاقرأ عليه السلام وقل له يقول
 لك ابو اسحاق اني احبك واجت اهل بيتك قال فأتاه فقال له ذلك قال كذبت وكذب
 ابو اسحاق كيف يجيني ويحب اهل بيتي وهو مجلس عمرو بن سعيد على وساده وقد قتل
 الحسين فلما قدم عليه رسوله واخبره قال المختار ابن عمر صاحب حرسه استأمر لي
 نواح يتيك الحسين على باب عمرو بن سعيد ففضل فلما يكن قال عمرو لابنه حفص يا بني انت
 الاخير فقل له ما بال نواح يتيك الحسين على بابي فأتاه فقال له ذلك فقال انه اهل
 لذلك ان يبكي عليه فقال اصح له الله انض عن ذلك قال نعم ثم دعا ابو عمر صاحب حرسه
 فقال له اذهب الى عمرو بن سعيد فأتني براسه قال فأتاه فقال قم الى ابي حفص فقام اليه
 وهو ملحق بمحففة فجلد بالتيغ فقتله وجا براسه الى المختار ثم قال انوني بان مرجانة
 فلما حضر قال انصرف هذا قال نعم رجة الله عليه قال انجب ان الحنك به قال لا خير في العيش
 بعده فامر به فضربت عنقه ثم ان المختار لما قتل ابن مرجانة وعمرو بن سعيد جعل يتبع قتلة
 الحسين ومن حولهم فقتلهم اجمعين وامر الحسينية وهم الشيعة ان يطوفوا في ارض المدينة
 بالليل ويقولوا يا ثارات الحسين فلما افناهم وادنت له العراق ولم يكن صديق اليه ولا
 معجبه المذهب وانما اراد ان يشارك الناس فلما ادرك بغيتهم ظهر للناس فج نيتته فادعى
 ان جبريل ينزل عليه ويأبئه بالوحى وكتب الى اهل البصرة بلغني انكم تكذبون رسلي وقد
 كذبت الانبياء من قبلي ولست بخير منهم فلما انتشر ذلك عنه كتب اهل الكوفة الى ابن
 الزبير فخرج اليهم وبرز له المختار فاسلمه ابراهيم بن الاشتر ووجه اهل الكوفة فقتله المصعب
 وقتل اصحابه **مقتل عمرو بن سعيد** **الاشد** ابو عبيدة عن حجاج عن ابي سمير
 قال لما قدم المصعب بوجه اهل العراق على اخيه عبد الله بن الزبير فلما اخذ جمارا
 واراد الخروج اقبلت عاتكة ابنة يزيد بن معاوية في جوارحها وقد ترتبت بلحلي فقالت
 يا امير المؤمنين لو فقدت في ظلال ملكك ووجهت اليه كلما من كلامك لك فقال
 امره فقال هيهات اما سمعت قول المولى

- قوما اذا غروا شد وما زهرهم • ذون النساء لم يات باطهار
- فلما ابا عليها بكت وبكى سمها جوارحها فقتل عبد الملك فاقول الله اني خمسة كان ينظر اليها
- اذا اراد الضرب لم يثن همه • حصان علمها نظم دريزنها
- ننته فلما لم تر الهني عاتكة • بكت فبكي محارها فاطمها

ثم خرج يزيد الى المصعب بن الزبير فلما كان من دمشق على ثلاث مراحل اغلق عمرو بن سميد
دمشق وخالف عليه فقتل له ما تصنع اتريد الى العراق وتدع دمشق واهل الشام اسند
عليك من اهل العراق فزج مكانه فحاصر اهل دمشق حتى صالح عمرو بن سميد على انه
اخليفه بعده وانه له مع كل عامل عاملا ففتح له دمشق وكان بيت المال بيد عمرو بن سميد
فاورسل اليه عبد الملك ان اخرج للجند اراقتهم فقال ان كان لك حرس فان لنا حرسا
فقال عبد الملك اخرج لحرسك اراقتهم فلما كان يوم من الايام ارسل عبد الملك الى
عمرو بن سميد نصف النهار ان ائتني ابا امية اذ يرمك ابور افتالت له اسرته
يا ابا امية لا تذهب اليه فانني اتخوف عليك منه قال ابو الديان والله لو كنت
نائما ما يقظني قالت والله ما امنه عليك واني لا جدرج دم مسفوح فلم تزل به
حق ضربها بقائم سيفه فجهها فخرج وخرج معه اربعة الاف من ابطال اهل الشام
الذين لا يقدر على مثلهم فاخذوا بحضر دمشق وفيها عبد الملك فقالوا ابا امية
اذ رايك شئ فاسمعنا صوتك قال قد دخل فجعلوا يصيحون اسمعنا صوتك وكان
معه فلام استجيب فجاء فقال له اذهب الى الناس فقل لهم ليس عليك بأس فقال
له عبد الملك اني افسحت ان اهلكني منك يدان اجعل في عنقك جامعة وهذه
جامعة من فضة اريد ان ابرها فتنهي قال فطرح في رقبة الجامعة ثم نثره الى الارض
بيده فانكسرت تنبته فجعل عبد الملك ينظر اليه فقال عمرو عليك يا امير المؤمنين
عظم انكسر قال وجا المودون فقالوا الصلاة يا امير المؤمنين لصلاة الظهر فقال
لسيد العز بن مروان اقتله حتى ارجع اليك من الصلاة فلما اراد عبد العزيز ان
يضرب عنقه قال له عمرو ونشدتك بالرحم يا عبد العزيز ان تقتلني من بينهم فجا عبد
الملك فراه جالس فقال لم تقتله لعنك الله ولمن اما ولدك ثم قال قد لوه الش
واخذ الحربة بيده قال فله يا ابن الزرقا قال عبد الملك ان لو علمت انك تتبع ويصلح
لي ملكي لقد نيك بدم الناظر ولكن قلما اجتمع لحلان في زود اعدا احدهما على الآخر
ثم دفع اليه الحربة فقتله وقد عبد الملك يرعد ثم امر به فادرج في ساه وادخله تحت
السريبر وارسل الى قبضة بن ذويب الخزامي فدخل عليه فقال كيف رايتك وعمرو بن سميد
الاشدق قال وابصر في قبضة رجل عمرو ونحت السريبر فقال اضرب عنقه يا امير المؤمنين
قال جزاك الله خيرا ما علمت انك لموفق قال قبضة اطرح راسه وانثر على الناس الدنانير
ينسأ غلون بها ففعل فافترق الناس وهرب يحيى بن سميد العاصي حتى لحق لعبد
الله بن الزبير بمكة فكان معه وارسل عبد الملك بن مروان بعد قتله عمرو بن سميد
الى رجل كان يستتيره ويصد عنه رايه اذ اصاب به امر فقال له ما ترى من ضلي عمرو
ابن سميد قال امر قد فات ذكره قال لتقولن قال حرم لو قتلته وحييت قال اولست
يحيى قال جيران ليس يحيى موافق نفسه موافقا لبلوق من بهمه وعنفه قال كلام لو تقدم

مكرر

سماعه فملى ماسك ولما بلغ عبد الله بن الزبير قتل عبد الملك بن مروان لعمرو بن سميد
صعد المنبر محمد الله واشى عليه ثم قال ايها الناس ان عبد الملك بن مروان قتل لطيم
السيطان لذلك نولي بعض الطالين لعضا بما كانوا يكسبون **مقتل المصعب بن الزبير**
فلما استقرت البيعة لعبد الملك بن مروان اراد الخروج الى المصعب بن الزبير فحفل
يستفر اهل الشام فيبطون عليه فقال له الحجاج سلطني عليهم فوالله لا يخرجهم منك
قال له لقد سلطك عليهم فكان الحجاج لا يمر على باب رجل من اهل الشام قد تخلف عن
الخروج الا احرق عليه داره فلما راي ذلك اهل الشام خرجوا وسار عبد الملك حتى دني
من العراق وخرج المصعب باهل البصرة والكوفة فالتقوا بين الشام والعراق وكان عبد
الملك قد كتب كتابا الى رجال من وجوه اهل العراق يدعوهم فيها الى نفسه ويجعل لهم وكتب
الى ابراهيم بن الحارث بمثل ذلك على ان يجنحوا لمصعب اذ التقوا فقال ابراهيم بن الحارث
لمصعب ان عبد الملك قد كتب اليك هذا الكتاب وقد كتب الى اصحابي بمثل ذلك فارع
بهم الساعة فاضرب اعناقهم قال ما كنت لفعل ذلك حتى يسيتم لي امرهم قال
فاخرى قال ما هي قال احبسهم حتى يتبين لك ذلك قال ما كنت لفعل قال ك فليك
السلام لا ترائي بعد في محاسنك هذا ابد او قد كان قال له قبل ذلك دعني ادعوا اهل
الكوفة بما شرطه الله والله لا تقتلهم اثر واستنصرهم اليوم قال فما هو الا ان التقوا فاحلوا
وجوههم وصاروا الى عبد الملك وبعث المصعب في شردمة قليلة فجاءه عبد الله بن
طبيب ان وكان مع المصعب فقال ابن الناس ايها المير قال قد غدرتم يا اهل العراق
فرغ عبيد الله السيف في البيضة فجاء اعلام لعبد الله طبيب ان فزرب مصعب بالسيف
فقتله ثم جاء عبيد الله براسه الى عبد الملك بن مروان وهو يقول
نطيع ملول الارض ما افسطوا لنا • وليس علينا قتلكم بحكم
مقتل عبد الله بن الزبير ابو عبيدة عن حجاج عن ابي مسهر لما بلغ الناس قتل عبد الملك
ابن مروان بعد قتل المصعب بن الزبير ودخل الكوفة فقال له الحجاج اني رايت في المنام
كأنني اسلم ابن الزبير من راسه الى قدمه فقال له عبد الملك انت له فاخرج اليه فخرج
الحجاج في الف وخمسة حتى تزل الطائف وجعل عبد الملك يرسل اليه اليوسر رسلا بعد
رسل حتى نوافل لديه الناس قد رايا بطن انه يقوى على قتال ابن الزبير وكان ذلك في ذي القعدة
سنة ثنتين وسبعين وابن الزبير محصور ثم نصب الحجاج المناجق على ابي قبيس وعلى قبيس
ونواحي مكة كلها يرى اهل مكة بالحجارة فلما كانت الليلة التي قتل في صيحتها ابن الزبير
جمع ابن الزبير من كان معه من الفرسيين فقال ما ترون قال رجل من بني مخزوم
من آل بني ربيعة والله لقد قاتلت امك حتى لا تجد مقتلا والله لقد صيرت امك
ما تريد على ان تموت وانما هي احدي خصلتين اما ان تاذن لنا فاخذ الامان لنا
واما ان تاذن لنا فنخرج واهلنا صبرا امك فقال ابن الزبير قد كنت عاهدت الله ان لا

بيا يعني اخذ افاقيه بيعته الا ابن صفوان فقال اما انا فاني اقاتل منكم حتى اموت بئس
 واهنا لتأخذني الحفيظة ان اسلمك في مثل هذه الحالة وقال له رجل اخر اكتب الى عبد
 الملك فقال له كيف اكتب اليه لعبد الملك بن مروان امير المؤمنين الى عبد الملك بن مروان فوالله
 لا يقبل هذا ابدا اكتب اليه لعبد الملك بن مروان امير المؤمنين من عبد الله بن الزبير
 فوالله ان تقع الخضر على العبر احب الي من ذلك فقال له عروة بن الزبير وهو جالس
 معه على السرير يا امير المؤمنين قد جعل الله لك اسوة قال من هو قال الحسن بن علي
 خلع نفسه وبياض معاوية فرقم ابن الزبير رجله فضرب بها عروة حتى القاه عن السرير
 وقال يا عروة قلبي اذا مل قلبك والله لو قبلت ما يقولون ما عشت الا قليلا وقد اخذ
 الدببة وان ضربة بسف في عرخير من لطة في ذل فلما اصبح دخل عليه بعض نسائه وهي
 ام هاشم بنت منصور بن زياد الفزارية فقال لها امسي لا اطعمنا فصفيت له
 له كبد او سناما فاخذ منها القمة فلا كفا ثم فظها ثم قال اسقوني لبنا فاني بليت
 فشرب منه ثم قال هتوا لي غسلا فغسل ثم تخط ونظف ثم نام نومه وخرج ودخل
 على امه اسماء ابنة ابي بكر ذات النطاقين وهي عياقة بلغت مائة سنة فقال يا امه
 ترين قد خذني الناس وخذني بيتي فقالت لا يلبس بك صبيحان بنى امية عرس كزما
 ومث كزما فخرج فاستد ظهره الى الكعبة ومعه نفوس يسير فجعل يقاتلهم ويهزمهم ويقول
 ويل امه قحوا لو كان له رجال فناداه ابحاج قد كان لك رجال فصيغتهم وجعل ينظر
 الى ابواب المسجد والناس يهجمون عليه وكان فيهم رجل من اهل الشام يقال له خيلون
 فقال له اهل الشام استطيعون اذا اكرم ابن الزبير ظهروه ان تاخذوه بايديكم قالوا
 ويمكنك ان تاخذه قال نعم قالوا فاشانك به فاقبل وهو يريد ان يجتصنه وابن الزبير
 يرتجرو ويقول لو كان لفرق واحد اكنيته فضر به ابن الزبير بالسيف فقطع يده فقال خيلون
 حسن فقال ابن الزبير اصبر خيلون قال وجاه محروس حجارة المصنق فاصاب قتاه
 فسقط فاقتحم اهل الشام عليه فماتوا قتله حتى سموا جارية بشكلى واما امير المؤمنين
 فخرج واراسه وذهبوا به الى ابحاج وقتلوا معه عبد الله بن صفوان وعمار بن حزم
 وعمار بن مطيع قال ابو مسعود بن ابحاج بروسهم الى المدينة فضبطها للناك
 فجعلوا يقرئون راس ابن صفوان الى راس ابن الزبير كانه ساره ويلعبون بذلك ثم
 لبث بروسهم الى عبد الملك بن مروان فخرجت اسماء الى ابحاج فقالت له اتاذن
 لي ان ادفعه فقد قضيت اربك منه قال لا ثم قال لها اياك برجل قتل عبد الله بن الزبير
 قالت حبيب الله فلما من بها ان تدفعه قالت اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول يخرج رجلان من تقييف الكذاب والمببر فاما الكذاب فالتخاروا واما
 المببر فانت فقال ابحاج اللهم مببر كذاب **اولا لعبد الملك بن مروان**
 الوليد وسليمان من العبيسة ويوزيد وشام والوكبر وسلمة وسعد الخير وعبد الله وعبيسة

والحجاج والمنذر وسروان الاكبر وسروان الاسفر ولم يعقب مروان الاكبر وسروان الاسفر
 ومعاوية ولم يعقب وداود **وفاته عبد الملك بن مروان** توفي عبد الملك بن مروان
 بدشق للنصف من شوال سنة ست وثمانين وهو ابن ثلاث وستين سنة صلى
 عليه الوليد بن عبد الملك وولد عبد الملك في المدينة في دار مروان سنة ثلاث
 وعشرين وكتب عبد الملك الى هشام بن اسماعيل المخزومي وكان عامله على المدينة
 ان يدعوا الناس الى البيعة لابنه الوليد وسليمان فباعه الناس غير سعيد بن الربيع
 فانه ابى وقال لا ابايع وعبد الملك حتى فضر به هشام ضربا مبرحا والسبح للصبح
 وارسله الى بنيه بالمدينة يقتلونه عندها ويصلبونه فلما اتوا الى موضع رده
 فقال سعيد لو علمت انهم يصلبونني لم البس لهم الثياب وبلغ عبد الملك خبره فقال
 قبح الله هشام ما مثل سعيد بن المسيب بضرب بالسياط اما كان ينبغي له ان يدعوه الى
 البيعة فان ابى فيضرب عنقه وقال للوليد اذا اقامت فضمني في قبرى ولا تقصر
 على عينيك عصر الحمة ولكن شمر واترو البس جلد تمر فمن قال براسه كذا فقل سيفك كذا
ولادة الوليد بن عبد الملك ثم يبيع الوليد بن عبد الملك في النصف من شوال سنة
 ست وثمانين وامر الوليد وولادة ابنة العباس بن خنيس بن الحارث بن خزيمه العباسي
 وكان على سرطته سعد بن حماد ثم عزله وولى ابا نائل بن رباح بن عبدة الغسانی
 ومات الوليد في النصف من ربيع الاول سنة ست وستين وهو ابن اربع واربعين
 وصلى عليه سليمان وكانت ولادته عشرين غير شهر **ولد الوليد عبد العزيز**
 ومحمد وعبيسة لم يعقبوا وامهم ام البنين بنت عبد العزيز بن مروان والعباس
 وبه كان يكنى ويقال ان كان اكرمهم وعمره وشرو روح وتمام ومبرور حرم وخالد
 ويوزيد ويحيى وابراهيم والوعبيدة ومسرور ومحمد وصدة لم مات اولاد
 وامر ابى عبيدة فزارية وكان ابو عبيدة ضعيفا **هجاه رجل فقال** وولى الخلافة
 من ولد الوليد ابراهيم شهرين ثم خلع وولى يزيد الكامل اشهر ثم مات وكان تمام
 ضعيفا **هجاه رجل فقال**

بنوا الوليد كرام في اومنتهم نالوا الكارم طرا غير تمام
الوليد بن عبد الملك المدايني ثم يبيع سليمان بن عبد الملك في ربيع الاول سنة ست وستين
 ومات سنة ثمان وستين بدات يوم الجمعة لمشرطون من مصر وهو ابن ثلاثة
 واربعين وصلى عليه عمر بن عبد العزيز وكانت ولادته ستين وعشرة اشهر
 ونصف ولد سليمان بن عبد الملك بالمدينة في بني جبيل ومات بدات من ارض
 قنسرين وكان سليمان فضيحا جليلا وسيمانا شابا بادية عند احواله بني عبد
 وكانت خلافته بين اوترة افتخنها وختمها بخير فاما اقتتاه لها بجبر فراح الظالم
 واخرج السجونين وقرانه مسلم بن عبد الملك الصائفة حتى القسطنطينية

وأما اختها بجير فاستحلها عمر بن عبد العزيز ولبس يوما واعظم بمأمنه وكانت عنده جارية
 مجازية فقال لها كيف تزين الهيئة فقالت اجعل العرق لولا قال على ذلك لتقولن قالت
 أنت نعم المتاع لو كنت تبتقي • غير ان لا بقا للانسان •
 أنت خلوص من الموب ومنا • يكون الناس غير انك فان •
 قال فتغصص عليه ما كان فيه فمالبت بعد ما اياها حتى توفي رحمه الله وتفاخر
 ولد لعمر بن عبد العزيز وولد سليمان بن عبد الملك فذكر ولد عمر فضل ابيه وخاله
 فقال له ولد سليمان اقل او اكثر فقال ان الولد الحسن من حسنات ابى **محمد بن سليمان**
 قال فضل سليمان في يوم واحد ما لم يفعل عمر بن عبد العزيز في طول عمره اعتق تسعين
 الفاني من محلول ومملوكة وبناتهم اى كساهم والبيت الكسوة ولد سليمان ايوب
 واسمه امرأبان بنت الحكيم بن العاصي وهو اكبر ولد سليمان وولى عهده فمات في حياة سليمان
اجار سليمان بن عبد الملك ابو الحسن المدائني قال لما بلغ فتية بن مسلم ان سليمان
 ابن عبد الملك عزله عن خراسان واستعمل يزيد بن المهدي كتب اليه ثلاث محالفا وقال
 للرسل ادفع اليه هذه فان فيها الى يزيد فادفع اليه هذه فلما سار الرسول اليه
 دفع الكتاب اليه وفيه يا امير المؤمنين كيف تاس ابن رحمة على اسرارك والوه لم يامن
 على ام مات اولاده فلما قرأ الكتاب شتمه فاعطاه الثالث وفيه من فتية بن مسلم الى
 سليمان بن عبد الملك سلام على من اتبع الهدى اما بعد فوالله لو لم تكن له احبة لم يترع
 المهر الى دن فقال سليمان عجلا على فتية يا غلام حذره هذا على خراسان **ودخل يزيد**
 ابن ابى مسلم كاتب الحجاج على سليمان بن عبد الملك فقال له سليمان انى الحجاج استقرى
 فصرحتم امره يورى فما قال يا امير المؤمنين ان الحجاج ياتي يوم القيمة بين ايديك
 والحيات فضمة من النار حيث شئت قال فامر به الى الحبس فكان فيه طول ولايته
 قال محمد بن يزيد الانصاري فلما ولى عمر بن عبد العزيز بعثني فاخرجت من السجن
 من حبس سليمان باخلا يزيد بن ابى مسلم فندردمه **وفاة سليمان بن عبد الملك**
 قال رجاء بن حياه قال لى سليمان الى من ترى ان اعمد فلت الى عمر بن عبد العزيز
 قال فكيف تضمن بوصية امير المؤمنين فابني عاتكة من كان منها حيا قلت
 جعلت له امر بقدره قال صدقت قال فقلت لعمر بن يزيد بعد ولما نقل
 سليمان قال الوفى بغيري بنى النظر اليها فلظروا بها فاسترها فراها فقصارا فقال هذا
 ان ابني صبيحة صغار افلح من كان كبار فقال له عمر افلح من تركنى وذكر اسم رب
 فصلى وكان سبب موت سليمان بن عبد الملك ان نصير انا وهو يدانق بن زبيل
 مملوا ايضا واخر مملوا نينا قال فقتلوا ليجعل باكل بيضة وبيضة حتى اتى على الزبيلين
 ثم الوه بقضعة مملوة مخايسر فاكله فاشتم فمرض ومات **ولما ج سليمان** تاذى
 بجركة فقال له عمر بن عبد العزيز لو انيت الطائف فاتاها فلما كان بجركة

ابن ابى الزبير فقال يا امير المؤمنين اجعل منزلك على قال كل منزلى فرمى بنفسه على الرمل
 فقيل له يساق لك الوطا قال الرمل احب الى واعجبه برده قال فاني اليه بخمس مائات
 فاكلها فقال اعندكم غير هذه فمملوا يا نوه بخمس مائة خمس حتى اكل سبعين مائة ثم
 انوه بجدي وست رجاءت فاكلهن وانوه بزيبي من زيبي الطائف فاشترى بيدي
 فاكل عامته ونفس غلا انبه انوه بالغد افاكل كما اكل الناس فاقامه من يومه ومن غد
 فقال العمرار انا قد اضر بنا بالقوم وقال ابن ابى الزبير انتمنى الى مكة فلم يفعل فقالوا له
 لو انيت فقال اقول ماذا اعطى شرفك الذى فربيتك **اجار عمر بن عبد العزيز**
 بشر بن عبد الله بن عمر قال كان عمر يخلو بنفسه ويسكن فسمعوا تحببه بالبيكا
 وهو يقول البعد الثلاثة الذين لو اومهم بيدي عبد الملك وسليمان والوليد وقدم
 ملك من خراسان على عمر بن عبد العزيز حين استخلف فقال يا امير المؤمنين انى
 رايت في منامى قلى اذا ولى المخرج من بنى امية بلاء الارض عدلا كما ملئت جورا فولى
 الوليد فقال عنه فقبل ليس اشج ثم ولى سليمان فقال عنه فقبل ليس اشج
 ووليت انت فكنت المخرج فقال عمر تفكر اناب الله قال نعم قال فما الذى انعم به
 عليك الحقما احببني قال نعم فامرته ان يقيم في دار المضافة فمكنت نحو من شهرين
 ثم ارسل اليه عمر فقال هل تدرك لما احتسنت لك قال لا قال ارسلت الى بلدك فقال
 عنك فاذا ابنا صديقا وعدوك سوا فانصرف راشدا **وكان عمر بن عبد العزيز**
 لا ياخذ من بيت المال شاة ولا يجرى على نفسه من الف درهم ما كان عمر بن الخطاب يجرى
 على نفسه من ذلك درهمين في كل يوم فقيل لعمر بن عبد العزيز لو اخذت ما كان ياخذ
 عمر بن الخطاب فقال ان عمر بن الخطاب لم يكن له مال وان سالى ليقبني ولما ولى عمر بن
 عبد العزيز قام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين اعني على هذا اشار الى رجل فقال
 فيم فقال اخذ ما لى وضرب ظهري فدعاه عمر فقال ما يقول هذا قال صدق كنت
 الى الوليد بن عبد الملك وطاعتكم فريضة قال كذبت طاعة لنا عليكم الم في طاعة
 الله وامر به لرض فردد الى صاحبه **وفاة عمر بن عبد العزيز** مرض عمر بن عبد العزيز
 بارض حمص ومات بدير سمعان فيرى الناس ان يزيد بن عبد الملك سمع دس الى خادم
 كان يخدمه فوضع السم على ظهره فمات فلما استسقى عمر عمن اسماء في المائ سقاه فمرض
 مرضه الذي مات فيه فدخل عليه سلمة بن عبد الملك فوقف عند راسه فقال جزاك
 الله يا امير المؤمنين عنا خيرا فلقد عطفت علينا قلوبا كانت عنا مافرة وجعلت لنا في الدنيا
 ذكر **الرياء** عن مالك قال دخل سلمة بن عبد الملك على عمر بن عبد العزيز في الموضع التي
 مات فيها فقال له انك يا امير المؤمنين فطمت انواه ولذلك من هذا المال وتركهم
 عالة ولا بد لهم من شئ يصيحهم فلو اوصيتهم الى نظر انك من اهل بيتك بنفسك فموتهم
 ان شاء الله فقال عمر جلسوني فاجلسوه فقتل اباهم خوفا يا سلمة اما ما ذكرت اني فطمت

انواه ولدي من هذا المال وتركتهم عالة فان لم امنعهم حقها هو لهم ولم اعطهم حقها هو لغيرهم
 واما ما سالت من الوصاية بهم اليك اولى نظراتك من اهل بيتي فان وصيتي بهم الى الله الذي
 تزل الكتاب وهو يتولى الصالحين اما بنو عمر احدى رجلين رجل اتقى الله فجعل له من اشره
 يسرا ورزقه من حيث لا يحتسب ورجل مغترف بذنبه يكون عمرا ول من يجيب على انكابه
 ادعوا الى بني فدعوا اليه وهم يومئذ اثني عشر غلاما فجعل يصعد بصرهم ويصوب
 حتى اغروا رقبته عيشا بالدع ثم قال بنفسه فتبته تركتهم ولما مال لهم يا بني اني قد تركتكم
 من الله بخير انكم لا تمرون على مسلم ولا معاهدا ولا وليكم عليه حق واحب ان شاء الله يا بني اني
 سلت رايي بين ان تقتضوا في الدنيا وبين ان يدخل اليكم النار فكان ان تقتضوا الى
 اخر الامر بدخول ابيكم النار يوما واحدا فقوموا يا بني عصمكم الله ورزقكم قال فما احتاج
 احد منهم الى احد من اولادهم ولا اقترعوا **خلافة يزيد بن عبد الملك** ثم ولي يزيد بن
 عبد الملك بن مروان بن الحكم واهله عاتكة ابنة يزيد بن معاوية يوم الجمعة لحسن
 بغير من رجب سنة احدى ومائة ومات ببلاد البلقع يوم الجمعة لحسن بغير من
 شعبان سنة خمس ومائة ومات ببلاد البلقع وثلاثين سنة صلى عليه اخوه هشام
 ابن عبد الملك وكانت ولايته اربع سنين ومات وقال فيه جرير
 سريت سرايا غير مقتضب قبل الثلاثين ان الملك موتب فة
 وكان على شرطه كعب بن خالد البصري وعلى الحرس غيلان خراي سعيد مولاة وعلى خاتم الخلافة
 مطروحة وكان فاسقا وعلى الخاتم الصغير بكير الوالحاج وعلى الرسائل والخدم والسكران
 هشام بن مصاد العجلي وخالد مولاة وكان يزيد بن عبد الملك صاحب لهو ولذات
 وهو صاحب حاجبه وسلاحه وفي ولايته خرج يزيد بن المهلب **ولاية هشام**
ابن عبد الملك بن مروان ثم يولي هشام بن عبد الملك بن مروان يكنى ابا الوليد
 واهله هشام بنت اسماعيل بن هشام المخزومي يوم الجمعة لحسن لبا لغير من شعبان
 سنة خمس ومائة ومات بالرصافة يوم الاربعاء الثلاث خلون من ربيع الاول سنة خمس
 وعشرين ومائة ومات ابن ثلاث وخمسين سنة وصلى عليه الوليد بن يزيد كانت خلافة
 عشرين سنة **خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك** يولي الوليد بن يزيد بن عبد
 الملك يوم الاربعاء الثلاث خلون من ربيع الاول سنة خمس وعشرين ومائة
 واهله ام الحجاج بنت محمد بن يوسف وقيل بالبحر من تدمر على اميال يوم الخميس
 بغير من جمادى الآخرة سنة ست وعشرين ومائة وهو ابن خمس وثلاثين
 اوست وثلاثين سنة قتل في حاكم بن مسلم ابن خمس واربعين ومات وكانت ولايته
 سنة ومات بن واثنين وعشرين يوما قال في نظر يزيد الوليد ان كتب للعباس
 ابن الوليد بن عبد الملك ان ياتي دمشق يحصي ما فيها من اموال هشام وولده
 ويأخذ عماله وحشمه المسلمة بن هشام فانه كتب عليه ان لا يقرضه ولا يدخل

منزله وكان مسلمة كثيرا ما يكلم اياه في الرق بالوليد ففعل العباس ما امر به وكتب
 الوليد بن يزيد الى يوسف بن عمر تقدم اليه من العراق فدفع اليه خالد بن عبد الله التري
 ومحمد وابراهيم ابني هشام بن اسماعيل المخزومي وامره بقتلهم فحدث الوليد بن المري
 قال رايتهم حين قدم بهم يوسف بن عمر الحيرة وحالده في صلاة في شق محمل فغضبهم
 حتى قتلهم ثم علف الوليد على البطالة وجب القيان والملاحى القيان ومما علفه
 النساء فقتل سعدى ابنة سعيد بن عمرو بن عمار ابن عفان فتر وجهها ثم تشققت
 اختها سلى فطلق سعدى وتزوج سلى فوجت سعدى الى المدينة وتزوجت بسري بن
 الوليد بن عبد الملك ثم ندم الوليد على فراها وكلف جميعها فدخل عليه اسعاب المضحك فقا
 له الوليد هل لك ان تبيع عوسعدى رسالة ولك عشرة الف درهم قال كاهنتا فترهما
 اليه فقبضها وقال ما رسالتك قال اذا قدمت المدينة فاستاذن عليهما وقل لهما يقول
 لك الوليد هذا الشعر
 اسعدى ما اليك لنا سبيل وطحنى القيامة من تلافى
 بلى ولعل دهر ان يوافى موت من طيبك او فراقى
 فاقاها اشعب فاستاذن عليها وكان من المدينة في يجتنب عنه فقال له ما يد ا
 لك في زيارتها يا اشعب قال يا سيدنى ارسلنى اليك الوليد برسالة قالت ماها فانشد
 البيت فقال لجوارها خذ هذا الخبيث وقالت ما جازال على مثل هذه الرسالة
 قال انها لعشر من الف معلقة مقبوضة قالت والله لا جلدتك او تلبغته كما بلغتني
 قال فاجعل لي جملا قالت لك بساطي هذا قال فقومى عنه فقامت عنه فطوى البساط
 وعنه ثم قال ها في رسالتك فقالت قل له
 انبكي على سعدى وانت تركتها فقد ذهبت سعدى فماتت صانع
 فلما بلغه الرسالة لطم الغيط على اشعب وقال اختراحتك ثلث حصا ولا بد لك
 من احداها اما ان اقبلت واما ان اطرحك للسباع فتاملك واما ان اطرحك من هذا
 القصر فقال اشعب يا سيدى ما كنت تغضب عيني نظرتا الى سعدى فضحك ولى
 سبيله وقالت عنده سلى حتى قتل عنها **مقتل الوليد بن يزيد** اسماعيل بن ابراهيم
 قال حدثني عبد الله بن فاقد الجرسي وكان شهيد قتل الوليد قال لما اجمعوا على قتل
 قلدوا اسرهم يزيد بن الوليد بن عبد الملك فخرج يزيد بن الوليد فانه اخوه العباس
 ليلافها وراه في قتل الوليد فنهاه عن ذلك فاقبل يزيد ليلافها حتى دخل الى دمشق
 في الرمين رجلا فكسر واباب المقصور ودخلوا على والها فاوقوه وحمل يزيد الى اموال
 على الجبل الى باب الضمار وعقد لعبد الرحمن بن الحجاج بن عبد الملك ونادى مناديه
 من انتدب الى الوليد فله الفان فانتدب معه الفارجل وضم مع عبد الرحمن بن
 الحجاج بمقرب بن عبد الرحمن ومنصور بن جمهور وبلغ الوليد بن يزيد فوق جنة

س

من البلقا الى حمص وهو منها قريب وخرج الوليد حتى انتهى الى قصر في بركة ودخل على بربر
 على اميال وصحبته الخيل الوليد بالهجر وقدم عباس بن الوليد وهو امن بنير خيل فحبسه
 عبد العزيز بن الحجاج خلعه ونادى ضاوي عبد العزيز من اقا العباس بن الوليد فهو
 امن وهو بيننا وبينكم وظن الناس ان العباس مع عبد العزيز فقتلوا عبد العزيز والوليد وهجم
 عليه الناس فكان اول ما جم عليه السري بن زياد بن ابي كبشة السككي وعبد السلام
 اللخمي فلم يركب اليه السري بالشف وضر به عبد السلام على قرنه فقتل قال اسماعيل وحدثني
 عبد الله بن واقد قال حدثني يزيد بن ابي فروة مولى بني امية قال لما اتى يزيد بن الوليد
 براس الوليد بن يزيد قال لي انضبه للناس فقلت لا تقبل انما ينصب براس المارحي
 فحلف لينصبه ولا ينصبه غيري فوضع على رجلي ونصبه على درج مسجد دمشق ثم قال
 اذهب فطفه به في مدينة دمشق **طيفه بن خياط** قال حدثني الوليد بن هشام عن
 ابيه قال لما احاطوا بالوليد اخذ الصحف وقال اقتل كما قتل ابن عبي عثمان **ولا به**
يزيد الناقص ثم بويج يزيد بن الوليد بن عبد الملك في اول رجب سنة ست وعشرين و
 وامة ابنه يزيد جرد ابن كسرى صاحبا فقتله بن من بحر اسان وبعث بها الى الحجاج
 ابن يوسف فبعث بها الحجاج الى الوليد بن عبد الملك فاستخذه لنفسه فولدت له
 يزيد الناقص ولم تلد غيره ومات يزيد بن الوليد بدمشق سنة ثمان من ذي الحجة
 سنة ست وعشرين ومائة وهو ابن خمس وثلاثين سنة وصلى عليه اخوه ابراهيم
 ابن الوليد بن عبد الملك قال عبد العزيز بن ربيع وهو ابن تسع وثلاثين ومات ولم يبلغ
 الاربعين وعلى شرطته بكر بن عثمان المسني وكاتب الرسائل ابن ابي سليمان بن سعد
 وهو على الخراج والجند والحام الصغير والحرس النضر بن عمر ومن اهل اليمن وعلى خاتم الخلافة
 عبد الرحمن بن حميد الكلبى ويقال قطن بولاه وكتب يزيد بن الوليد الى مروان بن محمد
 بالجزيرة وبلغه عنه شك في بيعته اما بعد فاني اراد تسدم رجلا وتوخر اخرى
 فاذا انال كنت الى هذا فاعتمد على ايمائست والسلام ثم قطع اليه البعوث كتب ببيعته
 وبعث وقد اعلمهم سليمان بن علافة العفيل فخرج فلما قطعوا الفرات لقيهم يزيد بن
 يزيد فانصرفوا الى مروان **ولا به ابراهيم بن الوليد المخلوع** العلى بن يزيد بن سنان
 قال حدثني ابي قال حضرت يزيد بن الوليد حين حضرته الوفاة فانا اظن فقال
 انا رسول من عند اربابك يسألك بحق الله لو ليت اسرهم اخاك ابراهيم بن الوليد
 فخطب وضرب بيده على جبينه وقال انا اولي من ابراهيم ثم قال لي ابا العلى الى من
 نزلنا هذه امر الحبيبتك عن الدخول في اوله فلا اسير عليك في اخم قال فاصابت
 اعماة حتى طنت انه قد مات ففعل ذلك بمرمرة ثم خرجت من عنده فطمن واقفل عهدي على
 لسان يزيد بن الوليد ابراهيم بن الوليد ودعانا سافاسهم عليه قال اني والله ما اهد
 الى يزيد ولا الى احد من الناس وقال يزيد في مرضه لو كان سعيد بن الوليد قريبا مني

لرايت فيه رايت وفي رواية ابى الحسن المدائني قال لما مرض يزيد قيل له لو بايعت
 لايك ابراهيم ولعبد العزيز بن الحجاج لعداه فقال له فيس بن هاشم اتق الله يا امير
 المؤمنين وانظر لنفسك وارض الله في عباده واجعل ولي عمه عبد الملك بن عبد العزيز
 ابن الوليد بن عبد الملك فقال يزيد انه يرى راي القدرية ويقول يقول غلات
 قالت القدرية عليه وقالوا لا يحل لك ائمال امر الامة فيايع لايك ابراهيم ولعبد
 الملك من بعدك ومات يزيد لم يبق من ذي الحجة سنة ست وعشرين ومائة وكانت
 ولايته خمسة اشهر واثنى عشر يوما فلما قدم مروان بنسب يزيد من قبره فضليه وكان
 يقرى في الكتب القديمة بامير المؤمنين بسجادة بالاحجار كانت ولايتك لهم رحمة وعظيم
 حجة بنسبوك فيصليونك وبويج ابراهيم بن الوليد وامة ببربرية فلم يتم له امر
 وكان يدخل عليه قوم فيسكنون بالخلافة ويدخل قوم فيسكنون بالامرة ويدخل قوم فلا يسكنون
 بخلافة ولا امرة وجماعة يتابع وجماعة يابون ان يبايعوا فكتب اربعة اشهر حتى قدم
 مروان بن محمد فخلع ابراهيم وقتل عبد العزيز بن الحجاج وولى امره بنفسه **خلافه**
محمد بن مروان ثم بويج مروان بن محمد بن مروان بن الحكم امه بنت ابراهيم
 ابن الهشمر وقال بعضهم بل كانت امه بخار لصعب بن الزبير او ابن الهشمر
 واسم البخار لوقيا وقال بعضهم روياعه مسلم بن عمر الباهلي وقال ابن عباس
 الهذلي حين دخل على ابي العباس السفاح الحمد لله الذي ابدلنا بحمار الجزيرة وابن
 امه الشيخ ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عبد المطلب وكان مروان
 ابن محمد احزم بن مروان واجدهم وابلغهم ولكل من الخلافة والامر مدبر عنهم وبيع
 الى مروان ابياتا قالها الحكم بن الوليد وهو مجوس يقول فيه
 . المقتيان من مضر بجوا . اسارى في الحديد مكبلين
 . ايذهب عامر بدي ومكلى . فلا غنا اصبت ولا سميلا
 وقتل مروان بالبوصير من ارض مصر في ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين ومائة **الوليد**
 ابن هشام عن ابيه وعبد الله بن الحيرة عن ابيه وابو القطن قالوا ولد مروان
 بالجزيرة سنة اثنين وسبعين وقتل بقرية من قرى مصر يقال لها البوصير يوم الخميس
 الخمس يمين من ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين ومائة وكانت ولايته خمس سنين
 وستة اشهر وعشرة ايام وامر مروان بخار لصعب بن الزبير وقتل وهو ابن
 سنة **مقتل يزيد بن علي ايام هشام بن عبد الملك** كتب يوسف بن عمر الهشام بن
 عبد الملك ان خالد بن عبد الله اودع يزيد بن علي بن حسن بن ابي طالب ما لا يحسن
 بعت هشام الى يزيد فقدم عليه فسأله عن ذلك فانكر فاستخلفه فحلف وخلى سبيله
 واقام عند هشام سنة ثم دخل عليه في بعض الايام فقال له هشام بلغني انك تحت
 نفسك بالخلافة وانصلي لها لانك ابن امه قال اما قولك اني احذت نفسي بالخلافة

فلا يعلم الغيب الا الله واما قولك ان ابن امية هذا الساعيل صلى الله عليه وسلم ابن امية
 اخبرني عن من صلى عليه خير البشر محمد صلى الله عليه وسلم واسحاق بن حرة الخرج الذين
 صلى عليه الفزة والخنازير وعبد الطاغوت وخرج زيد بن عتيق فقال هشام ما احب احد
 للبيعة المذل قال له الخليفة لا يسمع هذا الكلام منك احد وخرج زيد حتى قدم الكوفة
 فقال سوده الخوف وازرى به . كذا من حكره جر الجلاء .
 . محتفى الرجلين يشكو الوحي . تتكبد اطراف مرو حداد .
 . قد كان له في الموت راحة . والموت في رقاب المساك .
 ثم خرج بخراسان ووجه يوسف بن عمر اليه الخيل وخرج حتى التقيا فتقاتلا
 فرمى زيدا حزامه اربسابة في نحره فمات فدفنه اصحابه في حامة كانت قريبة
 منهم وتنبع اصحاب زيد فانهم من انهمز وقاتل من قاتل ثم اتى يوسف فقيل له ان
 زيدا دفن في حامة فاستخرجته فبعت براسه الى هشام ثم صلى عليه في سوق الناس
 فقال في ذلك اعور كلب وكان مع يوسف في جيش اهل الشام يقول .
 . نصبت لكم زيدا على جذع نخلة . وما كان هذا على الجذع ينتصب .
البيان قال لما نزل عبد الله بن علي هراشي قطر حضر الناس بابه للادب
 وحضراته ثمانون رجلا من بني امية فخرج الادن فقال يا اهل خراسان
 فموا اقاموا انما طين في مجلسه ثم اذن لبني امية فاخذت سيوفهم فدخلوا عليه
 قال ابو محمد المسمى بالساعر وخرج الحاجب فادخلني فقلت عليه افر على السلام
 ثم قال انشدني قولك . وقف المقيم في رسوم ديار . فاستدته حتى
 انتهيت الى قول .
 . من كان يفخر بالمكارم والعلى . فلها يتم في المجد غير خيال .
 والعمر بن يزيد بن عبد الملك جالس معه على المصلى وبنا امية على الكرسي
 فالتقى الى صخر حور خضر فيها خمسمائة دينار فقال لك عندنا عشرة الاف درهم
 وجارية وبرودون وغلام ونجيب قال توفي والله بذلك كله قال ثم انبأ عبد
 الله بن علي يقول .
 . حببت امية ان سترضها سم . عنها ويذهب زيدا وحبيها .
 . كلا ورب محمد واله . حتى ينادي واريدها واميتها .
 ثم اخذ قلنسوته من راسه فضرب بها الارض واقبل اولئك الجند على بني امية
 فحصبوهم بالسيوف والعمد وقال الكلب الذي كان بينهم وكان من اتباعهم فقال
 ايها الميراني والله ما انا منهم فقال عبد الله بن علي .
 . ومدخل راسه لم يره احد . بين الرقيقين حتى بين القرن .
 . اضرى عنقه ثم اقبل العر فقال ما احسب لك في الحياة بعد هولا خيرا فقال

بلغ مقابله

اجل قال يا غلام اضر عنقه فاقم من المصلى وضرب عنقه ثم امر بساط فطرح عليهم ودعا
 بالطعام فجعل يأكل واثنين بعضهم تحت البساط **خلفا بنى امية بالاندلس**
 اول خلفا بنى امية بالاندلس عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك وتوفي
 في عشرة من جمادى الاخر سنة اثنين وسبعين ومائة فكان ملكه اثنين وثلاثين سنة
 بمو عبد الرحمن بن هشام بن عبد الملك بن مروان والى الملك يوم الجمعة لمسرحلون
 من ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين ومائة ومو ابن ثمانية وعشرين سنة فكان ملكه
 اثنين وثلاثين سنة وخمسة اشهر ومات وهو ابن ستين سنة وكان يقال له صقر قرش
 وذلك ان ابا جعفر قال لمصاحبه اخبروني عن صقر قرش من مو قالوا امير المؤمنين الذي راض
 الملك وسكن الزهراء وحسم الارواح والاعداء قال ما صنعتكم شاقا لو امعاوية قال ولا
 هذا قالوا ان هو امير المؤمنين قال عبد الرحمن بن معاوية الذي عبر البحر وقطع القر
 ودخل بلاد العجميا انصارا واصار وجند الجند ودون الدواوين واقام ملكا بعد انقطاعه
 بحسن تدبيره وسددة شكيمنه ان معاوية نهض مكره حمله عليه عمر وعثمان وذلك لانه
 صعبه وعبد الملك بيعته تقدم له عندها وامير المؤمنين يطلب غريم واجتمع شيخه
 وعبد الرحمن منفردا بنفسه مؤيد ابراهيم مستصفا العرب وقالوا لما نوط ذلك عبيد
 الرحمن بن معاوية عمل هذه المبيكات واخرجهم الى وزرائه فاستغفرت من قوله ارضه
 فعلمه وهي هذه المبيكات .
 . ما حق من قام هذا المتعاض . منتفى الثغرين فضلا .
 . فجاب فقرا وشق بحرا . ساما لحة ومجلا .
 وكتب امية بن يزيد عنه كتابا الى بعض عماله يستفسره فيما فرط فيه من عمله فاكتر واظا
 الكتاب فلما لفظه عبد الرحمن امر بقطعه وكتب اما بعد فان يكن التقصير ان يقتلوا
 فعند المكنما ان يكون لك مؤخر او قد علمت بما تقدم فاعتد على ايها اجبت وكان
 ثار عليهم ثار يقرى ولده ففراه فظفر به واسره فيبها هو منصرف وقد حمل النار
 على بعل مشكولا نظرا اليه عبد الرحمن بن معاوية ونخته فرس له فقع راسه بالقناوة
 وقال يا بعل ما ذا تحمل من الشقاق والنفاق قال القائد يا فرس ما ذا تحمل من العفو
 والرحمة قال له عبد الرحمن لا تذوق موتا **الحكم بن هشام** ثم والى الحكم بن هشام
 في صفر سنة ثمانين ومائة وكانت ولايته سبعا وعشرين سنة وسات يوم الخميس
 ثلاث بقين من ذي الحجة سنة ست ومائتين وهو ابن خمسين سنة وكانت فيرظالة
 الهامة كان شجاع النفس باسط الكفا عظيم العفو متخير اهل عمله واحكام رعيته
 اورع من يدر عليه واقبلهم فيبسطهم على نفسه فضلا عن ولده وسائر خاصته
 وكان له قاض فدكناه اسور رعيته بفضل له وعدله وورعه وزهد فرض مرضا شديدا
 واغتم له الحكم عما شديدا فذكر يرتب قباه انه ارق يوما وليلة وبعد عنه نومه

وجعل يخلل على فرسه فقلت اصبح الله الاميراني اراك مستظلا وقد زال النوم عنك
 فاذا رما عرض لك قال وحك اني سمعت نادية هذه الليلة وقاصينا سريرنا فما اراه
 الا قد قضى بحبه فاني لم يبلد ومن يقوم للرعية مقامه ثم ان القاضي مات واستقضى حكم
 بعده سعيد بن بشير فكان اقصد الناس الى حق والعدل عن هوا وانفذ بهم حكما
 رفع اليه رجل من اهل كورة حيا ان عامل الحكم اغتصبه جارية وعمل في نفيها الحكم
 فوقف في قلبه كل موقع وان الرجل ثبت امره عند القاضي واتاه ببينة يشهدون
 على مكرفة ما تظلم منه وعلى عين الجارية ومصرفهم بها واوجب البينة ان حضر لحاكم
 واستاذن القاضي على الحكم فاذن له قال انه لا يتم عدل في العامة دون افاضته في الخاصة
 وحكي له امر الجارية وخبره في ابرارها اليه واعزله عن القضاء فقال الادعول الى خير
 من ذلك تبتاع الجارية من صاحبها وابلغ ما شئت له فيما فقال ان الشهور قد
 شخصوا من كورة حيا ان يطلبون الحق ونظامه ولعل قائلا ان يقول باع ما لم يملك
 بيع متبسر على نفسه فلما راي عزمه اسر باخراج الجارية من قصره وبهت الشهود
 على نفسه وقضى بها صاحبها وكان سعيد بن بشير القاضي اذا خرج من المسجد
 او جلس في مجلس الحكم جلس في دار مصفر وشعر مفرق فاذا طلت ما عنده وجد
 اذرع الناس وافضلهم وكانت للحكم الفرس مربوطة بباب قصره على جانب النهر
 عليها عشرة من الرفا تحت يد كل عريف منها مائة فرس لا تنذب ولا تترخ فاذا ابلغه
 عن ثا في طرف من اطرافه عاجله قبل استحقاق امره فلا ينصرف حتى يحاط به وانا لخبر
 ان جابر بن ليبيد يحاصر حيان وهو يلعب بالصولجان في الجوف فاعلم بريقين اولئك
 العرفا فاما راليه ان يخرج من تحت يده الى جابر بن ليبيد ثم فعل مثل ذلك باصحابه
 من الرفا فليمنع من ليبيد حتى تنافوا على عليه متساوين فلما راي ذلك هو
 ومن عنده اسقط ما في ايديهم وظنوا ان الدنيا قد حشرت اليهم فولوا مندبرين وقال
 الحكم يوم الحجة بعد وفعة الرض يقول
 راض صروع الارض بالسيف واقفا . وقدما لامت الشعب مران نافعا
 فسال يعموري هل يا اليوم لغرم . ايا دمه منتفض الشيف رارعا
قال عثمان بن المتنبى المودب قدم علينا عباس بن نافع من الجزيرة ايام الامير
 عبد الرحمن بن الحكم فاستنشد في شعره احكم فاستدته فلما انتهت الى قوله
 وهل زدت ان وفيهم ضاع قرضهم . فواذا امنا يا قدرت وبصارعا
 قال لو خوتني الحكم في خصوصية اهل الرابض لقا من بعدة هذا البيت **المندرجين محمد**
 ثم ول المندرجين محمد يوم الاحد ثلاث خلون من ربيع الاول سنة ثلاث وسبعين
 ومائتين ومات يوم السبت في غزاة له على ستار ثلاث عشرة بقية من مفرقة
 خمس وسبعين ومائتين وهو ابن ست واربعين سنة وكان استدان الناس شكيمه

الضام

ولصاهم غزيمه ولما ول الملك لبث اليه اهل ططلة بجايتهم كاملة فرد ما عليهم وقال
 استعينوا بها في حربكم فانا اليكم ان شاء الله قادمون ثم غزا الى المارث الموتى من حفصون
 وهو حصن نامرة فاحرق به غنيله ورجله فلم يجد الفاسق منفذ ولا منتفشا فاعمل
 الحيلة وغاص بالمكر والذخيرة واظهر الامانة والاجابة فان يكون من مستوطني وطبة
 بولده واقبله وسال الحافى اولاده في الموالي فاجابه المميين الى كل ما طلبت وكتب لهم الامانة
 وقطعت له واداه النياب وخررت له البغال ثم سال مائة بعيل يحمل على ما حاله ومناعه
 الى قرطبة فامر المميين بها وطلبت البغال ومضت الى يسير وعليها عشرة من الرفا
 واغل المسكر عن الحضر بعض الاخلال وفصل القاضي وجماعته من القضا على تمام الصلح
 فيما حسبوا فلما راي القاضي الفرصة انتهزها ففتق ليلدا وخرج فلقى الرفا بالبغال فقتلهم
 واخذ البغال وعاد الى سيرة الاولى ففقد المندرجين على نفسه عقدا ان لا يعطيه صفحا ولا
 عهد الا ان يلقي بيده وينزل على عهده وحكمه ثم غزاه الغزاة التي توفي فيها رحمه الله
 فامر بالبنيان والسكنى وان يرد سوق قرطبة اليه فاجله اجله عن ذلك
 . **اول غزاة غزاه امير المؤمنين عبد الرحمن بن محمد هذا**
 . ثم انتحى حيان في غزاته . بمسكري بعد من حماته
 . فاستنزل الوحش من المضاب . كما ناضت من الصحاب
 . فاذا عت سراقها سراعا . واقبلت حصونها قد اعيا
 . لولا الاله زلزلت زلا الهكا . واخرجت من رهبة افعالها
 . فاصبح الناس جميعا امه . قد عقد الال لهم والذمة
 . ثم انتحى من فوره البيرة . وهي بكل افة مشهورة
 . فداسها بجبله ورجله . حتى نوطا خدها بنعله
 . **سنة احدى وثلثمائة**
 . ثم غزا في عقب عام قابل . خال في سدونه والساحل
 . ولم يدع ربه والجزيرة . حتى كوا الهكا للهولة
 . ثم انما في دري قرمونه . يكمل كدرة الطاحونه
 . **سنة اثنين وثلثمائة**
 . كان بها القبول عند الجبيرة . من غزوا احدى وثلثمائة
 . فلم يكن يدرك في باقها . غزوا ولا لبث يكون فيها
 . **سنة ثلاث وثلثمائة**
 . تمت اغزي في الثلاث عمه . وقد كساه عزمه وحزمه
 . فصار في عيش صدوق الباس . وقائد الجيش بالباس
 . حتى ترفى في دري لبستار . وجال في ساحتها بالسكدر

سنة اربع وثلاثمائة

وبعد ما كانت غزاه خمس الى السواري عقبه بخمس
لاطفي وحاووز الحسد وكذا ونقض الميثاق والمهودا
اغرى اليه القرشي القنادا اذ صار عن قصد السيل عاندا
تمت سوارزم ببدر فكان كالسفع بها والوتر
احرقها بالخيول والرجال مشمرا وحدا في القتال
فتارل الحصن العظيم السات بالرجل والرماة والفرسان
فلم ينزل بدرها سخا صرا كرا على قتاله مشابرا
والكلب في يهوره قد التمس وضيق الخلف عليه والنفس

سنة ست وثلاثمائة

ثم اقاد الله من اعدائه واحكم النصر له ولياته
في مبد العالم الذي من قابل ازهق فيه الحق نفس الباطل
فكان من راي الامام الماجد وخير مولود وخير والد
ان احتمى الواحد القهار وفاض من غيظ على الكفار

سنة سبع وثلاثمائة

وبعد ما كانت غزاة بلن وفي التي اوردت باهل التردة
وبدوها ان الامام المصطفى اصدق اهل الارض عدلا ووفاء
لما انتهى منه الحزير وانه صار الى الشيعير
كانت به اولاده بالطاعة وبالذخول مدخل الجماعة
وان يقصرهم على الوفاية على وزير الخورج الجباية
فاختار ذلك الامام المنفصل ولم ينزل من رايه التفضل
ثم لوى الشيطان راس جعفر وصار منه نالحا في المحر
فقطض المهود والميثاقا واستعمل التعيب والنفاقا

سنة ثمان وثلاثمائة

ثم غزا الامام دار الحرب فكان خطبا ياله من خطب
لخاسدت له اعوار الكور ومن له في النار ذكروا وخطر
الى زوى الدوان والرايات وكل منسوب الى السانات
وكل من اخلص الى الرحمن بطاعة في السرد والعلات
وكل من المحاويع بالجهاد اوضمه نفديا للحساد
فكان حسد الم يكن بالحسد في كل حر عندنا وعبد

سنة تسع وثلاثمائة

وبعد ما كانت غزاة طرس سميت اليها حد شمس
واحدت بصنها المفاغى وكل مد استود خيما
تم بني حصنها عليها راتبا بمبور العباد منها ذابا
ثم انابت عنوه حمايتها وغاب عن ما فوجها شاتها
فاذعنت لسيد السادات واكرموا احبها والموات
خليفة الله على عباده وخير من تخم في بلاد
وكان موت بدر بن احمد بعد تقول الملك الموبد
واسخج الامام غير حاجب وخير مصحوب وخير صاحب
موسى المغر من بني جدير عقيد كل رافة وخير

سنة عشرة وثلاثمائة

وبعد غزاة عشر غزوة بها افتتاح منه اوبه عنوه
غزى الامام في ذوى السلطان نور اهل النكت واللمعان
فاختل حصن من ذروة قاطعا اسباب من اصبح فيه خالعا
سار اليه وباعليته حتى اتاه ملفيا يديه
ثم انشئ عند الى سدونه فصارها مهلا من الخزونه
وساقها بالاهل والولدان الى لزوم ربة الامكان

سنة احدى عشر وثلاثمائة

وبعد ما غزاة احدى عشره كم بنيت من ما ثم في سكره
غزى الامام بيلنجي بنينزا في عسكرا عظم بذالك عسكرا
فاختل من تسرد واما وحال في شاط واسواها
فخرب العران من تسر واذعنت ساط لرب العسكر
فادخل القواد والمديدا بينهما ولم بها عنيدا
ثم انتهى بيد حصون النجم فداسها بالقسم بعد الخضم

سنة اثني عشر وثلاثمائة

وبعد ما غزى اثني عشره وكما بها من خيرة وعبره
غزا الامام حوله كتاب كالبدر محفوظا به الكواكب
غزا وسيف النصر في بيته وطالع السعد على جبيته
وصاحب العسكر والتدبير موسى المغر صاحب المير
فدمر الحصون من ندمير واستقر الوحن من الضور
فاجتمعت عليه كل الهمة وبايعته امر الفتنه

سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة

ثم غزا ابنه اسديتيا . وقد اسادوا حولها حصونا .
 وحضرها بالخييل والرجال . وقاتلهم ابلغ القتال .
 حتى اذا ما عابثوا الهلاك . نبادروا بالطوع عند ذاك .
 واسلموا حصنهم المنيما . وسحقوا بجرهم قسوعا .
سنة اربع عشرة وثلاثمائة
 لم يغزوها وغزت قواده . واعتوزت بنشره ابناءه .
 فكلمهم اعني وابلي والكتني . وكلمهم شفي الصدور واشتغى .
 ثم بداهم بعد ثلث الخيل . عبد الحميد من بني نسيب .
 هو الذي قام مقام الضيف . وحا في غرائبه بالضميم .
 براس جالوس التفاق والجسد . من جمع الخنزير فيه والاسد .
 فيها كفي صعبة في عده . صليبين عند باب السدة .
 قد امتطى مطية لا تخرج . صامدة قائمة لا تشوخي .
 يقول للخاطر الطريق . قول محبت ناصح شفيق .
 هذا مقام خادم الشيطان . ومن عصي خليفة السلطان .
سنة خمس عشرة وثلاثمائة
 فيه غزاهم ما بسترنا . فحال في ساحرنا ودمرا .
 ثم بني طليخيرة علم كيا . وهي السجى بين اخديها .
 وانذ ما يا ابن السلم . شمر اعن ساقه محاربا .
 حتى ان قصص نيل رشك . بعد بلوغ عاية من جهده .
 فدان للامام قضا خاضعا . واسم الحصن اليه طامكا .
سنة ست عشرة وثلاثمائة
 لم يقزفها وانخبا بسترنا . برمها مازاي ودبنا .
 واختلمها بالمر والتكلم . وجرايا وبني حفصون .
 وعاصم الصلاح من فسادهم . فطهر القنور من اجسادهم .
 حتى خلا بخلود كل قير . من كل مرند عظيم الكفير .
 مصابة من سيفة الشيطان . عدوة لله والسلطان .
 المحرمات اجسادها تحرما . واصليته ارجاعهم جهنما .
 ووجها الامام في ذي العام . عبد الحميد الضيفم الزغام .
 الى ابن داود الذي تملكا . في حيلي شدوده نمتكا .
 فخطه منها الى السبيط . كطائر اذن بالسقوط .
 ثم اتى به الى الامام . الى وفي العهد والزمام .

سنة سبع عشرة وثلاثمائة
 وبعد سبع عشرة وفيها . غزا بطليوس ومايلها .
 فلم يزل يسومها بالخسف . وينقيها بسيف الخنف .
 حتى اذا ما ضم جانبيها . محاصرا ثم بنا عيها .
 خلا ابن احقاق علمها راتبا . من انرا في حربه مواطبا .
 ومن يستغنى حصون العرب . ويبتليها بوبيل الحرب .
 حتى قصي منهن كل حاجه . واصبحت لشكره وناجيه .
سنة ثمان عشرة وثلاثمائة
 فيها غزا بعزمه طليطله . فاستغوا بنقل لمثل له .
 حتى بلاطكست بجنسها . خضا منيعا فلا جبرها .
 وشدها ابن سليم قائدا . بجالد الهل محاصدا .
 فداسها في طول ذال العام . بالخسف والسيف وضرب الهام .
سنة عشرين وثلاثمائة
 حتى اذا ما سلقت شهور . من عام عشرين لسا نور .
 القت يديها للامام قنوره . واستسلت قسرا اليد باضه .
 فاذ عنت وقيلها لم تدغن . ولم تغدس انفسها وتمسكي .
 ولم تنزل لورب ايدى . سبعا وسبعين من السنين .
 ومبتد اعشرين ما الحاجب . موسى الذي كان الشرا الثالث .
 وبرز الامام بالتاييد . في علة منه وفي عديده .
 صبرا الى المدينة اللينة . انفسها الرحمن من مديته .
 مدينة التفاق والتفاق . وورده الفساق والمرات .
 حتى اذا ما كان منها بالهم . وقد ركاحر المحمم واخذم .
 اتاه والها بابا شيخ البلدة . مستلحين للامام المقتد .
سنة احدى وعشرين وثلاثمائة
 فيها مضى عبد الجليم مستقلم . في احنة وعدة من الحشم .
 حتى ان الحفن الذي تعلقا . يحيى بن ذنون وامتنعا .
 فخطه من هضات ولب . من غير لغيت وغر حرب .
 الى بترعيب له في الطاعة . وفي الدخول مدخل الجماعة .
 حتى اتى به الامام راغبا . في الصغ عن ذلويه وثانبا .
 فصغح الامام عن جتايته . وقبل المبد ولين انايته .
 ورده الى الحصون ثانيا . سحلا له عليها واليا .

هكذا اذا قلنا نقص

سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة

ثم غزا الإمام ذو المجدين . في مبتدأ عشر اثنيتين
 في نيلق بجمهر لهما . كذلك الرؤس والحكام
 جاب الربا زحفه بجيبس . يحش في جافاته بجيوش
 حتى اتاه المارق الخليس . مستخذا كالتاب الخوس
 لخصه الإمام بالترجيب . والصخ والفقران للذنوب
 ثم جاءه وكساه ووصل . بشاح وصاهل لا يتسل
 كراهها من مركب الخلاص . في حلبة تقبر وصف الوصف
 فقال كن منا واطن قرطبه . نرقبك فيها في اجل مرتبه
 تكن وزير اعظم الناس خطر . وقائد اجيى لنا هذا الثغر
في من اليتيمة الثانية في اخبار زياد والحجاج والطالبيين والبرامكة
 قال الفقيه ابو عمر احمد بن محمد بن عبد ربه رضي الله تعالى عنه قد مضى قولنا في اخبار اللخا
 وتواريخهم وايامهم وما نضرفت به دونهم وغن قائلون بكون الله وتوفيقه في اخبار
 زياد والحجاج والطالبيين والبرامكة وما استخوذ على شئ من اخبار الدولة اذ كان هؤلاء
 الذين جردنا لهم كتابنا هذا قطب الملك الذي عليه مدار السياسة ومعدن التدبير
 وينابيع البلاغة وجوامع البيان لم راضون الصواب حتى كانت مقاديرها وحرموا
 الانوف حتى سكنت شواردها وما رسوا المور وجربوا الدهور واحتملوا الاعمال
 واستخوانا لها حتى استقرت قواعد الملك وانتصت فلا تذاحم ونفذت عزام الشطا
اخبار زياد كانت سمية امر زياد قد وجهها ابو الخير بن عمرو الكندي للحارث
 ابن كلدة وكان طبيب ايلاحه فولدت له على فراشه زياد فلما كان يوم الطائف نادى منادى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ايا عبد تزل فهو حرو ولاوه لله ورسوله فزل ابو بكر واسم
 ولحق بالبي صلى الله عليه وسلم فقال الحرث بن كلدة لنا فع انت ابني فلا تقبل كما فعل هذا
 يريد ابابكر فحق به فهو ينسب الى الحرث بن كلدة وكانت البغايا في الجاهلية لهم رايات
 يبرفونها وينتقم بها النسيان وكان اكثر الناس يكرهون اماهم على البغاء والخروج الى
 تلك الرايات يستنقون بذلك عرض الحياة الدنيا فهي الله تعالى في كنانة عن ذلك
 بقوله عز وجل لا يكرهوا فيها تكلم على البغاء ان اردن تحصن يستنقوا عرض الحياة الدنيا
 ومن يكره من يريد في الجاهلية فان الله من بعد اكره من غفور رحيم يريد في الاسلام
 فيقال ان اباسفين خرج يوما وهو مثل الى تلك الرايات فقال لصاحبه الراية
 هل عندك من لينة قالت ما عندك اسمية قال هي انما على نيت ابيها فوقع عليها
 فولدت له زياد اعلى فراشه عبيدة ووجه عامل ابن الخطاب زياد الى عمر بن الخطاب
 الله على المسلمين فامر ان يحطب الناس به على المبر فاحسن في خطبته وجود وعند

المبر ابوسفين بن حبيب وعلى بن ابي طالب فقال ابوسفين لعلى العجيب ما سمعت
 من هذا الفتى قال نعم قال اما انت ابن عمك قال وكيف ذلك قال انا قد دفنته
 في رحم امه سمية قال فما يمنعك ان تدعيه قال اخشى هذا القاعد على المبر يعني
 عمر بن الخطاب ان يفسد على اهل بيته الخبر استحق معاوية زيادة وشهدت له الشهادة
 بذلك وهذا اخلاف حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله الولد للفراش وللعاهر الحجر
اخبار الحجاج دخل المعيرة بن شعبه على زوجته فارغة فوجدها تتخلل قد
 انقلت من صلاة الفداة فقال ان كنتي تتخللين من طعام البارحة انك قد زنت وان
 كان من طعام اليوم انك لثمة كنت فبنت قالت والله ما فرضا اذ كنا ولا اسفنا اذ بنا
 وما هو سني ما ظننت ولكن اسكت فارت ان اتخلل بسواك فندم المعيرة على ما برز منه
 فخرج اسفا فلقي يوسف بن ابي عقيل فقال له هل لك الى شئ ادعوك اليه قال فاني اذك
 اني نزلت الساعة عن سيدة نسك ثقيف وفيما رواه عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال
 ان الحجاج بن يوسف كان يعلم الصبيان وابو يوسف يعلم ايضا وفي ذلك قال الشاعر
 فنادى عسى الحجاج يبلغ جوده اذا نحن جاورنا خفير زياد
 فلو لم يروا مروان كان ابن يوسف كما كان عبدا من عبيد ايداد
 زمانا هو العبد المغير بركة يراوغ صبيان القرى وينادي
 ثم لحق الحجاج بروح بن زنباع وزير عبد الملك مروان فكان في عديده شرطته الى ان
 شلى عبد الملك بن مروان ما راى من انحلال العسكريات والناس لم يربطون برجيله
 ولا يترلون بتروله فقال له روح بن زنباع يا امير المؤمنين ان في شرطي رجلا
 لو قلده امير المؤمنين اسر عسكرة لا يصلهم برجيله وانزلهم بتروله يقال له الحجاج
 ابن يوسف قال فانا قد قلده ما به ذلك فكان لا يقد را حذ يتخلل عن الرجل والزرول
 الماعوان ابن زنباع فوقف عليهم يوما وقد رحل الناس وهم على طعام ياكلون فقال
 لهم ما منعكم ان ترحلوا برجيل امير المؤمنين فقالوا له انزل يا ابن اللخا فكل معنا
 فقال هم بات زيب ما هنالك ثم امرهم فجلدوا بالسياط وطوفوا في المسكر وامر
 بسا طيط روح بن زنباع فاحرق بالنار فدخل روح بن زنباع على عبد الملك بن مروان
 باكيا فقال له مالك فقال يا امير المؤمنين الحجاج بن يوسف الذي كان في عديده شرطي
 ضرب عبيدي واحرق فسا طيطي قال على به فلما دخل عليه قال ما حملك على ما فعلت قال
 ما انا فعلته يا امير المؤمنين قال ومن فعله قال انت والله فعلته كان يدي يدك
 وسوطي سوطك وما على امير المؤمنين ان يتخلل على روح بن زنباع للفسطاط فسطا
 وللخدم غلامين ولا يكسرنى فيما قد مضى له فاحلف لروح بن زنباع ما ذهب منه وتقدم
 الحجاج في منزله وكان ذلك اول ما عرف من كفايته **قال ابو الحسن** المدائني كانت
 امر الحجاج الفارغة ابنة هبار وقال كان الحجاج بن يوسف يضع في كل يوم من رمضان

الف خوان وفي سائر الأيام خمسة نذ خوان على كل خوان عشرة انفس وعشرة الواث
وسكة طرية وارزة بسكر وكان يحمل في محفة ويؤاد على مواد يتفقد ما فاذا راى
ارزة ليس عليها سكر وسهى الجار لياني بسكرها فاطا حتى اكلت الارزة اسر به فصر
ما نقي سوط فكانوا بعد ذلك لم يمشون المستابلي حرا لظ السكر قال وكان يوسف
ابن عمرو الى المراق في ايام هشام بن عبد الملك بضع خمسة نذ خوان وكان طعام الحجاج
لاهل الشام خاصة وطعام يوسف بن عمرو لم يضره فكان عند الناس احدا المقبي قال
دخل على الحجاج سليمان بن سكر فقال اصلى الله امير اعزني بمعك واعضض عني
بصرى وكلف عني عريك فان سمعت خطا او زلا فذو ذلك والمقوبة قال قل فقال
عصى عاص من عرض المسيرة فخلق على اسمي وهدمت دارك وحرمت عطايا قال
هي هات ما سمعت قول الشاعر
• حائك من يجني عليك وقد • يمدى الصالح مبارك الجرب
• ولرب ما خوذ بندي غيره • ونجا المعارف صاحب الدني
قال اصلى الله امير سمعت الله قال غير هذا قال وما ذاك قال قالوا يا ايها العزيز
ان لدنا سجا كبيرا اتخذنا مكانه انا نراك من الحسين قال معاذ الله انناخذ
الامن وحدنا شاعنا غده انا اذا الظالمون فقال الحجاج على يان الى مثل فاني به
فمثل بين يديه فقال افكك لهذا عن اسمه واصكك له بمطائه وابن له متركه ومرونا
ينادي صدق الله العظيم وكذب الشاعر **الحجاج** بامرأة عبد الرحمن بن الاشعث
بعد دبر هاجم فقال الحرسي قل لها يا عدوة الله اين مال الله الذي جعلته تخفي ذلك فقال
يا عدوة الله اين مال الله الذي جعلته تحت امك فقالت كذبت ما هكذا اقلت ارسل
رجل عنها **الاصمعي** قال ما انت وقفت بالشجا والتجار برة من الارض في بطن فليج فليج
به الوادي نسي شجا فقال الحجاج اني اراهم قد نضروا اذا نزل الموت فاحفر واني مكانهم
فامر الحجاج رجلا يقال له عبيدة بجفر البئر فلما البطن عمل منها قربتين الى الحجاج بواسط
فلما تقدم بهما عليه قال يا عبيدة لقد جاوزت بهما عندما اخفت ام او شلت قال
قال واحدهما سطايين المراق قال وكيف يكون قدره قال سرت بنا رفيقة بها خمسة
وعشرون جملا فرويت الابل واحدا قال اول الابل حفرها ان الابل ضم خنق فاجتمعت
جتمعت **بعث عبد الملك** بن مروان الحجاج بن يوسف واليا على المراق وامره ان
يحشر الناس الى المهلب في حرب الارز فذ فلما ان الكوفة صعد المنبر لئلا متكبيا
قومه واصفا اهلها على فيه فنظر محمد بن عمار بن عمار بن عمار بن عمار بن عمار بن عمار
من ارسله اليه ارسل غلاما لا يستطيع ان ينطق عيا واخذ حصية بيده ليحصبه بها فقال
له طيبه لا تفعل حتى تنظر ما يسع فقام الحجاج فكشف لثامه من وجهه وقال
• انا ابن جلا وطلاع الشايب • متى اصنع العمامة نعرفوني

• صليب العود من سلقى ترار • كصل الشيف وضاح للبين
• اخو حنين مجتمع اشدي • وتجدي مداورة السنون
اما والله لا اهل البئر بقله واحذوه بفعله واجز به بمثله اما والله اني لو رى رؤسا قد
اليفت وحان قطامها وكانى اركى الدمايين العمام والحا هذا وان البئر فاشدى زيم
قد لعمرا الليل لسواق حطم ليس راعي ابل ولا غنم ولا بخرار على ظهر وضيم
الا وان امير المؤمنين عبد الملك بن مروان نكت كنانة فجم عيدها فوجدني اصبلها
عود افوجني اليكم فانكم طال ما سببتم في الفتالة وسنتم سنن النى اما والله لاخوتكم
لحو العصى ولا عقبكم عصب السلم ولا فزعكم قرع المروة ولا ضربكم ضرب عزاب الابل
والله ما احلف الا فديت وما اعد الا وفيت وما اعزها بالبدين ولا اتقعه باللسان
ايادي وهذه الزرافات والجماعات وقيل وقال وما يقول وقيم التم وبعد هذا
من اخذته بعد نالته من بيت المهلب ضربت عنقه ثم قال يا غلام اقرا عليهم كتاب
امير المؤمنين فقرا عليهم بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الملك بن مروان الى من بالكلوفة
من المسلمين سلام عليكم فلم يقل احديا فقال الحجاج اسكت يا غلام هذا ادب ابن لحيته
والله لا ودينهم غير هذا الادب وليستقيمن اقرا يا غلام كتاب امير المؤمنين فلما بلغ
الى قوله سلام عليكم لم يبق احد في المسجد الا قال وعلى امير المؤمنين السلام ثم نزل فاتاه
شيخ كبير عليل وهذا النى اقوى على القرومى قال اخبروا ابنة عنه فان الحديث احب الناس
الشيخ فلما اولى الرجل قال له عبيدة بن سبيد اهلها امير هذا الذي ركض عثمان برجله وهو
مقتول فقال ردوا الشيخ فذوه فقال اضر بواغته فقال فيه الشاعر
• تجمر فاما ان تروين صاب • امير واما ان تروى المهلب
• بما خطت اخسعت نجاول منها • ركوياك حولا من النجى الهلب
ثم قال دلوني على رجل اوليه الشرطة فليل له اى الرجل تريد قال اريد داهم العيوس
لجول الجيوس سبيد الهامة تخيف الخيانة لا يخف في الحق على حده مهون عليه لست
الشراف في الشفاعة فليل له عليك ببعد الرحمن بن عبيد التميمي فارسل اليه فاستقل
فقال له لست اقبلها الا ان تلفيني من مالك وولدك وحاشيتك فقال الحجاج
نادى من طلب اليه منهم حاجة فقد برئت الذمة منه فقال الشعبي والله ما رايت
قط صاحب شرطة مثله كان لا يجلس الا في دين وكان اذا الى برجل نقب على قوم وضع
منقبته في بطنه حتى يخرج من ظهرو وكان اذا الى برجل يمشى فصر له قبرا ودفنه حيا
واذا الى برجل قاتل بجدة يدك او ظهر سلاح قطع يدك فرما اقام اربعين يوما لم يوتى اليه
باحد فضم اليه الحجاج شرطة البصرة مع شرطة الكوفة ولما قدم عبد الملك بن مروان
المدينة نزل دار مروان فمر الحجاج بخالد بن يزيد بن معاوية وهو جالس في المسجد وعلى
الحجاج سيف وهو ينظر متبخرا في المسجد فقال رجل من قريش لخاله ما هذه المخاطرة

عن ابن ماقى فقال ايها المشرقي

فقال هذا حج هذا عمرو بن العاص فسمعه الحجاج فقال اليه فقال هذا عمرو بن العاص
 والله ما سرتني انا العاص ولدني ولم ولدته ولكن ان شئت خبرتك من انا انا ابن ابي
 من ثقيف والعقال من قريش والذي ضرب مائة الف بيسفه هذا اكلم بينه وبين علي
 ابيك بالكفر وشرب الخمر حتى افروا منه ولي امره وانت تقول هذا عمرو بن العاص **الحجاج**
 قال بئس الحجاج الى يحيى بن عمر فقال له انت الذي تقول ان الحسن ابن علي ابن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم والله لثابتين بالمخرج او لا ضربت عنقك قال له فان اتيت
 بالمخرج فانا آمن قال له نعم قال له افراوتك ججنت اينها ابراهيم على قومه الى
 ومن ذريته داود وسليمان وابوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجرى الحسين
 وزكريا ويحيى وعيسى فمن اقرب عيسى لخا ابراهيم وانما هو ابن ابنته او الحسن الى محمد
 قال الحجاج فوالله لك ان ما قرأت هذه الامة ولا قضا ولا فاما قاضيا حتى مات
 قال ابو عثمان بن جبر بن عمرو بن جاحظ كان عبد الملك بن مرة ان نسا قريش واسمها
 رابا وخزما وعابدا قبل ان يستخلف ورعا وزهدا جلس يوما في خاصته فقبض على خبيث
 فشمها ملنا ثم اختر نفسه ونفخ نفخة اطالها ثم نظرفي وجوه القوم فقال ما اطول
 يوم ذي المسئلة عن امر الحجاج وادخل الحجاج على المعلم بما طوته الحجب اما ان تليكي
 له قرن بني لوعة بحمها التذكار كيف وقد علمت فتعالميك وسمعت وحمل الكرام الكا
 والله لك اني في الفذ والضعف على نفسي لقد علمت الهيام بتصرفها انفسا حقها الوعد
 بتصرم الزوال وما البقت البهمة للبا في متعلقا وما هل الى الفصل الكامل والنفس
 المتدمل من ذي النفس بحولها الما انت اوسع غير منتصر ولا معتد ريكاتب هات
 الدواه والقرطاس فتعد كانته بين يديه فاسمى عليه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله
 عبد الملك الى الحجاج بن يوسف اما بعد فقد اصبحت بامر بك بر يا يفتقد في الشقاق
 ويقعني الرجا عجزت في دار البيعة وتوسط الملك وحسين الما واجتماع الفكر للمحسن
 العذر في امرك فانا نعم الله في دار الجزا وعدم السلطان واستغفال النفس والبول
 الى الذلة من نفسي والتوقع لما طويت عليه الصعف اعجز وقد كنت اشركك فيما
 طوقني الله جملة والامت تجتري من امانة هذا الخلق المرعي مدلك منه الحرم والجد
 في امانة بدعة وانما ش سنة ففقدت عن ملكك ولخصت بما عافدها حتى صارت
 حجة الغائب وعذر الملائع والشاهد والقائم فلمن الله ابا عتيل وما نخل فالامر
 والدة واحبب نسلي فلعمري ما ظلمكم الزمان ولا فقدت بكم المراتب لقد البستكم
 ملبسكم وفقدت بكم على حفظكم واحالتكم على صنعكم فمن حافظ وذاقل وما نخل للقول
 الفقرة المتفرقة ما تقدم فيكم من الاسلام ولقدنا خرم وما الطائف ما بعيد
 يميل اهلهم ثم قنت بنفسك وطمحت بصمتك وشرك انتضا سفك فاخرجك امير
 المؤمنين والله يصلح بالتوبة والعصيان ولتد وكان بك ما لو لم يكن لكان خيرا

مما كان كل ذلك من تخاسرك وتخاذلك على الخالفة لراي امير المؤمنين فصعدت صفا
 وهتكت حجبا وبسطت يدك للحقدهما من كرام ذوي الحقوق اللازمة والارحام الواجبة
 في اوعية ثقيف فاستغفر الله لذنب ماله عذر فليس استغفار امير المؤمنين فيك الراي
 فلقد جالت البصيرة في ثقيف بصلح النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتتته على الصدقات
 وكان عنده فهرب بهاعنه وما هو الا اختيار للثقة والمطلب الكفاية ففقد به فيه
 الرجا كما فقد باير المؤمنين فيما نصب له فكان هذا امير المؤمنين يوب المرار ينص
 بعذره الى استنطاق شيم الروح فاعتزله عمل امير المؤمنين وطمع عنده بالعتة اللاز
 والعقوبة الناهكة فان الله اذا استغفركم امير المؤمنين ما يحا ومن رايه واللام
 ثم دعا عبد الملك سولي له يقال له نباته له لسان وفضل راي فاوله الكتاب ثم قال
 له يا نباته العجل ثم العجل حتى تاتي العراق تضع هذا الكتاب في يد الحجاج وترقب ما يكون
 منه فان اصيل عن قرأته واستجاب ما فيه فاطعه عن عمله وانقطع معه حتى تاتي
 به وهذا الناس الى ان ياتيهم امرى بما نسنختني فيه حين انقلاك من جبي لهم
 السلامة وان شئت ولم كنته اربعة الحيرة فخدمته ما يجب به وقرره على عمله ثم اعجل
 على جوابه قال نباته فخرجت قاصدا الى العراق تضمنت الصحاري والفيافي
 واحتوى في القروا خدستي السفر حتى وصلت فلما وردته دخلت عليه في يوما ما يحيط
 بينه احلق وعلى سحر من مصن وقد توسط حرمه من نواحيه وتدمر بطرف خزاركن ولاك
 به الناس من بين قائم وقاعد فلما نظروا الى وكان لي عار فاقدتم بتسم الرجل وقال
 اهلا بك يا نباته اهلا بمولى امير المؤمنين لقد اشر بك سفرك واغرت ان امير
 المؤمنين بك ضينا فليت شعري ما دهك اودمعتي عنده قال فليت وقعدت
 فسال باير المؤمنين فلما هدى اخرجت له الكتاب فاولته اياه فاخذته مني مسرعا
 ويده فزعد ثم نظرفي وجوه الناس فما شعرت الا وانامعه ليس من اذالك ويال
 كل من يطيف به من خدمه يلقاه حمالا يسمعون الى السوط ففك الكتاب فقرأه
 وجعل يباب ويرد عتيا وبه وبسيل المرق على جبينه وصدره على شدة البرد من تحت
 كده وعلى راسه عمامة خضراء جعل يشخص الى البصر ساعة كالمسحوق ثم يعود الى قراءة
 المكتوب ويلا حظي النظر كالمستقيم الى انه اوجهم ثم يعاود الكتاب وانا اقول ما اراه
 بدت حروفه من شدة اضطراب يده حتى استقصى قرأته ثم مالت يده حتى وقع
 الكتاب على الفراش ورجع اليه ذهنه فسمع المرق عن جبينه ثم قال متمشدا
 واذا المسية انشبت اطوارها . الفيت كل تيمم لا تنفع .
 فتح والله من الحسن يا نباته وتواكبتا عند امير المؤمنين الحسن وبما هذا الاسبح
 فذكره بحمها مرصد يكتب بفتست من حسن راي امير المؤمنين فينا يا غلام فتبادر
 الفلان الصبيحة فلما علينا المجلس ودانني منهم المناس فقال الدواة والقرطاس

فأتى بدواة وقرطاس فكتب بيده ما رفع القلم المستتر حتى سطر مثل جز الفرس
 فلما فرغ قال يا بناة هل علمت ما جئت به فسمعك ما كنتنا قلت له قال
 اذا حسبك من اجله ثم ناو لي الكتاب واسر لي بجائزة فاجزل وجردي كسا ودعالي
 بطعام فاكلت ثم قال نكلك الى ما امرت به من عجلة او نوان والى ما احب
 معارقتك والتبس فقال كان مني قفل مفتاحه عندك ومفتاح قفلك عندك
 فجاءت لك العافية بالامرين فاقضت وفخت العافية وما ساني ذلك وما احب
 ان اريد لي انا وحسبك من استحال القيام ثم نهضت وقام مورعالي فالترننى
 وقال يا باني انت وامى رب لقطعة مسموعة وتختصر نافع فكن كما اظن فخرجت
 مستقبلا فوحى حتى وردت امير المؤمنين فوجدته منصرا فاعن صلاة العصر فلما
 رافى قال ما اخوالك التضع يا بناة قلت من خاف من وجه الصباح ارج فقلت
 واستندت عك فتركنى حتى سكن جاشى ثم قدفت اليه الكتاب فقراه متبسما فلما امين
 فيه ضحك حتى بدت سن لدسواد ثم استقصاه فانصرف الى فقال كيف رايت اشقا
 قال فقضت عليه ما رايت منه فقال صلوات الله على الصادق الامين قال
 ان من البيان لحرمان قد ذق الكتاب الى فقال اقر فقرانه فاذا فيه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم
 لعبد الله عبد الملك امير المؤمنين وخليفته رب العالمين والموتلف بالولاية
 المعصومة من خط الفوم ووزل العقل بكفالة الله الواجبة لذوى امره من عبد
 التقيته الذلة ومدبة الصغار الى وجيم المربع ودمي الكرع من حائل قارح ومنذر
 فادخ السلام عليك ورحمة الله التي وسعت فوسعت وكان بها التقوى الى اهلها
 فابدا فاني احمد اليك الله راجيا لطفك بعطفه الذي لا اله الا هو اما بعد
 كان الله لك بالدعة في دار الزوال فانه من غيت به فكرتك يا امير المؤمنين
 مخصوصا فها هو السعيد يوشى لوترو وقد ججنى عن لواظر السعد لسان
 مرصد ونافس خفد انتم به الشيطان حين العكرة فافتخ به ابواب الوساوس
 بما تحويه الصدور فواغوا به باستغاثة امير المؤمنين من رجيم انما سلطانه
 على الذين ينولونه واعتصامه بالتوكل على الساظر لما اخول له من قسب اليان
 وصادق السنة فقدر اذ اللعين ان توتره ولياؤه فتعايبا عنه كيدية وكثر عليه
 تحسره بنيه فدرع بها فكر امير المؤمنين ملبسا وكاد حاورسا ليقل من غربه الذي
 يضبنى ويصيب نار المزل سوتر اذكره فديما ما سواه اهل حتى لحقت ببله منهم
 ومن كنت ابلوه من حساسة اقدار ومزاولة اعمال الى ان وصلتك بالشرط
 لروح بن زيباع وقد علم امير المؤمنين بفضل ما اختار الله له ببارك ونعالى من علم النور
 الماضى فان الذي يبريه القوم من مصائبهم من اسد ما كان يراوله اهل القدمة
 الذين اجتنى الله منهم وقد اعتصموا واستصوا من ذكر ما كان وارثهموا بما يكون

وما جعل امير المؤمنين والبيان موقفه غير صحيح ولما معد وان متابته روح بن
 زيباع طريق الوسيطة من اراد من فقه وان روحا لم يلبس الغم الذي به رفضى امير
 المؤمنين عن حوله وقد الصقتى بروح بن زيباع همه ولم تنزل لواظرها ترمى البعيد
 وتطالع الماعلام وقد اخذت من امير المؤمنين لصيبا افسسه المسقا من سخطه
 والمواظبة على موافقته فباقي بامثله بعد المصابة وارث به تجول النفس
 ونظرف النواظر ولقد سرت بعين امير المؤمنين مسير المنتبسط لمن يتلوه النظار
 لمن تقدمه غير منتبست موجب ولما متناقل بحجم فقت الطالب ولحقت الهارب
 حتى تادبت السنة وبانت البدعة وحسنى الشيطان وحملت المديان الى الجادة البطحى
 والطريقة المشلى فها انادى امير المؤمنين نصبت المسئلة لمن راضى وقد عقدت
 الجوة ووظيفتين وفرت الوظيفتين لقائل مجتج ولما لم تلج وامير المؤمنين في اوعيته
 ثقيفه حتى روى الظمان وبطر السبعان ونفذ في الوعية في الروان فاخذت ثقيفه
 فضلا ما راها لولاهم الفطنة السائلة ولقد كان مما انكره امير المؤمنين من تخاللى وكان
 مما لم يكن لعظم الخطب فوق ما كان وان امير المؤمنين لرايع اربعة احدهم شيبا بنى صلى
 الله عليه وسلم ادرمت بالطن غرض البقيين تقرى فى البجى المصطفى بالرسالة حتى لا
 فيه بالرجا وناالت بشمة الشك بالاختيار وقبلها الرن برى في يوسف ثم الصديق
 في الفاروق ورحمة الله عليهم كما و امير المؤمنين والسيطان ما امير المؤمنين خاملا
 ولا سرق بغير سمح فكم غيظا امير المؤمنين للرجيم ادرمتها وله غواه ورساه ووه
 مسيره يوم كبت وكبت ولقد سمعت امير المؤمنين في صالح صلوات الله عليه وفي
 ثقيفه مقالا هجيم في الرجاء بعد له عليه في الحجة في وده بحمل التذليل على لسان
 ابن عمه خاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم فقد اخبر الله عز وجل
 وحكاية الملا من فريش عند الاختيار وقد فتح الشيطان في ماخرهم فلم يدع خلف
 ما فصد واليه موسى قالوا لولا اترك هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم
 فوقع اختيارهم عند المباحاة بنفخة الكفر وكبر الجاهلية على الوليد بن المغيرة
 المخزومي والى مسعود الثقفى فصارا في الافتخار لهما صنويين ما انكر اجتماعهما من
 الهمة منكر في يد صوت القرآن ومبلغ الوحي وان كان ليقل للوليد يومئذ وخايعه
 وما ورد ذلك العنبر نعالى لهما بالرحمة الشاملة في القسم السالف وقال عز وجل اقم
 رحمة ربك نحن قمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا وما قدمنا يا امير المؤمنين
 ثقيف في الاحتجاج لهما وان لما مقالا لميل ومعاودة تويمة الى ان هذا من ايسر ما يجتج
 به العبد الشفق على سيد الغضب الممر الى امير المؤمنين عزل امارا وكل لهما عدل
 منهم وصواب معتدل والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله قال بناة
 فاثبت على الكتاب بحضرة امير المؤمنين عبد الملك فلما استوعبه سارت النظر

على الهيبة منه لحظة فقال اقطعه ولا تملن بما كان احدا فلما مات عبد الملك نسي
 عنى الى بعد موته **قدم الحجاج** على الوليد بن عبد الملك فدخل عليه وعليه درع
 وعمامة سودا وفس عرق وكمانه فبعثت اليه امر البنين بنت عبد الملك بن ووان
 من هذا الاعرابي المستلم في السلاح عندك وانت في غلالة فبعث اليها هذا
 الحجاج بن يوسف فاعادت الرسول اليه تقول والله لن يجلون بك ملك الموت احب
 الى من ان يخلو بك الحجاج فاحبره الوليد بذلك وهو يمازجه فقال يا امير المؤمنين
 عنك مفاكحة النساء بزخرف القول فانما المرأة رجحانة وليست بمرمجة فلا تظلمها
 على سرك ومكامة عدو فلما دخل الوليد عليها احبرها بمقالة الحجاج فقالت يا امير
 المؤمنين حاجتي ان تاسره غدا يا تتي كلما فعل ذلك فانها ما الحجاج فنجبت
 فلم يزل قائما ثم قالت ابيه يا حجاج انت الممتن على امير المؤمنين بقتل عبد الله
 ابن الزبير وابن الاسمت اما والله لو لم ان الله علم انك شر خلقه ما ابتلاك بزمى للعبة
 وقتل ابن ذات النطاقين اول مولود ولد في الاسلام واما الهيبك امير المؤمنين
 عن مفاكحة النساء وبلوغ اوطاره فان كن يفرجن عن مثلك فما احق به بالاحد عنك
 وان كن يفرجن عن مثله فغير قابل لقولك والله لقد نقضت امير المؤمنين الطيب
 عن غدا ترهن فبعث في عظيم اهل الشام حين كنت في اصيق من المرق قد اظلمت
 رماحهم فانتحلت كفاحهم وحين كان امير المؤمنين احب اليهم من ابائهم وابنائهم
 فاما حال الله من عدو امير المؤمنين المحبته اياه ولله در القائل اذ نظر اليك وسان
 غرابه بين يديك

صرعت غزاله جمع بعاكر تركت كنانة بامير الدابر
 ثم قالت اخرج فخرج مذموما مدحورا **فولهم في الحجاج** الرايبي عن النبي عليه
 قال ما رايت مثل الحجاج كان زيه زكي ساطر وكلامه كلام خارجي وصولته صولة جبار
 فسالت عن زيه قال كان يطيل شعره ويحطب اضيافه كتب من هشام عن جعفر
 ابن برقان قال سالت بيمون بن مهران فقلت كيف ترى في الصلاة خلف رجل
 يذكر انه خارجي فقال انك اما تفضل له قد كنا نصلي خلف الحجاج وهو حروري
 ارزق قال فنظرت اليه فقال ما الحروري الا رزقي موالذي ان خالفت رايه
 سمال كافرا واستحل ذمك لذلك **ابو امية** عن ابي مهران قال حدثنا هشام بن
 يحيى عن ابيه قال حدثنا عمر بن عبد العزيز قال لو جات كل امية بما فيها وجبت بالحجاج
 افضلناهم **وحلف** رجل بطلاق امراته ان الحجاج في النار فاتي امراته ففجعت نفسها
 فسأل الحسن بن ابي البصري فقال لا عليك يا ابن اخي فانه لو لم يكن الحجاج في النار
 فما يضر ان تكون مع امراتك على زنا **ابو امية** عن اسحاق بن هشام عن عثمان بن
 عبد الرحمن الجعي عن علي بن زيد قال لما مات الحجاج ابنت الحسن فاجرتة فخر اجدا

علي بن عبد العزيز عن جابر بن منصور قال قلت لابراهيم ما ترى في لعن الحجاج قال الم
 نسمع الى قول الله تعالى المنة الله على الطالبين فانه قد ان الحجاج كان منهم **من رعم**
ان الحجاج كان كافرا سمعون بن مهران عن ابي جهم قال قلت للشعبي ان الحجاج يزعم
 الناس انه مؤمن قال مؤمن بالجنت والطاغوت كافرا بالله **علي بن عبد العزيز** بن اسحق
 ابن يحيى عن ابي عمير قال اخلفوا في الحجاج فقالوا بن ترضون قالوا المحاهد فانوه
 فقالوا انا اختلفنا في الحجاج فقال اجنتم تسالوني عن الشيخ الكافر **محمد بن كثير**
 عن ابي زاعي قال سمعت القاسم بن محمد يقول كان الحجاج بن يوسف يمتنع عن الاسلام
عن غروة عن عطاء بن السائب قال كنت جالسا مع ابي البختري والحجاج بخطب
 فقال في خطبته ان مثل عثمان عند الله لمثل عيسى بن مريم قال الله الى متوفيك
 ورافضك الى ومطهر من الذين كفروا وجاعل الذين اقبلوا فوق الذين كفروا الى يوم القيمة
 فقال ابو البختري كفر ورب الكعبة ومما كفرت فيه العلم الحجاج وراى الناس
 يطوفون بقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم والمبر قال اما يطوفون باعدا وره
موت الحجاج مات الحجاج في ارض ايام الوليد بن عبد الملك ففجع عليه
 وولى مكانه يزيد بن ابي مسلم كاتب الحجاج فاكنتي وجاور فقال الوليد مات الحجاج
 ووليت مكانه يزيد بن ابي مسلم فكتب له سقط منه درهم واصاب دينارا
 وكان الوليد بن عبد الملك يقول كان عبد الملك يقول الحجاج اجلة ما بين عيني
 واقني وانا اقول انه خلت وجهي كله **ولما بلغ** عمر بن عبد العزيز موت الحجاج خدر
 بما جد او كان يدعو الله ان يكون موته على فراشه ليكون استدعاؤه في الآخرة
ابو بكر بن عباس قال سمع صباح الحجاج في قبره قالوا الى يزيد بن ابي مسلم فاجرو
 فركب في اهل الشام فوقف على قبره فقال يرحمك الله يا ابا محمد فاندع القراءة حتى ميتا
الرايبي عن ابي بصير قال اقبل رجل الى يزيد بن ابي مسلم فقال له اني كنت ارى
 الحجاج في المنام فكنت اقول له ما فعل الله بك قال قتلتني بكل قتل قتلة
 واما انتظر ما انتظره الموحدون قال ثم رايته بعد الموت فقلت ما صنع الله
 بك فقال باعنا من نظره امة اما سالتني عن هذا عامر اول فاجرتك فقال
 يزيد بن ابي مسلم انه قد انك رايت ابا محمد حقا **احبار البرامكة**
 قال ابو عثمان عمرو بن بجر احاط حدثنى سميل بن هرون قال والله
 ان كانوا الذين يجمعوا الخطب ويهيجوا القريض ليعلى يحيى بن خالد بن برمك
 وجعفر بن يحيى ولو كان كل امرئ يصوره را ويحليه النطق لسري جوهر الكان كلهم
 والمنقضى من لفظهما ولو كان مع هذا عند كلام الرشيد وبديهة وتوقيفانه فدمين
 عنيين وجاهلين اميين ولقد عرت منهم وادركت طبقة المتكلمين في ايامهم وهم
 يرون ان البلاغة لم تشكل اليهم ولم تكن مفضولة اليهم ولا انقاد اليهم والله محض

الايام ولباب الكرام ومع الحان غنى متطرو وجودة مخبر وجزالة منطق وسهولة لفظ
 وتراصة انفس والكمال خصال حتى لو فاخرت الدنيا بقليل ايامهم والماتور من خصالهم كبير
 ايام من سواهم من لدن ادم اليهم الى الفخ في الصور وانبعثت اهل القبور حاشا انبياء الله الكبريين
 واهل وجيه المرسلين لما باهت الجوهرة ولما عول عليهم ولقد كانوا مع تقديس اخلاقهم وكرم
 اعراقهم وسعة افاقهم ورويق سياهم ومسؤول ذباهم وسنا اشواقهم وتقافت
 اغراضهم ولتذيب افرائهم والكمال الخبير فيهم في جنب محاسن المأمون كالنقطة في البحر
 والخزلة في المممة الفقير **قال سهل بن هارون** اني احصل اوراق العائمة بين
 يدي عيسى بن خالد في بنا خلافة داخل سرادق وموضع الرشيد بالرقعة وهو يعقدها حبل كلف
 اذ عيشته سائمة فاخذته سنة فغلبته عيناه فقال ويلك يا سهل طرف النوم شقري
 واكملت السنة حواطري فما ذلك قلت صيف كرم ان قربته روحك وان منعت عيتك
 وان طردت طليتك وان اقصيت اذرك وان غابته غلبتك قال فقام اقل من فراق ناقة
 او نزع ركبته ثم انتبه مدعورا فقال يا سهل انما كان والله لقد ذهب ملكنا
 وحال عزنا وانقضت ايام دولتنا قلت وما ذلك اصبح الله المبر قال كان منسدا
 انتدني . كان لم يكن بين المحجون الى الصفا . انيسر لم يسر بركة سامر .
 فاجبت من غير رويته ولا احاله نكرة .
 . نحن كنا اهلها فابادنا . صروف الليالي والجود والعواير .
اخبار الطالبين حدث عبد العزيز بن عبد الله البصري عن عثمان بن
 سعيد بن سعد قال لما اول الخلافة ابو العباس السفاح قدم عليه بنو الحسن بن
 علي بن ابي طالب فاعطاهم الاموال وقطع لهم القطائع ثم قال له عبد الله بن الحسن
 انهم علي يا امير المؤمنين بالف الف درهم فان لم ارها فظا فاستقرضها ابو العباس
 من ابي مرقط الصيرفي وامر له بها قال عبد العزيز لم يكن يومئذ بيت مال ثم ات
 ابا العباس اني تجوهر مروان فحمل قيليد وعبد الله بن الحسن عنده فبكي عبد الله
 فقال له يا بكيك يا ابا محمد قال هذا عند بنات مروان وما رات بنات عمل مثله
 قط قال فحياه به ثم امر ابا مضر الصيرفي ان يسله له ويبتاعه منه فاستراه ثمانين
 الف دينار ثم حضر خروج بني حسن فارسل معهم رجلا من ثقاته ثم قال له قم يا تراهم
 ولا تاتوا في لطافتهم وكلما خلوت معهم فاطهر الليل اليهم والتعامل علينا وانهم اخو بالامر
 واحص ما يقولون وما يكون منهم في مسيرهم ومقدمهم وما كان حدث قلب ابي العباس
 حتى اساءهم الظن اليه لما بنى مدينة البصرة دخلها مع ابي جعفر ابيه وعبد الله بن
 الحسن وهو يبكي بينهما ويهرهما بنبأه وما اقام فيها من المصالح والقصور وظهرت
 من عبد الله لفته فجعل يتأمل هذه الابيات .
 . الم ترجدا اسنا قد صارييني . فتصور انفسها لبني فليله .

يوم لا يلزم عمر بنوحي . واسر الله يحدث كل ليلة .
نصائل علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
 عوانة بن الحكم قال حج محمد بن هشام وتزلت رفقة فاذا فيها شيخ كبير قد احتوشته
 الناس وهو يامر ويهني فقال محمد بن هشام لمن حوله تجدون الشيخ عرافيا فاسقيا
 فقال له بعض اصحابه نعم وكوفي ما نقتا فقال محمد علي به فاني بالشيخ فقال لدا عراقي
 انت قال نعم قال وكوفي قال وكوفي قال وتراي قال من التراب خلقت واليه اصير
 قال انت من اليهود ابا تراب قال ومن التراب قال علي بن ابي طالب قال نعم اني من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى فاطمة وابا الحسن والحسين قال نعم قال فما قولك
 فيه قال فما قولك فيه قال رايت من يقول خيرا ويحذر ورايت من يقول شرا ويبذل
 قال فابهما افضل عندك موام عثمان قال وما انا وذاك والله لو ان عليا جاوز الجحيم
 حنات ما انقضى ولو انه جاوز نزهات ما صرف عثمان مثل ذلك قال فلو شئت ابا
 تراب قال او ما ترضى مني بما رضى به من هو خير منك ومني فبين هو شر من علي قال وماذا
 قال رضي الله وهو خير منك من عيسى وهو خير مني في النصارى ومم شر من علي اذ قال
 ان تعذبهم فاعذب عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم
فن من كتاب الدرر الثانية في ايام العرب ووقائعها
 قال الفقيه ابو عمر احمد بن محمد بن عبد ربه قد مضى قولنا في اخبار زياد والحجاج
 والطالبيين والبرامكة ونحن قائلون بكون الله وتوفيته في ايام العرب ووقائعها فانها
 ما تراجاهلية ومكارم الاخلاق السنية فيل لبعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما كنتم تتحدثون به اذ اخطوتم في مجالسكم قال كنا ننتسب السمر ونحدث باخبار
 جاهليتنا وقال بعضهم وددت ان لنا مع اسلافنا كرم اخلاق ابا سنا في الجاهلية الا
 نرى ان عنرة الفوارس جاهلي لا دين له والحسن بن هاني اسلامي له دين فنع عنرة
 كرمه ما لم يبع الحسن بن هاني دينه فقال عنرة في ذلك .
 . واعرض طرفي ان بدت لي جارتي حتى يوارى حارر ما وهما .
 . وقال الحسن بن هاني مع اسلافه .
 . كان الشباب مطيعة الجاهل . ومحسن الصجمات والفزل .
 . والبا عنى والناس قد رقدوا . حتى ابنت ظليفة البعل .
حروب قيس في الجاهلية ومنع لفتي على عيسى
 قال ابو عبيد بن معمر بن المنبجي يومئذ يقال له يوم الردة وفيه قتل شاس بن زهير
 ابن خزيمة بن ربيعة المسمى بمنع على الردة وذلك ان شاس بن زهير اقبل من عند
 النعمان بن المنذر وقد جاءه بجنازته وكان فيما جاء به فظيفة حمرا ذات هذب
 وطيب نور ومنع وهو ما لفتي فاناخ راحلته الى جانب الردة وعلها اخبار راجع بن الاسفل

الغوى وجعل ينسبل واسرة رباح تنظر اليه ومو مثل النور اليبس فانترعه رباح بسهم فقتله
وتخروا ناقة فاكلها وصم ماعه وغيب اثره وفقد شاس بن زهير حتى وجدوا القطيفة
لجرا سوق عكاظ قد باعها اسرة رباح بن الاسل فملوا ان رباح صاحب ثارهم ففررت
بنو عيس غنيا فقالوا لرباح ارجع لعلنا نصلح القوم على شئ فخرج رباح رديفا لرجل من بني كلاب
لا يريان الا انهما قد خالفا وجه القوم فصرصر ففاهما هذا فاما رباح فاجل
بن عيس فقال الكلابي لرباح انخذ من خلفي بالتمس بقفا في الارض فاني شاغل القوم عنك
فانخذ رباح عن غز الجبل ثم اتى صعدة تحتها مثل مكان الارب فاقفهم با ووح فيه وصلى
صاحبه فسأله لوه فخذ لهم فقال هذه غني جامعة وقد استمستم منهم فمكذ فوه فلما ولي
راوا مركب الرجل خلفه فقالوا من الذي كان خلفك فقال له الكذب رباح بن الاسل وهو
في تلك الصعدات فقال للصبيان لم نعه قد امكننا الله من ثارنا ولا نريد ان يتركنا فيه
احد فوقفوا ومضوا فاجل برمان رباح بن الاسل في الصعدات فقال لهما اغرا الكما هذا
تربيعا له فابندراه فرمى احدهما بسهم فاقصده فطعته الاخر فبلى ان يرميه فاحطاه وهو
به الفرس واستدبره رباح بسهم فقتله ثم نجي حتى اتى ثوبه والضربا خائبين وتودرن
وفي ذلك يقول الكلب بن زبير السدي وكان له امان من غني

يوم النقرات لبني عامر على بني عيس

فيه قتل زهير بن جذيمة بن رواحة العسبي وكانت هوازن تودى اليه الخراج
فاتته يومئذ من زهر بن بني نصر ابن معاوية بسهم فحجى واعتذرت اليه وسكت
سنة تتابعت على الناس قد اذوا فلم يرض علقه قومها فرماها بقوس في يده عطل في صدر
فاستلقت على قفاها سكسفة فقال خالد بن جعفر والله لا جعل ذراعي في عقه
حتى يقتل واقتل وكان زهير عروضا فمدا اليه ما اقدم عليه فاستل الى فرد
من قومه بنيه وبني اخيه ورباع برع العيث في عثيرات له رسول فاتاه الحارث
ابن الشريد وكانت عاظرا فتعالث زيد بن زهير فلما عرف الحارث مكانه ابصر الب
بن عامر بن صغصمة زهط خالد بن جعفر فركب منهم ستة فوارس فمهم خالد بن جعفر
وصحبر بن الشريد وخرج بن البكا ومعاوية بن عباد بن عثيل فارس الهرا وبقال
لما وية الجبل وهو جد ليلمة الجبلية وثلاثة فوارس من سائر بني عامر فقال
اسيد لزهير لعلني راغبة عني انها رات على راس المشية اسباحا ولم احبها الا
جيل بني عامر فالحق بنا بقومنا فقال زهير كل ارب نفور وكان اسيدا اشقر الفقا
قد هبت مثلا فتعل اسيد بن معه وبني زهير وابناه ورقا والحارث وعصمهم الفوارس

بلغ مقابلة على
اسله

فادمن

فاومت فرسه القيسا ولحقه خالد ومعاوية الا جيل فطمن معاوية القيسا فقلبت
زهير او خرو خالد فوقه فوقع المعفر عن راس زهير وقال يا ال عامر اقتلونا جميعا واقتل
معاوية تضرب زهير ا على مفرق راسه ضربة بلغت الدماغ واقتل ورقا بن زهير
واختلله وقد اختتت فمعه الما فقال اسوت انا عطسا اسقوني الماء وان كان في نفسي
فسقوه فمات بعد ثلاثة ايام فقال في ذلك ورقا بن زهير

حرب داحس والغبراء وهي من حروب قيس

قال ابو عبيدة حرب داحس والغبراء بن عيس وديان بن عيسى بن ريث بن عطف
وكان السبب الذي هاجما ان قيس بن زهير وجمل بن بدر تراهما على داحس والغبراء
ايهما يكون له السبق وكان داحس نجلا لقيس بن زهير والغبراء جيرة لجمل بن بدر
فتواصلا الرهان على مائة بعير وجعل المنتهى الماية مائة غلوة والحصار اربعين ليلة
ثم نادى الى راس الميدان بعد ان ضمروها اربعين ليلة وفي طرق الغابة شعاب كثيرة
فاكس جمل بن بدر في تلك الشعاب فتبا على طريق الرميين وامرهم ان جاد احسن
سابقا ان يردوا وجهه عن الغاية قال فارسلوهما فلما احضر واخرجت الهني من الجمل
فقال جمل بن بدر سبقتك يا قيس فقال قيس رويد بعد وان الجرد الى الوعث وتروح
اعطاف الجمل قال فلما اوغلا في الجرد وخرج الى الوعث برز داحس عن الغبراء فقال قيس
جري المذكيان غلاب فذهبت مثلا فلما اسرف داحس الغاية ودنى من الغتية وثبوا

في وجه داحس فردوه عن الغابة ففي ذلك يقول قيس بن زهير

- وما لافيت من جمل بن بدر . واخوته على ذات الحصاد
- هم فخر واعلى بغير فخر . وردوا دون غايتهم جوادى

وتارت الحرب بين قيس وذييات ابني عيسى فبقيت اربعين سنة لم تنتج لهم ناقة ولا فرس
لا شتعا لهم بالحرب فبعت حذيفة بن بدر ابنه مالكا الى قيس بن زهير يطلب من حفر
السبق فقال قيس كلا لا مطلقك به ثم اخذ الرمح فطعنه ورجعت فرسه عائرة فاجتمع الناس
فاخذوا دة مالكا مائة عشر اوز عموان الربيع بن زباد العسبي حملها وحده فقبضها
خديفة وسكن الناس ثم ان مالكا بن زهير نزل اللقطة من ارض السرية فاحبر خديفة
بمكانه فعاد عليه فقتله ففي ذلك يقول عنترة الفوارس

- فله عينا من راي مثل مالك . عقيمة ثورمان جرى فرسان

فلبها لم يجربا قيد غلوة . وليتها لم يرسلان
 فقالت بنواخذة بن مالك بن زهير لما لك بن حذيفة ردوا علينا ما لنا فاني حذيفة
 ان يرد شتا وكان الربيع بن زياد مجاورا لبني فزارة ولم يكن في العرب مثله ومثل اخوته
 كان يقال لهم الكلمة وكان مشاحنا لقيس بن زهير بن سبب د ر ع لقيس عليه
 عليها الربيع بن زياد فاطرد فليس لبني زياد فاقاها ما سكة فعارض بها عبد الله بن جعدا
 بسلاح وفي ذلك يقول قيس بن زهير
 . الم ياتيك والم ياتني . بما لقت لبون بني زياد
 . ومحجهم عن القرشي تسدي . بادراع واسيف جداد
 . وكنت اذا بليت محضم سو . زلفت له بداهية نناد
 ولما قتل مالك بن زهير قامت بنوا فزارة يتسألون ويقولون ما فعل حماركم
 قالوا اخذناه فقال الربيع ما هذا الوجيم قالوا اقتلنا مالك بن زهير قال يسما فاضلم
 بنفوسكم فلتم الدية ورضيتكم بها وغدرتم قالوا لو انك جاز لقتلتك وكانت حفرة
 انكارا لانا فقلوا له بعد تلك ليل اخرج عنا وخرج فانتقموه فلم يلحقوه حتى لحق بقومه
 وانا ه فليس بن زهير فمافده وفي ذلك يقول الربيع
 . فان تلك حربكم است عوانا . فاني لم اك من جناتها
 . ولكن اردت سود دار ثوبا . وحسونا ارها لمن اضطلها
 . فاني غير خاذلكم وككن . ساسعي الان اذ بلفت مداها
 ثم خضع بنو عيسر وخطاومهم وهم بنو عبد الله بن عطفان الى بني فزارة وذيبيان ورشهم
 الربيع ورئيس بني فزارة حذيفة بن بدر **يوم حوزة المول لسليم على عطفان**
 قال ابو عبيدة كان بين معاوية وبين عمرو بن العريذ وهاشم بن حرملة احد بني مرة
 عطفان كلاما فمكظ فقال معاوية لوددت والله اني قد سمعت بضما من بيدنيك
 فقال هاشم والله لوددت اني قد تزلت الرتبة وهي حم معاوية وكانت الدم تنظم
 ماود هنا وان لم تد من فلما كان بعد نفي معاوية ليضروها شامها ما حوده صخر فقال
 كاني بك اذا غروهم علق نجحك حرك الرقط قال فاني معاوية وغرام يوم حوزة
 فراه هاشم وحرملة قتل ان يراه معاوية وكان هاشم ناقضا من مرضا صا به فقال
 لاجبه زبيد بن حرملة ان هذا ان راني لم اس ان يشد علي وانا حديث عهد بشكيت فاستمر
 له دوني حتى يجعله بيني وبينك ففعل فجعل عليه معاوية وارده هاشم فاختلفا طقتين
 فارى معاوية هاشم من فرسه الشما وانفد بها هاشم سنانه من عاتق مارا قال وكر
 عليه دريد فظنه قد اترها شما ف ضرب معاوية بالسيف فقتله وسند خفاف بن عمرو
 على مالك بن جبار القراري قال وعادت الشما فرس هاشم حتى دخلت في حيش بن سليم
 فاخذوها وطنوها فرس القراري الذي قتله خفاف ورجع لقيس حتى دنوا من حجر الح

معاوية

معاوية قالوا انهم صبا حيا باحسان قال حبيتم بذلك ما صنع معاوية قالوا قتل قال فاما
 هذه الفرس قالوا اقتلنا صا حيا قال فاما ادركتم ثاركم هذه فرس هاشم بن حرملة قال فلما
 دخل ركب صخر بن عمرو الشما صبيحة يوم حرام فاني بن مرة فلما راوه قال لهم هاشم
 هذا صخر فحيوه وقولوا له خيرا ففعلوا وهاشم مريض من الطمعة التي طمعه معاوية
 فقال من قتل اخي فمكثوا فقال من هذه الفرس غنى فمكثوا فقال هاشم هل ابا حسان
 الى من يجربك قال من قتل اخي فقال هاشم اذا ابستني او دريد افقدت ابست ثارك فقال
 وهل كفيتموه قال نعم في يدي من احدهما بخمس وعشرين بكرة قال واوردوه قبره فلما راى
 القبر جزع عنده ثم قال كانكم انكرتم ما رايتهم من جرعي فوالله ما بئت منذ علققت الموانرا
 او موتوا او طالب او مطلوب حتى قتل معاوية فاذا قتلتم يوم بعد

يوم حوزة السالف

قال تم غرامهم صخر فلما دنا منهم مضى على الشما وكانت غرا بحجلة مسود غزتها ونجيبها
 فزها بئت لها سم فقال لهما يا زيد ابن السما قال في بني سليم قالت وما اسمهم بالهذه
 الفرس فاستوى جالس فقال هذه فرس ليهم والشما غرا بحجلة وعادنا ضجع فلم يسمع حتى
 طمعه صخر قال فثاروا وتنادوا واول صخر وطلبته عطفان عامة يوم وعارضوا وجر
 ابن عبد المزي وكانت امه خلفا اخت صخر وصخر خاله فرد الميل عنه حتى اراح فرسه
 ونجا الى قومه فقال خفاف بن ندر لما قتل معاوية قتلني الله ان برحت مكاني حتى اثار
 به فشد على مالك سيد بني جم فقتله فقال في ذلك
 . فان تلك حيل قد اميب جميعها . فمدا على عيني نيمت ما الكا
 . نصبت لدخلوا وحام صبحني . لابن محمدا وثارها الكا
 . اقول له والرحم ناظر منته . تامل خفافا اتى انا ذالك

يوم ذانت الابل

قال ابو عبيدة ثم غزا صخر ابن عمرو الشريد بن اسد بن خزيمة والشيخ الهم فاني الصريح
 بن اسد فركبوا حتى تلاحموا الابل فاقتلوا وقتلوا اسديا فطعن ربيعة بن نوز الاسدي
 صخر في جنبه وفات القوم بالخيمة وحوى صخر من الطمعة فكان يمرض قريبا
 من المول حتى مله اهل فسمع امرأة من جاراته تسال سلمي امرأة كيف بملك
 فقالت احي فيرجى ولا ميت قيسني لقد لقيت منه امرين وكانت تسال امه
 كيف صخر اقول ارجوا له العافية ان سأل الله فقال في ذلك
 . اري امر صخر لا تملى عبادتي . ومليت سلمي مضجعي ومكاني
 . فاي امر ساوي يا مر حليلة . فلا عاش الي في شفا وهو ان
 . وما كنت احتيا ان يكون جذارة . عليك ومن يضرب بالحدران
 . لمرى لقد بئت من كان نائما . واسمعت من كانت له اذان

فلما طالع عليه السلام في رؤس قتلته من بينه مثل اليد في رؤس
الطلة فقال له لو قتلته لكانت رؤس قتلته من بينه مثل اليد في رؤس

اهم باسم الخزم لو استطيعه . وقد جيل بين المير والزيوان .
يوم غد بيعة وهو يوم ملحان
قال ابو عبيدة هذا اليوم قبل يوم الابل وذلك ان خنزا غزاه بقومه وترك الحي
خلوا فاعارت عليهم عظماء فثارت عليهم غلمانهم ومن كان تخلف منهم فقتل
من عظماء نفر فالحزم الباقون فقال في ذلك خنزا
جزى الله خنزا قوما اذ دعاهم . بعد بيعة التي الحلو في الصباح
وعلمنا ان كانوا اسودا خفية . وخفا علينا ان ينالوا ويدهوا
هم نفر اخر الفهم بمضرس . وصفر او زادوا الفهم حتى تخرجوا
كالهم اذ يطردون عشيبة . بقية ملحان نعام مسوخ
حرب قيس وكنانة
يوم الكريه لسليم على كنانة فيه قتل ربع بن مكرم فارس كنانة وهو من بني فراس
ابن غنم بن مالك بن كنانة وهم اجد العرب كان الرجل منهم يبدل بعشرة من غيرهم
ويهم يقول على بن ابي طالب رضي الله عنه لاهل الكوفة ودرت والله لو ان اجمعكم
وانتم مائة الف ثلثمائة من بني فراس من غنم وكان ربيعة بن كندم يعقر على قبره
في الجاهلية ولم يعقر على قبر اخذ غيره ومريد حنان بن ثابت وقلته بخواسليم
يوم الكريه احد من بني الشريد . **يوم برزة لكنانة على سليم**
قال ابو عبيدة لما قتلت بنو سليم ربيعة بن مكرم فارس كنانة ورجعوا اذابوا
ماسا الله ثم ان ذالتاج مالك بن خالد بن خنزا الشريد واسم الشريد عمرو
وكانت بنو اسليم قد توجوا مالكا فامر به عليهم فغزا بني كنانة فاعار على بني فراس
برزة ورئيس بني فراس عبد الله بن جندل فدعا عبد الله الى البراز فبرز اليه
هند بن خالد بن خنزا فقال له عبد الله من انت قال انا هند بن خالد بن خنزا
فقال عبد الله اخول اسن منك يريد خالد بن مالك فخرج فاحبوا اخاه فبرز له
فجعل عبد الله بن جندل يرنجرو ويقول
ادبوا بني فوق القمع . اني اذا الموت كنعم . لا استغيث بالخرع .
وشد على مالك بن خالد فقتله فبرز اليه اخوه كرز بن خالد بن خنزا فشد عليه عبد
الله بن جندل فقتله ايضا فشد عليه اخوه عمرو بن خالد بن خنزا الشريد
فتقاتلوا طعنتين فخرج كل واحد منهما صاحبه وتماجزا وكان عمرو قد نهي اخاه عن غزو
بني فراس فنصاه وانصرف للفرار عنهم فقال عبد الله بن جندل
تجبت هذا اربعة عن قتاله . الى مالك اعشوا الى ضؤ مالك
وايقت ان تاربا بني مكرم . غداة اذ اوهالك في الهوالك
فانشدته بالرح حين طمنته . مسانعة ليست بطعنة فانك

يوم

يوم القيفا سليم على كنانة
قال ابو عبيدة ثم ان بني الشريد حرموا على انفسهم النساء والدم حتى يدركوا بشا رهم من بني كنانة
فغزا عمرو بن خالد بن خنزا الشريد بقومه حتى اغار على بني فراس فقتل منهم لفراس منهم
عاصم بن المصلي ونضلة والمبارك وعمرو بن مالك وحصن وشريح وسبي سبياتهم ابتكرهم
اخت ربيعة بن مكرم فقال عباس بن مرداس في ذلك برز على ابن جندل كلمة التي قالها
البلعا عني ابن جندل ورهطه . فكيف طلبناكم بكرز ومالك
غداة نجعلناكم حصن وابنه . وبابن المصلي عاصم والمبارك
ثم اينذ منهم سمو ابايهم . جميعا وما كانوا ابرام مالك
يوم الحائر وهو يوم ملهم لبني يربوع على بكر
وذلك ان ابا مليك عبد الله بن الحارث بن عاصم بن عبيد وعلفته اخاه انطلقا طلبا
انبلالما حتى ورد امهم من ارض اليمامة فخرج عليهم نفر من بني بكر فقتلوا علفته واخذوا
ابا مليك فكان عندهم ماسا الله ثم خلوا سبيله واخذوا عليه عهدا وميثاقا ان لا يجير
باسرا حيد احدا فاني فوته فسأله عن امر احيد فلم يجبرهم فقال وبرة بن جمره هذا
رجل قد احدث عليه عهد وميثاق فخرجوا ليقضوا هذا الاثر ورئيس القوم شهاب بن عبد
الغيسر حتى وردوا امهم فلما راوهم اهل ملهم تحصنوا فخرقت بنو يربوع بعض زرعهم وغروا
بعض خيلهم فلما راى ذلك القوم نزولوا اليهم فقاتلهم فزمت بنو اسير وقتل عمرو بن
غاصر صبرا فضرر بولعنفه وقتل غنينة بن الحرث بن شهاب مسلم بن عبيد ورجلا اخر
منهم وقتل مالك بن نوبير حرمان بن عبد الله وقال
طلبنا يوم مثل يومك علفنا . لعمر لمن يسمى بها كان الرما
قتلتنا بجنب القوم عمرو بن عامر . وحرمان فشدناهما وتلما
فقد عينا من راي مثل خيلنا . وما ادركت من خيلهم مثل ملما
يوم المحقق وهو يوم ماله لبني يربوع على بني بكر
اغارت بنو ربيعة بن زهل من سبيكان على بني يربوع المحية بن ربيعة بن سبيكان
ابن زهل فاخذوا ابلا لماسم بن قريظ احد بني حميد وانطلقوا فطلبهم بنو يربوع قوا
فكانت الدائرة على بني ربيعة وقتل المنال بن عصمة المحية بن ربيعة فقال
في ذلك ابن نمران الرياحي
واذ القيت القوم فاطمن فيهم . يوم اللقا كطنته المنال
ترك المحية للسباع مجندلا . والقوم بين سوافل وعوال
يوم راس العكب لبني يربوع على بني بكر
اغارت طواف بن يربوع على بني ربيعة براس العين فاطردوا والنم وانبعثهم
معاوية بن فراس في بني ربيعة فادركوهم فقتل معاوية بن فراس في بني ربيعة

فادركوهم تقتل معاونة بنين فراس وقائوا بالليل وقال سبحانه في ذلك

- الليس المكرمون بنو ارباح • بنو مكرم عجمي وخالي
- هم قتلوا الحبيبة وابن تميم • تنوح عليها سود اللبال
- هم قتلوا عميد بن فراس • برأس العين في الحج الخوال
- وزادوا يوم طمحة عن حمامهم • زناد عراب الابل الهال

يوم مخطط لبني بروع على بكر

قال ابو عبيدة غرابسطام بن قيس الحوقران من الحارث بن سائد بن يقوم بن بكر بن وائل حتى ورد واعلى بن بروع بالضرود وس هو بطن الياض وبينه وبين مخطط ليلة وفزعون م. بن بروع فالتفوا بالخط فاقبلوا فانهزمت بكر وحرب حوقران وبسطام ففاننا ركضوا وقتل سويد بن الحوقران قتله شهاب بن الخزيم اخو عتيبة واسروا الهاجر بن عبد الله

- الضريس الشيباني فقال في ذلك مالك بن نويرة ولم يهد هذا اليوم
- الزهقيت يوم مخطط • فقد حضر الركبان ما انتود
- بانباحي من قبايل مالك • وعمر ووبروع اقاموا فاحلوا
- فقال الرئيس حوقران تبسوا • بني الحصن قد سارتم ثم جدوا
- فما فتسوا حتى راونا كائنا • مع الصبح ادنى من البحر يزيد

يوم جرد غزا الحوقران وهو الحارث بن شريك فاغار على من بالقاعة من بني سعد بن زيد مناة فاخذوا كثيرا فبين الزرقان بن ربيع بن الحارث فاجب بها واعجت به وكانت خرقا فلم يمالك ان وقع بها فلما انتهى الى جدود منعتهم بنو ابروع بن حنظلة ان يردوا الماء وركبهم عتيبة بن الحارث بن شهاب فقتلوهم فليكن لبني بكر بهم يد فصالحوهم على انهم ان اعطوا بن بروع بعض عنانهم ورد وهم لما قبل ذلك بنو سعد فقال قيس بن عاصم في ذلك

- جزى الله بربوعا باشوا سيم • اذا ذكر في النابات ابورها
- ويوم جرد قد فضعت اباكم • وسالتم والخيال تدى غورها

فاجابه مالك

• ساسال من لاني فوارس منقة • رقاب اما كيف كان كبرها

ولما ان الصريح بن سعد ركب قيس بن عاصم في اثر القوم حتى اركهم بالاشمشين فالح قيس على الحوقران وقد حمل الزرقا وكان الحوقران قد خرج في طليعة فلقية قيس ابن عاصم فالدس هو قال لانك اتم اليوم اما الحوقران فمن انت قال انا ابو علكي ومضى ورجع الحوقران الى اصحابه فقال لقيت رجلا رقا العينين كان لحيته ضربته صوت فقال انا ابو على فقالت عجوز من السبي بابي ابو على ومن لنا باب على فقال لها ومن ابو على قالت قيس بن عاصم فقال اصحابه الجبا وادف الزرقا خلفه وهو على

فرسه الزيد فلما راى قيس ان فرسه لا يتحفظ نادى الزرقا فقال ميل به يا جعار فلما سمعه الحوقران رفعه بمرقته وجرقروها بسيفه فالتقاها عن عجز فرسه وخاف قيس ان لا يلحقه فخلله بالرمح في خزانة وركه فلم يقصده وصرح منها ورد قيس الزرقا الى بني الربيع فقال سود بن حبان المنقرى

• ونحن حقرنا الحوقران بطمحة • نجيعة من دم الحرب اشكلا

يوم نقي الحسن وهو يوم الشقيقة لبني ضبة على بني شيبان

قال ابو عبيدة غرابسطام بن قيس بن مسعود بن قيس بن خالد وقيس بن مسعود وهو ذو الحدين واخوه السليل بن قيس بن ضبة بن ادين طمحة فاغار على الف بدير لملك المنتفق فيها قد فقا عينه وفي الابل مالك بن المنتفق فتدبر فرس له ونجا ركض حتى اذا دنا من قومه نادى يا ضبة فركبت بنو ضبة وتذاعت بنو تميم فقتلوا بالقي فقال عاصم بن خليفه لرجل من فرسان قومه ايهم دشش القوم قال حاميهم صاحب الفرسان اذ لم يمتي بسطاما فملى عاصم عليه بالرمح فسارته حتى اذا كان بجذاته فرى بالقوم وجمع يد به في رمح فطمع فلم يحط صماخ اذنه حتى خرج الرمح من الناحية الاخرى على الهلاه والهلاه شجرة فلما راوا ذلك لبوا شيكان خلوا سبيل النعم وولوا الهاديات فقتل واسير واسروا بني طلبة بجاد بن قيس بن مسعود ابا سطام في سبعين من بني شيبان فقال ابن نميمة السبي وهو بجاد بن نميرة في بني شيبان برى بسطاما لما خاف ان يقتلوه فقال

- لاهم الارض ويل ما اجنتي • بحيث اصرا بالجيش السبيل
- بمقتسم ماله فينا ويدعو • بالصهبا ان جحج الصبيل
- كالك لم تريبه ولم تزيه • نجب به عدا فزه ومول
- حقيبة رجلا يدن ورج • يعارضها مرتبة دؤول
- الوميادار عن مكهمر • تطس في جوابه الخيول
- لك الرباع منها والصفايا • رحلك والشيطة والقنول
- لقد نمت بنو زيد بن عمرو • ولا يوفى ببسطام قتيل
- فخر على الهلاه لم يوسد • كان حنيبه سيفه صقيل
- فان يخرج عليه بنو امية • فقد فجموا وجلهم جليل
- ببسطام اذا اسوال لاحت • الى ايجرات ليس لها فضيل

ايام بكر على تميم يوم الزوزن

قال ابو عبيدة كانت بكر بن وائل تنقع ارض تميم في الجاهلية ترى بها اذا جد نوا فاذا ارادوا الرجوع لم يدعوا غورة يصيبون ما ولا متا طفر وابه اله السحوة فقال بنو تميم استنوا هؤلاء القوم من ارضكم ولا ياتوا بكم فشدت تميم وحشدت بكر واجتمعت فالتخلف منهم اله الحوقران بن شريك في اناس من بني ذهل بن شيبان كان غاريا

فقد بكر عليهم عمر الاصم ابامروق قال وهو عمر بن قيس بن مسعود بن عمر بن ابي ربيعة
 بن زهل بن شيبان فحسد سائر ربيعة الاصم على الرياسة فانوه فقالوا ايادنا مسعود انا قد رخصنا
 لنعيم وزحفنا الى الكرم ما كنا وكانوا قال فانزidon قالوا انزidon يجعل كل حي على حاله ويجعل
 عليهم رحلتهم ففترق عن كل قبيلة فانه اسد باجماد الناس قال والله اني لا بغض للذي
 عليكم ولكن يا ابامروق لتظرفيما قلتم فلما جاء مفروق شاور ابوه وذلك اول من ذكر فيه
 مفروق بن عمرو فقال له مفروق ليس فله ارادوا وانما ارادوا ان يجردوا عن رايك ويصدقوا
 على راياسك والله لن تقبض القوم ففطرت لا تزال لنا في فضل ذلك ابد اول من ظفر
 بك لا تزال لنا رياسة نصرف بها فقال الاصم يا قوم اسنشرت مفروقا فرياسة بخالفكم
 ولست بخالف ارايه وما اشار به فاقبلت تميم بجليلي بجليلي مفروقا بن قبيد بن وقالوا
 لا نولي حتى يولي هذا الجملان وما الزويران فاحضر بكر يقولهم للاصم فقال وانا رويدكم
 ان خضوها فخشوني وان خضوها فاعفروني قال والتقى القوم فاقبلوا قتلا اسديدا
 قال فاسرت بنو تميم حداث بن مالك اخاه مرة ابن همام فركن به رجلا فداروه
 وانفقه ابنه قتادة بن حداث حتى لحق الفارس لذلك اسرابه فطعنه فداراه عن نفسه
 ثم استنقذ اباه ثم استمر بين الفريقين القتال فانهم بنو تميم فقتل منهم مقتلة عظيمة
 فمن قتل منهم ابو الرئيس الهثلي واخذت بكر الزوير اخذتها بنو اسد وسبيلان
 ابن زهل بن ثعلبة فغزوا احدهما فاكلوه وخلصوا الاخر وكانها محبة فقال رجل من بنو اسد
 يا سلم ان تسالي عن اهل كسيف . عند اللضا ولسنا بالمقاربين
 نحن الذين همنا اليوم صبحنا . جيش الزوير بن في جمع الاحاليق
 ظلموا وظلمنا بكر الخيل ومطهم . بالسيب من اوبالمرء القطاريف

يوم ميجات لبكر على تميم

قال ابو عبيدة لما فدى لاد بن عفل ابي فاغار ضجيان فاحد الربيع بن عتيبة واستاق
 ماله فلما سار يومين سفلوا عن الربيع بالشرب وقد قال الربيع على قده حتى لم يزل ثم
 خلعه وغلمنه ثم اجاله فيمن ذات السوع فرس بسطام وهرب فركبوا في انزله فلما
 يسوا منه ناداه بسطام هلم طليقا فاني قال فانوه في دارى فومه يجدهم لجعل يقول
 في انصاف حديثه وهما يا ابيع فكان معه ربي واقبل ربيع حتى انتهى الى ادى بن جبروع
 فاذا ابو براع فاستنقاه وضربت الفرس براسها فماتت فسمى المكان ذلك الى اليوم هبير
 الفرس فقال له ابوه عتيبة اما اذا اخوت نفسك فاني مخلقة لك مالك

يوم دى قار الاول لبكر على تميم

قال ابو عبيدة فخرج بموتبة في نحو من خمسة عشر فارسا من بني بربوع فكن في حبي
 دى قار حتى مرت به ابل بنى الحصبين بالعند اوبه اسم ما لهم فصا حواجز فيها من اللامية
 والرعانم استافوها فاحلف للبيع ما ذهب له فقال

الم ترف افان على ربيع . جلاذ في مباركها وحورا
 وان فذ تركت بنى مصين . بذي قار يوشون الامورا
حرب البسوس وهي حرب بكر وقلب ابني وائل
 ابو المنذر بن مسام بن محمد بن السائب قال لما تجمع سعد كلها الى ثلاثة رهط من
 رؤسا العرب وهم عامر وربيعة وكليب وهو عامر بن الظرب بن عمرو بن بكر بن بيشكر
 ابن الحرث حين تمذجت مذبح وهو عدوان بن عمرو بن قبيس بن عبدان وهو الياس بن
 مضر وعامر بن الظرب وهو قائد معد يوم البيد احين تمذجت مذبح وسارت الى
 لقائمة والولم وقيصة كانت من نهامة واليمن والثاني ربيعة بن الحرث بن مرق بن هير
 ابن جشم بن بكر بن حبيب بن كعب وهو اللذان ويومين تهامة واليمن والثالث كليب
 ابن ربيعة وهو الذي يقال فيه اعز من كليب وائل وقاد معد كلها يوم حرا فخص
 جموع اليمن وهزمهم فاجتمعت عليه معد كلها وجعلوا له قسم الملك وتاجه
 وبحبيبه وطاعته ففكر بذلك جبا من درهم ثم دخله وهو شديد وبغى على قومه
 لما هو فيه من عزه وانقياد معد له حتى بلغ من بغيه انه كان يحجى موقع السحاب
 فلا يرعى حماه ويجير على الدهر فلا تخفد منته ويقول وحش ارض كذا في جوارح
 فلا يثار ولا تزد ابل مع ابله ولا تو قد نار مع ناره حتى قالت العرب اعز من كليب وائل
 وكانت بنو جشم وسوا شيبان في دار واحدة تهامة وكان كليب بن وائل قد تزوج جيلة
 بنت سرة بن زهل بن شيبان واخوها جساس بن سرة وكانت نازلة في بني شيبان
 مجاورة بجاس وكان لها ناقة يقال لها اسراب وها تقول للعرب اسام من سراب
 واسام من البسوس فموت ابل لكليب بسراب ناقة البسوس وهي معقولة بضارة
 بيتهما حوار جساس بن سرة فلما رات سراب ابل فارقت عقالا حتى فرغت وتبعته
 الابل فاختلط بها حتى انتهت الى كليب وهو على الحوض معه فوس وكنافة فلما راها
 انكرها فاستد عليها بسهم فحرم ضرعها فنضرت الناقة وهي ترعوا فلما راها البسوس
 قد ذقت ضارها عن راسها وصاغت وادلاه وجاراه وخرجت

مقتل كليب بن وائل

فاجمت جساسا فركب فرسا له ممرور به فاخذته وبثمه عمرو بن الحارث
 من خلفه فقطع بطنه فوق كليب وهو يخص برجله وقال لجساس اغني بشربة
 من الماء فقال تجاوزت شيبا والمخص فني ذلك يقول عمرو بن الهم
 فلما جشاه الرمح كفت ابن عمه . تذكر ظلم الامل الى اوان
 وقال لجساس اغني بشربة . والافير من راي مكان
 فقال تجاوزت المخص وماه . ويطن شيب وهو غير روان
 فلما قتل كليب رحلت بنو شيبان حتى نزلوا بما يقال له الهني وتامر الممهل

اخو كليب واسمه عدو بن ربيعة واما قيل له المهل لانه اول من هلك السحر اى ارقه فاستفد
 الحروب بكر وتترك النساء والفرل وحرم الفجار والشراب وجمع اليه قومه وارسل رجالا
 منهم الى بني شيبان يعذر اليهم فيما وقع من الاسراف لئلا يمتدوا من ذهل بن شيبان وهو في
 نادى قومه فقالوا انكم اتيتهم عظيم بقتلكم كليب بن اسد بن ابل فقطعتم الرحم وانتم تلتهم المرأة
 وانا كرهنا العجلة عليكم دون الاعتذار اليكم ونحن نعرض عليكم خلاصا لكم اريدنا انكم فيها تخرج
 ولما منع فقال مرة مائة قالوا نحن لنا كليباً وتدفع اليها جاساساً قاتله تقتله به او
 هاما قاتله لقوه او تمكنا من نقتل فان فيك وفاس من ذمة فقال اما احياى كليباً
 فهذا اما يكون واما جاس فان غلام لم يطلع على عجل ثم ركب فرسه فلا ادرى اى
 البلاد اخذت عليه واما همام فانه ابو عشرة واخو عشرة وعم عشرة كلهم فرسان
 قومه فلما يسلموه الى فادضة السكم يقتل بحرين مفيدة واما انما هو اما ان تجول الليل
 جولة عدا فالكون اول قتل فيها فاما العجل من الموت وتكون لكم عندي فضلتان اما احدا
 فهو لى الباقون فملقوا في عنق ايم شتم ستمه فانطلقوا به الى رجالهم فاذبحوه
 ذبح الخروف والى الف ناقة سودا القتل اقيم لكم بها كفيلا من بنى وائل فغضب القوم
 وقالوا القديسات تروى لنا ولدك وتسومنا اللبن من دم كليب ووقفت الحرب
 بينهم ولحقت طيلة راحة كليب بانهما وقومها وردت الغزير قاسط فانضمت الى بنى
 تغلب وصاروا ابداسهم على بكر ولحقت بهم عقيقة بنت قاسط فاعتزلت قتال
 بكر بن وائل وكرهوا محاربة بنى شيبان ومساعدتهم على قتال اخوتهم واعطوا
 قتل جاس كليباً بن اسد بن ابل فقطعت بحبيد عنهم وكنيت يشكر على نصرتهم
 وانقبض الحرب بن عباد بن اهل بيته وهو ابو جبر وفارس النعامة وقال المهل
 بونى كليباً بات ليلى بالانمين طويلاً ارق الخيم ساهرين يزولا
 كيف اهدى ولا يزال قتل من بنى وائل ينسى قتلا

يوم الدنانير

ثم التقوا بالدنانير وهو اعظم يوم وقعت كانت لهم فظفر بنو القتل وقتل
 بكر مقتله عظيم وفيها قتل سراجيل بن مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان
 وهو جد الحوثران وهو جد من بن رائد والحوثران هو الحارث بن شربل
 ابن عمرو بن قيس بن سراجيل قتله عتاب بن قيس بن زهير بن جشم وقتل من بنى
 ذهل بن ثعلبة عمرو بن مندوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة وقتل من بنى
 تيم الله جميل بن مالك بن تيم الله وعبد الله بن مالك بن تيم الله وقتل من بنى
 قيس بن ثعلبة وهو اخو الحارث وكان شيخا كبيرا فحمل في هودج فلحقه عمرو بن
 مالك بن الندوكس بن جشم وهو جد الحارث فمات من اصيب من روسا بكر يوم الدنانير

يوم غنبرة

ثم التقوا بنيرة فظفرت بنو القتل لم كانت بينهم معاودة ووقع كثيره كل ذلك الدائرة
 فيها البني تغلب على بنى بكر فيها يوم الحوثران ويوم عويرضات ويوم رائق ويوم ضرة ويوم
 الفضيات هذه الايام كلها القتل على بكر اصيبت فيها بكر حتى ظنوا ان ليس يستقبلهم
 وقال المهل بصف الايام وبينما هم على بكر في فضة طويلا اولها
 البيلتنا فدى جسم ابى . اذا انت الفتيت فلا تجورى
 فانيت بالذنان طال ليلى . فقد ابى من الليل الضير
 وفيها يقول
 فلو نبش المقابر عن كليب . لا خبر بالذنان كل زبير
 كانا عداوة وبني ابينا . بجنت عيرة رحبا مبر
 واني قد تركت بواردات . بحيراني دم مثل البير
 هنتك بديوت بنى عباد . ولعن القتل اسفى للصدور
 على ان ليس عدا من كليب . ادرى من مخباء الحدور
 ولولا الرمح اسمع من الحجر سليل البيض تفرع بالذكور

الكلام الاول

قال ابو عبيدة لما تنافست بكر بن وائل وغلبها سفها وهما وتقاتلت ارحامها الساي
 روسا بهم فقالوا ان سفها ما قد غلبونا فاكل القوي الضعيف واستطيع قري ان نملك
 علينا ملكا عظيما النساء والبكر فياخذ للضعيف من القوي ويرد على المظلوم من الظالم
 ولا يمكن ان يكون من بعض قبائلنا باه الاخرون فتفسد ذات بيننا وبكت
 ما في فتللك علينا فاقوه فذكر والى امرهم فملك عليهم الحرب بن عمرو اكل المرار الكندي
 فقدم فترل بطن عاقل ثم غزا بكر بن وائل حتى انتزع عامة ما في ايدي ملوك الحيرة
 اللخمييين وملوك الشام الغسانيين وردهم الى اقصا اعمالهم ثم طعن اكمات
 فدفن في بطن عاقل واختلف ابناه شرحبيل ومسلمة في الملك فتواعدوا الكلابي
 فانبل شرحبيل في نية والرياب كلها وبني يربوع وبكر بن وائل واقبل مسلمة في
 تغلب والتمرو من بنى مالك بن حنظلة وعليهم سفون بن مجاشع على
 تغلب السطاح واما قيل له السطاح لانه سفع او عنة قومه وقال لهم انراوا الى
 ما الكلاب فسبقوا ونزلوا اليه واما خرجت بكر بن وائل مع شرحبيل لعداوتها
 لبني تغلب فالتقوا على الكلاب واستمر القتل في بنى يربوع وسد ابو حنشل على بنى
 فقتل ابنه حنشا فاراد ابو حنشل ان ياتي براسه الى مسلمة فخاف فبعث مع عفيف
 له فلما راه مسلمة دمعت عيناه وقال له انت قتلت قال لا ولكن قتله
 ابو حنشل فقال انا ادفع الثواب الى قاتله وهرب ابو حنشل عند فقال ابو مسلمة
 اما ابلى انا حنشل رسول . فما لك لا تجن الى الثواب

فيها يقول

القلل ان خير الناس ميتا . فتيل بين اجمار الكلاب
تداغت حوله جشم بن بكر . واسلمه صاميس الرباب

يوم قبيل الرج

قال ابو عبيدة تجمعت قبائل مذبح الكرها بنو الحرث بن كعب وقبائل من مراد وجعفر
وزبيد وخشم وعليهم اسن بن مدركة وعلي بن الحارث الحصين فاغاروا على بني عامر بن
صعصعة عامر بن مالك بن عامر بن الطفيل ملاعبا لسته قال فاقتتل القوم فكثر
وارتفعت قبائل من بني عامر وصدرت بنو الخير واشبهوا بالكلاب المتقاتلة حول
اللو او قبل عامر بن الطفيل وخلفه رعي بن جعفر فقال يا معشر القتيان من ضرب
ضربة او طعن طعنة فليتهد في الفارس اذا ضرب ضربة او طعن طعنة قال عندك ابا على
عنيها هو كذا لك اذا تاه سهر من يزيد بن الحرث فقال ليس ورايه عندك يا عامر
والرج عنداذنه فوحصه اى طعنه فاصاب عينه فوثب عامر عن فرسه وتجلت عن
رجليه واخذ سربان رمح عامر ففى ذلك يقول عامر بن الطفيل
لعمري وما عرني على هجين . لقد شان حرا الوجه طعن ابن سهر
اما ذل لو كان البداة لقوتلوا . ولكن ثرونا بالغدير المشهر

يوم الحيات

قال ابو عبيدة خرج بنو القلبية من يربوع فمر واباس من طوائف بكر بالحيات
خرجوا سفارا فقتلوا وسرحوا بلهم ترعى وفيهم نفر منها يربوعها فيهم ستواة بن
يزيد بن جليل العجلي ورجل من بني شيكان وكان مجموعا فمزت بنو القلبية بن يربوع
بالليل فاطردوها واخذوا الرجلين من بني شيكان فسالوهما من معكم فقالوا شيخ بن يزيد
ابن جبير العجلي في عصا به من بكر بن وائل خرجوا سفارا يربعون البحر بن فقال
الربيع ودعوه بنو ابي عبيدة بن الحرث بن سهاب انذهب لجد بن الرجلين وبهذه الابل
ولم يعلموا من اخذها ارجعوا بنا حتى يسلوا من اخذ ابلهم وصاحبهم ليعينهم بذلك
فقال لهما عميرة ما اري بكما الى شيخ بن يزيد اخذتما اخاه واطردتما ابله دعاه
فابيا فوقفوا عليهم واخبروهم وتسمي لهم فركب شيخ بن يزيد فاتبهم ما وفروا لنا
فلحق دعوها فاسره ومضى لبيع حتى اتي عميرة فاجره ان احاه قد قتل فرحع
عميرة على فرس يقال له الحشا حتى لحق القوم فاقتل منهم دعوها على ان يرد عليهم
اخام وابهم فردها عليهم فلكفوا بنو ابي عبيدة ولم يثكروا عميرة فقال
الم نرد دعوها بصد بوجهه . اذا مارا الى مقتلا ما يسلم
الم تلبا با في عبيدة مقدى . على ساقطين الاسته مسلم
فارضت في القوم حتى اترغته . جهارا ولم انظر له بالتلوم

يوم الخندمة

كان رجل من بني قريش يجدر حربة يوم فتح مكة فقالت لماراته ما نضع لحدك فقال
اعددتها للمجد واصحابه فقالت والله ما اري يقوم للمجد واصحابه شي فقال والله اني
لا رجوان اخذ منك بعض نسائكهم وانثا يقول
ان تبتلوا اليوم فما الى علة . هذا اسلامي كامل والة
ودو عرا من سكرع السلة
فلما لقينه خالد بن الوليد يوم الخندمة انهمم الرجل ليلوى على شي ولما منه المرأة فقال
انك لو شهدت يوم الخندمة . اذ فرصفوان وفرع كرمه
ولقينا بالسيوف المسلة . يفلقن كل ساعد ويحجمه
صربا فلا تشع الم غمعه . لم تنطفي في اليوم ادى كلفه

يوم خزاز

قال ابو عبيدة تنازع عامر ومسمع ابنا عبد الملك وخالد بن جبلة وابراهيم بن محمد
ابن يربوع العطاردي وغسان بن عبد الحميد وعبد الله بن سالم الباهلي وفقر من وجوه
اهل البصرة كانوا يجتمعون يوم الجمعة ويتنازعون في الرئاسة يوم خزاز
فقال خالد بن جبلة كان لاهل خزاز من جعفر الرئيس كليب بن وائل وقال ابن يربوع
كان الرئيس زرارة ابو عدس وهذا في مجلس ابى عمرو بن العلاء فتحا كوا الى ابى عمرو
فقال ما شهد بها عامر بن صعصعة ولا دارم بن مالك ولا جشم بن بكر اليوم اقدم
من ذلك ولقد سالت عنه منذ سنون سنة فما وجدت احدا يعلم من القوم ومن
ديهم ومن الملك عبران اهل اليمن كان الرجل منهم يحيى ومعه كاتب وطيقتة
يعتد عليهم ما من امواله ما سالكه ما صدق القوم اليوم وكان اول يوم امتنعت بعد
عن الملوك ملوك حمير وكانت تزار لم تكثر بعد فاوقدوا نارا على خزاز ثلاثة ليال
ودخوا ثلاثة ايام فقبيل له وما خزاز قال جبل قريب من امره على سيار الطريق
خلعت صخر امنيح يت واحد كبير او كبير اذا قطعت بطن عاقل ففى ذلك امتنعت
تزار من اهل اليمن ان ياكلوهم ولو قول عمرو بن كلثوم ما عرف ذلك اليوم حبثا ليقول
وعن غداة او قد في خزاز . وقدنا فوق رفد الراقد بنا
فكنا لا نميس اذا التقينا . وكان الايسر بنو ابيينا

يوم السار

قال ابو عبيدة تخالفت اسد وطبي وغطفان ولحقن لجم ضبة وعدى نفر واني
عامر فقتلوهم قتلا شديدا فنضبت بنو اميم لقتل بني عامر فجمعوا حتى لحقوا
طيارا وغطفان وخطا واهم من بني ضبة وعدى يوم الغفار فقتلت تميم اسد ما قتلت
عامر يوم السار فقال في ذلك بشر بن حازم
غضبت نعيم ان تقتل عامر . يوم السار فاعتبوا بالصيلم

يوم عيّن ابا ع وبعده ايام ذى قار

قال ابو عبيدة كان ملك العرب المنذر الكبير ابن ما السماء مات ايضا فملك ابنه عمرو بن المنذر واهله هند واليهما ينسب ثم هلك فملك اخوه قابوس واهله هند ايضا فكان ملكه اربع سنين وذلك في حكمة كسرى ابن هرم بن قزاه الحارث الغساني وكان بالشام من تحت يد قيصر فالتقوا يعني ابا ع فقتل المنذر فطلب كسرى رجلا يجهل مكانه فاسار اليه عدى بن زيد وكان من تراجمة كسرى بالنعمان بن المنذر وكان صديقه فاجاب ان ينفعه وهو اصغر بني المنذر من ما السما فاهاه كسرى ما كان عليه ابوه واتاه عدى بن زيد فملكه النعمان ثم سعى بينهما فحبسه حتى اتى على نفسه وهو القتال

ابلق النعمان على ما لكا انه قد طال جسي وانتظاري لم يضر ما حلقى شرق كنت كالغصان بالاعتصاري

قال فلما قتل النعمان بن عدى العبادى وهو من بني امر القيس بن سعد بن زيد ساءة بن عجم سار ابنه عمرو بن عدى الى كسرى فكان من تراجمة فكان النعمان عند كسرى حتى حمل عليه فهرب النعمان حتى لحق ببني راحة من حبس واستعمل كسرى على العرب اياس بن قبيصة الطائي ثم ان النعمان تخول حينما في احبب العرب ثم اشارت عليه امراته المخزومة ان ياتي كسرى وليتد راليه ففعل فحبسه باسباط حتى هلك ويقال اوطاه الفيلة وكان النعمان اذا استخفى الى كسرى اودع حلقته ومن ثمانية دج وسلاحا كثيرا هاني بن مسعود والسياني وجعل عنده ابنته هند التي تسمى حرقه فلما قتل النعمان قالت فيه الشعر فقال رهبر بن سلمى المزني

- الم تر للنعمان كان بجحوة • من الشر لو ان امرأ كان باغيا
- فلم ار مخذولا له مثل ملكه • اقل صديقا واطيبا موافيا
- خلا ان حيا من رفاة طوا • فكانوا اناسا يتفقون المحازيا

يوم ذى قار

قال ابو عبيدة يوم ذى قار وهو يوم اهلكوا ويوم قرا فير ويوم الجانيات ويوم ذات الحرم ويوم بطا ذى قار وكل من حول ذى قار وهو يوم القوم ويوم قرا فير وقد ذكرته الشعر اقال ابو عبيدة لم يكن هاني بن مسعود المستودع حلقه النعمان وانما هو ابن ابنه واسمه هاني بن قبيصة بن هاني بن مسعود كان وقعة ذى قار كانت وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم وخبر اصحابه بها فيقال اليوم اول يوم انتصفت فيه العرب من العجم وابن نصر واكتب كسرى الى اياس ياتمه ان يضم اليه فكان للنعمان فاني هاني بن قبيصة ان يضم ذلك اليه فنصب كسرى واراد استئصال بكرين والى فقال يا خير الملوك الا ادلك على غرة بكرين وائل قال بلى قال فخرها واظهرها ضرب عنها

حتى يجلها القنيط ويدينها لك الضم لو قاطوا اتسا قنيطا عليك بما لهم واديا يقال له ذوقار تتاقت الفارس في النار فاقترهم حتى اذا قاطوا اجان بكرين وائل حتى تزلوا الخوض وذوقار فارسل اليهم كسرى النعمان بن رعدة بخيرهم بين ثلاث خصال اما ان يسلموا الحلقه واما ان يصرخوا الديار واما ان يادوا بحرب فتنازعت بكريتهم فم هاني ابن قبيصة يركوب الفلاة واسار به على بكر وقال لا طاقة لكم بمجموع الملك فلم تتر من هاني سقطه فملكها وقال حنظلة بن ثعلبة بن يسار العجلي لا اري غير القتال فانما ان ركبنا الفلاة مننا عطشا وان اعطينا بايدينا تقتل مقاتلتا ونسبي ذريتنا فزاسلت بكريتهم وتوافيت بذي ولم يشهد بها احد من بني حنيفة وروسلني بكر يومئذ ثلاث نفر من بني قبيصة ويزيد بن مسهر الشيباني وحنظلة بن ثعلبة العجلي وقال سمع من عبد الملك له والله ما كان لهم رئيس انما غزوا في دارهم فتار الناس من يوقهم وقال حنظلة بن ثعلبة لهاني بن قبيصة يا ابا اسامة ان ذمتك ذمتنا عامة واند لن يصل اليك حتى نقضي ارحاها فخرج هذه الحلقه ففرق هاني قوما فان تظن فيسير وعليك وان هلك فأبوت مفقود فاسرها فاخرجت ففرقت بينهم قال النعمان لو انك رئيسا قال ابن المنذر رفعت كسرى للنعمان على قلبك اليمن وعند لحا الذين يريد المتهواني على قضاة وايد وعقد لياس بن قبيصة على جميع العرب ومعه لسانه الشيبا والدوسر وعقد لها مزر السرى وكان على مسحة كسرى بالسواد على العنق الساوره وكتب الى فينس بن مسعود بن فينس بن خالد بن الحذر وكان عامله على الطن سفوان وامره ان يوافي اياس بن قبيصة ففعل وسار اياس بن منه من جدته من طي ومعه الهاسر والنعمان بن رعدة وخالد بن يزيد ليلا فلما التقى الرخفان وتفرق القوم قام حنظلة بن ثعلبة بن يسار العجلي يا معشر بكران الشباب التي مع هذه الاعام تفرقكم فعجلوهم المقاتلة وادوم بالشد وقال فينس بن مسعود يا قوم مهلك بعدو خير من سخي مفروان الجرح لا مرد القدر وان الصبر من اسباب الظفر المنيه خير من الدنية واستقبل الموت خيرا من استدباره فالجد الجدة فما من الموت يد ثم قام حنظلة بن ثعلبة فقطع وض النساب فتنفض الى الارض وقال ليقاتل كل واحد منكم عن طليته نسي فقطع الوض قال وقطع يوب سبعة رجل من بني شيبان اقيمتهم من مناكلهم لالحق ايديهم لضرب السوف وعلى مبيحة بكر بن يزيد بن مسهر الشيباني وعلى مسير من حنظلة بن ثعلبة العجلي وهاني بن قبيصة ويقال ان مسعود في القلب فتجالد القوم وقتل بردين حارثة الشكري الهاسر ومبارزة ثم قتل بردين ذلك ويقال ان الموقران بن شريك سار على الهاسر وقتله وقال بعضهم لم يدرك الموقران يوم ذى قار وانما قتله بردين حارثة وضرب الله وجوه الفرس فانهزواوا البعثهم بكر ودخلوا السواد في طلبهم يقتلوههم واسر

الغمان بن ربيعة العبلي ونجا اياس بن قبيصة وكان لا ياتيه احد بهزيمة جيش
المنوع كنفه فلما اتاه ابن قبيصة سأل عن الجيش فقال هزمنا بكر بن وائل وائتاك
بيننا ثم فجع بذلك كسرى وامر له بكسوة ثم استاذنه اياس فقال احي قبيص بن
قبيصة من رخص بعين المرفاروت ان اتية فاذن له ثم اتى كسرى رجلا من اهل
الخيرة وهو بالخورق فقال هل دخل على الملك احد غييل اياس فظن انه حدثه الخبر
فدخل عليه واخبره بهزيمة القوم وقتلهم فامر به فخرت كنفاه

في من كتاب الزمردة الثانية في فضائل الشعر

قال الفقيه ابو عمر احمد بن عبد ربه قد مضى قولنا في ايام العرب ووقام بها احبارها
ونحن قائلون بموت الله ونوفيقه في فضائل الشعر ومقاطعه ومخارجه اذ اكل الشعر
ديوان خاصة والمنظوم من كلامها والمقيد لايامها والنا على حكمها حتى لقد بلغ من
كل العرب به وتقضها له ان عمدت الى سبع قصائد خيرتها من الشعر القديم
فكسبتها بما الذهب في القباطي المدرجة وعلقها في اسرار الكعبة فممنه يقال مذهب
امرئ القيس ومذهب ربيعة والمذاهب السبع وقد يقال لها العلقات قال
بعض المحققين قصيدة له وشبهها ببعض هذه القصائد بقوله

برزت تذكرني الحسن من الشعر المعلق كل حرف منها له وجه مستق

المعلقان لا مرد القيس قفايك ولزهير من ام وافي ولطرفة لولة
اطلال ولعنزة ياد اربعه ولعمرو بن كلثوم الهصبى ولبيد عفت الديار والمجرت
ابن كلدة ان نتايتها اسما اختلف الناس في شعر السعرا قال النبي صلى الله
عليه وسلم وذكر عنده امر القيس بن جرموقاد الشعر وصاحب لواتهم وقال
عمر بن الخطاب للوفد الذين قدوا على من غطفان من الذي يقول

حلفت فلم ازل لنفك رتبة وليس ورا الله للمزدهب

قالوا بانسة بن ذبيان قال لهم فمن الذي يقول هذا الشعر

ابنتك عاريا خلقتا باب على وحل تظن في المنون

قال في الممانعة لم تتكلمها لذلك كان لوح لا يحون

قالوا هو السابعة قال هو شعر شعراكم وما احب عمر ذهب الى ان شعر شعرا
غطفان وبديل على ذلك قوله هو شعر شعراكم وقد قال عمر بن عباس انشد في شعر
الناس الذي لا يماطل من القوافي ولا يتبع حواشي الكلام قال من ذلك يا امير المؤمنين
قال زهير بن ابي سلمى فلم يزل ينشد من شعره حتى اخجه وكان زهير لا يمدح
المستحقا لمدحه لسان بن حارثة وهرم بن سنان وهو القتال

وان شعر بيت انت قائله بيت يقال اذا انشد تصدقا

وكذلك احسن القول ما صدق الفعل قالت بنو انيم لسلامة بن جندل مجدنا بشعركم

قال افعلوا حتى اقول وقيل للبيد من شعر الشعرا قال صاحب الفروع يريد امر القيس
فيل له فبعده من قال الشعر يعني طرفه قيل له فبعده من قال انا وقيل
للمحيطنة من شعر الناس قال الذي يقول

من يسال الناس بجر مونه ومن يسال الله لا يجيب

يريد عبيد بن الابرص قيل له فبعده من فاخرج لسانه وقال هذا اذ ارفع وقيل
لبعض الشعرا من شعر الشعرا قال النابغة اذ ارفع وزهير اذ ارفع وحرير اذ ارفع
وقال ابو عمرو بن العلاء طرفة شعرهم واخذه يعني قصيدته بحولة اطلاقه بترمه تمتهد
وفيها يقول

ستدرك لك اليايام ما كنت جاهلا وياتيك بالاجبار من لم تزود

وانشد هذا البيت للنبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا من كلام النبوة وسمع
عبد الله بن عمر رجلا ينشد بيت المحيط

بني تاتد لغسوا لصور ناره تجد جزنا رعدا جرموقدي

فقال ذلك رسول الله اعجابا بالبيت يعني ان مثل هذا المرح لا يستحقه الرسول
الله صلى الله عليه وسلم **فضائل الشعر** ومن الدليل على عظم قدر الشعر
عند العرب وجليل خطبه في قلوبهم انه لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن المجز
نظمه المحكم واليفر واعجب قريشا لم يسموا منه قالوا ما هذا الا سحر وقالوا في النبي
عليه الصلاة والسلام شاعر نريص به ربيك المنون وكذلك قال النبي صلى الله
عليه وسلم دم عمر بن الخطاب لا اعجبه كلامه ان من البيان لسحرا وقال الرازي
لقد خشيت ان اللون سحرا راوية مرار من اساعرا

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشعر لحكمة وقال كعب الجباري انجد
نوما في التورية انا جيلهم في صدورهم تنطق السنن بالحكمة واظنهم الشعر وقال
عمر بن الخطاب رضي الله عنه افضل صناعات الرجل الى بيت من الشعر يقدمها في جفا
يستعطف بها قلب الكريم ويستميل بها قلب اللئيم وقال الحجاج للمساور
ابن مالك تقول الشعر وقد بلغت من العمر ما بلغت قال ارفع به الكلام وامرئ
به الما وتقضي لي به الحاجة فان كفيته ذلك تركته وقال عبد الملك بن مروان
لجوير وولده وولم الشعر مجدوا ويخجدا وقالت عائشة رويوا او كدم الشعر
نغذب السنن وبيت زياد بولده الى معاوية فكشفه عن فنون من العلم فوجد
عالميا بكل ما سأل عنه ثم استنشد الشعر فقال لم اروي منه شيئا فكت معاوية
الى زياد ما منعك ان تزويه الشعر فوالله ان كان العاق يرويه فيبر وان كان
البخيل يرويه فيسخر وان كان الجبان يرويه فيقاتل وكان على رضي الله عنه
اذا اراد المبارزة في الحرب انشد يقول

أي يوم من الموت أفر . يوم لا يفدر رام أو قدر .
 يوم لا يقدر رما رهبة . ومن المقدور لا يجي للدر .
 وقال المقداد بن الأسود ما كنت أعلم أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أعلم بشعره ولا قريحته من عائشة رضي الله عنها في رواية الحسن بن علي عن أبي عامر عن عبد
 الله بن الحنفية عن أبي مليكة قالت قالت عائشة رجم الله لبيدا كان يقول
 قضى اللبنة ما أبالك وأصحبى . والحق بأسرتك الكرام الغيب .
 ذهب الذين يباشروا في الكافهم . وبقيت في خلف كجده الحرب .
 فكيف لو أدرك زماننا هذائم قالت أني لم أروك له الف بيت وأنه أقبل بالردى لغيره
وقال الشعبي ما أنا بشيء من العلم أقبل مني رواية للشعر ولو شئت أن أشعر الشعر لغير بيتنا
 فصلت وسمع النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وهي تنشد شعر ربه من جباب يقول
 ارفع ضعيفك لا يحيل بك طعنه . يوما قد ركه عواف ما جنى .
 يحزبك أوتيتي عليك فان من . اتى عليك بما فعلت لمن جزى .
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق يا عائشة لا يشكر الله من لا يشكر الناس **يزيد بن عمرو**
 بن مسلم الخزازي عن أبيه عن جده قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم ونشد
 ينشده قول شريك بن عامر المصطلق .
 لا تأمن وإن أمست في حرم . أن المنايا تقبلي كل إنسان .
 فاسلك طريقك تسي غير مختش . حتى تلاقى عنى لك الباني .
 فكل ذي صاحب يوما مفارقة . وكل زاد وإن بقيته فان .
 وللجز والشوق مقر وان في قرن . بكل ذلك باتيك المحدثان .
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو أدرك هذا الإسلام لأعلم **أبو حاتم عن أبي حمزة**
 قال جاز رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أشرك بأرسول الله قال نعم فأنشده
 تركت الخبان وعرق الخبان . والمخر فضيلة وإيتيها .
 وكذا المسفر في حومة . ونسي على المشركين القتلا .
 يا رب لا عيب من صفتي . قدبت مالى وأهل بدلا .
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم ربح البيع ربح البيع **وقال أبو ليلى النابغة**
 المحمدي لما وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنشده شعره الذي يقول فيه
 بلغت السما بجردنا وبجردنا . وأنا لرجوا فوق ذلك مظهرا .
 فقال له النبي صلى الله عليه وسلم إلى أين يا أبا ليلى فقال إلى الجنة يا رسول الله فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم إلى الجنة أن شاء الله فلما بلغ قوله وانتهى وهو يقول
 ولا خير في علم إذا لم تكن له . بوادر تخي صغوه أن يكدر .
 ولا خير في جهل إذا لم يكن له . حليم إذا ما أورد المرادرا .

من قال **الشعر من الصحابة والتابعين والعلماء المشهورين**
 كان شعرا النبي صلى الله عليه وسلم حسان وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة
 وقال سعيد بن المسيب كان أبو بكر شاعرا وكان عمر شاعرا وعلى أشعر الثلاثة
 ومن قول علي كرم الله وجهه .
 اسن رايد سودا يخفق ظلها . إذا قيل قدمها حصير تقدمها .
 فيودها في الصف حتى يرداها . حياض المايا تقطر السم والدماء .
 جزى الله عنى والجزا بكفه . ربيعة خيرا ما اعف وأكرما .
وقال ابن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم قدم علينا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وما في المنابر بيت إلا وهو يقول الشعر قيل له وانت يا أبا حمزة
 قال وأنا وقال عمرو بن العاص يوم صفين
 شب الحرب فاعدت لها . مقرع الجرد محبوب الشيخ .
 فضال الشرب شر فانه . وثب الخيل من الشر مع .
 جرسع اعظمه حفرتة . فاذا البيل من الماخرج .
وقال عبد الله بن عمرو بن العاص
 فلو شهدت جبل فاني وشهدى . بصفين يوم اساب بها الدواب .
 عشية جامل العراق كأنهم . محاب ربيع زعفرانها اللباب .
 وجئناهم نردى كأن صفونا . من البحر مدوجة مراكب .
 فدارت رحانا واستدارت رحاتهم . سراة الهنا ما نولى المناكب .
 وقالوا لنا أنا نركي أن سايصوا . علينا قتلنا بل نركي أن نصارب .
ومن شعر التابعين
 عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وهو ابن أخي عبد الله بن مسعود صاحب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وهو أحد السبعة من فقهاء المدينة وله يقول سعد بن المسيب
 أنت الفقيه الشاعر لا بد للصدر أن ينفث يعني أنه من كان في صدره زكام فلا
 بد أن ينفث به زكاة مدمر يريد أن كل من انضج في صدره شيء من شعره أو غيره
 ظهر على لسانه **وقال عمر بن عبد العزيز** وددت لو أن مجلسا من عبيد الله بن
 ابن عتبة بن مسعود بدت **وقال عبد الله بن مسعود بن عتبة بن مسعود**
 ما أحسن الحسان في أثر النساء ومن شعر التابعين عروة بن أدبنة وكان
 من ثقاة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يروي عنه مالك وقال ابن شبرمة
 كان عروة بن أدبنة يخرج في الثلث الآخر من الليل إلى سكر فينادي يا أهل
 البصرة أفا من أهل الفرق أن يأتهم بأسا ضحي بهم يلعبون الصلاة الصلاة ومن
 شعرا الفقهاء المبرزين بن عبد الله بن المبارك صاحب الرقائق وقال حسان

خرجنا مع ابن المبارك من الطين الى الشام فلما نظر الى ما فيه القوم من التقيد والعز و
 والسر اياكل يوم التقت الى وقال انا لله وانا اليه راجعون على اعمار فتيانها ولسال وايام
 قطنها في علم الليل والبرمة وتركنا هاهنا ابواب الجنة مفتوحة قال فيها هو يحيى
 وانا معه في ازمة المصيبة اذ لقي سكرانا قد رفع عقيرته ويقول
 اذ لي الهوى فانا الدليل . وليس الى الذي هو سبيل
 قال فاخرج برنا بحاسن كمد فكتب البيت فقلنا اكتب بيت سمعته من سكران
 قال اما سمعتم المثل رب جوهر في منزلة قالوا نعم قال هذه جوهر في منزلة
وبلع عبيد الله بن عتبة بن مسعود عن عمر بن عبد العزيز بعض ما يكره فكتب اليه
 انا في غيبك قول . قطعت به وضاق به جوابي
 وقد فارقت اعظم منك رزا . وواريت الحجة في التراب
 وقد عزوا على اذ سكون . فلبست لعدهم نيا لجم
قولهم في القزل قال رجل ل محمد بن سيرين ما تقول في القزل الرقيق
 ينشده الانسان في المسجد فسكت عنه حتى اقامت الصلاة وتقدم الى المحراب
 التفت اليه فانشد
 وبين دبر ود العروس في الصيب . ف رقت فيه العبير
 ويسحق ليله لا يستطيع . بناها بها الكلب البريد
 ثم قال الله اكبر وقال **الحجاج** دخلت المدينة فقصدت الى مسجد النبي
 صلى الله عليه وسلم فاذا اباني مريرة فذاك الناس عليه يسألونه فقلت هكذا
 افرجوا لي عن وجهه فا فرجوا لي عنه فقلت له انا اقول هذا
 طاق الخيال ان فيها حاسما . خيال اروي وخيال نكمتا
 نريك وجهها ضاحك ومعظم . وساعد اعلا وكفا ابرما
 فلما تقول فيه قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينشد مثل هذا في المسجد
 فلا ينكره **ودخل كعب بن زهير** على النبي صلى الله عليه وسلم قبل صلاة
 الصبح فقال بين يديه والنشد
 بانك شهادتني اليوم متبول . منهم انهم لم يعد مكبول
 وبما ساعد غدا البين اذ رحلوا . الا اغن عضيض الطرف مكتول
 هيما فضلة عجز اميرة . لا يشكي قصر منها ولا طول
 ما ان تدوم على حال تكون بها . كما تلون في اناها الغول
 ولا تمسك بالوعد الذي وعدت . الا كما يمسك الماء الغرابيل
 كانت مواعيد غروبها مثالا . وبما مواعيدها الا انا ضيل
 فلا يغرنك ما مننت وما وعدت . ان الهاماني والاحلام تضليل

بلغ مقاصله
 على امثله

ثم خرج من هذا الى مدح النبي صلى الله عليه وسلم فكساه بردا اشتراه منه معاوية بن
 القاسم قول عبيد الله بن عتبة . بن عتبة بن مسعود في القزل
 كتمت الهوى حتى اضربك الكتم . ولا ملك اقوام ولومهم ظلم
 ونم عليك الكاشحون وقيل ذا . عليك الهوى قد غم لم ينع النعم
 فيا من لنفس لم توت فينفض . ناهها ولا تخي صاغة لها طعم
 تجبت اتيان الحبيب تاشا . الا ان يجزان الحبيب بولا ثم
قولهم في المدح قال حج الرشيد وزميله ابو يوسف القاضي قال سراجيل بن زائدة
 وكنت كثيرا ما اسأله اذ عرض له اعرابي من بني اسد فانشده شعرا مدحه فيه وعرضه
 فقال له الرشيد الم انك عن مثل هذا في شعرك يا اخا بني اسد اذ انت قلت فقلت
 كما قال مروان بن ابى حفصة في مثل هذا واسأله ان يقول
 بنوا مطريوم للفق كالفهم . اسود لها في غيل خفان اسيل
 ثم ينعون لبحار حتى كانب . لجارهم بين السماكين منترك
 بهاليل في الاسلام سادوا ولم يكن . كاولهم في الجاهلية اول
 هم القوم ان قالوا اصالوا وان دعوا . اجابوا وان اعطوا اطابوا واجزلوا
 وما يستطيع القاعلون فعالمهم . وان احسنوا في النسيات واجلوا
مدح عباس بن مرداس رسول الله صلى الله عليه وسلم فكساه حلة **ومدحه** كعب
 ابن زهير فكساه بردا اشتراه منه معاوية بن مسعود وان ذلك البرد عند
 اخلفا الى اليوم وقال ابن عباس قال لي عمر بن الخطاب انشدني قول زهير فانشده
 قوله في زهير بن سنان بن حارثة حيث يقول
 قوم ابوم سنان حين تنسبهم . طابوا وطاب من الهوى له وما ولدوا
 ولو كان يقع فوق الشمس من كرم . قوم باولهم او مجدهم فقدا
 جن اذا فرغوا النسا اذا امنوا . سرورون بهاليل اذ احتدوا
 محسدون على ما كان من نعم . لا يتزع الله مال حسدا
 فقال عمر ما كان احب الى لو كان هذا الشعر في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انظر الى صناعة عمر بالسعر كيف لم يرا احدا يستحق هذا المدح الا اهل بيت محمد صلى الله
 عليه وسلم **قولهم في الهجاء** قال الله تعالى في هجو المشركين والشعر ايتبعهم القاف
 الم تر انهم في كل واديهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
 وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا الا منقلب ينقلبون فارض
 الله للشعر الهذه الهية في هجاءهم لمن تعرضهم **يزيد بن عمرو بن ميم** الخراعي
 عزايبه عن جده ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابا
 سفين يهجوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه هجاني واني لا اقول الشعر فاهجه

عني فقال اليه عبد الله بن رواحة فقال يا رسول الله ائذن لي فيه قال انت القائل سمعت
قال نعم ثم قام حسان بن ثابت فقال يا رسول الله ائذن لي فيه واخرج لسانه فضرب به
اربعه الله وقال والله يا رسول الله انه ليخيل لي ان لو وضعت على حجر لفلقة او على شعر
لحلقه فقال انت له اذهب الى ابى بكر يجبرك بمثل القوم ثم اجهلهم وجبريل معك
فقال يرد على ابى سفيان

الا ابلغ ابى سفيان عني • معنلة فقد برح الحفا •
محبوت تحدا واجتعه • وعند الله في ذلك الجزاء •
ان يحويه ولست له بند • فشر كما خيركم الفداء •
من يجوارى رسول الله منكم • ويطريه ويخدمه سواد •
لنا في كل يوم من معاد • سباب او قتال او هجاء •
لساني صارم لا عيب فيه • ويجري لا تكدره الدلاء •
فان ابى ووالده وعرضي • لمرض محمد منكم وقتاء •

وقال رجل من اهل اليمن دخلت الكوفة فابنت المسجد فاذا البمارين باسرو ورجل يشد
بجاسا ونية وعمره من العاص وهو يقول الضيق بالعجورين فقلت له سبحان الله القول
هذا وانتم اصحاب محمد قال ان شئت فاجلس وان شئت فادب فقلت فقال
انك ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لنا قولوا ما هي انا اهل مكة فقلت
ما ادرى قال كان يقول لنا قولوا هم منكم ما يقولون لكم وقال النبي صلى الله عليه وسلم
لحسان بن ثابت تنكر الله لك بيتا قلته وهو

رعمت سخيخة ان تقالب وها • وليغلب منالب الفلاف •
وسالت هذيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحمل لها الرنا فقال حسان في ذلك
سالت هذيل رسول الله فامسحة • ضلت هذيل بما سالت ولم تقب •

وقال عبد الملك بن مروان ما هي انا احد با وجع من بيت محاني به ابن الزبير وهو
فان تضيق من اليا مراححة • لم يركب منك على دبابا وكادين •
وقيل لعقيل بن علقمة ما لك لا تطيل الحيا قال بكفك من القلادة ما احاط بالنق
وقال رجل من تقيف لمحمد بن سادر ما بال هجائك اكثر من مدحك قال ذلك
مما اعزاني به قومك واضطرنى اليه لومك وقال ابو عمر بن العلاء قلت لجبرير
انك لعفيف الفرج كثير الصدقة فلم ينسب الناس قال سددوني ثم اعقر لهم

وكان جبرير يقول

لست عندي ولكني لعبد • يريد ان يبرق في القصاص •
ومثله قول الشاعر •
بنو اعصاب لا تنطقوا الشعر بعد ما • دفتم بافتا العذيب القوافيا •

فلن

فلنساكن قد كنتم تظلمونه • فيقتل نصفنا ويحكم قاضيا •
وكان عمر بن الخطاب يقول واحدة باخرى والبادى اظلم **مدار انت الشعر**
قال مدح قوم من الشعراء جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس فاطلمهم بالجماعة
وكان الخليل بن احمد صديقه وكان وقت مدحهم اياه عابيا فلما قدم الخليل التوبة واخبروه
واستغفروا به عليه فكتب اليه

لا تقبل الشعر رفعة • وتنام والشعر اغريرنا •
واعلم بانهم اذا لم ينصفوا • حكموا بانفسهم على الحكماء •
وجناية للثاني عليهم تنقضي • وعقابهم باقى على الهيام •

فاجازهم واحسن اليهم **وقال النبي** صلى الله عليه وسلم لما مدحه عباس بن مرداس
اقطعوا عنى لسانه قالوا بماذا يرسل الله فاحمر له بجلته قطع ايمال لسانه **ومدح** ربيعة الرقي
يزيد بن حاتم وهو والى مصر قتل عنه بعض المصور واستطاع ربيعة شخص من مصر وقال
اراني ولا لفران لدر راجعا • يخفى حين من لوال البر حاتم •
فبلغ قوله يزيد بن حاتم فارسل في رده وطلبه فلما دخل عليه قال انت القائل اراني واكول
البيت قال نعم قال هل قلت غير هذا قال لا قال والله لترى حين يخفى حين عروة ما لا فامر
بخلع خفيه وان غلله ما لا ثم قال له اصح ما افادت من قولك فقال فيه لما عرل
من مصر وولى مكانه يزيد بن حاتم السلمي

ابكى اهل مصر بالدروع السواجم • غداة عداها الماخر بن حاتم •
لستان ما بين البيزيد بن النوى • يزيد بن سليم والاعراب بن حاتم •
فهم الفتى لقيسى الفاق ماله • وهم الفتى السلمي مع الدرام •
ولا يجب التمام انى هجوته • ولكنى فضلت اهل المكارم •

باب في رواة الشعر

قال الاصمعي باب لغت الخلم حتى رويت اثني عشر رجوزة للاعراب **وكان** خلف الهجر
اووى الناس للشعر واعلمهم بحبيبه قال مروان بن ابى حفصة لما مدحت المهدي
بشعرى الذي اوله

طريقك زائرة مخي جيا لها • بيضا تخلط بالبياد لا لها •
ارده ان اعرضه على نضرا البصرة فدخلت المسجد الجامع فنصفت الخلق في ارجل حلقته
اعظم من خلقته يوشى الخوى فجلست اليه فقلت له انى مدح المهدي بشعر وارت
ان لا ارفه حتى اعرضه على نضرا ثم والى نصفت الخلق في ارجل حلقته احفل من حلقك
فان رايت ان تسمع منى فافعل فقال يا ابن اخي ان هاهنا خلفا ولا يمكن احد ان
يسمع شعرا حتى يحضر فاذا احضر فاستمع فجلست حتى اقبل خلف الامر فلما جلست
اليه لم قلت له ما قلت ليوشى فقال السد يا ابن اخي فاستدته حتى انتت الى اخره

فقال انت والله كاعشى بكر بل انت اسمر منه حيث يقول
 رحلت سمية عدوذا جالها . اغشى عليك فما تقول ند اليها
 وكان خلف مع روايته وحفظه يقول الشعر فيحسن ويحبل الشعر او يقال ان السند
 المنسوب الى ابن اخت تابط سرا وهو
 ان بالشعب الى جنب سلع . ففتيل دمه ما يطل
 لحلف الاحمر وانما يحله اياه وكذلك كان يفضل حماد الراوية يخفف الشعر القديم ويقول
 ما من شعر الا قد خففت في سمرة ابياتنا فحارت عنه الى الاعشى اعشى بكر فاني لم ارد في
 شعره قط غير بيت فاستندت عليه الشعر فيل له وما البيت الذي ارسلته في شعره فقال
 فانكرتني وما كان الذي نكرت . من الموادث الى الشيب والصلبا
 قال حماد الراوية ارسل الى ابو مسلم ليل افراغي ذلك فلبست الصاني ومضيت فلما دخلت
 عليه تركني حتى سكن جاشي وقال الى ما سمع فيه او تاذقت ومن قائله اصلح الله الامير
 قال لا ادرك قلت فمن شعر الجاهلية ام من شعر الاسلام قال لا ادري قال فاطرق
 جينا افكر فيه حتى بدر الى وهو شعر الفوه الازدي حيث يقول
 لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم . ولا سراة اذا جها للمم ساروا
 والبيت لا يبتني الله عمدا . ولا عماد اذا لم ترس او تاد
 فان جمع او تاد واعمدة . يوما فنقد بكنوا الامر الذي كادوا
 فقلت بموقل الفوه الازدي اصلح الله الامير واستندت اليك فقال صدقت انصرف اذا
 شئت فقلت فلما خطوت الباب لحقني اعوان له ومعهم بدرة فصحبوني الى الباب فلما اردت
 ان اقبضها منهم قالوا لا بدس ادخلها الى موضع سمالك فدخلوا معي فاردت ان اعطيهم منها
 شيئا فقالوا لا تقدم على الامير **الاصمعي** قال اقبل قتيان الى ابن ضمخ بعد العشاء فقال
 ما جاءكم قالوا جئت اتحدث اليك قال كذبت يا خبيث ولكن قلتم كبر الشيخ فممن ما عسى
 ان ناخذ عليه سقطه قال فانشدت لمائة شعركم اسمع عمرو **قال الاصمعي** تحدثت
 انا وخلصت الاحمر فيم يزد على اكثر من ثلاثين وقال السمي لست بشي من المعلوم اقل رواية
 من الشعر لو انشدت شهر او اعيديت وكان الخليل بن احمد اروي الناس للشعر ولا
 يقول بيتا وكذلك كان الاصمعي وقيل للاصمعي ما يمسك من قول الشعر ترى
 لجيده وقيل للخليل مالك لا تقول الشعر قال الذي اريده اجدته والذي اجدته
 منه لا اريده وقيل لا حرم مالك تروي الشعر كما تقول قال لاني كل من استخذه افطع
باب من استغدى عليه من الشعراء
 لما حجا الخطنة الزبرقان بن بدر بالشعر الذي يقول فيه
 دع الكارم لا ترحل لبنيتهما واقعد فانك انت الطاعم الكاسي
 استغدى عليه عمر بن الخطاب واستند البيت فقال ما اري به ما قال الزبرقان

والله يا امير المؤمنين ما هجيت بديت فظ اسد على منه فبعث الحسن بن ثابت
 وقال انظر ان كان هجاء فقال ما هجاء ولكن سلع عليه ولم يكن عمر يحمل ما في هذا البيت
 ولكنه كره ان يفرض لشانه فبعث الى شاعر مثله وامر بالخطبة الى الحبس وقال
 يا خبيث لا تستغنى عن اعراض المسلمين فكتب اليه من الحبس يقول
 ما ذا تقول لا فراح بذى مرج . رعب الحواصل لا ما ولا شجر
 الغنيت كاسهم في فقر مظلة . فاعفر سلام الله عليك يا عمر
 انت الهام الذي من بعد صاحبه . القت عليك مقاليد الهوى البسر
 ما اترك بها اذ قد مولك لها . لكن انفسهم كانت لك الهامر
 فامر باطلاقة واخذ عليه ان لا يجوار جلا مسلما **باب الجاشي** رطه نعيم بن مقبل
 استغدى واعليه عمر بن الخطاب وقالوا يا امير المؤمنين انه هجنا فاقال وما قال فيكم
 قالوا قال اذا الله عادي اهل لوم ودقة فغادي ابن عمك رطه بن مقبل
 قال عمر هذا رجل دعا فان كان مظلوما استجب له وان لم يكن مظلوما لم يستجب له
 قالوا فانه قد قال بعد هذا
 قبيلة لم يعقروا بدمه . ولا يظلمون الناس حجة خردك
 ولا يردون الما الا عشي . اذا صدر الورد عن كل منهل
 وما سمي العجلان الى القولم . حذ الفغب واحلب ايها العبد العجل
 قال عمر ليت ال الخطاب مثل هؤلاء فان ذلك اهم لهم وامكن قالوا فانه يقول بعد هذا
 قال عمر سيد القوم خادمهم فما اركي بهذا باسا **ونظير هذا** قول معاوية لما برز ابن
 ابي موسى المشرك وكان دخل حيا ففرجه رجل فرفع الرجل يده فطمع بها اب برزة
 فانرفى وجهه فقال في عتبة الاسدي
 فلا يصبر والله البمين التي لها . بوجهك يا ابن المشعر بن تدوب
 قال فاستغدى عليه معاوية وقال انه هجاني قال وما قال فيك فالتفت
 البيت فقال معاوية هذا رجل وعالم يقول لا خير اقال فقد قال غير هذا اقال
 وما قال قال
 وانت امرؤ في الاسمر بن مقابل . وفي البيت والبطي انت غريب
 قال معاوية واذا كنت مقابلا في قومك فما عليك ان لا تكون مقابلا في غيرهم
 قال فقد قال غير هذا اقال وما قال قال
 ساوي انت ابتر فاسبح . فلست بالخيال ولا الحديد
 اكل هم ارضا وجد تنوها . فهل من قائم او من حصيد
 فبينا امه هلكت صاعا . يزيد امرها وابو يزيد
 اتطمع بالخلود اذا هلكنا . وليس لنا ولا لك من خلود

تمت

ذر وأحول الخلافة واستقيموا . وتأمين الاراذل والمبيد
 قال فاما منكم يا امير المؤمنين ان تبغ البيه من يضرب عنقه قال افلا ادلك على
 ما هو خير من ذلك قال وما هو قال تجمع انا وانت فترفع ايرينا الى السما وتدعوا عليه
احسن ما يجلب به الشعر
 قالت الحكم لم يستدع شاردا الشعر باحسن من الما الجارى والمكان الخالي والشرف
 العالي وتاوله بعضهم الخالي يريد الخالي من النوار لمعنى الرابض وهو نوحية حسن
ولقي ابو العتاهية الحسن بن ماني فقال له انت الذى لا تقول الشعر حتى يوتى
 لك بالرياحين والزهوور فتضع بين يديك قال وكيف يدبني الشعر ان يقال الا
 هكذا قال اما انى اقول على الكيف قال وكذلك توجد فيه الراحة وقال عبد الملك
 ابن مروان لا رطاة بن سمينة هل تقول ان سمرا قال ما اسرب ولا اطرب ولا اعضب
 فلا يقال الشعر الا بواحدة من هذه وقبل المحيطية من اسعر الناس فاخرج لسانا
 رقيقا كاذل لسان حية وقال هذا اوقيل لك ان عزة تركت الشعر قال
 ذهب الباب فما اعجب وماتت عزة فما اطرب وماتت عزة فما اعجب **وقال**
 عمرو بن هند لعبيد بن البرص ولقيه في يوم بوسه انشدني من شعرك قال حال
 المريض دون القريض وقد عتق الشعر على قائله ولا يلسن حتى يبعثه خاطر او صوت
 حماة وقال الفرزدق انا اسعر الناس عند لباس وقديا في على الحين وقلع خرس
 عندى امون على من قول بيت شعرو قال الراجز
 اما الشعرى ايتنيه المبتنونا . فاذا ما اسقوه كان غتا او سحينا
 ريموا وانا كجينا ثم يصعب جينا
من رفقه المدح ووضعك الحكا
قال بلال بن جرير سالت ابي جرير اقلنت له انك لم تفح فوما قط او وضعتهم
 غيرنى بحا قال يابني انى لم اجدر فانا ضعه وانا فاهدمه وقد يكون الشئ
 مدحا ففعله الشعر اذا ما يكون ذما ففعله الشعر اذا ما **قال**
 حبيب الطائي في هذا المعنى
 ولو اخلال سها شعرا ماري . بغاة الندى من اين توتى المكام
 يرى ما فيه وهو فكاه . ويضى بما يقضى وهو ظالم
 لا ترى الى بني عبد منان احارنين كانوا يغترون بطول ابعاصهم وقدم شرفهم حتى والهم
 لا باس بالقوم من طول ومن غلظ . جسم البغال واحلظ العصاير
 فقالوا له يا ابا الوليد لقد تركتنا ونحن نسحق من ذكر اجسامنا بعد اذ كنا نخجلها
 قال لهم ساصح منكم ما افسدت فقال فيهم
 وقد كنا نقول اذ اربنا . لذي جسم بعد ودى وبان

كانت ايتها المعطى لسانا . وجسم من بني عبد المردان
وكان بنو الف الناقة يسمون بهذا الاسم في الجاهلية حتى قيل فيهم
 سيري اسامى فان الكثر من حصي . والكرمين اذا ما ينسون اسما
 قورهم الف والاذاب غيرهم . ومن يكاوى بالف الناقة الدنيا
 فماد هذا الاسم فخر لهم وشرفا فيهم **ما يعاب من الشعر ليس يعيب**
 سمعت حماد الراوية وانشد رجل بيت حسان
 ينشون حتى ما فخر كلابهم . لا يسالون عن السواد المقبل
 فقال ما يعرف هذا الى كلاب الخانات وانشد اخر قول الشاعر
 لمن يفرق بين الذئاب والحر . فقال ما يعرف هذا الادار الماسرين ومما
 يعاب من الشعر وليس يعيب قول الفرزدق
 ايا بنت عبد الله وابنة مالك . ويا بنت ذوالبزيين والفر من المور
 فقال من جهل المعنى ولم يعرف الخبر ما في هذا من المدح ان يحرج رجلا لباس البردين
 وركوب فرس ورد واما معناه ما قال ابو عبيدة ان وفود العرب اجتمعت عند النعمان
 فاخرج اليهم بردى محرق وقال ليقيم اعز العرب قبيلة فيلبسها فقام عامر بن اجيمر
 ابن لهذلة فاتزربا جدهما وتزوى بالخرى فقال له النعمان انت اعز العرب قبيلة
 قال العز والعز من العرب في معد ثم في نزار ثم في مضر ثم في خندف ثم في بني نعيم ثم في
 سعد ثم في كعب ثم في عرف ثم في هذلة فمن انكر هذا من العرب فلينافر في شك الناس
 فقال النعمان هذه عشيرتك فليف انت كما ترع في نفسك واهل بيتك قال انا ابو
 عشرة وعم عشرة وخال عشرة واما في نفسي فهذا اساهدى ثم ومنع قدمه في الارض
 وقال من اراد الهافله مائة من الابل فليتنا على ذلك احد فذهب بالبردين وفيه
 يقول الفرزدق
 فاسم في سعد ولا مالك . غلام اذا ما قيل لم يتهمدل
فنيح الحسن ونحسين الفبيح
 سئل بعض الشعراء قال الذى تصور الباطل في صورة الحق والحق في صورة الباطل بلطف
 معناه ورقة فطنه وفبيح الحسن الذى لا احسن منه وبحسن الفبيح الذى لا افح منه
 فمن نحسين الفبيح قول آخر بن همام يعنى من فراره يوم بدر
 الله اعلم ما تركت قتالهم . حتى رموهم باسهم مرير
 وعلمت انى ان اقاتل واحدا . اقتل ولا يضرب عدوى شهدي
 فصرف عنهم والاحبة فيهم . طعنا لهم بعقاب يوم مضى
 وهذا الذى سمعه صاحب زبيل فقال يا مسر العرب حسنت كل شئ تحسن حتى الفرار
 ومن يفتيح الحسن قول بشا العفيل في سليمان بن علي وكان يصل رجلا فاحسن

باسوة يكتر الشيطان ان ذكرت . منها النجيات من جلماتنا
 لا نجيب خير زال عن يده . فلو كذب النفس بشئ من اهل جانا
الاستغارة
 ولم تنزل الاستغارة قد بينة فتعلم في المنظور والمنتور واحسن ما تكون ان يستعاز
 المنتور من المنظور والمنظور من المنتور وهذه الاستغارة خفية لا يوجبها الا ذلك قد
 نقلت الكلام من حال الى حال واكثر ما يجلبه الشعر ويتصرف فيه البلع او انما يجري
 فيه الاسر على من الاول واقل ما ياتي لهم المعنى لم يبق اليه احد اما في منظوم واما في
 منثور لان الكلام بمضمة من بعض ذلك قالوا في امثالهم ما ترك الاول والاخر شيئا
 الا ترك ان كعب بن زهير وهو في الوصل الاول والصدور المتقدم قد قال
 ما ارانا نقولك الامداد او صارا من قولنا مكرورا
 ولكن في قولهم ان الامرا اذا اخذ من الاول المعنى فزايه ما يجسسه ويقربه ويوضحه
 فهو اول به من الاول وذلك قول المعنى
 وكاس شربت على لذة . واخرى تدادوت منها لذة
 فاحمد هذا المعنى الحسن بن هاني فحسده وقربه اذ قال
 نزع عنك لومي فان اللوم اقرا . ودأوني بالتي كانت هي الداء
وقال القطامي
 والناس من يلق خيرا لمة . ما يشتهي ولام المحطى الصبل
اخذ من قول المرتضى
 ومن يلق خيرا يجمل الناس امره . ومن يقول يمد على القى لاما
اختلاف الشعر في المعنى الواحد
 وقد تختلف الشعر في المعنى الواحد وكل واحد منهم حسن في مذهبه جاز
 في توجيهه وان كان بعضه احسن من بعض الا ترى ان الشماخ بن زرار يقول فيه
 اذا بلغتني وحملت رحلي . عرابة فاسر في بدم الوثنين
وقال الحسن بن هاني في صند هذا المعنى ما هو احسن منه في محمدا المين
 فاذا الطي بن بلعن محمدا . فظهور من على الرجال حرام
وقال ايضا
 اقول لنا قتي اذ بلغتني . لقد اصبح مني باليمين
 فاجلك للعريان فخلا . وما قلت اسر في بدم الوثنين
 فقد عاب بعض الرواة قول الشماخ واجه يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا نصارية
 الماثورة التي تجت على ناقة النبي صلى الله عليه وسلم اني تدرت يا رسول الله
 ان يخاف الله علمها ان اخرها قال بسما جزيتيها ولا تدر احد في ملك غير

وقد قالت الشعر انزل تدح حسن الهيئة وطيب الرائحة او سبال الثوب
قال الفرزدق
 بنو ارم قومي ترى هجراتهم . عناقا حواشيها رفاقا لهما
 يجرون اهداب اليماني كاهنهم . سيوف جارا المطابع عنها صفها
ما يجوز في الشعر ما يجوز في الكلام
 قال ابو حاتم ابيح للشاعر ما ييج للمتكلم من قصر المد ودوم المقصور وتخريك الساكن
 وتسكين المخول وصرف ما لا ينصرف وحذف الكلمة ما لم تلبس كفولهم فلان وحامان
 حمام قال الشاعر
 وجاءت حوادث من مثلي . يقال لثلك وهما قل . وقال اخر
 سل الناس اني سائل الله وحده . وما من وجهي عن فلان وعن فل
وقال اخر دعا حمامات تجاد بها هم . ومن المحذوف ايضا قول الشاعر
 وللصفاء دجمة نفاق . يريد الصفادع ومن المحذوف قول كعب بن زهير
 ويلهم ما حلة لوانها صدف . في وعد لها ولوان النصح مقبول
 يريد ويل لها ومن قولهم لاه ابوك يريدون لله ابوك وكذا في الزيادة اذا احتاجوا اليها
 في الشعر فمن ذلك قول زهير . تسمى قيدا وركك قال المصمعي يحيا فيد عن
 فقيل ما ههنا يسمى رك فقلت ان زهير احتاج فصنع ومنه قول القطامي
 وقول المرويني فند بعد حين . مواضع ليس ينفذها الجبار
 ونظير هذا كثير في الشعر لمن يتبعه واما فقرهم الممدود فجاء في اشعارهم ومد المقصور
 عندهم قبيح وقد يستجاري في الشعر على فجع مثل قول حسان بن ثابت
 فقال احسن من وجهك وامره خير من النذر . وانشد ابو عبيدة
 ايالك من تمر ومن شبت . ينسب في الخلق وفي الملك
 فدا لها وهي جمع اياة فاما تخريك الساكن وتسكين المخول فمن ذلك قول لبيد بن
 ترال امكنة اذ لم يرضها . او يرتبط بعض النفوس مهابها
 ومن قولهم في تخريك الساكن
 اضرب عنك الاموم طارها . ضربك بالسوط قوس الفرس
 واما حرف ما لا ينصرف عندهم كثير والفتيح عندهم لا تصرف ما ينصرف وقد يستجاري في
 الشعر على فجع قال عباس بن مرداس
 وما كان بدرا ولا حابسا . يفوقان مرداس في الجمع
 ومن قولهم في تسكين المخول وقد استشهد به سيبويه في كتابه
 عجب الناس وقالوا شعر وصاح الجبين انما شعري قيد بجبالان
 ولو خلط اجتمع خمس حركات **باب ما ادرك على الشعر**

قال ابو عبد الله محمد بن مسلم بن قتيبة ادركت العجايب الشعر على اسر القيس قوله
 اغرك مني ان جيت قاتلي . وانك مهما تاسر القلب يفتكلي
 وقالوا ان لم يعز هذا فمن الذي يعز ومعه في هذا البيت يناقض معنى البيت الذي قبله
 حيث يقول
 وان كنت قد ساءت مني حقيقة . فلي ثيابي من ثيابك تنسل
 لا داعي في هذا البيت فضلا للتجلد وقوة الصبر بقوله فلي ثيابي من ثيابك تنسل
 وزعم في البيت الثاني انه لا تخل فيه للصبر وقوة على التملك بقوله وانك مهما
 تاسر القلب يفتكلي واقبح عندي من هذا قوله
 تنقل العذارى يرمين بلحما . وسبح كهداب المتسل المتبل
 وما ادرك على زهر قوله في الضفادع . يخرج من سربا ماها كل طحل
 على الجوزع يخفن الغم والفرقا . يبين في الشطوط . وما ادرك على المتس قوله
 وقد اتتاسي لهم عند اختصاره . بتاج عليه الصغرية بكرم
 والصغرية سمة للنوق فجعلها للخل وسمة طرفة وموصي بيت هذا البيت
 فقال استنوق للخل فضول الناس وصارت مثلا واخذ عليه ايضا قوله
 احارت اقا لوانتاط وما نا . تزايل حتى لايس دم دما
 وهذا من الكذب والحال وما ادرك على طرفة قوله
 اسد عيل فاذا ما ساروا . وهبوا كل امون وطهر
 ثم راحوا عبق المسك بهم . يلحفون الارض هدايا للذر
 فذكر انهم يظنون ان اسكروا ولم يشترط لهم ذلك اذا اصعوا كما قال عنترة
 واذا اسريت فاني مسهنتك . مالي وعرضي واقر لم يكلم
 واصحوت فما اقصر عن ندي . وكما علمت شمالي وكلمتي
 وما ادرك على اعشني بكر
 وقد غدوت الى المحانوت يتبعني . سار مثل شلول شل شل سالك
 وهذه الالفاظ الاربعة في معنى واحد وما ادرك على عمرو بن احمد الباهلي قوله
 لم تدر ما سنج البرترخ قبلها . ودراس اعرض دارس مجرر
 البرترخ جلوسه وفضل اندشي يسبح ودراس اعرض يظن انها لم تدارس غويص الكلام
 الذي يخفي فيه احيانا وقد اتى ابن احمد في شعره باربطة الفاظ لم تعرف في كلام العرب
 منها انه سمي النار ماوسه الشرر وسمي خوارنا قذا بوسا فقال حنت قلوبى
 الى ما بوسها جزعا فما حنينك اما انت والذكر في بيت واحد اخبر بذكر البقر وبيس
 عنها فرقد حضراى تاخر تعرف البيتين وقال وتنعن الحرا باربنة يريد ما تقع على الراس
 ولا تعرف الاربعة في غير شعره وما ادرك على نسيب بن رباح قوله

اميم بدعد ما حبيت فان امت . فواكدي من ذابحيم بها بكدي
 فلفه على من يهيم بها بعد وما ادرك على الراعي قوله في المرأة ذهب في اليه ما الى الباطل
 واخذ عليه قوله او فضة او ذهب كبرت قال سمع بالكبريت انما احمر فظن انه ذهب
 وما يستفهم من تشبهه قوله في النساء . يلبس من لبس الشاب بما . والتم العز والمغشى
 واخذ عليه في قوام القرس . يهوين سدا ويغن وفنا . واشده سالم بن قتيبة قال
 له اخطأت يا ابا الجحاف جعلته مقيدا قال له روية ارتى من ذنب البعير وما ادرك
 على ابى عجيله الراجر قوله في وصف المرأة
 بريئة لم تاكل المرققا . ولم تذق من البقول الفستقا
 فجعل الفتى من البقول وانما هو شجر وما ادرك على ابى الجهم قوله في وصف الفرس
 يسبح اخره ويطفوا وله قال الاصمعي اذا كان كذلك فبحار الكساح اسرع منه ان اضطر
 ماخره يتيح وانما الوجه فيه ما قال اعرابي في وصف فرس ابى الجهم السلي
 من كل البرق سام ناظره . يسبح اولاه ويطفوا اخره
 واخذ عليه ايضا في الورود قوله
 جات شامى في الرعيل الاول . والظل في احقادها لم ينطل
 فوصف انها وردت في الهاجرة وانما اخير الورود غلغا والمالبازد كما قال الآخر
 فوردت قبل الصباح الفائق . وكقول ربيعة العاسرى
 ان من وردى لتليس الهل . وقال آخر . فوردن قبل ثنين الاوان
 واشد بشار المعنى قوله كثير غرة
 الهامالي على عصي خيزرانة . اذا عز وما بال كف تلين
 وقال ابو نصر جعلها عصي خيزرانة فوالله لو جعلها عصي زيد لجهنما لما قال كما قلت
 وبيض الحاجر من بعد . كان حديثها قطع الجمان
 اذا قامت لحاجتها ثبث . كان عظامها من خيزران
ودخل القتيبي على الرشيد فانشده في وصف الفرس
 كان اذ نيه اذ انتوفا . قادمة او قلما تحرفنا
 فلم الناس انه لحن ولم يهتد احد منهم الى اصلاح البيت غير الرشيد فانه قال
 قل تحال اذ نيه اذ انتوفا . والراجر وان كان لحن فانه اصاب التشبيه **حدث**
 ابو عبد الله محمد بن عرفة بواسط قال حدثني محمد بن يحيى عن الربيع بن بكار السعدي
 عن السائب رواية كثير غرة قال له كثير غرة يوم اقم بنا الى ابن ابي عتيق
 نتحدث معه قال فحدثنا فوجدنا عنده ابن مائة الفنى فلما راى كثيرا قال
 لم بن ابي عتيق اله اعنيك شعر كثير غرة قال نعم غناه
 ايا بنت سعدى نعم سنين . كما بان من جبل القز بن قزبن

ان زامر حاصد وفارق حيرة . وصاح غراب البيه انت حزين
 كانك لم تستمع ولم ترقب ما . تفرق الالف لحن حنين
 فاطفن ميمادي وحن امانتي . وليس لحن حاف المانة دين
 فالتقت ابن ابي عتيق فقال وللذين معبتهم يا ابن ابي جمعة ذلك والله استبد
 وادعى للقلوب اليه وانما لو وصف بالبحل والامتناع وليس بالوفا والمانة والرياءات
 اسعرك حيث يقول
 هذا المارد والعنج . والتي في طرفه سادع
 والتي ان حدثت لذبت . والتي في لغزها فنج
 خير وفي هل على رجل . عاشق في قتله جرح
 فقال كثير قم بنا من عند هذا مضى **عمارة بن عقيل** بن بلال بن جبر قال اني بياض
 المامون اذ خرج عبد الله بن السمط فقال لي غضب امير المؤمنين علي ما يعرف الشعر
 قلت له وبما اعلنت ذلك قال سمعته الساعة بيننا لوشاطرف في ملكه عليه لكان
 لمنا فظنر الى نظرم كاد ان يصطلي علي ما قلت له وما البيت فاستدته
 اضحي امام الهدى المامون مستغلا بالدين والناس بالدينا ما عجل
 قلت والله لقد حلم عليك اذ لم يود بك عليه وبذلك واذ لم هو يستقل بالدينا من
 يدبر امرها المقلت كما قال جدك في عبد العزيز بن مروان
 فلا تنق في الدنيا بضيع نصيبه . ولا عرض الدينا عن الدين ساعل
 قلت ان علمت اني اخطأت **الهيم بن عدي** قال دخل رجل من اصحاب الوليد
 ابن عبد الملك فقال يا امير المؤمنين لقد رايت بياضك جماعة من السعداء
 احسبهم اجتمعوا بياض احد من الخلفاء لو اذنت لهم استدوك فاذن لهم فاستدوه
 وكان فيهم الفرزدق وجبريل والمخلط والمشب ورميلة وترك البيت فلياذن لهم
 فقال الرجل المستأجر لهم لو اذنت للبعث يا امير المؤمنين قال انه ليس لهؤلاء
 انما قال من الشعر سير قال والله يا امير المؤمنين انك لست اعرف اذن له فلما مثل بين
 يديه قال يا امير المؤمنين ان هؤلاء ومن بياضك قد ظنوا انما اذنت لهم دوني لفضلهم
 على قال اولست تعلم ذلك قال لا والله ولا علم الله قال فاستدوني من شعرك
 قال اما والله حتى استدله من شعرك كل رجل منهم مما ينضعه وافبل على الفرزدق
 فقال قال الشيخ الاحمق لعبد بنى كلج
 بابي رشيا جبريل وسامح . تدليت في خريات تلك القواقم
 فجعل يتدلى عليه وعلى قومه من عل وانما يا بني من تحت لو كان يفضل وقال
 هذا كلب بن كليب
 لقوى احمى للحقيقة منكم . واضرب للجبار والنعم ساطع

واوثق عند المردفات عشية . لحاقا اذا ما جرد السيف لأمع
 فجعل نساءه لا يثقلن بجافه العسبة وقد تكن وفصح وقال هذا النضاري ومبع
 رجلا يسمى قينا فجهاه ولم يستمر
 قد كنت احسبه قينا وابنه . فالن طير عند ابوابه السرر
 وقال ابن رميلة ورفع اخاه سلمى فقتل
 مددنا وكانت طلة من طومنا . بتدلى الى اوداد ضمرة اقطعا
 فمذير جرحه وقد فعل باجبه ما فعل لوليد يوجب من حفظه لمثالب القوم
 وقوة قلبه وقال له قد كشفت مساوي القوم فاستدوني من شعرك فاستحسن
 قوله ووسله واجزل له **ومعجب** على الحسن بن هاني قوله
 قبض العباس كيف لا يدنيا من اسلم . من رسول الله من لقوه
 فقال من حق الرسول صلى الله عليه وسلم ان يضاف اليه ولا يضاف هو الى غيره
 فلو اتسع متسع فارحان لكان له حجار حسلن وذلك ان يقول القائل من بني هاشم لغيره
 من افتا قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدانه من القبيلة التي نحن
 منها كما قال حسنان
 وما زال في الاسلام من الهاشم . دعاهم عزله برام ومختر
 بهما ليل منهم جعفر وابن عتبه . على ومنهم احمد المحير
 فقال منهم كما قال من لقوه ومما ادرك عليه في الشعر قوله
 اختس في القطاع مخطمه . والمختس لفضير السافر وهو عالىة وانما توصف المشافر
 بالمبسوطة ومما ادرك على ابي دويب قوله في وصف الدرة
 فجاها ما شئت من لطية . يدوم الفرات فوقها ويموج
 قال الدرة لا تكون في الالقات انما يكون في المالمالح **اجتمع جبريل** بن الخطمي وعمر
 ابن لجال النيمي عند المهاجرين عبد الله والي اليمامة فاستدوه عمر بن لجال الجوزة التي يقول
 فيها . تلطم المجر على دلاها . تلاحم المزد على عطاها
 حتى انتهى الى قوله
 يجرب بالامون من اذاهها . جرب العجوز المشي من خفاها
 فقال جبريل المقلت جرب القضاة طرفي رداها فقال والله ما اردت الا ضعف
 المرأة وقد قلت انت اعجب من هذا وقوله
 واوثق عند المردفات عشية . ما الحقن حتى جامع وحتى تكفن واجلن ودفع
 السرير بها **قد مر عمر** بن ابي ربيعة المدبنة فاقبل اليه الموصون ونقيب
 فجلسوا يجادلون ثم سألها عن كثير غرة فقالوا هوها قريب قال فلما ارسل اليه
 قال هو اسرها من ذلك قال فاذهب اليه فقاموا اخوه وهو جالس في خيمة له

فوالله ما قام للقرشي ولم يسمع له فجلسوا اليه يتخذون ساعة فالتفت عمر بن ابي ربيعة
 فقال له انك لساعر لو لم انك لتسبب بالمرأة ثم تدعها وتسبب بنفسك اخبرني عن قولك
 ثم استبظرت تستدني انري . فقال احمل الطواف عن عمر والله لو وصفت
 لهذا امة اهلك او كان كثير الا لك هذا يعني الا حوص
 ادور ولو لم ان اري ام حفص . بابياتكم ما دوت حيث ادور
 وما كنت روارا ولكن الهوى . اذا لم ايزر ان ستر دور
ودخل كثير غرة على سكينه بنت للمسين فقالت له يا بن ابي جزيمة اخبرني عن قولك
 في غرة . وما روضت بلحسن طيبة الربي . نوح الذل احطائها وعرارها
 يا طيب من اراد ان غرة موهنا . اذا اوقدت بالمندل لوط نارها
 ويحك وهل على الارض ربيعة منتنة بطين المطاب ربحها الما قلت كما قال عك امر القنصل
 همت وهمتها ثم هابت وهمتها . حيا وشلي بالحياء حقيق
 فقال له عبد الملك لو بيت قبل هذا السد تبه لحرمتك جازلك قال ولم يا امير
 المؤمنين قال لم لك شركتها سلك في الحبيبة ثم استأثرت الحمار وها قال فاي بيت
 عفوت عني به يا امير المؤمنين قال قولك
 دعوني لا اريد بها سواها . دعوني هاتما فيمن يهجم
وما ادرك على الحسن بن هاني قوله في وصف الاسد حيث يقول
 كأنما عينه اذا التفتت . نادرة الجفن عين محترق
 وكالوا بوزيد عينه فقا **ومن قولنا** في وصفه الاسد هو اسبه به من هذا
 ولرب خافقة الدواب قد غدت . معقوده بلوانه المنصور
 ليت تطير له القلوب محافة . من بين همة له وزهر
 وكأني ابرى اليك بطرفه . عن جريرين محله مقفور
باب من اخبر السمر
 حدثت دعب الساعرا انه اجتمع هو ومن ابوالسيف وابو الواس في مجلس فقال
 لهم ابو الواس ان مجلسنا هذا قد شربنا اجتماعا فيه ولهذا اليوم ما بعده فليات
 كل امرئ منكم باحسن ما قال فليشده فاستدهم ابو السيف
 وقف الهوى لي حيث انت فليس لي ما خرعته ولم تقدم
 احب الملامة في هوالا لدنك . حبال ذكرك فلجلجلني اليوم
 واخنتني فاهنت نفسي ساغرا . ما من هون عليك من اكرم
 اسهبت اعداي فصرت اجهم . اذ كان خطي منك خطي منهم
 قال فجعل ابو الواس يعجب من حسل السمر حتى ما ينقض عجبته ثم انشد
 منكم بن الوليد ابياتا من شعره الذي يقول فيه

فانقسم اني انشي الداعيات الى الصبا . وقد فاجأها العين والسرور
 فطقت بايديها تشارحورها . كايدي الكار كما فطقت اللوامع
قال دعب فقال لي ابو الواس هات ابا علي وكان بك فذبحت مام القلادة لا تجبي
 ياسم من رجل فحك المشيب براسه فبكنا فانشدته
 اين الشباب وابة سلكا . ام اين يطلب ضل امره ملكا
 لا تجبي ياسم من رجل فحك المشيب براسه فبكنا
 ياليت شعري كيف صرنا . يا صاحبي اذا دمي سفكا
 لا تطلبها بطلا مني احدا . قلبي وطرفي في دمي استركا
ثم سالتاه ان ينشدنا نشد
 لا تبتك ليلى ولا تطرب الى هند . واشرب على الورع حمر الكا لورد
 كما اذا انحدرت في فطوسا رها . وجدت حمرتها في العين والحد
 والخمر ما قوتة والكاس لولوة . في كف حاربه ممشوقة القند
 نسفك من عينا سحر اوس لفرها . حمرها في الكاس من سكرين من بد
 في شوتان وللندمان واحدة . شئ خصصت به من بينهم وحدي
 فقاموا فشدوا له فقال اقلتموها العجبة لا كلتمكم ثلاثا ولا ثلاثا ولا ثلاثا ثم قال
 نسمة ايام في بحر الخوان كبير وفي بحر بعض يوم استصلاح الفساد وعقوبة على الخوة
 ثم التفت اليها فقال اعلم ان حكما عتب على حكيم فكتب المستوب عليه الى الكاتب
 يا اخوان ايام العرقل من ان تحتل البحر **محمد بن الحسن** العكي قال اخبرني الربيع
 ابن ابي بكر قال دخلت على المعتز امير المؤمنين فسلمت عليه فقال ابا عبد الله
 اني قد قلت في لبلي هذه ابيانا وقد اعني على اجارة فبعضها فقلت انشدني
 وكان مجنونا فانشدني
 اني عرفت علاج القلب من وجع . وما عرفت علاج الحب والجزع
 جزعت الحب والحيضت لها . اني لا عجب من صبري ومن جزعي
 من كان يشغلني عن حبه وجع . فليس يشغلني عن حبي وجعي
 قل يا عبد الله فقلت
 وما امل حبيبي ليتني ادرا . مع الحبيب وبالييت الحبيب معي
 قال فامرني على البيت بالف دينار **اجتمع الحسن بن هاني** وصريح الفواني وابو
 العتامة في مجلس بالكوكة ففعل لي التامية انشدنا فانشد
 اسيدني هاني فديتك يا حري . فانزلنيما اتهم من احكم
 كفالك بحق الله ما قد ظلمتني . وهذا مقام المستجير من الظلم
وفيل الصريح الفواني انشدنا فانشد

قد اطلعت على سر واعلاف . فاذهب لشانك ليس الجبل من شالي
 ان التي كنت اخوف قد شررتها . اعطت رضى وطاعت بغير عريان
 ثم قيل للحسن بن هاني اسندنا لفسد
 يا بنت الشيخ اصحبنا . ما الذي تنتظرينا
 قد جرى في غوده الماء . فاجري للخرقينا
 قالوا هذا هزل فما الجدة فاستد
 لمن طلع عاري المحل دفين . عفا عهده الروايم جوت
 كما اقتربت عند البيت حمانم . غريبات مسمي بالهن وكون
 ديار التي اما جانا ومقاتنا . فخلو واما ستمها فليلين
 وما انصفت اما الشحو فظاهر . بوجهي واما وجهها فمضبوط
 فقام صريح الفواني يجرد ذيله وخرج وهو يقول والله ان هذا مجلس لا اجلسه ابدا **اهلثام بن**
عبد الملك الخزاعي قال كنا بالرقعة مع هارون الرشيد فكتب اليه صاحب الخرب بوقت الملك
 وابراهيم الوصلي والعباس بن المصنف في وقت واحد فقال لابنه المامون اخرج فصل عليهم
 فخرج المامون في وجوه فواده واهل خاصته ثم صفوا له فقيل من ترى ان تقدم فقال
 من الذي يقول
 يا عبيد الدار عن وطنه . مفردا يبيكي على سجنه
 كلما حاج البكا به . زادت المستقام في بدنه
 فقيل له هذا واساروا الى عباس بن المصنف قال قدموه فقدم عليهم **ابو عمرو بن العلاء**
 قال ترلني جرير وهو قنبل من عند هشام بن عبد الملك فبات عندي فلما اصبح
 شخص وخرجت معه اشيعه فلما خرجنا عن الهباب البيوت التفت الى فقال اسديني
 من قول مجنون بني عامر فاستدنته
 وادنيته حتى اذا ما سبيته . بقول يحل الوعم وسط الباب اطح
 تخافت عني حين لمي حيلة . وقلت ما خليت بين الجوايح
 فقال والله لو انه لا يجيش شيخ مثلي الصراخ لصرخت صرخة يسهمها ام على سريره
 وهذا من ارق الشعر والطفه ولو لا التضمين الذي فيه التضمين ان يكون السامع الاول
 مسلقا بالبيت الثاني لا يتم البيت الابه واما محمد البيت اذا كان قائما بنفسه
وقال عباس بن المصنف نظير قول مجنون ليلى بلا تضمين وهو قوله
 استكروا الدين اذا قوفى مودتهم . حتى اذا انقضى للمهوى رقدوا
 واستهنطون فلما قت منتقيا . من نقل ما حملوا من وهم فعدوا
وقال الاصمعي دخلت على هارون الرشيد فوجدته مغشا في العرش فقال ما ابطا
 بك يا اصمعي فقلت احجبت يا امير المؤمنين قال فما اكلت عليها ثلث سكرانة ولما فحجت

قال ربيته ما يحجرها انشرب قلت نعم .
 استقني حتى ترائي مائلا . وترى عمران ديني قد خرب
 قال يا مسرور اكن شي شبعك قال الفدينار قال ادفعها الي الاصمعي **كان ليحيى**
 علي بن داود الهاشمي يهودي ظريف مؤنس ممنع شاعر ادب دليما اراد الحج اراد ان يستحب
 فكتب اليه اليهودي
 ان اعوذ بد داود وحضرته . من ان احج بكروه يا ابن داود
 نبتت ان طريق الحج مضردة . من البليد وباعيشي بتضريد
 والله ما في من اجر فطلبه . فيما علمت ولا ديني بحجود
 اما ابوك فليس الجود يعرفه . وانت اسبه خلق الله بالجود
 كان ديني اجني خديه من ذهاب . اذا انصبت في التوابه السود
حدث ابو اسحق يحيى بن محمد الخوارى قال سمعت شيخنا من اهل البصرة يقول
 قال ابراهيم السويقي مولى الهالبه تتابعنا سنون صبقة والح على العسر وكثرة
 العيال وقلة ذات اليد وكنت مشتهرا بالسفر اقصده الاخوان واهل الاقدار وغيرهم
 حتى جفاني كل صديق ومكنتي من كنت اقصده فاضربني ذلك جدا فبينما انا ذات
 يوم مع امراتي جالس في يوم شديد البرد اذا قالت يا هذا اقد طال علينا الفقر واضر
 بنا الجهد وقد بنيت في بيتي كالك زمن هذا مع كثرة الولد فاخرج عني واكفني
 نفسك ودعني مع مولد الصبيان اقوم لهم مره واقصد بهم اخرى والحت على في الحسونة وقالت
 لي يا ميسوم فقلت صناعة لا تجدي عليك شئ فصجرت من قولها وخرجت على وجهي في ذلك
 البرد والريح وليس على الفرو خلق وليس فوقه ثار ولا تحتها سمار ثم جات ريح شديدة
 فذهبت به عن بدني وفرقت اجزاء عني من بدنه وكثرة رقاعه وعلى كفتي ازار ليس على منه الا
 وسمه فهو بيت والله مخبر اما ادرى ابن اقصده ولا حيث اذهب فبينما انا اجيل الفكر
 اذا حدثني السما بقطر مبارك فوقف الى دار على يابها روشن نطل وكان لطيف وليس عليه احد
 فقلت استر بالروشن الى ان يسكن المطر فصدت فصد الدار فاذا جارية قاعده قد اجافت باب
 الدار كلحا قطة عليه فقالت لي اليك يا شيخ عن يابا فقلت ويحك اني لست ببال ولا انا
 ممن يخوف نا حبيته فجلست على الدكان فلما سكنت ففسي سمعت نغمة رخيمة من وراء الباب
 تدل على نغمة امرأة فاصغيت فاذا كلام يدل على عتاب ثم سمعت نغمة اخرى مثل ذلك وهي
 تقول فقلت فقلت والآخرى تقول بطلت فقلت وقلت الى ان قالت احبها يا جليل فقال
 ان كنت اسات فاعفوني واحفظني في بيتي من لامر ابراهيم السويقي قالت الاخرى وما قال
 فانه يبلغني عنه اسعار طريفة فاستدنتها
 هيبني يا سعد بن اسات . وبالجبران قبلكم بدات
 فاين الفضل منك فذلك نفسي . على اذا اسات كما اسات

فقالت طرفي واحسن فلما سمعت ذكرى وذكر مولانا عثت انهما من نسا الهامنة
 فلما انما لك ان دفت الباب وبجيت عليهما فصاحتا وراك يا شيخ عنا حتى نتز وتوينا
 اني من اهل الدار فقلت لهما جعلت قدامك لا تحتسني مني فان انا مولانا ابراهيم
 السويقي الذي اقول
 خذي بيدي من الخزن الطويل . فقد يعضوا الخليل عن الخليل
 اسات فاحملني تغديك نفسي . فاما اني للجيل سوى الجيل
 فقالت قد فعلت وصفت عن زلتها ثم قالت ابا اسحق مالي اراك في هذه الهيئة الرثة
 والبرزة الخلقه فقلت يا مولانا قد عدي على الدهر ولم ينصفني الزمان وحقاني الاخوات
 وكسدت بضاعتي فقلت عز علي ذلك واومات الى اخرى فصرت بيدها على كعبها
 فسكت ومخيا من ساعدها ثم نبت بالبدل المحرك فسكت منه ولججا اخر وقالت ابا اسحق
 خذ ما واقعد على الباب مكانك وانتظر الجارية فانك ثم قالت يا جارية سكني المطر قالت
 نعم فقامتا وخرجا وقعدت مكاني فاشعرت الجارية قد انتشى بمبدل بينه خسة التوا
 وصرة فيها الف درهم وقالت لي تقول لك مولانا انفق هذا فاذا احتجت فصر اليها حتى
 تريد ان شاء الله فاحذت ذلك وقتت وقلت ان جئت بالدراجين لامرأتى قالت
 هذا البساق وكابرني عليهما فدخلت السوق فبعتهما بخمسين دينارا واقلت فلما
 فقت الباب صاحت امرأتى قد جئت بسومك فطرحت الدنانير والدرهم بين يديها
 فقالت من اين هذا قلت هذا من الذي تسامت به وزعت انهما بضاعتي التي اخذت
 فقالت قد كانت عندي في غاية السوم وانها اليوم في غاية البركة **وقال المائون**
 لمحدرين للجهم انشدني بيتا اوله دم و اخره مدح اولك بذلك كورة فانشدهم
 فجلت مناظرهم فحين خبرتهم . ست مناظرهم لحسن الخبر
 فقال له زدي فقال
 ارادوا الجفوا قبره عن عدوه . فطيب تراب القبر دل على القبر
 قوله الدينور **وقال الربيع** خرجنا مع المنصور منصرفين من الحج فتركنا الرضيم
 ثم راح المنصور في يوم من يد الحرق وقد قلبت الشمس وعليه جبة وشي فالتفت
 اليها وقال اني ساقول بيتا في اجازة منكم فله جيتي هذه قلنا يقول امير المؤمنين فقال
 وما جرة نصبت لهما جسي . انقطع حرها ظهر المصا به
 فبدر بشا الزدي فقال
 رقت بها القلوص فخاص دعي . على خدي واسعد واعصا به
 قال فخرج له عن الجبة فلفقيه بعد ذلك فقلت ما فعلت الجبة قال بعثنا
 باربعة الاف درهم **خرج رسول عباسه** ابنة المهدي وكانت الى السعرا وفيهم
 ضريح الغواني فقال تعزيمكم سيدتي السلام ونقول لكم من اجاز هذا البيت فله مائة

دينار قالوا له فانشدهم
 اسيلي يوا له وجودي لسا . قد بلغت نفسي الزرقوه . فقال صريح الغواني
 وان كالدلو في حتم . بويت اذا انقطعت عرقوه
 فاخذ المائة الدينار **وكان الفرزدق** يجلس الى الحسن البصري وكان جريير يجلس الى ابن
 سيرين لبتا عدا بين الرجلين وكان مولفهم كلهم في عام واحد ذلك سنة عشر ومائة
 بين الفرزدق جالس عند الحسن اذ جاء رجل فقال ابا سعيد انا نكون في هذه
 البعوث والسرايا فتصيب المرأة من العدو وهي ذات روج افعل لنا من عيران يطلقها
 روجها فقال الفرزدق قد قلت انا مثل ذلك في سمرى قال له الحسن وما قلت قال قلت
 وذات حليل اكنتمار حنا . حلالا لمن بيني بهالم نطق
 قال الحسن صدق ثم اقبل رجل فقال ابا سعيد ما تقول في الرجل يشك في الشخص
 يبدوله فيقول هذا والله فلان ثم لا يكون هويا ترى في عيبيه قال الفرزدق قد قلت انا
 مثل هذا في سمرى قال الحسن وما قلت قال قلت
 ولست باخود بقول يقوله . اذالم نتمد عاقدات العزائم
 قال الحسن صدق **اشترقت** امرأة على زوجها عباد بن منصور وزعمت انه
 لا ينفق عليها فقال لروبة احكم بينهما فقال
 فطلق اذا ان كنت لست بمنفق . فما الناس الا منفق او منطلق
وكان رجل يدعى السعدي ويستبرده ثوبه فقال لهم انا انت بردوني من طريق الحسد
 قالوا فبينا وبينك بشا القميلي فارتفعوا اليه فقال له انشدني فانشده فلما فرغ
 قال له بشا اراي اظنك من اهل بيت النبوة قال له من اين قلت ذلك قال
 ان الله عز وجل يقول وما علناه السعدي وما يبني له فضحك القوم وخرجوا عنه
وقال ابو دلف
 انا ابو دلف المبدى بقافية . جوابها يصحك الرامي من القبيظ
 من زاد فيها له رجلي وراحتي . وخاخي والمدى منها الى القبيظ
فاجابه ابن عبد ربه
 فذرت فيها وان اضحي ابو دلف . والنفس قد اشرفت منه على القبيظ
سمر الاخطل والفرزدق وجريير عند سليمان بن عبد الملك ليلة فبينما هم حوله
 انضق فقالوا انفس امير المؤمنين وهو ابا القيام عنه فقال لهم سليمان لا تقوسوا حتى
 تقولوا في هذا شعرا فقال الاخطل
 رماه الكري في راسه فكانا . يرى في سواد الليل قنبره حمرا
 فقال له ويحك جعلتني اعمى ثم قال الفرزدق بعد ذلك
 رماه الكري في راسه فكانه . ايم جلا مبد تركز به وقرا

فقال له ويحك جعلتني مشدوخا ثم اذن لهم فانقلبوا **كان عمر بن ابي ربيعة** القرشي
شاعرا غزلا متشعبا بالنساء اللواتي رقيق الغزل وكان المصمعي يقول في شعره الفسق القسر
الذي لا يشبع منه وكان جرير يسيده ويقول شعر جازي لو اجد لوجه البرد فلما انشد له
فلا تلاقينا عرف الذم بها . كمثل الذي يحدو النمل بالنمل
فقال ما زال يحدو حتى قال شعرا **وقالت العلاء** ما عصى الله بشعر ما عصى بشعر
عمر بن ابي ربيعة وولد عمر بن ابي ربيعة يوم ولد عمر بن الخطاب فسمي باسمه فقالت العلاء
اي خير رفع واي شر وضع ثم تاب في اخراياحه وتذرك وتدرسه ان يلقى رقة لكل بيت يقول
وانه حج فيبما هو يطوف بالبيت اذ نظرا لفتي من بني عير يلاحظ جارية في الطواف
فلما راى ذلك منه مرارا اتاه فقال له يا فتى ما تصنع فقال له الفتى يا ابا الخطاب لا تجلس على
هذه ابنة عمي وقد سميت لي ولست اقدر على صداقتها ولا اطعم منها بالكر مما ترى
وانا فلان بن فلان وهذه فلانة ابنة فلان ففرها عن فقال اقتديا ابن اخي عند هذه
حتى ياتك رسول ثم ركب دابته فاني منزل عم الفتى فخرج اليه رجل فقال ما احبك
في هذه الساعة يا ابا الخطاب قال حاجته عرضت قبلك في هذه الساعة قال هي بفضيلة قال
عمر كائنة ما كانت قال نعم قال فاني روجت ابنتك فلهذا من ابن اخيك فلان قال والى
قد اجرت ذلك فترى عمر على دابته ثم ارسل غلاما الى داره فاتي بالف درهم فاقبها عن الفتى
ثم ارسل الى الفتى فاتاها ثم قال طي الجارية اقميت عليك الا ايتني بها هذه الليلة قال له
نعم فلما ادخلت على الفتى اضرب عمر الى داره مسرورا بما صنع فرمى بنفسه على فراشه وجعل
وقيته له عند راسه فقالت له سيدي لقد ارقفت هذه الليلة فلا ادري ما دعيت
فانثا يقول

تقول وليدني ما رايتني . طربت وكنت قد اقضت جبا
اراك اليوم قد احدثت امرا . وهاج لك الهوى دأد فينا
وكيف علمت انك ذو عذراء . اذا ما شئت فارقت القربا
بيتك هل رايت لها رسولا . اساقك ام لقيت لها خدينا
فقلت شكا الى اخ محب . كبعض راسنا اذ نعلينا
فقص على ما يلقي بهند . فوافق بعض ما كنا نسينا
وذو الشوق القديم وان لغزى . مشوق حين يلقى العاشقين

ثم ذكر ميمنه واستغفر الله واعتق لكل بيت رقة

باب من الشعر يخرج معناه في المدح والهجاء

قال الشاعر في خياط اعور يسمى زيدا
خاط لي زيدا فباد لي عينيه سواء . فلما الناس جميعا . امح ذا امرهجا
ومثله قول حبيب في مريثة بني حبيد حيث يقول

بلغ مقابلة
على املة

لو خرت سيف من السيوف منصلا . ما كان الا على هامها القم تق
ولم يبد ارجل على انه اجبن خلق الله لجا زينه ولومح به على مذهب قول الشاعر
وانا لنسخل المنيابا نفوسنا . وتترك اخرى مرة ما تدومها
وقال الآخر

وغن اناس ما نرى القتل شبة . اذا ماراة عاسر وسلول
يقرب حب الموت اجالت لنا . وتكرهه اجالهم فنظول
وما مات مناسيد في فراشه . ولا ظل مناجيت كالنيل
نسبل على جد الطباء نفوسنا . وليست على غير الطباء تنيل

ومثله حبيب

انظر فحيت تترك السيوف لواسا . ابدا ففوق رؤسهم تتالق
ومن اخبار الشعراء دعا المصور بيان الثعلبي المخطئ الشاعر الى منزله فادخله
بيتا قد نجد بالفرسة الشريفة والوطا العجيب وله امرأة تستمريرة في عانة الجار الحسن
فقال له ابا مالك انك رجل تدخل على الملوك في مجالسهم فهل تترك بيتي عينا فقال
له ما ارك في بيتك عينا غيرك قال انما اعجب من نفسي اذ كنت ادخل مثلك
بيتي اخرج عليك لعنة الله فخرج الاخطل وهو يقول

وكيف يدوي الطيب من الهوى . وبرة عند المصورين بيان
ويلبصق بطانين الرج محورا . الى بطن خود دأم الخفبان

فرش كتاب العروض والقوافي

قال احمد بن محمد بن عبد ربه قد مضى قولنا في فضائل الشعر ومقاصده ومخارج
وغن قال بلون بحمد الله وتوفيقه في اعاريضه وعلمه وما يحسن ويقيح من زخافه
وما ينهك من الدوائر الحسن من التطور التي قالت عليها العرب والتي لم تنقل علم بالتحقيق
ذلك بمنور من الكلام يقرب معناه من الفهم ومنظوم من الشعر يسهل حفظه على الرواة
فاكمل جميع هذا العروض في هذا الكتاب الذي هو جزان نجر للفرش وجزو المثال
مختصر بينا مسرعا فاختصرت للفرش ارجوزة جمعت فيها كل ما يدخل العروض ويجوز
في الجزا وفي الدوائر في هذا الجز واختصرت المثال في الجز الثاني في ثلاث
وسنين قطعة على ثلاثة وستين ضربا من عروض النظم بجملة المقطعات
ورقة غزله ليحفظ حفظها على السنة الرواة وضمت في اخر كل قطعة منها بيتا
منفردا بها ودأخلا في معانيها من الامبيات التي استشهد بها الخليل في غرومه
لتقوم بها الحجة من دوى هذه المقطعات واجتبع بها **مختصر الفرش**
اعلم ان اول ما ينبغي لصاحب العروض ان يتبداه معرفة الساكن والمتحرك
فان الكلام كله لا يعد وان يكون ساكنا او متحركا واعلم ان كل الف خفيفة

وصاحب الاركمل والالتباس . فلسفة للقليل في العروض . وفي جميع الشعر والرياض
وقد نظرت فيه واختصرت . الى نظام منه قد احكمت . بالخص مختصر بديع
والمبعض قد يكفي من الجميع . **اختصار الفهرس** . هذا اختصار الفهرس من مقال
وبعده اقول في المثال . اوله وانتهى استغيب . ان يعرف التحريك والتكبير
من كل ما يبيد وعلى اللسان . لا كل ما يخطئه البكيات . ويظهر التفتيح في القليل
تقدم حرفين في التفصيل . مسكنا وبعده محركا . كنون هنالك وراوتركا

باب اسباب الالواناد .
وبعد هذا اسباب الالواناد . فانهما لقولنا عماد . والسبب الخفيف اذ يعد
حركة وساكن لا يعدو . والسبب الثقيل في التبيين . حركتان غير ذي تنوين
والواناد المرفوق والجموع . كلاهما في حشوه مشعور . والواناد المرفوق من هذين
ساكن بين محركين . فهذه الالواناد والاسباب . لها ثبات ولها ذاتيات
وانما عروض كل قافية . جار على اجزائه الثمانية . وكلها مبنية مفسره
لكل من علمها بصورة . فاعلم فقول . مستفعلن فاعل من
لان في اول كل شطر . حركتين في ابتداء الصدر . وانما يفتك في اوتاد
فلم يضرها الحزم في الكهاد . لقوة الالواناد في اجزائها . وانما تترامس ادائها
سالمه من اجمع الرخاف . وكل بحز و وكل واجت . والجزء ما لم ترفيد خرما

فانه الوفور قد يسمى **باب علل المعارض والضروب**
والعلل المسماة اللان . تعرف بالفضول والغايات . تدخل في الضروب وفي العروض
وليس في الحشون العريض . منها الذي يعرف بالمحذوف . وهو سقوط السبب الخفيف
من اخر الجزء الذي في الخرب . او في العروض غير قول كذب . وسلمه المرفوق بالمقطوع
لو لم ساكن اخر المحذوف . وكل جزء في الضروب كاس . اسقط منه اخر الساكن
وسكن اخر من باقية . مما يجزى من الرخاف فيه . فذلك المقصور حين يوصف
وان يكن اخره لا يرفح . من وتكون فيه اسبب . فذلك المقطوع حين ينشأ
وكل ما يحذف ثم يقطع . فذلك الابر وهو اشنع . وان يزل من اخر الجز و تاد
وكان مجموعا فذلك الاحد . او كان متروقا فذلك الاصل . كلاهما المحز وحقيقا علم
وان يسكن سابع للزوف . فانه يعرف بالموقوف . وان يكن محركا فادعيا
فذلك المكتشف حقا موبجا . وبعده التفتيح في الخفيف . في ضرب السالم المحذوف

باب التعاقب والتراقب .
وبعد هذا التعاقب المحزون . في السبين المتقابلين . لا يسقطان جملة في الشعر
فان ذاك من اسد الكبر . ويثبتان ايمانيات . وذلك من سلامة البيان
وان ينل بينهما ازاله . عاقبة المحز لمحاله . بكل ما عاقبه ما قبله

سمى مدرا فانهم اسلمه . وكل ما عاقبه ما بعده . فهو يسمى محزا فعه
وان يكن من ذاود اساقبا . فهو يسمى طرفان واجبا . يدخل في المدد والخفيف
والرمل المجزؤ والمحذوف . ويدخل تحت ايضا جمعه . ولا يكون في سوى ذي الاربعة
والجزء اذ يخلو من التعاقب . فهو يركى غير قول كاذب . فهكذا ان قست التعاقب
وليس مثل ذلك الترابق . لانه لم يات في جزئين . في السبين المتجاورين
لكنه حيا بحز واحد . في اول الصدر من القصائد . والسبين غير مرفوقين
في جزئه وغير ساكنين . ان زال هذا كان ذا مكانه . فاسمع مقالنا فانهم بيانه
فهكذا التراوف الموصوف . وكله في شطره معروف . يدخل اول المضارع السبب
وبعد يدخل صدر القصب . **الزيادات على الاجزاء** . ثم الزيادات على الاجزاء
سجودة تعرف بالاسماء . وانما تكون في الغايات . تراء في اواخر الجيات
وكلها في شطره موجود . منها الرفل الذي يزيد . حرفين في الجزء على اعتداله
محركا وساكن في حاله . وذلك فيما يجوز الرفع . فيه ولا يعرف اليه الضعف
وفيه ايضا يدخل المذال . متبدا في كل ما يقال . وهو الذي يزيد حرفا
على اعتدال جزئه باننا . ومثله السبع من هذا العلل . حرف يزيد على شطر الرمل

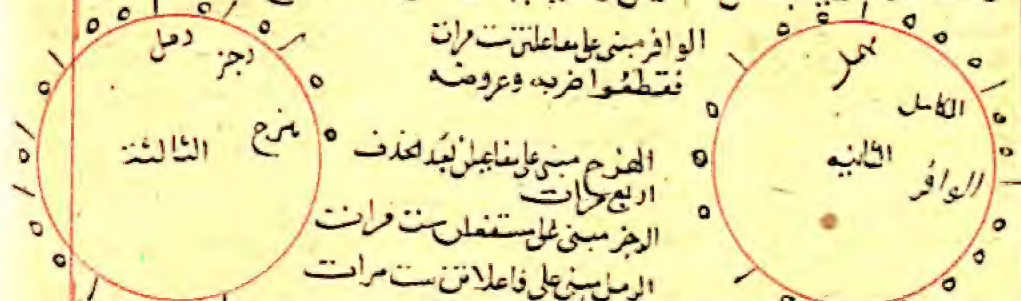
باب نقصان الاجزاء .
فان رايت الجز لم يذف بها . بالانقصان فهو وان فاسما . وان يكن اوهما النقصان
فانهم فني قول لك البيان . فذلك المحز في الضفين . اذ انقصت منهما جزئين
والبيت ان نقصت شطره . فذلك الشطر فافهم امره . وان نقصت منه بعض الشطر
جزا عجمها من اخر الصدر . وكان ساقى على جزئين . فذلك المهول غير بين

صفة الدوائر وضوئها .
فاسمع هندي صفة الدوائر . وصف عليها بالعرض دائرة . دوائر تفتي على ذهن المحرق
خمس عليها للخطوط والخلق . فاما من الخطوط البائرة . دليل على الحروف الساكنة
والحركات الموقوفات . علامات للمحركات . ثم النقط التي على الخطوط
علامة لتد للسقوط . والخلق التي عليها لا ينقط . تكن احيانا وحيثما سقط
والنقط التي باجوان الخلق . ليستدى الشطور منها الخلق . وانظر تحت اسماءها
مكتوبة وقد وصفت ارامها . والنقطتان موضع التعاقب . ومثل ذلك موضع الترابق
وهذه صورة كل واحد . منها ومعنى قرعها على حدة . او لها اداة الطويل
وهي ثمانى لادوي القليل . منقسم الشطر على ارباع . بين حماس الى سباع
حروفها عشر وبعده اربعة . فذبتوا الكل حرف وضعه . تنقل منها خمسة شطور
يفصلها التفتيح والقدير . منها الطويل والمد يد يد . ثم البسيط يحكون سرده
ثلاثة فالت علمها العرب . واتقان عدوا عنها وتكبوا

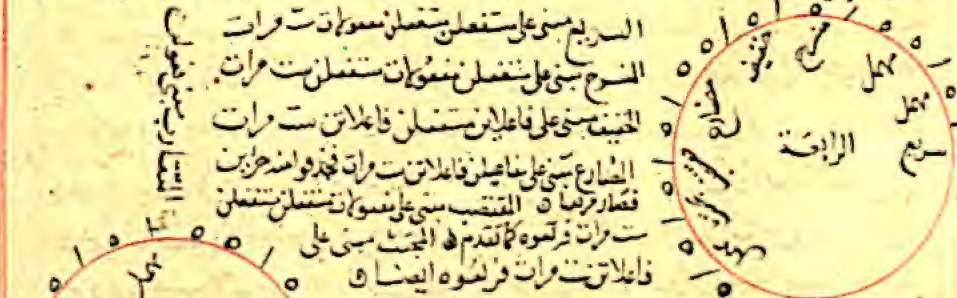
الطويل مبني على فُعُولن مفاعِلن ثَمَانِي مَرَات
المديد مبني على فاعِلات فاعِلن سِت مَرَات
البسيط مبني على متفعِلن فاعِلن ثَمَانِي مَرَات



وهذه السابعة المخصوصة . باليب الثقيل والتفوصة . اجزاؤها اثلاث مسبعة .
وكرموا ان يحملوها اليه . لانها تخرج عن سفد ارجهم . في جملة الموزون من اشجارهم
فهي على عشرين بعد واحد . من اللروف باراسن زائد . ينقل منها وافر وكامل
وثالث قد حار فيه الجاهل . ترقل في ديباجها في خلل . من منزع او رجز او رسل



و الدائرة الرابعة المروده . اجزاها ثلثة معدوده . عجت قدحاً وفيها الوصف
عشرون حرفاً عدها وحرف . مثل التي تقدمت من قبلها . وشكلها يخالف لشكلها
بدلية احكم في تدبيرها . بالوئذ العروق و شطوطها . تنفك منها ستة مقوله
من بينها ثلاثة محموله . وكل هذا الستة الاسطر . معروفه توجد في الاسفار
اولها السريع المنسرح . ثم الخفيف بعد ثم واضح . وبعدها اصناف و مقتضب
سطران مجريان في قول العرب . وبعدها الجئت احدى سطر . يوجد مجزوا و اهل الشعر



وبعد فما خاسد الدوائر المتقارب الذي في الآخر.
ينطق منها سطرم وسطر. لم يأت في الشعاره الذكر.

من اقصر الازوا الشطور . حروفه عشرون في التقدير . مؤلف الشطر على فواصل
خمسة اربع مواضع . هذا الذي جربه المحرب . من كل ما قالت عليه العرب
وكل شيء لم تقل عليه . فانما نلتفت اليه . ولا نقول غير ما قالوا
فانه من قولنا انحالك . وانه لو جاز في الهياك . ظاهرا جار في اللغات
وقد اجاز ذلك الخليل . ولا اقول فيه ما يقول . لانه ناقص في معناه
والسيف قد ينسب او فيده . اذ جعل القول القدم اصله . ثم اجاز ذ اوليس مثله
وقد يراد العالم الخريص . والخبر قد يجوز التحبير . وليس للخليل من نظير
في كل ما ياتي من الامور . لكنه فيها شيخ وحده . ما مثله من قبله وبعده
فالحمد لله على نعمائه . حمد الكثير او على الهمة . ياما بالكاد لت له الملوك
ليس له في ملكه شريك . ثبت بعد الله من نبوته . واعطفه بالفضل على ربه
ثم كتاب الفرس والحرر رب العالمين . بسم الله الرحمن الرحيم سئل الله على نبيه محمد الكرم وسلم ان يسلما
شطر الطويل الطويل ستم له عروض واحد مقبوض وثلاثة ضروب ضرب ستم
وضرب مقبوض وضرب محذوف معتمد **العروض المقبوض** **الضرب السالم**

ووضعه ورد حنف بالسوسن المقطر . تجلت بليون الشام والذهب المحض
رايت بهاد راعلى الارض حاشيا . ولم اربد راقط يمستى على الارض
على مثله فلتصب ان كنت صابيا . فقد كاد منه البعض يصبوا الى البعض
وكل ورد خذيه ورم ان صدره . بمس على مصر وعصر على عَص
وقال للذي افنى القواد بحبه . على انه يجزى المحبة بالبعض
انا منذ رايت فاستبق بعضنا . حاشيك بعض الشراهم من بعض
نقطعه . فقولن مغايلين فقولن مغايلين فقولن مغايلين

الضرب القبوض

و حاملة راحة اليد • موردة لتشي بلول مورد
سنى ترى البريق للكاس راعيا • نقض لدمن غير طهر وشجد
على ياسمين كالبحرين ونرجس • كاقراط در في قضيبي زبرجد
فتملك وهذى والله يومك كله • وعنها نسل الناس عن غد
سند لك اليا ممالك جاهلا • ويأتيك بالاهوار من لم تزود

تطعيمه فقولن معايلن فقولن معايلن فقولن معايلن
الضرب المحذوف المعقود
ايقتلني داي وانت طبيب
لن خنت عهدك التي غير خائن
وساحبة فضل الذلول كأنها
فريب وعمل من لا يرى بفریب
والحب خان عهد حبيب
فضيب من الريحان فوق كيب

اذا برزت من خدرها قال صاحبي . اطمئني واخذ من وشلها بنصيب
 فاكل ذي لب بجوانيك لصحه . وما كل موت لشحد بلييب
تقطيعه فعولن مفاعلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعلن فعولن
 يجوز حصول الطويل القبض والكف فالقبض فيه حسن والكف فيه فبيح ويدخله الحزم
 في المبدأ فيقال له ان لم يادخله القبض مع الحزم قيل له اثره والحزم سقوط حركته من
 من اول البيت ولا يكون المافي وتد والقبض ما ذهب خامسه الساكن والكف ما ذهب
 سابعه الساكن والاعتماد سقوط الخامس من فعولن التي قبل القافية اعتمد فيه فقبض
 ولم يجد فيه السلامة الا على فتح ولم يات في الشعر الا ساد اقليل والاعتماد في المقارب
 سلامة الجزء الذي قبل القافية والمحدون ما ذهب من اخره سبب خفيف

شطر المدببه وهو مجزوء كله

له ثلاثة اعراريس وستة ضروب فالعروض الاول مجزوء وله ضرب مثله والعروض الثاني
 محذوف لازم الثاني له ثلاثة اضرب لازمة الثاني وضرب مقصور لازم الثاني
 والعروض الثالث محذوف مجنون له ضربان ضرب مثله وضرب لازم الثالث

العروض المجزوء والضرب المجزوء

يا طويل البحر لا تنس وصلي . واشتغالي بك عن كل شغل
 يا هلالا فوق جريد غزال . وقضيبا تحت دعر رمل
 لا سلت عاذلتني عند نفسي . الكرى في حبه او اقل
 ساذن يرمي بخد وجيد . مثل ما ينادي بحسن ودل
 ومنى ما لي منك كلمة . يتكلم فيجيبك بعقل
تقطيعه فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

العروض المحذوف اللازم الثاني الضرب المقصور اللازم الثاني

يا وبيض البرق بين النمام . لا عليها بل عليك السلام
 ان في الاحداج مقصورة . وجهها يفتك ستر الظلام
 تحسب البحر حلالا لها . وتزى الوصل عليها حرام
 ما تاسيت لد ارجلت . ولشعب شئت بعد التمام
 انما ذكرك ما قد مضى ظله . مثل حديث المنام

تقطيعه فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن

الضرب المحذوف اللازم الثاني

عاتب ظلت لد عاتبا . رب مطلوب غدا طالبا
 من يئيب عن حب معشوقه . لست عن جبي له نائبا
 فالهوى لي قدر غالبي . كيف اعصى القدر العالبا

ساكن القصر ومن دله . اصبح القلب كم ذاهبا
 اعلوا اني لكم حافظ . شاهد اما عشت او غابا
تقطيعه فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن

الضرب البتر

اي تفاح وريتان . يمتني من حوط ريجان
 اي ورد فوق حيد . بد استيرا بين سوسان
 وثن يبعد في بيعة . صبح من درو مرجان
 من راي الدلفاني خلوة . لم ير الحد على الزمان

تقطيعه فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن

العروض المجزوء والمحدوف والمجنون ضربه

من محب شغف سقمه . ونذلسي لجمه ودمه
 كاتب حنت صحيفته . وبكي من رجمه قلمه
 يرفع الشكوى الى قمر . يتجلى عن وجهه ظلمه
 حار عتلي يا مسفهم . ان عتلي لست اهتمه
 المعنى عقل يبيش به . لقدى ساقه قدمه

تقطيعه فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن

الضرب البتر اللازم الثاني

زادني لومك اصرارا . ان لي في الحب انتصارا
 طار قلبي من هوى رشا . لودنا للقلب ما طارا
 خذ بكفي يا امنت غرقا . ان بجر الحب قد فارا
 انضجت نار الهوى كبد . ودموعي تظني النارا
 ورب ناريت ارقها . تقضم الهندي والمارا

تقطيعه فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن

يجوز في النسو المديد الجهن والشكل والكف والمجنون ما ذهب ثانيه الساكن والمكفوف
 ما ذهب سابعه الساكن والمكفوف ما ذهب ثانيه للسابعه الساكنان وهو المجنون
 والكف في فاعلاتن ويدخل التناقض في البيتين المتقابلين بين النون من فاعلاتن
 والالف من فاعلن لا تسقطان جيما وقد يشبان فيا عاقبه ما قبله فهو صدر وما
 عاقبه ما قبله وما بعد فهو طرفان وما لم يماقنه شيء فهو مركب والمقصود ما ذهب
 اخر سواكته وسكن اخر مخركاته من السبب والى بتر ما حذف لم قطع **شطر البسيط**

البسيط له ثلاثة اعراريس وستة ضروب فالعرض الاول مجنون تام له ضربان مثله
 وضرب منقطع لازم الثاني والعروض الثاني مجزوء له ثلاثة اضرب ضرب مزال

وضرب مجزوء وضرب مقطوع ممنوع من الطي والعروض الثالث مقطوع ممنوع من الطي والضرب
مسألة **العروض المجزوء والضرب المجزوء**

بين الحيلة بدرماله فلاك . تلبى له سلم والقلب مثل
أبدا انتم كنت عيني بحاسنه . ودل قلمي لبيته فينتهك
انبت بالدين والدين يودته . فحاشي فملي من يرجع الدرك
كنوايني حارث الحظاريكم . فكلما الفوادى كله شرك
يا حار لارمين منكم بدافينه . لم يلهمها سوفة قلمي ولا ملك

تقطيعه مستعمل فاعلن مستعمل فاعلن مستعمل فعلات

الضرب المقطوع اللازم الثاني

يا ليلة ليس في ظلماتها نور . الاوجوها تضاهيها الدنياير
حور سقتني بكاس الموت اعينها . ماذا سقتني تلك العين الحور
اذا انشمن قدر النمر منتظم . وان نطقن قدر اللفظ منشور
خل الصبي عنك واختم بالنهي . عملاقان خاتمة الاعمال تكفير
والخير والشر مقروبان في قرن . والخير متبع والشر محذور

تقطيعه مستعمل فاعلن مستعمل فعلن مستعمل فعلن مستعمل فعلن

العروض المجزوء والضرب المذال

يا طالب في الهوى ما لا ينالك . وسألام ليم ذل السؤال
ولت ليالى الصبر محنودة . لو انهار جنت تلك الليالى
واعقبتها التي واصلتها . بالهجول رات شيب القذال
لا تلتمس صلة من مخلف . ولا تكن طالبا ما لا ينالك
يا صاح قد اخلفت اسما . كانت تمنيك من حسن الوصال

تقطيعه مستعمل فاعلن مستعمل فاعلن مستعملان

الضرب المجزوء

ظالم في الهوى لا تطلي . ونضرمي جبل من لم يصرم
اهلك ابا طلاع اقبنتني . لم يرجم الله من لم يرجم
قتلت نفسا بلا نفس وما . دنيا اعظم من سفك الدم
لمثل هذا بكت عيني ولما . للممثل القفر والارسم
ما ذا اوقوني على رسم عفا . مخلوق دار من مستعجم

تقطيعه مستعمل فاعلن مستعمل مستعمل فاعلن مستعمل

الضرب المقطوع ممنوع من الطي

ما اقرب

ما اقرب الياس من رجاي . والبعد الصبر من بكاي
يا مذكرى الشار في فوادي . انت دواي وانت دأيت
من لي بخلفة لو عدى . تتخلط لي الياس بالرجاء
سألتها حاجة فلم تلقه . بنعم فيها ولم يبارك
قلت استجيبني فلما لم تجيب . سألت دموعي على ردائي

تقطيعه مستعمل فاعلن مستعمل مستعمل فاعلن مستعمل

الضرب المقطوع ممنوع من الطي ضرب مثل

كأني الذل في كفاي . وبخوة العز في الجواب
قلت نفسا بنفسي . فليقت تنجو من العذاب
خلقت من لهجة وطيب . اذ خلق الناس من تراب
ولت حمى الباب عني . فلهف نفسي على الباب
اصبحت والشيب قد علاني . يدعوا حيثما الى الخطاب

تقطيعه مستعمل فاعلن مستعمل مستعمل فاعلن مستعمل

يجوزني حشا بسط الخبز والطي والخيل فالخير ما ذكرنا في المديد والمطوي ما ذهب
رابيه السالك والمجول ما ذهب ثابته ورأيه السالكان وهو اجتماع الخير والطي
في مستعملين والخير فيه حسن والطي فيه صالح والخيل فيه تيسر والمطوي ما ذهب
اخر سواكته وسكن اخر محركاته والمذال ما زاد على اعتداله حرقا ساكنا **شطر الوافر**
الوافر له عرضان وثلاثة ان ضرب فالعروض الاول مقطوف له ضرب مثله مقطوف
والعروض الثاني مجزوء ممنوع من العقل له ضربان ضرب سالم وضرب معصوب

العروض المعطوف والضرب المعطوف

تخافي اليوم بعدك عن جفوني . ولكن ليس تخفوها الدموع
يطيب لي السهاد اذا افرقا . وانت به يطيب لك الجموع
يذكرني بنسائك الماقي . ويحكي لي مودول الربيع
يطير اليك من شوق فوادي . ولكن ليس تتركه الضلوع
فما لي عن تذكر امتاع . ورون لقائك الحصص الميع
اذالم تستطع ارا فدعه . وجاوزه الى ما تستطيع

تقطيعه مفاعلتن مفاعلتن فمولن مفاعلتن مفاعلتن فمولن

العروض المجزوء والممنوع من العقل الضرب السالم

عزال رايه الحور . وساعد طرفه القدر
بريك اذا بدا وجهها . حكما الشمس والقمر
براه الله من نور . فلاح من ولا يسر

فذاك لهم لا طائل . وقتلت عليه فتتبد
 اهاجلك منزك اقوى . وفي رواية الفير
تقطيعه مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن
الضرب المصوب
 وبد ربح حوق . من العقبان مخلوق . اذا اسقيت فضلت . مرمت برقة ربي
 فيالك عاشقاي . بفيه كاس معشوق . بكيت لثابه عني . ولا اكل تشهيق
تقطيعه مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن
 يجوز في حشو الوافر من الرخاء المصنوب والعقل والنقص في المصنوب فيحسن
 والنقص فيه صالح والعقل فيه قبيح ويدخله الحزم في المبتدأ فيسقط حركته من اول
 البيت فيسمى اعقوب واذا دخله المصنوب مع الحزم قيل له اجم والمصنوب ما سكن
 حاشيه الحزك والمقطوع ما ذهب من امر الحزب بسبب خفيف وسكن امر باقي
 ولا يدخل القطع المني العروض والضرب من عام الوافر **نظم الكامل**
 الكامل له ثلاثة اعراف وتسعة ضروب فالعروض له اول تام له ثلاثة ضروب
 ضرب تام مثله وضرب مقطوع ممنوع الامن سلامة الثاني واضماره والعروض
 الثالث مجزوله اربعة ضروب مرسل وضرب مبدال وضرب مجزول وضرب
 مقطوع ممنوع الامن سلامة الثاني واضماره
العروض التام والضرب التام
 يا وجه منذر ومثله مجرم . كم من دم ظلم اسفكت بلاد
 او جدت وصلى في التاد مجرم . ووجدت ثقل عليه غير مجرم
 كم جنة لك قد سلكت ظلالها . متفكها في لذة وتنعم
 وشربت من حمير العيون لعللا . فاذا التفت احود جوارك رزم
 واذا صحت فما افترعن ندى . وكما علمت شمانلى وتكرى
تقطيعه متفاعلتن متفاعلتن متفاعلتن متفاعلتن متفاعلتن
الضرب المقطوع ممنوع من الاضمار والسلامة
 حال الزمان له فبدل حال . وكسا المنيب مفارقا وقد الا
 عني غوا الى الحى منك ورما . طلعت عليك اكلة وجلا
 اضحي عليك خلا من حرمنا . وقد يكون خراس من حلا
 ان الكواكب ان رايتك طاروا . ويصل السباب طوبى من عكسا
 واذا دعوتك عمن فانه . نبي يزيدي عنده خيال
تقطيعه متفاعلتن متفاعلتن متفاعلتن متفاعلتن متفاعلتن
الضرب الاحد الضم

يوم الحب الطوله شهر . والشهر يجب ان دهر
 بابي وامى غادة في خدها . سحر ومن جنونها سحر
 الشمس تحت انها شمسي . والبدر يحجب انها البدر
 مثل الهوى عنها محار وان . مثل القدر يحجب القدر
 لمن لذي ابرامتين فقاتل . درست وعيراهم القطر
تقطيعه متفاعلتن متفاعلتن متفاعلتن متفاعلتن متفاعلتن
العروض الاحد الثالث ضربه مثله
 اما الخليط فشد ما دبوا . بانوا ولم يقصوا الذكريب
 فالدار بعدهم كوسم يد . ياد اريدك وفيهم العيب
 ايمن التي ميقت محاسنها . من فنة سيبها ذهب
 ولي السباب فقلت اذبه . لمثل ما قالوا وما ذربوا
 ان الديار عفا معالمها . فطل اخشن وبارح ترب
تقطيعه متفاعلتن متفاعلتن متفاعلتن متفاعلتن متفاعلتن
الضرب الاحد الضم
 عيني كيف غررتما قلبي . واجمته لخرقة القلب
 يا نظراذ كنت على كبدك . تارا انصيت بحرها تحب
 حلوا جوى قلبي لك ابد . حسي مكادة الجوى حسي
 عيني جنت من شوم نظرتا . ما لاد والى على قلبي
 جانبك من يحني عليك وقد . نعدى الصحاح مبارك الجرب
تقطيعه متفاعلتن متفاعلتن متفاعلتن متفاعلتن متفاعلتن
العروض المجزول والضرب المجزول المرفل
 هتك الحجاب عن الضمائر . طرف به تبلى السرائر
 ترقد فيمحق القلوب كانه . في القلب باظر
 يا سا حراما كنت اعرف قبله . في الناس يا حير
 انصيتني من بعد ما ادنيته . والقلب طائر
 وغزو خني وزعم انك لابن . بالصفيت تاسر
تقطيعه متفاعلتن متفاعلتن متفاعلتن متفاعلتن متفاعلتن
الضرب المذال
 يا مقله الرشا المرير . وثيقة الفخر المنير
 ما رفعت عينك لي . بين الكلمة والستور
 الا وضعت يدي على قلبي . مخافة ان يطير

هبني كعوض خمار مكة واستمع قول الشديز
 انني لا تنظم بمكة لا الصغار ولا الكبار
تقطيع متفاعلين متفاعلين متفاعلين متفاعلين **الضرب المحزور**
 قل ما يدالك وانفل واقطع جبالك اوصل هذا الربيع نجية وانزل بالكرم منزل
 وصل الذي هو واصل واذا اكرمت نبدك واذا ابنا بك منزل او سكن فقول
 واذا افتقرت فلا تزل مقتضا وتقبل **تقطيع** متفاعلين متفاعلين
 متفاعلين متفاعلين **الضرب المقطوع الممنوع الا من سلاطة الثاني وانما ربه**
 ياد مري الى ابيك وانت غير موات حرعتي عصفا بها كدرت صفوحيا في
 اين الدين نسايقوا في الجبد للغايات قوم بجم روح الحياة تزد في الاموات
 واذا هم ذكروا لاساة السر والحسنة **تقطيع** متفاعلين متفاعلين متفاعلين
 يجوز في الكاس من الزخاف المضمر والوقص والخزل والمضمر في حسن والخزل في صالح
 والوقص فيه قبيح فالمضمر ما سكن ثابته المخرك والوقص ما ذهب ثابته المخرك
 والمخزول ما ذهب رابعه الساكن وسكن ثابته ويدخل من العمل المقطوع والحد
 فالمقطوع ما تقدم ذكره والحد ما ذهب من اخر الحزور وتلجج **سطر الهزج**
 الهزج له عروض واحد محزور ومنوع من القبط وله ضربان ضرب سالم وضرب مخزور
العروض المحزور والمنوع من القبط ضربيه مثل
 ايا من لام في الحب ولم ينام جوى قلبي سلام الصب تقزية وما اعدى من الصب
 فاني لمت في همد مجا صادق الحب وهمدنا لاساسيه بشرق لا ولا غرب
 الى همد صبا قلبي وهمد مثلا لاصب **تقطيع** متفاعلين متفاعلين
الضرب المحذوف
 متى اشغى غليل بنيل من بنيل غزال ليس له منه الى الحزن الطويل
 جميل الوجه اطل من الصبر جميل حملت الصيم فيه من حسود وعدو
 وما ظهري لباع الصيم بالظهر الذلول **تقطيع** متفاعلين متفاعلين
 فعولن **يخول في المصراع** من الزخاف القبط والكف فالكف فيه حسن والقبط
 فيه قبيح وقد شربنا القبط من المكفوف في الطويل ويدخل من العمل المحذوف
 وقد شربناه في الطويل ايضا ويدخله الخرم في الابتداء فيكون اخرم فاذا دخل الكف
 مع الخرم قيل له اخرم فاذا دخله القبط مع الخرم قيل له اشتر والخرم كله قبيح
سطر الرجز الرجز كله اربعة اعراب وخمسة ضروب فالعروض الاول تام له
 ضربان ضرب تام مثل عروضه وضرب مقطوع وضرب ممنوع من الضم والعروض الثاني
 محزور له ضرب مثله محزور والعروض الثالث مسطور له ضرب مسطور والعروض
 الرابع منهوك له ضرب مثله **العروض التام الضرب التام**

لم ادر جنى سباني ام ابشر ام شمس ظهر اشرفت لي ام قمر
 ام ناطر يدي المنايا طرفه حتى كان الموت منه في النظر
 ويح قتل ناله من قاتل الاسهام الطرف ريت بالحور
 ما بال رسم الوصل اضحى الغمرا حتى لقد اذكرني مآد شر
 دار النمل اذ سلمي حاره قفل ترى اياها مثل الزبر
تقطيع متفاعلين متفاعلين متفاعلين متفاعلين متفاعلين
الضرب المقطوع الممنوع من الضم
 قلب بلوعات الهوى محمود حتى كليت حاضر مفقود
 ما دقت طم الموت في كاس لامي حتى سقنتني الطباء الغبيد
 من ايدايك القلب مزل الهوى اذ هادوا للهوى موجود
 ام كيف اسلوا غادة ما جها الاقضاء له مزدود
 القلب منها مستريح سالم والقلب مني جاهد مجمود
تقطيع متفاعلين متفاعلين متفاعلين متفاعلين متفاعلين
العروض المحزور الضرب المحزور
 حكمت لوعده اعطيته ما سالا وهبت روي فلا ادرى به ما فعلا
 اسلمة في يدي عيتهم قتيلا قلبي به في شغل لامل ذاك الشغلا
 فتيده احب كما فيدراع جملا **تقطيع** متفاعلين متفاعلين متفاعلين
العروض المسطور الضرب المسطور
 يا ايها المسفوف بالحب الثقب كم انت في قرب ما لا يقرب
 بع ودم لا رعوى اذ اغضب ومن اذا غابته يوم ما عتب
 انك لا تخفى من الشوك العتب
تقطيع متفاعلين متفاعلين متفاعلين **الضرب المنهوك العروض المنهوك**
 بياض شيب قد نضع رفقة فارتفع اذا راى البيض انقع من بين ياس وطع
 لله اسما الحجم يا ليتني فيها جدع احب فيها واضع
تقطيع متفاعلين متفاعلين ويحزور في سطر الرجز الخين والخي وقد ذكرناه
 ويكون محزورا والمجزر ما ذهب من اخر الصدر جزء ومن المحزور وداني مسطور
 والمسطور ما ذهب سطره وداني منهوك والمنهوك ما ذهب من سطره جزء ويحزور
سطر الركل الركل له عروضان وستة ضروب فالعروض الاول محذوف جائر
 فيه الخين له ثلاثة ضروب ضرب متمم وضرب مقصور جائر فيه الخين وضرب
 محذوف مثل عروضه والعروض الثاني محزور له ثلاثة ضروب ضرب متمم
 وضرب محزور مثل عروضه وضرب محذوف جائر فيه الخين

المروض المحذوف الجائز فيه الخبر الضرب المتم
 انا في اللذات مخلوع المذار . هائم من حب ظبي ذي اخور ار
 صفرة في حمرة من حذره . جمعت روضة ورد وبهار
 بابي طاقه اس اقبلت . نثنى بين جبل وسوار
 قاذي طرفي وقلبي للهوى . كنت من قلبي طرفي في حذار
 لو غير الماحل في سرف . كنت كالنصان بالما اعتصارك
تقطيعه فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
الضرب المقصور
 يا مدير الصدغ بالخذ المسيل . وجعل المعربا الطرف الكحيل
 هب لمخزون كئيب نظرة . منك يشفي بردها حر الغليل
 وقليل ذاك الا انسه . ليس من مثلك عندي بالقليل
 بابي اخور عنا بفنا . قصر الليل الطويل
 يا بني الصياد رد وافرسي . انما يفعل هذا بالذليل
تقطيعه فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
الضرب المحذوف
 ساذن يجب اذبالا الطرب . يتنى بين لهو ولعب
 بحبين مفرع من فنة . فوق حد شرب لون الذهب
 كتب الدمع بخدي عهده . للهوى والسوق يعلو الكتب
 ما جهلي ما اراه داهيا . وسواد الراس مني قد هتب
 قالت الحسن لما حلتها . شات بعدى راس هذا واشتب
تقطيعه فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن
المروض المحزو الضرب المسبغ
 يا هلا في تحنيه . رقتيا في تشبه . والذي است اسميه . ولكني اكنيه
 ساذن ما تقدر المين رآه من تلاليده . كلما قابله شخص رآى صورته فيه
 لان حتى لو سئى الذرع عليه كاد يدعيه
تقطيعه فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن
الضرب المحزو
 يا هلا قد تجلى في ثياب من حرير . وامر ايهواه . قاه اكل امير
 ما حذيك استعاره مرمرة الورد البشير . وزسوم الوصل قد البست ثوب دبور
 مقفرات دارسات . مثل ايات الزبور
تقطيعه الصحيح فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

الضرب

الضرب المحذوف الجائز فيه الخبر
 يا قنيد بيده . ميتا من كده . قدحت للشوق ناراه عييه في كبده
 هاما يلك عليه . رحمه ووصده . كل يوم هو مستفيد من عده
 قلبه عند الثريا . يابن من جسده
تقطيعه فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلن
 الخين والكف والشكل فالخين فيه حسن والكف فيه صالح والشكل فيه شبيح
 وقد فسرنا الخيون والكفوف والشكول في المديد ويدخله من العليل القصر والحذق
 والاشباع وقد فسرنا المحذوف والمقصود في المديد واما المشوع فهو ما زاد على
 اعتدال جزئه حرف ساكن مما يكون في اخره سبب خفيف وذلك فاعلاتن يراه
 عليها حرف ساكن فتكون فاعلاتن **شطر السريخ** السريخ له اربعة اعارض
 وسبعة اضرب فالمروض الاول مكشوف مطوي ثابت لازم الثاني له ثلاثة اضرب
 ضرب موقوف مطوي لازم الثاني وضرب مثل عروضة وضرب اصله سالم والمروض
 الثاني مخبون مكشوف له ضربان ضرب مثل عروضة وضرب سالم اصله والمروض
 الثالث مسطور موقوف ممنوع من الطي والمروض الرابع منهول مكشوف ممنوع من
المروض المكشوف المطوي اللازم الثاني والضرب الموقوف المطوي اللازم
 بكيت حتى لم ادع عبرة . اذ جعلوا الهودج فوق القلوص
 بكابعقوب على يوسف . حتى شفى علتنه بالقميص
 لانا سف الذصر على ماضي . والقي الذي سادونه من مجبص
 قد يدرك المبطي من حظه . ولخير قد يسبق جهد الحريص
تقطيعه مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن
الضرب المكشوف اللازم الثالث المطوي
 لله در البين ما يفعل . يقتل من شاولا يقتل
 بانوا من امواه في ليلة . رد على احرها الماول
 يا طول ليل المبتلى الهوى . وجهه من ليل اطول
 فالدار قد ذكرى رسمها . ما كدت عن تذكاره اذهل
 هاج الهوى رسم بذات الفضا . مخلوق يستقيم محول
تقطيعه الصحيح مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن
الضرب السالم
 قلبي اسير بين اضلاعي . بين ابياس واطاع
 من حيث ما يدعوه داعي الهوى اجابه لبيك من داع
 من لسقيم ماله عائد . وميت ليس له ناع

الطي
الثاني

لمارات عاذلتني مارات . وكان لي من سمعها واع
 قالت ولم تقصد لقييل الخنا . مهلا فقد بلغت اسماع
تقطيعه مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فعلن
العروض المحبون المكشوف ضربه مثله
 شمس تجلت تحت ثوب الظلم . سقيمة الطرف بغير سقم
 ضاقت على الارض مذمرت . جلي فاما بها مكان قديم
 شمس واقفا تطوف بها . طوف الصاري حول بيت فيه ضم
 الشرسك والوحوه وناير واطراف المكلف عنم
تقطيعه مستفعلن مستفعلن فعلن مستفعلن مستفعلن فعلن
الضرب الست المرام
 انت لما انفسه اعلم . فاحكم بما احببت اذ تخكم
 الحاذية في الحب قد فتكت . ملكومة والحب لا يكتم
 يا مقلتي وحشية قتلت . نقابا لانس ولا تنظم
 قالت تسليت فتلت لها . ما بال قلبي همام مغرم
 يا ايها الرازي على عسر . قد قلت فيه غير ما نعلم
تقطيعه الصحيح مستفعلن مستفعلن مفعولات
العروض المشطور المكشوف الممنوع من الطي ضربه مثله
 وج فتيل ماله من عقل . بشادن يصترم النفل
 مكحل يا حسنه من كحل . لا تقذه في اني في شغل
 يا صاحبي رجلى اقل اعدلي
تقطيعه مستفعلن مستفعلن مفعولان . يجوز في الشريح من الرضا
 الخين والطي والجبل فالطي فيه حسن والجبل فيه صالح والطين فيه قبح ورجله
 من العليل الكشف والوقف والصلم فالمكشوف ماد هب سابعه والمجول والموقوف
 ما سكن سابعه والصلم ماد هب من اخره وقد مفروق والمنطور ما ذهب سطر
سطر المنسرح المنسرح له ثلاثة اعراب وثلثة ضروب فالعروض الاول
 ممنوع من الجبل له ضرب مطوي والضرب الثاني منهول مكشوف ممنوع من الطي
 له ضرب مثله **العروض الممنوع من الجبل الضرب المطوي**
 بيضا مضمومة مقرطقة . تتقد عن يدها قرا طقرا
 كائنا بابت ناعما جذلا . في جنة الخلد من يما لقرها
 واي شئ الذم من اسبل . نالت مشوقة وعاسقها
 دغني اموت من هوى مخدرة . تعلق نفسي بها علا لقرها

من لم يمت غبطة يمت هربا . الموت كاس والمرودة لقرها
تقطيعه مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات مستفعلن
العروض المنهول الموقوف الممنوع من الطي ضربه مثله
 اقصرت بعض الاقصاء عن شادن ناي الدار . صيرني لما صار
 ولم اكن بالصبار . وقال لي باستغبار . صبرا يا بني عبد الدار
تقطيعه مستفعلن مفعولان **الضرب المنهول المكشوف**
الممنوع من الطي ضربه مثله
 غاصت بوصل صيدا . تريد فتلي عيدا . لماراتي فردا
 ابكي والقي جهدا . قالت وادت وردا . ويل سعد سعد
تقطيعه مستفعلن مفعولان . يجوز في المنسرح الخين والطي والجبل
 فالطي فيه حسن والخين فيه صالح والجبل فيه قبح ويدخله من العليل الوقف
 والكشف وقد فسرنا ما في الشريح وفسرنا المنهول في الرجز **سطر الحقيق**
 الحقيق ثلاثة اعراب وخمسة اضرب والعروض الاول منها تام له ضرب تام جانر
 فيه التثقيب وضرب محذوف جانر فيه الخين والعروض الثاني جانر فيه
 الخين له ضرب مثله والعروض الثالث مجزول ضربان ضرب مجزوم مثله
 وضرب مقصور مجنون **العروض السام**
الضرب التام الجانر فيه التشعيب
 انت داي وفي يدك دواي . يا شفاي من الهوى وبلاي
 ان قلبي في حب من لا اسمي . في عناء اعظم به من عناي
 كيع لا كيع لا الذبيش . مات صبري ومات عزائي
 ايها اللامحون ماذا عليكم . ان تغيشوا وان اموت بدي
 ليس من مات فاستراح يميت . انما الميت ميت الاحياء
تقطيعه فاعلان مستفعلن فاعلان فاعلان مستفعلن فاعلان
الضرب المحذوف الجانر فيه الخين
 ذات دل وشامها قلق . من ضنور وحمل كاشق
 برزت الشمس نورها وجنا . لحظ عيني شادن خرق
 ذهب خدها يذوب حيا . وسوى ذلك كله ورق
 اذ امت ميتة الجين واحدا . وفوادي من الهوى حرق
 فالتايا من بين عار وسار . كل حي برهنا علق
تقطيعه فاعلان مستفعلن فاعلان فاعلان مستفعلن فعلن
العروض المحذوف الجانر فيه الخين ضربه مثله

يا وبي نفسي وويل امها . لقد لقيت من جوى همها .
 فديت التي قتلت مصبتي . ولم تنق الله في دمها .
 اغض الجفون اذا ما بدت . واكنى اذا قيل لي سها .
 اذارى العيون واخشي الرقيب . وارجو غفلة فيهمها .
 سبتني بخد وجيد . ونخر غداة رمتني بسهمها .
تقطعه فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن
الضرب الثاني
 لا تترك ليلى ولا مية ولا تندبن راكبا نيه . وبلا الصبي ازطوى ثوبه فاحذرنا ليه .
 ولا القلب باس لما قد مضى . ولا تارك ابد اعينه . ودع قول بالك على رسم فليس الرسوم بميكية .
 خلي لي عوجا على رسم داله . خلعت من سليمي ومن ميه .
تقطيعه فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن
الضرب المحذوف المعتمد ضربه سبعة
 احرم منك الرضى . وتذكر ما قد مضى . وقصر عن مقام ابي عنك ان يعرضنا .
 قضى الله بالح فصر على ما قضى . رمت نوادي فما تزلت به نهضنا .
 وقوسك شريانة . ونبلك جهر الفضا .
تقطعه فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن
 القفض ويدخله الحرم في الابد اعلى حسب ما يدخل الطويل . **قد اكملت في هذا**
 الجز مختصر المثال في ثلث وستين قطعة وهي عدد ضرب العروض واعدادها في
 ذكر الزخاف والعلل التي تقدم ذكرها في الجز الاول الذي اختصرنا فيه فوس العروض
 ليكون هذا الكتاب مكتملا بنفسه لمن قد تبادى اليه معرفة الاسباب والمواد
 ومواضعها من الاجزاء الثمانية التي ذكرناها في مختصر الفرس واحتجنا بعد ذلك
 الى جداول الهيئات التي استشهد بها الحليل في كتابه فكون هجته لمن نظر
 في كتابنا هذا فاجتلبنا جملة الهيئات السالمة والمعلقة وما كل خطر منها .
ايات العروض العروض المقبوض
 ابا مندر افنت فاستبق لعضا . ضانك بعض الشرايون من بعض .
الضرب السالم المقبوض
 انقلب من اسود لينة دونه . ابو طرعا مروا بسفد .
 ساقك احداح سليمي بياقل فيمال ليس بخودان بالدمع .
 هاجك ربح دارس الرسم باللو . لا تما عفا يه المور والقطر .
الضرب المعتمد
 وماكل ذي لب بموتياك لعضه . وماكل ثون لعضه بلبيب .

التي هو ابى النعمان رؤسكم . والمقيموا صاغرين الروسا .
ايات المديده العروض المحذوف
 يا ال بكر انتروا الى كليبا . يا ال بكر اين ابن الفرار .
الضرب المحذوف مخبون صدر
 وسقي ما لي منك كلاما . يتكلم فيجيبك يعقتل .
مكفوف عجز لن يزال قوما سائلين اسين ما اتقوا واستقاموا .
مشكول عجز لمن الديار غير من كل حوز المزن داني الرباب .
مشكول طرفان ليت شعري هل لنا ذات يوم محبوب ذاع من تلاق .
العروض المحذوف اللانم الثاني
 لا يضرن امراء عيشه . كل عيش صاشر للزوال .
الضرب المقصور اللانم الثاني
 اعلموا اني لكم حافظ . شاهدا ما كنت اوعاها .
الضرب المحذوف اللانم الثاني
 انما الدائم يا فوته اخرجت من كينس دحقا .
الضرب الابرار اللانم الثاني العروض المحذوف المخبون
 للمضي عقل يعيش به . حيث لقدى سافه قدمه .
الضرب المحذوف المخبون رب نارب ارمقها . تقضم الهندى والغارا .
ايات العروض البسيط
 يا جارا لمين منكم بدامته . لم يلغها سوقه قبل ولا ملك .
مخبون لقد خلعت حطب مروها عجب . فاحدث عبرا واعقت دولا .
مطوى ارتحلوا غداة فانطلقوا بكررا . في رمر منم تنبهم كازمر .
مخبول وزعموا انهم لقيم رحل . فاحذوا ما له وضره لو اعنقه .
 قد استهك القارة الشعر انخلني . جردا معروفة الخيين سرعوب .
الضرب المقطوع اللانم الثاني
 والشرا والخير مقرونان في قرن . فالخير سميع والشرا مخدور .
العروض المحذوف انما ذمنا على ما جئت . سعد بن زيد وعمر من نيم .
الضرب المذال مخبون قد جاك انك يوما اذ قتم الموت سوف تنعوت .
مطوى يا صاح قد اخطت اساما . كانت تنميك من صدى الوصال .
 ما ذا اوقو في على رسم عفا . مخلوق دارس مستحجم .
الضرب المحذوف مخبون اني لمن عيلها فاسموا . فيها فصا اربع نقد .
مطوى قلنا الهدي عن بني صادق . نفسي فداء واعى واكف .

مخول ما اذا ذكرت من زيدية . بيضا حلت جنوب ملل
 سر واما انما مبعادكم . يوم الثلاثاء بطن الوادي
الضرب المقتطوع الممنوع من الطي
 مخبون قلت استغيبى فلما لم تجب . سالت دموعي على ردائي
 ما ميع السوق من اطلالي . اصغت ففارا كوي الواحي
الضرب المقتطوع الممنوع من الطي وكل ذي بل موروث . وكل ذي سلب سلوب
 مخبون . اصغت واليب قد عكلاف . يدعوا حيتا الى الخضاب
ايات الوافر العروض المقتطوف
 لنا غم سوفنا غزار . كان قرون حلتها عصوت
الضرب المقتطوف مضروب . اذا لم تستطع شافدعه . وجاوزة الى ما تطيع
 منقوص سلامة دار جعفر كباقي الخلق السحق قفار
 معقول منازل لفرنا قفار . كما نارسومها سطور
 اعطب ان نزل الشتاء دار قوم تجب دارهم الشتاء
 اقضم ما قالوا لاسدوا ولكن تقاضى قولهم والواجر
 اغنص لولا ملك زوف رحيم نذار كني برصته فملك
 انت خير من ركب الطايا والكرم ايا واخا ونفسا
العروض المجزوء الممنوع من العقل
 لو علمت ربيعة ان جملك واهن خلق
 اماك مترا اقوى وغير ابد العير . عجت لمشرعوا . بمسرا يا عمرو
الضرب المضروب . بمترلهما المطالب امثال المهارين
ايات الكامل العروض التام
 واذا صحت فاقصر ندي . وكما علت شمالي وتكرمي
الضرب التام المضمر . اني امر من خير عيس منصب
 شطرك واهمي ساري بالمفضل مضمر . يذب عن جريحه بنبله وسيفه ورمحه ويحتمي
 مخول مترلة صمد اها وعفا رسمها ان سكت لم تجب
 واذا عوتك عمن فانه نسب يزيديك عندهن ضالا
الضرب المقتطوع الممنوع الا من المضمر مضمر
 واذا اقتقرت الى الدخا لم تجد دخرا يكون كصالح الاعمال
 لمن الديار ير امتين فاقول درست وغيرهما القاطر
الضرب الاحد المضمر العروض الاحد السلام
 لمن الديار عفا ما لمنا . هطل اجش وبارح تراب
الضرب الاحد التام . ولانت انجع من اسانة اذ عيت نزال ولح في الذعر

الضرب

الضرب الاحد المضمر العروض المجزوء ولقد سقت الى فلم ترعت وانت اخر
الضرب المرفل مضمر وغررتني ورعت انك لاهن بالصيف تاسر
 ولقد شهدت وفالقسم ونقلتهم الى المقابر **موقوف**
 صفوا عن ابنك ان في ابنك حدة حين يكلم **مخول**
 حدث يكون مقامه ايدا مختلف الرياح **الضرب الممدد مضمر**
 واذا اغتبطت او ابتاست . حمدت رب العالمينا
 كتب الشفا عليهما فهما له ميسران **موقوف**
 واجب اخالك اذا دعاك معالنا غير محاب **مخول**
 واذا اقتقرت فلا تكن محتسما وتجمل **الضرب المجزوء مضمر**
 واذا الهوى كره الهدى . واني لتقي فاعصر الهوى **موقوف**
 ولوانها ورتت شجار بحلمه لثالث
 خلطت مرارتها لنا بجلاوة كالمل
 واذا هم ذكروا النساء الكرو والحنات
الضرب المقتطوع الممنوع الا من المضمر
 وابو الخليس ورب مكة فارع مشمول
ايات المخرج الى هند صبا قلبي . وهند مثلها ابصبي
ضرب مثل مكثوف . فهذا يذودان وذامن كتيب يرمى
 فقلت لا تخف شئا فاعليك من باس **موقوف**
 اذ واما استغاروه كذاك العيس عاربه **اخزم**
 لو كان ابوبسر امير ما رضى بناه **اخزم**
 في الذين قد ما نوا وفيما هموا غيره **استر**
 وما ظهري لباعى النيم بالظهر الذلول
الضرب المجزوء مثله قتلنا سيد الخزيخ سعد بن عبادة
ايات الرجز العروض التام
 دار السلي اسلمي جارة . قنرتي اياتها مثل الزبير
الضرب التام مخبون . وطال ما وطال ما وطال ما سى بكفا خالدوا طما
 ما ولدت والدة من ولد اكرم . من عبد منان جسا **مطوي**
 وتقل منع خير طلب . وعجل سبق غير تودة **مخول**
 الفلك منها منزع سالم . والقلب من جاهد مجهود
الضرب المقتطوع الممنوع من الطي مخبون
 لا خير فيمن كف عنا شره . ان كان لا برح اليوم خير

العَرُوضُ المَجْرُوهُ قد هاج قلبى منزل من امر عمرو مقفُر
 العَرُوضُ المَجْرُوهُ مَاتَ الفِعالُ كله . اذا ماتَ عِدْرَتَهُ
 بل يَسْتَوِي عِنْدَكَ مِنَ الْهَوَى وَمِنْ لَمْ تَقْهَ **مَطْوِي**
 خَانَتِكَ بِنْتَ مَطَرٍ مَا انْتِ وَأَبْنَةُ مَطَرٍ **مَجْبُول**
 العَرُوضُ المَشْطُورُ مَا هَاجَ إِخْرَانَا وَتَجَوَّاهُ قَدْ شَجَا **الضَرْبُ المَشْطُورُ**
 انك لا تجنى من السؤل البس **مثله مجنون** قد لقلوا الى ابن اختكم
 ما كان من شيخك المَعْلَمِ . هَلَا سَالَتْ طِلَالًا وَجِبَا **العَرُوضُ المَهْوَلُ**
 ياليتني فيها جَدَعُ . احب بها واضع **مَطْوِي**
 فَارَقْتُ غَيْرَ وَاقِعٍ . ياصاح فيما غصوا **مَجْبُول**
اِيَّانُ الرَّمْلِ العَرُوضُ المَحْدُوفُ الجَانِزِيهِ المَحْبُورُ
 مثل سحق الردف على كعبك القطر سناه وتاويب الشمال
الضَرْبُ المَتَمِّمُ مَجْبُولٌ مَثَلُهُ واذا رانته مجدرفت لفض الصلت اليها نحوها
 ليس كل من اراد حاجته . جد في طلبها ناقصاها **مَكْفُوفٌ عَجَزُ**
 فدعوا اباسميد عاسرا . وعليكم اخاه فاضربوه **مَكُولٌ عَجَزُ**
العَرُوضُ المَحْدُوفُ الجَانِزِيهِ المَحْبُورُ ان قدرنا على عاسر مثل منه او ندعه لكم
 رب خرق من دونها قدنا . ثابه غير الجمن من اخذ . **العَرُوضُ المَجْرُوهُ**
 ليت شعري ما اذا ترى ام عمرو في امرنا . **الضَرْبُ المَجْرُوهُ**
 اسلى امر خالد رب ساع لقاعد **مَثَلُهُ** كل خطب ان لم تكونوا عصبة يتبر
الضَرْبُ المَقْصُورُ المَجْبُولُ تزلت في بني عذرية او سراد
اِيَّانُ المَضَارِعِ العَرُوضُ المَجْرُوهُ المَمْنُوعُ مِنَ الْقَبْضِ
 وان تذن منه شبرا . يقرئك منه باغا . **الضَرْبُ المَجْرُوهُ المَمْنُوعُ مِنَ الْقَبْضِ**
 دعاني الى سعادة . داعي هو سعاد . وقد رايت الرجل قتل اري مثل ريد
 قلنا لهم وقالوا . وكل له من قال **اشتر** سوف اهدي لسلي ثناء على ثناءه
اِيَّانُ المَقْتَضِبِ العَرُوضُ المَجْرُوهُ المَطْوِي
 بل على ويحكما . ان لم صوت من خرج
الضَرْبُ المَجْرُوهُ المَطْوِي اعرضت فلاح لها . عارضان كالبرد
 يقولون لا يمدوا وهو يدفنونهم **مَجْبُول**
اِيَّانُ المَحْتِ العَرُوضُ المَجْرُوهُ
 البطن منها خبيص . والوجه مثل الهلال . **الضَرْبُ المَجْرُوهُ**
 جن هين بلبل . يند من سيد منه . ولعلقت لسلي علت ان ساموت مجن
 ما كان عطا ومن المعة ضارا **مَكْفُوفٌ** اوليك خير قوم اذا ذلر الكرام **مَكُولٌ**

انت الذي ولدتك اسماء بنت الحباب . **اِيَّانُ المَقْتَضِبِ**
العَرُوضُ التَّامُ الجَانِزِيهِ المَحْدُوفُ المَقْصُورُ
 فاما نعيم نعيم بن مر فالضام القوم روى بياما . **الضَرْبُ التَّامُ**
 فلا تفجيني هذا المليك فان لكل مقام مقالا . **ومثله مقبوض**
 افاد بخاد وساد وزاد وذاد وعاد وقاد واضل
 زمانا فضاوا وكان القاصر خفا على المسلمين **اشتم**
 قلت سدا المرحبان فاحست قولا واحدا **اشتم** **الضَرْبُ التَّامُ**
 ولو اخذ اشرا خذت دواب سعد ولم اعطه ما عليها
 لعمرى لقد رارني مطر فاحست في امره اذا الثاني
 وماوى الى بيتا يائسات وشمت مراضع مثل السعال **مَقْصُور**
الضَرْبُ المَقْصُورُ مَثَلُهُ على رسم دار قمار وقفت . ومن ذكرهم به الجيب بليت
مَثَلُهُ مَقْصُور ويهوى بكيلده الخفيف . يرمى به السور يوم القتال
الضَرْبُ المَحْدُوفُ المَعْتَمِدُ وان من الشعر شعرا لعينا بني الرواه الذي قد زولا
 سبتني مجد وحذو حمر . غداة رمتني باسمهم
 ظلي عوجا على رسم دار . خلت من سلمي ومن ميه . **الضَرْبُ المَجْبُولُ**
 صفية قومي ولا تفجري . وبكى النساء على حمزه . **مَثَلُهُ المَعْتَمِدُ**
 وقوسك شريانه . وبذلك صر الغضا . **العَرُوضُ المَجْرُوهُ المَحْدُوفُ المَعْتَمِدُ**
 وروحك في النادى ويسلم ما في عند . تمت ابيات بحمد الله ومنه
 بسم الله الرحمن الرحيم اللهم عونك
علل الفوائ **هذا كتاب على القوافي**
 فالقافية حرف الروى الذي يبنى عليه الشعر ولا بد من تكريره في كل بيت
 والحروف التي تلي حرف الروى اربعة التأسيس والردف والوصل والخروج
 فاما التأسيس فالف يكون بينها وبين حرف الروى شحرك ماى الحركات كانت
 وبعض العرب يسميه الدخيل وذلك نحو قول الشاعر
 كليتي لهم يا ابيمة ناصب . فالالف من ناصب تاسيس والصا د خيل
 والباروى واليا المتولدة من كسر الباء وصل واما الردف فانه احد حروف
 المد وهي حروف اللين ايضا وهي اليا والواو والالف تدخل قبل حروف الروى والحذو
 حركة ما قبل الردف بالفتح اذا كان الردف الضاو بالضم اذا كان واو او بالفتح اذا كان ياء
الروادف ثلاثة فردف يكون الفاء مفتوحا ما قبلها وردف يكون واو او مضموما
 ما قبلها وردف يكون ياء مضموما ما قبلها وقد تجتمع اليا والواو في شعر واحد
 لان الضمة والكسرة اختان كما قال الشاعر

اجارة بيتين ابوك عبور . ويسور ما برحى لذلك عسير .
 فجا بغير مع عسير فليجوز مع الالف غيرها كما قالت الشاعر .
 فان الخليط ولو طوت ما بانا . وجنس ثالث من الروادف وهو ان يكون
 الحذ مفتوحا ويكون الردف يا او واوا نحو قول الشاعر .
 كنت اذا ما جئت من غيب . ليثم راسي وليثم ثوبي .
 واما الوصل فهو اعراب القافية والطلاء فيها وان تكون القافية مطلقا اربعة
 ا ح ر ف الساكنة مفتوح ما قبلها من الروى او واوساكنة مضموم ما قبلها
 من الروى او ياساكنة مسكورة ما قبلها من الروى او بها مخركة او ساكنة مكينة
 ولا يكون شي من حروف العجم وصلا غير هذه الاربعة ا ح ر ف الالف والواو والياء
 والها المكينة وانما جاز هذه ان تكون وصلا ولم يجز غيرها من حروف العجم
 لان الالف والياء والواو حروف اعراب ليست اضليات وانما تتولد من المعراب
 وشبهت الصلابة لانها زائدة مثلان . ووجدوها تكون خلفا منهن في قولهم
 ارقط الماء وصرقت الماء وانا زيدا وهيا زيدا ونحو قول الشاعر .
 قد جئت من امكن وامكنه . من هاهنا وهاهنا ومن ههنا
 وهو يريد من هاهنا فجعل لها خلفا من الالف واما الخروج فانهما المصل
 اذا كانت مخركة بالفتح تبعها الف ساكنة واذا كانت مخركة بالكسرة تبعها
 ياساكنة واذا كانت مخركة بالضم تبعها واوساكنة فهذه الالف والياء والواو
 يقال لها الخروج واذا كانت ما وصل ساكنة لم يكن لها خروج نحو قول الشاعر
 نار عجاج مستطير قسطه . واما الحركات اللوازم للقوافي الخمس هي الرس
 والحذ والتوجيه والمجرى والقفاذ فاما الرس ففتحة الحرف قبل التأسيس
 واما الحذ وفتحة الحرف الذي قبل الردف او ضمته او كسرتة واما التوجيه
 فهو ما وجه الشاعر عليه قافيته من الفخ والضم والكسر يكون مع الروى المطلق
 والمقيد اذا لم يكن في القافية ردف ولا تأسيس واما الحزى ففتحة حرف الروى
 المطلق او كسرتة او ضمته واما القفاذ فانه فتحة ما وصل او كسرتة او ضمته
 ولا تجوز الفتحة مع الكسرة ولا الكسرة مع الضمة ولكن تنفرد كل حركة منها على جالها
 وقد يجمع في القافية الرس والتأسيس والخبيل والروى والمجرى والوصل والقفاذ
 والخروج كما قال الشاعر .
 لا شك من فر من منيته . في بعض غزائنا بوا ففتها
 مخركة الواو والرس والافتقاسيس والقفاذ خيل والقاف روى وحركتها المجرى
 والها الوصل وحركتها انفاذ والالف الخروج ونحو قول الشاعر
 عفت الديار محلها بمقامها . مخركة القاف الحذ والردف الالف والهم الروى

دعوت

وحركتها المجرى والها الوصل وحركتها القفاذ والالف الخروج وكل هذه الحروف والحركات
 لازمة للقافية **باب ما يجوز ان يكون تأسيسا وما لا يجوز**
 اذا كانت الف التأسيس في كلمة وكان حرف الروى في كلمة اخرى منفصلة عنها فليس يحرف
 تأسيسا لا انفصاله من حرف الروى وتباعده منه لان بين حرف الروى والتأسيس حرفا
 مخركا وليس كذلك الردف لان الردف قريب من الروى ليس بينهما شيء فهو يجوز ان يكون
 في كلمة ويكون الروى في كلمة اخرى منفصلة منها نحو قول الشاعر .
 انتة الخلفة منقادة . اليه تجر اذيا لها
 ولم تك تصلح الهالك . ولم يكن يصلح الهالك
 فالردف والروى ولم يلهما حرف الروى وهي في كلمة منفصلة من الردف فجاز ذلك لقرب
 ما بين الردف والروى ولم يجز في التأسيس لتباعده من الروى نحو قول الشاعر
 من يجيئون له ادا حجا . غلت السبيط يلعبون الفرجا
 فلم يجعلها تأسيسا لتباعدها عن الروى لانها منفصلة عنها ومثله
 وطال ما طال ما وطال ما . غلت عادا وغلت الهعجا
 يجعل الالف تأسيسا وقد يجوز ان يكون تأسيسا اذا كان حرف الروى مضمرا كما قال
 زهير . اله ليت شعري هل يرى الناس ما ارى . من امر او يبدو لهم ما بداليا
 فجعل الف بداليا تأسيسا وهي في كلمة منفصلة من القافية لما كانت القافية
 في مضمور ولذلك قال الشاعر
 وقد بينت الرعى على من ترى . وتبقى حرا زات القوس كما هي
 واما غلامك وسلامك في قافية فلا تكون الالف التأسيس لان الكاف التي
 هي حرف الروى فلا تنفصل من العلامة
باب ما يجوز ان يكون حرف الروى مما لا يجوز ان يكون
 اعلم ان حروف الوصل كلها لا يجوز ان تكون رويها لانها دخلت على القوافي بعد تمامها
 فهي رويها وانما تنقطع في بعض الكلام فاذا كان ما قبل حرف الواو ساكنا فهو
 حروف الروى لانه لا يكون ما قبل حرف الوصل ساكنا نحو قول الشاعر
 اصبح الديار ربابها . ملهى واصبحت لها ملها
 كاني احرم منها على . قدر الذي نال ابى منها
 واذا حركت يا الوصل او واو الوصل جاز لان تكون رويها كما قال زهير
 اله ليت شعري هل يرى الناس ما ارى . من امر او يبدو لهم ما بداليا
وقال فيمن الرقيات
 ان الحوادث بالمدينة قد . سببتني وقرعن سروتية
 وكذلك الهام من حجره وطلحه وما اشبههما ان تكون رويها ان تطلق فتعود رويها فاذا

كان ذلك فانت فيها بالخيار ان شئت جعلتها رويًا او وصلاً ولزمت ما قبلها
وجعلها الوالجم رويًا فقال —
اولك اذ جئت مذجات . ما اقرب الموت من اللياق
والناخواقتعرت واستهلت والكاف نحو ما نكا ونكا الكاف قد يجوز ان يكون
رويًا ويجوز ان تكون وصلاً وانما جاز ان تكون رويًا لانها اقوى من حروف الوصل
وجاز ان تكون وصلاً لانها دخلت على القوافي بعد تمامها وقد جعلت هنسا التا
وصلاً ولزمت ما قبلها فقالت —
اعيني هلا تكيان اخاك . اذ الخيل من طول الرخاف اقتعرت
فلزمت الراي اقتعرت كده وجعلت التاملة وقال اخر جعل التار رويًا
المحمد الذي استقلت . باذن السماء وطانت ، **والجنان** وجعل الكاف رويًا
دعوا فلجات الشام قد حيل دونه . بطعن كافواه الخاض الاوارك
بايدي رجال حاجر واغور بهم . وانصاره خفا واندى الملاك
ثم قال . اذا سلكت بالرميل من بطن عالج . نقول لها ليس الطريق هنالك
وهنالك كافها زائدة يقال للرجل هنالك وللمرأة هنالك **وقال غير**
اباخاله يا خيرا صل زمانكا . لقد شغل الفواه من فعالكا
جعل الكاف رويًا وقد يجوز ان تكون وصلاً ويلزم ما قبلها وكذلك فصالحكم وسلككم
الميم لآخره حرف الروك كما قال الشاعر —
بنو المية قوم من عجيبهم . ان المنون عليهم والمنون هم
الميم حرف الروي وقد يجعلها بعض الشعراء وصلاً مع الهاء والكاف التي قبلها لانها
حرفا اضمار كالهاء والكاف ولحق اسم بعد تمامه كما لحقت الهاء والكاف نحو قول الشاعر
رزو والديك وقف على قبريها . فكانت بك قد فلتت اليها
ومثله قول المية بن ابي اصيل . ليكاليك . ما نذا الديك
واما النسبة مثل يا قرشي وتقفى وما اشبهها اذا كانت حفيفة فانت فيها بالخيار
ان شئت جعلتها رويًا وان شئت وصلاً نحو قول الشاعر —
ان لمن اكرني ابن المشرق . قلت عليا ومنه الجملي
يجعل اليها الحفيفة رويًا قال واذا كانت يا النسبة مثقلة مثل قرشي وتقفى لم تكن
الرويًا وانما قال شعراً على حضاها ورواها لم تكن الهاء الحرف الروي ومنه شعر
على اهتدي فجعل الدال رويًا جاز له معها احمد وان جعل اليها من اهتدي رويًا
لم يجزمها احمد او جاز له معها بشرى وجعل وعصى **ومثله قول الشاعر**
دائيت الروي والديون تقضي . فطلت بعضا وادف بعضا
فلزم الصاد من تقضي وجعل اليها وصلاً فتم بها بحرف المذ الذي في الفافية ومثله

ولانت تقضي ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يغيري . **ومثله**
مجزئك بعد توصل دعد وبد الدعد بعض ما يبدو .
ويقضي مع يرمي جاز اذا كان الواو حرف الروي لانها من اصل الكلمة ومما لا يجوز ان يكون
رويًا الحروف المضمره كما دخلوا على القوافي بعد تمامها مثل اضربوا واضربوا
واضربوا لان الف اضربا لحقت اضرب ووا واضربوا لحقت اضرب ووا اضربوا لحقت
اضرب بعد تمامها فلذلك كانت وصلاً وانما جاز ان يكون رويًا لانها اقوى من حروف الوصل
لم يبعد الله جيرانا تركتهم . لم ادر بعد غداه البين ما صنع
يريد ما صنعوا ومثله —
يا دار مية بالحواء تكلني . وعصى صبا حاد رسة واسلم
يزيد اسلمى فجعل اليها وصلاً وبعضهم يجعلها رويًا على قبح واماي اغلاني في اضعف
من يا اسلمى لانها قد تحذف في بعض المواضع تقول هذا غلام يريد غلاني وقالوا يا غلام
اقبل في النداء وواعلامه تحذفوا اليها وبعضهم يجعلها رويًا على ضعفها كقول الشاعر
ان امرء احب ذمارا خوت . اذا راوا كرهته يرمون بي . **ومثله**
اذ القديت وطابت نفسي . فليس في الحى غلام مثلي
قال الاخفش وقد كان الخليل يميز احواف مع اصحابي وباني عليه السلام ويخج بقول
الشاعر . يا زل عامين حديث سخي . لمثل هذا اولدتي امي
وحرف الاضمار اذا كان ساكناً كان منيعاً فاذا سكن قوي وجاز ان يكون رويًا كقول الشاعر
الاهيت شعري هل يرى الناس ما اري . من امر او يبدو لهم ما بدا لي
وانما جاز للكاف ان تكون رويًا ولم يجز ذلك للهاء وكلاهما حرف اضمار لان الكاف
اقوى عندهم من الهاء وابيت في الكلام اذا خاطبت المذكر والمؤنث لا تبدل
صورهما كما تبدل الهاء في غلامه وعلامها واذا قلت مررت بغلامك ورايت غلاما
فالكاف في حالة واحدة والهاء مضطربة في قولك رايت غلامك ومررت بغلامه
وانما جاز فيها ان تكون وصلاً ايضا كما تكون الهاء لانها شبهت بالهاء اذا كانت
حرف اضمار كما لها ودخلت على اسم كدخول الهاء وكانت اسما للحضور كما تكون الهاء
وانما خلفتها بالسوى البسيير . وانما قول ارمه اعزة فلا تكون الهاء اضمارا رويًا
لانها لحقت الاسم بعد تمامه وانما رويًا وانما دخلت لتبين الحركة من غير
واليم من ارمه وقد تدخل للوقف ايضا واذا كانت الهاء اصلية لم تكن الهاء رويًا مثل قول الشاعر
قالت اسمي ولم اشبه . ما السن المغفلة المدلة . ومنه شعر اعلى حجاز له فيه
حي ومنى وجدى لان الياء الاولى من حي ليست بردي لانها من حرف مثقل قد ذهب
لينه ومده قالت سيبويه واذا قالت الشاعر تعالى او تقالوا لم تكن الواو والياء
رويًا لان ما قبلها انفتح فلما صارت للحركة التي قبلها غير حركة ما ذهبت فواتها في المد

وأكثر منهما وكذلك اخشى واخشوا وكل يا ووا والفتح ما قبلها وكذلك الواو والياء اذا
 تحركتا لم تكونا الحرف الروي لذهاب اللين والمد وكذلك قوله رايت قاصيا وراسيا
 واريدان اعز وندعوني قافيتين من فضيلة واما اليم من علامهم وسلامهم فقد
 يكون روي او قد تكون صلة ويلزم ما قبلها كما قال الشاعر
 يا قاتل الله عصابة سبوا . خيف سني بالنوى ما اسكرهم
 ان نزلوا لم يكن لهم بيت . رحلوا اعجلوا سود عيهم
 لا مارك الله للحجج اذا . كان حبيبي اذا انا واسهم
 فالعين شامنا حرف الروي والياء واليم صلة فحروف الهمزة كلها التي تقدم ذكرها
 لا يجوز ان تكون رويًا اما كان منها محركات لان التحرك اقوى من الساكن وذلك مثل
 يا المصافاة التي ذكرنا او كان منها حرفا قويا من الكاف واليم والنون فان رويًا ساكنة
 كانت او متحركة وذلك مثل قوله الشاعر
 قفى لا يكن هذا قتلة . وصلنا بين ولا اذا حظنا من نوالك
 ثم قال ابروا في رمة لعموده . اذا اوزنت شم الذرى بالحوارث
وقال اخرون في الما
 روفى وقالوا يا حوله لا ترع . فقلت وانكرت الوجوه هم صمد
وقال اخرون
 نمت في الكرام بنى عامر . فروعى واصلى قريلش العجم
 فم لي فخر اذا عذوا . كما انا في الناس محرم لهم
وقال اخرون في النون
 طرحت من النزال اراقتنا . فلو قدر حلت من صبح الموت بعصنا
 فهل ينعني اربابك البلاد . من حذر الموت ان ياتين
 ليس احو الموت مستوثقا . على وان قلت قد انسات
 واما المصافاة فاجمعوا ان تكون رويًا لضعفها ان يكون ما قبلها ساكنًا
 كما قد ذكرناه ومن بني شعرا على اخشوا اجازله مع اطشوا وبعثوا وعصوا فتكون
 الواو رويًا لانتفاع ما قبلها وظهورها مع الفتح لانها مع الضمة صلة وان تكون
 هذه الواو رويًا طشوا وعصوا
باب عيوب القوافي
 السناد والهيطة والقوا والاكفا والحازة والقمين والنفاد فالسناد
 على ثلاثة اوجه فالوجه الاول منها اختلاف الحذف الذي قبل الردي بالفتح والكسر
 نحو قول الشاعر
 الم تر ان تغلب اهل عر . جبال معاقل ما يرتقيها
 شربنا من دما بني نجيم . باطراف الفتاحي رويها

والوجه الثاني اختلاف التوجيه في الروي المقيد وهو اجتماع الفتح التي قبل الروي
 مع الكسرة والضمه كسنتها في الحذف وذلك قول الشاعر
 وقام الاعماق خاوي الخترق . ثم قال الفسنى ليس بالراعي الحق
 ومثله
 ثم بنى من سر واساعها . وكندة حول جميع صبر
 اذ اركبوا الخيل واستلأوا . تحرفت الارض واليوم فر
 والوجه الثالث من السناد ان تدخل حرف الردي ثم تدعه نحو قول الشاعر
 وبالطوف ما اخبرنا اصعبنا . وما المرء الا بالقلب والطوف
 فراق صبيب وانتهى عن الهوى . فلا تغد لي قد بدلك ما اغنى
 واما القافية المطلقة فليس اختلاف التوجيه فيها سنادا وانما القوا
 والاكفا فهما عند بعض العلماء شي واحد وبعضهم يجعل القوا في العروض خاصة
 دون الضرب ويجعلون الاكفا والايضا في الضرب دون العروض والحق انهم
 ان تنقص قوة العروض فيكون معمول في الكامل ويكون الضرب متفاعلا
 يزيد المعجز على الصلة زيادة فيجوز فيقال اقوى في العروض الى ذهبيت
 فوته نحو قول الشاعر
 لمارات ماء السلام شروبا . والفرت يقصر في الهنا ارنيت . ومثله
 افعد مقتل مالك بن زفير . نرجوا النساء عواف الهطار
 والتحليل يسمى هذا المقعد ويرغم يونس ان الاكفا عند العرب هو القوا وبعضهم
 يجعله بتبديل القوافي وزعم يونس ان تبديل القوافي مثل ان ياتي العيون
 مع العين لشبههما في الهجا او بالذال مع الطالقتا بمحارجهما ويجوز بقول الشاعر
 جارية من ضبة بن اد . كاهنا في درعها المنعط
 والتحليل يسمى هذه الاجازة وايضا عرو ويقول القوافي اختلاف اعراب القوافي
 بالكسر والفتح والضم وكذلك موضع يونس وسيبويه والاجازة عند بعضهم
 اجتماع الفتح مع الضم او الكسر في القافية ولا يجوز الاجازة الا فيما كان الوصل
 فيه مما ساكنة نحو قول الشاعر
 الحمد لله الذي يعفو . ويبسط انتقامه
 في كرمهم ورعا هم . لا يستطيعون انتقامه . ومثله
 فديت من النقي في الهوى . حتى اذا احل له
 امن ما كنت ومن ذا الذي . قبل من العيش له كله
 والاكفا اختلاف القوافي بالكسر والضم عند جميع العلماء بالشعر المأذون
 يونس واما الضمن فهو ان تكون القافية سلتنية عن البيت الذي يليها
 نحو قول الشاعر

وهم ورد والجفار على نعيم . وهم اصحاب يوم عكاظ ان
 شهدته لهم مواطن صلوات . تنبهم يوم الصدر مسمى
 وقد اتيح لان البيت الاول متعلق بالثاني لا يستغنى عنه وهو كثر في الشعر واما الابطا
 فهو احسن ما يعاب به الشعر وهو تكرر القافية وكما تباعد الابطا كان احسن وليت
 المعركة مع النكرة ابطا وكان الخليل يزعم ان كل ما اتفق لفظه من الاسماء والفعالة وان
 اختلف معناه فهو ابطا لان الابطا عنده تزديد اللفظتين المتفقتين بين الجنس الواحد
 فاذا قلت للرجل تضرب تخاطبه وقلت مكاتبة عن المرأة تضرب فهو ابطا وكذلك
 في قافية اسرجل وانت تريد تنظيم وفي قافية اخرى جمل وانت تريد تعذيبه
 ابطا حتى اذا كان اسم مع فعل وان اتفقا في الظاهر فليس بابطا مثل يريد وهو اسم ويريد وهو
 فعل **باب ما يجوز في قافية حرف اللين**
 اعلم ان القوافي التي تدخلها حروف المد وهي حروف اللين فهي كل قافية حذف منها ساكن
 او حركه فتقوم المدة مقام ما حذف وهو من الطويل فنقول المحذوف ومن المدد فاعلان
 المقصور وفعلن المبرور ومن البسيط فعلن المقطوع ومفعول المقطوع فاما استغناء
 المذال فاختل في اجازته فمفعول ممد حرف لانه قد تم وزيد عليه حرف بعد
 تمامه والرمه فممد لا لتقا الساكنين وقالو المدة بين الساكنين تقوم مقام
 الحركة واجازته بغير حرف مد احسن لتمامه واما الواو فلا يلزم شيء منه حرف
 مد واما الكامل فيدخل منه حرف اللين في فدا لاق المقطوع وفي متفاعلات
 المذال واما المخرج فلا يلزمه حرف مد واما الرجز فيلزم مفعول منه المقطوع
 حرف المد واما الرمل فيلزم فاعلان وحدها لا لتقا الساكنين ولذا استغناء
 واما المنسرح فيلزم مفعولان كما يلزم السريع واما الخفيف فانه يلزم فنقول المقصور
 وان كان قد تقصرت حركاته وليس في المدة خلف من حرفين ولكن لما صار الحرف
 انما نقص من اول الجز وهو مبين مستغنى فاعلى خلف بالمدة وما نقص من اخر الجز
 لانه بعد المدة واما المضارع والمقتضب والمجتث فليس فيهما حرف مد لتمام واما
 واما المتقارب فالرمل فمفعول المقصور حرف المد لا لتقا الساكنين فان سببويه
 وكل في هذه القوافي قد يجوز ان تكون بغير حرف المد لان رويها قائم صحيح على
 مثل حاله بحرف المد وقد جاء ذلك في اشعارهم ولكنه شاذ قليل وان يكون بحرف
 المد احسن لكثرة ولزوم الشعر اياه ومما قيل بغير حرف مد
 ولقد رحلت العيس ثور مجرته . قدما قلت عليك خير معد
 وقال آخر . ان تمنع اليوم نسا يمين . ثم والحمد لله لا شريك له
 ومن قولنا مقطعا على تاليف حروف البحار وضروب العروس **الاول من الطويل سالم**
 وازهر كالعيوق بسى زمرا . لهما منهما داء ونبه من الداء

الاباب صدغ على العين عطفه . وشارب مشك قد حكي عطفه الراد
 في السحر ما يعزى الى ارض يابل . ولكن فتور المعظم من طرف حوزاء
 وكف اذارت مذهب اللور اسفرا . بمذهبة في راحة الكف صفرا
الضرب الثاني من الطويل مقتوض
 معذتي رقتا بقلب معذب . وان كان يرضيك العذاب فذب
 لعمري لقد باعدت غير مباحدا . كما اني قريت غير مقرب
 بنفسي بدر اخدر البدر نوره . وشمس متى تطلع الى الشمر تقرب
 لو ان اسر القيس بن حجر بدت له . لما قال سراي على امر جندب
الضرب الثالث من الطويل المحذوف المقتمد
 بجك طوي كشعا على الرفات . وانسان عين غامر في غمرات
 فيا من بعينيه سعامي وصفتي . ومن في يدي ممتيتي وحيات
 بجك عاشرت الموم صبابة . كاني لها قرب وهن لدات
 فخذى ارض للدروع وبعلتي . سماهن تنهل بالمعبرات
الضرب الرابع من المديد وهو المديد وهو السالم
 طلق الهوى فواذي فلتسا . ارجاع لي بعد الملاح
 ويباض في سواد عذارى . بدل التثيب لي بالمراث
 غير اني لا اطيع اسطبارا . واراني صابرا لا متكاث
 باناث في صفات ذكور . وذكور في صفات اناث
الضرب الثاني من المديد وهو المقصور اللازم الثاني
 صدعت قلبي صدغ الرجاج . ماله من حيلة او علاج
 مزجت روي بالهاظم بالهوى فهو لروحي مزاج . ياقضيافوق دعص نقا . وكثيبات تحت قتال عجاج
 انت نوري في ظلام الدجا . وسراجي عند قد السراج
الضرب الثالث من المديد وهو المحذوف اللازم الثاني
 مستهام دمه ساج . بين دمعيه هوى قنادر
 كلما ام سبيل الهدى . عافه الساخ والبارج
 بل فيما بين اعدائه . وهو عن احبابه مزاج
 ايها القادر نار الهوى . اصلها يا لها القنارج
الضرب الرابع من المديد وهو المقطوع المخون
 عاد منها كل مطبوخ . غير اذى ومصفوخ
 وانتشق رباك من ملهى . شارب بالمشك ملطوخ

واعتقد من وداهل الجحيم . كل وء غير مستدوخ
ان في العلم واثاره . ناسخا من بعد مشوخ

الضرب الخامس من المديده وهو المحذوف النجوى

يا محال الروح في جسدي . والذي يفتعن كرد
وفريد الحسن واحده . شتهاها شتهى العده
خذتني انتي عرفت . في عماره المده
وربما العجز قد هدمت . ساقام الوصل من اود

الضرب السادس من المديده وهو الهان

اذكرت من طهور يا اذ . فقري الكرخ بقدر اذ
قهوة ليست ببارقة . لا ولا تنع ولا اذ
بره لهدى الخليفة بها . بالي ذاك من هادي
فهي استاذ الشراب معصا . والمعاني ذات استاذ

الضرب الاول من البسيط وهو المحبون

لور لو لدم من شمس ومن قمر . في طرفه سقم مضى من القدر
اصل فوادي بلا ذنب جوى حرق . لم يبق من محبتي شال ولم يذر
لا والريق المصفي من مر اسفه . وما يجد به من حال وشر
ما الصف الحب قلبي في حكومت . واعفا الشوق عني غفوت قد ر

الضرب الثاني من البسيط وهو المقطوع

خرجت اجتار قعر غير مجتاز . فصادني اهل العيش كالبازي
مقر على كفه مقر بوليه . ذاقوق بعل وهذا فوق قنار
كم توعد لي من اطراف مقلته . لو انه موعد يقضي يا حجار
اكن ويصحك مني طرفه هزوا . نسي الفدا الذالك العناك الهازي

الضرب الثالث من البسيط وهو المذال

يا غصنا ما شايبين الريا ط . مالي بعدك بالعيش اغتباط
يا من اذا ما بد الى ما شيا . ودوت ان خدي له بساط
تترك عيناه من البصر مختلطا . عمله كل اخت لاط
قلت ما نلتقي يا سيدي . قال عدا نلتقي عند الصراط

الضرب الرابع من البسيط وهو المحجز والسالم

يا ساحر اطرفه اذ يلاحظ . وفاتنا لفظه اذ يلفظ
يا غصنا يبتني من ليد . وجهك من كل عين يحفظ
ان يظ طرفي اذا بد من ليد . من طرفه ناعس مستيقظ

طبي له وجنة من رقة . تجرحها مقاتلي اذ تلحظ

الضرب الخامس من البسيط وهو المقطوع

يا من دمي دونه مسفوك . وكل خرد له مملوك
كانه فضة مسبوكة . اودب خالص مسبول
ما طيب العيش لو امانه . عن عاجل كله متروك
والخيبر مشدودة ابوابه . ولا طريق به مسلول

العروض المحجز والمقطوع ضربه مثله

اليك يا غيرة الهلال . وبدعة الحسن والحمال
مددت كفاهها القباض . وابن كفى من الهلال
شكوت ما بي اليك وجدا . فلم تترث ولم تنال
اعامنك الله عن قريب . حالي من السقم مثل حال

العروض الاول من الواضر ضربه مثله

بنفسي من مر اسفه مدام . ومن لحظات مقلته سدام
ومن موان بدا والبد رتم . حيا من حسنه البدر التمام
اقول له وقد ابدى مدودا . افلا لفظ الى وما اهنام
تكلم ليس بوجعك الكلام . ولا يحو محاسنك السلام

العروض الثاني محجزا لم ضربه مثله

سلبت الروح من يدني . وضعت القلب بالحزن
قلبي بدين بلا روح . ولي روح بلا بدن
فرئت مع الردي نفسي . فنقسي وهو في قرن
فليت السحر من عينيك لمراره . وليريك

الضرب الثالث المحجز والمصنوب

غزال من بني العاص . احسن بصوت قناص
فانتلع جيده ذعرا . واشخص الى اسفاص
ايا من اخلصت نفسي . مواء كل احلاص
اطاعك من ضمير القلب عفوا كل معتاص

العروض الاول من الكامل التام ضربه مثله

في الكلة الصقراء ريم ابيض . يسبي القلوب بقلتيه ويرمن
لما عدا بين الممول بفضا . كاد الفواذ عن الميتة لقوس
صد الكرى عن جفن عينك مرضا . لما راه يصدعك ويعرض
اديت من حبي اليك فريضة . ان كان حب الحلو مما يفرض

الضرب الثاني المقطوع

أوجت اليك جفونها بوداع . خود بدت لك من وراقع
بيضاً قاناًها البياض بصفرة . فكانها شمس برب شعاع
أما الشاب فودعت أيامه . ووداع من موكل بوداع
لله أيام الصبا لو أنها . كرت على بلذة وسماك

الضرب الثالث المقطوع الممنوع

أصفي اليك بكاسه مصنع . صلت الجبين بمقرب الصنع
كاس تولف بالمحبة بيننا . طورا وتزع أيمانزع
في روضة درجت زهرتها الصبا . والشمس في دوح من القرم
فاشرب بكفا عن يقرب صدغيد للقلب منك منية اللع

الضرب الرابع الممنوع من الأضمار العريض الثاني

ياد مئة نصبت لمكف . بل طيبة أوفت على شرف
بل درة زهرا ما سكنت . بحر أو لا التفت دراصد
اسرفت في قتل بلاترة . وسمعت قول الله في السرف
أني أتوب اليك مسترفا . إن كنت تقبل قول مسترف

الضرب الخامس الممنوع من الضم

يا فتنة بعثت على الملق . ما بينهما والموت من فرق
شمس بدت لك من معارها . يفتزمبسم باعن البرق
ما كنت احسب قبل روتها . للشمس طلقا سوى الشرق
يا من يظن بمقتل ثاقله . لو في يديه مفتح الرزق

العروض الثالث له أربعة ضرب الضرب السادس المذالك

طلعت له والليل داس . شمس تجلت في حادس
تحتال في صغر الحاسد . بين حارسه وحارس
يا من يهيجد وجهه . يستاسر البطل الماوس
لم يبق من قلبى سوى . رسم تغير فهو لرسم

الضرب السادس المجزؤ والمرفل

دع قول وابتية وواش . واجعلها كلبى هراش
واشرب معتقة تشكشك في العظام وفي المشاش
كادت تنسى أمها بالوحى في طلب المكاش
حتى ترى العود المش بها ارق من الحشاش

الضرب السابع المجزؤ

المطاعين تلتقى في روض ورديزدهي

رلتبها وتترمت منها الذمت نزه
بياض الحنت الحفون بخوة وتكره
والمكتفى غنجا اما ترى لا شعث امره

الضرب السابع الامن سلامة الشان

أطقت سدرارة لهوى . ولوت بسدة عدوى
شعل علون مفارقي . ومضت بهجة سروي
لما سلكت عروضا . ذهب الرخاف بحذوي
يا ليها الشادن صه . ليست بساعة شديو

الضرب الثامن له عروض واحد وضربان

الايام يح قتلبي للكتاب الغض اذ ولا
جعلت التي سريالي وكان الرشدب اولا
بنفسي جائر في الحكم يلغى جوره عدلا
وليس الشهد في فيه . لما حلى عنده من لا

الضرب التاسع المجدو

هنا قنتي قواني الشعر في فذة الروى . فواف الست حليما من الحسن البدى
تقالت عن زهير بل جبريل عدك

تم للبر الثامن والثلاثون بنتمام كتاب الجوهرة الثانية في اعاريض الشعر وعلى القوافي واللامع
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم عونك

قال ابو عمر احمد بن محمد بن عبد ربه قدسنى قولنا في اعاريض الشعر وعلى القوافي
ومسرنا جميع ذلك بالمنظوم والنثر ونحن قائلون بمون الله في الغنا والفتلا
الناس فيه ومن كرمه ولاى شئ كرمه ومن استخسه ولاى وجه استخسه وكرهنا
ان يكون كتابنا هذا بعد اشتماله على فنون الاداب والحكم والنوادر والهمس
عظم من هذه الصناعة التي هي مراد السمع ومزق النفس وبيع القلب ومجال
الهوى ومسللة الكيب والمنس الوجيد وزاد الركب لمظم موضع الصوت الحسن
من القلب واخذه بجماع النفس **قال ابو سعيد بن مسلم** قلت لابي
قد اخذت من كل شئ بطرف غير شئ واحد فلا ادرى ما صنعت فيه قال لك
تريد ان تعلمت اجل قال اما انك لو شهدتني وانا اترتم بشركي رعة حبيل
وما مر من يوم على كيومها . وان عظمت اياما اخرى وجلت
لا شترت تكنت قال اتقولك هذا الى قال ابي والله ولله يدى امير المؤمنين كقول
عليه فقال انما كمارى البادى قيل له اى حماريك اشترى قال انا وسمع اسن من ذلك

ثم قال مل تروى باسا قال هل غير هذا قال لا قال فما اوى بهذا اباسا وسمع عبد الله بن عمر بن محرز يفتي .

لو بدلت اعلى من ازل اسفلا . واصبح سفلها يعمل .
لمعرفت مناصبا احتملت . منى السلوع لاهلها قبل .
فقال له عبد الله بن عمر قل ان شاء الله قال يفسد المعنى قال لا خير في كل معنى يفسده
ان شاء الله **حدث** محمد بن زكريا الملاقي بالبصرة قال حدثني ابن السري عن الاممى
قال سمع عمر بن عبد الرحمن بن ركبنا يفتي في سفره .

فلولا تلك هن من حاجة الفتى . وحذل لم احضل متى قام عودى .
فمن سيق المائدة بشربة . كبت متى ما نزل بالما ترصد .
وكرى اذ اناذى المصاف محبا . كيد القضي في الطية الموردى .
وتقصير يوم الرجز والرجز مجيب . بهيكل تحت الحب الممرد .

قال عمر بن عبد الرحمن بن ركبنا لو لم ائت لم احضل متى قام عودى لو لم انظر في السيرة واقسم
بالسيرة واعدل في القضية **وقال جرير** مررت بالاسلى المايه وهو في مسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلى فاومأ الى واشار بالجلوس فجلست فلما سلم اخذ بيدي
واشار الى خلعتي كيف هو قلت احسن ما كان قط قال اما والله لو ددت انه حلالى
وجهاك وانك اسمعتنى .

يا القومى لحبك المصروم . يوم شوط وانت غير سليم
اصبح الربيع من ابامه ففصر . غير معنى مكارى ورسوم .

قلت له اذا ست قال في غير هذا الوقت ان شاء الله **حدث** ابو عبد الله المروى بمكة
في المسجد الحرام قال حدثني حسان وسويد صاحب ابن المبارك قال لما خرج ابن المبارك
الى الشام مرابطا خرجنا معه فلما نظر الى ما فيه القوم من التقير والفز والتسراب
قال انا لله وانا اليه راجعون على اعمار اقبيناها وليال وايام قطناها في علم الحلة والبرية
ونزكنا ابواب الجنة مفتوحة قال فيينا موبى في نحن معه في ارقعة المصيصه اذ نحن
سكران قدر رفع صوته يفتي .

اذ لنى الهوى فانا الذليل . وليس الى الذى اهوى سبيل .
قال فاخرج برناجنا من كد وكنب البيت فقلنا له انك كتب بيت شعير سمته
من سكران قال اما سمعتم المثل رب جوهرة في مزبلة **قال** **وولى ابو فض**
الخزومي قصا مكة فما روى مثله في المضاف والنبل فيينا مونا في ذات ليلة
في عطية له سرب سكران يفتي ويلحن في غناؤه اشرف الخزومي عليه وقال ما هذا
شربت حراما وايقظت نبيا وغنت خطا خذه عنى فاصلحه عليه **وقال**
الاوقص الخزومي قالت لى امى يا بني انك خلقت خلقة لا تصح معها الجامعة القنبا

في بيوت القيان فعليك بالدين فان الله يرفع به الحسين ويقيم به النقيصة فتفتي الله
بقولنا **حدث** عباس بن من الفضل قاضي المدينة قال حدثني الزبير بن بكار قاضي
مكة عن مصعب بن عبد الله قال دخل الشعبي على بشر بن مروان والى المراق لا حيه
عبد الملك بن مروان وعند هاجارية في حجرها عود فلما دخل الشعبي امرها فوضعت
العود فقال له الشعبي لا ينبغي للامير ان يستحي من عبده ثم قال للجارية هاتى
ما عندك فاخذت عودها وغنت .

وما استجاني يوم ودعت . نولت ويوم المين حاشر .
فلما عادت من بعيد بنظرة . الى التفاتنا اسلة للحاجر .

فقال الشعبي الصغير اكتمها يريد الزبير ثم قال يا هذه ارحي من بك واسدري
من زرك قال له بشر بن مروان وما عليك قال اظن العمل فيهما قال صدقت
ومن لم ينفعه منه لم ينفعه يفتيه **حدث** عن ابى عبد الله البصري قال غنى رجل
في المسجد الحرام وهو مستلق على قفاه صوتا ورجل من فريش يصلى في حواره فسمع
خدام المسجد فقالوا يا اعدو الله تقنى في المسجد الحرام ورفعوه الى صاحب الشرطة
فتجاوزا القرى في صلواته ثم سلم وانفعه فقال لصاحب الشرطة كذوا عليه اصحك
الله اما كان يقرأ فقال يا فتى اتا توفى برجل قر القرآن ترعون انه غنى خلوه فلما
خلوه قال له القرشي والله لو لم اجدت واحسنت ما شهدت لك اذ غاب راشدا
كان في حنيضة جارية من الكياليين مغرمة بالشراب وكان ابو حنيضة يحيى الليل بالقيام
ويحبيده جارة الكيالي بالشراب ويغنى على شرابه .

اصاعوني واى فتى اصاعوا . ليوم كرهية وسداد تمر .
فاخذه العسر ليلة من ذلك فوقع في الحبس وفقد ابو حنيضة صوته فاستوحش
فقال لا هله ما فعل جاري الكيالي قالوا اخذه العسر فوقع في الحبس فلما اصبح ابو
حنيضة وضع الطويلة على راسه وخرج حتى اتى باب عيسى بن موسى فاستاذن عليه
فاصرع اذنه وكان ابو حنيضة قليلا ما ياتي الملوك فاقبل عليه عيسى بوجهه
وقال امر ما جابك ابا حنيضة قال نعم اصلى الله الامير جاري من الكياليين
اخذه عسر الامير ليلة كذا فوقع في حبسه فاسر عيسى بن موسى باخلا في امر اخذ
تلك الليلة فاقبل الكيالي الى ابى حنيضة منتكرا له فلما رآه ابو حنيضة قال
اصنعك يا فتى يرض له بقصيدة قال لا والله وكلتك بررت وحفظت
الاصمى قال قدم عراق بعد من خمر العراق فباعها كلها الى السود فشكا ذلك الى
الدارمي وكان قد تنسك وترك الشعر ولزم المسجد فقال ما تجعل لى على
احمال لك بجيلة حتى يتيمم اكلا قال حكك قال فمد الدارمي الى باب
نسكه فالقاهما عنه وعاد الى مثل شأنه الاول وقال شعرا ودفعه الى صدق له

من الميين وقال ثمن به وكان الشعر
 قل للملحة في الحمار الاسود ما اوردت براهب متعب
 قد كان شتم للصلاة ازاره حتى فقدت له بياض المسجدة
 فتاع هذا الفناء في المدينة وقالوا قد رجح الدارمي بشفق صاحبة الحمار الاسود
 تنق مليحة الاسترت حمارا اسود وباع التاجر ما كان معه فكان اخوان الدارمي
 يلقون الدارمي فيقولون ما صنعت فيقولون لتعلم بياض بعد حين فلما انقذ المراق
 ما كان معه رجح الدارمي الى نسكه وثيابه فلبسها **وحدث** عبد الله بن مسلم بن
 قتيبة بن عبد الله قال حدثني سهل عن الاصمعي قال كان عروقة بن اذينة ثقة بيا
 في الحديث روى عنه اس بن مالك وكان شاعرا لبقا في شعره غزلا وكان يصوغ الحان
 الفناء على شعره ويغلبها للمنيين فمن ذلك قوله وغنى به الجاريون
 يا ديار الحى بالجمه لم يمين وسمه كله وهو وضع صوته ومنه قوله
 قالت وابشمتنا وجدى وبحت به قد كنت عندي تحب الشتر فاستتر
 الست بنصر من حولى فقلت لها عطى هوان وما الفى على بصري
ووقف عليه امرأة وحوله التلاميذ فقالت انت الذى يقال فيك الرجل السخاوات
 تقول اذ وجدت اوارى للرب في كبدى عمدت نحو سقا القوم ابترد
 هذا بردت ببرد الماطا منى من النار على الاحشا تنقند
 ما والله ما قال هذا رجل صالح قط **وكان عبد الله** الملقب بالفقيس عند اهل مكة بمنزلة عطاء
 ابن عطاء في العبادة وانه من يوم ما بسلافة وهي فتى فقام يستمع غناها فراه مولاها فقال
 له هل لك ان تدخل وتسمع فابى فلم يزل به حتى دخل فقال او ففك في موضع تراها
 ولا تراك ففتنته فاجبت فقال له مولاها هل لك ان ادخلها اليك فابى ذلك عليه
 فلم يزل به حتى اجاب فلم يزل يسميها ويلامظها النظر حتى شغبت بها فلما شعرت بالخطية
 ايلهاغت رب رسولين لنا بلما رسالة من قبل ان يبرحها
 ولم يبعلا خفا ولا خافرا ولم سانا بالهوا مقصدا
 حتى استقلا بجوارهم كالطائر الجهور قد انجحا
 الطرف والطرف بشتاهما ففضيا حاجا وما صرحا
 قال فاعمى عليه وكاد يهلك فقالت له يوما الى والله اهلك قال لها وانا والله اهلك
 قالت واحب ان اضع نبي على فمك قال وانا والله قالت فما يملكك من ذلك قال
 اخشى ان تكون عند امة ما بينى وبينك عداوة يوما فقيمة اما سمعت الله يقول
 الم خلا يومئذ بعضهم لبعض الاتقيين ثم فض وعاد الى طريقته التي كان عليها واثا يقول
 قد كنت اعدل في السفاضة اهلها فاعجب لما ناتي به اليك
 فاليوم اعذرهم واعلم انما سبل الصلاة والهدى اقام

ومن قوله فيها
 ان سلامة التي افقدتني تجلدى لو تراها والعود في حجرها حين بتدى
 لجريرو والعرض وللقرم معبد خلتهم بين عودها والرساين واليد
اخبر عبد الله بن جعفر
 حدث سمع عبد بن محمد العجلي نعمان قال حدثني نصر بن علي قال كان معاوية
 يعيب على عبد الله بن جعفر سماع الفناء فقبل معاوية عاما من ذلك حاجا فترى
 المدينة فمر بدار عبد الله بن جعفر فسمع عنده غنا على اوتار فوقف ساعة يستمع
 ثم مضى وهو يقول استغفر الله استغفر الله فلما انصرف من اخر الليل فوقف
 يستمع قرأته فقال الحمد لله ثم فض وهو يقول خلطوا عموما لخالها واخرسا عسى الله
 ان يتيوب عليهم فلما بلغ ابن جعفر ذلك اعد طعاما ودعاه الى منزله واحضر ابن
 صياد المني ثم قدم اليه اذ اريت معاوية ومنع يده في الطعام فخرل اوتار
 وغنى فلما وضع معاوية يده في الطعام حرك ابن صياد اوتاره وغنى بشعر عدى
 ابن زبيد وكان معاوية يعجب به
 يا بشني او قدى النار ان من تهوبن قد حارا
 رب ناريت ارقمنا تقضم الهندى والنارا
 ولها طي يوججها عاقد في الخضر زنار
 قال فاعجب غناوه معاوية حتى ففض يده عن الطعام وجعل يضرب برجله الارض ضربا
 فقال له عبد الله بن جعفر يا امير المؤمنين انما هم مختار الشعر يركب عليه مختار
 الاحسان فهل ترى به باسا قال لا باس بحكمة الشعر مع حكمة الحان قالها فلما **انقذ**
 عبد الله بن جعفر على معاوية بالشام فأتته في دار عياله واطهر من اكرامه ما كان
 يستحقه فعاظ ذلك فاخته بنت فرطه روجة معاوية فسمعت ليلة غنا عبد
 الله بن جعفر فجات الى معاوية وقالت له هيا فاسمع في منزل الذي جعلته من لحا
 ودمك وانزلت من حرمك فجامع معاوية فسمع سحره واطربه وقال والله اني اسمع
 شيئا تكاد الجبال تخزله وما اظنه الا من نفي الجح ثم انصرف فلما كان من اخر الليل
 سمع معاوية قرأه عبد الله بن جعفر وهو قائم يصلي فابنه فاخته وقال
 لها اسمي مكان ما اسمعتي هو لا وني رهبان بالليل ملول بالهار ثم ان معاوية
 ارق ذات ليلة فقال لخادمه جرج اذهب فانظر من عند عبد الله بن جعفر
 واخبره بخروجه اليه فذهب فاخبره فاقام كل من كان عنده ثم جامعا معاوية فلم يزل في المجلس
 غير عبد الله فقال مجلس من هذا قال عبد الله هذا مجلس فلان فقال معاوية ثره
 فليرجع الى مجلسه ثم قال مجلس من هذا قال مجلس فلان قال سره يرجع الى مجلسه حتى اذا
 لم يبق الا مجلس رجل قال مجلس من هذا قال مجلس رجل بداوى الى اذان يا امير المؤمنين

قال معاوية فان ادنى عيلة سره فليرجع الى موضعه وكان موضع بذي الحنظلي
 فاسره ابن جعفر فرجع الى موضعه قال له معاوية داو ادنى من علمنا فاقول للعدو
 ونحى . ابن امرأ وفي دمنه لم ركب . بجوانه الدراح فالتفت
 فخر له عبد الله بن جعفر راسه قال للمعاوية لم حركت راسك يا ابن جعفر قال
 ارجية اخذها يا امير المؤمنين ولقيت لبيبت ولو سكت لا عطيت وكان معاوية قد
 خضب فقال ابن جعفر لبيدج هات عيرك او كانت عند معاوية جارية اغزوان
 عليه في متولية قضائه فنهاه بذي الحنظلي .
 اليس عندك شكر للتي جعلت . ما ابيض من قدامات الرئيس كالحجم .
 وجدوت منك ما قد كان اخلقه . صرنا الزمان وطول الدهر والقدم .
 فطرب معاوية طربا شديدا وجعل يحرك رجله فقال ابن جعفر يا امير المؤمنين انك
 سالتني وانا اسالك عن تحريك رجلك فقال معاوية كل كرم طروب ثم قام وقال لا يرحم
 احد منكم حتى ياتي به ادنى فيبعث الى ابن جعفر مشرة الاف دينار ومائة ثوب من
 خاصة كل سنة ولكل رجل منهم الف دينار وعشرة اواب **الكلبي والحبيب بن عدي**
 قال اتي معاوية بن جعفر في بعض اوقات المدينة اذ سمع غنا فاصغى اليه فاذا بصو
 شحى رقيق لقينة تقي . قل للكرام ببنا يلجوا . ما في التصابي على الفتى حرج .
 فتر لعبد الله عن دابته ودخل على القوم بلا اذن فلما راوا قايما اليه اجلسوا
 ورفعوا مجلسه ثم اقبل عليه صاحب المجلس فقال يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 دخلت مجلسا بلا اذن وما كنت لاذ اخليق فقال عبد الله لم ادخل الجبابرة
 قال ومن اذن لك قال فبتك هذه سمعته تقول قل للكرام ببنا يلجوا
 فالحنا فان كنا اكراما فقد اذن لنا وان كنا لاما خرجنا مذمومين فضحك
 صاحب المنزل وقال صدقت جعلت فداك والله ما انت الا من الكرام الاكرمين
 ثم مكث عبد الله الى جارية من جواريه ثمان فقال لها غني ففنت فطرب القوم
 وطرب عبد الله فدرعا ثياب ولبيب فكتب القوم وصاحب المنزل ولبيهم ووهب
 له الجارية وقال هذه اخذق بالغنا من جاريتك **احبار ابن ابي عتيق**
 ذكر رجل من اهل المدينة ان ابن ابي عتيق وهو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
 ابن ابي بكر الصديق دخل على عائشة ام المؤمنين وهي عنده فوضع راسه في حجرها
 او على ركبتهما ثم رفع عقيرته بيقنى .
 . ومفيد محل حرب برجله . بعد الهدول له قوام اربع .
 . فاطرب زمان الهمس تحت الصبا . وانزع اذا قالوا اني بترع .
 . فلباتين عليك يوم مرة . بيكي عليك مفعلا لشمع .
 قالت له عائشة يا بني فاتق ذلك اليوم وقال عبد الله بن جعفر ابن ابي عتيق

لو غنتك جاريتي فلانة صوتا ما ادرت ذكالك قال له ابن ابي عتيق قل لي ما تقبل
 وليس عليك ان مت ضمان فاخذ عبد الله بن جعفر بيده فادخله منزله ثم امره
 فخرجت وقال لها هاتي ففنت .
 . لحوالك صيرني العذول نكالا . وجد السيل الى المقال فقال .
 . ولطيت قومي عن جفون فانتني . وامرت ليلي ان يطول فطلا .
 قال فرمى بنفسه ابن ابي عتيق الى الارض وقال فاذا وجبت جنوبها فاكلوا منها واطمأ
 القانع والمغتر **ابو القاسم** جعفر بن احمد قال لما وصفت عبد الله بن جعفر لعبد الملك بن
 مروان ابن ابي عتيق وحده عن اقل له وكثرة عياله امره عبد الملك بن مروان ان يبعث
 به اليه فاقاه ابن جعفر فاعلم بيته وبين عبد الملك وبعثه اليه فدخل ابن ابي عتيق
 على عبد الملك فوجده بالسبايين جاريته قائمتين عليه فمساك كخصي بان بيد كل جارية
 مروحة تروح بها عليه مكتبة بالذهب في المروحة الواحدة .
 . انني احلب الرياح . وفي يلعب الخجل .
 . وحجاب اذا الحبيب . ثنى الراس للقبيل .
 . وغياث اذا اللديم . تقنى اوار تخجل .
 وفي المروحة اخرى .
 . انا في المكاف لطيفه . مسكتني فضر الخليفة .
 . انا لا اصالح الا . لطريف او ظرفة .
 . او وصف صر القفة شبيهة بالوصيفة .
 قال ابن ابي عتيق فلما نظرت الى الجاريتين مونت على الدنيا وانستا في شوها الى
 وقلت ان كانتا من الناس فاساونا لهن الهام فلما كورت نظري فيهما ذكرت كعبة
 فاذا ذكرت امراني وكنت لهما محبا ذكرت السارق قال فبدا عبد الملك بما حكاه ابن جعفر
 ويخبرني بما يحكيه من جميل الراي فاكدت ما حكاه ابن جعفر له غني ووصفت نفسي
 بنائية الملا والمدة فامتلأ عبد الملك سرورا بما ذكرت له وعما بتكذيب ابن جعفر
 فلما عاد اليه ابن جعفر عاتبه عبد الملك على ما حكاه غني واخبره بما حكيت به نفسي
 عنده فقال كذب والله يا امير المؤمنين وانه لا حوج اصل الحجاز الى قليل فضلك
 فضلا عن كثيره ثم خرج عبد الله فلقيني فقال ما احملك على ان كذبتني عند امير
 المؤمنين قلت فكنت ترائي ان يجلسني بين شمس وقمر ثم انقار عنده لا والله تارا
 ذلك لقسي وان رايت لي فلما اعلم بذلك عبد الله بن جعفر عبد الملك بن مروان قال
 فالحاريتان له قال فلما صارتا الى زرت عبد الله بن جعفر فوجدته قد املا فرحا
 وبين يديه عس فيه عسل عتيق مجدوح بسك وكافور فقال مهيم قلت قد والله قضيت
 الجاريتين قال فاشرب فتناولت المس فخرجت منه جرة فقال لي زد فابت عليه

فقال لجارته عنده فتنيه ان هذا قد حاز اليوم غزالين من عند امر المؤمنين فخذى
 في نعتها فانهما كما فلكت صدورها فخرت للحارثة العود وغنت
 عهدي بها في التي قد رعت . صفرا مثل المهررة الضامر
 قد جيم الشدي على خصرها . في شروق ذي بيجة فاضر
 لو اسندت ميتا الى صدرها . قام ولم ينقل الى قابر
 حتى يقول الناس مكاراوا . يا عجب للبيت الناصر
 قال فلما سمعت الايات طربت ثم تناولت العسر فتربت عدا بعد فلك ربه عقر
 اغنى . سقوني وقالوا لم تقن ولو سقوا . ولو سقوا جبال حين ما سقوني لغنت
 خرج ابوالسائب مع ابن ابي عتيق متنزها الى بعض اواحي مكة فذهب ابوالسائب
 ليبول وعليه طوبلته فانصرف من دونها فقال له ابن ابي عتيق ما فعلت بطوبلتك
 قال ذكرت قولك كثير
 اري الارار على ثني واحد . ان الارار على ما ضم يحسود
 فنضدت بها على الشيطان الذي جرى هذا البيت على لساني فاخذ ابن ابي عتيق طوبلته
 فرمى بها وقال في حرام من سبقتك انت الى بر الشيطان **حدث ابو عبد الله** محمد بن عرفة
 بواسط قال حدثني احمد بن يحيى عن الزبير بن يكار عن سليمان بن عباس عن السائب
 رواه كثر قال قال لي كثير يوما قم بنا الى ابن ابي عتيق فحدثك عنده قال
 فجيءنا فوجدنا عنده ابن مكاذا المني فلما راى كثر اقال له ابن ابي عتيق غيبك
 بسمر كثير فاندفع يعني يسره حيث يقول
 ابائنه سعدك لم سنبين . كما انبت من جبل القرن قرين
 ان زم اجمال وفارق جبره . وصاح غراب الين ات حزين
 كانك لم تشمع ولم ترفلها . تفرق الهف لمن حنين
 فاخلص ميماري وخولاني . وليس لمن خان المانة دين
 فالتفت ابن ابي عتيق الى كثر فقال اولدين صبرين يا ابن ابي جمعة ذلك
 والله اسبه لمن وادعي للقلوب اليهن وانما يوصفن بالجل والامتناع وليس
 يوصفن بالمانة والوفا قيس الرقيات اسعر منك حيث يقول
 حيد المار والفرج . والتي في طرفها راجع
 والتي ان حدثت كذبت . والتي في نحرها فحل
 خروفي هل على رجل . عاشق في قلبه حرج
 فقال كثير قم بنا عن هذا ثم نقص **سمع سليمان** بن عبد الملك مغنيا في عسكر
 فقال اطلبوه فجاءوا به فقال اعد على ما غنيت به فغنى واحتفل وكان سليمان
 اعير الناس فقال اصحابه كانوا والله جرجرة الخيل في الشول وما اسمع اني سمع هذا

الامت فامر به فخصي **وقالوا** ان الفرزدق قدم المدينة فترل على الاوص من محمد بن عبد الله
 ابن عاصم بن ثابت بن ابي الافلح صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي جئت لجه الدبر
 فقال الاوص الم اسمعك غنا قال نعم فغناه
 انفسى ادنودنا سليبي . بمود سقي البسام
 بنفسى من تجنبه عزيزي . على ومن زيارته لمام
 ومن امسى واصبح لا اراه . ويطرقني اذا هم ليام
 متى كان الحيام بذك طلوح . سقيت العيث ايتها ليام
 فقال الفرزدق لمن هذا الشعر فقال الجبري ثم غناه
 ان الذين غدوا بليك غادروا . وشلا بعينيك ما ير المينا
 غيضر من عبراتهن وقلن لي . ماذا القيت من الهوى ولقيتنا
 فقال لمن هذا الشعر فقال الجبري ثم غناه
 اسرى الدرة الخيال وما ارى . شيئا الدمن الخيال الطارق
 ان البلية من يمل حديثه . فانقع فواد من حديث الوق
 فقال لمن هذا الشعر فقال الجبري فقال ما اوجه مع عفافه الى ضونة شعري ما اوصني
 مع ضوق الى رقة الى رقة **وقال جبري** والله لولا ما سفلت به من هذه الكلاب لثبت
 تشيا تخ من العجوز الى ايام شبها حين للجل الى عطشه **وقال الاوص** يوم المعبر
 امض بنا الى عقيلة حتى نتحدث اليها ونسمع من غناها وغنا جوانها فخصيتا فالفيا على اياها
 ساد المصارى وابن صباد فاستاذنا اعلمها فاذنت لهم الى الاوص فانها قالت غنى على الاوص
 غصاب فانصرف الاوص وموبيلوم واصحابه على استبدادهم بها وقال
 ضنت عقيلة عنك اليوم بالزاد . واثرت حاجة الشاوي على العادي
 قولا لمتزلها حيت من طلل . وللقيق الى حيت من واد
 اني وعبت نصيبي من بودنها . لمعد ومساو ابن صباد
وجعل رجل يترنم في مسجد المدينة ورجل من قريش يسمع فاخذه بعض القومة فقالوا
 يا عدو الله انفعلي في المسجد وذهبا به الى صاحب الحكم واتبعهم القرشي فقال لصاحب
 الحكم اصحك الله انما كان يقرأ فاطلق سبيله وقال له القرشي والله لولا انك اصبحت
 في غنائك واقتت رواة معبد لكنت اشترطك من الاعوان والصوت المنسوب
 الى رواة معبد قول اعشى بكر
 ميرة ودعها وان لام لاسم . غداة غدام انت للبين واجم
 ويروي ان معبد ادخل على قتيبة بن مسلم والى خراسان وقد فتح مصر فدخل ففخر بها
 عند جلسائه فقال له معبد والله لقد طعنت بعدك حمة اصوات انما لك من
 خمس المدائن التي فقت والاصوات

الاول . ودع بريرة ان الركب مرخل . وهل تستطيع وداعا لها الرجل .
 والثاني . بريرة ودعها وان لم تلم . غداة غدا امرت للبين واجم .
 والثالث . ودع لبانة قبل ان نرخل . واسل فان قلبك ان يتلا .
 والرابع . لعمري لن نطقت بعمة دارها . لقد كنت من وشك الفرق ايج .
 والخامس . تعدن الهبنا نحو ابن جعفر . سوا عليها ايها ونهك ارها .
 ثم الجزء التاسع والثلاثون وهو الاول من كتاب الياقوتة الثانية في الفنا واختلاف الناكل
 فيه يتلوه في الموفى اربعين وهو الثاني من كتاب الياقوتة باقي الفنا ان شاء الله تعالى
 بسم الله الرحمن الرحيم . لا قوة الا بالله وحده

اصل الفنا ومصدره

قال ابو المنذر مشام الفنا على ثلاثة اوجه النصب والنداء والخرج فاما النصب
 فنما الفتيان والركبان واما السناد فالثقل الترجيع الكثير النعمات واما المخرج
 فالخفيف كله وهو الذي ينفر القلوب ويهيج الحليم وانما كان اصل الفنا ومصدره
 في امهات القرى من بلاد العرب ظاهرة فاسيا وهي المدينة والطائف وخيبر وفدك وواد
 القرى ودومة الجندل واليمامة وهذه القرى مجامع اسواق العرب ويقال ان اول
 من صنع المود لمك بن قيس بن ادم وبكى به على ولده ويقال ان صانعه بطليموس
 صاحب الوبيقي وهو كتاب المحون الثمانية وكان اول من غنى في العرب فيتنان لما د
 يقال لهما الجرادتان ومن غناهما

الما يقبل ويملك فم فبينم لعل الله يصحنا غناما
 وانما غنا هذا حين حبس الله عنهم الغنم وكانت العرب تسمى الفينة المكرية والموود
 المكران والمرمر ايضا هو الموود وهو البرط وكان اول من غنى في الاسلام الفنا الرقيق
 طوبس وهو علم ابن شريح والدلال ونومة الضحى وكان يكنى ابا عبد النعيم ومن
 غناؤه وهو اول صوت غنى به في الاسلام .
 قد بران السوق حتى . كدت من شوق اموت

احكام الغنمين

اولهم طوبس وكان في امر عثمان بن عفان جعفر بن محمد قال لما ولى ابا
 ابن عثمان المدينة لمعوية بن ابي سفيان فعد في يهوله عظيم واصطفاه الناس
 فجاء طوبس الغنى وقد خضب يديه غسقا واشتمل على ردف له وعليه مائة مصقولة
 فلم يزل يابى وامى يا ابا ان الحمد لله الذي ارانيك اميرا على المدينة انى نذرت
 لله فيك نذرا ان رايتك ان اخضب يدي غسقا واشتمل على ردفى واتى مجلس امارتك
 حتى اغنى فيه صوتنا فقال يا طوبس ليس هذا موضع ذلك قال باني انت وامى يا ابن
 الطبيب اغنى قال هات يا طوبس فخر عن ذراعيه والى رداه وسنى بين السامعين

وغنى . ما بال اهلك يا رباب . خيرا كاهنهم غضاب .
 قال فصنق ابا ان يديه ثم قام عن مجلسه واحتضنه وقبل بين عينيه وقال تلوموننى
 على طوبس ثم قال من اسن انا وانت قال وعينك لقد شهدت زفاف امك المباركة
 على ابيك الطبيب انظر الى حذق ورقة ادبه كيف لم يقل زفاف امك الطبية الى ابيك
 المبارك **ابن الكلبي** قال خرج عمر بن عبد العزيز الى الحج وهو الى المدينة وخرج الناس
 معه وكان فيمن خرج بكر بن اسماعيل الانصاري وسمي عبد الرحمن بن حسان
 ابن ثابت فلما انصرفا راجعين مر بطوبس المنى فدعاهما الى النزول عنده فقال له بكر
 ابن اسماعيل قدم البعير الى مترلك قال له سعيد بن عبد الرحمن انزل على هذا الخنث قال
 انما هو منزل ساعة ثم ذهب فاحتمل طوبس الكلام عن سعيد فاني امترله فاذا المو قد نظفه
 ونجده وانما ما فاكهة من فواكه الشام فوضعا بين ايديهما فقال له بكر بن اسماعيل
 ما بقي منك يا طوبس قال نبي ضلي يا ابا عمرو وقال افلا سمعتا من بغاياك قال نعم ثم نزل
 خيمة فاخرج خريطة فاخرج منها قمحا ثم نضرو غنى .

يا خليلي اننى سبندى . لم تنم عيني ولم تكد
 كيف تلونى على رحيل . مولى نبتة كبدي
 مثل ضوء البدر صوته . ليس بالرسلة النكد
 من بنى المعيرة لا نجامل . فكس ولا يحسد
 نظرت عيني فلا تطرت . بعد عيني الى احد

ثم ضرب بالدف الارض والنقت الى سعيد بن عبد الرحمن فقال انذرى ابا عن
 من قائل هذا الشعر قال قال فاقته خولة ابنة ثابت عمتك في عمارة بن الوليد
 ابن المعيرة ونض فقال له بكر لم تقل له ما قلت لم يسمعك ما اسمعك وبلغت
 القصة عمر بن عبد العزيز فارس البها فاكهة فاخبراه فقال واحدة باخرى والبادى
 اظلم **اصمعي** قال حدثني رجل من اهل المدينة قال كان طوبس يتغنى في عرس
 رجل من الانصار فدخل النعمان بن بشير العرس وطوبس يغنى

اجد بعمرة غناها . امرسا ساساها
 وعمرة من سروات النسا . تنبح بالملك ارداهنا
 فقبل له امكت اسكت لان عمرة امر النعمان بن بشير فقال النعمان انه لم يقل يا
 انما قال . وعمرة من سروات النسا . تنبح بالملك ارداهنا
 وكان مع طوبس بالمدينة ابن شريح والدلال ونومة الضحى ومنه نقلوا ثم كرم بعد
 بعد هو سائب خاثر وكان في صحبة عبد الله بن جعفر واخذ الفنا عن سعيد
 وكان لا يصرف انما كان يغنى من جمل واذا غنى لمعبد صوتا خف ويقول
 قال الشعر فلان ومططه معبد وخففت ابا ومن غناؤه

• نام مجي ولم انم • لحياي يتالم • ان في القصر غادة • كملت مقلتي بدم
 وكان مريد المريض بمكة ولعبه الكثر الصاعقة الضخيلة ولما قدمت سكينة بنت
 الحسن مكة اناها المريض ومعه غنيها •
 • عودي عليا ربة الهودج • انك الم تفعلني تخرج
 فقالت والله الم الجدي الحار والبارد لا يدري ايها الطبيب اسحق بن ابراهيم الموصلي ثم
 المريض خذ البعوض امله فقال له القوم عن قال هي ابن الزانية ان غني قال
 له مولا فانته ابن الزانية فن قال ذلك انا عندك قال نعم قال اتاعلم
 نفسي • وما انتم الاشياء السر شاهنا • بمكة مكحول اسلامك
 • تشرب لون الرازي بياضه • وبالزعفران حالط المسك ذارعه
 فلو ان الجن عنقه فبات **وقال غير اسحق بل غني** •
 • امن مكتومة الطل • بلوح كانه خلل
 • لقد تزلوا فربما منك • لو تقول اذ نزلوا
 • تحاول لي ليقنتلي • وليس بيته حول
 ثم كرم ابن طنبورة واصله من اليمن وكان امرج الناس واخفهم غنا ومن غنا بـ
 • وفتيان على شرب جميعا • دلفت لهم بياضية همدور
 • كاني لم اصديهم بكاز • ولم اطعمهم من ماصقور
 • فلا تشرب بلا طرب فاني • رايت الخيل تشرب بالصغير
 ويقال انه حضر مجلسا الرجل من الاشرف الى ادخل عليهم صاحب المدينة فقيل له غن
 نفسي • ويل للحية ويل لي • قد عثرت الحية في بيتي
 فضحك صاحب المدينة ووسله ومنهم حكم الوادي وكان في حجة الوليد بن زيد
 ونعني بشعره ومن غنا •
 • خف من دار جرت • يا ابن داود انسا
 • قد دنا الصبح او بدا • وهي لم يفيض بسما
 • فما تخرج المروس • لقد طال حبسها
 • خرجت بين نسوة • اكرم الجنس حسنها
وكان بالسام ايام الوليد بن يزيد بن يقطين يقال له العزيز ويكنى ابا كاهل وفيه يقول
 الوليد بن يزيد • من يبلغ عن ابا كاهل • اني اذا ما عيت كالهابل
 ومن غنا • امح الكاس من اعلمك • واجه قوما قتلونا بالمش
 • انما الكاس ربيع باكر • فاذا لم تدقها لم تقس
وكان لمروان الرشيد جماعة من الغنيين منهم ابراهيم الموصلي وابن جامع السهمي
 ومخارق وطيفة اخرى دون هؤلاء منهم زلز وعرو الغزال وعلوية وكان له راء

يقال له يوصوما وكان ابراهيم اسد هم نصر فاني الفتا وابن جامع احدهم نعمة فقال
 الرشيد ليوصوما ما تقول في ابن جامع فقال يا امير المؤمنين وما اقول في المصل الذي
 من حيث ذقته فهو طيب قال فابراهيم الموصلي قال سنان فيه جميع الثمار والباقي
 قال نعم والغزال قال هو حسن الوجه يا امير المؤمنين **وقال اسحاق** بن ابراهيم
 قلت ليوسف من احسن الناس غنا قال ابن محرز قلت وكيف ذلك قال
 ان سنان اجمل وان سنان فسررت قلت اجمل قال كان يعني كل انسان بما يشتهي
 كانه خلق من كل قلب كل انسان **وكان ابراهيم** الموصلي اول من وضع المقياس على القضيبي
رحمة يحيى بن محمد فقال بينما نحن على باب الرشيد ننظر الى اذن اذ خرج الى
 فقال امير المؤمنين يقربكم السلام قال فانصرنا فقال لنا ابراهيم الموصلي فنبزون
 الى منزلي فدخلت دار المراسد فمها ولا اوسع وادابا فرسنة مظهرة بالسحاب
 قاله فقعدنا ثم دعي بقدر كبير في جرو قال استغني بالكبير فاني كبير انما يشرب
 الصغير الصغير ثم قال استغني فهوة بكوب كبير ودع المأكلة للخبير ثم شرب وامر
 به فلي وقال لنا ان الخيل لا تشرب الم بالصغير ثم امر بجوار فاطن بالدار فاشبهت
 اصواتهم الم باصوات طير في اجنة يتجاوب **وقال اسحاق** بن ابراهيم الموصلي
 لما استفلت الخلافة للمامون اقام عشرين شهرا لم يسع ثم كان اول من تقني بخبرته
 ابو عيسى ثم واطب على السماع وسال على فجر حتى عنده بعض من حسدني فقال
 ذلك رجل يتيه على الخلافة قال المامون ما البقي هذا من التيه شيئا وامك
 عن ذكرى وجناني من كان يصلي لما ظهر من سورايه فاصرد لك في حتى جاني يوما
 علوية فقال تاذن لي اليوم في ذكرك فاني اليوم عنده فقلت لا ولكن عنه هذا
 السحر فانه سيبعثه الى ان يهلك من اين هذا فيفتح لك ما تريد ويكون للجواب
 اسهل عليك من الم ابتدا فمضي علوية فلما استقر به المجلس غناه الشعر الذي امر به
 وهو • يا مشرع الما قد سدت مسالكه • اما لك سبيل غير سدد
 • لحاتم عام حتى حيا حياة به • محلا عن طريق الما مردود
 فلما سمعه المامون قال وياك لمن هذا قال يا سيدي لعبد من عبدي جفوت
 واطرحته قال اسحاق قلت نعم قال ليحضر الساعة قال اسحاق فاني رسول
 فصرن اليه فلما دخلت عليه قال ادن فدنوت فرفع يديه مآذها فاكثرت عليه
 فاحتضني بيده واظهر من برى واكرامى ما لواطره صديق مؤنس لسرى
 قال • وحدني يوسف بن عمر المديني قال حدثنني الحرث بن عبد الله
 قال سمعت اسحق بن ابراهيم الموصلي يقول حضر مسامرة الرشيد ليلة عيتر
 النبي وكان في صحابته با وكان مع ذلك يكلم على الشعر بصوت حسن فتذ الروا
 وقد شعر المديني فانشد بعض جلاله ابنا ابن المدينة حيث يقول

• واذكر يا ام الحمي ثم انشئ • على كبدى من خشية ان تضدعا
 • نليت عشيات الحمي رواج • عليك ولكن خل عينيك ندمًا
 • بكت عيني اليسرى فلما هيته • عن الجبل بعد الحلم اسبلا ما
 • فاجب الرشيد بركة الميقات فقال له عبر يا امير المؤمنين ان هذا الشعر مد
 • رقيق قد عدى بما العقيق حتى رفق وصفا فكان اصفا من الهوى ولكن ان شا امير
 • المؤمنين الشدة ما هو ارق من هذا واحلى واسلب واقرى لرجل من اهل البادية
 • قال اني اساق قال وانتم بدمير المؤمنين قال وذلك فنتي لجرير
 • ان الذين عدوا بلبك غار روا • وشلا يمينك ما يزال مبيتا
 • غيظن من عبراتهم وقلن لي • ما ذلت من الهوى ولقيت
 • راحوا العشة راحة مذكرة • ان جرن جرن وان عدين هدينا
 • ورواهن سواها عرض الفدا • ان متن متن وان جبين جبين
 • قال صدقت يا عبث دخل عليه واجازة **وكان** لبراهيم الموصلي عبد السود يقال له زيار
 • وكان مطبوعا على الفداء لبراهيم ورواه حاضرة مجلس الرشيد فنتي به ثم انتقل الى القزوان
 • التي سبى الاغلب فدخل على زيادة ابن ابراهيم بن الاغلب ففناه ابيات غزوة الفوارس
 • حيث يقول فان بك امي عربية • من بني حاتم بها غيبتني
 • فاني لطيف ببيض الظب • وسمر الموالى اذ جنتني
 • ولولا فرارك يوم الوغا • لقد بك في الليل اوقدتني
 • فنضبه زيادة الله وكان اسود فامر بصنع قضاه واخرجه وقال له ان وجدتك في ش
 • من بلدك بعد ثلاثة ايام ضربت عنقك بخار الجوال الى نذل فس كان عند امير
 • عبد الرحمن بن الحكم رحمه الله **وكان** بالمدينة في القدر الى ول من يقال
 • له قنبد وهو مول سعدة بن ابي وقاص وكانت عائشة تستظرفه فخر به سعدة
 • فخلت عائشة ان لم تكلم سعدة احتج برضى عنه فند فدخل عليه فدخل عليه سعدة
 • وهو وجع من ضربته فاسترضاه فرضي عنه وكلمته عائشة **وكان** مويذ يقيم بين مروان
 • ابن الحكم وسعيد بن الحارث على المدينة يستعمل هذا سنة وهذا سنة وكان
 • في مروان شدة وغلظة وفي سعيد لين عريكة وحلم وصفح فلقى مروان قنبد المني
 • وهو موزول عن المدينة وببده عكازة فلما راه قال
 • قل لقتد يشبع الاضكان • دما سر عينا وكفانا
 • فقال له قنبد لا اله الا الله ما السجك واليا وعزولا **ابن الكلبي** عن ابيه قال
 • كان ابن عائشة من احسن الناس غنا وابهم فيه واضيقهم خلقا اذا قيل له غن
 • قال لمثل يقال غن على عتق رقبة ان غيت سائر يومي هذا فان غني وقيل له
 • احسنت قال لمثل يقال احسنت على عتق رقبة ان غيت سائر يومي هذا

فلما كان في بعض الايام سال وادي العقيق فجاء العجب فلم يبق في المدينة محبة ولا شاة
 ولا لاهل الاخرج بيصره وكان يمين خرج ابن عائشة المعنى وهو معجرف فضل ردا انه
 نظر اليه الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب وكان يمين خرج الى العقيق وبين يديه
 اسود ان كانهما سارتان يمشيان امام رابته فقال لهما انتما حران ان لم تفعلما امرا
 به ان لم اقطع منكما اربا اربا اذ هي الى ذلك الرجل المعجرف فضل ردا انه فخذ ابصميه
 فان فعل ما امره به والما فاقد فابه في العقيق قال فضبا والحسن يقفوهما فلم يشعر
 ابن عائشة الموهما اخذان بضبعيه فقال من هذا قال له الحسن انا هذا ابا ابن
 عائشة قال ليبيك وسعدك بابي انت وامى قال اسمع مني ما اقول لك واعلم
 انك ما سور في ايديهما هما حران ان لم تقن مائة صوت ان لم يطرطال في العقيق
 وهما حران ان لم يفعل ذلك لا قطعن ايديهما فصاح ابن عائشة واويلاه واعظم مصيبتاه
 قال دعنا من صياحك وخذ فيما ينعنا قال اقترح واقم من يحصى واقتل ايضا
 فترك الناس العقيق واقبلوا عليه فلما تمت اصواته مائة كبر الناس بلسان واحد
 تكبيرة ارتجت لها اقطار المدينة وقالوا للحسن صلى الله على روحك وما ميتا فما اجمع
 لاهل المدينة سرور اياكم اهل البيت فقال له الحسن انا فعلت ذلك لك لاخذ اول
 السكة قال ابن عائشة وانا ما سرت بي مصيبة اعظم منها لقد بلغت اطراف
 اعصاي فكان بعد ذلك اذا قيل له ما اسد شئ مر عليك قال يوم العقيق **وكان**
 ابراهيم المهدي وهو الذي يقال له ابن سكرة داهيا عاقلا عالما بآيام الناس شاعرا
 مغلقا وكان يصوغ فيجيد روى عن ابراهيم الموصلي وكان قد خالف على المامون ودعى
 الى نفسه فظفر به المامون فنتي عنه وقال المامون
 • ذهب من الدنيا كما ذهبت منى • موى الدهرى عنها والهوى بها غنى
 • فان ايك نفسا ايك نفسا غيرة • وان احشيتا احشيتا على طرف
 فلما فتحت له ابواب الرض من المامون غنى بهما بين يدي المامون فقال له احسنت
 والله يا امير المؤمنين فقام ابراهيم ربة من ذلك وقال قتلتنى والله يا امير
 المؤمنين لا والله ان جلت حتى تسميني باسمي فقال اطس يا ابراهيم فكان بعد
 ذلك اثرا عند المامون يناديه ويكاسره ويمنيه فخذته يوما فقال بيثا انا
 يا امير المؤمنين مع ابيك بطريق مكة اذ تخلفت عن الرفقة وانفردت وحدي
 وعطست فجلت اطلب الرفقة فانيت الى بدر واذا حبستى نام عند ما قتلتنى
 يا نام قم فاستنى قال ان كنت عطشان فاترك وامق لنفسك فخطر صوت
 بكالى فترمت به وهو
 • كفتاني ان مت في دوع اروي • واسفياى من برع روة ماء
 فلما سمعنى قام شيطا وقال هذا والله برع روة وهذا قبره فعجبت يا امير المؤمنين

لما حضر بهال في هذا الموضع ثم قال اسقيك على ان تغنييني قلت نعم فلم ازل اغنيه
 وهو يجهد الجبل حتى سقطني واروى دابتي ثم قال ادلك على موضع العسكر على ان
 تغنييني قلت نعم فايزل بيد و بين يدي وانا اغنيه حتى اسرفنا على العسكر فانصرف
 فانيت الرشيد فخذتته بذلك فصاحت ثم رجعا من جحنا فاذا هو قد تلقا في
 وانا عدل الرشيد فلما انظر الى قال معنى والله فيل له انقول هذا اخي امير المؤمنين
 قال اي لعمرك الله لقد غلاني فاهدي الى افطام و تمرا فانمرت له بكسوة و صلة وامر له
 له الرشيد بكسوة ايضا فصاحت المامون وقال عن الصوت فغنيته فافتت به
 المامون فكان لا يفتخر على بغيره **وكان** مخارق وعلوية قد حركا القديم كله وصبرا فيه
 نعم فارسية فاذا انا لم الجازي بالغا الاول النقيلا لا يحتاج غناو الى قصارة
 واسم علوية يوسف مولى النبي امينة **وكان** زلزل اضرب الناس للوتر لولم يكن قبله
 ولا بعد من مثله ولا يغني واما كان يضرب على ابراهيم وابن جاسم ويوموما ومرغابيه
 في المامون **الامام المامون** للناس محنة **محيرة** بين الضلالة والرشد
 راي الله عبد الله خير عباده **فلكله** والله اعلم بالمعد
حدث سعيد بن محمد الجعفي بمان عن المصمعي قال كان ابو الطحان القيني ومو
 حنظلة بن الشرف عاشرا حميدا وكان مع ذلك فاسقا وكان قد اتفق الى يزيد
 ابن عبد الملك فطلب عليه الما من اياما فلم يسل فقال لبعض الغنيين الا اعطيك بيتين
 من شعري وتغني بهما امير المؤمنين فاذا اسالك من قالهما فاخبره اني بالباب فما رضى
 الله منه فهو بيني وبينك قال هات فاعطاه هذين البيتين
 يكاد النمام العنبر بعد ان راي **حيا** ابن مروان ويهمل بارقته
 يظل فتيت المسك في روث الوضي **نشيل** به امدا غدا ومعارف
 قال فناء بهما في وقت ارجيته فطرب لها طربا شديدا وقال لله در قالهما من هو
 قال هو ابو الطحان القيني وهو بالباب يا امير المؤمنين قال ما اعرفه قال له
 بعض جلسائه هو صاحب الديرة يا امير المؤمنين قال وما قصته الديرة قال قيل
 لابي الطحان ما ايسر نوبك قال ليلة الديرة قيل وما ليلة الديرة قال تزلزلت
 ذات ليلة بديرانية فاكلت عندها طعنا حليما خمر وشربت من خمرها
 وزينتها بها وسرقت كساهها ومضيت فصاحت يزيد وامر له بالحق درهم وقال
 لا يدخل علينا فاخذ ابو الطحان الالفين والثلثمائة وخمسين **ابو جعفر البغدادي**
 قال حدثني عبد الله بن محمد كاتب بنا عن ابي عكرمة قال خرجت يوما الى المسجد الجامع
 ومعي سدس قرطاس لكتب فيه ما استفيد من العلماء فررت بيليت الى عيسى بن المنوكل
 واذا على باب المسدود وهو احدق خلق الله بالغا فقال اين تريد ابا عكرمة قلت
 المسجد الجامع لعلني استفيد فيه حكمة البتة فقال ادخل بنا الى ابي عيسى قلت مثل اني

في قدره وبك الله ندخل عليه بلا اذن فقال للحاج اعلم الامير بكان ابي عكرمة فمالبت
 الاساعة حتى خرج الختان فجلون حلا فدخلت الى ديل ما رايته احسن من سائر الاطراف
 فتشافتا دخلت ونظرت الى ابن ابي عيسى قال يا بني من من تحتهم اجلس فجلست ثم اتينا
 بطعام كثير فلما اتينا بشرب و قامت جارية تتقينا شربا بالاسعاع في راحة
 كانها كوكب دري فتلت اسلم الله الامير ما شئت هذه الاقول ابراهيم بن المهدي
 حمرا صافية في خوف صافية **بيضا** يسعي بها حور من الحور
 حسا تحمل صناوين في يديها **صاف** من الراح في صافي القوارير
 وقد جلس المسدود ودييس وزفير ولم يكن في ذلك الزمان احدق من هؤلاء الثلاثة
 بالغا فابتدأ المسدود يغني
 لما استقل باردا فنجاذيه **واخضر** فوق بياض الدر ساربه
 واشرق الورد في لوزين جنته **واهتر** اعلاه وارحت حقائبه
 كلمته بحفون غير ناطقة **فكان** من رده ما قال حاجبه
 ثم سكنت وغني زفير
 الحب حلوا سرته عواقبه **وصاح** الحب صب القلب ابيه
 استودع الله من الطرف دعي **يوم** الفراق ودع العين ساكبه
 ثم انصرف وداعى السود يتقاني **اروق** قبلك قد عزت مطالبه
 ثم سكنت وغني ديبس
 بدر من الانس حفته كواكبه **قد** لاح عارضه واخضر شاربه
 ان يعيد الوعد يوما فهو يخلفه **او ينطق** القول يوما فهو كاذبه
 عاطفته كدم الوداج صافية **فقام** يشد وقد مال جواثبه
 ثم ابتدأ المسدود يغني
 يا دبر حنة من ذات الاكبراج **من** يبع عنك فاني لست بالصاح
 يفتاده كل محني مفادفه **من** الدخان عليه سحق اسام
 ما يدلفون الى ما نانية **الا** اعترافا من العذر ان بالراج
 ثم سكنت وغني زفير
 دع البكائين من اسر وقناع **واعدل** بنا الى شيخ الكبراج
 واعدل الى فتية ذابت لحوهم **من** العبادة الا نضوا اشباح
 وخمرة عنقت في دنها حقا **كان** لها دعة في خفن نباح
 ثم سكنت وغني ديبس
 لا تحظن بقول اللام الا لاهي **واشرب** على الورد من شمله الراج
 كانها اذا انحدرت في فم سارها **اغناء** لا لا وها عن كل صباح

ما دلت اسقى نديجي ثم التمه . والليل ملتحف في ثوب اسام
 فقام يشد و قد مات جوانبه . ياديرضة من ذات الكبراح
 ثم ابتد المسدود فغنى .
 باحورار العين في الدج . وايضا من الثغر والفضج
 وبتضاح الخدود وما . ضم من منك ومن الزج
 كن رقيق القلب انك من . قتل من يحوالك في حرج
 ثم سكنت وغنى رفير
 نمل الجفان بالدج . عمل الصهباء بالمسج
 سري في رى رى حنت . من ذات الصال من الحج
 قات قلبي قد فتكت به . قال ما في الدين من حرج
 ثم سكنت وغنى دبيس
 يا مكيح الدل والعنج . هل لديك اليوم من فرج
 خذ كفك التي عرق . من بحر الحب في الحج
 ان قلبي فتكت به . قال ما في الدين من حرج
 ثم ابتد المسدود فغنى
 شقت حبيي عليك شقا . وما لي حبي اردت شقا
 اردت قلبي فصادفته يداي بالجيب قد توقا
 ثم سكنت وغنى رفير
 فزدبت شوقا ومن عشا . يارفات الحب رفقا
 نكثت نفسي وزرت رمي . ان كنت للمجر مستحفا
 ثم سكنت وغنى دبيس
 ظميت شوقا وبحر المعى . يفيض عذبا ولست اسقى
 فمن رفير ومن شهيق . ومن دموع تفيض سبقا
 ثم ابتد المسدود فغنى
 يا صاحب القل المراض . انظر الى عين راض
 فلطال ما امكنتني . منك المرافع عن نراض
 ثم سكنت وغنى رفير
 بالسواد على البياض . وملاحظ القل المراض
 ورياض وردت . فكما لها ورد الرراض
 ثم سكنت وغنى دبيس
 منضى الجفون بلا اغتياض . جازى المحبة بالقراض

ان رايتك كل ما . ابرمت عاد الى انتفاض
 قال ابو عكرمة فحجبت لهم غوا بلعن واحد وقافية واحدة فقال لي ابو عيسى يعجبك
 من عذاتي ابا عكرمة قلت يا سيدي المني دون هذا ثم اقبل ابو عيسى على
 المسدود فقال له غن صوتك فغناه .
 يا لجة الدمع هل للمعوض مرجوع . ام الكرى من جفون العين ممنوع
 ما حيلتي ونوادي همام دلفت . بعقرب الصدغ من نوازل مطشوع
 لا والذي تلفت نفسي بفرقتك . فالقلب من حرق المخران مصدوع
 ما ارق القلب المحب مستدع . لو ثب الجبال على خدي مخلوع
 قال ابو عكرمة فوالله لقد حضرت من المجالس ما لا يحصى لو لم ان ابا عيسى فظنهم ما انقطعوا
 من سمع صوتي اوافق معناه فاستخف الطرب
 اسحاق بن ابراهيم الموصلي عن ابيه قال دخلت على هارون الرشيد فلما رايت
 اخذني حديث الجوارك وغلبنهن على الرجال غلبته بابيانه التي يقول فيها
 ملك الثلاث المنان عاني . فخلل من قلبي بكل مكان
 ما لي تطاوى الريبة كلسا . واطيع من وهن في عصيان
 ما ذاك الا ان سلطان الهوى . وبه قوين اعز من سلطان
 فارتاح وطرب وامرني بشرة الاف وغنى ابراهيم الموصلي محمد بن زبيدة الامين بقول
 الحسن بن صالح فيده
 رشا لولا سلاحي . خلعت الرنبا من القن
 ما بد الهما استرق له . حسنه عبد ابلان
 يا امين الله عشر ابداء . دم مع الهيام والرنم
 انت تبتني والفسالنا . فاذا افنيت افكس
 من للناس الدافقوا . فكان الجمل لم يكن
 قال فاستخف الامين الطرب حتى قام من مجلسه يقبل اسفل رجليه وما وطئت
 من البساط فامر له بثلاثة ادرهم وقال ابراهيم يا سيدي قد اجزيتني هذه الغالية
 بمشتر من الف درهم قال وعلل في خراج بعض الكور الرقاسي عن الاصمعي قال
 قدم حرير المدينة فاته الشعراء وغيرهم واثناه اسع فيهم فسلموا عليه وحاد ثوه
 ساعة وخرجوا وبتى اسع فقال له جرير ارال شيخ الوجه وارا له لم الحب
 فيم فمودك وقد خرج الناس قال اصلحك الله انه لم يدخل عليك اليوم انفع لك
 مني قال وكيف ذلك قال لا في اخذ رقيق شعرك فازينه بمسك صوت
 فقال له جرير فقل فادفع بعنقه . قيل الرجل وقيل لומר القمدل
 يا اخت ناجية السلام عليكم . قيل الرجل وقيل لומר القمدل

لو كنت اعلم ان اخر عهدكم يوم الرحيل فقلت ما لم افعل
 قال فاستخف جرب الطرب لعنانه بشعره حتى زحف اليه واعتنقه وقبل بين
 عينيه وساله عن حوائجه فقضاها له **الزبير بن بكار** قال كان المشركين مخزومة
 ذامال كبير فاسرع فيه على اخوانه فذهب فسال امراته وكانت موسرة فبغته
 وبغلت عليه فخرج يريد بعض خلفاء بني امية منتحفا فلما كان ببعض الطريق نزل
 يقال له بلاك فقال لعنانه كيف يقال لهذا الما قال يقال له بلاك قال عز قول
 الشاعر فناه بينما نحن من بلاك بالفتاح . سراعا والعيس نهوى هوىيا
 حطرت حطرت على القلب فكرالك . ففنا فما استطنا مضيا
 قلت لييك اذ دعاني لك الشوق وللحادين كرم الطييا
 قال من بدن ان لم تكرر هار واجع قال له قد اسرف على امير المؤمنين قال هن
 بدن ان لم تكرر هار واجع فانصرف ودخل المصلى ليل فوجد رجالي قريبين خلقتا تتحدث
 فقالوا له زاد خير قال زاد خير حتى انتهى الى داره فقالت له امراته ازاد خير فاستدعا
 الابيات فقالت كل ما اسلكه في سبيل الله ان لم اساطر ما لي فشاطرنة **قال ابو العباس**
 ان عمر الوادي قال افيلت من سكة اريد المدينة فجلت اسير في صمد من الارض
 فسمعت غنا من القرى لم اسمع مثله فقلت والله لو وصل اليه فاذا هو عبد اسود فقلت
 اعد علي ما سمعت فقال والله لو كان عندي قرى اقريكه لفعلت ولكني اجملك قال فاني والله
 ربما غنيت هذا الصوت وانا جاع فاشبع وربما غنيت وانا كسلان فانشط وربما غنيت
 وانا عطشان فاروي ثم انبري يعني
 . وكنت اذا ماررت معدي باربعها . اري الارض نظوي لي ويدلوا ببيد ها
 . من اللقرات البيض ودجليسها . اذا ما انقضت احدوتة لم يقيدها
 قال عمر فحفظت عنه ثم قميت به على الحالات التي وصف فاذا هو كاد **وحدث**
 عن خالد حاتم ما انه كان من احسن الناس ضربا بالموود قال فقدمت على الوليد بن يزيد
 في مجلس فلهيك بد مجلثا فالقيت عليه سريره وبين يديه مسند ومالك بن النسيج
 وابن عاصه وابوكامل عدل الدثقي فجعلوا يفتون حتى بلغت النوبة الى قميت
 . سرى همى وهم المرديسرى . وغاب النجم الاقيد فتر
 . لهم ما ازال له قريشا . كان القلب البطر حرجر
 . على بكر اخي فارقت بكرا . وادى العيش ربيع بعد بكر
 قال اعد يا حاتم فقلت فقال لي من يقول هذا الشعر فقلت له يقول عروة بن زينة
 يرت اخاه بكر اقال لي الوليد وادى عيش يصلي بعد بكر والله لقد مجروا سعي هذا العيش
 الذي نحن فيه والله على رعم الله **وحدث ابن سكينه** ابنة الحسن غنيت بهذا
 الشعر فقالت ومن بكر هذا هو الاسدي الذي كان يربنا لعد طاب بعد كل من

بلغ متنا بلة
 على اصله

حتى الحيز والربيت **وحدثني** عبد الصمد بن المعدل قال سمعت احقاقي بن ابراهيم الموصلي
 يتحدث قال حججت مع امير المؤمنين الرشيد فلما نزلنا المدينة اخيت بها رجلا كان
 له سن ومعرفة فكان يمتني فان ذات ليلة في منزلي فاذا انا بصوته يتاذن علي
 فظننت اسرافحه ففرع الي فيه فاسرعت نحو الباب فقلت ما جاك قال دعاني
 مديون الى طعام عبيد وشرب قد التقي طرفاه وحديث تمتع وعتا سمع فاجتته الى
 ذلك ومنت معي الى هذا الوقت فاخذت مني حيا الكاس ماخذها ثم غنيت بقول نصيب
 . بزبيب المم قبل ان يرثي الرجل الركب . وقل ان غلبنا فاما ملك القلب
 فكدت اطير طرنا ثم وجدت في الطرب نقضا اذ لم يكن مني من يفهم هذا كما فهمته ففرغت
 اليك لاصف لك هذه الحال ثم ارجع الى صاحبي وضرب بعنقه مولى فقلت فق الكلك
 قال ما لي الى الوقوف عليك من حاجة **وحدث** ان معاوية بن ابي سفيان استمع على
 يزيد ذات ليلة فسمع عنده غنا اعجبه فلما اصبح قال له من كان ينفيك الساعة
 قال سباب خاثر قال فاختر له من المطا **وكان ابن ابي عتيق** من نساء قريش وظرفا لم
 بل كان بدم ظرفا ونسكا ومن ظريف اخباره ان عثمان بن عيان المري لما دخل المدينة
 والبيات بها اجتمع اليه الاشرف من قريش والافصار فقالوا له انك لا تفعل عملا اجدي ولا
 من تحرم المنا والرفا ففعل واجلهم ثلثا فاقدم ابن ابي عتيق في الليلة الثالثة فخط
 وحله بباب سلامة الزرقا وقال لها بدان بك قبل ان اصير الى منزلي قالت
 او ما تدري ما حدث بعدك واخبرته الخبر فقال اني ابي الى الصحرا حتى القاه فلقية
 فاخبره انه انما اقدمه حب التسليم عليه وقال له ان افضل ما عملت به تحرم الغناء
 والرفا فقال ان اهلك اساروا على بذلك فقال انهم وفقوا ووفقت ولكني رسول امرأة اليك
 تقول قد كانت هذه صناعتني فبت منها الى الله تعالى وانا اسالك ايها الامير ان لا تخول
 بيتنا وبين بكورة قبر رسول الله فقال عثمان اذا فدعها فقال له اذ لم يدعك الناس
 ولكن تدعوا بها فتتظرونها فان كانت من يترك تركتها قال فادع بها فاسرها
 ابن ابي عتيق فتنقست واخذت سحجة في يدها وسارت اليه فخذته عن مائثر
 ابانه ففعل بها فقال له ابن ابي عتيق اقرى الامير فضلت فاجب ذلك عثمان فقال
 لها ابن ابي عتيق فاحدى الامير فخره حد اوها ثم قال غري للامير فحمل يحجب بذلك
 عثمان فقال له ابن ابي عتيق كيف لو سمعتهما في صناعتها التي تركتا فقال قل لها
 فلتقل فاسرها ففعلت
 . سددن مصاص اللحم لما دخلنه . بكل لحيان واضع وجبين
 فنزل عثمان عن سريره حتى جلس بين يديه ثم قال له والله ما مثلك يخرج عن المدينة
 فقال له ابن ابي عتيق يقول اذن لسلامة في المقام ومنع غيرها فقال عثمان
 قد اذنت لهم جميعا **وحدث ابن ابي عتيق** انه ذكر له ان النخثين خصوا

وانه خصي الدمل فيهم فقال ابن ابي عتيق اما والله لن فعل به ذلك لقد كان يجلس
لمن ربح بذات الجيش امشي دارسا خلفنا
ثم استقبل ابن ابي عتيق القليلة فلما اكبر سلم ثم التفت الى اصحابه اللهم كان يجلس
حفيظه فاما فقيه فلا والله اكبر وكان سليمان بن عبد الملك مفطر الفيرة فسمع
منيا في عسكره في عسكره فقال اطلبوه فجاوبه فقال اعد ما اتيت به فاعاد
واخفيل فقال له اصحابه والله لكانها جرة الخجل في السؤل وما احب اني تسمع
هذا الا صبت ثم امر به فخصي **قال ابو العباس** محمد بن يزيد الخوي روى لنا
ان رجلا من الصالحين كان عند ابراهيم بن هشام فانشده ابراهيم قول الشاعر
اذ انت في الما من ينال عاصية . فاذا اجر اليكم سادرا رسي
فقام الرجل ورمى بشق رذائه واقبل يسحب حتى خرج من المجلس ثم رجع الى موضعه
فجلس فقال له ابراهيم بن هشام ما بالك قال اني كنت سمعت هذا الشعر فاحت
فأليت الا اسمعه الا جرت ردأي كما جر هذا الرجل رسته **وفى رجل من الشعرا**
على رجل من المؤمنين فانشده
اني اتيت اليك من اهل . فحاجة يسمي اليها مثلي
لا ابتغي سالكك سوى . هي الحول بجانب الغزل
قال له اترل **سردجان** المعنى يقوم وعليه رد اعزى يترن فقالوا بكم اخذت هذا
الرد افتال بالان جيرانا ودعوا **حدثني ابو العباس احمد بن بكر** بغداد قال
حدثني اسحاق بن ابراهيم الوصل قال كان يقال قديما اذ انشأ عليك قلبا فترني
من اهل زمانة فعنه بستر عمرو بن ابي ربيعة وغنا بن شرح وكذلك فعل اشب
برجل من اهل مكة قال استب فلما دخلت عليه عنيته بفنا اهل المدينة واهل القين
فلم يجمع ذلك فيه ولم يحول وطيبه ولا اريحته فلما عيل صبري عنيته بفنا ابن
شرح المكي وقول ابن ابي ربيعة المخزومي
نظرت اليها بالمحصب من متى . ولي تطرولوا الخرج عازم
نقلت اشمس امصايح بيعة . بدت لك تحت السحاب اذ انت عالم
بعيده هوى الفطام النول . ابوها واما عبد شمس وهاشم
قال فخرت والله من طربه وليس كل الذاردت ثم عنيته ابن ابي ربيعة ليصبا
ولو ان تقول فرس . مكان الناصح الذي الشفيق
نقلت اذ التقيت في بيتي . وان كنا بفارعة الطريق
قال فطرب وقال احسن والله حكمة الطبيب للفتي لا بالخوف واليقوتى قال
فلما راينه طرب المصرتين ولم يند قلت هو الثالث والاعليه السلام قال
فنيته من ثنا ابن شرح وقول ابن ابي ربيعة ويقال انها الجميل

مازلت اسحق الدسا كروها . حتى ولجت على خفي الموج
فوصفت كفي عند مقطع خصرها . فتفتت لفتا لفتا
قالت وحق اخي وحرمة والدي . لا ينهن الحى ان لم تخرج
خرجت حيفة اهلها انتبت . فملت ان يمينها لم تلج
نرشت فانها قابض افرقها . رشت الزلف برمال الخرج
نصاح الهاشمي اواه احسن والله واحسن فامرله بالف درهم وثلثين خدم برقي وخلعة
كانت عليه **وعني ابن شرح** رجلا من بني هاشم يقول جرير
بعثن الهوى ثم ارقين قلوبنا . باسهم اعدا ومن صديق
وما دقت طم النوم منذ فانتتم . وهاشمى لي بين الجواخ ريق
قال فخط في ثوبه درعا وصاح هذا والله العقيان في خور الفيان **قال وصعب شيخ**
من اهل المدينة شيئا في سفينة ومعهم جارية فتى فقالوا له ان معنا جارية فتى
وحن بجلك فان اذنت لنا فعلت قال فانا اغترل وافعلوا ما شئتم فتخى وغت الجارية
حني اذا الصبح بد اخبوه . وغابت للوزا والمرزوم
اقبلت والوطني يخفي كحا . ينساب من كنه المازم
فري بنفسي الناسك في الماء بتيابه وجعل يحيط بكفيه طريا ويقول انا المازم فاجزوه
وقالوا ما صنعت بنفسك قال اني والله اعلم من قاييله ما لم تعلمون **احمد بن جعفر** قال
حضر قاضي بمكة مادبة لرجل من الاشراف فلما القضي الطعام اندفعت جارية فتى
الى خالده حتى اغتاضا بخالده . فغم الفنى برجا ونغم الموصل
فلما يدرك القاضي مقلقه الله حتى اخذ لظيحه فمقلقه من ادنيه ثم جنى على ركبته وقال
المدوني فاني بدنة **وكان رجل** من الهاشميين يحب السماع فبث في رجل من المؤمنين
واقترح عليه تصوب كان كضايه فغناه اياه فطرب الهاشمي وشق ثوبا كان عليه
ثم قال للمعنى فعل بنفسك ما فعلت بنفسى قال اضحك الله انك تجذ ظفرا من ثوب
وانى لم اجد خلفا من ثوبى قال انا اخلف لك قال فافعل ونفعل قال اخرجنا
من جد الطبيب الى جد السوم **من قوع قلبه صوت فمات منه واشرف**
حدث ابو القاسم بن اسماعيل بن عبد الله المانيون في طريق الحج من العراق الى مكة
قال حدثني ابي قال كانت بالمدينة قينة احسن الناس وجهها واكملهم عقلا
وافضلهم ادبا قرأت القرآن وروى الاسفار ونظمت الربيعة فوفقت عند يزيد
ابن عبد الملك فاحلت بجوامع قلبه فقال لها ذات يوم ويحك امالك قرابة
واحد تحبين ان اصطنع واسدى اليه معروفا قالت يا امير المؤمنين
اما قرابة فلا ولكن بالمدينة ثلاثة نفر كانوا اشد قالمولا في كنت احب ان
ينالهم من جبر ما حرت اليه عكبت الى عامله بالمدينة في اشخاصهم وان يعطى كل

واحد منهم عشرة الاف درهم ثم يجعل سراحهم اليه ففضل ذلك عامل المدسة فلما
وصلوا الى باب يزيد استودن لهم عليه فاذن لهم واكرمهم وسألهم عن حوائجهم فاما
الامثان فذكر احوائجهم فقتضاهما اما الثالث فساله عن حاجته فقال يا امير
المومنين مالي حاجة قال ويحك ولم الست اقدر على حوائجك قال بلى يا امير المومنين
ولكن حاجتي لا احسب تقضيها قال ويحك فسلكني فانك لانساني حاجة اقدر عليها
المقضية قال فلي الامان يا امير المومنين قال نعم وكرامة قال ان رايت يا امير
المومنين ان تاسر جاريك التي اكرمتها لاجلها ان تقضي ثلثة اصوات اشرب عليها
ثلاثة ارطال فافضل قال فقهر وجهه يزيد وقام من مجلسه فدخل على الجارية فاعلمها
فقال له وما عليك يا امير المومنين قال سافعل ذلك فلما كان من العدا مسر
بالفتي فاحضر واسر ثلثة كراسي من ذهب فالتفت فقهر يزيد على احدها وقعدت
الجارية على الاخر وقعدت الفتى على الثالث ثم دعا بالطعام فتعد واجمعا ثم دعي لبروف
الرياحين والطبيب فوضعت ثم اسر ثلثة ارطال فملت ثم قال للفتي قل ما بدالك
وسئل حاجتك قال تاسرها يا امير المومنين فتعني .

- لا استطيع سلوا عن مودتها . او يصنع الحب بي فوق ما صنعها .
- ادعوا الى بحرهما قلبي يسعدني . حتى اذا قلت هذا صادف نزعها .
- فاسرها ففنت فشرب يزيد وشرب الفتى ثم شربت الجارية ثم اسر بالارطال .
- فملت ثم قال للفتي سل حاجتك قال يا امير المومنين تاسرها فتعني .
- تحبوت من لسان عود اراك . لهند ولكن من سيلها هندا .
- الا عرجاني بارك الله فيكم . وان لم يكن منه لارضكم قنندا .
- قال ففنت بها وشرب يزيد ثم شرب الفتى ثم شربت الجارية ثم اسر بالارطال .
- فملت ثم قال للفتي سل حاجتك قال تاسرها يا امير المومنين فتعني .
- متى الوصال ومنكم الحجر . حتى يعرف بيننا الدبير .
- والله لا اسلوكم ابدا . ما لاح نجم او بدا حجر .

قال فلم تات على اخر الميقات حتى خرا الفتى مضيا عليه فقال يزيد للجارية فوحى
انظري ما حاله فقامت اليه فحركته فاذا هو ميت فقال لها ايكبيه فقالت
لا ايكبيه يا امير المومنين وانت حي قال لها ايكبيه فوالله لو عاش ما انصرف اليك
فبكته وامر بالفتى فاحسن جهازه ودثته **قال** وحدث ابو يوسف بالمدينة
قال حدثت ابراهيم بن المنذر الخزامي عن ابيه ان عبد الله بن جعفر وفد على
عبد الملك بن مروان فاقام عنده حينما فيها يهودان ليلة في سمره اذ تذاكروا
الفتا فقال عبد الملك فتح الغنا ما اوضع للزوجة واجرحه للمرض واهدمه
للمشرف واذهب اليها وعبد الله ساكت واما عرض به عبد الملك واعانه عليه

من حضرة من اصحابه فقال لعبد الملك مالك ابا جعفر لا تتكلم قال وما اقول
ولحي يتمرع وعرض يمزق وقال اما اني نبئت انك تقضي قال اجل يا امير المومنين
قال انك قلت قال لا اف ولا تفقد فاني انت بما هو اعظم من هذا قال وما هو
قال بانك الاعرابي الجليط الجاني يقول الزور ويقذف الحصان فتاسر له بالف
دينار وامرته الجارية الحسنة من مال واختار لها من الشعر اجوده ومن الكلام
احسنه ثم نرده على بصوت فهل بذلك باس قال لا باس ولكن اخبرني عن هذه الغاف
ما نضعت قال يا امير المومنين استريت جارية بانتي عشر الف درهم وكانت مطبوعة
فكان مدح وطوبى يا بنياتها فيطرحان عليها الغانيه ما فخلقت منها حتى غلبت عليها
فوصفت ليزيد بن معاوية فكتب الي اما اهديتها الي واما بعثني بالحكم فكتب اليه
انها لم تخرج عن ملكي ببيع ولا هبة فندل لي فيها ما كنت احسب ان نفسه لا تنحوبه
فايئت عليه فيسأله عندي على تلك الحال اذ ذكرت لنا عجوز من عمارتنا ان فتى من
اهل المدينة سمع غناها ففكر بها وسف بها وانه يحى في كل ليلة فترا فيقف بالبا
حتى ليسمع غناها وينصرف فراعبت مجته فاذا الفتى قد اغبل بقمع الراس فاسرقت عليه
وقد قد مستخف في ارجع بها تلك الليلة وجعلت اتامل موضعه فبات مكانه لئلا
كان فيه فلما انشق الفجر اطلعت عليه فاذا هو في موضعه فدعوت فتمة الجوارى
اتطلق الساعة فزيتي هذه الجارية واصطحى من شأنها وعجل بها الي فلما جات بها
الي نزلت وفتحت الباب وحركت الفتى فانتبه مدعورا فقلت له لا باس عليك
خذي هذه الجارية فهي لك وان هممت ببيعها فردها الي فدهش الفتى واخذه
افكل ولبط به فدبوت منه من لدنه فقلت ويحك اظفره الله ببيعك فقم
فانطلق بها الى منزلك فاذا الفتى قد فارق الدنيا فلم ارقط اعجب من ذلك قال
عبد الملك وانا والله ما سمعت سنا قاط اعجب من هذا ولولا انك عابته ما صدقت
به فما صنعت الجارية قال قلت في نفسي وكنت اذ ذكرت الفتى واسره لم اجعلها من
قلبي مكانا او كرهت ان اوجه بها الي يزيد فيبلمه خبرها فيحقد ذلك على فمارالت
تلك حالها حتى ماتت **وفى رجل** يقال له طريفه على ايوب الغنى فقال
اني قضدت اليك من اهلي . في حاجة يسعي لصا مثلي .
• لا ابتغي ثيبا لذيك سوى . حي المحول بجانب العزل .
فقال انزل فلما طالبت فترل فاحرج عوده ثم غنى يقول امر القيس
• حي المحول بجانب العزل . اذ لا يلام شكك ما شكلي .
فلبط بطريفة فاذا هو في الارض بجندل فلما افاق قام يمسح الزراب عن وجهه
فتقبل له ويحك ما كانت فتنتك قال ارتفع والله من رجلي شي جار وصبط من راسي شي
بارد فالتقيا فقتلما ووقعت بينهما امدركي ما كانت حاله

أخبار عنان وغيرها من الفتيان

حدثنا محمد بن زكريا الغلابي بالبصرة قال حدثنا إبراهيم بن عامر قال كان هارون الرشيد قد استقرض جارية النطاف ليشتريها وقال لها انا والله اجلك ثم امسك عن شرائها فجلس ليلة مع سمارو فغناه بعض من حضره من المغنيين يا بني تاجر جيا يقول ان الذين غداوا بلباسك غادروا وشلا بعينك ما يزال معينا قال فطرب له هارون طربا شديدا وادعج بالابيات فقال جلوسا هل منكم احد يجيز هذه الابيات الثلاثة بمثلين وله هذه البادرة وبين يديه بدرية من دنانير فقالوا فلم يصنع شيئا فقال خادم على راسه انا لك به كما يا امير المؤمنين قال شانك فاحتمل البادرة ثم اتى الناطفي فقال له استلذذ لي على عنان فدخل عليها واعلم ما فقالت له ويحك ما الابيات فانشدها يا من فقالت له لكنت هيبت بالقول الذي قد قلت لي . دأب قلبي ما يزال دفين . قد ايسعت ثمراته من طيبها . وسقين من ما الهوى قروينا . كذب الذين يقولون يا سيدي . ان القلوب اذ هو بنوينا . فقالت له دونك الابيات واذا كان غدا تجد المكاد قال فدفع اليها البدرية ورجع الى هارون بالابيات فقال ويحك من قالها قال عنان جارية الناطفي قال خلعت اللذات من عنقي ان باتت الا عندى فبعث الى مولاهما فاشتراهما منه بتلايين الفايواتت بغية تلك الليلة عنده **الاصمعي** قال ما رايت هارون الرشيد مبتدأ قط الا سرقة كنبت اليه جارية النطاف رقيقة فيها . كنت في ظل نعمة بهواكا . امانك لا اخاف جفاكا . نسعي بها الوشاة فاقررت . عيون الوشاة في متاكا . ولم يرم لي غير هذا كان اولي . بك في الحق باصلت فداكا . قال فاخذ الرقعة بيده وعنده ابو جعفر السطري يحيى فقال ايكم يشير الى المعنى الذي في نفسي فيقول فيه شعرا وله عشرة الاف درهم فظننت اندفع بشيئه او عنان فبدر ابو جعفر فقال مجلس سب السرور والبيه . لمجربا نكته ذكراكا . فقال يا غلام بدره . كلما دارت الرخاجة والكاس عارته مبهوة بكاك . فقال يا غلام بدره . قال الاصمعي وقلت . لم يملك الرجال ان تخضرين . ونجاف اميتي عن سواكا . قال احست والله يا اصمعي ولك بهذا البيت عشرون الف دينار اني اشركم حين اقول . فتميت ان ينشئني الله . نفاسا لم يل عيني تراكا . قلنا له صدقت والله يا امير المؤمنين **قال حماد بن بكر** الباهلي لما انتهى الى خمر عنان وانها ذكرت هارون وقيل له انها اشعر فخرجت منظرها لها فاعى الى النطاف

مولاها قد ضرب على عضدي فقال هل لك فيما سخ من طعام وشراب وبجاسته عنان فقلت ما بعد عنان مطلب فطينا حتى اتينا منزله فقبل دابته ثم دخل فقال هذا بكر شاعر باهله يريد بجاستك اليوم فقالت له والله اني كسلي فجل عليها السوط ثم قال لما دخل قد خلعت ودمها باخدر كالبحر في خدوها فطمت بها فقلت . هذي عنان اسكنت دسما . كالدرد ينسل من خيطه . ثم قلت لها اجيزيني فقالت . فليت من يضرهم باطالما . تحف يمناه على سوسطه . فقلت لها ان لي حاجة قالت ما تاف من شريك اتينا قلت بيت وجدته على ظاهر كتاب لم افرضه ولا اقدر على اجازته قالت قل فانشدتها . فما زال يسكو اللب حتى حبسه . تنفس في احسانه اوكلها . قال فاطرقت ساعة ثم قالت . فابكي لديد رحمة لبيكاه . اذا ما بكى دسما بكيت له دما . قلت لها فيما عندك في اجازة هذا البيت . بديع حسن بديع صمد . جلت جوى له مكلادا . فاطرقت ساعة ثم قالت . فما تبوه فعنفوه . فاوعدوه فكان ماذا . **جلس الحسن** بن عاتق الى عنان فقالت له كيف علمك بالعروض وتقطيع الشعر يا حسن قال حسن قالت فقطع هذا البيت . اكلت الخزول السامي في صحفة خبار . فلما ذهب ان يقطعه ضحكك بدوا ضحكك فامسكت عنها واخذ في ضروب من الحاد . ثم عاد سائلا لها فقال كيف تقطيع هذا البيت ان كنت عالمة بالعروض . حولوا عاتك ليتنكم . يا بني حماله الخطب . فلما ذهبت تقطعه ضحك ابو نواس فقالت له فيحك الله ما برحت حتى اخذت بئارك **حدث** ابو عبد الله بن عبد البر المدني قال حدثني اسحاق بن ابراهيم الموصلي قال كان للممامون جماعة من المغنيين وفيهم من يسمى سوسنا عليه وسم جمال قال فبينما هو يمشي عنده ان نظمت جارية من جواريد فنظرت اليه فعلقته فكانت اذا حضرت سوسن تسود عودها وتغني . ما مررتا بالسوسن النص . الما كان دمعى لمقلتي نديما . هذا انت والمسمى به . انت وان كان منك اذكريما . فاذا غاب سوسن امسكت عن هذا الصوت واخذت في غيره فلم تزل تفعل ذلك حتى فطن الممامون فدعاهم وادعابا بالسف والطمع وقال اسديني امرن قالت

يا امير المؤمنين اطلعت من وراء التارة قرابته فمكثته فاسك عن عقوبتها
وارسل الى المعنى فوجهها له وقال لا تقربنا **قال ابو الحسن** كان الواثق اذا
شرب وسكر وقد في موضعه الذي سكر فيه ومن سكر من ندما تترك ولم يخرج
شرب يوما فسكر ورقد وانقلب اصحابه الامم فيا اظهر الترافد فترك وبيت
نعمه منية للواثق فلما خلا المجلس وقع المعنى في سجدة ورى اليها
ان رايته في المنام كاشي . نبت شفا من ريق نيك البارد
وكان كحك في يدي ذكائنا . بتنا جميعا في الحاف واحد
ثم انتبهت وسكنا كلالها . في راحتي ونحت خدك ساعدي
فاجابته خيرا ما رايت وكما البصرة . ست له مني على رعم الحارس
ونبت بين خدائي ومالحي . ونخل بين مرشفي ونجاسدي
ونكون انتم عاسقين نساطينا . صلح الحديث بلا حافة حاسدي
فلما مدت يدها لترى اليه بالسحابة من ندمها رفع الواثق راسه فاخذ السحابة
من يدها وقال لهما ما هذا فخلصنا انه لم يحسنهما قبل هذا الكلام ولا كتاب وارسل
غير الخط الى ان الشق قد تحاسرهما فاعتقها وزوجها منه فلما شرب له وتم السكاح
اقامها بمحض المعنى الى الجنة فوقع عليها ثم خرج اليه فقال له اردت ان تكسني
فيها وعلى خادى فقد كسحتك فيها وهي امرائك **قال لما كلف يزيد** حبابه
واستغل بها واصنع امر الرعية دخل عليه مسلما اخوه فقال يا امير المؤمنين تركت
الظهور للعامة والشهود للجمعة واصمت امر المسلمين واحضبت مع هذه الامعة
فارعوى قليلا فظهر الى الناس فاوصت حبابه الى الاحوص ان يقول ابياتا يهون فيها
على يزيد ما قال مسلما فقال وعنب بها حبابه .
الام لا تله اليوم ان يتبدل . فقد غلب المخزون ان يتجلدا
اذا انت لم تستع ولم تدرى الهوى . فكن يا باس من يابس العز وجلدا
مل العيش اما يلد ويسهى . وان لم فيه ذوالسان وفندا
فلما سمعها ضرب بخير رانته وقال صدقت صدقت على مسلمة لعنه الله ثم عاد
سيرته الاولى **حدث** ابن الفار قال حدثنا ابو معبد عبد الله بن شيب
قال حدثنا الهيثم بن ابي بكر قال كان يزيد بن عبد الملك كلف بحبابه كلفا سديدا
فلما توفيت اكتب عليها ايا ما يترشفها ويتشمها حتى انتنت فقام عنها وامر
بجهازها ثم خرج بين يدي نقشها حتى اذا بلغ القبر تزل فيه حتى اذا فرغ من دفنها
وانصرف لصق اليه مسلمة اخوه ليمزبه ويؤنسه فلما اكثر عليه **قال**
انه ابن جمعة حيث يقول
فان لتسل عنك النفس وتذع الهوى . فبالياس نزلوا عنك بالتعجل

وكل خليل زارني فهو قائل . من اجلك هذا اهاة اليوم او غد
قال فطمس في جنارها فدفناه لسبعة عشر يوما **وذكر** المعتصم جارية كانت
غلبت عليه وهو يحضر ولم يكن يخرج بها معه فدعا قنينا له فقال له واجبك ان ذكرت
جارية فاقطعني الشوق اليها فبات صوتا يشبه ما ذكرت لك فاطرق مليا ثم غناه
وردت من الشوق للبرج النقي . اعارجناحي طائر فاطير
فالنعم لست فيه بشائنة . وما السرور لست فيه سرور
وان اسروني ببلدة نصف قلبه . ونصف باخرى غيرها الصبور
فقال ما عدوت والله ما في نفسي واسر له بخاترة ورجل من ساعده فلما بلغ العرما قال
عزيب بقري مصر ليقاسي الهضم والسدما
لليلاك بالميدان اقصر منه بالفرما
وقال المأمون في قينته له
لها في طرفها الخطان خفت . فتميت بها ونجى من تريد
فان غضبت رايته الناس قلى . وان ضحكت فارواح نفود
وتشبه العالمين بقلبيها . كان العالمين لها عبيد
وانشد البحري للمعتصم في قينته له
اما زعمها فتعقب دون ذنب . وكل فعالها حسن جميل
فان تعقب فاحسن ذان دل . وان رضيت فليس لها عديل
وقال المعتز في قينته له
سقتني في ليل شبيه بسمرها . يشبهه خديها بغير رقيب
فاميت في ليلين للشعر والدجا . وسميت من كاسر وجهي
وقال هارون الرشيد في قينته له
تتدى صدود وتحقق تحفة . فالنفس امنية والظفر غنيان
يا من وضعت له خدي فذلله . وليس نوقي سوى الرحمن سلطان
ابراهيم الشيباني قال القينة لا تخلص محبة احد ولا ترضى الامن باب الطع وقال
على بن الجهم قلت لقينته
هل تغلين ورا الج سرة . تدنى اليك فان الحب اقصاب
قالت تاتي من باب الذهب وانسدت
اجعل سفنك سفوسا تقدمه . فلم يزل يدبها من ليس بالذاني
وكان اشعب يختلف الى قينة بالمدينة يكلفها فجلس عندها يوما يطارحها القنا
فلما اراد الخروج قال لهما انا وليني خاتمك اذ لك به قالت انه ذهب واخاف ان يذهب
ولكن خذ هذا العود فلعلك ان تعود وناولته عودا من الارض **وكان اشعب**

يختلف الى قينة يكلف بها وينقطع اذا نظر اليها فطلبت منه ان يسلمها وراهم فاقطع
 عنها وتجنب دارها فعملت لده واولقينة به فتال لها ما هذا قالت شئور عملت
 لك تشربه لهذا الفرع الذي بك قال اسريه انت للطعم فان انقطع طعمك
 انقطع قرعى وانتا يقول
 . انا والله اموال . ولكن ليس لي نفقة
 . فاما كنت تقويحت . فقد حلت لنا الصدقة
وقد ابواللثرت حين الى قينة بالمدينة صدر زهارة فجلت تحذره ولا تذكر الطام
 فلما طال ذلك به قال مالي لا اسمع للعدا ذكر اذ قالت سحجان الله ما انت حتى اما
 في وجهي ما يسفلك عن هذا قال حلت فداك لوان جملاد وبينة فدا ساعة
 لا ياكلان ليصق كل واحد منهما في وجه صاحبه واقترا **السبياني** قال كان في العراق
 قينة وكان ابونواس يجتمع اليها فكانت تظهر له انها لم تحب غير وكان كل احدها
 وجد عند ما فتح يجلس اليها ويتحدث عندها فقال فيها
 . ومظرة خلق الله وذا . وتلقى بالغة والسلم
 . اتيت فوادها اسكوا اليه . فلم اخلص اليه من الزحام
 . فيا من ليس بكيفها خليل . فاحسن الفاكل عام
 . اراك بقية من قوم موسى . فحزم بصيرون على عام
السبياني قال حضر ابونواس مجلسا فيه قيان فقلن له ابانواس ليتنا باناك
 قال ونحن على المجوسية **العنبي** قال حضرت قينة مجلسا ففنت فاجادت
 فقام اليها شيخ من القوم فجلس بين يديها ثم قال كل ملول في حروكل امرأة لطاقل
 لو كانت لي لذي كل ما صراري في لقطتها لك فاما اذ لم يكن تجلس الله كل مسته لي
 لك وكل سيرة عليك على قالت جزا الله خير انا الله ما يقوم الوالد لولده بماقت
 لنا به فقام شيخ اخر فقعد بين يديها وكل كل ملول في حروكل امرأة في طالق ان كان
 وهب لك ستان ماله حسنة يسرها لك ولا عليك حسنة بجماعك في شئ
 محمد بنه **حدث** احمد بن عمر المكي قال حدثني ابي قال سمعت اسحاق بن ابراهيم
 الموصلي يقول كان بالمدينة رجل جفري من ولد جعفر بن ابي طالب وكان كيب
 العا وكان بالمدينة قينة يقال لها بصيص وكان الجفري يفتشها فقال
 يوما لخواند قوماسي الى هذه الجارية حتى تكاسفها فقد والله ايتمت ولدي
 وارسلت نسائي واخرت ضيعتي فقاموا معه حتى اذا صاروا الى بابها دعه فخر
 اليه فادامع الناس له وشكلا فقال لها يا جارية انقضي
 . وكنت احبكم فسلوت عنكم . عليكم في دياركم السلام
 فاستخنت وجلت وبكت وقالت يا جارية هات عودي والله ما احسن هذا

دكي

ولكن احسن غيره ففنت
 . تحمل منها اهلها فكانوا . على اثار من ذهب العضا
 قال فاسقي صاحبنا حتى تضيب عرقا ثم قال لها يا سيدتي فحقني ان نفسي
 . واخضع للمعنى اذ كنت ظالما . وان ظلموا كنت الذي انتقل
 قالت والله ما اعرف هذا ولكن غير ففنت
 . فان تقبلوا بالود اقبل مثله . وانزلكم منا بالكرم مترل
 قال فدفع الباب ودخل وارسل غلامه يحمل اليه حوائجه وقال لمن الله اهل والضيعة
 والولد **حضر الدلف** قال ابوسويد حدثني ابو زيد الاسدي قال دخلت على سليمان
 ابن عبد الملك بن مروان وهو جالس على دكان سبط بالرخام الاحمر مضروش بالديباج الأخضر
 في وسط بيتان ملتفت قد امر وابتغى واذ ابارا كل شئ من البستان سبدان ينبت
 الربيع قد اضره وعلى راسه وصا كل واحدة منهن احسن من صاحبتها وقد غابت الشمس
 ونضرت الخضرة واضفت في حشمتها الزهرة وغنت الطيار فتجاوبت وسفت الرياح
 على الامتجار فتمابلت بانها رفيه قد تسققت ومياه قد تدفقت فقلت السلام عليك
 ايها الميرور حمة الله وبركاته وكان مطرقا رفع راسه وقال اباريد في مثل هذا الحين
 فماد جات قلت اصبح الله الميرور وقد قامت القيامة بعد قال نعم على اهل الحجة سرا
 والمراسلة بينهم خفيتم اطرق مليا ثم رفع راسه فقال اباريد ما يطيب في يومنا هذا
 قلت اعز الله الميرور هذه صفرا في راحة بيضا تنالها صفرة عفيفا مضمومة
 له فادعنا اسرهم من كبرها وامسح في يديها فاطرق سليمان مليا لم يحمر جوابا تتحدث من
 عينيه بمران بلا متيق فلما راى ابن الوسايف ذلك تخين عنه ثم رفع راسه فقال اباريد
 حلت في يوم فدينا انقضا اجلك ومنتهى مدتك ونصرم عمرك والله لا ضرر من عقلت
 او لتخبرني ما اثار هذه الصفة من قلبك قلت نعم اصبح الله الميرور كنت جالسا
 عند باب اخيك سعيد بن عبد الملك فاذا انا بجارية قد خرجت الى بابي الفضر كالمزلا
 انقلت من شبكة الصياد عليها قميص سكب اسكندراني يبين بياض ثديها وتروير
 سرتها ونقش تكتمها وفي رجليها نعلان صراران قد اشرف بياض قديمها على خمر طليها
 مضمومة بفرزد وابة تضرب حقوها وتسيل كالعنا كليل على سكرها وطرق قد اسبلت
 على منتي جبينها وصدا عن قدرينا كانهما نونان على وجنتيها وحاجبان قد قوسا على بحور
 عينيها وعينان مكولتان بحرا وانف كانه قصبة دروم كانه جرح يقطر دما وهي
 تقول عباد الله من لي بد واسم هاتكي وعلاج من لا يسمي طال الحجاب واليطا الجواب
 فالقلب طائر والقلب عازب والنفس الهمة والنفوس تحتل والنوم محتبس رحمة الله
 على قوم عاسوا تخلدوا وما نوا نبلدا ولو كان الى الصبر جيلة والى المراسيل كان امر جميل
 ثم اطرفت طويلا ثم رفعت راسها فقلت ايها الجارية النسيه ام جنبية سما وبيد ام رضية

فقد اعجبني ذكائك واذهلكي حسن منطقك فسرت وجهها بكم ما كانها لم تترني ثم قالت
اعذرايها المتكلم الارب في او حشر الساعد بلا مساعد والمقامة لصب ما اندم الصفت
فوالله اضلع الله الامير ما اكلت طيبا المعصفت به لذكرها ولا ريت حسنا الاسح في عيني
لحسنها قال سليمان اباريد كاد الجمل يبتغزني والصبا يعودني والحلم يرب عني
لحسن ما رات وشجوا سمعت تلك الدلفا التي يقول فيها الشاعر

انما الدلفاء يا قوتنة • اخرجت من كليس دهقان
شرا وها على احدى الف درهم وهي شققة لمن باعها والدهان مات ما يوت المجزها
ولا يدخل القبر ان يصنها وفي الصبر سلوة وفي توقع الموت نصية ثم اباريد فالكتم المناوصة
يا غلام قل له بيذرة قال فاحذتها وانصرفت قال ابوزيد فلما انقضت الخلافة الى سليمان
صارت الدلفاء اليه فامر بفسطاط فخرج على هذا القوطة وضرب في رومته خضر موقدة
زهر اذات حدائق بجعة تحتها انواع الزهر الفض من بين اصفر فاقع واحمر ساطع وابيض ناعم
لهي كالشوب الحرمي وحواشي البرد الاخفي يثير منها امر الرياح سيما لغني على راحة العنبر
وفتيت المسك الاذفر وكان له منق ونديم وسمير يقال له سنان بديانن واليتك
فامر ان يضرب فسطاطه قربا منه وقد كانت الدلفاء خرجت مع سليمان الى ذلك
المشتر فلم يزل سنان يومه ذلك عند سليمان في اكل سرور واثم جهور الى ان انصرف
مع الليل الى فسطاطه فترى به جماعة من اخوانه فقالوا له قرانا اضحك الله اكل وشرب
وسماع قال اما اكل والشرب فمباحان لكم واما السماع فقد عرفتم شدة غيرة امير
المومنين وفيه اياى عنه الاماكان في مجلسه قالوا الاحاجة لنا بطعامك وشرايك ان لم
تسمعنا قال فاختار واصوتا واحدا اغنيكوه قالوا غنا صوف كذا قال فرغ عغيرته
يتفتي بهذه المبيات

- مجوبة سمعت صوت فارقتها • من اخر الليل لما يلها السحر
- تنشئ على الخدمتها من مصفوه • والحلى باد على لباها حصر
- في ليلة البدر ما يدري مضاجعها • اوجهها عنده اهي ام القمر
- لم يحجب الصوت اجراس ولا غلق • فدعها الطريق الصوت مخدر
- لو طليت لشت تحوي على قدم • تكاد من لينها اللشي تنقطر
- سمعت الدلفا صوت سنان فخرجت الى صحن الفسطاط يتنعم فجعلت لا تنعم شامس
- صن خلق ولطافة قدالي للذي واقف المعنى من وقت الليل واستماعها الصوت الارات
- ذلك كله في نفسها وهيتهما فحرك ذلك ساكناتي قلبها فاهملت عينها واولا سجيها فالتفت
- سليمان فلم يجد حاسمه فخرج الى صحن الفسطاط فراهما على تلك الحال فقال لها
- ما هذا يا دلفا فقالت
- المرب صوت رابع من مشوه • فييح المحيا واضع الاب والجد

• يروك منه صوتك ولعلك • الى امة يعزى معا والى عبد

فقال سليمان دعيني من هذا انواله لقد حاسر من قلبك ما حاسر باعلام على سنان
فدعت الدلفا خادما لها فقالت ان سبقت رسول امير المومنين الى سنان فخذوه ذلك عرق
الاف وانتم حرلوجه الله فخرج الرسولان فسبق رسول امير المومنين فلما ان به قال
يا سنان الم انك عن مثل هذا قال يا امير المومنين حملني الحمل وانا عبد امير المومنين
وعدي نمت فان راى امير المومنين ان لا يضع خطه من عبدي فليفعل فقال اما حظي منك
فلن امنعه ولكن ويالك اما علمت ان الرجل اذا غنى اصفت اليه المرأة وان الفرس اذا حمل
تودقت له الحصان وان الفحل اذا هدر رنبت له الناقة وان الليس اذا نب استحريت
له النشاة اياك والمود الى ما كان منك فيطول غمك **قال اسحاق** حدثني ابن السمر
قال حججت فبذات بالمدينة فاني لمضرف من قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا امرأة بفنا السجدة يتبع من طرائف المدينة واذا هي في ناحية وحدها قد قام عن
من كان يجلس اليها واذا هي ترجع بصوت خفي فالتفت فرائها فوقفت فقالت هل من حاجة
قلت تزديدن في السماع قالت وانت قائم لو قدمت فمعدت كالحجل فقالت كيف
عليك بالفت اقلت علم احمده قالت فعلام اني بغير نار ما منك من معرفة فوالله انه ليحور
وفطورى قلت وكيف وضعت هذا الوضع العالي قالت يا عبثو له موضع يوضع به وهو
من علوه في السما الساقطة قلت فكل هو السنة الا اني ارى على مثل رايك وفي مثل
حالك قالت يمين وفيمن ولي يمين قصه قلت وما لي قالت كنت ايام سبابي
وانا في مثل هذه الخلقة التي تزي من القبح والذمامة وكنت استرى الجماع شهوة شديدة
وكان رومي شابا ومبيا وكان لا يشتري على حتى اتحفه واطيبه واسكره فاضرد لك في
وكان قد علقته امرأة قصار تجاورني فراد ذلك في عني فشكوت الى حارة لي ما اتانيه
وعليه اسرقة القصار على رومي قالت ادلك على ما ينصفه عليك ويبرد قلبه اليك
قلت واما انت اذ انكوبين اعظم الخلق منه على قالت اخلفني الى مجمع مولى الزبير فاخذ
حسن المنا فاعلني من اغانيه اصواتا عشرة ثم غنى لي روجك فاند سيجامعك بجوارحه
كلما فالطفت بجمع فلم افارقه حتى وصيني حذافة ومعرفة فقلت اذا قبل رومي اضطجعت
ورفت عغيرتي فغشيت فاذا اغشيت صوتا بت على رجب وان غشيت صوتين بت على
زربين وان ثلاثة فتلاسه فكنك كندمانى جدينة حقة من الدهر حتى قبل ان ينصفه
قال فضلتك والله حتى اسكت على بطني وقلت يا هذه ما اظن الله خلق مثلك قالت
اخفض صوتك قلت ما كان اعظم منه صاحبة الشورة قالت حبك منها مائة
وحبك في ساكرة قلت وفي قلبك من تلك الشهوة مني قالت لدغ في الفؤاد
واما تلك الغلة التي كانت تشيني الفريضة وتقطعني عن النافلة فقد ذهب
تسعة اعشارها فوقفت عليها وقلت لك حاجة ان ارم بعض حالك قالت

مذموم

انا في قات من العيش فلما انقضت اقوام قالت على رسلك لا تنصرف خالبا ثم ترممت
بصوت تحفيه من حاريتها

• ولي لبد مقروحة من يبيعني • بها كبد اليست بذات قروح
• ابي الناس كل الناس لا يترونها • ومن يترى ذاعرة بصبح
• **بو بكر** عن جامع عن الحسن بن موسى قال كتب علي بن الجهم الى قتيبة كان يتسقم
• خفي الله فممن قد تبليت فواده • ويمنته دهر كان به سحر
• بع الجرة اسمع به منك انما • سالتك امر ليس لمري لم ظهر
• فكتبت اليه صدقت جعلت فداك ليس لمري لنا ظهرا ولكنك يملأنا بطنا وكان ابو بكر
• الكاتب قتيبة بن محمد بن حماد فاهدي اليها مسمكة فقال فيه بعض الكتاب
• اهدي اليها قيصا • ينيك ما فيه غريم • فللسعادة حرها • وللسقاوة ابره
• **حدثنا** ابو عبد الله بن عبد البر المديني بمصر قال حدثني اسحاق بن ابراهيم عن
• الهيثم بن عدي قال كان بالمدينة رجل من بني هاشم وكان له قيتل يقال احدهما
• رشا والآخر جود وكان يجبه السماع وكان بالمدينة مصفك لا يكاد يغيب مجالس
• المتطربين فارسل اليها اسمي اليه ذات يوم ليصفك به فلما اتاه قال له اصطلحك الله
• انك في لذتك ولا لذة لي قال وما لذتك قال تحضرني نبيلة افانه لطيب لي
• عيش الاله فامر اليها اسمي باحضار نبيلة وامرات بطرح فيه سكر العسل فلما سربه
• الصفاك نخل عليه بطنه وتناوم اليها اسمي وعمر جواربه عليه فلما صاق عليه
• امر واضطر الى النهر قال في نفسه ما اظن هاتين الميتين الهما ينيين في اهل
• اليمن سمون الكنف المراهض فقال لهما يا جيبتي للراحض قالت احدهما
• لصاحبتها ما يقول قالت يقول غياني

• رحضت فوادى فخليتني • اهي من الحب في كل واد
• فاندفتا قتيبان فقال في نفسه ما اراهما فممتا عن اظهما كمينتين واهل مكة
• يسمونها الحاريج قال يا جيبتي اين المخرج قالت احدهما ما يقول قالت يقول
• غياني • خرجت بها من بطن مكة بعد ما • اقام الماد بالعتافا عفا
• فاندفتا قتيبان فقال في نفسه لم يفهما والله عن اظهما ساميتين واهل الشام
• يسمونها المذاهب فقال لهما يا جيبتي اين المذهب قالت احدهما لصاحبتها
• ما يقول قالت يقول غياني
• ذهبت من الجران في غير مذهب • ولم يك حقا كل هذا الخجيب
• فندفتا الصوت فقال في نفسه لم يفهما عن اظهما المدينتين واهل المدينة
• يسمونها البيت للخل فقال لهما يا جيبتي اين بيت الخل قالت احدهما لصاحبتها
• ما يقول قالت يقال ان تقني

خلى على جوى الاخوات اذ طلسا من بطن مكة التهييد والحرنا
قال فنتاه فقال انا لله وانا اليه راجعون ما احبهما الفاسقتين المصيريتين واهل
البصرة يسمونها المشوش فقال لهما اين بيت المش قال احدهما لصاحبتها ما يقول
قال يسأل ان تقني

• او حش الجسد ان فالربع منها • فمناها فالمرل المعور
• فاندفتا قتيبان فقال ما اراهما المكويتين واهل الكوفة يسمونها المشوش فقال لهما
• يا جيبتي اين الكيف قالت احدهما لصاحبتها يبيش سيدنا هل رايت الكرافتر احا من
• هذا الرجل ما يقول قالت يقال ان تقني

• تلتقني الهوى طفلا • فنيخي وبيا الكهلا
• قال فقلبه بطنه وعلم انما قولمان به والهاشي ينقطع ضحك فقال لهما كذبتا يا رايتين
• ولكني اعلما ما هو ورفع ثيابه فسلخ عليهما وانتبه اليها اسمي فقال لسنجان الله اسلم عليهما
• قال الذي خرج من بطني اعز علي من وطاك ان هاتين الرايتين ان اسلم عليهما
• للضراط فاعلمتا ما هو **فولهم في العود**

• قال يريد من عبد الملك يوما وذكر عده البربط ليت شعري ما هو قال عبد الله بن
• عبد الله بن عتبة بن مسعود انا اخبرك ما هو محمد ودب الظهر ارحم البطن له اربعة
• اوتار اذا حركته لم يسمعه احد الا حرك اعطافه ومزاسه **سرا سحاق** بن ابراهيم
• الموصلي برحل يخط عودا فقال لمر ترمف هذا التيف **وقال بعض الكتاب في العود**
• وناطق بلسان الضمير له • كان فخر نبط الى قدم
• بيدي ضمير سواء في الكلام كما • بيدي ضمير سواء منطق الفم

• **ومن قولنا في هذا المعنى**
• يا مجلسا اينعت منه ازهره • ينييل اوله في الحسن اخره
• لم يدبره ايات فيه ناعما جزلا • اوبات في جنة الفردوس سامره
• والعود يخفق مناه ومثلته • والصبح قد غردن منه عصاره
• والمجازة امزاج اذ انطقت • اجارها الكبر الحفية نافره
• وحن بينهما الكليار عن لغم • تبدى عن الصب ما تخفى ضارته
• كانا المود فيما بينهما ملك • يمتي الهوى وتناووه عساكره
• كانا اذا تمطى وهي تتبعم • كسرى برهم من تقوه اساوره
• ذاك المضمون الذي لو كان مبد • ما كان ليكرهت الشراكسه
• سون وشيق وضرب لويما فحه • سمع القريض اذ اعلنت اساطره
• او كان زرباب حيا ثم اسمه • لما من حسدا ولا يناطره
• **وقال الحمدوني يصف العود**

وسجت رجع عود بين اربعة . سر الضمان فيما بينها علق
فولدت للنداء بين نغمها . وضربها فحانفص له حرف
فما تلغى عنها الفطر من هرها . ولا غير في الحانها الحسن
يهدى الى كل جزء من طباعها . بناها نغمها انما بها فن
وترتقى العبر منها ووضوحها . طورها ونسج في الفاظها الاذن

وقال عكاشة الحبشي
من كنه جارفة كان بناها . من فضة قد طرفت عنايا
وكان يمشا اذا ضرب بها . تلقي على يدها السمال صابا

ومن قولنا في هذا المعنى
جوا مخطومة اصابعها . بساكنات تحركها انغم
اربعة جرث لاربعة . اجزاهما النفوس تلحتم
اصغرها في القلوب كرها . يبعث منه الشفا والسقم
اذا ارنيت بغير لفظها . قلت حمام يبيع من حم
لها لسان بكف ضارها . يغرب عنه وساله ضم

قوله في المبرد بن النفا قال ابو نواس
قل لزمير اذا شد اوحدا . اقل او اكثر فانت ممدار
سختت من شدة البرودة . صرت عندى كالك النار
لا يعب الساسون من صفى . كذلك الثلج بارد حار
قد نضجنا ونحن في الجبل طرا . انضجت الواكب الجوزاء
فاصيبوا حسيئا فغبه . عوض من جليد برد الشتاء
لو تغنى وفوه حمر الميصره . من برد ذلك الشتاء

وقال ايضا
كان ابا الفيلس اذ يئنى . بجاك عاطسا في عين شمس
يميل سدقه طورا وطورا . كان يلجمه ضربان خرس **وقال وعجل**
ومن ان تغنى . اورث الدمانها . احسن المقام حال . فيه من كان احسا

وقال المجدولى
بينما نحن سالون جميعا . اذا اتانا ابن سالم مختالا
فتغنى صوتا فكان خطا . ثم ثنى ايضا فكان محالا
سألنا طلعة على ما تغنى . فخلعت على قفاه النعالا
رايت لضر اسار باليضر . فتمت من مجلسنا اهراب
لا نه ينج عليك في اوتاره اكلب

كانما نسمع في حلقه . دجاجة يخفقها ثعلب
ما عجبى منه ولكنى . من الذي يسميه اعجب
ومن يخرا على جلسائه . ضرب الله سدقه بفتاة

وقال مومن في ريمون النخعي وكان يئنى وينقر في الدواة
غناول ياربيع اسديدا . اذا همى المحيى من الصقيع
وتفرك في الدواة اسدمنه . فاصيبوا الكسوى رقيق
اغشا في الصيف اذا انطى . ودعا في الشتاء وفي الربيع

وقد جيل الكثر اسر على سوا الاختيار وقلة الخصيل والنظر مع لوم الغيرة وضعف
المهم فقال من يختار من الصناعات ارفعها ويطلب من العلوم انفعها ولذلك كان
انقل الامسا عليهم وانفضها اليهم مونة القفظ واجها عندهم واسمها بالديهم
استقاط المروءة وقيل لبعضهم ما احلى الامسا كلها قال الاركاكس وقيل لعبد الله بن جعفر
ما الطبيب العيش قال ليعم من هنا من الاحداث فلما قام قال العيس كل اسقاط المروءة
واي شئ انقل على النفس من مجاهدة الهوى ومن ذلك كان سوا الاختيار اعلم
على طابع الانسان من حسن الاختيار الا ترى ان محمد بن يزيد الخوي على باللفة
ومرغته باللسان وضع كتابا سماه بالروضة وقصده الى اخبار السعير المحدثين فلم يخرج
لكل شاعر الجارد ما وجد حتى انتهى الى الحسن بن عاتق وقل ما ياتي له قوله ضعيف لركة
فطنته وعذوبة الفاظه فاستخرج له المبرد ابياتا .

الا لا يئنى في المقار جليسي . ولا يئنى في شربها يابوس
تلقها قلبي فيفرض شغفها . الى من امسا كل نفسيس

وجعل اشعاره الخريات بدقيقة لا نظير لها فخطر كل ما وتخطاها الى التي تخاف في برده
فما احبه لحقد هذا المسم الى البرده ومن شعر ابي القاهية السطرف عند الطرفا
الحجر عند الخلفا . اه من كدلى وحري . اه من لوعة جى . ما شد لب يا سجانك الهم ربي
وتطير ذلك من سوا اختيار ما تنجيه اهل المذيق بالعتا والصافين اهل الحان من العدر
القديم فانهم تركوا منه الذي هو ارق من الماء واضع من رقة الهوا وعوا بقول الشاعر

كانها الشمس اذا ما بدت . تلك التي قلبي لها يضرب
كان في النفس احاسا حمر . ذاك الذي علمه المذهب

ومثله . ما ارجى من حبيب ضننى بالمداد لو بكف فيه سحاب ما ارتوت منه بدادى
ما السليبي تجلبت . ما لها اليوم ما لها . ان تكن قد نفضت . اصبح الله حالها

قال الاصمعي عن ابن الرزاد عن غروءة من الرير قال ما رفع احد نفسه لمدا لم يكن
بالله بمثل منكم صدق ولا وضع احد نفسه بعد الكفر بالله بمثل منكم سوتم قال الغزالي
الفت بنى فلان فقبلتهم سودا قصارا وفي حكمة سليمان بن داود عليهما السلام المرأة العاقلة

بنى بينهما والمرأة السفهية لقد مره وعنه صلى الله عليه وسلم قال باعظاف الك امرأة
قال لا قال فانت اذ امن اخوان الشيطان ان كنت من رهبان النصارى فالحق بهم
وان كنت منافقة فان من سنتنا النكاح **القول في المنام**
خطب صمصمة بن معاوية الى عامر حكيم العرب اسرته عمرة وهي ام عامر بن صمصمة
وقالت يا صمصمة انك تشترى من كبدى فارحم ولدى قبلك اوردتك والحبيب كقوى
الحبيب والرجل الصالح اب بدليل وقد انكحتك اذ لم اجد مثلك اقر من السرا الى العلية
يا مسرعة وان خرجت من بين اظهركم كرميتكم من غير عفة واهبة اثم لو قسم
الخطوط على الجد وما ترك الاول للآخر **وتزوج** سهيل بن عمرة امرأة فولدت له
ولدا خبيثا فهو سائر معه الى نظر الى رجل يركب ناقه ويفور ساقه فقال يا ابنت هذه
الساة ابنة الناقة فقال ابوهم رحم الله عند الفراسه فيه **وعن علي بن ابي طالب**
رضي الله عنه انه قال يا رسول الله لو تزوجت ام هانئ بنت ابي طالب فقد جعل لها
قرابة تحبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت والله لهو اوجب الى من سمى وبصرى
وكفى حقه عظيم فان قتت بحقه خفت ان اصبح ايتامى وان قتت بحقهم قصرت عن حقه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم خيرنا ركن اهل بيتنا قرين ولما قويت زينب بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عثمان عرض عليه عمر ابنه حفصة فسكت عند عثمان
وقد كان بلغ عثمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يزوجه ابنته الاخرى
نسكى عمر عثمان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيزوج الله ابنتك خير من عثمان ويزوج عثمان خير من ابنتك فتزوج رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابنة عمر وتزوج عثمان ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم **ول**
خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد بن عبد المطلب ذلك
لورق ابن نوفل وهو ابن عمها فقال لها ذلك الفحل لا يمدح الفقه فتزوجوه **وخطب** عمر
ابن الخطاب الى عائشة ام كلثوم بنت ابي بكر وهي صغيرة فقال له الامير اليك فذكرت
ذلك عائشة ام كلثوم فقالت لا حاجة لي فيه فقالت عائشة انزعين عن امير
المؤمنين قالت نعم لانه حسن العيش سيد يدعى النسا فارسلت عائشة الى المعيرة بن
شعبة فاجبرته فقال لها انا اكفك ذلك فاني عمر فقال يا امير المؤمنين بلغني عنك امر
اعيدك بالله منه قال ما هو قال بلغني انك خطبت ام كلثوم بنت ابي بكر قال نعم افرغت
لها عن امر رغبتي فيها قال لا واحدة منهما ولكنها احد ثمة نساء تحت كف خليفه
رسول الله صلى الله عليه وسلم في لين ورفق وفيك خلطة ونحن فيها بك وما تقدر
ان نرد خلقا من اخلافك فكيف بها ان خالفك في شئ فسطوب بها كنت قد خلقت ابا بكر
في ولده بعير ما يحق عليك قال كيف لي بعائشة وقد كلمتها قال انك بها
واذلك على خير منها ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب من فاطمة بنت رسول الله

صلى الله عليه وسلم تتعلق منها بسب من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان على
قد عزل بناته لولد جعفر بن ابي طالب فلقية عمر فقال يا ابا النضر انك انتك ام كلثوم ابنة فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد حبست بها ابن جعفر قال انه والله ما على الارض احد
يرضيك من حسن صحبة يا ابا النضر بك بد فانك تحبني اياها قال انك تحبها يا امير المؤمنين
فاقبل عمر وجلس في الروضة بين الفير والمير واجتمع اليه المهاجرون والانصار
فقال زفوني قالوا ابن يا امير المؤمنين قال يا ام كلثوم فاني سمعت رسول الله صلى الله
وسلم يقول كل سبب وسبب سينقطع يوم القعدة الاسيى ونسبى وقد تقدمت لي صحبة
فاحببت ان يكون لي معها نسب فولدت له ام كلثوم يزيد بن عمر ورقية بنت عمر يزيد
ابن عمر موالذي لطم سمرة بن جندب عند معاوية لما انتقص عليها فقال **قال**
وحدثنا اصحابنا ان جارية لامية بن عبد الله بن خالد بن اسيد ذات ظرف وجمال
مرت برجل من بني سعد وكان شجاعا فارسا فلما راهما قال طوبى لمن كانت له امرأة
مثلك ثم ابتمها رسول الله صلى الله عليه وسلم زوج ويذكره لها فقالت للرسول ما حرفة فابلقه
الرسول قولها فقال ارجع اليها وقل لها

- وسأبالي عن حرفتي فقلت حرفتي • مقارعة البطال في كل شارف
- اذا عرضت الى الليل يوما رايتني • ابا ريعيل الخيل احا حقا نقي
- واصبر نفسي حين لا حرم صابر • على المبيض الرقاق البوارف
- فانشدها الرسول ما قال فقال له ارجع اليه وقل له انت اسد فاطم
- الا انما ابني جواد ايماله • كرمي احمياه قليل الصدائق
- فتهمه مذ كان خوذ كرمته • يمانقها في الليل فوق المارق
- ويشربها صر فالكيت امدامة • نداه فيه كل حرف موافق
- **وعن** ابي سعيد قال صحبت ابن سيرين عشرين سنة فقال لي يوما يا ابا سعيد ان تزوجت
ولا تزوج امرأة تنتظري بعدها ولكن تزوج امرأة تنتظري بذلك

صفات النساء واخلاصهن

- قال ابو عمرو بن العلاء اعلم الناس بالنساء ابن العلب حيث يقول
- فان تسالوني بالنساء فاني • عليهم باروا النساء طيب
- اذا شاب راس المرأ وقل باله • فليس له في دهن نصيب
- يردون ثرا الما حيث علمه • وشرح الشاب عندهن عجيب
- وهذه الهيات لعلقة بن عبدة المزون بالحق اول القصيدة لمحمد بن ابي طرب
- **وحكي** المصمعي عن يونس عن عثمان بن ابراهيم بن محمد قال انا في رجل من قريش يشترى
في امرأة يتزوجها فقلت القصيرة النسب ام طويلة فلم يعرف عن فقلت يا ابن ابي اعرف
في المعين اذا عرفت فاعرف فيها فاذا انكرت واعرف فيها اذا لم تعرف ولم تنكر اما اذا عرفت

فتجاوز وما اذا التكررت فتجحظ واما اذا لم تعرف ولم تتكر فتجوا وقد رايت عتيلا
ساجية فالقصيرة النسب التي اذا ذكرت اباما اكتفت به والطويلة النسب التي لا تعرف
حتى تظيل في نسبها فانك ان تقع في قوم قد اصابوا كثيرا من الدنيا مع ذنابهم فتصيب
نفسك بهم **وقال** **نماوية** لصعصعة بن صوحان اى النساء اشبه ليك قال
الموتبة لك فيما تهوى قال فاهض البص قال بعد من مات رضى فقال هذا التقدر العاجل
فقال صعصعة بالميزان العاقل **وعن سفيان** بن عيينه قال شكى جرير بن عبد الله الجلي
الى عمر بن الخطاب ما يلقي من النساء فقال لعليك ان التي عدى ربحا عرفت من عندها
فيقول انما تريد ان تنصع لتيان بنى عدى ضمع كلامهما ابن مسعود فقال لا عليك فان
ابراهيم الخليل شكى الى ربه ردة خلق سارة فاوحى الله اليه ان السهماء على لسان ما ترونها
وقال **احمر** امرأة ببيضا مكرمة فرحاجدة تقوم فلا يبيس قيمها منها الماحلة ندها ورافقة
اليها **وقال** **شاعر**
. اب الروادف والتدى لفيصها . من البطون وان تمس ظهورا
. واذ الريح مع العشي تناوحت . بهن جاسدة وهجن عيورا
. ولاخر اذا انطخت فوق الماني رقعا . تبدى في خرعرى كمت
وعن ابن اسحاق قال دخلت على عائشة بنت طلحة فوجدتها مسكة ولو ان نجيبه
لوخت خلفها ما ظهرت **وعن الشعبي** قال انى لى المسجد نصف النهار اذ سمعت باب
القصير يفتح فاذا بصعب بن الزبير ومعه جماعة فقال يا شعبي ابتعنى فانبعتك فاذا
امرأة جالسة عليها من الحلى والجواهر ما لم ارضها وهى احسن من الحلى الذى عليها
فقال يا شعبي هذه ليلى التى يقول فيها الشاعر
. وما زلت فى ليلى طرسانى . الى اليوم اخفى بها واداجى
هذه عائشة بنت طلحة فقالت لدا ما اذا جلوتنى عليه فاحسن اليه فقال يا شعبي وج
العشية قال لا يبنى لمن جليت عليه عائشة بنت طلحة ان ينقص من عشرة الاف فاولى بها
صفة المرأة السوء
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا خير فى الخضرا تنبت فى الدمن يريد الجارية الحسناء
فى الميت السوء **وفي حكمة داود** المرأة السوء مثل الصياد ينجوا منها الامن رضى الله
الاصمعي عن ابى عمرو بن العلاء قال قال عمر بن الخطاب النساء ثلاث لميتة هيبة عفيفة
تعين أهلها على العيش ولا تعين العيش على أهلها واخرى وعال للولد وثالثة غل قبل بلقيس
الله فى خلق من يشاء **وقيل** لا عراى كان ذا تجربة للنساء صف لنا النساء قال شرب
الحفينة الجسم القليلة اللحم الطويلة السقم الحياض الصفراء الشبومة العسراء السليطة
الوفاء السريعة الوثبة كان لسانها حربة انفخك من غير عيب وتقول الكذب وتدعو على
زوجها بالحرب نفس فى السماء واست فى الارض **وفي رواية الحسن** محمد بن عبد السلام

بلغت ابنة
على امثلة

صفة المرأة السوء اعوذ بالله منها قال اياك وكل امرأة مذكرة مكرمة حديبة المرقوب بادية
الظنوب منتفخة الوريد كلامها وعيد وصوتها شديد تدفن الحسات وتقتى الشات
تعين الزمان على فعلها ولا تعين لعلها على الزمان ليس لد في قلبها رافة ولا عليها من محافة
ان دخل خرجت وان خرج دخلت وان فعلك بكى وان بكى فعلك وان طلقها كانت خربت
وان امسكها كانت مصيبته سقفا فوها كثيرة الدعا قليلة الموعاة تاكل لما وتوسع زنا
مغوب غضوب ذنبة بذية ليس لظفانها ولا يهدى اعصارها منبقة الساع
متهولة القناع ضيفها مزول وميتها من نول اذ احدثت تشيرا بالصايم وتبكي في الجماع
بادية حجابها بباحة على باها تبكى وهى ظلمة وتشهد وهى غائبة قد ذل لسانها بالرو
وسال دمعها بالمحور **ما فرت** امرأة فضالة زوجها الى مسلم بن قتيبة وهو والى
خراسان فقالت البصه والله لحصاك فيه قال وماهى قالت هو والله قليل الغيرة سريع
الظيرة شديد العتاب كثير الحساب قد اقبل بحره واذا فرز فره وبجيت عيناه واضطرب
رجلاه يفتو سريعا ويبتظ رجيما يصيح حيا ويمسى رجسا ان جاع جزع وان شبع جثم
ومن صفة المرأة السوء يقال امرأة شتمعة فظرة وهى التى اذا انتمعت او تبصرت
فلم ترتبها تظنت تظنيا **وقال الشاعر** ان لنا لكه . شتمه نظره
محنة مقنة . كالدب وسط العند . المزة تظنه . **قال يزيد بن عمر**
ابن هبيرة لا تولدن برشاء ولا عمتا ولا وقصا ولا لقاء فبصك لولد الله فوالله لا اذى
احب الى من ولد الله وقال اوامر عمر الرجل خير من اوله ينوب حله ويتقل حصانها
وتحمد شرارته وتكمل تجاربه واخر عمر المرأة شر من اوله يذهب جمالها ويذرب لسانها
وليعقم رحمها ويسو خلفها **جعفر بن محمد** اذا قال لك احد تزوجت لفضا فاعلم ان شر
النضيقين وانسد . وان اقول فقالوا الهنا نصف . فان افضل نصفها الذى ذهب
وقال الخطيب فى امراته
. اطوف ما اطوف ثم اوى . الى بيت فقيدته لكاع
وقال فى امه
. نعى واقعدى من ابيدا . اراح الله منك العالمينا
. اغربا لما اذا استودعت سرا . وكانوا على المخذئينا
. حيانك ما علمت حياءه سوء . وموتك قد سير العالمينا
وقال زيد بن عمار فى امته
. اعانها حتى اقلت اقلت . الى الله المخرجهما فتعود
. فان طمئت قادت وان طهرت . زنت ففى ابدانى بها وتعود
ويقال ان المرأة اذا كانت مبغضة لزوجها فان علامة ذلك ان تكون عند قريبه منها
مرتدة الطرف عنه كما تنظر الى انسان غريم واذا كانت محبة له لا تنزع عن النظر اليه

وقال اعرابي يصف امرأة كفتاء

• اول ما يسمع منها في السجدة • تذكرها الانثى وتنايت الذكر
• والسودة السوداء في ذكر القبر • **وقال اخر في زوجته**
• لقد كنت محتاحا الى ملوث زوجتي • ولكن قري السوابق بحمر
• فيا ليت ما صارت الى القبر عاجلا • وعذبت فيه نكير ونكير

كان روح اثيرا عند عبد الملك بن مروان فقال له يوما ارايت امرأتك العيسة
قال نعم قال فيما ذا اسمها قال بسحب بال قداسي سمنه قال صدقت وما وضعت
يدي وما وضعت يدي عليها الا كافي وضعت على الشكاكي لشجرة كثيرة السؤل وانا احب
ان تقول ذلك لوليدها الوليد وسليمان فقال اندريان لما لبست اليكما

لتعرفا لهذا الشيخ فقد وحرمته ثم سكنت **ابو الحسن المدني** كان عند روح بن زنياع
من يدانية النعمان بن بشير وكان شديد الغيرة فاشرفت يوما تنظر الى وفد من جذام
كانوا عنده فحرها فقالت والله اني لافضل الحلال من جذام فكيف تخافني على الحرام فيهم
وقالت له يوما عجباً منك كيف يسود قومك وفيك ثلاث خصال انت من جذام
وانت جبان وانت غيور فقال اما جذام فاني في اردومها وحسب الرجل ان يكون في

اردومة فومه واما الجبان فاعمال نفس واحدة فانا احوط بها ولو كانت لنفس اخرى جدت بها
واما الغيرة فلا اريد ان اشارك فيه وحقيق بالغيرة من كانت له امراه محققاتك
مخافة ان تحب لولد من غيره فتقتله في حجره وانما يقول

عندنا • وهل كنت الماهرة عربية • سيلة افراس تجلها بابل • تقاد الى بابل
كرما • فان اخرجت مهر اعتيقا بالحر • وانك افرافا فما اخرج بالحل • فمن قبل الفحل
الاصمعي قال قال النعمان بن زيد على امراه يتزوجها فقال

• اقول لها لما اتتني تدلي • على امراه موصوفة بحال
• امت لها والله زودا كما اشتهت • ان اختلفت مني ثلاث خصال
• فمنهم عجز اسارى وليدة • ورقدة اسلام وقلة مال

صفة الحسن

قالوا الحسن احمر وقد تضرب فيه الصفرة مع طول المكث في الكفن والتضيح في الطيب كما تضرب
في بيضة الدحي واللؤلؤة المكنونة وقد شبه الله عز وجل بهما في كتابه فقال كان من يبيض
مكثون وقال كان من لو لم يكون **وقال الشاعر**

• كان يبيض لسان في ملاحها • اذا اجلاد من قبض لسانه رمد
• مروي الا دم تيمم الصفرة حين لا يفتق اصفرار
• وجرح من دم الطبيعة فيه لون ورد كسي البياض احمرار

قالت امراه خالد بن صفوان لحاله لقد اصبت جميلة قال وما رايت من جمالي وما في ردي
الحسن ولا عموده ولا برنسه قالت وكيف ذلك قال عمود الحسن السطاط ووجه البياض
وبرنسه سواد الشعر **وقالوا** ان الوجه الرقيق البشرة الصافي المديم اذا اجلح حمر
واذا افرق يصفى ومنه قولهم ديباج الوجه يولدون تلونه من رقتة **قال**

عدي بن زيد يصف تلون الوجه
• بيضا تخمر خذاها اذا اجلحت • كما جرت ذهب في صمغتي ورق
• ومن قولنا ايضا عطايل كالارام اما وجوهها • فدر ولكن الحدود عقيق
• ومن قولنا ايضا كم سوسن لطف الحيا بلونه • فاساره ورد على بساتنه

ومن قولنا ايضا يا لولو اليس لي القول انيقا • ورسا تقطع القلوب رقيقا
• ما ان رايت ولا سمعت بشئ • در اليهود من الحيا عقيقا
وقالوا ان الجارية للفت تتلون بلون الشمس فهي بالصبي بيضا وبالغنى صفراء **قال الشاعر**
• بيضا صخورها وصفرا العسبة كالسدراره

وقال اخر قد علمت بيضا صفرا المصل **وقال ذو الرمة**
• بيضا صفرا قد تنازعها • لوان من فضة ومن ذهب
وقولهم في الجارية جميلة من بعد مليحة فان الجميلة التي تاخذ بصرك جملة على بعد فاذا
دنت منك لم تكن كذلك والمليحة كلما كرت بصرك فيها زادك حسنا وقال

بعضهم الجميلة السمينه من الجمل وهو السهم والمليحة ايضا من الملح وهو البياض
والصبيحة مثل ذلك شبهوها بالصبح في بياضه **الجبانات من النساء**
قالوا اتجبن النساء الفزوك وذلك ان الرجل ينيلها على الشبه لزهدها في الرجل **ابو حاتم** عن
الاصمعي قال المجبة التي تنزع بالولد الى كرم العرقين **قال عمر** من الخطاب يابني الساب
انكم انصويتم فانكموا في الغرائب وقالت العرب بنات الم اصبر والغراب يحب لقول عمر لو
لم تصووا الى انكموا في الغراب فان الغراب يسون البين ويقال اذا اردت ان يصلب ولد المرأة
فاغصها ثم قم عليه او كذلك الفرعة **قال الشاعر**

• من حملن به وهن عواقد • حبك الساب فيب عزمه بيل
• حملت به في ليلة سرودة • كرها وعقد نطافها لم يحلل

وقالت امر قاتل شرا والله ما حملت نصعا ولا وصفا ولا وضعت يديا وضعت منكبا
تخرج رجلا قبل زامه وارضعت غيلا ارضعت لبنا فاسدا وذلك ان ترضعه وهي حامل
واشبهه ببقا اي مضيا متعاطلا ومن امثال العرب قولهم انت نيق وانت ميق فلا يثق اليق
المضيب والميق الذي لا يعمل شأه **من اخبار النساء**
• لما قتل الصعب بن الزبير ابنة النعمان بن بشير انصارى زوجة المختار بن ابي عبيد

انكر الناس ذلك عليه واعطوه وقالوا ان ما نرى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في نسائه المستركين فلما كثر عن ابن ابي ربيعة
 . ان من اعظم الكبائر عندي . قتل حنثا غادة عطبول
 . قتلت باطلا على غير ذنب . ان الله درها من قتييل
 . كتب القتل والقتال علينا . وعلى العنايات جرد الذلول
 ولما خرجت الفواجر بالهوازاخذ واسراة فهو ابتلاء فقال لهم تقتلون من نبيها
 في المضام غير مبين فامسكوا عن ساءه **باب في الطلاق**
 بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صلى على محمد النبي الامي وعلى اله
محمد بن الحارث قال حدثني عبد الرحمن بن محمد بن ابي الاصمعي قال سمعت عبي
 يقول توصلت بالمحرم وادركت بالغريب وقال عبي للرشيد في بعض حديث بلغني
 ان رجلا من العرب طلق في يوم خمس سنوة قال انما يجوز ملك الرجل على اربع فكيف طلق
 حنثا قال كان لرجل اربع نسوة فدخل عليهن يوما فوجدهن متلاحيات متنازعات
 وكان شطيرا فقال الى متى هذا التنازع ما اخال هذا امره من قبلك يقول ذلك لمرأة
 منهن اذ هي فانت طالق قالت له صاحبها عجلت عليها بالطلاق فلما ادبرتها فغير ذلك
 لكنك حقيقة فقال لها وانت طالق ايضا فقالت له الثالثة تجاك الله فوالله لقد
 كانتا اليك محنتين وعليك متفضلين فقال وانت ايها المودة ايا دهما طالق
 ايضا فقالت الرابعة وكانت هلاكية وفيها نار شديد ضاق صدره على ان تودب نساك
 الابال طلاق والله ما شردت العرب عليك وعلى قومك بالصعفة الما بلوه منكم ووجده
 فيكم ابيت الا طلاق نساك قال وانت ايها الوبة المتكلمة طالق ان اجاز زوجك
 فاجابه هيه قد اجرت **ودخل** الميرة بن شعبة على زوجته فارغة النفقة وهي تحمل
 حين اقبلت من صلاة العداة فقال لها ان كنت تحملين من طعام اليوم لك الجسمة
 وان كنت تحملين من طعام الباردة لك الجسمة كنت فبنت قالت والله ما اغبطنا
 اذ كنا ولا اسفنا اذ بنا وما مولشي مما ذكرت ولكني استكت فتخللت للسؤال فخرج
 الميرة متندما على ما كان منه فلفي يوسف بن ابي عقيل فقال له اني تزلن الان
 عن سيدة نسا فنيف فتزوجها فانها استجب فتزوجها فولدت له الحجاج **ن**
قال حسن بن علي بن حسين لامرأة غريبة بنت طلحة امرئ بديل فقالت
 قد كان بيدك عشرين سنة فاحسنت حفظه فلن اضيعه اذ صار بيدي بساعة واحدة
 وقد صرفته اليك فاجبته ذلك منها واسكها **قال ابو عبيد** طلق رجل امرأته وقال
 في ذلك لقد طلقك اخن بن غلاب . طلاقا ما اظن له ارتدادا
 . ولم اكن المذل او اويس . اذا طلقنا ندما فعدا
 قال ابو عبيد وطلاق المذل واويس يضرب به الثل **ونكح رجل** امرأة فلما انفذاها

لا تدرم

ربع داره احسن ربع وشمل عياله اجمع شمل فقالت اما والله لن نبقيت لهم اثنتي امرهم وقالت
 اري دارا اساعلمها اريها . واترك اهلها ستي غريبا
 . فبيني قبل ان تلحق عصانا . ويصبح اهلنا ستي غريبا
وقيل لابن عباس ما تقول في رجل طلق امرأته عدد نجوم السماء قال يكفيه من
 ذلك عدد كواكب الجوز **وقيل** لا عرابي هل لك في النكاح قال لو قدرت ان اطلق نفسي
 لطلقت الزهرى قال قال ابو الدرداء الحمد للدرداء اذ ارايتني غضبت ترصيني واذا ارايتك
 غضبت ترصيتك والام بضطرب قال الزهرى وهكذا تكون الاحوان كنت اخلف
 الى اعرابي اقتبس من الغريب فكنيت اذ استأذنت عليه يقول يا اميمة انك لاه فتاذ
 عليه مرارا فلم اسمعه يذكر امامة فقلت يرحمك الله ما اسمك تذكر امامة قال فوم وجمعة
 وقال زدمت على ما كان مني ثم انشأ يقول
 . طعت امامة بالطلاق . ونجوت من غل الوثاق
 . بانك فلم يالم لها قلبي ولم تدع ما افسد
 . ودواما لتستهيبة النفس تعجيل الفراق
 . والعش ليس بطيب بين الذين بنى التفاف
الثاني قال طلق الوهمسي امرأته وقال فيها
 . تجهزى للطلاق وارحمي . فدادوا الجباب الررس
 . ما انت بالحنة الوليد ولا . عندك نفع برطالمتين
 . ليلة حين بنت طالق . الذعدي من لمة الررس
 . بت لذهما بسر منزلة . ما انا في لذة ولا فرس
 . هذا على الخسف المقصم له . وما انا ما تسع لي نسي
اقبل منظور بن ريان بن سار القاري الى الزبير فقال انما زوجك ولم تزوج عبد
 الله قال مالك قال انها تسكوه قال يا عبد الله طلقها قال عبد الله طلق قال منظور
 انا ابن ذنم قال انا ابن صفية تريد ان يطلق المذراخ من قال لا تلك راضية
 بموضعها **وتزوج** محمد بن عبد الله بن عمر بن عثمان بن عفان خديجة بنت عروة بن
 الزبير فذكر جماله وكان يقال له المذهب من حبه وكان رجلا مطلقا فقالت
 محمد بنو الدنيا لا يدوم نعيمها فلما طلقها خطبها ابراهيم بن هشام بن اسماعيل
 المخزومي فكنيت اليها
 . اعيدك بالرحمن من عيش شقوة . وان تطمي يوما الى غير مطمع
 . اذا ما ابن مطعون تخدر رشحته . عليك فوقي لعداءك لا ادع
 فردته ولم تنزوجه **العنبي** عن الحجاج قال امر الحجاج ابنة عبد الله بن جعفر سبعين
 الفدين ارضع ذلك خالد بن يزيد بن معاوية فامسك عبد الملك حتى اذا اطلق الليل

دق عليه الباب فاذن له عبد الملك ودخل عليه فقال له ما هذا الطروق ابا يزيد قال استر
 وانته لم ينتظر به الصبح بل علت ان احد اكل بينه وبين من عادي ما كان من الابل سبى وقد
 قال الزبير بن العوام فاني تزوجت اليهم فحافوا الارض قبيلة من قريش ارجب اليهم فكلهم تركت
 الحجاج وهو من سبى ما لم يتروا الي بني هاشم وقد علت ما يقال فيهم في اخر الزمان قال
 وصلت رحم وكتب الي الحجاج باسمه بطلاقها ولا يراجعها في ذلك فطلقها واذا هو الناس وفيهم
 عمرو بن عتبة فجعل الحجاج يوقع بخالد ويقيم ويقتول ان يقول انه صير الامر الي من هو اول به وان لم يكن
 لذلك اهلا فقال له عمرو بن عتبة ان خالدا ادرك من قبله وانقب من بعده وعلم على افسلم
 الامر الي اهله ولو طلبه بغيره لم يغلب عليه ويجديث لم يسبق اليه فلما سمع الحجاج اسجبي
 فقال يا ابن عتبة انا فتر منكم بان نغيب عليكم ونستعطفكم بان نزال منكم وقد علمت على حكم
 فوفقت لكم به وعلما انكم تحبون ان تخلوا فتعرضت لذلك فمحبون
من طلق امراته ثم تتبعها لنفسه
 الهيثم بن عدي قال كانت تحت الغريان بن الاسود بنت عم له فطلقها فتبعها لنفسه
 فكتب اليها يعرض بالرجوع فكتبت اليه
 ان كنت ذا حاجة فاطلب لها بدلا . ان القرال الذي شيعت مشغول
 فكتب اليها ان كان ذا شغل فانه يكلمه . وقد هو نابه والحبل موصول
 وقد قضينا من استطرافه وطرا . وفي الليالي وفي ايامها طول
وطلق الوليد بن يزيد زوجته سعدى فلما تزوجت اشتد ذلك عليه وندم على ما كان منه
 فدخل عليه اشعب فقال له ابلغ عن سعدى رسالة ولك خمسة الاف درهم قال عجلها
 فامر له بها فلما قبضها قال هات رسالتك قال الهات فانشدتها
 اسعدى هل لي لك لتاسيل . ولا حتى القيامة من تلاق
 بلى ولمل دهر ان يوافي . بموت من خليلك اوفراق
 فاقاها واستاذن فدخل عليها فقالت له ما بدالك في زيارتنا يا مشعب فقال يا سيدتي
 انه على خمسة الاف درهم قالت والله لا عاقبتك او تبغ اليه ما اقول قال يا سيدتي
 اجعلي لي شاة قال لك بشا طي هذا قال قومي معه فقامت والقاء على ظهره وقال
 هاتي رسالتك فانشدتها
 انتكي على سعدى وانت تركتها . فقد ذهبت سعدى فما انت صليغ
 فلما بلغه واشده سقط في يديه واخذته كظله ثم سرى عنه فقال اخر مني احد وثلاث
 خصال اما ان اقتلك واما ان اطرحك من هذا القصر واما ان اتيك الى هذه البعا
 فتحير اشعب واطرق حينما رفع راسه فقال يا سيدتي ما كنت لتغذب عيني
 نظرتا الي سعدى فتبسم وخلي سبيله **ومن طلق امراته فتبعها لنفسه عبد الرحمن بن**
ابي بكر الصديق امره ابوه بطلاقها فطلقها ثم دخل عليه فسمعه يبني

فلم ار مثلي طلق اليوم مثله . ولا مثلي في غير شي يطلق . فامر به بمراجعة
ومن طلق امراته فتبعها لنفسه الفرزدق طلق النوار ثم ندم على طلاقها فقال
 ندمت ندامة الكسبي لما . غدت مني مطلقة نوار
 فاصبحت الغداة اليوم نفسي . باسربس لي فيه خبار
 ثم نافوته الي عبد الله بن الزبير فقتل الفرزدق على حمزة بن عبد الله وتركت النوار على زوجة
 عبد الله بن الزبير وهي بنت منظور بن زيان فكان كلما اصطح حمزة من شأن الفرزدق نهكرا
 افندته المرأة لئلا تحق غلبت المرأة وقضى ابن الزبير على الفرزدق فقال
 اما البنون فلم تقبل شفاعتهم . وشفعت بنت منظور بن زيانا
 ليس الشفع الذي ياتيكم مؤثرا . مثل الشفع الذي ياتيكم غريبا
وقال الفرزدق في مجلس ابن الزبير
 وما خاضم المقوام من ذي خصوصية . كورها مشو واليه احليلها
 فدوتها يا ابن الزبير فاهبا . ملعبة يوهي بحجارة قسبها
 فقال ابن الزبير للنوار ان هذا ما عرختك سيمعوني فان شئت ضربت عنقه لئلا يحس
 وان كرهت ذلك فاتحاري انكاحه وقرى فمكت عنده زمانا ثم طلقها وندم في ذلك **الاصمعي**
 عن المعتمر بن سليمان عن ابي مخروم عن ربيعة الفرزدق قال قال لي الفرزدق اصحبنا
 الى حلقة الحسن فاني اريد ان اطلق النوار فقلت له اني اخاف ان تتبعها نفسك ويهد عليك
 الحسن واصحابه فقال انهمض بنا اجنبا حتى وقفنا على الحسن فقال كيف اصبحت
 ابا سميد قال بخير كيف اصحت ابا قراس فقال فعلن ان النوار طالق مني خلافا
 قال الحسن واصحابه قد سمعنا فانطلقتا فقال لي ان في قلبي من النوار شاة فقلت
 فزحذرتك فقال
 ندمت ندامة الكسبي لما . غدت مني مطلقة نوار
 وكانت جنتي خربت منها . كادم حين اخرجه الضرار
 ولو اني ملكت بها يمينا . لكان على القدر الحيار
وقال اعرابي من بني الحارث بن كعب وكان طلق امرأة تسمى سلمى وندم في طلاقها
 ونزوحها رجل كان يسمى صحنبا
 ريمت بسلمى بوجهي واني . لا في الحميم وابن اناث
 فقد وقفتني بين شك وبهمة . وما كنت وقفا على البهائم
 بنفسي حبيب حال يابك دونه . وتقطع نفسي دونه حرث
ومن طلق امراته فتبعها لنفسه قيس بن الرريع وكان امره ابوه بطلاقها فطلقها
 وندم وقال في ذلك
 فواكيد او عاودني صداع . وكان فراق لبني كالخداع

تلتفتي الوشاة واعدوني . فيا للناس للواشي المطاع
 فاصبغت الغداة اليوم نقسي . على اسرولين مستطاع
 كعبون بعض على يديته . تبين غيبه عند البياع
وطلق رجل امراته فقالت بعد حبة خمسين سنة قال ساله عند نازبت غيره
العتي جارجل بامرأة كانا برج من فضة الوعد الرحمن ابن امرأته وهو على الكوفة فقال
 ان اسراي هذه شجنتي قال لها انت فعلتي به قالت نعم غير متعمدة لذلك كنت اعالج
 طبيا فوقع الفهر من يدي على راسه وليس عندى عقل ولا يقوى بدنى على القصاص
 قال عبد الرحمن للرجل يا هذا اعد من غيبسها قال قد فعلت بك عما ارى قال اصدقتا
 اربعة الاق ولا تطيب نقسي بغير اذنك قال فان اعطينها التفارقها قال نعم قال
 فعلى لك قال هي اذا طالق فقال لها عبد الرحمن احبسي علينا نفسك ثم النساء يقول
 يا شيخ ويحك من دمل بالمرول . قد كنت يا شيخ من هذا بمنزل
 رقت الصعاب فلم تخش رباضتها . فاعلم بنفسك نحو الحلة الدل
في مكر النساء وغدرهن
 في حلة داود صلى الله عليه وسلم وجدت من الرجال واحدا في الضم ولم اجد واحدا في
 جميع النساء قال **الحكيم** بن عدي غزا ابن هبولة الغساس في الحرث بن عمرو اكل المزار الكند
 فلم يصبه في منزله فاخذ ما وجد لنفسه واستاق امراته فلما امكها ما اجبت به فقالت
 له انجد فوالله لكاني به ينعمك فاغراه كانه بغير اكل مرارا وبلغ الحرث فاقبل بينيه
 حتى لحقه فقتله واخذ امراته فقال لها اهل اصابك قالت نعم ووالله ما اشتملت النساء
 على مثله قط فامر بها فوثقت بين فرسين ثم استخضر ما حتى تقطعت ثم قال
 كل انثى وان بدالك منها . ابنة الودع يد ما جنتفور
 ان من عزت النساء ابود . بقدر هذا لاهل مقرو
وقالت الحكم لا تنق بامرأة ولا تقتر بها وان كثر وقالوا النساء اهل الشيطان وقال
 تمنع بها ما ساعدتك ولا تكن . جزوا اذا بانك منك فسوف تبين
 وخنها وان كانت نقي لك انها . على قدمها ما سوف تخوف
 وان هي اعطتك اللبان فانها . لا خرم طلها ما ستلين
 وان حلفت لا ينقض اليمين . فليس لمخضوب البنان يمين
 وان اسكنت يوم الفراق مؤلا . فليس لمرأته لها يقين
وقالت الحكم لم تنب امرأة عن شئ قط الا فعلته **وقال في ذلك طيفل الضوي**
 ان النساء منهن من خلق . فانه واقع لا بد منقول
الحكيم بن عدي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ارسل عبد الله بن همام السلولى
 شأنا الى امرأة ليحط بها عليه فقالت له ما ينفعك انت قال لها ومطعم فيك قالت

ما عنك رغبة فتزوجها ثم انصرف الى ابن همام فقال له ما صنعت قال والله ما تزوجتني
 الا بعد شرا قال ولقد ايمتلك وانت ابن همام يقول
 رات علما شرب الطلابة . يفعابا وقاص بردي الخلاهيل
 ميطا بد جيمع اللحم تحسبه . مما يصور في تلك التماثيل
 تركتها والى يامى غير واحدة . فاحسبه عن بنينا يابا بالنيل
الحكيم بن عدي عن ابن عباس قال كان السائب يجلس لخطا بمن وكانت امرأة من بني
 سلول تتحاطب وكان عبد الله بن هند بن قاصم السلولى يحط بها فاذا دخل عليها الشاب وعنده
 عبد الله بن هند قالت للشاب قم الى النار واقبلت بوجهها وكبريها على عبد الله ثم ان الشاب
 تزوجها فلما بلغ ذلك عبد الله بن هند قال
 اودى حب سلمي فانك طبق . كحبة سطوس من بين ابحار
 اذا راتني تقدرني وتجعله . في النار يا ليتني المجهول في النار
وقال فيها ما ذاتن بلى ان المهرها . من رجل الراس وبرد من مزاج
 خلوكا هتة خز عمامته . في كفه من رق الشيطان فتعاج

في الشكر اري
 تسمى ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم ما جرف لد له اسما عيل وتسمى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم مارية القبطية فولد له منها ابراهيم ولما صارت اليه صبية بنت جبي كان
 ازواجه يبيرونها باليهودية فشكت ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اما انت
 لو قلت لصديقك وصديق ابى اسحق وحدي ابراهيم وعبي اسما عيل واخي يوسف **ورجل**
 يزيد بن علي بن هشام بن عبد الملك فقال له بلغني انك تحدث نفسك بالخلافة
 ولا تصح لها لانك ابن امية فقال له اما قولك اني احدث نفسي بالخلافة فلا يعلم اليك
 الا الله واما قولك اني ابن امية فاسما عيل ابن امية اخرج الله من صلبه خير البشر
 محمد صلى الله عليه وسلم واسحاق ابن حرة اخرج الله من صلبه من مسخ فردة وفخار
قال الاممعي كان اهل المدينة بكرهون الما حتى نشأ منهم علي بن الحسين والفاسم
 ابن محمد وسالم بن عبد الله فضا قوا اهل المدينة ففروا على او رعا فرغ الناس في الرار
 وتزوج علي بن الحسين خادما له واعتقتا فبلغ ذلك عبد الملك بن مروان فكتب اليه يؤنبه
 فكتب اليه على ان الله رفع بالاسلام الحسيبة واتم به النقيصة والكرم يده من اللوم
 فلا عار علي مسلم وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج امته وامرأة عبده فقال
 عبد الملك ان علي بن الحسين يشرف من حيث يتضع الناس **وقال الشاعر**
 لا تشتم امرأ من ان تكون له . ام من الروم او سودا عجبا
 فانما امرأت القوم اوعبة . مستودعات وللأصا ابنا
 وقالت بعضهم عجت لمن ليس القضيير كيف ليس الطويل لمن اخفاشع كيف اعفاء

عجبا من عرف الماكيف اقبل على الخراف وقالوا الهامة تشتري بالعين وتزود بالعيب والحره غل
 في غنق من صارت اليه **الحصنة** العرب تسمى العجمي اذا سلم الفرج ويسو
 المسلمان ومنه يقال مسالة السواد والعجين عند من الذي ابوه عرب وامه عجمية
 والمدرع الذي اسمه عربية وابوه عجمي **وقال الفرزدق**
 اذا باهلى عنده حظلية • له ولد منها فذاك المدرع
 والعجمي النصراني وان كان نصيبا والعجمي الاخرس للسان وان كان مسلما ومنه قيل زياد
 العجمي وكانت في لسانه لكمة والفرس تسمى العجمي درس والعبد راسل وبجلائل وس
 تروج امه ساش وهو الذي يكون اليهودونه ويسمى ايضا بوركان والعرب سمي اميد الذي
 لا يخدم الاما كانت عليه عين مولا عبد العبد وكانت العرب في اجاهلية لا تورث
 العجمي وكانت الفرس تطرح العجمي ولا تفده ولو وجد واله اما امه على راس ثلثين اما
 ما افترع عندهم ابدا ولا كان اراد مرد ولا كان هناك مرد والا زاد عندهم الحر والمرد الرجاء
وقال ابن الزبير لعبد الرحمن بن امر الحكم
 تبعت لما ان انت بلادهم • وفي ارضنا انت الاسام العكس
 الست يغفل امه عربية • ابو حمار اذ بر الظهر بخس
 وشبه المدرع بالبعث اذ اقبل له من ابول يا بعل قال امي الفرس ومما احقبت به
 الجبان النبي صلى الله عليه وسلم زوج فصيلة بنت الزبير بن عبد المطلب من
 المقداد بن الاسود وروح خلدرة بنت اب لهب من عثمان بن ابي المصنف الثقفي وبذلك
 اجمع عبد الله بن جعفر انه زوج ابنته زينب من الحجاج بن يوسف فغيره الوليد
 ابن عبد الملك بذلك فقال عبد الله بن جعفر سيف ابيك زوجة والله ما فديت
 بها الاخيظ رقتي واخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قد زوج فصيلة من المقداد
 ابن الاسود وخالق من عثمان بن ابي المصنف ففیه قدوة واسوة وروح ابوسنين ابنته
 امر الحكم بالطائف في ثقيف **وقال** لخدم الكاتب في عبد الله بن المهتم وساله فخرمه
 فقال • وما بنو الاهتم الا كالرخم • ما شئ الا انهم لحم ودم
 جات به جدم من ارض العجم • اهتم سلاح على ظهر القدم
 مقابل في المومر من خال وعم
 وكانت بنو امية لا تستخلف بنو الاماء وقالوا لا تخلص لهم العرب **زياد بن يحيى** قال حدثنا
 جلة بن عبد الملك قال سابق سليمان ومسلحة ولديه فيق سليمان مسلة فقال
 عبد الملك • لم افسلم ان تخملا اجمنا • على خيلكم يوم الرهان فتدرك
 وما يستوي المران هذا البرح • وهذا ابن اخرى ظهرها مشرك
 وتضعف عضدا ويضعف سوطه وتضعف رجلاه فلا يتحرك
 وادركته خالته فزعه • لان عرف السوء لا يد مدرك

ثم اقبل عبد الملك على مسلة بن مبيعة الشيبان فقال اتدري من يقول هذا قال
 لا ادري قال يقول اخو الشيبان فقال مسلة ما امير المؤمنين ما هكذا قال حلم الطائي
 فقال عبد الملك ما ذا قال قال مسلة قال حاتم
 • وما انكحوا طائفة من نسائهم • ولكن خطبنا اهلنا ما حاقنا قسرا
 • فما راونا النساء في ما مذلة • ولا كلفت خيرا ولا طمحت قدرا
 • ولكن خطبنا اهلنا ما حاقنا • فحاجت بهم بيضا وجوههم زهرا
 • وكان يبري فياس ابن شيبة • اذ التقى الاعداء يطعنهم شبرا
 • اغزاه اغبر اللسان رايته • اذ اما سري ليل الدجاء فمرا بدها
فقال عبد الملك كالشعبي
 وما شرا ثلاثة امر عمرو • بصاحبك الذي لا تنصحين
قال الاصمعي كانت بنو امية لا تباع لبني امية الا لاهلاد فكان الناس يرون ان ذلك
 لا سبها فيهم ولم يكن لذلك ولكن لما كانوا يرون ان زوال ملكهم على يد ابن ام ولد فلما ولد
 الناقص ظن الناس انه الذي يذهب ملك بني امية على يديه وكانت امه بنت يزيد جرد
 ابن كسرى فلم يلبث الهشته اشهر حتى مات وورث مكانه مروان بن محمد وامه كروية
 فكانت الرواية عليه ولم يكن لعبد الملك ابن ارشد رايها ولا اذكي عقدا ولا السجع قلبا ولا الصبح
 نفسا ولا اخي كفا من مسلة وانما ترويه لهذا السني **وكان** يحيى بن ابي حفصة جد مروان
 ابن ابي حفصة يهوديا فاسلم على يد عثمان بن عفان فله من ماله ففترج خولة بنت مقاتل
 ابن قيس بن عاصم وفيه يقول الفلاح
 رايته مقاتل الطلبات حلي • تجور نسائه كسر الموال
 فلا تقهر بقيس ان قيسا • خربت فوق اعظمه الموال
فقال فيه
 بنت حوله قالت حين انكحها • لطال ما كنت منك العار انتظر
 انكحت عبيد من ترجو ضل ما لها • في فيك ما رجوت التزب وانكح
 له درجيا وانت ساسها • برزتها التحجيل والعذر
فقال مقاتل برده عليه
 وما تركت جنون الف مقاتل • مقاتلا فلا تحفل بمقالة لا سم
 • فان الة قدر وجه سولي فقد • به سنة قبلي وجب الدراهم
باب في الادعاء
 اول دعى كان في الاسلام واسمهم زياد بن عبيد دعى موية وكان من فقته انه وجهه
 لبعض عمال عمر بن الخطاب على المراق بنسخ الى عمر فلما قدم عليه اخبره بالفتح في احسن
 بيان وافصح لسان قال له عمر اتقدر على مثل هذا الكلام في جماعة الناس على المنبر

قال نعم وعلى حسن وانك اهاب فاسرع بالصلاة جامعاً واجتمع الناس ثم قال لزياد فم
فاخطب وقص على المسلمين ما فتح الله على احوالهم ففضل فاحسن وجود وعند اصل المنبر
على بن ابي طالب وابوسفين بن حرب فقال ابوسفين لمكي ايجيك ما سمعت من هذا
الفتي قال نعم قال اما ابن عمك قال وكيف ذلك قال انا قد فتته في رحم امه
سمية قال فما صنعتك ان تدعيه قال اخاف هذا الجالس يعني عمر ان يفسد على اهلي
فما ولي سوية استخفه بهذا الحديث واقام له شهود اعليه فلما شهد اليهود قام زياد
على اعتابهم فحمد الله واشنى عليه ثم قال هذا اسلم اسلم اوله ولا علم لي يا خرو وقد قال
امير المؤمنين ما بلغكم وشهد اليهود بما سمعتم والحمد لله الذي رفع لنا ما وضع الناس
وحفظ لنا ما ضيعوا انا ما عبيد فاما هو والدبرور ربيب مشكور ثم جلس فقال
فيه عبد الرحمن بن حسان بن ثابت

الا بطلع معاوية بن حرب . فقد ضاقت بما نالت اليدان
انرضى ان يقال ابولعد . وترضى ان يقال ابولزبان
واسمه ان لك من قريش . كال الفيل من ولد الهاتان
وقال زياد ما جيت قط بيت اسد على من قول يزيد بن مفرغ الحميري
فكر ففي ذاك ان ذكرت معتبر . هل خلت سكرمة الينا مير
عاشت سمية ما عانت وما علمت . ان ابنها من قريش في الجاهير
سبحان من ملك اله شيا بقدرته . لا يدفع الناس مخنوم المقادير
وكان ولا سمية ثلاثة زياد وابوبكرة ونافع فكان زياد بنسب في قريش وابوبكرة في العرب
ونافع في الموالي فقال فيهم يزيد بن مفرغ

ان زياد او نافع او ابابكرة عندي من اعجب العجب
ان اباي ثلاثة خلفوا . في رحم اني محال في النسب
ذا قرشي فيما يقول وذا . مولى وهذا ابن عمه عريف
وقال بعض المراقبين في شيراز الكاتب

جمار في الكتابة يديها . كدوى الحرب في زياد
فدع عنك الكنا بديلتها . ولو غرقت ثوبك في المداد
وقال اخري دعي

لعين يورث الينا العنا . ويلطخ كل ذي نسب محجج
ولما حالت خصومة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ونضر بن حجاج عند معاوية
في عبد الله بن حجاج مولى خالد بن الوليد امر معاوية حاجبه ان يوحز امرهما
حتى يتفضل مجلس معاوية وقد تقنع بطرف خرا خضر فامر بجرحه فادى منه والقي
عليه طرف المطرف ثم اذن لهما وقد احفل المجلس فقال نضر بن حجاج اخي وابن ابي عهذال

الله منه وقال عبد الرحمن بن مولى وابن عبد ابى وامته ولد على فراسه وقال معاوية يا حري
خذ هذا الحجر فادفنه الى نضر بن حجاج وقل يا نضر هذا مالك في حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانه قال الولد للمفراش فانه قال الولد للمفراش وللمفراش الحجر فقال نضر افلا اجزت هذا
الحكم في زياد يا امير المؤمنين قال ذلك حكم معاوية وهذا حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وليس في الارض احق من الامرياء يستحق بذلك العروبة قال الشاعر

دعي واحدا جدي عليهم . من النقي عالم مثل ابن داب
كلب السوء يجرس خافيه . وليس عدوه غير الكلاب

قال الاسمي استكى رجل من الادعياء فدخل عليه رجل من اخوانه فوجد بين يديه
شجرا وقصوما فقال ما هذا فقال وضعف صوتك الطبيعة تتوق اليه يريد ان
طبيعته من طالع العرب فقال فيه الشاعر

يشم الشيخ والمصوم ك . يتوجب النبا
وليس ضميره في الصدر الا التين والعنب

اشاعر ابن احمد قال رايت على ابى سميد المخزومي الشاعر كرد واياي مصنوعا بورد
فقلت ابا سميد هذا اخر قال لا ولكنك دعي على دعي وكان ابو سعيد دعيافي بنى
مخزوم وفيه يقول الشاعر

لم يته قط على الناس شريف يا ابا سعد
فتة ما شئت اذ كنت بلا اب ولا جد
واذا حظك في النسبة بين الحر والعبيد
واذا اقادك الفخس في امن من الحسد

احمد بن عبد العزيز قال نزلت في دار رجل من بني عبد القيس فقال لي انه بلغني
انك خاطب قلت نعم قال فانا ازوجك قلت له الى مولى قال فاسكت انت
وانا افضل فقال ابن جبير فيهم

امن قلة صرتم الى ان قتلتم . دعاوة ذراع واخر تاجر
وامه رب روميا واسود فاحا . وابيض جد من مراء الحاكم
شكولهم شتى وكل نسبيكم . لقد جئتم في الناس احدي الناصر
منى قال الى منكم تصدق . وان كان ربحيا غليظ المشافر
الكمكم وافي الساجد وده . وكلكم وافي بصدق العاذر
وكلكم قد كان في اولته له . نسبة معروفة في المسائر
على علمكم ان سوق بينكم فيكم . فخذعوا ورغما للانوف الصواغر
فهل ابيتم عفة وتكروا . وهلا وجلتم من مقال الشاعر
لعنوا السرا طاهر في بناتكم . وفخركم قد جار كل الفاخر

من ساسكم مفرج كان جده . عارة عيسى خير تلك العمار
 وخص ابن بدر ووزارة دارم . وريان زبان الرس ابن جابر
 فقد صرت لا ادري وان كنت ناليا . لعل بحار من هلال ابن عامر
 وعل رجال الترك من آل مدح . وعل تخيما عضية من بحائر
 وعل رمال العجم من رمل عالج . وعل المبادى بذلت بالمخاض
 زعمتم ان الهند اولاد خذف . وبييتكم قزى وبين البرابر
 وديلم من نسل ابن صنة ناسل . وبرخان من اولاد عمرو بن عامر
 فقد صار كل الناس اولاد واحد . وصاروا سواى اصول العناصر
 بنوا الاصغر الاملاك اكرم منكم . واولى بقربا بالملوك الاكاسر
 اطعم في شهرى دعيا مجاهر . ولم تر شرا من دعى مجاهر
 ويستم لومار هطه وقبيله . ويخرج جهلا طاهر وابن طاهر
وقال زلزلة بن ثروان احد بنى عامر بن ربيعة بن عامر
 قد اختلط المسافل بالمال . وساح الناس واقتلط القفار
 وصار المبدى مثل ارقبيس . وسبق مع المعالجة المسار
 وانك لن يضرك بعد حول . اطرف كان امك امر حمار
وقال عقيل بن علفنة
 كذا بنى غيظ رجالا فاستجفت . بنوا ملك غيظا فصرنا لملك
 لحاله دهر دعدع المال كله . وسود استاء الماء الموارك
وقال جعفر بن سليمان بن علي يوما ولده وانهم ليسوا كما يحب فقال له ولده احمد بن جعفر
 انك عدت الى فاسقات المدينة وملة واما الحجاز فاعيت فيهن نطقك ثم قهر يدان تجين
 وانما نحن لسياحات الما فقلت بينا ما افضل انوك نيك حين اختار لك عقيل قومها
ودخل المشث بن قيس على علي بن ابي طالب رضي الله عنه فوجد بين يديه حبيته نذرج
 فقال من هذه يا امير المؤمنين قال هذه زبيب بنت امير المؤمنين قال زوجيتها
 يا امير المؤمنين قال اعزب بفيك الكذكك ولك الابد اعزل ابن ابي خاقه حين
 زوجك ام فرفة انها لم تكن من الفواحم ولا العوانك من سليم فقال قد زوجتم اكل من حبا
 واوضع من لبنا المقداد بن الاسود قال له على ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فضله وهو اعلم بما فعل ولئن عدت الى مثلها لاسونك وفي هذا المعنى قال الكيت بن زريد
 وما ضربت فحول بنى نزار . فوالح من فحول العجميينا
 وما حملوا الحير على عتاق . مطهمة فيلقوا بسيلينا
 بنى العمارة الحنا الى ياحى . وبابا باه سمينا البنيننا
اراد تزويج ابرهة في كندة وقال القلاح في تزويج يحيى بن ابي حفصة استم مقاتل

ابن طلبة بن قيس بن عاصم المنقرى . براذين لا يمكن الا التواليا
 ويرذنتهم خيل عرابا فاسحت . **وكان يحيى بن ابي حفصة** قد تزوج ايضا بنت ابراهيم بن النعمان بن بشير فامدقها
 حنين العناق قال ابراهيم في ذلك
 وما تركت خمسون الف القائل . مقالا فلا تحمل مقالة لاسم
 فان ال قدر وجهه مولى فقد . مضت بهاسنة قبل وجت
العقبي قال انس في ابواسحاق ابراهيم بن خدش الخالد الجار
 اليوم من هاشم بن خنوخ وانت عدا . مولى وبعد غد خلف من العرب
 ان صح هذا فانت الناس كلهم . يا هاشمي ويا مولى ويا عرب
كان الهبشم بن عدي فيما زعموا دعيا وفيه قال الشاعر
 الهبشم بن عدي من تنقله . في كل يوم له رجل على حسب
 اذا اخذك مصر من قتل لبتهم . فام يسلوه عدايم الى نسب
 فابزال له رجل ومصر غل . الى النصارى واجبا الى العرب
 اذا نبت عدي بنى نسل . فقدم الدال على العين في الب
وقال بشار العقيلي . ان عمر افاد عرو . عربي من رحاج
 مظلم السبة لا يعرف الى بالزجاج .
وقال فيه . ارق نسيه عمرو وحسن تشبه . فانه عزى من قوا نر
 سارال في كير خداد يرد . حتى يداعربا بظلم النور
وقال ايضا في قوم من الارعاء
 هم قعدوا فابتغوا لهم نسا . يدخل بعض المشاء في العرب
 حتى اذا ما الصباح لاح لهم . من سيفهم من الذهب
 والناس قد امتنعوا بيازقة . اعلم شئ بزلف المسب
وقال الخليل بن احمد
 اما ينفك هذا الدهر يحدث صرفة عجبا
 طرائف غير مشككة . تروح وتنتدى عقبا
 ويا لك من حديث الراى في شحدث نسب
 يروح بنسبة الموت ويصبح يدعى العرب
 حدث اباك بنسبة . وتطلب ان تغيد ابنا
 وكنت زمان تفر دنا . نخب الدين والماربنا
 نصرت تشبه بالقوم حلفا حائبا جبا
 فرشت له ذفير المسك والنسرين والعصربا

فامسك انفه عنها وقام محاد راكبا
يريد الشح والقيصوم كي يستوجب النسبا
اذا ذكر الكبر بربكبي وابدى الشوق والطربا
وليس ضميره في القلب الا التين والنبا
دعوت له بشبوط ترقى في طهره حديبا
فقال ومد من حنق عليه وامسلى غضبا
اصب لا خيك يربوعا ومنبا واترك اللببا
فقام سافنا بكاس تنظم الحببا
معتقة مرفقة تطيرهم من شربا
فاسكنا براحتهم فلا ستمنا قطبا
وانتم لا يسلسلها وقال اصب لنا خلبا
اترغب عن بنى كسرى وما عن مثلهم رغبنا
عمارة في مواكبهم بتاج الملك مقتبنا

وقال الحسن بن هاني في اجتماع بن عمرو
قل لمن يدعى سلما سفاها . لست منهم ولا قدامه ظفر
انما انت ملصق مثل واو . الصفت في الباطن بالعمرو

وقال فيه الى باحارث ابيه لمن يتعجب العجب
لا سماء نعلم من . اتجمع حين ينتب . سلما واخوته . كلهم بها ذرب
لقد زلوا عجوزهم ولوزيتهم باغضبوا . نيا لك عصبة ان حدوا . عن اسلم كذلوا
وم ما لم تنفر عن اروم اصولهم عرب . لهم في بيتهم نسب . وفي وسط الملائك
كالمترحف سافرة . وتخفى حين تمتب . **وقال احمد بن ابي الحرث في حبيب الطائي**
لو انك ادخلت اباك اوكا . جئت الجدة حارثة بن لامر
وسميت التي ولدتك سعدى . كنت مقابلا بين الكرام **وقال فيه**
انت عندي عريف ليس في دالك كلام . شعرك فديك وسابقك خرامى وتمام
وضلوع الصدر من جسمك ببع وبشام . وقدي عينيك صمغ ونواصيل ثغام
لو تحركت كذا لا تحفظت منك ثغام . ولجبا سناخات وبرابع عظام
وحامر يتغنى جزاء ذاك الجسام . انا ما ذنبى ان كذبني فيك الامنام
وقضايتهم ما ان عرفت فيك الكرام . كذلوا ما انت الاعرف والسلام

وقال اخرون في المولى الطائي
مولى لبت من طي فان قبلك فادهمنا . وابيك فارم في اجا فلا ترغب به عننا
كان زما لا جمعت . فصور وجهه منها

وقال

وقال خلعة بن خليفة الاقطع في الادعياء
قل للاكرمين بنى نزار . وعند كرائم العرب الشفاء
اخر مرتين سبيتموها . في الاسلام ما كره السباء
اذا استخلفتم هذا وهذا . فليس لنا على ذالك بقاء
فلا تاسر على حال دعياء . فليس له على حال وفاء
وكفاهي المبد من ابيه . ونسبه اذا فضل الدعياء

في السبابة وما قيل فيه
ذكر الجماع عند مالك بن انس فقال هو نور وجهك ونخ ساقك فاقلل منه او اكثر
وقال موية ما رايت لهما في النساء المعرفة ذلك في وجهه **وقيل** لابن شماس
الكل ما عندك في النساء قال المليل النما وارد فلا اشرب **وقيل** للمدائني ما عندك
للسا قال ان منعت غضبت وان تركت عجزت **قال سليمان بن علي** لروبة ابن الجعاج
ما عندك في هذا الامر يا الجعاج يريد النساء قال يتد فلا يتد ويرد فلا يشرب **وقيل**
لاخر ما عندك لهن قال ما يقطع ججهتا ويقطع علمتا **وقال كسرى** كنت اراي اذا كبرت
لا يجيبني قاله انما اجهر **والشد الرباعي** لا عرابي من بني اسد
تمنيت لو عاد شرح السباب . ومن ذاعلى الدهر يعطي المنا
وكنيت ملكينا لدى الغانيات . فلا شئ عندي لهما ممكنا
فاما الحسن فيا تيسني . واما القبايح فاني انا
ورحل عيسى بن موسى على جاريت له فلم يقدر على شئ فقال
النفس نظم والاسباب عاجزة . والنفس قتلك بين الياس والطع
وكان **نما** بن اسر من روستا السكليين فحلا بجمارية له فبحر فقال ويحك
ما اوسع حرك قال كنت
نفسى العدا لمن قد كان يملوه . ويشكى الضيق منه حين يلقاه

وقال اخر جاريته
ويحك منه عند الجماع . حياه الكلام وموت المتطر
وقال اخر شفا الحب تقبيل ولس . وحك بالبطون على البطون
ورهن تررف الميسان منه . واخذ بالمناكب والقرون

وقال الراجر لا يعفر التقييل الربى . ولا يدوى من صميم الحب
الاحتقان الركب الارب . يترع منه الير ترع الضت

وقالت امرأة من اهل الكوفة دخلت على عائشة بنت طلحة فسالتها عما تقبيل
مع زوجها في القيطون فشمت بخيرا وخيرا لم اسمع مثله ثم خرجت وجيها ما يتفقد عرفا
فقلت لاما اظن ان حرة تقبل هذا فقالت ان الخيل المتان لا تشرب الا بالصغير

وقيل لعربي ما عندك فاشارة الى متاعه وقال
وتراه بعد ثلاث عشرة قامة . نظر المودن شك يوم سحاب
وقال اخر ومنا التميمي الذي قام امره . ثلثين يوما ثم رادهم عشرا
زيد عن مالك بن محمد بن يحيى بن حبان ان جده عاتبت جده في قلعة اتيها
اباها فقال لها انا وانت على قضاء عمر بن الخطاب قالت وما قضاء عمر بن الخطاب
قال قضى ان الرجل اذا اتى امراته عند كل ظم ففقد ادى حقها قالت فترك الناس كلهم
قضاء عمر واقتت انت واناء عليه فقال
. انا شيخ ولى امرأة عجوز . تراودني على ما لا يجوز
. تريد ان اتيك كل يوم . وذلك عند امالي عزيز
. وقالت رفق ابرك منك كبرنا . فقلت لها بل انشع القيد
وقال اعرابي كبر وعجز
. عجبت من ابرك كيف يصنع . اذ فسد باصبعي ويرجع
. يقوم بعد الشر ثم يصرع
عن ابن عبد العزيز قال كان ابو اليبس رجلا غيبيا فكان يجلد ويقول لقومه زوجون
امرأتين فقالوا له ان في واحدة كفاية قال اما لا فلا فاعلوا تزوجك واحدة فان كنتك
والمرزوق اخرى فزوجوه اعرابية فلما دخل بها اقام معها اسبوعا فلما كان في اليوم
السابع اتوه فقالوا له ما كان من امرك في اليوم الاول قالو عظيم جدا قالوا فاني اليوم الثاني
قال لما اتوا فاسجابت امراته من وراء السترة فالت
. كان ابو اليبس ايترو في الوقت . حتى اذا دخل في بيت انت
. فيه غزال حسن الدل خرق . ما ربه حتى اذا ارضى المرق
. انكر الفتاح وانسد الخلق
امدبت جارية الى حماد عجرد وهو جالس مع اصحابه على لذة فتركهم وقام بها الى المجلس
لهم فاقصتها وكتب اليهم
. قد فقت الخضر بعد امتناع . بسان فاح للقلع
. ظفرت كفى بتضيق جمع . جانا تقريعه باجماع
. فاذا سئلي وسئلي خليلي . انما يلنا بعد الضداع
وانشد اعرابي
. لم يوافق طباع هند طباغي . فانا وهي دهرنا في صداع
. وغرير ان اناك وضاهيا . فابن غير جنوة وامتناع
. فتفكرت لم يلبث بهذا . فاذا ان العنقم المتاع
وقع بين رجل وامرأة شجر فجلس على الجاه فقال له بك كلاما وقع بيننا

بحسب

جئتني بشيعة ما اقدر على رده **واقبل** جل على بن ابي طالب رضي الله عنه فقال له ان
لي امرأة كلما غيبتهما تقول قتلتي قال اقتلها وعلى امها **ذكر المتنبين**
والمرورين والجلد والطفيليين فان اخبارهم خدلق بولقد ورياض رايه لما
فيها من ظرف ونادى قال ابو الطيب الريدي اخذ رجل ادعى النبوة ايام المهدي
فادخل عليه فقال له انت نبى قال نعم قال والى من بعثت قال او تركموني اذهب الى
اخذ ساعة جئت وضعفوني في الحبس فضحك المهدي وخطب سبيله **واذعى** رجل النبوة
بالبصرة فاني سليمان بن علي مفيدا فقال له انت نبى مرسل قال اما الساعة فاني مفيد
قال ويحك من بعثك قال هذا يخاطب اليك يا ضعيف والله لو انا مفيد لمرت
جبريل فيدمدمها عليكم قال فالمفيدة لا تخاب له دعوة قال نعم الا نبيا خاصة اذا قيدت
لم يرتفع لهم دعا فضحك سليمان وقال انا اطلقتك وامر جبريل فان اطاعتك امتا بك
وصدقناك قال صدق الله فليؤمنوا حتى يروا المذاب الهليم فضحك سليمان وسال
عنه فقال انه مرور في خديله **وقال ثمانية** بن اسر سكت في اللبس فادخل عليها
رجل ذو هيبة ومنظر فقلت له من انت جعلت فداك وما دينك وفي يدي كأس دعوتها
اشربها قال جاولي هذه السهم الى جئت بلقي من عند رب انا نبى مرسل قلت جعلت
فداك امك دليل قال نعم متى اكبر الدلة ادفعوا الى امرأة اجعلها عندى فتاتي بولود
يهرى بصدق فتا ولته الكاس وقلت له اشرب **وعن محمد بن عتاب** قال
رايت بالرزقة ايام الرقيت جماعة احتالحت برجل فاشرفت عليه فاذا رجل له مكاره
وبسته قلت ما قصه هذا قال ادعى النبوة قلت لهم كذبتهم عليه مثل هذا يدعى
الباطل فرفع راسه الى وقال وما علمك انهم قالوا اعل الساطل قلت له وانت نبى قال نعم
قلت له ما دليلك قال دليل انك ولد زنا قلت هي تغدو الحصان قال هدايت
قلت انا كما فرما بعثت به قال من كفر طيعة كفر فاذا احصاة عامرة جات حتى سكته
قال ما رماها الى ابن الزانية ثم رفع راسه الى السماء فقال ما اردتم في خير حيث
طرحتموني في يد هؤلاء الجهال **والى المامون** يا نسيان متبني فقال الله علامته
قال نعم علامتي الى اعلم ما في نفسك قال قل على ما في نفسي قال له في نفسك
ان كذاب قال صدقت وامر به الى الحبس فاقر به امامهم اخرجه فقال له
اوحي اليك نبى قال لا قال ولم قال ان الملائكة لا تدخل الحبس فضحك المامون واظفر
اخبار المرورين والمحاربين
قال ابو الحسن كان بالبصرة مرور يقال له عليان بن ابي مالك وكانت العلى
تستطع لتعلم جوابه وكلامه وكان راوية للسمر يصير راجية فذكر عند عنده
ابن ادريس صاحب الحديث قال اخرجه الصبيان مرة حتى هم عليان في الدار
فقال لي الخادم هذا عليان قد هجم علينا والصبيان في طلبه فقلت ادفع الباب

في وجوه الصبيان واخرج اليه طعاما وضيقا عليه رطباً ملتفاً وارغفة فلما وضعه بين يديه
 حمد الله واشفي عليه وقال هذا من رحمة الله واسألتني الطعام كما ان اولئك من عذاب الله
 واسألتني الصبيان ثم جعل يأكل والصبيان يرحمون الباب وهو يقول فضر بيبهم
 بسورله باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب قال ابن ادريس فلما انقضى
 طعامه قلت له يا عليان مالك تروى الشعر وتقول له فقال اني كالمسن السخنة ولا اقطع
 وكان بصيرا بالشعر فقلت له اي بيت تقول له العرب اشعر قال البيت الذي لا يحب عن
 القلب قلت مثل ما ذا قال مثل قول جميل
 يا ايها النوامر ويحكوا هبوا • سائلكم هل يقتل الرجل الميت
 قال انس في النصف اول بصوت خفيض والشد في النصف اخر بصوت رفيع ثم قال ان تروى
 النصف الاول كيت استاذن على القلب فياخذ له والنصف الثاني استاذن على القلب فاذا
 له قلت وما ذا قال مثل قول الشاعر
 ندمت على ما كان مني فندتني • كما ندم المبتون حين يبيع
 ثم قال استطيع قوله فندتني بالله يا ادريس قلت بلى فضر بيبك على فخذي وقال
 ثم ثبت الله قرنيك وابن ادريس يومئذ ابن ثمانين سنة **وكان** بالبصرة بجنون
 ياكوا الى دكان خياط ويبيع قصبة قد جعل في راسها الكرة ولها عليها خرقة لئلا
 يؤذي به الناس فكان اذا احده الصبيان التفت الى الخياط وقال له انه قد حرمي وليس
 وطاب له اللقيا فما ترى فيقول شاتل بهم فيستد عليه ويقول
 اشد على الكتيبة يا ابا لي • احتفى كان في ما امر سواها
 فاذا ادرك منهم سببا ارى بنفسه الى المرض وابدى له عورته فيتركه وينصرف
 ويقول عوره المومن حتى ولو ذلك التفت بنفسه عرويه المومن يوم صفيين ثم يقف
 وينادي انا الرجل الضرب الذي لم يرفوني حساس كراس لية الميؤ قد تم يرجع الى دكان الخياط
 ويلقي المصا من يده ويقول
 فالتفت عصاها واستغفر بها النوى • كما فرغنا بالاياب المسافر
ودخل ابو عتاب على عمرو بن هذاب وقد كف بصره والناس يعزونه فقال له ابا يزيد
 لا يسوك فقد هه فانك لو دريت بشوايما تمنيت على الله ان يقطع يدك ورجليك ويدف
 عنك **ودخل على قوم** يهود مرصيا لهم فبد ايضهم قالوا انه لم يمت فخرج وهو يقول لهم يموت
 ان ما الله **اهل البغي والجمل المشهورين المجانين** خطب ولهم بن سمر والى حراسان
 فقال في خطبته ان الله خلق السموات والارض في ستة ايام فخلقوا ابل في ستة ايام
 فقال والله لقد ظفرت انا استظلمت **ودخل** قوم دار كروم الدوسي فقالوا له اين وجه
 القبلة فقال انما سكنت منذ ستة اشهر **وسئل** اخر وكان ينظر في الفرائض عن فرقة
 لم يعرفها قال نعم في كتابه فلم يجد ما عرى فوما قال اجر كم الله وعظم اجر كم واجركم

بلغ مقابلة
 على مسئلة

فقالوا له في ذلك فقال مثل قول مروان بن الحكم بارك الله فيكم وبارك لكم وبارك عليكم
وكان ابو ادريس السمان يكتب فدا صديق الله اليه بالعافية ولاحا وجهك الابا لكرامة
وقال ابو نواس قلت لبعض اللواتن الذين يكتبون بياب القلوب ايما احسن انت
 ام اخول قال اذا حاور رمضان استويت **شعر الجانين** منهم ابو ياسين الخاب وجميع
 وخرفن والبوينة الغري ورسيموس وميل بن سهران الكاتب وكان ابو حبة ابن الناس
 واستعر الاس وهو القائل
 الاحى الطلال الرسوم البوالي • لسر اللد لما بسن الليالي
 اذا ما تقاضا المرء يوما ليلة • تقاضاه شئ ما يميل للقائيا
 واما جميعفران الموسوم فهو من مجانين الكوفة لقي رجلا فاعطاه درهما وقال له قل شعرا لي
 فانتد • عادي المصم فاعطى • كل هم الى فرج • سل عنك المومر بالكاس والراح تنفرج
قال محمد بن يزيد اللبيدي قال حدثني حبيب بن اوس قال كنت في غزوة على ساطع الدجلة
 فزوقت الخريف فاذا بالعلام كنت اعرفه بجمال قد تجرد من ثيابه وصار يبع في الما فاحترجله
 من برد الشتاء واذ انا في الموسوس رمقه بمصره فلما اخرج من الما قال
 حمت الماحلة الرطب خلى • خلته ما يبا خلا لة حمر • فقلت له لستك الله تمش علاما
 قد بات في الجنابات فقال لي ليس مثلك يحاطب يا احق واما يحاطب هذا واسألتني السما
 خلقت وجوها في السايح فتنت • وقلت احبروها عن ذلك من خطب • **ومن اخبار البخلاء**
 الطبع الناس على الجمل اهل مرو **وقال ثمانية** ما رايت الديك قط في بلدة الا وهو يدعو الدجاج
 ويشهر للث اليها ويلطم بها الا في مرو فان رايت به ياكل وحده فقلت ان لو يبع في النار
 ورايت بمروطا لا تغير ايده بيضة فقلت له اعطني من هذه البيضة فقال ليس يبيع في يدك
 فقلت ان اللومر والمنع فيهم بالبيع المركب وجيلة مقلوبة **طعام البخلاء** قال الاصمعي
 يقول المروزي للرواة اذا اتوه هل تعدتهم اليوم فان قالوا نعم قال والله لو انكم تعدتم
 لا طعمتكم لو ما اكلتم مثله ولكن ذهب اول الطعام بشؤنكم فاذا قالوا له قال والله
 لو تعدتم لستقتم اقذا حاسن بيده الزبيب ما سرتهم مثله **وكان ثمانية** ان ادخل عليه
 احبابه وقد تسوا عنده قال لهم كيف كان بيتكم ومناسمكم فان قال احدكم انه نام
 ليلة في هذو وسكون قال النفس اذا اخذت قوتها الطمانت واذ قال احدكم انه لم يسم
 ليلته قال انه من اوطا الكلمة والاسراف من البطن ثم يقول لعل كان سركم للمافان
 قال احدكم كثر اقال التراب الكثير لا يبله الا الما الكثير وان كان قليلا قال ما تركت
 الما مذ خلا وكان اذا طعم احبابه استلغى على قفاه ثم يتلو قوله فقال انما طعمكم لوجه الله
 لا تريدكم جزا ولا شكورا **ودخل** عليه رجل ويدين يديه طبق فرائج فطفي طبق بديله
 وادخل راسه في جيبه وقال للمدخل كن في البيت الما خفي بخبر **قال رجل** الشاعر
 كنا يوما عند سهل بن هارون والمنا الحديث حتى اضربه الجوع فدعا بدهانه فاذا ابتصفت

عدمية في امرق ولم يدك هرم لا تجز فيه السكين ولا يوثق فيه الخرس فاخذ قطعة خبز
 فغادها جميع ما في الصحفة فقعد الراس فاطرق ساعة ثم رفع راسه الى الصدام وقال اي
 الراس قال رمت به قال لم قال ظننت انك لا تأكله ولا تقال عنه قال ولا شيء ظننت
 ذلك فوالله اني لا بعض من يرمى برجله فضلا عن راسه والراس رئيس فان كان بلم نرجع ذلك
 ان لا آكله فان عندنا من يأكله انظر ابن هو قال والله ما ادرى اي رمت به قال لكني والله
 ادرى انك رمت به في بطرك **اهدي رجل** من قريش لزياد بن عبد الله وهو على المدينة
 طامسا فقتل ذلك عليه وقال اجتمعوا المساكين فاطعموهم اياه فجمعوا وكشف عن الطعام
 فاذا اطعموا لم ياكل قال فقدم على الراس قال اليهم وقال للصدام انطلق الى هؤلاء المساكين
 فقل لهم تجتمعون في المسجد وتفسون فيه فتؤذون الناس لا علم انه اجتمع منكم انسان
 قال ودخلت على يحيى بن عبيد الله بن خالد بن امية وقوم ياكلون عنده فمد يده الى غنق
 من اللعان فرقعه وجعل يوطئه بيده ويقول يزعمون ان خنزير صغير من هذا الزايف الزانية
 الذي ياكل منه نصف رغيف قال ودخلت عليه مرة اخرى والمائدة موصوعة والقوم قد اكلوا
 ورفضوا ايديهم فمد يده فاكل اجماعا على الجرحى ولا تعرض للاصحاب يقول اعرض للدجاج
 التي قد نيل منها والفرخ المنزوع الفخذ فاما الصبيح فلا تعرض له فهذا معناه في الجرحى
سأل يحيى بن خالد ابا الحرث حميس عن طعام رجل فقال اما مادته فمقبه واما احشاه
 فخرطة وبين الرغيف والرفيع فترة بني قال فمن يجزها قال الكرام الكاتبون قال
 فمن ياكل معه قال الدباب قال له يحيى وادى ثوبك سخرقا فلا يكسوك ثوبا وانت في وجهه
 فقال جعلت فداك والله لو ملك بيت آمن بعدد الكوفة حملوا البراء في كل ابرة خيط
 وانه يعقوب نسالة ابرة منها يجيئ بها فيصير ابنه يوسف الذي قد من دبر ومعه
 جبريل ومسكا سل يضمان عنه ما فعل **اخذه هذا النبي محمد بن سلة** فقال يحيى ابن
 الاغلب لو ان فصرك يا ابن اغب كله ابريضق بهارج المنزل
 واذك يوسف يستعير ابرة يجيئ قد قبضه لم تفعل
وقيل ان غديت عند فلان قال لا ولكني مررت به فتغدي فيل له فكيف علمت انه
 يتغدي قال رايت الغلمان على بابيه في ايديهم فسي البندق يرمون به الذباب في الهوى
وقال ابو الحرث حميس دخلت على فلان فوضع بين ايدينا كفا الصوق الى الطعام
 اذ رقت منا اذ وضعت **حضر اعرابي** سفرة هشام بن عبد الملك فبينما هو ياكل
 اذ نعلت شعرة من لغة اعرابي فقال له هشام عندك شعرة في لقمته
 يا اعرابي قال وانك لتلاحظن ملاء حنطة من يرى الشعرة في لقمته والله لا اكلت
 عندك ابدا وخرج وهو يقول
 وللموت خير من ريادة باخل يلاحظ اطراف المكيل على عمد **وقال ايضا**
 ولوعليك الكمال في العدا اذا كنت اول مدفون من الجوع

يقول عند دعا الصيف مبتداه صوت ذليل وداع غير مسموع
المدايني قال كان للمغيرة بن عبد الله الثغني وهو على الكوفة جد يوضع على ما بدته بعد
 الطعام لم يمتد ما هو ولا احد ممن معه فحضر سفرته اعرابي فبسط اليه وجعل يسرع
 في اكله فقال له يا اعرابي انك لتاكل الجدي مجرد كان امه لظنك فقال له اعرابي انت
 اصلحك الله لتستفق عليه كان امه ارضعتك ثم بسط اعرابي يده الى بيضة بين يديه فقال
 خذها فانها بيضة ولم يجز طعامه بعد ذلك **ودخل اشعث** على والي المدينة فحضر
 طعامه وكان له جد يوضع على ما بدته فحضره كل من حضر فبسط اليه اشعث يده فقال له
 يا اشعث ان اهل السجور ليس لهم امام فان رايت ان تكون امامهم فتصل بهم فان فيه اجر اقال
 لا والله ما احب هذا الجرح ولكن زوجتي طالق مني اكلت لحم جدي حتى القي الله **عمر بن ميمون**
 قال تغديت يوما عند الكندي فدخل عليه رجل كان له جار اولى صديقا فابصر عليه الطعام
 ونحن ناكل فاستحييت ان انا فقلت سبحان الله لو دونت فاصبت نعم قال قد والله اكلت
 قال الكندي ما تبذل الله شي قال فكلفت والله كفا لوبسط يده الى اكل بعده لكان كفا
 قال ومزرت ببعض طريق الكوفة فاذا انا برجل يخاصم جارا له فقلت لك كفا فقال ان صديقا
 لي زارني فاشتمى راسا فاستتر به وتعدت واذت عظامه فوضعت على باب داري فاحملها
 فاخذها ووضعت على باب داره يومهم يوم الناس انه الذي اشترى الراس **وقال رجل**
 من النخلاء لولده اشترى لي لحما فاشترته فاسر بطبخه حتى تهرأ فاكل منه حتى انتهت نفسه
 وشرعت اليه عيون ولد فقال ما انا بطعمه اخذتكم الى من اصن وصف اكله وانما لا يبقى
 في يده عظم واحد فقال له ولده ولده الاكبر انفرقه يا ابنت حتى لا ادع للذرفية مقبل قال كنت
 بصاحبه قال الوسط انفرقه يا ابنت حتى لا يدري العامة هذا ولعالم اول ثالت بصاحبه
 قال الوسط انفرقه يا ابنت ثم اذ قد دقا واسفه سقا قال انت صاحبه ومولك
قال عمر بن بحر الجاحظ كان ابو عبد الرحمن الثوري يجبه اكل الروس ويسمها ويسمى الراس
 الثور لما فيه من اللون الطيبة ورعاسها الطام والكامل ويقول الراس ثور واحد وهو ذو
 اللون عجيب وطعمه مختلف والرأس فيه الدماغ وطعمه مفرد والبيان وطعمه مفرد
 وفيه السحرة التي بين امثال الازل وموخر العين ولحمه مفرد وهذه السحرة خاصة
 اطيب من اللحم والحب من الرند وادسم من السدا وفي الراس اللسان وطعمه مفرد وفيه
 الجيشور والعضرون ولحم الخدين وكل شيء من هذا طعمه مفرد والرأس سيد البدن وفيه
 الدماغ وهو معدن العقل وخاصة الحواس وبه قوام البدن قال الشاعر
 اذا نزعوا راسي وفي الراس اكرى وعود رعدا الملتقى ثم سارنى
وقيل اعرابي اتخسنت ناكل الراس قال نعم اتخسنت عيني به واسمى خديه واقف
 لحية وادعى بالدماغ الى من هو احق به منى وكانوا يكرهون اكل الدماغ ولذلك قال
 قالهم ولا انتقي الخ الذي في الجاهم **وكان ابو عصف** الثوري يجلس ابنه معموية ويقول

له اياك ونفس السبيك واخلاق النواح ونفس العرب وكل ما بين يديك واعلم انه اذا كان
 في الطعام شئ طريف لم يصنعه نبيه اولئك كريمة قائما ذلك للشيخ المظم والصبي المدلل
 ولست بواحد منهما وقد قالوا امس من اللحم كدس للخرابي بن عود نفسك الاثرة ومجاهدة الهوى
 والهموة ولا تنس نفسك الباع ولا تنصم خصم البراذين ولا تدم من الاكل اديان النجاج ولا تلم
 نعم الجمال ان الله جعلك انسانا فلا تجعل نفسك بئيمة واحذر صرة اللطمة وسرف البطينة
 فقد قال بعض الحكماء اذ كنت لصا فخذ نفسك من الرضى واعلم ان السقم داء عينة البشم وان
 البشم داء عينة السقم وان السقم داء عينة الموت ومن مات هذه الميتة فقد مات ميتة لئيمة
 لانه قاتل نفسه وقاتل نفسه امر من قاتل غيره اى بنى والده ما ادى حق الركوع والسجود
 وكلمة لا تحس لله ذوبطة والصوم محنة والوجبات عيش الصالحين اى بنى لا مشر
 طالت اعمار البغال وصحت ابدان العرب وسدد الخارث بن كلدة اذ ازم ان الدوله
 هو المزم وان الداس فضول الطعام فليكن لا ترعب في شئ يجمع لك محنة البدن وذكر
 الدهن وصلاح الدين والدينا والقرب من عيش المملوكه اى بنى من اثار الذهب اطول شئ عمرا
 انه ان يتبلىع بالنسيم ولم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصوم وجه الاله لا يدخله
 مجازادون السموات فانهم ناديب الله عز وجل وتاديب رسول الله صلى الله عليه وسلم اى بنى
 قد بلغت تسعين عاما ما ينس لى من ولا انتشر عصب ولا عرف ذين ان ولا سيلان
 عيون ولا سلس بول ما لذلك علة اله التحفيف من الراد فان كنت تجد الحياة هذه سبيل
 الحياة وان كنت تحب الموت **ومن البصائر** ابو الاسود الدؤلى ووقف به اعرابي وهو فظ
 له وبين يديه طبق رطب فقال السلام عليكم قال ابو الاسود كلمة متولة قال اعرابي ارحل
 قال وراك اوسع لك قال فان الرضا احرقت قدى قال بل عليهما تبردان قال
 اناذن لي ان اكل منك قال سيا تيك ما قدر لك قال تاله ما رايت رجلا الام منك
 قال بل قد رايت اله انك قد نسيت ثم اقبل ابو الاسود يا اهل حق لم يبق في الطبق الا تير احب
 تيرة نبد ما الى اعرابي فوفقت منها ثمرة فاخذها اعرابي وجعل يمسحها بمسحها
 قال له ابو الاسود ما هذا ان الذي مسحها به اقدر من الذي تمسحها منه قال كره ان
 ادعها للشيطان قال له والله ولا لجبريل وسكامل ما كنت تدعها **الاصمعي** قال امر رجل
 بابي الاسود الدؤلى وهو يقول من يمشي هذا الخالع فقال على به فاتاه بشئ كثير فاكل حتى شبع
 ثم ذهب الى اهل ليخرج فقال له اين تريد قال اريد امل قال ما ادعك تؤذي المسلمين ببولك
 اخرجوه في الاردم فبات عنده مكبولا حتى اصبح **الهيم بن عدي** قال تزل على ارضية
 والدمروان بن ابي حفصة الشاعر رجل بالكمة واخلى له المنزل ثم هرب مخافة ان يلزمه
 امره فخرج النيف فاسترى ما احتاج اليه ثم رجع وكنت اليه
 يابها الخارج عن بيته • وهاربا من شدة الخوف
 ضيفك قد جرد له • فارجع تكن ضيفا على النيف

وقال اخر في هذا المعنى
 بت ضيفا لهشام • في سراي وطماي • وسراي الكوكب الدرى وداج الظلام
 • لا حراما اخذ الخبز ولا غير حرامى **وقال اخر**
 • بت ضيفا لهشام • فشكا الجوع عدمته • وبكى لا يصنع الله له حتى رحمته
كان شيخ من الجلائق ابن المقفع فاح عليه ان يتعدى في منزله ويقول له ان ترى انك
 لك شئ لا والله ولا اقدم لك اله ما عندى فابزل به حتى اجابته فان به منزله فاذا اليسر في
 بيته الاكبر رابسة ولمح جريش ووقف سائل بالباب فقال له بورك فيك فاح عليه في السؤال
 فقال له والله لن خرجت اليك لادقن ساقيك فقال ابن المقفع للسائل والله لو علمت
 من صدق وعيده ما علمت انما من مبدق وعد ما وقت ساعة ولا تقصت بكلمة **وكان رجل**
 من الجلائق انتقل الى دار استراها فلما اتر لها وقف اليه سائل فقال له صنع الله لك ثم وقف
 ثا ن فقال له مثل ذلك ثم وقف ثالث فقال له مثل ذلك فالتفت الى بيته فقال
 ما اكر السؤل في هذا المكان فقال له يا ابت ما فسكت لهم هذه الكلمة ما تبالى كثر وا
 امر قوا **الاصمعي** قال تقول الرب ما علمك اله ما قر ونا غاليا الذي ياكلهم اعصاب
 ولا يعمل سنا والقرون الذي ياكل تمرين تمرين والهم اللسان لهم الذي ينال له بها الهياقي
 وهو القابل في ضيف له يصف الكله
 • ما بين لمت الاولى اذا انحدرت • وبين اخرى نيل ما فيد اظهور
وقال فيه • تخمز كفاه ويجدر حلفته • الى الزور وما ضمت عليه لاسل
 • اتانا وما ساواه سبحان وائل • بياننا وعلما بالذوق قائل
 • فمارا لعت الفم حتى كانه • من الهى لما ان تكلم ما فسل
وقال في الاضياف
 • لا رمحيا بوجوه القوم اذ رحلوا • سمر العمام تحكيها الباطن
 • القيت جلتنا مريهم • كان ابداهم فيها سكاكين
 • فاصبحوا والنوى على امرهم • وليس كل النوى تلقى المساكين
ما قال في الشعر في طعام الجند
 • فمن ابعنا ما قيل فيهم بيت جرير في بنى ثعلب
 • والشعلبي اذ اتخض للفرى • حث اسنه وتمثل الهما لا
وقول فيهم • قوما اذا اكلوا اخفوا كلامهم • واستوثقوا من رجاج الباب والدار
 • قوما اذا ابج الاضياف كلهم • قالوا لهم بولى على الناس
وقال الراعي
 • الا لا قطن النوى تحت الثياب كما • مجت كوادن دهم في مخالبها
 • فاين هو لاسن الدين قال فيهم الشاعر

ابلج بين حاجبيه نوره . اذا اتقدى رخت ستوره
ومن قولهم في النخلة
 ابو لؤح دخلت عليه يوماً . فعداني براحة الطعام
 وقدم بيننا لمناشياً . الكناه على طبق الكلام
 فلما ان رخت يدي سقاني . كوسا حشوها راح المدام
 فكان كمن سقى طمان ما . وكنت كمن تغدى في المنام
وقال اخر اتانا بجبرله حاسض . كمثل الدرهم في رقة
 اذا ما تنفس حول الخوان . نظار في البيت من رفته
 فخن كظوم له كلسا . نزه التنفس من خبيته
 فيكله الحظ من رفته . وبياكله الوهم من قلته
وقال اخر تراهم خشة الاضياف خرسا . يفتنون الصلاة بدادان
وقال حماد عجرد
 جربت الوالصلت ذو جرة . بما يصلح المعدة الفاسدة
 تخوف نخلة اصحابه . نفوذهم اكلة واحدة
نزل رجل من العرب برجل من النخلة فقدم اليه جرادة فامره برفعه وقال فيه
 لما الله بيت اضنى بعد نخلة . اليه دحرجني من الليل مظلم
 فابصرت شيخا قاعدا فناءه . هو الميراث اذ لا يترككم
 اتانا ببرقان الدبا في انا . ولم يك برقان الدبا في مطعم
 فقلت له عيب انا فاعتزل . فماذا في هذا ابا لك
وصاف القطامي الشاعر في ليلة ريح وسطر الى عجز من محارب فلم تفرق سنا
 فرحل عنها وقال
 تفنعت في برد وريح تلفني . وفي طرمس اعز ذلك لوكاب
 الى حيزبون لو قد النار بعد ما . تلفعت الظلم من كل جانب
 تضلي بها برد الشتاء ولم تكن . تحال وميض المايد وراكب
 فمراعيها الم تفام مطيبي . ترعى مجسور من الصوت غائب
 فخت جنونا من دلات مباحة . ومن رجل عادي الى اساجع شام
 يرك في جليل الليل حتى كانما . تخزم بالطار في شول العقارب
 تقول وقد قرب كورك وناقني . اليك فلا تدع علي ركائب
 سلمت والتسلم ليس يسرها . ولكن حق على كل جانب
 فردت سلاما كارها ثم اعرضت . كما لما شته الوقي نخا تضارب
 فلما تنازعنا الحديث سألها . من القوم ذاك يمشي من محاز

من المستترين القدر في كل سنة . وان كان عاد الناس ليس يناسب
 فلما ابد احرامها الضيف لم يكن . على مبيت السؤضرة لا ريب
 وقمت الى مهربة قد تعودت . بدافا ورجلاها حيث المراكب
 الا انما ييران قيس اذا شتوا . لطارق ليل مثل مار للجباب
وقال الخليل بن احمد
 كفاه لم يخلف المندى . ولم يات بخلمها بدعه
 فلف عن الحير مقبوضة . كما نقصت مائة سبعة
 وكف ثلاثة الافها . وتبع مبيتها بالسرعة
وقال احمد بن نعيم في بني حسان
 اذا اختلفوا للضيف لم يج . قد رهم حلايم اشباه التمامة تبلى
 تبلى حسان الضيف حتى تزيه . ويصبح من غير استه يتطعم
 ويفزك من الرقة من سوادهم . ترى نحن اوارى لجوع والشمع
 عظاما واروا واعر وان تكل . لدى القوم نار لتسود لك الضفادع
وقال اخر في نظير هذا
 بنتا كانا بينهما اهل ما تم . على ميت مستودع بطن ملحد
 يحدث بعض بعضا بعبادة . وباسر بعض بعضا بالنخل
وقال اخر وجيرة لا يرى في الناس مثله . اذا اكلون لحم عبدة واقطار
 ان يوقدوا ويوسعوا من دخالهم . وليس يلعنا ما تقطع النار
وانشد ابو علي لدعبل
 صدق اليته ان قال مجتهدا . لا والرغبة فذاك البر من ختمه
 وان همت به فاقتل بخبرته . فان موقفا من لحمه ودمه
 قد كان يجيني لو كان غيرته . على حرادة كانت على خرمه
وانشد لبعض الاعراب
 ان هذا الفتى يصون رغبيا . ما اليه لنا طر من سبيل
 مو في سفرين من ادم الطائف في سلتين في منديل . في جراب في خوف تا لوت موسى والمفايح عند ميكائيل
وقال ابو نواس في فضل الرقايش
 رايت قدور الناس سودا من الصلي . وقد رايت الرقايش بيضا كاللدر
 يضيق لجوزم البوصة صدرها . ويخرج ما فيها على طرف الظفر
 اذا ما تناودوا للرجل سعى بها . اما منهم الخول من ولد الذر
وقال في اسماعيل الكاتب

خبر اسماعيل كالوشى اذا ما انسق يروفا
 عجبا من اثر الصنعة فيه كيف يجنى
 ان رقاك هذا الطف المنة كفا
 فاذا قابل والنصف من الجردق نصف
 احكم الصنعة حتى ما ترى مغز اسفا
وقال اخر ذهب الكرام فلا كرام . وبقي المضارب اللام
 من لا يقيل ولا ينيل . ولا يثبت له طعام
وقال اخر استبق ودائى القتاتل . حين تاكل من طعامه
 سيان كسر رغيقه . او كسر عظم من عظامه
 وتراه من خوف التزول به . مروعا في منامه
وقال اخر رايت الخير عزلا حتى . حب الخير في جو السحاب
 وما رويته التذب عبا . ولكن خفت مرزبة الذباب
وقال اخر خليلي من كعب اصينا افكنا . على درهم ان الكريم معين
 ولا يتجلا بخل ابن فرعة مخافة ان يرهونه اه خزين
 كان عبيد الله لم يلق باجدا . ولم يدان المكرمات تكون
 فقل لا ينجي مني تدرك الخلى . وفي كل سرور عليك بين
 اذا جنت في حاجة سديا به . فلم تلتفت الى وائت كبيت
وقال اخر زرت امرا في بيته مرة . له حبا وله حيرة
 يحذر ان يتخلم اخوانه . ان اذى النخلة يحذور
 ويشهى ان يؤجر واعده . بالسوم والصام ما جور
ومن قولنا في هذا المشي
 طعام من لست له ذاكرا . دق كما دق بان يذكرا
 لا يفطر الصائم من اكله . لكنه صوم لمن افطرا
 في وجهه من لومه شاهد . يكفى به السائل ان يجبرا
 لم تعرف المردن افعاله . قط كما لم ينكر المشكرا
باب من اخبار البخلاء
 الرباني قال سمع رجلا من البخلاء في سفره فقال له احملي قال ما كنت لآل
 واهلك قال ما انت بحاجتي حيث يقول
 اتحمها فاردتها فان حملتها . فذاك وان كان للعقاب فعاقب
 قال ما فيها يحمل ولا الى طاعة على المشي وقد قال حاتم
 اما وى اما مانع فبين . واما عطاءه لم ينهمه الزجر

وقال كثير عزة
 مهين ثلاثة المال فيما بينوه . متوع اذا ما سغه كان احرا
سأل عبد الرحمن بن حسان بن ثابت من بعض الولاة حاجة فلم يقضها فاستغ اليه
 برجل فقضاها فقال في ذلك .
 ذمت ولم تجده وادركت حاجتي . تولى سواكم اجرها واصطناعها
 ابى لك كعب الحمد راي مقصر . ونفس اضاقت الله بالخير باعها
 اذا هي حثته على الخير مسرة . عصاها وان عمت بشر اطاعها
احتاج ابو الاسود مرة فبعث الى جاره موسى تسلفه وكان من الثمن به واعل عليه ورده
 فقال لا تسفرن النفس باسسا . فانما يبيش مجد حازم وتليد
 ولا تضمن في مال جار القرية . لكل قريب لا ينال بمقد
وكتب الى اخريستلفه فكتب اليه المنة كثيرة والفائدة قليلة والمال مكذوب
 عليه فكتب اليه ابو الاسود ان كنت كاذبا فحملك الله صادقا وان كنت صادقا فحملك
 الله كاذبا **وقال بعض الشعراء في جميل**
 ميت مات وهو في كنف العيش منيما نطل عيش ظليل
 في عتد الموت وفي عامر الدنيا الوجع فراحني وظليل
 لم يمت ميتة الحياة ولكن . مات عن كل صالح وجميل
وقال اخر فاما يزيد كله فلنفسه . ومال يريد كله ليزيد
 له يومان يوم يردى ويوم . يسيل السيف فيمن القرب
 فاما جوده فملى النصارى . واما باسفه فملى الكلاب
وقال اخر قد حنت بالمطاري واعلمت مسؤولي فصاوت خلود اسل الغاملها
 تخم لما جنت في وجه حاجتي . والطرق حتى قلت قد مات اوسى
 فاجمت ان انصاه لما رايت . يفوق فراق الموت حتى تنفنا
وقال حماد بن محمد
 اوراق تجير توصل للجزيل فبا . تزجا الثمار اذ الم يورق العود
 ان الكرم ترك في الناس عفته . حتى يخال عينا وهو يجهود
 وللجذيل على امواله عسل . زرق العيون عليها او جود
والسيد ابو جعفر البغدادي للجلودى
 جاد بدينا بن لي صالح . اسلم الله واخراهما
 اذنا ما تحمل ذرة . وتلعب الريح باوقاهما
 بل لو ورنالك طليهما . ثم عدنا في زناهما
 لكان لا كانا وما افلحا . عليهما يروح ظلامها

وقال آخر جاد ابن موسى من دنا نيره . لنا بدينا من اسرارنا
 كلاهما في الكف من خفة . لو تخنا من فرج خطا را
 فنت وقلبي لهما سكر . ارمها للحين تشارا
 فكان مذا عند بصرها . وكان هذا عنده نارا
 ثم وزنا منها واحدا . كان الشطار مختارا
 فكان في لغة سيرانه . ينقص قيراطا ودينارا
باب ما قيل في الجحلا
 سمع رجل ابا الغمامية يقول . فارم بطرفك حيث شئت . فلن ترى الا جحلا
 فقال له جلت الناس كلهم قال فاكد بني انت لبخي واحد **وقال ابن خنارم**
 وقالوا قد صدقتي كريما . نقلت وكيف لي بفتي كريم
 بلوت وسرتي خمسون عاتكا . وحبك بالمجرب من عليم
 فلا احديفد لوم حير . ولا احديفد على عديم
وقال آخر لارا نافر يوابه . وانك من غير يد باه
 كلب له من بعضه حاجب . يحجب ان عاب حجاب
وقال اعرابي يهجو اقواما من طبرستان
 ولما رايت بني جوير جلوسا . ليس بينهم جليس
 ويشت من التي ابني . لديهم اتى رجل يوس
 اذا ما قلت الضم نيام . تانفت التالك والرؤس
وقال اسحق بن خلف البهراني في الحسن بن سهل
 باب الامر غراما به احد . الامر واضعا كفا على الذقن
 كفتك الناس لا تلقى اظلم . بياب دارك يستعدى على الذقن
 ان الرجا الذي كنت امسه . ادرجته ورجا الياس في كفن
 والله منه وحدوك كفه خلف . ليس الذك والندك في راحل
ومن قولنا في هذا المعنى
 جعل الله ررق كل عدو لي كف بعض من لم اسمي
 كف من لم يهز عطفيه يوما لم يدح . ولا يبالى بدم
 يتلقى الرحمة بوجه راسخ اخذ والجبين بسم
 جنته رايز انما زال يكون حتى حبتة سيدى
 الف اللوم من كلا طرفيه معرقا فيه من ظالم وعم
 قد نهى في الشيخ عنه مرارا . بلاني انت يا نصيح وائح
ومن قولنا فيه براعة غري منها وينض ساء . حتى مددت اليها الكف منتبها

فصادقت حجر الوكت تضربه . من لومه بعضا موسى لما انجسا
 كانا صبيغ من بجل ومن كذب . فكان ذاك له روحا وذا انجسا
 كلب يهر اذا ما جازا بصره . حتى اذا احامه دى خفة ييسا
ومن قولنا فيه
 صقيفة ظالمها اللوم . عنوانها بالجهل مختوم
 اهدا كرها والخلف في طهرها . والمطل والتسويل واللوم
 من وجهه مخس ومن قربه . رجس ومن عرفانه شوم
 لا يقتض ان كنت ضيفاله . فخبزه في الجوفها ضوم
 تكله المالحا طمن رقة . فهو يلخط العين مكلوم
 لا تاتدم سعا على اكله . فانه بالجوع ساد ومز
وقال اسمعيل بن ابراهيم في طيلسان ابن حرب الذي كساه وكان رثا
 وطيلسان منفعه صعب من . واصل شهرين ولم يضطر
 اقول اذا جاد ابن حرب به . ثوبك ان بورح لم يصير
 سل البلى ليف لنا مرة . عنه وقل دينة واعفر
 راينه او دى فغنيتنه . مالك اعرضت ولم تنظر
وله فيه ايضا
 وطيلسان خلق سقى . عليه اكل البقتل وللذل
 اظل اسفا قاعليه اذا . لبسته افرع من ظل
 كان كفى اذا انضمت . عليه خوف الريح في غل
 ذكرى حين تاملته . باجسم من ابلاك بالسل
وقال في دراعة لسها
 كسيت دراعة متقبية . كانت لنوح اظن مريلا
 ما زال رفاهها الرصنها . يضحك حتى راينه ببالا
 لم ادر لما كسيتها سبها . لبستها اولبت غربالا
 دب فيها البلاء ذقت ورق . فهي تقرا اذا السما الشفت
 واذا اما سالتها عن بلاها . اذنت لربها ثم حققت
وقال يهجو ارجلا برثاة احوال
 يا بتيك في جبة مخرقة . اطول اعمار مثلها اليوم
 وطيلسان كالا يلبسه . على فميص كانه غم
 انتهى اخر اجرة والحمد لله السالكين . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
اصحناج الجحلا في جملهم

لا صمعي قال قال ابو الهيثم السودي لواطنا المساكين في اموالنا لكننا اسواد حالنا منهم
وقال ابنه انظروا المساكين في اموالكم فانهم لا يفتقون منكم حتى يروا في شئ خالص
وقال لهم ايضا لا تجاؤروا الله فانه اجود واكرم ولو شئنا ان يغني الناس كلهم لفعل
ولكنه علم ان قوتنا لا يصححهم ويصلح لهم الا الفقر وقوما لا يصلحهم ويصلح لهم الا الغنى
وقال سهل بن هارون لو قسمت في الناس مائة الف لكان اكثر للرجل مني ونحوه قوله
ابن الجهم منع جميع ارضي الجميع **وقال** رجل من قلوب انيت رجلا من كذبة اسأله
فقال يا اخا بني تغلب اني لن اصدقك حتى احرم من هو اقرب الي منك اني والله لو
سكنت الناس من دارى لنقضوها طوبى طوبى والله يا اخا بني تغلب ما بقي بيدي
من مالي وعرضي واهلي الا ما منته من الناس وهذا نظير قول الآخر من اعطى
في الفضول فصر عن الحق **قال** رجل سهل بن هارون هبني مالا سرية نليك
فيه قال وما ذاك يا ابن اخي قال درهم واحد انا يا ابن اخي لقد هونت الدرهم
وسوطاع الله في ارضه لا يعصى والدرهم ويحك عشر العشر والعشر عشر المائة والمائة
عشر الالف والالف دية المسك المترك يا ابن اخي اين انتهى الدرهم الذي هونت ومنه ومن
يؤت المال الدرهم على رهن **روى** عن لقمان الحكيم انه قال لابنه يا بني
اوصيك باثنتين ما اترا لا بخير ما عسكت بهما درهمك لتاسك ودينك لمناك
وقيل لخاله من متوان مالك لا تنفق فان مالك عزيز قال الدهر اعرض منه
فيل له التوسل انك تبيض الدهر كله قال لا ولكن اخاف ان لا اموت في اوله **وقال**
كان معي في السفينة ونحن نزيد بعداد رجل من اهل خراسان وكان من فخالهم
وعقلاهم وكان ياكل وحده ففيل له في ذلك فقال ليس علي في هذا مسالة
انما المسألة على من اكل مع الجماعة لانه يتكلف والكل وحده هو الاصل والكل مع الجماعة
تكتف ما ليس على **رسالة سهل بن هارون في الخصال**
قال الجحفي بن قيس يا معشر بني ميم لا تسرعوا الى الفتنة فان اسرع الناس
الى القتال اهلهم حاسم الفرار وقد قالوا ان اردت ان تترك العيون جمة فانه انما
يشت الناس بفعل ما فيه من العيب ومن اعيب العيب ما ليس بعيب وفتح ان يتهي
مرشدا وان تقرب بمشقق وما اردنا بما قلنا الا هذا لتقريبكم واصلاح فاسدكم وابقا
الخير عليكم ولئن اخطانا سبيل ارشادكم فما اخطانا سبيل حسن النية فيما بيننا
وبينكم وقد تعلمون انما ما اوصيناكم اليها احذرناكم ولا نفسا قبلكم وشهرنا في اهلنا
به ونتمم يقول في ذلك العبد السالح في فونه وما ارتدان اخطاكم اليها انما هم
ان اريدوا الاصلاح ما استطعت وما توفيق الله عليه لو كملت فما كان احقنا بكم
في حرمنا بكم ان نزعوا حق فصدنا بذكر اليكم على ما رعيناه من واجب حقكم فلا
العذر المبسوط بلغتم ولا يوجب الحرمة فتمم ولو كان ذكر الميوس بمر وفخر لرأينا

في انفسنا عند ذلك سفها عبتوني بقولي لخادمي اجدى العجين يكون اطيب اللحم فان تد في در
ولسانع سيرة الانبياء ونفيلم الخلفاء وتاديب الحكماء واصحاب اللهو ولستم على ترددون
ولا راي تقتدون فتقدموا للظفر قبل العزم واتركوا مالكم قبل ان تدركوا مالكم واللام
عليكم ومن اللوم والتفصيل والتعرض للضار من غير ان يدعى اليه **احبار**
الطفيليين او لهم طيل الرأس واليه ينسب الطفيليون وقال لا صحابه ادا دخل
احكم عرسا فلا يلتفت تلفت المريب ويختير المجالس وان كان العرس كثير فليمتص
ولا ينظر لبيون الناس ليظن اهل المرأة انه من اهل الرجل ويظن اهل الرجل انه من اهل المرأة
فان كان البواب غليظا وقا حافتدابه وتامره وتناه من عزان تغنف عليه ولكن
بين الصبيحة والامثال **وكان** رجل من الاسرا يتطرف طفيليا يحضر طعامه طفيليا
يحضر طعامه وشرايه وكان الطفيل الكواشروبا فلما راي الامير كثرة اكله وشربه
طرحه وجفاه فكتب اليه الطفيلي
قد قل اكلتي وقل شربتي وصرت من بنية الامير
فليدع بي وهو في امان انا اشرب الراح بالكبير
وسر طفيل على قوم ياكلون فقالوا له انه سم فادخل يدك وقال حرام الحياة بعدكم
وسر طفيل على قوم ياكلون وقد اغلقوا الباب وونه فتسور عليهم من الجدار وقال
منعتوني من الارض فحجتم من السما **وفيل** اخركم انسان في انسان قال اربعة ارغفة
وقيل اخركم كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر قال كانوا ثمانمائة وثلاثة
عشر رهما **ونظر** رجل من الطفيليين الى قوم من الزنادقة يسانهم الى القتل
فراى لهم هيئة حسنة ونيابا نقيية فظهم يدعون الى وليمة فللمطف حتى رحل
في لغيفهم وصاروا احدا منهم فلما بلغ صاحب الشرطة قال اصلحك الله لست والله
منهم وانما انا طفيل طنتهم يدعون الى صبيغ فقال ليس هذا مما ينبغي ان يضرى
عنه فقال اصلحك الله ان كنت ولا بد فاعل فامر السيف ان يضرب بطفي
بالسيف فانه هو الذي ورطني هذه الورطة فضحك صاحب الشرطة وكشف عن
فاجبروه انه طفيل فحلى بسيله **وكان** اشعب يتخلف الى قبيلة بالمدينة يطارحها
الفت فلما اراد الخروج الى مكة قال لها نا وليني هذا الحاتم الذي في اصبعك لانه لرك
به قالت انه ذهب واخاف ان تذهب ولكن خذ العود لعلك تغود **وخرج** سترها
مع سطار من اصحابه فترلوا روضة ووضعوا شرابا فمر بهم طفيلي فطارح عليهم
فقال له ابو نواس ما اسمك فقال لهم ابو الخير فزج به وقدمهم ثم مرت
لهم جارية فسلكت فرد عليهم كاقال ما اسمك قالت رانه فقال ابو نواس انتزعا
الياس من ابي الخير واعطها رانه فتكون رانيه ويكون ابو الخير **ومن احبار**
الحارثيين الظرفا منهم ابو السمفوق الشاعر كان ادبا طريفا محارفا وكان صلوكا

متبرعا بالناس وقد لزم بيته في الممارسة وكأن اذا استفتح احد ابابه خرج فينظر
من فروع الباب فان اعجب الواقف فتح له والاسكت عنه فاقبل عليه يوما بعض اخوانه
المتطوعين فدخل عليه فلما رآه سوا حاله قال له ايها السامع فان اريدنا في بعض الاشياء
ان المارين في الدنيا هم الكاسون يوم القيمة فقال له والله ان صح هذا الحديث كتب ترارا
انا في حال تعالى الله رب احوال ليس لي شيء اذا قيل لي ذاقلت ذاك
ولقد اقلنت حتى تحت الشمس مياي ولقد اقلنت حتى حل لي اكل عيال
وله اتراني اري من الدماء يوما لي فيه مطية غير رجلى
كلما كنت في جمع فقالوا فتر لو للرجل قربت نفسي
حتما كنت لا اخطف رجلا من راني فقد راف ورجلى
وقال ايضا لو قدر اني سريري كنت ترمي الله بكم مالي فيه تلبس
والله بكم مالي فيه شاذكة الى الحصيد والظهار والدليس
وقال ايضا سررت على المنازل والقباب فلم يتسر على احد حجاب
فتمزلي العبر او سقف بيتي سما الله او قطع السحاب
فانت اذا اردت دخلت بيتي على سلم من غير باب
لاني لم اجد مصراع باب يكون من السحاب الى التراب
ولا خفت ان ياتي على عبيدي ولا خفت الهلاك على رواب
ولا حاسبت يوما قهر ماني بحاسبة فاغلط في حساب
وقال ايضا لو ركبت الجار صارت فجلا لاني في متونها اعوججا
ولو اني وضعت يا قوتة حراني راحتي صارت زجاجا
ولو اردت عذابا فراتا عارلا شك فيه ملحا اجاجا
الى الله اشكى والى الفضل فقد اصبت براني دجاجا
وقال عكر بن المنذر
وقفت فلا ادرى اين اذهب واي امور في العزيمة اركب
عجبت باقرار علي تتابع بخمس فاني عمري التجب
ولما التمت الرزق فالتخل جلة ولم يصف لي من بحر المذب مشرب
خطبت الى الامعاء اخذ بي يده لرفع المعنى اياي اذ جئت احطب
فزوجيها ثم جاء بها زحاما وفيه الحريان بحت وسحب
فاولدها الحرب التي قاله على الارض عيري والدجبر ينيب
فلو نمت في البيد او الليل ليل على دجاجيه للاح لوكب
ولو خفت سارا سرت لا قبل ضوء الشمس من حيث تتركب
ولو احاد انسان على يدرهم لرحل الى رحلي وفي الكف عقرب

ولو يطر الناس الدنيا لم يكن بشي سوى الحصار ارمي بحجب
ولو لست كفاي عقد استظنا من الدار حتى هو وبع منق
وان يقترب دنياي قد مذب فان براسي ذلك الذنب ليصب
فان اذ خيرا في المام قازح وان ارشاد هو مني مقرب
وان اعرف اسرا السدجاجة تقابلني الماعراب وارني
امامي من الحرمان جيش عرمرم ومنه وراي جفيل عني اركب
وقال آخر
ليس اغلا في لباي ان لي فيه ما اخشى عليه الرقا
انما اغلقه كي لا يرمى سوا حال من يمر بالطرقا
منزل او طنه الفقير فلو يدخل السارق فيه سرقا
وقال الحسن بن هانئ في هذا المعنى
الحمد لله ليس لي لب فخف ظهري وقل زواري
من نظرت عينه ال فتد احاط علما بما حوت دارك
حمرى في البيت كاسر وعلى مدرجة الراي من اسراري
وقال بعض المخارفين
لرمتني حرفة ما تنقضي ابد احتي او اري في الحدث
لرؤم الطرق الى الهنا سجد الدهر والطريق
فيس
فيس كتاب الزبرجدة النائية في بيان طباع الانسان وسائر الحيوان والبلدان
قال احمد بن محمد بن عبد ربه رحمه الله قدس تولى في المنين والمروين والبخلاء
والطيليين والمجدوبين وتحن قائلون بحمد الله وتوفيقه في طباع الانسان
وسائر الحيوان وتفاضل البلدان والنعمة والشرور اذ لم يكن مدا الدنيا الا عيلا
ولما توامر البلدان الالهها اذهى ثمر العراصة وتركيب العزرة واختلاف المعجم وطبيب
النسيم وتفاضل الطعوم وقد نكح الناس في النعمة والشرور على تباين الهوائيم واختلاف
همهم وتقارب عقولهم وما يجانس كل رجل منهم في طبعه ويوافق في نفسه ويميل
اليه فادعهم وانما اختلف الناس في هذا المذهب لاختلاف انفسهم فمنهم من نفسه
غضبية فاماهاهته سافسة الاكفا ومضالبة الاقران ومكاثرة المشيرة ومنهم من نفسه
ملكبية فاماهاهته التفتن في العلوم وادراك الحقائق والنظر في العواف ومنهم من نفسه
منه بهيمية فاماهاهته طلب الراحة وامال النفس على الشهوة من الطعام
والشراب والنكاح وعلى هذه الطبيعة البهيمية فسدت الفرس دهرها كذا فقالوا اليوم الطير
للشرب ويوم الرمح لليوم واللحم للنعيم ويوم الصقور للجلوس وهي اغلب الطباع
على الانسان لا تحدها بجاس نواه وايها الراحة فيه وقلة العمل فمنه قولهم الراي سلام

والهوى يقطان وقولهم الهوى الهوى ووقولهم بيع القلب ما اشتى وقولهم لا عيش لغير النفس
النفس الملكية قيل لضرار بن عمرو السرور قال اقامة المحبة واليصال الشهوة وقيل
 لاخر ما السرور قال ادراك الحقيقة واستنباط الدفينة وقال الحجاج بن يوسف الحرثي التام
 ما النعمة قال الحسن فاني رايت الخائف لا ينتفع بعيش قال لدرني قال الباب فاني رايت
 الشيخ ما ينتفع بعيش قال زدني قال ما اجد مزيدا **وقيل** لعرابي ما السرور قال الامر بالمعروف والنهي
النفس المضيقية قيل للحسين بن المنذر ما السرور قال لو انشور وجلوس على السرير
 والسلام عليك ايها الامير **وقيل** المحسن بن سهل ما السرور قال توقيع جابر وامرنا فيه
وقيل لعبد الله بن الاشم ما السرور ما السرور قال رفع المولى ووضع المعداد وطول البقاء
 مع الصحة والنماء **وقيل** لزيد ما السرور قال من طال عمره ورأى في عدوه ما يشبهه **وقيل**
 لابي مسلم صاحب الدعوة ما السرور قال ركوب الصالحة وقتل الجارية **وقيل** له ما اللذة
 قال اقبال الزمان وعزال سلطان **النفس البهيمية** قيل لمراد القيس ما السرور
 قال ايضا رعبونه بالطيب مشوبة بالحمم كروية وكان مفتونا بالنساء **وقيل** لعش
 بكر ما السرور قال صبا صافية تخرج من صوب غادية وكان مغرما بالشراب
 وقيل لطرفة ما السرور فقال طعم منى ومسكر روى ومكسر دقي ومسكر دقي وكان
 يؤثر الخفض والدعة وهو القائل

- فلو لم تكن من من حاجة الفتى • وجد لم احفل متى قام عودي
- فمن سقى المادلات بشربة • كيت متى ما تفل بالما يزيد
- وكري اذا فادى المضاف جينا • كسيد المضاعف في الضية المنورد

وسمع هذه المبيات عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فقال واذ الله لو لم تكن لم
 احفل متى قام عودي لو ان اعدى في الرعية وانضم بالسوية وانصرف في السرية
وقال عبد الله بن هنيك على مذهب طرفة

- ولو ثلاثة من من عيشة الفتى • وعيش لم احفل متى قام راسي
- فمن سقى المادلات بشربة • كان اخاهما طلع الشمس ناعس
- ومنهم تجريد الكواكب كالدماء • اذا ابتعد عن كفاها من الملايس

وقيل ليزيد بن مرثد ما السرور فقال قفلة على غفلة وكان صاحب وصائف
وقيل لخرقة ابنة النعمان ما كانت لذة ابيك فقالت شراب الجريال ومحادثة الرجال
وقيل لخصيص بن المنذر ما السرور قال دارقورا وجارية حورا وفرس مرتبط
 بالفتا **وقيل** للمحسن بن هاني ما السرور قال مجالسة الفتيان في بيوت الفتيان
 ومدامة الاخوان على فصب الرجحان ثم انشد

- قلت بالفتن لموسى ونديا نيام • يارضيي ثدي امر ليس لي عنه فطام
- انما العيش سماع ومدام وندام • فاذا فاك هذا فلي العيش السلام

وقال معاوية لعبد الله بن جعفر ما اطيب العيش قال ليس هذا من مالك يا امير
 المؤمنين قال عزمت عليك لتقولن قال هتك الحيا وانباع الهوى **وقال**
 معاوية لعمرو بن العاصي ما العيش قال يخرج من هاهنا من الاحداث فخر حوا
 فقال العيش كله في اسقاط المرأة **وقال** هشام بن عبد الملك المذاق كله ما
 طيس سعاد يسقط عن ثبوت الخفظ **وقيل** لعرابي ما السرور قال ليس اليك
 في الصيف والجديد في الشتاء **وقيل** لآخر ما الغيم قال المالحار في الشتاء والبارد في الصيف
البنات قال النبي صلى الله عليه وسلم من بني بيتا فليتنقه **وقالت الحكماء**
 لذة الطعام والشراب ساعة ولذة النوب يوم ولذة المرأة شهرة ولذة البنيان دهر
 كلما نظرت اليه تجدته لذة في قلبك وحسنه في عينك **وقال** لادار الرجل جنته في الد
وقال ابي بنى للدار ان تكون اول ما تنبع واخر ما تنبع وقال يحيى بن خالد لانه جعفر
 ابن يحيى حين اختطداره ليبيها هي فيمنعك وان شئت فضيع وان شئت فوسع
وقال هرون الرشيد لعبد الملك بن صالح كيف مترك ببيع قال ذوت
 منزل اهل ذوق منازل اهلها قال وكيف ذلك وقدرك فوق اقدارهم قال ذلك
 خلق يا امير المؤمنين اخذت ماله **ولما دخل** هرون منبج قال لعبد الملك بن صالح
 هذا مترك قال هو منزل امير المؤمنين قال ليف ماؤه قال اطيب ما قال وكيف
 هو اوه قال انشج هو اذ **كر** عند جعفر بن يحيى الدار الضيقة لخواطبة السيم
 فقال رجل عنده لقد دخلت الطائف فكانت ابشر وكان قلبي ينجح بالسرور ولا اجد لذلك
 علة الاطبيب بسببها والفساح هو اياها **وقيل** للمحسن بن سهل كيف تترك الاطراف
 قال لانها منازل الاشرف بنا لونها ما ارادوا بالقدره وينالهم فيها من ارادهم
 بالحاجة **وقولهم في الدار الضيقة** ما هي الا قوارير وما هي الا جوارض وما هي
 الا قرة قاض وما هي الا منقص قطة وقالوا ما هي المحلة يعسوب براس سنان ومن مات
 بدار ضيقة قيل فيه خرج من قبره **من كره البنيان** كتب سعد بن ابي
 وقاص الى عمر بن الخطاب يستاذنه في بناء بيته فقال ان ما يملكك من البواجر واذى المظرة
وكتب عامل الممر بن عبد العزيز يري تاذنه في بناء مدينة فكتب اليه انما بالعدل ونق
 طرقها من الظلم **ومر عمر** بين ان بني باجر وجص فقال من هذا فقيل العامل من عمالك
 فقال انت الدرهم الا ان تخرج اعناقنا وارسل اليه فسا طره ماله **وقيل** ليزيد بن المطلب
 مالك لا تبنى قال منزلي دار المارة او الحسن **ومر رجل** من الخوارج بدار تبنى
 فقال من هذا الذي يقيم كفيلا والخوارج تقول كل مال لا يخرج بخروجك ويرجع برجوعك
 فانما هو كفيلا بك **لما بنى ابو جعفر** بالبارد دخلها مع عبد الله بن الحسن فعمل بربه
 بنيانه فيها وما سيد من المصانع والقصور فتمثل عبد الله بن الحسن بقدره المبيات
 الم تر حوسبا قد صار يبينى • تصور انعمها البني فبينى

يومئذ ان يعمر عمر بنوحي . واسر الله بجدث كل لبسه
وقالوا في الحجاج بن يوسف اذ بنى مدينة واسط بناها في غير مكان واورثها غير ولده
اللباس اسماعيل بن عبد الله بن جعفر عن ابيه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
 وعليه ثوبان مصبوغان بالزعفران ردا وعمامة **علي بن عاصم** عن ابي اسحاق الشيباني
 قال رايت محمد بن الحنفية واقفا بصرقات على بردون وعليه مطرف خراسي **اللباس**
 عن ابن جريج ان ابن عباس كان يرتدي ردا ابلق **ابو حاتم** عن الامم بن ابي عوف اشرك
 برنا فمر على مائة العدو فقاتل مثلك بلبس هذا قال قد كرت ذلك لمن سيرين
 فقال لم احضره فان ثوبا المداوي اشترى حلة بالفضة **وقال ميمون** رايت قميص
 ايوب السخني في كاديس الارض فسألته عن ذلك فقال ان الثمرة بجامعي كانت في بديل
 القميص وانما اليوم في ثمنه **وفي موطن** مالك بن انس ان جابر بن عبد الله قال خرجت
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني النضير انا نازل تحت شجرة اذ ارسل
 الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله الى الظل فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال جابر وعندنا صاحب لنا فخرج به يده يبري ظهري قال فخرجت ثم ادر بذهب
 في الظهري وعليه ثوبان قد خلعا فخطب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ماله ثوبان
 غير هذين قلت بلى يا رسول الله له ثوبان في العيبة كسوته اياهما قال فادعه بلبسهما
 قال فدعوته فلبسهما ثم ولي فقال ماله ضرب الله عنقه اليس هذا خير له قال فسمع
 الرجل فقال في سبل الله يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبل الله
 فقتل الرجل في سبل الله **العتبي** قال اصابت الربيع بن زياد الحارثي نسيابة على
 جبينه فكانت تنفض عليه في كل عام فاتاه علي بن ابي طالب عاتدا فقال كيف تجدك
 يا ابا عبد الرحمن قال اجد في لوكان يذهب ما لي اليه يذهب بصرى لثمت دغايه
 قال له وما قمت بصرى عندك قال لو كانت لي لاني فديته بها قال لا حرم ليعطيك الله
 على قدر المحببة والام وعندته تعالى تصميت كثير قال له الربيع يا امير المؤمنين الم اسألو اليك
 عاصم بن زياد قال وماله قال لبس الماء ونزل المادونهم اهل واخرن ولده فقال على عاصم
 فلما اتاه عيس في وجهه وقال ومالك يا عاصم اترك ان الله اياك لك اللذات
 وهو يكره اخذك منها انت اهون على الله من ذلك او ما سمعت الله يقول مرج
 البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان ثم قال يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان
 ولؤلؤ من كل تاككون لها طريا ولست تحرون عليه تلبسونها اما والله ان ابتدال
 نعم الله تعالى بالفضال احب الى الله من ابتدالها بالمال وقد سمعته يقول واما بنة
 ربك فحدث وقوله قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق
 وان الله خالق المؤمنين المؤمنين بما خالط به الرسل فقال يا ايها الذين امنوا اكلوا
 من طيبات ما رزقناكم واسكروا الله ان كنتم اياه تعبدون وقال تعالى يا ايها

الرسول

الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم قال عاصم فعلم ان اقضرت
 انت يا امير المؤمنين على لبس الخشن واكل الخشن قال ان الله افترض على امته العدا
 ان يقدروا انفسهم بالعوام لئلا يتبع بالفقير فقره قال فمارج حتى لبس الملا وبند
 العبا **هلباس الصوف** قدم حماد بن سلمة البصرة فحاه فوجد السخي
 وعليه ثياب صوف فقال له حماد ضع عنك نصرا لبيتك هذه فلفد رايته تستظر ابراهيم
 فخرج علينا وعليه بمصفرة ونحن نرى ان المينة قد حلت له **ابو الحسن** المدائني
 قال دخل محمد بن واسع على قتيبة بن مسلم والي خراسان في مدرة صوف فقال له
 قتيبة ما يدعوك الى لباس هذه فمكت عنه فقال له قتيبة اكلتك فلا تخيبي قال
 ان اقول زهدا فافركي نفسي او اقول فقرا فاشكوا ربي **وقال ابن السكيت** اصحاب
 الصوف والله ان كان لباسكم فقالوا لكم لقد اجبتكم ان يطعم الناس عليها وان كان مخالف
 لها فقد هلكتم **وكان** القاسم بن محمد بلبس الخروس الم بن عبد الله بلبس الصوف ومفدهما
 واحد في مسجد المدينة لم يترك بعضهما على بعض **وقال محمود الوراق في امضا الصوف**
 الصوف كي يقال له امين . وما سقى الصوف والامانة
 ولم يرد الم له به ولكن . اراد به الطريق الى الحياينة
الترين والطبيب دخل رجل على محمد بن السكندر ريسه عن الترين والطبيب فوجده
 قاعدا على فرش حشايا مصبغة وجارية تغلفه بالمال اليه فقال يرحمك الله جئت استا
 عن شيء وجدته فيك قال علي هذا ادرت الناس **وفي الحديث** ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال اياكم والشعث حتى لو لم يجد احدكم الم زينة فليصبرها وليدعها **وقال** صلى الله
 عليه وسلم لما سئل مالي اراك شعرا سرتا قالت يا رسول الله اولست من العرب
 قال بلى واما البيت العرب الكلمة فيعلمها جبريل الشعث التي لا تدهن والمرها التي لا تمخل
 والشعث التي لا تحتجب **وقال** صلى الله عليه وسلم ما نلت من دنياكم الم النساء والطيب
وروي مالك عن يحيى بن سعيد ان ابا قتادة الانصاري قال يا رسول الله اني لرجة
 افا رجلها يا رسول الله قال نعم واكرمها قال فكان البوقادة رجلا منها في اليوم مرتين
وروي مالك عن زيد بن اسلم ان عطاء بن يسار اخبره قال كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في المسجد فدخل رجل ثار السواس والحجة فاسار اليه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان اخرج فاصح راسك ولحيتك ففعل ثم رجع فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اليس هذا اخيرا من ان ياتي ثار الراس كانه سلطان وقد ما مدحت العرب
 بحسن الهيئة وطيب الرائحة **فقال النابغة**
 رفاق النعال طيب حجراتهم . يجيئون بالريحان يوم السباس
 يجيهم بيض الوبر يديهمهم . والكسبه الم صرخ فوق المساب
 يصونون احسادا فديما فيهمهم . غالة المرد ان حصر المناكب

وقال الفرزدق بنى دارم قومي ترى حجر انقسم عتاقا حواشيها رقا قانعا لسا
يجرون هدايا اليماني كالحشم سيوف جلي المطابع عنها مستقالها
وقال طرفة اسد غيل فاذا ما فزعوا غير انكاس ولا هوج عند
فاذا ما شربوها وانتشوا وهبوا كل موت وطير
ثم راحوا عيق المسك بهم لحفون الارض هدايا الازر
وقال كثير عزة اشهر من العادين في كل حلة يبيسون في صنع من العصب متفن
لهم ازار حمر الحواشي يطوونها باقدامهم في الحضرمي الملتص
وقال اجسر من النقر الشم الدين اذا اعتروا وهاب رجال حلقة الباب ففتقوا
جلا المحور الاخرى من المسك فزعه وطبيب الدخان راسه فهو انزع
اذا النقر السود اليمانيون حاولوا لدحره برديه ارفعوا واسموا
وقال اخضر يشبهون ماوكا في تحيتهم وطول انسية العناق والمك
اذا اغدا المسك يحرك في مفارقتهم راحوا كالحشم مرضى من الكرم
وقال اخضر في علي بن داود الهاشمي
اذا البوك فذال الجود نقره وانت اشبه خلق الله بالجود
كان ديبا حتى خديع من ذهب اذا انصبت في الثوابه السود
الرحلة والركوب سمع عمرو بن العاصي رجلا يقول الرحلة قطعة من العذاب فقال
لم تخش بل العذاب قطعة من الرحلة **ولما مشى هرون** الى مكة وشئت معه زبيبة
كانت تبسط الدرناك امامهم وتطوى خلفهم فلما اعيى دعى بخادم له فالتقى ذراعه عليه
وتأوه وقال والله لو كوب حمار مشوش خير من المشي على الدرناك **وقال الشاعر**
وما عن رضى صار الما رطيتي ولكن من يمشي سير رضى يمارك
وقال اعرج باليت لي بطين من جلد الضبع كل هذا يجتدي الحافي الوقع
الخيال قد مضى من قولنا في وصف الخيل وفضائلها في كتاب الحروب ما كنا في اعادتها
البغال قال مسلي بن عبد الملك ما رطب الناس مثل بعلة طويلة العنان قصيرة
العذار سفر العرف حصا الذئب سوطها عانها وهمها امامها **وعان** الفصل بعض
الحاشيين في ركوب بعلة فقال هذا مركب نظام من عن خيل الفرس وارتفع عن ذلة
الحمر وخير الامور واسا لها **المركب** قيل للفصل الرقائش انك لتوتر الخيل على جميع الدوا
قال لها اوفى واوفى قبل ولم ذلك قال لا تسبدل بالمكان على طول الزمان ثم قالت هي
اقل دوايسردوا واخصص مهيوى واسم صريحا واقل حماحا واسهر فارها واقل تطيرا
يزهي راكبه وقد تواضع بركوبه وبعد معتصدا وقد اسرف في ثمنه **وقال جرير**
ابن عبد الله لا تزلت حمارا فان كان فارها القب يدبك وان كلبيدا القب رجلك
طبائع الانسان وسائر الجبوات

بلغ مضابطة
على اصله

زعم على الطب ان في الجسد من الطبائع الاربع اثني عشر رطلا فلدن منها ستة ارطال والحمرة
الصفراء والسودا والبلم ستة ارطال فان غلب الدم الثلاث الطبائع تغيرت من الوجه وورم
وخرج ذلك الى الجذام وان غلب الثلاث الطبائع الدم احدث المداذا خاف الانسان
غلبته هذه الطبائع بعضها بعضا فليعدل جسده ما لم تقضه وينقيه بالمشي فان ان لم
يفعل اعتراه ما وصفنا اما جذام واما ندان الله المافيه ولا بأس بعلاج الجسد في جميع
الاسن النصف من تمر الى النصف من آب فذلك ثلاثون يوما يصح فيها علاج الا ان يترل
سرخ لا بد من مداوانه **جعفر بن محمد** عن علي بن ابي طالب قال الغلام يبيت كاسته مقدار
اربع اصابع من اصابعه **وحديث** عبد الرحمن بن عبد المنعم عن ابيه عن وهب بن منبه انه خرا
في التورية ان الله عز وجل حين خلق آدم ركب جسده من اربعة اشياء ثم جعلها اربعة في ذلك
تنمي اجسادهم ويخون عليها الى يوم القيامة رطب وبابس وبخني وبارد قال وذلك ان الله خلقه
من تراب وما جعل فيه ببسا ورطوبة فيبوسة كل جسد من قبل التراب ورطوبة من نخل
الماء وحرارة من قبل النفس وبرودة من قبل الروح ثم خلق للجسد بقدر هذا الخلق الاول
اربعة انواع اخرى هي ملال الجسد وقوامه فيقوم للجسد الهين ولا تقوم واحدة الى اخرى
المررة السودا والمررة الصفراء والدم الرطب الحار والبلم البارد ثم اسكنت بعض هذا الخلق
في بعض مجتمعات مسكن الوسوسة في المررة السودا ومسكن الرطوبة في الدم ومسكن البرودة
في البلم ومسكن الحرارة في المررة الصفراء فاما جسده اعتدلت فيه هذه القطر الاربع وكانت
كل واحدة فيه وفتا لا تزيد ولا تنقص كملت صحته واعتدل بانه فان زادت واحدة منهن
غلبنهن وفقرت منهن ومالت بهن ودخل على اخواتها السقم من لواجهن فلهن ما عنهن حتى تنصف
عن ظاهتهن وتخرجن مقارنهن **وقال وهب** وجعل عقله في دماغه وشعره في كليتيه
وعصبه في كبده وحرمنه في قلبه ورعيه في رثته وضحكه طحالده وحرزته ووجهه في روجه
وجعل فيه ثلثمائة وستين مفصلا **الاصمعي** قال كل من لم يمت شعره قبل الثلاثين لم
يصلح ابدا ومن لم يعمل اللحم قبل الثلاثين لم يجعله ابدا **حدث زيد بن اخضر** قال حدثني
سمر بن عمار عن ابي الزناد عن ابيه عن العجاج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كل ابن آدم من تاكله الارض المحب الذئب منه خلق ومنه يركب **وقال الحكيم الخنزير**
استري العراب والكراد والزنج والمجانين وكل صنف من الخصب ان قايده لا يكون خفي فحشا
وقال ابو اكل ذي ربح منتنة كالتييس وما اسمهم اذا خصى نقص ربحه وذهب منانه غير ان
فانه اذا خصى زاد منتنه واشتد ضنانه وخبث عرقه ورجحه **قالوا** وكل شيء من الحيوان يخفى
ان عظمه يرق واذا رفق عظمه استرخى لحمه الى الانسان فانه اذا خصى طال عظمه
وقالوا الخصى والمرأة لا يصلحان ابدا والخصي نظول افراسه ونظم **وبلقني** انه كان لمحمد
ابن الجهم برذون رقيق الخوافر فخصاه فجاءه حافره وحسن وقالوا الخصى تلبس ساقا وعصبه
وتسترى ويبتري به الاعوجاج والفرع في اصابعه وتنزع دمنه ويسرع غضبه ورضاه

ويشقه صدره عن كتمان السر وزعم ان اعمارهم تقول لتترك البعاج كما تقول اعمار البغال **وقالوا**
ان علة قصر اعمار المصافير كثرة السقاء **وقالوا** ان في العنق ان من لا يحتمل ابد او ذلك غيب
ومن الناس من لا ينفط لغره ولا يتبدل سنة فمنهم عبد الصمد بن علي ذكر والله دخل
قبره برواضته **وقالوا** الضب والخنزير لا يلفيان سنا من استأناهما ابد **وقالت الحكماء**
انه ليس شيء من الحيوان يستطيع ان ينظر الى اديم السماء غير السما كرمه الله بذلك **وقالوا**
ان الجن يتغذى بدم البيض فيميل اليه من قبل المدة ولذلك لا تخفى الحوام على القليل
وقد راينا من الحوام من تخفى وذلك من كثرة الدم ونقول العرب حملت المرأة مهنا
اذا حاضت عليه **وقال الهذلي**

ومبرأ من كل غير حيضة • ورضاع مبيلة ودا • مقفل

يعني انما لم تزل عليه دم حيض في حملها به **قالوا** فاذا خرج الولد من الرحم دفعت الطبيعة ذلك
الدم الذي كان الجن يتغذى به الى الثديين ومما عسوان باردان عسبان يغيرانه
لينا خالصا لشاربين **وقالوا** يعيش الانسان حيث تعيش النار ويتلف حيث
لا تبقى النار واصحاب المعادن والحفائر اذا اصبوا على فوق في بطن الارض ومقارة قدوموا
شمعة في طرف فتاة فان عاشت النار وثبتت دخلوا في ظلمها والامسكوا والرب
تستأمر بكم ولد الرجل اذا كان ذكرا وكان قيس بن زهير ازارف بكم بكم بكم
ابن بكر **وحدث** محمد بن عائشة عن حماد عن قتادة عن عبد الله بن حارث بن نوفل
قال بكر البكرين شيطان مخلد لم يموت الى يوم القيمة يعني من الشياطين

قالوا ان الذكر من النساء والموت من الرجال اجب ما يكون لانه ياخذ باجبت
حصال ابيه وحصال امه والعرب تقول ان الفير لا تجب **وقال عمرو بن عبد كز**
التن لتغير اذا ما لبست بين الفارة والحق

وقالت الحكماء كل امرأة اودابة تنطق عن الحمل اذا وافقها الفحل في الايام التي يجري فيها الماء
في العود فانها تتحمل باذن الله تعالى **وقالت الحكماء** الرخ شرار خلق وادام تركيها لمن
بلادهم صحت جد اذا حرقتم الارحام وكذلك من بردت بلادهم فانتضج الرحم وانما فضل
الميل يابل لعلبة الاعتدال **وقالوا** الشمس تبسط سفر الرمح وقبضته والسفر اذا ادينه
من النار تنقبض فان زنده شأ تطفل فان رفته احترق **وقالوا** اليب الامم افواها الرمح
وان لم يستن وذلك لطوبه افواها وكثرة الريق فيها وكذلك الكلاب من سائر الحيوانات
التيها افواها لكثرة الريق فيها وخلق في الصام يكون لعله الريق وكذلك الخلوف
في اخر الليل **وقالت الحكماء** ايضا كل حيوان اذا اتى في الماسج الى الانسان والفرس
والفرس المعرفان هاهن لفرق ولا تسج **قالوا** وليس في الارض هارب من حرب او عرفا
يشتمل للحصا الى اخذ على يساره ولذلك قالوا الخال على وحشه واعنى على شوما يديه
وقالوا كل ذي عين من ذوات الاربع الباع والهام الوحشية والانسية فانما الاسفار منها

لجنتها الاعلى الى الانسان فان الاسفار يعني الهدب لجنته ما الى على والاسفل **وقالوا** كل ذي جلد
يصلح الى الانسان فان جلده لا يصلح **وحدث ابو حاتم** عن الاصمعي قال انقضم الجملان الى عرس
في غلام كلهما يدعيه فسأل عمرامه فقالت غشيتي احدكما ثم ادرقت دما ثم غشيتي الاخر فدا عرس
فانفن فسا لما قال احدهما اعلن ادر اسرقا قال اسرقا اسرقا اسرقا فيه فخر به عمر حتى اضطجع
ثم سأل الاخر فقال مثل ذلك فقال عمر ما كنت اري ان هذا يكون ولقد علمت ان الكلبة يسقط
الكلاب فتودي الى كل كلب بحله وركب الناس في ارجلهم وركب دواب المريع في ايديها وكل طائر
كفه رجله **الليث** بن سعد عن ابن عجلان ان اسراة حملت له فاقامت خمس سنين ثم ولدت
وحملت له مرة اخرى فاقامت حاملا ثلث سنين ثم ولدت وولد الضعالب بن سزام وهو ابن
ثلاثة عشر شهرا **وقال** جوبير وولد الضعالب لستين وشعبة لستين **ما انفص من**
خلقته الحيوان **حدثنا ابو حاتم** عن ابى عبيدة والاصمعي الى يزيد قالوا الغرس لالحال
له والبعر لمرارة له والظلم لأمخ لعظمه **وقال زهير**
من الظلم ان جوجوه هوا • ولذلك طير الما والحيات لا السنة لها ولا ادمته وضغن البعر
ابيضه فيبه والسمة لا رنة لها ولا تنفس وكل ذي رية يتنفس **المشركان من الحيوان**
الراعي بين المماطة والورشان والحواس من الابل بين المراب والموالح والحيير الاخدرية من الاخدر
فرس كان لاردشير كسرى بن بوحس وجماعات حمر تصرب في ما واماها كاعا الخيل والرافقة
بين الناقة من فوق الخش وبين البقر الوحشية وبين الضبان واسم استركا ولادك
وذلك ان الضبان يبدا للمية تسعد الناقة فتجى بولد خلقته بين طقة الناقة
والنبتان فان كان ولد تلك الناقة ذكر عرض للمهاة والقها زرافة وسميت زرافة لانها
جماعة وهي واحدة كانهما جمل وبقرة ومنع والرافقة في كلام العرب الجماعة **وقال**
صاحب النطق الكلاب تسعد ما الدباب في ارض سلوفة فتكون منها الكلاب السكوية
الانعام **حدثنا** يزيد بن عمرو عن عمرو بن عبد الرحمن بن الباهلي عن الاسود بن عبد
الرحمن عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلق الله امة اكرم من
النخلة وذلك انه ستر حياها ولم يستر حيا غيرها **وحدث ابو حاتم** عن الاصمعي عن اصا
ابن عمير قال كان لنا جمل يعرف صبح الحامل من قبل ان يسميها **وقيل** لانه للسك
ما تقولين في مائة من المعز قالت في قيل فمائة من الصان قالت غنى قيل فمائة من الابل
قالت منى والمرب تضرب الشل في الصرد بالمعز فتقول اصرد من غز جربا **سئل**
دغفل العلامة عن بني مخزوم فقال مسمى سليرة علبا تشتم برة الابن المبررة فان فهم
تصادق الكلام ومساخرة الكرام **وما تقول العرب** على السنة البهاكم تقول المعز
الاست جهوا والذب الوالجلد رقاق والسعد رقاق **قالوا** والصان تنفع مرة في السنة
وتفرد ولا يتم والماعز قد تلد مرتين في السنة وتضع الثلاثة واكثر واقل والنيا والعدد
والركة في الصان ونحوها المتنايز رما وضعت الانثى عشرين حوصا ولا تخافها ولا تعد

ويقال الجوايس من البقر والبحت من الابل والبراذين من الخيل والجرذان من الفار والدلدل من القنافذ والنمل من الذر **وقال الطبيب** في لحم المزيور الحسم ويجعل السودا ويورث السيكات ويجعل الاوراد ويضد الدم ولحم الضان يضرب بصرع من المرة اضرا شديدا حتى يصرعهم في غير اوان الصرع واوان الصرع الاهلة والضاد المشهور وهذا الوقت من الجور زيادة الماء وزيادة القمر الى ان يصير بدرا اترابين في زيادة الدم والدماع وجميع الرطوبات **وقال الشاعر**

كان القوم عشوا لحم ضان . فهم ينجون قد ماتت طلاهم
وفي الماغرة ايضا انها ترضع من لحمها وهي صمعة حتى تاتي على كل ما فيه **قال ابن احرر**
اني وجدت بني اعداء اسلمهم . كالعنز لقطف روفها فترضع
واذا رعت الضانصة في قصيل نبت ما تاكل الضانصة ولم يثبت ما تاكل الماغرة لان الضان
لان الضانصة ترضع باسنانها والماغرة تعلقه وتجدبه من اسفله واذا حملت الماغرة
انزلت اللبن في اول الحمل الى الصرع واذا حملت الضانصة لا تنزل اللبن الا عند الولادة
ولذلك يقول العرب رمدت المعزى فربق ربق ورمدت الضان فربق ربق وذكر
كل نبي احسن من اكله الى التوس فان الصفايا احسن منها واصوات دكور كل نبي
اجهر واغلط الهانث البقر فانها اجهر اصواتا من ذكورها **وقرات في كتاب للرؤوم**
اذا اردت ان تعرف ما لون جنين النجعة فانظر الى لسانها فان الجنين يكون على لونه
وقرات فيه ان الابل تخامى امها وبناها فلا تستغفها **وقالوا** اكل ثور افطس
وكل بعير اعلم وكل ذباب افزع **وقالوا** البعير اذا اصعب وخافوه استغفوا عليه حتى يترك
ويقتل ثم يكوم به فكل اخضر فيدل وقد يفضل ذلك بالنور **قال** بعض لقطف من مفضل
بعد الكلب ان جعله مستورا مورة من قبل ومن دبر ومما امان به النمس ان جعله مستورا
السكر مكشوف القبل والدبر **وفي مناجاة غفر الله لك** اخترت من الانعام
الضانصة ومن الطير الحمامة ومن البنان الحبة ومن البيوت بيت مكة وايليها ومن
ايليها بيت المقدس **وفي الحديث** ان الغنم اذا اقبلت اقبلت واذا ادبرت اقبلت
والابل اذا ادبرت ادبرت واذا اقبلت ادبرت ولا ياتي نفعها الا من جانبها الا الشاة
والا فظ يكون من المعز قال امر القيس

الا انك ابل فغفر . كان قرون جلتها العصى
فوضع اهلها اقطاوسها . وحبك من غنى شبع وري
النعامة قالوا في الظليم ان الضيف اذا اقبل وابعد السر بالجمرة ابتداء لون وظيفه
بالجمرة فلا يزال ان ينالونان ويزدادان جمرة الى ان تنتهي جمرة السر ولذلك قيل له
خاضب والنعامة خواضب وفي الظليم ان كل ذي رجلين اذا انكسرت اخذ رجله
نفض على الاخرى والظليم اذا انكسرت اخذ رجله جثم ولذلك قال الشاعر

واني واباه كرجل نعامة . على بابنا من ذي غنى وفقير
يقول لا غنى لواحد من صاحب **وقال الشاعر**
اذا انكسرت رجل النعامة لم تجده . على اختمها نصفا ولا ذنها نصيرا
قالوا وعلة ذلك انه لا يح في عظمه وكل عظم كسره فهو جريح اعظمها لا يح في عظمه والظلم يقتدى
المرو والصخر فتدب به فانضه بطبعها حتى يصير كالما وفي النعامة انها اخذت من التعبير
النسم والوظيف والنق والحراصة ومن الطير الربيش والنجاحين والمنفاز فهو لا يغير ولا طائر
وقال الا حمر السعدى كنت من خلق قومي وطل السلطان دمي وعربت وزددت
في البراري حتى ظننت ان قد جرت نخل زياد او قريبا من ذلك واني كنت ارى النوى في رجم
الدياب وكنت اغشى الدياب وغيرها من بهائم الوحش فلا تقضى لاهلها من احد اقبل
وكنت امشي الى الجبل السمين لما خذله النعام فاني لم ار قط الا افرأ فرعا **الطبر**
يلتقي عن مكحول انه قال كان من دعاء اود النبي صلى الله عليه وسلم يا اراق العراب
في عسده وذلك ان العراب اذا اقتبس عن فراخه خرجت ايضا فاذا اراها كذلك فصرعها ونفخ
افواهها فيرسل الله ذبا يداخل في افواهها فيكون ذلك غذاها حتى تسود فاذا اسودت
عاد العراب اليها فخذها ورفع الله الدياب عنها **وقال الرباعي** ليس نبي خيب ذناه
من جميع الحوان الا وهو يبيض وليس نبي تظهر ذناه الا وهو يلد قال وهذا يروى عن علي
وقالوا اني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتيل اربعة من الطير الصرد والحدده
والذرة والخلعة وقالوا الطير ثلاثة ضروب بهائم الطير وهو ما يلفظ المنيوب والبرور
وسباع الطير وهي التي تقتذى بالخنم ومثرك مثل المصفور يشترك بهائم الطير
بانه ليس يذى مخلب ولا مشرك واذا سقط على عود قدم اصابعه الثلاث واخر الدائرة
وسباع الطير تقدم اصبعين وتؤخر اصبعين وتشارك سباع الطير في انه يلفظ فراخه
ولا يفرقها وانه ياكل الخنم ويصطاد الجراد والنمل قالوا او المصفور يشترك بالوطي والفيل
خفيف الوطي **قال صاحب الفلاحة** العقاب والحدا يتبدا لان فيجبر العقاب
حداه والحدا عقابا والارب يتبدل فخير النقي ذكر او الذكر انثى وذكر الرباب
لا يبيض وكذلك ذكر الوز و ذكر الدجاج **وقال كعب الجبار** ما ذهب طائر في السما
اكثر من اثني عشر ميلا ومن حديث سفين الثوري عن انس بن مالك قال عمر الدياب
اربعون يوما والبعوضة ثلاثة ايام والبرغوث خمسة ايام **وقالوا** الحمار تنجب بالكلب
وتالف الوضع الذي يكون فيه وكذلك القدس ولا سيما اذا تقع في عصبه حلو ومما يلعن
عليه وتكثر ان يدخن يئونه بالعلك واليمن مواضعها واصحها ان يسكن في بيت
على اسطح حطب ويجعل فيه ثلاث كوى كوة في سلك البيت وكوة من قبل المشرق
وكوة من قبل المغرب وبابان من قبل المنيوب **قالوا** والسذاب اذا التقي في اللبن تخامسه
الناير البرية **سما من محمد** قال حدثني الكلبى قال اسماء ابني نوح اذا كلبت

تعالجت باكل الاكباد حتى تهرأ بعض الناس يعملون من الاوزاع سما انقذ من النش
وسن ريق الافاعي واذا ازرع في نواحي الزرع خردل تجيبته وبالجراذ واذا اخذ الداسج
وخلط بجبن الدقيق ثم طرح للفار فاكله مات منه وكذلك برادة الحديد واذا اخذ
الافيتون والشونيز واليازوند وقرن الابل وبابونج وظلف من اطلاق العنتر فخلط
ذلك جميعا ثم يدق ويخل ويحجن بخل تقيف ثم يفظ قطعا فيدخل بقطعة منه
فيترب الحيات والهاوام والنمل والمقارب من ربيد والبعض فحرب من دخان الكبريت
والصلك **وقالت** الحكما لم ابن عرس نافع من الصرس ولحم القنفذ نافع من الجذام والسل
والنشع وجع الكلي يحفف ويشوك ونظمه العليل يطبوخا وشويا ويضمده به الشج وعين
الجراذ وعين الحمى لا تدوران وليس ينسج من السمك الا الانثى وهي الحذرقة وللسمك
ينسج حين يولد والعنتر تخلق في الراس على لون السمك ان كان ابيض واسود او مخضوبا
وامر صحت لا تغور مكان فيه السرفرة وهي دودة يضرب بها النمل في السنة يقال صنع من مرفه
البحار عن الاصمعي قال قال ابو بكر الجعفي ما من شئ يضره وفيه منفعة **وقيل** لبيض
الاطبا فان فلانا يقول اما اناسل المقرب اضروا الفع فقال ما اقل علمه بها انها تنفع اذا
شق بطنها وضمت على مكان اللسعة وقد تجمل في جوف فخا رسد في الراس تطير
الجواب ثم توضع الفخار في تنور فاذا اضاءت المقرب رما د استفي من ذلك الرماد نصف دالت
من به حصي فيفتتها من غير ان تضربها بالاعضا وقد تلتس من به حتى عتيقته فتقلع
عنه وقد تلتس المفلج فيذهب عنه الفالج وقد تلتقي المقرب في الدهن وتترك فيه
حتى ياخذ الدهن منها ويحبس قواها فيكون ذلك الدهن مفرقا للاورام الملسطة
وقالت المامون ليختيشوع وسكونته وابن مابويه ان الدباب اذا اذ لك على موضع لسعة
الزنبور سكن الملم فلسعني زنبور فحككت على موضع عشرين دبابا فاسكن الى قدر
الحين الذي يسكن فيه من غير علاج فلم يبق في يدي منهم الى ان قالوا هذا الزنبور حقا
قاضيا ولو هذا العلاج لقتلك **وقالت** محمد بن اللهم لا تنها ونواكبكم ما نروب
من علاج الجان فان كثيرا منه وقع اليه من قدما الطب كالذي باب يلقى في الماء فيسحق
معه ليزيد ذلك في نور البصر ويشد مراكب بعض الجفان في حافات الجفون **قالوا** وللع
الافاعي والحيات ورق الاس الرطب يمسح ويسقي من مائه قدر نصف رجل **مصانيد الطير**
قال صاحب الفلاحة من اراد ان يجتال للطير والدجاج حتى يجيرون وينسج عليهم
حتى يسيد من عمدا الى الخلتية فذا فقه بالماء ثم جعل في ذلك شاة من عمل ثم تقع فيه برابوا
وليكة ثم الغي ذلك البر للطير فاذا القطنة تغيرت وغشي عليها فلم تقدر على الطيران الى ان
تستى لينا حطه بسمن **قال** وان عمدا الى طين بر غير يتحول فجحن عير ثم طرح للطير
واجعل فاكل منه تغيرت واخذت **وما يصاد به** الكراكي وغيرها من الطير ان يوضع
في مواضع انا فيه ممر ويحتمل فيه خراف اسود ويلقى فيه سمير ثم يلقي لمن فاد الكمنه

اخذ من الصائد كيف شا **وقالت** غير تصاد العصافير بايسر جيلة توخذ سله في صورة الحجر
المكسوة ويجعل في جوفها عصفور فتفضل عليه العصافير وتدخل عليه فما دخل منها لم يقدر
على الخروج فيصده الرجل منها ما شا وهو **قال** **ويصطاد** طير الماء الساكن بالقرعة
وذلك ان توخذ قرعة بابسة صحجة فيرمي بها في ذلك الماء فانها تتحرك وتقرع الماء فاذا
اكثرها الطائر تحرك وخرج فاذا اكثر ذلك عليه انس حتى لا يماستط عليها ثم توخذ قرعة مثلها
ويقتنق فيها عيين ثم يدخل الصائد راسه فيها ويدخل الماء ويبيد رويدا فكلما سربط اسر
مديده تحت الماء حتى يفيض على رجله ويغمره تحت الماء ويكسر جناحه ويجلبه
فيبقى طافيا على الماء يسبح برجليه ولا يطيق الطيران وما ان الطير ينكر الغماسة في الماء فاذا
خرج من صيدها اراد بالقرعة لظنها ومما **مصانيد السباع** السباع المادية تصاد
بالزباد والمعديات وهي اذار تحفر في انا من الارض ولذلك يقال قد بلغ الليل الزيا قال
صاحب الفلاحة وما تصاد به السباع المادية توخذ سمك من سمك البحر قحط قطعا ثم تسخ
وتقتل كتلا ثم تاجح في غاط من الارض تقرب منه السباع ثم تقتل تلك الكتلة فيها واحدة تبا
اخرى حتى ينسج ودخان تلك النار وقار تلك الكتلة في تلك الارض ثم يطرح حول تلك
النار قطع من لحم قدر جعل فيه الخرفق الاسود والفيون وتلك النار في موضع لا ترى فيه
حتى تقبل تلك السباع لريح القطار وهي امته فتاكل من قطع ذلك اللحم ويخرج عليها الكائنون
عليها فيصدها وكيفية **انفاصل البلدان** **الاصمعي** يرفعه الى قيادة
قال الديبا كلها اربعة وعشرون الف فرسخ في بلاد السودان منها التي عشر الف وبلاد الروم
ثمانية الاف وبلاد فارس ثلاثة الاف وبلاد العرب الف **الاصمعي** قال جزيرة العرب
ما بين بحران والعذيب وقال غير ارض العرب ما بين بحر القلزم وبحر الهند وقالوا
سواد البصر الهوار وفارس وسواد الدوفة كسكر الى الزاب الى عمل حلوان الى القادسية
وهذه كلها من اعمال العراق وعمل العراق من هبت الى الصين والهند والهند ثم كذلك
الري وخراسان كلها الى بلاد الديلم والجمال واصبهان سرة العراق وافتحها ابو موسى الاسدي
والجزيرة ليست من عمل العراق وهي ما بين الدجلة والفرات والموصل من الجزيرة ومكة والمد
ومصر ليست من عمل العراق **الاصمعي** قال البصرة كلها عثمانية والكوفة كلها علوية والشا
اموية والجزيرة خارجية والحجازية واما صارت البصرة عثمانية من يوم الجمل اذ قاموا
مع عائشة وطلحة والزبير فقتلهم على بن ابي طالب **وقيل** لرجل من البصرة اخب عليها
قال كيف احب رجلا قتل من قومي من لدن كانت الشمس هكذا الى ان صارت هكذا
ثلثين الف والكوفة علوية لانها وطن على بن ابي طالب وداره والشام اموية لانها
مركز ملك بني امية وبقيتهم والجزيرة خارجية لانها مسكن ربيعة وهي راس كل
شنة والزمنا صارت وخران ومنازلهم الجانور وهو وابل الجزيرة **وقالت** على بن ابي
طالب لبي ثعلب يا اخا زير العرب والله لئن صار الى هذا الامر لا ضعف عليكم الجزيرة

وقال هارون الرشيد ليزيد بن مرثد ما اكثر الخلفاء في ربيعة قال بلى ولكن منا برهم
 الجذوع **الاعشى** عن شمر قال ذكر عمر بن الخطاب الكوفة فقال حجة العرب وكثر الايمان
 وروح الله في ارضه وسادة الانصار **علي بن محمد** المدني قال الكوفة حاربة حسنة تضيق
 لزوجها فكلما راحها سكرته **قال محمد بن عيسى** بن عطار الكوفة سقطت على النار ووابها
 وارقت من البصرة وعمقها في مرية مريضة عذبة بريبة واذ القتها الشمال جنت على مسيرة شهر
 على مثل رضاء المسك واذ اصبحت الجنبات جاها برح الكافور وورده وياسمينه وانج
 فما وهما عذب وعيمهما خصب **وقال ابن عباس** المهدي في بكر الهذلي عند ابي العباس
 وقد ذكرت عند الكوفة والبصرة انما مثل الكوفة مثل الهامة من البدن ياتنها المايه
 وعذوبته ومثل البصرة مثل المشاة ياتنها المايه تغير وفساد **وقال الحجاج**
 الكوفة بكر حسنة والبصرة عجوز خرا او نبت من كل حلي وزينة **وقال جعفر بن سليمان**
 العراقي عين الدنيا والبصرة عين العراق والمربد عين البصرة وداري عين المربد
وقال الاصمعي نذكر او اعند زياد الكوفة والبصرة فقال زيادوا ضللت البصرة جعلت
 الكوفة من دلي عليها **وقال** حذيفة اهل البصرة لا يفقهون باب هذلي ولا يفقهون باب
 حذيفة وقد رفع الطاعون عن جميع الارض الا عن البصرة ومما افتقر به على اهل الكوفة انهم اعذر
 الناس طعنوا الحسن بن علي وانه قتلوا عسكره واخذوا الكمين بن علي بعد ان استنوه حتى
 قتل وشكوا سعد بن ابي وقاص الى عمر بن الخطاب وزعموا انه لا يحسن ان يهلك قدامه عليهم
 السلام يرضى وال ولا يرضى وال اعزهم وقد دعا عليهم على بن ابي طالب رضي الله عنه
 فقال الحمد لله يا محمد يا محمد النقي يعني الحجاج وشكوا عمار بن ياسر والمغيرة بن شعبه
 وطردوا سعيد بن الناصي وخذلوا يزيد بن علي وادعى النبوة عزوا احدتهم المختارين ابي
 عبيد وكتب الى الحنف بلقي انكم تكذبوني وتكذبون رسلي وقد كذبت الانبياء قبلي ولست
 بخير من كثير منهم **وقيل** لعبد الله بن عمران المختار بن عم انه يومى اليه قال نعم صدق
 الشياطين يوحون الى اولادهم **ولما ارادت** سكيبة بنت الحسين الرجل من الكوفة
 بعد قتل زوجها الصعب حلف بها اهل الكوفة وقالوا احسن الله محاببتك يا ابنة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا جزا لكم الله من قود خير او لا احسن عليكم الخلافة
 قتلتم ابي وجدى واخي وعمى وزوجى انتم تنتمون صغيرة وارضتمون كبيرة **ولما دخل**
 عبد الملك بن مروان الكوفة بعد قتل المصعب اقبلت اليه جماعة فقال من هؤلاء
 قالوا امراؤك من اهل الكوفة قال قتلته عتمان قالوا نعم وقتلته على بن ابي طالب
 قالوا هذه لك قالوا هذه بذه **قد مر عبد الله بن الكوا** على مموية فقال له اخبرني عن
 اهل البصرة قال يعاملونك معا ويدبرون شتى قال فاجبرني عن اهل الكوفة قال
 انظر الناس في صغيرة واقدمهم في كبيرة قال فاجبرني عن اهل المدينة قال احرم الناس
 على فتنة واعجزهم بها قال فاجبرني عن اهل بصر قال لغنة اكل قال فاجبرني عن اهل الجزيرة

قال كناسه بين حثيث قال فاجبرني عن اهل الموصل قال قلادة وليته فيها من كل
 خمرزة قال فاجبرني عن اهل الشام قال جند امير المؤمنين ولا اقول فيهم شيئا قال
 لتقولن قال اطوع الناس لمخلوق واعصاهم لخالق ولا يحسبون في السما ساكنا
قال قتادة فقيست البصرة في زمان خالد بن عبد الله القسري فوجدوا طولها فزحين
 وعرضها فزحين **الاصمعي** قال قال ابن شهاب الزهري من قدم ارضا فاحذر من نزلها
 فحذر في ساكنها ثم شر به عوفى من داهيا **قال الاصمعي** دخلت الطائف فكانت كنت
 البصرة وكان قلبي لينح بالسرور ولا اجد لذلك علة الا الفساح جوها وطيب نسيمها
ودخل سليمان بن عبد الملك الطائف فخطب الى بياد الزبيد فقال ما تلك الجزا
 السود فيل له ليست بحرا يا امير المؤمنين ولكنها بياد الزبيد قال لله در نفسي
 في ارض اودع افراده يريد نفسي فبقينا لذلك كان اسمه **الاصمعي** قال من امثال
 العاصية يقولون حمي خير وطحال البحرين ومما ميل الجزيرة وطوا عين الشام **الاصمعي**
 قال ذكروا ان في باب سمرقند مكتوبا بين هذه المدينة وبين صنعاء الف فرسخ
قال الاصمعي وبين بغداد وافريقية الف فرسخ وبين الكوفة والبصرة ثمانون فرسخا
 واسطيينهما متوسطة ولذلك سميت واسط **الشامات** اول حدة الشام من طريق مصر
 ايج ثم اليها غزه ثم الرملة رملة فلسطين ومدينتها العظمى فلسطين وعسقلان وبها
 بيت المقدس وفلسطين هي الشام الاولى ثم الشام الثانية وهي الاردن ومدينتها العظمى
 الطبرية التي على شاطئ البحيرة والعمور واليرموك ونيسان فيما بين فلسطين والاردن
 ثم الشام الثالثة القوطة ومدينتها العظمى دمشق ومن سواها طرابلس ثم الشام
 الرابعة وهي ارض حصن ثم الشام الخامسة قنسرين ومدينتها العظمى حيث السلطان
 حلب وبين قنسرين وحلب اربعة فراسخ وساحلها النطاليه مدينة عظيمة على شاطئ
 البحر في داخلها البائين والانهار والمزارع وهي مدينة جيب الخار ومن لغور الشام
 الخامسة المصيصنة وطرسوس ونهر سيجان وجيجان **الجزيرة** ثم الجزيرة وهي ما بين
 الدجلة والفرات وبها هيران يقال لها الجالور والسمح وعلى الجالور سائر ربيعة والرفا
 نصارك وخوارج ونصيبين من الجزيرة وهي مدينة عظيمة مطل على جبل الجودي
 والموصل من الجزيرة وهي مدينة عظيمة مطل على جبل الجودي والموصل من الجزيرة
 ايضا والرفقة وحران من الجزيرة ايضا ومن لغور الجزيرة في جهة عمورية من ارض
 الروم افسره وملطية وفي جوف الفرات جزائر فيها مدن لها غانة وغابات وعلى شط
 الفرات مما يلي الجزيرة فرسيب ومما يلي الشام الرحبة رحبة مالك بن طوق **الفرقان**
 وبها الكوفة والبصرة وقد تقدم ذكرها واختلفت الناس فيها ومما اخذت الخلفاء
 بالفراف خلفا بن هاشم من المدن الانبار وهي مدينة ابي العباس وما اول من ولي
 الخلافة من بني هاشم ابنتها ما واتخذ لها دار خلافة ثم ولي اخوه ابو جعفر المنصور

فالمقتل الى بغداد وبني بها الكرخ وهي مدينة السلام في جوف بغداد وهي دار خلافة
بني هاشم حتى قام المنصور محمد بن تارون فانتقل منها الى سامر ونفيراها ان سامر
ابن نوح بناتها وانما هو بالسريانية وهي دار الخلافة الى اليوم **فارس** منها الهكوار
مدينة عظيمة وبلدها واسع جدا وهي من سواد البصرة وتسمى مدينة يعمل بها
التنزي من الملاحف ومدينة يقال لها جور واليهما ينسب الماوراء الجوري وقد
يقال لها اصطخر يعمل بها الكسبة الصخرية السود الجياد ومدينة يقال لها السو
وبها تسمى الثياب السوسية من الخز وغيره ومدينة يقال لها السكرو واليهما ينسب
الثياب العسكرية ومدينة يقال لها الفساسا وبها يعمل الكسبة الفساسانية
ومدينة يقال لها دسوى يعمل الدسواي ومدينة يقال لها ابيسان في ما يعمل
الوطاء الميكاني ومدينة يقال لها الدسكرة وسكرة الملك كانت لكسرى ومدينة
يقال لها حلول وهي اول الجبال من خراسان وآخر المرق **خراسان** اول مدنها الري
وهي آخر الجبال من خراسان واليهما ينسب من الرجال الرازي ومن خراسان مرو وهي
دار الخلافة للمعاوية ومنها خرج ابو مسلم صاحب الدعوة ومن نسب اليها من الرجال
يقال له مروزي ومن الثياب مروزي ومدينة يقال لها بلخ واليهما ينسب البلخي
واليهما سكان الجبادي العتيق وهو جنس من الفصوص والعامة فتيهما البراد
ومدينة يقال لها نوميس واليهما تنسب الطيقان القومية ومدينة يقال لها نيباو
بها ملك بني طاهر ومدينة يقال لها هراة واليهما ينسب الهروية من الرجال والمتاع ومدة
يقال لها خوارزم واليهما ينسب الخوارزمي وهي على شط البحر المحيط وبلغ على شط النهر
العظيم الذي يقال له جيجان بخراسان ثم جرجان وهي مدينة عظيمة على شط البحر المحيط
واليهما ينسب الوشي الخرجاني والمتاع ثم قوها وهي مدينة عظيمة واليهما ينسب القوي
من الثياب ثم كابل وهي مدينة عظيمة بوقت منها بالاهليج الكابلي ثم اليها سمرقند
وهي مدينة عظيمة اليها ينسب السمرقندي من الثياب وبين بغداد وبينها
مسيرة ستة اشهر ومما يليها كرمان وهي على بطاح السند مما يلي خراسان ما بين الراب
والشرق في جهة القبلة وخرمذن خراسان مدينة يقال لها نبت وهي من ارض
الترك وبها جمع الملك واليهما ينسب الملك النبتي ومدينة يقال لها فرغانة
واهلها جنس من الجعم يقال لهم الصفد وهم الذين يقطعون اذانهم عن الخزن اذا
مات لهم كبير ومن المدن التي في صدر خراسان مدينة يقال لها قزمسين ثم الدينو
واليه ينسب الدينوري وهما من مدينة عظيمة وطبرستان مدينة عظيمة وهي التي
يعمل فيها الكسبة الطبرية وقم وهي مدينة عظيمة ومنها يوتي بالزعفران ثم اصبهان
وهي مدينة عظيمة ثم طوس وهي من لغور الجبال **مصر** من ناحية الشام الفسطاط
بها منبران ومسجدان يجمع بينهما المسكر حيث السلطان وعين شمس بها منبر وهي كانت

مدينة فرعون وبها بنينا نه قائم والفرما لها منبر والمريش الذي يقال له عريش بحر
له منبر ومواخر مصر واول الشام ومن اسفل الارض يوصف لها منبر وتيس لها
منبر واليهما تنسب الثياب القيسية وبها طراز الخليفة وشطها لها منبر واليهما
ينسب الشطوي ودينيق لها منبر واليهما ينسب الدينيقي من الثياب والاسكندرية
لها منبر ومن ناحية الجبال القلزم لها منبر وابلة لها منبر ومن ناحية الصعيد
الغربي واليهما ينسب الغربي من الثياب والصفي واليهما ينسب الكسبة الصفية الخمر
ولاها منبر وهي مجمع سمرة فرعون والفيوم وهي مدينة لها منبر وخارجها كل يوم
الغديار وخلفه ذلك برق وبها تكون معادن الذهب والموهر والبرجدة **صفة**
السجدة الحرام معن كبر واسع ذراع طوله من باب بني حنبل الى باب بني هاشم
الذي يقال له دار العباس اربع مائة ذراع واربع اذرع وذراع عرضا من باب الصفا
الى باب الندوة اصفى بوجه الكعبة الشرقية ثلثمائة ذراع واربع اذرع وله ثلاث
بلاطات محدقة به من جهاته كله منتظم بعضها ببعض وهي داخل في الدرع الذي ذكرنا
فوقها سقاها واهتماما مذهبة وحناياها على عمد رخام بيض عددها في طولها من الشرق الى الغرب
مع وجه الصحن خمسون عمودا وفي عرضها ثلاثون عمودا بين كل عمودين مثل عشرين اذرع
وعمد السجدة اربع مائة واربعه وثلاثون عمودا طول كل عمود منها عشرة اذرع ودورها
ثلاث اذرع والمذهب من روض العمد ثلث مائة واحد وعشرون واسا وسور
المسجد كله من داخل مزخرف بالفسيفساء والبواب على عمد رخام ما بين الاربعة
الى الثلاثة الى الاثنين وهي ثلاثة وعشرون بابا ملحق عليها ينسب اليها في عدة درج
صفة الكعبة وببيت الله الحرام موسطة المسجد كان ارتفاعه لعمد ابراهيم
عليه السلام فيما يقال والله اعلم تسع اذرع وطوله في الارض ثلاثون ذراعا وعرضه
اثنان وعشرون ذراعا وكان له ثلاثة سقوف ثم بنيت قريش في الجاهلية
فاقتصرت على قواعد ابراهيم ورفعت ثمانية عشر ذراعا ونقصت من طولها في الارض
سنة اذرع وشبرا تركت في الحجر فلما هدمه ابن الزبير رده على قواعد ابراهيم
ورفعه سبعة وعشرين ذراعا وفتح له بابا الى الشرق وبابا الى الغرب ويدخل
من الشرق ويخرج من الغرب فكان كذلك حتى قتل فلما تقلب الحجاج على مكة
استاذن عبد الملك بن مروان في هدم ما كان ابن الزبير رده من الحجر والكعبة
فاذن له فرده على قواعد قريش وسد الباب الغربي ولم ينقص من ارتفاعه شيئا
فدفع الوجه من القبلة الى اليوم من الركن الاسود الى الركن اليماني عشرون ذراعا
ووجهه الجوفي من الركن العراقي الى الركن الشامي وهو الذي يلي الحجر احدي وعشرون
ذراعا ووجهه الشرقي من الركن الاسود الى الركن العراقي خمس وعشرون ذراعا
ووجهه الغربي من الركن اليماني الى الركن الشامي خمس وعشرون ذراعا وحول

والبيت كله الاموضع الركن الاسود درجة بجمصة يكون ارتفاعها عظم الذراع في عرض مثله
وقاية للبيت من الليل وباب البيت في وجهه الشرق على قدر القائمة من الارض طولها ست
اذرع وعشر اصابع وعرضه ثلاث اذرع وثمان عشرة اصبعاً والبايان من خارج غلط كل باب
ثلاث اصابع ظاهراً ملبس بالذهب وباطنهما بالفضة في كل باب ستمائة عوارض ولهما
عرونان يضرب فيهما قفل من ذهب وحواجه كلها مذهبة ماعدا الحاجب اليمين وان الملوكة
الشارقة تلبس على ملة قلع ذهبة فترك على حاله ونحت العتبة الملبسة مذهبة
والبايان من ورائها والعتبة السفلى ستورة بالديباج الى الارض وبين الركن الاسود والبا
حمن اذرع او نحوها وهو الملتزم فيما يذكر عن ابن عباس والحجر الاسود على راس صخرتين
من وجه الارض قد نحت من الصخر مقداراً او حل فيه الحجر وشفت الثانية عليه مقدار
اصبعين والحجر الملس مجزع حاله السواد في قدر الكف المحمية قدر لزم من حواشيه
بمساحة الفضة وفيه صدع وفي جانب منه صفيحة فضة تخمسها سطية سطيت منه
فجرت بها وحضر الركن اسود اخرش اكبر من صخرنا قليلاً والبيت سقفان سقف دول
سقف وفيهما اربع روارن يتقد بعضها الى بعض للضوء والسقف الاسفل ثلاث جوار من خارج
منقشة مذهبة وفي داخل البيت في الحائط الغربي في الالة البيت للزخرفة على ست
اذرع من قاع البيت وهي سودا مخططة ببياض طولها اثني عشرة اصبعاً في مثل
ذلك وحولها طوق من ذهب عرضه ثلاث اصابع وذكر ان النبي صلى الله عليه
وسلم صلى على حواجه اليمين حين صلى في البيت وبحجر نحو البيت بحجر ومن
الركن المراقى الى الركن الثاني تخجيراً محيياً غير مرتفع قد انقطع طرفاه دون الركنين
اللذين يليانه مثل درعين للدخول والخروج يكون مابين متوسطه حتى التخجير
والبيت كما بين الركنين وارتفاع التخجير من نصف قائمة ملبس بالرخام من داخله
وخارجه واعلاه وجعل بين كل رختين عموداً من الرخام من اركان الحجر كله مقروش
بالرخام ومصوب الميزاب فيه وقبلة اليه والميزاب متوسطة اعلى جدار الكعبة
خارجاً عنه مثل اربع اذرع في سعتة وارتفاعه حيلانه ثمان اصابع ملبس ظاهره وباطنه
بصفائح الذهب والصفائح مسطرة بساير من روضة من ذهب والبيت كله مستور الى
الركن الاسود فان المستأثر خرج عنه مثل القائمة ونصف اذناً وقت الموسم كسي القبايط
وهو ديباج ابيض خراساني فيكون بتلك الكسوة ما كان الناس محرمين فاذا اهل الناس
وذلك يوم الغر حل البيت فكسي الديباج الاحمر الخراساني وفيه دارات مكتوب فيها
حمد الله وتسبيحه وتكبيره وتكظيمه فيكون كذلك الى العام القابل ثم يكسي ايضا على
حال ما ومنته فاذا الترت الكسوة فحشي على البيت من ثقلها خفف عنها فاخذ ذلك
سدنة البيت وهم بنو اشيبه **وذكر** بعض الصريين انه حضر كشف البيت سنة
حس وستين فرأى بلاطة الزعفران واللوان وذكر ايضا عن بعض الكلبين حديثاً برؤونه

الى مستأخضهم انهم نظروا الى الحجر الاسود اذ مددم ابن الزبير البيت وزاد فيه فقد روي طول
ثلث اذرع وثمان اصابع البياض فيما ذكر والوجه الظاهر واسوداده والله اعلم فيما ذكر والاستدلال
اهل الجاهلية اياه ولطخه بالدم والمقام بشرق البيت على سبع وعشرين ذراعاً من وجه
المصل خلفه مستقبل البيت الى الغرب والركن المراقى على عتبة الباب والركن الاسود على
يساره وهو بما ذكر من رآه مجرد مرفوع يكون ذراعاً في ذراع وفيه اثني عشر اصبعاً على
السلام وطول القدم مثل عظم الذراع والحجر موضوع على مشرب لئلا يمر به السبل اذا كانت
وقت الموسم وضع عليه ثاقوت حديد شق لثلاثه الايدي وحول البيت كله سوارست
على اطار مربعة مذهبة ورونها مذهبة ايضا لوقد عليها بالليل للطافين بين كل عمودين والبيت
نحو مابين المقام والبيت وزعم بشرق الركن الاسود بينهما مثل الثلاثين ذراعاً وهي بين
واسعة تنورها من صخر مطوق اعلاه بحشب وتنفقها بقوم من خرف بالنفس على اربعة اركان
تحت كل ركن منها عمودا رخام مصلقان قد سد مابين كل ركنين منها بشرح حشب ورد
بابه الى الشرق وحول القبو كل دف مثل البرطلة وبشرق زعم بيت مقد رسفقه فنبو
من خرف بالنفس ايضا مستقبل عليه وبشرق هذا البيت ايضا بيت كبير مربع له ثلثة
اقبال وفي كل وجه منه باب وحمام المسجد كثير انيس يكاد الانسان يطاوه بقدمه لانه
بالناس ومولى لون حمام البرجة عندنا الا انه قد رمنه ليس منها حامة تجلس على البيت
ولا تطير عليه ولقد بمنى ذلك فرايت تاحين تكاد تحاذي البيت وهي مستقبله في طرأها
عكست حتى تضمر دونه واخذت عن يمينه اولي كاره وذر فها بارز ظاهر على البيوت
التي في المسجد الابيت الله احرام فانه تفتي ليس فيه ولا عليه من اثر فجان منطه
ومقدسه ومطهره ونقالي علواً كبيراً وبين باب الصفاء هو مستقبل البيت والصفاء
الشارع وهو بطن الوادي ولبعد الشارع فنا غير كبير فيه الساعة ثم الصفاء اصل جبل
ابن قيس قد احرق بها البناء الامن الوجه الذي يرقا اليه منه والرقى عليها على ثلاث درج
مبنية بالصخر الواقف على الصفاء مستقبل الجوف ينظر البيت من باب الصفاء المروءة
بشرق المسجد وهي من الصفارين الشرق والغرب قد احرق بها البيت ايضا الامن
وجه المصعد اليها وهو من اعلى القصور بينهما وبين المسجد الحرام الرقاق الضيق
فالواقف على المروءة مستقبل البيت تجاه الفرجة يرى الميزاب وما الفضل به من البيت
وبين الصفاء المروءة سبيكة مابين السقاية والمسجد الجامع الساعي بينهما اذا هبط
من الصفارين المروءة سلك الشارع وهو بطن الوادي عن يمينه القصور وعن يمين
المسجد ثم يستر منه بطن واذا انضمت قدماء فيه ارفل حتى يخرج عنه وله علمان
اخضران في جانبي الوادي احدهما وهو الاول خلف باب الصفاء لا صفاء بالسور والثاني
امامه باين عن السور حبل الكيف هما حد الوادي يرفل فيه ومعنى قرية شتر في
مكة تنحو الى القبلة قليلاً خارجة عن الحرم على نحو الفرسح منها وفيها بديان

وسقايات اول ما يلقى منها الخارج من مكة اليها حجرة العقبة بعد يوم الخراباه القليل
وفيهما مسجد اكبر من جامع قرطبة وهو مسجد الخيف له بجانب المحراب اربع بلاطات مستقيمة
سقفها من جريد الخنقل وعمدها محصنة والمنبر على يمين المحراب والباب الذي
يخرج منه الامام عن يمينه وفي وسطه معن المسجد مسارة وفي كل جانب منه سقيفة
المرادفة وهي المسعر الحرام بين منى وعرفة وهي من منى على نحو اليلين واما مسجد مصر
البنائيه الى الحائط الذي فيه المحراب وليس بها ساكن ولا بيتا الى سقايات وقنوات
يجري فيها الماء وموقف الناس يوم عرفة لمعرفه في الجبل وما يليه ما تحته والجبل بين
الشرق والحق من سجد ها وفي الموضع الذي يقف فيه الامام ما جاز ومحراب منى
والمرادفة وعرفة الى نحو الغرب **صفة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم**
بلاطاته في قبلة مستقيمة من الشرق الى الغرب في كل صف من صفوف عمدها سبعة عشر
عمودا ما بين كل عمودين فجوة كبيرة واسعة والعمد التي في البلاطات بيض محصنة ساطعة
جدا او سائر عمد المسجد رخام والعمد المحصنة على قواعد عظيمة مربعة وروسمها مذهب
عليها نجف منقشة مذهبة وقبالة المحراب موسطة البلاطات بلاط مذهب كل شعب
به البلاطات التي يلي المحراب وبالسقفة وفي البلاط الذي يلي المحراب تذهيب كثير وفي
موسط سماكا لترس القدر يحوق كالحمار مذهب وقد اخذ وجه السور البتلي من داخل
المسجد بازار رخام من اساسه الى قدر القامة منه وكف على الارزاطون رخام
في غلظ المصبع ثم فوقه ازارده وفي الرض مخلق بالخلق ثم فوقه ازار مثل الاول فيه اربعة عشر
بابا في صف من الشرق الى الغرب في تقدير كوى المسجد الجامع بقرطبة منقشة مذهبة
ثم فوقه ازار رخام ايضا فيه صنفه سماويته فيها خمسة سطور مكتوبة بالذهب بكتاب
نجف غلظه قد اصبع من سور قصار المفصل ثم فوقه ازار رخام مثل الاول الاسفل
فيه ثمانية من ذهب منقشة وبين كل ترسين منها عمود اخضر في حافته فضة كان ذهب
ثم فوقه ازار رخام فيه صنفه منقشة وعرضها مثل عظم الذراع لها قضبان واوراق من ذهب
ثم فوقه ازار فضيف اعريض ثم السموات عليه والمحراب في موسطة السور البتلي على قوسه
قصة من ذهب نائنة غليظة في وسطها امرأة مربعة ذكر انها كانت لما نثت رضى الله عنها
قبو المحراب مقدار جد اوديه دارات بعضها مذهبة وبعضها حمراء وسود وتحت القبو
صنفه ذهب منقشة تحتها صفائح ذهب سبعة وفيها جرة مثل مجبة الصبي الصغير
سمرة ثم تحتها الى الارض ازار رخام مخلق بالخلق فيه الوتد الذي كان النبي صلى الله عليه
وسلم يتوكأ عليه في المحراب الاول عند قيامه من السجود فيما ذكره واو الله اعلم وعنيين
المحراب باب منه يدخل الامام ويخرج وعلى يمينه باب منبر شطرنجى وقد سد بموارد
حديد وبين هذين البابين والمحراب ممشى سطح لطيف والقصور من الصور المغرب
المصنعة بالباب الى الفضيل اللامع بالسور الشرقي ومن هذا الفضيل يسعد الى ظهر المسجد

وهي قد بمت مختصرة العمل لها مشرفات واربعة ابواب وحاج المقصورة فربما منها عن يسار
المحراب سرب في الارض يسطر فيه على درج فيفضى الى دار عمر بن الخطاب رضى الله عنه والمنبر
على يمين المحراب في اول البلاط الثالث من المحراب الى روضة مفروسة بالرخام يحجور حولها به
وله درج وسمر في اعلاه لوح ليدل على الدرجة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجلس عليه ما وهو مختصر ليس فيه من النقوش ودقة العمل ما في منابر رماثة السور والحدود
امام المنبر وبشرقي المنبر تابوت ستر به مفند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبره صلى
الله عليه وسلم في اخر مسقفه القبلي بيته وبين السور الشرقي مثل عتر اذرع قد خط حوله
بحائط بيته وبين السقف مثل تلك اذرع له ستة اركان وليس بازار رخام المرصاة
وما فوق الرخام مخلق بالخلق قال صلى الله عليه وسلم ما بين قبري وسري روضة من
رباض الجنة ومنبري على نزع من نزع الجنة وعلى ظهر المسجد هذه القبر يحجور بالبرقي عليه
والبلاط الجوبية خمس والمربعة اربعة منتظم بعضها ببعض في طولها مع وجه الصحن القبلي
الى الجوف ثمانية عشر عمودا وحاليا المسجد كلها ما يلي الصحن مذودة في جهاتها الاربع
الى ساكن العمد من داخل من خرفة نجف منقش وللمسجد ثلاث مسارات اثنتان
في الجوف واحدة في الشرق وحيطان المسجد كلها من داخل من خرفة بالرخام والذهب
والفضة اولها واخرها وله ثمانية عشر بابا عن يمينها مذهب وفي ابواب عظيمة لا تعلق
عليها اربعة منها الى الجوف وسبعة في الشرق وسبعة في الغرب وقاع المسجد كله مفروش
بالخشب وليس فيه حصير ووجه سور المسجد كله من خارج منقوش بالذكاة ولذلك السرافات
فينبغي للدخل في المسجد ان ياتي الروضة التي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم انها
روضة من رباض الجنة فيصلي فيها ركعتين ثم ياتي قبر النبي صلى الله عليه وسلم من قبل
وجهه يستدير القبلة ويتقبل القبر فيسلم عليه وعلى ابي بكر وعمر ولا يلصق بالقبر
فاذ من فعل الجملالي وقد كره ذلك فاذا فعل ما ذكرت استقبل القبلة ودعا بما امكنه
بعد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعرفناه ورزقنا شفاعة امين يا رب العالمين
صفة بيت المقد وما فيه من اثار الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه
طول المسجد سبع مائة ذراع واربعة وثلاثون ذراعا وعرضه اربعة مائة ذراع ومثل خمسون
ذراعا بدرع الامام ويشرح في المسجد الف قنديل وخمسة قنديل وعدة ما فيه من
الخب ستة الاف خشبة وسنعمان خشبة وعدة ما فيه من الابواب خمسون بابا
وعدة ما فيه من العمد ست مائة واربعه وثلاثون والعمد التي داخل الصخرة ثلثون عمودا
وعدة العمد التي خارج الصخرة الملبسة صفائح الرصاص عليها ثلاث الاف صفحة وثلاث مائة
واثنتان وتسعون ومن فوق ذلك صفائح الحاس مطلية بالذهب يكون عليها عشرة
الاف صفحة ومائة ثمان وعشر صفائح وجميع ما يشرح في الصخرة من القناديل اربع
مائة قنديل واربعه وستون قنديل بمعلق الحاس وسلاسل الحاس وكانت

طول صخرة بيت المقدس في السما اثني عشر ميلا وكان اهل اريحا يستظلون بظلالها
واهل عمواس مثل ذلك وكان عليهم يا قوتة حمرا نضى لاهل البلقاء وكان ينزل في شوارعها
نساء اهل البلقاء في المسجد ثلاث مقامير للنساء طول كل مقصورة ثمانون ذراعا في عرض
خمسين ذراعا وفيه من السلاسل لتعليق القناديل ست مائة سلسلة ثمان عشرة
ذراعا وفيه من غرابيل الخناس سبعون غرابلا وفيه من الصنوبر التي للقناديل سبع
صنوبرات وفيه من المصاحف الجامعة سبعون مصحفا وفيه من الكبار التي في الورقة
منها جلد ستة مصاحف على كراسي تجعل فيها وفيه من المحاريب عشرة ومن القباب
خمس عشرة وفيه اربعة وعشرون جبالا وفيه اربع مائة لموزنين وجميع سطوح
المسجد والقباب والمنازل ملبسة بصفائح مذهبة وله من الخدم بمائة مائة
مملوك وثلاثون مملوكا يقبضون الرزق من بيت مال المسلمين ووظيفته في كل شهر
من الزيت سبع مائة قسط بالاربعين وزن القسط رطل ونصف بالكبير ووظيفته
في كل عام من الحضر ثمانية الاف ووظيفته من السراقة لفتائل القناديل ثلاثة وثلاثون
دينارا ولزجاج القناديل ثلاثة وثلاثون دينارا وللصناع يعملون في سطوح المسجد
كل عام خمسة عشر دينارا **انما الامور عليهم الصلاة والسلام ببيت المقدس**
سربط البراق الذي ركب النبي صلى الله عليه وسلم تحت ركن المسجد وفي المسجد باب داود
عليه السلام وباب سليمان بن داود عليهما السلام وباب حطة الذي ذكره الله عز وجل
في كتابه في قوله وقولوا حطة وهي قول الله الا الله فقالوا حطة وهم يسبحون فسمي الله
بكفرهم وباب محمد صلى الله عليه وسلم وباب التوبة الذي تاب الله فيه علي داود
عليه السلام وباب الرحمة الذي ذكره الله في كتابه باب باطنه فيه الرحمة وظاهرة من
قبله العذاب يعني وادي جهنم الذي شرفي بيت المقدس وابواب الباطن اسباط
بنو اسرائيل وهي ستة ابواب وباب الوليد وباب الهاسمي وباب الخضر عليه السلام
وباب السكينة وفيه محراب سريم عليها السلام التي كانت الملائكة تاتينها بافلاكه
الثاني في الصيف وفالهة الصيف في الثاوي محراب زكريا الذي بشرته فيه الملائكة
بخصي عليهما السلام وهو قائم يصلي فيه ومحراب يعقوب عليه السلام وكرسي سليمان
الذي كان يدعو الله عليه ومنازة ابراهيم خليل الرحمن صلى الله عليه وسلم التي كان
يتخلى فيها للعبادة والقبلة التي عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم منها الى السما والقبلة
التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم والقبلة التي كانت السلسلة تهبط فيها
زمان بنو اسرائيل للقضايتهم وملكي جبريل عليه السلام ومصلي الخضر عليه
السلام فاذا دخلت الصخرة فصل في ثلاثة اركانها وصل على الملاحظة التي تسامى
الصخرة فانها على باب من ابواب الجنة ولد عيسى عليه السلام على ثلاثة اسيال
من المسجد ومسجد ابراهيم الخليل عليه السلام وقبره على ثمانية عشر ميلا من المدينة

ومحراب المسجد بغيره **فصل ثلث بيت المقدس** ينصب الصراط ببيت
القدس ويؤتى بجحتم الى بيت المقدس وتزف الجنة يوم القيمة زفا مثل العروس
الى بيت المقدس وتزف للجنة بجحتم الى بيت المقدس والحجر يومئذ اعظم من جبل
ابن قبيس ومن فضائل بيت المقدس ان الله رفع نبي محمد صلى الله عليه وسلم
الى السما من بيت المقدس ورفع رسوله عيسى بن مريم عليهما السلام الى السما من
بيت المقدس وينزل المسيح الدجال على الارض كلها الى بيت المقدس والى الله ان
يا جوج وما جوج لا يدخلوا بيت المقدس والى انبياءهم من بيت المقدس واوصى ادم ونوح
ويوسف وجميع بني اسرائيل ان يدفنوا ببيت المقدس ثم الجز الخامس والاربعون والحمد
لله رب العالمين حمد اكثر مما هو عليه وصلى الله على سيدنا محمد والروصعده وسلم
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم عونا لك

نقف من الاخبار فرج بن سلام قال حدثني سليمان بن المغيرة
قال كنت اجد من ابني ابوب المارني رايحة طيبة ليست رايحة شراب ولا ريحة
طيب فقلت اخبرني عن هذه الرائحة فقال غفل امر به فيدق ثم يخل فالله يعطران
شاهي ثم اخذ منه كل غداة على اصبعي فاذ لك به استاني وعموره فطيب تكلمتها وتشد
عمورها **الرقاشي** قال كانوا اذا ارادوا اجارية مصنفة نصف جوزة فاكلتها فلا تزال
طيبة التلحة بقيتها ليلتها **عبد الصمد** عن ممام قال كنت عامل عمان الى عمر بن عبد
العزيز انا ابنتها باجرة فالتقيتها في الماء فطفت على الماء فكتبت اليه لست امان الماء في ثي
ان قامت عليها بيعة والاخل عنها **وقال** رجل للحسن ابا سعيد الملائكة خير ام الانبياء
فقال قاله الله جل ثناؤه قل لا اقول لكم عندى خزان الله ولا اعلم الغيب ولا اوتيت
افى ملك وقال لن يتكلم المسيح ان يكون عبد الله ولا الملائكة المقربون وقال
ما هناكما ربكم عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين **الغبي** قال
حدثني ابو النصر جري عن الضحاك قال من سمع الاذان في بيته فقام يصلي فقد اجاب
ابو حاتم قال سمي المحرم لانه جليل حراما وصلا مضاركة من اهلها والريبعان وجمادات
لجود الملائكة من شدة الرد ورجي لترجيح الرب استنها وشعبان لانه شعب بين رجب
ورمضان ورمضان لانه رماض الارض من الحر وشوال من شالت اهلها اذ نزلها فيه لجلها
وذوالقعدة لغفودهم عن الغزو من اجل الحج وذوالحجة للحج **الرباني** عن محمد بن سلام قال
قال لي روية وانا اسأله عن العزب حتى متى تسكني عن هذه البواطل وارزقها لك اما ترى
الشيب قد اخذ في غارميك ولجيتك **وقال** الخليل بن ابي اريك القنف خطا بعلك
حتى تجلس عند غير **الرباني** عن ابي بصير قال لا يكون حطة حتى يكون قبلها بريق ثم ياف
فيحطم ومن حديث ابي رافع عن ابي ذر قال قلت لرسول الله كم عدد النبيين قال
مائة الف والربعة وعشرون الفا **ابوبكر** بن عياض عن العجلي عن قتادة قال طول الدنيا

مائة الف واربعه وعشرون الف فرسخ **ومن حديث** عبد الله بن عمر قال المرث مطوق بحبيبة والوحى ينزل في السلاسل **ومن حديث** ابن ابي شيبه ان العباس بن عبد المطلب كان اذن الناس شجرة اذن الى السما وكان اذا طاف بالبيت يشبه بالفسطاط العظيم واذا مشى بين فؤمه غشبه راكبا **ومن حديث** عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الملائكة من نور والجنان من نار وادم من تراب **وسال اعراب** رسول الله صلى الله عليه وسلم متى القيعة قال له وما اعددت لها قال لا شيء غير اني احب الله ورسوله قال المزمع من احب **زياد عن مالك** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا اياكم والشرك الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر يا رسول الله قال الربا **زياد عن مالك** قال اذا لم يكن في الرجل خير لنفسه لم يكن فيه خير لغيره واذا رأت الرجل يستغل بالعدوه فارقته على مال صديقه **وقال** بعضهم سمعت حذيفة يحدث لعثمان في شيء بلغه عنده ما قاله ولقد سمعته فسالته عن ذلك فقال يا ابن ابي اسيرك ديني بعضه ببعض لئلا يذهب كله اخذه الشاعر فقال

ترقع ديننا بتمزيق ديننا فلا دين يبقى ولا ما نرفع

زياد عن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الفيرة من الايمان والمراد من النفاق **الاصمعي** سال عن ابن ابي طالب ابنه الحسن كم بين الايمان واليقين قال اربع اصابع قال وكيف ذلك قال الايمان كل ما سمعت اذناك وصدقت قلبك واليقين ما رأت عيناك فايقن بصدقك وليس بين العين والاذن الا اربعة اصابع **الرباعي** قال ضرب على يديك زابيا فاوجعه ايجاعا شديدا فقال لدم المصروب بعض هذه الضرب فقد قتلتك قال على انه قد وتر من ولد هاشم قبل ابيها وامها من النبيين والصالحين الى ادم قال الرقاشي كنت اعجب من شناعة حد الرجم حتى سمعت شناعة الذنب فهان علي الحد **الاصمعي** عن ابي عمر وقال دم احيض غذا المولود **اقبل اعراب** الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فجلس فيشد ناقة له قال له النبي صلى الله عليه وسلم لا وجدتها الا وجدتها انما المساجد لما بنيت له **الاصمعي** عن ابي عمر وقال اعرف الناس في الخلافة عائكة ابنة يزيد بن معاوية ابوها خليفه وجدها خليفه واخوها مسوية بن يزيد خليفه وزوجها عبد الملك بن مروان خليفه وولدها يزيد بن عبد الملك خليفه واربها الولد وسليمان وهشام خلفاء **قائدة** عن انس بن مالك قال امن النبي صلى الله عليه وسلم الناس بؤمر فتح مكة الا اربعة فانه قال اقلوهم وان وحدوهم متعلقين باستار الكعبة **ويهم** عبد المزي بن يدر بن اخطي ومقيس بن مباركة الكندي وعبد الله بن ابي سرح وام سارة فاما عبد المزي فانه قتل وهو متعلق باستار الكعبة واما عبد الله بن ابي سرح فانه كان اخا عثمان بن عفان من الرضاة فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فبايعه وشيع له عند ربه واما مقيس فانه كان لاح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل خطأ فبعث معه رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بني مهران اخذ له عقله من الانصار فلما اجتمعوا لعقل

بلغ مقتله على امه

اخذه

اخذه وانصرف مع الفهرى فنام الفهرى في بعض الطريق فوثب عليه مقيس فقتله ثم اقبل فقول

شقي النفس من فديات بالقناع . سدا انصرح ثوبيه وما الا خادع .
 قتلت به فمرا واغرمت عقله . سراة بني الجار ارباب قارع .
 حلت به نذري وادى ثارا راحي . وكنت الى الاوتاد اول راجع .

واما السارة فانها كانت مولاة لقريش فانت رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتكت اليه الحاجة فاعطاها سائمة اناها رجل فبعث معها كتابا الى اهل مكة يتقرب به اليهم ليحفظ في عياله وكان عياله بمكة فاخبر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثرها عمر بن المطلب وعلي بن ابي طالب فلما قضاها فلم يقدر راعي شي فاقبلوا راجعين ثم قال احدهما لصاحبه والله ما كذبنا ولا كذبتا ارجع بنا اليها فاسل سيفيهما ثم قال لا لدفعن الكتاب اولئذ يغيب الموت فانكرته ثم قالت ادعنه اليكم اعلى ان لا توداني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل ذلك منها فحلت عقاص راسها واخرجت الكتاب من قرن من قرونها فزجها بالكتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا اليه فدعا الرجل وقال له ما هذا الكتاب فقال اخبرك يا رسول الله انه ليس من احد الا ولد بمكة من يحفظه في عياله فكتبت بهذا الكتاب ليكافئوني في عيالي فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعبدوا وليا يلقون اليهم بالمودعة **امر الصعب** بن الزبير رجلا من بني اسد بن خزيمه يقتل مرة بن محكان السعدي فقال مرة

بني اسد ان تقتلوني فجاربوا . نجا اذ الحرب العوان اشملت .
 ولست وان كانت الى حبيبة . بياك على الدنيا اذ اما تولت .

وكان ابن سعد المزدني قد تولى صدقات الاعراب لعمري عبد المذنب و اعطيا فقم فقال فيه جبريل يسكوه الى عمر

حرمت عيال الا ذاك عندهم . وعند ابن سعد سكر وزبيب .
 وقد كاظمي باين سعد سعادة . وما الظن الا مخطي ومصيب .
 فان ترجعوا رزقي الى فانه . ستاع ليال والامور اقريب .
 غشي العظام الراجح من البلى . وليس له الركبتين طيب .

الفوحة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك كان ابو خبيصة فيمن تخلف عند فاقبل وكانت له اسراتان وقد اعدت له كل واحد منهما من طيب تمريتها ومهدت له في كل جانب فقال اطل محمدا وورثه رطبة وسابا ردا واسرا حسنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الضح والريح ما هذا بخير ثم ركب ناقة ومضى في اثره فقبيل يا رسول الله نرى رجلا يرفع الدال فقال كن اراخيمه فكانه الضح الشمس تقول العرب في امثال ابا فلان بالضح والريح اذا قبل بخير كثير **نصف** **بين الطب** قال عمرو بن الخطاب رضي الله لا تزالون احبا ما ترعتم وترودتم يريد ترعتم في القسي وترودتم على ظهور الخيل واما اراد الحركة

والله اعلم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم سافروا وتصحوا **وقال** بعض الحكماء لا ينبغي للمقاتل ان يحل نفسه من ثلث من غير اوطار الاكل والمشى والجماع فاما الاكل فان الامساك تصيق لتركه واما المشى فان لم تنهه اوشكت ان تطلبه فلم تجده واما الجماع فانه كالبهران تركت تحت وان تركت بخبرها وها هو حق هذا كله القصد فيه **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم من ابتل بدائه فلا يئمه اوى قرب دوا يورث الداء **وقال** بعض الحكماء اياك وشرب الدواء اخلت الصحة وقالوا مثل الدواء في البدن مثل الصابون في الثوب ينبغي ويصلح **الاممي** عن رجل عن عمه قال لقيت طبيب كسري شيخا كبيرا قد شد حاجبيه بخرقه فسالت عن دوا المشي فقال سم ترمي به فيخونك اصاب او اخطا **وفي كتاب التفصيل** الدوا من فوق والدوا من تحت والدوا من فوق ولا من تحت تفيره من كان دواه من فوق سرته سقى الدوا ومن كان دواه تحت سرته حقن بالدوا ومن لم يكن له دوا من فوق ولا من تحت لم يبق الدوا ولم يحض به **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم اسماء بنت عميس ثم كنت ستمين في اجمالية قالت بالشرية قال ارحا قالت ثم استميت بالساق قال لو انشأ يرد القدر لرودة الساق **ومن حديث** ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج عليهم وهم يتذكرون الكهانة ويقولون فيها جدرى الارض فقال ان الكهانة من اللبس وماها شفاء للعين وهي شفاء السقم **وامدى** تخيم الدار الى النبي صلى الله عليه وسلم زبيبا فلمسا وضعد يمين يديه قال لمصاحبه كلوا انعم الطعام الربيب يذهب النيب ويذهب العيب ويطفي المضرب ويضفي اللون ويطيب النكهة ويرضى الرب **وقال** طلحة بن عبيد الله دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في جماعة اصحابه وفي يده سفر جله يظلمها فلما جلست اليه دحرج بها نحوى وقال ذكرك ابا محمد فانها تسد القلب وتطيب النفس وتذهب بطحاء الصدر **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم اربع من الشر شرها السمل لشرة والنظر الى الوجه الحسن لشرة والنظر الى الماشرة والنظر الى الحضرة لشرة **وقال** عثمان ابن عفان سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من بلغ الحميم اس من الدوا الثلاثة المنون والحزام والبرص **ومن حديث** زيد بن اسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما انزل الله من دوا الا انزل الدوا الذي انزل الداء **ومن حديث** ابى سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما انزل الله من دوا الا انزل له دوا اعلم من علمه وعله من جهله **ومن حديث** زيد بن اسلم ان رجلا اصابه جرح في بعض غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا رجلين من بني امار فقال ايكما اطب فقال له رجل من اصحابه وفي الطب خير قال ان الذي انزل الدوا انزل الدوا **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشقية يسقط به من العذرة ويلاذه من ذات الجنب يريده الفسط الهندي وهو الذي يشبه العانة الكسفة **قال** النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بهذه الجنة السوداء فان فيها دوا من كل داء الا السام

يعنى الشونيز **وفي سند** ابن ابي شيبه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالامم عند النور فاذبح البصر ويثبت الشعر وفيه ان عبد الله بن مسعود قال عليكم بالسفاين القران والعسل **الاصمعي** قال قلت لربما صرعت اهل البيت عن اخرهم الحراء والحوم والليل والفطر وهو السمع ويقول اهل الطب ان اذى الفطر ما يثبت في ظلال الشجر ولا سيما في ظلال الزيتون فان قال **وقال** وهب بن منبه اذا اصاب الرجل راع بصره فاذا افطر على الخلوارج اليه بصره **واقبل** رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني كنت في الجاهلية ذا فطنة وذا ذهن فانكرت نفسي في الاسلام فقال لكنت تنام في القاعة قال نعم قال فخذ الى ما كنت عليه من نوم القاعة **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالنجعة التي تكلم الله منها موسى بن عمران ربيت الزيتون فاذهنوا به فان فيه شفا من الشكوى **وقال** في الزيتون يقول الله وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصيغ للاكلين ويقولون اطباء اذا خرج الطعام من قتل ساعا من ساعا من ضرر اذا اقام في الحوف الكرمين اربع وعشرين ساعة فهو من ضرر **دخل** المعيرة بن شعبة على معوية فقال له معوية انكرت من نفسي خصلتين قل طمحي ورق عظمي فان تدرت بالمقييل تلتني وان تدرت بالمخيف اصابني البرد قال يا امير المؤمنين ثم بين جاريتين سميتين يدعياك بتحومهما ويحجلا عنك تفل الدنا ربنا كرمهما واكرمنا والوان وكل من كل لون ولونمة فان ذلك اذا اجتمع كثر فدخل عليه بعد ذلك فقال له معوية يا عور قد عرفنا ما قلت فوجدناه موافقا **قصة الحرث بن كلث** طبيب الرب مع كسري **الوسري** وان حكى الفرغاني عن بعض رجاله قال وفد على كسري ملك الفرس الحرث بن كلث طبيب الرب فاذا له بالدخول فتمثل بين يديه فقال له كسري من انت قال انا الحرث بن كلث قال اعرابي انت قال نعم من صميمها قال فاصنا عليك قال طبيب قال فما تصنع الرب بالطب مع جهلها وضعف عقولها وقله قوتها وسوء عذاتها قال ذلك اجدر اهل الملك اذا كانت بهذه الصفة ان تحتاج الى من يصحح جهلها ويقيم عزمها وينسب ابدانها ويعدك استاجها قال الملك كيف لما ان تعرف ما تروى عليها لو عرفت الحق لم تنسب الى الجهل قال الحرث ايها الملك ان الله قد جعل العقول بين العباد كما قسم الارزاق واخذ القوم فيهم ففهم ما في الناس من جاهل وعالم وعاجز وحازم قال الملك فالذي يحمد من اهلهم ويحفظ من مذاهبهم قال الحرث لهم النفس مخيعة وقلوب جريئة وعقول طمحة وامكانات نفيسة يفرق الكلام من اقوالهم سرور السهم العارفين من الماوعذب من الهوا يطعمون الطعام ويضربون الهام وعزمهم يرام وجارهم لا يضار ويروع اذا نام لا يقرون بفضل احد من الانام ما حلى الملك الهام الذي لا يقاس به احد من الانام قال فاستوى كسري جالساً ثم التقى الى من حوله فقال اطرد قومك ولولا ان تدارك عقلك لدم يومه على ان اراه واجتأه اذن له بالجلوس وقال كيف بصرك بالطب

قال ناهيك قال فما اصل الطب قال ضبط الشقين والرق باليدين قال اصبحت
قال فما الداء قال ادخال الطعام على الطعام فهو الذكافي البرية وقتل السباع في البرية
قال اصبحت قال فما الجرعة التي تلتب منها الداء قال النخلة ان بقيت في الجوف قتلت
وان تخلصت استمت قال فما تقول في الحماة قال في نقصان السلال في يوم صحو
نغم فيه والنفس طيبة والسرور حاضر قال فما تقول في الحمام قال لا تدخل الحمام شعثا
ولا تقش اهلك سكران ولا تنم بالليل غريبا وارفق بيمينك امس القيلك قال فما
تقول في شرب الدواء قال ان لم تكن الصحة دعه فاذا اصبحت بمركبة الداء فاحبس
بما يبرده من الدواء فان البدن بمنزلة الارض ان اطمته عمرت وان عطلتها خربت
قال فما تقول في الشراب قال اطيعه امناه وارقه امره لا تشربه صرا فيؤذيك
ويقتل عليك من الداء انواعه قال ذاك الحمام احمد قال العنان الصبي وادسبه
امراه واحبس القدي المالح من الجذور والبقر قال فما تقول في الفاكهة قال كلها
في اقبال دولتها وحين اوابها واتركها اذا ادرت وتولت واقضى زمانها وافضل
الفاكهة الرمان والتمر وافضل البقول الهند بالولس وافضل الرياحين الورد
والبنفسج قال فما تقول في شرب الماء قال موصية البدن وبه تؤمن ينفع ما شرب
منه بقدر وشربه بعد الوجع ضرر وافضل المياه مياه الانهار العظام وبارده وافضل
قال فما طعمه قال شئ لا يوصف شتق من الحياة قال فما لونه قال اسنبه على البصار
لونه لانه شئ يز من كل شئ يكتوفيه قال فاخبرني عن اصل الانسان ما هو قال اصله
من حيث يشرب الماء يعني راسه قال فما هذا النور الذي يصير به الاشياء قال
العين مركبة من اشياء البياض شحمة والسواد ما والناظر يرح قال فعلى كم طبع هذا
البدن قال على اربع طباع على المرة السوداء وهي باردة والمرة الصفراء وهي حارة
والدم وهو حار رطب والبلم وهو بارد رطب قال فلم يكن من طبع واحد قال لو خلق
من شئ واحد لم ياكل ولم يشرب ولم يمرض ولم يموت قال فمن طبيعتين قال لو اقصر
عليهما لم يجز لهما من ان يقتلن وكذلك لم يجز من ثلث موافقان ومخالف قال
فاجعل لي الحار والبارد في احرف جامعة قال كل حلو حار وكل حاسض بارد وكل حريف حار
وكل مرئندل وفي المرحار وبارد قال فما افضل ما عالج به المرة السوداء قال كل خاويين
قال فالصفراء قال باردين قال فالرياح قال الحفن البينة والمدهان الحارة البينة
قال فما امر بالحفن قال نعم قال قرأت في بعض الكتب ان الحفنة تنقي الجوف
وتكسح المدواعن وعجبا لمن احقن كيف يهرم او يعدم الولد وان الجاهل كل الجاهل
من اكل ما قدر فمضرته يوشى شهوته على راحته بكنه قال فما تقول في اتيان النساء
قال كثره غشيا لمن ردى وابالك واتيان المرأة المولية فانها كاللص البالي ينقم
بدنك ويخرب ثوبك وما وهاسم قاتل ونفسها موق عاجل تاخذ منك ولا تعطيك

وعليك واتيان الشباب فانما ما الشابة عذب زلال ومعاقمتها خج ودهال وفوها
بارد ويرجها طيب ورجها مرج يزبدك قوة ونشاطا قال فاذ المش القلب البهل البسط
والعين برويتها انس وانقصه قال ان اصبتهما مديدة عطمة الهواء واسعة الجبين
عريضة الصدر سليحة الجرحا هدة الشدين لطيفة الضرو القدمين بيضا
فرغا جعدة غضة حسنة الصدر تحالها في الظلمة نور باهر وتبسم عن الخوان راهر
ان تكسفت تكسفت عن بيضة مكنونة وان تقائق تقائق ما هو الين من الربد واحلى
من الشهد واعذب من القند وابر من الفردوس والخلد وارزق راحة من الياسمين
والورد قال فضحك كسرى حتى اختلج كفتاه ثم قال فاذ الموفات افضل قال
اوقات الليل تكون احلى والنفس انتهى والرحم اذ في قال والى الموفات اسر قال نهرا
يزيدك النظر انتسار افعال كسرى به ذك من اعراب قد اعطيت على وجففت
بفطنته وفهم ثم اسرله بجائزة وكسا وقضى حوائجه وللنصف **التعويذ والرقا**
ابو بكر بن ابي شيبة عن عفة عن سمعة عن ابي عصة قال سالت سعيد بن المسيب
عن تعويذ قال له يا س به وكان مجاهدا يكتب للبيان التعويذ ويعلقه
عليهم **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم من قال اذا اصبح اعوذ بكلمات الله التامة
من كل عين لامة ومن كل شيطان وهامة لم تضره عين ولا حية ولا عقرب **وفي مسند**
ابن ابي شيبة ان النبي صلى الله عليه وسلم بينا هو يصلي ذات ليلة اذ وضع يده
على الارض فلدغته عقرب فتناول ففعلها ففعلها انصرف قال لعن الله
العقرب ما تدع نبيا ولا غير ثم دعا بما وصل فجعله في اناء ثم صب على اصبغ منه
وسمها وعوذها بالمعوذتين وفي مسند ابن ابي شيبة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا رقية الا من عين او حمة والحمة السم **سفين** بن عيينة قال بينما
عبد الله بن مسعود جالسا ففرض عليه المصاحف اذ اقبلت امر ابيته فقاتل ابنا
فلان لرجل جالس اليه قد لسع مهره وتركته كانه يدور في فلك ففهم فاسترق له قال
ابن مسعود لا تشترق واذ هب فانفس في مخزاه الامن اربعا واليسر لكما وقل
اذ هب بالباس رب الناس انه لا يذهب ما به الهات ففعل فلم يبرح حتى اكل وشرب
وراث وبالك **ودخل ابو بكر** ابو بكر الصديق على عائشة وهي تسكن ويهودية ترثها فقال
لها ارقمها بكتاب الله **الحجامة والكسي** قال عبد الله بن عباس احبتم
رسول الله صلى الله عليه وسلم في راسه من اذى كان به **وفي مسند** ابن ابي شيبة
ان عيينة بن حصين دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجثم في فاس راسه فقال
فقال ما هذا قال هذا خير ما تد او يتم به **وفي مسند** ابن ابي شيبة ان النبي صلى الله
قال ان خير ما تد او يتم به الحجامة والنقطة المرب لصياك من العذرة وفيه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال خير يوم تحبسون فيه سبعة عشر وتسعة عشر

واحد وعشرون وفيه ان كان في شيء مما افعل الجون به خير ففي سبعة أعوام او لذة
من نار ترفع الماء وشربة من عسل وما احب ان اكتمى **السحر والسحر**
في سبعة ايام ان شئنا ان يهود خيرا هدا والى رسول الله صلى الله عليه وسلم
شاة سمومة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجفوا الى من هاهنا من
اليهود فجمعوا له فقال لهم هل خطبتم في هذه الشاة سما قالوا نعم قال ما حملكم
على ذلك قالوا اردنا ان نكت كاذبا استرحنا منك وان كنت نبيا لم يضرك **وقال**
النبى صلى الله عليه وسلم ما زالت الكلمة خير لقادي وهذا اوان قطعت ابرع
الملك بن سعد عن الزهري قال اهدى الى بكر طعام وعنده الحرب بن كذا طيب
الحرب فاكل منه فقال الحرب بن بكر لقد اكلت والله في هذا الطعام سم سنة ان
واياك ليتان عند راس الحول فماتا جميعا عند انقضاء السنة **وفي مسند ابن ابي**
شيبه ان رجلا من اليهود سحر النبي صلى الله عليه وسلم فاستكى ذلك اياما فأتاه
جبريل فقال له ان رجلا من اليهود سحرك عقدا وجعلها في مكان كذا وكذا
فارسل عليها فاستقرها وجاهها فعمل عملها فكلما حل عقدة وجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم خفة ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنما انشط من عقال **وفي**
مسند ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال ط رسول الله صلى الله عليه وسلم
والطية السحر فبعث الى رجل فراه **المعين** تقول السحر رجل معين اذا اخذ
بالمعين **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم لو سبق القدر شئ ليقبته المعين **وتقول**
المرب ان المعين تشرع بالليل الى اوصافها وبالرجال الى اسقامها ونظروا من اب
ريشة الى سهل بن حنيف يستقيم فقال ما رايت كاليوم ولا جملة حجة قال فليطبه فامر
النبي صلى الله عليه وسلم عامر بن ربيعة ان يتوضا له ثم يظهره بماه فتعل فتقام سهل
ابن حنيف كأنما انشط من عقال **ابيات في الطب**
وجدناها في كتاب فرج بن سدر

الناخا يشرج ملنوت . فيه شفا للرياح ميمت

يفلى لذلك طبة في ما لها . يسقيه مصطحا ويحز بيت

ليس شئ ابغى على الجسم للريح من الميوان بالبحروت

في الحرف سيمون . واذن الكون فيما قيل ستون

قد قاله هرس في كتبه . فلا تدع حرفا وكونا

بسمتريد او كل من لم . وذا المرة الصفر بالارياق

وذو الدم فلكر لذلك . حلة فاعيرها شئ له موافق

وقال اخر لم تكن عند اكل سخن دهر . ودخول الحمام تشرب ماء

فاذا ما اجتبت ذلك منه . لم تحف ما حيت في الجوف داء

وقال ايضا ان اردت الرقاد بالليل فاجعل . قطنة عندها على الهاذنين
فيه تظهر السلامة للاذنين مما يضر واليدين
وقال لا تشرب المابعد النوم من ظا . ولا تبت ابد من غير متفرض
نجوف من ما ومن يقتل . ومن ربيع دعا الى مرض
وقال احسن في الحمام ما سغنا . وليكن ذلك في البيت سخن
يسم البطن من الداء ولا . يعترية وجع طول الزمن
وقال ان دخلت الحمام فاضرب . راسك بالما سخن سبع ماسر
فيه تظهر السلامة من . كل صداع بقدره الحمار
وقال لا تجامع ولا عيط ولا . تدخل اذا شبع في الحمام
فهو دفع لكل ما يتقيه . المر من كل فالج وسقام
وقال ما كان في الراس اخرجه بفرغ . والى يخرج ما في الصدر من غرغ
وكل ما كان في الصلب قد اكل . يستل الجا خلاط من الحقن
وقال على الريق احسن ما سغنا . وفي الصيف ما باردا حين يصبح
فذلك فيما قيل مصحة . وذلك على ادمانه الجسم يصح
وقال ان من ادمن الغدا وبعد العصر منه فعاهد للعشاء
فبازن الاله يبقى مصحفا . سالما في الحياة من كل داء **وقال**

ان راسك لطب ان . تدلك بالزئبق ذلكا . باطنى رجلك عند النوم ينفي السقم عثكا
شجر البراغيث الكريه مشه . يبرى باذن الله من ذ النهر

وقال ان السواك يسحب لسه . ولانه يطيب به الفم

لم تحش من حضرا اذ منته . وبه يسيل من الهماة النلم

وقال احتجم بين كل شهرين . ولتلف على اثره من الهيام

سبعة منك للربيب بلا عجم . بتديه قبل كل طعام

فهو للمعين واللاه . والمخلف امان له من الاسقام

وقال لا تقطع الراس في وقت ما . تتخرج من الحمام واخذ الضر

ان تجار الراس في وقت ما . وصفته دايصيب البصر

وقال ان الحمام على الحمار مصحة . ولذا ذة تاهت على اللذات

وقال السك المالح ان لم يكن . بد من الاكل له فالعقم

بالطخ الكثر زيت . ثم كل من قبل ما ذوما من المطم

وقال اطل سنك الشعر في كل اربعا . لا تدور

وليكن عنك بالبارد منه . والطهور

ان يبر عرصة شعر الجسم الكس . ير

استنى طب بما يجهل به الناس خبير
وحدث محمد بن ابراهيم الوراق قال حدثنا محمد بن عبد الله بن الحرث بن ابراهيم
 بمصر قال حدثنا محمد بن داود بن اب ناجية قال حدثنا زائدة بن بوشل الحضرمي
 عن محمد بن هلال المديني عن ابيه عن اب هريرة قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم تستكي روجها فقال انها تذكر كثره الجماع قال رسول الله افازني قال
 ولكن اذا اجان سبي فتعال حتى اعطيك جارية فتقدم عليه سبي فاجابته فقال رسول
 الله وعدى فقال لما اخترت فقال اخترتني فقال خذ هذه فاني اراها زرقا فلما قال
 فمالها ان جات امرأة فتالت رسول الله ما زاده الاسر لا يتجدد فقال له النبي صلى الله
 عليه وسلم ما هذا قال رسول الله افازني قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لمالك تذكر الاطلا قال نعم قال فاقبل طلاك يقبل جماعتك قال محمد قال لي ابن ابي
 ناجية وانا كما تراه في شيخ قداني على ثمانون سنة اذا احببت الوطى اطلت في كل خمس عيلة
الهديات كتب سعيد بن جبلة الى بعض اهل السلطان في يوم النور وراها
 السيد الشريف غشت اطول الاعمار بزيادة من العمر وموصولة بمراته من الشكر
 لا ينقص حق لغته حتى يجده لك اخرى ولا يمرر بايوم الا كان مقصرا عما لعله موفيا على ما قبله
 الى فضيحت احوال المتبع الذين تجب عليهم الهديات الى السادة والنعمت التاسيهم في
 الاعتد وان فضررت في الحال عن الواجب وان اهديت منها لم يمدى مالك اليك وترعت
 الى مودت فوجدتها خالصة لك قديمة غير مستعدثة فرايت ان جعلتها هديتي لم اجد
 لهذا اليوم الجديد برا ولا لطفا ولم اميز منزلة من الشكر بمنزلة من نعمتك الا كان للشكر
 مقصرا عن الحق والنعمت زائدة على ما تبلغه الطاقة فجعلت الاعتزان بالتعقيب عن حقك
 هدية اليك والاقرار عما يجب لك برا التوصل به اليك **وقلت في ذلك**
 ان اهدتكم لا فهو واهبه وهو الخيق عليه بالشكر
 او انفذ شكر ادمو مرفقن بجمل فلما اخبر الدهر
 والشمس تستغنى اذا طلعت ان تستغنى بئس البدر
وكتب بعض الكتاب الى بعض الملوك النسل لك والمال منك والرجاء موقوف عليك
 والمامل مصروف خوك فما عسى ان اهدي لك في هذا اليوم وهو يوم سبيلت فيه
 العادة سبل الهدايا للسادة وكرهت ان اخلبك من سنة فيكون من المقصرون
 او تدعي ان في وسعنا ما ينبغي بحقك علينا فكلون من الكاذبين فاقصرونا على هدية
 تقضي بعض الحق وتنفي بعض الحق وتقو عن عند اجل الامر ولا زلت ايتها المسير
 د اتم والغطة في اتم احوال العافية واعلى منازل الكرامة تترك المعاد الصالحة
 والميامر المفرحة فتعلمها وانت جديد تستقبل ائساها فتلقيك بها لها
 وجمالا ولقد بعثت الرسول بالشكر لطيبه وحلاوته والسرور لخاله وبركاته

والله اعلم

والدرهم لبقائه عند كل من ملكه ولا زلحت حلو المذاق على وليك برا على عدوك
 متقدما على خلق الله الذين تليق بهم خدمتك وتحسن افئتهم وقد جئنا لك
 في هذه الفضة ثوبا ومسرة واعذارا وفضية وهي
 عادي المهرجان كاساسمولا . واطمئني ولا تطعن عدولا
 فهو يوم قد كان اباوك الغر يحلون به محلا جليلا
 ان للصيف دولة قد قصنت . واناك الشاوم بها جليلا
 وتجلت لك الرياض عن النور فكانت من كل شي كديلا
 فتتمع بالمسولة زلت جلدنا وطرف الزمان عنك كديلا
 لم اجد لي هدية حرم مصلت كثيرا ملكته وقليل لا
 بعدل الشكر والشاوان . لم يكن شكرى لما اتيت عديلا
 فجعلت الذي اطلق من الشكر . على ما عجزت عنه دليلا
 يا لها من هدية تجمع المهدى اليه ولا معنى الرشوا
كتب بعض الشعراء الى بعض اهل السلطان في المهرجان هذه ايام جرت فيها
 العادة بالطاق المبيد للسادة وان كانت البضاعة تقصر عما تبلغه الهمة ففرحت
 ان اهدى فلا ابلى نقد او الواجب فجعلت هديتي ابياتا وهي
 ولما رايت ذوي التصابي تنادوا في هدايا المهرجان
 جعلت هديتي ودافنيما . على صرف الحوادث والرمات
 وعبد احين تكرم دليلا . ولكن لا يقصر على الهوان
 يزيدك حين تقطعه خضلا . ويرضى من نوالك بالامان
اهدي ابو القاسم نفاك الى بعض الملوك وكتب معها
 نفل بعثت بها التلسم . تسعى بها قد مر الى مجد
 لو كان يصح ان اشركها . خدي جعلت شرا كما خدي
اهدي على بن الجهم كتابا وكتب
 استوصر جيرانه فان له . عندي يد انا ال احمد
 يدل صيفي على في غسق الليل اذ البارنا موقوفها
اهدي احمد بن يوسف الكاتب لمخاطبيا الى ابراهيم بن المهدي وكتب اليه
 الثقة سبلت السبل اليك فاهدت هدية من لا يجتسم الى من لا يفتن **اهدي**
 ابراهيم بن المهدي الى اسحق بن ابراهيم الموصلي جراب ملح وجراب اسنان وكتب اليه
 لولا ان القلة قصرت عن بلوغ الهمة لا بعثت السابقين الى برك ولكن البضاعة فقدت
 بالحقه وكرهت ان نظوى صبيحة ليس فيها ذكر فبعثت بالمبتد اليه وبركته والحقم
 به لطيبه ونظافته واما سوى ذلك فالمرع عافيه كتاب الله اذ يقول ليس على الضعفا

ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما يشفون الى اخر الامة **وكتب** ابراهيم بن المهدي
الى صدوق له لو كانت التحفة على حب ما يوجب حقل لا يحف بنا الدفن حقوقك
ولكنه على قدر ما يخرج الوحشة ويوجب النفس وقد بعث بكذا **وكتب رجل**
الى المتوكل على الله وقد اهدى اليه قارورة من دهن الزنج ان الهدية يا امير المؤمنين
اذا كانت من الصغير الى الكبير فكلما الطفت ودقت كانت الهبة احسن واذا كانت من الكبير
الى الصغير فكلما اعطت وجلت كانت النفع ووقع وارجوا ان تكون فصر في هبة اصارت
اليك ولا اخرن ارشادني عليك واقل

اهدي ما فصرت هبة بلغت بها . بابك يا ذا الندى ويا ذا الكرم
حسبي يودك ان ظفرت به . ذخرا وعزا يا واحد المسم

اهدي حبيب بن اوس الطائي الى ابن وهب قلما وكتب اليه
قد بعثنا اليك الرملة الله . بشئ فكن له ذا قول
لا تقصه الى ندي كلفك العمر . ولا ينالك الكثير للجزيل
واستخر قلة الهدية مني . ان جهد القل غير قليل

ومن قول في هذا المعنى وقد اهديت سلقى عب وكتب معها
اهديت ايضا وسودا في تلونها . كانه من بنات الروم والحيش
عذرا توكل احياء وتشرب احبانا . ونقسم من جوع ومن عطش

واهديت حوتين وكتب معها
اهديت ازرق مقرونا بزرقا . كالما يمد هاشي سوى الماء
ذكاها المخذ ما تنفك طاهرة . في البر والبحر امواتا كاحياء

واهديت طبق ورد وكتب عليه
رياحين اهديها لرياحات المجد . حننها يد التحيل من حمة الخد
وورد به حيت غرة ما جد . شمائله اذكي تسيم من الورد
ووشى ربيع مشرق اللون ناضر . بلوح عليه ثوب وشي من الحمد
بعث بها زهر من فوق زهر . كتركيب مستوفين جدا على خد

وكتبت على كاس
اشرب على منظر اتيق . وامزج برنق الحبيب ريق
واحلل وشاح الكعاب رقعا . واحذر على حصرها الرقيق
واقل لمن لام في التقاب . اليك حلى عن الطريق

وانشد احمد بن ابي الطاهر في هذا المعنى
ما ترى في هدينة من فقير . ميل ما بينه وبين البكار
تقرب الناس في الهدايا الى الناس . ويجدي غرائب المسار

من هداياها قطع السروض تجلت انواره بالهزار
وانشد يزيد بن المهلب في المعتد
سبقي فيك ما فقدت لسان . اذا فنت هدايا المهرجان
قصائد تملأ الافاق مسما . احل الله من سحر البيان

وقال آخر
جعلت فداك للير وزحق . وانت على اوجب منه حقا
ولو اهديت فيه جميع ملكي . كان جميعه لك مترقا
واهديت الشامتظم سمر . وكنت لذلك مني مستقفا
لان هدية الى لطاف قسني . وان هدية الى سكار بقني

وقال حبيب
فوالله لا انك اهدى سواردا . اليك تخملن التنا الخلا
الذي من السلوى والحيبة نحة . من المسك منتوقا وابركلا

وقال مروان بن حفصه
بدولة جعفر حمد الزمان . لسانك كل يوم مهران
جعلت هديتي لك فيه وشيا . وخير الوسى ما سيج اللسان

وقال احمد بن ابي الطاهر
من سنة الاملاك فيماضي . من سالف الدهر واقباله
هدية المبد الى ربه . في جدة الدهر واحواله
فقلت ما اهدى الى سيده . حالي وما لي خولت من حاله
ان اهد نفسي في من نفسه . او اهد مالي في من ماله
فليس الحمد والكر والتمجد . الذي يبقى له مثاله

وقال الحمدوني واهدي اليه سعيد بن حميد اصحبه مهرولة
لسعيد شبيهة قالها الضر والجف . فنقنت وابرت رجلا حاملا علف
بابي من بكفه . برودا من الدنف . فاقاها مطعما . واتته لتتلف
ثم ولي فاقلت . نقني من الاسف . ليتهم لم يكن وقف . عذب القلب انصرف

وقال الحمدوني كتبت الى الحسن بن ابراهيم وكان في كل سنة يبعث الى اصحبه
فتاخر عني سنة فكتبت اليه
حسن اعرض عني . وتناسر الودني . مرني انصحي واضحي . اخلفاني فيه ظني
لا يراني فيهما . اهل القلف والقرن . فتزيت بياس . ثم ضجيت بحني
واصطجعت الراح يوما ثم انشأت اغني . لا يجرم صدعي . صدعي بالبحني
اهدت جارية من جوارى المأمون تقاضة اليه وكتبت اليه اني يا امير المؤمنين

لما رايته تنافس الرعية في الهدايا اليك وتواتر الطامع عليك فكرت في هديته تخفف
سوءتها وتكون كلفتها ويعظم خطرهما ويحل موقفهما فلم اجار ما يجتمع بينه هذا النفث ويحل
بينه هذا الوصف الا التفاح فاهديت لك منها واحدة في العدد كثيرة في التصرف
واجبت يا امير المؤمنين ان اعرب لك عن فضلها واكتفالك عن محاسنها واسرح
لك لطيف معانيها ومقالة اطباءها وتفنن الشعرا في وصفها حتى ترمقها بعين الجلالة
وتلحظها بمقالة الصيابة فقد قال ابو بكر الرضيع رضي الله عنه اجتمع في التفاح الصفرة
الذرية والحمرية الحمرة المشرقة الذهبية وبياض الفضة ولون التبريد بها من
الحواس العين يبعثها والعين يريحها والعم بطعمها **وقال** ارسطاطاليس ليس
الفيلسوف عند حضوره الوفاة واجتمع اليه فلا يذوق التمسك في فاححة اعتصم برجها
واقض وطرد من المناظرة **وقال** ابراهيم بن هانئ ما علل المريض المتلى ولا سكنت
حرارة الشكلى ولا ردت شهوة الحبلى ولا جمعت فكرة الحيران ولا سكت حسيبة الغشا
ولا تحيت القيان في بيوت القيان بمثل التفاح والتفاحية يا امير المؤمنين ان حملتها
لم تودك وان رميت بها لم تؤلمك وقد اجتمع لك فيها الوان قوس قزح من الحمرة والخضرة
والصفرة **وقال** فيها الشاعر

- حمرة التفاح مع خضرته . اقرب اليها من قوس قزح
- نلى التفاح فاشرب قهوة . واسقيها بستانا و فزح
- ثم عن الامان كك تطربني . طرفك الفتان قلبي قد جرح

فاذا وصلت اليك يا امير المؤمنين فتناولها يمينك واصرف اليها يمينك ولا تغدسها
بطرفك ولا تقعد ما من عندك ولا تبدلها لحدسك فاذا طال لبثها عندك ومقامها
بين يديك وخفت ان يرببها الدهر يرببهم ويقصد ما يصرفه فيذهب بهجتها
ويجبل نضرتها فكلها ههنا سرنا غير اخاسر والسلام عليك يا امير المؤمنين
ورحمه الله فقالت المامون احموا الياس من كل ما اهدى لنا في هذا اليكوم

وكتب العباس الهداني الى المامون في يوم نبرد

- اهدى لك الناس السمراكب والوصائف والذهب
- وهديتي حلو القصائد والمدائح والخطيب
- واسلم سلمت على الزمان من الحوادث والعطيب

ثم الجزء السادس والاربعون والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين وعلى اله الطيبين
يسم الله الرحمن الرحيم اللهم عونا

قال احمد بن محمد بن عبد ربه رحمه الله قد مضى قولنا في التنقيح والهدايا والتحف
وعن قائلون يمون الله وتوفيقه في الطعام والشراب الذين بهما نوال العزاسة
وبهما قوام البدان وعليهما بقا الارواح **قال** المسيح بن مريم صلوات الله عليه في الماء

فمن كتاب الطعام والشراب

هذا الى وفي الجزء الذي يريد انما ينع بان الابدان كما يغذيها الحيوان وهذا الكفا
جزاء جزء في الطعام وجزء في الشراب فالذي في الطعام جزء ما يقتضيه ما ينصرف
فيه اغذية الطعام من المنافع والمضار وقها هذا البدان ما يصححها من ذلك في وقااته
وضروب حالاته واختلاف الاغذية مع اختلاف الارضنة بما لا يحصى لعدة ولا يكملها فقد
حصل الله لكل شيء قدره والذي في الشراب منها مشتمل على صنوف الاشربة وما يختلف
الناس فيه من البندى وسجوده وبذخوره فانما نجد النبيذ قد اجازة في مباحات الحوان
وكرهه قوم صالحون وقد وصفت لكل شيء بابا فيحتاج كل رجل لنفسه ببلغ تحصيله ونهى
نظيره فان الرايد لا يكذب الله **اطعمة العرب** الوشقة من اللحم وهو ان

يسلق اغلاة ثم يرفع يقال منه او شقت **قال** الحسن بن هانئ
حتى رفسا قد رنا بضرانها . واللحم بين مودم وموشق

والصقيفة مثله ويقال هو القديد يقال صفتها اصغره صفوا الربكة شوي بطبخ من بر
وتمر يقال منه ربكة اربكة ربكة والبسيسة كل شيء خلطه بغيره مثل السويق بالافط
نبال بالسمن او بالزيت مثل السمير بالنوى للابل يقال يسته ابيه بسا والمهينة
بالعين غير مميعة طعام بطبخ ويجعل فيه جراد وهو المشيمة ايضا والبنيث والعليث
الطعام المحلو بالسمير فاذا كان فيه الزوان فهو المعلوث والبكيلة في البكالة جميعا
وهو الدقن يخلط بالسويق ثم يبل ما وسمن او زيت يقال يكتة ابله بكلا الصريقة
شوي يبل من البر فاذا قطعت اللحم صفرا قلت كفتته تكتيفا **ابوزيد** قال اذا جعلت اللحم
على الخبز قلت سحخته وهو ان يقرعه الرماد بعد ان يخرج من الجرفاذا ادخلته النار
ولم يتالع في طبعه قلت مهينة وهو مضرب والمضيرة وسحيت بذلك لانها يطبخ بالبن
الماض وهو الحامض والمهينة لانها تهرس والعصيدة لانها تضمد اي تلوى واللفيفة
لانها تلفت والغالوذي يسمى السرطاط لانها يسترط مثل يزد رديفان لا تكن حلوا شترط
ولما سرفنتني اعنى الشئ اذا اسدت سرارته يخلط فيه اشيا للنفك الرحدة اللين
الحليب ينلى ثم يذرع عليه الدقيق حتى يخلط فيلحق لعقا الحسا الحريزة من الدم والذيق
والسحينة حسا كانت تقبل قريس فسميت بد قال حسان بن ثابت

- زعمت سحينة ان تقالب ربهما . وليعلمين مغالب الغلاب
- والمكيس يصيب عليه الماء يشرب قاله منظور بن سدي
- ولما سقيتها المكيس تدحت . خواصرها وازداد رشحها جينها

اسماء الطعام سلعة طعام الفرس والنقيعة طعام الملال والعدا طعام الحنا
والنوس وهو طعام الولادة والمقيقة طعام سابع الملوود والنقيعة طعام يصنع عند
قدوم الرجل من سفره يقال انفتت انقاعا والوكيرة طعام يصنع عند البنايتية
الرجل في داره والمادبة كل طعام يصنع لدعوة يقال منه قد ادبته او رب ايدابا

وادبت اذبا قال طرفة .
 نحن في المشتاة ندعو الحفلى . لا ترك الادب فينا ينتصر .
 الادب صاحب المادنة والحفلى دعوة العامة والنقري دعوة الخاصة والسفلة طعام
 يتصل به قبل المداة والفقير الطعام الذي يكرمه الرجل يقال منه فقوت فلان
 اقفوا قفوا والقفاوة ما يرفع من المرق للانسان قال الشاعر
 ويقتنى وليد الحى ان كان جالسا . ونحسبه ان كان ليس بجالس .
صفة الطعام وفضله
 قال النبي صلى الله عليه وسلم اكرموا الخبز فان الله مخرجه من السموات والارض وكلوا
 سقط المائدة **وقال** الحسن البصري ليس في الطعام سرف وتلا قول الله تعالى ليس
 على الذين اسوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا **وقال** الاممى الكباريات اربع المعينة
 والهريسة والحيسر والسبيد والسويق طعام للسافر والعجلائ والحزن والمسرو والنفثا
 ولطام من لا يشتهي الطعام **ابو حاتم** عن الاممى قال قال ابو مسورة المرزباني
 السد بالكر الطهر رد ليس من طعام اهل الدنيا **وقال** مالك بن انس عن ربيعة بن ابي
 عبد الرحمن اكل الخبيص يزيد في الدماغ **وقال** الحسن لفرقد السجى بلغنى انك لا تأكل
 الصا لودج قال يا ابا سعيد اخاف ان لا اودى شكره قال يا لكم وهل تؤدى شكر الميا
 الباردة في التيف والحار في الثنا فها سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا اكلوا من طيبا
 ما رزقناكم **سمع الحسن** رجلا يعيب الصا لودج فقال لباب البريلما بالخلخل الحسن
 ما عاب هذا شيئا **وقال** رجل في مجلس الاحف ما شئ البفض الى من الزبد والكفاة
 فقال الاحف ربك مملوءة ذنب له وقيل لسمع القاضي ايها الطبيب الجوزيني اذ اللوزيني
 قال لا احكم على غائب **ولد لعبد الرحمن** بن ابي ليلى غلام فصنع الاخضعة فدعا الناس
 وفيهم مساو والوراق فلما اكلوا قال مساو .
 من لم يدسم بالتريد سبالنا . بعبد الخبيص فلا هتاه الفارس .
الربابني قال اجزني الوضمان ان رقية بن مصقلة طرح نفسه بقرب حماد الراوية
 في المسجد فقال له حماد مالك قال صريم فالودج قال له حماد عند من فطال ما كنت
 صريم سمك ملح خبيث قال عند من حكم في الفرقة وفصل في الجماعة قال وما اظلم عنده
 قال انا انا بالابيض المنصور واللون المعقود والليل الرعيد والمضى المورود **محمد بن سلام**
 الجحى قال قال بلال بن ابي بردة وهو امير على البصرة للمجاد ودين الى مبصرة الهذلي
 انحضر طعام هذا الشيخ يعني عبد المولى بن عبد الله بن غافر فقال نعم قال ففضله لي
 قال نايته مصجايته نايته اقبلت حتى يستيقظ فياذن فضا قطرة الحديث فان
 حدثناه احسن الاستماع والحدثنا احسن الحديث ثم يدعوا بما نذكر وقد تقدم الجواريه
 وامهات الاولاد ان لا تلتطفه واحدة منهم ان اذ او صنعت ما لئذنه ثم يقبل خبازه

فيمثل بين يديه قائما فيقول ما عندك اليوم فيقول عندي كذا فيفعل كل ما عنده ويصفه
 يريد بذلك ان يجسس كل رجل نفسه وشهوته على ما يريد من الطعام وتقبل اللطاف
 من هاهنا وهاهنا فتوضع على المائدة ثم يلقى بتريدة منها من الفضل وقطاع من الخبز
 ذات جفافين من المرق فياكل سدا حتى اذا اظن ان القوم قد كادوا يحسبون جسا على
 ركبته ثم استأنف الاكل منهم فقال ابو بردة لله عبد اعطى ما اربط جاسه على وقع المراس
حضر اعرابي طعام عبد المولى فلما وقف الخبز بين يديه ووصف ما عنده قال صلوات
 الله يستقيني ما فقد شبع من وصف هذا الخبز **وقال** عبد المولى يوما ما تقول يا اعرابي
 لو امرت الطباخ فعملت اللون كد اولون كذا قال اصلحك لو ان هذه الصفدة في القرآن
 لكانت موضع سجود **ابو عبيدة** قال مر الفرزدق في يحيى بن المنذر الرقاسي فقال
 هل لك ابا فراس في جدي رضيع ونبذ صليب من شراب الرثيب قال وهل
 ياب ذلك الا ابن المراجعة **قال** الا حوص لجرب لم اقدم المدينة ما اترى ان لئذ لك
 قال شوا وطلا وغلنا قال قدا عد لك **وقال** مساو والوراق في صفة الطعام .
 اسمع بعتي المملوك ولا تكن . فيما سمعت كيت الاحياء .
 ان المملوك لهم طعام طيب . بيتا ثرون به على الفتراء .
 اني نكت لذند عيشي كله . والعيش ليس لذينه بسواء .
 ثم اختصت من اللذيذ وعيشه . صفة الطعام لتهوية الخلاء .
 فبات بالصلل الشديد بيانه . ثم بد بنا كره بما ساء .
 اني سمعت يقول ربك فيهما . فنجحت بين مارك وشفاء .
 ايام انت هناك بين عصاة . حصر واليوم تنم الكفاء .
 الا ينظفون اذا جلست له بهم . فيما يكون بلفظة عوراء .
 مستحمين رباح كل هبوبة . بين القليل بفرقة فيجاء .
 ففقدت ثم دعوت بمجد رقت . متشمري يسمى بغير رداء .
 فاني بخبر كالملا منقط . فبناء حول اخوان الشيراء .
 حتى ملأها ثم ترحم عندها . بالفارسية داعيا لوجاه .
 فاذا القصاص من الخايف لديهم . بند وجوانهم ساع الوصفاء .
 ارفع وضع هنا وهناك . نصف المملوك وتمة القراء .
 يوتون ثم يبلون كل طرفة . قد خالفته موائد الخلفاء .
 من بين فرني وحذر راضع . ودجاجة مربية عشواء .
 ومصيص دراج كبر طيب . ولواض بوتي هين شواء .
 وتريد مملومة قد سقطت . من فوفنا بالاطباء لعضاء .
 وتزيت بنوا بل مملومة . وحميصات كالحان نقاء .

هذا الثريد وما نواه تغسل . ذهب الثريد بنمحتي وهو ائ
 ولقد كتبت بنيت جدي راضع . قد صنته شهرين بين رعاي
 قد نال من لبن كثير طيب . حتى لتتق من رعا النساء
 من كل احمر لا يضراذ الرئوي . من بين رقص دائم ونزاع
 متمكن للغبين صاف لونه . عبل القوائم من عذار خاد
 فاذا امرضت فداوحي الجومها . ان وجدت الحوم من ذواء
 ودع الطبيب ولا تتق بدواءه . ما خالفتك رواقع الاجداد
 ان الطبيب اذا احياك لبرية . تركك بين مخافة ورجاء
 واذا انتفع في دواءه يفته . لم يمد ما في جوفه الرقاد
 بعث الطبيب هليجا وبليجا . وبعث غيرهما من الخلود
 رطب المسان سحر ايق به . والاراق فاما بسواء
 وتبنا زرقا كان بطونها . نفع السلاج بعينه الامعاء
 ليست باكلة الحشيش ولا التي . بيتاعها الحناق في الظلام

اداء الاكل والطعام

قال النبي صلى الله عليه وسلم الاكل في السوق دساة وقال اذا اكل احدكم فلياكل بيمينه
 ويشرب بيمينه فان الشيطان ياكل بشماله ويشرب بشماله وقال سوا اذا اكلتم
 واحدا واذا فرغتم وكان يطلع اصابعه بعد الطعام وقال الوضوء قبل الطعام يفي الفقد
 وبعد الطعام يفي اللحم ومن الادب في الوضوء ان يبتدئ صاحب البيت بفسل يدي قبل
 قبل الطعام ويقتد ما يطأ به بعد الطعام وقال النبي صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين
 كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الاربعة وقال استكوا العجين فانه احد الربيعين
وكان فرقد يقول لاصحابه اذا اكلتم فسدوا الارض على اوساطكم وصغروا اللحم وشدوا
 المضع ومصوا الماء ولا يجعل احدكم اراره فيشبع معاه وياكل كل واحد ما بين يديه وقالوا كان
 ابن هبيرة يباكر الغدا فيشعل عن ذلك فقال انه فيه تلك خصال اما اخذها فانه
 ينشف المررة والثانية يطيب الكفة والثالثة انه يمين على المررة فيقبل له كيف
 يمين على المررة فيقبل له كيف يمين على المررة فقال اني اذا اخبرت من بيتي
 وقد تمديت لم اطلع الى طعام احد **البطنة وقوله** فيهم
 قالوا البطنة ذهب الفطنة وقال مسلة بن عبد الملك لا لون ملك الروم ما انقذ
 الاحق فيكم قال الذي يملأ بطنه من كل ما وجد **وحضر** ابو بكره سفرة معوية
 ومعه ولده عبد الرحمن فراه يلقم لقما سديدا فلما كان بالعمشى راح فلما كان بالعمشى
 راح اليه ابو بكره فقال له معاوية ما فعل ابنك التمامه قال اعتل قال
 مسلة لا يبدم العلة وراى ابو الهيثم السوداوى رجلا يلتمس لقما سديدا فقال له

كيف اسلك قال لقمان قال صدق الذي سماك **وراي اعرابي رجلا** سمينا فقال له
 ارى عليك قטיפه من سيج اضراسك **وقعد** اعرابي على مائدة الغيرة فجعل يمشي فقال
 يا غلام ناو له سكين قال اعرابي كل اسر ملكينه في راسه **وقال اعرابي** كنت
 اشتري ثريدة دكنا من الطفل رقتا من الحصن ان حفاظين من العراق فافرب
 فيها كما يضرب الولي السو في مال اليتيم **وقال اعرابي**

الاليت لي جزا شربل رابيا . وخيل من البرى فزساها الربد
 فاطلب فيما بينهن شهادة . بموت كرم لا يعد له **الحسد**
واضطرب شيخ مخلع المرض وكان بينهما فرض في كل يوم فكان يحدث بيطش بالفرض
 ثم يقعد لتكني المسق والشيخ يتصور رجوعا فقال الشيخ وكان الحدث يسمى بمضرا
 لقد رايتني من جعفران حضرا . بيطش بقرص ثم يتركى جمل
 فقلت له لو سلك الجمل ببت . بطينا وفسال الهوى سده المكل
المصمى قال تقول الرب في الرجل المكل اندبرم فزون والبرم الذي ياكل مع اصحابه
 ولا يعمل شئا والقرون الذي ياكل تمرتين وياكل اصحابه تمررة وقد نوى النبي صلى الله
 عليه وسلم عن القرآن **وكان** عبد الله بن الزبير اذا قدم التمر الى اصحابه قال طعم
 عبد الله بن عمر اياكم والقران فان النبي صلى الله عليه وسلم نوى عن **فيل** لسرة الاحول
 كوتاكل كل يوم قال من مالى اوس مالى غيرى قيل له من مالى قال مكل كل يوم قيل
 له من مالى غيرك قال اخبروا طرح **وقال** رجل من اهل العراق في قيمة حفص
 الكاتب فيتم حفص ويلها . فيما خصال عشرة . اولها ادبها . وجهها فيج المنظره .
 ودارها في هذه . اوسع منها المعمر . تاكل في فمها . تورا وتخر ابقرة .
قال تابط شرا ما اجبت شاق حتى ثلاثة اكل اللحم وركوب اللحم وخط
 اللحم **قال** ابو اليقظان كان هلال بن اسير المقيمي الكوفي فزعون انه اكل جملا
 واكملت امراته فيسلا فلما اراد ان يجامعها لم يصل اليها فقالت كيف تسلى الى وبيني
 وبينك **بميران وكان** الواقى واسمه هارون بن محمد الكوفي وكان مفتونا بجا الساذجان
 فكان ياكل في اكله واحدة اربعين باذ نجاة فاوصى اليه ابوه وكان ولي عهده وبذلك منى
 رايت خليفة اعنى فقال للرسول اعلم امير المؤمنين اني تضدقت بيمينى جميعا على البارخا
وكان سليمان بن عبد الملك من الملكة وحدث عنه العنبي عن ابيه عن السمزدك وكسل
 عمرو بن العاصي قال لما قدم سليمان الطائف ومعه عمر بن عبد العزيز وابنه افي الى
 لسان له فجال فيه ساعة ثم قال ناهيك بما لكم هذا لاني ثم القي صدره على غصن
 وقال وبذلك يا سمزدك ما عندك شئ نظمى قلت بلى ان عندى جديا كانت لقدى عليه
 بسرة وتروح عليه اخرى قال اعجل به قال فانيت به كانه عكة من فاكه وما راعوه ابشر
 حتى اذا انتهى اتخذ قال هم ابا حفص قال انى صام فاني عليه ثم قال وبذلك يا سمزدك ما عند

مع حدث

شي قطعني قلت بلى والله حسن وجاءت هدييات كالفن رثيل ان نعم قال فانيته لمن فكان ياخذ
 برجل الدجاجة فيلقط عظامها فتيقظ حتى ان عليها ثم قال وبذلك استمر ذلك ما عندل شي قطعني
 قلت بلى والله ان عندي جديدة كما بها قراضته ذهب فقال اعجل بها فانيته بعين بعين
 فيه الرأس فجعل يلاطمها بيده ويشرب فلما فرغ تجعنا فكا عما صاح فيجب ثم قال
 يا غلام افترت من غداي قال نعم قال وما هو قال نماون فذرا قال انتني بها قدرا
 قدر قال فالكز ما اكل من كل قدر ذلك لقم واقبل ما اكل لقمته ثم مسح يده واستلقى على فراشه
 ثم ادن للناس ووضع الخفون ففقدوا اكل مع الناس فما اكلت من اكله شيئا
وقال يا اعمى كنت يوما عند هارون الرشيد فقدمت اليه فلوذجة فقال
 يا اعمى قلت لبيك يا امير المؤمنين ان منزلة كان رجلا جشما انما وكانت امه توش
 عياها بالزاد عليه فكان ذلك مما يحفظه فذهبت يوما في بعض حقوق اهلها وولقت
 سرور اني بيتهما ورجلها فدخل الخيمة واخذ صاعين من دقيق وصاعا من عجوة وصاعا من
 سمن فضرب بعصه بعض فاكله ثم انشأ يقول

- لماضت امي تزور عيالها • اغرت على الحكم الذي كان يمن
 - خلطت بصاعي حنطة صاع بعوة • الى صاع سمن فوفد يترجم
 - وذيلت الماناني كاهما • روس لفناد قطعت لا تجمع
 - وقلت لبطنى اسرك اليوم انه • حى اما ما اقتيد وتجمع
 - فان كنت مصفورا فهدا دواؤه • وان كنت غريتا فهدا يوم تجمع
- قال فاستصحب الرشيد هرون حتى امسك على بطنه واستلقى على ظهره ثم قد فديده
 فقال خذ هذا اليوم تسبع يا اعمى **وقال حميد الارقط** وهو الذي يقال له الحماضيا
 ما بين لقمته الاولى اذا اخذت • وبين اخر يديها قيل اظفون
 بجم كفاه ويجوز طقه الى الزور ماضت عليه الاما مل
 انا واما ساواه سبحان والى • بيانا وعلم بالذي هو قاسل
 فما زال عنه اللقم حتى كانه • من العى لما ان تكلم باقل
وقال والفضل الضيف ما مل اكله • المتعنته جولى اذا فقد
 ما زال ينفخ حنبيه وجنونه • حتى اقول لمل الضيف قد ولدا
وقال لا مرجا لوجوه القوم اذا نزلوا • دكن النباين تخيم بالسياطين
 القيت جنتا الشمر يربيتهم • كان الطافهم فيها سكاكين
 فاصحووا النوى يملو مسرهم • وليس كل النوى تلقى المساكين

ابو الحسن المدائني قال افنل نصراني الى سليمان بن عبد الملك بن مروان وهو بدائق بلبلين
 الواحد مملو بيضا والآخر مملو نينا قال فنتروا فجعل ياكل بيضته وتينه حتى فرغ
 من السليين ثم انوه بنقصه مملوة بسكر فاكله فانجم ومرض فمات والمكلة كلهم ليعيون

الحجيرة ويقولون الحجيرة احدى العلبين وقالوا من احتى فهو على يقين من الكرونة وفيك من الحافية
 وقالوا الحجيرة للصحيح ضارة وللمريض نافعة **الحجيرة** **وقال** **الحجيرة**
 قيل لبقراط ما لك تقبل اكل جدا قال انى اكل لا حتى ويغري يحيى لياكل **واجمت** الاطباء ان
 راس الدجاجة اذ جال الضم على الطعام وقالوا احذروا ادخال اللحم على اللحم فانه يماقت الباع
 في القفر واكثر العذل كلما انما تقول من فضول الطعام والحجيرة موجودة **روى** ان النبي صلى الله
 عليه وسلم راى صبيها ياكل تمرا ووجه رمد فقال انا كل تمر وانت رمد ورجل على على
 وهو عليل ويده عنقود عجب فترعه من يده **وقال** عليه السلام لا تلهو امرضاكم على الطعام
 والشراب فان الله يطعمهم ويصقيهم **وقيل** **الحجيرة** من كلة حكم العرب ما افضل الدواء
 قال الازهر برمد قلة الاكل ومنه قيل للحجيرة ارمه والكثير ازيمات **وقيل** **الحجيرة** افضل الدواء
 قال ان ترفع بيدك من الطعام وانت تشتهي **ابو الهيثب** عن الحسن قال قيل لمدبر ربحه
 ان ابنك اكل طعاما كطه حتى كاد يقتله قال لومات ما صليت عليه **ودعا عبد الملك** رجلا
 الى المناء فقال ما في فضل يا امير المؤمنين قال لا خير في الرجل ياكل حتى لا يكون فيه فضل
وقال **الحنف** جبنوا مجلسا ذكر التنا والطعام فاني انقض الرجل ان يكون وصفا
 لبطنه وفرجه **وقيل** **لبعض الحكماء** اى الامام انا طيب قال الخوج ما القيت الله من شي قبله
وقال رجل من اهل الشام لرجل من اهل المدينة عجبت منكم ان تقهواكم اطرف من قضائنا
 ومجائيتكم اطرف من مجائيتنا قال او تدري من اين ذلك قال لا ادرى قال من الخوج
 الم ترى ان العرب انما صفا صوته لاخلجونه **وقال** **الحافظ** كان ابو عثمان الثوري
 يجلس ابنة معه يوم الراس كان له يوم معزوف ياكل فيه راسا المحالة وكان يجلس ابنة
 معه ويقول اياك يا بنى وفهم الصبيان واخلاق النوايح ولفس الاعراب وكل ما بين يديك
 واعلم انك اذن في الطعام لقمته كريمة او مضعة شريفة او شي مستظرف فاما ذاك المشيخ
 المعظم او الصبي المدلل ولست بواحد منهما وقد قالوا من اللحم كدم من الخمر اى بنى عود ثقول
 الاسرة وبجاجة الهوى والسهوة ولا تنس نفسك الباع ولا تخضع خضم البرادين ولا تزدس
 الاكل ايمان التفاح ولا تلتم لقم الجوال ان الله جعلك انسانا فلا تجعل نفسك بهيمة
 واحذر صرعة الكظة وسرف البطنة فقد قال بعض الحكماء اذ كنت نهما فعد نفسك من
 الرمي واعلم ان النسيم داعية السم وان السهم داعية السم وان السهم داعية الموت
 ومن مات هذه الميتة فقد مات ميتة لينة لا تقاتل نفسه وقاتل نفسه الامر من
 قاتل غيره اى بنى والله ما ادى حق الركون والجور ذكظة ولا خضع لله ذوبطنة والصوم
 مصححة والوجبات عيس الصالحين اى بنى اسرما طالت اعمار اهل المناء وصحت ابدان
 الاعراب لله دالحجيرة بن كلة اذ زعم ان الدواء هو الام لان الداكله من فضول الطعام
 فكيف لا يرغب في شئ يجمع لك صفات البدن وذكا الدهن وصلاح الدين والدنيا والقرب من
 اى بنى لم صار الصب اطول نبي عمر اله انما يتبع بالسييم ولم زعم الرسول صلى الله عليه وسلم

ان الصوم وجا الى ان جعل حجابا دون الشهوات فافهم ناديب الله عز وجل وتاديب رسول
 عليه الصلاة والسلام الى بني قد بلغت شتتين عامسا لفضل سن ولا تشرب عصب
 ولا تعرف ذنين الفوا ولا سبلان عين ولا سلس بول ما لذلك علة الا التحفيف من الزاد فان كنت
 تحب الحياة فتهده سبل الحياة وان كنت تحب الموت فلا ابعد الله غيرك **ن**
سباسة الابدان وما ينصلحها
 قال الحجاج بن يوسف للمسادون طبيبهم صف لي صفة اخذ بها تنسى ولا اعدوها قال
 له لا تشرب من الشاة الحارة ولا تاكل الختم الا قويا ولا تاكل حتى ينعيم طبعه ولا تشرب دوا
 الممن عنه ولا تاكل من العاقصة المفضيها ولا تاكل طعاما اذا حدث مضغ وكل ما اجبت
 من الطعام واشرب عليه واذ شرب فلا تاكل ولا تحبس الماء ولا البول واذ اكلت بالمار
 فم واذ اكلت بالليل فاستقبل ان تنام ولما نه خطوه **فيل** له يود خبيرهم صحنم على اخير
 قالوا يشرب الخمر واكل السوم وسكنى البقاع وتجنب بطون الاودية والخروج عن خير قبل طلوع
 النجم وعند سقوطه **وقال** فضر لتيسين من ساعة صف لي مقدار الاطعمة فقال
 الاملاك عن غاية الاكثار البقاع على البدن عند الشهوة قال فافضل الحكمة قال مفرقة الشاة
 قدره قال فما افضل العقل قال ووقوف الانسان عند منتهى علمه **وسال عبد الملك بن مروان**
 ابا الموزصل تحت فقط قال له قال وكيف ذلك قال لما اذا لطخت الشاة واذا استغسلت فقط
 ولا تكثر المعدة ولا تخيلها **وفيل لبرزجمهر** اى وقت فيه الطعام اصح قال اما من قدر
 فاذا اجاع ولم يمتد فاذ اوجد **وقال** اربع يمد من العمر ويمرر بقاتلن للمام على البطنة
 والجماعة على الامتلاء واكل الجاف وسرب الماء البارد على الرقيق **وقال ابراهيم النظام**
 ثلاثة اشيا تقصد العقل طول النظر في المرأة والمستغرق في الضحك ودوام النظر في البحر
الاصمعي قال جمع مرون اربعة من الاطباء عراقيا وروميا وهنديا ويونانيا قال
 ليصف كل واحد منكم الدوا الذي لا داء معه فقال العراقي الدوا الذي لا داء معه
 حب الرشاد الابيض وقال الهندي الهليلج الاسود وقال الرومي الماء الحار فقال
 اليوناني حب الرشاد بولد الرطوبة والماء الحار يرخى المعدة ولكن الدوا الذي لا داء معه
 ان تصعد على الطعام وانت تشمت به وتقوم عنه وانت تشمت به **تدبير الصحة**
 ثم نذكر بعد هذا من وصف الطعام وحالاته وما يدخل على الناس من ضرر افاشه
 وانه باب في تدبير الصحة لا تقوم الا بدان الهدهد والنفوس المعليه ونقد قال الشافعي
 رضي الله عنه العلم على ان علم الاديا وعلم الابدان ولم نجد بدا اذا كانت جملة هذه المطامع
 التي بها نحو الفرسنة وعلمها مدار الى عذبة تضر في حالة وتنفع في اخرى من ذكرنا ينفع
 منها ومقدار نفعها وما يضر منها وما يبلغ ضرره وان يحكم على كل ضرب منها بالاعلى
 عليه من طباعه وقل ما يجد منها ينفع في حالة الا وهو يضر في اخرى ولا يرى الغيب الذي
 جعله الله رحمة قد تكون منه السؤل المملوك والحراث الجحف وان الرياح التي بها الله

بلغ مقادير
 على اصله

مبشرات بين يدي رحمة قد اهلثها قوما واتقوا بها من قوما وفي هذا المعنى قال الحبيب
 ولم ترفقا عند من ليس صابرا ولم ترفقا عند من ليس ينفع
قال خالد بن صفوان لحادمه اطعينا امينا فانه يسهل الطعام ويسهل المعدة وهو من العرب
 فقالت ما عندنا منه شيء فقال لا عليك فانه يقدم الانسان وليسد البطن **ولما كانت**
 ابدان دامة التخلل لما فيها من الحرارة الغريزة من داخل وحرارة الهواء المحيط به من خارج
 اختلج الى ان يحلف علم بما يتخلل واضطرب بذلك الى الحمية والاشربة وجعلت
 فيما قوة الشهوة ليعلم بها وقت الحاجة منها اليها ومقدار ما يتناول منها والنوع الذي يحتاج
 اليه وانه لا يخلف الشيء الذي يتخلل ولا يقوم مقامه الا مثله وليس تقطيع القوة التي تميل
 الطعام والشراب في بدن الانسان ان يغسل الاما كل البدن وقارنه فاذا كان هذا هكذا
 فلا بد لمن اراد حفظ الصحة ان يقتصد لوجبهين احدهما ان يدخل على البدن الاغذية المواقفة
 لما يتخلل منها والآخر ان يبقى عنه ما تولد فيه من فضول المغذية **ن**
ما ينصلح لكل طبيعة من الاغذية
 وي ينبغي لك ان تعرف اختلاف طالع الابدان وحالاتها لتعرف بذلك موافقة كل نوع
 من الاغذية لكل صنف من الناس وذلك ان الاغذية مختلفة فمنها معتدلة كالذي
 يتولد من الدم الخالص النقي ومنها غير معتدلة كالذي يتولد منه البلغم والحرارة والصفراء
 والسود والرياح الغليظة ومنها الطيفة ومنها غليظة ومنها ما يتولد كيموس لرج وكيموس
 غير لرج ومنها ما له خاتمة منفعة او مضرة في بعض الاعضاء ون بعض وكذلك
 الابدان ايضا منها معتدلة مستول عليه في طبيعته الدم الخالص النقي ومنها غير معتدلة
 يغلب عليه البلغم او احدي المرتين ومنها ما هو معتدل ومنها مستخفاف عسير التخلل
 ومنها ما يكون في بعض اعضاها دون بعض وكذلك الابدان ايضا منها معتدلة يغلب
 عليه البلغم او احدي المرتين ومنها ما هو معتدل ومنها مستخفاف عسير التخلل ومنها
 ما يكون في بعض اعضاها دون بعض ففد يجب متى كان المستول على البدن الدم النقي
 ان تكون اغذيته معتدلة في قدرها معتدلة في طباعتها ومشي كان الغالب عليه البلغم
 فينبغي ان تكون مسخنة او يفتدي بما يزيد في الحرارة ويقع الرطوبة ومشي غلبت الحرارة
 السود فينبغي ان يتغذى بالاغذية الباردة الرطبة ومشي كان البدن مستخفافا
 عسير التخلل فينبغي له ان يتغذى باغذية يسيرة لطيفة حارة لرجة للثرة ما يتخلل من
 البدن فلهذا التدبير ينبغي ان يلتزم ما لم يكن في بعض اعضاها البدن فينبغي ان يستعمل
 النظر في الاغذية المواقفة للمعضول لم لا ناربما اضطربنا الى استعمال ما وافق المعضول
 الام وان كان مخالفا لسائر البدن كما ان لو كانت الكبد باردة ضيقة المجاري احتجنا
 الى استعمال الاغذية اللطيفة وتجنب الاغذية الغليظة وان كان سائر البدن غير
 محتاج اليها الصنع او تحاقق لا لا تتخذ الطبيعة في الكبد سدا وربما كانت الكبد

حارة فتخدره الاغذية الخلو وان احتاج اليها البدن لسرعة استعمالها الى المرة الصغرى
ورما كانت المعدة ضعيفة فتحتاج الى ما يقوم بها من الاغذية وربما كان يتولد منها
بلمغ فيتحتاج الى ما يحلوه ويقطعه وربما تولد منها المرة الصغرى اسرياً فيحتاج
الى ما يقع الصغرى والى تجنب الحسنة المولدة لها وربما كان الطعام يبقى على راس المعدة
طائفاً فيعمل المغذية الغليظة الراسية يسفل بقولها الى اسفل المعدة ويأمره بحركة
يسيرة بعد الطعام ليحفظ الطعام وربما كان فضل الطعام بطي الاخذار عن المعدة
والما فاحتاج الى ما يحدره ويلين البطن وربما كان راس المعدة حار بقول البصار
فيجب الاغذية الحارة وان احتاج اليها سائر البطن **الحركة والنوم مع الطعام**
ويبين ان لا يقتصر على ما ذكرناه من النظر في مقدار الحركة قبل الطعام والنوم بعده
فمن كانت الحركة قبل الطعام كثيرة غدونه باغذية كثيرة غليظة لرجة الى ليس
ما يبطئ التحلل ولم تأمر بالحمية لقله الحاجة اليها ومتى لم يكن قبل الطعام حركة
او كانت يسيرة فينبغي ان لا يقتصر على الحمية لقله الطعام ولطافته دون ان يتبين
على استحقاق ما يتولد في البدن من الفضول باستنزاع المروية المستعملة
وبالحمار وبأخراج الدم ومتى كانت الحركة كافية استعملت الاغذية المعتدلة في المرة
وقدر لطافتها وغلظها ومتى كان النوم بعد الطعام كثيراً احتجنا الى استعمال اغذية
كثيرة غير مرة الغذ الطول الليل وكثرة النوم ومتى كان النوم قبل الاحتياج الى الطعام
الخطيف الكثير اللطيف كالذي نفتدى به في الضيق لقصر الليل وقلة النوم

تقدير الطعام وما يقدم منه وما يؤخر
ويجب ان يفكر في الطعام اربعة احوال اولها ملائمة الطعام لبدن المقتدر
به كما ذكرنا انما متى كان الغالب على البدن الحرارة احتاج الى الاغذية الباردة ومتى
كان الغالب عليه البرد احتاج الى الاغذية الحارة ومتى كان معتدلاً احتاج الى الاغذية
المعتدلة المسألة الثانية والخوالتان تقدير الطعام ان يكون على مقدار قوة الهضم
لانه وان كان في نفسه محموداً وكان ملائماً للبدن وكان اكثر من قدر احتمال قوة
الهضم ولم يستحكم مضغه تولد منه غداً ردياً والخوالتان تقدير تقديم ما ينبغي
ان يقدم من الطعام وتأخير ما ينبغي ان يؤخر ومثل ذلك انما جمع الانسان في اكله
واحدة طعاماً يلين البطن وطعاماً يجيسه فان هو قدم الملين وابتغى الحار سهل
الاخذار الطعام ومتى قدم الطعام الحابس وابتغى الملين لم يتخذر وافسد بها
جميعاً وذلك ان الملين حال فيما يئسه وبين التزول للطعام الحابس فيبقى في المعدة
بعد انقضاءه وسهل الطريق في اخذ الحابس وكذلك ايضا ان جمع نفسه به الطعام
الحار ومتى كان الطعام الملين قبل الحابس اخذ الملين بعد الحابس وسهل
الطريق في اخذ الحابس وكذلك ايضا ان جمع اكله في اكله واحدة طعاماً اسرع

الانقسام

الانقسام واخر بطي الانقسام فينبغي له ان يقدم البطي الانقسام وينتفع السريع الانقسام
ليصير البطي الانقسام في قصر المعدة لان قصر المعدة يحسن وهو اقوى على الهضم لكثرة ما فيه
من اجزاء اللحم الخالط به وعلى المعدة نصيب بارد ضعيف الهضم وكذا لما زاد اظفى الطعام على
راس المعدة لم ينضم والخو الرابع ان يثبت اول الطعام الثاني بعد الاخذار الاول وقد قدم قبله
حركة كافية وابتعد بنوم كاف استعمله ومن اخذ طعاماً وقد بقي في معدته او في معالته
ينقص من الطعام الاول **باب من الحركة والنوم مع الطعام**

ومن اكل طعاماً بعد حركة كافية على حاجة من البدن اليه وفي الطعام الحرارة المزمنة
بمترلة النار اذا اشتعلت ومن تناول طعاماً من غير حركة اخذه على غير حاجة من البدن
اليه وفي الطعام الحارة الغريزية خامدة بمترلة النار الكاسية في الزيادة ومن اتبع الطعام
بطلت الحرارة الغريزية فيه واجتمعت في باطن البدن نهضت طعامه ومن اتبع الطعام
الطعام بحركة اخذار الطعام عن معدته غير منهضم وانبت في المروق غير مستحكمة فاحد
سدد او علل في الكبد والكلى وسائر الاعضاء وربما كانت الاطعمة تضعف المعدة تظفر
فيها وتضيق في اعلاها فلا تأمر بالنوم حتى يتخذ الطعام من المعدة بعض الاخذار حتى يصير
في قصر المعدة وربما سرنا بحركة يسيرة كما ذكرنا انما اخذار وان الرق الشرب مع الطعام
من الانقسام انه يحول فيما بين جرم المعدة وبين الطعام فاذا لم يلق الطعام المعدة
لم يحله الى مشاكلة البدن وموافقته فيبقى غير منهضم فيجب لذلك على من اخذ الطعام
ان يثبت اول معدته من الشرب ما يسكن به جل العطش ويصير على قدر احتمال الدم العطش
ويكفي حتى ينضم ثم يتناول بعد من الشرب ما يجب فانه عند ذلك يبين على اخذار
الطعام وبرقه بسعته في الحار الرقاق ويجب ان يكون اخذه للطعام في وقت حركة
التهوية وذلك لانه اذا تحركت التهوية فلم يبادر باخذار الطعام اجتمعت المعدة من فضول
البدن فماد اصار في المعدة ابطل التهوية وافسد الطعام اذا خالطه

الاقوات التي يصلح فيها الطعام
واحوذ الاوقات كلها للطعام الاوقات الباردة لجمع الحرارة في باطن البدن واما
الاقوات الحارة فينبغي ان يقتصر اخذ الطعام فيها من حرارة الهوى تحت الحرارة الغيرة
في ظاهر البدن ويخلو منه باطنه فتضعف الحرارة في باطن البدن عزهضه فلذلك كانت
القدم افضل الصا على الغذاء الما يلق الناس من اجتماع الحرارة في باطن البدن لبره
الليل والنوم لان الحرارة في النوم تبطن ويسخن باطن البدن ويبرد ظاهره واليقظة
على خلاف ذلك لان الحرارة تنتشر في ظاهر البدن وتضعف في باطنه والذي يحتاج
الى كثرة الغذاء من الناس من كان الغالب على بدنه الحرارة وكانت معدته حارة
سريعة التوليد للمرة الصغرى فلذلك يحتاج الى الاطعمة الغليظة البطي الانقسام
وتسخرها وتسخر لم يقوى ولا تسخر لحم الدجاج وما اشبهه من الاطعمة الخفيفة

ولا يصح شيء من هذا إلى وقت تحريك الشهوة فإنه أفضل وقت يؤخذ فيه الطعام والمعدة
في هذه أخطأ عظم لا ترى أنه من اعتدال الغذاء ثم تركه واقتصر على العشاء عظم ضرر ذلك
عليه ومن كانت عادته أكلة واحدة فجعلها أكلتين لم يستمر طعمه ومن كانت عادته
أكلة واحدة فجعلها أكلتين لم يستمر طعمه ان يجعل طعامه في وقت من الاوقات
فمنعته الى غير ذلك الوقت اضر ذلك به وان كان قد نقله الى وقت محمود فوجب لذلك
ان يتبع العادة اذا تقاعدت وطالت وان كان ليس بصواب اذا لم يحدث شئ اضطره
الى تغيرها لان العادة طبيعة ثابتة كما ذكرنا فطرا فان حدث عليه شئ يدعو الى الانتقال
عنها فافوقه في الامور في ذلك ان ينتقل عنها قليلا قليلا ولله شهوة ايضا في استمر الطعام
اعظم الخطا ان ينادى ليل على الواقفة والملازمة في كل طعاما ان مستويان في الجودة
وكانت شهوة المحتاج اليها اميل الى احدهما رايها ايسر المشتهى على الآخر لند اوفق
للطبيعة واسهل عليها في الاستمرار حتى كان طعاما ان اجود من الآخر وكانت شهوة
المحتاج اليها اميل الى ارضها اختارها على الاجود اذا لم يجد منه ضررا اكثر مما ينال منه
من المنفعة حسن قبول المعدة واستمرارها اياه فقد بان انه يحتاج الى حسن استعمال
الاغذية وتخير الطعام الى معرفة اختلاف في الطعام وحالاتها فقد تبينت اختلاف
طباع البدان وحالاتها وما يجب على كل واحد منهم من انواع الاغذية واسمي في كل صنف
منها ان شاء الله **الاطعمة اللطيفة**
هي التي يتولد منها دم لطيف فمنها الباب الخبز اللطيف وللب المغسول ولحم الفراخ
ولحم الدجاج والطير من الجمل وفراخ الجمل واجضة جميع الطيور وما لم يلمس من صغار
السماك ولم تكن فيه لزوجة والفرع والمثلث وما اشبهه وهذه الجنس من الاطعمة
نافع ليست له حركة وكانت الحرارة الغريزية ضعيفة ولم يامن ان يتولد في بدنه
كيموس غليظ او يتولد في كبده او في طحاله سدد او في كذا او في صدره او في بطنه
او في شئ من مفاصله من البلغم **الاطعمة اللطيفة في نفسها اللطيفة لغيرها**
هذه يكون منها الذي يتولد لطيفا ويلطف ما تلقاه من الكيموس الغليظ اللزج في البدن
وهذه الجنس من الاطعمة اربعة اصناف صنف منها خلط لطيف لما فيه من قوة الجلاء
مثل السمير والبطيخ والتين اليابس والجوز والقشطل والعسل وما يعمل منه
من الناطف وهذا الصنف في منفعته من جنس الاول من الاطعمة اللطيفة
الانه ابلغ في تلطيف البدن الصنف الثاني حار حريف منظم مثل التمر والكرات
والكرفس والجرجير والسعد والسمن والراياح والشراب الاصفر اللطيف
المتين الحار وحده نافع الى من احتاج الى فتح سدد الكبد والطحال والصدر
والدماع وتلطيف البلغم وتزقيته ولا ينبغي اخذان كثيرا استعماله لانه يرق الدم ويغيره
ما نيا فيقل لذلك غذاء البدن ويضعف ثم انه يعضن الدم سخونة مفرطة فيصير

الكره مرة صفرا ثم انه من بعد ذلك ان تهادى مستعمله في استعماله حل لطيف الدم وتزل
غليظ فصار اكثر مره سودا ورتبا تولد من ذلك حمارة في الكلى ومضرة هذا الصنف
اسد ما يكون على من كانت المرة الصفرا غالبة عليه والصنف الثالث يذيب ويلطف
بملوحته كالمري وما لا لخمه وقل سحمة من السمك اذا سحق والسلق وما الجبن وكل ما يحمل
فيه من الاطعمة الحار والمري والبورق وما نفع هذا الصنف ومضاره قريب من ما نفع الاطعمة
الحارة الحريفة ومضارها ان هذا الصنف في تنقيته المعدة والمسا وتلين الطبيعة
انفع والصنف الرابع يقطع ويلطف جموصة كالخل والكعجين وما من الاثري وما الرمان
الحامض وكل ما يتقدمها من الاطعمة وهذا الصنف نافع لمن كانت معدته وسالوة يذو حار
اذا تولد فيه بلغم ما يتناول من الاغذية ومن كثرها **الاطعمة الغليظة في نفسها**
الاطعمة لغيرها منها البصل والجزر والسلم وما اشبه ذلك فهذه الاطعمة
في نفسها غليظة وتلطف ما تلقى من الشئ الغليظ بما فيها من الحدة والحرارة وهي تولد
كيموسا غليظا ومنه ما يطبخ منها شئ او شوي ذهب عنه قوة الحرارة والتقطيع وينفي جرمه غليظا
رديا وقد يتناول المنفعة تقطع هذه الاطعمة وتلطيفها وتسلم من غلظها على احدى
ثلاث جهات اما بان يطبخ مما فيلطف كالذي يصل بالبصل واما ان يعصر او يطبخ ثم
يستعمل ماؤها واما ان يوكل بتقطيع البلغم كالذي يفعل بها جميعا **الاطعمة الغليظة**
العالب على الاطعمة الغليظة كلها اليسر والزوجة منه شئ يكون اليسر والزوجة من
طبعه ومنها ما يكتب اليسر من غير فالذي يكون من طبعه العسر ولحم الارانب
والبطوط والسما بلوط والكما والماقلا المعلو هذه كلها غليظة لمن اليسر في طبعها
واما الذي يكتب اليسر من غيره فالكبود والبيض المسلوق والشوي وما قلى منه
واللبن المطبوخ طحا كثيرا والضرع وعصير العنب الذي يطبخ واسم اذا كان العصير
غليظا فهذه كلها غليظة ان حرارة بالبطيخ اخذت لها يسر وافقادا فاما الحوم
الابل ولحم البقر ولحم البقر والكروش وتمر الصنوبر والسلم واللوبياء وما خبز على الفرن
فان طاهروا غليظا اخذت له النار من اليسر وباطنه غليظ لما فيه من اللزوجة
وكذلك ما لم يجود عجينة او تخيره او تضاجه من خبز القنور وكل ما خبز على الطابق
بدن او غير ذلك من السن والفطر والشهد واللبن والدمغة فانها كلها غليظة
للزوجة فيها طبعية واما الفالوزج فغليظ للزوجة والنفق والحارث له من الطبخ
واما البارد جنان فانه غليظ لاجتماع الحارث البارد فيه واما السمك الصلب اللزج
فانه غليظ لاجتماع الصلابة واللزوجة فيه واما الاذان والسفاه والطحاف العسل فانها
تولد كيموسا رجا ليسر الغليظ وقد تولد ما يعرض من الاغذية الباردة عن هضمها
وتلطيفها كالذي يعرض من كل الفاكهة قبل هضمها وكل الحيات والقتا ولحم الاربع
واللبن الحامض فهذه الاطعمة كلها اذا صادفت بدنا حارا كثيرا القى قليل الطعام

كثير اليوم بعد الطعام انضمت وغذت البدن غذاء كثيرا فاعا وقوته تقوى كثيرا واحما تتعمل
 هذه المغذية في الشتاء اجتماع الحرارة في باطن البدن وطول اليوم ومنى احسن احد
 في بدنه نقصا فاعا وان اكل من يحد الحرارة في بدنه قلبه ولا سيما في سمنه
 خاصة وفيه قليل ونومه بعد الطعام قليل لم يستحك انضامه وتولد منها
 في البدن كيموس غليظ خام يتولد منه سمن في الكبد والطحال فلهذا ينبغي لمن
 اكل طعاما غليظا من غير حاجة اليه لعله اولس هو ان يقل منه ولا يفرد ولا يبدسه
 وما كان من الاطعمة الغليظة له مع غلظه لزوجة فهو اعداها للبدن ان انضمت اولم
 بهضم وان لم يهضم فهو اكثرها توليد للسمن **الاطعمة المتوسطة**
 بين الغليظة واللطيفة لمن كان بدنه معتدلا صححها ولم يكن يعبه كثيرا اذا جود
 المغذية له المتوسطة لانها لا تتكسر ولا تصنف كاللطيفة ولا تولد خاما وسندا كالغليظة
 وهي كل ما احكم صنعه من الخبز والحوام الدجاج والجد والحوليه من الماعز والاسود للخرقان
 والضأن كله فخرج رطب واما لحم فراه الحمار والقطا فهي تولد رطبا غليظا من الدم المعتدل
 واما فراخ الوراكين فانها مثل فراخ القطا والحمار واما الاورفا فاحضنها معتدلة
 وسائر البدن كثير الفضول وكلما كثرت حركته من الطير وكان مرعاه في موضع جيد
 الغذاء صافي الهواء كان اجود غذا والطف وكل ما كان على غير ذلك فهو ردي غذا
 واوضح وكل ما لم يستحك نصحه من البيض خاصة ما القى على الماء الحار واخذ من قبل ان
 يشتد فهو معتدل وكل ما كان لحم السمك ليس بصلب ولا كثيرا للزوجة والرضوة
 وكان مرعاه ما بقي من الاوساخ والحماة فهو معتدل جيد الغذاء ومن الفواكه التين
 والعنب اذا استحك نصحه على الشجر واسرعت الاخذ الى الجوف كان ما تولد منها
 معتدلا فان لم يسرع الاخذ رديا جريها ومن البقول الهندباء والفسن والفلين
 ومن الاسربة ما كان لونه ياربيا صافيا ولم يكن عتيقا جدا **الاطعمة الباردة**
 يحتاج اليها من كان الغالب عليه البرودة وفي المواقف الباردة وفي البلد الباردة
 ينبغي ان يجتنب ما من كان حارا للبدن وفي المواقف الحارة وفي البلاد الحارة منها
 الحنطة المطبوخة والخبز المتخذ من الحنطة والحمص والخبز والسمسم والتمر والخبز
 والعنب المحلو والكرنب والجرجير والجل والسلم والخرنوب والقمح والبصل والكراسة
 والخل العتيق وامتنع المشربة الحارة العتيق الاصفر **الاطعمة الباردة**
 ينبغي ان يستعملها من كان حال البدن في المواقف الحارة والبلد الحارة وهي التمسح
 وكل ما يتخذ منه والدهن والجوارس والقرع والبطيخ والخبز والقثا والحمص
 والخبز قليل الغذاء لكثرة الفضل فيها واما البصل والتمر والكراسة فانها اذا
 اكلت فتتولد معتدلة واذا اكلت غذت غذاء يسيرا واما التين والعنب فانها بين
 ما قل غذاوه وما اكثر غذاوه **الاعذية التي تولد كيموسا جيبدا**

كل ما كان من الاطعمة لم تفرط فيه قوة ولا تجاوزت القدر فيه ولدن وما خالصا قويا
 وكل ما كان كذلك فهو موافق لجميع البدن وفي جميع المواقف وهو لجميع البدن المعتدلة وفي المواقف
 المعتدلة وافق لان ما يجاوز الاعتدال من البدن يحتاج من الاطعمة المعتدلة ما هو غليظ
 وما هو لين ذلك فاجودها للجميع ما كان معتدلا منها بين الغليظ واللطيف وقد وصفنا
 الاطعمة الغليظة واللطيفة والمتوسطة ومنى يصلح كل صنف منها فبقى علينا ان نذكر
 بحالة الاطعمة المولدة للكيموس الجيد ونقسمها على ما قسمناها من ذلك خبر المغطة
 النقي المحكم الصنف اذا كان من يومه ولحم الدجاج والجد والحولية الماعز وما كان من
 السمك ليس بصلب ولا كثير للزوجة وما لم تكن له رطوبة ولم يكن له من كثير وما كان مرعاه
 في ما ليس فيه اوساخ ولا حماة ولم يكن سريع المعونة وكل ما اشتد واستحك نصحه من البيض
 وكل شراب طيب الريح ياقوت اللون ليس فيه خلابة وكل ذلك فانه يولد كيموسا معتدلا بين
 اللطيف والغليظ واما الدجاج والفراخ واجنة جميع الطير وما صغر من السمك وكان
 مرعاه على ما وصفنا وما القى عليه من السمك اللحم فيصير رطبا وذهبت لزوجته واما
 كشك الشعير والشراب الطيب الرائحة اياهم فكل ذلك جيد للكيموس لان فيه
 غلظا وكذلك رعا تجفف في المعدة فلهذا الملة يخلط به العسل والمخ وبرق بالماء
 واجود اللبن واعده الماعز منه الطف من لبن الضأن والبقر وغلظ من لبن الاتن
 والمكح وينيقي اللبن ان يؤخذ من حيوان صحيح شاب جيد الغذاء ولا يسغب في وقت
 ما تضع غليظ ثم يرق بعد ذلك قليلا قليلا حتى يصير ما يشاء ذلك كان اوله واخره
 رديا واجود ما يؤخذ اللبن ساعة ما يجلب قبل ان يغيره هو المنة سريع المنة
 واما الكشك من الخبز الرطب وكل ما لم يتحكم صنعه من خبز التمسح وخبز القرن ولحم الجمل
 ومن اجزا الفم الضرع والكبد والفوا من الجوب الباقا من الشراب ما كان طيب الرائحة
 وحلو فكل ذلك يولد كيموسا جيد غليظا **الاطعمة التي تولد كيموسا رديا**
 كل ما لم يكن معتدلا من الاعذية لم يولد ما خالصا صافيا والاطعمة الرديئة الكيموس
 ثلاثة اصناف منها ما يزيد في البلغم ومنها ما يزيد في الصفرة ومنها ما يزيد
 في السواد وينبغي لجميع الناس ان يتجنبوا الكثر منها وادمان استعمالها وان كانوا
 مستعمرين وان لم يتبين لهم ضرر في عاجل الامر يجتمع منها في مد من استعمالها مع طول
 الزمان كيموس ردي يولد امراضا رديئة واول الناس تجنب كل صنف من اصنافها من كان الغالب
 على بدنه ما يزيد فيه ذلك الصنف فاقول ان كان ما يتخذ من الخبز من رقيق كثير
 الغلظة او ما علق من الحنطة ردي الكيموس يزيد في السواد ولحم الضأن كله يزيد في الفم
 ولحم الماعز السمن يزيد في السواد او رده لحم النورس ولا سيما ما لم يخص منها وبعده
 لحم المسن من الضأن ولحم البقر وكل ما خشي من هذه كان اجود غذا واما الحوام
 الارانب والطيور والمايل فيخودون جميع ما ذكرنا في الرداءة ومن اعضا جميع الحيوان الكلي

روية الكيموس لزهرتها وما استفادت من ردة البقول والدماغ فيزيد في البلم
 وكل البطون تزيد في البلم لكثرة الفضول في هذا البيض المجن يولد غدا غليظا
 فاسد او كذا لك البلم في السليم ما عتق منه والعدس يزيد في السودة والدرجن
 والجوارس يولدان رما غليظا وما صلب لحم من السمك وغلبت عليه اللزوجة
 يولد البلم فان لم يولد غرق ولد السودة والذين اليابس ان التراكيد ولد فضل غفلا
 يكثر منه القمل والكل ثرى والتفاح ان اكله غير نضجين ولد الكيموس باردا وكذلك
 القن والخيار فاما البطيخ والفرع فربما الفضل لم يحدث في البدن حذاريا ورعا
 فسد في المعدة فولد الكيموس اريحا ولا سيما ان صادف في المعدة فضل رديا فلد ذلك ترمين
 الصيغة كثر من اكل البطيخ والبقول كلها روية الكيموس لكثرة الفضل فيها وقلة الغذاء
 واما البصل والثوم والكراث والفجل والجوز والسجمل فريضة لما من حرارة والمراقة
 وزمارة في الصغار وربما زادت في السودة كما ذكرت لك ايضا انها ان طبخت وصبت
 ماؤها وطبخت بما اذا ذهبت الحرارة والمراقة عنها والبادر ورج يسخن الدم ويخففه تخفيفا
 شديدا والكرب يولد السودة ولذلك جميع البقول الروية **الاطمة المستوية الكيموس**
 وهي بين ما يولد الكيموس الجيد منها خبز الكسكار ولحم الخضار من المعز والضان
 ومن الاغصان اللسان والامسا والذب ومن الفاكهة العنب والبطيخ والعلق من
 من العنب اجود والذين اليابس مع الجوز والشاه بلوط ومن البقول الحنظل وبعدة
 الحنظل وبعدة الخيار وبعدة القطف والبقلة الحنظل والبقلة اليمانية والحماض
 وعلم يكن فيه حدة كثيرة من الاصول **الاطمة السريعة الانضام**
 وانما يسرع انضام الطعام لا حدة وجهين فالوجه الاول منها اذا كانت المصلحة غير
 يابسة كالعدس والاصبة كالزمنس ولا لزجة كالخضرة ولا خشنة كالسمسم ولا
 كرمه كالشراب الاجرة وكثيرة الفضول كالارز ولا يغلب عليها بارد شديد كالبن
 الحامض ولا حار شديد كالسكس والوجه الثاني لطيفة البطن المستمرة وذلك
 لا حدة وجهين الاول موافقة المعدة ومشاكله الايدان للطبيعة كالاطمة التي يشتهيها
 ويستلذها الانسان فقد نجد الناس يختلفون في شهواتهم ويستمر كل واحد منهم
 ما شهوته اليه اصيل وان كان الذي لا يشتهييه او جد من الذي يشتهييه والوجه
 الثالث المزاج عارض فصادف من الطعام مضادة كالذي يرى ان من غلب عليه
 الحرارة من الحار كان لا اطمعة الباردة استمر الحار تطف من حرارة البدن
 ونفد له ومن غلب عليه البرد استمر الحار ولم يستمر الرطب ومن عرض له اليس
 خلاف ذلك فقد بان لما ذكرنا ان الاطمة اللطيفة والمتوسطة في انفسهم
 سريعة الانضام وقد يجوز ان تكون الاطمة الغليظة اسرع انضاما في بعض
 الابدان ايضا فقتل الخبز المحكم ولحم الدجاج والفرايح والدجاج والمجل وكبد الارز

واجتمعت سريعة الانضام وفي الجملة الجناح من كل طائر اسرع انضاما وكذلك لحم الحمام
 اسرع انضاما من لحم البقر ولحم الجدي الحولى اسرع انضاما من لحم البقر من الماء وكل
 ما كان من الحيوان اربط قلبه من قبل ان يستد اسرع انضاما من صفه المتري
 ان الحولى من الضان اسرع انضاما من الخروف وكل ما كان مرعا في المواقع اليابسة
 اسرع انضاما مما كان مرعا في المواقع الرطبة وكل ما كان جرمه متخللا فهو اسرع انضاما
 مما كان جرمه متلززا ولذلك كان الجوز اسرع انضاما من البندق والبيض الحار
 من البيض البارد والشراب الحلو اسرع انضاما من العفص **الاطمة البطيئة الانضام**
 وانما يسر انضام الطعام لطيفة في الطعام اذا كان يابسا او صلبا او لزجا او متلززا
 او كثرا لاسم اولئك الفضول او كربة الطم او حراقة فيه مفرطة او يرد او حراقة
 للمزاج الطيبى اذا المر يستد لحم البقر ولحم الابل والكروشي والامسا والوز والاذان من
 جميع الحيوان والذين اليابس والذين عسر ليسها وصلاتها وكذلك من الطير الوراثين
 والفواخت والطواويس والفواش من جميع الطير عشرة الانضام ومن الحبوب الارز
 والزرز والعدس والدرجن والجوارس والبلوط لزهرتها وكراحتها واما الحنظل
 والكبد من جميع الحيوان والارز فكثرة الفضول فيها واما الخبز الحامض فليبرده
 واما الخضرة المصلوقة فللوز وجها وتلوزها واما الباقى واللوبياء فكثرة النفع فيها
 واما السمسم فكثرة دهنه واما العنب والبن وسائر الفواكه اذا لم يستحق تقشيرها
 والارز والبادر ورج والسجمل والجوز والشراب الحديث الغليظ فكثرة الفضول فيه
الاطمة البطيئة الانضام
 السلق ردي للمعدة للذعة اياها لما فيه من الحدة البروق والبادر ورج والسجمل
 ما لم يتقص طبعها للذع فيها والبقلة اليمانية والقطف للزوجة فذلك ينبغي ان
 لوكل بالخل والمرى والحلبة روية للمعدة للذعة اياها والسمسم ردي للمعدة للزوجة
 وكثرة دهنه والذين لسرعة استحالته في المعدة والسكس ما كثر منه لذع المعدة وغشاها
 والبطيخ ايضا ينبغي واذ لم ينضج في المعدة ولد كيموسا رديا فينبغي بعد اكل البطيخ
 ان ياكل طعاما كثر اجيد الكيموس والادوية ايضا كالماء روية للمعدة فذلك
 ينبغي ان لوكل بالسعة والفودج البرى والخزرة والحم وكذلك ايضا المزاج
 والنبين اذا حدث الغليظ الاسود المفض يسرع الموضوعة في المعدة وينبغي
الاطمة التي تفسد في المعدة
 الشمس والقوت والبطيخ اذا لم يسرع اخذارها عن المعدة وصادف فيها كيموسا
 رديا اسرع اليها الفساد فيجب ان لوكل قبل الطعام والمعدة فتيقة ليسرع اخذارها
 عنها ولم يسل الطريق لما لوكل بعدها من الطعام فان اكلت بعد الطعام فسدت
 بقاها في المعدة وفسدت سائر الطعام فسادا عظيما بلوغ الفساد بها الى ان

نضير بمنزلة السم القاتل **الاطعمة التي لا يسرع اليها الفساد في المعدة**
 من كان لا يسد طعامه في معدته فاجود اطعمته له ما كان غليظا بطي الاخذ او مثل
 لحم البقر واسباه ذلك مما قد ذكرناه في الاطعمة الغليظة **الاطعمة**
المليئة للبطن المسهلة كل ما كان من الاطعمة فيه حلاوة او جدة او ملوحة
 او لزوجة فمن ذلك ما العدس وما الكرب يليان البطن وخرمهما يمسك البطن
 وكذلك سرقه الديول وخبز الكشكار وما الخلبة مع العسل وزيتون اذا كانت
 قبل الطعام مع سركين البطن فان كان ايضا بعد الطعام يذمرى فانه يقوى المعدة
 على دفع الطعام لعوضته وكذلك ما عمل منه بالخل وكل طعام عصف فانه دافع للمعدة
 مقول ما فاما اللبن وما الحليب يليان البطن ولا سيما اذا خلط به الملح ولحم الصنوبر
 من الحيوان والسلق والقطف والبقلة الجمانية والفرع والبطيخ والتين والزبيب
 الحلو والتوت واللوز الرطب والحامض الرطب والسكجيين والنبذ الحلو يلين البطن
الاطعمة التي تخبث البطن
 اذا كان الطعام يجدر عن المعدة من قبل انضامه احتجنا الى اطعمة المسكة
 الحارسة وهي كل ما يغلظ عليه من اطعمة اليسر العضوصة والغلط كالسفرجل
 والكمثرى وحب الاس وتمر المومج وجرم العدس والبلوط والشاه بلوط والنبذ
 العصف يمسك البطن بعوضته وقبضه والجوارس والذخ وسويق الشعير
 يمسك البطن ييوسهنا ولحم الارانب والكرب الطنوخ بعد صب ما انه الاول عنه
 ثم يطبخ باثان فانه يمسك البطن ييسه واللبن المطبوخ واللبن كلاهما يمسك
 البطن لغلظه وذلك ان يطبخ اللبن حتى تنقى ما يشته ويمتقي جرمه وربما ولد
 سد في الكبد وحجارة في الكلى واما الاشياء الحامضة كالنضاج الحامض والمان
 الحامض فان صادت في المعدة كيموسا غليظا قطمته وحدرته وليت البطن
 وان صادت المعدة تقيت اسكت البطن **الاطعمة التي تولد السدد**
 اللبن الغليظ واللبن وربما اخذ اسدرا في الكبد وحجارة في الكلى لمن اكثر
 استعمالها وكانت كلاء وكبد مستعدة لغتول الافات وجميع الاطعمة الحلوقة
 ردية للكبد والطحال فان اكل معها الفوزنج الجبلي والفند فتح سد الطحال
 والتمر الرطب وجميع ما يتخذ من الحنطة سوى الخبز الجيد الصنفعة والمشرية
 الحلوقة ايضا تولد سددا في الكبد وحجارة في الكلى وتغلظ الطحال
الاطعمة التي تجلو المعدة وتفتح السدد
 ما كسك الشعير يجلو المعدة ويفتح السدد والخلبة والبطيخ والزبيب الحلو واليا
 وحمض الاسود منه ينقى الكلا ويفتت الحجارة المتولدة فيها والكبر بالخل والعسل
 اذا اكل قبل الطعام فانه يجلو وينقى المعدة وما كان يفتح السدد والساق ايضا

يجاء ويفتح سد الكبد ولا سيما اذا اكل الخردل او البصل او الثوم او الكراث والفجل يقطع
 ويلطف الكيموس الغليظ والنبين رطبه ويابسه يجلو وينقى الكلى واللوز كل ولا سيما
 المرمه فانه يجلو ويلطف ويفتح سد الكبد والطحال ولبين على نفث الرطوبة من
 الصدر والرئة والفتق يقوى الكبد ويفتح سددها وعسل النحل حار يابس وما العسل
 يلطف الحماق الغليظ ويعبر على نفثه والسكجيين يلطف ويقطع الرطوبة الغليظة
 المربضة ويفتح سد الكبد والطحال وينقى الصدر والرئة والنبذ اللطيف اذا كانت
 له حدة وحرارة ينقى المروقي من الكيموس الغليظ وينتفع به من كان يحرق في بده
 كيموسا غليظا باردا واما النبذ الرقيق المادي فانه يلين على نفث الرطوبة من الرئة
 بتقوية الاعضاء وتلطيفها لما بها من الفضل الغليظ وقد يعمل ذلك النبذ الحلو
الاطعمة التي تنفخ
 الحصن والساقلا ولا سيما ان يطبخ بفتحه فان طبع مفتحا او سحقا كان اقل نفحا ويايس
 التين اقل نفحا من رطبه واللبن تولد في المعدة رباجا والعسل اذا طبع ونزعت رغوته
 قل نفحه والنبذ الحلو العصف يولد نفحا **ما يذهب النفخ من اطعمة**
 كل طعام فافح اذا احكت صمته واجيد طبعه وانضاجه قل نفحه وكل ما قل منه قل نفحه
 وكل ما خلط به الانرار المحللة للرياح كالكون والانيسون والكاسم والسذاب يقل نفحه
 والخل المزوج بالعسل يلطف الرياح ويذهب بالنفخ **وكتب** استحقاق من عمارات
 المروقي بسم ساعة الى رجل من اخوانه اعلم رحمك الله ان احام والبلغم يظهران
 على الدم والمرة بعد المربعين سنة فياذا لهما وماعد والجسد وهما دماء ولا ينبغي
 لمن خلف المربعين ان يحرك طبعه من طبا لثه غير الحام والبلغم ويقوى الدم جافا
 غير انه ينبغي له في كل سبع سنين ان يغير من خامة سنا ومن المرة مثل ذلك وذلك لقلة
 صبره عن المظم اللذيذ والمشراب الروي فتعاهد اضطك الله ذلك من نفسك
 واعلم ان الصحة خير من المال والاهل والولد وما شئ بعد تقوى خير من العافية ومما
 تاخذ به نفسك وتخط به صحتك ان تلتزم ما كتب لك في شهرين شرب
 شرابا شديدا كل غداة وفي شهرين من تاكل السلق في شهر مارس لا تاكل اللؤلؤ
 كلها وتشرب الافستين في الحلاوة وفي ابريل لا تاكل سنا من الحنظل التي تنبت
 في الارض وما الفجل وفي سنا لا تاكل راس بني من الحيوان وفي يونيو تشرب الماء
 البارد بعد ما تنظفه وتبرده على الرقيق وفي يوليو تجتنب الوطي وفي اغست لا تاكل
 الكراث ولا يابا ولا مطبوخا وفي نيسر لا تاكل الحام وفي رجب لا تاكل الكرب
وزعم علماء الطب ان في الجسد من الضام المربع اثنا عشر رطلا فلهذا من سنا
 اربطاك والمرة الصفرا والسود او البطم ستة اربطاك فان غلب الدم الثلاث
 الضام تغيرت هذه الوجه ورسم وخرج ذلك الى الجذام وان غلبت الثلاث الضام الدبر

انبت المد قال فاذا اخاف الانسان غلبة هذه الطامع بعضها على بعض فليعدل جسده
بالانقضاء وينقعه بالمشي فانه ان لم يفعل اعتراه ما وصفنا اما جذا وما مده واسال
الله العافية ولا يابس لصلاح الجسد في جميع الايام السموم الا ان ينزل فيها مرض
لا يد من مده او انه وبطهر فيهما يوم وداث الحب فانه ينبغي للطبيب ان يعينه بفضاد
او من خفيف فانها ايام ثقيله وهي خمسة عشر يوما من نحو الى النصف من آب
فذلك ثلاثون يوما يصح فيها علاج وكان ديفراطين يحملها خمسة واربعين يوما لقطع
الغزو والخطر في ايام القنيط فاذ اسنى لا يولد ثلاثة ايام طاب التداء وكله وامر
جاليوس في الربيع بالججامة والورقة واكل الحلاوة وشربها ونهى عن القطاني واللبس
المراب وعتيق اللبن والملح والفواكه اليابسة اما كان مصلوقا وفي القنيط
وما هو في زمان المرة للجر ابا كل البارد الرطب على قدر قوة الرجل في طبعه وسنه
وترك الجاع والكل الحوت الطرى والفاكهة الرطبة والبقول ولحم العز والبقر
ومن القطاني العذس ومن المستربة المريب بالورد والسكر كره من السكر السكر
بالا المطوخ واكل الكزبرة الخضرا في الاطعمة واكل الحيار والبطيخ ولزوم هذا الورد
ورض الماء بسط البيت لورق الشجر ومن الدوا السكر بالمصطكا يستعملها مثلا
بمثال ويأخذ منها على الرق قدر الدرهم او اكثر قليلا وفي زمان الحريف وهو زمان
السود وهو الفصل المرمية على اهل تلك الطبيعة من الطعام والشراب فالحيار
الرطب مثل الاصاب الحلاوة واكل المسك وشربه ونهى عن الجاع واكل لحم
العز والبقر وامر باكل صود البر والجوز وصو البيض والدهن قبل الحمام وابتال
المسك على غر شمع في اخر الليل وفي اول النهار والتماس الولد على الرقيق من الرجل
والمرأة فان اول ذلك الزمان استركس من عزم كما قالت الحكماء
ثم الجزء التاسع والاربعون والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد النبي الكريم
وعلى اله الطيبين واصحابه النقيين وارواحهم اهلها المومنين

الخمر المحرمة في الكتاب

اجمع الناس على ان الخمر المحرمة في الكتاب الله عز وجل وهي ما فعلت وفقد
الربد من عصير العنب من غير ان ينسج ناره ولا تزال خمر حتى تصير حذرا
وذلك اذا غلبت عليها الخوضه وفارقتها النسوة لانه الخمر ليست محرمة
العين كما حرم عين العين وانما حرمت لمرض دخلها فاذا ازالها ذلك
المرض عادت حلالا كما كانت قبل الصلابة حلالا وعينها في ذلك
كل واحد واحد وانما انتقلت اعراضها من حلاوة الى مرارة وهي اارة الحوضه
كما ينتقل طعم الماء بطول الليل فينقى طعمه وريحه والعين قائمة

وتطير الخمر فيما اجل ويجرم لمرض المسك الذي يودم غيبط حرام ثم يحيف وتوجد
راحتة فيصير طبيا حلالا وهذه الخمر يمينها المجمع على تحريمها واصحاب النبذ
انما يدورون حولها ويتعلمون لانهم يشربون ماديون السكر ولذا لهم
دول موافقة السكر كما قال الشاعر

يدورون حول الشيخ يلتمسونه . باثربة شتى هي الخمر يطلب
وكقول القائل . اياك اعني فاسمي يا حارة **فيل** لا اخف من قيس الى السراب
اطيب قال الخمر فيل له وكيف علت ذلك وانت لم تشربها قال اني رايت من
حلت له لا يتعداها ومن حلت عليه انما يدور حولها **وقال ابن شبرمة**
ونبيذ النبيذ ما اشد منه . فهو للخمر والطلا ينسب

وقال عبد الله بن القفطاع

اذا نابها صفر ابرع انما . زبيب فصدقناه وهو كذوب
فيل هي المساعفة غاب نخسها . اصلي لربك بعد لها والنوب

وقال ابن شبرمة اذا انفر دق فقال اسقونا فقلنا وما نرد ان نفعل

قال افر به من الثمانين يريد حد الخمر **وقال فيصير** لقن بن ساعدة ان
المستربة افضل عافية في البدن فقال ماصفا في العين واستد على اللسان
وطابت راحته في الفم من شراب الكرم قيل فما تقول في فطوخه قال
مرعى لا كما استعد ان قيل له فما تقول في نبيذ النبيذ قال ميت احى فيه
لبض المنقعه لا يكاد يحيى من مائة مرة قيل فما تقول في المسك قال نعم شراب
الشيخ لا لبرده او لفساد المعدة **علي بن عباس** قال اني عند الوليد بن يزيد
في خلعت اذ انى بابن شراة من الكوفة والله ما سألته عن نفسه ولا سقوره
حتى قال لديا ابن شراة انى والله ما بعثت اليك اسالك عن كتاب الله ولا
عن سنة نبيه قال والله لو سالتني عنهما لم اصبتى فيهما حمارا قال فاما ارسلت
اليك لاسالك عن القهوة قال انا فقارها الحبيب وطيبها العلم قال فاجرتني
عن الطعام قال ليس لصاحب الشراب على الطعام حكم غير ان الفقه اذ سمعه
واشبه امره قال فما تقول في الشراب قال يكال امير المؤمنين عابدا له
قال ما تقول في الماء قال لا بد لي منه والحمار مريبك فيه قال فما تقول
واللبن قال ما رايت فظلم استخف من اذى طول ما ارصعتني به قال
فما تقول في السويق قال شراب القرين والمستعمل والمريض قال فنبذ
الخمر قال سرع الامنة لسرع النفس اسر قال غيبذ الربيب قال
حماوية حول الخمر قال فما تقول في الخمر قال اوه تلك صدقة روى

قال والله وانت صدق روي قال ثا المجالس حسن قال يا شرب الناس قط على وجه
احسن من النساء **قال المصنف** دخلت على هارون الرشيد وهو في الفرش منفس فقال
من اين طرقت اليوم قلت احجيت قال واكشي اكلت خيلها اكلت سكباجه وطبا حجة
قال ربيتهما بحجرهما ثم قال تشرب قلت نعم
استقني حتى ترائي ما ملأه وترك عمران ديني قد خرب
قال يا مسرور راي شئ معك قال الف دينار قال ارفهت اليه
افان الخمر وجباياتها
اول ذلك انها تذهب العقل وافضل ما في الانسان عقله وتغسل القبيح وتبيح للنفس
قال ابو نواس استقني حتى ترائي من عندك القبيح وقال ايضا
استقني صرافحيا تترك الشيخ صيا وترى العتي رشدا وترى الرشديغا
وقال عثقت في الدن حولا فهي في رقة ديني **وقال الفالح بالحق**
تركت النبيذ وشرابه وصرت خدينا لمن عابه
شراب يضل سبيل الرشاد ويفتح للشر ابوابه
وانما قيل لمشارب الرجل نديم من الندامة لان معارف الكاس اذا سكرتك بما يندم
عليه وفعل ما يندم عليه وفيل لمن شارب نادمه لانه فعل مثل فعله فهو نديم له
كما يقال الجاسه فهو جليس له والمعارف المدمر كانه لزم غفر الشئ اي فناه **وقال**
ابو اسود الدؤلي
دع الخمر يشربها العواة فاني رايت احلاما يقينا كاهنا
فاما يكتها او تكت فانه اخوها قد غرند بلبانها
وقد عهد اصحاب الشراب بسوا العهد وقلة الحفاظ وانهم صدقوا وما استغنيت
حتى تقتنقروا ما عوفيت حتى تنكب وما غليت ذاك حتى تنزف وما ذاك باعيتهم
حتى يفقدوك **قال الشاعر**
ارك كل قوم يحفظون حرهم وليس لاحباب النديم حرم
اذا جئهم جئوك الفاء وجئوا وان عبت عنهم ساعة فزيم
وخاومهم ما دارت الكاس بينهم وكلهم رث الوصال شؤوم
فهذا شئ لم اقل به سالت ولكنني بالفا سقين علم
وقال قصي بن كلاب بنيه اجتنبو الخمر فانها تضل البدان وتقصد الازقان
وقيل لعدي بن حاتم ما لك لم تشرب النبيذ قال معاذ الله ان اصبح جلم فومي
واسمي سيفهم **وقيل** لعراي ما لك لم تشرب النبيذ قال لا اشرب ما اشرب
عفلى **وقال** يزيد بن الوليد النسوة تمل الجوة **وقيل** لعثمان بن عفان ما منعك
من شرب الخمر في الجاهلية وما جناح عليك قال اني رايتها تذهب العقل حلة وما

رايت شيئا يذهب جملة وليود جملة **وقال ايضا** ما تقنيت ولا تميت ولا شربت خمر
وما مسست فرجى بيدي بعد ان خطت بها الفصل **وقال** عبد العزيز بن مروان
لنصيب بن رباح مل لك فيما يثمر المحادثة يريد المداومة قال اصلي الله الامير
الشعر بقلقل والملون مربد ولم انقد اليك بكرم عنصروا بحسن مشطوا غماو غفل
وليتاني فان رايت ان لا تفرق بينهما فافعل وربما ذهبت الكاس ليكان وغيرت
الحلقة فيعظم الف الرجل ويحمر ويندمل **قال جريون الاخطل**
وشربت بعد ان ظهر وانبه سكر الدنان كان انفا دمل
شبهه بالدم في حمرته ووربه **وقال آخر** في عماد الراوية
نعم الفتي لو كان يعرف ربه ويفهم وقت ضلته جئاد
مدلت مسافره الدنان فالفقه مثل الفدوم ريشه الحداد
وابيض من شرب المداومة جهه فياضه يوم الحجاب سواد
ودخل امية بن عبد الله بن اسد على عبد الملك بن مروان وبوجهه اثر فقال ما هذا
قال قتت بالليل فاصاب الباب وجهي فقال عبد الملك
رايتني صريع الخمر يوم اسفوتها وللشارب ما الدينير كاصراع
قال لا اخذك الله يا امير المؤمنين بسوطك قال بلى واخذك الله بسومر عك
وقال كنان بن ثابت
تقول سعة الوصوة عن الكاس اصبت مئري العدد
اموي حديث الندمان في فلق الصبح وضوت السائل الفرد
لا اخذتني الخمر من بالديم ولا تجسي ندي اذ التفت يدي
واي لي الشيف واللسان وقوم لم يساموا كلبدة الاسدي
وقال ابن الموصلي
سلام على سيرا القلاص مع الركب ووصل المواني والمداومة والشرب
سلام امير لم يبق منه بنية سوك نظر العينين او شهوة القلب
لمر لي نكيت عن نيل القبي فذكنت وراذ المشربة العذب
ليالي اسى بين بردي هيا ابس كفض البائدة الناعم الرطب
وتروى ان الحسن بن يزيد لما ولي المدينة قال له ابن ابيهم بن هزينة لا تخشني
كن باع دينه رجاء مدحك او خوف ذمك فقد رقع الله بولادة نبيه صلى الله
عليه وسلم المداوم وجبني المقام وان من خضه على ان لا اغضي على تقصير في حقه
وان اقم لمن ايتته بك سكران لا ضربك حديثا للخروج والسكر ولا زيدك
لوضع حرمك فليكن تركك له ما لله نفس عليه ولا تدعها للناس فتوكل اليهم
فنهض ابن هزيمة وهو يقول

نضاني ابن الرسول عن المدام . وادبني باداب الكرام
 وقال لي اصطربر عنها ودعها . لخوف الله وخوف المنام
 وكيف تضبري عنها وحبي . لها حب تمكن في العظام
 اري حبيب الحلال على حبها . وطيب النفس في حيث الحرام
وذكر ان حارثة بن بدر الغداني كان فارسا شريفا وكان قد غلب على زياد
 وكان الشراب قد غلب عليه فقبل لزياد هذا فدر على عاتقه ويومس من زيار الشراب
 فقال لهم كيف باطراح رجل ما راكبي قط فمست ركبتى وركبته ولا تقدرني فظنرت الى
 قفاه ولا تاخر عني فلويت عني اليه ولا سالتني عن شيء قط الا وجدت علمه عنده فلم
 مات زياد جناه عبيد الله بن زياد فقال له حارثة ايها الامير ما هذا الجفام مع
 محو فتك بحالي مع ابني المعيرة فقال له عبيد الله ان ابني المعيرة كان قد برع بروعا
 لا يجفه معه عيب وانا حدث واما انسب الى من تغلب وانا رجل نديم الشراب
 فدع المنيد وكن اول داخل على واخر خارج فقال له حارثة انا اراعه الله فكيف اراعه
 لك قال فاخر من علي ما شئت قال ولي راى من زيارتها ارض عداة وسرق وان
 بها سرايا وصف في غناه اياها فلما خرج تبعه الناس فكتب اليه النسن من انس
 احارث بن بدر قد وليت ولاية . فكن خروا في ما تخون وتسرق
 ولا تحقرن يا حارث ما تخون . فظنك من ملوك المراقين سرق
 وباه نيمنا بالعتي ان للعتي . لسانا له المراهوبة ينطق
 فان جميع الناس اما كذب . يقول بما يهوى واما صديق
 يقولون اقوالا ولا يعلمونها . وما قيل يوما حقا ولم يحققوا
 فوقع حارثة بن بدر في اخر كتابه لا يلبث عنك الرشيد **ولما خرجت الارارقة**
 على اهل البصرة تلافيا لم حارثة بن بدر وتولى حرمهم في اصحابه في فرسان بن بني
 بربوع حتى اصيب في تلك الحروب وقال في السامر
 مشربنا من الدادى حتى كانتا . ملول لهم في نواح جبهة وشر
 فلما علت شمس المار رايتا . تحلى القبا عتا وعاودنا الحق
وكان ابو الهندي من ولد بنيت بن ربي الرياحي من بني بربوع وكان قد غلب عليه
 على كرم منصبه حتى كان يبيطه وكان قد اعتاد الى راع يسمى سالما فسقاها
 قد حاسن لين نكرهه وقال
 مستغنى ابا الهندي عن وطن سالم . اباريق كالحق ان يبيض عن رها
 مقدمة قد اكلنا رقامها . رقام كراك افرغها صقورها
 فماد رقرن الشمس حتى كانا . اري قرية تولى نزل دورها
 وفيه نصر بن سيار وهو يومئذ سكران فقال له انك قد سرتك قال له لولم افند

مروث لم تكن انت والى خراسان وكان يشرب مع قيس بن ابى الوليد الكتاني وكان ابو
 ابو الوليد ناسكا واستغنى عليه وعلى ابنته فمهرت معه وقال في ابو الهندي
 قل للشري ابني قيس ان وعدنا . ودارنا اضحت من ذاك لم تعدنا
 ابا الوليد اما والله لو علمت . فيك الشمول لما حرمتها ابدا
 ولا نيت حياها ولذنت . ولما عدلت بها سالما ولما ولدا
وشرب ابو الهندي في غرقته مع ندم له فاطلع منها فاذا بميت يرف به على شجر جمع
 فالقفت الى صاحبه فقالت . اصيب على قلبك من ردها . ان اري الناس يموتون
 فكان هذا القول على انقاطد الموت **وكان** ابو الهندي يقول احدهم يرى القذى
 في عين اجيه ولا يبصر الجذع في است ابنته **وج** ابو الهندي فلما وجد فقد الشراب
 الشراب قد بيكي ويقول
 رضيع مدام فارق الروح روحه . فظل عليها مستملا المدام
 ادير على الكاس ان فقدتها . كما فقد المظوم دال المراضع
وقال عبد الرحمن بن امر الحكم
 وكاس نرى بين الينا في ويلهمنا . قذى العين قد نازعت امرابان
 ترك شاربها حين يمتو راها . يميلان اجيانا ويعتد لان
 فما ظن ذا الواشي باووع ما جده . وعذرا خود حين يلتقيان
 دعني احاها ام عمر ولم اكن . اخاها ولم ارضع لها بلبان
وقال اخر
 لا هنت بما شربت سرمانم فتم صا غرا بفر ككرم
 لما حب النديم يومض اجيانا اذا ما انتشى لفرس نديم
قال ابو العباس المبرد دخل عمر بن مسعدة على المايون وبين يديه جمار
 زجاج فيه سكر طبرزد وملح جريش قال فسلمت فرد وعرض على الكل فقلت ما اريد
 شأها هناك الله يا امير المؤمنين ولقد تاكرت الغدا قال بت جافنا ثم اطرق ورفع
 راسه وهو يقول
 اعرض طعامك وابذله لمن دخلا . واعزم على من ابني واشكر لمن اكلا
 ولما تكن سباري المرض محشما . من القليل فليست الدهر محشما
 فدعا برطل ودخل شيخ من جلة الفقهاء فند يده اليه فقالت والله يا امير المؤمنين
 اني عاهدت الله في الكعبة ان لا اشربها ابدا ففكر طويلا والكاس في يده عمرو
 ابن مسعدة ثم قال
 رد على الكاس انك يا . لا تقبل ان الكاس ما تجدى
 لو دفعا ما ذقت ما استرحت الا بد معك من الوجع

خوفتاني الله ربكما . وكيفته رجاءه عندي .
 ان كنتما لا تشربا معي خوف العقاب شرهها وحدي .
شرب المامون ويحيى بن اكرم القاضي عنده وعبد الله بن طاهر فتعالم المامون
 وعبد الله بن طاهر على سكر يحيى فقلوبه الشاتي فاسكره وكان بين ايديهم ردم من
 ورد ورياحين فاسرا المامون فسق له لحد في الورد والرياحين وميره فيه وعمل بشي شر
 ودافينه فجلت عنده راسه وحركت المود وغنت
 دعوته وهو حي لا حياة به . مكفاني ثياب من رياحين
 فقلت ثم قال رجلي انطاعني . فقلت خذ قال لي لا تواتني
 فانتهه يحيى لرنه المود وصوت الجارية فقال يحيى
 يا سيدي وامير الناس كلهم . قد جاري حكم من كان يستقبني
 ان غفلت عن الشاتي فخير . كما ترافي سليل العقل والدين
حدثنا ابو جعفر البغدادي قال كان بالجزيرة رجل يبيع نبيذ في
 ناجور وكان بينه من قصب وذن يانبه قوم يثربون عنده فاذا اعمل فيهم
 الشراب قال بعضهم لبعض اما ترون بيت هذا البزاز من قصب فيقول
 احدهم على البحر فيقول اخر على البحر فيقول الثالث على البحر فماذا اصبحوا
 لم يعملوا شيئا فلما طال على البزاز قال فيهم
 لنا بيت يهدم كل يوم . ويصح حين يصبح حرم خص
 وكيف يشيد البناي قوم . يرون الشا بنير قمص
ودخل حارثة بن بدر على زياد وبوجهه اثر فتاك له ما هذا قال ركب فرسي
 الى شقر فصرعني قال اما انتك لوركت الاشهب ما صرعتك اراد حارثه
 بالاشقر النبيذ و اراد زياد بالاشهب اللين **وكان** قيس بن عاصم يابته
 في جاهليته تاجر خمر فيبتاع منه ولا يزال الخمار في حواره حتى ينفد ما عنده
 فشرب قيس بن عاصم ذات ليلة فسكر سكرافيجها فحذب ابنته وتناول
 قرنها وراى القرنتكما بشي ثم نصب ماله ومال الخمار وانثا يقول
 من تاجر فاجرا الى الله به . كان لجيته اذ ناب الجمال
 جال الخبيث بنسبته تركت محبي واهلي بلا عقل ولا مالب
 فلما صحا اخبر بما صنع فالي ان لا يذوق خمر ابد او ربما بلغت جنابة الكاس
 الى عقب الرجل وبخله قال المامون يا نطف الخمار وتراغم الطور واستباه لقول
وقال الشاعر
 لما رايت الخط خط الجاهل . ولم ار المنيون غير الماقل
 رحلت عناسن لروم بابل . فبت من عقلي غير مراحل

وقال

وقال اخر يصف السكر وهو جدير .
 اقبلت من عند زياد كالحرف . اجر رجلي بخط مختلف . كما نما يكتنبا له الف
وقال اخر يصف السكر
 شربنا شربة من ذات عرق . باطراف الزجاج من النصير
 واخرى بالمروح ثم زحنا . نرك المصفورا عظم من نصير
 كان الديك ديك بني منير . امير المؤمنين على السرير
 وكان دجاجة في الدار قفا . بنات الروم في قمص الحرير
 ادافهن بالكفين سبي . والم لبنة العمر المنير
وقال الشاعر
 مع البنيذ تكن عدلا وان اكرت . فيك العيوب وقل ما شئت بحمل
 هو الشيد اخبار الرجال فسا . يخفي على الناس ما قالوا وما فعلوا
 كم ذلة من كرم ظل يسترها . من ردها سترها بواب الكل
 اصحت كنار على عليا موقدة . وما يستسر لها سهل ولا جبل
 والعقل علو لوبياع لفسد . الغيت بياعه يعطون ما سأل
 فاعجب لقوم مناهم في عقولهم . ان يدعوهوها بعمل بعد فضل
 قد عقدت بخار النار السهم . عن الصواب ولم يصح بها علل
 وارديت بسات النور اعينهم . كان احداقها حول وما حول
 تحال راوحهم من بعد غدوته . حبلى اضربها في مشيها الحيل
 فان تكلم بقصد لحاحته . وان يمشي قلت جبنون به خيل
وقال اخر احوال الشراب ضائع الصلاة . وضائع الحرمة والحاجات
 وحاله من افخ الخالات . في نفسه والفرس والنبات
 اف له اف الى افاست . خمسة الهف لولفات
من حله من الاشراف في الخمر وشربها
 ستم يزيد بن موبة وكان لعالم له يزيد الخمر وبلغه ان مسور بن مخزوم يرميه
 بشرب الخمر فكتب الى عامله بالمدينة بان يجلبه مسورا احد القذف ففعل فقال
 مسور . اشربها صرقا بطين دنائها . ابو خالد ويضرب الحد مسور
ومن حدى الشراب الوليد بن عتبة بن ابي معيط اخو عثمان بن عفان لما
 شهد عليه اهل الكوفة انه سلى بهم الصبح ثلاث ركعات وهو سكران ثم التفت
 اليهم فقال وان شئتم زدكم فجلده على بن المطالب بين يدي عثمان بن عفان
 وفيه يقول الخطيبه وكان نذبيه وابور يدي الطاءى
 شهد الخطيبه يوم يلقي ربه . ان الوليد احق بالمدر

نادى وقد كنت سدا لنفهم . ليزيدهم خيرا ولا يدرك
 كبحوا عنك ادعيتك ولو . تركوا عنك لم تترك تجرى
ومنهم عبد الله بن عمر بن الخطاب شرب بمصر فحده هناك عمرو بن العاصي سكر
 فلما قدم على عمر جلدته عمر حده الخور عدا بنية **ومنهم** العباس بن عبد الله بن العباس
 ممن شرب بالشراب وسادة الفضل الشاعر **وقليه يقول الاخطل**
 ولقد عدوت على الجار يح . هرت عواذ له بربر الكلب
 لباس اريد الملوك تروقه . من كل سرق عون الرب رب
ومنهم فرامة بن مظعون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حده عمر
 ابن الخطاب بن سادة علقته الحصى عزم في الشراب **ومنهم** عبد الرحمن بن عمر بن
 الخطاب المعروف بابي شحمة حده ابو في الشراب وفي اشراكه عليه **ومنهم**
 عبد الله بن عمرو بن الزبير حده هت من اسمعيل المخزومي في الشراب **ومنهم**
 عبد الرحمن بن مروان حده عمرو الاسدي **ومن فتح بالشراب** بلال بن ابي بردة
 المشعري وفيه يقول يحيى بن نوفل الخبيري
 واما فلان فذال الذي . يميل الشراب به حيث مالا
 يبيت يمس عنيق الشراب . كص لوليد يخاف الفضال
 ويصبح مضطربا ناعسا . تحال من السكر كيد اخوك لا
 ويمشي ضعيفا كشي التريف . تحال به حين يمشي سكا
ومنهم بالشراب عبد الرحمن بن عبد الله الثقفي القاضي بالكوفة وفتح بمادة
 سعد بن هبار فقيه يقول حارثة بن بدر
 لهاره في قضايا غير عادية . وليله في هوى سعد بن هبار
 ما يسمع الناس اصواتا لهم عضة . الادويادوي الخلل في العار
 يدين اصحابه فيما يديهم . فكسا بكس وتكرار تكرار
 واسج القوم اطلاقا لهم . هت المحي وما كانوا السفار
ومنهم **الوجع الثقفي** كان مغرما بالشراب وقد حده سعد بن ابي وقاص في الخمر
 مرارا وشهد القادسية مع سعد وابي فيها بلال صنا وهو القائل
 اذا مت فادفنني الى اصل كرمته . يروي عظامي بعد موتي عروفا
 ولا تدفنني بالقلعة فاني . اخاف اذا ماتت الا ادفنا
 ثم حلف بعد القادسية الا يذوق خمر ابد اوانت يقول
 ان كانت الخمر قد عرفت وقدمت . وحال من ذوها الاسلام والخروج
 فقد اباكرها صبا صافية . طور واسن بها طورا وامتنع
 وقد تقدم على راسي مغنية . فيها اذا دفت من صوتها عجم

بلغ مضارب
 على امته

تخفف

تخفف الصوت اجانا وترفعه . كما يطن ذباب الروضة الصبح
ومنهم عبد الملك بن مروان وكان يسمى حمانه السجدة لاجتهاده في العبادة قبل الخلافة
 فلما انقضت اليه الخلافة شرب الطلاء **وقال** له سعيد بن السيب بلغني يا امير المؤمنين
 انك شربت الطلاء قال اي والله والدماء **ومنهم** الوليد بن يزيد ذهب به الشراب
 واليهوكل مذهب حتى خلع وقتل وهو القائل
 خذوا منكم ثبث الله مللكم . بانايا وى ما عبيت عنكم
 دعوا الى سلى والبيند وقينة . وكاسا الحصى بذلك مالا
 ابا الملك ارجوان اخذ فيكم . الحارب ملك قد ازيل فراه
وسقى قومه اعرابية مسكر فقالت اي شرب لنا وكم هذا الشراب قالوا نعم قالت
 فما يدري احدكم من ابوه **ومنهم** ابن هزيمة وكان مغرما بالشراب وحده عليه جماعة
 من عمال المدينة فلما المواعيل وضاف ذرعهم رجل الى المهدي يسمع الذي يقول فيه
 له لخطان عن جفا في سريرة . اذا الكها يها عقاب وما تل
 له طينة بضا من ال هاشم . اذا اسود من لوت التراب القائل
 اذا ما اتى شامضي كالذي اتى . وان قال اني فاعل قيل فاعل
 فاعب المهدي بشعره وقال له سل حاجتك قال تاسرني بكتاب الى عاملك بالمدينة
 ان لا يجد في علي شراب قال له ويلك لو سالتني عزل عامل المدينة وتولييت مكانه لفعلت
 قال يا امير المؤمنين ولو عزلت عامل المدينة ولتني اما كنت تفر لي ايضا وتولي غيري
 قال بلى قال فقلت ارجع الى سيرتي الاولى قال المهدي لوزرا نعم تقولون في حاجة
 ابن هزيمة وما عندكم فيما من السلف قالوا يا امير المؤمنين انه يبال ما لم يسل اليه لفظ
 خدم من حذو الله قال المهدي له حيلة اذا عيتم الخيل فيه الكتبوا له الى عامل المدينة
 من اذاه باين هزيمة سكران يضرب ابن هزيمة ثمانين ويضرب الذي ياتي به مائة
 فكان ابن هزيمة اذا شرب وشي في ارقعة المدينة يقول من يشركي مائة بتماجين
وكان باج رجل يقال له حميد وكان مفتونا بالخمر فنجاه ابن عم له فقال له حميد الذي
 ابح داره اخو للمردو والشيبة المصنع
 علاه المشيب على شربها . وكان كريما فباي ترع
ودخل حميد على عمر بن عبد الرحمن فقال له من انت قال حميد الذي قال الله يا امير
 المؤمنين ما شربت مسكرا منذ عشرين سنة فصدقه بعض جلسائه فقال له اما ادعنا
الفروق بين الخمر والميث
 اول ذلك ان الخمر جمع عليه لا اختلاف بين اثنين من الامة والعلماء فيه والخمر
 الميث مختلف فيه بين الكا بر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين باعنا
 حتى لقد اضطرب محمد بن سيرين في عليه وورعه ان يسال عبدة السكاني عن الميث

له

فقال له عبيدة السلماني اختلف علينا في النبيذ وغيبقة ممن ادرك ابا بكر وعمر فيما انسى
 اختلف فيه الناس علينا واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم متوافرون فمن بين مطلق له
 ومحظ عليه وكل واحد منهم يقيم الحجة لمذهبه والشواهد على قوله والنبيذ كلما يئبد
 والمزقة واشتد حتى يسكر كثيره وما لم يشند فليس يسمى نبيذا كما انه سالم يعمل من عصير
 العنب حتى يشند فليس يسمى خمرا **وقال الشاعر**
 نبيذ اذا سر الذباب بدنه • تفطر او خرا الذباب وفنيدا
 وقيل لفين الثوري وقد روي نبيذ فشرب منه ووضع يده ابا عبد الله اخشى
 الذباب ان يقع في النبيذ قال فجاءه الله اذ لم يذب عن نفسه **قال** حفص بن ابي
 حنيفة كنت عند العنوش ويده يديه نبيذ فاستاذن عليه قوم من طلبه الحديث
 فسترته فقال لم سترته فكرمت ان اقول لئلا يراه من يدخل فقلت كرهت ان يقع
 فيه الذباب فقال لي هيئات انه اصنع من ذلك جابا ولو كان النبيذ ما وجد
 التي حرمها الله في الكتاب ما اختلفت في تحريمه اثنان من الامة **حدثني محمد**
 ابن وصاح قال سألت سحنون فقلت له ما تقول فيمن حلف بطلاق زوجته
 ان الموطوع من عصير العنب هو الخمر التي حرمها الله في كتابه قال كانت منه زوجته
وذكر ابن قتيبة في كتابه المشرقة ان الله تبارك وتعالى حرم علينا الخمر بالكتاب
 والمنكر بالسنة وما كان محرما بالكتاب فلا يحل منه قليل ولا كثير وما كان محرما
 بالسنة فان فيه فساحة او في بعضه كالقليل من الديباج والحبر يكون في الشوب
 والشوب محرم بالسنة وكالتقريب في صلاة الوتر وركعتي الفجر وهما سنة فلا تقول
 ان تاركهما كذا لك الفرائض من الظهر والعصر وقد استاذن عبد الرحمن بن عوف
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في لباس الحبر لمصلحة كانت به واذن لعمر بن
 سعد وكان اصيب انفس يوم الكربلاء مات اذ انف من ذهب وقد جعل الله فيها
 اجل عوضا مما حرم فخرم الربا واحل البيع وحرم السفاح واحل النكاح وحرم الديباج
 واحل الوشي وحرم الخمر واحل النبيذ غير المسكونه وهو ما سكره
 • **تناقض ابن قتيبة في قوله في المشرقة**
 قال في كتابه فان قال قائل ان المسكر هي الشربة المسكرة الكذبة النظر لان القدح
 الاخر انما اسكر بالمول وكذلك القيمة الاخيرة انما استعت بالمول ومن قال ان
 المسكر حرام فانما ذلك مجاز من القول وما يكون منه السكر حرام ومنه التخمير حرام
 وهذا الشاهد الذي استشهد به في تحريمه قليل ما اسكر كثيرا وتبينه ذلك
 بالتحمة شاهد عليه لان الناس مجمعون ان قليل الطعام الذي يكون منه التخمير حلال
 وكثيره حرام وكذلك ينبغي ان يكون قليل النبيذ الذي يسكر كثيرا حلال وكثيره حرام
 وان الشربة الاخيرة المسكرة هي المحرمة ومثل المربعة الاقحاح التي يسكر منها القدح

مطلب
 حرم علينا الخمر بالكتاب
 والمنكر بالسنة

الرابع مثل اربعة رجال اجتمعوا على رجل فجاءه احداهم موصحة ثم جبه الثاني منقلة ثم جبه
 الثالث ما مومه ثم اقبل الرابع فاجهر عليه وعليه القود **وذكر** ابن قتيبة في كتابه كند
 ان ذكر اختلاف الناس في النبيذ وما ادل به كل قوم من الحجة فقال واعدل القول
 عندي ان تحريم الخمر بالكتاب وتحريم النبيذ بالسنة وكراهة ما اقتر واحد راس المشرقة
 تاديبا ثم زعم في هذا الباب بعينه ان الخمر نوعان فتوع منها مجمع على تحريمه وهو خمير
 العنب من غير ان يمسسه نار ولا يحل منها قليل ولا كثير ونوع اخر يختلف فيه وهو نبيذ
 الزبيب اذا اشتد ونبيذ التمر اذا اصطب وهو يسمى السكر ولا يسمى السكر غير نبيذ التمر
 خاصة وقال بعض الناس ليس نبيذ التمر خمرا او يجتنبون بقول عمر ما اتزع بالما
 وهو حلال وما اتزع بغير الما فهو حرام قال ابن قتيبة وقال اخرون هو خمير
 كله وهذا هو القول عندي بان تحريم الخمر تركل وخمر الناس يختلفت وكلها يقع
 عليها الاسم في ذلك الوقت **وذكر** ان ابا ثوبان قال حرم المدينة من البسر والتمر
 وخمر اهل فارس من العنب وخمر اهل اليمن من البنغ وهو نبيذ العسل وخمر الحبشة
 السكرية وهي من الذرة وخمر التمر يقال له البنغ والفضيخ **وذكر** ان عمر قال الخمر
 من خمسة اشياء من البر والشعير والتمر والزبيب والسئل والخمر ما خمر العقل وما اهل
 اليمن سكراب ايضا من الشعير يقال له المزرق ثم هاهنا ابن قتيبة ان هذه المشرقة
 كلها حرام وقال هذا هو القول عندي وقد تقدم له في هذا الكتاب ان النبيذ يسمى
 خمرا حتى يشند ويسكر كثيرا كما ان عصير العنب لا يسمى خمرا حتى يشند وان صدر هذه
 الامة وامة الذين لم يختلفوا في شيء اختلفوا في النبيذ وكيفيته ثم قال فيما حكم به من
 الفريقين اما الذين مالوا الى تحريمه كله فلم يفرقوا بين الخمر ونبيذ التمر وبين ما لم يفرقوا
 ما نفعنا فافهم غلو في القول جدا وخلوا قوما من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 البديريين وقوما من خيار التابعين وامة السلف المتقدمين شرب الخمر وزينوا
 ذلك بان قالوا اسرأوا على التاويل وغلطوا في ذلك فاهموا القول ولم يهملوا النظر فيهم
 وغولهم لخطا وبروا منه انفسهم فحجب عنه كيف يعيب هذا المذهب ثم يتقلده
 ويطعن على قائله ثم يقول به الى ان نظرت في كتابه فراهته قد طال جدا فاحبه انسى في آخره
 ما ذهب اليه في اوله والقول الاول من قوله هو المذهب الصحيح الذي تأسس اليه
 القلوب وتقبله العقول بل قوله المخر الذي غلط فيه **احق الجاهل**
قليل النبيذ وكثيره ذهبوا اجمعون الى ان جميع ما اسكر كثير من السراب
 فقليله حرام كتحريم الخمر وقال بعضهم بل هو الخمر بعينها ولم يفرقوا بين ما لم يفرقوا
 وتقصوا عليه كله انه حرام وذهبوا من الآثار الى حديث رواه عبد الله بن قتيبة عن محمد
 ابن خالد بن خداش عن ابيه عن حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر حرام وما اسكر منه الفرق فالمسوة منه حرام

والفرق ستة عشر رجلا وللعرب أربعة مائة مكييل شربة فاصغرها المد وهو رطل ثلث
في قول المجازيين وطلان في قول العراقيين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتوضأ بالماء والمصاع أربعة أمد خمسة اطلال وثلث في قول المجازيين وثمانية
اطلال في قول العراقيين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل بالمصاع
والقسط وهو رطلان وثلثان في قول الناس جميعا والفرق ستة عشر رطلا ستة
اقساط في قول الناس جميعا وذهبوا الى حديث رواه ابن قتيبة عن محمد بن عبيد
عن ابن عيينة عن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل شراب اسكر
فهو حرام مع اشباه لهذا الحديث يطول الكتاب باستقصائها الا ان هذا اعظمها في التحريم
والبعد عنها من حيلة المناول قالوا والله على ذلك من النظر انما حرمت
السكران والاضا رجس كما قال الله ثم ذكرنا من جنائيات الخمر ما ذكرناه في صدر كتابنا
هذا في باب افات الخمر وجنائياتها ثم قالوا فالعلة التي لها حرمت الخمر هي السكر
والمد عن ذكر الله وعن الصلاة قائمه بينهما في النبيذ المسكر سبيل الخمر
لا فرق بينهما في الدليل الواضح والقياس الصحيح كما ان حديث النبي صلى الله عليه وسلم
في الفارة اذا وقعت في السمن انه ان كان حامدا يئتي ما حولها وان كان دالبا اربى للحم
فحملت العلم الربيع وغير محل السمن بالدليل الواضح وعلمته ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يقتله الى السمن خاصة بخمس الفارة واما سئل عن الفارة تقع في السمن فافتيه فقاس
المحل الربيع وغير بالسمين وكما اسرى الاستحسان لانه اجاز في العلم انه انما
اراد صلى الله عليه وسلم الثلاثة الحجارة للثنية من الادي فاجازوا كل ما اتى من الخمر
والخمر وغير ذلك وحملوه محل ثلاثة الحجارة ولما حرمت الخمر لعلة قائمه في النبيذ
المسكر حمل النبيذ محل الخمر في التحريم قالوا وجدناهم يقولون لمن غلب عليه غلب
النفس وصدع الرأس من الخمر مخمور وبه خمار ويقولون مثل ذلك في شارب
النبيذ ولا يقولون منبذ ولا به نياذ والخمر ما خوذ من الخمر كما يقال الكباد في جمع
الكبد والصدار في جمع الصدر وذهبوا في تحريم النبيذ الى حديث ابن مسرورة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يشرب في الدبا والمرفق وقالوا ان اجاز قليل
ما اسكر كثيره انه ليس بين شارب السكر وموافقته السكر حديث ينتهي اليه ولا يوقف
عنده ولا يعلم شارب من شارف السكر حتى يسكر حتى يسكر كما لا يعلم الناعس
حتى يرقد حتى يرقد وقد يشرب الرجل من الشراب للسكر قد حين وثلاثة اقداح
ولا يسكر ويشرب منه غير قدح واحد فيسكر لابل قد يختلف طبع الرجل في نفسه
فيسكر مرة من القدحين ويشرب مرة اخرى ثلاثة اقداح فلا يسكره
رسالة عمر بن عبد العزيز الى اهل امصار في الامتناع
اما بعد فان الناس كان منهم في هذا الشراب امرتان فيه رغبة كثير منهم

حتى سفته احلامهم واذهب عفولهم فاستحل به الدم الحرام والفرج الحرام وان رجلا ممن
يصيب ذلك الشراب يقولون شرابا طلالا ولا يأس عليه في شربه ولعمري ان فيما قرب
ما حرم الله يأسا وان في الاثمة التي احل الله من العسل والسكرق والنبيذ من الرزق والتمز
فلا يشهدن الا في اسقية الادم التي لا رقت فيها ولا يشرب منها السكر فانه دلفا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن شرب الخمر وما ضارب الخمر من الطلال وما جعل
في الدبا والجرار والطروق المرققة واتخاذ الحجة عليكم فمن يطعم سكر فهو خير له ومن يتجأ
الى ما نهى عنه يعاقبه على العداينة ويكف الله ما اسرفه على كل شيء رقيب
ومن استغنى بذلك عن الله اشد يأسا واشد تنكيلا **احكام**
المحاملين للنبيذ قال المحللون نكل ما اسكر كثيره من النبيذ انما حرمت الخمر بغيرها
خمر العنب خاصة بالكتاب وهي معقولة معروفة لا يترك فيها احد من المسلمين وابسا
حرمها الله فعبد العلة المسكار كما ذكرتم ولا لها رخص كما زعمتم ولو كان ذلك
كذلك لما احل الله للانبيا المتقدمين والامم السالفين ولا شرها لما نوح بعد خروجه
من السفينة ولا عيسى ليلة رفع ولا سهر ما اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في صدر
الاسلام واما قولكم انها رخص فقد صدقتم في اللفظ وعظم في المعنى ان كنتم اردتم انها اتت
فان الخمر ليست بمنقطة ولا قدرة ولا وصف احد بنقطة ولا قدرة وانما جعلها الله حراما
بالخمر كما جعل الزنا حراما ومقت او انما ما تحرم وانما هو جمع كجماع النكاح وهو عن
تراص وبذل كما ان النكاح عن تراص وبذل وقد بيذ في السفاح ما لا يبيذ في النكاح
ولذلك سمى تبارك ونعا الى المحرمات كلها حباث فقال ويحرم عليهم الخباث وسمى كل
ما جاوز امره عز وجل او فصر عنه سرفا وان افقد فيه وقد ذكر الخمر في المتن به
على عبادته قبل الخمر فقال ومن ثمرات الخيل والمعاصب تتخذون منه سكر او زرقا
حشا ولو انها رخص على ما ناولتم ما جعلها الله في جنته وسماها لذلة لشاربين
فان قلتم ان خمر الجنة ليس خمر الدنيا لان الله نهي عنها عيوب خمر الدنيا قال
لا يمدعون عنها ولا يترفون وكذلك قوله في فاكهة الجنة لا مقطوعة ولا ممنوعة
فتنهي عنها عيوب فواكه الدنيا تاتي في وقت وتنقطع في وقت اخر ولا بها ممنوعة
الا باليمن ولها افات كثيرة وليس في فواكه الجنة افة وما سمعت احدا وصف الخمر
الا بصد ما ذكرتم من طيب السيم وذاك الراحة **قال الاخطل**
بما نالنا من طيب السيم وذاك الراحة **قال الاخطل**
وقال اخر تنفست في البيت اذ مررت كنت نفس الرجاء في النفس
وقال اخر نحن نخفيها ونكافى طيب ربح فتقوج
وانما قوله فيها رخص كقوله واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم
اي كفر الى كفرهم واما ما فهم ما التي ذكر الله في قوله يس لولاك عن الخمر والميسر قل فيها الم

كبير ومنافع للناس فانها كثيرة لا تحصى فيها انما نذكر الدم وتقوى الشدة وتغنى اللون
وتبعث النشاط وتنقى اللسان ما اخذته باقعة الحاجة ولم يجاوز المقدار فاذا ورد ذلك
عاد نفقه باصرا **وقال ابن قتيبة** في كتاب الشربة كانت له وائل تقول
الخمر حبيبة الروح ولذلك اشتق لها اسم من الروح فسميت **راحا** **قال ابراهيم**
النظام ما زلت اخذ روح الرق في لطفه واستبح دما من غير مذبوح
حتى انشيت ولي روحا في بطنه والرق طرح جسم بلا روح
وقد شفى ما لم يترد في الدم **قال مسلم بن الوليد الانصاري**
مرجنا دما من كرمه بدما لنا فالظهر في اللون ما الدم الدم
قال ابن قتيبة وحدثني الرياشي ان عبيد اراوية لمعني قال كانت الهنسي
عن قوله وسلافة مما تنق بابل كدم الدجج سلبها جريالها
فقال شربتها حمرا وبلتها بيضا يريد ان حمرة ما صارت دما ومن منافع الخمر
انها تزيد في الهمة وتولد الجراءة وتضيح النفقة وتنتج الجليل وتجمع البيان قال حسان
ابن ثابت ونشوبها قنبر كمالها وكما **واسد** ما يهمن من الملقاة
وقال طرفة فاذا ما شربوها ولتسوا وبها كل امون وطهر
ثم را حوا عبق المسك لهم لمحفون الارض هباب الازر
وقال مسلم بن الوليد
نقد بنفس المرء العبد وتنطق بالمعروف السدة الجبل
وقال الحسن
اذا ما انت دون الهمة من الفتى دعايته من صدره برحيل
ومن نخطبها للجبل على الجبل قول بعض المحدثين
كنا في قيصا مرتين اذا التقي وتزعم من اذا كان صاحبا
في فرجة في سكره بقببصه وفي الصور وعان تيا النواصيا
في البيت حتى من مروي وتر حتى ومن جوده العلى واليا
قالوا ولولا ان الله تعالى حرم الخمر في كتابه لكانت سيدة الاشربة وما ضنه بشاراب
الشربة الثانية منه الجيب من الاولى والثالثة اطيب من الثانية حتى تورد باليه
الى راق الاشيا ببدنك وهو النوم وكل شراب سواها فالشربة الاولى اطيب من الثانية
والثانية اطيب من الثالثة حتى تملد وتكرمه وسقى قوم اعرابيا كوشا ثم قالوا كيف
تجدك قال اجدف بشر واجدكم بحسون **وقالوا** اما حرم الله شرب الاعوضا ما لم
خير منه او مثله وقد جعل الله النبيذ عوضا من الخمر فاخذ منه ما يطيب النفس
وتغنى اللون ويغضم الطامام ولا يبلغ به الى ما يذهب العقل ويصدع الراس وينقى
النفس ويشرك الخمر في جناباتها وعظيم افاتها **قالوا** واما قولكم ان الخمر كل ما خمر العقل

والنبيذ

والنبيذ

والنبيذ كله نجس فهو خمر فان الاسما قد تشاكل في بعض المعاني فيسمى بعضها النبيذ
وهو في اخره يطلق ذلك الاسم على الاخر لا تركي ان اللبن قد تخمر بروبة تلقى فيه ولا يسمى
خمرا وان لم يسم الخمر يسمى سكر المسكاره ولا يسمى غير من النبيذ سكر اوان كان مشكرا
وهو اكثر في كل العرب من ان يجاه به ورايت اللبن قد يسكر اسكار النبيذ فقال
قوم مليون وقوم روي اذا شربوا الربا فسكروا منه **وقال بشر بن الحارث**
فاما نعيم نعيم بن سمر فالقاهم القوم روي دما
واما قولكم للخمر مخمور وبه خمرا اذا اصابه صداع من الخمر وقد يقال ذلك لمن اصاب
صداع من النبيذ فيقال به خمرا ويقال به دما فان مجتبا في ذلك ان الخمر اصاب
بعض مما اسكر من النبيذ وهذا حرام لافرق بينه وبين الخمر عندنا فيقال فيه
ما يقال في الخمر واما كان شربة النبيذ من اسلافنا يشربون منه النبيذ على الغذاء
والسنا وما لا يضر من خمرا وقد فرقت الشعرا بين النبيذ والخمر فقال ابيس
وكان مغرما بالشراب
ومها جرحا بنية لم يطف بها خفيف ولم يتغير بها ساعة فندر
اثنان بها يحيى وقد غارت السموك وقد خفق النسر
فقلت اضطجعوا ولغيرك فاهدا فما انا بعد الشب ويحك والخمر
اذا المرء في الاربعين ولم يكن له دون ما ياتي حيا ولا ستر
فرعه ولا تنكر عليه الذي اتى وان جراسا لحياة له الدهر
فاعلمك ان الخمر هي التي تم تغلب بها القدر واما قول بعض الشعرا في شارب النبيذ ومما
خابوهم به من قلة الوفاق ونقص المهود فقد قالوا القبح من ذلك في تاركي النبيذ **قال ابن ابيس**
الا لا يغررك ذو سجدة يظن بها ابا جندع
وما للفتى لزمت وجهه ولكن لياني مستودع
تلتون الفا حوامها السجود فليست الى ربه ما تنزع **وقال اخر**
اما النبيذ فلا يدعول شاربة فاحفظ ثيابك من يرب الماء
توم يورون عاني نفوسهم حتى اذا استمكوا الا نواهم الدار
مشمرين الى الصاف سوقهم هم الذئاب وقد يدعون قراء **وقال اعرابي**
صلى فاجعني وصام فرائني نخ القلوص عن المصل الصائم **وقال غيره**
شمر ثيابك واستغدر لقايل واحلك جيبك للقضاء يوم
وامثل الطبيب اذا امت الحاجة حتى تضيب وذئبة ليقيم
وما ولا المراد باعنا لهم العالمون للناس والتاركون للناس وهم شرار الخلق وارذل
البرية وقد فضل شربة النبيذ عليهم بارسال الانفس على السجدة واطهار المشروبة
ولنا نصف هذه امهم الا انهم في الارض صنف الا وهم حشرة ومن احتجاج

المحللين للنبذة ما رواه مالك وابنه في موطئه من حديث ابن سعيد الخدري
 انه قدم من سفر فقدم اليه من لحوم الاضاحي فقال لم يكن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ليضاحي من هذا البعده ثلاثة ايام فقلوا قد كان بعد ذلك من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم امر يخرج الى الناس فاحبروه ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال كنت هيفتكم عن لحوم الاضاحي بعد ثلاثة ايام فكلوا واخرجوا
 وتصدقوا وكنت هيفتكم عن التنبؤ في الدبا والمزفة وانتبهوا وادخلوا
 وكنت هيفتكم عن ريادة القبور فزوروها ولا تقولوا اخرجوا والديان صحبان
 رواهما مالك بن انس وابنه ما في موطئه وانما هما ناسخ ومنسوخ وانما كان نصبه
 انه ينسب في الدبا والمزفة نصبا عن النبي الشديد لان المشربة لغت فيهما وتنتبه
 ولا معنى للدبا والمزفة غير هذا وقوله كنت هيفتكم عن الانتباه فانتهوا وادخلوا
 حراما باضا لما كان حظر عليه من النبي الشديد وقوله كل مسكر حرام فنهاهم بذلك
 ان يشربوا حتى يسكروا وانما المسكر ما اسكر ولا يسمى القليل الذي لا يسكر ولو كان
 ما اسكر كثيرا يسمى قليلا مسكرا باحسانا منه تشا والدليل على ذلك ان النبي
 صلى الله عليه وسلم لما شرب من سقاية العباس فوجد سديدا قطب بين حاجبيه
 ثم دعا بنو ب من ما رزم فضب عليه ثم قال اذا علمتم اشربتم فاكسروها بالماء
 ولو كان حراما اراقه وما صب عليه ما شربه واحتجوا في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كل مسكر حرام ما اسكر الفرق منه فكل الكعب بان هذا كله منسوخ نسخته شربه للصلب
 يوم حجة الوداع قالوا من الدليل على ذلك انه كان نحي وفرد عبد القيس عن شرب المسكر
 ثم وفدوا اليه بعد فراغهم من سفرة ستة احوالهم فسألهم عن قضيتهم فاعلموه انه كان لهم
 شراب فيه قوام ابدانهم فنعيم من ذلك فاذل لهم في شربه وان ابن مسعود قال
 شهدنا النخريم وشهدتم وشهدنا التحليل ونعم وانه كان يشرب الصلب من نبذ
 الجرح حتى كثرت الروايات عنه وشهرت واذيعت وانتبه عليه التابعون من الكوفيين
 وجعلوه اعظم مجرمهم وقال في ذلك شاعرهم
 من ذابحهم ما المزن خالطه من جوف حاييه ما العناقيد
 ان لا كره تشديد الرواة لنا فيه ويعجبني قول ابن مسعود
 وانما اراد الله ان يولدوا بعدون الى الرب الذي قد ذهب ثلثه وبقي ثلثه فيرون عليه
 من الما قدر ما ذهب ثم يتركونه حتى ينجلي ويبكن جاشه ثم يشربونه وكان عمر يشرب
 على طامه الصلب ويقول يقطع هذا اللحم في بطوننا واحقوا بحديث زيد بن اخرم
 عن ابى داود عن شعبة عن مسمر بن كدام عن ابن عون النخعي عن عبد الله بن شداد
 انه قال حرمت الخمر لبيها والسكر من كل شراب وحديث رواه عبد الرحيم بن سليمان
 عن يزيد بن ابى زياد عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم طاف وهو

شاك على بغير وجهه مجن كذا امر بالحجر استلمه بالحجر حتى اذا انقضى طوافه تزل نصلي القين
 ثم انى السقاية فقال اسقون من هذا فقال له العباس ان السقاية مما يمنع في البيوت
 قال ولكن اسقوني مما يشرب الناس فاني قد خرج من بيته قد افقه فقطب وقال مملوا
 فصبوا فيه الماء قال زبده مرتين او ثلاثا ثم قال اذا صنع لكم هكذا فاصنعوا به هكذا
 وحديث رواه يحيى بن اليمان عن الثوري عن منصور بن خالد عن سعيد بن ابى مسعود
 المنصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم عطش وهو يطوف بالبيت فاقى ببيته من السقا
 فشه فقطب ثم دعا بنو ب من ما رزم فضب عليه فشرب فقال رجل احرام هو
 يا رسول الله فقال لا **وقال** الشعبي شرب اعرابي من اداة عمر فانتسني فخره
 عمر وانما حده للسكر لا للشرب **ودخل** عمر على قوم يشربون ويوقدون في المخصاص
 فقال نصيتكم عن معاقرة الشراب وعن الميقات في الاخصاص فاوقدتم وهم يتادبونهم
 فقالوا له يا امير المؤمنين فقال الله عن الخمس فنجست وانهك عن الدخول
 بغير اذن فدخلت فقال هاتان اثنتان فانصرف وهو يقول كل الناس افقه منك
 يا عمر وانما نهاهم عن المعاقرة وعن ادمان الشراب حتى يسكروا ولم ينههم عن الشراب
 واصل المعاقرة من عقر الخوص وهو مقام الشاربة ولو كان عنده ما شربوا حراما
 ويبلغهم عن عمل له بحيث ان الله قال
 اهل البغ الحشاة ان حاملها بميسان يستقي في انا وحتم
 اذا شئت عنتي دهاقين قرية ومضا حد تشد على كل ميسم
 فان كنت قد ما في الكبر اسفني ولا تسقني بالاصفر للثلم
 لعل امير المؤمنين تسوه تناد من في الجوسق المتهم
 فقال ايها الله انه ليسوف ذلك فمرله وقال والله اعلم عمل عملا ابدا وانما انكر عليه
 الزام وشربه بالكبير والصبح والرقص وشغله باللهو عما فوض اليه من امر الرعية
 ولو كان ما شربه عند خمر الحرة **حدث** محمد بن داود عن سعيد بن نصر بن سيار
 عن جعفر فقال سمعت مالك بن دينار ورسول عن السدا احرام موقال انظر
 الخمر من ابن هو ولا تسئل عن النبي احلال هو امر حرام **وعون** سعيد بن يزيد في
 النبيذ فقال اما انا فلا ادعه حتى يكون سر على **وقيل** لمحمد بن واسع ان شرب
 النبيذ فقال نعم فليل وكيف تشربه فقال على عداي وعشاي وعند طاهي
 فليل وما تركت منه قال النكاة ومحادثة الاخوان **وقال** الماسون اشرب النبيذ
 ما استبشعت فاذا امهل عليك دعه وانما اراد ان يهل على شارب اذا اهدى في الشكر
وقيل لسعيد بن اسلم اشرب النبيذ قال لا قيل ولم قال نزلت كثيره عليه
 وقيل له للناس **وكان** سفين الثوري يشرب النبيذ الصلب الذي تحمرته وجف
واحتجوا من جهته النظر الى الاشياكم باحلالها حرم الله فلا تزيل نفس الحلال بالاحت

ولو كان المختلفون فرقة من الناس فكيف وهم أكثر الفرق فاهل الكوفة اجمعون على
على الخليل لا يختلفون فيه وتلو قول الله عز وجل ارايت ما اتزل الله لكم من رزق فجعلتم
منه حراما وحلالا قل الله اذن لكم ام على الله تفكرون **حدث** اسحاق بن راهوية
قال سمعت وكيفا يقول النبي اهل من الماء وعابه بعض الناس في ذلك وقالوا كيف
يكون اهل من الماء وما كان حلالا فهو بمنزلة الماء وليس على وكيع في هذا الوضع عيب
ولا يرجع عليه فيه كذا لان كلمته خرجت مخرج كلام العرب في مباحاتهم كما يقولون هو
اسهر من الشمس واسرع من البرق وابتعد من الجحيم واحلى من السهل واحسن الناس
ولم يكن احدا من الكوفيين يحرم النبيذ غير عبد الله بن ادریس وقال بذلك معاوية
وقيل ابن ادریس من خيال اهل الكوفة فقال موه يشربون النبيذ قتل وكيع
وهم يشربون ما يحرم عندك قال ذلك بملهم من العلم **وكان** ابن المبارك يكره النبيذ
ويجالف فيه راء الشيخ واهل البصرة قال ابو بكر بن عياش ابن حنبل بهذا القول
في كراهية النبيذ ومخالفة اهل بلدك قال هو شئ اخرته لنفسى قلت فغيب
من شربه قال قلت فانت وما اخترت **وكان** عبد الله بن داود يقول ما هو عندك
وما الفرات المسوا وكان يقول اكره اداة القدح واكره نضيج الزبيب واكره المنق
وقال من ادار القدح لم يحرمه الله ومنه عند سوار القاضي فردته الله

كان يشرب النبيذ فقال **س**
• اما النبيذ فاني غير تاركه ولا شراة لي عند ابن سوار
حدث ثمانية قال حدثني عثمان بن ابی السباح الكوفي عن ابی سلمة يحيى بن
دينار عن ابی المظهر الوراق قال بينما اريد بن علي في بعض اربعة الكوفة اذ بصرت
به رجلا من الشيعة فدعاه الى منزله فاخضره طعاما فتسامت يد الشيعة فدخلوا
عليه حتى غفل المجلس منهم فاكلوا وامتد ثم استسقى فقبل له اى الشراب نسقيك
يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم اصلبه او اسده فابوه بعين من نبيذ
فشرب ودار المستسقى عليهم فشربوا ثم قالوا يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو حدثتنا في هذا النبيذ بحديث راويته عن ابيك عن جدك فان العلم يختلفون
فيه فقال لهم حدثني اب عن جدي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لفرسين
طبيقة بنى اسرائيل حذوا القدة بالقدة والنفل بالنفل الا وان الله ابتلي بنى اسرائيل
بنهر طالوت اهل منه العزقة والعزقين وحرم منه الري وقد ابتلاكم بهذا
النبيذ اهل منه القليل وحرم منه الكثر فكان اهل الكوفة يسمون النبيذ
بنهر طالوت وقال **س** فيه الشاعر
• اشرب على طرب من نهر طالوت • ممر صافية في لون باقوت
• من كف ساهرة العينين ساطرة • نزي على بحر هاروت وماروت

• لها تما وبنت الحاطة اذ انظرت • يا ذين قلبك من ذاك التما وبنت
وحضر ابن ابی الحواري بالسامر وكان معروفا بالرفاق والرهدة مائدة صالح العباسي
مع الغنم اخذني الجوز من عبادة وكان ممن حضر المجلس ثم بعث اليه بتقديم من نبيذ
فاخذه الناس بالسمنهم وقالوا اشرب السكر على اعينها ولا وصرت لهم حجة فقال
احسبكم ارددتم ان الكون من قال الله فيه يخفون من الناس ولا يخفون من الله
وهو منهم فكيف كنت اذعه لكم واشرب به بعين الله **وقال** بعض القضاة لرجل
كان يعد له بلفظي انك تشرب السكر فقال ما اشرب السكر ولكنني اشرب النبيذ
الصلب فاين هو كما في ترك الريا والتصنع من رجل سرق نفسه فاين نزل احق مات
فموت في ذلك فقال احب ان اشرب نبيذ فليسرقها اخرين انما واخر فلما نظر الى
العرفات قال ما اظن ان قد غفر لهم لولا ان كنت فيهم **واخر** امر له عمر بن الخطاب
بكيس فقال اخذ الخيط قتال له عمر بن الكيس **وراجل** مال ابن الماركة فقال
اني قاسمت اخوي وبيننا مبرر غير مقسوم وفي بظر اقردي ان ادخله اكثر مما
يدخله شركائي **واخر** قال افطرت الباردة على رغيف وريثونة ونصف اوريثونة
ونلت اوريثونة ورابع او ما يعلم الله من ريثونة اخرى فقال له بعض من حضر
المجلس يا فتى انه بلغنا ان من الورع ما يفضله الله واحسبه ورعا **العمش** قال
اتاني عبد الله بن سعيد بن ابی بكر فقال لي ان لا تغيب جاني رجل فقال دلي على شئ
اذا اكلته امرتني فقد استنطيت العلة واجبت ان اغتال فاجزفت كل سكر الله
لعافته واستدم النعمة فانه من شكر على النعمة لم يبر على البلية فالج على فقلت له كل
السمك واشرب نبيذ الزبيب وم في الشمس واستمرض الله تعالى بمرضك ان ما الله
هارون بن داود قال تشرب رجل عند خماري فاصبح ميتا فاجتمع عليه الناس
وقالوا الخمار انت قتلت قال لا والله ولكن قتله استعماله **قوله** واخر تدابرت منها

الذروة الثانية في الفاكهات والملح
قال احمد بن محمد بن عبد ربه قد مضى قولنا في الطامر والشراب وما تولد منهما
ويليب الهما ونحن قائلون بما الفناء في كتابنا هذا من الفاكهات والملح التي هي ترفهة
النفس وريبع القلوب ومزق السمع ومحلل الراحة ومعدن السرور وقال النبي صلى الله
عليه وسلم روحوا القلوب ساعة بعد ساعة فان القلوب اذا اكلت عمت **وقال**
علي بن ابی طالب رضوان الله عليه اجمعوا هذه القلوب والتمسوا بها طرف الحكمة
فانها تملأ كل خل البدان والنفس بوفرة الهوى احدها الهوى ينأجج محنة الى اللهوامان
بالسوء مستوطنة للجزالة للراحة ناقرة عن العمل فاذا اكرهتها انقضت وان اهلها
ارزقها **ودخل** عبد الملك بن عمر بن عبد المن بن علي ابيه وهو يماري نومة الصبح
فقال يا ابت انت امرنا واصحاب الجوارح والادون يبا بك فقال يا بني ان نفسي مطيعة

انما لعب ذلك قال اني احببت جارية في جواركم وكانت سيدتها ذات حجاب فكنيت
اجلس لها في الطريق ورايت غرفتكم هذه فسالت عن جرحها فبرت عن التلاكم وساعة
بعضكم بعضا فكان الدخول فيما بينهم فيه اترعندي من الجارية فسالتها عما في بطنها
قلت له افخذها حتى تظفر بها فقال يا اخوتي اني والله على ما ترون مني من شدة
الشفقة والكشف بها ما قدرت فيها عرا ما قد ولا تقديري لا مطاولة ما وصايتها
الي ان يمس الله برفقة فاستقر بها فاقام معنا شهرين ونحن على غاية الافتتاد بقربه
والسرور بخصته ثم اخلسنا لثنا لفرقة لكل محض ولو عذوبة ولم نعرف له مترك
نلتسمه فيه علينا من العيش ما كان طاب لنا به وقبح عندنا ما كان حسن بقربه وحبنا
لا نرى سرورا ولا غما له كراهه الاتصال السرور ويصوره والتم بمفارقة فكنا فيه
كما قال القائل

يذكر بهم كل خير رايته . وشرفا انك منهم على ذكر
فنا بشارنا عشرين ثم بينا نحن تجارون يوما من الرصافة اذ انا قد طلع
في كلب نبيل وركب جليل فحيث بصرنا انخط عن دابته وانخط علمانه ثم قال
يا اخوتي والله ما هنا لي عيش بعدكم ولست اساطلكم بخبري حتى اتي المنزل ولكن مل
بنا الى المسجد فلما سمع فقال اعرفكم او انبغى انا العباس بن العاصف
وكان من خبري بعدكم اتي خرجت الى منزلي من عندكم فاذا السوداء تخيط في فم
الي دار امير المؤمنين فحضرت الى عيني من خالدي فقال لي ويحك يا عباس ما احدثك
من ظرفا الشعر القرب ما خذك وحسن تانيك فان الذي يدريك له من تاذك
وقد عرفت حطرات الخلفا واني اخبرك ان ما ردة هي العالبة على امير المؤمنين
اليوم وانما جرى بينهما عتب فهي بدالة المستوق تاني ان تقدر وهو بمن الخلافة
وشرف الملك ياب ذلك وقد رمت الامر من قبلها فاعانني وهو احرى ان تستقره الصابة
فقل شعرا نزل عليه هذه البيل ففضي كلامه ثم رعا امير المؤمنين فصار اليه واعطيت
قرطاسا وداة فاعترا في الدمع واذهب عني ما اردت الاستحاث ففقد رعي كل عروض
ونفرت عني كل غافية ثم انفتح لي شيء والرسول المعتنى فجاءني اربعة ابيات رضية وافقت
صحيحة المعنى سهلة اللفاظ ملائمة لما طلبت مني فقلت لا حد الرسول ابلغ الوزير
ان قد قلت اربعة ابيات فان كان فيها مقنع وجهت بها فرجع الى الرسول
بان هاتما فني اقل منها مقنع وفي ذهاب الرسول ورجوعه قلت بينت من
غير ذلك الروي فقلت اربعة ابيات الاربعة في صدر الرقعة وعقبها باليتين فكتبت
الماشقا كلاهما متغضب . وكلاهما فيما حد متغضب
صدت مغاضبة وصدت مغاضبا . وكلاهما مما اعطى متغضب
راجع اجبتك الدين فبرتم . ان المقيم قل ما يتجنت

يذكرهم

ان التجنب ان طال شكك . وبالسوف فعرسنا المطلب
ثم كتبت تحت ذلك
لا بد للعاشقين من وقعة . تكون بين البحر والصبر
حتى اذا البحر تهادى به . راجع من يهوى على رجم
وجهت بالكتاب الى يحيى فدفعه يحيى الى السيد فقال والله ما رايتنا شرا شيئا
بما نحن فيه من هذا والله لك اني قصدت به فقال له يحيى فانت والله يا امير المؤمنين
المفضول به هذا بقوله العباس بن العاصف في هذه القصة فلما قرأ البيتين فافضى
الى قوله راجع من يهوى على رجم استغرب ضحكنا حتى سمعت ضحكنا ثم قال اي والله
ارجع على رجم يا غلام هات لعل في فمض واذ هله السرور ان يا من لي بسى فخر عاني
يحيى وقال ان شعرك قد وقع بغاية المواقفة ثم جا غلام فساره فمضوب
مكاني ثم نهضت به فوضه فقال لي يا عباس مست املي الناس ان تروى ما سارني
به هذا الرسول قلت له قال قال لي ان ما ردة تلقت امير المؤمنين لما علت بحجته
فقلت له يا امير المؤمنين كيف كان هذا فاعطاها الشعر وقال هذا الذي
اتي لي اليك قالت فمن يقول قال عباس بن العاصف قالت فمض كوفي قال ما فعلت شيئا
بعد قالت اذا والله لا اجلس حتى ياتي في قال فامير المؤمنين قائم لقيامها وانا قائم
لقيام امير المؤمنين وهما يتناظران في صلتك وهذا كله لك قلت ما لي مرهقا
الى الصلة ثم قال هذا احسن من شعرك قال فامر لي امير المؤمنين بما لشر
وامرت ما ردة بما ل دونهم وامر الوزير بما ل دون ما امرت به وحدثت على ما ترون
من الظاهر ثم قال الوزير من تمام اليد عندي ان لا تخرج من الدار حتى لو تل لك
هذه المال حيا عا فاشترت لي ضياع بعشرين الف درهم ودفع الى بقية المال
فهذا الخير الذي عاقني عنكم فملوا حتى اقامكم الضياع واثراق فكم المال قلنا له
هناك الله ما لك فكلنا يرجع الى نعمة من ابيه واهله فاقسموا فكلنا قال فانتم
فيه اسوق قلنا اما هذا فمض قال فاصواتنا الى الجارية حتى تشر بها قال
فخصينا الى صاحبتهما وكانت طارئة جميلة خلوة لا تحسن شاة الزمان فمضوا الى
وتادفة الرسائل وكانت تساو على وجهها خمسين ومائة دينار فلما راى مولاهما
مبيل المسترعى استأمرهما خمسين مائة فاجنباها بالمعجب فخط مائة فقال
العباس اني والله احسنتم ان اقول بعد ما قلتم وكلمنا واحد في نفسي ما يتم سروري
فان ساعدتم فقلت قلنا له قل قال هذه جارية انا اعياها منذ دهر واريديها
نفسها واكره ان تنتظر الى بعين من قد ما لسن في عنهما دعوى اعطيهما خمسين مائة
دينار كما سال قلنا فانه قد خطنا ما تين قال وان فعل فصار من مولاهما رجلا
حرا فاذ ذلك سانه وجرها بالمالتين فمزال لنا محنا حتى فرق الموت بيننا

الحديث المجرد

قال اسحاق بن ابراهيم قال لى بن وهب الساعري والله لا حدثتك حديثا ما سمعته مني احد قط وهو بانة ان يسمعه احد منك ما دمت حيا قلت الباعض انما يسمع على السمع ان الارض والحيال فابى ان يحلمنا واشفق منهما وحملنا الانسان ان كان ظلو ما جوهو قال يا ابا محمد انه حديثك لى بن وهب قلت كم هذا التقيد بالمائة اخذه عليا اجبت قال نعم انما اسوق الليل مكة بعد ايام الموسم اذا انا باسرة من سائمة سمعنا صبي يبكي وهي تسكنه فيباني ان يسكت مضمرت واخرجت من فيها مرة دراهم فدفعتها الى السبي فقلت فاذا وجد رقيقا كانه ذري واذا اشكل رطب ولسان طويل فلما رايتني احد النظار لمسا قالت انتعني قلت ان من سريطيني اللال قال ارجع في حرامك ومن يريدك على حرام فجلت وعلقت نفسي على راي فبعتها فدخلت رفاق الطارين فصعدت درجة وقالت اسعدت فصدت فقال انما مسنول وزوجي رجل من بني مخزوم واذا امرأة من رهرة ولكن عندي حزنه في عليه وجه احسن من العافية في مثل خلق ابن شرح وخرتم معبد ونبيه ابن عائشة اجمع لك هذا كله في بدن واحد باصفر سليم قالت بدينا واحد يوك ويلتلك فاذا فت جملت الدينار وطيفة وتروني امصحت قلت فذلك ان اجتمع ما ذكرت قالت فصفت بيدها الجارية فاصحبت لها قالت قولي لعدانة البسي عليك ثيابك وعجلي ويحيا في لم نفسي غمرة ولا طيب فحب بدلك وعطرك قال فاذا اجارية قد اقبلت ما احب الشمس وقت عليها كما بها صورة فسلت وصدت كالجملة فقالت لها المول ان هذا الذي ذكرتك له وهو في هذه الهشة التي تزين قالت حياه الله وقرب داره قالت وقد بذلت لك من الصداق دينارا قالت اى امر اخبرني به بشرطتي قالت لا والله يا بنتك لقد اشبهتها ثم نظرت الى فخرني وقالت اندري ما سريطيني قلت لا قالت افوك لك بحضرتها ما اظلمها انكره مني والله افوك من عمرين من سدي كرب واشجع من ربيعة بن مكرم وليست بواصل اليها حتى تشكر وينب على قلبها فاذا ابلعت تلك الحال فيها مطع فقلت ما اسون هذا واسله قالت اجاريه ونوكت سنا ايضا قالت نعم والله اعلم انك لن تضل اليها حتى تنجروا لها فترال بحرد اميلادومدرا قلت وهذا ايضا فعله قالت هي دينارك فاخرجت دينارا فندت اليها فصفت صفقة اخرى فاجابتها امرأة قالت قولي لابي الحسن وافي الحسين هلا الساعة فقلت في نفسي ابواحسن والواحسن علي بن ابي طالب قال فاذا شيخان خاضيا بيلان فذا قبل قصدا فقصت المرأة عليها القصص فخطب احدهما واكاد الآخر واقررت بالتزويج واقرت المرأة فدعوا بالبركة ثم نهضا فاستحييت ان احمل المرأة سنا من الموت فخرجت دينارا اخر فدفعتها اليها فقلت اجعل هذا الطيبك قالت لست ممن يمس طيبا الرجل انما الطيب لثقي اذا خلوت قلت فاجعل هذا

لقد است

لقد است اليوم قالت اما هذا فنعف فنهضت الجارية واسرت باصلا ما يحتاج اليه ثم عاد ولقد بينا وجات بدواة وقصيب وفقدت تجاهي ودعت بنبيد فاعدت واندفعت تتقني بصوت لم اسمع مثله قط فاني القيت صوت الفيان نحو من ثلثين سنة فما سمعت مثل ترنمها قط فكدت اجن سرورا وطربا فجعلت اريد ان تدنو مني فتا لي الى ان غنت بشعر لم اعرف وهو

• راحوا الصدون الطبا وانني • طارى نضيد هاهنا على حراما
• اعز علي بان اروع بشهرا • اوان تزدون على يدى حراما
فقلت جملت فداك من نفسي بهذا قالت استرل في جماعة يوم لمعبد وتغني به ابن شرح وابن عائشة فلما انى اليها النار وجات المنرب فغنت بصوت لم افهمه للشقا الذي كتب على فقالت

• كات بالجرد قد علمته نعال القوم او خش السواري •
فقلت جملت فداك لا افهم هذا البيت ولا احسبه مما يتغني به قالت انا اول من تغني به قلت فانما هو بيت عائذ لا صاحب له قالت مع بيت اخر ليس بواخر ما اتغني به قال وجملت لا انا زعماني شي اجلا لها فلما امينا وصليتا المغرب وجات المساء اخرة وضعت القصيب فغنت وصليت المساء وما ادري لم صليت فخلا وسوق فلما سلمت قلت تاذنين جملت فداك في الدنومك قالت تجروا وشار الى ثيابها كأنها تنجرد فكدت ان اسبق ثياب عجلة للخروج عنها ففقدت وقت يمين يديها ففكرت اليها قالت اسر الى زاوية البيت اقبل وادبر حتى اراك مقبلا ومديرا قال واذا حصير في الخرفة عليه طريق الى زاوية البيت فاخطو عليه واذا تحت خرق الى السوق فاذا انا في السوق قائما بجرد امسكوا واذا الشبان الشاهدان قد اعدا لي نالما وكما لي في ناحية فلما هبطت عليهما بدرا الى قطمانا اليها على ففأى واستعانا باهل السوق فضربت والله ابا محمد حتى نيت اسمي فينا اذا ضرب بنال مخصوفة وايد شديدة اذا صوت من فوق البيت يعني به

• ولو علم الجرد ما اردنا • لحاض لنا الجرد بالصغارى
فقلت في نفسي هذا والله وقت هذا البيت فنجوت الى رجلي وما في عظم صحيح فلما اتقني حينا وانصرفت جعلت طريقى على ذلك الموضع فسالت عنها فقيل لي امرأة من آل الى حب فقلت لعنها الله ولعن الذي هي منه **حديث صاحبة الرب**
قال اسحاق حدثني ابو السمر قال حججت بمدات بالمدينة فاني لمصرف من قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امرأة بضا المسجد ينبع من طواف المدينة واذا هي في ناحية وحدها قد قام من كان يجلس اليها واذا هي ترجع بصوت حتى شجي فالتفت فرائها قتالت هل من حاجة قلت ترديدن في السماع قالت وانت قائم لو قدت ففقدت

كالجبل فقالت كيف علمك بالعناق قلت علم لا احمك قالت فعلام اني بلان رومانيك
من شرفته في الله انه لسحوري وفطوري قلت وكيف وضعت هذا الوضع العالي قالت
يا غير وله موضع يوضع به وهو من علوه في السما السابعة قلت وكل هو السنة التي
اركي على مثل رايك وفي مثل حالك قالت فمن وفي من بينهن قصة قلت وسما
هي قالت كنت ايام شبابي وانا في مثل هذه الخلقة التي ترى من القبح والدماء والارملة
استنهي النيك ثم نوة شديدة وكان زوجي شابا ومفيا وكان لا يشتغل على حتى اتخفه
والطبيب واسكره فاحتره ذلك لي وكانت علقته امرأة قصار نجاور في فراذ ذلك في غمي
فشكوت الرجارة لي ما انا فيه وعليت امرأة القصار على زوجي فقالت ادلك على
ما بهنضه عليك ويرد قلبه اليك قلت وانا اذ اكون من اعظم الخلق منه على قالت
اخلفني الى مجمع سولي الازير فانه حسن العنا فاعطى من انا فيه اصواتا عشرة ثم غني
بها زوجك فانه ينيك بجوارحه كلها قالت فالطفت بجمع فلم افارقة حتى رضى خذته
ومعرفة فقلت اذا اقبل زوجي من مهنته اضلجت ورفعت عقري فاذا غنيت صوت
بنت على زب وان غنيت صوتي بنت على زرين وان ثلاثة فثلاثة فكانت كنداني خذته
حقبة من الدهر حتى قيل ان يتصدعا قال فضحك والله حق امسكت على بطني
وقلت يا هذه ما اظن الله خلق مثلك قالت احقض من صوتك فقلت ما كان
اعظم منه صاحبة السوردي عليك قالت حسي هامة وحبك بي ساكرة
قلت فني قلبك من تلك الشهوة شي قالت لدع في العواد فاما تلك الهمة التي
كانت تسيخني العريضة وتقطني على النافلة فقد ذهب لسعة اعشارها قال فوقت
عليها وقلت لك حاجه ان ارم بعض حالك قالت انا في فانت من لعيش فلما لفت
لم قوم قالت على رسلك لا تنصرف خاسما ثم ترمت بصوت تخفيه من حارها ن

• ولي كبر مقروحة من يميني • بها البديت بذات قروح
• ابى الناس ان يرضوا بها يشرونها • ومن يشترى ذاغرة بجمع
ثم قالت انطاق لطبيتك بخصك السلامة والبقا

• خبر الهاشمي مع المضحك •

حدث ابو عبد الله بن عبد البر المزني بمصر قال حدثني اسحاق بن ابراهيم
الموصلي عن الهيثم بن عدي قال كان بالمدينة رجل من بني هاشم وكان له قبتان
يقال احدهما جودز ولاخرى رشا وكان يعجبه السماع وكان بالمدينة مضحك
يحب مجالس النظر ومواضع الملهي فارسل اليه الهاشمي ذات يوم ليضحك منه
فلما جاءه قال له المضحك انتك اضحكك الله في ذلك ولا لدة لي قال له وما لذلك
قال تخضر في نبيد اقل انه لطيب لي عيش اياه فامر الهاشمي باحضار نبيد واسرا
يطرح فيه سكر العس فلما شربه المضحك حرل عليه بطنه وتناوم الهاشمي

وعمر جواريه عليه فلما صاق عليه الاسر واضطر الى التبرز قال في نفسه ما اظن هاتين
المعيتين اليمايتين واهل اليمن يسمون الكنف السراحيض قال لهما يا حبيبي اين
المرحاض قالت احدهما لصاحبتها ما يقول قالت يقول غنياني

• رحمت فوادي فغنييني • اميم من الحب في كل واد
فاندفعت فغنت فقال في نفسه لم يفهما والله والله عني واظنهما شاميتين واهل الشام
يسمونها المذاهب قال يا حبيبي اين المذهب فقالت احدهما لصاحبتها ما يقول
قالت يسال ان تقني

• ذهبت من الهجران في غير مذهب • ولم يك حفاكل هذا التجنب
فغنت الصوت فقال في نفسه لم يفهما عني ما اظنهما المدينتين واهل المدينة
يسمونها ببيت الحلا قال يا حبيبي اين بيت الحلا قالت احدهما لصاحبتها ما يقول
قالت يسال ان تقني

• خلى على جوى المحسان اذ طمنا • من بطن مكة والتسبيد والخزنا
قال فقناه فقال في نفسه انا لله وانا اليه راجعون ما احببهما العاستين الهجرتين
واهل البصرة يسمونها المشوس قال يا حبيبي اين بيت المش قالت احدهما للاخرى
ويك ما يقول قالت يسالك ان تقني

• او حشر الحسدان فالر بع منها • فماها فالمرل العمور
فرفعا عقيرتيهما لينبانه فقال ما اراهما المكويتين واهل الكوفة يسمونها الكنف
فقال يا حبيبي اين يكون الكنف قالت احدهما للاخرى يبيس سيدنا هل رايت
اكر اقراما من هذا الرجل اقميني ما يقول قالت يقول غنياني

• تكنتني الهوى طفلا • فنييني وما اكنه

قال ففليه بطنه وعلم انهما يولعان به والهاشمي يتقطع ضحكا فقال كذبتا يا اييتين
اعلمكما ما هو فرغ ثيابه فكل عليهما فامنته الهاشمي فقال سبحان الله اتحدث على
وطاي فقال الذي خرج من جوفى اعز على من وطا لك ان هاتين المحبتين حسبتا
انما اسال عن الحش الصراط فاردت ان اعلمهما ما هوون **يوم دارة حبل**
قال الفرزدق اصابنا بالضرع ليل مطر جود فلما اصبحت ركبنا بقلدلى وسرت
الى المربد فاذا انا بانار دواب قد خرجت الى ناحية البرية قطنت انهم قوم خروا للترفة
وهم ظفقا ان تكون معهم سفرة فاتبعنا اثارهم حتى انتهت الى بقال عليها رطاب كل
موقوفة على غير فاسرعت الى لدير فاذا فيه نسوة مستقمات في الما فقلت لم ار
كالومر قط ولا يوم دارة حبل وانصرفت مستغنيا فناديني يا صاحب البغلة ارجع
لسالك عن شي فرجعت اليهن فمعدن في الما الى طوفهن ثم قلن بالله لما اخبرتنا ما كان
من حديث دارة حبل قلت حدثني جدى وانا يومئذ علم حافظ ان اسرة القيس

كان عاشقا لابنته عم له يقال لها عذيرة وانه طلبها زمانا فلم يصل اليها حتى كان يوم العذير
وهو يوم دارة جطل ولاك ان الحى احتملوا فقدم الرجال وتخلت النساء والخدم والنقل فلما راي
ذلك امر القيس فخلت بعد ما سار مع رجال قومه عنوة فكن في عيادة من الارض حتى مشى
به النساء ويمن عذيرة فلما وردن العذير قلن له تتركنا فاعتسلت في هذا العذير فذهب
عن بعض الكلال فتركن في العذير وعين العبيد ثم تجردن فوكلن فيه فتاملن امر
القيس فاحد ثيابهن فجمعها وقدم عليها وقال والله لا اعطى جارية سكن لغيرها ولو قدمت
في العذير يوم ما حتى تخرج من خردة فتأخذ ثوبها فابيت ذلك عليه حتى تقال اليها وحشيت
ان يقصرن عن المنزل الذي يريد به فابى فخرجت فنظر اليها قبله ومديرة واقبل عليه
فقلن له انك قد عذبتنا وجبتنا واجت اقال فان خرجت لكن نأفئ ان يكون منها
قلن نعم فخرط سيفه فصر فيها ثم كسطها وجمع الخدم حبسا كثيرا فاجن نار اعظيمة
فجعل يقطع اطايها ويلقي على الجمر ويأكل منهن ويشرب من فضلة كانت معه
ويغيبهن وينشد الى العبيد فلما ارادوا الرحيل قالت احدها من انا اعمل لطفنت
وقالت الاخرى انا اعمل رحله وانكاعه فتقتن متاعه وراده وبقيت عذيرة في الجمل
ثم اقال لها يا ابنة الكرام لا بد ان تمليني معك فان لا اله الا الله فحملته على غارب
ببرها فكان يمشي اليها فيدخل براسه في حدرها فيقبلها فاذا استغثت مال خدجها
فتقول عقرت بغيري فاترك في ذلك يقول

ويوم عقرت للعذارى مطيقي فيا عجب من رحلت المخل
يظل العذارى يرمين بلحها وشحمها كهدهد الدقير للقتل
ولوم دخلت للذرحر عذيرة فقالت لك الويلات انك رحيل
تقول وقد مال الغبيط بنامعا عقرت بغيري بالمرء القيس فترل
فقلت لها سرى وارخي زمامه ولا تبعد بنا من جنان المخل
وكان الفرزدق اروي الناس اخبارا من القيس واسماره وذلك ان امر القيس
راى من ابيه جفوة فلحقه بيمه شرجيل من الحرث وكان مسترضعا في بني حارم
فاقام فيهم وبعدهم رهط الفرزدق

خبر دعبل وصريح الغواني

حدثنا ابو سويد بن ابي عاصم عن دعبل السامر قال بينما القادان يوم يذان
الكرخ وانا سائر وقد استولى الذراع على قلبي في ابيات شعر يطق بها اللسان على غير
اعتقاد جنان فقلت
دموع عيني لها انبساط ونوم عيني به اقتباس
فاذا انا بجارية راسه الحال فاقفة الكمال حورا الطرف يقصر عن نعمتها الوصف لها وجد
زاهر في كما قال الشاعر

بلغ مقابله على اسلم

كانما افرت في قشر لولة في كل جارية منها لاسم
وهي تسمع قول فمارضتني فقالت
هذا قليل من دمنه يحفظها المعين المراض
فاجبتنا فقلت
نهلى لولا في عطف قلب اولدني في الحشا القراض
فاجابتنى فقالت
ان كنت تبغى الودادنا فالود في ودنا قراض
قال دعبل فلما اعلمني خاطبت جارية تقطع الانفاس بعدوبة العاطها وتحتل
الروح بتراحة منظرها وتذلل الى باب برحيم لغتها مع سلاحة خد ورياسة قدو كمال
عقل وبراعة شكل واعتد الخلق فحار البصر وذهل القلب وحل الخط وتعلم اللسان
وتعلقت الرجلان وباطنك بالخالص ادبيت من التارم ثاب الى عني وراحتني حتى ذكرت قول
بشار لا ينفك من مخدرة قول تملطه وان جرحا
عسر النساء الويا سرة والمعب يمكن بعد ما يحا
هذا من حاول ما فيه الياس منه فكيف من وعد قبل المسكة وبذل قبل الطلبة فقلت
سعدا لها اترى الرمان بسرنا بلاق ويضم مثاقا الى الشاق
فقالست بجيبتي في اسرع من لفي

سالى الرمان يقال فيه وانما انت الرمان فسرنا بلاق
قال دعبل فلما خطبتا فتبعنتي وذلك في ايام اطلاق فقلت مالي الى منزل مسلم صريح الفواق
فصرت الى بابه فاستوقفتها وناديتها فخرجت فقلت له اجعل لك الخبز مع وجه تغلق الدنيا
بما فيها قد حصل مع ضيقة وعسر فقال لقد شكوت ما لك ابادرك بشكواه انت بها
فلما دخلت قال والله لا اسلك غير هذا المسد فقلت هو البغية فناولني به وقال
خذ له بارك الله لك فيه فاخذته فبعته بدينار عشرين وكسر فاشترى لي خيرا
وبنيذ او صرت اليه فاذا هي ايتا فظان حديثا كانه قطع الروض المطور قال ما صنعت
فاخبرته فقال كيف يصح طعام وشراب وجلس مع وجه نظيف بلا ثقل ولا رجا
ولا طيب فاذهب فالطف لتمام ما جئت به قال فخرجت فاصطربت في ذلك حتى
انبت به فالعيت باب الدار مفتوحا فدخلت فلما رايت لها ما ولا لشي ما انبت به اشرا
فسقط في يدي وقلت اري صاحب الربح اخذها ففقت متلهفا حائرا ارم الطوب
واجيل الفكرت ان يومي فلما اميت قلت في نفسي افلا اذور في البيت لعل المطلب يوقني
على ان تفعلت فوكت على باب سرداب له واذا اما فدهبطا فيه واتر ما جمع عجا
اليه فاكل وشربا وتلعا فلما احسنهما دليت راسي ثم ناديت مسلم وبلك فاجبني
حتى ناديت ثلاثا فكان من اجابته لي ان غرد بصوت يقول فيه

• بت في درعها وبات رفيقي • جنب القلب طاهر الأطراف
 • ثم قال رعبك من يقول هذا قلت
 • من له في جمل الف قرن • قد انافت على علوم مناف
 قال فضحك ثم اسكت واسجلت كلاهما فلم يجيبان واخذاني لذتهما وبت بلبلة
 يقصر عمر الدهر عن ساعدهما طويلا وعما وهما حتى اذا أصبحت ولم اكد وخرج الى سماء
 فجعلت اوبنه فقال لي يا صفيق الوجه متري ومنديلي وطامي وشراطي شاذل
 في الوسط قلت له حق القيادة والفتول والله لا غير ذلك فولي وجهه اليها وقال
 بجاني لما اعطيتني حق قيادته وفضوله قالت اما حق قيادته فيعزل اذنه واما حق
 فضوله فيصنع فقامه فاستقبلني مسلم فمزل اذني وصنع قفاي فقلت ما هذا قال
 جرى الحكم عليك بما جرى لك من العدل والانصاف **حدثنا** عيسى بن احمد
 الكاتب قال قال لي الحسن بن الفضال دخلت على جعفر المتوكل بوردة فجعل
 المتوكل يشرب ويشم الوردة فقلت
 • فيا وردة جات اليها بمجرة • من الوردي يمتي في فراقك كالورد
 • ويمنركني عند كل شجيرة • بكفيه يستدعي الخليل الى الوجد
 • سقاني بكفيه وعينيه شربة • فاذا كرتي ما قد نسيت من العهد
 • سقى الله دهر الم ابنت فيدلية • من الدهر امر حبيب على وعد
 فامر المتوكل شفيما ان يسقيني خاصة ولبث معه الى بجليا في غير وشحات **وذكر**
 ان محمدا بن عبد الملك الزيات وزير المتوكل كان يستحق حارثة للمتوكل وكان له خادم يقال
 شفيق وكان الحسن بن وهب كاشه كلفا بذلك الخادم فلقيه الحسن بن وهب يوما فآله
 عن خبره فاخبره انه يريد ان يخرج فلم يتفق تحفة بالعراق عريضة المبت بها اليه واخر
 من المشرقة الى وادخله عليه وكتب اليه هذه الجيانات
 • ليت شعري يا امير الناس عندي • حل تالحت بالجحامة بعدي
 • دفع الله عنك لي كل سوء • بالكرواح وان خنت عهدي
 • قد كنت الهوى بمبلغ جهدي • ففشا منه بعض ما كنت ابدى
 • وخلعت العذار فيعلم السباس بان اياك اصفي تودي
 • من عذيري من مقلتيك ومن • اسراق وجه من حول حمرة خدي
 فصادف رسوله رسول محمد بن الزيات الوزير فزاي رفته الحسن فاحاها حتى اخذ
 واصلها الى الوزير محمد بن عبد الملك فلما فراهما كنت الى كاشه الحسن بن وهب
 • ليت شعري عن ليت شعرك هذا نزل تقوله امجد
 • فلئن كان ما تقول به جيد • يا ابن وهب لقد لقيت بعدي
 • وتبتهت بي وكنت اري • اني الصائم المنيم وخدي

• اترك القصد في المور ولولا • غمرات الصبي لا بصرت ففند
 • سيدي سيدي ومولاي من • البكي ذلة واضرع خدي
 • لا احب الذي يلوهم وان • كان حريصا على صلاحي ورشد
 • واحب الاخ المثار في الحب • وان لم يكن به مثل وجددي
 • لصديق اتى علي وحاشي • لصديقي من مثل شقوة جددي
 • ان مولاي عند غيري ولولا • شور جددي لكان يولاي عندي
 فلما التفتي ابن الزيات الوزير وكان بنده الحسن بن وهب في بيت الديوان اغنا ذلك فآله
 ابن الزيات ان يخافني له عند فقال له الحسن طاعتك واجبة في المحبوب والمكره
 ولكن الرئيس اعز الله كان اولي بالفضل قال له ابن الزيات هيها ههه علة غنتا
 تودي الى التلغ فتح علي نصيبك مني فقال الحسن اذا كان هكذا اسلمنا واطمنا وانشد
 شهيد علي ما في نوادي من الهوى • دمع تباري المستهل من القطر
 • واسلمني من كان باليمن سعدك • وصار الهوى عونا علي مع الدهر
 فقال علي بن اللهم دخلت يوما على المتوكل فقال لي يا علي قلت لييك يا امير المؤمنين
 قال دخلت الساعة على محبة وقد كتبت في خدما بالمسك اسمي فوالله ما رايت سوادا
 في بيامن احسن منه في ذلك الحد ففعل فيه شعرا قلت يا امير المؤمنين ومظلومة مي
 قال نعم ومظلومة خلف ستارة فذعت بدواة وبردت بالقول فقالت
 • وكانت بالمسك في الخد جفرا • بنفس خط المسك من حيث انرا
 • لئن اودعت سطر من المسك خد • لقد اودعت قلبي من الحب اسطر
 • فيا من للمكول للملك بيمينه • مطيعا له فيما اسر واظهر
 • وبيا من سناها في السر ارجعفل • سقى الله من صوب الحيا بن جعفر
 قال فانخبت فلم انطق وتلفت على خواطري فما قدرت على حرف ا قوله وضحك امير
 المؤمنين **الاصمعي** قال دخلت على هارون الرشيد وبين يديه جاريتة حسنة
 عليها المعصية جعسة وذوابة نظرت الحقوة منها وهلال بين عينيها مكتوب
 عليه هذا ما عمل في طراز الله فقال يا اصمعي صفها فانشأت اقول
 • كنانة الاطراف سعدت الحشا • ملائكة العينين طانية الغم
 • لها حلم لقمان وصورة يوسف • وحكمة داود وعفة مريم
 فقال احسنت والله يا اصمعي فمزل عرفت اسمها فقلت يا امير المؤمنين قال اسمها
 دينا قال فاطرقت ساعة ثم قلت
 • ان دينا هي التي • تسحر العين سافره
 • ظلموا سطر اسمها • بي دينا واخره
 قال الاصمعي فامرني بمسرة الحاف درهم **اسحق** بن ابراهيم الوصلي قال دخلت

على الرشد وعنده جارية فزاهدت اليد ناجية شاعرة اديبة وبين يديه طبق فيه ورد
فقال ابا اسحق اما ترى ما احسن هذا الورد ونضرة لونه قلت بك والله حسن ذلك
يا امير المؤمنين فقال قل فيه بيتا يسميه فاطرت ساعة ثم قلت
• كانه خدس موقى يقبله • ثم الحب فيما بقي به حجلا
فاعرضتني الحارثية فقالت
• كانه لون خدك حين تدفعتي • يد الرشد من روج الغشا
فقال الرشد ثم يا ابا اسحق فقد حركتني هذه الفاسقة **وحديث ايضا**
قال كان هارون الرشيد جالسا بين حارثيين من جواريه فقال لهما من بيت
عندي هذه الليلة منكما فقال احدهما انا وقالت الاخرى بل انا فقال للاولى
ما جعلت فيما ادعيت قالت قول الله يا امير المؤمنين السابقون السابقون اولئك
المقبولون ثم قال للثانية ما جعلت قالت قول الله وللاخرة خير لك من الاولى
فقال لتقل كل واحدة منك بيتا في الغزل فمن قال ارق واشد رابت هدى فقال الاولى
انا التي اسى كما عسى الوحي • بكاد ان يصير عني تنجي • من جنة الفردوس كان مخزجي
وقالت الاخرى
• انا التي لم ير مثلي شر • كلامي اللؤلؤ حين ينثر
• اسحر من شئت ولست اسحر • لوسم الناس كلهم كفروا
فقال لهما قد احسنتا وما لوالدة منكما مقتل على صاحبتهما ولكن ابيت بيتكما **اخبرنا**
ابو الطيب الكاتب ان امير المؤمنين هارون الرشيد كان ليلة بين جارينتين مدينته
وكوفيه فجلت الكوفية لتمزيده والمدينة فخر رجليه فجعلت المدينة ترتفع
الى فخذيه حتى ضربت يدها على متاعه فخر كنه حتى انظمت الكوفية ويحيا
نحن شركاؤك في المضاعفة وارك قد انقذت دوننا براس المال فاديني منه قال
فقال المدينة حصد ثنائلك عن هتاه من عروة عن ابيه انه قال من اجبني
مواثفا فهو له ولعقبه فاستغفلتها الكوفية ودفعها ثم اخذته بيدها جميعا وقالت
حدثنا الممشر عن خبيثة عن عبد الله بن مسعود انه قال الصبي لمن صاده الى
اثاره **اخبرنا ايضا** ان المتوكل على الله طلب من محمود الوراق جارية طيبة واعطاه
بها عشرة آلاف دينار فلما مات محمود استراها من ميراثه بمائة الف وقال لها
كنا اعطينا مائة الف دينار وقد استرناك بمائة الف قالت يا امير المؤمنين
اذا كانت الخلفاء تترى بلذا ان الوارث فست ترى يا اخي ما اشتريت **اسحاق**
ابن ابراهيم الموصلي قال لعنه هارون الرشيد حارثية من جواريه على امره مطاعة
فقهرته فقال لها متى قالت تقوم فتقطع فردا فقام فقضى وطره فيها ثم اعياها فقهرته
فقال لها متى قالت تقوم فتقطع فردا فقام فقضى وطره فيها ثم اعياها فقهرته فقال لها متى

قالت تقوم فتقطع فردا فقام فقضى وطره فيها ثم اعياها فقهرته فقال لها متى قالت تقوم
فتقطع فردا فقام فقضى وطره فيها ثم اعياها فقهرته فقال لها متى قالت تقوم فتقطع فردا
قال لم اقدر على ذلك قالت فاكبت في عليك به كذا بان اخذك به متى شئت قال ذلك
لك فدعت بدواة وقرطاس وكتبت هذا الكتاب ثلاثة على مولاها امير المؤمنين ان عليك فربا
اخذه حبك شئت وان شئت من ليل او نهار وكان على راسها وصيفة لها فقالت يا سدت
تريدين في الكتاب فانك لا تامين الحدائق ومن قام له بهذا الذكر فهو في ما فيه نفعك
الرشيد حتى اسلختني على فراشه واستظفها واسران تنزل مقصورة وان يحركه لمارق سكتي
وشفقت بها ويقال انها مراحل ام المؤمنين **تنفس محمد** بن هارون الامين يوما في مجلسه
ايام الحصار فالتقت الجلوس له وهو محمد بن سلام صاحب المظالم فقال ويحك يا محمد
انذري قال نعم يا امير المؤمنين ذكرت قول الشاعر
• ذكر الهوى فتفصل المستاق • وبدا عليه الذل والهم طراف
• يا من يصير في صبر ليله • والصبر ليس بطيفه العناق
فقال له والله ما نكاحنا ثم التفت الى جلس له اخر فقال له ويحك انذري قال نعم
يا امير المؤمنين ذكرت قول الامخف
• تذكرت بالريحان منك شيا فلا • وبالراح عذابا من لفظك العذب
فقال له والله ما نكاحنا ثم التفت الى كوتر خادم فقال ويحك انذري قال نعم
يا امير المؤمنين ذكرت قول ابن ابي نقيلة الفسافي
• ان كان زهر بني سبان فوفهم • فانما الدهر اطوارا زهارا
• وربما اصبحوا يوما بمنزلة • نهاب صولم الاسد لها صبر
قال صدقت **وكتبت جارية** الى علي بن الحارث رقة في جاب فيها
• ما رقت جابتك مكتوبة • كأنها خد على خد
• در سواد في بياض كحما • ذرفت المسك في الورد
• ما ممة الاسطر مرفوعة • عن جهنة الهزل الى الجد
• يا كاتبا اعطني حمة اليه • حشني منك ما عدي
وكتبت ايضا قلبت يمل على لسان طابق • ويد تنظر رسالة من عاشق
• مزج المداد بعبرة شهدته • من كل جارية بحب صادق
• فبينه تحت الرسادة وخده • وبارق فوق العواد الخافق
اهدت جارية من جوارى المهدي تفاعلة الى المهدي وليتها وكتبت فيها
• مدينتي الى المهدي • تفاعلة تقطن من خد • محبرة صفرة طيب • كأنها من جنة الخلد
فاجابها المهدي • تفاعلة من عند تفاعلة جات • فماذا صنعت بالعواد

والله ما ادرى البصر نهما . يقطنان ام البصرة في الرقاد
وكتب بعض الكتاب الى مدام جارية المازني وبنت اليها بنمة من مدام
 قل لمن يملك الملوك وان كان قد ملك قدسها من حق وبنت اليك
وقال علي بن الجهم دخلت على ابي عثمان المازني وعنده جارية له كانها شقة فمر
 وببدها حاجة مفضولة فقالت اعزفت ما اراد الساعر فقول
 خبروني من الرسول اليك واجعليه من لا ينج عليك
 قلت ما اعرفه قالت هو مدين ورن الى بالقاهرة فوالله ما وجدت لها جواب
 من نظير كلامها **وقال** شيخ من اهل البصرة لعيت الحسن بن هاني فارت ان اتجن
 سلامة طبعه وسمي لقاعة حسنة فاريت اياها وسالته ان يصرفها فقال لي عن علي الطريق
 ولكن سلبا الى المسجد فلما فاخذها وقلها بيده شام قال
 يارب نقاصه خلوت بها . فتشعل نار الهوى على كبدى
 قدبت في ليلتي اقبلها . واسكو اليها تطاول الكد
 لو ان نقاصه بكت لكت . من رحتى هذه التي بيده
وعند المامون جارية من جواريه ان يبيت عندها فاحلها الوعد فكتبت اليه
 ارق عيني ونامت . عين من هنت عليه
 ان نفسي فاعذر روفا . اصبت في راحتيه
 رحم الله رحيما . دل عيني عليه
عن المامون على جارية من جواريه وكان كلفها فاعرض عنها واعرضت عنه
 ثم اسله المزاولقة السوف حتى ارسل اليها يطلب مراجعتها وابطاعه الرسول فلما رجع اليها
 يقول بعتك مشت قافرت بنظر . واغضتني حتى اسات بك الظنا
 وناجيت من هوى وكنيت مقربا . فيا ليت شرعي عن دنوك ما اغنا
 ونزهت عينا في محاسن وجهها . ومنعت باسطار غنمها اذا
 اري افرامها بعسك لم يكن . لقد سرق عيناك من وجهها خنا
 ثم ان المامون اقبل مسترصبا اليها فلم عليها فلم تزد عليه وكلمها فلم تجده فانثا يقول
 تكلم ليس بوجعك الكلام . ولم يؤذي محاسنك السلام
 انا المامون والملك الصام . ولكني بجيبك شتمت ام
 يخف فملك ان تقصيني . فبقي الناس ليس لهم امام
وكتبت امرأة عمر بن عبد العزيز الى عمر لما استقل عنها بالمباركة
 اليها الملك الذي قدسى . عفى وعام به فوادى
 اراك وسعت كل الناس عدلا . وجرى على من بين الباد

وعلبت

واعطيت الرعية كل فضل . وما اعطيتني غير السهادى
 فصرف وجهه اليها **وقد الرشيد** يوما وعنده زبيدة وعندهما جواريهما تنظر الى جارية
 واقفة على راسها فاسار اليها ان تقبله فاعتلت بشفتيها فدعابدة وادق طاس وقع فيه
 قبلته من بعيد فاعتل من شفتيه . ثم ناولها الفرطاس فوقعت فيه
 فما برحت مكاني حتى وثبت عليه . فلما قرأ الكتاب استوهها من ربيده فوجبتها
 له فمضى بها وامامهم اسبوعا لا يدرى مكانها فكتبت اليه زبيدة
 وعاشق صب بمسوفة . كانا قلبا هما قلب
 روحا هما روح وفتا هما . نفس كذا فليكن الخب
حدث ابو جعفر قال بينما محمد بن زبيدة الممسين يطوف في قصر له اذ سر بجارية
 له سكرى وعليها كساء خرسنج اذ ياله فراودها عن نفسها فقالت يا امير المؤمنين انا على
 حال ما ترى ولكن اذ كان غدا ان شاء الله فلما كان الغد سار اليها فقال لها الميمار فقالت
 له يا امير المؤمنين اما علمت ان كلام الليل يحو الهنا ففعلك وخرج الى مجلسه فقال
 من بالباب من شعر النوبة قبل له مصعب والرقاشي وابو نواس فامرهم فادخلوا
 فلما جلسوا بين يديه قال ليقبل كل واحد منكم شعرا يكون اخره كلام الليل يحو الهنا
فانت الرقاشي يقول
 متى تصحو وقلبك مستطار . وقد منع القرار فلا قرار
 وقد تركت صبا مستها . قناة لا تزور ولا تزار
 اذا استجرت الوعد ما قالت . كلام الليل يحو الهنا
وقال مصعب
 انقلني وقلبي مستطار . كئيب ما يقربه قرار
 حب يلى صارت فواد . بالحاظيها اطها احورار
 ولا ان مدد يدي اليها . لمسه ابداسها انصار
 فقلت لها عيني منك وعلا . قالت في غدا منك المزار
 فلما جئت مقتنيا اهابت . كلام الليل يحو الهنا
وقال ابو نواس
 وليل اقبلت في القصر سكرى . ولكن زبن السكر الوقار
 وهز المشي اردافا ثقالا . وغضنا فيه زمان صفار
 وقد سقط الردا عن منكبها . من التكريه واخذل الارار
 فقلت الوعد سدى فقلت . كلام الليل يحو الهنا
 فقال اخرا انك كنت منا او مطلقا علينا قال يا امير المؤمنين عرفت ما في نفسك
 فاعزيت على ضميرك فامر له باربعة الاف ولصاحبه بمنزلها **وقال بعض الرافضين**

غضبت من قبله بالكره جدت بها • فها قدما فبصنته اضمافا
 لم يا مر الله الا بالنفس من ف • تتجورى ما اراد الله الضافا
عنت ماردة على هرون الرشيد فكانت تظهر له المحبة فقالت فيها •
 بتدى صدد وتحنى تحت صلة • فالنفس راضية والطرف غضبان
 يا من وضعت له خدي فذلله • وليس فوق سوى الرحمن سلطان
حبر الحسن بن هانئ مع الاسود
 ابو بكر الوراق قال قال الحسن بن هانئ حجت مع الفضل بن الربيع حتى اذا كنا
 ببلد بني فزارة وذلك في ايام الربيع نزلنا منزلا بارا باديهم ذات روضا ربيعت
 عريض تتخضع لهنجتها الزرابي المبوثة والخمارق المصفوفة فقزت بنصرتها العيون
 وارتاحت الهمس القلوب والفرجت بيننا لها الصدد وفلم نلبث ان اقبلت السماء
 فاسقت غمامها وتدانى من الارض زكامها حتى اذا كان كما قال اسود بن حجر
 • دان مبيف فوق الارض هيبده • يكاد يدفنه من قام بالراح
 نمت بردا ثم بطش ثم برش ثم بوابل ثم اقلعت وقد غادرت الغدران مترعة
 تندفق والقيعان تتالق بارض مينة ونواح من طيها عبقة فرحت طرفي راكما
 منها باحسن منظر وانتقت من رباها الطيبين المسك الهاد فقلما انتهينا الى
 اوائلها اذا نحن مجتاء على بابها جارية متبرقة تروا بعيين مريض المعون وسان
 النظر قد اسعرت جمالها فتورا وملئت سحر اقبلت لرئيسي استيقظها قال
 وكيف السيل الى ذلك قلت استسفا ما فاستسفاها قالت نعم ونعمي عين
 فان نزلتم فقي الرجب والسعة ثم هضت تهتدي كانهما خوط بان وفضيب خيزران
 فراعني والله ما رايت منها ثم اتت بالما فتربت مندوصبت بافيه على يدي
 ثم قلت وصاحبي ايضا عطشان فقلت لصاحبي من الذي يقول
 • اذا انا رك الله في مجلس • فلا بارك الله في البرقع
 • بريك عيون الدما غيرة • ويكشف عن منظر اشكم
 قال وسمعت كلامي وقد ترعت البرقع ولبت حمارا اسود وهي تقول
 • الاحمى ركي معك قد اراهما • اطلالا ولما يعرفنا سناهما
 فبثت كلامها بعقد دروها بسلكه فانتثر ريشة عذبة رحيمة لو خوطب بها
 ضم الصلاب لا نجست مع وجه يظلم لنوره صلبا العقول وتنتلف في روعته مهي
 النفوس وتحنف في محاسنه زانته الخليم ويجار في بساتنه طرف البصير فدرت
 وحلتنا واستكرت فلو من انسان من الحب جيبيت فلم اتمالك ان تنجذت وخررت
 ساجدا واطلت من غير ريشة فقالت ارفع غير ما جورو ولا تدم بعد هاسن بعد هاسن
 برقعاً فلوما انكشف عما يصرف الكرى ويجعل القوى ويبطل الجور من غير بلوغ راحة

ولا ادرا لطلبه ولا قضا وطرا للعين المجلوب والقدر المكتوب والامل المكذوب فبقيت
 والله معقول اللسان عن الجواب حيران لا اهتدى الى صواب فالتفت الى صاحبي
 وقال لما راى هلكى كالمسلى لي بعض ما اذهلني ما هذه الخفة لوجه برقت لك منه
 بارقة ما تدرى ما عبه اما سمعت قول ذي الرمة
 على وجهي سحرة من ملاحاة • ونحت الشيا لمار لو كان باديا
 فقالت اما ما ذهبت اليه ابا لك فلا والله لا نقول الشاعر اشبه
 منعة حورا يجرى وشاهما • على كنج مرج الروادف اهضم
 لها بشر صاف وعين مريضة • وامس ايتا باحسن منضم
 خراعتة الحراف مونة للحسا • فوارية العينين طائفة الفم
 من قولك الاخرق ثم رفعت ثيابها حتى بلغت بها اخرها وجاورت منكم ما فاذا
 فضيب فضة قد شيب بما الذهب ليهتر على متن كتيب نقي وصدر كالوديلة عليه
 كالرمانتين وخضر لورمت عنده لا تغد مطوي الاندماج على كفل جراح وسره مت
 يقصر فني عن بلوغ لغتها من غمها ارب جام اوجيهة اسد حار ووجدان لغاوان
 وساقان خدجان يحومان للخلاجيل وقد بان كانهما لسانان ثم قالت انا رايتي انا
 لك فقلت لا والله ولكن سبب القدر المتاح ومقرن من الموت الذي يطبق على الصريح
 ويترل جسدي من غير روح فخرجت عجوز من الحيا فقالت امض لسالك فان قتلها
 مطولة لا يودي واسيرها مكبول لا يفدي فقالت رعيه فان له مثل قول عبيد الله
 • فالايكس المنسل ساعة • قليد انا نافع لقلبيها
 نولت الجول وهي تقول
 • وما لك منها غير انك نالك • بعينيك عينها وايرك طاب
 فقص كذلك اذ ضرب الطبل للرجيل فانضرفت بلكه قاتل وكرب داخل وانا اقول
 يا حسرتي ما يحزن فوادي اريد الرجيل بنسرتي وبعادي
 فلما قضينا اجنا وانصرفنا رايعين سررتنا بذلك المترل وقد تضاعف حسنه
 ومنت بهجته فقلت لصاحبي امض بنا الى صاحبت فلما اسرقتنا على الجيام فصدنا
 روبة وترلنا وهذه اذا هي تهتدي بين حسن ما تصح ان تكون حاديا لها ناطن وهن
 يحين من نور ذلك الزهر فلما راينا وقفنا فقلت السلام عليكن فقالت منتهن
 وعليكن الت صاحبي قلت بلى قلن وتعرفينه قالت نعم وقضت عليهن القصصة
 ما حرمت حرفا قلن لها ويحك لما زودته ينقل قالت بل زودته لحدا اصامرا
 وموتا حاضرا فاديات لها انصر من حدا وارشفين قدا واسحر من طرفا وابدهن من سكر
 فقالت والله ما احسنت بك اولا اجملت عددا ولقد اسات في الرد اذ لم تكافيه في الود
 فما عليك لو اسعفته في طلبته وانصفت في مودته ان المكان لحال وان معك من انهم

قالت اما والله لا افعل من ذلك شئ اوتشر كيني في حليوه ومثله قالت لها تلك اذا اقسمة خير
التسقين انت واناك انا قالت اخرى منهن قد اطلعت الخطاب في غير اب فسلن الرجل
عن قصته وبقيته فلم يله لغير ما انتن فيه فقلن حياك الله والله عيناك من تكون
ومن انت وما تاني والى ما قصدت قلت اما الاسم فالحسن بن هاني رجل من اليمن ثم من
سعد المشيرة واحد سحر السلطان الاعظم ومن بدلي من مجلسه وبنيني لكانه ويرهب
جنانه واما قصدي فكلت بريد غلة واطعته لوعه قد احرق الكبد واذا بانه قالت لقد
اصفت الحسن المنظر كرم الحنجر وار جوان بيلعك الله اميتك وتناك ببيتك ثم اقبلت
عليهن فقالت ما ايا احد سكن عن مثل مرعب فتعالين تشركن فيه ونقتزع عليه فمن
واقته الفرقة منا تكون هي البادية فاقرضن فوقت الفرقة على الميحة التي قامت بامر
فملقن ازارا على باب سمار يجاورهن فيه وابطان على وجملت الشوف للدول اخلاص
على ادرخل على اسود كانه سارية بيده شئ كالمرآة قد انظر بمثل راس الخنجر دقلت
ما تريد قال انا كليك فمخني والله نفسي ثم صحت يصاحي وكان ادا فالحري والله
ما تخلصت منه فخر جاس من العار فاذا امن يتضا حكن ويتهادين الى الخيمات فقلت
لصاحبي من اين اقبل الاسود قال كان زعمي غما الى جانب العار فدعونه فوسوس
اليه شيا فدخل عليك فقلت ابا على ناكك والله الاسود فقال مالك البعدك الله فوالله
لقد كتمت هذا الحديث بخاف هذا التاويل حتى صاق به ذرعي ورايتك موضعك
فنجحي عليك ان اوفيه قال اسماعيل فما ذهبت به حتى مات رحمه الله

حبر ذي الرمة

قال ابو صالح الفراري ذكرنا ذا الرمة فقال عصية بن مالك شيخ منا قد بلغ
عشرين ومائة سنة اباي فسكوا عنه كان من اطرف الناس ادم خفيف الحارصين
حسن المنطق واذ الشديريه حسن صوته واذ اراجلك لم تلم
من حديثه وكلامه وكان له اخوة يقولون الشعر منهم مسعود بن هشام كانوا
يقولون بالبصر فيريد عليهم الهبيات فتعذب عليهم فيذهب به لجمعي واياه مرفع
فانا في يومنا فقال لي ما عصية ان ما بمقربة وبنيوميترا حيث حي واقوف لا ش
واعطه ستر مهل عندك ناقة نزع عليها دارمي قلت والله ان عندي للجود
قال على بها فركبناها جميعا وخرجنا حتى اسرفنا على بيوت الحي فاذا هم خلوف
واذا بيت من ناحية فخرقن ذا الرمة فتفرق النساء الى وجنا حتى اختام دوننا
وسكننا وقد نتحدث واذا هي جارتنا اسود واردة البصر بيننا انفرها صفرة على
لؤب اصفر وطلق اخضر فقلن له اسدنا يا ذا الرمة فقال لشديني يا عصية فاسد
نظرت الى اطفال من كانها ذر الخيل والثل نميل ذوائبه
فاغربت المينان والشدر كاتم بمعرورق تحت علمه سواكبه

بكا وابق لفراق ولم تجل حوائها ابراره ومسابيه
تقالت طريفة منهن لكن الان فلنجل قال فنظرت اليها في سكره ثم مضيت
في القصيدة حتى انتهيت الى قوله
اذا سرحت من حبى سواح على القلب ليته جميعا غواريه
قالت الطريفة قتلتك قتلتك الله قالت في ما اصعبه وهناله فتفنن ذوالرمة
تفنن افطنت فواذه قد انصدع وضيت يها حتى انتهيت الى قوله
وقد خلقت بالله مية ما الذي اقول لها اله الذي انا كاديه
اذا فرماني الله من حيث لا اري ولا زال في ارضي عدوا حاربه
فالتفت اليه فقالت خف عواقب الله ومضيت في القصيدة حتى انتهيت الى قوله
اذا راجعتك القولية اوبدا لك الوجه منها اوقضى التوب اليه
فيا لك من خداسيل ومنظر رعيم ومن خلق تقبل جاذبه
فقالت الطريفة ها هي ذه قد واجعتك وقد بد لك الوجه منها فمن لك بان ينضو
الدرع ساليه فالتفت اليها فقالت فانك الله ما انكر ما تحيين به فتحدث
ساسة ثم قالت الطريفة للناس ان هن لنا فافمن بنا وقتت منهن فجلست
في بيت اراها في الله ما يرج من مقعده ولا فقد تد فسمعها قالت له لذت والله
لما اذرى ما قال لها فقلت قليد ثم حاني ومعه فارورع فيها دهن ومعه قد اند
لجود ذروها والله لا اقدر من بغير ابد او سديهن ذوا وب سيفه فالضرفا وكن
تخلف اليها حتى انقضى الربيع ودعا الناس المصيف فاذ في فقال هيأ عصية
قد رحلت في ولم يبق الا انتار وسومر للديار وانفد
اله اسلمى يا دارمي على البلد ومارا منها ليجر عائل القطر
خرج المأمون في يوم عياله وقد ركب الجند امامه ومعه يحيى بن الكتم صاحب
ويجادته انظر الى غلام من الجند في غاية الفراسة عليه ثوب حرير اخضر وثوب
موشى مزود بالذهب فالتفت الي يحيى بن الكتم فقال له يا يحيى ما تقول في هذه
البضاعة فقال يا امير المؤمنين ان هذا القبيح من امام مثلك مع فتيه مثلي
قال فمن الذي يقول
ولما رى الجور بينقضي وعلى الهمة والى كعباس
قال يفتي الى السدد والى ادا عينك ثم انشأ يقول
ايها الراك ثوباه حن بر وحديد حيت للمبيد وفي وجهك للاعين عبيد
انت جندي ولكن فيك للحسن جنود ثم الجزء التاسع والاربعون والحمد لله رب
العالمين وصلى الله على محمد نبيه الكريم وعلى اله وصحبه اجمعين
لله الرحمن الرحيم اللهم اعن وليك

الربيع قال قد اخلع للناس يوما وعليه طيلسان ازرق وتحت لبديس فوق
 في ثمان مائة فقتله فوالله لقد اصاب في الخط واسرع في البطا ثم قال لي يا ربيع اني
 لا احسن التدبير والسياسة ولكني وجدت شرب الخمر وشرب الكاس والاستلقاء غير
 ناس انتهى الى من غير ذلك **وقال** ابن قتيبة تنزه ابو عيسى جبريل بن ابي عيسى
 الى منزله له بالقصص ومعه الحسن بن هاني في اخر شعبان فلما كان اليوم الذي وفي
 به الشهر ثلاثين يوما قيل له ان هذا يوم منك وبعض اهل العلم يصومونه قال
 ليس لك حجة على اليقين حدثنا ابو بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 صوموا رويته وافطروا رويته ثم قال ابو عيسى
 لو شئت لم نخرج من القفص . نشرها امرأ كالحص
 سرق هذا اليوم من شهرنا . والله قد ليفعلوا للقص
وذكر ان ابا عيسى خرج الى القفص متزها ومعه الحسن بن هاني فحمله وطمع عليه
 واخامرها اسوعا ثم قال يحيى في صف مجلسا واليها كلهما
 يا طيبا انصور القفص مشرقا . فيها الدساكير واليهار تطرد
 لما اخذنا بها الصبا صافية . كأنها النار وسط الكاس تنقد
 جاتك من دارها لطيفة . صفرا مثل شمع الشمس نقد
 وقام كالبد ريسد وراقظ . ظني بكاد من التهيف يغند
 فسلمنا من فم البريق فابست . مثل اللسان جرى واستمجد
 فلم نزل في صباح السبت ناخذها . والليل باجدا حتى بدا الاحد
 وانت رقت غرة الحسن وافخذ . والحدى مقترض والطالع المسد
 وفي الثلث عملنا المطي بها . صبا ما فرغها المزاج بك
 ثم المنيش وصلناه بلبنة . فصفوا ثم لنا بالجمعة العدد
 يا حنتا وجرار القفص تحفنا . في لحة الليل والموثار تحتل
 في مجلس جولا لاجار محدة . وفي جوانبها الملبار لتترد
 لا تشخف بساقينا العريته . ولا يرد عليه حكم احك
 عند الامام ابي عيسى الذي كملت . اخلاقه في كالأوراق تنقد
ابو جعفر الميخا اذى قال حدثنا ابو محمد الثقفى قال مررت ذات ليلة ايام
 فتنة المشركين والقمر بزمير باب الشام فاذا النابيح غليظ اصليع نشوان قد
 نوح في ازار احمر ومال على شفة الميزان وفيه خوصية يهتتم بها ويقول
 عشرون الف في ستم رجل . المالك في مقدمته بطول
 اصحت موازينهم مخلوة شلبا . ففرغوها واوكلوها على المل
 فقلت احسنت لله انت فقال اعجب رقيقة فقلت ما اوجبت اليها فقال

انما هيح البلاحين عض السفرجلا . وعلى الورق وجنته فابدى التجلا
 يفتح البدر في الكمال اذ البدر كحلا . ولقد قام لحط عيني على ثلبي كالعدلا
 قلت ابو من اعرك الله قال ابو عيشة الهياط شهدت حروب ابن زبيدة كلها
 وجاريت الفتيان في غاية كل ميدان واعترفت لكل فانك واذعت لكل شاطر وترت
 تلك الدار عشرين سنة واوسا الى سجن بعد ادم ثم تنفس الصعدا وقال ولذا اقول
 في نوادر مستهام وحفون ماتهام . ودنوع اخرا الدهر بعيني سجام
 وحبيب كلما خاطبته قال سله . فاذا ما قلت حلتى قال ذاك حرام
 ثم بكنا تحيا فلما افاق قلت ما يبكيك قال وكيف لا ابكي ولجيبب بالبصرة علقته وهو
 ابن سبع عشرة ثم غبت عنه ثلاثا وثلاثين سنة فلما عيل صبري خرجت الى البصرة
 فطفت في ارقها وشوارعها حتى نظرت اليه فما رايت وجهها احسن ولا منظرها
 ابهى منه ثم الشايقول
 مررد في لمده مغدب في همده . خلا به الستم فما سرعه في جسد
 يرجمه لما به من ضرر ذو حسده
 ثم ورد عني ومضيت **وحدثني ابو الفضل** قال اني لفي الطواف امام الحجر فسمعت حبيبا يخرج
 من تحت المئذنة واذا قائل يقول
 عفا الله عن من يحفظ الوصل عمره . وما كان عفو الله للناقض المهر
 وصفت على المئذنة خذ ذليلا . ليجمعني مع من وضعت له خد
 قال فرقت المئذنة فاذا اجارية مقردة كأنها خمس تحملت عنها غمانة فقلت يا هذه لو
 سألت الله الجنة مع هذا البكا والتضرع ما حرمك اياها فسترت وجهها وقالت سبحان
 من خلق فسوى ولم يهتك العلامية والنجوى اما والله اني لفقيرة الى رحمة ربي وخد
 سألت الكرام الذين عندي رجاء فضلهم وانكسر على عفوهم ثم ولت عني فاستغذ بالله من
 الشيطان الرجيم **حدثنا مسلم** بن عبيد الله بن مسلم بن جندب قال خرجت انا
 وزيان السواق الى المنيق فلقينا نسوة نازلن من العقيق لهن جمال وسارة ومنهن
 جارية صاندة العينين فلما رآها زيان قال لي يا ابن الكرام درابيك والله في ثيابها
 فلا تطلب اثر ابدعين وانشد قول مسلم بن جندب
 الما يعباد الله هذا اخوكم . قتيلا فهل سكم به اليوم ثائر
 حذوا بدي انما من كل بلعة . مر بضعه جن العين والظرف ساخر
 قال فقالت لي الجارية انت ابن جندب قلت نعم قال فاغتم نفسك واغتب
 اباك فان قتيلا لا يودي واسيرنا يفتك **ابن الزبير** بن بكارة عن عبد الله بن مسلم
 ابن جندب قال قلت
 لعلوا اعينوني على الليل الله . على كل عين لم تنام طويلا

قال فطرقني عيسى بن طلحة فقال ان سمعت قولك فخذت لمؤنك قلت يرحمك الله اغفلت الجارية حتى ان الله بالفرج **ابو المفضل الخراشي** قال ارتحلت الى الرملة فالتفت عن مصاحبة ذي الرمة فدخلت الى خيمة فيها عجوز هيفاء لمت عليها وقلت ابن منزل مي قالت انا مي فقلت عجبا من ذي الرمة وكثرة قوله فيك قالت لا تخف فاني ساوفرم بعدره ثم قالت يا فلانة اخرجت من الخيمة جارية ناهدة عليها بفرق فقلت لها اسفري قل اسفرت تخترق لما رايت من حسنهما وجمالهما فقالت غلقتي ذو الرمة وانا في من هذه وكل جديد الى بلى قلت عذرة الله ورحمه واستندتها من شعره فاستدتنني **تكتب** **العصاة وغير ذلك** **ابو الحسن** قال دخلت على هارون وعلى راسه جواركا التماثيل فرأيت عصاة مبطنة بالدر والياقوت مكتوب عليها في صفائح الذهب

• طلعتني في الحكم ياطالم • فانه فيما بيننا الحكم • ورأيت في عصاة اخرى

• مالي رميت فلم تسلك بها • ورمتني فاصبتني يارامي •

قال ورأيت في عصاة اخرى • وضع الخلد للموى عثر •

قال ورأيت في صدر اخرى ملأ مكتوب عليه •

• افلتت من حور الجنان • وخلقت فتنة من يراني •

قال استحق بن ابراهيم دخلت على الامين محمد بن زبيدة وعلى راسه وصائف مضوم في طراقة مفر وجهه وبه وصيفة منهن سروجه مكتوب عليها

• بن طاب العيش في الصيف وب تم السرور •

• ممسكي ينفى اذك الحزان استند الحشور •

• ملك اسلم الله واحلاه النضر • وفي عصا بنها

• ابا الله قولوا يارجال • اتمس في العصاة ام هلال • وفي اخرى

• اتوون الحياة بلا بصون • فكفوا عن ملاحظة العيون •

وكتبت ورد جارية الماهكا في عصا بنها وكانت نجيد الناصح فصاخرها وراعتها

• نمت ونم الحسن في وجهها • فكل شيء ما سواه ابحال •

• للناس في الشهر هلال • ولدي وجهها كل صباح هلال •

وكتبت في عصا بنها بيتين من شعر الحسن بن هاني

• ياراميا ليس يدرك ما الذي فعلا • مهلا عليك فان الهيم قد قتل •

• اجرينه في مجاز الروح من يد • فالتفت في لعب والقلب قد شغل •

وقال علي بن الجهم خرجت اليها عسك الجارية بنارح كانهما خوطبان وهنئتين

• وردت على طرفها مكتوب بالغالية وكانت من بجان اهل بغداد مع علمها بالفتا •

• ياهل من القصور تجلي • ما مقلبي لمقتله وصل •

لت ادري اطلال ليلي ام لا • كيف يدري بذلك من يتقلى •

• لو تفردت استطالة ليلي • ولوعني الخوم كنت محلى •

قال وخرجت اليها نساء وعلمها نزع خادم على جانبها الميمن مكتوب

• كتب الطرف في فواد ككثابا • هو بالسوق والهوى مخوص • **وعلى اليسر**

• كان طرفي على فواد بدا • ان طرفي على فواد مشوم •

قال وكان على عصا ندي جارية سعيد الفارسي مكتوب بالذهب

• العين قارئة لما كتبت • في وحنني انا مل السحر •

قال وحدثني الحسن بن وهب قال كتبت سب على قلنسوة جارتها اشكل

• لم التي ذاتجني يتوج بحبه • الاحبتك ذلك الجيوبكا •

• حذر عليك وانتي بك والقي • الا ينال سواي منك نصيبكا •

وكتبت شقيق خادم المتوكل في فبا كان على عاتق الامير

• بدر على غصن نصير • شرق التراب باليسير • **وعلى عاتق اليسر**

• حطت محاسن وجهه • في صفحة القمر المنير •

وكتبت وصيفة جارية الطائي على عصا بنها

• الكفر والسحر في عيني اذ انظرت فاهرب طرفك يا مغرور عيني •

• فاني لى لى لى لى لى لى • من صنعة الله من صنعة القين •

وكتبت عنان طارية الساطني على عصا بنها من قولها

• فزال يشكو الوب حتى صيته • تنفس في احشائه وتكلكا •

• فابكي له من رحمة لكاته • اذا ما بكى دما بكيت له دما •

• وكان على عصا به نزع وهي من بجان بغداد وثقها •

• قالوا عليك سبيل الصبر قلت لهم • هيئات ان سبيل الصبر قد ضاقت •

• ما يرجع الطرف عنها حين يبصرها • حتى برد لها الطرف مستاقا •

وكتبت حدائق في كعبها بالحناء

• ليس حسن الخضاب زين كفى • كفى بزين حسن الخضاب •

قال وخرجت عليا جارية حران وقد تغللت سيفها بحلي وعلى راسها قلنسوة

• مكتوب عليها • تامل حسن جارية • يجار بوجهها البصر •

• موشة مذكوره فهي انشي وهي ذكر •

• وعلى حمال سبغها مكتوب بالذهب •

• لم يكفني سيف بيمينه • يقتل من شا بجديه •

• حتى تزد مرصفا صارما • فكيف انقي بين سيفيه •

• فلو تراه لبا رعه • بخطر يدين سيفيه •

علمت ان السهم من طرفه . اتقى من سهم بكفبه
 وكتبت واحدة على منطقة جارية الكولية
 تكتي من غمرة العين . اذا عاشت تتخل
 وفوادى روت حتى . كاد من مدري بشكل
 لبعض ما يصدق القلب . فداظنك بالكل
 ومن فولى فيما كتبت على كاس مذهبة
 اشرب على منظر انيق . وامزج بريق اللبيب ريق
 واحلل وساح الكعاب رفقاً . واحذر على خضرها الرقيق
 وقل لمن لم يدرى التصافى . اليك ضل عن الطريق
 وقف صريح النوان بياض محمد بن منصور فاستغنى فامروصيفاله فاخرج اليه غرا
 في كاس مذهبة فلما نظر اليها في راحته قال
 ذهب في ذهب راح بها غصن لجين . فانت فرة عين . من يدي فرة عين
 فترجى لثما سر بها بالثريين . لا جرى بيني ولا . بين طائر بين
 وبتينا ما يقينا . ابد الملتقيين . في عبوق وصبح . لم ينع نقدا بدين
 محمد بن اسحاق قال حدثني محمد بن عبد الله قال رايت على مروحة مكتوباً
 الحمد لله وحده والخليفة بعده . وللمحب اذا ما . جيبه كان عنده
 قال ورايت في مجلس سكرير مكتوباً بالذهب
 اشهى واعذب من راح ومن . ورد الفان قد وضعنا خد على خد
 فقم احدهما احصا صاحبه . حتى كانهما للتقرب في عقد
 هذا ايوب بما لا قاه من قرح . وذلك يظهر ما يخفى من الوجد
 وذلك يظهره . وفي عصا اخرى
 فان يجبوها بالنار فما لهم . بان يجبوها بالليل عن خيالها
 قال ابو عبيدة رايت على جسد مكتوباً
 كتبت في جبينها ابير على قدز . في سطور ثلاثة لمن الله من غدر
 كل شيء سوى للجانة في الميقتفر . فاذا اخالك الحبيب قد فرغ الى سفر
 قال الاصمعي رايت على باب الرشيد وصالح على عصا بانه كل واحدة منهن
 مكتوب . نحن حور نواعم من اراض مقدسه . احسن الله رزقنا ايسر فينا مجسه
 فائق الله يا فتى . لاند عنى نوسوسه
 قال ابو جعفر الكرماني يوما للسامور يا امير المؤمنين انا دن في دعابة قارهاها
 ويحك فما الميسر فيها قال يا امير المؤمنين انك ظلمتني وظلمت عثمان بن عمار قال
 وكيف وبلك قال رفعت عثمان فوق قد برح ووضعني دون قد رى الا انك لعثمان

اشد ظلماً قال وكيف قال لانك اتمته مقام هنر وامتنتى اقامد رحمة فاستطوت
 ذلك منه ورفح درخته **ابو زيد** كان عطاء بن ابي رباح مع ابن الزبير وكان اهل الناس
 جواباً فلما قتل ابن الزبير لعنه عبد الملك بن مروان تقدم عليه فقال له اذن فقال
 عبد الملك لا اريدك يضعك في قد امنته فليصرف قال اصحابه فغض لتقدم اليه ان لا
 يفعل فاذن له عبد الملك فدخل وسلم عليه وباليه ثم ولى فلم يصبر عبد الملك
 فصاح به يا عطاء ما وجدك لك امك اسما اعطاك قال والله قد انتكرت مما استكرته
 يا امير المؤمنين لو كانت سميتني باسم المباركة من ثم صلوات الله عليها فضحك عبد الملك
 وقال اخرج **لعب** رجل بين يدي هارون بالسطرنج فلما رآه قد استجار لعنه
 وفاد منه الكلام قال له ولتي نهز برقي قال بل اوليك نصفه اكتبوا عهداً على برقي قال
 فولى على ارمينية قال اخشى ان يعطى على خبرك قال فغيرها قال لا اريد ابعدهك
 من نفسي **واختصم الى زياد** بنو ارباب وبنو الطفاوة في غلام ادعوه واقاموا اجتماعاً
 البيت عند زياد فاشكل على زياد امره فقال سعد الراشد من بني عمرو بن يربوع
 اصلى الله امير قديين لي الحكم بينهم قال وما عندك في ذلك قال ان يلقى في النهر
 فان ركب فهو لبني راب وان طفا فهو لبني طفاوه فاخذ زياد فلهيه وقام وعليه
 الضحك ثم ارسل اليه فقال الم الضحك عن المزاح في مجلسي قال اصلى الله امير حضري
 اسرخت ان اساء فضحك زياد وقال لا تقودون **ابو زيد** قال لم يكن بالبصرة
 افصح لسانا ولا اظهر جمالا من الحسن بن الحسن وزرعة بن ضمرة الهلالي فقال معاوية
 اذ الوستين فطره ويسر على فطره ويترك ما جرم من باه نزلنا وما استند من منته
 ضعيف فكان زرعة اذا ذكر بعد ذلك يقول ما كان ثانياً وثانياً معاوية **قال**
واخرى الوليد بن عبيد الجعفي الساعري قال كنا عند لثمة كل يوماً فامر به فالتقى
 في بعض البرك فقال له يا عباد ما حالك وكيف انت قال يا امير المؤمنين
 حدثت من الخمرة قال له فكيف تركت اخي الوائق قال له لم اجزع على همهم قال
 فضحك المتوكل واسر له بصلة **فواد** **استعب**
قال استعب في وفي ابي الزناد عجب كنت انا وهو في كفالة فاطمة بنت عثمان فـ
 زال لبللو واسفل حتى بلغنا غايتنا هذه **فيل** لا متعب لو انك حفظت حديث
 حفظك هذه السواد لكان اولي بك قال قد فعلت قالوا فما حفظت من الحديث
 قال حدثني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان فيه خصلتان
 كان عند الله خالصاً مخلصاً قالوا ان هذا حديث حسن فما هما قالان المصليتان قال
 لشي نافع الواحدة ونسيت انا الاخرى **وقال** **استعب** رايت رويانضها باطل
 قالوا لكيف ذلك قال كنت اراي اهل بدره في سدة ثلثا كنت اسبح في ثيابي
 ثم انتهت فاذا انا بالسبح ولا بدره **وسام** **استعب** رجلاً نفوس فقال له اقل منها ديناراً

رويانضها باطل

قال اشعب والله لو اذك اذ ارميت بها طائر في جوف السماء وقع مشويا بين رضيعين
ما اشتريتهما بدينار منك ابد **او قيل لاشعب** خفت صدقاتك قال انه لم يجالها
ريبا **وضرب** الحجاج اعرايا سبع مائة صوطه فقال له اشعب انك لا تدري لاشعب
سبع مائة صوطه قال لا ادري قال لكنك شكرت الله يقول الله لن شكرتم لا تزيدكم فقال
المعري لا شكر اولا تزدني اسان في شكرك فاعف عني باعد ثواب الشكرين مني
وسال رجل من اشعب ان يسلفه ويؤخره فقال هاتان حاجتان فاذا قضيت
لك احداهما فقد انصفت قال له الرجل رصيت قال فانا او خرك ما سئلت ولا
اسلفك **ابو حاتم** عن ابي الصمعي عن ابي الفقعاء قال رايت اشعب في السوق يبيع قطيفة
ويقول للمشتري اتريد ان ابرأ اليك من عيب قال وما ذلك قال تخترق
تختبئ من وجهها **وقال** اشعب من يسال ولم يضره كتب اسد من الكاظم الغيظ
وقيل لاشعب هل خلق خلق اطعم منك قال بلى امي فاني اذا احببتا بطلان الله اعطيتا
قالت ما جئت به فالتجملها التي حرفا ولو اجبرتها به جملة لطارت قلبها فرحا
وقيل لاشعب ما بلغ من طبعك قال لم انظر الى متساوين الا حبست انهما يا ابراهم
لا يبي **ونظر** اشعب الى رجل قبح الوجه فقال لم ينهم سلمان بن داود ان يخرجوا
بالنهار **وسال** اشعب برجل يجار رجل طبعها فقال له رديني طوقا واحدا تنفضل
به علي قال وما يدخل عليك من ذلك قال لعل يوما يهدي الى فيه مني قال
الاصمعي وعاش اشعب الى زمان المهدي ورايته **دخل** رجل فساله عن مسألة فوجد عليه
فلم يسمع قال له رديني في السقاء رجعت الله قال ما ذلك لك ولا كونه فقال بيبي ويسك
رجل من المسلمين فخرجوا الى الطريق فمر بها سريك القاضي فقال ابي حدثت بهذا حديث
فلم يسمع فسال ان ارده له انه تقبل السمع وزعم ان ذلك ثابت له فاثبت عليه قال
قال له سريك عليك ان تزيد في السمع لانك تغدر ان تزيد في صوتك ولا تغدر ان
يزيد في سمعك **انت ليلة السك** من رمضان فكثر الناس عند الامير يساء به عن القوم
فتعبر ثم لبث الى بيته في رثانة فتنفها ووضع يمين يديه فكان اذا نظر الى رجل
يريد ان يساله تناول حبة فاكلها قلبي الرجل السؤال ونفسه الرد **قال** رغبة
ابن مصقلة سفته علينا الامير يوما فقالت اسرانة من وراء البستراحتوا عند فوالله
ما ينفد من الحج منذ ثلاثين سنة مخافة ان يلطم كربه او يشتم رغبة
وطلبت بنت الامير من الامير حاجة فجعلها فقال والله ما اعجب منك لكن
اعجب من قومي ورجولك **ودخل** رغبة بن مصقلة على الامير فقال انا والله لانا نيك
فا تنفعنا وتخلصك عنك فما انصرنا وان الوقوف اليك لذل وان تركك لحسن
سأل عن الحكمة فكانت تنقظ بالحردك وما يشتمك الا الصما خيفون فانه كربه الشربة
نافع النعمة فرفع راسه الامير فقال من هذا فقال من هذا المتكلم قيل له رغبة

ابن مصقلة فتكسر راسه **وقال** رجل من تلامذة الامير صنعت للاعشى طعاما ثم دعوته
فخشي مني وانا اتوده حتى سقطت رجله في حفرة يعملها الصبيان للكرة فقلت خفف عني
الصبيان للكرة قال لا ولكن حفرت لها لتفزع رجلها فيها والله لا اكلت عندك يوم هذا طعاما
قال فحملت الطعام اليه ثم صنعت بعد ذلك له طعاما ودعوته فقال ادخل بنا الحمام
قبل ذلك فادخلته الحمام فلما جئت ان اصب الماء الحار على راسه قال ما دعاك الى هذا
اردت ان تتلخ قناني والله لا اكلت عندك يوم هذا طعاما قال وكبر السمر على
الاعشى فقلت له لو اخذت من شعرك قال ما اجد محاما يسكت حتى يفرغ قلبه
فانا ناتيكم بحمام وتقدم اليه ان يسكت حتى يفرغ قال فافعلوا فابتنوا بحمام واعند
اليه ان لا يتكلم حتى ينقضي اسره فبدا الحمام يحلقه فلما امن في حلقه سأل عن مسألة
تنقص ثيابه وقامر بصفت راسه محلوقا حتى دخل بيته ثم جثا له بعينه فقال والله
لا اخرج اليه حتى تنسوه او تحلقوه فحلفوا ان لا يباله عن شيء فخرج اليه **والحمار** من مطرح
الاعرج من البرم الميج والنصر الواقع ما هو احسن من هذا واقع **سأله** رجل يوما
ما تقول زحمت في رجل مات لوم الجمعة اعذب عذاب الضيق قال نعم
يوم السبت **وقال** له اخراجه في بعض الحديث ان جهم غرّب قال ما انتك انت
انكنت على خراجه **واسئلي** بالناس يوما فاسرع بالصلاة قبل ان يتوافي الناس
فلما انصرف لغيبه بعض الوزراء فقال اسرعت ابا عبد الله قال ليس علينا ان نتطوّر الثمال
حتى تشرىوا الكبس **وكانت** لقومس الكا تب منه مترلة وجوار وكان يتخذ ويتفقد
بما اسكنه من الهدايا وكانت صلاته منه في الجامع والمعرج صاحب الصلاة فاذا حضرت
الصلاة ولم يجئ القومس قال لبعض القومس انت يا شيطان كرم عمو الكلاب لا يمتوا
الصلاة حتى ياتي ذا الخنزير فكان يجلس اليه خشي لزياب قدح وتنسك ولم يجام
يجد في مجلسه باخبار زرياب ويقول كان ابو الحسن رحمه الله يقول كذا وكذا
فقال له المعرج من ابو الحسن هذا قال زرياب قال بلغني عنه انه اخرا لاس
است خشي **وسأله** مرة فقال له ما تقول في الكبس المعرج يجوز للذبيحة قال
لعم والحضي ايضا مثل **وسمع** ابو يعقوب الحرابي منصور بن عمار صاحب المجالس
يقول في رواية اللهم اعظم عظماء ذنبا واقب قلوبا واقرب بالخطية عهدا واسدنا
على الذنوب اصرا فقال له اسراق طالق ان كنت دعوت الى لا يلبس **الحصبي** قال
حدثنا بعض شيوخنا عن ابن طاووس قال قبلت الى عبد الله بن الحسن فادخلني بيتا قد
تخذ بالرهراي والميسان وكل فرسة شريفة قال فبسط نظمي وجلست عليه وابناه
محمد وابراهيم صبيبان يلعبان فلما نظرا الى قال احدهما لصاحبه ميم قال له اخبرني
فقلت انا نون واذنون فاستغريا ضحكا وخرجا الى ابيهما **ابو زيد** قال سكر حاتم بن الزناد
فخلف بالطلاق يعنيته فاقبل على الخاط فقال يا سرور ما سرور ما سرور رايا ان تنو

قال ابو زيد نسيه ياسين رطب **وكان شيخ** من الجذليات الى ابن المقفع فاح عليه
 بساله الغد اعنده وفي كل ذلك يقول ان ترى انك لك ستا له والله لا اقدم لك الا
 ما عندي فاجابه يوما فلما اتاه اذ البس عنده ولا في منزله الا كسرياسة وبلح جريش
 ووقف سائل بالباب فقال له بورك فيك فاح عليه في السؤال فقال له لئن خرجت
 اليك لادفن ساقيك فقال ابن المقفع للسايل انك والله لو علمت من صدق عبده
 مثل ما علمت من صدق وعده لم تراه كلمة ولا وقفت طرفه عين **معرفة** بن مصقلة
 رجل زاهد عظيم الرتبة فقال هذا رجل زاهد والعلامات فيه خلاف فقال له رجل
 اكلم بها اصحك الله لئلا تكون غيبة قال كلمة حتى تكون نيحة **قال شريك**
 ابن عبد الله القاضي سمعت من الحجاب عميا متتقبة وسود محتضبة وخصي له امرأة
 ومخت امر قوما واسوي شيمي ونحى مرجى وعربى اشقر ثم قال شريك من الحجاب
 عريف اشقر **وقالوا** لو كان في بني عمرو ضرار من عمرتك من الحجاب كان كوفيا سترليا
 وكان من بني عبد الله بن عطفان وبوسى الى الشعوبية وسحال ان يكون غريبا شوييا
 ومات وهو ابن سبعين سنة **وقيل الشيخ** ايها الطيب الجوزيني او اللوزيني قال
 لا احكم على غائب **وسال رجل** عمر بن قيس عن الحصة من حصن المسجد يحدها النساء
 وثوبه او خفه او جبهته فقال له ارم بها قال رجل رعموا انها تبيع حتى ترد الى المسجد
 قال دعها تبيع حتى يثني خلقتها قال له الرجل ومن اين لها خلق قال من ابن نصيح
وسال عامر السلمي عن الجامع الحزب يجامع فيه قال نعم ويجزى **الاصمعي** قال روى
 رجل مثل قضا الاموار فابطاف عليه ارزاقه وحضره الخصى وليس عنده ما يصحى به
 ولا ما ينفق فشكا ذلك الى امراته واخبرها بما هو فيه من الضيق والله لا يقد على النجاة
 فقالت له لا تنتم فان عندي ديك جليل لا قد سمعته فاذا كان يوم الاحمى ونجناه فبلغ
 جيرانه الخبر فاهدوا له ثلاثين كيتا وصوفى الصلح لا يعلم فلما صار الى منزله وراى
 ما فيه من الضامى قال امراته من اين هذا قالت اهدى لنا فلان وفلان وفلان
 حتى سمعت جماعهم ما ترى فقال لها يا هذه تخفطى بديكنا هذا هو اكرم على الله من
 اسماق تبرا براهيم انه قدى بكيت واحد وقدى ديكنا بندين كيتا **خرج ابو**
دلامة مع المهدي في مصدا له فنزل له طيب فرماه المهدي فاضا به ورماه سليما
 ابن علي فاخطاه واصاب الكلب فضحك المهدي وقال قل اباد لامة فقال
 فدرمى المهدي طيبا . شك بالتهتم فواده .
 وعلى بن سليمان . رمى كلبا فضاده .
 فنهنا لامة . كل امرئ ياكل زاده .
وكتب ابو دلامة الى عيسى بن موسى وهو والى الكوفة رقيقة فيها هذه الابيات
 اذا جئت الامير فقل سلام عليك ورحمة الله الرحيم

بلغ نقابل على رمله

واما بعد ذاك الى عريهم . من الانصار قبح من عريهم
 لزومها . لباب دارى . لزوم الكلب اصحاب الرقيم
 له مائة على ونصف . ونصف النصف في صك قديم
 دراهم ما انتفعت بها ولكن . وصلت بها شيوخ بنى ميم
 فامر له بمائة درهم **ودخل** ابو دلامة على المهدي سعله فقال له اباد لامة
 والله لا تبرح مكانك حتى لنحو واحد الثلاثة فم ابود لامة بهجتا ابن الجهم ثم خاف شتره
 فرائى نفسه اقل ضررا عليه فقال
 اله ابلغ لديك اباد لامة . فليس من الكرام ولا كرامه
 اذا جعل العمامة كان قدرا . وختريرا اذا نزع العمامة
 وان لزوم العمامة كان فيها . كفرة السؤما تفارق الدمامة
وعرض ابو دلامة ليزيد بن مزيد وهو قادم من الري فاخذ بعنان فرسه وانشد
 انى حلفت لئن رايتك سالما . بقري العراق وانت دؤوفر
 لتصلين على النبي محمد . ولتخلان دراهما بحرى
 فقال له اما الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واما الدراهم فكلما نزع فقال له
 لا تفرق بينهما لا فرق الله بينك وبين محمد في الجنة فاستسلم لها من اصحابه
 وصحبها في محبته حتى اشكته **ودخل** ابو دلامة على المهدي فاستمعه مدحجاله
 فيه فاعجب وقال سل حاجتك قال كلب يا امير المؤمنين اصطاد به قال قد امرنا
 لك بكلب تصطاد به قال وعلام يعود الكلب قال وعلام قال وخادم يطبخ
 لنا الصيد قال وخادم قال ودار اسكننا قال ودار قال وجارية او ك
 اليها قال وجارية قال بقى امان العيش قال قد اقطعناك الف جرب عامرة
 والف جرب عامرة قال وما العامرة قال التي لا تمزق الا اقطع امير المؤمنين خمسين
 الف من فيا في بنى اسد قال فانا نجعل عامرة كلها قال فيا دن امير المؤمنين
 في نصيبك قال اما هذه فدرم ما قال ما صنعتني ابسر على امريال فقد امنه
المضحكات
ابو الحسن قال خطب رجل من بنى كلاب امرأة فقالت امرأتى اسال عنك فانفرد
 الرجل فقال عن اكرم الحى عليها قد ل على شيخ منهم كان يحسن المحضر في الاسرافات فقال
 ان يحسن النساء عليه وانتب له فرفه ثم ان العجوز رعدت عليه فسالت عن الرجل فقال
 انا اعرف الناس به قالت له فليكن لك لامة قال مدرة فومد وخطيبهم قالت فكيف يجاعته
 قال ثمالة فومد وريعهم واقبل الضي فقال الشيخ ما احسن والله ما اقبل ما انتنى
 وما انتنا ورنالضى وسلم فقال الشيخ ما احسن والله ما احسن ما لنا ولا نانتى فم
 ذهب الضي ليحمر فصرط قال الشيخ ما احسن والله ما صرط ما الطما ولا اغنها ولا بر برك

ولا تفرحها ونفض المني فجاء فقال ما احسن والله ما لنفس ما اردت ولا اقلوطا فقالت الجوز
 حسبك يا هذا وجه اليه فوالله لو سح في ثيابه لزوجناه **وخطب** رجل امرأة فجعل يحيط بها
 ويغضض فخر راس ذكره بيده وقال ما اليك بساق الحديث **ابو سويد**
 قال كان لحبيب بن اوس حمار حسان فاذا انزل اخذ الحمار يمشي والقلام يحسن كلامه
 فقلنا له انما انت فتية فقل فمما شيا فقال
 لي حماري وغلماز ومما مختلفان ابردا ينظر للبيك وذا رخوا لسان
 لو بهذا اعف هذا الاستراح الثقلان
محمد بن الحجاج البزاز وكان راوية بشار قال قال بشار ذات يوم وهو ليث وكان
 كان له حمار قبل ذلك رايت حمارك البارحة في السوق فقلت له ويحك مالك من
 قال انك ركبتي يوم كذا او كذا فمررت على باب المحبة فاني فراب انا فاعند بابي فمستقما
 فتمت والحمد لله سبيدي مل بعناني نحو باب المحبة فاني
 ان بالباب انا فافضل كل اتان يمتني يوم رحنا بتناياها الحسان
 ونبيح ودال سلك جسمي وبران ولهاخذ اسيل مثل حد الشيران
 في سامت ولو عشت اذا طال مواني
 فقال رجل من القوم يا ابا معاذ ما الشيران قال من غريب الحمار فاذا القيم
 حمارا فليوه **وقيل لاعرابي** وهو وافق على ركية بالحمة كيف هذا الما
 قال يحطى القلب ويصيب المست **اخذ شارب** فاق بد الوالي فقال استكلموه
 فقالوا ان تكلمته لا تبين عنه قال ففتبوه فقال الشارب فان لم ارق نبينا
 فمن نبين عشاكي **ورافق** رجل اعرابي سافر فقال له انا والله استهي كسكية
 ومد بها صوته فضرط فقال له صاحبه ما اسرع ما انتحلت يا ابن اخي
ابو الخطاب قال كان عند فارجل احدي فسقطت حذوبته وصار ادر
 فدخلوا يمشونه فقال الذي جاس من الذي ذهب **ابو حاتم** قال ربي رجل
 اعور بنيت فاصابت عينه الصبيحة فقال امين وامسى الملك لله
قال رجل للجواز ولدت امراتي ستة اشهر قال لقد كان انا وها صاريا
قالوا اني الحجاج بسط قد اصيب في بعض خراش كسرى مقفل فامر بالفضل فكسر
 فاذا فيه سبط اخر ففضل فقال الحجاج من بيت ترك هذا السبط بما فيه ولا اذكر
 ما فيه فتزايد فيه استحابه حتى بلغ خمسة الاف دينار فاخذه الحجاج فنظر
 اليه وقال وما عسى ان يكون فيه الاحقاد من حاقات كسرى ثم انفذ اليه عزم
 على المشتري ان يفتح ويريد ما فيه فتخذه بين يديه فاذا فيه رقعة مكتوبة من
 اراد ان ينطول لحيته فليمشطها من اسفل **الزبير بن بكار** قال جات امرأة
 الى ابى الزبير تستعدي علي زوجها وتزعم انه يجيب جاريته فامر به فاخضر فالد

فقال هو سودا وخادمها سودا وفي بصرى ضعف ويضرب الليل برواقه وانما اخذنا في
 مني **قال وخطب** رجل خطبة نكاح واعراب حاضر فقال الحمد لله اجمع
 واستغفنه والتوكل عليه واستشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله حتى
 على الصلاة حتى على الفلاح فقال الاعراب لا تقم الصلاة فاني على غير وضوء **وقال**
 سمعت ابا موسى الصمري يقول دخلت الحمام فاذا ابا عبي قد ركب اعني ركب بعامله
 فقال له ما هذا قال ظلمات بعضها فوق بعض **وقال الموار** بن حبيب قال لي
 عيسى بن موسى من ارضعتك قال ما ارضعتني سوى امي قال قد علمت ان ذلك
 الوجه لا يصبر عليه سوى امه **وكان رجل** مقبيل قد تنسك وتشد بالخص البصري
 فنهت جنازة فوقف على القبر والى جنبه رجل يلح مطعك فقال له الناسك ما اعدت
 لهذه الحفرة يا فلان قال امك تدفنها الساعة **ودخل اعرابي** الحمام فضرط فقال
 منطلي كان في الحمام حمان الله قال اعرابي يا ابن الفخا لكن ضرطتي افصح من لسانيك
عز اعرابي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل له ما سمعت من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في غزائك هذه قال وضع عا نصف الصلاة وارجوا في غزاه اخرى ان يصنع
 النصف الثاني **وقيل لاعرابي** مالك لا تجاهد قال والله اني لا بغض الموت
 على فراشي فكيف ان اسمي اليه ركضا **واستشهدوا اعرابيا** على رجل وامرأة زنيا فقبل
 له ارايته داخل وخارجا كالمروء في الكحلة قال والله ما كنت ارك ذلك لو كنت جلد استنا
وجده مبنود بصفة العرق وعند راسه مائة دينار و رقعة مكتوب فيها انا الشقي
 ابن الشقي ابن القديح والرطيلية ابن النقايا والقلية ابن المبقال الطرية من كلفني
 فله هذه المية **السندي** بن شاهك قائد الخليفة قال لبث الى المامون يريد اوانا
 بخراسان فطوبت المراحل فابنت باب امير المؤمنين وقد صاح بي الدم وانصرفت الى منزلي
 فقلت اتوني بجحاري قالوا هو محمور قلت فماتوا اجماعا غيرم ولا يكون فضوليا فاتوني به
 فماتوا الى ان دارت يدها على وجهي قال جعلت فداك هذا وجه ما اعرفه فمن انت قلت
 السندي بن شاهك قال ومن اين قدمت فاني اري اثر السفر عليك قلت من خراسان
 قال واي شئ اقدمك قلت وجه امير المؤمنين الى بريد او تكن اذا فرغت سآخرك
 القصة على وجهها قال ونسرفني بالمارك والشكك التي جئت عليها قلت نعم قال
 فما كان الا ان فرغ ودخل امير المؤمنين ومعه كركي فقال امير المؤمنين يقرئك السلام
 وهو يقدرك فيما حاج بك من الدم وقد امرك بالثقل في منزلك هذا الى ان تقدر
 اليه ان سا الله قال وما هذا اليوم غير هذا الكركي فتأملت به فالتفت السندي
 الى جلسائه فقال ما يصنع بهذا الكركي قال الحجاج ما يصنع اسكبا فقال السندي يصنع
 كما قال و رقب على الحجاج ان لا يبرح فخر العدا فتعديت وهو ينظر ثم قدم الشراب
 فلما دارت المقادح قلت يلق بالحجار في المقابين ثم قلت له جعلت فداك انك سالتني

عن المنار والسكك التي قدمت عليها وانا اقمها عليك
 فاسمع خرجت من خراسان وقت كذا وكذا فتركت بمكان كذا ايا غلام اخرب فضر به عشرة
 اسواط ثم قلت خرجت منه الى مكان كذا ايا غلام اوجع فضر به عشرة اسواط لكل سكة
 حتى انتهى سبعين سوطا فالتفت الى الحجار فقال يا سيدي الى اين تريد ان تبلغ قال
 الى بغداد قال ليس تبلغ بغداد حتى تقتلني قلت فانزكك على ان لا تنود قال والله
 لم اعدت ابدا فتركه وامر له بسبعين دينارا فلما دخلت على المامون اخبرته الخبر فقال
 وددت انك بلغت به الى ان تاتي على نفسه **انت جارية** ايا الضمضم فقالت ان هذا
 قبلي قال لما قبله فان الله تعالى يقول وللمروح قصاص **وارفع رجلا** الى ابي
 الضمضم فقال اخذ مما اتيك الله ان هذا قبل ابني قال هل لك انك اقره قال نعم قال
 اقره اليه حتى يولد لها ولد امثل ولدك ويرببه حتى يبلغ مبلغ ولدك ويبراه اليك
وكان بالمدينة اعني بكبي ابا عبد الله اني يوما عينا ليقتل بها فدخل بيتا به فقيل
 له بليت بيتك قال تبت على احب الى من ان تجف على عيري **وفي كتاب الهند**
 ان ناسكا كان له سن في جرة معلقة على سريره ففكر يوما وهو مضطجع على السرير ويديه
 عكاز فقال ابيع الجرة بعشرة دراهم واشترى خنثة اعز فالدهن في كل سنة مرتين
 فيبلغ النتائج في عشرين مائتين فابيعهن وابتاع بكل عشرة بقرعة ثم بعني
 الما ليبيدي فابتاع العبيد والماء ويولد لي ابن واخذه في الحارب فان عصا في ضربته
 بهذه العصا واما بالعصا فاصاب الجرة فانكسرت وانصب الشمن على راسه
الزبير قال حدثنا بكاري رباح قال كان بركة رجل جمع بين الرجال والنساء ويميل
 الى الشراب فترى العرفات فبني بها منزلا وارسل الى احواله وقال ما بمنكم
 ان تقاودوا ما كنتم به قالوا واين بك وانت بعرفات فقال حمار بدهم وقد صرتم
 على الامن والرهقة ففعلوا فكاوا ببركته اليه حتى افد احداث مكية فقادوا
 بشكائهم الى والي مكة فارسل فيد فاتي به فقال يا عدو الله طردتك من حرم الله
 فصرت بنسائك الى المشعر المعظم فقال يكذبون على اصلي الله الامير فقالوا ادلينا
 اصليك الله على ما نقول ان تامر بحرق مكة فنجتمع ونرسل بها الى عرفات ويرسلوا
 فان لم تقصد الى منزل من بين المنار لكادتها اذ اركبها السفها فخرج فيطلبون
 فقال الوالي ان في هذا دلالات هذا عدا لا فامر بحرق من حريق الكرا فجمعت ثم ارسلت
 فصارت الى منزله كما هي من غير دليل فاعلم بذلك اسناوه فقال ما بعد هذا
 شيء جردوه فلما نظر الى السياط قال لا بد اصليك الله من ضربتي قال نعم
 يا عدو الله قال والله ما في ذلك شيء موافق على من ان يشمت بنو اهل العراق
 ويضلوا ما ويتولون اهل مكة يجيزون شهادة الحرق قال فضحك الوالي
 وخلي سبيله **ولقي رجلا** امرأة جميلة فجعل ينمضها والح عليا فدخلت دربا

فكل الرعامكة

دكت

وكشفت عن وجهه قد شاطر البدر حسه وقالت له انظر الى ما يبطن عينك ويقوم له اترك
 ويبيكه غيرك **وهنا** رجل رجلا في عرسه فقال باليمن والبركة وشدة الحركة والظفر
 عند المعركة **المصم بن عدي** قال بيتا انا بكنا سنة اكله فنه اذا برجل مكفوف
 قد وقع على نخاس من نخاسي الدواب فقال بعني حمارا ليس بالصغير ولا الكبير اذا خلا
 الطويق تدفق وان كثر الرعام ترفق وان اقللت علفه صبر وان اكرت له شكر وان كرت
 هام وان ركبته غيري نام فقال له النخاس يا عبد الله اصبر فان سخر القاصي حمارا صبت
 به حاجتك ان شاء الله وقال له دخل رجل السوق في شرا من فقال له النخاس
 صفه لي قال اريد حسن القيص جيد الفصوص وثيق الغضب فقي المصم
 رثير باذنيه ويتشون براسه بخطوا بيديه ويدحرج عليه كانه موج في لجة او سيل
 في حدور او مخط من جبل قال النخاس لم كذلك كان صلوات الله عليه قال انما اصف
 لك فرسا قال ما حستك الم في وصفني منذ اليوم **ودخل ابو عبيدة** اليمن فابى بها احد
 حسا وراى نفسه وكان فيجها احسن من بها فقال
 لم ار غير حسا منذ دخلت اليمن في حوام بلدة احسن من بها اننا
محمد بن اسحاق قال قال سفين بن عيينة دخلت الكوفة في يوم فنه رذا من مطر
 فاذا بكناس قد فتح كفيها وقف على راس البئر وهو يقول
 بلدة طيب ويوم مطير هذه روضة وهذا اغدير
 ثم قال لصاحبه انزل فيها فاني عليه فترك وهو يقول
 لم يطيقوا ان ينزلوا فتركت واخو الحرب من اطاق التروا
الاصمعي قال بينما انا سائر في القيفا اذ سمعت صوتا وهو يقول
 حبوني بيار هند وسعدى ليس مثلي محل دار الحوات
 قال والتفت بيما ويسر فاذا انا ما الصوت يخرج من حش فاقبلت حتى وقفت عليه
 فانه اعطاش ويده كاس فقلت له يا سبحان انت في بيت عذرة وتول ليس مثلي محل دار
 الهوان فاي ذل واي هوان اكثر مما انت فيه فرفع راسه الى وقال
 لا تلمني فاضني يشوان لنا في الملك ما تقضي الدنان
 قلت ما هو الاقول لآخر من قريش بعيشه تقصه **ولقي بن الجهم**
 اعظم دني عدي لم ودع فليت هذا انتم عدي
 يا سارق اهلك وجدا من لا يعرف الشكر من الوحيد
حماد الراوية قال انبت مكة فحلت في طرفة عينها عمر بن ابي ربيعة القرظي
 فاذا هم يتذكرون للمعذرين وعشيقهم وصبايهم فقال عمر بن ابي ربيعة احدهم
 عن بعض ذلك كان لي حليل من عذرة بكبي ابا شمر وكان مشهورا باخبار بيت النسا
 يصنوا الهن وينشدن علي الله كان لعاير الخلو والحدب السلوة وكان يؤا في موسم

في سنة فاذ البطارحة له الاخبار واستوقفت له السفار وانه راى على في سنة من ذلك
 خبره حتى قدروا فاذ عذرة فابنت الصوم اسال عن صاحبها فاذا رجل قد نكس السعد افعال
 اعن ابى سهرن قال قلت لعمري ما هي هات هات اصبح والله ابوسر لاجيا فيرى ولا ميتا فينى
 ولكنه كما قال الشاعر لعمري ما جنى لاسما تارك صحبا ولا اقنى به فاموت
 قلت وما الذي به قال كمثل الذي بك من انهما كلما في الضلال وحر كما اذ يال الحمار
 كما انما لاشمما بجند ولا نار قلت من انت منه يا ابن احمى قال اخوه قلت والله انك
 واخلالك الوشي والنجاد لا يرفك ولا ترفه ثم انطلقت وانا اقول
 اراحتة حجاج عذرة راحة ولما يرح في الصوم قيسن من مجمع
 خليلى نسلوا ما الهوى منى ما غل شمع وان قلت ليس
 الحليم شعري الى شى اصابه من زفرات محن من بين اسلم
 قال فلما حجت وقفت بعرفات اذ ابه قد اقبل وقد تغير لونه وسات حنته وساعفته
 الينا فاقه فقال برج الحق وانكشف الغطاء ثم انشأ يقول
 لمن كانت عذلة ذات مظل لقد علمت بان الحب داء
 وانى لو تكففت الذكيب بما الظلم وانكشف الغطاء
 فان ما شربى ورجالس قومي حتى فطم العصابة واللقاء
 اذا العذرى مات جنتك فقال العبد ييكى الرشاء
 قلت اباسهران ساعة عظيمة فلو دعوت الله كنت قميئا ان تظفر بحاجتك فجعل يدعو
 حتى اذا مات الشمس للغروب وهم الناس ان يبيضوا سمعته يجيبم بنى فاصنيت
 اليه مستغفرا يقول
 يا رب كل عذرة وروحة انت حبيب للظوب يوم الدوحة
 قلت وما يوم قال ساخبرك ان سا الله انى رجل ذو مال كثير ونعم وشا
 وانى خيت على ما الى التلغ فانت اخوالى فاوسعوا الى من صدر المجلس وسقوى بحمة
 البئر وكنت فيهم في خير احوال فركبت يوما فرسى وتعلقت معى ثيابا اهداه الى
 بعض الكبييين فانطلقت حتى اذ كنت بين الحى وسرى الغنم رفعت لى روحة
 عظيمة فقلت لو نزلت تحت هذه الشجرة ثم تزوجت مبردا ففعلت فرسى بعض
 من اعصائها ثم جلست تحتها فاذا انا بشار قد سطع من ناحية ثم تبعت فذرت
 لى نحو من ثلاثة فاذا فارس بطر وسجل وانا فلما قرب منى اذ اعليه درع اضفر
 وعمامة خرم سودا فالبث ان الحى المسجل فطمه ثم صر يد ثم ننى طمته الا انان
 وافل وهو يقول نظمهم سلكى وخلو جة كركن لامين على نائل
 فقلت له انك قد نكبت واقبت فلو نزلت فنى رجله فترل فتد فرسى
 بعض من اعصان الشجرة ثم اقبل حتى جلس منى فجعل يحدثنى حديثا ذكرت به قول

وان حديثا ملك لو تبد ليته جنى الخل في عجار عود مطافل
 فبينا هو كذلك اذ نكث بالسوط على يديه فما ملكت بنفسى ان قبضت على السوط فقلت
 له قال ولم قلت انى اخاف ان تلسرهما انهما رقيقان عذبان قال فرم عقيرتك
 وجعل يتغنى اذ اقبل الى انسان اخر يتغنى ثناياه لم ياتم وكان له اجرا
 وقال ما هذا الذي تعلق في سرجك قلت شراب اهداه الى بعض اهلك فبل لك
 فيه قال وما انكر منه اذ اكره فانت به فوضعت بينى وبينه فلما شرب منه نظرت الى
 عينيه كانهما عينا مياة قد املت ولدها ثم رفع عقيرتك يتغنى
 ان الخليط ولوطوغت ما بانا وقطموا من جمال الوصل اقرانا
 ان العيون التي في طرفها مرض قتلتنا لم تخين قتلا لنا
 يصرعن ذا الحلم حتى لا حراك به ومن اضعف خلق الله اركانا
 ثم فت لاصح من امر فرسى فرجت وقد صر العمامة عن راسه فاذا اعلام كان وجهه دينار
 مر على فقلت سبحان الله ما اعظم قدره قال كف قلت ذلك فلما راعى من نور
 وبهرى من جمالك قال وما الذي يروى عنك من رزق الدواب وبش التراب ثم لا يدري
 ابين مع ذلك ام بيوس قلت لا يصنع الله بك الا خيرا ثم قام الى فرسه فلما اقبل برقت
 لى من الدرع بارقة فاذا اذى كانه حق عاج قلت شدتك الله امرأة قالت اى والله امرأة
 نكوه المهر ونخب المزل قلت انا والله لذلك قال فجلت والله عذتني ما افقد من انهما
 حتى ماتت على الدوحة سكرى فاستحست والله يا ابن احمى ربيعة العذرونى عيسى
 ثم ان الله عصمى منه فالبث ان انتهت مذعورة فلايت عما منها براسها واخذت بالرح
 وجالت فى متن فرسها قلت غضى ولم تزودى منك اذا فاعطتني بناها فتمسحت
 والله منها كالنبات المطور زهر الشح ثم قلت اين الموعد قالت ان لى اخوة سوس
 وابا غيور والله ان اسرك احب الى من ان اضرك فكان والله اخر المهد الى لوى هذا
 ومى التي بلغتني هذا المبلغ واخلفتني هذا المحل قال قد خلنى لدرقة فلما انقضى الموسم
 شددت على ناقتي وشدت على ناقتي وحملت غلاما الى على بغير وحملت عليه فبه حمر من ادم
 كانت لى ربيعة واخذت منى الف دينار ومطرف خرتم خرجنا حتى اتينا كلبا فاذا الشيخ
 في ناري فومه فقلت عليه فقال عليك السلام من انت قلت عمر بن ابي ربيعة بن الحيرة
 المخزومي قال المعروف غير المنكور فوالذي جابك قلت جئت خاطبا قال انت الكفو
 الذي لا يرغب عن حبه والرجل الذي لا يرد عن حاجته قال قلت انى لم انك في انفسى وان
 كنت بموضع الرغبة ولكنى ايتكم لى من اختم العذرى قال والله انه لكفى الحسب كرم
 المسب غير ان بناتى لم يفرق غير هذا الحى من قريش قال فصرف الخزع من ذلك
 في وجهى قال اما انى اصنع بك ما لم اصنع لغيرك اخبرها في نفسها ففى وما اختارت
 فقلت خيرا فارسل اليها ان من امر كذا وكذا فرى رايت فقالت ما كنت لاستبد

برأب دون والقرشي حيا كما اختار فقال قد ردت الاسرا ليك قال فخذت الله وصليت على النبي
 صلى الله عليه وسلم وقلت قد رزقنا العذري وامننا هذه الالف دينار وجعلت
 تكرر منها القصد والبعبور والقبلة وكسوت الشيخ المطرف فسر به وسالت ان يتيها
 من ليلته فاحابني الى ذلك فضرب القبة في وسط الحى واهدبني اليه ليلا وبث
 عند الشيخ خير مبيت فلما اصبحت غدوت ففتحت باب القبة فخرج الى وقد بين اتخذ
 فيه قفلة كيف كنت بعدى ابا مهران فقال ابدت لي كثيرا ما كانت احفد يوم رايها
 فقلت اقم على اهليك بارك الله لك ثم اطلقت الى اهلي وانا اقول
 . كفت الفتى العذري ما كان ثابه . وشلى لا تفل الزايب احمل
 . اما استحيت مني المكارم والعللى . اذا صرحت اني اقول فاقول
حدث ابو محمد الوهم السبيعي الوراق وكان عند باب خراسان على راس الجسر الاول
 عن حماد بن اسحاق عن ابيه حكي اسحاق بن ابراهيم بن يعقوب الوهمي قال بينا انا ذات يوم
 عند المامون وقد خلا وجهه وطابت نفسه اذا قال لي يا اسحاق هذا يوم خلوة وطيب
 فقلت له طيب الله عيش امير المؤمنين وادام سروره وفرح قال يا فلان خذ واعطينا
 الباب واحضر والشراب قال ثم احديدي وارخني في مجالس عزم المجالس التي كافيها
 واذا قد نصبت المواعيد واصبح كل ما يحتاج اليه حتى كانه شئ قد كان تقدم فيه قال
 واكلنا واخذنا في لذتنا وشربنا واقبلت السارات من كل ناحية بضرب من الفنا
 وصنوف من المهور فترل على ذلك احوالنا قال فلما غرت الشمس قال لي
 يا اسحاق خيرا يا فلان الطرب قلت هو والله ذلك يا امير المؤمنين قال فاف
 قد فكرت في شئ قبل لك فيه قلت يا سيدي وانا اخر عن امير المؤمنين اطال الله
 بقاءه ثم قال لعلنا نباكر الصبح في غد وتنا هذه وقد عرفت على دخلة الى دار محرم
 فكن بمكانك ولا ترم فاني اوافيك عن قريب قلت السمع والطاعة يا امير المؤمنين
 ثم مضى الى دار النساء فاعرفت له خيرا الى ان ذهب من الليل ساعة قال اسحاق وكان
 المامون من استخف خلق الله بالنساء واشدهم ميلا اليهن وانتهنار بهن وعلمت اب
 النبي قد غلب عليه وانهم قد اسندوا امرى وما كان تقدم الى ووعدت من سر غرضه
 فقلت هو في نفسي هو اعز الله في لذة وانا هاهنا في عرشى وفي بغية وعندك سببية
 كنت استريتها وكانت نفسي متعلقة الى اقتضاها فنهضت مسرعا عند ذكرها فقال
 الخدم على اذني عرفت وابن تريد قلت اريد البصر قالوا فان طليك امير المؤمنين
 قلت انما ادام الله سروره قد شمله الطرب ولذة ما هو فيه عن طربي وقد كافيني
 وبينه موعده قد جاء وزفقه ولا وقت لجلوسى قال اسحاق وكنت مقدم الى سرى دار
 المامون فقبول القول لا اعرض في الشئ اذا اومأت اليه فخرجت مبادرا الى باب الدار
 فلقيتني فلان الدار واعجاب النوبة فقالوا ان غلامك قد انصرفوا قلت لا خير انما انى الى البيت

وحدي قالوا اخضر لك دابة من دواب النوبة قلت لا حاجة لي في ذلك قالوا فقمضي بين يديك
 بمثل قلت ولا اريد ايضا ذلك واقبلت وحدي قالوا اخضر لك دابة من دواب النوبة
 قلت لا حاجة لي في ذلك قالوا فقمضي بين يديك نحو البيت حتى اذا صرت ببعض الطريق
 احست بحركة البول فعدلت الى بعض المارة لئلا يجوز في احد من العوام فيراني البول على الطريق
 فقلت حتى اذا قمت للتمتع ببعض الحيطان اذا انا بشئ معلق من تلك الدار الى الرقاق فما
 تماكنت ان تمتحتم ثم دثوت منه لا عرف ما هو ذاك الشئ فاذا ابرئيل معلق كبير يارب اذان
 واذا ابرئيل معلق في راسه وفيه اربعة اجل ابرئيل فلما تبينته قلت والله ان هذا السبب
 وان له اسرا واقمت ساعة اروي في اسره وافكر فيه حتى اذا طال ذلك لي قلت والله لا تجامر
 ولا تجلس فيه كائن في ذلك ما كان ثم لففت راسي برداى وجلت في حوف الرزيب فلما احسن
 من كان على ظهر الحائط بشقه خذ بوا الرزيب اليهم حتى انتهوا الى راس الحائط فاذا ابارج
 جوار غمار يلقن انزل بالرحب والسعة امدنيق امرجد يد قلت بل جدي قتل انت
 يا جارية بين يدي به بالسعة فابتدرت احداهن الى طست فيه شمعة واقبلت بين
 يدي حتى نزلت الى دار تطيفة بها من الحسن والسرور والتطافة ما حوت له ثم ادخلتني الى
 مجالس معروضة ومناصب موضوعة بصنوف من العرس الذي لم ار مثله الا في دار ملك
 او خليفة فجلست في اولى مجلس من تلك المجالس فاستمرت بعد ساعة الى ببيعة وجليته
 وستور قد رقت في ناحية من نواحي الدار واه الوصال بيتا عيين في ايدى بعض الشجع
 وبعضهن الجاسر يجرهن العود والنداء ابين جارية كاهنات تهاذي بهن
 كالبدار الطالع بعد تروى به الفصون ودل ومكل فاما كنت عند رويته ان تقصت
 فقالت برحمتك من رافقي وليس تلك عادتك ورفعت مجلسي عن الوضع الذي كنت
 فيه فقلت عن غير ما قصد والله الى ذلك ولا علم كان وقع لي فقالت فل حال فما السبب
 قلت انصرفت من عند بعض احواف وطئت ان على وقت فخرجت في وقت ضيق ومررت
 البول في بعض الطرق فعدلت الى هذا الزقاق فوجدت فوجدت فيه رزيبا مسكنا
 فحملني النبي على ان جلست فيه فان كان خطا فالنبيد السبيد وان كان صوابا فالله الحميد
 قالت لا خير ان يت الله وارجوا ان تجر عواقب امرى فما صناعتك قلت نرا قال
 وابن مولدك قلت بعدا قالت ومن اى الناس انت قلت من افعالهم واوساطهم
 قالت حيياك الله وقرب دارك فهل رويت من الامم اسما قلت شئ ضيف قالت
 قد انا بشئ مما حفظت قلت جعلت فداك ان للداخل دهشة وفي انقباض ولكن
 تبتك بذكر شئ من ذلك والشئ بالمذاكرة يافى قالت لعمري لقد صدقت فهل تحفظ
 لغاين قصيدة التي يقول فيها كذا وكذا ثم استدنى جماعة من الشعراء القدامى والمحدثين
 من احسن اشعارهم واجودا فادخلهم وانا مستمع انظر من اى احوالها اعجب من حسن
 امر من ادبها فمن حسن لفظها امر من جودة صبطها للغريب امر من اقتدارها

على الخمر ومعرفة وزن الشعر ثم قالت ارجوان يكون قد ذهب عنك بعض ما كان بك
من الحصر والانتفاض فقلت ان ما الله لقد كان ذلك قالت فان رايت ان تشتد
من بعض ما تحفظ فاضل قال فاندفت انت دها الجماعة من الشعر فاستحسن
شيدي فافلتت التالى عن اشيا تمر في شعري كالخبرة لي فاجبتها بما عرفت في
ذلك وهي مصغية الى ومحقنة لما اتى به حتى اذا انبت على ما فيه بقمع قالت والله
ما قصرت وما توبعت فيك ما الفيت وما رايت في ابنا التجار وابنا السوقة مثل ما سلك
فكيف سمرقتك بالاجار وابام الناس قلت قد نظرت في شئ من ذلك قالت يا جارية
احضرينا ما عندك فما عابت عنا شيئا حتى قدمت اليها بأكلة لطيفة حسنة قد جمعتها
غراب الطام السرى فقالت ان المالح اول الرضاع فدو ذلك فقدمت فقيلت
اعتذر بعض الاعتذار وهي مع ذلك تضحى وتضع بين يدي واني لمنقسم القلب لما ارى
من ظرفها وغفلها وحسن خصرها وكثرة ادها حتى رفعت المائدة واحضرت ائنة البند
فوضعت بين يدي مسيخة وقيسية وقمح ومنسل وبين يديها مثل ذلك وفي وسط المجلس
من صنوق الرياحين وغراب الفواكه سالم اراه اجتمع الاول عهد قد عني يا حسن وفتى
يا حسن هيبة قال اسحق فتا قلت عن الشرب لتكون هي التي بتدي فقالت في
سالى اواله متوقفا عن الشرب قلت انتظرا اليك جعلت فداك فكلت قد حاضرت
ثم سلبت قد حاضرت ثم قالت هذا اوان المذاكرة والخبار وذكر ايام الناس قلت لمعري
ان منذ السن اوقات فاندفت فقلت بلغني انه كان كذا وكذا وكان رجل من الملوك يقال
له فلان بن فلان وكان من فضته كذا وكذا حتى سررت بمدة اخبار حسان من اخبار
الملوك وما لم يتخذ به اله عند ملك او خليفة فسرت بذلك سرورا شديدا ثم قالت
والله لقد حدثتني باحاديث حسان ولقد كثر نجي من ان يكون احدا من التجار يحفظ مثلها
وانما هي من احاديث الملوك فقلت لها جعلت فداك انه كان لي جار ينادم بعض الملوك
وكان حسن المعرفة كثير الحفظ فكان لما انقطع عن توبته التي كان يذهب فيها الى
دار صاحبه لسحل يبيع اولا من يقطع فامضى اليه واعزم عليه واصير به الى منزلي
فوما اخبرني من هذه الاحاديث شيئا الى ان صرت من خاصته اخوانه ومن كان
لا يبارقه فما سمعت مني فمعه اخذته وعنه استفدت منه فقلت يجب ان يكون هذا
لداو لمعري لقد حفظت فاحست الحفظ وما هذا الا لقرحة جبانة وطبع كرم قال لي
اسحاق واخذنا في شئ من السراب والمذاكرة ابتدى الحديث فاذا فرغت منه ابتدأت
هي في آخر الحسن منه حتى قطبنا بذلك عاتة الليل والنهد والعود وفائق الجور في المجلس
يجدد ويبيحجروا في حاله لو توهمها الماسون او تاسلمها المستطار فرحا وسرورا ثم
ثم قالت لي يا ابا فلان وقد كنت غيرت عليها اسمي وكسيتي والله اني لاراك كاملا وانك
في الرجال فاصلا وانك لوضي الوجه مليح الشكل بارع الادب وما كان يبغي عليك الا محي

واحد حتى تكون قد برعت وبرزت فقلت وما هو دفع الله عنك الاسواق قالت لو كنت تخرك
بعض الملاهي او تترتم ببعض الاشعار فقلت والله لقد ما استهيت وطال ما كلفت به وحرصت
عليه فلم ادر فته وما وجدني من تعلق بشئ من فلما طال عنائى به وكما تقدمت في طلبه كنت
منه البعد وعنده اذهب تركته واغضت عنه وان في قلبي من ذلك الحرقه وحزازة واني لمستتر
به ما مل اليه وما اكره ان اسمع في مجلسي هذا من جوده شئ الكحل اليلقي ويليب عيسى قال لي
كانك عرفت بنا فقلت لا والله ما هو بغير وما هو الا تصريح وقد بدت بالفضل وانت حورية
باستقام ما ابتدأت به فقالت يا جارية عود فاحضرت العود فما هو الا ان حسنة حتى ظننت
ان الدار قد سارت بى وبين فبها واندرفت لتنى بصوت ما ظننت احد ايبنى به مع حتى ايمس
وجودة طرب فقلت والله لقد اكمل الله فيك خلال الفضل وحيال بالكمال الرابع والعقل الوافر والاخلا
الرمسية والافعال السنية فقالت هل تعرف من هذا الصوت ومن غي به قلت لا والله قالت
العتا فلان فلم تزل تلك حالتها في كل صوت تعبه وهي مع ذلك تشرب واشرب حتى اذا كان
عند الشقاق او قبله جات عجوزا بها دابة لها فقالت الى بنية قد حصر الوقت فاذا استقلت
فلما سمعت مقالها انصرفت فقالت عزمت قلت الى والله فقالت مصاحبا عليك بسرا كانت
فيه فان المجالس بالمائة فقلت جعلت فداك واحساج الى وصية في ذلك فودعنا وودعني
وقالت يا جارية بين يديه فأتى الى باب في ناحية الدار ففتح لي وخرجت منه الى طرف
مخضرب وبادرت البليت وصليت الصبح ووضعت راسي فممت فما انبهرت المرسل للليفة
فممت وقد اسرج لي فركبت الى الدار فلما سلت بين يدي امير المؤمنين فقال لي يا اسحاق
خضرناك ما كنا ضناه لك ونسا عنك فقلت يا سيدي ليس بشئ اترعده واما اسرالى من
سرور ويدخل على امير المؤمنين فاذا اكل سروره وطاب عيشه فبئس حبيب وسرور يا سروره
منقول ثم قال فما كانت حالت قلت يا سيدي كنت قد اشتريت صبيحة من الشوق وكنت
معلق القلب بها فلما اتنا غل امير المؤمنين اطال الله بقاء وظلوت وقد كانت في بنية طالبتني
نفسى بها فضيت مسرعا فاحضرتها واحضرت نبيدا فقيمتها وشربت معها وعلم على التكر
فقطعتي عما اردت وذهب في اليوم الى ان اصبحت فمات ما اكره ما تهي على الناس من هذا
فهل لك في مثل ما كنا فيه امس فقلت يا امير المؤمنين واحدين من ذلك قال فاذا اشت
فتمض وهضمت فصرنا الى المجلس الذي كنا فيه امس على مثل حال تلك وافضل حتى اذا
كان في الوقت وب قال لي يا اسحق لا ترم فاني اجلك وقد عزمت على الصبحه فما هو
الان توارى عني حتى ضرب لي وتاملت ما كنت فيه فاذا انوشى لا يصبر عنه الا جاهل ولو برؤا
لنمته قال فمضت وقال لي الغل ان الله فانه البارحة قد اكر على ابيك وطالبنا
بك وقال لم تركتموه ولا نجسك تحب الى الايقاع بنا فقلت والله لا نال احدا من سبي
تكرره ابد او لكن اباد للحاجة والله لا كان لي حبس ولا لبث وامير المؤمنين اذا دخل البطا
وانا موافقكم قبل حروجه ان شاء الله فماد رايت ان صرت الى الرقاق فوافقت الرئيل على ما كان

عليه ففعلت فيه واصعدت وصرت الى الموضع الذي اعرف فلم البث الهينه فاذ بها قد
طلعت فقالت صيفنا قلت اي والله فقالت لي قد عاودت فقلت ولا اظن الا اني قد فقلت
فقالت مادح لنفسه بقوله السلام قلت خيفة فمضى بالصبح قالت قد فعلنا فلا نقدر قلت
ان شاء الله ثم جلسنا واخذنا فيما كنا فيه من المذاكرة والتمشيد واحضرنا النبي فلم نزل على
مثل تلك الحال وافضل وانتهى وانسبط بعض الانسباط وبقي مع ذلك لا تزال تقول لي
اوه لو كنت المانح ما انت عليه احكت من تلك الصنعة سنا لقد كنت تنهيت وبرعت
فقلت والله لقد حرصت على ذلك وجهدت فيه فارتقت ولا قدرت عليه ثم قلت يا جليل
فداك ما كان من قصتك البارحة فلا تخلي مني فاحذرت في الغاف وكما اسر صوت
حسن طيب وجيد بالغ قالت يا فتى انذري من هذا قول لا تقول اسحق الموصلي فاقول
واسحق هكذا اجعلت فداك في الخلق فقول ج اسحق تاريخ هذا الشأن في يدك القوت
وعتيق الغنا فاقول سبحان الله لقد اعطى هذا ما لم يخط احد فقول ولو سمعت هذا
من لكنت اشد استعجابا به وامد لكفا حتى اذا كان في ذلك الوقت وحالت الجفون ففقت
وودعتها وبادرت بين يدي جاريته حتى فقت لي ذلك الباب وخرجت منه وبادرت المتر
فموضات للصلاة وصليت الصبح وسمعت راسي فتمت فما انتهت الى برسل الخليفة فتمت
وقد اسرج لي فركبت الى الدار فها هو الا ان مثلت بين يدي المامون قال يا اسحق اميت
المكافاة لنا ومعاملة بمثل ما استعملناه معك فقلت يا امير المؤمنين ما الى
ذلك ذهبت ولم له فصدت ولكني ظننت ان يكون امير المؤمنين قد نسي على بلده عني واعتزل
اسرى وجاني الشيطان فاذا ذكرني اسرتك المعونة فبادرت الى البيت فقال كان
من اسرك ما اذقت ففقت الحاجة وفورج الم سرقا فقد انقضى ما كان يملك
منها واحدة لواحدة والبارك اظلم فقلت بل انا يا امير المؤمنين الم واطلم واليك
المعذرة فقال لا تريب عليك مثل ذلك في مثل حالنا امس قلت اي والله قال
فاحضرتنا وقام وقت غنى صرنا الى الموضع الذي كنا فيه واخذنا في لذتنا وشربنا
حتى اذا كان في الوقت قال لي يا اسحق ما عزمك قلت يا امير المؤمنين ما عزمي
قال فعزمت عليك لتجلس حتى اخرج اليك فاني عازم على الصبح وقد فقت
على ذلك منذ يومان قلت فالليلة ان شاء الله وطهرت الستارات ودخلت الحرم
فما هو الا ان توارى عني حتى ضربت في وقت وغدت وحالت وسادسي ففقت
انا مل مجلسي معها ومكانها ومجادتها وانظر اليها والى الخروج عن طاعة امير المؤمنين
وما يلحقني في ذلك من سخطه وموجدته فيسهل على كل شعيب اذا فكرت في امرها
قال فوثبت فاجتمع على جند الدار وقالوا اين تريد فقلت الله الله فان لم يفتنه وان
معلق القلب ببعض ما في منزلي واحتاج الى مطاعنهم في بعض المرفقا واليس الى
نزول من سبيل قال فلم ازل ارفق بهذا واطلب الى هذا اقبل بدهة او وهبت

خاتمي لواحد واراد الى واحد حتى نزلوا في فلما خرجت عن جملتهم وانا لا اصدق فلم ازل اعد واحسب
حتى وانبت الراسيل فجلست فيه واصعدت وصرت الى الموضع واقبلت على مثل حالنا قلت فلما
رايتي قالت صيفنا قلت اي والله قالت جعلتها اريتم قلت جعلت فداك حق السكاف
لمك ثم انه رجعت فانت لي حل من دمي قالت والله لقد انتيت بحجة قال ثم جلسنا فاخذنا
وسل جالنا من الشرب والانشاء والمذاكرة والمحادثة والغنا حتى اذا علمت ان الوقت قد قارب
فكرت في قصتي وعلمت ان المامون لا يصابرين على هذا اواق لا يتخلص منه الا بان اسرح له قصتي
واكشف له عن حالي وعلمت اني ان قلت له ذلك لما لبني بمعرفة الموضع والمسير يد اليه مع ما كان
سخط عليه من الميل الى السكاف والاسهت اري من ثقلت لها اتاذين في ذكرني فخطرت قلت فلما
سأله ذلك قلت يا جليل فداك اراك من يقول بالغنا ويحب به وبالارب ولي ابي عيم
بما احسن مني وبم باطرف قد اوال كثر ابا واغرضت من فز واما التلمية من تلامذته وحسنة
من عتاقه ثم هو اعرف خلق الله بغنا اسحق واحفظهم له قالت طيبا ويقترح لم ترض ان
انيت ثلاثة ايام حتى احببت ان تاتي معك باخر فقلت لها يا جليل فداك انما ذكرت
الكبري انت المحكة فان اذنت وارتدت فداك والاعلا اكره قالت فان كان ابن عمك هذا
على ما ذكرت لما نكره ان لغرضه ونسأله قلت يا امير المؤمنين على الكرمما وصفت قالت فاذا انت
قلت فالليلة قالت والميل لم حضر الوقت ففقت وسرت الى البيت في وقصيت الى
منزلي حتى وافيت قد هجم عليه واذا برسل الخليفة واصحاب الشرط قد ركبو الى بابي فقلت
يصروا بي سحبت سحبا على حالي قلت حتى انتهوا الى الدار فاذا المامون جالس وسط
الدار على كرسي واذا هو منتظر ففقت يا اسحق خروجا عن الطاعة قلت يا امير
المؤمنين قال فما قصتك وما الذي اظهر ما ارك من الاحواف وكثرة الخلاف فاصدقني ذلك
قلت يا امير المؤمنين ان كان لي قصة احتاج بها الى خلوة فادمي الى من كان واقفا بين
يديه فتخو احتيا اظلموا قلت كان من غفرك كيت وفعلت وعظمت ورايت كذا
فوالله ما فرغت من حديثي قال يا اسحق انذري ما تقول قلت اي والله اني لا ادري
قال وبعك فكيف لي بمشاهدة ما انت هددت قلت ما الى ذلك من سبيل قال والله
لا بد ان تلطف لي وتوصلني اليها فهذا ما لا صبر لما قل عليه قلت والله اني قد فكرت
في قصتي وفيما اقدمت عليه من عصيانك وعلمت انه لا يخفى على الصدق وكشف الحال
وقلت لا تخلي ايضا اكثر وسط السي بذلك استد المطالبة فقدمت اليها ذكر من ذلك
وقلت اسألت وكيت ووعدها في امر بكذا وكذا قال قد والله احنت ذلوك ذلك
للكنا بكل مكره قلت فالحمد لله الذي سلم قال ثم اضض ونهضت حتى صرنا الى عجلنا
فاخذنا في لذتنا وشربنا وهوس ذلك يقول يا اسحق خدني عنها وصف لي حالها
واسرح لي امرها فوالله ما تظفنا يوما ذلك الا بكروها وما وصلنا الى اخر النهار الى
والمامون لا يصدق من شدة قلق قلبه بها وبما قربت عنده من حالها حتى اذا كان

بمدد من الليل وهو يقول في كل ساعة ما جاء الوقت وأنا أقول بقي قليل والساعة بعدى
والقلق غالب عليه حتى إذا جاء الوقت نقصنا فخرجنا من بعض أبواب القصر ومضنا غلام
ومو على حمار وأنا على حمار فلما صرنا بالقرب من منزلهما تزلنا ثم قلنا للغلام انصرف فاذا
كان عند الشقاق المنحرف قلنا لها بالجارين واقبلنا ونسئ متكررين وأنا أقول يجب ان
تظهر برى بحضرتنا وأكرامى وتدعنا من نخوة الخلافة وتجبر الملك ولكن كانت نبعلى وهو
يقول نعم وتري انى اجعل وتحتاج الى ان توصينى ثم قال لي ويحك يا اسحاق فان قلت لي
عن فكيف اصنع قال قلت انما اذعنا عن ذلك واصد هابرق ومصرى قال ثم صرنا الى
الرفاق فاذا نحن برئيسين معلقين بنارية احبل فقعده لى واحد وفقدت فى اخر ثم جذب
الموارى فاذا نحن فى الشط وبأدرك بين ايدينا حتى انتهين بنا الى المجلس قال واقبل المامون
يتامل الفرش والدار والتركى ويجب بذلك عجايبه يد او تعقدت فى موضعى الذى كنت فيه فمد
المامون روفى فى المرتبة ثم اقبلت فسلمت فما قال ان نظرها بهت من عجبها واهما لها
وقالت حتى الله ضف بالسلام والله ما انصفت ابن عمك الارفت مجلسه فقلت ذلك اليك
جملت فذاك فقلت ارتفع فذلك نسي فانت جديد وهذا قد صار من اهل البيت وكل جده
لذة فمنض المامون حتى فقد فى صدر المجلس ثم اقبلت عليه تذكروا وتناشده وتمازحه
وهو اخذهم فى كل فن فسكمتا والهمها قال فالتفت الى وقالت وفيه بوعدل وصدق
في قولك ووجب شكرى على صنعك قال ثم احضر البند واخذنا فى الشرب وهي مع ذلك
مقبلة عليه ومقبل عليها ومسرورة به ومسرورة بها قال فالتفت الى فقالت وابن
عمك هذا من اولاد البخار قلت لها انهم قديك نحن لا نعرفهم بالبخارة قالت وانكافىها
لمزيينان ثم قالت موعدا فقلت لمصرى انه يجب ولكن حتى يسمع سيقا قالت وذل
واخذت العود وغنت صوتا فشربت على رطلها وغنت عليه اخر فشربتا عليه رطلا
ثم غنت بصوت كان المامون يقترحه على فشربتا عليه رطلا قالت فلما شرب
المامون ثلاثة ارطال ودخل عليه الفرح وتداخل السرور فارتاح وطرب
قال يا اسحاق فوالله لقد رايتك نظرا الى نظر الاسد الى فريسته فمنضت وقلت
بيك يا امير المؤمنين قال غنى هذا الصوت فلما راتنى اخذت العود ووقفت
بين يديه اغنيه علمت انه للحقيقة وانى اسحاق فمنضت وقال ما هذا واومى الى
كلمة مضروبة فدخلتها وفرغت من هذا الصوت وشربت رطلا قال لي ويحك يا اسحاق
انظر هذه الدار من ربهما فخرجت فلفيت تلك الجوز فقلت لها ويحك من صاب للزل
ومن مولاكم قالت الحسن بن سهل قلت ومن هذه منه قالت ابنته نوران فرجبت
واعلمت قال على الساعة قال فقلت للجوز امضى واحضره واعلمه ان امير المؤمنين
يطلبه قال فعابت عن هينته ثم جات وهو فى اثرها فوقف بين يديه فقال الله
بنت قال نعم يا امير المؤمنين قال ازوجها قال لا والله يا امير المؤمنين قال وما اسمها

قال نوران قالت قالى اخطبها اليك قال يا امير المؤمنين الى امك وامر لها اليك قال فانى قد
تزوجتها على نقد ثلثين الفاعلمها اليك فى صبيحة يومنا هذا فاذا قبضت المال فاعلمها
الى من ليكنها قال نعم يا امير المؤمنين قال ثم نقص وفتح لنا الباب وخرجنا فلما صرنا الى
الدار قال يا اسحاق لم يقض احد على ما وقفت عليه فان المجلس بالامانة قلت يا امير المؤمنين
ومثلى يحتاج الى وصية بعد الاسر فما اصعب اخفى امر بحمل المال ونقلت اليه من يومى
وكانت اعطى نسائه عن واثرهن لدية واغت استر هذا الحديث الى ان مات المامون فما اجتمع
لأحد من السرو وما اجتمع فى تلك المارسة الامام التى كنت انصرف من مجلس المامون فى خلافة
الى مجلسها والله ما رايت من الرجال فى ملوكهم ولا خلفاءهم ولا سوفقم احد ابغى بالمامون
ولما شاهدت من النساء تقارن بها فها وعقد وحلاوة وشكلا فاما مسرفتها وادبها فما
اضل ان فى الارض امرأة كان يتبها اليها ان تقف من العلوم على مثل ما وقفت عليه ولقد سالت
بعض من كان يتولى خدمتها من عجايزها فقلت لها وما حملها على ما ارى فقالت والله انها لتقتل
هذا استذكر او كذا سنة ولقد عاشرت من الظرفاء والمادبا والملاح الكثر ان يقع عليه احصاء
ما جرى بيها وبين احد من الناس سروره واخذوا بالقطعة فيجته ولا كان مذمومها فى ذلك
الاجت الادب والذاكرة لاهله والمعاصرة لاهل السرورة والقدار وزوى النبيل والمخطا والارنية
تظهر والحاجة تنكر قال فى الله لقد تضاعف قدرى ما عندى وعظم خطرها فى نفسى وعلمت سرور
همها وفصلها وهذا خبر نوران صحيحا على الحقيقة والسبب الذى تزوجها المامون به
قال هشام بن الكلبي والهيثم بن عوان جميعا ان ذاك من بني حنيفة خرجوا يتنزهون
الى جبلهم فرأى فى طريقه جاريتة فرمها فقال لاصحابه انصرفوا وادعوني ارسلا اليها واخبرها
بجملتها فطلبوا اليه ان يكف عن ذلك فانى واقبل براسل الجارية وتكن من قلبه جمة
فانصرف اصحابه واقام الضنى فى ذلك الجبل فمضى اليها متقلدا سيقا وهي بين اخوين لها
نائمة فاقبضها فقالت انصرف لا ينتبه اخوى فيقتلوا فقال الموت والله اهل ما انا
فيه ولكن ان اعطيتنى يدك حتى اضمها على قلبى انصرفت فاعطته يدها فومض على قلبه
ومدده وانصرف فلما كانت الليلة الثانية اتاهها وهي على مثل تلك الحال فاقبضها فقالت
له مثل مقالتي الاولى فقال لك الله ان اسكنتنى من منقبتك ارشعها ان انصرف وامكنته
فرشعها ساعة ثم انصرف فوقع من جبهه في قلبها مثل الذى كان بقلبه منها وقت اخبرها الى
فقال اسلم الى ما بانها هذا الفاسق فى هذا الجبل امضوا اليه حتى يخرج منه الليلة
فبعت اليه الجارية اخرها نار ان القوم ياتوا الليل فاحذر فلما استنى فعد على وقب
ومعه قوسه وسهمه فوقع بالحق مطر فاستحلوا عنه فلما كان فى اخر الليل وانقشع
الستحاب وطلع القمر اتت اليه الجارية فخرجت تزيده ومعها صاحبة لها من الحى
كانت تنق من الحى فظفرا الضنى اليها فظن انها من بطلبه فرمى فما اخطا قلب الجارية
فوقفت ميتة وصاحت اخرى واخذ الضنى من الجبل فاذا الجارية ميتة فقال

نعب الغراب بما كرمته ولا ازاله للقدرة . تنكي وانت قتلنا . فاصبروا فما نحن ب
 ثم وجابها فيصعد اوداجه حتى مات بخا اهل الحى فدفنوها في قبر واحد
باب في اللغز
 كان في ابي عطا السدي ثغفة فاجتمع يوم ما في مجلس بالكوفة حماد الراوية وحماد بن عمار
 ابن الزبير فان وبكر بن مصعب فنظر بعضهم الى بعض فقالوا ما بقي شي الا قد نصيباء
 في مجلسنا هذا فلو بعنا الى ابي عطا السدي فارسلوا اليه فاقبل فقال مرهبا مرهبا
 حكم الله وقد كان قال احدكم من يحال له ابي عطا حتى يقول جواده من يحال له
 عطا حتى يقول جواده وزح وسيطان فقال حماد الراوية انا فقال يا عطا كيف
 علمك باللغز قال حسن يريد حسن قال له
 فما صغرا نكتي امر عوف . كان سونيقنا امجلا
 قال زرارة قال له صدقت ثم قال له
 فما اسم حديدة في الرح عسى . دون الصدر ليت بالسان
 قال زرارة قال اصبت ثم قال له
 فنغزى مسجد النبي مقيم . فوبق الميل دون بني امان
 قال هو في بني سيطان قال اصبت . **وقال الماسون كيف اخانا**
 وابيض اما حصة فمدور . نفق واما راسه فمكار
 ولم يكتب الا لشكر ومطه . موته لم تكس قط خمار
 اما اخوات اربع من مثلهما . ولكنما الصغرى وفت كيان
وقال اخو في الرب
 لحوث بذات راس ذي التياذة . كرفع الاصمعي على الثلاث
 اذا الشجيرة ارتفعت مع الخضر اجتمع الثلاث بلا التكاثر
 ابوت بها نظير بلا اصباح . وتنسب في الدور والامانات
وقال
 رب يؤر رابت في حجر عجل . وقطاة تحمل البيت
 وسور يمشي من غير روس . ولا زيش تحمل الاطلا
 وعجوز رابت في بطن كلب . جعل الكلب للامير حمال
 وعلام رابته سار كلسا . ثم بعد ذاك صار غزالا
 واتان رابت وارده المسار ما نانا وما تذوق بلالا
 وعقاب تطير من غير ريش . وعقاب مقيمة احوال
 الثور النمل الذي يخرج التراب من الخجر العظيم فيه والقطاة موضوعة الرض من القوس
 والنسور يطون احوافه والجوز الشيف وبطن الكلب الذي يعمل من عند الشيف
 وصار كلبا ضم كلب اخذه من صغار يمشون من قوله الله عز وجل فصر من الليل

والانان

والانان الحجارة والعقاب التي تطير بغير ريش البكرة والمقيمة احوال النسور
وقال اخو في البيضة
 الاقل اهل الراي والعلم والادب . وكل يصير بالامور احي ارب
 الاخبروني اي شيء رايت . من الطير في ارض العاجم والرب
 قديم حديث وموباد وحاضر . يصاد بلا صيد وان جدد في الطلب
 ويوكل احيانا بطيخا وتارة . فليسا ومثويا اذا درس في الهرب
 وليس له لحم وليس له دم . وليس له عظم وليس له عصب
 وليس له رجل وليس له يد . وليس له راس وليس له ذنب
 ولا هو حي ولا هو ميت . الا خبروني ان هذا هو الحب
وقال اخر
 اني رايت عجوزا بين حاجبيها . وناها حبشي قائم رجل
 له ثلاثون عينا بين سرفته . وبين عاتقه في رجله فزل
 في ظهره حية حمرا فانية . في ظهرها رجل في ظهره رجل
 العجوز الساقة والحشي الذي بين حاجبيها وناهاها السود الحابس بالخطام وقوله ثلاثون
 عينا بين عاتقه وبين سرفته متاقل كانت مسورة في عضده وقوله في ظهره
 حية حمرا فانية كان عليه ريش فيه نصا ويربستها في داخل بيض
وقال اخو في القلم
 ولا هو يمشي ولا هو مفعد . وما ان له راس ولا كف له مس
 ولا هو حي ولا هو ميت . ولكنه شخص يرى في المجالس
 يريد على اسم الفاعل صاب . يدب دبيبا في الدجا والحدادس
 يفرق اولها لا يصمت بحية . وتقرى به الموداج تحت القلائس
 اذا اماراته الين تحقر سانه . ويمهات يشد والنفس عند الكرادس
وقال اخو في
 ضيل الرماك في الغنا . من الحجر في المنصب الاخضر
 عليه كهيئة من الشجاع . في رعن محبة اغفر
 اذا راسه صح لم ينقب . وحار السيل ولا يربص
 وان مديته مدعت راسه . جرى جرى لا صاب مقصر
 يقضي لسانه مقبلا . ويختمها حسة المدبر
 جرى بكف في كف . يسوق البرى الى المقتر
ابان من الشعر المحدث
 ما النعيم بوجهه مخير . والصبح فيه كقطعة الرأ

وكما نكمت قوى اجفانه . بالراح اوشيت باغضاء
لو باشر الى القراح بكفه . فحرت ان اسلم مع الماء

وقال المؤلف

عجبت لمن يطيق بمسك . وبى يتطيب المسك الفتيق
خلا خيل النسا الهوا وببيب . ووسواس وخلا خيل صموت
ولوان النسا غنين يونا . عن المسك الذكرى كما غنيت
لما صبح كل عطار فقيرا . قليلا ناله ما يستبييت

تم الكتاب المبارك المسمى بالعقد الفريد بعون الله الملك المجيد
على يد كاتبه افترع باد الله الى رحمته واحوجهم الى معضنة الحقيق على محي
الشافي غفر الله له ولوالديه ولمن اطلع فيه على عيب فاصحه والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد سيد المرسلين واسامه المتقين وعلى آله الطيبين الطاهرين
وعلى اصحابه البررة المنتجبين وعلى ازواجه الطاهرات امهات المؤمنين

وسلم تسليمًا كثيرًا اذ انما ابدا الى يوم الدين

ووافق الفراغ من كتابته يوم الثلاثاء

الموافق لحدادى عشرى رجب الفري الحرام

الذى هو من شهر سنة

سنة وخمسين ومائة بعد الالف

من الهجرة النبوية على

صاحب الفضل الصلاة

والسلام والحمد لله

وحمده ويحسبى

ولعمركم ان

الكتاب

وكتب برسم حضرة مولانا الوزير المنظم والدستور المكرم ملاذ الامم ومدير امور العالم
حضرة مولانا الوزير العظيم محيى باشا ايراهه تعالى له من الخرافات ما شئت
ونظر اليه بعين العناية وكفاه شر الاسواق وقناه عناه سيدنا محمد خير الانبياء
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

